

لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤيد محمد عبدالوهاب
محمد الصادق العبدري

الجزء الخامس عشر

دار الامية والترابش العربي
مؤسسة التراث العربي

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع نكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

باب الهاء

الهاء من الحروف الحلقية وهي: العين والحاء والهاء والخاء والغين والهمزة، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، قال: والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المتجهور، وجرى مع التمس فكان دون المجهور في رفع الصوت.

ها: الهاء بفخامة الألف: تنبيه، وإيمالة الألف حرف هجاء. الجوهري: الهاء حرف من حروف المُعْجَم، وهي من حروف الرُّيادات، قال: وها حرفٌ تنبيه. قال الأزهرى: وأما هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا الهيثم قال: ها تنبيهٌ تُفْتَحُ العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح، تقول: هذا أخوك، ها إن ذا أخوك؛ وأنشد النابغة:

ها إن تا عذرة إلا تكن نعت

فإن صاحبها قد تاه في البلد^(١)

وتقول: ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد، وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مُفارق لأي، تقول: يا أيها الرجل، وها: قد تكون تلبية؛ قال الأزهرى: يكون جواب النداء، يمد ويقصر؛ قال الشاعر:

لا بل يُجيبك حين تدعو باسمه

فيقول هاء وطالما لبى

قال الأزهرى: والعرب تقول أيضاً ها إذا أجابوا داعياً، يصلون الهاء بألف تطويلاً للصوت. قال: وأهل الحجاز يقولون في موضع لبى في الإجابة لبى خفيفة، ويقولون أيضاً في هذا

وركضك لولا هو لقيت الذي لقوا

فأصبحت قد جاؤرت قوماً أعاديا

وقال الكسائي: بعضهم يُلقِي الواو من هو إذا كان قبلها ألف ساكنة فقول حثاء فعل ذلك وإمأه فعل ذلك؛ قال: وأنشد أبو خالد الأسدي:

(١) رواية الديوان، وهي الصحيحة:

ها إن ذي عذرة إلا تكن نعت فإن صاحبها مشارك التوكيد

فوقف بالتونين خلافاً للوقوف في غير الشعر. فإن قلت: فإن أقصى حال كُثِيفَةٌ إذ ليس قافيةً أن يُجْرَى مُجْرَى القافية في الوقوف عليها، وأنت ترى الزيادة أكثرهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله فحَوْلِي وَمَنْزِلِي، فقوله كُثِيفَةٌ ليس على وقف الكلام ولا وَقْفُ القافية؟ قيل: الأمرُ على ما ذكرته من خلافه له، غير أن هذا الأمر أيضاً يختص بالمنظوم دون المنشور لاستمرار ذلك عنهم؛ ألا ترى إلى قوله:

أَتَى اهْتَدَيْتَ لِتَسْلِيمِ عَلَى دِمْنِ
بِالْعَمْرِ عَمِيرَهْنَ الْأَعْصُرِ الْأُولُ

وقوله:

كَأَنَّ حُدُوحَ المَالِكِيَّةِ عُدُودَ،

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دَدِ

ومثله كثير، كل ذلك الوقوف على عروضه مخالف للوقوف على ضربه، ومخالف أيضاً لوقوف الكلام غير الشعر. وقال الكسائي: لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الألف، وتثنيتهما وجمعه هُمو، فاما قوله هُم فمحذوفة من هُمو كما أن مُدَّ محذوفة من مُنْدُ، فأما قولك رأَيْتَهُو فَإِنَّ الأسم إنما هو الهاء وحيء بالواو لبيان الحركة، وكذلك لهُو مَالٌ إنما الاسم منها الهاء والواو لما قَدَمْنَا، ودليل ذلك أنك إذا وقفت حذف الواو فقلت رأَيْتَهُ والمالُ لهُ، ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التي على الهاء ويسكن الهاء؛ حكى اللحياني عن الكسائي: لهُ مَالٌ أَي لهُو مَالٌ؛ الجوهري: وربما حذفوا الواو مع الحركة. قال ابن سيده: وحكى اللحياني لهُ مَالٌ بسكون الهاء، وكذلك ما أشبهه؛ قال بَغْلِيُّ بن الأَحْوَلِ:

أَرَقْتُ لِبَرْقِ دُونِهِ شَرَّوَانِ

يَمَانٍ وَأَهْوَى بَرْقِ كُلِّ يَمَانِ

فَطَلْتُ لَدَى التَّيْتِ العَيْتِي أُجَيْلَهُو،

وَمَطَّوَيِ مُشْتَقَانِ لَدَى أَرْقَانِ

فَلَمَّيْتُ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْرَمِ شَرْبَةً

مُسْرُودَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

قال ابن جنبي: جمع بين اللغتين يعني إثبات الواو في أُجَيْلَهُو وإسكان الهاء في لهُ، وليس إسكان الهاء في له عن حذف لِحَقِّ الكلمة بالصنعة، وهذا في لغة أزد الشراة كثير؛ ومثله ما روى عن قطرب من قول الآخر:

إِذَا هُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ لَمْ يَلْبَسْ
قَالَ: وَأَنْشَدَنِي خَشَافٌ:

إِذَا سَامَ الخَشِيفَ أَلَى بِقَسَمِ

بِالله لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا اخْتَكَمَ^(١)

قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُجَالِدٍ لِلْعَجِيرِ السُّلُولِي:

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ

لِمَنْ جَمَلٌ رَتْ المَتَاعِ نَجِيبُ

قال ابن السيرافي: الذي وجد في شعره رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلٌ؛ وقبله:

فَبَاتَتْ هُمُومُ الصُّنْدُرِ شَتَى يَغْدَنَهُ

كَمَا عَيْدٌ سَلَّوْ بِالْعَرَاوِ قَتِيلُ

وبعد:

مُحَلَّى بِأَطْوَاقِ عَنَاقٍ كَأَنَّهَا

بِقَايَا لُجَيْنٍ جَزَّ شَهْرُنْ صَلِيلُ

وقال ابن جنبي: إنما ذلك لضرورة في الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عصاه وقناه، ولم يقيد الجوهري حذف الواو من هُوَ بقوله إذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر، وأورد قول الشاعر: فبيناه يشري رحله؛ قال: وقال آخر:

إِنَّهُ لَا يُجْرِيءُ دَاءَ الهُدَيْدِ

مِثْلُ القَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

وكذلك الياء من هي؛ وأنشد:

دَلَّ لِشَغْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ

قال ابن سيده: فإن قلت فقد قال الآخر:

أَعْنِي عَلَى بَرْقِ أَرِيكَ وَمِيضَهُو

فوقف بالواو وليست اللفظة قافية، وهذه المدَّة مستهلكة في حال الوقف؟ قيل: هذه اللفظة وإن لم تكن قافية فيكون البيت بها مُقَفًى ومُصْرَعاً، فإن العرب قد تَقِفُ على الغروض نحواً من وقوفها على الضرب، وذلك لوقوف الكلام المنشور عن المؤزُون؛ ألا ترى إلى قوله أيضاً:

فَأَصْحَى يَسْخُجُ المَاءِ حَوْلَ كُثِيفَةٍ

(١) قوله «سام الخشف» كذا في الأصل، والذي في المحكم: سيم، البناء لما لم يسم فاعله.

حرف واحد، لأن الاسم لا يكون أقل من حرفين، قال: ومنهم من يقول الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف، فإن عُرِفَ تَنبِيئُهُ وَجَسْمُهُ وَتَضْيِغُهُ وَتَضْرِيغُهُ عُرِفَ الناقص منه، وإن لم يُصَغَّرْ ولم يُضَوَّفْ ولم يُعْرَفْ له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخوك، فزادوا مع الواو واوًا؛ وأنشد:

وإن لساني شهدة يُشْتَفَى بها

وهو على من صبه اللع علقم

كما قالوا في من وعن ولا تضريف لهما فقالوا مِنِّي أَحْسَنُ مِنْكَ، فزادوا نوناً مع النون. أبو الهيثم: بنو أسد تُسَكَنُ هي وهو فيقولون هو زيدٌ وهي هند، كأنهم حذفوا المتحرك، وهي قائلته وهو قائله؛ وأنشد:

وكنا إذا ما كان يؤم كريمة

فقد علموا أنني وهو فتيان

فأسكن. ويقال: ماء قائله وماء قائلته، يريدون: ما هو وما هي؛ وأنشده:

دار لسلمسى إذ هو من هواكا

فحذف ياء هي. الفراء: يقال إنه لهُوُّ أو الجُدُلُ^(١) عتق اثنتي، وإنهم لهم أو الحرة ذبيبا، يقال هذا إذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين. الأزهري: ومن العرب من يشدد الواو من هو والياء من هي؛ قال:

ألا هي ألا هي فدعها فإنا

تمنك ما لا تستطيع عرور

الأزهري: سيبويه وهو قول الخليل إذا قلت يا أيها الرجل فأني اسم مبهم مبني على الضم لأنه منادى مُفْرَدٌ، والرجل صفة لأي، تقول يا أيها الرجل أقبل، ولا يجوز يا الرجل لأن يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الألف واللام، فتصل إلى الألف واللام بأي، وها لازمة لأي للتنبيه، وهي عيوض من الإضافة في أي لأن أصل أي أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر. وتقول للمرأة: يا أيها

وأشرب الماء ما بي نحو هو عَطَشٌ

إلا لأن عيشونة سئل وإيضا

فقال: نحو هو عطش بالواو، وقال عيشونة بإسكان الواو؛ وأما قول الشاعر:

له زجل كأنه صوت حاد

إذا طلب الموسيقى أو زمير

فليس هذا لغتين لأننا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لغة، فيبني أن يكون ذلك ضرورة وصنعة لا مذهباً ولا لغة، ومثله الهاء من قولك يهي هي الاسم والياء لبيان الحركة، ودليل ذلك أنك إذا وقفت قلت به، ومن العرب من يقول يهي وبه في الوصل. قال الليثاني: قال الكسائي سمعت أعراب عقييل وكراب يتكلمون في حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك، فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام، ويجزمون في الخفض ويخفضون بغير تمام، فيقولون: إن الإنسان ليرثه لكونه بالحزم، وليرثه لكونه بغير تمام، وله مال وله مال، وقال: التمام أحب إلي ولا ينظر في هذا إلى جزم ولا غيره لأن الإعراب إنما يقع فيما قبل الهاء؛ وقال: كان أبو جعفر قارئ أهل المدينة يخفض ويرفع لغير تمام؛ وقال أنشدني أبو حزام العكيلي:

لي واليد شيخ تهضة عيشيني

وأظن أن نفاذ عسرة عاجل

فخفف في موضعين، وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان الهاء في مثل يؤذ البك وتؤتة منها ويضيلة جهنم، وسمع شيخاً من هوازن يقول: عليّ مال، وكان يقول: عليهم وفيهم وبهم، قال: وقال الكسائي هي لغات يقال فيه وفيه وفيه، بتمام وغير تمام، قال: وقال لا يكون الحزم في الهاء إذا كان ما قبلها ساكناً. التهذيب: الليث هو كناية تذكير، وهي كناية تأنيث، وهما للثنتين، وهم للجماعة من الرجال، وهن للنساء، فإذا وقفت على هو وصلت الواو فقلت هوة، وإذا أذرجت طرحت هاء الصلوة. روي عن أبي الهيثم أنه قال: مررت به ومررت به ومررت بهي، قال: وإن شئت مررت به وبه وبهو، وكذلك ضربه فيه هذه اللغات، وكذلك يضربه ويضربه ويضربه، فإذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالأداة ابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكر غائب، وهي لكل مؤنثة غائبة، وقد جرى ذكرهما فزدت واو أو ياء استحقاقاً للاسم على

(١) قوله فأر الحذر رسم في الأصل تحت الحاء حاء أخرى إشارة إلى عدم نطقها وهو بالكسر والضم الأصل، ووقع في الميداني بالجيم ونسره بأصل الشجرة.

المرأة، والقراء كلهم فرؤوا: أيها ويا أيها الناس وأيها المؤمنون،
إلا ابن عامر فإنه قرأ أيه المؤمنون، وليست بجديدة، قال ابن
الأنباري: هي لغة؛ وأما قول جرير:

يقول لي الأضحاب هل أنت لاجئ

بأهلك إن الزاهريّة لا هيّا

فمعنى لا هيّا أي لا سبيل إليها، وكذلك إذا ذكر الرجل شيئاً
لا سبيل إليه قال له المجهّب: لا هو أي لا سبيل إليه فلا
تذكره. ويقال: هو هو أي هو من قد عرفته. ويقال: هي هي
أي هي الداهية التي قد عرفتها، وهم هم أي هم الذين عرفتهم؛
وقال الهذلي:

رؤوني وقالوا يا حوثيلد لم تُرِعْ

فعلت وأكزرت الوجوة: هم هم

وقول الشنفرى:

فإن يك من جسّ لأبرخ طارِقاً

وإن بك إنساً ما كها الإنس تفعل

أي ما هكذا الإنس تفعل؛ وقول الهذلي:

لنا العور والأعراض في كل صيفيّة،

فذلك عَصُرٌ قد خلاها وذا عَصُرٌ

أدخلها التبيّه؛ وقال كعب:

عاد السواد بيضاً في مفارقة

لا مزحياً بها بنا اللون الذي زدنا

كأنه أراد لا مزحياً بهذا اللون، ففترق بينها وهذا بالصفة كما

يفترقون بينهما بالاسم: ها أنا وها هو ذا. الجوهري: والهاء قد

تكون كناية عن الغائب والغائبة، تقول: ضربته وضربتها، وهو

للمذكّر، وهي للمؤنث، وإنما بنوا الواو في هو والياء في هي

على الفتح ليفترقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس

الاسم المكثرتين وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو

قولك رأيتهم ومزرتهم، لأن كل متبني فحقه أن يبنى على

الساكن، إلا أن تغرض علة توجب الحركة، والذي يغرض

ثلاثة أشياء: أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين، والثاني

كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة، والثالث الفرق بينه

وبين غيره مثل الفعل الماضي يبنى على الفتح، لأنه ضارع

بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع، وهو

فعل الأمر المواجه به نحو افعل؛ وأما قول الشاعر:

ما هي إلا شربة بالخواب

فصعدي من بعدها أو صوي

وقول بنت الخمارس:

هل هي إلا حظة أو تطليق

أو صلّف من بين ذلك تغليق

فإن أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول، وأهل البصرة

يتأولونها القصة؛ قال ابن بري: وضمير القصة والشأن عند أهل

البصرة لا يُفسره إلا الجماعة دون المفرد. قال الفراء: والعرب

تقف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طيباً فإنهم يقفون عليها

بالتاء فيقولون هذه أمّث وجاريت وطلخت، وإذا أدخلت الهاء

في الثبّة أثبتتها في الوقف وحذفتها في الوصل، وربما ثبتت في

ضرورة الشعر فتضم كالخروف الأصلي؛ قال ابن بري: صوابه

فتضم كهاء الضمير في عصاة ورحاه، قال: ويجوز كسره

لالتقاء الساكنين، هذا على قول أهل الكوفة؛ وأنشد الفراء:

يا ربّ يا ربّاه إياك أسأل

عفراء، يا ربّاه من قبل الأجل

وقال قيس بن معاذ العامري، وكان لما دخل مكة وأحرم هو

ومن معه من الناس جعل يسأل ربّه في ليلى، فقال له أصحابه:

هلا سألت الله في أن يريحك من ليلى وسألته المغفرة! فقال:

دعا المُخرمون الله يستغفرونه

بمكة، شعناً كيّ ثمحى ذنوبها

فناديت يا ربّاه أول سألتي

لنفسى ليلى ثم أنت حسيبها

فإن أعط ليلى في حياتي لا يثب

إلى الله عبد توبة لا أتوبها

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند أهل البصرة،

وهو خارج عن الأصل، وقد تراء الهاء في الوقف لبيان الحركة

نحو لمة وسلطانية ومالئة وثم مة، يعني ثم ماذا، وقد أثبت هذه

الهاء في ضرورة الشعر كما قال:

هم القائلون السخير والأيسرونه

إذا ما خشوا من معظم الأمر مُفطعاً^(١)

(١) قوله: ومن معظم الأمر الخ تبع المؤلف الجوهري، وقال الصاغاني والرواية

من محدث الأمر معظماً، قال وهكذا أنشده سيويه.

فأجراها مُجْرَى هاء الإضمار، وقد تكون الهاء بدلاً من الهمزة مثل هراق وأراق. قال ابن بري: ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء، وهي: هَرَقَتِ الماء، وهَزَّتْ الثوب^(١). وهَرَحَتْ الدابة، والعرب يُبدلون ألف الاستفهام هاء، قال الشاعر:

وَأَتَى صَوَاجِيهَا فَقُلْتَنَ هَذَا الَّذِي

مَتَحَ السَّوْدَةَ عَيْرِنَا وَجَفَانَا

يعني أذا الذي، وها كلمة تنبيه، وقد كثر دخولها في قولك ذا وذو فقالوا هذا وهذو وهذاك وهذيك حتى زعم بعضهم أن ذا لما بُعد وهذا لما قُرب. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ها إن ههنا علماً، وأومأ بيده إلى صدره، لو أصبئت له حَمَلَةً؛ ها، مقصورة: كلمة تنبيه للمخاطب يَبَّه بها على ما يُساق إليه مِنَ الكلام. وقالوا: ها السَّلامُ عليكم، فيها مُبَيَّهَةٌ مُؤَكِّدَةٌ، قال الشاعر:

وَقَفْنَا فَعَلْنَا هَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

فَأَتَتْكَهَا ضَيْقُ السَّجْمِ عَمِيرُورُ

وقال الآخر:

هَآ إِنِّهَا إِن تَضِيحِي الصُّدُورُ،

لَا يَنْفَعُ الْقُلُوبَ وَلَا الْكَبِيرُورُ

ومنهم من يقول: ها الله، يُجْرَى مُجْرَى دَائِيَّةٍ فِي الْجَمْعِ بَيْنِ سَاكِنَيْنِ، وقالوا: ها أَنتَ تَفْعَلُ كذا. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَآ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾ وهآئتُ مقصور. وهآ، مقصور: للتقريب، إذا قيل لك أَيُّ أَنتَ فقل ها أنا ذا، والمرأة تقول ها أنا ذة، فإن قيل لك: أَيُّنَ فلان؟ قلتُ إذا كان قريباً: ها هُوَ ذَا، وإن كان بعيداً قلت: ها هو ذاك، والمرأة إذا كانت قريبة: ها هي ذة، وإذا كانت بعيدة: ها هي يَلُكُ، والهاء تُرَادُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى سَبْعَةِ أَصْنَوبٍ: أَحَدُهَا لِلْفَرْقِ بَيْنِ الْفَاعِلِ وَالْفَاعِلَةِ مِثْلَ ضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ وَكَرِيمٍ وَكَرِيمَةٍ، وَالثَّانِي لِلْفَرْقِ بَيْنِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوتِ فِي الْجِنْسِ نَحْوِ امْرَأَةٍ وَامْرَأَةٍ، وَالثَّالِثُ لِلْفَرْقِ بَيْنِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِثْلَ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَبَقْرَةٍ وَبَقَرٍ، وَالرَّابِعُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهَا حَقِيقَةٌ تَأْنِيثٌ نَحْوَ قَرِيبَةٍ وَغُرْفَةٍ، وَالخَامِسُ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلَ عَلَامَةٍ وَنَشَابَةٍ فِي الْمَذْحِ وَهَلْبَاجِيَةٍ وَقَفَاقَةٍ فِي الذَّمِّ، فَمَا كَانَ مِنْهُ مَذْحُحاً يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْغَايَةِ

تَعَلَّمَا هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمَا

فَاقْصِدْ بَدْرَعَكَ وَأَنْظُرْ أَيَّنَ تَنْشَلِكُ^(٢)

وفي حديث أبي قتادة، رضي الله عنه، يوم حُتَيْنَ: قال أبو بكر، رضي الله عنه: لاها الله إذا لا يَغْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدٍ اللَّهُ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُغْطِيكَ سَلْبَهُ؛ هكذا جاء الحديث لاها الله إذا^(٣)، والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة، ومعناه لا والله لا يكونُ ذا ولا والله الأمرُ ذا، فحذف تخفيفاً، ولك في ألف ها مذهبان: أحدهما تُبَيِّتُ أَلْفَهَا لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُذْغَمٌ مِثْلُ دَابِيٍّ، وَالثَّانِي أَنَّ تَحْدِيفَهَا

(٢) في ديوان النابغة: تَعَلَّمْتُ بَدَل تَعَلَّمَا.

(٣) قوله ولاها الله إذاه ضبط في نسخة النهاية بالتونين كما ترى.

(١) قوله «وهَزَّتْ الثوب» صوابه النار كما في مادة هرق.

لالتقاء الساكنين.

وهاء: زَجْرٌ لِلإِبِلِ وَدَعَاءُ لَهَا، وَهُوَ مَبْنِي عَلَى الْكسْرِ إِذَا مَدَدْتَ، وَقَدْ يَقْصُرُ، تَقُولُ هَاهُنَيْتُ بِالِإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا كَمَا قَلْنَاهُ فِي حَاجَتِي، وَمَنْ قَالَ هَا فَحَكَى ذَلِكَ قَالَ هَاهُنَيْتُ.

وهاء أيضاً: كلمة إجابة وتلبية، وليس من هذا الباب. الأزهري: قال سيبويه في كلام العرب هاءٌ وهاءٌ بمنزلة حَيْهَلٌ وَحَيْهَلَكُ، وَكَقَوْلِهِمُ التَّجَاكُ، قَالَ: وَهَذِهِ الْكَافُ لَمْ تَجِءْ عَلِمًا لِلْمَأْمُورِينَ وَالتَّهْنِئِينَ وَالتَّضْمِيرِينَ، وَلَوْ كَانَتْ عَلِمًا لِشُضْمَرِينَ لَكَانَتْ خَطَأً لِأَنَّ الشُّضْمَرَ هُنَا فَاعِلُونَ، وَعِلَامَةُ الْفَاعِلِينَ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ أَفْعَلُوا، وَإِنَّمَا هَذِهِ الْكَافُ تَخْصِيصاً وَتَوْكِيداً وَليست بِاسْمٍ، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَ التَّجَاكُ مُحَالًا لِأَنَّكَ لَا تُضَيِّفُ فِيهِ أَلْفًا وَلَا مَاءً، قَالَ: وَكَذَلِكَ كَافُ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ.

ابن المظفر: الهاء خوفٌ مَسَّ لِيَوْمٍ قَدْ يَجِيءُ خَلْفًا مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي تُبْتِى لِلْقَطْعِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيَةَ﴾ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِبَيْتِهِ، فَإِذَا قَرَأَهُ رَأَى فِيهِ تَبَشِيرَهُ بِالْجَنَّةِ فَيُعْطِيهِ أَضْحَابُهُ فَيَقُولُ هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِي أَيِ خُذُوهُ وَأَقْرَبُوا مَا فِيهِ لِيَتَعَلَّمُوا فَزَوِي بِالْجَنَّةِ، يَنْدِلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: إِنِّي ظَنَنْتُ، أَيِ عَلِمْتُ، أَنِّي مُلَاقٍ حَسَابِيَةَ فَهُوَ فِي عَيْشِيَةِ رَاضِيَةٍ. وَفِي هَاءٍ بِمَعْنَى خَذَ لُغَاتٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ هَاءٌ يَأْ رَجُلًا، وَهَآؤُمْ يَأْ رَجُلَانِ، وَهَآؤُمْ يَأْ رَجُلًا. وَيُقَالُ: هَاءٌ يَأْ امْرَأَةً، مَكْسُورَةٌ بِلَا يَاءٍ، وَهَآئِيَا يَأْ امْرَأَتَانِ، وَهَآؤُنَّ يَأْ نِسْوَةً؛ وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ: هَآُ يَأْ رَجُلًا، وَهَآءُ بِمَنْزِلَةِ هَاعَا، وَلِلْجَمْعِ هَآؤُوا، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي، وَلِلنِّسْوَةِ هَآءَا، وَلِلْجَمْعِ هَآُنَّ، بِمَنْزِلَةِ هَعُنَّ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى: هَاءٌ يَأْ رَجُلًا، بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ، وَلِلثَّانِيَيْنِ هَائِيَا، وَلِلْجَمْعِ هَآؤُوا، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي، وَلِلثَّانِيَيْنِ هَائِيَا، وَلِلْجَمْعِ هَائِيَيْنَ، قَالَ: وَإِذَا قُلْتُمْ لَكُمْ هَاءٌ قُلْتُمْ مَا أَهَاءُ يَأْ هَذَا، وَمَا أَهَاءُ أَيِ مَا أَتُخَذُ وَمَا أُعْطِي، قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْكَسَائِيُّ، قَالَ: وَيُقَالُ هَاتٍ وَهَاءٍ أَيِ أُعْطِيَ وَخُذَ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَفِي أَيَّامِ هَاتٍ بِهَاءٍ نُلْفَى

إِذَا رَزِمَ السُّنْدَى مَتَّحَلِّبِنَا

قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاكَ هَذَا يَأْ رَجُلًا، وَهَآ كَمَا هَذَا يَأْ رَجُلَانِ، وَهَآكُمْ هَذَا يَأْ رَجُلًا، وَهَآكِ هَذَا يَأْ امْرَأَةً، وَهَآكُمَا هَذَا يَأْ امْرَأَتَانِ، وَهَآكُنَّ يَأْ نِسْوَةً. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هَاءٌ يَأْ

رَجُلًا، بِالْفَتْحِ، وَهَاءٌ يَأْ رَجُلًا بِالْكَسْرِ، وَهَاءٌ لِلثَّانِيَيْنِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي الْاِثْنَيْنِ، وَهَآؤُوا فِي الْجَمْعِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَوْمُوا نَهَآؤُوا الْحَقَّ نُنْزِلُ عَنْدَهُ

إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرٌ

ويقال هاء، بالتونين؛ وقال:

وَمُزِيحٍ قَالَ لِي هَاءٌ فَفُكْتُ لَهُ

حَيْكَآ رُبِّي لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَائِي (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهَذَا جَمِيعٌ مَا جَازَ مِنَ اللُّغَاتِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِي الرُّبَا: لَا تَبْيَعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ، فَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ هَاءٌ أَيِ خُذْ فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاكَ وَهَاتٍ أَيِ خُذْ وَأَعْطِ، قَالَ: وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ أَيِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْآخَرِ بِعِنَى مُقَابَضَةً فِي الْمَجْلَسِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَاكَ وَهَاتٍ كَمَا قَالَ:

وَجَدْتُ النَّسَاسَ نَائِبًا لَهُمْ قُرُوضٌ

كَتَفَدِ الشُّرُوقِ خُذْ مِنِّي وَهَاتٍ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ هَا وَهَاءٌ سَاكِنَةٌ الْأَلْفِ، وَالصَّوَابُ مَدُّهَا وَقُضْحُهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ أَيِ خُذْ، فَخُذْتُ الْكَافَ وَعَوَّضْتُ مِنْهَا الْمَدَّةَ وَالْهَمْزَةَ، وَغَيْرَ الْخَطَّابِيِّ يَجِيزُ فِيهَا السُّكُونُ عَلَى خُذْفِ الْعَوَّضِ وَتَنْزُلِ مَثَرَلَةِ هَا الَّتِي لِلتَّبْيِيهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو أَبِي مُوسَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَا وَإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً أَيِ هَاتٍ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ فِي الْاِسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَ بِهَمْزَتَيْنِ أَوْ بِهَمْزَةٍ مَطْوُولَةٍ بِجَعْلِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى هَاءً، فَيُقَالُ هَالُ رَجُلٌ فَعَلَ ذَلِكَ، يُرِيدُونَ أَرَجُلًا فَعَلَ ذَلِكَ، وَهَاتَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَلْدُ كَرِيْنٌ هَالِدُ كَرِيْنٌ، فَإِنَّ كَانَتْ لِلْاِسْتِفْهَامِ بِهَمْزَةٍ مَقْصُورَةٍ وَاحِدَةً فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ لَا يَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ هَاءً مِثْلَ قَوْلِهِ: أَتُخَذُكُمْ، أَصْطَفَى، أَفْتَرَى، لَا يَقُولُونَ هَاتُخَذُكُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَلَوْ قِيلَتْ لَكَانَتْ. وَطَبَقَتْ، تَقُولُ: هَزَيْدٌ فَعَلَ ذَلِكَ، يُرِيدُونَ أَرَيْدُ فَعَلَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ:

(١) قوله «ومزح» كذا في الأصل بحاء مبهمة.

أَيَا فِلَانُ وَهَيَا فِلَانُ؛ وَأَمَا قَوْل شَبِيبِ بْنِ الْبَرِصَاءِ:
تُفَلِّقُ، هَا مَنْ لَمْ تَنْتَلِهْ رِمَاحُنَا،

بِأَسْيَافِنَا هَامِ الْمَلُوكِ الْقَمَاقِمِ
فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: فِي هَذَا تَقْدِيمُ مَعْنَا التَّأخِيرِ إِثْمَا هُوَ تُفَلِّقُ بِأَسْيَافِنَا هَامِ
الْمَلُوكِ الْقَمَاقِمِ، ثُمَّ قَالَ: هَا مَنْ لَمْ تَنْتَلِهْ رِمَاحُنَا، فَهِيَ تَنْبِيهٌ.

هَانَ: الْمُهَيَّوْنُ: الْمَكَانُ الْبَعِيدُ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيحُهُ. قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ تَرْجَمَةَ هَانَ. وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ مُهَيَّوْنُ:
لِلصَّحْرَاءِ الْوَاسِعَةِ، وَوَزَنَهُ مُفَوَّعَلٌ؛ قَالَ: وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ
هَوَاءَ، وَهُوَ غَلَطٌ. شَمْرٌ: يُقَالُ مُهَيَّوْنٌ وَمُهَيَّوْنٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي مُهَيَّوْنٍ بِالسُّدَيْسِيِّ مَذْبُوشٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْوَهْدَةُ مُهَيَّوْنٌ. قَالَ: وَهِيَ بَطُونُ الْأَرْضِ
وَقَرَارِهَا، وَلَا تُعَدُّ الشُّعَابُ وَالْمَيْثُ مِنَ الْمُهَيَّوْنِ، وَلَا يَكُونُ
الْمُهَيَّوْنُ فِي الْجِبَالِ وَلَا فِي الْغَوَافِ وَلَا فِي الرَّمَالِ، لَيْسَ
الْمُهَيَّوْنُ إِلَّا مَنْ جَلَدَ الْأَرْضَ وَبَطُونَهَا. وَالْمُهَيَّوْنُ وَالْحَبِثُ
وَاحِدٌ. وَخَبِثَتِ الْأَرْضُ: بَطُونُهَا؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

لَمَّا تَحَرَّمَ عَنْهُ النَّاسُ رَمْرَبِهِ

بِالْمُهَيَّوْنِ قَمْرَمِيٍّ وَمُحْتَبَلٍ

وَقَالَ: الْمُهَيَّوْنُ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ. وَالْمُهَيَّوْنُ الْمَغَاةُ
إِذَا اطْمَأَنَّتْ فِي سَعَةٍ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

مَا زَالَ سَوْءُ الرَّغْصِيِّ وَالنَّجَاجِ

بِمُهَيَّوْنٍ غَيْرِ ذِي لَمَاجِ

وَطُولُ زَجْرٍ بِحَلِيٍّ وَعَاجِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَاهَا: الْهَيَاهَاءُ: دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْعَلْفِ؛ وَهُوَ زَجْرُ الْكَلْبِ
وَإِشْلَاؤُهُ؛ وَهُوَ الضُّحِكُ الْعَالِي.

وَهَاهَا إِذَا قَهَقَتْ وَأَكْثَرَ الْمَدَّ. وَأَنْشَدَ:

أَهَا أَهًا، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضِحْكُهُمْ

وَأَنْتُمْ كُنْشَفٌ عِنْدَ اللَّقَا حُورٍ^(١)

الْأَلْفُ قَبْلَ الْهَاءِ، لِلاِسْتِفْهَامِ، مُشْتَكِرٌ.

وَهَاهَا بِالْإِبِلِ هَيْهَاءَ وَهَاهَاءَ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ:

دَعَاهَا إِلَى الْعَلْفِ، فَقَالَ هِيَءُ هِيَءُ.

وَجَارِيَةٌ هَاهَاءُ، مَقْصُورٌ: ضَحَاكَةٌ.

وَجَاجَأَتْ بِالْإِبِلِ: دَعَوْتُهَا لِلشُّرْبِ. وَالاسْمُ الْهَيْءُ وَالْجَيْءُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

الْأَزْهَرِيُّ: هَاهَيْئُ بِالْإِبِلِ: دَعَوْتُهَا. وَهَاهَأْتُ لِلْعَلْفِ، وَجَاجَأْتُ بِالْإِبِلِ
لِنَشْرَبِ. وَالاسْمُ مِنْهُ: الْهَيْءُ وَالْجَيْءُ. وَأَنْشَدَ لِمَعَاذِ بْنِ هَرَّازٍ:

وَمَا كَانَ، عَلَى الْهَيْءِ

وَالْجَيْءِ امْتِدَاحِيكَا

رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ الشُّرَيْبِيِّ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ: أَنَّ
بَخَطَ الْأَزْهَرِيِّ الْهَيْءِ وَالْجَيْءِ، بِالْكَسْرِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ قَدِمَهُمَا
فِي الْمَوْضِعِينَ مِنْ كِتَابِهِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي جَامِعِ اللَّحْيَانِيِّ:
رَجُلٌ هَاهَا وَهَاهَا مِنَ الضُّحِكِ. وَأَنْشَدَ:

يَا رَبُّ بِبِضَاءٍ مِنَ الْعَوَاسِجِ

هَاهَاهُ، ذَاتِ حَبِيبِينَ سَارِحٍ^(٢)

هَيَا: الْهَيْبَةُ: حَيٌّ.

هَيْبٌ: ابْنُ سَيْدِهِ: هَبَّتِ الرِّيحُ تَهَبُّ هُبُوبًا وَهَيْبًا: تَارَتْ وَهَاجَتْ؛

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هَبَّتْ هَيْبًا^(٣)، وَلَيْسَ بِالْعَالِي فِي اللُّغَةِ، يَعْنِي أَنَّ

الْمَعْرُوفَ إِثْمَا هُوَ الْهَيْبُوبُ وَالْهَيْبِيُّ، وَأَهْبَتْهَا اللَّهُ. الْجَوْهَرِيُّ:

الْهَيْبَةُ الرِّيحُ الَّتِي تُبْرِئُ الْفِتْرَةَ، وَكَذَلِكَ الْهَيْبُوبُ وَالْهَيْبِيُّ. تَقُولُ:

مَنْ أَيْنَ هَبَيْتَ يَا فِلَانُ؟ كَأَنَّكَ قُلْتَ: مَنْ أَيْنَ جَفَيْتَ؟ مَنْ أَيْنَ

أَنْتَهَيْتَ لَنَا؟ وَهَبٌّ مِنْ تَوَمُّهِ تَهَبُّ هَبًّا وَهَبُوبًا: أَنْتَهَيْتَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَحَيْتَ فَحَيْهَا فَهَبُّ فَحَلَّقَتْ

مَعَ الشَّجْمِ رُوَيْبَا فِي السَّمَامِ كُدُوبُ

وَأَهْبَهُ: تَهَبَّهُ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَإِذَا هَبَّتِ

الرِّوَاكِبُ أَيِ قَامَتْ الْإِبِلُ لِلشَّرِّ؛ هُوَ مِنْ هَبَّ النَّائِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ.

وَهَبُّ فِلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا، كَمَا تَقُولُ: طَفِيقٌ يَفْعَلُ كَذَا.

وَهَبُّ السَّيْفِ يَهْبُ هَبَّةً وَهَبًّا: اهْتَرَأَ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَأَهْبَهُ:

هَرَّهَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ: السَّيْفُ يَهْبُ، إِذَا هَرَّ هَبَّةً؛

الْجَوْهَرِيُّ: هَرَزَتْ السَّيْفَ وَالرُّومِحَ، فَهَبَّ هَبَّةً، وَهَبَّتْهُ هَرَّتهُ

وَمَضَاؤُهُ فِي الْمَضْرِبَةِ. وَهَبَّ السَّيْفُ يَهْبُ

(٢) قوله «سارح» في التهذيب أي حسن، اشتقاقه من السراج، وفي التكملة

السراج الواضح.

(٣) [في الناح: هب هبًا].

(١) قوله «أما أها أها إلخ» هذا البيت أورده ابن سيده في المعتل فقال:

أها أها عند زاد القوم ضحكهم

والوحي بدل اللقا.

هَبًا وَهَبَةً وَهَبَةٌ إِذَا قَطَعَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: أَثَقَّ هَبَّةَ السَّيْفِ، وَهَبْتَهُ. وَسَيِّفٌ ذُو هَبَّةٍ أَي مَضَاءٌ فِي الضَّرْبِ؛ قَالَ:

جَلَا الْقَطْرُ عَنْ أَطْلَالٍ سَلَّمَى كَأَمَّا

جَلَا الْقَرْنُ عَنْ ذِي هَبَّةٍ دَائِرِ الْعَمْدِ

وَإِنَّ لَذُو هَبَّةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ. شَمْرٌ: هَبَّ السَّيْفُ، وَأَهْبَيْتُ السَّيْفَ إِذَا هَزَزْتَهُ فَاهْتَبَّتْ وَهَبَتْ أَي قَطَعَتْ. وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَهَبُّ هَبَابًا: أَسْرَعَتْ.

وَالْهَبَابُ: النَّشَاطُ، مَا كَانَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: هَبَّ الْبَعِيرُ، مِثْلُهُ، أَي نَشِطَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَلَسَا هَبَابٌ فِي الرَّمَامِ كَأَنَّمَا

صَهْبَاءُ رَاخٍ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا

وَكَأَنَّ سَائِرَ يَهَبُ، بِالْكَسْرِ، هَبًا وَهَبُوبًا وَهَبَابًا: نَشِطَ. يُونُسُ: يُقَالُ هَبَّ فُلَانٌ جِينًا، ثُمَّ قَدِمَ أَي غَابَ ذَهْرًا، ثُمَّ قَدِمَ. وَأَبِيْنُ هَبَيْتَ عَنَّا^(١)؟ أَي أَبِيْنُ غَيْتَ عَنَّا؟ أَبُو زَيْدٍ: غَيْبْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ أَي جَفْبَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ الَّذِي رُوِيَ لِيُونُسَ، أَصْلُهُ مِنَ هَبَّةِ الدَّهْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ أَي جَفْبَةً، كَمَا يُقَالُ سَبَّ. وَالْهَبَّةُ أَيضًا: السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ الشَّخْرِ. وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شَمَّيْلٍ، بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَجَبَانَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَهْتَبُونَ إِلَيْهِمَا^(٢)، كَمَا يَهْتَبُونَ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ؛ يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ أَي يَهْتَضُونَ إِلَيْهِمَا، وَالْهَبَابُ: النَّشَاطُ. قَالَ الثُّرَيَّا: قَوْلُهُ يَهْتَبُونَ أَي يَسْعَوْنَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَبَّ إِذَا نَهَزَ^(٣)، وَهَبَّ إِذَا نَهَزَمَ.

وَالْهَبَّةُ، بِالْكَسْرِ: هَيْجَانُ الْفَحْلِ. وَهَبَّ التَّيْسُ يَهَبُ هَبًا وَهَبَابًا وَهَبِيًّا، وَهَبَّ هَبًا: هَاجَ، وَنَبَّ لِلْسَفَادِ، وَقِيلَ: الْهَبَّيَّةُ صَوْتُهُ عِنْدَ السَّفَادِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَهَبَّ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا تَهَبُّ هَبَابًا وَهَبِيًّا، وَاهْتَبَّ: أَرَادَ السَّفَادَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ رَفَاعَةَ: لَا، حَتَّى تَذْرُقِي عُسَيْتَيْتَهُ، قَالَتْ: فَإِنَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ جَاءَنِي هَبَّةٌ أَي مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ؛ مِنَ هَبَابِ الْفَحْلِ، وَهُوَ سِفَادُهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَتْ بِالْهَبَّةِ

الْوَقْعَةَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: اخْذَرْ هَبَّةَ السَّيْفِ أَي وَقَعْتَهُ.

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: هَبَّ التَّيْسُ أَي هَاجَ لِلْسَفَادِ، وَهُوَ مَهَبَابٌ وَمَهَبَّتْ.

وَهَبَّيْتَهُ: دَعَوْتُهُ^(٤) لِيَتْرُو، فَتَهَبَّتْ تَرْهَبًا. وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْهَبَّةِ: يُرَادُ بِهِ الْحَالُ. وَالْهَبَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ. وَالْهَبَّةُ: الْخَرْقَةُ. وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوْبِ: هَبَبٌ، مِثْلُ عَنَبٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

عَذَاهُمَا يَدِمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا^(٥)

فَمَا يَزَالُ لَوْضَلِي رَاكِبٍ يَصْغُ

عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ

وَفِيهِ مِنْ صَائِلِكِ مُسْتَكْرَهُ دُنُغُ

يَصِفُ أَسْدًا أَتَى لِيُثَلِّتِيهِ بَوْضَلِي رَاكِبٍ، وَالْوَضَلُ: كُلُّ مَفْصِلٍ تَامٍ، مِثْلُ مَفْصِلِ الْعَجْزِ مِنَ الظُّهْرِ؛ وَالْهَاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى الْأَسَدِ؛ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّاكِبِ الَّذِي فَرَسَهُ، وَأَخَذَ وَضَلِيهِ؛ وَيَصْغُ: يَغْدُو؛ وَالصَّائِلُ: اللَّاصِقُ.

وَتَوَثَّ هَبَابِي وَخَبَابِي، بَلَا هَمَزٌ فِيهِمَا، إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا. وَتَهَبَّتِ الثَّوْبُ: تَلَيَ.

وَتَوَثَّ هَبَبٌ وَأَهْبَابٌ: مُخْرَقٌ^(٦)؛ وَقَدْ تَهَبَّتْ، وَهَبِيهِ: خَرَقَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ فِي قَمِيصِهِ الْمُهَبَّبِ

أَشْهَبَ، مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ

وَهَبَّ النَّجْمُ: طَلَعَ. وَالْهَبْنَابُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّرَابِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْهَبْنَابُ الشَّرَابُ. وَهَبَّ الشَّرَابُ هَبَّيَّةً إِذَا تَرْتَرَقَ.

وَالْهَبْنَابُ: الصِّيَاخُ.

وَالْهَبَّيْبُ وَالْهَبَّيِّيُّ: الْجَمَلُ السَّرِيعُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ وَضَلْنَا هَوْجَلًا يَهْوُجِلُ

بِالْهَبَّيْبِيَّاتِ الْعِشَاقِي الرَّؤُوسِ

وَالِاسْمُ: الْهَبَّيْبَةُ.

وَنَاقَةٌ هَبَّيْبِيَّةٌ: سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

(١) قوله «وَأَبِيْنُ هَبَيْتَ عَنَّا» ضبطه في التكملة، بـ كسر العين، وكذا المجد.

(٢) [في النهاية: إليها].

(٣) قوله «هَبَّ إِذَا نَهَزَ» أي، بالضم، وهب، بالفتح، إذا نهزم كما ضبط في

التصديق وصرح به في التكملة.

(٤) قوله «وهبته دعوته» هذه عبارة الصحاح، وقال في التكملة: صوابه ومهبت به دعوته. ثم قال والهباب الهباء أي كسحاب فيهما.

(٥) [في الطرائف الأدبية: ١٠٠: بلحام القوم منذ شدنا].

(٦) [في التاج: مُخْرَقٌ].

تَمَائِيلَ قِرْطَاسٍ عَلَيَّ هَيْهَبِيَّةً

نَضَا الْكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا مُتَخَدِّدٌ

أَرَادَ بِالتَّمَائِيلِ: كُتُبًا يَكْتُوبُهَا.

وفي الحديث: إن في جهنم وادياً يقال له: هَيْهَبٌ، يَشْكُكُهُ الْجَبَّارُونَ. الْهَيْهَبُ: الشَّرِيفُ. وَهَيْهَبُ الشَّرَابِ إِذَا تَرَفَّرَقَ.

وَالْهَيْهَبِيُّ: تَيْسُ الْقَتَمِ؛ وَقِيلَ: رَاعِيهَا؛ قَالَ:

كَأَنَّهُ هَيْهَبِيٌّ نَامَ عَنْ عَنَسِمِ

مُسْتَأْوَرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْوُوبٌ

وَالْهَيْهَبِيُّ: الْحَسَنُ الْحَدَائِي، وَهُوَ أَيْضاً الْحَسَنُ الْجِدْمِيُّ، وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ: هَيْهَبِيٌّ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَّاحُ وَالشُّوَاءُ.

وَالْهَيْهَابُ: لُغَةٌ لِصَبِيانِ الْعِرَاقِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: وَلُغَةٌ لِصَبِيانِ الْأَعْرَابِ يُسْمَوْنَهَا: الْهَيْهَابُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَقْرُودُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ

كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هَيْبِي قِبَاعِ

قَالَ: هَيْبِي مِنْ هَيْبِ الرِّيحِ؛ وَقَالَ: كَعَيْنِ الْكَلْبِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَهَا. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ هَيْبِي قِبَاعِ، مِنَ الْهَيْبَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَهَيْهَبٌ إِذَا زَجَرَ، وَهَيْهَبٌ إِذَا دَبَّحَ. وَهَيْهَبٌ إِذَا انْتَبَهَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَيْهَبِيُّ الْقَصَابُ، وَكَذَلِكَ الْقَفَّغِيُّ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

عَلَى أَنَّهَا تَهْدِي السَّيْطِي إِذَا عَرَى

مِنَ اللَّيْلِ مَسْمُوقُ الدَّرَاعِيْنَ هَيْهَبٌ

أَرَادَ بِهِ: الْخَفِيْفُ مِنَ الذَّنَابِ.

هَيْبٌ: الْهَيْبَةُ الصُّرْبُ. وَالْهَيْبَةُ: حُمُقٌ وَتَذْلِيَةٌ.

وَفِيهِ هَيْبَةٌ أَيْ صُرْبَةٌ حُمُقِي، وَقِيلَ: فِيهِ هَيْبَةٌ لِلَّذِي فِيهِ كَالْعَقْلَةِ، وَلَيْسَ بِمُسْتَحْكَمِ الْعَقْلِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْهَيْبَةُ الْجَبَانُ الذَّاهِبُ الْعَقْلُ. وَقَدْ هَيْبَتُ الرَّجُلُ أَيْ نُجِبَ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ وَهَيْبَتٌ، لَا عَقْلَ لَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

فَالْهَيْبِيُّ لَا فُرَادَ لَهُ

وَالْهَيْبِيُّ قَلْبِيهِ قَيْمَةٌ

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

ثُرَيْبٌ قَدَى بِهَا إِنْ كَانَ فِيهَا

تُعَيِّدُ السُّومَ نَشْوَتْهَا هَيْبٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَمْ يَفْسِرْهُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ أَيْ نَشْوَتْهَا شَيْءٌ يَهَيْبُ أَيْ يَحْمُقُ وَيُخَيِّرُ، وَيُسْكُنُ وَيُنُومُ. وَرَجُلٌ مَهْبُوتٌ الْفُرَادُ: فِي عَقْلِهِ هَيْبَةٌ أَيْ ضَعْفٌ. وَهَيْبَتُهُ يَهَيْبُهُ هَيْبَتًا أَيْ ضَرَبَهُ. وَالْمَهْبُوتُ: الْمَخْطُوطُ.

وَهَيْبَةُ الرَّجُلِ يَهَيْبُهُ هَيْبَتًا: دَلَّلَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، هَيْبَتَهُ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنْزِلَةً، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ شَهِيداً؛ فَلَمَّا مَاتَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى فِرَاشِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى فِرَاشِهِ عَلِمْتُ أَنَّ مَوْتَ الْأَخْيَارِ عَلَى فُرُوشِهِمْ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: هَيْبَةُ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنْزِلَةٌ، يَعْنِي طَأْطَأَهُ ذَلِكَ، وَخَطَّ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدِي وَكُلُّ مَخْطُوطٍ شَيْئاً؛ فَقَدْ هَيْبَتْ بِهِ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْجَرَّاحِ:

وَأَخْرَقَ مَهْبُوتِ الثَّرَاقِي مُصْعَدُ الْ

بِلَاعِيمِ رَحِمِ السَّنْكَبِيْنِ، غَنَابِ

قَالَ: وَالْمَهْبُوتُ الثَّرَاقِي الْمَخْطُوطُهَا النَاقِضُهَا. وَهَيْبٌ وَهَيْبٌ أَخْوَانِ.

وَالْهَيْبِيُّ: الَّذِي بِهِ الْحَوْلُ، وَهُوَ الْفَرْعُ وَالثَّلْبُ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي أُمَّةٍ بَنِ خَلْفِ وَابْنِهِ: فَهَيْبَتُهُمَا حَتَّى فَرَعُوا مِنْهُمَا؛ يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَيْ ضَرَبَتْهُمَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلُوهُمَا؛ وَقَالَ شَمْرٌ: الْهَيْبَةُ الصُّرْبُ بِالسَّيْفِ، فَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ فَهَيْبَتْهُمَا بِالسَّيْفِ أَيْ ضَرَبَتْهُمَا حَتَّى وَقَدَّرَهُمَا؛ يُقَالُ: هَيْبْتُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ يَهَيْبُهُ هَيْبَتًا.

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: نَوَّهْتُ سُبَاتٍ وَلِيْلَهُ هَبَاتٌ؛ هُوَ مِنَ الْهَيْبَةِ اللَّيْنِ وَالْإِسْتِرْحَاءِ.

يُقَالُ: فِي فُلَانٍ هَيْبَةٌ أَيْ ضَعْفٌ.

وَالْمَهْبُوتُ: الطَّائِرُ يُرْسَلُ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَحْسَبُهَا مَوْلُودَةٌ.

هَيْبٌ: هَيْبٌ مَالُهُ يَهَيْبُهُ هَيْبَتًا: يَدْرُهُ وَتَوَفُّؤُهُ.

هَيْجٌ: هَيْجٌ يَهَيْجُ هَيْجًا: ضَرَبَ ضَرْباً مُتَّابِعاً فِيهِ رَحَاوَةٌ، وَقِيلَ: الْهَيْجُ الضَّرْبُ بِالْحَسْبِ كَمَا يَهَيْجُ الْكَلْبُ إِذَا قُتِلَ. وَهَيْجَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَ مِنْهُ حَيْثُ مَا أَذْرَكَ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ عَامَّةً. وَهَيْجَهُ بِالْعَصَا هَيْجًا: مِثْلَ حَبَّجَهُ حَبَّجًا أَيْ

ضربه. والكلب يهبيح: يُقتل.
وظنني هبيح: له جذتان في جنبيه بين شعر بطنيه وظهره، كأنه
قد أصيب هنالك.

جرت عليه الريح ذيلاً أنبأ

جبر العروس ذيلها الهبيحاً

ويقال: اهتبيحت في مشيها الهبيحاً، وهي تهبيح.

هبيد: الهنيد والهبيد: الحنظل، وقيل: حبه، واحده هبيدة؛
ومنه قول بعض الأعراب: فخرجت لا أتلعف بوقيدة ولا أتقوت
بهبيدة؛ وقال أبو العيشم: هبيد الحنظل شخمه. واهتبيد الرجل
إذا عالج الهبيد. وهبتة أهيدة: أطعنته الهبيد. وهبت الهبيد:
طبخه أو جهاه.

الليث: الهنيد كشر الهبيد وهو الحنظل؛ ومنه يقال: تهبتد
الرجل والظليم إذا أحنأ الهبيد من شجره؛ وقال:

حذي حجرتك فاذقي هبيداً،

كلا كلبتيك أغيا أن يصيدا

كان قائل هذا الشعر صياداً أخفق فلم يصيد، فقال لامرأته:
عالجي الهبيد فقد أخفقنا. وتهبتد الرجل والظليم واهتبيداً:
أخذاه من شجرته أو استخرجاه للأكل. الأزهرى: اهتبتد الظليم
إذا نقر الحنظل فأكل هبيده؛ ويقال للظليم: هو يتهببتد إذا
استخرج ذلك ليأكله. وفي حديث عمر وأمه: فرؤدتنا من

الهبيد؛ الهبيد: الحنظل يكسر ويستخرج حبه ويُتقع لتذهب
مرارته ويُتخذ منه طيبخ يؤكل عند الضرورة. الجوهري:

الاهتبيد أن تأخذ حب الحنظل وهو باس وتجعله في موضع
وتصب عليه الماء وتذلكه ثم تصب عنه الماء، وتفعل ذلك
أياماً حتى تذهب مرارته ثم يدق ويطبخ، غيره: التهبتد اجتناء
الحنظل ونقعه، وقيل: التهبتد أخذته وكشره؛ غيره: وهبيد
الحنظل حب حذجه يستخرج ويُتقع ثم يُسخن الماء الذي
أنقع فيه حتى تذهب مرارته ثم يصب عليه شيء من الورد
ويدق عليه فُمَيِّحَةً من الدقيق ويُحسى. وقال أبو عمرو: الهبيد
هو أن يُتقع الحنظل أياماً ثم يغسل ويطرح قشره الأعلى فيطبخ
ويجعل فيه دقيق وربما جعل منه عصيدة. يقال منه: رأيت قوماً
يتهببتدون.

وهبتد: جبل؛ أنشد ابن الأعرابي:

سُرْبَانُ هَذَاكَ وَرَأَى هَبِيدَ

وهبيح وجه الرجل، فهو هبيح: انتفخ وتقبض؛ قال ابن مقبل:

لا سافر الشئ مذخور ولا هبيح

عاري العظام عليه الودع منظوم^(١)

وتهبيح كهبيح. الجوهري: الهبيح كالوزم، يكون في ضرع
الناقة، تقول: هبيحه تهبيحاً فتهبج أي وزمه فتوزم. والهبيح في
الضرع: أهون الوزم، قال: والشهببيح شبه الوزم في الجسد،
يقال: أصبح فلان مهبيحاً أي مؤزماً. ورجل مهبيح: ثقيل النفس.

والهونجة: الأرض المرتفعة فيها حصي، وقيل: هو الموضع
المطمئن من الأرض. وأصننا هونجة من رمث إذا كان كثيراً
في بطن واد. الأزهرى: الهونجة بطن من الأرض؛ قال: ولما
أراد أبو موسى خفر ركايا الحفر، قال: ذلوني على موضع يثر
يُقطع به هذه الفلاة، قالوا: هونجة تُثبت الأظى بين فلج
وفليج، فحفر الحفر، وهو حفر أبي موسى بينه وبين البصرة
خمسة أميال^(٢). الهونجة: بطن من الأرض مُطمئن، وقال
النضر: الهونجة أن يُخفر في مناقع الماء ثم يُسبلون إليها
الماء فتتلىء، فيشربون منها وتعين تلك الثماد إذا جعل فيها
الماء.

هبيح: قال الليث: أهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح
إلا في مواضع هبيح منها.

ابن سيده: الهبيخة المرضعة، وهي أيضاً الجارية التارة
الممتلئة، وكل جارية بالحميرية هبيخة. والهبيخ، فعيل
بتشديد الياء: الغلام، بلغتهم أيضاً. والهبيخ: الرجل الذي لا
خير فيه. والهبيخ: الأحمق المسترخي. وفي النوادر: امرأة
هبيخة وفتى هبيح إذا كان مخصباً في بدنه حسناً. قال
الأزهرى: وكل ما في هذا الباب فالياء قبل الياء من هبيخ.
والهبيخ: الوادي العظيم أو النهر العظيم؛ عن السيرافي.
والهبيخ: واد بعينه؛ عن كراع.

(١) قوله ولا سافر الشئ الخ؛ كذا بالأصل هنا. وأنشده شارح القاموس في
مادة سفر هكذا.

لا سافر اللحم مذخور ولا هبيح كاسي العظام لطيف الكشح مهضوم
(٢) قوله وخمسة أميال؛ في ياقوت خمس أميال.

التهذيب: أنشد أبو الهيثم^(١):

شَرِينٌ بِعُكَّاشِ الْهَبَابِيدِ شَرِبَةٌ

وكان لها الأُخْفَى خَلِيطاً تُزَايِلُهُ

قال عُكَّاشُ الْهَبَابِيدِ: ماء يقال له هَبْرٌ؛ فجمع بما حوله.

وأخْفَى: اسم موضع. وهَبْرٌ، بتشديد الباء: اسم موضع ببلاد

بني نمير. وهَبْرٌ: فرس علقمة بن شياح. الأزهري: هَبْرٌ اسم فرس سابق لبني قريظ؛ قال: وفارسٌ هَبْرٌ أشاب الثَّوَابِيَا^(٢).

هَبْرٌ: هَبْرٌ يَهْبُرُ^(٣) هَبْرًا، عدا، يكون ذلك للفرس وغيره مما

يَهْبُرُ. وأَهْبُرٌ وأَهْبُرَةٌ وهَابَةٌ: أسرع في مَشْيِهِ أو طيرانه

كهاذِبٌ؛ قال أبو خراش:

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ

يَحْتُكُ الْجَنَاحَ بِالْمَشَّطِ وَالْقَبْضِ

والمُهَابِدَةُ: الإسراع؛ قال:

مُهَابِدَةٌ لَمْ تَنْكُرْ حِينَ لَمْ يَكُنْ

لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنْصَبٍ

هبر: الهَبْرُ: قطع اللحم. والهَبْرَةُ: بضعة من اللحم أو نُخْضَةٌ لا عظم

فيها، وقيل: هي القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة. وأعطيت هَبْرَةٌ من

لحم إذا أعطاه مجتمعا منه، وكذلك البِضْعَةُ والفِذْرَةُ. وهَبْرٌ يَهْبُرُ هَبْرًا:

قطع قطعاً كبيراً. وقد هَبْرَتْ له من اللحم هَبْرَةٌ أي قطعت له قطعة.

وأَهْبُرَةٌ بالسيف إذا قطعه. وفي حديث عمر: أنه هَبْرَ المنافق

حتى بَرَدَ. وفي حديث علي، عليه السلام: انظروا شَرًّا

واضْرَبُوا هَبْرًا؛ الهَبْرُ: الضرب والقطع. وفي حديث الشُّرَاءِ:

فَهَبْرُنَاهُمْ بالسيف. ابن سيده: وَضْرَبْتُ هَبْرًا يَهْبُرُ اللحم،

وصف بالمصدر كما قالوا: دِزْهَمْتُ ضَرْبًا. ابن السكيت: ضرب

هَبْرًا أي يُلْقِي قِطْعَةً من اللحم إذا ضربه، وطعنَ نَقَّرَ فيه

اختلاشًا، وكذلك ضَرَبْتُ هَبْرًا وَضْرَبْتُ هَبْرًا قال المتنخل:

كَلَّوْنَ الْمِلْحِ ضَرَبْتُهُ هَبِيرًا

يُجِرُّ الْعَظْمَ سَقَاطِ شِرَاطِي

وسيف هَبْرًا يَنْتَشِفُ القطعة من اللحم فيقطعها، والهَبْرُ:

المنقطع من ذلك، مثل به سيبويه وفسره إيسيرافي. وجملاً

هَبْرٌ وأَهْبُرٌ: كثير اللحم. وقد الجمل، بالكسر، يَهْبُرُ هَبْرًا

وناقه هَبْرَةٌ وهَبْرَاءٌ ومُهَبْرَةٌ كذلك. ويقال: بعير هَبْرٌ وَهَبْرٌ أي

كثير الوَبْرِ والهَبْرِ، وهو اللحم. وفي حديث ابن عباس في قوله

تعالى: ﴿كَفَضَفَ مَا كَوَّلَ﴾ قال: هو الهَبْرُ؛ قيل: هو ذِقَاقُ

الزروع بالبَطِيخَةِ ويحتمل أن يكون من الهَبْرِ الْقَطْعِ.

والهَبْرُ: مُشَاقَّةُ الْكَنَانِ؛ يمانية؛ قال^(٤):

كَالْهَبِيرِ تَحْتَ الظُّلَّةِ الْمَرْشُوشِ

وَالهَبِيرَةُ: ما طار من الرُّعْبِ الرقيق من القطن؛ قال:

فِي هَبِيرَاتِ الْكُرُوشِفِ الْمَسْفُوشِ.

والهَبِيرَةُ والهَبَارِيَةُ: ما طار من الريش ونحوه والهَبِيرِيَا والإِبْرِيَةُ

والهَبَارِيَةُ، ما تعلق بأَسْفَلِ الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس.

ويقال: في رأسه هَبْرِيَةٌ مثلُ قِغْلِيَّةٍ؛ وقول أوس بن حجر:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَةٌ

كَالْمَرْزُوبَانِيِّ عِيَاً بِأَوْصَالِ

قال يعقوب: عنى بالهَبْرِيَةِ ما يتناثر من القصب والبردي فيبقى

في شعره متلبداً.

وهَبْرٌ بَرَّتْ أَدْنَاهُ: اخْتَضَى بِجَوْفِهَا وَبَرًّا وفيها شعر وانكسرت أطرافها

وطرؤها، وربما انكسرت أصول الشعر من أعالي الأذنين.

والهَبْرُ: ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله عنه، وقيل: هو ما

اطمأن من الرمل؛ قال عدي [بن الرقاع]:

فَتَرَى مَحَايِبُهُ الشِّي تَسِيْقُ الشَّرَى

وَالهَبْرُ يُوسِقُ نَشْبَهَا رُؤَادَهَا

والجمع هَبْرٌ؛ قال الشاعر:

هُبُورٌ أَغْرَاطِ إِلَى أَغْرَاطِ

وهو الهَبِيرُ أيضاً؛ قال زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِنَارٍ:

أَعْرَهْ هَجَانًا خَرَّ مِنْ بَطْنِ حَمْرَةَ

عَلَى كَفِّ أُخْرَى حَمْرَةَ بِهَبِيرِ

وقيل: الهَبِيرُ من الأرض أن يكون مطمئناً وما حوله أرفع منه،

والجمع هَبْرٌ؛ قال عدي^(٥):

جَعَلَ الشُّفَّ شِمَالاً وَأَنْتَحَى

وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَبْرٌ وَرُفْرُقٌ

(١) [في التاج: أي لتفليل الغروي].

(٢) [صدره في التاج والتكملة: أشاب قذال الرأس مصرع سيب].

(٣) قوله [بهيد] ضبط في الأصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى

صحيح القاموس أنه من باب كتب.

(٤) [هو رؤية والشاهد في ديوانه ص ٧٩].

(٥) [هو عدي بن زيد العبادي].

ويقال: هي الصُّحُورُ بين الرُّوَابِي. والهُبْرَةُ: حُرْزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرجال.

والهُبْرِيُّ: الفهد؛ عن كراع. وهُبْرِيٌّ: اسم رجل؛ قال ذو الرمة:
عَشِيَّةَ فَرَّ الحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا

قَفِى نَحْبَهُ مِنْ مَلْتَقَى القَوْمِ هُبْرِيٌّ

أراد ابن هُبْرِيٍّ، وَهُبْرَةُ: اسم. وابنُ هُبْرِيَّةَ: رجل. قال سيبويه: سمعناهم يقولون ما أَكْثَرَ الهُبْرِيَّاتِ، وأطرحوا الهُبْرِيَّينَ كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث والعرب تقول: لا آتيك هُبْرِيَّةَ بِنِ سَعْدِ أَي حَتَّى يُؤْوَبَ هُبْرِيَّةٌ، فأقاموا هُبْرِيَّةَ مقامَ الدُّهْرِ ونصبوه على الظرف وهذا منهم أتباع؛ قال اللحياني: إنما نصبوه لأنهم ذهبوا به مذهب الصفات، ومعناه لا آتيك أبداً، وهو رجل قيّد؛ وكذلك لا آتيك أَلْوَةَ بِنِ هُبْرِيَّةَ، ويقال: إن أصله أن سَعْدَ بِنِ زَيْدٍ مَاتَ عُمُرُهُ طَوِيلاً وَكَبِيراً، ونظر يوماً إلى شائه وقد أَهْمَلْتِ ولم تَزْعِ، فقال لابنه هُبْرِيَّةَ: ائزعي شائك، فقال: لا أَرعاهما سِرُّ الجِشَلِ أَي أَبداً، فصار مثلاً. وقيل: لا آتيك أَلْوَةَ هُبْرِيَّةَ. وَالهُبْرِيَّةُ: الصَّبِيغُ الصَّغِيرَةُ. أبو عبيدة: من آذان الخيل مُهْبَرِيَّةٌ، وهي التي يَحْتَشِي جَوْفَهَا وَبَرّاً وفيها شعر، وتَكْتَسِي أطرافها وطُرُفُها أيضاً الشَّعْرَ، ولقما يكون إلا في رِوَادِ الخيل وهي الرُّوَابِي. وَالهُبْرِيُّ وَالْأُوبَرِيُّ: الكثير الوَبَرِ مِنَ الإبل وغيرها.

ويقال للكاثونين: هما الهَبَارِزَانِ وَالهَبْرَارَانِ. أبو عمرو: يقال للعنكبوت الهَبْرُ وَالْهَبْرِيُّونَ. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَضْفٍ مَأْكُولٍ﴾ قال: الهَبْرُ، قال سفيان: وهو الذرُّ الصَّغِيرُ. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: هو الهَبْرُ عَصَافَةٌ الزَّرْعِ الذي يُوَكَّلُ، وقيل: الهَبْرُ بِالنَّبْطِيَّةِ دَفَاقُ الزَّرْعِ، وَالْعَصَافَةُ ما تَفْتَتِ مِنْ ورقه، والمأْكُولُ ما أُخِذَ حَيْثُ وَبَقِيَ لا حَبَ فِيهِ. وَالهَبْرِيُّ: القِرْدُ الكثير الشعر، وكذلك الهَبَارُ؛ وقال:

سَفَرْتُ فَقَلْتُ لَهَا هَجٍ فَتَبَرَّقَتْ

فَدَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَتْ هَبَارًا

وهَبَارٌ: اسم رجل من قريش. وهَبَارٌ وهَابَرٌ: اسمان.

والهَبِيرُ: موضع، والله أعلم.

هبرج: الهَبْرَجُ: الثُّورُ، وهو أيضاً المَيْسُ مِنَ الطُّبَاءِ. وَالهَبْرَجَةُ: اختلاط في المشي؛ قال العجاج^(١):

يَسْبِغْنَ ذُبَالاً مُوشَى هَبْرَجًا

الهَبْرَجُ والمُوشَى واحد؛ قال أبو نصر^(٢): سألت الأصمعي مرة: أي شيء هَبْرَجٌ؟ قال: يُحْكَلُ فِي مَشْيِهِ. الأصمعي أيضاً: الهَبْرَجُ المُخْتَالُ الذُّبَالُ، الطويل الذَّنْبِ.

هبرد: ثريدة هبردانة: باردة. تقول العرب: ثريدة هبردانة هبردانة مُصْعَبَةٌ مُسْوَاةٌ.

هبرز: الهَبْرِزِيُّ: الإِسْوَاةُ مِنَ أسَاوِرَةِ فِارَسٍ؛ قال ابن سيده: أعني بالإِسْوَارِ الحَيِّدَ الرِّمِيَّ بالسهم، في قول الرُّجَّاحِ، أو هو الحَسَنُ الثَّنَاتِ على ظهر الفرس، في قول الفارسي. ورجل هَبْرِزِيٌّ: جميل وسيم، وقيل: نافذ. وَخَفَّ هَبْرِزِيٌّ: جَيِّدٌ؛ بمانية. وكل جميل وسيم عند العرب هَبْرِزِيٌّ مثل هَبْرِقيٍّ. ابن الأعرابي: الهَبْرِزِيُّ الدِّينَارُ الجَدِيدُ؛ وأنشد لرجل رثي أبناً له^(٣):

فما هَبْرِزِيٌّ مِنْ ذَنَابِيرِ أَيْلَمَةَ

بأَيْدِي الوُشَاةِ ناصِغٌ نَكَّأَكُلُ

قال: الوُشَاةُ ضَرَابُو الدنانير. يَتَأَكَّلُ: يَأْكُلُ بعضه بعضاً من حُشِنِهِ. وَالهَبْرِزِيُّ وَالْإِبْرِزِيُّ: الذهب الخالص، وهو الإِبْرِيزِيُّ؛ وقول العَجَّازِ أَنشدَهُ الإِبَادِيُّ:

فإن نَكَّ أُمُّ الهَبْرِزِيِّ تَمَّصَّرَتْ

عِظَامِي فَمَنْهَا نَاجِلٌ وَخَسِيرُ

قال: أُمُّ الهَبْرِزِيِّ الحُمَّى. اللَّيْثُ: الهَبْرِزِيُّ الجَلْدُ النَافِذُ. وَالهَبْرِزِيُّ: الأسد؛ ومنه قوله:

بِهَا مِثْلُ مَشْيِ الهَبْرِزِيِّ المُسْتَرْوَلِ

قال: وقال ذو الرمة يصف ماء:

خَفِيفَ الجَبَا لا يَهْتَدِي فِي فَلَاتِهِ

مِنَ القَوْمِ إِلا الهَبْرِزِيِّ المُغَامِسِ

قال: كُلُّ مُقَدَّمِ هَبْرِزِيٍّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

هبرق: الهَبْرِقيُّ وَالهَبْرِقيُّ: الصائغ، ويقال للحداد، وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار؛ قال ابن أحرمر:

فَنَسَا أَلْوَاحَ دُرَّةَ هَبْرِقيِّ

جَلَا عَنْهَا مُخْتَمُّهَا الكُتُونَا

(١) قوله وقال العجاج إلخ عبارة القاموس وشرحه. والهبرج: الموشى من الثياب. قال العجاج الخ.

(٢) [أبو نصر هو أحمد بن حنبل تلميذ الأصمعي].

(٣) [في معجم البلدان. أيلة. هو أحيحة بن الجلاح برثي ابنه].

لعياله وَيَهْبِشُ هَبِشاً وَيَهْبِشُ وَيَهْبِشُ وَيَحْرِفُ وَيَحْرِفُ وَيَحْتَرِفُ
وَيَحْرِشُ وَيَحْرِشُ وهو هَبِشٌ؛ قال رؤبة:

أَعْدُو لِهَبِشِ الْمَغْنَمِ الْمَهْبُوشِ

ابن سيده: اهْتَبِشَ وَهَبِشَ كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ. ورجل
هَبِشٌ: مُكْتَسِبٌ جَامِعٌ. وَهَبِشَ الشَّيْءَ يَهْبِشُهُ هَبِشاً وَاهْتَبِشَهُ
وَتَهَبَّشَهُ: جَمَعَهُ. قال: وَأَرَى أَنْ يَعْقُوبَ حَكِي هَبِشٌ، بالكسر،
جَمَعَ، والاسم الهَبِاشَةُ. الجوهري: الهَبِاشَةُ مثل الخبِاشَةِ وهو
ما جَمَعَ من الناس والمال.

ويقال: تَأَبَّشَ الْقَوْمُ وَتَهَبَّشُوا إِذَا تَجَمَّعُوا وَتَجَمَّعُوا.

والهَبِاشَةُ: الْجَمَاعَةُ. وَإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَتَجَمَّعُ هَبِاشَاتٍ وَحِبَاشَاتٍ
مِنَ النَّاسِ أَيِ أَنْاساً لِيَسُوْا مِنْ قَبِيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَتَهَبَّشُوا وَتَحَبَّشُوا
إِذَا اجْتَمَعُوا؛ قال رؤبة:

لَوْلَا هَبِاشَاتٍ مِنَ التُّهْبِيشِ
لِصِنِيَّةِ كَأَفْرِخِ الْمُسُوشِ

أَرَادَ بِالْهَبِاشَاتِ مَا كَسَبَهُ مِنَ الْمَالِ وَجَمَعَهُ.

وَالهَبِيشُ: نَوْعٌ مِنَ الصُّوْبِ. ابن الأعرابي: الهَبِيشُ صُرْبٌ التَّلْفِ.
وَقَدْ هَبِشَهُ إِذَا أَوْجَعَهُ صُرْباً. وَالهَبِيشُ: الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا؛ عَنْ
ابن الأعرابي. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ الهَبِيشُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ وَقَعَ
فِي الْمَصْنُفِ غَيْرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ هُوَ الْحَلْبُ الرَّؤْيِدُ فَوَافَقَ ثَعْلَباً
فِي الرَّوَايَةِ وَخَالَفَهُ فِي التَّفْسِيرِ.

وَهَبِاشَةٌ وَهَابِشٌ: اسْمَانِ.

هَبِصٌ: الهَبِيشُ؛ مِنَ النَّشَاطِ وَالْعَجَلَةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا زَالَ سُبْحَانُ سُدَيْدِياً هَبِصُةً
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَقَّصُةً

وَهَبِصٌ وَهَبِصٌ هَبِصاً وَهَبِصاً فَهُوَ هَبِصٌ وَهَابِصٌ: نَشِيطٌ وَزَرَقٌ.
وَهَبِصٌ الْكَلْبُ يَهْبِصُ: حَرَّضَ عَلَى الصَّيْدِ، وَقُلِقَ نَحْوَهُ. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: قَفَّرَ وَتَرَّأَ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَالاسْمُ الهَبِصِيُّ،
يُقَالُ: هُوَ يَغْدُو الهَبِصِيَّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَرُّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصاً
كَذَبِ الذَّنْبِ يُعَدِّي الهَبِصِيَّ

وَهَبِصٌ يَهْبِصُ هَبِصاً: مَشَى عَجِلاً.

هَبِطٌ: الهَبُوطُ: نَقِيضُ الصُّعُودِ، هَبِطَ يَهْبِطُ وَيَهْبِطُ هَبِوطاً إِذَا
انْهَبِطَ فِي هَبُوطٍ مِنْ صُعُودٍ. وَهَبِطَ هَبِوطاً: نَزَلَ، وَهَبِطَتْهُ
وَأَهْبَطَتْهُ فَانْهَبِطَ؛ قَالَ:

أَبُو سَعِيدٍ: الهَبْرَقِيُّ الَّذِي يَصْفِي الْحَدِيدَ، وَأَصْلُهُ أَهْرَقِي فَأُبْدِلَتْ
الْهَاءُ مِنَ الهمزة؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ يَصِفُ ثَوْرًا:

يُبْرِيضُ بَرِيْرَةَ الهَبْرَقِيَّ

بِأَخْرَجِي خِرَاطِلِهَا الْآيَحَةَ

قال: شبه الثور وثوراه بصوت الريح تخرج من الكير، وقيل:
الهَبْرَقِيُّ الثور الوحشي، وهو الأَبْرَقِيُّ لِبريق لونه. ابن سيده:
والهَبْرَقِيُّ مِنَ الثيرانِ المَسْنُ الضخم؛ واستعاره صخر الغي
للولعِ المَسْنُ الضخم، فقال يصف وعلًا:

به كان طفلاً، ثم أشدس فاستوى

فأصبح لهمأ في لهموم الهبرقي

وقال النابغة يصف ثوراً:

مُوَلِّي الرِّيحِ رُوْقِيهِ وَجِبَهَتَهُ،

كَالهَبْرَقِيَّ تَنَحَّى يَنْفِخُ الفَحْمَا

يقول: أَكْبُ فِي كِنَاسِهِ يَحْفَرُ أَصْلَ الشَّجَرَةِ كَالصَّائِغِ إِذَا
تَحَرَّفَ يَنْفِخُ الفَحْمَ.

هَبْرَكٌ: الهَبْرَكَةُ: الجارية الناعمة. وشباب هَبْرَكٌ: تَامٌ؛ قال:

جَارِيَةٌ سَكَبَتْ شَبَاباً هَبْرَكَا

لَسْمِ يَعْدُ تَذِيباً تَحْرِهَا أَنْ قَلَكَا

وَشَبَابٌ هَبْرَكٌ وَهَبْرَكٌ: كَذَلِكَ.

هَبْرَكٌ: الهَبْرَكُ: القَصِيرُ.

هَبْرَكُلٌ: التَّهْدِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ: أَبُو تَرَابِ غَلَامِ هَبْرَكُلٍ قَوِيٌّ؛
وَأَنْشَدَتْ أُمُّ بَهْلُولُ:

يَا رَبِّ بِيضَاءِ بِيضَاءِ الْأَرْمَلِ

قَدْ شَغَفَتْ بِنَايِسِيَّ هَبْرَكُلِي^(١)

هَبْرَمٌ: الهَبْرَمَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ.

هَبْرٌ: هَبْرٌ يَهْبُرُ هَبْرًا وَهَبْرًا وَهَبْرَانًا: مَاتَ، وَقِيلَ: هَلِكَ فَجَاءَهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْتُ، أَيًّا كَانَ؛ وَكَذَلِكَ فَتَحَرَ يَفْحَرُ فَحْرًا: مَاتَ.
وَالهَبْرُ: مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ، وَجَمَعَهُ هَبْرُونَ،
وَالرَّاءُ أَعْلَى.

هَبِشٌ: الهَبِيشُ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ. يُقَالُ: هُوَ يَهْبِشُ

(١) قوله يا رب بيضاء بيضاء سقط بين المشطورين ثلاثة مشطير وهي:

شبهة العين بعين المنفرد

فيها طماع عن خليل حنكل

وهي تندري ذلك بالتجمل

قد شغفت الخ

ما راعني إلا جناح هابطاً،

على البيرت قوطه الغلابطاً

أي مُهَيَّباً قوطه. قال: وقد يجوز أن يكون أراد هابطاً على قوطه فحذف وعدى. وفي حديث الطفيل بن عمرو: وأنا أَنَهَيْبُ إليهم من الشنبة أي أَنَحِدِرُ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى أَنَهَيْبُ وَأَهْبِطُ. وهَبَطَهُ أَي أَنزَلَهُ، يتعدى ولا يتعدى. وأما قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ فَأَجُودُ القولين فيه أن يكون معناه: وإن منها لما يَهْبِطُ من نظر إليه من خشية الله، وذلك أن الإنسان إذا فكر في عظم هذه المخلوقات تضائل وخشع، وهبَطت نفسه لعظم ما شاهده، فثسب الفعل إلى تلك الحجارة لما كان الخشوع والشقوق مسبباً عنها وحادثاً لأجل النظر إليها، كقول الله سبحانه: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ هذا قول ابن جني، وكذلك أَهْبَطْتُهُ الرَّكْبَ؛ قال عدي بن زيد^(١):

أَهْبَطْتُهُ الرَّكْبَ يُعْدِينِي وَالْحِجْمَ

لِلنَّاسِبَاتِ، يَسْتِيرُ بِحَدْمِ الْاَكْمِ

والهَيُّوطُ من الأرض: الحَدُّورُ. قال الأزهري: وَقَرَأَ ما بين الهَيُّوطِ وَالْهَيُّوطِ أَنَّ الْهَيُّوطِ اسْمٌ لِلْحَدُّورِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُهْبِطُكَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ، وَالْهَيُّوطُ الْمَصْدَرُ. وَالْهَيْبَةُ: مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَهَبَطْنَا أَرْضَ كَذَا أَي نَزَلْنَاهَا. وَالْهَيْبُ: أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ فِي شَرٍّ. وَالْهَيْبُ أَيضاً: النِّقْصَانُ. وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ: نَقَصَتْ حَالَهُ. وَهَبَطَ الْقَوْمُ يَهْبِطُونَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَالٍ وَنَقَصُوا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ

قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ الْعَدِيدِ

إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا، وَإِنْ أَمَرُوا

يَوْمًا، فَهَمَّ لِلْقَنَاءِ وَالنَّقْدِ

وهو نقيض ارتفاعوا. وَالْهَيْبُ: الدُّلُّ، وَأَنشَدَ الأزهري بيت لبيد هذا: إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا. ويقال: هَبَطَهُ فِهَيْبُ، لفظ اللازم والمتعدي واحد.

وفي الحديث: اللهم غَيِّبْ لَّا هَبِطَ أَي نَسَأَلُكَ الْغَيْبَةَ وَنَعُودَ

بك أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَي نَسَأَلُكَ الْغَيْبَةَ وَنَعُودَ بِكَ أَنْ نَهْبِطْنَا إِلَى حَالِ سَفَالٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ نَسَأَلُكَ الْغَيْبَةَ وَنَعُودَ بِكَ مِنَ الذَّلِّ وَالانْحِطَاطِ وَالتَّزْوِلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ: إِنْ يَغْبَطُوا يَهْبِطُوا؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ:

ثُمَّ هَسَبَطْتَ السِّلَادَ لَا بَسَسَرَ

أَنْتَ وَلَا مُطَسَّئَةً وَلَا عَلَقَ

أَرَادَ لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتُ فِي صَلْبِهِ غَيْرَ بَالِغِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ غَيِّبْ لَّا هَبِطًا، قَالَ: الْهَيْبُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ التَّقْصِيرِ وَالتَّسْفُلِ، وَالعَيْبُ أَنْ تُغْبَطَ بِخَيْرٍ تَقَعُ فِيهِ. وَهَبَطْتُ إبْلِي وَغَنِمِي تَهْبِطُ مَهْبُوطًا: نَقَصْتُ. وَهَبَطْتُهَا هَبِطًا وَأَهْبَطْتُهَا، وَهَبِطَ ثَمْنُ السَّلْعَةِ تَهْبِطُ هَبُوطًا: نَقَصَ، وَهَبَطْتُهُ أَهْبِطُهُ مَهْبِطًا وَأَهْبَطْتُهُ. الأزهري: هَبِطَ ثَمْنُ السَّلْعَةِ وَهَبَطْتُهُ أَنَا أَيضًا، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَالسَّمْهُوِيَّةُ: الَّذِي مَرَضَ فَهَبِطَهُ الْمَرَضُ إِلَى أَنْ اضْطَرَبَ لِحِمِّهِ. وَهَبِطَ فُلَانٌ إِذَا اتَّضَعَّ. وَهَبِطَ الْقَوْمُ: صَارُوا فِي هَبُوطٍ، وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ وَهَيْبُ: هَبِطَ الْمَرَضُ لِحِمِّهِ نَقَصَهُ وَأَخْدَرَهُ وَهَزَلَهُ. وَهَبِطَ اللَّحْمُ نَفْسَهُ: نَقَصَ وَكَذَلِكَ الشَّحْمُ. وَهَبِطَ شَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا اتَّضَعَّ وَقُلْ؛ قَالَ أُسَامَةُ الْهَدَلِيُّ:

وَمِنْ أَيْنِهَا بَعْدَ إِبْدَانِهَا،

وَمِنْ شَحْمِ أَثْمَانِهَا الْهَابِطِ

ويقال: هَبَطْتُهُ فَهَيْبُ لَازِمٌ وَوَقَاعٌ أَي أَنَّهُ تَهْبَطَتْ أَشْيَمَتْهَا وَتَوَاضَعَتْ.

وَالْهَيْبِيُّ مِنَ التَّقْوِ: الضَّامِرُ. وَالْهَيْبِيُّ مِنَ الْأَرْضِ: الضَّامِرُ، وَكُلُّهُ مِنَ التَّقْصَانِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْهَيْبِيُّ الضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَيْرُسِ:

وَكَأَنَّ أَقْتَادِي تَضَمَّنَ نَشْعَهَا

مِنْ وَخْشِ أَوْزَابِ هَيْبِيٍّ مُفْرَدٌ

أَرَادَ بِالْهَيْبِيِّ ثَوْرًا ضَامِرًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عَنَى بِالْهَيْبِيِّ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ شَبَّهِ بِهِ نَاقَتَهُ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا وَجَعَلَهُ مُتَفَرِّدًا لِأَنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ عَنِ الْقَطِيعِ كَانَ أَشْرَعَ لِعَدُوِّهِ. وَهَبِطَ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَهَبَطْتُهُ أَنَا وَأَهْبَطْتُهُ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: يَقَالُ: هَبِطَ فُلَانٌ أَرْضَ كَذَا وَهَبَطَ السُّوقَ إِذَا أَنَاها؛ قَالَ أَبُو النُّجُومِ يَصِفُ إِبْلًا:

بَحْبِطُنْ مَلْأَحًا كَذَاوِي الْقَوَامِلِ

فَهَبِطْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجُلِ

أَي أَنَّهُ بِالْعَدَاةِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ. وَيُقَالُ: هَبِطَ الزَّمَانُ

(١) قوله ابن زيد، في شرح القاموس: الرقاق، وفيه أيضاً يعدني بمعجمين بدل يعدني.

إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه. الفراء: يقال هبطه الله وأهبطه.

والتَهَيُّطُ: بلد، وقال كراع: التَهَيُّطُ طائر ليس في الكلام على مثال يَفْعَلُ غيره، وروي عن أبي عُبَيْدَةَ: التَهَيُّطُ على لفظ المصدر. وفي حديث ابن عباس في العَصْفِ المَأْكُولِ قال: هو الهَيُّوطُ، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية بالطاء، قال سُفْيَانُ: هو الذُرُّ الصَّغِيرُ، قال: وقال الخطابي أراه وهماً وإنما هو بالراء.

هبع: هَبَعَ يَهْبَعُ هَبوعاً وهَبَعَاناً: مَدَّ عُنُقَهُ، وإِبِلٌ هَبَعٌ؛ قال العجاج^(١):

كَلَفْتُهَا ذَا هَبَّةٍ هَجَاعاً

عَوْجاً^(٢) يَبْذُ الذَّائِلَاتِ هَبِيعاً

أَي كَلَفْتُ هَذِهِ الْبَلْدَةَ جَمَلًا ذَا نَشَابِطٍ، وَالْعَوْجُ: الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ عَاجٍ إِذَا انْعَطَفَ، وَيُرْوَى عَوْجَاءٌ بَعَيْنٍ مَعْجَمَةٌ، وَهُوَ الْوِاسِعُ الصَّغِيرُ. وَهَبَعَ بَعْنَهُ هَبِعاً وَهَبوعاً، فَهُوَ هَابِعٌ وَهَبْرُوعٌ: اسْتَعْجَلَ وَاسْتَعَانَ بِعَنْقِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَإِنِّي لِأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونَ مَا انطَوَى

وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبِيعِ الْمُرَاجِمِ

إِنَّمَا أَرَادَ: وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْهَبِيعِ فَاتَّبَعَ الْجَزَّ الْجَزَّ، وَاسْتَهَبَعَهُ: رَامَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْهَبِيعُ: الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجَجُ فِي الصَّيْفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فَصِّلَ فِي آخِرِ النَّجَاجِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُنْتَجَجُ فِي خَشَارَةِ الْقَيْظِ، وَسُمِّيَ هَبِيعاً لِأَنَّهُ يَهْبَعُ إِذَا مَشَى أَي يَمُدُّ عُنُقَهُ وَيَتَكَارَهُ لِيَذْرَكَ أَثْمُهُ، وَالْأَنْثَى هَبِيعَةٌ، وَالْجَمْعُ هَبِيعَاتٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَرَبُ تَقُولُ مَا لَهُ هَبِيعٌ وَلَا رَيْحٌ، فَالرَّيْحُ مَا تُنْتَجَجُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وَالْهَبِيعُ مَا تُنْتَجَجُ فِي الصَّيْفِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ: سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ عَنِ الْهَبِيعِ لِمَ سَمِّيَ هَبِيعاً؟ قَالَ: لِأَنَّ الرِّبَاعَ تُنْتَجَجُ فِي رِبْعِيَّةِ النَّجَاجِ أَي فِي أَوَّلِهِ، وَيُنْتَجَجُ الْهَبِيعُ فِي الصَّيْفِيَّةِ فَتَقْوَى الرِّبَاعُ قَبْلَهُ، فَإِذَا مَا شَاهَا أَبْطَرَتْهُ ذُرْعَا أَي حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يُطْبِقُ لِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ، فَهَبِيعٌ أَي اسْتَعَانَ بِعَنْقِهِ فِي مَشْيِهِ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ جَمِيلِ الْأَسَدِيِّ:

كَأَنَّ أَوْبَ ضَبِيعِهِ الْمَلَادِ^(٣)

ذَرْعُ السَّمَايَيْنِ سَدَى الْمَشَاوِذِ

يَسْتَهْبَعُ الْمَوَاهِقَ الْمُحَاذِي

عَافِيهِ سَهْرًا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ

أَعْلَسُو بِهِ الْأَعْرَافَ ذَا الْأَلْوَادِ

يَسْتَهْبَعُ الْمَوَاهِقَ أَي يُبْطِرُ ذُرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَهْبَعُ، وَالْمَوَاهِقُ: الْمُبَارِي، وَاللُّؤْدُ: جَانِبُ الْحَبْلِ، وَجَمْعُ الْهَبِيعِ هَبَاعٌ، وَقِيلَ: لَا جَمْعَ لَهُ، وَقِيلَ: لَا يَجْمَعُ هَبِيعٌ عَلَى هَبَاعٍ كَمَا يَجْمَعُ رَيْحٌ عَلَى رِبَاعٍ.

وَهَبَعَ الْجَمَالَ يَهْبَعُهُ هَبِعاً وَهَبوعاً: مَشَى مَشْيًا تَلِيدًا؛ قَالَ:

فَأَقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَابِعاً

فِي السُّكْتَيْنِ تَحْمِيلُ الْأَلَاكِمَا

وَكَلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ، فَهُوَ هَبِيعٌ. وَيَقَالُ: إِنَّ الْحَمْرَ كُلَّهَا تَهْبَعُ فِي مَشْيِهَا أَي تَمُدُّ عُنُقَهَا. وَالْهَبْرُوعُ: أَنْ يَفْجَأَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

هبع: الهَبِيعُ: النَّوْمُ؛ وَأَنْشَدَ:

هَبَعْنَا بَيْنَ أَذْرُعِهِمْ حَتَّى

تَبَحَّخَ حَمْرُ ذِي رَمْضَاءِ حَامِي

هَبِعَ يَهْبَعُ هَبِعاً وَهَبوعاً أَي نَامَ، وَقِيلَ: رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهَارِ، وَقِيلَ: رَقَدَ بِالنَّهَارِ أَي قَدِرَ كَانَ رَقْدَةً أَوْ أَكْثَرَ، وَقِيلَ: الْهَبِيعُ الْمُبَالِغَةُ الْقَابِلَةُ مِنَ النَّوْمِ أَيِّ حِينٍ كَانَ، وَخَبِطَ مِثْلَ هَبِيعٌ، وَالاسْمُ الْهَبِيعَةُ.

وَامْرَأَةٌ هَبِيعَةٌ وَهَبِيعٌ: فَاجِرَةٌ أَي لَا تَرُودُ يَدَ لَامِسٍ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَنَهْرٌ هَبِيعٌ وَوَادٍ هَبِيعٌ: عَظِيمَانٌ؛ حَكَاهُمَا السِّيرَافِي عَنِ الْفَرَاءِ. وَالْهَبِيعُ: وَادٍ بَعِينُهُ. الْأَرْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ: لَا تَوْجَدُ الْهَاءَ مَعَ الْغَيْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَهِيَ: الْأَهْبِيعُ وَالْهَبِيعُ وَالْهَبِيعُ وَالْهَبِيعُ وَالْهَبِيعُ، وَكُلٌّ مِنْهَا سِيدُ كَرٍ فِي مَوْضِعِهِ.

هَبِقٌ: الْهَبِيقُ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْبَاءِ وَشَدِّ الْقَافِ: كَثْرَةُ الْجَمَاعِ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

وَالْهَبِيقُ: نَبْتٌ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أَدْرِي

(٣) قوله وكان أوب إنخ تقدم في مادة جرد:

كان أوب صنعة الملاذ يستهبع المراهق المحاذي

(١) [هو لرؤية كما في التكملة والعياب وهو الصواب].

(٢) [في التكملة والعياب عوجاً بالنون، والوَجْجُ مِنَ الْإِبِلِ: الْوَسْعُ الصَّغِيرُ].

ما صحته.

هَبَقِع: رجل هَبَقِعٌ وهَبَقِعٌ وهَبَقِعٌ وهَبَقِعٌ: قصيرٌ مُلَوِّزٌ الخَلْقِي، والنون زائدة. والهَبَقِعُ: المَرْهُوُّ الأَحْمَقُ الذي يُجِبُّ مُحَادَثَةَ النساءِ، والأُنثَى بالهاء. والهَبَقِعَةُ: فَعُوْدُ الرَّجُلِ على عُوْقُوْبِيهِ قائماً على أطرافِ أصابعِهِ. واهْتَبَقِعَ: جَلَسَ الهَبَقِعَةُ، وهي جَلْسَةُ المَرْهُوِّ؛ قال الفرزدق:

وَمُهَوَّرٌ نَشَوْتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا

غَدَوِيَّ كُلِّ هَبَقِعٍ يَنْبَالِ

والهَبَقِعَةُ: أَنْ يَنْزِعَ ثم يَمُدُّ رِجْلَهُ البِئْسَى في تَرْبَعِهِ، وقيل: هي جَلْسَةُ في تَرْبَعٍ. والهَبَقِعَةُ: فَعُوْدُ الاستِلقاءِ إلى خَلْفِ. والهَبَقِعُ: الذي لا يَسْتَقِيمُ على أَمْرٍ في قولٍ ولا فِعْلٍ ولا يُؤْتِي به، والأُنثَى بالهاء. والهَبَقِعُ: الذي يجلس على عقبه أو على أطرافِ أصابعِهِ يَسْأَلُ الناسَ، وقيل: هو الذي إذا قَعَدَ في مكانٍ لم يَكُدْ يَنْزِعُ. قال ابن الأعرابي: رجل هَبَقِعٌ لازمٌ بمكانه وصاحبٌ يشوان؛ قال:

أَرْسَلَهَا هَبَقِعٌ يَسْغِي العَزَلُ

أخبر أنه صاحب نساء، وقال شمر: هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح. ورجل هَبَقِعٌ وامرأة هَبَقِعَةٌ: وهو الأحمق يُعرف حُفْمَهُ في جلوسه وأمره. وقال الأصمعي: قال الرُّبْرِيقَانُ بِنُ بَدْرٍ: أَبْغَضُ كِئَابِي التي تَمِشِي الدَّفْقَى وتجلس الهَبَقِعَةُ، الدَّفْقَى مَشِيٌّ واسعٌ، والهَبَقِعَةُ أَنْ تَرْبَعُ وتمدُّ إحدى رجليها في تربعها. وفي الحديث: مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرْقِصُ صَبِيئاً لَهَا وتقول:

يَمِشِي السُّطَا وتَجْلِسُ الهَبَقِعَةُ

هي أَنْ تَمِشِي وَيَضُمُّ فِخْذَيْهِ ويفتح رجليه.

هَبِل: الهَبْلَةُ: التَّكْلَةُ. والهَبْلَةُ: التُّبْلَةُ. والهَبْلُ: التُّكْلُ، هَبْلَتُهُ أُمَّهُ: تَكَلَّتُهُ. الجوهري: الهَبْلُ، بالتحريك، مصدر قولك هَبْلَتُهُ أُمَّهُ. والإِهْبَالُ: الإِنْكَالُ. والهَبُولُ من النساءِ: التُّكُولُ. قال أبو الهيثم: فِعْلٌ إِذَا كَانَ مَجَاوِزاً فَمَصْدَرُهُ فَعَلٌ إِلا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ: هَبْلَتُهُ أُمَّهُ هَبْلًا، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلًا، وَرَكِبْتُ النَخِيرَ رَكْبًا. والمُهَبَّلُ: الذي يقال له: هَبْلَتُكَ أُمَّكَ! وامرأة هابل وهبُول.

وفي الدعاء: هَبْلَتٌ ولا يقال هَبْلَتٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ قال ثعلب: القياس هَبْلَتٌ؛ بالضم، لأنه إنما يدعو عليه بأن تَهْبِلَهُ أُمَّهُ أَي تَكَلَّهُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، حين

فَصَّلَ الوَادِعِي سُهْمَانَ الخَيْلِ على المَقَارِيفِ فَأَعْجَبَهُ فقال: هَبْلَتِ الوَادِعِي أُمَّهُ لَقَدْ أَذْكَرْتُ بِهِ! هَبْلَتُهُ أُمَّهُ هَبْلًا، بالتحريك: تَكَلَّتُهُ، قال: هذا هو الأَصْلُ ثم يستعمل في معنى المَدْحِ والإِعْجَابِ، يعني ما أَعْلَمَهُ وما أَضَوَّبَ رأْيَهُ كقولهِ، عليه السلام: وَتَلَّمَهُ مِشْعَرُ حَزْبٍ! وقول الشاعر:

هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا

وماذا يُرى في الليل حين يَؤُوبُ

وقوله أَذْكَرْتُ بِهِ أَي وَلَدْتُ ذَكَرًا من الرجالِ سُهْمًا. وفي حديث آخر: لأُمَّكَ هَبْلٌ أَي تَكَلُّ. وفي حديث الشعبي: فقيل لأُمَّكَ الهَبْلُ. وفي حديث أُمِّ حَارِثَةَ بنِ سَرَاقَةَ: وَتَحَلَّكَ أَوْ هَبْلَتِ؟ هو بفتح الهاء وكسر الباء، وقد استعاره ههنا لَفَقْدِ المِثْرِ والعَقْلِ مما أصابها من التُّكَلُّ بولدها كأنه قال: أَفَقَدْتُ عَقْلَكَ بفقد ابنك حتى جعلت الجِنَانِ جِنَّةً واحدة؟ وفي حديث عليٍّ: هَبْلَتَهُمُ الهَبُولُ أَي تَكَلَّتَهُمُ التُّكُولُ، وهي بفتح الهاء من النساءِ التي لا يبقى لها ولد. والمُهَبَّلُ: الرُّجْمُ، وقيل: هو أَقصى الرُّجْمِ، وقيل: هو مُشَلِّكُ الذَّكَرِ من الرُّجْمِ، وقيل: هو قَمَهُ، وقيل: هو طَرِيقُ الوَلَدِ، وهو ما بين الطَّبِيئَةِ والرُّجْمِ، قال الكمي:

إِذَا طَرِقَ الأَمْسُرُ بِالمُغْضِلَا

ت يَشَأُ وَضَاقَ بِهِ المَهْبِلُ

وقيل: هو موضع الولد من الرجم؛ قال الهذلي:

لَا تَقِيهِ المَوْتُ وَقِيَّائِهِ

حُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي المَهْبِلِ

وقيل: هو موقع الولد من الأرض. وفي الحديث: النخير والشر حُطًّا لابن آدم وهو في المَهْبِلِ؛ هو بكسر الباء موضع الولد في الرجم، وقيل: أَقْصَاهُ، قيل: وهو البَهُؤُ بَيِّنٌ المُرَكَّبِينَ حيث يَجْمَعُ الولد، شُبُهَ بِمَهْبِلِ الجَبَلِ وهو الهوةُ الذاهبة في الأرض. وقال بعضهم: المَهْبِلُ ما بين العَلَقَيْنِ^(١) أَحدهما قَمُ الرُّجْمِ والآخر موضع العُدْرَةِ. والمَهْبِلُ: الأشت. والمَهْبِلُ: المَهْوَءُ^(٢) من رأس الجبل إلى

(١) قوله «ما بين العلقين» هكذا في الأصل بالناء بعد اللام، وفي التهذيب بالقاف بدلها.

(٢) قوله «والمهبل الهواة» هكذا في الأصل والمحکم والتكملة، وفي القاموس: أنه الهوي.

الشَّعْب. وفي حديث الدجال: فتحملهم فتطرحهم بالمهليل؛ هو الهوة الذاهبة في الأرض؛ وقال أوس في مهليل الجبل:

فَأَبْصَرَ أَلْهَاباً مِنَ الطُّورِ دونه

يرى بين رأسي كُلَّ نَيْقَمٍ مَهِيلًا

قال أبو زياد: المهليل حيث يُتَطَّفُ فيه أبو عُمَيْرٍ بِأَرُونِه، وأنشد بيت الهذلي.

وقال الأزهري في أنشاء كلامه في بهل: اهتبيل الرجل إذا كذب، واهتبيل إذا غبم، واهتبيل إذا نكل. وسمع كلمة فاهتبيلها أي اغتتمها. والاهتبيل: الاغتيال والاختيال والاقبضاص. ويقال: اهتبلت غفلته؛ قال الكُميت:

وعاتٌ في غابر منها بعثت عتية

نَحَرَ المُكَافِيءِ وَالْمَكْتُورِ يَهْتَبِلُ

وفي الحديث: من اهتبيل جوعاً مؤمناً كان له كَيْتٌ وكَيْتٌ أي تحببها واغتمتها من الهبالة الغنيمة^(١). وفي حديث أبي ذرٍّ في ليلة القدر: فاهتبلت غفلته واقتربتها واحتلت له حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة في الشيء؛ قال الكُميت:

وقالت لي النفسُ: اشعب الصدع واهتبيل

لإحدى الهنات المضطربات اهتبالها

أي استعد لها واحتل. ورجل مهتبيل وهبال؛ وهبال لأهله وتهبيل واهتبيل: تكسب. واهتبيل الصيد: بغاه وتكسبه. والصيد يهتبيل الصيد أي يقتنمه ويغتره. والهبال: الكاسب المختال؛ قال ذو الرمة:

أَوْ مُطْعَمِ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُعَيْبِهِ

ألفى أباهُ بذاك الكسب يكتبه

وما له هابل ولا أبيل؛ الهابل هنا: الكاسب، وقيل المختال، والأبيل: الذي يُحْسِنُ القيامَ على الإبل والرغية لها، وإنما هو الأبيل، بالقصر، فمدّه ليطابق الهابل؛ قال ابن سيده: هذا قول بعضهم، قال: والصحيح أنه فاعل من قولهم أتبل^(٢) الإبل بأبلها وبأبائها حدق مصلحتها:

وذئب هبل أي مُختال.

والهبال: اسم ناقةٍ لأسماء بن خازجة؛ وقال:

فَلَأَحْسَأَنَّكَ بِمَشَقِّصَا

أَوْسًا أَوْيَسُ مِنَ هَبَالَةِ

والهبل: الضخم من الرجال والثعام والإبل.

والهبل، مثال الهجف: الثقيل الميسر الكبير من الناس والإبل؛ وأنشد ابن بري لشميم عبد بني الحسحاس:

هَبِيلٌ كِمِرْبَخِ المَغَالِي هَجَجٌ

له عُتُقٌ مِثْلُ الشُّطَاعِ قَرِيمٌ

وأنشد ابن الأعرابي:

أنا أبو نعامه الشيخ الهبل

أنا الذي ولدت في أخرى الإبل

يعني أنه لم يولد على تميم أي أنه أحسن شديد غليظ لا يهوله شيء. والهبل: الرجل العظيم، وقيل: الطويل، والأنثى بالهاء.

والمهبل: الكثير اللحم المورم الوجه. وقد هبله اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً وأهبله؛ قال أبو كبير:

مِثْنٌ حَمَلَنَ به وَهَرُّ عَوَاقِدُ

حُبِكَ الطُّطَاقِ فَشَبَّ غير مُهْبِلِ

ويقال هو المثلن. وقالت عائشة في حديث الإفك: والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم؛ معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم. والهابل: الكثير اللحم والشحم. ويقال للمهبل المزقل: مهبل، كأنه به ورماً من سيمته. يقال: أصبح فلان مهبلًا، وهو المهبلج الذي كأنه تورم من انتفاخه. وهبلت المرأة: عثلت.

واهتبيل قبلك أي اشتغل بشأنك؛ عن ابن الأعرابي والمهتبيل: الكذاب؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يا قاتل اللئ هذا كيف يهتبيل

والمهبل: الخفيف؛ عن خالد، وروى بيت تأبط شراً:

ولست يراعي صرمةً كان عثداها

طويل العصا مئنانة الصقب مهبل

والاهتبال من السير: مرفوعه؛ عن الهجري؛ وأنشد:

ألا إن نص العيس يُدني من الهوى،

ويجتمع بين الهائمون اهتبالها

والهبال: شجر تُعمل منه الشهام، واحدته هبالة؛ قال

(١) قوله «من الهبالة الغنيمة» هكذا ضبط في الأصل بضم الهاء، وفي بعض نسخ النهاية بفتحها.

(٢) قوله «من قولهم إبل الخ» هكذا ضبط في الأصل وفي المحكم أيضاً، وعبارة القاموس في مادة إبل: وأبل كصفر وفرح أبالة وأبلاً فهر إبل وأبل.

أَسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ:

فَلَا أُخْشِئُكَ بِشَقْفِصَاً

أَوْسَا أَوْئِسُ مِنَ الْهَبَالَةِ

وَابْنُ الْهَبُولَةِ وَابْنُ هَبُولَةَ جَمِيعاً: مَلِكٌ.

وَبَنُو هَبْلٍ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمُ الْهَبْلَاتُ. وَهَبْلٌ: اسْمٌ صَنَمٌ كَانَ فِي الْكَعْبَةِ لِقَرِيشٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: ائْتَلُ هَبْلٌ؛ هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَهُ.

وَهَبْلٌ: اسْمٌ رَجُلٍ، مَقْدُولٌ عَنْ هَابِلَ مَعْرِفَةٍ. وَبَنُو هَبْلٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمُ الْهَبْلَاتُ. وَبَنُو هَبِيلٍ: بَطْنٌ. وَالْهَبَيْلِيُّ وَالْأَبَيْلِيُّ: الرَّاهِبُ.

هَبْلَعٌ: الْهَبْلَعُ، مِثَالُ الدَّرْزَمِ، وَالْهَبْلَاعُ: الْوَابِغُ الْخُنْجُورُ الْعَظِيمُ اللَّحْمِ الْأَكْبُولُ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَضِعَ الْحَزِيرِيُّ فَعِيلٌ أَبْنُ مُحَاشِيَعٍ

فَشَحَا جَحَافِلُهُ جِرَافٌ هَبْلَعٌ

وَفِي شِعْرِ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِيٍّ:

حَجْمُ نَارٍ هَبْلَعٌ

الْهَبْلَعُ: الْأَكْبُولُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ فَيَكُونُ مِنَ الْبَلْعِ. وَالْهَبْلَعُ: اللَّيْمُ. وَعَبْدُ هَبْلَعٍ: لَا يُعْرَفُ أَبَوَاهُ أَوْ لَا يُعْرَفُ أَحَدُهُمَا. وَالْهَبْلَعُ: الْكَلْبُ السَّلُوقِيُّ.

وَهَبْلَعٌ: اسْمٌ كَلْبٍ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ السَّلُوقِيَّةِ؛ قَالَ:

وَالسُّدَّ يُذْنِي لِاحِقاً وَهَبْلَعاً

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ هَاءَ هَبْلَعٍ زَائِدَةٌ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

هَبْلٌ: أَبُو عَمْرٍو: الْهَبْلُونُ الْعَنْكَبُوتُ، وَيُقَالُ: الْهَبْلُونُ بِالرَّاءِ، الْعَنْكَبُوتُ.

هَبْنَقٌ: الْهَبْنَقُ وَالْهَبْنُوقُ وَالْهَبْنَيْقُ وَالْهَبْنَيْقُ: الْوَصِيفُ؛ قَالَ لَيْبِدٌ:

وَالْهَبْنَيْقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ

كُلُّ مَنْتُومٍ إِذَا صُبَّ هَمَلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ يَصِفُ خَمراً:

يَمْسُجُهَا أَكْلَفُ الْإِشْكَابِ وَأَفْقَهُ

أَثْبِدِي الْهَبْنَيْقِي بِالْمَشْنَأَةِ مَعَكُمْ

وَهَبْنَقَةُ الْقَيْسِيَّةُ: رَجُلٌ كَانَ أَحْمَقَ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ذُو الْوَدْعَاتِ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثُرْوَانَ، وَكَانَ يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلَ فِي الْحَمَقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عِشْ بِبِحْدٍ وَلَنْ يَضْرُكَ نَوْتُكَ

إِنَّمَا عِيشٌ مِنْ تَرَى بِالْبُجْدُودِ

عِشْ بِبِحْدٍ وَكُنْ هَبْنَقَةَ الْقَيْدِ

حِمْيَ نَوْتُكَ أَوْ شَيْبَةَ بِنِ الْوَلِيدِ

رُبَّ ذِي إِزْبَةِ مُقْبِلٍ مِنَ الْمَا

لِ وَذِي عُنْجُوهِيَّةِ مَسْجُودِ

شَيْبِ يَا شَيْبِ يَا سَخِيفِ بَنِي الْقَعْدِ

قَاعِ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الْوَشِيدِ

وَقَالَ آخَرُ:

عِشْ بِبِحْدٍ وَكُنْ هَبْنَقَةً، يَسِرْ

ضَرْبُكَ النَّاسُ قَاضِياً حَكْماً

وَرَجُلٌ هَبْنَقٌ إِذَا وَصِفَ بِالنُّوْكَ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا فَارَقْتَهُ تَبْتَعَنِي مَا تُعِيشُهُ

كَفَاهَا رِذَائِيهَا الرِّقِيعُ الْهَبْنَقُ

قِيلَ: أَرَادَ بِالرِّقِيعِ الْهَبْنَقَ الْقُمْرِيَّ؛ وَقِيلَ: بَلْ هُوَ الْكَزْوَانُ وَهُوَ

يُوصَفُ بِالْحَمَقِ لِتَرَكِهِ بِيضَهُ وَاحْتِضَانَهُ بِيضَ غَيْرِهِ كَمَا قَالَ:

إِنِّي وَتَوَكَّسِي نَسْدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدَحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاحَا

كَتَابِكَةَ بِيضَهَا بِالْعَرَاءِ

وَمُلْبِيسَةَ بَيْضِ أُخْرَى جَنَاحَا

هَبْنَكُ: الْهَبْنَكُ: الْكَنْزِيُّ الْحَمَقُ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: هُوَ الْأَحْمَقُ فَلَمْ

يَقِيدهُ بَقْلَةٌ وَلَا بَكْرَةٌ، وَالْأَثْنَى هَبْنَكَةٌ.

هَبَا: ابْنُ شَمِيلٍ: الْهَبَاءُ التَّرَابُ الَّذِي تُطَيَّرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى

وَجْهِ النَّاسِ وَمَجْلُودِهِمْ وَثِيَابِهِمْ يَلْزَقُ لِرُوقَاً. وَقَالَ: أَقُولُ أَرَى فِي

السَّمَاءِ هَبَاءً، وَلَا يُقَالُ يَوْمُنَا ذُو هَبَاءٍ وَلَا ذُو هَبِيوةٍ. ابْنُ سِيدَةَ

وَغَيْرُهُ: الْهَبِيوةُ الْغَبَرَةُ، وَالْهَبَاءُ الْغُبَارُ، وَقِيلَ: هُوَ غُبَارٌ شَبِهَ الدُّخَانَ

سَاطِعٌ فِي الْهَوَاءِ؛ قَالَ رُؤَيْبَةُ:

تَسْبُدُوا لَنَا أَعْلَامَهُ بَعْدَ الْغَرْقِ

فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبْنَوَاتِ الدُّقْنِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الدُّقْنُ مَا دَقَّ مِنَ التَّرَابِ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الدُّقْنِ كَمَا

تَقُولُ الْجَلِيُّ وَالْجَلُّلُ. وَفِي حَدِيثِ الصُّومِ: وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبِيوةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ أَيِ دُونَ الْهَلَالِ؛ الْهَبِيوةُ:

الْغَبَرَةُ، وَالْجَمْعُ أَهْبَاءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَأَهْبَاءُ الرُّؤْيَةِ: شِبْهُ

الْغُبَارِ يَرْتَفِعُ فِي السَّجْوِ. وَهَبَا يَهْبُو هَبْوَاً إِذَا

سطح، وأهْبَيْتِيْهُ أَنَا. والهَبَاءُ: دُفَاقُ التُّرَابِ سَاطِعُهُ وَمُثَوَّرُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَأَهْبَى الْفَرَسُ: أَنَارَ الْهَبَاءَ؛ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ، وَقَالَ أَيْضاً: وَأَهْبَى التُّرَابَ فَعْدَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَهْبَى السُّرَابَ فَوَقَّهْ إِهْبَايَا

جاء بإهبايا على الأصل. ويقال: أهبى التراب إهباء، وهي الأهابي؛ قال أوس بن حجر:

أَهَابِي سَفْسَافٍ مِنَ التُّرَابِ تَوَامٌ

وهَبَا الرُّمَادُ يَهْبُو: اخْتَلَطَ بِالتُّرَابِ وَهَمَدَ. الأصمعي: إِذَا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ وَلَمْ يَطْفَأْ جَفْرُهَا قِيلَ خَمَدَتْ، فَإِنْ طَفِئَتْ أَلْبَتَهُ قِيلَ هَمَدَتْ، فَإِذَا صَارَتْ رَمَاداً قِيلَ هَبَا يَهْبُو وَهُوَ هَابٌ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قال الأزهري: فقد صح هبا التراب والرُمادُ معاً. ابن الأعرابي: هبا إِذَا فَوَّ، وَهَبَا إِذَا مَاتَ أَيْضاً، وَتَهَا إِذَا عَقَلَ، وَزَهَا إِذَا تَكَبَّرَ، وَهَرَا إِذَا قَتَلَ، وَهَرَا إِذَا سَارَ، وَتَهَا إِذَا حَقَّقَ. والهَبَاءُ:

الشيء المُنْتَبِثُ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ شَبِيهاً بِالْغُبَارِ. وقوله عز وجل: ﴿فَجَعَلْنَاهَا هَبَاءً مُنْتَوِراً﴾ تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ أَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ حَتَّى صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْهَبَاءِ الْمُنْتَوِرِ. التهذيب: أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ ﴿هَبَاءٌ مُنْتَبِثٌ﴾، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجِبَالَ صَارَتْ غُبَاراً، وَمِثْلُهُ: ﴿وَسُوِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً﴾؛ وَقِيلَ: الْهَبَاءُ الْمُنْتَبِثُ مَا تُثِيرُهُ الْخَيْلُ بِخَوَافِرِهَا مِنْ دُفَاقِ الْغُبَارِ، وَقِيلَ لِمَا يَظْهَرُ فِي الْكُوَيْ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ هَبَاءً. وفي الحديث: أَنَّ سَهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو جَاءَ يَنْهَبِي كَأَنَّهُ جَمَلُ آدَمَ. ويقال: جَاءَ فُلَانٌ يَنْهَبِي إِذَا جَاءَ فَارِعاً يَنْقُضُ يَدَيْهِ؛ قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ، كَمَا يُقَالُ جَاءَ بِضَرْبِ أَصْدْرِيْهِ إِذَا جَاءَ فَارِعاً. وقال ابن الأثير: التَّهْبِي تَشْبِي الْمُنْحَتَالِ الْمَعْجَبِ مِنْ هَبَا يَهْبُو هُبُوراً إِذَا مَشَى مَشْياً بَطِيئاً. وموضع هابي التراب: كَأَنَّ تَرَابَهُ مِثْلَ الْهَبَاءِ فِي الرَّفْقَةِ.

والهَابِي مِنَ التُّرَابِ: مَا ارْتَفَعَ وَدَقَّ، وَمِنْهُ قَوْلُ هُوَيْرِ الْحَارِثِيِّ:

تَسْرُودٌ مِثْلًا سَبِينٌ أَذْنَيْهِ صَسْرِيَّةٌ

دَعَاهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ

وَتُرَابِ هَابٍ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ:

تَرَى جَدَثًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ

تُرَاباً كَلَوْنِ الْقَسْطَلَانِيِّ هَابِيًا^(١)

والهَابِي: تُرَابِ الْقَبْرِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَهَابٍ كَجُنْمَانِ الْحَمَامَةِ أَجْفَلْتُ

بِهِ رِيحٌ تَرَجَّحَ وَالطُّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ^(٢)

وقوله:

يَكُونُ بِهَا ذَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ

كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبَيْي قِبَاعٍ

قال ابن قتيبة في تفسيره: شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لأنه يفتح عينيه تارة ثم يُغْضِي، فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يُخْفِي بِالْهَبَاءِ، وَهَبَيْي: نُجُومٌ قَدْ اسْتَتَرَتْ بِالْهَبَاءِ، وَاحِدُهَا هَابٌ، وَقِبَاعٌ: قَابِعَةٌ فِي الْهَبَاءِ أَيْ دَاخِلَةٌ فِيهِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَصَفَ النُّجُومَ الْهَابِيَةَ الَّتِي فِي الْهَبَاءِ فَشَبَّهَ بِعَيْنِ الْكَلْبِ نَهَاراً، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ بِاللَّيْلِ حَارِسٌ وَبِالنَّهَارِ نَاعِسٌ، وَعَيْنُ النَّاعِسِ مُغْمِضَةٌ، وَيَبْدُو مِنْ عَيْنِهِ الْخَفِيُّ، فَكَذَلِكَ النُّجُومُ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا هَابٌ كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي خَفَائِهِ، وَقَالَ فِي هَبَيْي: وَهُوَ جَمْعُ هَابٍ مِثْلَ عُرْيٍ جَمْعُ غَارٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ هَابٌ فِي هُبَيْي يَخْفِي فِيهِ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُ، يَعْرِفُ بِهِ النَّاطِرُ إِلَيْهِ أَيْ نَجْمٌ هُوَ فِي أَيْ نَاحِيَةٍ هُوَ فِيهِ يَهْتَدِي بِهِ، وَهُوَ فِي نَجُومِ هُبَيْي أَيْ هَابِيَةٍ إِلَّا أَنَّهَا قِبَاعٌ كَالْقِنَائِدِ إِذَا قَبِعَتْ فَلَا يُهْتَدَى بِهَذِهِ الْقِبَاعِ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَذَا النُّجُومِ الْوَاحِدِ الَّتِي هُوَ هَابٌ غَيْرُ قَابِعٍ فِي نَجُومِ هَابِيَةٍ قَابِعَةٌ، وَجَمْعُ الْقَابِعِ عَلَى قِبَاعٍ كَمَا جَمَعُوا صَاحِباً عَلَى صِحَابٍ وَبَعيراً قَابِحاً عَلَى قِمَاحٍ. النهاية في حديث الحسن: ثُمَّ اتَّبَعَهُ مِنَ النَّاسِ هَبَاءٌ زَعَاغٌ؛ قَالَ: الْهَبَاءُ فِي الْأَصْلِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَالشَّيْءُ الْمُنْتَبِثُ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ، فَشَبَّهَ بِهَا أَتْبَاعَهُ. ابن سيده: وَالْهَبَاءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا عَقْلَ لَهُمْ.

والهَبُورُ: الظُّلْمِ.

والهَبَاءَةُ: أَرْضٌ بِيَلَادِ عَطْفَانَ، وَمِنْهُ يَوْمُ الْهَبَاءَةِ لَقَيْسِ بْنِ رُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ عَلَى مُحْدِثَةِ بْنِ بَدْرِ الْفَرَارِيِّ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْهَبَاءَةِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ هَبَا.

ابن سيده: الْهَبَيْي الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ، وَالْأَثْنَى هَبَيْيَّةٌ؛ حَكَاهَا سِيبَوِيَّةٌ، قَالَ: وَرَنَّهُمَا فَعَلٌ وَقَعْلَةٌ، وَلَيْسَ أَصْلُ فَعَلٍ فِيهِ

يرثي بها نفسه.

(٢) قوله مجفل هو بضم الميم، وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ.

(١) هذا البيت لسالك بن الربيع لأبيه وهو من فصيدته الشهيرة التي

الخمير: فَهَتْهَا فِي الْبَطْحَاءِ أَيْ صَبَّهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى سُمِعَ لَهَا هَتِيئَتُ أَي صَوْتٌ.

ورجل هَتَّاتٌ وَمِهْتٌ وَهَتْهَاتٌ: خفيف، كثير الكلام. وهَتْ القرآنُ هَتْأً: سَرَدَهُ سَرْدًا. وفلانٌ يَهْتُ الحديثَ هَتْأً إذا سَرَدَهُ وتابعه؛ وفي الحديث: كان عمرو بنُ شُعَيْبٍ وفلانٌ يَهْتَانِ الكلامَ؛ ويقال للرجل إذا كان يجيّدُ الشياقَ للحديث: هو يَسْرُدُهُ سَرْدًا، وَيَهْتُهُ هَتْأً. والسحابة تَهْتُ المَطَرُ إذا تَابَعَتْ صَبَّه. والهِتُّ: الصَّبُّ. هَتْ المَرَاةُ وَبَعَثَ إِذَا صَبَّهَا. وهَتْ الشَّيْءَ يَهْتُهُ هَتْأً: صَبَّ بَعْضَهُ فِي إِثْرٍ بَعْضٍ. وهَتْتِ المَرَاةُ عَزَلَهَا تَهْتُهُ هَتْأً: عَزَلَتْ بَعْضَهُ فِي إِثْرٍ بَعْضٍ. الأزهرى: المَرَاةُ تَهْتُ العَزَلَ إِذَا تَابَعَتْ؛ قال ذو الرمة^(١):

سَفِيًّا مُجَلَّلَةً يَهْتَلُ رِيْقَهَا

مِنْ بَاكِرٍ مُرْتَعِنٍ الزُّدْقِ مَهْتُوتِ

ابن الأعرابي: الهَتْ تَمْزِيقُ الثُّوبِ والعَرَضِ. والهَتْ: حَطُّ المَرْتَبَةِ فِي الإِكْرَامِ.

ابن الأعرابي: قولهم أَسْرَعُ من المَهْتَهْتَةِ يقال: هَتْ فِي كَلَامِهِ، وَهْتَهْتِ إِذَا أَسْرَعَ.

ومن أمثالهم: إِذَا أَوْقَفْتَ المَعْيِرَ عَلَى الرِّدْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ هَتْ؛ وبعضهم يقول: فَلَا تَهْتِهْتِ بِهِ؛ قال أبو الهيثم: الهَتْهْتَةُ أَنْ تَزْجُرَهُ عِنْدَ الشَّرْبِ؛ قال: ومعنى المثل إِذَا أُرِيْتُ الرَّجُلَ رُشْدَهُ، فَلَا تُلْحِجْ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الإِلْحَاحَ فِي النَصِيحَةِ يَهْجِمُ بكَ عَلَى الطَّنَةِ. والهَتْهْتَةُ من الصوت: مثل الهَيْتِيَةِ الأزهرى: الهَتْهْتَةُ وَالتَّهْتُهُ أَيْضًا فِي التَّوَاءِ اللُّسَانِ عِنْدَ الكَلَامِ. وقال الحسن البصري في بعض كلامه: والله ما كانوا بالهَتْهَاتِيَةِ ولكنهم كانوا يَجْمَعُونَ الكَلَامَ لِيَعْقَلَ عَنْهُمْ. يقال: رَجُلٌ يَهْتُ وَهَتْاتٌ إِذَا كَانَ يَهْدَارًا كَثِيرَ الكَلَامِ.

هتر: الهَتْزُ مَزَقُ العَرَضِ؛ هْتَرَهُ يَهْتِرُهُ هَتْرًا وَهْتَرَهُ وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا سُمِّعَ بِهِ. قال الأزهرى: قول اللبث الهَتْزُ مَزَقُ العَرَضِ غير محفوظ، والمعروف بهذا المعنى الهَتْزُ إِلا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَمَا قَالُوا جَبَذَ وَجَذَبَ، وَأَمَّا الاسْتِهْتَارُ فَهُوَ التَّوَلُّوعُ بِالشَّيْءِ وَالإِفْرَاطُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّهُ أَهْتِرُ أَي خَرِفَ. وفي

فَعَلَلًا وَإِنَّمَا بَنِي مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةِ عَلَى السَّكُونِ، وَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ فَعَلَلًا لَقُلْتُ هَتْبِيًّا فِي المَذَكْرِ وَهَيْبَةً فِي المَوْثِقِ؛ قال: فإذا جَمَعْتَ هَتْبِيًّا قُلْتَ هَبَائِي لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المَعْتَلِّ نَحْوَ مَعَدَّ وَجَيْنٍ. قال الجوهري: وَهَيْبِي وَهَيْبِيَّةٌ الجارية الصغيرة.

وهَبِي: زَجَجْتُ لِلْفَرَسِ أَيْ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي؛ وقال الكمي:

تَعَلَّمُهَا هَبِي وَهَلًا وَأَزْجَتْ

وَفِي أُبْيَاتِنَا وَلَنَا أُنْثِيلِنَا

النهاية: وفي الحديث أَنَّهُ خَضَرَ فَرِيدَةً فَهَيْبَاهَا أَيْ سَوَى مَوْضِعِ الْأَصَابِعِ مِنْهَا؛ قال: وكذا روي وشرح. هتأ: هتأه بالعصا هتأ: ضربه.

وتَهْيَا الثُّوبُ: تَقَطَّعَ وَتَلَيَّ، وَالتَّاءُ بِالتَّسْوِينِ. وكذلك تَهْمَأُ، بِالْمِيمِ، وَتَفْسَأُ. وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ.

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَتْةٌ وَهَتْةٌ وَهَيْتَاءٌ وَهَيْتَاءٌ وَهَزِيغٌ أَي وَقْتُ. أَبُو الهَيْثِمِ. جَاءَ بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ وَهَتْأَقُ اللَّحْيَانِي: جَاءَ بَعْدَ هَيْتِيَةِ عَلَى قَبِيلٍ، وَهَتْبِي عَلَى فَعْلٍ، وَهَتْبِي بِلَا هَمْزٍ، وَهَتْبِي وَهَيْتِي مَمْدُودَانِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَهَبَ هَتْءٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَمَا بَقِيَ إِلا هَتْءٌ، وَمَا بَقِيَ مِنْ غَنَمِهِمْ إِلا هَتْءٌ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الدَّاهِيَةِ. وَفِيهَا هَتْأٌ شَدِيدٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ، وَهَتْوَةٌ يَرِيدُ شِقُّ وَخَوْقٌ. هتت: هَتْ الشَّيْءَ يَهْتُهُ هَتْأً فَهُوَ مَهْتُوتٌ وَهَتْبِيَّةٌ وَهَتْهْتِيَّةٌ وَطَهٌ وَطَهٌ شَدِيدًا، فَكشَرَهُ. وَتَرَكَهُمْ هَتْأً بَنَاءً أَي كَشَرَهُمْ، وَقِيلَ: قَلَعَهُمْ. وَالهَتْةُ كَشَرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ وَفَاتًا. وَفِي الحَدِيثِ: أَقْبَلُوا عَنِ المَعَاصِي قِيلَ أَنْ يَأْخُذَ كُمْ اللهُ فَيَدْعَ كُمْ هَتْأً بَنَاءً. الهَتْةُ الكَسْرُ. وَهَتْ وَرَقَ الشَّجَرِ إِذَا أَحْدَهُ. وَالتَّهْتُ: القَطْعُ؛ أَي قِيلَ أَنْ يَدْعَ كُمْ هَلْ كَيْ مَطْرُوجِينَ مَقْطُوعِينَ.

وهَتْ قَوَائِمُ البَعِيرِ: صَوْتٌ وَقَعِيهَا.

وهَتْ البِكْرُ يَهْتُ هَتْبِيًّا. وَالهَتْةُ شِبْهُ العَضْرِ لِلصَّوْتِ؛ الأزهرى: يُقَالُ لِلبِكْرِ يَهْتُ هَتْبِيًّا، ثُمَّ يَكْشُرُ كَشِيئًا، ثُمَّ يَهْتُرُ إِذَا يَزَلُ هَدِيرًا؛ وَهَتْ الهَمْزَةُ يَهْتُهَا هَتْأً تَكَلَّمَ بِهَا. قال الخليل: الهَمْزَةُ صَوْتٌ مَهْتُوتٌ فِي أَصْصِ الحَلْقِ يَصِيرُ هَمْزَةً، فَإِذَا رُفِّعَ عَنِ الهَمْزِ، كَانَ نَفْسًا يُحْوَلُ إِلَى مَخْرَجِ الهَاءِ، فَلِذَلِكَ اسْتَحْفَفَتِ العَرَبُ إِدْخَالَ الهَاءِ عَلَى الأَلْفِ المَقْطُوعَةِ، نَحْوَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ، وَأَهْيَاتٍ وَهَيْهَاتٍ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كَثِيرٌ. قال سيبويه: من الحروف المَهْتُوتَةُ، وَهُوَ الهَاءُ، وَذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالخَفَاءِ، وَفِي حَدِيثِ إِرَاقَةَ

(١) [ملحقات ديوانه، وأشار إلى أنه لعروة بن الورد في ديوانه ص ٤٦].

قوله: فلان يَهَاتِرُ فلاناً معناه يُسَاهِبُه بالباطل من القول، قال: هذا قول أبي زيد، وقال غيره: المُهَاتِرَةُ القول الذي يَنْقُصُ بعضه بعضاً. وأهْتِرَ الرجل فهو مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بالقول في الشيء. واشْتَهَرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا ذهب عقله فيه وانصرفت هممُه إليه حتى أكثر القول فيه بالباطل. وقال النسي، عنه: المُسْتَهْتَرَانِ شيطانان يَشَهَاتِرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ وَيَتَقَاوِلَانِ^(١) وَيَتَقَابِحَانِ في القول، من الهْتَرِ، بالكسر، وهو الباطل والسَّقَطُ من الكلام. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: اللهم إني أَعُوذُ بك أن أكون من المُسْتَهْتَرَيْنِ. يقال: اسْتَهْتَرَ فلان، فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا كان كثير الأباطيل، والهْتَرُ: الباطلُ. قال ابن الأثير: أي المُبْطِلِينَ في القول والمُسْتَهْتَرِينَ في الكلام، وقيل: الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به، وقيل: أراد المُسْتَهْتَرَيْنِ بالدنيا. ابن الأعرابي: الهْتِيرَةُ تصغير الهْتَرَةِ، وهي الخنقة المُحْكَمَةُ. الأزهري: التَهَاتَرُ من الخُفْقِ والجهل؛ وأنشد:

إِن الْقَزَارِيَّ لَا يَنْقُكُ مُنْتَلِمًا

مِن السَّوَاكَةِ تَهْتَارًا يَهْتَارِ

قال: يريد التَهْتَرُ بالتَهْتَرِ، قال: ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة دَهْدَارًا يَدَهْدَارُ، وذلك أن منهم من يجعل بعض النعائات في الصدور دالاً، نحو الدُّرْيَاقِ والدُّخْرِيصِ لغة في التُّخْرِيصِ، وهما معرَبان. والهْتَرُ: العَجَبُ والداهية. وهْتَرُ هَاتِرٌ على المبالغة؛ وأنشد بيت أوس بن حجر:

يَرَاغِعُ هَتْرًا مِّن تَمَاضِرِ هَاتِرَا

وإنه لهْتَرٌ أَهْتَارُ أي داهية ذواه. الأزهري: ومن أمثالهم في الداهية المُتَكْرِرِ: إنه لهْتَرٌ أَهْتَارٍ وإنه لَيَصِلُ أَضْلَالًا. وَتَهَاتَرَ الْقَوْمُ: ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ بَاطِلًا. ومضى هْتَرٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى أَقْلٌ مِنْ نِصْفِهِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

هتَشَ: هَتَشَ الْكَلْبُ وَالسَّبُعُ يَهْتَشُهُ هَتَشًا فَاهْتَشَشَ حَرَوَشَهُ فَاحْتَشَشَ، يمانية. قال الليث: هَتَشَ الْكَلْبُ فَاهْتَشَشَ إِذَا حَرَّشَ فَاحْتَشَشَ، قال: ولا يقال إلا للسباع خاصة، قال: وفي هذا المعنى حَتَشَ الرَّجُلُ أَي هَتَجَ لِلشَّطَاطِ.

هتَعَ: هَتَعَ الرَّجُلُ: أَقْبَلَ مُشْرِعًا كَهَطَعَ.

الحديث: سبق المُفْرَدُونَ؛ قالوا: وما المُفْرَدُونَ؟ قال: الذين أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِيفًا؛ قال: والمُفْرَدُونَ الشَّبِيحُ الهَوْمِيُّ، معناه أنهم كَبُرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَاتَتْ لِدَاتِهِمْ وَذَهَبَ الْقَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ، قال: ومعنى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَي خَرَفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ. يقال: خَرَفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَي خَرَفَ وَهُوَ يَطِيعُ اللَّهَ؛ قال: والمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنِي بِهِمُ الْمُتَفَرِّدُونَ الْمُتَحَلِّقُونَ لِذِكْرِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَهْتَرُونَ الْمُتَوَلِّعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّمْنِيحِ. وجاء في حديث آخر: هم الذين اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ أَي أُولِعُوا بِهِ. يقال: اسْتَهْتَرِ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَي أُولِعْ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ. وَقَوْلُ هْتَرٌ: كَذِبٌ. والهْتَرُ، بالكسر: السَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَطَأُ فِيهِ. الجوهري: يقال هْتَرُ هَاتِرٌ، وهو توكيد له؛ قال أوس بن حجر:

أَسْمُ خِيَالٍ مَوْهِنًا مِنْ تَمَاضِرِ

هُدُوًا وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا

وَكَانَ إِذَا مَا أَلْتَمَّ مِنْهَا بِحَاجَةٍ

يُرَاجِعُ هْتَرًا مِنْ تَمَاضِرِ هَاتِرَا

قوله هُدُوًا أَي بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ. وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا أَي لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ. وَالتَّمْنَمُ: افْتَعَلَ مِنَ الْإِلْمَامِ، يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلْتَمَّ خِيَالَهَا عَاوَدَهُ خَبَالُهُ فَقَدَّ كَلَامِهِ. وَقَوْلُهُ يُرَاجِعُ هْتَرًا أَي يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْتَدِيَ بِذِكْرِهَا. وَرَجُلٌ مُهْتَرٌ: مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ.

والهْتَرُ بضم الهاء: ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن. والمُهْتَرُ: الذي فَقَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَقَدْ أَهْتَرَ نَادِرٌ. وَقَدْ قَالُوا: أَهْتَرَ وَأَهْتَرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ وَصَارَ خَرِفًا. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا لَمْ يَغْفَلَ مِنَ الْكِبَرِ قَبْلَ أَهْتَرٍ، فَهُوَ مُهْتَرٌ، وَالاسْتَهْتَارُ مِثْلُهُ. قَالَ يَعْقُوبٌ: قِيلَ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ أَهْتَرَتْ: إِنَّ فَلَانًا قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ، فَقَالَتْ: هَلْ يُعْجِلُنِي أَنْ أُحِلَّ؛ مَا لَهُ؟ أَلْ وَعُلًا مَعْنَى قَوْلِهَا: أَنْ أُحِلَّ أَنْ أُنْزَلَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ رَاكِبَةً بَعِيرًا لَهَا وَابْنَهَا يَقُودُهَا. وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: تُلْ وَعُلٌ أَي صُرِعَ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتُلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ وَفُلَانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ أَي مُوَلِّعٌ بِهِ لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ. وَهْتَرَهُ الْكِبَرُ، وَالتَهْتَارُ تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يَجَاءُ بِهِ لِنُكْثَرِ الْمَصْدَرِ. وَالتَهْتَرُ كَالْتَهْتَارِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

(١) (في النهاية: أي يتقاولان وهو أصح).

هتف: الَهْتَفُ والَهْتَافُ: الصوت الجافي العالي، وقيل: الصوت الشديد. وقد هتَفَ به هتافاً أي صاح به. أبو زيد: يقال هتفت بفلان أي دعوته، وهتفت بفلان أي مدحته. وفلانة يُهْتَفُ بها أي تُذكر بحمالي. وفي حديث حنين: قال اهْتَفِ بالأنصار أي نادهم وادعهم، وقد هتَفَ يَهْتِفُ هتفاً. وفي حديث بدر: فجعل يَهْتِفُ برَبِّه أي يدعوه ويُناشده. ابن سيده: وقد هتَفَ يهتف هتفاً، والحمامة تَهْتِفُ، وسمعت هاتفاً يَهْتِفُ إذا كنت تسمع الصوت ولا تُبصر أحداً. وهتفت الحمامة هتفاً؛ ناخث؛ قال ابن بري: ويقال هتفت الحمامة؛ وأنشد لثَّصِيب:

ولا أنني ناسيك بالليل ما بكث

على فتي رداء طلثت هتف

وحمامة هتوف: كثيرة الَهْتِافِ. وقوس هتوف وهتفى: مُرَبَّةٌ مصوِّتة؛ وأنشد ابن بري للشماخ:

هتوف إذا ما جامع الطبي سهُمها،

وإن ريع منها أشلمته السوافر

وريع هتوف: حثانة، والاسم الَهْتِيفِي. وقوس هتافة: ذات صوت. وقال في ترجمة همز: قوس هَعَزَى شديدة الهَمْزِ إذا نُزِعَ فيها؛ قال أبو النجم:

أنحى شمالاً هَمَزَى نَضُوحاً

وهتفى مُطِيبَةً طَرُوحاً^(١)

وقوس هتفى: تَهْتَفُ بالوتر.

هتك: الَهْتَكُ: حَرَقَ الشَّرَّ عما وراءه، والاسم الَهْتَكَةُ، بالضم. والَهْتِيكَةُ: الفضيحة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فَهْتَكَ العِوضُ حتى وقع بالأرض؛ والَهْتَكُ: أن تجذب سيراً فتقطعه من موضعه أو تشق منه طائفة يُرَى ما وراءه، ولذلك يقال: هتَكَ اللهُ سِيراً الفاجر. ورجل ههتوك الشَّرُّ: مُتَهْتِكُهُ. وَتَهْتَكُ أَي ائْتَضَح. ابن سيده: هتَكَ الشَّرُّ والثُّوبُ يَهْتِكُهُ هتِكاً فَالَهْتَكُ وَتَهْتَكُ: جذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزءاً فبدا ما وراءه؛ ومنه قولهم في الدعاء والخبر: هتَكَ اللهُ سِيراً فلان، وهتَكَ الأَشْأَارُ؛ شَدَّ للكثرة. ورجل مُتَهْتِكٌ وَمُسْتَهْتِكٌ: لا يُبالي أن يُهْتَكَ سِيرُهُ عن عورته؛ وكل ما انشق كذلك، فقد ائْتَهْتَكُ وَتَهْتَكُ قال يصف كلاً:

مُتَهْتِكُ الشَّعْرانِ نَصَّاحُ العَدَبِ

أبو عمرو: الَهْتَكُ وسط الليل. وفي حديث ثوبِ البِكَالِي: كنت أبيت على باب دار علي، فلما مضت هتكة من الليل قُلْتُ كذا؛ الَهْتَكَةُ: طائفة من الليل. يقال: سِرنا هتكة من الليل كأنه جعل الليل حجاباً، فلما مضى منه ساعة فقد هتِكَ بها طائفةً منه. والَهْتَكَةُ: ساعة من الليل للمقوم إذا ساروا. يقال: سِرنا هتكةً منها، وقد هاتكناها؛ سِرنا في دُجَاها؛ قال:

هاتكُ حتى انجلت أكرأه

عني وعن مَلُوسَةٍ أحنأه

يصف الليل والبعير. والَهْتَكُ: قَطَع الغُرسَ تَمزِقَ عن الولد، الواحدة هتكة، وثوب هتِكَ؛ قال مُراجِم:

جلا هتِكاً كالرِيطِ عنه فبيت

مُشابههُ حَذِبَ العِظامِ كَواسِيا

أي استبانته مُشابههُ أبيه فيه.

هتكر: التَهْدِيبُ: الَهْتِكُورُ^(٢) من الرجال الذي لا يستيقظ ليلاً ولا نهاراً.

هتل: التَهْتَالُ: مثل التَهْتانِ. وسحائب هتَلٌ وهتَنٌ: هُطَلٌ، وقيل: مُتباعة المطر؛ قال العجاج:

عَزَزُ منه وهو مُعْطِي الأَنْهالِ

صَرَبُ السُّواري مُثته بالَهْتالِ

أي عَزَزَ مَتَى هذا الكَثِيبُ، ومعنى عَزَزَهُ صَلَبَهُ. هتَلت السماء وهتت تهيل هتلاً وهتلاً وهتولاً وهتالاً وهتالناً. هطَلت، وقيل: هو فوق الهَطَلِ، وهو الَهْتالان والَهْتانان، وقيل: الَهْتالان المطرُ الضعيف الدائم.

والَهْتَلِي: ضرب من الثبت، وليس ببيت. والَهْتِيلُ: موضع. هتلم: الَهْتَلَمَةُ: الكَلَامُ الحَفِي. والَهْتَلَمَةُ: كَالَهْتَلَمَةِ. وهتلم الرجلان: تكلموا بكلام يُبرِانه عن غيرهما، وهي الَهْتَلَمَةُ.

هتَم: هَتَمَ فَاهُ يَهْتِمُهُ هَتَمًا: ألقى مُقَدِّمَ أسنانه. والَهْتَمُ: انكسارُ اللسانِ من أصولها خاصة، وقيل: من أطرافها، هتَمَ هَتَمًا وهو أَهْتَمَ بِنِ الَهْتَمِ وهتَماء. والَهْتَماءُ من المِعْزَى: التي انكسرت نِيَشُها. وَأَهْتَمَتْهُ إِهْتامًا إِذا كَسَرَتْ أسنانه،

(٢) [في القاموس المطبوع: الَهْتِكُورُ. وفي نسخة كالمعجب المتفق مع ما في العباب والتكملة].

(١) قوله «نضوحاً أي شديدة الحفر للسهم».

فَمِيرَ قَصَدَ سِيرِي يَا بِنَ سَعْرَاءِ إِنْسِي

صَبْرُو عَلَى تَلِكِ الرُّقَى وَالهَتَامِلِ^(١)

والمُهْتَمِلُ: التُّمَامُ^(٢).

هَتَنَ: هَتَّتِ السَّمَاءُ تَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَهَتَانًا وَتَهْتَانًا وَتَهَاتِنَتْ:

صَبَّتْ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْمَطَرِ فَوْقَ الْهَطْلِ، وَقِيلَ: الْهَتَانُ الْمَطَرُ

الضَّعِيفُ الدَّائِمُ. وَمَطَرُ هَتُونٍ: هَطُولٌ. وَسَحَابَةُ هَتُونٍ وَسَحَابُ

هَاتِنٍ وَسَحَابُ هَتُونٍ، وَالْجَمْعُ هَتْنٌ مِثْلُ عَمُودٍ وَعُمُودٍ. قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: صَوَابُهُ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبِيرٍ لِأَنَّ عَمُودًا اسْمٌ وَهَتُونًا صِفَةٌ.

وَسَحَابُ هَتْنٍ وَهَتْنٍ، وَكَأَنَّ هَتْنًا عَلَى هَاتِنٍ أَوْ هَاتِنَةً، لِأَنَّ فُعْلًا

لَا يَكُونُ جَمْعَ فَعُولٍ. وَالتَّهْتَانُ: نَحْوُ مِنَ الدَّيْمَةِ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

يَا حَبِيزًا نَضْحَكَ بِالْمَشَاوِرِ

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمِ مَاطِرِ

وَقَالَ النَّضْرِيُّ: التَّهْتَانُ مَطَرٌ سَاعَةً ثُمَّ يَفْتَرُ ثُمَّ يَعُودُ، وَأَنشَدَ لِلشَّمَاخِ:

أَرْسَلَ يَوْمًا دِيمَةً تَهْتَانَا

سَيْلَ الْمِنَانِ يَمْلَأُ الْقَرْيَانَا

وَيَقَالُ: هَتَنَ الْمَطَرُ وَالِدَمْعُ يَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَتَهْتَانًا فَطَرٌ؛ وَعَيْنُ

هَتُونٍ الدَّمْعُ.

هتَا: هَاتِي: أَعْطِي وَتَصْرِيفُهُ كَتَصْرِيفِ عَاطِي؛ قَالَ:

لَهُ مَا يُعْطِي وَمَا يُهَاتِي

أَيُّ وَمَا يَأْخُذُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَاءُ فِي هَاتِي بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي

آتِي. وَالْمُهَاتَانَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هَاتِبٌ. يُقَالُ: هَاتِي يُهَاتِي

مُهَاتَانَةً، الْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ، وَيُقَالُ: بَلَ الْهَاءُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلْفِ

الْمَقْطُوعَةِ فِي آتِي يُؤَاتِي، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ

فَعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ بِهَا. وَمَا هَاتِيكَ أَيُّ مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ، قَالَ:

وَلَا يُقَالُ مِنْهُ هَاتِيْتُ وَلَا يُهَيُّ بِهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي نَخِيلَةَ:

قَسَلِ لِسْفَرَاتٍ وَأَبِي السُّفَرَاتِ

وَلِسُؤِيدِ صَاحِبِ السُّؤَاتِ

هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي

أَيُّ نُهَاتِيكُمْ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِبَلَامِ الْجَزْرِ. وَتَقُولُ: هَاتِ

لَا هَاتِيَّتِ، وَهَاتِي إِذَا كَانَتْ بِكَ مُهَاتَانَةً. وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ

يُعْطِيكَ شَيْئًا قُلْتَ لَهُ: هَاتِي يَا رَجُلُ، وَلِلثَّلَاثِينَ هَاتِيَا، وَلِلْجَمْعِ

هَاتُوا، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي، فَزِدْتَ يَاءَ فِرْقًا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى،

وَلِلْمَرْأَتَيْنِ هَاتِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَاتِيْنَ مِثْلَ عَاطِيْنَ. وَتَقُولُ:

أَنْتِ أَخَذْتِ فِهَاتِي، وَلِلثَّلَاثِينَ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْهَا فَهَاتِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ

أَنْتُمْ أَخَذْتُمْهُ فَهَاتُوا، وَلِلْمَرْأَةِ

وَأَقْصَمْتُهُ إِذَا كَسَبَتْ بَعْضَ سِنَّةٍ، وَأَشْرَفْتُهُ فِي الْعَيْنِ، حَتَّى قَصِمَ

وَهْتَمَ وَشَتَرَ، وَضَرَبَهُ فَهْتَمَ فَاهُ. وَتَهْتَمْتُ أَسْنَانَهُ أَيُّ تَكَشَّرَتْ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ النَّيَايَا انْقَلَعَتْ ثَنَائِيهِ يَوْمَ أُخِدَ لِمَا

جَذِبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَثَبْنَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهْتَمَاءٍ؛ هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَائِيهَا

مِنْ أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ. وَتَهْتَمُ الشَّيْءُ؛ تَكَشَّرَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الْأَرَاكِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا

كَلْبُ عَوَى مُتَهْتَمِ الْأَسْنَانِ

وَالهْتَامَةُ: مَا تَكَشَّرَ مِنَ الشَّيْءِ.

وَالهَيْتَمُ: شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْخَمْضِ بَجْدَةٍ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو

حَنِيفَةَ وَقَالَ: ذُكِرَ ذَلِكَ عَنْ شَيْبَلِ بْنِ عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً؛ وَأَنشَدَ

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ:

رَعَيْتَ بِقِرَانِ الْحَزَنِ زَوْضًا مُوَاصِلًا

عَمِيمًا مِنَ الظَّلَامِ وَالهَيْتَمِ الْجَدِيدِ^(٣)

وَالْأَهْتَمُ: لَقِبَ سَيَّانُ بْنُ شَمِيٍّ بِنَسَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مِثْرَ لِأَنَّهُ

هَيْمَتْ نَبِيَّتُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ، وَهَاتِمٌ وَهَيْتَمٌ: اسْمَانِ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ: وَأَرَى هَيْتَمًا تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ.

هتتمر: الهْتَمْرَةُ: كُرَّةُ الْكَلَامِ؛ وَقَدْ هْتَمَرَ.

هتتمل: الهْتَمَلَةُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَالهْتَمَلَةُ: كَالهْتَمَلَةِ، وَقَدْ

هْتَمَلَ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجْرَ وَالْقَائِلِيَةَ

إِذَا هُمْ بِهَيْتَمَةٍ هْتَمَلُوا

وَهْتَمَلَ الرَّجُلَانِ: تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسْوَانُهُ عَنْ غَيْرِهِمَا، وَهِيَ

الهْتَمَلَةُ، وَجَمْعُهَا هْتَامِلٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَسْمَعُ لِلْجِرِّ بِهِ زَيْيَ زَيْيَ زَمَا

هَتَامِلًا مِنْ رَزْمَا وَهَيْتَمَا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

(١) قوله «قران» كذا في الأصل والمحكم، والذي في تكملة الصاغاني:

بقرار.

(٢) قوله «يا ابن سمرارة» في شرح القاموس: يا ابن حمراء.

(٣) وما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب ونصه، وقال أبو زيد: المتهمل

المعتدل، وقد اتهمل سنام البحر واتقال إذا اتصب واستقام فهو متهمل

ومتعمل.

العقاب؛ قال:

تُنازِعُ كَفَّاهِ العِنانَ كَأَنَّه

مُرْوَعَةٌ فَشِخَاءٌ تَطْلُبُ هَيْئَتِهَا

والهَيْئَتِمْ: الكَثِيبُ الشَّهْلُ، وقيل: الكَثِيبُ الأَحْمَرُ، وقيل: الهَيْئَتِمْ رَمْلَةٌ حَمْرَاءُ؛ قال الطرماح يصف قِداحاً أُجِيلَتْ فخرج لها صوت:

حُصَاوِزٌ عِزْلَانٌ لَدَى هَيْئَتِمْ

تَدُكَّرَتْ فِيقَةً إِزَامِهَا

والهَيْئَتِمْ: ضرب من الشجر. والهَيْئَتِمْةُ: بَقْلَةٌ مِنَ النَّجْمِيلِ؛ والهَيْئَتِمْ: ضرب من الحَبَّةِ؛ عن الزجاجي: وهَيْئَتِمْ: اسم، والله أعلم.

هشمل: الهَيْئَتِمْةُ: الفساد والاختلاط.

هشي: الهَشِيانُ: الحَشْوُ؛ عن كراع. الأزهرى: هشي إذا احْمَرَّ وجهه، ونُها إذا حَمَقَ، وهاناه إذا مازحه وماتله، وناهاه إذا قارَزه. وفي ترجمة قبب: هَشْتُ له هَيْئاً إذا حَوَّثَ له.

هجأ: هَجَىءَ الرَّجُلُ هَجْأً: التَّهَبَّ جُوعُهُ، وهَجْأً جُوعُهُ هَجْأً وهَجْواً: سَكَنَ وَذَهَبَ. وهَجْأً عَزَيْبِي يَهْجَأُ هَجْأً: سَكَنَ وَذَهَبَ وانْقَطَعَ. وهَجْأَهُ الطَّعَامُ يَهْجِئُهُ هَجْأً: مَلَأَهُ، هَجْأَ الطَّعَامَ: أَكَلَهُ.

وأهَجَأَ الطَّعَامَ عَزَيْبِي: سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ، إهْجَأَهُ: قال:

فَأَحْزَاهُمْ رَيْبِي، وَدَلَّ عَلَيْنِهِمْ

وَأَطَعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيءٍ

وهَجْأَ الإِبِلَ وَالغَنَمَ وَأَهْجَأَها: كَفَّها لِتَوْعِي. والهَجْأُ، ممدود: تَهْجِئَةُ الحِرفِ، وَتَهْجِئَاتُ الحِرفِ وَتَهْجِئَتُهُ، يَهْمزُ وَتَبْدِيلُ أَبُو العباس: الهَجْأُ يُقْصِرُ وَيَهْمزُ، وَهُوَ كَلٌّ مَا كُنْتَ فِيهِ، فَانْقَطَعَ

عَنْكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ بشار، وَقَصْرُهُ وَلَمْ يَهْمزْ، وَالأَصْلُ الهَمْزُ:

وَقَصَصْتُ مِنْ رِزْقِ الشُّبَابِ هَجْأً،

مِنْ كُلِّ أَحْوَزٍ رَاجِحٍ قَصَبُهُ

وَأَهْجَأْتُهُ حَقَّهُ وَأَهْجِئْتُهُ حَقَّهُ إِذَا أَدَيْتَهُ إِلَيْهِ.

هجس: التَّهْذِيبُ: الهَيْئَجِيئُوسُ الرَّجُلُ الأَهْوَجُ الحَافِي وَأَنشَدَ:

أَحَقُّ مَا يُبَلِّغُنِي ابْنَ ثَوْنِي

مِنْ الأَقْوامِ أَهْوَجُ هَيْجَبُوسُ

أَنْتَ أَحَدِيتهِ فَهَاتِيهِ، وَلِلْجَماعَةِ أَنْتَنْ أَحَدْتُنْتَهُ فَهَاتِيْتَهُ. وهاناه إذا نازَلَهُ شَيْعاً. المفضل: هاتِ وهاتِيها وهاتوا أَي قَرَّبُوا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وقل هاتوا بُرْهانكم﴾ أَي قَرَّبُوا، قال: وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ هاتِ أَي أَعْطِ.

وهنا الشئ هَتَوًّا: كَسَرَهُ وَطَأَّ بِرِجْلِيهِ.

والهَشْيُ والأَهْتَاءُ: سَاعَاتُ اللَّيْلِ.

والأَهْتَاءُ: الصُّحاري البَعِيدَةُ.

هش: الهَشْيَةُ وَالْمَشْمَعَةُ: التَّخْلِيطُ؛ يُقال: أَحَذَهُ فَمَشْمَعُهُ إِذا حَرَكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَر. وَمَشَمَتْ أَزْرَهُ وَهَشَّتَهُ أَي خَلَطَهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَمْ يَحُلِّ العَمِيسَ الهَشَّ هاتِئاً

ابن سِيدِهِ: الهَشُّ خَلْطُكَ الشَّيْءِ بِعَضْضِهِ بِعَضْضِ، وَالهَشُّ وَالْهَشْيَةُ: اِختِلاطُ الصَّوْتِ فِي حَرْبٍ أَوْ صَحْبٍ، وَالاسْمُ مِنْهُ الهَشْيَاتُ؛ قال العجاج:

وَأَمْرَاءُ أَفْسَدُوا فَمَاشُوا

فَهَشَّ هَشْرًا فَكَفَّرَ الهَشَّ هاتِئاً

وَالْهَشْيَةُ: وَالْهَشْيَاتُ: حِكايةُ بَعْضِ كَلَامِ الأَلْبَغِ. وَالْهَشْيَةُ وَالْهَشْيَاتُ: الفَسادُ. وَهَشَّ الرَّوائي النَّاسَ: ظَلَمَهُم.

وَالْهَشْيَةُ: ائْتِخالُ التَّلَجِ وَالبَرْدِ وَعِظامِ القَطْرِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ المَطَرِ.

وقد هَشَّتْ السُّحَابُ بِمَطَرِهِ وَتَلَجَّ إِذا أَرسلَهُ بِسُرْعَةٍ؛ قال:

مَنْ كَسَلَ جَوْنٍ مُسَيِّبٍ مُسَهِّبِئٍ

ويقال للراعية إِذا وَطِئَتِ المَرعى مِنَ الرُّطْبِ حَتَّى ^(١) تُؤْتِي: قد هَشَّتَتْهُ؛ وَأَنشَدَ الأَصمعي:

أَنشَدَ ضَبْناً أَنَجَرَتْ عِشائاً

فَهَشَّ هَشْتٌ بَقْلُ الحِمَى هَشَّائاً

ابن الأَعرابي: الهَشُّ الكَذِبُ.

ورجل هَشَّاتٌ وَهَشَّاتٌ إِذا كان كاذباً سَماعاً.

هشم: هَشَمَ الشَّيْءُ يَهْشِمُهُ: دَفَعَهُ حَتَّى ائْتَسَقَ. وَهَشَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ:

كَمَا تَقُولُ قَدَمٌ؛ حَكَاهُ ابن الأَعرابي.

وقال ابن الأَعرابي: الهَشْمُ القَبْزُ المُتْهالِكَةُ.

والهَيْئَتِمْ: الصُّفْرُ، وقيل: فَرَحُ النُّشْرِ، وقيل: هُوَ فَرَحُ العُقَابِ،

وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ هَيْئَتِمْ، وقيل: هُوَ صَيْدُ

(١) قوله «حتى» كذا بالأصل والشرح وامله حين.

هَجَج: اللبث: هَجَجَ البعيرُ يَهْجُجُ إذا غَارَتْ عَيْنُهُ فِي رَأْيِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ إِغْيَاءٍ غَيْرِ خِلْقَةٍ؛ قَالَ:

إِذَا حَجَّاجًا مُفْلَتَمِيهَا هَجَّجَا
الأصمعي: هَجَّجَتْ عَيْنُهُ: غَارَتْ؛ وَقَالَ الكَمِيتُ:

كَأَنَّ عَيْنُونَهُمْ مَهْجَجَات

إِذَا رَاحَتْ مِنَ الأُضْطِلِ السَّخْرُورِ

وَعَيْنٌ هَاجَةٌ أَيْ غَائِرَةٌ.

قَالَ ابن سِيْدِهِ: وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الحُسَيْنِ حِينَ قِيلَ لَهَا: بِمَ تَغْرِيفِينَ لِقَاحِ نَاقَتِكَ؟ فَقَالَتْ: أَرَى العَيْنَ هَاجَةً، وَالسَنَامَ رَاجِحًا، وَتَمَشِي فَتَفْجَاجُ، فِيمَا أَنْ يَكُونُ عَلَى هَجَجٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ، وَإِمَا أَنهَا قَالَتْ هَاجَةً، اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجِحًا، قَالَ: وَهَمَّ مَسْنٌ يَجْعَلُونَ لِلإِتْبَاعِ حُكْمًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَالَتْ: هَاجَةً، فَذَكَرْتُ عَلَى إِرَادَةِ المُضَرِّ أَوْ الطَّرْفِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ تَقُولَ هَاجَةً؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْرَجِ:

وَالعَيْنُ بِالإِثْمِيدِ السَّحَارِيُّ مَكْحُولٌ

عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ إِثْمًا يَحْمَلُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ؛ قَالَ ابن سِيْدِهِ: وَالعَمْرِيُّ إِنَّ فِي الإِتْبَاعِ أَيْضًا لَضَّرُورَةً تُشْبِهُ ضَّرُورَةَ الشَّعْرِ. وَرَجَلٌ هَجَّجَةٌ: أَحْمَقٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَجَّاجَةٌ مُنْتَحَبُ الفُؤَادِ

كَأَنَّهُ نَمَامَةٌ فِي وَاوِي

شَمْرُ: هَجَّاجَةٌ أَيْ أَحْمَقٌ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِجُ عَلَى الرَّأْيِ، ثُمَّ يَزْكِيهِ، غَوِيٌّ أَمْ رَشِيدٌ، وَاسْتَهْجَاجُهُ: الأُ أَيُّوَامِرُ أَحَدًا وَيَزَكِّيهِ رَأْيَهُ؛ وَأَنشَدَ:

مَا كَانَ يَزْوِي فِي الأُمُورِ صَنِيعَةً

أَزْمَانٌ يَزَكِّيُ فِيكَ أَمْ هَجَّاجِ

وَالهَجَّاجَةُ: الهَيْئَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّرَابِ، وَالعَجَّاجَةُ: مِثْلُهَا. وَرَكِبَ فَلَانٌ هَجَّاجٌ، غَيْرُ مُجَرِّيٍّ، وَهَجَّاجٌ، مِثْبَاتٌ عَلَى الكَسْرِ مِثْلَ قَطَامٍ: رَكِبَ رَأْسَهُ؛ قَالَ المُتَمَرِّسُ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّحَارِيُّ:

وَأَسْتَوْسَ ظَالِمٌ أَوْجِيئْتُ عُنِي

فَأَبْصَرَ قَضَاهُ بَعْدَ اعْوِجَاجِ

تَزَكَّتْ بِهِ تُدُوبًا بِأَقْيَابِ

وَبِأَعْيُنِي عَلَى سِلْمِ دُمَاجِ

فَلَا يَدْعُ السُّعَامَ سَبِيلَ عُنِي

وَقَدْ زَكَّيْتُمْ عَلَى لُومِي هَجَّاجِ

قَوْلُهُ: أَوْجِيئْتُ أَيْ مَنَعْتُ وَكَفَّمْتُ. وَالتُّدُوبُ: الأَثَارُ، وَاحِدُهَا نَدَبٌ. وَالدُّمَاجُ، بَضْمُ الدَّالِ: الصُّلْحُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ قَطْعُ الشَّرِّ.

وَهَجَّاجِيئِكَ هَهُنَا وَهَهُنَا أَيْ كَفَّمْتُ. اللَّحْيَانِي: يُقَالُ نَلَّأَسِدُ وَالدُّنْبُ وَغَيْرُهُمَا، فِي التَّسْكِينِ: هَجَّاجِيئِكَ وَهَذَا ذِيئِكَ، عَلَى تَقْدِيرِ الأَنْثَيْنِ: الأَصْمَعِي: تَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُؤُوا عَنْ الشَّيْءِ: هَجَّاجِيئِكَ وَهَذَا ذِيئِكَ. شَمْرُ: النَّاسُ هَجَّاجِيئِكَ وَذَوَالِيئِكَ أَيْ حَوَالِيئِكَ؛ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: قَوْلُ شَمْرٍ النَّاسُ هَجَّاجِيئِكَ فِي مَعْنَى ذَوَالِيئِكَ بَاطِلٌ، وَقَوْلُهُ مَعْنَى ذَوَالِيئِكَ أَيْ حَوَالِيئِكَ كَذَلِكَ بَاطِلٌ؛ بَلْ ذَوَالِيئِكَ فِي مَعْنَى التُّدَاوُلِ، وَحَوَالِيئِكَ تَنْشِئَةٌ حَوْلِكَ.

تَقُولُ: النَّاسُ حَوْلِكَ وَحَوْلِيئِكَ وَحَوَالِيئِكَ؛ قَالَ: فَأَمَّا زَكَّيْتُمْ فِي أَمْرِهِمْ هَجَّاجِهِمْ أَيْ رَأْيِهِمْ الَّذِي لَمْ يُزَوِّوْا فِيهِ. وَهَجَّاجِيئِهِمْ تَنْشِئَةٌ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرَى أَنْ أَبَا الهَيْثَمِ نَظَرَ فِي خَطِّ بَعْضٍ مِنْ كُتُبِ عَن شَمْرٍ مَا لَمْ يُضْبِطْهُ، وَالَّذِي يُشْبِهُ أَنْ شَمْرًا قَالَ:

هَجَّاجِيئِكَ مِثْلُ ذَوَالِيئِكَ وَحَوَالِيئِكَ، أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي التَّشْبِئَةِ لَا فِي المَعْنَى.

وَهَجَّجِجُ النَّارِ: أَجْبِجُجُهَا، مِثْلُ هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ.

وَهَجَّجَتْ النَّارُ تَهْجُجُ هَجْجًا وَهَجَّجِيئًا إِذَا انْفَدَّتْ وَسَمِعَتْ صَوْتِ اسْتِعَارَهَا.

وَهَجَّجَهَا هُوَ، وَهَجَّجَ البَيْتَ يَهْجُجُهُ هَجْجًا: هَدَمَهُ؛ قَالَ:

أَلَا مَنْ لِيَقْبِرَ لَا تَزَالُ تَهْجُجُهُ

شَمَّالٌ، وَمَشِيَّافُ العَيْشِيِّ جُنُوبٌ

ابن الأَعْرَابِيِّ: الهَجَّجُجُ العُدْرَانُ. وَالهَجَّجِيئُ: الحُطُّ فِي الأَرْضِ؛ قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ الحُطُّ الَّذِي يَخْطُ فِي الأَرْضِ لِلكَهَانَةِ، وَجَمَعَهُ هَجَّجَانٌ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَصَابَنَا مَطَرٌ سَالَتْ مِنْهُ الهَجَّجَانُ؛ وَقِيلَ:

الهَجَّجِيئُ الشَّقِيُّ الصَّغِيرُ فِي الجَبَلِ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ. وَوَادٌ هَجَّجِيئٌ وَهَجَّجِيئٌ: عَمِيقٌ، بِيَانِيَّةٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ. وَقَالَ ابن

دَرِيدٌ: الهَجَّجِيئُ وَالهَجَّجِيئُ وَالهَجَّجِيئُ وَوَادٌ عَمِيقٌ، فَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا اسْمٌ.

وَهَجَّجِجُ الرَّجُلِ: رَذَةٌ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ. وَالبَعِيرُ يَهْجُجُ فِي هَدِيرِهِ: يَرْتَدُّ. وَفَحْلٌ هَجَّجَانٌ، فِي حِكَايَةِ شِدَّةِ هَدِيرِهِ، وَهَجَّجِجُ الفَحْلُ فِي هَدِيرِهِ. وَهَجَّجِجُ السَّبْعِ، وَهَجَّجِجُ بِهِ: صَاحٌ بِهِ وَزَجْرُهُ لِيَكْفُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَطَلَيْمٌ هَجْهَاجٌ وَهَجَاهِجٌ: كثير الصوت، والهَجْهَاجُ: الثَّقُورُ، وهو أيضاً الحافسي الأحمق. والهَجْهَاجُ أيضاً: المُسِينُ. والهَجْهَاجُ والهَجْهَاجَةُ: الكثير الشر الخفيف العقل. أبو زيد: رجل هَجْهَاجَةٌ، وهو الذي لا عقل له ولا رأي. ورجل هَجْهَاجٌ: طويل، وكذلك البعير؛ قال حميد بن ثور:

بَعِيدُ الْعَجَبِ حِينَ تَرَى قَرَاهُ

مِنَ الْعَرَوَيْنِ هَجْهَاجٌ جَلَالُ

ويوم هَجْهَاجٌ: كثير الريح شديد الصوت؛ يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح. والهَجْهَاجُ: الأرض الجَذْبَةُ التي لا نبات بها، والجمع هَجْهَاجٌ؛ قال:

فَجَعْتُ كَالْعَوْدِ النَّزِيعِ الْهَادِجِ

فَبَدَّ نَفْسِي أَرَامِلَ الْفَرَاغِ

فِي أَرْضٍ سَوِيَّةٍ جَذْبَةٌ هَجَاهِجٌ^(١)

جمع على إرادة الموضع.

وَهَجَّ هَجْجًا، وَهَجَّ هَجْجًا، وَهَجَّ هَجْجًا: زَجَجَ لِلْكَلْبِ، وَأورد الأزهري هذه الكلمات، قال: يقال للأسد والذئب وغيرها في التنسكين. قال ابن سيده: وقد يقال هَجْجًا هَجْجًا لِلإِبِلِ؛ قال هيثمان:

تَسْمَعُ لِلْأَعْبِيدِ زَجْرًا نَافِجًا

مِنَ قَبْلِهِمْ أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا

قال الأزهري: وإن شئت قلتها مرة واحدة؛ وقال الشاعر:

سَفَرْتُ فَقَلْتُ لَهَا هَجَجٌ فَتَبَوَّعَتْ

فَدَكَرْتُ حِينَ تَبَوَّعَتْ ضَبَارًا^(٢)

(٢) [في التكملة الشطر الأخير ونسبه للجلاح بن قاسط العامري].
(٣) قوله وضباراه قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا، ومثله بخط الأزهري. وأورده أيضاً ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني، غير أن في نسخة الصراح هبارا بالهاء أ هـ. وقد استشهد الجوهري بالبيت في ه ب ر على أن الهبار الفرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب، وتبعه صاحب اللسان هناك. قال الشارح قال الصاغاني: والرواية ضبارا، بالضاد المعجمة، وهو اسم كلب، والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده:

وتزيتت لدروعتي بجمالها فكأنما كُسي الحمار حمارا
فخرجت أعثر في قوادم جبتي لولا الحياة أطرتها إحضارا

أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ
يُعْتَسَى الْمُهَجِّجُ كَالذُّؤُوبِ الْمُرْسَلِ
يعني الأسد يغشى مُهَجِّجاً به فيَنْصَبُ عليه مُسرِعاً فيفتسه.
الليث: الهَجْهَاجَةُ حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد.
الأصمعي: هَجْهَجْتُ بالسبع وهَرَجْتُ به، كلاهما إذا صحت به؛ ويقال لزاجر الأسد: مُهَجِّجٌ وَمُهَجِّجَةٌ. وهَجْهَجَ بالناقة والجمال: زجرهما، فقال لهما: هيج! قال ذو الرمة:

أَمْرَقْتُ مِنْ جَوْزِهِ أَغْنَاقَ نَاجِيَةٍ

تَنْجُرُ، إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا: هَيْجِ

قال: إذا حَكَمْنَا ضَاعَفُوا هَجْهَجَ كَمَا يَضَاعَفُونَ الْوَلُولَةَ مِنَ الْوَيْلِ، فيقولون وَلَوْلَيْتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ. غيره: هَجَّ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ؛ قال جندل:

فَرَجَّ عَنْهَا عَلَقَ الرَّوَابِجِ

تَكْفُخُ الشَّمَائِمِ الْأَوَاجِجِ

وَقَبِيلِ عَاجٍ وَأَيَا أَيَاهِجِ

فكسر القافية. وإذا حكيت، قلت: هَجْهَجْتُ بالناقة. الجوهري: هَجْهَجَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ، مبني على الفتح^(١)؛ قال الراعي واسمه عُبيد بن الحَصِينِ يهجو عاصم بن قيس التميمي ولقبه الخلال:

وَعَبَّرَنِي: تِلْكَ الْخَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ

لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَبِيثَةِ خَالِقَةً

وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَجْدُهُ

بِفِرْقٍ يُحْشِيهِ بِهَجْهَجِ نَاعِقُهُ

وكان الخلال قد مرَّ بإبل للراعي فقيره بها، فقال فيه هذا الشعر. والفرق: القطيع من الغنم. ويحشيه: يُفْرِعُهُ. والناق: الراعي؛ يريد أن الخلال صاحب غنم لا صاحب إبل، ومنها أترى، وأمَّعَجْدُهُ بالغنم وليس له سواها، يقول له: فَلَيْمَ تُعَبِّرَنِي إِبِلِي، وأنت لم تملك إلا قطعاً من غنم؟
اللمحياني: ماء هَجْهَجٍ لا عَدْبٍ ولا ملح. ويقال: ماء زمزم هَجْهَجٌ.

والهَجْهَاجَةُ: صوت الكُرْدِ عند القتال.

(١) قوله «مبني على الفتح إلخ» قال المجد مبني على السكون، وغلط الجوهري في بناءه على الفتح، وإنما حركة الشاعر للضرورة أ هـ.

وَهَجَّدْتُهُ أَنْقَطُظُهُ. وقال غيره: هَجَّدْتُ الرَّجُلَ أُمَّتَهُ، وَأَهَجَّدْتُهُ: وجدته نائماً. ابن الأعرابي: هَجَّدَ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ، وَهَجَّدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ. وقال غيره: وَهَجَّدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ؛ قال الأزهري: والمعروف في كلام العرب أن المهاجد هو النائم. وَهَجَّدَ هَجْرُوداً إِذَا نَامَ. وأما الْمُتَهَجِّدُ، فهو القائم إلى الصلاة من النوم، وكأنه قيل له مُتَهَجِّدٌ لِإِقَاتِهِ الْهُجُودِ عَنْ نَفْسِهِ، كما يقال للعابد مُتَحَدِّثٌ لِإِقَاتِهِ الْحَدِيثِ عَنْ نَفْسِهِ. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فنظر إلى مُتَهَجِّدٍ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَيِ الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ. يقال: تَهَجَّدت إِذَا سَهَرْتَ وَإِذَا نَمْت؛ وهو من الأضداد. وَأَهَجَّدَ البعيرُ: وضع جرائه على الأرض.

هَجْدَم: هَجْدَمُ: زجر للفرس، وقال كراع: إنما هو هَجْدَمُ، بكسر الهاء وسكون الجيم وضمة الدال وشدة الميم، وبعضهم يُخَفِّفُ الْمِيمَ. وَإِجْدَمَ وَهَجْدَمَ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهِمَا: من زجر الخيل إِذَا رُجِرَتْ لِمَطْيِئِ، قال الليث: الهَجْدَمُ لغة في إِجْدَمَ فِي إِقْدَامِكَ الْفَرَسَ وَرَجْرِكَه. يقال: أَوَّلُ من ركب الفرس ابنُ آدَمَ الْقَاتِلُ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ فِرْساً وَقَالَ: هِجِ الدَّمُ، فلما كثر على الألسنة اقتصر على هَجْدَمَ وَإِجْدَمَ.

هَجْر: الْهَجْرُ: ضد الوصل. هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْراً وَهَجْرَاناً: صَرَّمَهُ، وهما يَهْجُرَانُ وَيَنْهَاجِرَانُ، والاسم الْهَجْرَةُ. وفي الحديث: لا هَجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ؛ يريد به الْهَجْرُ ضِدُّ الْوَصْلِ، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَثْبٍ وَمَوْجِدَةٍ أَوْ تَقْصِيرِ بَقَعٍ فِي حَقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّخْبَةِ دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَانِبِ الدِّينِ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرُ الْأَوْقَاتِ مَا لَمْ تَطْهَرِ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا خَافَ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ الْنِفَاقَ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهَاجِرَاتِهِمْ خَمْسِينَ يَوْماً، وَقَدْ هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْراً، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الرُّبَيْعِ مُدَّةً، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَمَاتُوا مَتَاجِرِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرِينَ مَنْسُوخَ الْآخَرِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: وَمَنْ النَّاسُ مِنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِراً؛ يريد هَجْرَانَ الْقَلْبِ وَتَرْكَ الْإِحْلَاصِ فِي الذِّكْرِ فَكَأَنَّ قَلْبَهُ مَهَاجِرٌ لِلْسَّانَةِ غَيْرَ مُوَاصِلٍ لَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْجَراً؛ يريد التَّوَكُّلاً لَهُ

وَضَبَّارَ: اسم كلب، ورواه اللحياني: هَجَجِي. الأزهري: ويقال في معنى هَجَجٍ هَجَجٌ: جَمْعُ جَمَّةٍ، عَلَى الْقَلْبِ.

ويقال: سير هَجَاجٌ: شديد؛ قال مزاحمُ الْمُغْبِلِيِّ:

وَتَحْتِييَ مِنْ بَنَاتِ الْعَيْدِ نَيْضُ^(١)

أَصْرُ بَيْنِيهِ سَيْرٌ هَجَاجٌ

الجوهري: هَجَجٌ، مخفف، زجر للكلب يسكن وينون كما يقال: نَيْحٌ وَيَيْحٌ، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح: الْمُسْتَهْجِجُ الَّذِي يَنْطَلِقُ فِي كُلِّ حَقِّ وَبِاطِلٍ.

هَجْد: هَجْدٌ يَهْجُدُ هَجُوداً وَأَهْجَدَ: نَامَ. وَهَجْدَ الْقَوْمَ هَجُوداً: نَامُوا. وَالِهَاجِدُ: النَّائِمُ. وَالِهَاجِدُ وَالِهَجُودُ: الْمُصَلِّي بِاللَّيْلِ، وَالْجَمْعُ هَجُودٌ وَهَجْدٌ؛ قَالَ مِرَّةٌ بِنِ شَيْبَانَ:

أَلَا هَلْكَ امْرُؤٌ قَاتَتْ عَلَيْهِ

بِحَبْثِ عُنُقِيَّةِ الْبَقَرِ الْهُجُودُ

وقال الحطيفة:

فَحَيَاكَ وَدَّ مَا هَدَاكَ لِغَيْثِيَّةِ

وَحُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طَوْلَةِ هَجْدِ

وكذلك الْمُتَهَجِّدُ يكون مُضَلِّياً. وَتَهَجَّدَ الْقَوْمُ: اسْتَمِيقُوا لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ الْجَوْهَرِيُّ: هَجَّدَ وَتَهَجَّدَ أَي نَامَ لَيْلاً. وَهَجَّدَ وَتَهَجَّدَ أَي سَهَرَهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَمَنْ قِيلَ لِلصَّلَاةِ اللَّيْلِ: التَّهَجُّدُ. وَالتَّهَجُّدُ: التَّنَوُّمُ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ رَفِيقاً لَهُ فِي السَّفَرِ غَلِبَهُ النَّعَاسُ:

وَمَسْجُودٍ مِنْ ضُبَابَاتِ الْكَرَى،

عَاطِفِ السُّمُوقِ صَدَقِ الْمُجْتَدِلُ

قَلْتُ: هَجَّدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرَى،

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدُّهْرُ غَمَلُ

كَأَنَّهُ قَالَ نَوَمْنَا فَإِنَّ الشَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا النَّوْمُ. وَالمَجْرُودُ الَّذِي أَصَابَهُ المَجْرُودُ مِنَ النَّعَاسِ مِثْلُ المَجْرُودِ الَّذِي أَصَابَهُ المَجْرُودُ مِنَ المَطَرِ؛ يَقُولُ: هُوَ مُتَعَمِّمٌ مُتَرْفٍ فَإِذَا صَارَ فِي السَّفَرِ تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَهُ صَبُؤُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ وَلَا وِطَاءٍ. ابْنُ بُرْجٍ: أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أُمَّتَهُ

(١) في التكملة: من بنات العيد تقصّر وقال هكذا أنشد الأزهري والرواية: أنصر بطرفه سيرة مهاجري.

والإعراض عنه. يقال: هَجَرْتُ الشيءَ هَجْرًا إذا تركته وأغفلته؛ قال ابن الأثير: رواه ابن قتيبة في كتابه: ولا يسمعون القول إلا هُجْرًا، بالضم، وقال: هو الخنا والقبيح من القول، قال الخطابي: هذا غلط في الرواية والمعنى، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن، ومن رواه القول وإنما أراد به القرآن، فتوهم أنه أراد به قول الناس، والقرآن العزيز مُبْرَأً عن الخنا والقبيح من القول. وهَجَرَ فلان الشُّرْكَ هَجْرًا وهَجْرَانًا وهَجْرَةً حَسَنَةً؛ حكاه عن الليثاني. والهَجْرَةُ والهَجْرَةُ: الخروج من أرض إلى أرض. والمُهَاجِرُونَ: الذين ذهبوا مع النبي، ﷺ، مشتق منه. وَهَجَرَ فلان أي تشبه بالمهاجرين. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: هَاجِرُوا ولا تَهْجِرُوا؛ قال أبو عبيد: يقول أخلِصُوا الهَجْرَةَ لله ولا تَشْهَبُوا بالمهاجرين على غير صحة منكم، فهذا هو التَهْجِيرُ، وهو كقولك فلان يَتَحَلَّمُ وليس بحليم ويتَشَجِّعُ أي أنه يظهر ذلك وليس فيه. قال الأزهري: وأصل المُهَاجِرَةَ عند العرب خروج البَدَوِيِّ من باديته إلى المُدُنِيِّ؛ يقال: هَاجَرَ الرجلُ إذا فعل ذلك؛ وكذلك كلُّ مُخْلِ بِمَشْكِنِهِ مُنْقَلِبٌ إلى قوم آخرين بِمَشْكِنِهِ، فقد هَاجَرَ قَوْمَهُ. وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نَشَأُوا بها لله، ولَجَفَرُوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة؛ فكل من فارق بلده من بَدَوِيٍّ أو حَضَرِيٍّ أو سكن بلداً آخر، فهو مُهَاجِرٌ، والاسم منه الهَجْرَةُ. قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِعاً كَثِيراً وَسَعَةً﴾ وكل من أقام من البوادي بمبَادِيهِمْ ومَحَاضِرِهِمْ في القَيْظِ ولم يَلْجَأُوا بالنبي، ﷺ، ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين، فهم غير مهاجرين، وليس لهم في القَيْمِيِّ نصيب ويُسَمَّوْنَ الأعراب. الجوهري: الهَجْرَتَانِ هَجْرَةٌ إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة. والمُهَاجِرَةُ من أرض إلى أرض: تَرْكُ الأولى للثانية. قال ابن الأثير: الهجرة هجرتان: إحداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى: ﴿إِنِ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ فكان الرجل يأتي النبي، ﷺ، ويدعُ أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مُهَاجِرِهِ، وكان النبي، ﷺ، يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها، فمن ثم قال: لكن البَائِسُ سَعْدُ

بن حَوْلَةَ، يَزِيئِي له أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ، وقال حين قدم مكة: اللهم لا تَجْعَلْ مِنَايَا بها؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى، فهو مهاجر، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة، وهو المراد بقوله: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، فهذا وجه الجمع بين الحديثين، وإذا أطلق ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة. وفي الحديث: سيكون هَجْرَةٌ بعد هَجْرَةٍ، فخير أهل الأرض الزُّمُّهُمُ مُهَاجِرِي إِبْرَاهِيمَ؛ المُهَاجِرُ، بفتح الجيم: موضع المُهَاجِرَةِ، ويريد به الشام لأن إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به. وفي الحديث: لا هَجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهاداً وَبِيَّةً. وفي حديث آخر: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. قال ابن الأثير: الهَجْرَةُ في الأصل الاسم من الهَجْرِ ضدَّ الوصل، وقد هَاجَرَ مُهَاجِرَةً، والتَّهَاجُرُ التَّفَاطُحُ، والهَجْرُ المُهَاجِرَةُ إلى القُرَى؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

سَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ السَّحْرِ

قَدْ تَرَكْتُ حَيْةً وَقَالَتْ حَرُّ

ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْجِيمِ

عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْمِ

تَحَمَّتْ أَنَا قُرْبَ الْهَجْرِ

وهَجَرَ الشيءَ وَأَهْجَرَهُ: تركه؛ الأخيرة هذلية؛ قال أسامة:

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى غُبْرِ مَايِعِ

مُقَلِّصَةً قَدْ أَهْجَرْتَهَا فُحُولُهَا

وهَجَرَ الرجلُ هَجْرًا إذا تباعد ونأى. الليث: الهَجْرُ من الهَجْرَانِ، وهو ترك ما يلزمك تعاهده. وهَجَرَ في الصوم يَهْجُرُ هَجْرَانًا: اعتزل فيه النكاح. ولقيته عن هَجْرٍ أي بعد الحول ونحوه؛ وقيل: الهَجْرُ الشُّنَّةُ فصاعداً، وقيل: بعد ستة أيام فصاعداً، وقيل: الهَجْرُ المَغِيبُ أَيًّا كان؛ أنشد ابن الأعرابي:

لَمَّا أَنَاهُمْ بَعْدَ طُولِ هَجْرِهِ

بَسَقَى غُلَامٌ أَهْلَهُ بِبَشْرِهِ

عباس، رضي الله عنهما: تُهَجَّرُونَ، من أَهَجَّرْتُ، وهذا من الهَجْر وهو الفُحْش، وكانوا يسبون النبي، ﷺ، إذا خَلَوْا حَوْلَ البيت ليلاً؛ قال الفراء: وإن قُرئَ تَهَجَّرُونَ، جعل من قولك هَجَرَ الرَّجُلُ في منامه إذا هَدَى، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالتَهْدِيَانِ. وروي عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أنه كان يقول لابنيه: إذا طفتم بالبيت فلا تَلْعُوا ولا تَهَجَّرُوا، يروى بالضم والفتح، من الهَجْر الفُحْش والتخليط؛ قال أبو عبيد: معناه ولا تَهْدُوا، وهو مثل كلام المحموم والمبْزُوسِم. يقال: هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا، والكلام مَهْجُورٌ، وقد هَجَرَ المَرِيضُ. وروي عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ قالوا: فيه غير الحق، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق؟ وعن مجاهد نحوه. وأما قول النبي، ﷺ، إني كنت نَهَيْتُكُمْ عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هَجْرًا، فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنهما قالا: الهَجْرُ الإفحاش في المنطق والخنا، وهو بالضم، من الإهْجَارِ، يقال منه: يَهْجُرُ؛ كما قال الشماخ:

كما جَدَّةُ الأَعْرَاقِ قال ابنُ صُرَّةَ

عليها كلاماً، جازَ فيه وأهْجَرا

على غيره؛ قال:

لما دنا من ذاتِ حُشْنِ مُهْجِرٍ

والهَجْرُ: كالمُهْجِرِ؛ ومنه قول الأعرابي لمعاوية حين قال لها: هل من غداء؟ فقالت: نعم، خُبْزٌ خَمِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ تَمِيرٌ أي فائق فاضل. ويجمَلُ هَجْرٌ وكَيْسٌ هَجْرٌ: حسن كريم. وهذا المكان أهُجِرَ من هذا أي أحسن؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد:

تَسَلَّلْتُ داراً من ديارِكَ أَهْجِرا

قال ابن سيده: ولم نسمع له بفعل فعسى أن يكون من باب أحنك الشاتين وأحنك البعيرين. وهذا أَهْجُرُ من هذا أي أكرم، يقال في كل شيء؛ وينشد:

وماء يمانِ دونَه طَلَقَ هَجْرٌ

يقول: طَلَقَ لا طَلَّقَ مثله. والهَجْرُ: الجَيْدُ الحَسَنُ من كل شيء.

والهَجْرُ: القبيح من الكلام، وقد أَهْجَرَ منطقه إهْجَاراً

ببشره أي يبشرهم به. أبو زيد: لقيت فلاناً عن عُفْرِ: بعد شهر ونحوه، وعن هَجْرٍ: بعد الحول ونحوه. ويقال للنخلة الطويلة: ذهبت الشجرة هَجْرًا أي طولاً وعظماً. وهذا أَهْجُرُ من هذا أي أطول منه وأعظم. ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ: طويلة عظيمة، وقال أبو حنيفة: هي المُفْرَطَةُ الطول والعظم. وناقَة مُهْجِرَةٌ: فائقة في الشحم والسَّيْر، وفي التهذيب: فائقة في الشحم والسَّمَن. ويعبر مُهْجِرٌ: وهو الذي يتناغته الناس ويَهْجُرُونَ بذكره أي يَنْتَعِثُونَهُ؛ قال الشاعر:

عَرَكَرَكَ مُهْجِرُ الصُّوبِيانِ أَوْمَهُ

رَوْضُ القِذَافِ رَيْباً أَي تَأْوِيماً

قال أبو زيد: يقال لكل شيء أَفْرَطَ في طول أو تمام وحُشْنٍ: إنه لمُهْجِرٌ. ونخلة مُهْجِرَةٌ إذا أَفْرَطَتْ في الطول؛ وأنشد:

يُعَلَى بأعلى السَّحْقِ منها

عِشاشِ الهُدْهِدِ القُرَاقِرِ^(١)

قال: وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حدَّه في التمام: مُهْجِرٌ. وناقَة مُهْجِرَةٌ إذا وصفت بِجَنَابَةِ أو حُشْنِ الأزهري: وناقَة هاجِرَة فائقة؛ قال أبو وجزة:

ثُبَارِي بأجْيادِ العَقِيبِ عُدِيَّةٌ

على هاجِرَاتِ حانَ منها نُزولُها

والمُهْجِرُ: النجيب الحَسَنُ الجميل يَتَناعَثُه الناس وَيَهْجُرُونَ بذكره أي يتناغثونه. وجارية مُهْجِرَةٌ إذا وُصِفَتْ بالفَرَاةِ والحُشْنِ، وإنما قيل ذلك لأن واصفها يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأنه يَهْجُرُ فيها أي يَهْذِي. الأزهري: والهَجِيرَة تصغير الهَجْرَة، وهي السمينة النامة.

وأهْجَرَتِ الجارية: سَبَّتْ شباباً حسناً والمُهْجِرُ: الجيد الجميل من كل شيء، وقيل: الفائق الفاضل فهو هاجِرٌ وهَجْرٌ به في النرم يَهْجُرُ هَجْرًا: حلَّم وهَدَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿مستكبرين به سامراً تَهْجُرُونَ﴾ وتَهْجُرُونَ فَتَهْجُرُونَ تقولون القبيح، وتَهْجُرُونَ تَهْدُونَ. الأزهري قال: الهاء في قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهلُه وإذا كان الليلُ سَمَرْتُمْ وهَجَرْتُمْ النبي ﷺ، والقرآن، فهذا من الهَجْرِ والرَّقِصِ، وقرأ ابن

(١) قوله «وبلى الخ» هكذا بالأصل.

قال: والصحيح في هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهَجْر، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية؛ قال: وشاهد هاجرة بمعنى الهَجْر قول الشاعر أنشدته المفضل:

إذا ما شئت نالكَ هاجراتي

ولم أُغْمِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ ساقِي

فكما جُمِعَ هاجرة على هاجرات جمعاً مُسَلِّماً كذلك تُجْمَعُ هاجرة على هواجر جمعاً مكسراً. وفي الحديث: قالوا ما شأنه أهَجَرَ؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض. قال ابن الأثير: هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إما من الشَّخْشِ أو الهَدْيَانِ، قال: والقائل كان عَمَرٌ ولا يظن به ذلك.

وما زال ذلك هَجِيرَاهُ وإِجْرِيَاهُ وإِهْجِيرَاهُ وإِهْجِرَاهُ بالمد والقصر، وهَجِيرَهُ وَأَهْجُورَتَهُ ودَائِبَهُ ودَيْدَنَهُ أي دأبه وشأنه وعادته. وما عنده غَنَاءٌ ذلك ولا هَجْرَاؤُهُ بمعنى. التهذيب: هَجِيرَى الرجل كلامه ودأبه وشأنه؛ قال ذو الرمة:

رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ

فَانْصَعَرَ وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ

الجوهري: الهَجِيرُ، مثال الفِسْقِ، الدُّأْبُ والعادة، وكذلك الهَجِيرَى والإِهْجِيرَى وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما له هَجِيرَى غيرها؛ هي الدُّأْبُ والعادة والدَيْدَنُ.

والهَجِيرُ والهَجِيرَةُ والهَجْرُ والهَجْرَةُ نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، وقيل في كل ذلك: إنه شدة الحر؛ الجوهري: هو نصف النهار عند اشتداد الحر؛ قال ذو الرمة:

وَيَسْدَاءُ مِقْفَارٍ يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا

بِأَلِ الضُّحَى وَالْهَجْرُ بِالطُّرُوفِ يَمْصَحُ

والشَّهْجِيرُ والشَّهْجِرُ والإِهْجَارُ: السير في الهاجرة وفي الحديث: أنه كان، ﷺ، يصلي الهَجِيرَ حين تَدْحُسُ الشمسُ؛ أراد صلاة الهَجِيرِ يعني الظهر فحذف المضاف، وقد هَجَّرَ النهارَ وهَجَّرَ الراكِبُ، فهو هَجَجْرٌ وفي حديث زيد بن عمرو: وهل مُهَجَّرُ كمن قال أي هل من سار في

وهَجْرًا عن كراع واللحياني، والصحيح أن الهَجْرَ، بالضم، الاسم من الإِهْجَارِ وأن الإِهْجَارَ المصدر. وأهَجَرَ به إِهْجَارًا: استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً، وقال: هَجْرًا وَيَهْجِرًا وهَجْرًا وَيُهْجِرًا، إذا فتح فهو مصدر، وإذا ضم فهو اسم. وتكلم بالمهَجِرِ أي بالهَجْرِ، ورماه بهاجرات ومُهْجِرَات، وفي التهذيب: مُهْجِرَاتُ أي فضائح. والهَجْرُ: الهَدْيَانُ. والهَجْرُ، بالضم: الاسم من الإِهْجَارِ، وهو الإِنْفَاحُ، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي. وهَجَرَ في نومه ومرضه يَهْجُرُ هَجْرًا وهَجِيرَى وإِهْجِيرَى: هَدَى. وقال سيبويه: الهَجِيرَى كثرة الكلام والقول السيء. الليث: الهَجِيرَى اسم من هَجَرَ إذا هَدَى. وهَجَرَ المَرِيضُ يَهْجُرُ هَجْرًا.

وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي. ومعنى الحديث: لا تقولوا فُخْشًا. هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا بالفتح، إذا خلط في كلامه وإذا هَدَى. قال ابن بري: المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة: مُبْرَأَةُ الأخلاق عوضاً من قوله: كماجدة الأعراق، وهو صفة لمخفوض قبله، وهو:

كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدْبِلَةٌ

بُعَيْدُ السَّبَابِ حَاوَلْتُ أَنْ تَعْدُرَا

يقول: كأنَّ ذِرَاعِي هَذِهِ النَاقَةِ فِي حَسَنِمَا وَحَسَن حَرَكَتِهَا ذِرَاعَا امْرَأَةٍ مُدْبِلَةٌ بِحَسَنِ ذِرَاعِيهَا أَظْهَرْتُهُمَا بَعْدَ السَّبَابِ لِمَنْ قَالَ فِيهَا الْعَيْبَ مَا لَيْسَ فِيهَا، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ ضَرْمَتَا، وَمَعْنَى تَعْدُرُ أَي تَعْتَدِرُ مِنْ سُوءِ مَا رَمَيْتَ بِهِ؛ قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيْتًا جُمِعَ فِيهِ هَجْرٌ عَلَى هَوَاجِرٍ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ وَهُوَ:

وَأَنَّكَ يَا عَامٍ بَنَ فَارِسَ فُرَزْلُ

مُعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْحَنَّا وَالْهَوَاجِرِ

قال ابن بري: هذا البيت لسلمة بن الحَرْثِ الأَمَارِيِّ يخاطب عامر بن طفيل. وفُرَزْلُ: اسم فرس للطفيل. والمعيد: الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة. قال: وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن الهواجر جمع هَجْرٍ كما ذكر غيره، ويرى أنه من الجموع الشاذة كأنَّ واحدها هاجرة كما قالوا في جمع حاجة حَوَاجِحٍ، كأنَّ واحدها حائجة،

الهاجرة كمن أقام في القائلة. وهَجَرَ القومُ وأهَجَرُوا وتَهَجَرُوا:
ساروا في الهاجرة؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
بأطلاح مئيس قد أَضْرُ يطْرُقها
تَهَجَّرُ رَكْبٍ واغْتِسَافُ حُرُوقِ
وتقول منه: هَجَرَ النهاز؛ قال امرؤ القيس:
فَدَعُ ذَا وَسَلَّ الهَمُّ عنكَ بِحَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَهْمَاؤُ وَهَجَّرَا

وتقول: أَتَيْتْنَا أَهْلَنَا مُهَجِّرِينَ كما يقال مُوَصِّلِينَ أَي في وقت
الهاجرة والأصيل. الأزهري عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال:
قال رسول الله ﷺ: لو يعلم الناس ما في التهجير لاشتَبَقُوا
إليه. وفي حديث آخر مرفوع: المُهَجِّرُ إلى الجمعة كالمُهْدِي
بِدَنَةٍ. قال الأزهري: يذهب كثير من الناس إلى أن التَهَجِيرَ في
هذه الأحاديث من المُهَاجِرَةِ وقت الزوال، قال: وهو غلط
والصواب فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل
أنه قال: التَهَجِيرُ إلى الجمعة وغيرها التَبَكُّيرُ والمبادرة إلى كل
شيء، قال: وسمعت الخليل يقول ذلك، قاله في تفسير هذا
الحديث. يقال: هَجَرَ يَهْجُرُ تَهْجِيرًا، فهو مُهَجِّرٌ، قال
الأزهري: وهذا صحيح وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من
قيس؛ قال لبيد:

رَاحَ القَطِيبُ بِهَجِيرٍ بَعْدَمَا ابْتَكَرُوا^(١)

فقرن الهَجْرُ بالابتكار. والزواج عندهم: الذهاب والمضي.
يقال: راح القوم أي خَفُوا ومَرُّوا أَي وقت كان. وقوله ﷺ:
لو يعلم الناس ما في التَهْجِيرِ لاشتَبَقُوا إليه، أراد التَبَكُّيرَ إلى
جميع الصلوات، وهو المضي إليها في أول أوقاتها. قال
الأزهري: وسائر العرب يقولون: هَجَرَ الرجل إذا خرج
بِالهاجرة، وهي نصف النهار. ويقال: أتيت بالهجير وبالهَجْرِ؛
وأنشد الأزهري عن ابن الأعرابي في نوادره قال: قال جَعْفَةُ بن
جَوَاسِ الرُّبَيْعِي في ناقته:

هَلْ تَذُكِّرِينَ قَسَمِي وَنَسْرِي
أَرْمَانَ أَنْتِ بِمَرُوضِ الجَفْرِ
إِذْ أَنْتِ بِمَضْرَازِ جِوَادِ الحُضْرِ
عَلَيَّ، إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي

بأربعين قُدِّرَتْ بِقَدْرِ
بالخالسدي لا بصاع حَجْرِ
وَتُضِيحِي أَبَانِقًا فِي سَفْرِ
بُهَجَّرُونَ بِهَجِيرِ الفَجْرِ
تُكْتُتُ تَمَشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْمِي
يَطْرُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ العَبْرِ
طَيَّ أَخِي التَّجْرِ بُرُودِ التَّجْرِ

قال: المِضْرَارُ التي تَبْدُ وتَرَكِبُ شِقْهَا من النشاط. قال
الأزهري: قوله يَهْجُرُونَ بهجير الفجر أي يَكْرُونَ بوقت الفجر.
وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال: الهاجرة إما تكون في
القيظ، وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل؛ قال: الظهيرة
نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بجال رأسك كأنها
لا تريد أن تبرح. وقال الليث: أهَجَرَ القومُ إذا صاروا في ذلك
الوقت، وَهَجَرَ القومُ إذا ساروا في وقته. قال أبو سعيد: الهاجرة
من حين نزول الشمس، والتَهْجِيرَةُ بعدها بقليل. قال الأزهري:
وسمعت غير واحد من العرب يقول: الطعام الذي يُؤْكَلُ نصف
النهار الهَجُورِيُّ.

والهَجِيرُ: الحوض العظيم؛ وأنشد القناني:

يَفْرِي القَرِيَّ بِالسَّجِيرِ الواسِعِ

وجمعه هَجْرٌ، وعمَّ به ابن الأعرابي فقال: الهَجِيرُ الحوض،
وفي التهذيب: الحوض المَتِّيُّ؛ قالت خنساء تصف فرساً:

فَمَالِ فِي السُّدِّ حَيِينًا كَمَا

مَالِ هَجِيرِ الرَّجْلِ الأَعْسَرِ

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم؛ شبهت
الفرس حين مال في عدوه وجدَّ في حُضْرِهِ بحوض مِلْيِيءٍ
فانثَلَمَ فسال ماؤه. والهَجِيرُ: ما يَبْسُ من الحُمْضِ. والهَجِيرُ:
المتروك. وقال الجوهري: والهَجِيرُ يَبْسُ الحُمْضُ الذي
كَسَرَتْه الماشية وهَجَرَ أَي تَرَكَّ؛ قال ذو الرمة:

وَلَمْ يَبْقَ بِالحَلْصَاءِ مِمَّا عَثَتْ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ إِلاَّ يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

والهَجَارُ: حَبْلٌ يُعْقَدُ في يد البعير ورجله في أحد الشَّقْرَيْنِ، وربما
عُقِدَ في وظيف اليد ثم حُقِبَ بالطَّرفِ الآخر؛ وقيل: الهَجَارُ
حبل يُشَدُّ في رُشْعِ رِجْلِهِ ثم يُشَدُّ إلى حَقْبِهِ

(١) [عجزه في ديوانه: فما تواصله سلمى وما تدر].

يصفه بالجدق. ابن الأعرابي: يقال للخاصم الهجارج والزينة؛
وقول العجاج:

وَعَلَّمَتِي مِنْهُمْ سَجِيْرٌ وَهَجْرٌ
وَأَيُّ مَنْ جَذِبَ ذَلْوِيهَا هَجْرٌ

فسره ابن الأعرابي فقال: الهجر الذي يمشي مثقلاً ضعيفاً متقارب
الخطو كأنه قد شد بهجارج لا ينسط ممًا به من الشر والبلاء، وفي
المحكم: وذلك من شدة السقي. وهَجْرٌ: اسم بلد مذكر
مصروف، وفي المحكم: هَجْرٌ مدينة تصرف ولا تصرف؛ قال
سيبويه: سمعنا من العرب من يقول: كجالب التمر إلى هَجْرٍ يا
فتى، فقوله يا فتى من كلام العربي، وإنما قال يا فتى لئلا يقف
على التنوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى لزمه أن يقول
كجالب التمر إلى هجر، فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أنه
مصروف أو غير مصروف. الجوهري: وفي المثل: كنبضع تمر
إلى هَجْرٍ. وفي حديث عمر: عَجِبْتُ لتاجر هَجْرٍ وراكب البحر؛
قال ابن الأثير: هَجْرٌ بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة
وبائها، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر، فأما هَجْرٌ التي
ينسب إليها القلال الهَجْرِيَّة فهي قرية من قرى المدينة، والنسب
إلى هَجْرٍ هَجْرِيٌّ على القياس، وهاجريٌّ على غير قياس؛ قال (٢):

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا

كَسَخِ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمِ تَمْرِ

ومنه قيل للبناء: هاجريٌّ. والهَجْرُ والهَجِيْرُ: موضعان.
وهاجِرٌ (٣): قبيلة؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا تَرَكْتُ شُرُوبَ الرُّثِيَّةِ هَاجِرٌ

وَهَكَ السَّحْلَايَا لَمْ تَرُقْ عُيُونُهَا

وبنو هاجر: بطن من ضبة. غيره: هاجرٌ أولُ امرأة جَرِيَتْ ذيلها
وأول من نَفَيْتْ أذنيها وأول من حَفِضْ؛ قال: وذلك أن سارة
غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها،
فأمراها إبراهيم، عليه السلام، أن تَبِرَ قَسَمَهَا بِتَقْبِ أذُنَيْهَا
وحَفِضْهَا، فصارت سِنَّةً في النساء.

هجوس: الهَجْرُسُ، بالكسر: ولد الثعلب، وعَمُّ بعضهم به
نَوْعُ الثعلاب؛ واستعاره الحطيمية للفرزدق فقال:

إِنْ كَانَ عُزَيَانًا، وَإِنْ كَانَ مَرْحُولًا سُدُّ إِلَى الْحَقَبِ. وَهَجْرٌ بَعِيرٌ
يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجُورًا: سُدُّه بالهجارج.

الجوهري: المَهْجُورُ الفحل يُسَدُّ رأسه إلى رجله. وقال الليث:
تُسَدُّ يد الفحل إلى إحدى رجليه، يقال فحل مَهْجُورٌ؛ وأنشد:
كَمَا سُدُّ هَجَارًا شَاكِلًا
الليث: والهَجَارُ مخالف الشَّكَالِ تُسَدُّ به يد الفحل إلى إحدى
رجليه؛ واستشهد بقوله:

كَمَا سُدُّ هَجَارًا شَاكِلًا

قال الأزهري: وهذا الذي حكاه الليث في الهجارج مقارب لما
حكته عن العرب سماعاً وهو صحيح، إلا أنه يُهَجْرُ بالهجارج
القَحْلُ وغيره. وقال أبو الهيثم: قال نُصَيْرٌ هَجْرْتُ الْبَكْرَ إِذَا
ربطت في ذراعه حبلاً إلى حقوه وقصرتة لئلا يقدر على العُدْوِ؛
قال الأزهري: والذي سمعت من العرب في الهجارج أن يؤخذ
فحل ويسوى له عُزُوتَانِ في طرفيه ورزَّانِ ثم تُسَدُّ إحدى
العروتين في رُشغ رجل الفرس وتُرَزُّ، وكذلك العُرْوَةُ الأخرى
في اليد وتُرَزُّ؛ قال: وسمعتهم يقولون: هَجْرُوا خَيْلَكُمْ. وقد
هَجْرَ فلان فرسه. والمهَجُورُ: الفحل يُسَدُّ رأسه إلى رجله.
وعَدَّدَ مَهْجِرٌ: كثير؛ قال أبو نُحَيْلَةَ:

هَذَاكَ إِسْحَقُ وَقَبِضٌ مُهْجِرٌ

الأزهري في الرباعي: ابن السكيت التَّهْجُرُ التَّكْبُرُ مع الغنى؛ وأنشد:

تَهْجُرُوا وَأَيُّمَا تَهْجُرِ

وَهُمْ بَشْرُ الْعَبِيدِ اللَّعِيمِ الْعَنْصُرِ

والهاجريُّ: البناء؛ قال لبيد:

كَعَفْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا بَنَاهُ

بِأَشْبَاهِ حُذَيْنٍ عَلَى مِثَالِ

وهجارجُ القوس: وترها. والهَجَارُ: الوَرَزُ؛ قال:

على كل [عَجَسٍ] من ركوض [تري] لها (١)

هجارجاً تُقَاسِي طَائِفًا مُتَعَادِيَا

والهجارج: خاتم كانت تتخذهُ الرُّؤْسُ غَرْضًا؛ قال الأَعْلَبُ:

مَا إِنْ رَأَيْتَنَا مَلِكًا أَعَارَا

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

وفارساً يَشْتَلِبُ السَّهْجَارَا

(٢) [هو دريد بن الصمة كما في مادة سحج].

(٣) [في العباب والتكملة بكسرة تحت النجم].

(١) ما بين الرعيين يباض بالأصل استكملناه من المحكم.

والجبان عند غيرهما.

هجز: الهَجْرُ: لغة في الهَجْسِ، وهي الثبأة الخفيفة.

ههجنس: الهَجْسُ: ما وقع في خلدك. تقول: هَجَسَ في قلبي هم وأمز؛ وأنشد:

وَطَأَطَأَتِ السُّعَامَةُ مِنْ بَعِيدِ

وقد وُقِرَتْ هاجسها وهجسي

النعامة: فَرَسُه. وفي حديث قَبَابٍ: وما هو إلا شيء هَجَسَ في نفسي. ابن سيده: هَجَسَ الأَمْرُ في نفسي يَهْجِسُ هَجْسًا وقع في خلدك. والهاجس: الخاطر، صفة غالبية غلبة الأسماء. وفي الحديث: وما يَهْجِسُ في الضمائر أي وما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار. وهَجَسَ في صدري شيء يَهْجِسُ أي خدس. وفي النوادر: هَجَسَنِي عن كذا فأنهَجَسَتْ أي رُدَّتْ فارتدَّت. والهَجْسُ: الثبأة تسمعها ولا تفهمها. ووقعوا في مَهْجُوسَةٍ من أمرهم أي اختلاط؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: المعروف في مَرْجُوسَةٍ.

أبو عبيدة: الهَجْسِيُّ ابنُ زَادِ الرُّكْبِ وهو اسم فرس معروف^(١).

والهَجْسِيَّةُ: الغَرِيضُ من اللبَنِ في السُّقَاءِ، قال: والخايطُ والسايطُ مثله وهو أوَّلُ تَكْثِيرِهِ؛ قال الأزهري: والذي عرفته الهَجْسِيَّةُ، قال: وأظن الهَجْسِيَّةَ تصحيفاً. وفي حديث عمر: أن السائب بن الأفرع قال: حضرت طعامه فدعا بلحم غبيط وحُجِرَ مُتَهَجِّسٌ؛ قال: المُتَهَجِّسُ الخبز الفطير الذي لم يختمر عجينه، أصله من الهَجْسِيَّةِ، وهو الغَرِيضُ من اللحم، ثم استعمل في غيره، ورواه بعضهم مُتَهَجِّشٌ، بالشين المعجمة، قال ابن الأثير: وهو غلط.

هجع: الهَجُوعُ: النوم ليلًا. هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعًا، نام، وقيل نام بالليل خاصة، وقد يكون الهَجُوعُ بغير نوم؛ قال زهير بن أبي سلمى:

قَفَرْتُ هَجَعْتُ بِهَا وَلَشْتُ بِنَائِمِ

وزراعٌ مُسْلِقِيَةِ الجِرَانِ وسادي

وقوم هُجَّعٌ وهُجُوعٌ، ونساء هُجَّعٌ وهُجُوعٌ وهُجُوعٌ وهُجُوعٌ،

(٢) قوله وهو اسم فرس معروف، في شرح القاموس، وزاد الركب: فرس

الأزد الذي دفعه إليهم سليمان النبي، عليه السلام.

أَبْلِغَ بَنِي عَشْبَسٍ فَإِنَّ نِجَارَهُمْ
لُؤْمٌ وَإِنَّ أَبَانَهُمْ كَالهَجْرِسِ
وروي عن المفضل أنه قال: الهَمَالِسُ والهَجْرِسُ الثعلب،
وأنشد:

وتزى الممكايي بالهجير نحيبها

كُدْرٌ بواكيرُ والهَجْرِسُ تَنَحُّبٌ

وقيل: الهَجْرِسُ جميع ما تَعَسَسَ من السباع ما دون الثعلب
وفوق التيزوع؛ قال الشاعر:

بَحْتِي قَطَامِي نَمَا فَوْقَ مَرْقَبِ

عَدَا شِمًا يَنْقُضُ بَيْنَ الهَجْرِسِ

الليث: الهَجْرِسُ من أولاد الثعلب، قال: وقد يوصف به اللثيم؛
وأنشد:

وهجيس مسككته البفادفد

وقال: رَمَتْني الأيامُ عن هَجْرِسِها أي شدائدها. وفي الحديث:
أَنَّ عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنِ مَدْرَجِلِيهَ بَيْنَ يَدَيِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فقال له فلان: يا عَيْنُ الهَجْرِسِ، أَمَتُّ رَجُلِيكَ بَيْنَ يَدَيِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ الهَجْرِسُ: ولد الثعلب. والهَجْرِسُ أيضاً:
اليزود. أبو مالك: أهل الحجاز يقولون الهَجْرِسُ القَرْدُ؛ وبنو تميم
يجعلونه الثعلب. والهَجْرِسُ: اسم.

هجرع: الأزهري: الهَجْرَعُ من وَصَفِ الكلابِ السُّلُوقِيَّةِ
الخياف، والهَجْرَعُ الطويلُ الممشوقُ؛ قال المعجاج:

أَنْعَرَ ضَرْباً أَوْ طَوَّالاً هَجْرِعَا

ومثله الجوهرية بيزهم. قال الأزهري: ويقال للطويل هَجْرَعٌ
وهَجْرَعٌ^(١)؛ قال أبو نصر: سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال: هو
نادر، وقال ابن الأعرابي: رجل هَجْرَعٌ، بكسر الهاء، وهَجْرَعٌ،
بفتحها، طويل أعرج؛ ابن سيده: هو الطويل، لم يُقَيَّدْ بغير ذلك،
وقيل إنَّ الهاء زائدة، وليس بشيء، وهَجْرَعٌ لغة فيه؛ عن ابن
الأعرابي. الأزهري: والهَجْرَعُ الأَحْمَقُ من الرِّجَالِ، وأنشد:

ولأقضيئ علي يزيد أميرها

بقضاء لا رخصٍ وأيسر بهجْرِعِ

قال ابن سيده: وقيل الشجاع والجبان. ابن بري:
الهَجْرَعُ الطويل عند الأصمعي، والأَحْمَقُ عند أبي عبيدة،

(١) قوله وهجرع بهامش الأصل صوابه: وهرجع.

وَالهَجْفَ الظَّيْفِي وَالإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ: انْتَعَرَفَ مِنَ الْجُوعِ وَالْمَرَضِ
وَبَدَتِ عِظَامُهُ مِنَ الْهَزَالِ وَانْتَعَجَفَ. وَهَجِفَ هَجْفًا إِذَا جَاعَ،
وَقِيلَ: هَجِفَ إِذَا جَاعَ وَاسْتَرْخَى بَطْنُهُ. أَبُو سَعِيدٍ: الْعَجْفَةُ
وَالهَجْفَةُ^(١) وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الْهَزَالِ؛ وَأَنْشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

مُضْغَلِكَا مُغْرَبَا أَطْرَافَهُ هَجْفَا

ابن بري: وَالْأَهْجَفُ الضَّامِرُ، وَالْأَنْثَى هَجْفَاءُ؛ قَالَ:

تَضَحُّكَ سَلَّمِي أَنْ رَأَيْتَنِي أَهْجَفَا

يَضُؤَا كَأَسْلَاءِ اللَّجَامِ أَهْجَفَا

وَالهَجْفُ وَالْهَجْفُجُفُ: الرَّغِيبُ الْبَطْنُ؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بِنُو طَرِيفِ

أَنْكَ شَيْخٍ صَلَفٍ ضَعِيفِ

هَجْفَجَفٌ لَضِرْسِهِ خَفِيفِ

هَجَلٌ: الْمَهْجَلُ: الْمَطْمَعِنُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوِ الْغَائِطِ. الْأَزْهَرِيُّ:
الْمَهْجَلُ الْغَائِطُ يَكُونُ مَنْفَرَجًا بَيْنَ الْجِبَالِ مَطْمَعِنًا مَوْطَهُ صُلْبٌ،
وَالْجَمْعُ أَهْجَالٌ وَهَجَالٌ وَهَجُولٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

تَحَرُّنٌ لِلظُّمْءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَ بِهَا

بِالْمَهْجَلِ مِنْهَا كَأَمْضَوَاتِ الرُّنَابِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالَّذِي فِي شَعْرَةِ الرُّنَابِيرِ، بِالنُّونِ، وَهِيَ الْحَصَى
الصُّغَارُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

لَهَا هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ وَنَجَادُهَا

ذَكَادُكَ لَا تُؤْبِي سَهْرَ الْمَرَاتِعِ

فَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ جَمَعَ هَجَلٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ
بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَجَلَةٍ، قَالَ: يُقَالُ هَجَلٌ
وَهَجَلَةٌ كَمَا يُقَالُ سَلٌّ وَسَلَةٌ وَكَوْ وَكَوَّةٌ، وَأَنَا لَا أَتَقَبِّحُ بِهَجَلَةٍ وَلَا
أَتَقَبِّحُهَا، وَإِنَّمَا هَجَلٌ وَهَجَلَاتٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ شُرَادِقِ وَسُرَادِقَاتٍ
وَحِمَامٍ وَحِمَامَاتٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ.
وَالْمَهْجِيلُ مِنَ الْأَرْضِ: كَالْمَهْجَلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَهْجَلُ مَا
اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ: وَغَمَضٌ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ:

وَهَوَاجِعَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالتَّهْجَاعُ: النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ؛ قَالَ أَبُو
قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ:

قَدْ حَصَّيْتُ الْبَيْضَةَ رَأْسِي فَمَا

أَطَعَمْتُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

وَهَجَعَ الْقَوْمُ تَهْجِيعًا أَي نَوَّمُوا. وَمَنْ هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ
مِثْلُ هَزِيعٍ؛ حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ. وَيُقَالُ: أَتَيْتَ فَلَانًا بَعْدَ هَجْعَةٍ أَي
بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ. وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ: طَرَقَنِي
بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ؛ الْهَجْجُ وَالْهَجْجَةُ وَالْهَجِيجُ: طَائِفَةٌ مِنَ
اللَّيْلِ، وَالْهَجْجَةُ مِنْهُ كَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ الْغَائِلِ عَمَّا يُرَادُ بِهِ هَجِيعٌ
وَهَجْجَةٌ وَهَجْجَةٌ وَمَهْجِيعٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَجْجِ وَالنَّوْمِ. وَرَجُلٌ
هُجْجَةٌ، مِثْلُ هُمَزَةٍ، وَهَجِيعٌ وَمَهْجِيعٌ لِلْغَائِلِ الْأَحْمَقِ السَّرِيعِ
الاسْتِنَامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ. وَالْهَجِيعُ: الْأَحْمَقُ.

وَهَجِيعٌ جُوعُهُ مِثْلُ هَجَأٍ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَشْبِعْ بَعْدَ وَهَجِيعِ غَرْتُهُ
وَهَجَأَ إِذَا سَكَنَ. وَأَهْجَعُ فَلَانٌ غَرَّتْهُ إِذَا سَكَنَ ضَرْمَهُ مِثْلُ أَهْجَأَ.
وَمَهْجِيعٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

هَجْفٌ: الْهَجْفُ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ؛ التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ جَرْمِهِ
فِي الرَّبَاعِيِّ: قَالَ عَمْرُو الْهَدَلِيِّ:

فَلَا تَتَمَتَّيْ وَتَمَنَّ جَلْفَا

جُرَاهِمَةً هَجْفًا كَالْجِبَالِ

جُرَاهِمَةٌ: ضَخْمًا. هَجْفًا: ثَقِيلًا طَوِيلًا كَالْجِبَالِ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ.
وَالْهَجْفُ: الظِّلِيمُ الْجَافِي الْكَثِيرُ الرَّفْ، وَالْهَزْفُ مِثْلُهُ، وَقِيلَ:
الْهَجْفُ الظِّلِيمُ الْمُسِينُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَا بَيْضَاتُ ذِي لَيْبَدٍ هَجْفٌ

شَقِيقِينَ بَرَازِجِلٍ حَتَّى زَوِينَا

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَجَفَرَ الْفَحْلُ فَأَنْصَحَى قَدْ هَجَفَ

وَاضْفَرَّ مَا اخْتَضَرَّ مِنَ الْبَقْلِ وَجَفَّ

فَقُلْتُ: مَا هَجَفَ؟ فَقَالَ: لَا أُدْرِي، فَسَأَلْتُ التَّوْرِيَّ فَقَالَ:
هَجَفَ لِحَقَّتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَنْبَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتَنَا. الْجَوْهَرِيُّ:

الْمَهْجَفُ مِنَ النَّعَامِ وَمِنَ النَّاسِ الْجَافِي الثَّقِيلُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

هُوَ الْأَضْبَطُ الْهَوَاسُ فِينَا شَجَاعَةٌ

وَفِي مَنِّ يُعَادِيهِ الْهَجْفُ الْمُنْقَلُ

(١) قَوْلُهُ وَالْمَهْجَةُ وَالْمَهْجَةُ الْخِزْيُ كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ:
وَالْمَهْجَةُ، كَفَرَحَةُ الْعَجْفَةِ، قَالَ شَارِحُهُ: وَهُوَ مِنَ الْهَزَالِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ
زَهْرٍ الْخِزْيُ.

والسخيلُ يزدين بهجّل هاجل
فوارطاً قدام زخف رافل
والهجل والهيز: مطمئن نبت وما حوله أشد ارتفاعاً، وجمعه هجول وهبور. وهجّل القوم فهم هيجلون.

والهجيل: الحوض الذي لم يحكم عمله.
والهيجول: البيغي من النساء. والهيجول من النساء: الواسعة، وقيل: الفاجرة؛ وقوله أنشده نعلب:

عيون زهاها الكحل أما ضميرها
فعدّ وأما طرفها فهجول
قال ابن سيده: عندي أنه الفاجر؛ وقال نعلب هنا: إنه المطمئن من الأرض، وهو منه خطأ.

والهوجل من النساء^(١): كالهجول:

قلت تعلق فيلقاً هوجلاً
والهوجل: المفازة الذاهبة في سيرها. والهوجل: المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام. والهوجل: الأرض التي لا معالم بها، وقال يحيى بن نعيم: الهوجل الطريق الذي لا علم به، وأنشد:

إليك، أمير المؤمنين رمّت بنا
هموم المني والهوجل المتعسف
ويقال: فلا هوجل إذا لم يهتدوا بها؛ وقال في ترجمة قسا:

وهجّل من قسا ذفير الخزامي
تهادي الجزيبياء به الحيينا^(٢)
وقال: الهجل المطمئن من الأرض، والهوجل الأرض التي لا نبت فيها؛ وقال ابن مقبل:

وجرداء خرقاء المسارح هوجل
بها لانبداء الشفشانات مشبخ
والهوجل: الأرض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا، وفي المحكم:

أرض هوجل تأخذ مرة كذا ومرة كذا.
والهوجل: الناقة السريعة الذاهبة في سيرها، وقيل: هي الناقة التي كأن بها هوجاً من سرعتها؛ قال الكميت:

(١) قوله «والهوجل من النساء إلخ» قال في شرح القاموس: وشده الشاعر للضرورة.

(٢) قوله «وهجل من قسا إلخ» تقدم في مادة ذفر بلفظ: يهجل من قسا ذفر الخزامي، تدعى الجزيبياء به حيينا (٣) قوله «وبعد إشارتهم» في التكملة: وقيل إشارتهم.

وبعد إشارتهم بالسيا
ط هوجاء ليلتها هوجل^(٣)
أي في ليلتها. وناقة هوجل: للسريعة الوشاع، وأرض هوجل مشتق منه؛ قال جندل:

والآل في كل مراد هوجل
كأنه بالصخصحان الأنجل
فطرن سخام بأيادي عزل
والهوجل: الدليل الحاذق. والهوجل: البطيء المتواني الثقيل الوجيه، وقيل: هو الأحمق. والهوجل: الرجل الذاهب في حقيقه. ومشي هوجل: مُشترخ؛ قال العجاج:

في صلب لذن ومشي هوجل
وهجّل بالرجل: أسعته القبيح وسثفته. أبو زيد: هجّلت الرجل وبالرجل تهجلاً وسمّعت به تسمياً إذا أسعته القبيح وشمته. ابن بُرّج: لا تهجلن في أعراض الناس أي لا تقعن فيهم.

والهوجل: الرجل الأهوج؛ وقال أبو كبير:

فأنت به حوش الفؤاد مبطناً
شهداً إذا ما نام ليل الهوجل
والهوجل: المهتمل. ومال هوجل ومشجل إذا كان مضطرباً مخلياً. وهجّلت المرأة بعينها وزمّست وعققت وزرأت إذا أدارتها بغير الرجل. والهوجل: أنجر السفينة. والهوجل: بقايا الثعاس. ابن الأعرابي: هوجل الرجل إذا نام نومة خفيفة؛ وأنشد:

إلا بقايا هوجل الثعاس
والهاجل: النائم. والهاجل: الكثير السفر.

وهجل بالقصبة وغيرها إذا رمى بها، وأما الذي في الحديث: أن النبي ﷺ دخل المسجد وإذا بقية من الأنصار يذرعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهجّل بها أي رمى بها؛ قال أبو منصور: لا أعرف هجل بمعنى رمى، ولكن يقال نجل ونجل بالشيء رمى به.

وهجّسجل: اسم، وقد كنوا بأبي الهجّسجل؛ قال:

ظلت وظلّ يوماً حوب حل
وظلّ يوم لأبي الهجّسجل
أي وظلّ يومها مقولاً فيه حوب حل؛ قال ابن جنّي: دخول لام التعريف في الهجّسجل مع العلمية يدل أنه في الأصل

في موضعهما؛ قال أبو عبيد: ومنه هَجَمْتُ
على القوم إذا دخلت عليهم، وكذلك هَجَمَ عليهم البيت إذا
سقط عليهم. وإنهَجَمْتُ عَيْه بمعنى دَمَعْتُ. قال شمر: لم
أسمع أنهَجَمْتُ عَيْه بمعنى دَمَعْتُ إلا ههنا، قال: وهو بمعنى
غازت، معروف. وهَجَمَ ما في ضرع الناقة يَهْجُمُه هَجْماً
وإنهَجَمَه: حَلَبَه؛ وهَجَمْتُ ما في ضرعها إذا حَلَبْتُ كُلَّ ما
فيه؛ وأنشد لرؤبة:

إِذَا التَّقَتْ أُرْتَعُ أَيُّدُ تَهْجُمُهُ
حَفْ خَفِيفَ الغَيْثِ جَادَتْ دِمَّةُ

قال: ومنه قول غيلان بن حُرَيْث:

واشاح منسي حَلَبَاتِ الهَاجِمِ
وهَجَمَ الناقة نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا: حَلَبَهَا. والهِجِيمَةُ: اللبنُ قبل أن
يُخْفَضَ، وقيل: هو الخائِزُ من ألبان الشاء، وقيل: هو اللبن الذي
يُخْفَرُ في السقاء الحديد ثم يشرب ولا يُخْفَضُ، وقيل هو ما
لم يَرَبْ أي يَخْتَرُ وقد أُلْهَجَ لأن يَرَبَ؛ قال أبو منصور: وهذا
هو الصواب. قال أبو الجراح: إذا فُحِنَ اللبنُ وَخَشِرَ فهو
الهِجِيمَةُ. ابن الأعرابي: الهِجِيمَةُ ما حَلَبْتَهُ من اللبن في الإِناء،
فإذا سَكَنْتَ رَعْوَتَهُ حَوَّلْتَهُ إلى السِّقَاءِ. وهاجِرَةٌ هَجُورٌ: تَحْلُبُ
العَرَقُ؛ وأنشد ابن السكيت:

والعيسُ تَهْجُمُهَا الخورُ كأنها

أي تَحْلُبُ عَرَقَهَا؛ ومنه هَجَمَ الناقة إذا حَطَّ ما في ضرعها من
اللبن. يقال: تَحْجُمُ فَإِنَّ الحَمَامَ هَجُورَةٌ أي مُعَرِّقٌ يُسِيلُ العَرَقُ.
والهَجْمُ: العَرَقُ، قال: وقد هَجَمْتُهُ الهَاجِرَ. وإنهَجَمَ العَرَقُ:
سَالَ. والهَجَمُ والهَجْمُ الأخيرة عن كراع: القَدْحُ الصُّخْمُ
يُحْلَبُ فيه، والجمع أهْجَامٌ قال الشاعر:

كانت إذا حَالِبِ الظُّلْمَاءِ أَسْمَعَهَا

جاءت إلى حَالِبِ الظُّلْمَاءِ تَهْتَرِمُ
فَتَمَلَأُ الهَجْمَ عَفْواً وهي وإدعةٌ

حتى تكادُ يَشْفاهُ الهَجْمُ تَنْقَلِمُ

ابن الأعرابي: هو القَدْحُ والهَجْمُ والعَسْفُ والأَجْمُ والعَتَادُ؛
وأنشد ابن بري لشاعر:

إِذَا أُنْبِحَتْ وَالنَّقْوَا بِالْأَهْجَامِ
أَوْقَتْ لَهُمْ كَيْلاً سَرِيعَ الإِعْذَامِ

الأصمعي: يقال هَجَمَ وهَجَمَ للقَدْحِ؛ قال الراجز:

صفة كالحارث والعباس^(١).

هجم: هَجَمَ على القوم يَهْجُمُ هَجْوماً: انتهى إليهم بَعْتُهُ،
وهَجَمَ عليهم الكَيْلَ وهَجَمَ بها. الليث: يقال: هَجَمْنَا الكَيْلَ،
قال: ولم أسمعهم يقولون أَهْجَمْنَا، واستعاره علي، كرم الله
وجهه، لِلْعَلْمِ فقال: هَجَمَ بهم الْعِلْمُ على حقائق الأمور فباشروا
رُؤُوحَ اليقين. وهَجَمَ عليهم: دخل، وقيل: دخل بغير إذن.
وهَجَمَ غَيْرُهُ عليهم وهو هَجُورٌ: أَذْخَلَهُ؛ أنشد سيويه:

هَجُورٌ عَلَيْنَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

متى يُرْمُ في عَيْتِهِ بالشَّيخِ يَنْهَضُ^(٢)

يعني الظلم. الجوهري وغيره: وهَجَمْتُ أنا على الشيء بَعْتُهُ
أَهْجُمُ هَجْوماً وَهَجَمْتُ غَيْرِي، يتعدى ولا يتعدى. وهَجَمَ
الشتاء: دَخَلَ. ابن سيده: وهَجَمَ البيت يَهْجُمُه هَجْماً هَدَمَهُ.
وبيت هَجُورٌ: حَلَّتْ أَطْنَابُهُ فأنْضَمَّتْ سِقَابُهُ أي أَعْمِدَتُهُ،
وكذلك إذا وَقَعَ؛ قال علقمة بن عبدة:

صَعَلٌ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُورُجُورُهُ

بَيْتٌ أَطْفَأَتْ بِهِ حَرَفَاءُ مَهْجُورُهُ

الحرفاء ههنا: الريح. وهَجَمَ البيت إذا قُوِّضَ. ولما قِيلَ يشطام
بن قيس لم يَقَعْ بيت في ربيعة إلا هَجَمَ أي قُوِّضَ.
والهَجْمُ: الهَدْمُ. وهَجَمَ البيتَ وإنهَجَمَ: انْهَدَمَ. وإنهَجَمَ
الجِباءُ: سَقَطَ. والهَجُورُ: الريح التي تشتد حتى تَقْلَعُ البيوتَ
والثمامَ. وريح هَجُورٌ: تَقْلَعُ البيوتَ والثمامَ. والريحُ تَهْجُمُ
الترابَ على الموضع: تَجْرِفُهُ فتلقيه عليه؛ قال ذو الرمة
يصف عجاجاً جَفَلَ من موضعه فَهَجَمْتُهُ الريح على هذه
الدار:

أُودِيَ بِهَا كُلُّ عَرَّاصِ اللَّتِّ بِهَا

وجافِلٌ من عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ

وهَجَمْتُ عَيْتَهُ تَهْجُمُ هَجْماً وهَجْوماً: غارت. وفي حديث
النبي، ﷺ: أَنَّهُ قَالَ لعبد الله بن عمرو حين ذَكَرَ قيامه بالليل
وصيامه بالنها: إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَجَمْتَ عَيْنَكَ أَي غَارَتَا ودَخَلْنَا

(١) وما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه: وامرأة مهجلة وهي التي
أفضى قبلها وديرها؛ وقال الشاعر:

ما كان أهلاً أن يكذب منطقي سعد بن مهجلة المعان فليق
(٢) قوله «هجوم علينا في المحكم: هجوم عليها.

ناقاة شيخ للاله راهب

نصف في ثلاثة المحالب

في الهجيم والهن المقارب

قال: الهجيم العس الضخم أي تجمع بين مخلبتين أو ثلاثة ناقاة
صفوف تجمع بين المحالب، قال: والفرق أربعة أرباع؛ وأنشد:

ترنيد بعد الصف في فزوان

جمع الفرق وهو أربعة أرباع، والهن المقارب: الذي بين
العس.

والهجمة: القطعة الضخمة من الإبل، وقيل: هي ما بين الثلاثين
والمائة؛ ومما يدل ذلك على كثرتها قوله:

هل لك، والعارض منك عايش

في هجمة يشيو منها القايش^(١)

وقيل: الهجمة أولها الأرتعون إلى ما زادت، وقيل: هي ما بين
الشبعين إلى ذوات المائة، وقيل: هي ما بين السبعين إلى المائة؛
قال المغلوط:

أعاذل ما تذكرك أن رب هجمة

لأخفافها فزوق المنان فديد

وقيل: هي ما بين التسعين إلى المائة، وقيل: ما بين الستين إلى
المائة؛ وأنشد الأزهري:

بهجمة تملأ عين الحاسد

وقال أبو حاتم: إذا بلغت الإبل بيئتين فهي عجمة، ثم هي
هجمة حتى تبلغ المائة، وقيل: الهجمة من الإبل أولها
الأربعون إلى ما زادت، والهنيدة المائة فقط. وفي حديث
إسلام أبي ذر: فقصمنا صرمة إلى صرمتين فكانت لنا هجمة
الهجمة من الإبل: قريب من المائة؛ واستعار بعض الشعراء
الهجمة للتخلل محتاجياً بذلك فقال:

إلى الله أشكو هجمة عربية

أضرو بها مر السنين الغواير

(١) قوله هل لك الخ صدره كما في مادة عرض:

يا ليل أسفك البريق السوامس

هل لك الخ وهو لأي محمد الفقمسي يخاطب امرأة يرغبها في أن
تتكحه، والمعنى: هل لك في هجمة يقي منها سائقها لكثرتها عليه،
والعارض أي المعطي في تكاحك عرضاً، وعائض أي أخذ عرضاً منك
بالترويج.

فأضحت زوايا تخيل الطير بعدما

تكون شمال المقيرين السفاير

والهجمة: التهمة الهرة.

وهجم الشيء: سكن وأطرق؛ قال ابن مقبل:

حتى امتنت الهدى والبيد هاجمة

يخشعن في الآل غلغاً أو يضلينا

والاهتجام: آخر الليل. والهجم: الشوق الشديد؛ قال رؤبة:

والليل تنجو والنهار يهجمه

وهجم الرجل وغيره يهجمه هجماً: ساقه وطرده. ويقال هجم

الفحل أنه أي طردها؛ قال الشاعر:

ورذيت وأرداف الشجرم كأنها،

وقد غار تاليها، هجا أن هاجم^(٢)

والهجام: الطرائد. والهجم أيضاً: الساكن المطرق.

وهجمة الشتاء: شدة برده. وهجمة الصيف: حره؛ وقول أبي

محمد الحدلمي أنشده ثعلب:

فاهتجم العيدان من أخصابها

عمامة تبرق من غمايها

وتذهب العميمة من عيايها

لم يفسر ثعلب اهتجم قال ابن سيده: قد يجوز أن يكون

شربت كأن هذه الإبل ورذت بعد رعيها العيدان فشربت

عليها، ويروي: واهتفج العيدان، من قولهم همتجت الإبل من

السماء. وقال الأزهري في تفسير هذا الرجز: اهتجم أي

اختلب، وأراد بأخصابها جوانب ضرعها.

والهتجمانة: الدوة وهي الوئيلة. وهتجمانة: اسم امرأة، وهي

بنت العتير بن عمرو بن تميم. والهتجمان: اسم رجل. والهجم:

ماء لبني فزارة، ويقال إنه من حفر عاد.

وفي النوادر: أهجم الله عن فلان المرض فهجم المرض عنه

أي أفلح وقتر.

وأبنا هجمة فارسان من العرب؛ قال:

وساق ابني هجمة يوم غول

إلى أشياقنا قدر السجمام

ربنو الهجيم تطنان: الهجيم بن عمرو بن تميم

(٢) قوله «هجا أن» كنا بالأصل.

والهَجِيم بن علي بن سود من الأزد.

هَجْر: الهَجْنَة من الكلام: ما يَعيَبُك. والهَجِين: العربي ابن الأمة لأنه مَعِيْب، وقيل: هو ابن الأمة الراعية ما لم تُحْصَن، فإذا حُصِنَتْ فليس الولد بهَجِين، والجمع هَجْرٌ وهَجْناء وهَجْنانٌ ومهاجِينٌ ومهاجِنَةٌ؛ قال حسان:

مَهاجِنَةٌ إِذا نَسِبوا عَبيدٌ

عَضارِيطُ مَعالِشُ الرُزادِ

أَي مُؤْتَيِّبو الرِزاد، وقيل: رَخوؤُ الرِزاد. قال ابن سيده: وإِما قلت في مَهاجِنٍ ومَهاجِنَةٍ إنهما جمع هَجِينٍ مُسامحةً، وحقِيقته أَنه من باب مَحابِسٍ ومَلامِح، والأُنثى هَجِينَةٌ من نسوة هَجْرٍ وهَجْرانٍ وهَجْرانٍ، وقد هَجِنَ هَجْنَةً وهَجَانَةً وهَجَانَةٌ وهَجُونَةٌ. أبو العباس أحمد بن يحيى قال: الهَجِين الذي أبوه خير من أمه؛ قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح. قال المبرد: قيل لولد العربي من غير العربية هَجِينٌ لأن الغالب على ألوان العرب الأذمة، وكانت العرب تسمي العجم الحمراء ورقاب المزويد لغلبة البياض على ألوانهم، ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر؛ ولذلك قال النبي ﷺ، لعائشة: يا حَمِيراء، لغلبة البياض على لونها، رضي الله عنها. وقال، ﷺ: بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود، فأسودهم العرب وأحمرهم العجم. وقالت العرب لأولادها من العجميات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض: هَجْرٌ وهَجْناء، لغلبة البياض على ألوانهم وإشابههم أمهاتهم. وفرس هَجِينٌ بَيِّنٌ الهَجْنَة إذا لم يكن عتيقاً. ويؤدونة هَجِين، بغير هاء. الأزهرى: الهَجِين من الخيل الذي ولدته يؤدونة من جِصانٍ عربي، وخيل هَجْرٌ. والهَجْجَانُ من الإبل: البياض الكرام؛ قال عمرو بن كلثوم:

فِرْاعِني عَسيْطَلي أذمءاء بِسُكْرٍ

هَجْجَانِ اللُّونِ لَمْ تَقْرَأْ جَينِيا

قال: ويستوي فيه المذكور والمؤنث والجمع. يقال: بغير هَجْجَانٍ وناقَة هَجْجَانٍ وربما قالوا هَجْجائِنُ؛ قال ابن أحر:

كَأَنَّ على الجِمالِ أَوانٌ حَقَّقَتْ

هَجْجائِنٍ من نِعاِجِ أوازِعيِنا

ابن سيده: والهَجْجَانُ من الإبل البياض الخالصة اللون والعتق من نوق هَجْجِنٍ وهَجْجائِنٍ وهَجْجَانٍ، فمنهم من يجعله من باب جُنَّبٍ وِرْضاً، ومنهم من يجعله تكسيراً، وهو

مذهب سيبويه، وذلك أن الألف في هَجْجَانٍ الواحد بمنزلة أَلِفٍ ناقَة كِنازٍ ومرأة ضَناء، والألف في هَجْجَانٍ في الجمع بمنزلة أَلِفٍ ظِرافٍ وشِرافٍ، وذلك لأن العرب كَسَبَتْ فِعْلاً على فِعْمالٍ كما كَسَرَتْ فِعْلاً على فِعْمالٍ، وعَظَرُها في ذلك أن فِعْلاً أُحْتُ فِعْمالٍ، ألا ترى أن كل واحد منهما ثلاثي الأصل وثلاثة حرف لِين؟ وقد اعتَقَبنا أيضاً على المعنى الواحد نحو كَلِيبٍ وكِلابٍ وعَبيدٍ وعِبادٍ، فلما كانا كذلك وإنما بينهما اختلاف في حرف اللين لا غير، قال: ومعلوم مع ذلك قرب الياء من الألف، وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو، كَسَرَتْ أحدهما على ما كَسَر عليه صاحبه فقيل ناقَة هَجْجَانٌ وأثِقُ هَجْجَانٌ، كما قيل ظريف وظِرافٍ وشِريفٍ وشِرافٍ؛ فأما قوله:

هَجْجَانُ الشَّخِيا عَوْهَجِ الحَلْجِ شِوَبَلَتْ

من الحَشِنِ سِزِبالاً عَتيقُ البِنايِقِ

فقد تكون الثَّقِيبة، وقد تكون البيضاء. وأهَجَجَن الرجل إذا كثر هَجْجَانُ إبله، وهي كِرامها؛ وقال في قول كعب:

حَروفٌ أخوها أبوها من مَهْجِنَةٍ

وعَثمها خالها قوداءِ شِثْلِيلِ

قال: أراد بِمَهْجِنَةٍ أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لعَتيقها وكرمها، وقيل: حَولٌ عليها في صَغرها، وقيل: أراد بالْمَهْجِنَةِ أنها من إبل كرام. يقال: امرأة هَجْجَانٌ وناقَة هَجْجَانٌ أي كريمة. وقال الأزهرى: هذه ناقَة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر، فالولدان ابناها لأنهما ولدا منها، وهما أخوها أيضاً لأبيها لأنهما ولدا أبيها، ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقَة وهي الحرف، فأبوها أخوها لأنها ولد من أمها، والأخ الآخر الذي لم يَضْرِبْ عَثمها لأنه أخو أبيها، وهو خالها لأنه أخو أمها لأبيها لأنه من أبيها وأبوه نزا على أمه. وقال ثعلب: أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في تفسيره: إنها ناقَة كريمة مُداعِلَة النسب لشرفها. قال ثعلب: عَرَضْتُ هذا القول على ابن الأعرابي، فخطأ الأصمعي وقال: تداعِلُ النسب يُضَوِي الولد؛ قال: وقال المفضل هذا جمل نزا على أمه، ولها ابن آخر هو أخو هذا الجمل، فوضعت ناقَة فهذه الناقَة الثانية هي الموصوفة، فصار أحدهما أباهاً لأنه وطىء

أَمَهَا، وَصَارَ هُوَ أَحَاها لِأَنَّ أَمَهَا وَضَعْتَهُ، وَصَارَ الْآخِرُ عَمَهَا لِأَنَّهُ
أَخُو أَبِيهَا، وَصَارَ هُوَ خَالِهَا^(١) لِأَنَّهُ أَخُو أَمَهَا؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَهَذَا
هُوَ الْقَوْلُ، وَالْهَجَانُ: الْخِيَارُ. وَامْرَأَةُ هَجَانٍ: كَرِيمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ
هَجَانِ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ الْحَسَبِ لَنِي لَمْ تُعْرَفْ فِيهَا الْإِمَاءُ تَقْرِيفًا.
أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجُونَةِ مِنْ قَوْمِ هَجْنَاءَ وَهَجْنِ،
وَامْرَأَةُ هَجَانٍ أَيْ كَرِيمَةٌ، وَتَكُونُ الْبِيضَاءُ مِنْ نِسْوَةِ هَجْنِ بَيْنَاتِ
الْهَجَانَةِ. وَرَجُلٌ هَجَانٌ: كَرِيمٌ الْحَسَبِ نَقِيهٌ. وَيَعْبُرُ هَجَانٌ:
كَرِيمٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: هَذَا
بِحَبَائِطِ وَهَجَانِهِ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ، يَعْنِي خِيَارَهُ
وَخَالِصَهُ. الْبَزِيدِيُّ: هُوَ هَجَانٌ بَيْنَ الْهَجَانَةِ، وَرَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنُ
الْهَجْنَةِ، وَالْهَجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِذَا تَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ، فَإِذَا
كَانَ الْأَبُ عَمِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

العبدُ والهجينُ والفلقسُ

ثلاثة فأبهم تلمسُ

الإقراءُ: مَنْ قَبِلَ الْأَبُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى الرَّوَاهُ أَنَّ رُوْحَ بْنَ
زَيْبَاعٍ كَانَ تَزَوَّجَ هَنْدَ بِنْتَ النِّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَتْ وَكَانَتْ
شَاعِرَةً:

وهل هند إلا ماهرة عربية

سليلة أفراس تجلبها بغل

فإن تبيحت مهوراً كريماً فبالحزى

وإن بك إقراء فمن قبل الفعل^(٢)

قَالَ: وَالْإِقْرَاءُ مُدَانَةٌ الْهَجْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ. قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ:
الْهَجِينُ مَأْخُودٌ مِنَ الْهَجْنَةِ، وَهِيَ الْبَلْطُ، وَالْهَجَانُ الْكَرِيمُ مَأْخُودٌ
مِنَ الْهَجَانِ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ. وَالْهَجَانُ: الْبَيْضُ، وَهُوَ أَحْسَنُ
الْبِيضِ وَأَعْتَقَهُ فِي الْإِبِلِ وَالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَيُقَالُ: خِيَارُ كُلِّ
شَيْءٍ هَجَانُهُ. قَالَ: وَإِنَّمَا أُخِذَ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ. وَأَصْلُ الْهَجَانِ
الْبَيْضُ، وَكُلُّ هَجَانٍ أَبْيَضٌ. وَالْهَجَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْخَالِصُ؛
وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا قِيلَ مَنْ هَجَانٌ قُرَيْشٌ

كَانَتْ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهَجَانُ

وَالْعَرَبُ تَعُدُّ الْبِياضَ مِنَ الْأَلْوَانِ هَجَانًا وَكَرَمًا. وَفِي الْمَثَلِ:
جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ أَيْ صَغُرَتْ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلصَّغِيرِ
يَتَرَبَّنُ بِرَيْمَةِ الْكَبِيرِ. وَجَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ، وَهُوَ الْفَدْحُ
الضَّخْمُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَلَّتِ الْعَلْبَةُ عَنِ الْهَاجِنِ أَيْ
كَثُرَتْ؛ قَالَ: وَهِيَ بِنْتُ اللَّبُونِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتَلْقَحُ، ثُمَّ تُنْتَجِحُ
وَهِيَ حِقَّةٌ، قَالَ: وَلَا تَصْلُحُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ. ابْنُ شَمِيلٍ:
الْهَاجِنُ الْقَلُوصُ يَضْرِبُ بِهَا الْجَمْلَ، وَهِيَ ابْنَةُ لُبُونٍ، فَتَلْقَحُ
وَتُنْتَجِحُ وَهِيَ حِقَّةٌ، وَلَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي سَنَةِ مُخَصَّيَةِ فَتَلْكُ
الْهَاجِنِ، وَقَدْ هَجَنْتَ تَهَجُنُ هَجَانًا، وَقَدْ أَهَجَنْتَ الْجَمْلَ إِذَا
ضَرَبْتَهَا فَالْقَحَا؛ وَأَنْشَدَ:

ابنوا على ذي صهركم وأحسبوا

ألم تزوا صغرى اللقاح تهجين^(٣)

قَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِ امْرَأَتِهِ، وَاعْتَلَوْا عَلَيْهِ بِصَغْرَاهَا عَنِ الْوَطَاءِ؛ وَقَالَ:

هَجَنْتُ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تُقْطَبُ

يُقَالُ: قُطِبَتِ الْجَارِيَةُ أَيْ حُفِضَتْ. ابْنُ بُرْزُجٍ: عَلِمَةُ أَهْيَجْنَةَ،
وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهُمْ أَهَجَنُوهُمْ أَيْ رَزَّوْهُمُ صِغَارًا، يُزَوِّجُ الْغُلَامَ
الصَّغِيرَ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ فَيُقَالُ أَهَجَنْتَهُمْ أَهْلَهُمْ، قَالَ: وَالْهَاجِنُ
عَلَى مَشُورِهَا ابْنَةُ الْحِقَّةِ، وَالْهَاجِنُ عَلَى مَعْمُورِهَا ابْنَةُ اللَّبُونِ.
وَنَاقَةٌ مَهْجَنْتَةٌ، وَهِيَ الْمُعْتَمَّرَةُ. وَيُقَالُ لِلقَوْمِ الْكَرَامِ: إِنَّهُمْ لَمِنْ
سَرَاةِ الْهَجَانِ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ:

ومثل سرارة قومك لم يُجَاوِزَا

إلى الرُّبْعِ الْهَجَانِ وَلَا التَّمِينِ

الْأَزْهَرِيُّ: وَأَشْبَهْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ الرَّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ فِي
هَذَا الْبَيْتِ:

إلى رُبْعِ الرُّهَانِ وَلَا الشَّمْسِينَ

يَقُولُ: لَمْ يُجَاوِزَا إِلَى رُبْعِ رَهَائِبِهِمْ وَلَا تُثْنِيهِ، قَالَ: وَالرُّهَانَ الْغَايَةَ
الَّتِي يُسْتَنْقَى إِلَيْهَا، يَقُولُ: مِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَاوِزَا إِلَى رُبْعِ
غَايَتِهِمُ الَّتِي بَلَّغُوها وَنَالُوها مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ وَلَا إِلَى تُثْنِيهَا،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) قوله «وصار هو خالها» كذا في الأصل والتهديب، وهذا لا يتم على
كلام المفضل إلا إن روعي أن حملاً نزا على ابنته فخلف منها هذين
الجملين إلخ كما في عبارة التهديب السابقة.

(٢) قوله «فمن قبل الفعل» كذا في التهديب بكسر اللام وعليه ففيه إقراء.
وفي رواية أخرى: وإن بك إقراء فجاء به الفعل، وهكذا ينتهي الإقراء.

(٣) قوله «صغرى اللقاح» الذي في التهديب: صغرى القلاص.

تبلغ أوران الشفاد، والجمع الهواجن؛ قال: ولم أسمع له فعلاً،
وعم بعضهم به إنانك نوعي الغنم. وقال ثعلب: الهاجن التي
تحمل عليها قبل أن تبلغ، فلم يخص بها شيئاً من شيء.
والهاجنة والمهتجنة من النخل: التي تحمل صغيرة، قال
شمر: وكذلك الهاجن. ويقال للجارية الصغيرة: هاجن، وقد
اهتجنت الجارية إذا افترعَت قبل أوانها. واهتجنت الجارية
إذا وطفت وهي صغيرة.

والمهتجنة: النخلة أول ما تُلَفَّح. ابن سيده: الهاجن^(١)
والمهتجنة الصبية؛ وفي المحكم: المرأة التي تزوج قبل أن
تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم؛ فأما قول العرب: جلمت
الهاجن عن الولد، فعلى التناول.

هجنع: الهجنع: الشيخ الأصغر. والهجنع: الظليم الأقرع؛
قال الراجز:

جذباً كزأس الأقرع الهجنع

والهجنع: الطويل، وقيل: هو الذكر الطويل من النعام؛ عن
يعقوب؛ وأنشد:

عسماً وزمماً وحرابياً تضاعفه

على قلائص أنثال الهجانيع

الأزهري: الظليم الأقرع وبه قوة هجنع، والنعام هجنعة.
والهجنع: الطويل الأجمن من الرجال، وقيل: هو الطويل
الجافي، وقيل: الطويل الضخم؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً:

كأنه حبشي يبتغي أسراً

ومن معايش في آذانها الحزب

هجنع راح في سؤداء مخملة

من القطائف، أعلى ثوبه الهدب

وقيل: الهجنع العظيم الطويل. والهجنع من أولاد الإبل ما يبيح
في حمارة القَيْظِ وقُلماً يسلم^(٢) من قرع الرأس، والأنثى من
كل ذلك بالهاء. والهجنع: الأسود.

هجنف: ظليم هجنف: جاف.

هجا: هجاه يهجوهُ هجواً وهجاء وتهجاء، ممدود: شتمه

من سرة الهجان ضلَّبتُها الحُضْ

ضُ ورغبي الحسنى وطولُ الحبيال

قال: الهجان الحيار من كل شيء. والهجان من الإبل: الناقة
الأدماة، وهي الخالصة اللون والعنق من ثوق هجان وهجن.
والهجانة: البياض ومنه قيل إبل هجان أي بياض، وهي أكرم
الإبل؛ وقال لبيد:

كأن هجانها متأبضات

وفي الأقران أضورة الرغام

متأبضات: معقولات بالإباض، وهو العقال. وفي الحديث في
ذكر الدجال: أزهر هجان؛ الهجان: الأبيض. ويقال: هجنه أي
جمعه هجيناً. والمهجنة: الناقة أول ما تحمل، وأنشد ابن بري
لأوس:

حرف أخوها أبوها من مهجنة

وعمها خالها وجنأه ومشير

وفي حديث الهجرة: مرأ بعد يعرى غنماً فاستسقيه من اللبن
فقال: والله ما لي شاة تخلب غير عنق حملت أول الشتاء فما
بها لبن وقد اهتجنت، فقال رسول الله ﷺ: اثبتا بها؛
اهتجنت أي تبين حملها. والهاجن: التي حملت قبل وقت
حملها. والهجنة في الكلام: ما يلزمك منه العيب. تقول: لا
تفعل كذا فيكون عليك هجنة. وقالوا: إن للعلم نكداً وآفة
وهجنة؛ يغنون بالهجنة هنا الإضاعة؛ وقول الأعمش:

ولعمر مهيبلك الهجين على

رخب السبابة منن الجرم

عنى بالهجين هنا اللقيم. والهاجن: الرُند الذي لا يوري بقذحة
واحدة. يقال: هجن زنده فلان، وإن لها لهجنة شديدة؛ وقال
بشر:

لعمر لك لو كانت زنادك هجنة

لأوزنت إذ خدي لحدك ضارع

وقال آخر:

مهجنة مغالشة الزناد

وتهجين الأمر تبيحه. وأرض هجان: بياض لبنة الثرب يرب؛ قال:

بأرض هجان اللون وشمجة الشرى

عذابة، نأث عنها المؤوجة والبحر

ويروى الملوحة. والهاجن: العناق التي تحمل قبل أن

(١) قوله وابن سيده الهاجن الخ؛ كذا بالأصل، والمؤلف التزم من مؤلفات
ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة، فعلى قوله ابن سيده محرف
عن ابن دريد بدليل قوله وفي المحكم.

(٢) [في العباب والناج: حتى يفرع رأسه].

وهجى البيت هجياً: انكشفت. وهجيت غيثُ العير: غارت. ابن الأعرابي: الهجى الشئ من الطعام.

هخخ: هخ: حكاية المتكلم، ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر.

هدأ: هَذَا يَهْدَأُ هُدْءاً وَهُدْءاً: سَكَنَ، يَكُونُ فِي سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصُّوْتِ وَغَيْرِهِمَا. قَالَ ابْنُ كَرْمَةَ:

لَيْتَ الشَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً

وَأَنَا لَا نَرَى مِنْ نَرَى أَحَدًا

إِنَّ الشَّبَاعَ لَتَهْدَا عَنْ قَرَائِسِهَا

وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا

أَرَادَ لَتَهْدَأُ وَبِهَادِيءٍ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا يَاءً، فَالْحَقُّ هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ، وَهَذَا عِنْدَ سَبِيوهِ إِذَا يُؤْخَذُ سَمَاعًا لَا قِيَاسًا. وَلَوْ خَفَّفَهَا تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ الْبَيْتَ وَالْكَسْرَ لَا يَجُوزُ وَإِنَّمَا يَجُوزُ الرَّحَافُ.

والاسم: الهدأة، عن اللحياني.

وأهدأه: سَكَنَهُ. وَهَذَا عَنْهُ: سَكَنَ. أَبُو الْهَيْثَمِ يَقَالُ: نَظَرْتُ إِلَى هَذِهِ، بِالْهَمْزِ، وَهَذِهِ. قَالَ: وَإِنَّمَا أَسْقَطُوا الْهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ، مِنْ هَذَا يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ.

وَأَنَا وَقَدْ هَدَأَتِ الرَّجُلُ أَي بَعْدَمَا سَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ. وَأَنَا بَعْدَمَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ وَالْعَيْنُ أَي سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ. وَهَذَا بِالْمَكَانِ: أَقَامَ فَسَكَنَ. وَلَا أَهْدَأَهُ اللَّهُ: لَا أَشَكَّنَ عَنَاءَهُ وَنَصَبَهُ. وَأَنَا وَقَدْ هَدَأَتِ الْعَيْونُ، وَأَنَا هُدْءُ إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ. وَأَنَا بَعْدَ هُدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَذِهِ وَهَذَا وَهَذِيءٍ، فَعِيلٌ، وَهُدْءُ، فُعُولٌ، أَي بَعْدَ هَزْبِ مِنَ اللَّيْلِ، وَيَكُونُ هَذَا الْآخِيرُ مُصَدِّرًا وَجَمْعًا، أَي حِينَ سَكَنَ النَّاسُ. وَقَدْ هَذَا اللَّيْلُ، عَنِ سَبِيوهِ، وَبَعْدَمَا هَذَا النَّاسُ أَي نَامُوا، وَقِيلَ: الْهَدْءُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ، وَذَلِكَ إِتْبَاءُ سَكُونِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كُمَ وَالسَّمَرُ بَعْدَ هَدَأَةِ الرَّجُلِ.

الهدأة والهدوء: السكون عن الحركات، أي بعدما يشكُنُ النَّاسُ عَنِ الْمَشْيِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الطَّرِيقِ. وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ: جَاءَنِي بَعْدَ هُدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ. وَالهدأة: موضع بين مكة والطائف، سُمِّيَ أَمَلَهَا لِمَ سُمِّيَتْ

بِالسَّمَرِ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَذْحِ. قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْوَقِيعَةُ فِي الْأَشْعَارِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا هَجَانِي فَأَهْجُهُ اللَّهُمَّ مَكَانَ مَا هَجَانِي؛ مَعْنَى قَوْلِهِ أَهْجُهُ أَي جَاوَزَهُ عَلَى هِجَائِهِ إِيَّايَ جِزَاءَ هِجَائِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجِزَاءُ نَسِيئَةٍ نَسِيئَةٌ مِثْلُهَا﴾ وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ فَالثَّانِي مُجَاوِزَةٌ وَإِنْ رَافَقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشَاعِرٍ، فَأَهْجُهُ اللَّهُمَّ وَالْعُنَّةُ عَدَدٌ مَا هَجَانِي أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي، قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِهِ مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ أَنْ يُجَاوِزَهُ عَلَى مُرَائِيَّتِهِ. وَالمُهَاجَاةُ بَيْنَ الشَّاعِرَيْنِ:

يَتَهَاجِيَانِ. ابْنُ سِيدِهِ: وَهَاجَيْتُهُ هَجَوْتُهُ وَهَجَانِي. وَهُمْ يَتَهَاجِرُونَ: يَهْجُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَهُمْ أَهْجُورَةٌ وَأَهْجِيَّةٌ وَمُهَاجَاةٌ يَتَهَاجِرُونَ بِهَا؛ وَقَالَ الْجَمْعِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ:

دَعِيَ عَنكَ تَهْجَاءَ الرَّجَالِ، وَأَبْلِي

عَلَى أَدْلَمِيٍّ يَلَأُ اسْتَكَّ فَبَسَلَا

الْأَدْلَمِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُبَادَةَ بْنِ عُقَيْلٍ زَهْطٌ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ، وَكَانَ نَكَاحًا وَيَقَالُ: ذَكَرَ أَدْلَمِيٍّ إِذَا مَدَى؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي:

فَدَعَاهَا بِأَدْلَمِيٍّ بَكْسَبِكِ

فَصَرَحَتْ قَدْ جُرَتْ أَقْصَى الْمَسْئَلِكِ

وَهُوَ مَهْجُورٌ. وَلَا تَقُلْ هَجَيْتُهُ. وَالسَّرَاءُ تَهْجُو زَوْجَهَا أَي تَذُمُّ صُخْبَتَهُ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: تَهْجُو صُخْبَةَ زَوْجِهَا أَي تَذُمُّهُ وَتَشْكُو صُخْبَتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الْهَجَاءُ الْقِرَاءَةُ، قَالَ: وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَهْجُو مِنْهُ خَرْفًا؛ يَرِيدُ مَا أَتَقْرَأُ مِنْهُ خَرْفًا، قَالَ وَرَوَيْتُ قَصِيدَةَ فَمَا أَهْجُو الْيَوْمَ مِنْهَا بَيْتَيْنِ أَي مَا أُرْوِي. ابْنُ سِيدِهِ: وَالْهَجَاءُ تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ بِخُرُوفِهَا. وَهَجَوْتُ الْحُرُوفَ وَتَهْجَيْتُهَا هَجَوْتُهَا وَهَجَاءُ وَهَجَيْتُهَا تَهْجِيَّةٌ وَتَهْجِيئٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي وَجْزَةَ السُّعْدِيِّ:

يَا دَاؤَ أَشْمَاءَ، قَدْ أَقْرَبْتُ بِأَنْشَاجِ

كَالْوَحْيِ أَوْ كِإِمَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يَائِيَةٌ وَوَاوِيَّةٌ، قَالَ: وَهَذَا عَلَى هِجَاءِ هَذَا أَي عَلَى سَكَلِهِ وَقَدْرِهِ وَمِثَالِهِ وَهُوَ مِنْهُ.

وَهَجُو يَوْمَنَا: اشْتَدَّ خَوْفُهُ.

وَالْهَجَاءُ: الضَّفْدَعُ، وَالْمَعْرُوفُ الْهَاجَةُ.

وَالْجَمْعُ هُدْبٌ وَهُدْبٌ؛ قَالَ سيبويه: وَلَا يُكْسَرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ، وَجَمْعُ الْهُدْبِ وَالْمُهْدَبِ: أَهْدَابٌ. وَالْمُهْدَبُ: كَالْمُهْدَبِ، وَاحِدَتُهُ هُدْبَةٌ.

الليث: وَرَجُلٌ أَهْدَبٌ طَوِيلٌ أَشْفَارِ الْعَيْنِ، النَّابِتِ كَثِيرٌ هِيَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ بِأَشْفَارِ الْعَيْنِ الشَّحْرَ النَّابِتَ عَلَى حُرُوفِ الْأَجْفَانِ، وَهُوَ غَلَطٌ؛ إِنَّمَا شَفْرُ الْعَيْنِ مَثْبُتٌ الْمُهْدَبِ مِنْ حُرُوفِ الْجَفْنِ، وَجَمْعُهُ أَشْفَارٌ. الصَّحَّاحُ: الْأَهْدَبُ الْكَثِيرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ. وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: هُدْبُ الْأَشْفَارِ أَي طَوِيلُ شَعْرِ الْأَجْفَانِ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ: طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبٌ.

وَهَدَيْتَ الْعَيْنَ هَدْبًا، وَهِيَ هَدْبَاءٌ: طَالَ هُدْبُهَا؛ وَكَذَلِكَ أَدْنُ هَدْبَاءٌ، وَلِغِيَةِ هَدْبَاءٌ.

وَنَسَرَ أَهْدَبٌ: سَابَغَ الرِّيشَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هُدْبَةً مِنْ خَطَايَاهُ أَي قِطْعَةً وَطَائِفَةً؛ وَمِنَ هُدْبَةِ الثَّوْبِ. وَهُدْبُ الثَّوْبِ: خَمَلُهُ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ فِي اللَّغَتَيْنِ. وَهَيْدَبُهُ كَذَلِكَ، وَاحِدَتُهُ هَيْدَبَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُدْبِهَا؛ هُدْبُ الثَّوْبِ، وَهُدْبَتُهُ، وَهُدْبَانِي: طَرَفُ الثَّوْبِ، مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ. وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ رِفَاعَةَ: أَنَّ مَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ؛ أَرَادَتْ مَتَاعَهُ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلَ طَرَفِ الثَّوْبِ، لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُهْدَبَةُ الْحَمْلَةُ، وَضَمُّ الدَّالِ لَغَةٌ.

وَالْمُهْدَبُ: السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ. وَقِيلَ: هَيْدَبُ السَّحَابِ دَلِيلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرَاهُ يَتَسَلَّسَلُ فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ، يَنْصَبُ كَأَنَّهُ حُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: هَيْدَبُ السَّحَابِ مَا تَهْدَبُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ كَأَنَّهُ حُيُوطٌ؛ وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

دَائِمٌ مُسِيفٌ، فَوَيْقُ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ يَرُودُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، وَيُرْوَى لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ سَحَابًا كَثِيرَ الْعَطْرِ. وَالْمُسِيفُ: الَّذِي قَدِ اسْتَفَّ عَلَى الْأَرْضِ أَي ذَنَا مِنْهَا. وَالْمُهْدَبُ: سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُ مُتَدَلِّ، يَكَادُ يُمَسِّكُهُ، مِنْ قَامَ، بِرَاحَتِهِ. اللَّيْثُ: وَكَذَلِكَ هَيْدَبُ السَّمْعِ؛ وَأَنْشَدَ:

هَذَا، فَقَالُوا: لِأَنَّ الْمَطَرَ يُصِيبُهَا بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ. وَالْمُسِيفُ إِلَيْهِ هَدْيٌ، شَاءَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَحْرِيكُ الدَّالِ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءُ. وَمَا لَهُ هَذَا لَيْلَةً، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَلَمْ يَفْسِرْهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا يَقْوَمُ، فَيَسْتَكُنُّ جُوعَهُ أَوْ سَهْرَهُ أَوْ هَمَّهُ.

وَهَذَا الرَّجُلُ يَهْدَأُ هُدُوءًا: مَاتَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِهَا: هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ أَي أَشْكَنُ؛ كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِ أَبِي.

وَهَدَى هَذَا، فَهُوَ أَهْدَأُ: جَبِيءٌ. وَأَهْدَاهُ الضَّرْبُ أَوْ الْكَيْزُ.

وَالْمُهْدَأُ: صِبْغُ السَّنَامِ يَعْتَرِي الْإِبِلَ مِنَ الْخَمَلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبِيءِ. وَالْمُهْدَأُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي هَدَىءَ سَنَامُهَا مِنَ الْخَمَلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرَّهَ وَلَمْ يُجْرَحْ.

وَالْأَهْدَأُ مِنَ الْمَتَاكِبِ: الَّذِي دَرِمَ أَغْلَاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلَهُ. وَقَدْ أَهْدَأَهُ اللَّهُ.

وَمَرَزَتْ بِرَجْلِ هَذَاكَ مِنْ رَجُلٍ، عَنِ الرَّجَاجِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ هَذَاكَ مِنْ رَجُلٍ.

وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا جَعَلْتُ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسَكِّنُهُ لِيَتِمَّ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

سَيَّرَ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأُ

جَعَلَ الْقَيْنَ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرُ

وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً. الْأَزْهَرِيُّ: أَهْدَأْتُ الْمَرْأَةَ صَبِيحًا إِذَا قَارَيْتَهُ وَسَكَّنْتَهُ لِيَتِمَّ، فَهُوَ مُهْدَأٌ. وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرُودُ هَذَا الْبَيْتُ مُهْدَأٌ، وَهُوَ الصَّبِيُّ الشَّعْلُ لِيَتِمَّ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَأً أَي بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ.

وَيُقَالُ: تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى مُهْدَيْدَتِهِ أَي عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، تَصْغِيرُ الْمُهْدَأِ.

وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَي أَحَدَبُ يَرُودُ الْمُهْدَبُ. قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي:

أَهْدَأُ، يَمْسِي مَشِيَةَ الظَّلِيمِ

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ: الْمُهْدَأُ مَصْدَرُ الْأَهْدَبِ. رَجُلٌ أَهْدَأُ وَامْرَأَةٌ هَذَاكَ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ مَتَكِبَةً مَنْخَفِضًا مَسْتَوِيًا، أَوْ يَكُونُ مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُنْتَصِبٍ. يُقَالُ مَتَكَبْتُ أَهْدَأً. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ أَهْدَأُ إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ. وَهَدْيَةٌ وَجِنْيَةٌ إِذَا انْحَنَى.

هُدْبُ: الْمُهْدَبَةُ وَالْمُهْدَبَةُ: الشَّعْرَةُ الثَّابِتَةُ عَلَى شَفْرِ الْعَيْنِ،

بِسْمِ اللَّهِ ذِي عَزَازَاتٍ

عَلَى الْكَذْبَيْنِ ذِي هَيْدَبٍ

وقوله:

أَرْنَيْتُ إِنْ أَعْطَيْتَ نَهْدًا كَعُتْبَا

أَذَاكَ أَمْ أَعْطَيْتَ هَيْدَا هَيْدَبَا

قال ابن سيده: لم يُعْجَبْ نَعْلَبُ هَيْدَبًا، إِنَّمَا فَسَّرَ هَيْدَا، فَقَالَ: هُوَ الْكَثِيرُ.

وَيُنَادَى هَيْدَبُ: طَال زَيْبُوهُ؛ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْبَيْدِ وَنَحْوِهِ إِذَا طَالَ زَيْبُوهُ: هَيْدَبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

عَنْ ذِي ذِرَائِيكَ وَلِبْنِيهِ أَهْدَبَا

الذُّرُوثُوكُ: الْجَيْدِيلُ.

وَفَرَسَ هَيْدَبٌ: طَوِيلُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ. وَهَيْدَبُ الشَّجَرَةِ: طَوِيلُ أَغْصَانِهَا، وَتَدَلَّىهَا؛ وَقَدْ هَيْدَبَتْ هَيْدَبًا، فِيهَا هَيْدَبَانٌ، وَهَيْدَابٌ وَهَيْدَبٌ: أَغْصَانُ الْأُرْطَى وَنَحْوِهِ مِمَّا لَا وَرَقَ لَهُ، وَاحْدَتُهُ هَيْدَبَةٌ، وَالْجَمْعُ أَهْدَابٌ.

وَالْهَيْدَبُ مِنَ وَرَقِ الشَّجَرِ: مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيٌّ، نَحْوُ الْأَثَلِ، وَالطَّرْفَانِ، وَالسَّرْوِ، وَالشَّمْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ هَيْدَبٌ وَهَيْدَبٌ لَوَرَقِ السَّرْوِ وَالْأُرْطَى وَمَا لَا عَرِيَّ لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَيْدَبُ، بِالتَّحْرِيكِ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرِيٌّ، كَوَرَقِ الْأَثَلِ، وَالسَّرْوِ، وَالْأُرْطَى، وَالطَّرْفَانِ، وَكَذَلِكَ الْهَيْدَابُ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ يَصِفُ ظَلِيماً فِي كَنَاسِهِ:

فِي كَنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَشْوُهُ

مَنْ عَلَّ الشُّغْفَانَ هَيْدَابُ الْفَنَنِ

الشُّغْفَانُ: الْبَيْزُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَزْرِ أَيَّ يَسْتَشْوُهُ هَيْدَابُ الْفَنَنِ مِنَ الشُّغْفَانِ. وَفِي حَدِيثٍ وَفِي مَذْجِجٍ: إِنْ لَنَا هَيْدَابِيهَا.

الْهَيْدَابُ: وَرَقُ الْأُرْطَى، وَكُلُّ مَا لَمْ يَبْسُطْ وَرَقَهُ. وَهَيْدَابُ الثُّغْلِ: سَعْفُهُ. ابْنُ سِيْدِهِ: الْهَيْدَابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هَيْدَابُ الثُّوبِ، وَهَيْدَابُ الْأُرْطَى؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَيْشِيًّا:

وَشَجَرَ السَّهْدَابِ عِنْدَهُ، فَجَفَا

بَسَلَهُ بَيْسٌ، فَوْقَ أَنْفِ أَذْلَقَا

وَالوَاحِدَةُ: هَيْدَابَةٌ وَهَيْدَبَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنَاجِيَهُ أَمْثَالُ هَيْدَبِ السَّرَائِيكِ

وَيُقَالُ: هَيْدَبَةُ الثُّوبِ وَالْأُرْطَى، وَهَيْدَبُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَعْلَى تَوْرِيهِ هَيْدَبُ

وقال أبو حنيفة: الْهَيْدَبُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ.

وَالْهَيْدَبُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ، وَهَيْدَبْتُ، فِيهَا هَيْدَبَانٌ: تَهَدَّلْتُ مِنْ نَعْمَتِهَا، وَاسْتَرْسَلْتُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَيْسَ هَذَا مِنْ هَيْدَبِ الْأُرْطَى وَنَحْوِهِ، وَالْهَيْدَبُ: مَصْدَرُ الْأَهْدَابِ وَالْهَيْدَبَانِ؛ وَقَدْ هَيْدَبْتُ هَيْدَبًا إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِئِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْغُبَيْرَةِ: لَهُ أُذُنٌ هَيْدَبَانٌ أَيُّ مُتَدَلِّيةٌ مُسْتَرْجِيحةٌ وَهَيْدَبُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعَهُ.

وَالْهَيْدَبُ الثَّمَرَةُ تَهْدِيبًا، وَاهْتَدَبْتِهَا: جَنَّاها. وَفِي حَدِيثِ خُجَّابٍ: وَمِمَّا مَنِ اتَّبَعْتُ لَهُ ثَمَرُهُ، فَهُوَ يَهْدِيبُهَا؛ مَعْنَى يَهْدِيبُهَا أَيَّ يَجْعَلُهَا وَيَقْطَعُهَا، كَمَا يَهْدِيبُ الرَّجُلُ هَيْدَبَ الْغَضَا وَالْأُرْطَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَبْلُ مِثْلُ الْهَيْدَبِ سَوَاءً. وَهَيْدَبُ النَّاقَةِ يَهْدِيبُهَا هَيْدَبًا: اخْتَلَبْتِهَا، وَالْهَيْدَبُ: جَزْمٌ: ضَرَبْتُ مِنَ الْحَلْبِ؛ يُقَالُ: هَيْدَبْتُ الْحَالِبُ النَّاقَةَ يَهْدِيبُهَا هَيْدَبًا إِذَا خَلَبْتِهَا؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

يَسْتَنْ فِي عَرِيضِ الصَّخْرَاءِ فَائِيه

كَأَنَّهُ سَبَطَ الْأَهْدَابِ مَسْلُوحِ

قال ابن سيده. وَقِيلَ فِيهِ: الْأَهْدَابُ الْأَكْتَاظُ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: أَهْدَبَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ هَيْدَبُهُ، وَقَدْ هَيْدَبَ الْهَيْدَبُ يَهْدِيبُهُ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَشْبَابُ وَالْهَيْدَبُ

وَالْهَيْدَبُ: تَدْيُ الْمَرْأَةِ وَرَكْبَتِهَا إِذَا كَانَ مُسْتَرْجِيحًا، لَا انْتِصَابَ لَهُ، شُبَّهَ بِهَيْدَبِ السَّحَابِ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسَافِلِهِ إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْهَيْدَبَ فِي صِفَةِ الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ، وَلَا فِي نَعْيِ الدَّمْعِ، وَالْبَيْثِ، الَّذِي احْتَجَّ بِهِ اللَّيْثُ، مَصْنُوعٌ لَا حُجَّةَ بِهِ. وَبَيْثٌ عَبِيدٌ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْهَيْدَبَ مِنْ نَعْيِ السَّحَابِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ:

دَانِ مَسِيْفٌ تَوْرِيْقُ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

وَالْهَيْدَبُ وَالْهَيْدَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الصَّبِيُّ الثَّقِيلُ، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ، وَقِيلَ: الْهَيْدَبُ الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ، الثَّقَلُ الثَّقِيلُ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ شَاهِدًا عَلَى الْعَبَامِ الْعَبِي الثَّقِيلِ:

وَشُبَّهَ السَّهَيْدَبِ الْعَبَامِ مِنْ

الْأَقْوَامِ سَقَبًا مُحَلَّلًا قَرَعَا

قال: الهَيْدَبُ من الرجال الجافي القليل، الكثير الشعر؛ وقيل: الهَيْدَبُ الذي عليه أهْدَابٌ تَدْبُدُّ من بجاج أو غيره، كأنها هَيْدَبٌ من سحاب.

والهَيْدَبِيُّ: صَوَّبٌ من مَشِي السَّخِيلِ.
والهَيْدَبَةُ والهَيْدَبَةُ، الأَخِيرَةُ عن كراع: طَوِيضٌ أَعْبَرْتُ يُسَمِّيهِ الهَامَةُ، إلا أنه أَسْعَرُ منها. وهَيْدَبَةٌ: اسم رَجُلٍ.
وإِنَّ الهَيْدَبِيَّ: من شَعْرَاءِ العَرَبِ.

وهَيْدَبٌ: فرسٌ عَبدٌ عَمْرُو بنِ رَاشِدٍ. وهَنْدَبٌ، وهَنْدَبَا، وهَنْدَبَاةٌ: بَقْلَةٌ؛ وقال أبو زيد: الهَنْدَبَا، بكسر الدال، بَدٌّ ويقصر.
هديد: الهَيْدَبُ والهَيْدَابُ؛ اللين الخائر جداً. وَلَيْنٌ هُدَيْدٌ وَقُدَيْدٌ، وهو الحامض الخائر، وهو أيضاً عَمَشٌ يكون في العينين، وقيل: الهَيْدَبُ الحَقْفُشُ، وقيل: هو ضعف البصر. ورجل هُدَيْدٌ: ضعيف البصر؛ ويعنيته هُدَيْدٌ أَي عَمَشٌ؛ قال:

إِنَّهُ لَا يُبْرِيءُ دَاءَ الهَيْدَبِ

يَسْئَلُ القَلْبَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدٍ

قوله إنه بضمة مُخْتَلِصَةٌ مثل قول العَجِيزِ السُّلُولِي:

فَبَيْتَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ

لِمَنْ جَمَلٌ رَحْوُ المِلاطِ نَجِيبٌ

قال ابن بري: هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين، قال: والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العجيز: رَحْوُ المِلاطِ طَوِيلٌ، لأن القصيدة لامية؛ وبعده:

مُحَلَّى بِأَطْوَاقي عِثاقِي كَأَنَّهَا

بَقَايَا لَجِينِ جَرَشُهُنَّ صَلِيلٌ

المفضل: الهَيْدَبُ الشَبْكْرَةُ، وهو العشاء يكون في العين؛ يقال: بعينه هُدَيْدٌ. والهَيْدَبُ: الصمغ الذي يسيل من الشجر أَنَسُودَ. هُدْبِسُ: الهَيْدَبِسُ؛ ولد البير، وأنشد المبرود:

ولقد رأيتُ هُدْبِساً وقزارة

والفِرْزُ يُسْبِغُ فِرْزُهُ كَالصُّبْيُونِ

هدج: الهَدْجُ والهَدْجَانُ: مَشِيٌّ رُوَيْدٌ فِي صَغْفٍ والهَدْجَانُ: مِشْيَةُ الشَّيْخِ ونحو ذلك.

وهَدْجُ الشَّيْخِ فِي مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدْجاً وَهَدْجَاناً وَهَدْجاً قَارِبَ الحَطْوِ وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ إِرادَةً؛ قال الحَطِيطِيُّ:

وَيَأْخُذُهُ الهَدْجَانُ إِذَا هَدَا

وَلَيْدُ الحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ

وقال الأصمعي: الهَدْجَانُ مُدَارِكَةُ الحَطْوِ، وأنشد:

هَدْجَاناً لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي،

هَدْجَانِ الرِّوَالِ حَلَفَ الهَيْثَمِيُّ

أَرَادَ الهَيْثَمِيُّ فَصِيْرَهُ هَاءَ التَّائِيثِ تَاءً فِي المَرورِ عَلَيْهَا:

مَرْوِيّاً لَمَّا رَأَاهَا رَوَّزْتُ^(١)

وقال ابن الأعرابي: هَدْجٌ إِذَا اضْطَرَبَ مِشْيَتُهُ مِنَ الكِبَرِ. وهو الهَدْجُ. وفي حديث علي: إِلَى أَنْ ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرَ وَهَدْجَ إِلَيْهَا الكَبِيرَ. الهَدْجَانُ، بالتحريك: مِشْيَةُ الشَّيْخِ. ومنه الحديث: فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ يَهْدِجُ. وَقَدَّرَ تَلْذُوحُ: سَرِيعَةُ العَلْيَانِ. وَهَدْجُ الظَّلِيمِ يَهْدِجُ هَدْجَاناً وَاسْتَهْدَجَ، وهو مَشِيٌّ وَسَخِيٌّ وَعَدُوٌّ، كل ذلك إِذَا كَانَ فِي ارْتِمَاشٍ، فَهُوَ هَدْجَانٌ، وَهَدْجُجٌ؛ وَأَنشَد:

والمُتَمِصِّفَاتِ لَا يَزَلْنَ هَدْجَا

وقال العجاج يصف الظليم:

أَصْلُكَ نَغْضاً لَا يَنْبِي مُسْتَهْدِجَا^(٢)

ويروي: مُسْتَهْدِجَا أَي عَجَلَانٌ. وقال ابن الأعرابي مُسْتَهْدِجَا أَي مُسْتَعْجَلَا أَي أَفْرَعٌ فَمَرَوْ. والهَدْجُجُ الظَّلِيمِ، سَمِيَّ بِذَلِكَ لَهَدْجَانِهِ فِي مِشْيَتِهِ؛ قال ابن أَحمر:

لَهَدْجُجِجٍ جَرِبَ مَسَاعِرُهُ

فقد عادها شهراً إلى شهرٍ

وإنما قال جَرِبَ، لأن ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه. وَهَدْجَتِ الناقَةُ وَتَهْدَجَتْ: حَنَّتْ عَلَى وَلَدِهَا، وَهِيَ نَاقَةٌ مِهْدَاجٌ، والاسم الهَدْجَةُ، وكذلك الريح التي لها حنين. وَهَدْجَتِ الرِّيحُ هَدْجاً أَي حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ؛ وَرِيحٌ مِهْدَاجٌ. وَيُقَالُ لِلرِّيحِ الحَنُونِ: لَهَا هَدْجَةٌ مِهْدَاجٌ؛ قال أبو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ يصف حُمْرَ الوَحْشِ:

مَا زِلْنَ يَنْسِينَ وَهَنًا كُلَّ صَادِقَةٍ

باتت ثبابيسُ عَوماً غَيرَ أَرْوَاجِ

حتى سَلَكْنَ السُّوَى مِنْهُ فِي مَسَلِكِ

من تَسَلُّلِ جَمَوَاتِيَةِ الآفَاقِ مِهْدَاجِ

(١) قوله «مروياً» بالخاء هكذا هو في الأصل، وإن صححت روايته هكذا ففيه حرم.

(٢) قوله «أصلك» بالخاء ويروي أسك بالسين المهملة وصدوره: واستبدلت رسمه سفتجاً كما أنشده المؤلف في نغض.

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرَفٍ

بِرُقِيَّةٍ لَا يَهْدُ وَلَا يَخِيْبُ

قال ابن سيده: هو من هذا. وروي عن بعضهم أنه قال: ما هَدَّنِي مَوْتُ أَحَدٍ مَا هَدَّنِي مَوْتُ الْأَقْرَانِ. وقولهم: ما هَدَّهُ كَذَا أَي ما كَسَّرَهُ كَذَا. وَهَدَّتهِ المصيبةُ أَي أَوْهَنْتْ رُكْنَهُ.

والهَدَّةُ: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل، تقول منه: هَدَّدَ يَهْدُدُ، بالكسر، هديداً؛ وفي الحديث عن النبي، ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللهم إني أعوذ بك من الهَدِّ والهَدَّةِ؛ قال أحمد بن غياث المرزوي: الهَدُّ الهَدْمُ والهَدَّةُ الحُسوف. وفي حديث الاستسقاء: ثم هَدَّتْ وَذَرَّتْ؛ الهَدَّةُ صوت ما يقع من السماء؛ ويروي: هَدَّاتُ أَي سكنت. وَهَدَّدَ البعير: هَدَّيرُهُ؛ عن اللحياني. والهَدُّ والهَدْدُ: الصوت الغليظ. والهَادُّ: صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قِبل البحر له ذَوِيٌّ فِي الأَرْضِ وربما كانت منه الرِّزْلُزْلَةُ، وَهَدِيدُهُ ذَوِيُّهُ؛ وفي التهذيب: وَذَوِيُّهُ هَدِيدُهُ؛ وَأَشْدُّ:

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدٍ

وقد هَدَّدَ يَهْدُدُ. وما سمعنا العامَّ هَادَّةً أَي رَعْدًا. والهَدُّ من الرجال: الضعيف البدن، والجمع هَدْرُونَ ولا يُكْسَرُ؛ قال العباس بن عبد المطلب:

لَيْسُوا يَهْدِيْنَ فِي الحُرُوبِ إِذَا

تَعَفَّدَ فَوْقَ الحِرَاقِيْنَ السُّطُفُ

وقد هَدَّ يَهْدُ وَيَهْدُ هَدًّا. والأَهْدُ: الجبان. ويقول الرجل للرجل إذا أوعده: إني لغيرُ هَدٍّ أَي غيرُ ضعيف. وقال ابن الأعرابي: الهَدُّ من الرجال الجوادُّ الكريم، وأما الجبان الضعيف، فهو الهَدُّ، بالكسر. ابن الأعرابي: الهَدُّ، بفتح الهاء، الرجل القَوِيّ، قال: وإذا أُرِدتِ الذم بالضعف قلت: الهَدُّ، بالكسر. وقال الأصمعي: الهَدُّ من الرجال الضعيف، وأباها ابن الأعرابي بالفتح. شمر: يقال رجل هَدٌّ وَهَدَادَةٌ وقوم هَدَادٌ أَي جُبْناء؛ وَأَشْدُّ قول أمية:

فَأَدْحَلَهُمْ عَلَي رَيْبِ إِيدَاءِ

بِفِعْلِ الحَجْرِ لَيْسَ مِنَ الهَدَادِ

والهَدِيدُ والْفَدِيدُ: الصَوْتُ.

واستَهْدَدْتُ فلاناً أَي اشتَضَعْتُهُ؛ وقال عدي بن زيد:

لَمْ أَطْلُبِ السُّحْطَةَ النَّبِيلَةَ بِأَلِّ

سُوءَةٍ إِنْ يُسْتَهَدَّ طَالِبُهَا

وقال الأصمعي: يقال للوعيد: من وَرَاءَ وَرَاءَ القَدِيدِ

لأنَّ الرِّيحَ تَشْتَدِرُ السَّحَابَ وتُلْفِخُهُ فيمَطِرُ، فالماء من نسلها. وقال يعقوب: المَهْدَاجُ هنا من الهَدَجِ، وهو حنين الناقة على ولدها. والمَسَلُكُ: الأَشْوَرَةُ من الدَّبَلِ، شَبَّهَ بِهَا الشَّعْرَ الَّذِي فِي قوائم الخُمْرِ. وقوله: من نسل جَوَابَةِ الآفاق؛ يريد الرِّيحَ. يعني أَن الماء من نسل الرِّيحِ لأنَّها الجالبة له حين يَغْضُرُ السَّحَابُ الرِّيحَ، وهذا وصف الحمر لما أتت في طلاب الماء ليلاً، وأنها أثارَتِ القَطَا فصاحت: قَطَا قَطَا، فجعلها صادقة لكونها خَجِرَتْ بِاسْمِهَا كما يقال: أَصْدَقُ من القَطَا. وقوله: تباشر غُزْمًا؛ عنى به بِيضَها. والأَعْرَمُ: الَّذِي فِيهِ نُقْطٌ بياض ونقط سواد، وكذلك بَيْضُ القَطَا. وقوله: غير أزواج؛ يريد أن بياض القَطَا أفراد ولا يكون أزواجًا.

والهَدَجَةُ: رَزْمَةُ الناقة وخنيها على ولدها. وناقاة هَدُوجٌ ومَهْدَاجٌ.

وتَهْدِجُ الصوت: تَقَطُّعُهُ فِي ارتعاش. والتَهْدِجُ: تَقَطُّعُ الصوت.

وتَهْدِجُوا عليهِ وتَنَاطَرُوا عليهِ: أَظهروا الأَطَافَ.

وهَدَّاجٌ: اسم قائد الأعشى.

والهَدُوجُ: من مراكب النساء مُقَبَّبٌ وغير مُقَبَّبٍ، وفي المحكم: يُصْنَعُ من العَصِيّ ثم يجعل فوقه الخشب فيقَبَّبُ. وَهَدَّجَتِ الناقةُ: ارتفع سنائمها وضخم فصار عليها منه شبه الهَدُوجِ.

وبنو هَدَّاجٍ: حَيٌّ. وهَدَّاجٌ: اسم ربيعة بن صَيْدَحَ. وهَدَّاجٌ: اسم فرس ربيعة بن صَيْدَحَ. وهَدَّاجٌ: اسم فرس كان لباهلة؛ وَأَشْدُّ الأَصمعي للحارثية ترثي من قُتِلَ من قومها في يوم كان لباهلة على بني الحارث ومرادٍ وحَنَقَمَ:

سَقِيْقٌ وَحَزْمِيٌّ أَرَاكَ إِمَانَنَا،

وَفَارِسٌ هَدَّاجٌ أَشَابَ السُّوَايِبَا

أَرادت بشقيق وحزمي شقيقين جزءين من رباح الباهلي وحزمي بن ضمرة النهشلي.

هدد: الهَدُّ: الهَدْمُ الشَّدِيدُ والكسر كحائط يَهْدُ بِمِزَّةٍ فَيَنْهَدِمُ؛ هَدَّهُ يَهْدُهُ هَدًّا وَهَدُودًا؛ قال كثير عزة:

فَلَوْ كَانَ ما بي بِالْحِجَالِ لَهَدَّها،

وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَدِيدًا هَدُودَها

الأَصمعي: هَدَّ البِناءُ يَهْدُهُ هَدًّا إِذا كسره وَضَعَعَهُ. قال: وسمعت هادًا أَي سمعت صوت هَدَّةٍ. وانهدَّ الجَبَلُ أَي انكسر. وَهَدَّنِي الأَمْرُ وَهَدَّ رُكْنِي إِذا بلغَ مِنْهُ وَكسره؛ وقول أبي ذؤيب:

والهَيْدِيدُ.

وَأَكْمَةُ هَدُوْدُ: صَغْبَةُ الشُّحْرَدَرِ. وَالْهَدُوْدُ: الْعَقْبَةُ الشَّاقَّةُ.
وَالْهَيْدِيدُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

ومررت برجل هَدَكْ من رجل أي خشبك، وهو مدح؛ وقيل:
معناه أَثَقَلَكْ وُضِفَ محاسبه، وفيه لغتان: منهم مَنْ يُجْرِيه
مُجْرِي المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه، ومنهم من
يجعله فِعْلًا فيثني ويجمع، فيقال: مررت برجل هَدَكْ من
رجل، وبامرأة هَدْتِكْ من امرأة، كقولك كَفَاكْ وكَفَشْتِكْ؛
وبرجلين هَدَاكْ وبرجال هَدُوْكَ، وبامرأتين هَدَاتَاكْ وبينسوة
هَدَدْتِكْ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ولي صاحب في الغار هَدَكْ صاحباً

قال: هَدَكْ صاحباً أي ما أَجَلَهُ ما أَتَيْتُهُ ما أعلمه، يَصِفُ ذُبَابًا.
وفي الحديث: أَنْ أَبَا لَهَبٍ قَالَ: لَهْدٌ مَا سَخَرَكَم صَاحِبِكُمْ؛
قال: لَهْدٌ كَلِمَةٌ يَتَعَجَّبُ بِهَا، يُقَالُ: لَهَدَّ الرَّجُلُ أَي مَا أَجَلَدَهُ.
غيره: وَفُلَانٌ يُهْدَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعله، إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ بِالْجَلْدِ
وَالْقُوَّةِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ هَدَّ الرَّجُلُ أَي لَيْعَمَ الرَّجُلُ وَذَلِكَ إِذَا أَثْنَى
عَلَيْهِ بِجَلْدٍ وَشِدَّةٍ، وَاللَّامُ لِلتَّأَكِيدِ. ابن سيده: هَدَّ الرَّجُلُ كَمَا
تَقُولُ: نَعَمَ الرَّجُلُ. وَمَهْلًا هَدَاذِيكَ أَي تَمَهَّلْ بِكَفِكَ.

وَالْتَهْدَادُ وَالتَّهْدِيدُ وَالتَّهْدَادُ: مِنَ الوَعِيدِ وَالتَّخَوُّفِ. وَهَدَّدُ: اسْمٌ
لِمَلِكٍ مِنْ مَلِكِيَّةِ جَمْعِيَّةٍ وَهُوَ هَدُّدٌ بِنِ هَمَالٍ^(١)، وَيُرْوَى أَنَّ
سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، زَوَّجَهُ بَلْقَمَةَ وَهِيَ بَلْقَيْسُ بِنْتُ
بَلْشُرْحَ^(٢)؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ:

سَيْباً وَنُعْمَى مِنْ إِلِهِ فِي دِرَزِّ

لَا عَضْفَ جَارٍ هَدُّ جَارٍ الْمُعْتَصِرِ

قوله: لَا عَضْفَ جَارٍ أَي لَيْسَ مِنْ كَشِبٍ جَارٍ إِذَا هُوَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى، ثُمَّ قَالَ: هَدُّ جَارٍ الْمُعْتَصِرِ كَقَوْلِكَ هَدَّ الرَّجُلُ جَلْدًا
الرَّجُلُ جَارٌ الْمُعْتَصِرُ أَي نِعَمَ جَارٍ الْمَلْتَجِي.

وفي النوادر: يُهْدِدُ إِلَيَّ كَذَا وَيُهْدِي إِلَيَّ كَذَا وَلِي وَيُؤَسِّسُ
إِلَيَّ كَذَا وَيُسْوَلُ إِلَيَّ كَذَا وَيُهْدِي لِي كَذَا وَيُهْوَلُ إِلَيَّ

كَذَا وَيُخَيَّلُ إِلَيَّ وَلِي وَيُخَالُ لِي كَذَا: تَفْسِيرُهُ إِذَا شَبَّهَ الْإِنْسَانَ
فِي نَفْسِهِ بِالظَّنِّ مَا لَمْ يُثَبِّتْهُ وَلَمْ يَقْبِدْ عَلَيْهِ إِلَّا التَّشْبِيهَ. وَهَذَا
الطَّائِرُ: قَوْقَرٌ. وَكُلُّ مَا قَوْقَرَ مِنَ الطَّيْرِ: هُدُّدٌ وَهَدَاهِدٌ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالتَّهْدِيدُ طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحَمَامَ؛ قَالَ الرَّاعِي:

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاءَ جَنَاحَهُ

يَذْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيدًا

وَالْجَمْعُ هَدَاهِدٌ، بِالْفَتْحِ، وَهَدَاهِيدٌ: الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَجْهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ هَدَاهِدًا. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: التَّهْدِيدُ يَعْنِي بِهِ الْفَاجِئَةُ أَوْ الدَّبْسِيُّ أَوْ الْوَرَشَانُ أَوْ
الْهُدُّهُدُ أَوْ الدَّخْلُ أَوْ الْأَيْكُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكُتَيْبِيُّ: إِذَا
أَرَادَ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ بِهَدَاهِدٍ تَصْغِيرَ هُدُّهُدٍ فَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ
ذَلِكَ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهُ تَصْغِيرًا، قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا
هَدَلَّ وَهَدَّرَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ بَاءٌ
تَصْغِيرًا إِلَّا أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ذُوَابَةٌ وَشَوَابَةٌ فِي ذُوْبَيْتَةٍ
وَشَوَيْبَةٍ، قَالَ: فَعَلِيَ هَذَا إِذَا هُوَ هُدُّبَيْتٌ ثُمَّ أَبْدَلَ الْأَلْفَ مَكَانَ
الْبَاءِ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ، غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ ذُوَابَةٌ لَا يَجَاوِزُونَ
بِنَاءَ الْمَدْعَمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّهْدِيدُ وَالتَّهْدِيدُ الْكَثِيرُ التَّهْدِيرِ
مِنَ الْحَمَامِ. وَقَوْلُهُ هَدَاهِدٌ: كَثِيرٌ التَّهْدِيدَةُ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ وَلَا
يَقْرَعُهَا؛ قَالَ:

فَحَشْبِيكَ مِنْ هُدَاهِدَةٍ وَرَعْدٍ

جعله اسماً للمصدر وقد يكون على الحذف أي من هديد
هداهد أو هذذة هداهد.

الجوهري: وَهَذْهَذَةُ الْحَمَامِ إِذَا سَمِعَتْ ذَوْبِيَّ هَدِيرِهِ، وَالْفَحْلُ
يُهْدِيهِ فِي هَدِيرِهِ هَذْهَذَةً وَجَمْعُ التَّهْدِيدَةِ هَدَاهِدٌ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

يَتَشَبَّهْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَّاسٍ

مُواصِلًا قُصْفًا وَرَمْلًا أَذْقَسَا

وَالْهُدُّهُدُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِمَّا يَقْرَعُ، وَهَذَا هَدْبُهُ: صَوْتُهُ،
وَالْهُدَاهِدُ مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضًا:

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاءَ جَنَاحَهُ

يَذْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيدًا

قال ابن بري: التَّهْدِيدُ صَوْتُهُ، وَاتِّصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ
يُهْدِيهِ هَدِيدًا لِأَنَّهُ يَذْعُو بِدَلِّ عَلَيْهِ، وَالْمَشْبُوبُ بِالْهَدَاهِدِ

(١) قوله «هدد بن همال» الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير من صحيحه
وصاحب القاموس هدد بن بدد. راجع القسطلاني تقف على الخلاف
في ضبط هدد وبدد.

(٢) قوله «بنت بلشرح» كذا في الأصل مضبوطاً والذي في البيضاوي
والخطيب بنت شراويل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما لقب.

سيده: والفتح أقيس لأنه جمع هَادِرٍ فهو مثل كافر وكَفَرَةٍ،
وأما هِدْرَةٌ فلا يُكسَرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل،
إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع، وأما هُدْرَةٌ فلا يوافق ما
قاله النحويون. لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل
دون الصحيح نحو عُرَاة وقُضَاة، اللهم إلا أن يكون اسماً
للجمع، والذي روى هُدْرَةٌ، بالضم، إنما هو ابن الأعرابي
وقد أُنكِرَ ذلك عليه. ورجل هُدْرَةٌ، مثال هُمْرَةٍ، أي ساقط؛
قال الحِصْنِي بن بكير الرُّبَيْعِي:

إنسي إذا حازَ السَّجْبَانَ الهُدْرَةَ
رَكِبْتُ من قَصْدِ السَّيْبِلِ مَشَجْرَهُ

والمشجر: الطريق المستقيم. قال: وهو بالبدال هنا أجود منه
بالذال المعجمة، وهي رواية أبي سعيد. قال ابن سيده:
وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، قال الأزهرى: هذا الحرف
رواه أبو عبيد عن الأصمعي بفتح الهاء، وهُدْرَةٌ بضم الهاء
وَيُدْرَةٌ، قال: وقال بعضهم واحد الهُدْرَةُ هُدْرٌ مثل قَوْدٍ وقَوْدَةٌ،
وأشدد بيت الحِصْنِي بن بكير؛ وقال أبو صخر الهذلي:

إذا اسْتَوَسَّنَتْ واشْتَقِيلَ الهَدْفُ الهُدْرُ

وقال الباهلي في قول العجاج:

وهَدَرَ الجَدُّ من الناسِ الهَدْرَ

فهَدَرَ ههنا معناه أَهْدَرَ، أي الجَدُّ أسقط من لا خير فيه من
الناس. والهَدْرُ: الذين لا خير فيهم.

وهَدَرَ البعيرُ يَهْدِرُ هَدْرًا وهَدِيرًا وهَدُورًا: صَوْتٌ في غير
شَيْشَقَةٍ، وكذلك الحمام يَهْدِرُ، والجرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيرًا وتَهَادِرًا؛
قال الأخطل يصف خمرًا:

كُتُّ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتَيْهَا

حتى إذا صرَّحت من بعد تَهْدَارِ

وبجزة هُدُورٌ، بغير هاء؛ قال:

دَلُّتُ لَهُم بِبِاطِلِيَّةِ هَدُورِ

الجوهري: هَدَرَ البعيرُ هَدِيرًا أي رَدَدَ صوته في حَنَجْرَتِهِ
وفي الحديث: هَدَرْتُ فَأَطْلَيْتُ؛ الهَدِيرُ: تَرَدُّدُ صوت البعير
في حنجرته، وإبل هَوَادِرُ، وكذلك هَدْرٌ تَهْدِيرًا. وفي
المثل: كالمُهْدِرِ في الغنَّةِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا للرجل يصيح
ويُجَلِّبُ وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يحبس في
الحظيرة ويمنع من الضراب، وهو يَهْدِرُ؛ قال الوليد بن

الذي كُسِرَ حَنَاجُهُ، هو رجل أخذ المُصَدِّقُ إبله بدليل قوله في
البيت قبله:

أَتَّخَذُوا حُمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا

لَا يَسْتَطِيعُ عن الدَّيَارِ حَوِيلًا

يَدْعُو أميرَ المؤمنينَ ودونَهُ

خَرَقَ نَجْرُ به الرِّبَاخَ دُيُولًا

قال ابن سيده: وبيت ابن أحرمر:

ثم اقْتَحَمْتُ مُنَاجِدًا وَلَزِمْتُهُ

وَقَوَادُهُ رَجُلٌ كَعَزْفِ الهُدْهِدِ

يروى: كَعَزْفِ الهُدْهِدِ، وكَعَزْفِ الهَدْهِدِ فالهَدْهِدُ: ما تقدم،
والهَدْهِدُ قيل في تفسيره: أصواتُ الجِرِّ ولا واحد له.

وهَذَهْدَ الشيءَ مِنْ عَلُوٍّ إلى سُفْلٍ: حَذَرَهُ. وهَذَهْدَةٌ: حَرَكَةٌ كما
يَهْدِهْدُ الصبيُّ في المَهْدِ. وهَذَهْدَتِ المرأةُ ابنتها أي حَرَكْتَهُ
لينام، وهي الهَذَهْدَةُ. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال:
جاء شيطان فحَمَلَ بلالًا فجعل يَهْدِهْدُهُ كما يَهْدِهْدُ الصبيُّ؛
وذلك حين نام عن إيقاظه القوم للصلاة. والهَذَهْدَةُ: تحريك
الأم ولدها لينام.

وهَدَاهِد: حي من اليمن. وهَذَاهُدٌ: اسم. وهَدَادٌ حَيٌّ من
اليمن.

هدر: الهَدْرُ: ما يَبْطُلُ من دَمٍ وغيره. هَدَرَ يَهْدِرُ، بالكسر،
ويَهْدِرُ، بالضم، هَدْرًا وهَدْرًا، بفتح الدال، أي بطل. وهَدْرَتُهُ
وأَهْدَرَتُهُ أنا إهدارًا وأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ: أَبْطَلَهُ وَأَبَاحَهُ. ودماءهم
هَدْرٌ بينهم أي مُهْتَدِرَةٌ^(١). وتَهَادَرَ القومُ: أَهْدَرُوا دِمَاءَهُمْ.
وذهب دَمُ فلان هَدْرًا وهَدْرًا، بالتحريك، أي باطلاً ليس فيه
قَوْدٌ ولا عَقْلٌ ولم يُدْرِكْ بئارَهُ. وفي الحديث: أن رجلاً عَضَّ يَدَ
آخرٍ فَتَدَّرَ سِنُهُ فَأَهْدَرَهُ أي أَبْطَلَهُ. وفي الحديث: من أَطْلَعَ في
دارٍ بغيرِ إذْنٍ فقد هَدَرَتْ عينُهُ أي إن فَقَرَّوْها ذهبَتْ باطلةً لا
قصاصَ فيها ولا دية. وَضَرَبَهُ فَهَدَرَ سَخْرَهُ أي أَشَقَطَهُ، وفي
الصَّحاحِ: ضَرَبَهُ فَهَدَرَتْ رِئْتَهُ تَهْدِيرُ هُدُورًا أي سَقَطَتْ.

والهَدْرُ والهَادِرُ: الساقط؛ الأولى عن كراع. وبنو فلان هَدْرَةٌ
وهِدْرَةٌ وهَدْرَةٌ؛ ساقطون ليسوا بشيء؛ قال ابن

(١) قوله «أي مهتدرة» عبارة القاموس مدرة مبنياً للمفعول محذوف المشاة
الفرعية.

عقبه يخاطب معاوية:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيْمِ الْمُعْتَى

تَهْدُرُ فِي دِمَشْقٍ فَمَا تَرِيمُ

وحجرة النبيذ تهدير، وهذر الطائر وهذل يهدير ويهدل هديرأ وهديلاً. الأصمعي: هذر الغلام وهذل إذا صوت. قال أبو السَّمِيدَع: هذر الغلام إذا أراغ الكلام وهو صغير. وحذوف أهذُر أي متفخ. وهذر العزفج أي عظم نبائه.

والهادر: اللبن الذي خثر أعلاه ورق أسفله، وذلك بعد الحزور. وهذر العشب هديرأ: كثر وتم. وقال أبو حنيفة: الهادر من العشب الكثير، وقيل: هو الذي لا شيء أطول منه، وقد هذر يهدير هديرأ. وأرض هادزة: كثيرة العشب مناهية. ابن شميل: يقال للثقل قد هذر إذا بلغ إناه في الطول والعظم، وكذلك قد هذرت الأرض هديرأ إذا انتهى بقلها طولاً.

والهذار: موضع أو واد، وفي حديث مسيلمة ذكر الهذار، هو بفتح الهاء وتشديد الدال، ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة. وقوله في الحديث: لا تنزجرن هيدرأ أي عجزوا أدبرت شهوتها وحرارثها، وقيل: هو بالذال المعجمة من الهذر، وهو الكلام الكثير، والياء زائدة. وأبو الهذار: اسم شاعر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يَمْتَحِنُ الشَّيْخُ أَبُو الْهَذَا

مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السُّرَارِ

الجوهري: هذر الشراب يهذر هذرأ وتهدارأ أي غلى.

هدس: هدسه يهدسه هدساً: طرده وزجره؛ يمانية ثمانية. والهدس: شجر وهو عند أهل اليمن الآس.

هدع: الهوذع: النعام.

وهذع هدع، بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين: كلمة يسكن بها صغار الإبل عند الثفاري، ولا يقال ذلك ليجلتها ولا مسانها، وزعموا أن رجلاً أتى السوق بيكر له يبيعه، فسأومه رجل فقال: يكم البكر؟ فقال: إنه جمل، فقال: هو بكر؛ فبينما هو يماريه إذ نفر البكر، فقال صاحبه: هدع هدع ليصنكن نفازه، فقال المشتري: صدقني سر بكرة، وإنما يقال هدع للبكر ليصنكن. وهذاع: من زجر العنوق كدهاج.

هدغ: الأزهري في نوادر الأعراب: الهذغبت الرطبة

وأنذغت وأنتمغت أي انفصخت حين سقطت، وقال غيره: أنهمغت كذلك.

هدف: الأزهري: روى شمر بإسناد له أن الزبير وعمرو بن العاص اجتماعاً في الحجر فقال الزبير: أما والله لقد كنت أهذفت لي يوم بدر ولكني استيقنتك لمثل هذا اليوم، فقال عمرو: وأنت والله لقد كنت أهذفت لي وما يشرنني أن لي مثلك بقوتي منك؛ قال شمر: قوله أهذفت لي، الإهداف الدنو منك والاستقبال لك والانتصاب. يقال: أهذف لي الشيء، فهو مهذف، وأهذف لك السحاب والشيء إذا انتصب؛ وأنشد:

ومن بني ضبة كهف كهف

إن سال يوماً جئهم وأهذفوا

وقال: الإهداف الدنو. أهداف القوم أي قربوا. وقال ابن شميل والفرء: يقال لشأ أهذفت لي الكوفة نزلت، ولما أهذفت لهم تقربوا. وكل شيء رأيت قد استقبلك استقبالاً، فهو مهذف ومستهذف. وقد استهدف أي انتصب، ومن ذلك أخذ الهدف لانتصابه لمن يرميه؛ وقال الرقيان الشعدي يذكر ناقته:

ترجو اختبار عظيمها إذ أرحفت

فأمرعت لما إليك أهذفت

أي قريت وذنت. وفي حديث أبي بكر: قال له ابنه عبد الرحمن: لقد أهذفت لي يوم بدر فضفت عنك، فقال أبو بكر: لكنك لو أهذفت لي لم أضف عنك أي لو لجأت إلي لم أهذيل عنك، وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين؛ وضفت عنك أي عدلت وملت؛ قال ابن بري: ومنه قول كعب:

عظيم رماد البيت يحتل بيته

إلى هدف لم يحترجه عيوب

وعيوب: جمع غيب، وهو المطمئن من الأرض والهدف: المشرف من الأرض وإليه يلجأ؛ ويروى:

عظيم رماد القدر رحت فسناؤه

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك: قد أهذف لك الشيء واستهدف. وفي النوادر: يقال جاءت هادفة من

أي مُرتفع منتصب. وامرأة مُهدفة: مرتفعة الجهاز. وأهدف لك الشيء واشتهدُف: انتصب؛ وقول الشاعر:
وحتى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضَاءِ جَعْدَةٍ

على قَدَمَي مُسْتَهْدِفٍ مَتَقَاصِرِ

يعني بالمستهدف الحالب يتفاضر للحلب؛ يقول: سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب.

والهْدَفَةُ: الجماعة من الناس والبيوت؛ قال عُثْبَةُ: رأيت هْدَفَةً من الناس أي فرقة. الأصمعي: غِدْفَةٌ وِعْدَفٌ وهِدْفَةٌ وهَدَفٌ بمعنى قطعة. ابن الأعرابي: الدَّاهِفُ الغريب، قال الأزهري: كأنه بمعنى الدَّاهِفِ والهادِفِ، وقيل: الهِدْفَةُ الجماعة الكثيرة من الناس يُقِيمُونَ وَيَطْعَنُونَ. وهَدَفَ إلى الشيء: أشرَع، وأهْدَفَ إليه لَجَأً.

هدق: هَدَقَ الشيءَ فأنهَدَقَ: كسره فانكسر.

هدكر: رجل هَدَاكِرٌ: مَنَعَم. وامرأة هَيْدَكُورٌ وهَدَاكُورَةٌ وهَيْدَكُورَةٌ: كثيرة اللحم. ابن شميل: الهَيْدَكُورُ الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدَّلِّ في الشباب؛ وأنشد:

بَهْكَانَةَ هَيْفَاءِ هَيْدَكُورِ

قال أبو علي: سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكُورِ فقال: لا أعرفه، قال: وأظنه من تحريف الثَّقَلَةِ؛ ألا ترى إلى بيت طرفة:

فَهِيَ بَدَأَتْ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ

فَحَمَةُ الْجِسْمِ زِدَاعِ هَيْدَكُورِ

فكأن الواو حذفت من هَيْدَكُورِ ضرورة. والهَيْدَكُورُ: اللين الخائر؛ قال:

قُلْنَ لَهُ اشقِ عَمَّكَ التَّمِيرَا

وَلَسَبْنَا يَا عَمْرُو هَيْدَكُورَا

النضر: الهَيْدَكُورُ أَخْشَرُ اللينِ ولم يَحْمُضْ جَدًّا. وهَيْدَكُورٌ: لقب رجل من العرب.

هدل: الأزهري: هَدَّرَ الغلامُ وهَدَّلَ إذا صَوَّت؛ قال ذو الرمة:

طَوْرِي الْبَطْنِ رَيَّامٌ كَأَنَّ سَجِيلَهُ

عَلَيْهِمْ إِذْ وُلِّيَ هَدِيدِلُ غُلامِ

أي غناء غلام. ابن سيده: الهَدِيدِلُ صوتُ الحمام، وخص بعضهم به وخشيئها كالدُّبَابِيِّ والقَمَارِيِّ ونحوها، هَدَلُ القَمْرِيِّ، وفي المحكم: هَدَلٌ يَهْدِلُ هَدِيدِلًا؛ قال ذو

ناس وداهفة وجاهشةٌ وهاجشةٌ بمعنى واحد. ويقال: هل هدف إليك هادفٌ أو هبتش هابتش؟ يستخبره هل حدث بيلده أحد سوى من كان به. والهدفُ: الغرض المُتَنَصِّلُ فيه بالسهام. والهدفُ: كل شيء عظيم مرتفع. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، كان إذا مرَّ بهْدَفٍ مائلٍ أو صَدَفٍ مائلٍ أسرع المشي؛ الهدفُ كل بناء مرتفع مُشْرِفٍ، والصدفُ نحو من الهدف؛ قال النضر الهدفُ ما رُفِعَ وبُني من الأرض للتَّضَالِ، والقِرْطَاسُ ما وُضِعَ في الهدفِ للرمى، والغرض ما يُنصبُ شبه غِرْبَالٍ أو حَلْقَةٍ؛ وقال في موضع آخر: الغرض الهدف. ويسمى القِرطاس هَدَفًا وغَرَضًا، على الاستعارة. يقال: أهدف لك الصيدَ فآزِمه، وأكُتِبَ وأغْرَضَ مثله. والهدفُ: حَيْد مرتفع من الرمل، وقيل هو كلُّ شيء مرتفع كحبيود الرمل المشرفة، والجمع أهداف، لا يُكْثَرُ على غير ذلك. الجوهري: الهدفُ كل شيء مرتفع من بناء أو كَيْتِبَ رَمْلٌ أو جبل؛ ومنه سمي الغَرَضُ هَدَفًا وبه شبه الرجل العظيم. ابن سيده: والهدفُ من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الألواح، على التشبيه بذلك، وقيل: هو التَّيْبِيلُ التَّوْمُ؛ قال أبو ذؤيب:

إِذَا هَدَفَ الْمُعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ

قال أبو سعيد في قوله الهدفُ المعزَابُ قال: هذا راعي ضأن فهو لضأنيه هدف تأوي إليه، وهذا ذم للرجل إذا كان راعي الضأن. ويقال: أحمت من راعي الضأن، قال: ولم يرد بالخطل اشترحاء أذانهما، أراد بالخطل الكبيرة تخطل عليه وتثبته. قال: وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ، قال ابن بري: الهدفُ الثَّقِيلُ الوَجِيمُ، ويروى المِعْزَالُ، والمِعْزَالُ الذي يرمى ماشيته بمغزول عن الناس، والمِعْزَابُ: الذي عَزَبَ بإبله. وَصَفْوٌ: اتساع من المال. والخطلُ: الطويلة الأذان.

وأهدف على التل أي أشرَف. وامرأة مُهدِفة أي لحيمة. وركب مُستهديف أي عريض مرتفع؛ قال^(١):

وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفِ

رَابِيِ الْمَجْشَمَةِ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمِدِ

الرمة:

إِذَا نَأَقْتِي عِنْدَ الْمُحْضَبِ شَأَهَا
رَوَاحِ الْيَمَانِي وَالْهَيْدِيلِ الْمُرْجِعِ^(١)

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

مَا هَاجَ شَوْقُكَ مِنْ هَيْدِيلِ حِمَامَةٍ

تَدْعُو عَلَيَّ فَتَنِي الْعُصُونُ حَمَامًا

قال ابن بري: وقد جاء الهيديل في صوت الهذهد؛ قال الراعي:

كُهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جِنَاحَهُ

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَيْدِيلًا

قال: وهذا تصغير هذهد أُبدلت من ياته ألف، قال: ومثله ذوايئة،

حكاهما أبو عمرو ولم يُعرف لهما ثالث. وهذذت الحمامة

تَهْدِلُ هَيْدِيلًا، وقيل: الهيديل ذَكَرَ الحمام، وقيل: هو فَوْخِهَا؛

قال جرّان العوذ:

كَأَنَّ الْهَيْدِيلَ الطَّلِيحَ الرَّجُلِ وَسَطَهَا

مِنَ التَّغْيِي شَرِيْبٍ يُغْرَدُ مُنْزَفٌ

وقال بعضهم: تزعم الأعراب في الهيديل أنه فوخ كأن على

عهد نوح، عليه السلام، فمات ضيعةً وعطشاً فيقولون إنه ليس

من حمامة إلا وهي تبكي عليه؛ قال نصيب^(٢)، وقيل هو لأبي

وجزة:

فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتَ طَرُوقٍ تَذَكَّرْتُ

هَيْدِيلًا وَقَدْ أُوْدِيَ وَمَا كَانَ تُبْعُ

يقول: ولم يخلق بُع بعد، قال: ويقال صَادَ الْهَيْدِيلِ جَارِحٌ مِنْ

جَوَارِحِ الطَّيْرِ؛ وَأَنشَدَ الْكَمِيتُ الْأَسَدِي:

وَمَا مِنْ تَهْتِفِيْنَ بِهِ لِتَضْرِبَ

بِأَسْرَعِ جَابَةِ لَيْكٍ مِنْ هَيْدِيلِ

فمروة يجعلونه الطائر نفسه، ومروة يجعلونه الصوت. والهيديل

أيضاً: الرجل الكثير الشعر، وقيل: هو الأشعث الذي لا يُسْرَجُ

رأسه ولا يدهنه؛ أنشد أبو زيد:

هَيْدَانٌ أَحْوُ وَطَبٌّ وَصَاحِبٌ عُذْبَةٌ

هَيْدِيلٌ لِرِثْمَاتِ النَّقَالِ جَرُورٌ

التقال: التعال الخلقان. ورجل هديل: ثقيل. وَتَهْدَلَتِ السَّمَاءُ
وَأَعْصَانُ الشَّجَرَةِ أَي تَدَلَّتْ، فِيهَا مُتَهَدِّلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ قُسْنٍ:
وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهْدَلَّتْ أَعْصَانُهَا أَي تَدَلَّتْ وَاسْتَرَحَتْ لِثِقَلِهَا بِالثَّمْرِ.
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْتَفِ: مِنْ يُمَارِ مُتَهَدِّلَةٌ.

وَهَذَا الشَّيْءُ يَهْدِلُهُ هَذَا: أَرْسَلَهُ إِلَى أَسْفَلٍ وَأَرْخَاهُ.

وَالْهَيْدَلُ: اسْتَرَخَاءُ الْبِشْفَرِ الْأَسْفَلِ، هَيْدَلٌ هَذَا. وَبِشْفَرٌ هَادِلٌ

وَأَهْدَلُ وَشَفَّةٌ هَذَا: مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الدَّقْنِ. وَهَيْدَلُ الْبَعِيرِ يَهْدِلُ

هَذَا فَهُوَ أَهْدَلُ: أَخَذَتْهُ الْقَرْحَةُ فَهَيْدَلٌ بِشْفَرِهِ وَطَالَ. وَهَيْدَلٌ

يَهْدِلُ هَذَا فَهُوَ هَيْدَلٌ: طَالَ بِشْفَرِهِ، وَبَعِيرٌ هَيْدَلٌ مِنْهُ. وَبَعِيرٌ

أَهْدَلٌ، وَذَلِكَ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ:

يُبَادِرُ الْحَوْضُ، إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ

بِكُلِّ شَعْشَاعٍ صُهَابِيٍّ هَيْدَلٍ^(٣)

وقد تَهْدَلَّتْ شَفَّتَهُ أَي اسْتَرَخَتْ، وَقِيلَ: الْهَيْدَلُ فِي الشَّفَةِ

عِظْمُهَا وَاسْتَرَخَاؤُهَا وَذَلِكَ لِلْبَعِيرِ، وَأَمَّا يُقَالُ رَجُلٌ أَهْدَلٌ وَامْرَأَةٌ

هَذَا مَسْتَعَارًا مِنَ الْبَعِيرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أُعْطِطَهُمْ

صَدَقْتِكُ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ: الْأَهْدَلُ: الْمَسْتَرَخِي الشَّفَةَ

السُّفْلَى الْغَلِيظَةَ، أَي وَإِنْ كَانَ الْآخِذُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا،

وَالضَّمِيرُ فِي أُعْطِطَهُمْ لِلْوَلَاةِ وَأُولَى الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ:

أَهْدَبُ أَهْدَلُ. وَالسَّحَابُ إِذَا تَدَلَّى هَيْدَلُهُ فَهُوَ أَهْدَلُ؛ قَالَ

الكميت:

بِئْسَ هَيْدَانٌ دِيَكِيَّةُ الْأَهْدَلِ

ويقال: يَشْدُو أَهْدَلٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يُلْقِيهِ فِي طَرُوقٍ أَنْتَهَا مِنْ عَلِ

قَدْفَ لَهَا مَجُوفٌ وَيَشْدُقِي أَهْدَلِ^(٤)

وَالْتَهْدَلُ: اسْتَرَخَاءُ جِلْدَةِ الْخُضْبَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ قَالَ:

كَأَنَّ خُضْبِيَّهِ مِنَ التَّهْدَلِ

طَرُوفٌ عَجُوزٌ فِيهِ يُثْنَا حَسْطَلِ

ويروي: مِنَ التَّذَلُّلِ.

(٣) قوله ويأدر الحوض إلخ هكذا في الأصل، وأنشده للعجاج في شعشع

بلفظ:

تبادر الحوض إذا الحوض شغل

بشعثماني صهابي هذل

والشعر الثاني في المحكم والتهذيب مثل ما هنا.

(٤) قوله ويلقيه في طرق إلخ هكذا في الأصل مضبوطاً.

(١) قوله إذا ناقتي في الصحاح: أرى ناقتي.

(٢) قوله وقال نصيب إلخ في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافاً. وفي

التهذيب: قال الأموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي نصيب.

والهدال : ما تهَدَل من الأعْصان؛ قال الأعشى:
 طَلْبِيَّةٌ مِنْ طَبَاءٍ وَجَرَّةٍ أَدْمَا
 ءُ، تَشْفُ الكَبِيكَ تحت الهدال
 الجوهري: والهدال ما تَدَلَّى من العنصن؛ وقال:
 يَدْعُو الهَيْدِيلُ وَساقِ حُرِّ فَرْقَه
 أَصْلًا بِأَوْدِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالٍ

وأُشْد ابن بري:

طام عليه ورق الهدال

والهدالة : شجرة تنبت في الشمر ليست منه وتنتب في اللوز
 والرمثان وفي كل شجرة^(١) وثمرتها بيضاء، وقيل: الهدالة كل
 غصن نبت مستقيماً في طلحة أو أراكة، وهو مما يُشْفَى به
 المتطوب، والجمع هَدَالٌ، ويقال: كل غصن ينبت في أراكة
 أو طلحة مستقيمة فهي هَدَالَةٌ، كأنها مخالفة لسائرهما من
 الأعْصان، وربما دَاوَرَا به من السُحْر والمجنون. والهدال: ضرب
 من الشجر. والهدال: شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال
 الدرهم الضخام لا ينبت إلا مع أشجار الشَّلَع والشُفْر، ينسحقه
 أهل اليمن ويطبُّخونه. وقال أبو حنيفة: لَبِن هَدَلٌ لغة في إذِل لا
 يُطاق حَمَضًا، قال ابن سيده: وأراه على التبدل.

هدلح: الهَنْدَلِغُ: بقلة قيل إنها عربية، فإذا صح أنه من كلامهم
 وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل بإزائها فيقابلها، ومثال
 الكلمة على هذا فَتَعَلَّلٌ، وهو بناء فائت.

هدلغ: الهَنْدَلُوغَةُ: الرجل الأحمق المبيخ الخلق.
 هدلغ: بغير هَدَلِغٌ وهَدَلِيقٌ: واسع الأشداق، وجمعه هَدَلِغٌ؛
 وأنشد أعرابي:

هَدَالِيقًا ذَلِيقًا الشَّدِوقِ

والهَدَلِيقُ: الخطيب. والهدالِقُ: الطوال. الليث: الهَدَلِيقُ
 المُشْحَل. ابن بري: الهَدَلِيقُ الناقة الطويلة المِشْفَرُ؛ قال
 الجُهَنِي:

وَقُلِّصَ حَدَوْتُهَا هَدَالِيقُ

وقد يكون من صفة المِشْفَرُ قال عماره:

يَنْفُضَنَّ بِالْمِشْفَارِ هَدَالِيقِ

(١) قوله وفي كل شجرة كما في الأصل والمحكم، وفي الصاغاني: وفي كل الشجر.

ومبا سؤال طلال وأرشم
 والتسوي بعد عهد المهتم

يعني الحاجز حول البيت إذا تهتم، والهدم بالتحريك: ما
 تهدم من نواحي البئر فسقط في جوفها؛ قال يصف امرأة
 فاجرة:

تَمْضِي إِذَا رُجِرَتْ عَنْ سَوَاةٍ قَدُمَا

كَأَنَّهَا هَدَمَ فِي الجَفْرِ مُنْقَاضُ

والأهدمان: أن يَهْزَأَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بئرٍ أَوْ أَهْوِيَةً. وقوله
 في الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الأهدمين؛ قيل في
 تفسيره: هو أن يَهْزَأَ عَلَى الرجل بِنَاءً أَوْ يَقَعَ فِي بئرٍ؛ حكاه
 الهروي في الغريبين، قال ابن سيده: ولا أدري ما حقيقته؛ قال
 ابن الأثير: هو أن يَهْزَأَ عَلَيْهِ بِنَاءً أَوْ يَقَعَ فِي بئرٍ أَوْ أَهْوِيَةً.
 والأهدم: أَفْعَلٌ مِنَ الهَدَمِ: وهو ما تهَدَمَ من نواحي البئر فسقط
 فيها. وفي حديث الشهداء: وصاحب الهدم شهيد؛ الهدم،
 بالتحريك: البناء المهْدُومُ، فَعَلٌ بمعنى مفعول، وبالسكون
 الفعل نَفْسُهُ؛ ومنه الحديث: من هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فهو مَلْعُونٌ أَيْ
 مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرْكِيبُهُ. وقالوا: دُمْنَا
 دَمَكُمْ وَهَدَمْنَا هَدَمَكُمْ أَيْ نحن شيء في الضرة تَعَصَّبُونَنَا
 وَتَعَصَّبَ لَكُمْ. وفي الحديث: أن أبا الهيثم بن التيهان قال
 لرسول الله ﷺ: إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ القَوْمِ حِيَالًا وَنَحْنُ قَاتِعُوهَا
 فَخَشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَطَهَّرَكَ أَنْ تَرْجَعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَسِمُ
 النَّبِيَّ ﷺ، ثم قال: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ
 مِنِّي؛ يُرْوَى بسكون الدال وفتحها، فالهدم، بالتحريك: القَبْرُ
 يعني أَقْبَرُ حيث تُقْبَرُونَ، وقيل: هو المنزل أي منزلكم منزلي،
 كحديثه الآخر: السَّخِيَا مَخِيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ أَيْ لا
 أَفَارِقُكُمْ. والهدم، بالسكون وبالفتح أيضاً: هو إهداء دَمِ القَتِيلِ؛
 يقال: دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيْ مُهَدَّرَةٌ، والمعنى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ
 فَقَدْ طَلِبَ دَمِي، وَإِنْ أَهْدَيْتُمْ دَمَكُمْ فَقَدْ أَهْدَيْتُمْ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ
 الألف بيننا، وهو قول معروف، والعرب تقول: دَمِي دَمُكَ

وهذمي هذمك، وذلك عند المعاهدة والتضرة. وروى الأزهرى عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول ذمي هذمي هذمك؛ هكذا رواه بالفتح، قال: وهذا في التضرة، والظلم تقول: إن ظلمت فقد ظلمت؛ قال وأنشدني الغليلي:

دماً طيباً يا عبدا أنت من دم

وكان أبو عبيدة يقول: هو الهذم الهذم والذم الذم أي حومتي مع حوميتكم وبيتي مع بيتكم؛ وأنشد:

ثم الحقي بهذمي ولذمي

أي بأصلي وموضوعي. وأصل الهذم ما الهذم. يقال: هذمت هذماً، والمتهذوم هذم، وسمي منزل الرجل هذماً لأنه لا يهدأ، وقال غيره: يجوز أن يسئ القبر هذماً لأنه يخفر ثرائه ثم يرد ثرابه فيه، فهو هذم، فكأنه قال: مقبري مقبركم أي لا أزال معكم حتى أموت عندكم. وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه قال في الجلف: ذمي ذمك إن قتلني إنساناً طلبت بدمي كما تطلب بدم وليك أي ابن عمك وأخيك، وهذمي هذمك أي من هذم لي عزاً وسرفاً فقد هذمت منك. وكل من قتل وليي، فقد قتل وليك، ومن أراد هذمك فقد فصدني بذلك. قال الأزهرى: ومن روى الذم الذم والهذم الهذم، فهو على قول الخليل تطلب بدمي وأنا أطلب بدمك. وما هذمت من الدماء هذمت أي ما عفوت عنه وأهدرتة فقد عفوت عنه وتركته. ويقال: إنهم إذا اختلفوا قالوا هذمي هذمك وذمي ذمك وترثني وأرثك، ثم نسخ الله بآيات المواريث ما كانوا يشترطونه من الجيراث في الجلف.

والهذم، بالكسر: الثوب الخلق المرقع، وقيل: هو الكساء الذي صرعت رقاعه، وخص ابن الأعرابي به الكساء البالي من الصوف دون الثوب، والجمع أهدام وهذم؛ الأخيرة عن أبي حنيفة، وهي نادرة، وقال أوس بن حجر:

وذات هذم عار نواشروها

تضيئت بالماء تولىباً جديعا

قال ابن بري: صوابه وذات، بالرفع، لأنه معطوف على فاعل قبله؛ وهو:

ليبيك الشورب والمدامة والـ

غشيان طراً وطايغ طبعنا

وأنشد ابن بري لأبي ذؤاد:

هرقت في صفيه ماء ليسرته

في دائر خلق الأعضاد أهدام

وفي حديث عمر: وقفت عليه عجزو عشمه بأهدام؛ الأهدام: الأخلاق من الشياب. وهذمت الثوب إذا رقعته. وفي حديث علي: لبشنا أهدام اليلى، وروى عن الصموني الكلابي وذكر حجة الأرض فقال: تنحل فيأخذ بعضها رقاب بعض فنطلق هذماً كالشيط. وشيخ هذم: على التشبيه بالثوب. أبو عبيد: الهذم الشيخ الذي قد انحطم مثل الهيم. والمعجوز المتهذمة الفانية الهرمة. وتهذم عليه من الغضب إذا اشتد غضبه. وحف هذم ومهذم: مثل الثوب؛ قال:

علي حقان مهذمان

مشتبها الأنف مقمان

أبو سعيد: هذم فلان ثوبه ورذمه إذا رقع، رواه ابن الفرج عنه.

وعجزو متهذمة: هرمة فانية، وناب متهذمة كذلك.

والهذم: ما بقي من نبات عام أول، وذلك ليقدمه.

وهذمت الناقة تهذم هذماً وهذمة، فهي هذمة من إبيل هذامي وهذمة، وتهذمت وأهذمت وهي مهذم، كلاهما، إذا اشتدت صبيحتها فباشرت الفحل ولم تُعابره. وقال بعضهم: الهذمة الناقة التي تقع من شدة الضمة؛ قال زيد بن ثوكي الدبيري:

يوشك أن يسوجس في الأوجاس

فيها هديم ضبع هواس

إذا دعا العئذ بالأجراس

قال ابن جني: فيه ثلاث روايات، إحداها:

فيها هديم ضبع هواس

ويكون الهديم هنا فحلاً وأضافه إلى الضبع لأنه يهذم إذ ضيعت، وهواس: من نعت هدم؛ الرواية الثانية: هواس، بالخفض على الجوار؛ الرواية الثالثة:

فيها هديم ضبع هواس

وهو الصحيح لأن الهوس يكون في الثوق، وعليه يصح

وَمَرْقَبَةٌ بِأُمِّ عَسْمَرَ طِمْرَةٌ
مُذَبَذَبَةٌ فَوْقَ الْمَرَاقِبِ عَيْطَلٌ
نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَذِيلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

من جثوم أي من نصف الليل؛ قال ابن بري: جثوم جمع جاثم أي نهضت من بين جماعة جثوم. والهدملة، على وزن المبيحلة: الرملة المشرفة الكثيرة الشجر؛ قال الشاعر جرير: خبي الهدملة من ذات الصواعيس وجمعها الهدملات؛ قال ذو الرمة:

وَدَمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا
كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَايِسِيمِ
وَالْهَدْمَلَةُ: موضع، مثل به سيبويه وفسره السيرافي.
والهدملة: الدهر الذي لا يوقف عليه لطول التقادم، ويضرب مثلاً للذي فات؛ يقول بعضهم لبعض: كان هذا أيام الهدملة؛ قال كثير:

كَأَنَّ لَمْ يَدْمُنْهَا أَنْيَسٌ وَلَمْ يَكُنْ
لِهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَدْمَلَةِ عَامِرٌ
هدن: الأزهرى عن الهوزاني: الهدنة انتقاض عزم الرجل بخبر يأتيه فيهدنه عما كان فيقال أنه قد هدن عن ذلك، وهذانه خير أناه هذناً شديداً. ابن سيده: الهدنة والهدانة المصالحة بعد الحرب؛ قال أسامة الهذلي:
فسامونا الهدانة من قريش

وهنّ معاً قياماً كالشجوب

والمهدون: الذي يقطع منه في الصلح؛ قال الرازي:

وَلَمْ يُقَوِّدْ نَسْوَمَةَ السَّمْهَلُونَ

وهذّن يهدن هذوناً: سكّن. وهذنه أي سكنه، يتعدى ولا يتعدى. وهاذنه مهاذنة: صلحه، والاسم منهما الهدنة. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، ذكر الفتن فقال: يكون بعدها هذنة على دخن وجماعة على أقداء؛ وتفسيره في الحديث: لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه، وأصل الهدنة السكون بعد الهياج. ويقال للصلح بعد القتال والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين:

استيشهاذ الجوهري لأنه جعل الهديم الناقة الضبيّة، ويكون هواس بدلاً من ضبيع، والضبيع والهواس واحد. وهديم في هذه الأوجه فاعل ليوجس في البيت الذي قبله أي يسرع أن يسمع صوت هذا الفحل ناقة ضبيّة فتشتد ضبيعتها؛ وأول الأرجوزة:

مِرْيَدُ يَابِنِ الْفَرِ الْأَسْوَاسِ

الشَّمْسِ بِلِ زَاوَا عَلَى الشَّمَّاسِ

وَفَلَانٌ يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ غَضَبًا: مثلٌ بذلك. وتهدم عليه: توغده. ودماؤهم هدم بينهم، بالنسكين، وهدم؛ بالتحريك: أي هدر، وذلك إذا لم يردوا [من] قاتله. علي بن حمزة: هدم، يسكون الدال.

وتهاذم القوم: تهاذروا.

والهدام: الدوار يصيب الإنسان في البحر؛ وهدم الرجل: أصابه ذلك. والهدم: أن تضربه فتكسره ظهره؛ عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: من كانت الدنيا هدمه وسدّمه أي هبّته وشهوته. قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم، والمحفوظ همه وسدّمه، والله أعلم.

ورجل هديم: أحمق مخثخ.

وذو مهدم ومهدم: قيل من أقيال جنير. والمهدوم من اللين؛ الوثيعة. وفي التهذيب: المهذومة الوثيعة من اللين؛ قال الشاعر: شقيت أبا المختيار من داء يطينه

بمهدومة تُنسي ضلوع الشرايف

قال: المهذومة هي الرثيعة. قال شهاب: إذا خلب الخليب على الخقين جاءت رثيعة مذكرة طيبة، لا فلق ولا مشدرة سمجة لينة.

والهدمة: الذفعة من المال. ويقال: هذا شيء مهندم أي مُصلح على مقدار، وهو معرب، وأصله بالفارسية أندام، مثل مهندس وأصله اندازه.

وفي الحديث: كل مما يليك وإياك والهدم؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو شرعة الأكل، والهدم: الأكل؛ قال أبو موسى: أظنّ الصحيح بالذال المهملة يريد به الأكل من جوانب الفضة دون وسطها، وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البر والهدمة المطرة الخفيفة. وأرض مهذومة أي مطورة هدمل: الهذمل بالكسر: الثوب الخلق؛ قال تاليط شوا:

وفي حديث عثمان: جباناً هداناً؛ الهدان: الأحمق الثقيل، وقيل: الهدان والمهدون الثؤام الذي لا يُصَلِّي ولا يُتَكَّر في حاجة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

هَدَانٌ كَشَحْمِ الْأَنْزَةِ السُّعْرَجِ

وقد تَهَدَّنَ، ويقال: هو مَهْدُونٌ؛ وقال:

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

والاسم من كل ذلك الهَدْنُ؛ وأشد الأزهري في المَهْدُونِ:

إِنَّ الْعَوَارِيزَ مَأْكُولٌ حُطُوطُهَا،

وذو السَّكَمَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونٌ

والهَدْنُ: السُّعْرَجِي. وإنه عنك لَهْدَانٌ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ. أبو عبيد في النوار: الهَدْنَانُ والهَدْنَانُ واحد، قال: والأصل الهدان، فزادوا الياء؛ قال الأزهري: وهو فِعَالٌ مثل عَيْدَانِ النَّخْلِ، النون أصلية والياء زائدة.

والهَدْنَةُ: القليل الضعيف من المطر؛ عن ابن الأعرابي، وقال: هو الرُّكُّ والمعروف الدُّهْنَةُ.

هذه: في الحديث: حتى إِذَا كَانَ بِالْهَدْنَةِ^(١) بين عُسْفَانَ ومكة؛ الهَدْنَةُ، بالتخفيف: اسم موضع بالحجاز، والنسبة إليه هَدَوِيٌّ على غير قياس، ومنهم من يشدد الدال. فأما الهَدْنَةُ التي جاءت في ذكر قتل عاصم فقيل: إنها غير هذه، وقيل: هي هي.

هدى: من أسماء الله تعالى سبحانه: الهادي؛ قال ابن الأثير: هو الذي بَصَّرَ عِبَادَهُ وَعَرَّفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْبَرُوا بِرُؤُوسِهِمْ، وهدى كل مخلوق إلى ما لا بُدَّ له منه في بقائه ودوام وجوده. ابن سيده: الهُدَى ضدُّ الضلال وهو الرُّشَادُ، والدلالة أنشئ، وقد حكى فيها التذكير؛ وأشد ابن بري ليزيد بن حُدَّاق:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَتَهَجَّحْتُ

سُبُلَ الْحَكَارِمِ وَالْهُدَى تُعْدِي

قال ابن جنبي: قال اللحياني الهُدَى مذكر، قال: وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه، يقول: هذه هُدَى مستقيمة. قال أبو إسحق: قوله عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا لِي بِاللَّهِ أَنْ يُضَلِّيَهُ هَدَى﴾ أي الصُّرَاطِ السَّيِّئِ دَعَا إِلَيْهِ هُوَ طَرِيقُ

هَدْنَةٌ، وربما جعلت للهَدْنَةُ مُدَّةً معلومة، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال، والدُّخْرُنُ قد مضى تفسيره؛ وقوله هَدْنَةٌ على دَخْرٍ أي سكونٌ على غَلٍّ. وفي حديث علي، عليه السلام: عُفْيَانًا فِي غَيْبِ الْهَدْنَةِ أَي لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ وَلَا مَا فِي السَّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ. وفي حديث سلمان: مَلْعَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ؛ معناه إِذَا سَهَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَلَعَا فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَسْتَيْقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ أَي نَوْمُهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ بِسَبَبِ سَهَرِهِ فِي أَوَّلِهِ. والمَلْعَاةُ والمَهْدَنَةُ: مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّعْوِ، وَالْمَهْدُونُ: السَّكُونُ أَي مَطْبَعَةُ لَهُمَا^(٢). والهَدْنَةُ والهَدُونُ والمَهْدَنَةُ: الدُّعَاةُ والسَّكُونُ. هَدَنَ يَهْدِنُ هَدُونًا: سَكَنَ. اللَّيْثُ: المَهْدَنَةُ مِنَ الْهَدْنَةِ وَهُوَ السَّكُونُ، يُقَالُ مِنْهُ: هَدَنْتُ أَهْدِينُ هَدُونًا سَكَنْتُ فَلَمْ تَتَحَرَّكَ. شَمْرُ: هَدَنْتُ الرَّجُلَ سَكَنْتَهُ وَخَدَعْتَهُ كَمَا يَهْدِنُ الصَّبِيَّ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

تُفْسِتُ تَحْقِيفَ امْرِئٍ لَمْ يَهْدِنِ

أَي لَمْ يُخْدَعْ وَلَمْ يُسَكِّنْ فَيَطْمَعُ فِيهِ. وَهَادَنَ الْقَوْمَ: وَادَعَاهُمْ. وَهَدَنْتَهُمْ يَهْدِينُهُمْ هَدْنًا رَهْبَهُمْ بِكَلَامٍ وَأَعْطَاهُمْ عَهْدًا لَا يَنْوِي أَنْ يَنْفِي بِهِ؛ قَالَ:

يَظُلُّ نَهَارُ السَّوَالِيهِينَ صَبَابَةٌ

وَتَهْدِينُهُمْ فِي النَّائِمِينَ الْخَضَائِعِ

وهو من التسكين. وَهَدَنَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ يَهْدِنُهُ وَهَدْنُهُ: سَكْنُهُ وَأَرْضَاهُ. وَهَدِينٌ عَنْكَ فَلَانٌ: أَرْضَاهُ مِنْكَ الشَّيْءُ الْيَسِيرَ. وَيُقَالُ: هَدَنْتِ الْمَرْأَةَ صَبِيحًا إِذَا أَهْدَأْتَهُ لَيْلَانِ، فَهُوَ مَهْدَنٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَدَنَ عَدُوَّهُ إِذَا كَانَهُ، وَهَدَنَ إِذَا حَمَقَ. وَتَهْدِينُ الْمَرْأَةِ وَلِدَاهَا: تَسْكِينُهَا بِكَلَامٍ إِذَا أَرَادَتْ إِنَامَتَهُ. وَالتَّهْدِينُ: الْبُطْءُ. وَتَهَادَنَتِ الْأُمُورُ: اسْتَقَامَتْ.

وَالْمَهْدُونَاتُ: الثَّوْقُ.

ورجل هدان، وفي التهذيب مهْدُونٌ: بليد يرضيه الكلام، والاسم الهَدْنُ والهَدْنَةُ. ويقال: قد هَدَنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ. وَالْهَدَانُ: الْأَحْمَقُ الْجَافِي الْوَجْهَ الثَّقِيلَ فِي الْحَرْبِ، وَالْجَمْعُ الْهَدُونُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَدْ يَجْمَعُ السَّالَ الْهَدَانُ الْجَافِي

مَنْ غَيْرَ مَا عَقَلٍ وَلَا اضْطِرَافٍ

(١) قوله وفي الحديث حتى إذا كان بالهَدْنَةِ ذكره هنا تيمناً للنهاية، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد، وعبارة ياقوت: الهَدْنَةُ بتخفيف الدال، من الهدى بزيادة هاء.

(٢) قوله «لهما» حكفاً في الأصل والنهاية.

الْحَقِّ. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ أي إن علينا أن نُبَيِّنَ طَرِيقَ الْهُدَىٰ مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ. وقد هَدَاهُ هُدًى وَهَدَاً وَهَدَايَةً وَهَدِيَةً وَهَدَاهُ لِلدُّنْيِ هُدًى وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ فِي الدُّنْيِ هُدًى. وقال قتادة في قوله عز وجل: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ أي بَيَّنَّا لَهُمْ طَرِيقَ الْهُدَىٰ وَطَرِيقَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَحْجَبُوا أَي أَتَرَوْا الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَىٰ. الليث: لغة أهل الْعَزْرِ هَدَيْتُ لَكَ فِي مَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وقوله تعالى: ﴿أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ قال أبو عمرو بن العلاء: أَوْلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ. وفي الحديث: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ سَلِّ اللَّهُ الْهُدَىٰ، وفي رواية: قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي وَادْكُرْ بِالْهُدَىٰ هَذَا يَتَكُ الطَّرِيقُ وَبِالضَّلَالَةِ تَشْدِيدُكَ الشُّهُمُ؛ وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللَّهُ الْهُدَىٰ فَأَخْطِرُ بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ وَسَلِّ اللَّهُ الْاسْتِقَامَةَ فِيهِ كَمَا تَخْتَرَاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ، لِأَنَّ سَالِكَ الْفَلَاةِ يَلْزِمُ الْجَادَةَ وَلَا يُعَارِفُهَا خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ، وَكَذَلِكَ الرَّأْيِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّدَ الشُّهُمَ نَحْوَهُ لِيَصِيبَهُ، فَأَخْطِرُ ذَلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ مَا تَوَيَّهَ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا نَسْتَعْمَلُهُ فِي الرَّمْيِ. وقوله عز وجل: ﴿الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ معناه خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي بِهَا يُتَّفَعُّ وَالَّتِي هِيَ أَصْلُخُ الْخَلْقِ لَهُ ثُمَّ هَدَاهُ لِمَعِيشَتِهِ، وَقِيلَ: ثُمَّ هَدَاهُ لِمَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ، وَالْأَوَّلُ أَبِينُ وَأَوْضَحُ، وَقَدْ هَدَيْتُ فَاهْتَدَىٰ. الزجاج في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾ يقال: هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وَهَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، لِأَنَّ هَدَيْتُ يَتَعَدَّى إِلَى الْمُتَهَدِّينَ، وَالْحَقُّ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرِّ، الْمَعْنَى: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِلْحَقِّ. وفي الحديث: مَنُةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُتَهَدِّينَ الْمُتَهَدِّينَ؛ الَّذِي قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ، وَقَدْ اسْتَقْوَمَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمُتَهَدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ وَعَلِيًّا، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ عَامًّا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتَهُمْ، وَقَدْ تَهَدَّى إِلَى الشَّيْءِ وَاهْتَدَى. وقوله تعالى: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ قيل: بِالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ، وَقِيلَ: بِأَنْ يَجْعَلَ جِزَاءَهُمْ أَنْ يَزِيدَهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هُدًى كَمَا أَضَلَّ الْفَاسِقَ بِقِسْفِهِ، وَوَضَعَ الْهُدَىٰ مُؤَضِّعَ الْإِهْتِدَاءِ. وقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ

اهْتَدَىٰ﴾ قال الزجاج: تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَآمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدَىٰ أَي أَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ، وَهَدَىٰ وَاهْتَدَىٰ بِمَعْنَى. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ قال الفراء: يُرِيدُ لَا يَهْتَدِي. وقوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ﴾ بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به، فإن ابن جنى قال: لا يخلو من أحد أمرين: إما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يَهْدِي مَحْتَلَّةً الْحَرَكَةَ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الدَّالُّ مَشْدُودَةً فَتَكُونُ الْهَاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمُنْقُولَةِ إِلَيْهَا أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الدَّالِّ الْأَوَّلِيِّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ﴾ يَقُولُ: يَجِدُونَ مَا لَا يَغْيُرُ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ يَنْقَلِبَهُ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَقَرَأَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي، بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَالدَّالِّ، قَالَ: وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ وَهِيَ مَرْوِيَّةٌ، قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَالْأَصْلُ لَا يَهْتَدِي. وَقَرَأَ عَاصِمٌ: أَنْ مَنْ لَا يَهْدِي، بِكَسْرِ الْهَاءِ، بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضًا، وَمَنْ قَرَأَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي خَفِيفَةً، فَمَعْنَاهُ يَهْتَدِي أَيْضًا. يُقَالُ: هَدَيْتُهُ فَهَدَىٰ أَي اهْتَدَى؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ

بِعَسَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمْرٍ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى، ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنَا تَطَلُّبُ أَنْ يَهْدِيَهَا، كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَحْرَجْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَخْرَجْتَهُ أَي طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَدَاهُ اللَّهُ الطَّرِيقَ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةٌ وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إِذَا دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَبَسَّتُ هِدَايَةَ أَي عَرَفْتَهُ، لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّرِّ؛ حَكَاهَا الْأَخْفَشُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَفْتَهُ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَيُقَالُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرَشَدْتُهُ إِلَيْهَا فَيُعَدَّى بِحَرْفِ كَأَرْشَدْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: هَدَيْتُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى بَيَّنْتُ لَهُ الطَّرِيقَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾، وَهُدَيْنَاهُ الشُّجْدِينَ؛ وَفِيهِ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ مَعْنَى طَلَبُ الْهُدَىٰ مِنْهُ تَعَالَى، وَقَدْ هَدَاهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ رَغِبُوا مِنْهُ تَعَالَى التَّشْبِيتِ عَلَى السَّهْدَى، وَفِيهِ: ﴿وَهَدُونَا إِلَى الطُّبِيِّ

نَبَذَ الْجُؤَارَ وَصَلَّ هُدْيَةَ زَوْجِهِ،

لَمَّا اخْتَلَّتْ فَوَاضَهُ بِالْبِطْرِدِ

أَي تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كَانَ يُرِيدُهُ وَسَقَطَ لَمَّا أَنْ صَرَغَتْهُ، وَصَلَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَقْصِدُ لَهُ بِزَوْجِهِ مِنَ الدَّهْشِ. وَيَقَالُ: فَلَان يَذْهَبَ عَلَى هُدْيَتِهِ أَي عَلَى قَصْدِهِ. وَيَقَالُ: هَدَيْتُ أَي قَصَدْتُ. وَهُوَ عَلَى مُهَيِّدِيَّتِهِ أَي حَالِهِ، حَكَاهَا ثَعْلَبٌ، وَلَا مَكْبَرُ لَهَا. وَلَكَ هُدْيًا هَذِهِ الْفَعْلَةُ أَي مِثْلُهَا، وَلَكَ عِنْدِي هُدْيَاها أَي مِثْلُهَا. وَرَمَى بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمَى بِآخَرَ هُدْيَاها أَي مِثْلَهُ أَوْ قَصْدَهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: امْتَبَقَ رَجُلَانِ فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَحَا فَقَالَ لَهُ الْمَسْتَبِقُ: لِمَ تَشَبَقْتَنِي! فَقَالَ السَّابِقُ: فَأَنْتَ عَلَى هُدْيَاها أَي أَعَاوِدُكَ ثَانِيَةً وَأَنْتَ عَلَى بُدْأَتِكَ أَي أَعَاوِدُكَ، وَتَبَالَحَا: تَجَاوَدَا، وَقَالَ: فَعَلَ بِهِ هُدْيَاها أَي مِثْلُهَا. وَفَلَانٌ يَهْدِي هُدْيَ فَلَانٍ: يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ وَيَسِيرُ سَبِيلَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَاهْدُوا بِهِدِي عَقَارَ أَي سَبِيلُوا بِسَبِيلَتِهِ وَتَهَيَّأُوا بِهَيَّئَتِهِ. وَمَا أَحْسَنَ هُدْيَتَهُ أَي سَمِعْتَهُ وَسَكُونَهُ. وَفَلَانٌ حَسَنُ الْهَدْيِ وَالْهَدْيَةُ أَي الطَّرِيقَةُ وَالسَّبِيلَةُ. وَمَا أَحْسَنَ هُدْيَتَهُ وَهَدْيَتَهُ أَيضًا، بِالْفَتْحِ، أَي سَبِيلَتَهُ، وَالْجَمْعُ هُدْيٌ مِثْلُ ثَمْرَةٍ وَتَمْرٍ. وَمَا أَشْبَهَ هُدْيَهُ هُدْيَ فَلَانٍ أَي سَمِعْتَهُ. أَبُو عَدْنَانَ: فَلَانٌ حَسَنُ الْهَدْيِ وَهُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا؛ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعَدَوِيُّ:

وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ السَّمْرِ هُدْيُهُ

كَفَى الْهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ السَّمْرُ مُخْبِرًا

وَهْدَى هُدْيَ فَلَانٍ أَي سَارَ سَبِيلَهُ. الْفَرَاءُ: يَقَالُ لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ هُدْيَةٌ وَلَا قِبْلَةٌ وَلَا دِثْرَةٌ وَلَا وَجْهَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هُدْيُ مُحَمَّدٍ أَي أَحْسَنَ الطَّرِيقِ وَالْهَدَايَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالنَّحْوُ وَالْبَهِيَّةُ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ: كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هُدْيِهِ وَذَلِكَ؛ أَبُو عَبِيدٍ: وَأَحَدُهُمَا قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْآخَرَ؛ وَقَالَ عِفْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

وَمَا كُنْتُ فِي هَدْيِي عَلِيٍّ غَضَاضَةً

وَمَا كُنْتُ فِي مَخْرَجَاتِهِ أَتَقَنَّعُ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ: الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ؛ أَيْسَنُ

مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ وَفِيهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وَأَمَّا هَدَيْتُ الْمَرْوَسَ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا بَدَّ فِيهِ مِنَ اللَّامِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى رَفَعْتَهَا إِلَيْهِ، وَأَمَّا أَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ هُدْيًا فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أُرْسَلْتُ فَلِلذَلِكَ جَاءَ عَلَى أَفْعَلْتُ. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلِيطٍ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَقَدْ أُخِّرَ صَلَاةَ الظُّهْرِ: أَكَانُوا يُصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ السَّاعَةَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، فَمَا هَدَى مِنَّا رَجَعَ أَي فَمَا بَيَّنَّ وَمَا جَاءَ بِحُجَّةٍ مِنَّا أَجَابَ، إِنَّمَا قَالَ لَا وَاللَّهِ وَسَكَتَ، وَالْمَرْجُوعُ الْجَوَابُ فَلَمْ يَجِءْ بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا حُجَّةٌ لَمَّا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ. وَهَدَى: بِمَعْنَى بَيَّنَّ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَرَبِ، يَقُولُونَ: هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وَيَقَالُ بَلَغْتَهُمْ نَزَلْتُ: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ هَدَّرَ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَدَايَةِ، وَلَمْ يَحْكُهَا يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَشَوٍ وَقَشَوٍ. وَهَدَيْتُ الصَّلَاةَ هَدَايَةً.

وَالْهَدْيُ: الثَّهَارُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

حَتَّى اسْتَبْتُّ الْهَدْيَ وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ

يَحْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا

وَالْهَدْيُ: إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. وَالْهَدْيُ أَيضًا: الطَّاعَةُ وَالْوَزْعُ. وَالْهَدْيُ: الْهَادِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هَدْيًا﴾ وَالطَّرِيقُ يُسَمَّى هُدْيًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ: قَدْ وَكَلْتُ بِالْهَدْيِ إِنْسَانَ سَاهِمَةً

كَأَنَّهُ يَسِّرُ تَمَامَ الظُّمءِ مَسْمُولٌ

وَفَلَانٌ لَا يَهْدِي الطَّرِيقَ وَلَا يَهْتَدِي وَلَا يَهْدِي وَلَا يَهْدِي، وَذَهَبَ عَلَى هُدْيَتِهِ أَي عَلَى قَصْدِهِ فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ. وَخَذَ فِي هُدْيَتِكَ أَي فِيمَا كُنْتَ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ وَلَا تَعْدِيلَ عَنْهُ. الْأُرْهَوِيُّ: أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْهَاءِ وَالْقَافِ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ: خَذَ عَلَى هُدْيَتِكَ، بِالْكَسْرِ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَي خَذَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَلَا تَعْدِيلَ عَنْهُ، وَقَالَ: كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمْرِ، وَقَبِدَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شَمْرِ: خَذَ فِي هُدْيَتِكَ وَقَدْ تَبَيَّنَ أَي خَذَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ، بِالْقَافِ. وَنَظَرَ فَلَانٌ هَدْيَةً أَمْرَهُ أَي جَهَّةَ أَمْرِهِ. وَصَلَّ هُدْيَتَهُ وَهَدْيَتَهُ أَي لَوَجْهِهِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

(١) قَوْلُهُ وَفِي مَخْرَجَاتِهِ الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ: مِنْ مَخْرَجَاتِهِ.

يَقْدُمُ الْقَوْمَ. وَهَدَاهُ أَي تَقَدَّمَ؛ قَالَ طَرَفَةَ:

لَقَفْتَنِي عَقْلٌ يَمِيشُ بِهِ

حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ تَقْدَمُهُ

وَهَادِي السَّهْمِ: نَضَلُهُ؛ وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَخَرِهِ

عُصَاةٌ جِئَاءِ بَشِيْبٍ مُرَجَّلٍ

يعني به أوائل الوخيش. ويقال: هو يهاديه الشعر، وهاداني فلان الشعر وهاديته أي هاجاني وهاجيته. والهادية: ما أتخفت به، يقال: أهديت له وإليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾. قال الزجاج: جاء في التفسير أنها أهدت إلى سليمان كينة ذهب، وقيل: لير ذهب في حرير، فأمر سليمان، عليه السلام، يلينة الذهب فطرح تحت الدواب حيث تبول عليها وتزوث، فصغر في أعينهم ما جاؤوا به، وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا، إلا أن قول سليمان: أهدونني بما؟ يدل على أن الهدية كانت مالاً. والشهادي: أن يهدي بعضهم إلى بعض. وفي الحديث: نهأوا تحاثوا، والجمع هدايا وهداوى، وهي لغة أهل المدينة، وهداوي وهداوى؛ الأخيرة عن ثعلب، أما هدايا فعلى القياس أصلها هدائي، ثم كرهت الضمة على الياء فأسكنت فقيل هدائي، ثم قلبت الياء ألفاً استخفافاً لمكان الجمع فقيل هداى، كما أبدلوا في مداوى ولا حرف علة هناك إلا الياء، ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن الهمزة بمنزلة الألف، إذ ليس حرف أقرب إليها منها، فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لختفتها ولأنه ليس حرف بعد الألف أقرب إلى الهمزة من الياء، ولا سبيل إلى الألف لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلاً، ومن قال هداوى أبدل الهمزة واواً لأنهم قد يبدلون منها كثيراً كبوس وأومين؛ هذا كله مذهب سيبويه، قال ابن سيده: وزدته أنا بإضاحاً، وأما هداوي فنادر، وأما هداوى فعلى أنهم حذفوا الياء من هداوى حذفاً ثم عوض منها التتوين. أبو زيد: الهداوى لغة علياً معدةً، وسفلاًها الهدايا. ويقال: أهدى وهدي بمعنى؛ ومنه:

الأثير: الهدي السيرة والهيبة والطريقة، ومعنى الحديث أن هذه الحال من شمائل الأنبياء من جملة خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم، وليس المعنى أن النبوة تتجزأ، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مختلطة بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله تعالى، ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت إليه، وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي، ﷺ، بمعرفته. وكل متقدم هادٍ. والهادي: الغنى لتقدمه؛ قال المفضل الثوري:

جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلَةُ الدُّنَابِي

وَهَادِيهَا كَأَنَّ جَدُّعَ سَحُوقٍ

والجمع هوادٍ. وفي حديث النبي، ﷺ: أنه بعث إلى ضباعة ودبحت شاة فطلب منها فقالت ما بقي منها إلا الرقبة فبعث إليها أن أرسلني بها فإنها هادية الشاة. والهادية والهادي: الغنى لأنها تتقدم على البدن ولأنها تهدي الجسد الأصمعي: الهادية من كل شيء أوله وما تقدم منه، ولهذا قيل: أقبلت هواذي الخيل إذا بدت أعناقها. وفي الحديث: طلعت هواذي الخيل يعني أوائلها. وهواذي الليل: أوائله لتقدمها كتقدم الأعناق؛ قال سكين بن نصره البجلي:

دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيْلَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ

هَوَادِي ظِلَامِ اللَّيْلِ فَالظُّلُّ غَايِرَةٌ

وهواذي الخيل: أعناقها لأنها أول شيء من أجسادها، وقد تكون الهواذي أول زرعيل يطلع منها لأنها المتقدمة. ويقال: قد هدت تهدي إذا تقدمت؛ وقال عبيد يذكر الخيل:

وَعَدَاةٌ صَبَّحْنَ الْجَفَاةَ عَوَابِسًا

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتَ سُرْبٍ

أَي يَتَقَدَّمْنَ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ وَذَكَرَ عِشَاءُ وَأَنَّ عَصَاةَ تَهْدِيهِ:

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا

دِ صَدْرُ الْقِنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا

وقد يكون إنما سمي العصا هادياً لأنه يمسكها فهي تهديه تتقدمه، وقد يكون من الهادية لأنها تدله على الطريق، وكذلك الدليل يسمى هادياً لأنه يتقدم القوم ويتبعونه، ويكون أن يهديهم للطريق. وهاديات الوخيش: أوائلها، وهي هواذيتها. والهادية: المتقدمة من الإبل. والهادي: الدليل لأنه

أقول لها هُدَي ولا تَدَخري لَحْمي^(١)

وأهدى الهَدِيَّةَ إهداءً وهَذَاها.

والْمِهْدَى بالفصر وكسر الميم: الإِنَاء الذي يُهْدَى فيه مثل الطَّبِي ونحوه؛ قال:

مِهْدَاكَ أَلَمٌ مِهْدَى حِينَ تَنْسُبُهُ

فَقُبْرَةٌ أَوْ قَبِيحُ الْعَضْدِ مَكْمُورٌ

ولا يقال للطَّبِي مِهْدَى إِلَّا وفيه ما يُهْدَى. وامرأة مِهْدَاءٌ، بالمد، إِذَا كانت تُهْدِي لجاراتها. وفي المحكم: إِذَا كانت كثيرة الإِهداء؛ قال الكمي:

وَإِذَا السُّرْمَةُ اغْبَرَزَتْ مِنَ السَّمْحِ

لِي وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُمْ غَيْرًا^(٢)

وكذلك الرجل مِهْدَاءٌ: من عادته أَنْ يُهْدِي. وفي الحديث: مَنْ هَدَى رِقَابًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِثْقِ رَبِيحَةٍ هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ أَي من عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ، ويروى بتشديد الدال إِما للمبالغة من الهداية، أَوْ من الهَدِيَّةِ أَي من تصدَّق بِرِقَاقٍ من النخل، وهو الشُّكَّةُ وَالصَّفْ من أشجاره، والهداءُ: أَنْ تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأْكُلها في موضع واحد. والهُدْيُ والهُدْيَةُ: العُرُوسُ؛ قال أبو ذؤيب:

بَرْقَمٌ وَرُوشِي كَمَا تَمَنَّتْ

بِمَشِيَّتِهَا الْمُرْدَاهَةَ الْهَدِي

والهداءُ: مصدر قولك هَدَى العُرُوسَ. وهَدَى العُرُوسَ إِلَى بَغْلِهَا هِدَاءً وَأَهْدَاهَا وَاهْتَدَاهَا؛ الأَخيرة عن أَبِي علي؛ وَأَنشد:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَهْتَدُونَهَا

وقد هَدَيْتْ إِلَيْهِ؛ قال زهير:

فَإِنْ تَكُنِ السُّنَاءُ مُحَبَّاتٍ،

فَحَقِّقْ لِكُلِّ مُحْصِنَةٍ هِدَاءَ

ابن بُرُوج: وَاهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَصَلَّهَا، وَهِيَ مِهْدِيَّةٌ وَهَدِيًّا أَيضًا، فَعِيلٌ؛ وَأَنشد ابن بري:

أَلَا يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالطَّرِيقِ

كَرَجَعِ الشُّشْمِ فِي كَفِّ الْهَدِيِّ

(١) قوله وأقول لها إني صدره كما في الأساس:

لقد علمت أم الأديب أنني

(٢) قوله وأغبرن، كذا في الأصل والمحكم هنا، ووقع في مادة ع ف ر: اعبرن خطأ.

والهُدْيُ: الأَسِيرُ؛ قال المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند إياه:

كَطَرْنَفَةَ بِنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّتُهُمْ

ضَرَبُوا صَصِيمَ قَدَالِهِ بِمِهْدِي

قال: وَأَطْنِ الْمَرْأَةَ إِذَا سَمِيتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا كَالأَبِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا؛ قال الشاعر:

كَرَجَعِ الشُّشْمِ فِي كَفِّ الْهَدِيِّ

قال: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمِيتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا، فَهِيَ هَدِيٌّ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالهُدْيُ: مَا أُهْدِيَ إِلَى مَكَّةَ مِنْ النَّعْمِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾: وَفِيهِ: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، الْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الَّذِي قَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ الْأَعْرَجُ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى

وَأَعْنَاقِ الْهَدِيِّ مَقْلَدَاتِ

وشاهد الهَدِيَّةُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ:

إِنِّي وَأَيْدِيهِمْ وَكُلِّ هَدِيَّةٍ

مِمَّا تَسْبُحُ لَهُ تَرَائِبُ تَنْعَبُ

وقال ثعلب: الْهَدْيُ، بِالتَّخْفِيفِ، لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْهَدِيُّ، بِالتَّنْقِيلِ عَلَى فَعِيلٍ، لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ وَشَقْلَى قَيْسٍ، وَقَدْ قَرِئَ بِالرُّوَجِينِ جَمِيعًا: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾. وَيُقَالُ: مَالِي هَدْيٌ إِنْ كَانَ كَذَا، وَهِيَ يَمِينٌ. وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِهْدَاءً وَعَلَيْهِ هَدْيَةٌ أَي بَدَنَةٌ. اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: مَا يُهْدَى إِلَى مَكَّةَ مِنْ النَّعْمِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ فَهُوَ هَدْيٌ وَهَدِيٌّ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْإِبِلَ هَدِيًّا، وَيَقُولُونَ: كَمْ هَدِيٌّ بَنِي فَلَانٍ؛ يَعْنُونَ الْإِبِلَ، سَمِيتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ. غَيْرُهُ: وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي صِفَةِ الشَّيْءِ هَلَكُ الْهَدْيِ وَمَاتَ الْوَدْيُ؛ الْهَدْيُ، بِالتَّشْدِيدِ: كَالْهَدْيِ بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ مَا يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعْمِ لِتَنْخَرُ فَاطَّلِقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدِيًّا تَسْمِيَةَ لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ، أَرَادَ هَلَكَتْ الْإِبِلُ وَبَسَّتِ الشُّخَيْلُ. وَفِي حَدِيثِ الْجَمْعَةِ: فَكَأَمَّا أَهْدَى دَجَاجَةً وَكَأَمَّا أَهْدَى بَيْضَةً؛ الدَّجَاجَةُ وَالْبَيْضَةُ لَيْسَتَا مِنَ الْهَدْيِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، وَفِي الْغَنَمِ خِلَافٌ، فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى حِكْمِ مَا

تقدّمه من الكلام، لأنه لما قال أهدي بدنة وأهدي بقرة وشاة أتبعه بالدجاجة والبيضة، كما تقول أكلت طعاماً وشرباً والأكل يختص بالطعام دون الشراب؛ ومثله قول الشاعر:

مُتَقَلِّدٌ سَيْفًا وَرُمْحًا

والتقلّد بالسيف دون الرمح. وفلان هذبي بني فلان وهديهم أي جازهم يحرم عليهم منه ما يخرم من الهدي، وقيل: الهدي والهدي الرجل ذو الحرمة يأتي القوم يستحجج بهم أو يأخذ منهم عهداً، فهو، ما لم يجز أو يأخذ العهد، هذي، فإذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جاز لهم؛ قال زهير:

فَلَمْ أَرِ مَغْشَرًا أَسْرَوْا هَدِيًّا

ولم أَرِ جازاً بيّت يستبأ

قال الأصمعي في تفسير هذا البيت: هو الرجل الذي له حرمة كحرمة هدي البيت، ويستبأ: من البواء أي القود أي أتاهم يستحجج بهم فقتلوه برجل منهم؛ وقال غيره في فزواش:

هَدِيكُمْ خَيْرٌ أَبَا مِنْ أَبِيكُمْ

أبَرُّ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ

ورجل هذان وهذان: للثقيل الوخم؛ قال الأصمعي: لا أدري أيهما سمعت أكثر؛ قال الراعي:

هِدَاءٌ أَحْوَى وَطَبٌّ وَصَاحِبٌ غَلْبَةٌ

يرى السجّد أن يلقى جلاءً وأمرعاً^(١)

ابن سيده: الهداء الرجل الضعيف البليد. والهذي: الشكون؛ قال الأخطل:

وَمَا هَدَى هَذِي مَهْرُومٌ وَمَا نَكَبَلَا

يقول: لم يشرع إشراع المهنزم ولكن على سكون وهذي حسن.

والتهادي: مشي النساء والأبل الثقال، وهو مشي في تمايل وسكون. وجاء فلان يهادي بين اثنين إذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله. وفي الحديث: أن النبي ﷺ خرج في مرضه الذي مات فيه يهادي بين زجلين؛ أبو عبيد: معناه أنه كان يمشي بينهما يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله، وكذلك كل من فعل بأحد فهو يهاديه؛ قال ذو الرمة:

يُهِادِيْنَ جَمَاءَ السَّرَافِقِ وَعَثَّةُ

كَلِيلَةُ حَجْمِ الْكَعْبِ رَبِّمَا الْمُحْلَخِلِ

وإذا فعلت ذلك المرأة وتمايلت في مشيتها من غير أن تمايها أحد قيل: تهادى؛ قال الأعشى:

إِذَا مَا تَأْتَى ثَرِيدَ السَّقِيَامِ

تهادى كما قد رأيت البهيرا

وجئتك بعد هذب من الليل، وهدي لغة في هذب الأخيرة عن ثعلب. والهادي: الراكب، وهو الثور في وسط البئير يدور عليه الثيران في الدراسة؛ وقول أبي ذؤيب:

فَمَا فَضْلَةٌ مِنْ أَدْرَاعِ هَوْتِ بِهَا

مُدْكِرَةٌ عَنَسُ كِهَادِيَةِ الضُّخْلِ

أراد بهادية الضحل أتان الضحل، وهي الصخرة الملساء. والهادية: الصخرة النابتة في الماء.

هذب: هذاه بالسيف وغيره يهذوه هذاه: قطعته قطعاً أوحى من الهذب. وسيف هذاه: قاطع. وهذا العذو هذاه: أبارهم وأفناهم. وهذا الكلام إذا أكثر منه في خطب: وهذاه بلسانه هذاه: آذاه وأشتمه ما يكره.

وتهدأت الفرحه تهذوا وتذيات تذبوا: فسدت وتقطعت.

وهذأت اللحم بالسكين هذاه إذا قطعت به.

هذب: التهذيب: كالتثقيب. هذب الشيء يهذبه هذباً، وهذبه: نفاه وأخلصه، وقيل: أصلحه. وقال أبو حنيفة: التهذيب في القذح العمل الثاني، والتشذيب الأول، وهو مذكور في موضعه. والمهذب من الرجال: المخلص التقى من العيوب؛ ورجل مهذب أي مطهر الأخلاق.

وأصل التهذيب: تنقية الحنظل من شحمه، ومعالجة حبه، حتى تذهب ترازه، ويطيب لآكله؛ ومنه قول أوس:

أَلَمْ تَرَبَا إِذْ جَشْتُمَا أَنَّ لَحْمَهَا

بِهِ طَعْمٌ شَرِيٌّ لَمْ يَهْذَبْ وَحَنْظَلٍ

ويقال: ما في مؤذته هذب أي صفاء وخلوص؛ قال الكميت:

مَعْدِنُكَ الْجَوْهَرُ الْمَهْذَبُ ذُو

الْإِتْرِيْزِ بَعْ مَا فَوَّقَ ذَا هَذَبٍ^(٢)

وهذب النحلة: نقى عنها الليف. وهذب الشيء يهذب

(١) قوله «جلاء» ضبط في الأصل والتهذيب بكسر الجاء.

(٢) [البيت ليس في ديوانه المطبوع].

هذَّباً: سأل؛ وقول ذي الرمة:

دِيَارٌ عَقَفْنَا بَعْدَنَا كُلَّ دِيَمَةٍ

ذُرُورٍ، وَأُخْرَى، تُهَذِّبُ الْمَاءَ سَاجِرٌ

قال الأزهري: يقال أهدبت السحابة ماءها إذا أسالته بشوكة. والإهذاب والتهديب: الإسراع في الطيران، والغدو، والكلام؛ قال امرؤ القيس:

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَفَعُ أَحْرَجَ مُهَذِّبٌ

وأهدب الإنسان في مشيه، والفرس في غدوه، والطائر في طيرانه: أسرع؛ وقول أبي العيال:

وَيَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرَّ

يَجِي صَادِقٌ هَذِيبٌ

هو على النسب أي ذو هذب؛ وقد قيل فيه: هذب وأهدب وهذب، كل ذلك من الإسراع. وفي حديث سريته عبد الله بن جحش: إني أحنى عليكم الطلب، فهذبوا أي أسرعوا السير؛ والاسم: الهذيبى. وقال ابن الأنباري: الهذيبى أن يغدو في شق؛ وأنشد: (١)

مَسَى الْهَيْذِبَى فِي ذَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا

ورواه بعضهم: مَسَى الْهَيْذِبَا، وهو بمنزلة الهذيبى. وفي حديث أبي ذر: فجعل يهذب الرُكُوع أي يسرع فيه ويتابعه. والهذيبى: ضرب من مشي الخيل.

الفراء: المهذب السريع، وهو من أسماء الشيطان؛ ويقال له: الهذيب أي المسحس للمعاصي.

وإبل مهاذيب: سراع؛ وقال رؤبة:

صَرَحاً وَقَدْ أَنْجَدَنْ مِنْ ذَاتِ الطُّوْقِ

صَوَادِقِ الْعَقَبِ مَهَازِيبِ الْوَلُوقِ

والطائر يهاذب في طيرانه: يترى متراً سريعاً؛ حكاه يعقوب، وأنشد بيت أبي خراش:

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَازِيبٌ

يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالنَّبْشِيطِ وَالْقَبْضِ

وقال أبو خراش أيضاً:

فَهَذَّبَ عَثْمَا مَا يَلِي الطَّيْرَ وَانْتَحَى

طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلِ

قال الشكري: هذب عنها فزق.

هذخر: الأزهري: أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم أجد

فيه شيئاً غير حرف واحد وهو التَّهْدِخُرُ؛ أنشد بعض اللغويين:

لِكُلِّ مَوْلَى طَيْلَسَانَ أَحْضَرُ

وَكَاتَخَ وَكَعَكَ مُدَوُّ

وَيَطْلُقُ فِي بَيْتِهِ تَهْدِخُرُ

أي يتختر، ويقال: تقوم له بأمر بيته.

هذب: الهذب والهذب: سرعة القطع وسرعة القراءة؛ هذب القرآن يهذبه هذباً، يقال: هو يهذب القرآن هذباً، ويهذب الحديث هذباً أي يشرده؛ وأنشد:

كَهَذَا الْأَشَاءِ بِالْمِخْلَبِ

وإزميل هذب وهذود أي حاد. وفي حديث ابن عباس: قال له رجل: قرأت المفضل الليلة، فقال: أهذباً كهذب الشعر؟ أراد أتهدب القرآن هذباً فسرعه فيه كما تسرع في قراءة الشعر، ونصبه على المصدر: وشفرة هذود: قاطعة. وسكين هذود: قطع. وضرباً هذباً أي هذباً بعد هذب، يعني قطعاً بعد قطع؛ قال الشاعر:

ضَرَباً هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضْنَا

قال سيبويه: وإن شاء حمل على أن الفعل وقع في هذه الحال؛ وقول الشاعر (٢):

فَبَاكَرَ مَحْضُوماً عَلَيْهِ سَيَاغِهِ

هَذَاذِيكَ حَتَّى أَنْقَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا

فسره أبو حنيفة فقال: هَذَاذِيكَ هَذَا بعد هَذَا أي شرباً بعد شرب. يقول: يباكر الدن مملوءاً وراح وقد فرغه. وتقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هَذَاذِيكَ وهجاجيتك، على تقدير الاثني؛ قال عبد بن الحساس:

إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقُّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ

هَذَاذِيكَ حَتَّى لِمِيسِ لِلْمُبْرَدِ لَابِسٌ

ترجم النساء أنه إذا شُقَّ عند البضاع شيئاً من ثوب صاحبه دام الود بينهما وإلا تهاجرا.

واهتذبت الشيء: اقتطعته بسرعة؛ قال ذو الرمة:

وَعَبْدٌ يَعْوِثُ تَحْجِلُ الطَيْرِ حَوْلَهُ

قَدْ اهْتَذَبَ عَوْشِيهِ الْحُسَامُ الْمُدْكُرُ

(٢) [في الأساس هو: معبد بن سمنة].

(١) [هو امرؤ القيس].

وهَذَارٌ وهَيْذَارٌ وهَيْذَارَةٌ وهَيْذَارِيَانٌ وهَيْذَارِيَانٌ؛ قال الشاعر:
إِنِّي أَذْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا
يَهْذِرُ هَذَارٍ يُكْسِحُ الْبَلْعَمَا

والأُنثَى هَذْرَةٌ وهَيْذَارٌ، والجمع المَهْذَارِيَرُ. قال ابن سيده: ولا
يجمع مَهْذَارٌ بالواو والنون لأن مؤنثه لا يدخله الهاء. الأزهرى:
يقال رجل هَذْرَةٌ بُذْرَةٌ، ومَنْطِقٌ هَيْذَرِيَانٌ؛ أنشد ثعلب:

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَيْذَرِيَانٌ طَمَسِي بِهِ

سَفَاةٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَحِيثِي

وفي الحديث: لَا تَنْزُوجُنَّ هَيْذْرَةً؛ هي الكثيرة الهَذْرُ من
الكلام، والميم زائدة^(١). وفي حديث أمّ مَعْنِدٍ: لَا تَزْرُ وَلَا هَذْرُ
أَي لَا قَلِيلَ وَلَا كَثِيرَ. ابن الأثير: وفي حديث سلمان، رضي
الله عنه: مَلْعَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ، قال: هكذا جاء في
رواية وهو من الهَذْرِ الشُّكُونُ، قال: والرواية بالنون. وفي
حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
من الكَسْرِ الْيَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ
الدُّنْيَا أَي تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا؛ قال الخطابي: يريد تَبْذِيرَ الْمَالِ
وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ، قال: ويروى وَتَهْذِرُونَ، وهو أَشْبَهَ
بِالصَّوَابِ، يعني تَتَقَطَّعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تُشْرِعُونَ
إِنْفَاقَهَا.

هذرب: الهَيْذَرِيَّةُ^(٢): كثرة الكلام في سرعة.

هذرم: الهَيْذَرْمَةُ كَالهَيْذَرِيَّةِ، والهَيْذَرْمَةُ: كثرة الكلام.

ورجل هُذَارِمٌ وهُذَارِمَةٌ: كثير الكلام. وهُذْرَمُ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ
هَيْذَرْمَةٌ إِذَا خَلَطَ فِيهِ، ويقال لِلتَّخْلِيطِ الهَيْذَرْمَةُ، ويقال: هو
السَّرعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكَلامِ وَالْمَشْيِ، وَأَخْرَجَ الهَيْرِيُّ فِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُمُونَ الدُّنْيَا، فقال أَي
تَتَوَسَّعُونَ بِهَا، ومنه هَيْذَرْمَةُ الْكَلَامِ، وهو الْإِكْتِثَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ.
ابن شميل: يقال لِلْمَرْأَةِ إِنِّهَا لَهْذَرْمِي الصُّخْبِ أَي كَثِيرَةُ
الصُّخْبِ. ابن السكيت: إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَتَّقِ
فِيهِ قَيْسِلَ هَيْذَرْمَ هَيْذَرْمَةً. وقال ابن

بيروى: قد احتز. يريد بعد يغوث هذا عَيْدٌ يَغُوثُ بن وَقَّاصِ
الحارثي ولم يقتل في المعركة، وإنما قتل بعد الأسر؛ ألا تراه
يقول:

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَيْشِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرِ قَيْسِي أَسِيرًا يَمَانِيَةً

الأزهرى: يقال حَجَارِيكَ وَهَذَا ذِيكَ؛ قال: وهي حروف
خَلَقْتَهَا التَّنْبِيَةَ لَا تَغْيِرَ. وحجازيك: أمره أَنْ يَحْجِزَ بَيْنَهُمْ. قال:
ويحتمل أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفَ نَفْسِكَ. قال: وهذا ذيك بأمره أَنْ
يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ. وهَذْنٌ بِالسِّيفِ هَذَا: قَطَعَهُ كَهَذَاهُ. وسيف
هَذَاهُ وَهَذَاهُ: قَطَّاعٌ. وَقَرَّبَ هَذَاهُ: بَعِيدٌ صَغْبٌ.

هذر: الهَذْرُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُقْبَأُ بِهِ. هَذِرَ كَلَامُهُ هَذْرًا:
كَثُرَ فِي الْخَطِإِ وَالْبَاطِلِ. والهَذْرُ: الْكثير الرَّدي، وقيل: هو
سَقَطُ الْكَلَامِ. هَذَرَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذِرُ هَذْرًا،
بِالسُّكُونِ، وَتَهْذَارُ وَهُوَ بِنَاءٌ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ، وَالاسْمُ
الْهَيْذَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الْهَيْذَرِيَانُ، وَالرَّجُلُ هَيْذَرٌ، بِكَسْرِ
الذال؛ قال سيبويه: هذا باب ما يكثر فيه المصدر من
فَعَلْتُ فَعَلْتُ الرُّوَاثِدَ وَتَبْنِيَهُ بِنَاءَ آخَرَ كَمَا أَنْكَ قَلْتُ فِي
فَعَلْتُ فَعَلْتُ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعَالِ
كَالْهَيْذَارِ وَنَحْوِهَا، قال: وليس شيء من هذا مَصْدَرٌ
فَعَلْتُ، ولكن لما أُرِدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا،
كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ. وَأَهْذَرَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ:
أَكْثَرَ. وَرَجُلٌ هَيْذَرِيَانٌ إِذَا كَانَ غَثَّ الْكَلَامِ كَثِيرَهُ.
الجوهري: رجل هَيْذَرِيَانٌ خَفِيفُ الْكَلَامِ وَالْخِدْمَةِ؛ قال
عبد العزيز بن زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ يَصِفُ كَرَمَهُ وَكثْرَةَ حَدِيثِهِ،
فَضِيوفُهُ يَأْكُلُونَ مِنَ الْجَزْوَرِ الَّتِي نَحَرَهَا لَهُمْ عَلَى أَيِّ نَوْعٍ
يَشْتَهُونَ مِمَّا يَصْنَعُ لَهُمْ مِنْ مَشْوِيِّ وَمَطْبُوحٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَتَوَلَّوْا بِأَنْفُسِهِمْ لِكثْرَةِ حَدِيثِهِمُ وَالْمَسَارِعِينَ إِلَى ذَلِكَ:

إِذَا مَا اسْتَهَوُوا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَهُمْ

بِهِ هَيْذَرِيَانٌ لِسِكْرَامِ حَدْوِمُ

قوله منها أي من الجزور. وحكى ابن الأعرابي: من أَكْثَرَ أَهْذَرَ
أَي جَاءَ بِالْهَيْذَرِ وَلَمْ يَقْلِ أَهْجَرَ. وَرَجُلٌ هَيْذَرٌ وَهَذْرٌ وَهَذْرَةٌ
وَهْذَرَةٌ قَالَ طَرَبُوحٌ:

وَأَتْرَكَ مُعَانِدَةَ السُّجُوجِ وَلَا تَكُنْ

بَيْنَ السُّيْدِيِّ هَيْذَرَةَ نَيْبَاهَا

(١) قوله: والميم زائدة؛ هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير ولا اثر لهذا
الحرف الزائد في الحديث المروري.

(٢) قوله «الهذرية» قال في التكملة: هي لغة في الهذرمة.

عباس: لأن أقرأ القرآن في ثلاث أحب إلي من أن أقرأه في ليلة هذرمته وفي رواية: قيل له اقرأ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبها أحب إلي من أن أقرأ كما تقول هذرمته؛ الهذرمته: الشروعة في القراءة. يقال: هذرم وزده أي هذه، وكذلك في الكلام؛ قال أبو التيجم يذم رجلاً:

وكان في السجسجيس جسم الهذرمته
ليئاً على الدهاية الشكسية

وهذرم الشيف إذا قطع.

هذف: سائق هذاف: سريع؛ قال:

تسطير ذرع السسائق الهذاف
بعتق من فوره زواف

وقيل: الهذاف السريع من غير أن يشترط فيه سوق، وقد هذف يهذف إذا أسرع، وجاء مهذفاً مهذباً مهذلاً بمعنى واحد.

هذل: هذذل في مشيه هذذلة: أسرع، وقيل: الهذذلة أن يضطرب في عذوه. وهوذذل السقاء: تمخض، من ذلك. وهوذذل السقاء إذا أخرج زبدته. وهوذذل الرجل: اضطرب في عذوه، وكذلك الذلؤ؛ قال:

هوذذلة المشاة في الطوي

وفي نسخة: في قعر الطوي؛ قال ابن بري: المشاة الزبيل الذي يخرج به تراب البر؛ قال: ومثله لابن هزومة:

إما يزال قائل أيسن أيسن

هوذذلة المشاة عن ضرس اللين

الليث: الهوذذلة القذف بالبول. وهوذذل إذا فاء. وهوذذل إذا رمى بالغرؤيون، وهو الغائط والعذرة. وذهب بؤله هذليل إذا انقطع. وهوذذل البعير ببوله إذا اهتز بؤله وتحرك. وهوذذل ببؤله: نزاه وقذفه ورعى به؛ قال:

لو لم يهوذذل طرفاه لنجم

في صدره مثل قفا الكعبس الأجم

وهوذذل الفحل من الإبل ببؤله إذا اهتز وتحرك.

والهاذل بالذال: وسط الليل.

وأهذب في مشيه وأهذل إذا أسرع، وجاء مهذباً مهذلاً.

والهذذلول: الرجل الخفيف والسهم الخفيف. ابن بري: والهوذذلول ولد القردة؛ قال الشاعر:

يدير النهار بحشيره

كما دار بالسنة الهوذل

المنة: القردة، والهوذل ابنها، والثهار فوخ الحبارى؛ يصف صبياً يدير نهاراً في يده بحشيره وهو سهم خفيف.

والهذذلول: التل الصغير المرتفع من الأرض، والجمع الهذذليل؛ قال الراجز:

يغلو الهذذليل ويغلو القرددا

وقيل: الهذذلول الرملة الطويلة المستديقة المشرفة، وكذلك الشحابة المستديقة. وهذذليل الخيل: خفافها؛ وقال الليث: الهذذلول ما ارتفع من الأرض من ليل صغار، قال ابن شميل: الهذذلول المكان الوطي في الصحراء لا يشعر به الإنسان حتى يشرف عليه؛ قال جرير:

كان دياراً بين أشيمة النفا

وبين هذذليل البحيرة مضعف

قال: ويعدده نحو القامة يتقاد ليلة أو يوماً وعرضه قيد رنح أو أنفس، له سدد ولا حروف له؛ قال أبو نصر: الهذذليل رمال دقاق صغار، وقال غيره: الهذذلول ما سفت الريح من أعالي الأنقاء إلى أسافلها، وهو مثل الحذذق في الأرض. وقال أبو عمرو: الهذذليل مسابيل صغار من الماء وهي الثعبان. وذهب ثوبه هذذليل أي قطعاً. ابن سيده: الهذذلول السريع الخفيف، وربما سمي الذئب هذذلولاً. وهذذلول: فرس عجلان بن بكره^(١) التميمي. وهذذلول أيضاً: فرس جابر بن عقيل؛ ابن الكلبي: الهذذلول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم، وهو القائل فيه:

وكم من كجبي قد سلبت سيلاحه

وغاذرة الهذذلول يكبو شجداً

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قلت ليقوم خرجوا هذذليل

نوكي ولا يقطع النوكي القميل^(٢)

فسره فقال: الهذذليل المتقطعون، وقيل: هم المسرعون يتبع بعضهم بعضاً.

وهذذيل: اسم رجل. وهذذيل: قبيلة النسبية إليها هذذيلي

(١) قوله ابن بكره كذا في الأصل والمحكم بالباء، وفي القاموس والتكملة بالتون بدلها وكب عليه فيها علامة التصحيح.

(٢) قوله «ولا يقطع النوكي» في التهذيب: ولا ينفع للنوكي.

وهذليقي قياس ونادر، والنادر فيه أكثر على ألسنتهم. وهذيل:
حي من مضر، وهو هذيل بن مذكاة بن إلياس بن مضر،
وقيل: هذيل قبيلة من خديف أغرقت في الشفر.

هذلع: الهذلولغ: القليظ الشفة.

هذلم: الهذلمة: مشي في شريعة. والهذلمة: مشية فيها
قومة وقاربت؛ قال:

قد هذلم السارق بعد العتمة
نحو بيوت الحكي أي هذلمة
والهذلمة: كالهذلمة.

هذم: هذم الشيء يهذمه هذماً؛ غيبه أجمع؛ قال رؤبة:

كلاهما في فلك يستلجمة
واللهب لهب الخافقين يهذمة

يعني تقيت القمر ونقصانه؛ وقال الأزهري: كلاهما يعني
الليل والنهار، في فلك يستلجمه أي يأخذ قصده ويتركبه.
واللهب: الموهاة بين الشيعين: يعني به ما بين الخافقين.

وهما المغربيان؛ وقال أبو عمرو: أراد بالخافقين المشرق
 والمغرب، يهذمه: يغيبه أجمع؛ وقال شمر: يهذمه فيأكله
 ويؤعبه؛ وقال الليث: أراد بقوله يهذمه نقصان القمر.

والهذم: القطع. والهذم: الأكل، كل ذلك في شريعة. وهذم
 يهذم هذماً؛ وهي شريعة الأكل والقطع. وفي الحديث: كل

مما يليك وإياك والهذم: قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم
 بالذال المعجمة، وهو سرعة الأكل. والهذم: الأكل؛ قال
 أبو موسى: أظن الصحيح بالذال المهمل، يُريد به الأكل من

جوانب الفضة دون وسطها، وهو من الهذم ما تهذم من
 نواحي البئر. وسيف مهذم مخذم وهذام قاطع حديد.
 ويسان هذام حديد. ومدينة هذام كما قالوا سيف جراز،
 ومدينة جراز؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه، قال: وحكى

غيره شفرة هذمة وهذامة وأنشد:

وتل لبعران بني نعامه

منك ومن شفرتك الهذامة

وسكين هذوم تهذم اللحم أي تُشرع قطعه فتأكله، وسكين
 هذام وموسى هذام والتهذام من الرجال:

الأكل، وهو أيضاً الشجاع. وهذام: اسم رجل. وسعد هذيم:
 أبو قبيلة.

هذمل: الهذملة: كالهذلمة وهي مشية فيها قومة، وفي
 الصحاح: الهذملة ضرب من المشي.

هذي: الهذيان: كلام غير معقول مثل كلام السبترسم
 والمعثوه. هذى يهذي هذياً وهذياناً: تكلم بكلام غير معقول

في مرض أو غيره، وهذى إذا هذرت بكلام لا يفهم، وهذى به:
 ذكره في هذائه، والاسم من ذلك الهذاء. ورجل هذاة
 وهذاةة: يهذي في كلامه أو يهذي بغيره؛ أنشد نعلب:

هذريسان هذير هذاةة

موشك الشقطة ذولب تيز

هذى في منطقه يهذي ويهذو. وهذوت بالسيف: مثل
 هذوت. وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه، وذا إشارة إلى
 شيء حاضر، والأصل ذا ضم إليها ها، وقد تقدم.

هرا: هراً في منطقه يهراً هراً؛ أكثر، وقيل: أكثر في خطأ أو
 قال الخنا والقيح.

والهراء: ممدود مهموز: المنطق الكثير، وقيل: المنطق الغابض
 الذي لا ينظام له. وقول ذي الرمة:

لها بسر مثل السحرير ومنطق

زخيم الحواشي لا هراء ولا نرر

يحتملها جميعاً.

وأهراً الكلام إذا أكثره ولم يُصب المغنى. وإن منطقه لغير
 هراء

ورجل هراءة كثير الكلام. وأنشد ابن الأعرابي:

شردل غير هراء مياتي

وافراء هراءة وقوم هراؤون.

وهراء البيوت يهرو هراءة وهراءة وأهراءة: اشتد عليه حتى كاد
 يقتله، أو قتله. وأهرانا الفرأ أي قتلنا.

وأهراً فلان فلاناً إذا قتله.

وهريء المال وهريء القوم، بالفتح، فهم مهزؤون؛ قال ابن
 بري: الذي حكاه أبو عبيد عن الكسائي: هريء القوم، بضم
 الهاء، فهم مهزؤون إذا قتلهم البيوت أو الحرو. قال: وهذا هو

الصحيح، لأن قوله مهزؤون إنما يكون جارياً على هريء. قال
 ابن مقبل في السهروء من هراء البيوت، يزي عثمان بن عفان،
 رضي الله تعالى عنه:

استفحل ثقب في أصوله.

والهزأة^(٣): اسم شيطان يؤكل يقبيح الأخلام.

هرب: الهزب: الفراز. هزب يهزب هزباً: فرّ، يكون ذلك للإنسان، وغيره من أنواع الحيوان. وأهزب: جدد في الذهب مذعوراً؛ وقيل: هو إذا جدد في الذهب مذعوراً، أو غير مذعور؛ وقال اللحياني: يكون ذلك للفرس وغيره مما يغدو وهزب غيره تهريباً.

وقال مرة: جاء مهرباً أي جاداً في الأمر؛ وقيل: جاء مهرباً إذا أتاك هارباً فرعاً؛ وفلان لنا مهزب. وأهزب الرجل إذا أبعد في الأرض؛ وأهزب فلان إذا اضطره إلى الهزب.

ويقال: هزب من الوتيد يضمه في الأرض أي غاب؛ قال أبو جزة:

ومجنأ كإزاء الحوض مثنئلياً

ورثة نسيبت في هارب الوتيد^(٤)

وساخ فلان في الأرض وهزب فيها. قال: وقال بعضهم أهزب فلان أي أغرق في الأمر.

الأصمعي، في نفي المال: ما له هارب ولا قارب أي صادد عن الماء ولا وارد؛ وقال اللحياني: معناه ما له شيء، وما له قوم؛ قال: ومثله ما له سعة ولا معة. وقال ابن الأعرابي: الهارب الذي صدر عن الماء؛ قال: والقارب الذي يطلب الماء. وقال الأصمعي في قولهم ما له هارب ولا قارب: معناه ليس له أحد يهزب منه، ولا أحد يقرب منه أي فليس هو بشيء؛ وقيل: معناه ما له يعير يضدر عن الماء، ولا يعير يقرب الماء. وفي الحديث: قال له رجل: ما لي ولعالمي هارب ولا قارب غيرها أي ما لي يعير صادد^(٥) عن الماء، ولا وارد سواها، يعني ناقته. ابن الأعرابي: هرب الرجل إذا هرب؛ وأهزبت الريح ما على وجه الأرض من الثراب والقيم وغيره إذا سفت به.

نعاء لفضل العلم والحلم والتقى
وماؤى يتامى الغير، أشتوا فأجدبوا

وملججاً مهزوبين يلقى به الحيا

إذا جلفنت كحل هو الأثم والأب

قال ابن بري: ذكره الجوهري وملججاً مهزوبين، وصوابه وملججاً بالكسر، معطوف على ما قبله. وكحل: اسم علم للسنة السخبية. وعنى بالحيا الغيث والخضب.

قال أبو حنيفة: السهزوء الذي قد أنضجته البيزود. وهراً البيزود الماشية فتتهزأت: كسرهما فتكسرت. وقوة لها هريفة، على قبيلة: يصيب الناس والمال منها ضرر وسقط^(٦) أي موت. وقد هرى القوم والمال. والهريفة أيضاً: الوقت الذي يصيبهم فيه البيزود. والهريفة: الوقت الذي يشتد فيه البيزود.

وأهزأنا في الرواح أي أتردنا، وذلك بالعشي، وخص بعضهم به زواج القيط، وأنشد لإهاب بن عُمير يصف حُمراً:

حتى إذا أهزأنا لأصائل^(٧)

وفارقتها بلسة الأوابل

قال: أهزأنا للأصائل: دخلن في الأصائل. يقول: سرن في بزود الرواح إلى الماء. وثلة الأوابل: ثلة الرطب، والأوابل: التي أبلت بالمكان أي لزمته، وقيل: هي التي جزأت بالرطب عن الماء.

وأهريء عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويترد. وأهزأ الرجل: قتله. وهزأ اللحم هزأً وهزأً وأهزأه: أنضجته فتتهزأ حتى سقط من العظم. وهو لحم هريء. وأهزأ لحمه إهزأً إذا طبخه حتى يتفسخ. والمهزأ والمهزود: المتفسخ من اللحم.

وهزأت الريح: اشتد بزودها. الأصمعي: يقال في صغار النخل أول ما يفلح شيء منها من أمه: فهو الجثيث والوددي والهزأة والفصيل. والهزأة: فصيل النخل. قال:

أبشد عطيتي ألفاً جميعاً

من المزجج ثاقبة الهزأة

أنشده أبو حنيفة قال: ومعنى قوله ثاقبة الهزأة: أن النخل إذا

(١) [في التاج: وسقطه.]

(٢) قوله «للأصائل» بلام الجر، رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالأصائل بالياء.

(٣) قوله «الهزأة اسم الخ» ضبط الهزأة في المحكم بالضم وبه في النهاية أيضاً في ه ر ي من المعتل ولذلك ضبط الحديث في تلك المادة بالضم فانظر مع عطف القاموس له هنا على المكسور.

(٤) قوله «ومجنأ أي تزيأ» اه. تكملة.

(٥) [في النهاية: مالي صادر...].

هَرَيْتُ الشَّدَقِ أَي مَهْرُوتٌ وَمُنْهَرِتٌ، وَهُوَ مَهْرُوتٌ
الْقَم، وَكَلَابٌ مَهْرَتُهُ الْأَشْدَاقِ.

وَالْمَهْرُوتُ: شَقُّكَ الشَّيْءَ التُّوسَعَةَ، وَهُوَ أَيْضاً جَذْبُكَ الشَّدَقَ نَحْوَ
الْأَذُنِ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: الْمَهْرُوتُ هَزْنُكَ الشَّدَقَ نَحْوَ الْأَذُنِ.

وَامْرَأَةٌ هَرَيْتُ وَأَتَوْمٌ: مُفْضَاةٌ؛ وَرَجُلٌ هَرَيْتُ: لَا يَكْتُمُ سِرّاً؛
وَقِيلَ: لَا يَكْتُمُ سِرّاً، وَيَتَكَلَّمُ مَعَ ذَلِكَ بِالْقَبِيحِ.

وَهَرَّتِ اللَّحْمُ: أَنْضَجَهُ وَطَبَخَهُ حَتَّى تَهْوَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَكَلَ كَيْفَا مَهْرَتَهُ وَمَسَحَ يَدَهُ فَضَلَّى؛ لَحْمٌ
مَهْرُوتٌ وَمَهْرُوتٌ إِذَا نَضِجَ؛ أَرَادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نَضِجِهَا؛ وَقِيلَ:
إِنَّهَا مَهْرُوتَةٌ بِالذَّلِّ.

وَهَارُوتٌ: اسْمُ مَلِكٍ أَوْ مَلِكٍ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ اسْمُ مَلِكٍ.

هَرْتَمٌ: الْمَهْرَتَمَةُ: الْعَرَبِيَّةُ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا.
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخُنْفَةُ وَالنُّونَةُ وَالشُّومَةُ وَالْمَهْرَتَمَةُ
وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَهْرَتَمَةُ وَالْعَرْمَتَمَةُ وَالْحِجْرَتَمَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
الْخُنْفَةُ مَشْقُ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِجِوَالِ الْوَتْرَةِ.

هَرْتٌ (٢):

هَرْتَمٌ: الْمَهْرَتَمَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ، وَهِيَ أَيْضاً الْوَتْرَةُ الَّتِي بَيْنَ
مَنْخِرَيْ الْكَلْبِ. وَهَرْتَمَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَفِي الصَّحَاحِ:
الْمَهْرَتَمَةُ الْأَسَدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هَرْتَمَةً.

هَرَجٌ: الْمَهْرُجُ: الْإِخْتِلَاطُ؛ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرِجُونَ؛ بِالْكَسْرِ،
هَرَجاً مِنْ الْإِخْتِلَاطِ أَيْ إِخْتَلَطُوا. وَأَصْلُ الْمَهْرُجِ: الْكَثْرَةُ فِي
الْمَشِيِّ وَالْإِتْسَاعِ، وَالْمَهْرُجُ: الْفَتْنَةُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. وَالْمَهْرُجُ:

شِدَّةُ الْقَتْلِ وَكَثْرَتُهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرَجٌ
أَي قِتَالٌ وَإِخْتِلَاطٌ؛ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ
أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَتَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِيهَا الْمَهْرُجُ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ
السَّاعَةِ، يَرْفَعُ الْعِلْمَ وَيَنْزِلُ الْجَهْلَ وَيَكُونُ الْمَهْرُجُ، قَالَ أَبُو

مُوسَى: الْمَهْرُجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا وَيَكْتُرُ الْمَهْرُجُ، قِيلَ: وَمَا الْمَهْرُجُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْقَتْلُ؛ وَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرَّقَيْتِيَّاتِ أَيَّامَ فِتْنَةِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ:

وَالْمَهْرُجُ: التُّورُ، بِيَمَانِيَّةٍ. وَهَرَابٌ وَمَهْرِبٌ: اسْمَانِ. وَهَارِبَةٌ
الْبَيْعَاءُ: بَطْنٌ.

هَرِيدٌ: الْمَهْرِيدُ، بِالْكَسْرِ، وَاحِدُ الْمَهْرِيدَةِ الْمَجُوسِ وَهُمْ قَوْمَةٌ
بَيْتُ النَّارِ الَّتِي لِلْهِنْدِ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ، وَقِيلَ: عِظْمَاءُ الْهِنْدِ أَوْ
عِلْمَاؤُهُمْ.

وَالْمَهْرِيدِيُّ: بِمِثْقَةٍ فِيهَا إِخْتِيَالٌ كَمِثْقِي الْمَهْرِيدَةِ وَهُمْ حِكَاةُ
الْمَجُوسِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مَشَى الْمَهْرِيدِيُّ فِي ذِقْمِهِ ثُمَّ فَرَقَرَا

وَقِيلَ: هُوَ الْإِخْتِيَالُ فِي الْمَشِيِّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَهْرِيدِيُّ بِمِثْقَةٍ
تَشْبِهُ بِمِثْقَةِ الْمَهْرِيدَةِ، حِكَاةُ فِي سِيرِ الْإِبِلِ؛ قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا
الْبِنَاءِ.

وَالْمَهْرِيدَةُ: سِيرٌ دُونَ الْحَبِّ. وَعَدَا الْجَمَلُ الْمَهْرِيدِيُّ أَي فِي
بَيْتِهِ.

هَرِبٌ: الْأَزْهَرِيُّ: لِيَصُ هُرْبُوعٌ وَذُئِبٌ هُرْبُوعٌ خَفِيفٌ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ:

وَفِي الصَّصْفِيحِ ذُئِبٌ صَيْدٌ هُرْبُوعٌ

فِي كَفِّهِ ذَاتُ خِطَامٍ مُسْتَعِجٌ

هَرْتٌ: هَرَّتَ عِرْضُهُ وَهَرَطَهُ، وَهَرَدَهُ؛ ابْنُ سِيدِهِ: هَرَّتَ عِرْضُهُ
وَتَوْبَهُ يَهْرَتُهُ وَيَهْرَتُهُ هَرْتاً، فَهُوَ هَرَيْتٌ: مَرْتَفَعٌ وَطَعَنَ فِيهِ، لِعَاثٌ
كَلِمَا؛ الْأَزْهَرِيُّ: هَرَّتَ تَوْبَهُ هَرْتاً إِذَا شَقَّهُ. وَيُقَالُ لِلْخَطِيبِ مِنْ
الرِّجَالِ: أَهْرَتُ الشَّقِيقَةِ؛ وَمَنْهَ قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ:

هُرُوتُ الشَّقِيقِ شَقِيقٌ ظَلَامُومٌ لِلْمَجْرُورِ

وَالْمَهْرُوتُ: سَعَةُ الشَّدَقِ. وَالْمَهْرُوتُ: الْوَابِغُ الشَّدَقِيْنِ؛ وَقَدْ هَرَّتْ،
بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَهْرَتُ الشَّدَقِ وَهَرَيْتُهُ.

وَفِي حَدِيثِ رَجَاءِ بْنِ حَيْثُوهَ: لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مُتَهَارِبِ أَي
مُتَشَدِّقِ مُتَكَاتِرِ (١)، مِنْ هَرَّتِ الشَّدَقِ، وَهُوَ سَعَتُهُ.

وَرَجُلٌ أَهْرَتٌ، وَفَرَسٌ هَرَيْتٌ وَأَهْرَتٌ: مُتَشَبِّهُ مَشْقَى الْقَمِ. وَجَمَلٌ
هَرَيْتٌ، كَذَلِكَ؛ وَحِيَّةٌ هَرَيْتُ الشَّدَقِ، وَمَهْرُوتَتُهُ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبٌ
فِي صِفَةِ حِيَّةٍ:

مَهْرُوتَةُ الشَّدَقِيْنِ، حَوْلَاءُ النَّظَرِ

وَالْمَهْرُوتُ: مَصْدَرُ الْأَهْرَبِ الشَّدَقِ.

وَأَسَدٌ أَهْرَتٌ: بَيْنُ الْمَهْرَتِ، وَهَرَيْتٌ وَمُنْهَرِتٌ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَسَدٌ

(٢) الهَرْت، بِالْكَسْرِ: التُّورُ، بِمِثْقَةٍ، وَبِالضَّمِّ: بِلَدَّةِ بَوَاسِطِ أ. هـ. قَامُوسٌ وَقَدْ
أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَالْمَوْلُف.

(١) [فِي التَّاجِ: مَكَاتِرٌ، وَفِي النِّهَايَةِ: مَكَاتِرٌ].

ليست يشعري أَوَّلُ الْهَرَجِ هَذَا

أَمْ زَمَانًا مِنْ فَتْنَةِ غَيْرِ هَرَجٍ

يعني أَوَّلُ الْهَرَجِ المذكور في الحديث هذا، أَمْ زَمَانٌ مِنْ فَتْنَةِ سِوَى ذَلِكَ الْهَرَجِ؟ الليث: الْهَرَجُ الْقِتَالُ وَالْإِخْتِلَافُ وَأَصْلُ الْهَرَجِ الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ؛ وَمَنْهَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمَاعِ: بَاتَ يَهْرَجُهَا لِيَلْتَهُ جَمْعَاءُ. وَالْهَرَجُ: كَثْرَةُ النِّكَاحِ. وَقَدْ هَرَجَهَا يَهْرَجُهَا وَيَهْرَجُهَا هَرْجًا إِذَا نَكَحَهَا. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أَهْلِ الْحِنَةِ: إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا مَرْجًا، وَالْهَرَجُ: كَثْرَةُ النِّكَاحِ. وَمَنْهَ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: يَنْتَهَازُ جُنُونَ تَهَارُجِ الْبِهَائِمِ أَيِ يَتَسَافِدُونَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا خَرَجَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ وَأَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَالَ: أَيِ يَتَسَافِرُونَ، وَالنَّهَارُجُ: التَّنَاحُجُ وَالتَّسَافُدُ.

وَالْهَرَجُ: كَثْرَةُ الْكُذْبِ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ. وَهَرَجَ الْقَوْمُ يَهْرَجُونَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَفْضَوْا بِهِ فَأَكْتَرُوا. وَهَرَجَ النَّوْمُ يَهْرَجُ: أَكْثَرَهُ؛ قَالَ:

وَعَوَّلِي سِزْنَا بِهِ وَنَامَا

فَمَا ذَرَى إِذْ يَهْرَجُ الْأَخْلَامَا

أَكْمِنَا سِزْنَا بِهِ أَمْ شَامَا

وَالْهَرَجُ: شَيْءٌ تَرَاهُ فِي النَّوْمِ وَلَيْسَ بِصَادِقٍ.

وَهَرَجَ يَهْرَجُ هَرْجًا: لَمْ يَوْقِنْ بِالْأَمْرِ. وَهَرَجَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، يَهْرَجُ هَرْجًا: سَدِيدٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَكَثْرَةِ الطَّلَاءِ بِالْقَطْرَانِ وَثِقَلُ الْجَحْلِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتَانَ:

وَرَوَيْتَا مِنْ حَنْذَةِ أَنْ يَهْرَجَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: لَا كَوْنُ فِيهَا مِثْلُ الْجَحْلِ الرَّدَّاحِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْجَحْلُ الثَّقِيلُ فَتَهْرَجُ فَيَبُوكُ، وَلَا يَنْبَغِي حَتَّى يُنْحَرَ أَيِ يَتَحِيرَ وَيَسْتَنْزِرُ.

وَقَدْ أَخْرَجَ بَعِيرُهُ إِذَا وَصَلَ الْحَرَّ إِلَى جَوْفِهِ. وَرَجُلٌ يَهْرَجُ إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُ الْجَرَبَ، فَطَلَبَتْ بِالْقَطْرَانِ فَوْصَلَ الْحَرَّ إِلَى جَوْفِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَى نَارٍ جِرٌّ يَصْطَلُونَ كَأَنَّهَا

طَلَاهَا^(١).... بِالْغَيْبَةِ مُهْرَجٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ بَعِيرًا أَجْرَبَ هُنَيْءً بِالْخَضْخَضِ فَهَرَجَ وَمَاتَ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هَرَجَ بَعِيرُهُ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ فِي

(١) كَذَا بِيَاضِ الْأَصْلِ.

الهاجرة. وَهَرَجَ بِالسَّبْعِ: صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

هَرَجْتُ فَارْتَدُّوا زَيْدًا الْأَكْمَوِ

فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُتَهْتَبِ

قَالَ شَمْرُ: الْمُتَهْتَبُ الَّذِي تَهْتَبُ فِي الْبَاطِلِ أَيِ تَرْتَدُّ فِيهِ.

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: مَرَّ يَهْرَجُ وَإِنَّهُ لَمَيَهْرَجُ وَهَرَجَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجَرِيِّ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ أَيِ قَوِيَ وَاتَّسَعَ.

وَهَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرَجُ هَرْجًا، وَهُوَ مَيَهْرَجٌ، وَهُوَ مَيَهْرَجٌ وَهَرَجٌ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

عَمَرَ الْأَجَارِيَّ يَسْتَحْمًا مَيَهْرَجَا

وَقَالَ الْآخَرُ:

مَنْ كُلُّ هَرَجٍ نَبِيلٌ مَسْخَرِيهِ

التَّهْدِيدِ: ابْنُ مُقْبَلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

هَرَجَ الْوَلِيدُ بِحَيْطٍ مُبْتَرِمٍ حَلَنِي

بَيْنَ الرَّوَابِجِ فِي عَوْدٍ مِنَ الْعَشِيرِ

قَالَ: شَبَّهَ بِحَدْرُوفِ الْوَلِيدِ فِي دُرُورِ عَدُوِّهِ. وَهَرَجَتْ الْبَعِيرُ تَهْرَجًا وَأَهْرَجَتْهُ أَيْضًا إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ فِي الْهَاجِرَةِ حَتَّى سَدِرَ. وَهَرَجَ النَّبِيدُ فَلَانًا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ فَانْتَهَرَجَ وَانْهَكَ.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ خَنْجَةَ: بَابُ مَهْرُوجٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُسَدُّ يَدْخُلُهُ الْخَلْقُ، وَقَدْ خَرَجَهُ الْإِنْسَانُ يَهْرَجُهُ أَيِ تَرَكَهُ مَفْتُوحًا.

وَالْهَرَجُ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَالسَّكْبَشُ هَرَجٌ إِذَا نَبَّ الْعَشُودُ لَهُ

رُؤْيَى بِالْأَلْيَةِ لِلدَّلِّ وَاعْتَرَفَا

هَرَجِبُ: الْهَرَجَابُ مِنَ الْإِبِلِ: الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ بِنُ الْعَجَّاجِ:

تَنْشَطْنَهُ كُلُّ هَرَجَابٍ فُنُقُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَرْيِبُ إِشْدَادُهُ فِي زَجْرِهِ:

تَنْشَطْنَهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الرَّهَقِ

مَطْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هَرَجَابٍ فُنُقُ

وَالْمِغْلَاةُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُبْعَدُ الْحَطَوُ. وَالرَّهَقُ: الْمُبَارَاةُ وَالْمُسَابِرَةُ. وَمَطْبُورَةٌ: مَجْتَمَعَةُ الْحَلَقِي. وَالْقَرَوَاءُ: الطَّوِيلَةُ الْقَرِي، وَهُوَ الظُّهْرُ. وَالْفُنُقُ: الْفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ، وَالْهَاءُ فِي تَنْشَطْنَهُ تَعُودُ عَلَى الْحَرَقِ الَّذِي وُصِفَ قَبْلَ هَذَا

في قوله:

وقام الأعماق خاوي المُخْتَرَقِ
ومعنى تَشَطُّنُهُ: قَطَعْتَهُ، وَأَسْرَعَتْ قَطْعَهُ. وَالْهَرَجِيْبُ وَالْهَرَجِيْلُ
من الإبل: الضَّخَامُ؛ قال زُؤَبَةُ:

من كُلِّ قَرْوَاءٍ وَهَرَجَابٍ فُئْتُ

وهو الضَّخْمُ من كل شيء؛ وقيل: الْهَرَجَابُ التي انْتَدَتْ مع
الأرض طُولاً؛ وأنشد: (١)

دُرُ الْعَرَضِ وَالشَّعْشَعَانَاثُ الْهَرَجِيْبُ
وَتَحْلَةُ هَرَجَابٍ، كَذَلِكَ؛ قال الْأَنْصَارِيُّ:

تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ مَحْقُوقٍ كَأَنَّهَا

تَطَّلَى بِقَارِ أَوْ بِأَسْوَدٍ نَائِحِ

وهَرَجَابٌ: اسم موضع؛ أنشد أبو الحسن:

يَهْرَجَابُ مَا دَامَ الْأَرَاكُ بِهِ حُضْرَا

الْأَزْهَرِيُّ: هَرَجَابٌ موضع؛ قال ابن مقبل:

فَطَافَتْ بِنَا مُرْشِقٌ جَابَةٌ

بِهَرَجَابٍ تَنْشَابُ سِنْدْرًا وَضَالَا

هرجس: الْهَرَجَاسُ: الْجَيْمِمْ.

هرجع: هَرَجَعَ: لغة في هَجَرَ؛ عن ابن الأعرابي، وقد تقدّم.

هرجل: الْهَرَجِجَلَةُ: الاختلاط في المشي، وقد هَرَجَجَلَ،
وهَرَجَلَتِ الناقة كذلك. ابن الفرج: الْهَرَجِيْبُ وَالْهَرَجِيْلُ من
الإبل الضَّخَامُ؛ قال جِرَانُ الْعَوْدِ:

حتى إذا مُنِعَتْ وَالشَّمْسُ حَايِبَةٌ

مَدَّتْ سَوَالِقَا الضَّهْبِ الْهَرَجِيْلُ

هرد: هَرَدَ الثوبُ يَهْرُدُهُ هَرْدًا: مَرَّقَهُ. وَهَرْدَهُ: شَقَّقَهُ. وَهَرْدَ
الْقَصَّارُ الثوبَ وَهَرَّتَهُ هَرْدًا، فهو مَهْرُودٌ وَهَرِيدٌ: مَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ
وَضَرَبَهُ. وَهَرْدُ الْعَرَضِ: الطعن فيه؛ هَرْدٌ عَرَضُهُ وَهَرَّتَهُ يَهْرُدُهُ
هَرْدًا. الْأَصْمَعِيُّ: هَرَّتَ فُلَانٌ الشَّيْءَ وَهَرَدَهُ: أَنْصَجَهُ إِنْصَاجًا
شَدِيدًا. وقال ابن سيده: أَنْعَمَ إِنْصَاجُهُ. وَهَرْدَتْ اللحمُ
أَهْرَدَهُ، بالكسر، هَرْدًا: طَبَخْتَهُ حَتَّى تَهْرَأَ وَتَقْشَعُ، فهو
مَهْرُودٌ. قال الأزهرى: والذي حَفِظْنَاهُ عَنْ أَمْتِنَا الْجَزْدِيُّ

(١) [هو ذو الرمة، انظر ديوانه ص ٣٦].

(٢) قوله وقال الأزهرى والذي حفظناه إلى قوله غير الليث، كنا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الأبي الهردى على فعلى بكسر الهاء.
نبت.

بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث (٣). وقال أبو زيد: فإن
أدخلت اللحم الناز وأنضجته، فهو مَهْرُدٌ، وقد هَرْدَتْهُ فَهَرْدٌ
هو. قال: وَالْمَهْرُؤُ مِثْلُهُ، وَالتَّهْرِيدُ مِثْلُهُ شَدُّدٌ لِلْمَبَالِغَةِ؛ وقد
هَرَدَ اللحمُ.

وَالْمَهْرُدُ: الاختلاط كالتَهْرِجِجِ. وتركبتهم يَهْرُدُونُ أي يُوجِدُونَ
كيتَهْرِجُونَ.

وَالْمَهْرُدُ: الغروق التي يصبغ بها، وقيل: هو الكَرْكُمُ. وثوب
مَهْرُودٌ وَمَهْرُدٌ: مصبوغ أصفر بالهَرْدِ. وفي الحديث: يزل
عيسى بن مريم، عليه السلام، في ثوبين مَهْرُودَيْنِ. وفي
التهذيب: ينزل عيسى، عليه السلام، وعليه ثوبان مَهْرُودَانِ؛
قال الفراء: الْهَرْدُ الشَّقُّ. وفي رواية أخرى: ينزل عيسى في
مَهْرُودَتَيْنِ أي في شَقَّتَيْنِ أَوْ خَلَّتَيْنِ. قال الأزهرى: قرأت بخط
شمر لأبي عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب
المهروود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل
لون زهرة الحوذانية، فذلك الثوب المَهْرُودُ. ويروى: في
مُتَصَرِّفَيْنِ، ومعنى المُتَصَرِّفَيْنِ والمهروودتين واحد، وهي

المصبوغة بالصُّفْرَةِ من زَعْفَرَانٍ أو غيره؛ وقال القتيبي: هو
عندي خطأ من الثقلة وأراه مَهْرُودَتَيْنِ أي صَفْرَاوَتَيْنِ. يقال: هَرْدَيْتُ
العمامة إذا لَبِستَهَا صفراء وقَعَلْتُ منه هَرْدُوتٌ؛ قال: فإن كان
محمفوظاً بالذال، فهو من الهَرْدِ الشَّقِّ، وخطيء ابن قتيبة في
استدراكه واشتقاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث
ينزل بين مهروودتين، يروى بالذال والذال، أي بين مصصرتين
على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه.

والممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل:
المهروود الثوب الذي يصبغ بالعروق، والعروق يقال لها
الهَرْدُ. قال أبو بكر: لا تقول العرب هَرْدَتْ الثوبَ ولكنهم
يقولون هَرْدَيْتُ، فلو بني على هذا لقال مَهْرُودَةٌ في كُرُوكِمِ على
ما لم يُسَمَّ فاعله، وبعد فإن العرب لا تقول هَرْدَيْتُ إلا في
العمامة خاصة فليس له أن يقيس الشقة على العمامة لأن
اللغة رواية. وقوله: بين مهروودتين أي بين شقتين أخذتا من
الهَرْدِ، وهو الشَّقُّ، خطأ لأن العرب لا تسمي الشق
للإصلاح هَرْدًا بل يسمون الإخراقَ والإفساد هَرْدًا؛ وهَرْدُ
الْقَصَّارِ الثوبِ؛ وهَرْدُ فُلَانٍ عَرَضُ فُلَانٍ فهذا يدل على
الإفساد، قال: والقول في الحديث عندنا مهروودتين؛ بين

الدال والذال، أي بين مُتصَرِّتين، على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع الصَّير الصَّخْنَاءَةَ^(١) إلا في الحديث، وكذلك الثَّقَاءُ الخَوْفَ ونحوه؛ قال: والدال والذال أختان تبدل إحداهما من الأخرى؛ يقال: رجل يذُلُّ ويمذُلُّ إذا كان قليل الجسم خفي الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله مَهْرُودَتَيْنِ. والهُزْدِيَّةُ: قُصَبَاتٌ تُصَنَّمُ مَلَوِيَّةٌ بطاقات الكرم تُحْمَلُ عليها قُصْبَانُهُ. أبو زيد: هَزَدَ نُؤُهُ وهَزَرَتْه إذا شَقَّه، فهو هَرِيدٌ وهَرِيَتْ؛ وقول ساعدة الهذلي:

عَدَاةٌ سُوَاحِطٌ فَتَجَوَّزَتْ سُدًّا

وَتَوُؤِيكَ فِسي عِبَاقِيَةِ هَرِيدُ

أي مَشَقُوقٌ. وهَزْدَانٌ وهَيَزْدَانٌ: اسمان.

والهُزْدَانُ والهُزْدَاءُ: نبت. وقال أبو حنيفة: الهزدي، مقصور: عُشْبَةٌ لم يبلغني لها صفة؛ قال: ولا أدري أُمْدُكْرَةٌ أم مَوْثِقَةٌ؟ والهُيَزْدَانُ: نبت كاللهودي. الأصمعي: الهزدي، على فَعْلَى بكسر الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري وهو أنثى. والهُيَزْدَانُ: اللُّصُّ، قال: وليس يثبت وهَزْدَانُ: موضع.

هردب: الهَزْدَبُ والهُزْدَبَةُ: الجَبَانُ الصَّخْمُ، المُتَفَتِّحُ الجَوْبِ الذي لا فُوَادَ له؛ وقيل: هو الجَبَانُ الصَّخْمُ، القليل العَقْلِ. والهُزْدَبَةُ: العَجُوزُ؛ قال:

أَفْ لَيْتَكَ الدُّلْمِ الهَزْدَبَةُ

العَنْقَبِيرُ والجَلْبِيحُ: المَيْسَةُ. والطَّرُوبَةُ: الكبيرة التُّدَيِّينِ.

الأزهري: يقال للرجل العظيم الطويل الجسم هِرْطَالٌ وهِرْذَبَةٌ وهَقُورٌ وَقُورٌ. والهُزْدَبَةُ: عَدُوٌّ فِيهِ يُقَالُ، وقد هَزْدَبَ.

هرديج: الهَزْدِجَةُ: سرعة المشي.

هردش: التهذيب في أثناء كلامه على هرشف؛ يقال للناقاة الهِرْمَةُ: هِرْمَةٌ وهِرْدِشَةٌ وهِرْزُورٌ.

هرذل: النهاية^(٢). في الحديث فَأَقْبَلَتْ تَهْرَدَلُ أَي تسترخي في مَشِيهَا.

هردم: الهِرْدَمَةُ: العَجُوزُ؛ عن كراع، كالهَزْدِيَّةِ.

هرر: هَرَّرَ الشَّيْءَ يَهْرَرُهُ وَيَهْرَهُ هَرًّا وَهَرِيرًا: كَرَّمَهُ؛ قال المفضل ابن الملهب بن أبي صَفْرَةَ.

وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ القَنَا حَشِيَّةَ الرُّودَى

فليس لمُجْدٍ صالح يكسُوبُ

وهَزَّرْتُهُ أَي كَرَّمْتُهُ أَهْرَهُ وَأَهْرَهُ، بالضم والكسر. وقال ابن الأعرابي: أجد في وجهه هِرَّةً وهَرِيرَةً أَي كراهية. الجوهري: والهِرُّ الاسم من قولك هَزَّرْتَهُ هَرًّا أَي كرهته. وهَرَّ فلان الكَأْسَ والحوْبَ هَرِيرًا أَي كرهها؛ قال عنترة:

خَلَفْنَا لَهُم، وَالخَيْلُ تُودِي بِنَا مَعَا

تُرَايِلُكُمْ حَتَّى تَهَيَّرُوا العَوَالِيَا

الرُّودِيَانُ: ضَرَبٌ مِنَ الشَّيْرِ، وهو أَنْ يَزْجَمَ الفَرَسُ الأَرْضَ رَجْمًا بحوافره من شدة العدو. وقوله نزايلكم هو جواب القسم أي لا نزايلكم، فحذف لا على حد قولهم تالله ألبزح قاعداً أي لا أبرح، ونزايلكم: نُبَارِحُكُمْ، يقال: ما زایلته أي ما بارحته. والعوالي: جمع عالية الرمح، وهي ما دون السنان بقدر ذراع. وFlan هِرَّةٌ الناس إذا كرهوا ناحيته؛ قال الأعشى:

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَسُهَّرَ مَدْحَلِي

ففي كُلِّ مَشِيٍّ أَوْضُدُ النَّاسِ عَقْرَبَا

وهَرَّ الكَلْبُ إِلَيْهِ يَهْرُ هَرِيرًا وَهَرَّةً، وهَرِيرُ الكَلْبِ: صوته وهو دون التَّبَاحِ من قَلَّةِ صبره على البرد؛ قال القطامي يصف شدة البرد:

أَرَى الحَقَّ لَا يَغِيَا عَلَيَّ سَبِيلُهُ

إِذَا ضَافَنِي لَيْلًا مَعَ القُرِّ ضَافُفُ

إِذَا كَبَّدَ النَجْمَ السَّمَاءِ بِشَوْثَةٍ

على حِينِ هَرَّ الكَلْبِ وَالتَّلُّجِ خَاشِفُ

ضائف: من الضيف. وكَبَّدَ النَجْمَ السَّمَاءِ: يريد بالنجم الشرب، وكَبَّدَ: صار في وسط السماء عند شدة البرد. وخاشف: تسمع له خَشْفَةٌ عند المشي وذلك من شدة البرد. ابن سيده: وبالهِرِيرِ شَيْءٌ نَظَرُ بعض الكَمَاةِ إِلَى بعض في الحرب. وفي الحديث: أَنه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل: يا رسول الله أَرَأَيْتَكَ التُّجْدَةَ التي تكون في الرجل؟ فقال: ليسَتْ لهما بِعَدَلٍ، إِنْ

(١) قوله «الصَّخْنَاءَةَ» في القاموس والصحنا والصحنا والصحنا ويمدان ويقصران أدام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للعدة.

(٢) قوله «هرذل» النهاية «إلخ» هكذا في الأصل بالدال المهملة، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالدال المعجمة.

الكلب يَهْرُ من وراء أهله؛ معناه أن الشجاعة غريزة في الإنسان فهو يُلْقَى الحروب ويقاتل طبعاً وخيمته لا حسبة، فضرب الكلب مثلاً إذا كان من طبعه أن يَهْرَ دون أهله ويذُب عنهم، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة. يقال: هَرَّ الكلب يَهْرُ هَريراً، فهو هَارٌّ وهَرَّازٌ إذا تَبَحَّ وكَشَرَ عن أنيابه، وقيل: هو صوته دون نباحه. وفي حديث شُرَيْح: لا أَغْقِلُ الكلبَ الهَرَّازَ أي إذا قتل الرجلُ كلبَ آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نباحاً لأنه يؤذي بنباحه. وفي حديث أبي الأسود: المرأة التي تُهَارُ زوجها أي تَهْرُ في وجهه كما يَهْرُ الكلب. وفي حديث خزيمه: وعاد لها المَطِيَّ هَاراً أي يَهْرُ بعضها في وجه بعض من الجهد. وقد يطلق الهيرير على صوت غير الكلب، ومنه الحديث: إنني سمعت هَريراً كَهَرِيرِ الرُحَى أي صوت دورانها. ابن سيده: وكتب هَرَّازٌ كثير الهيرير، وكذلك الذئب إذا كَشَرَ أنيابه وقد أهرَّه ما أحس به. قال سيويه: وفي المثل: شَرَّ أهرَّ ذا ناب، وحسن الابتداء بالكرة لأنه في معنى ما أهرَّ ذا ناب إلا شَرُّ، أعني أن الكلام عائد إلى معنى النفي وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرية عليه أقوى، ألا ترى أنك لو قلت: أهرَّ ذا ناب شَرُّ، لكنك على طرف من الإخبار غير مؤكدة؛ فإذا قلت: ما أهرَّ ناب إلا شَرُّ، كان أؤكد، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أؤكد من قولك قام زيد؟ قال: وإنما احتجج في هذا الموضوع إلى التوكيد من حيث كان أمراً مهُمَّاً، وذلك أن قائل هذا القول سمع هَرِيرَ كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطريق شَرُّ، فقال: شَرُّ أهرَّ ذا ناب أي ما أهرَّ ذا ناب إلا شَرُّ تعظيماً للحال عند نفسه وعند مُشْتَمِعِهِ، وليس هذا في نفسه كأن يطرقه ضيف أو مسترشد، فلما عناه وأهمه أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإخلاق به. وهارُّه أي هَرُّ في وجهه. وهَرَّهَرَّتْ الشيء: لغة في مَرَمَرْتَهُ إذا حَرَّكْتَهُ؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقَابِ لأبي تُرَابٍ من غير سماع. وهَرَّتْ القومُ هَرِيراً: صَوَّتَتْ؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

مُطِِّلٌ يَنْشَحَاةٌ لَهَا فِي شِمَالِهِ

هَرِيرٌ إِذَا مَا حَرَّكْتَهُ أَنْسَامِلُهُ

والهَرُّ: السُّوُزُ، والجمع هَرَزَةٌ مثل قَرَدٍ وقَرْدَةٍ، والأنثى

هَرَزَةٌ بالهاء، وجمعها هَرَزٌ مثل قَرِيبَةٍ وقَرِيب. وفي الحديث: أنه نهى عن أكل المهْرِّ وثمنه؛ قال ابن الأثير: وإنما نهى عنه لأنه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه وأنه يَنْتَابُ الدَّوْرَ ولا يقيم في مكان واحد، فإن حبس أو ربط لم ينتفع به ولغلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم، وقيل: إنما نهى عن الوحشي منه دون الإنسي. وهَرَّ: اسم امرأة؛ من ذلك؛ قال الشاعر^(١):

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَأْنُكَ هِرُّ

وهَرَّ الشُّبْرُقُ والبُهْمِيُّ والشُّوْكَ هَرّاً؛ اشتدُّ بُنْشُهُ وتَنْفَسَ فِصَارُ كَأَطْفَارِ الْهَرِّ وَأَنِيَابِهِ؛ قال:

رَعَيْنَ الشُّبْرُقَ الرَّيْثَانَ حَتَّى

إِذَا مَسَّ هَسْرٌ وَامْتَنَعَ السَّمْدَاقُ

وقولهم في المثل: ما يعرف هَرّاً من يَهْرٍ؛ قيل: معناه ما يعرف من يَهْرُهُ أي يكرهه ممن يَبْرُهُ وهو أحسن ما قيل فيه. وقال الفَرَّازِيُّ: البِرُّ اللُّطْفُ، والهَرُّ العُشُوقُ، وهو من الهيرير؛ ابن الأعرابي: البِرُّ الإكرام والهَرُّ الخُصُومَةُ، وقيل: الهَرُّ ههنا السُّوُزُ والبِرُّ الفَأْرُ. وقال ابن الأعرابي: لا يعرف هاراً من بارأ لو كَبَيْتَ له، وقيل: أرادوا هَرِهَزَ، وهو سَوْقُ الغنم، ويريز وهو دعاؤها؛ وقيل: الهَرُّ دعاؤها والبِرُّ سَوْقُهَا. وقال أبو عبيد: ما يعرف الهَرَزَةُ من البَيْرَزَةِ؛ الهَرَزَةُ: صوت الضأن، والبَيْرَزَةُ: صوت المِعْرَازِ. وقال يونس: الهَرُّ سَوْقُ الغنم، والبِرُّ دعاء الغنم. وقال ابن الأعرابي: الهَرُّ دعاء الغنم إلى العَلْفِ، والبِرُّ دعاؤها إلى الماء. وهَرَّهَرَّتْ بالنعيم إذا دعوتها.

والهَرَّازُ: داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ مِثْلَ الوَرَمِ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ؛ قال غِيْلَانُ بنُ حَرْبِثَ:

فِيلاً يَكُنْ فِيهَا هَرَّازٌ فَيَأْتِنِي

بِسِلِّ مَيَامِينِهَا إِلَى السَّوْلِ خَائِفُ

أي خائفٌ سِلاً، والباء زائدة؛ تقول منه: هَرَّتْ الإِبِلُ تَهْرُ هَرّاً. ويعبر هَرَّوْرُ أصابه الهَرَّازُ وناقته مَهْرُورَةٌ؛ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري:

وَلَا يُصَادِفَنَّ إِلَّا أَجْنَأً كَثِيراً

وَلَا يَهْرُ بِهِ مِنْهُمْ مُبْتَقِلاً

(١) [هو طرفه وعجزه في العباب وديوانه: ومن الحب جنون مستعز].

الكثير فلا تَلْفَحُ؛ والجمع الهراهر؛ وقال غيره: هي الهَرْشَمَةُ
والهَرْدِيْشَةُ أيضاً. ومن أسماء الحيات: القَزَاؤُ والهَزْهِيْزُ. ابن
الأعرابي: هَرَّ يَهْرُ إذا ساءَ حُلْفَهُ. والهَزْهُورُ: ضرب من
الشُّفْنِ. ويقال للكائِنَيْنِ: هما الهَزْزَارَانِ وهما شَيْبَانِ
وَمِلْحَانِ. وهَزَهَرَ بالغنم: دعاها إلى الماء فقال لها: هَزَهَرَ.
وقال يعقوب: هَزَهَرَ بالضانَ خصها دون المعز. والهَزَهْرَةُ:
حكاية أصوات الهند في الحرب. غيره: والهَزَهْرَةُ والغَزَغْرَةُ
يحكى به بعض أصوات الهند والشَّدِيد عند الحرب. وهَزَهَرَ:
دعا الإبل إلى الماء. وهَزَهْرَةُ الأَسَد: تَزْيِيدُ زَيْبِهِ، وهي التي
تسمى الغرغرة. والهَزَهْرَةُ: الضحك في الباطل. ورجل
هَزَهَارٌ: ضَحَّاكٌ في الباطل. الأزهرى في ترجمة عقر:
التَهَزُّهُرُ صوت الريح، تَهَزَهْرَتْ وَهَزَهْرَتْ واحداً؛ قال وأشد
المؤرَّج:

وَصَوْتُ مَمْلُوكٍ يَفْجَعُ قَزَقِرِ
يَجْرِي عَلَيْكَ المُوْرُ بِالتَّهْزُهْرِ
بِالْكَ مِنْ قُنْبُورَةٍ وَقُنْبُرِ
كَنْتُ عَلَى الأَيْمَانِ فِي تَقَرِّ
أَي فِي صَبْرٍ وَجِلَادَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هرز: هَزَزَ الرجلُ والدايةُ هَزَزَةً؛ ماتا؛ قال الأزهرى: هو
قَوْلُهُ مِنَ الهَزْزِ. وروى عن ابن الأعرابي: هَزَزَ الرجلُ وهَرَّىءُ
إذا مات. وفي الحديث: أنه قضى في سَبِيلِ مَهْزُورٍ أن يُخْبَسَ
حتى يبلغ الماءَ الكَثْبَيْنِ، مَهْزُورٌ وادي قُرَيْظَةَ بالحجاز، وأما
بتقديم الراء على الزاي فموضِعُ شَوْقِ المدينة تصدَّق به سيدنا
رسولُ الله ﷺ، على المسلمين.

هرس: الهَرْسُ: الدَّق، ومنه الهَرْيسَةُ. وهَرْسُ الشَّيْءِ يَهْرُسُهُ
هَرْسًا: دَقَّهُ وكَسَرَهُ، وقيل: الهَرْسُ دَقُّ الشَّيْءِ وبينه وبين
الأرضِ وقايةٌ، وقيل: هو دَقُّ إِيَاهِ بالشَّيْءِ العَرِيضِ كما تَهْرُسُ
الهَرْيسَةُ بالجِهْرَسِ. والجِهْرَسُ: الآلةُ المَهْرُسُوسُ بها.
والهَرْيسُ: ما هَرَسَ، وقيل: الهَرْيسُ الحَبُّ المَهْرُوسُ قيل أن
يُطْبَخُ، فإذا طَبَخَ فهو الهَرْيسَةُ، وسُمِّيَتِ الهَرْيسَةُ هَرْيسَةً لأنَّ
البُرِّ الذي هو منه يدقُّ ثم يطبخُ، ويسمى صانعه هَرْسًا. وأشد
هَرْسًا: يَهْرُسُ كلَّ شَيْءٍ.

والهَرْمَاسُ: من أسماء الأَسَد، وقيل: هو الشَّدِيد من السباع،
فَعَمَّالٌ مِنَ الهَرْسِ عَلَى مَذْهَبِ الخَلِيلِ، وغيره

قوله به أي بالماء يعني أنه مَرِيءٌ ليس بالزَّيْبِ، وذكر الإبلُ
وهو يريد أصحابها. قال ابن سيده: وإنما هذا مثل يَضْرِبُهُ يخبر
أن الممدوح هنيءُ العطيَّة، وقيل: هو داء يأخذها فتسلخُ عنه،
وقيل: الهَرْزُ سَلَخُ الإبلِ من أي داءٍ كان. الكسائي والأَمَوِيُّ:
من أدواء الإبلِ الهَرْزُ، وهو استطلاق بطونها، وقد هَزَتْ هَرْأً
وهَرَّاراً، وهَرْزٌ سَلَخُهُ وَرَأٌ: اسْتَطَلَقَتْ حتى مات. وهَرْزُهُ هو وَرَأُهُ:
أطلقه من بطنه، الهَمْزَةُ في كل ذلك بدل من الهاء. ابن
الأعرابي: هَرَّ بِسَلْجِهِ وهَلْكَ به إذا رمى به. وبه هَرْزٌ إذا اسْتَطَلَقَتْ
بطنُّه حتى يموت.

والهَزْزَارَانِ: نَجْمَانِ؛ قال ابن سيده: الهَزْزَارَانِ الشُّرُ الوَاقِعُ وَقَلْبُ
العقرب؛ قال شَيْبَلُ بن عَزْرَةَ الضَّبِّي:

وَساقِ الفَجْرُ هَزْزَارِيٍّ حَتَّى

بدا ضَوْأُهَا عَيْرَ احْتِمَالِ

وقد يفرد في الشعر؛ قال أبو النجم يصف امرأة:

وَسَنَى سَكُونٌ مَطْلَعِ الهَرْزِ

والهَرْزُ: ضَرْبٌ من زجر الإبل. وهَرْزٌ: بلد وموضع؛ قال:

قَوْلَهُ لَا أَسْنَى بِلَاءِ لَقِيْئِهِ

بِصَخْرَاءِ هِرٍّ مَا عَدَدْتُ اللَّيَالِيَا

ورأس هِرٍّ: موضع في ساحل فارس يرابطُ فيه. والهَرْزُ والهَزْهُورُ
والهَزْهَارُ والهَرْهَارُ: الكثير من الماءِ واللَّبَنِ وهو الذي إذا جرى
سمعت له هَزْهَزٌ، وهو حكاية جَرِيهِ. الأزهرى: والهَزْهُورُ الكثير
من الماءِ واللبن إذا حلبته سمعت له هَزَهْرَةً؛ وقال:

سَلَّمَ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَرْوَا

إِذَا يَعْزُّ فِي الشَّرِيِّ هَزَهْرًا

وسمعت له هَزَهْرَةً أي صوتاً عند الخَلْبِ. والهَزُورُ والهَزْهُورُ:
ما تنائر من حب الغنقود، زاد الأزهرى: في أصل الكرم. قال
أعرابي: مررت على جفنةٍ وقد تحركت سُرُوغُهَا بَقُطُونِهَا
فَسَقَطَتْ أَهْرَاها فَأَكَلْتُ هَزْهُورَةً فما وقعت ولا طارت؛ قال
الأصمعي: الجفنة الكَوْمَةُ، والسُرُوغُ قضبان الكرم، واحدها
سُرُوغٌ، رواه بالغين، والقَطُوفُ العناقيد، قال ويقال لما لا ينفع ما
وَقَعَ ولا طاز. وهَزَّ يَهْرُ إذا أَكَلَ الهَزْزُورُ، وهو ما يتساقط من
الكرم، وهَزَهَرَ إذا تَعَدَّى. ابن السكيت: يقال للناقة الهَرْمَةُ
هَزَهَرَ، وقال النضر: الهَرْمُ الناقة التي تَلْفِظُ رَحْمَتَها الماءَ من

يجعله يقللاً.

وهَرَسَ يَهْرَسُ هَرَسًا: أخفى أكله، وقيل: بالغ فيه فكأنه ضد ابن الأعرابي: هَرَسَ الرجل إذا كثر أكله؛ قال العجاج:

وَكَلَّكَلًا ذَا حَايِيَاتٍ أَهْرَسَا

ويروي: مهْرَسَا، أراد بالأهْرَس الشديد الثقل. يقال: هو هَرَسٌ أَهْرَسٌ للذي يدق كل شيء، والفعل يَهْرَسُ القَوْنُ بكَالِكَلِهِ.

وإبل مَهَارِس: شديدة الأكل؛ قال أبو عبيد: المَهَارِس من الإبل التي تَقْضُم العيدان إذا قَلَّ الكَلَاءُ وأجدبت البلاد فتتبلَّغ بها كأنها تَهْرَسُهَا بأفواها هَرَسًا أي تدقها؛ قال الحطيئة يصف إبلة:

مَهَارِسٌ يُزَوِي رِشْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا

إِذَا الشَّارُ أَبَدَتْ أَوْجَةَ الحَافِرَاتِ

وقيل: المَهَارِس من الإبل الشَّدَاد، وقيل: الجِسام الثَّقَالُ، قال: ومن شدة وطئها سميت مَهَارِس. والهِرَسُ والأَهْرَسُ: الشديد المَرَأَس من الأشد. وأسَد هَرَسٌ أي شديد وهو من الدق؛ قال الشاعر:

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وَثَابِ

شَدِيدًا أَسْرُهُ هَرَسًا هُمُوسًا

والهِرَسُ: الثوب الخَلَقُ؛ قال ساعدة بن جؤبة:

صَبْرُ المَبَاعَةِ ذِي هِرَاسِي مُمْتَعِجِيفِ

إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: قَدْ فَرَجَا

والهِرَاسُ: بالفتح: شجر كبير الشوك؛ قال النابغة:

قَيْتُ كَأَنَّ العَائِدَاتِ فَرَشْتِي

هَرَسًا بِهِ يُغْلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ

وقيل: الهَرَس شوك كأنه حَسَك، الواحدة هَرَاسَةٌ؛ وأنشد الجوهري للنابعة الجعدي:

وَحَيْمِلُ يُطَابِقُنَ بالدَّارِعِينَ

طِبَاقُ الكِلَابِ يَطْبَانُ السَّهْرَاسَا

ويروي: وشُعْث، والمطابقة: أن تَضَع أَرْجُلَهَا مواضع أَيْدِيهَا وتَقْدَمُ أَيْدِيهَا حتى تُبَصِرَ مواضعها، يريد أنها لا تريد الهرب، فهي تَنْتَبِهُ في مشيها كما تمشي الكلاب في الهَرَسِ متقية له؛ ومثله قول قعين:

إِنَّمَا إِذَا السَّخِيلُ عَدَّتْ أَكْدَاسَا

يُثَلُّ الكِلَابُ تَنْقِي السَّهْرَاسَا

وقال أبو حنيفة: الهَرَس من أحرار البقول، وأحدته هَرَاسَةٌ، وبه

سمي الرجل. وأرض هَرَسِيَّة: بنيت فيها الهَرَس. وفي حديث عمرو بن العاص: كَأَنَّ فِي جَزْوَافِي شَوْكَةَ الهَرَسِ؛ قال: هو شجر أو بَقْلٌ ذو شوك من أحرار البقول.

والمَهْرَس: حَجَرٌ مستطيل منقور يُتَوَصَّأُ منه ويدق فيه. وفي الحديث: أن أبا هريرة روى عن النبي ﷺ، أنه قال: إذا أراد أحدكم الوضوء فليُفْرِغْ على يديه من إنائه ثلاثاً. فقال له قَبْرُ الأَشْجَمِي: فإذا جئنا إلى مَهْرَاسِكُمْ هذا كيف نَصْنَعُ؟ أراد بالمَهْرَاس هذا الحَجَرُ المنقور الضخم الذي لا يُقَالُ له الرجال ولا يحركونه لثقله يسع ماء كثيراً ويتطهر الناس منه. وجاء في حديث آخر أن النبي ﷺ، مرَّ بمَهْرَاسٍ وجماعة من الرجال

يَتَحَادَثُونَ أي يحملونه ويرفعونه، وهو حجر منقور، سمي بمَهْرَاساً لأنه يَهْرَسُ به الحَبُّ وغيره. وفي حديث أنس: فممت إلى مَهْرَاسٍ لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت (١). وفي الحديث: أنه عَطِشَ يوم أُخِذَ فجاهه عليٌّ، كرم الله وجهه، بماء من المَهْرَاسِ قَعْفَهُ وغسل به الدَمَ عن وجهه؛ قال: المَهْرَاسُ صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يُعْمَلُ منه حياض للماء، وقيل: المَهْرَاس في هذا الحديث اسم ماء بأحد؛ قال:

وَقَبِيلًا بِجَانِبِ المَهْرَاسِ

والمَهْرَاسُ: موضع. ويقال مَهْرَاسٌ أيضاً: قال الأعشى:

فَرَكُنْتُ بِمَهْرَاسٍ إِلَى مَارِدِ

فَقَعْتُ مَنُفُوحَةَ ذِي الحَائِرِ

هرس: رجل هَرَسٌ: مائِقٌ جاف.

والمَهَارِسَةُ في الكلاب ونحوها: كالمَحَارِشِيَّة. يقال: هَارَسَ بين الكلاب؛ وأنشد:

جَرُوا رَبِيضَ هُرُوشَا فَهَرَا

والمَهْرَاسُ والاهْتِرَاسُ: تَقَاتُلُ الكِلَابِ. الجوهري: المَهْرَاسُ المَهَارِشَةُ بالكلاب، وهو تَحْرِيشُ بعضها على بعض.

والتَهْرِيشُ: التَحْرِيشُ، وكلب هَرَّاشٍ وخِرَاشٍ. وفي الحديث: يَنْهَارِسُونَ تَهَارِسَ الكِلَابِ أي يَتَقَاتَلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ. وفي حديث ابن مسعود: فإذا هُمُ يَنْهَارِسُونَ؛ هكذا رواه بعضهم وفسره بالثَّقَاتِلُ، وهو في مسند أحمد بالواو بدل الراء. والتهَارِسُ: الاختلاط.

(١) روي في النهاية: فضرته بأسفله.

عبيدة: فرسٌ مُهَارِشُ العِنانِ؛ وأنشد:

مُهَارِشَةُ العِنانِ كَأَنَّ فِيهَا

جِرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا اضْفِرَاؤُ

وقال مروة: مُهَارِشَةُ العِنانِ هي النَّشِيطَةُ. قال الأصمعي: فرسٌ مُهَارِشَةُ العِنانِ خَفِيفَةُ اللِّجَامِ كَأَنَّهَا تُهَارِشُهُ.

وقد سميت هَرَاشًا ومُهَارِشًا، وهَرُوشِي: موضعٌ؛ قال:

حُذَا جَنْبِ هَرُوشِي أَوْ قَفَاها، فَإِنَّه

كِلا جَانِبَيْ هَرُوشِي لَهْرُ طَرِيقُ

وفي الصحاح:

حُذِي أَلْفُ هَرُوشِي أَوْ قَفَاها

الجوهري: هَرُوشِي ثَبِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةً مِنَ الجُحْفَةِ يُرَى مِنْهَا البَحْرُ، وَلِها طَرِيقَانِ فَكُلُّ مَنْ سَلَكَهُمَا كانَ مُصِيبًا. وفي الحديث ذكر ثَبِيَّةِ هَرُوشِي؛ قال ابن الأثير: هي ثَبِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هَرُوشِي جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الجُحْفَةِ؛ وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ.

هرشب: التهذيب في الرباعي: عَجُوزٌ هَرُوشَةٌ، وَهَرُوشِيَّةٌ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ: بَالِيَةٌ، كَبِيرَةٌ.

هرشد: الْهَرُوشِدَةُ: العَجُوزُ.

هرشف: الْهَرُوشَفُ وَالْهَرُوشَفَةُ: العَجُوزُ البَالِيَةُ الكَبِيرَةُ. وَيُقَالُ لِلنَّافَةِ الْهَرَمَةِ: هَرُوشَفَةٌ وَهَرُوشَفَةٌ. وَعَجُوزٌ هَرُوشَفَةٌ وَهَرُوشِيَّةٌ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ. وَذَلُوقُ هَرُوشَفَةٍ: بَالِيَةٌ مَتَشَجِّعَةٌ، وَقَدْ اهْرُوشَفَتْ. وَالْهَرُوشَفَةُ: خِرْقَةٌ يُنْشَفُ بِهَا المَاءُ؛ قَالَ:

كَلَّ عَجُوزٌ رَأْسُها كَالِكِفَةِ

تَشَعَى بِجُفِّ مَعَهَا هَرُوشَفَةُ

وَالْهَرُوشَفَةُ: صَوْفَةُ الدَّوَاةِ، وَهي أَيْضًا صَوْفَةٌ أَوْ خِرْقَةٌ يُنْشَفُ بِهَا المَاءُ؛ وَفي نَسْخَةٍ: مَاءُ المَطَرِ مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَعَصِرُ فِي الإِنَاءِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ المَاءُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هَرُوشَفَةٌ

وَنَشَفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَمَنْ

أَبُو عبيد: الْهَرُوشَفَةُ قِطْعَةٌ خِرْقَةٌ يَحْمِلُ بِهَا المَاءُ أَوْ قِطْعَةٌ كِساءٍ أَوْ نَحْوَهُ يَنْشَفُ بِهَا مَاءُ المَطَرِ مِنَ الأَرْضِ ثُمَّ تَعَصِرُ فِي الجُفِّ وَذَلِكَ مِنْ قِلَّةِ المَاءِ. وَيُقَالُ لَصَوْفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا بَيَسَتْ هَرُوشَفَةً، وَقَدْ هَرُوشَفَتْ وَاهْرُوشَفَتْ. وَالْهَرُوشَفُ مِنَ الرِّجَالِ: الكَبِيرُ المَهْزُولُ. وَالْهَرُوشَفُ: الكَثِيرُ الشَّرْبِ؛ عَنِ السِّيرافي. أَبُو خَيْرَةَ:

التَّهْرُوشَفُ: التَّحْسِيُّ قَلِيلًا قَلِيلًا.

هرشم: الْهَرُوشَمَةُ: الغَزِيرَةُ مِنَ العَنَمِ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ العَمَزَ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الخَوَّارِيَّةِ هَرُوشَمَةٌ. وَالْهَرُوشَمُ، بِكسِ الهاءِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ: الحَجَرُ الرَّخْوُ، وَفي المَحْكَمِ: الرَّخْوُ النَّجْوُ مِنَ الجِبَالِ اللَّيِّنِ المَخْفَرُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلجَبَلِ اللَّيِّنِ المَخْفَرِ هَرُوشَمٌ؛ وَأَنشَدَ:

هَرُوشَمَةٌ فِي جَبَلِ هِرْشَمِ

تَبْذُلُ لِلجَارِ وَلا يَبْنِي العَمَمُ

وَجَبَلُ هَرُوشَمِ: رَقِيقٌ كَثِيرُ المَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الحَجَرُ الصُّلْبُ، ضِدُّ؛ قَالَ:

عَادِيَةُ الجُولِ طَمُوحِ الجَمِّ

جَمِبَتْ بِحَرُوفِ حَجَرِ هِرْشَمِ

فَالْهَرُوشَمُ ههنا: الصُّلْبُ لِأَنَّ العِرَّ لا تُجَابُ إِلا بِحَجَرٍ صُلْبٍ، وَيُرْوَى: جُوبٌ لَهَا بِجَبَلٍ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ رِخْوٌ غَزِيرٌ أَي فِي جَبَلٍ.

هرشن: بِعِيرِ هَرُوشِنَ: وَاسِعِ الشَّدَقَيْنِ. قَالَ ابنُ سِيَدِهِ: قَالَ ابنُ دَرِيدٍ لا أُدْرِي ما صَحَّتْهُ.

هرص: الفراءُ هَرَصَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَعَلَ بَدَنُهُ حَصْفًا، قَالَ: وَهُوَ الحِصْفُ وَالْهَرَصُ وَالدَّوْدُ وَالدَّوَادُ، وَبه كِنْيَةُ الرَّجُلِ أبا دَوَادٍ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الْهَرِيشَاصَةُ دُودَةٌ وَهي الشَّرْفَةُ.

هرض: الْهَرَضُ: الحِصْفُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلى الجِلْدِ. وَهَرَضَ التَّوْبَ يَهْرَضُهُ هَرَضًا: مَرَّقَهُ.

هرط: هَرَطَ الرَّجُلُ فِي عِرْضِ أَجِيهِ وَهَرَطَ عِرْضَ أَجِيهِ يَهْرِطُهُ هَرَطًا: طَعَنَ فِيهِ وَمَرَّقَهُ وَتَنَقَّصَهُ، وَمِثْلُهُ هَرَتَهُ وَهَرَدَهُ وَمَرَّقَهُ وَهَرَطَمَهُ، وَتَهَارَطَ الرَّجُلَانِ: تَشَاتَمَا.

وقيل: الْهَرِطُ فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ المَرْقُ العَنيفِ، وَالْهَرِطُ لَغَةٌ فِي الهَرِيزِ وَهُوَ المَرْقُ العَنيفِ. وَنَاقَةٌ هَرِطٌ: مُسِنَّةٌ، وَالجَمْعُ أَهْرِاطٌ وَهَرُوطٌ. وَالْهَرِطُ: لَحْمٌ مَهْرُولٌ كَأَنَّهُ مُخَاطٌ لا يُنْتَفَعُ بِهِ لِغَثَائِيَّتِهِ. وَالْهَرِطُ وَالْهَرِطَةُ: النِّعْجَةُ الكَبِيرَةُ المَهْزُولَةُ، وَالجَمْعُ هَرِطٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ. اللَّيْثُ: نِجْجَةٌ هَرِطَةٌ وَهي المَهْزُولَةُ لا يَنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غَثَوَتُهُ، الفراءُ: وَلَحْمُهَا الهَرِطُ، بِالكَسْرِ. وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الهَرِطُ، بِفَتْحِ الهاءِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْتَفَعُ إِذَا طُبِّحَ. ابنُ شَمِيلٍ: الهَرِطَةُ مِنَ الرِّجَالِ الأَحْمَقِ

زُفوف يَنَافِ هَرِيحَ عَجْرَفِيَّةٍ

تَرَى الْبَيْدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَزَوِيَّ تَرْتَمِي

أراد بالوزد المَطَرُ. ورجل هَرِيحٌ: سَرِيحُ المَشْيِ. وهَرِيحٌ أَيضاً: سَرِيحُ البُكَاءِ. والمَهْرُغُ: الجاري. وهَرِيحُ الشَّيْءُ هَرَعاً، فهو هَرِيحٌ، وهَمَغٌ: سال، وقيل: تَتَابَعٌ فِي سَبِيلَانِهِ؛ قال الشماخ:

عُدَّافِرَةٌ كَأَنَّ بِذِفْرِ رَسْمِهَا

كُحَيْلًا يَبْصُرُ مِنْ هَرِيحِ هَمُوحٍ

ودم هَرِيحٌ أَي جَارِبٌ بَيْنَ الهَرَجِ، وقد هَرَعٌ. والهَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: المَرَأَةُ الَّتِي تُنْزِلُ حِينَ يَخَالِطُهَا الرَّجُلُ قَبْلَهُ سَبَقاً وَحِرْصاً عَلَى الرَّجَالِ. والمَهْرُوغُ: المَجْنُونُ الَّذِي يُضْرَعُ. يقال: هُوَ مَهْرُوغٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ. وقال أبو عمرو: المَهْرُوغُ المَضْرُوعُ مِنَ الجَهْمِ. والهَيْزِغُ: الَّذِي لَا يَتَمَانَسُكُ، وَهُوَ أَيْضاً الجَبَانُ الضَّعِيفُ الجَزُوعُ؛ قال ابن أحمَر:

وَلَسْتُ بِهَيْزِغٍ خَفِيفِي حَشَاةٍ

إِذَا مَا طَئِرَتْهُ الرِّيحُ طَارَا

وَالهَيْزِغُ وَالهَيْزِغُ: الضَّعِيفُ. وَإِذَا أَسْرَعَ القَوْمُ رِمَاحَهُمْ ثُمَّ مَضُوا بِهَا قِيلَ: هَرَّعُوا بِهَا. وَتَهَرَّعَتِ الرِّمَاحُ إِذَا أَقْبَلَتْ سُورِيعَ؛ وَأَنشَد:

عِنْدَ البَيْدِيَّةِ وَالرِّمَاحِ تَهَرَّعُ

وَهَرَّعَ القَوْمُ الرِّمَاحَ وَأَهْرَعُوهَا: أَسْرَعُوهَا. وَمَضُوا بِهَا. وَتَهَرَّعَتْ هِي: أَقْبَلَتْ سُورِيعَ.

وَالهَيْزِغَةُ: العُورُ كَالهَيْزِغَةِ. وَرِيحٌ هَيْزِغٌ: سَرِيعَةُ الهُبُوبِ، وَقِيلَ: تَشْفِي التُّرَابَ. وَرِيحٌ هَيْزِغَةٌ: قَصِيفَةٌ تَأْتِي بِالتُّرَابِ. وَالهَيْزِغَةُ: القَصْبَةُ الَّتِي يُزْمَرُ فِيهَا الزَّاجِي وَرَبَّمَا سَمِيَتْ بِرَاعَةِ أَيْضاً.

وَالهَيْزِغَةُ وَالقَرَعَةُ: القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: الطُّخْمَةُ، وَالهَيْزِغُ أَكْبَرُ، وَقِيلَ القَرَعَةُ وَالهَيْزِغَةُ وَالهَيْزِغَةُ وَالخَيْصَمَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ. وَالهَيْزِغُ: سَقِيمٌ وَرَقُ الشَّجَرِ. وَالهَيْزِغَةُ: شَجِيرَةٌ دَقِيقَةٌ الأَعْصَانِ.

وَالهَيْزِغُ: مَوْضِعٌ.

هرف: الهَرْفُ: مُجَاوِزَةُ القَدْرِ فِي الشَّاءِ وَالمُدْحِ وَالإِطْنَابِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَهْلِكُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَفِيقَةَ جَاءَتْ وَهَمَّ يَهْرِفُونَ بِصَاحِبِ لَهْمٍ وَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا

الجبان الضعيف. ابن الأعرابي: هَرَطَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى لِحْمَهُ بَعْدَ صَلَابَةٍ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَرَعٍ، وَالإِنْسَانُ يَهْرِطُ فِي كَلَامِهِ: يُسْتَفْسِفُ وَيَخْلِطُ. وَالهَيْزِغَةُ: الرِّيحُ.

هرطال: الجوهري: الهَرْطَالُ الطَّوِيلُ؛ وَأَنشَد ابن بَرِي اللُّبْلُبَانِي:

قَد مَبِيثٌ بِسَاشِنِيٍّ هَرْطَالِ

فَازِدَالِهَا وَأَيْمًا إِزْدِيَالِ

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ العَظِيمِ الجَسِيمِ: هَرْطَالٌ وَهَزْدَبَةٌ وَهَقْوُورٌ وَقَنْوُورٌ.

هرع: الهَرْعُ وَالهُرَّاعُ وَالإِهْرَاعُ: شَتَّةُ السُّوقِ وَسُرْعَةُ العَدْوِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أوردَه ابن بَرِي:

كَأَنَّ حُمُورَهُمْ مُتَتَابِعَاتٍ

رَعِبَلٌ يَهْرَعُونَ إِلَى رَعِبَلٍ

وَقَد هَرَّعُوا وَأَهْرَعُوا. وَاسْتَهْرَعَتِ الإِبِلُ: أَسْرَعَتْ إِلَى الحَوْضِ. وَأَهْرَعَ الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ: خَفَّ وَأُزِعِدَ مِنْ سُرْعَةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ حِرْصٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ حَمِيٍّ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمَهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ قَالَ أَبُو عبيدة: يُسْتَحْتَوْنَ إِلَيْهِ: كَأَنَّهُ يَحْتُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَتَهَرَّعَ إِلَيْهِ عَجَلٌ. قَالَ أَبُو العباسِ: الإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي طَمَأْنِينَةٍ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ: إِسْرَاعٌ فِي فَرَجٍ، فَقَالَ: نَعَمْ. وَقَالَ الكَسَائِيُّ: الإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي رَعْدَةٍ، وَقَالَ المَهْلَهْلِيُّ: فَجَاؤُوا يَهْرَعُونَ وَهَمَّ أَسَارَى

يَقْرُدُهُمْ عَلَى رَعَمِ الأَنْوَرِ

قَالَ اللَّيْثُ: يَهْرَعُونَ وَهَمَّ أَسَارَى يُسَاقُونَ وَيُفَجَّلُونَ. يُقَالُ: هَرَّعُوا وَأَهْرَعُوا. أَبُو عبيدة: أَهْرَعَ الرَّجُلُ إِهْرَاعاً إِذَا أَتَاكَ وَهُوَ يُزْعَدُ مِنَ البُرْدِ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مَهْرَعاً مِنَ الحَمِيِّ وَالعُضْبِ، وَهُوَ حِينَ يُزْعَدُ، وَالمُهْرَعُ أَيْضاً كَالْحَرِيصِ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ كَلَهُ أَبُو عبيد فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ يَهْرَعُونَ﴾ أَي يَسْتَعِدُّونَ عِجَالاً. وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَهْرَعُوا وَأَهْرَعُوا فَهَمَّ مَهْرَعُونَ وَمَهْرَعُونَ؛ أَنشَد شَمْرُ لابن أحمَرٍ يَصِفُ الرِّيحَ:

أَرَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَوِجَاءِ سَهْوَةٍ

زُفُوفِ السُّوَالِي رَحْبَةِ المُتَشَتِّمِ

إِبَارِيَّةٍ هَوِجَاءِ مَوْعِدِهَا الضُّحَى

إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَزْدِ عَشْمَتِمْ

تُبْنْتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلْتَهُ

فَهَرِيْقٌ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُخَبَّرٌ

وَأَنْشُدُ لِلنَّابِغَةِ:

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ

قال: وَأَصْلُ هَرَاقٍ أَرَاقٌ يُرِيْقُ إِرَاقَةً، وَأَصْلُ أَرَاقٍ أَرِيْقٌ، وَأَصْلُ يُرِيْقُ يُرِيْقُ، وَأَصْلُ يُرِيْقُ يُرِيْقُ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَنَا أَهْرِيْقُهُ وَهَمَّ لَا يَقُولُونَ أَرِيْقُهُ لِاسْتِثْقَالِهِمُ الْهَمْزَتَيْنِ، وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: أَهْرَقَ الْمَاءَ يَهْرُقُهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلٍ يُفْعَلُ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ: أَبَدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ ثُمَّ أَلْزَمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، ثُمَّ أَدَخَلْتَ الْأَلْفَ بَعْدَ عَلَى الْهَاءِ وَتَرَكْتَ الْهَاءَ عَوْضًا مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ الْعَيْنِ، لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرِيْقٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذِهِ اللَّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكَاهَا عَنْ سِيبَوِيهٍ هِيَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَحْكِيهَا فِيمَا بَعْدَ إِلَّا أَنَّهُ غَلَطَ فِي التَّمَثِيلِ فَقَالَ أَهْرَقَ يَهْرُقُ، وَهِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ شَاذَةٌ نَادِرَةٌ لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ اللَّغَتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ؛ يَقُولُونَ: هَرَقْتَ الْمَاءَ هَرَقًا وَأَهْرَقْتَهُ إِهْرَاقًا، فَيَجْعَلُونَ الْهَاءَ فَاءً وَالرَّاءَ عَيْنًا وَلَا يَجْعَلُونَهُ مَعْلًا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكَاهَا سِيبَوِيهٌ فَهِيَ أَهْرَاقُ يَهْرِيْقُ إِهْرَاقَةً، فَغَيَّرَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَجَعَلَهَا ثَالِثَةً وَجَعَلَ مَصْدَرُهَا إِهْرِيْقًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَكَى عَنْ سِيبَوِيهٍ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الْهَاءَ عَوْضٌ مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرِيْقٌ؟ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْرَاقٍ إِهْرَاقَةً بِالْأَلْفِ، وَكَذَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ الصَّحِيحَةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ أَهْرَاقُ يَهْرِيْقُ إِهْرِيْقًا، فَهُوَ مُهْرِيْقٌ، وَالشَّيْءُ مُهْرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ أَيْضًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَهَذَا شَاذٌ، وَنَظِيرُهُ اسْتَطَاعَ يُسْتَطَاعُ اسْطِطَاعًا، بِفَتْحِ الْأَلْفِ فِي الْمَاضِي وَضَمِّ الْبَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، لُغَةٌ فِي أَطْلَاعِ يُطْلَعُ، فَجَعَلُوا السَّيْنَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ عَنِ الْأَخْفَشِ فِي بَابِ الْعَيْنِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ حَكَمَ الْهَاءَ عِنْدِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ اللَّغَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ فِيمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ مَصْدَرُهَا فَقَالَ إِهْرِيْقًا، وَصَوَابُهُ إِهْرَاقَةً لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَاقٌ يُرِيْقُ إِرَاقَةً، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الْهَاءُ فَصَارَ إِهْرَاقَةً، وَتَاءُ التَّنْثِيثِ عَوْضٌ مِنَ الْعَيْنِ الْمَحذُوفَةِ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ أَهْرَاقُ يَهْرِيْقُ إِهْرَاقَةً، وَأَسْطِطَاعٌ يُسْتَطَاعُ اسْطِطَاعَةً، قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي

يَا رَسُولَ اللَّهِ مِثْلَ فُلَانٍ، مَا سِيرْنَا إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ وَلَا نَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: يَهْرِفُونَ بِهِ أَيَّ يَمْدَحُونَهُ وَيُطَيَّبُونَ فِي الشَّاءِ عَلَيْهِ. وَفِي الْمِثْلِ: لَا تَهْرِفُ بِمَا لَا تَعْرِفُ، وَفِي رِوَايَةٍ: قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ، أَيَّ لَا تَمْدَحُ قَبْلَ التَّجْرِبَةِ، وَهُوَ أَنْ تَذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ كَلِمَتِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمْدٍ وَتَسَاءٍ. التَّهْدِيْبُ: الْهَرَفُ شِبْهُ الْهَيْدَابِ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ.

يقال: هُوَ يَهْرِفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرَفًا. وَيَقَالُ لِبَعْضِ السَّبَاعِ يَهْرِفُ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ. وَيَقَالُ: هَرَفْتُ بِالرَّجْلِ أَهْرَفُ هَرَفًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَرَفَ إِذَا هَدَى؛ وَالْهَرَفُ: مَدْحُ الرَّجْلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. وَالْهَرَفُ: الْأَوَّلُ. وَالْهَرَفُ: ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَهَرَفَ الشَّيْءُ يَهْرِفُ هَرَفًا: تَابَعَ صَوْتَهُ. وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلَ أَحْرَفَ أَيَّ تَمَّا مَالَهُ. وَأَهْرَفْتَ النَّخْلَةَ أَيَّ عَجَلْتَ إِتَاءَهَا.

هرق: الأزهرى: هَرَاقَتِ السَّمَاءُ مَاءَهَا وَهِيَ تُهْرِيْقُ وَالْمَاءُ مُهْرَاقٌ، الْهَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَتَحَرِّكَةٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِذْهَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَاقٍ، قَالَ: وَهَرَقْتُ مِثْلَ أَرَقْتُ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ يَخَاطَبُ بِهِ الْغَضْبَانَ: هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ^(١) أَوْ تَبَيَّنَ أَيَّ تَبَيَّنَتْ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ وَالْأَصْلُ أَرَقْتُ قَوْلُهُمْ: هَرَخَتْ الدَّابَّةُ وَأَرَخَتْهَا وَهَرَزَتْ النَّارَ وَأَرَزَتْهَا؛ قَالَ: وَأَمَّا لُغَةٌ مِنْ قَالَ أَهْرَقْتُ الْمَاءَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْهَاءُ مِنْهَا زَائِدَةٌ كَمَا قَالُوا أَنهَاءَتِ اللَّحْمَ، وَالْأَصْلُ أَنهَاءَ بوزن أَنعته. وَيَقَالُ: هَرَقَ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ وَأَهْرِيءُ عَنَّا بِمَعْنَاهُ، مَنْ قَالَ أَهْرِقُ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ جَعَلَ الْقَافَ مَبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ فِي أَهْرِيءُ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِذْهَا هُوَ هَرَاقُ يَهْرِيْقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَرَاقٍ يُرِيْقُ يُرِيْقُ، لِأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعَلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُفْعَلُ يُفْعَلُ فَمِنْ هَمْزَةِ الَّتِي فِي يُرِيْقُ هَاءٌ فَفَقِيلَ يَهْرِيْقُ، وَلِذَلِكَ تَحَرَّكَتِ الْهَاءُ الْجَوْهَرِيُّ: هَرَاقُ الْمَاءَ يَهْرِيْقُهُ، بِفَتْحِ الْهَاءِ، هِرَاقَةٌ أَيَّ صَبَّهَ؛ وَأَنْشُدُ ابْنَ بَرِيٍّ:

رُبُّ كَأْسٍ هَرَقْتَهَا ابْنُ لَوْيَ

حَدَرَ السَّمُوتَ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً

وَأَنْشُدُ لِأَوْسَ بْنِ حَجْرَةَ:

(١) قوله هرق على جمرتك أي أصاب ماء على نار غضبك.

تقدير يُهْرِيقُ، بالتسكين، فلا يمكن النطق به لأن الهاء والفاء ساكنان، وكذلك تقدير مُهْرِاقُ، وحكى بعضهم مطر مُهْرُورِقُ. وفي حديث أم سلمة: أن امرأة كانت تُهْرِاقُ الدَّمُ؛ هكذا جاء على ما لم يسم فاعله، والدم منصوب أي تُهْرِاقُ هي الدم، وهو منصوب على التمييز، وإن كان معرفة، وله نظائر، أو يكون قد أُجْرِي تُهْرِاقُ مجرى نُفِست المرأة غلاماً، وتبيح الفرس مُهْرًا، ويجوز رفع الدم على تقدير تُهْرِاقُ دماؤها، وتكون الألف واللام بدلاً من الإضافة كقوله تعالى: ﴿أَوْ يَفْقَهُ الَّذِي بِيده عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ أي عَقْدَةُ نِكَاحِهِ أو نِكَاحِهَا، والهاء في هَرَاقٍ بدل من همزة أَرَاقِ الماء يُرِيقُهُ وهَرَاقُهُ يُهْرِيقُهُ؛ يفتح الهاء، هَرَاقَةٌ. ويقال فيه: أَهْرَقْتُ الماءَ أَهْرَقُهُ إهْرَاقًا فيجمع بين البذل والمبدل. ابن سيده: اهْرُورِقُ الدمعُ والمطر جزياً، قال: وليس من لفظ هَرَاقٍ لأن هاء هَرَاقٍ مبدلة والكلمة معتلة، وأما اهْرُورِقُ فإنه وإن لم يتكلم به إلا مُزِيداً متوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه، ولا يكون من لفظ أَهْرَاقٍ لأن هاء أَهْرَاقٍ زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب إليه سيبويه في أَشْطَاعٍ.

ويوم التَهَارِقِ: يوم المُهْرِجانِ، وقد تَهَارَقُوا فيه أي أَهْرَقُوا الماءَ بعضهم على بعض، يعني بالمُهْرِجانِ الذي نسميه نحن التَّوْرُوزَ.

والمُهْرِقَانُ: البحر لأنه يُهْرِيقُ ماءه على الساحل إلا أنه ليس من ذلك اللفظ؛ أبو عمرو: هو اليمُّ والقَلْقَلُ والشُّوقُلُ والمُهْرِقَانُ البحر، بضم الميم والراء؛ قال ابن مقبل:

تَمَشَّى بِهِ نَفَرُ الطُّبَّاءِ كَأَنَّهَا

جَنَّتِي مُهْرِقَانِ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ

والمُهْرِقَانُ: مغرب أصله ما هي زويان، وقال بعضهم: مُهْرِقَانُ مُفْعَلَانٌ من هَرَقْتُ لأن البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مَدَّ، فإذا جزر بقي الوَدَعُ. أبو عمرو: يقال للبحر المُهْرِقَانُ والدُّمَاءُ، خفيف؛ وقيل: المُهْرِقَانُ ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نَضَبَ عنه فبقي فيه الوَدَعُ، وأورد بيت ابن مقبل وقال: وجنات ما يبقى من الوَدَعِ، والمُهْرِقُ الصحيفة البيضاء يكتب فيها، فارسي مغرب، والجمع المَهْرَاقُ؛ قال حسان:

ذكره الجوهري من أن مصدر أَهْرَاقٍ وَأَشْطَاعٍ إهْرَاقًا واسْطِيعًا. فغلط منه، لأنه غير معروف، والقياس إهْرَاقَةٌ وإسْطِيعَةٌ على ما تقدم، وإنما غلطه في اسْطِيعًا أنه أتى به على وزن الاسْطِيعِ مصدر اسْطِيعَ، قال: وهذا سهو منه لأن أَشْطَاعَ همزته قطع، والاسْطِيعُ والاسْطِيعَانُ همزتهما وصل، وقوله: والشئُ مُهْرَاقٌ ومُهْرَاقٌ أيضاً، بالتحريك، غير صحيح لأن مفعول أَهْرَاقٍ مُهْرَاقٌ لا غير؛ قال: وأما مُهْرَاقٌ بالفتح، فمفعول هَرَاقٍ وقد تقدم شاهد؛ وشاهد المُهْرَاقُ ما أنشد في باب الهجاء من الحماسة لعماره بن عقيل:

دَعَتْهُ، وَفِي أَسْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا

خَلِيطًا ذَمَّ مُهْرَاقِيَةً غَيْرَ ذَاهِبٍ

وقال جرير العجلي، ويروي للأخطل وهي في شعره:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ قَوْمِي

أَبَى الْأَضْعَانُ وَالنَّسَبُ الْبَعِيدُ

وَمُهْرَاقِ السَّمَاءِ بِسَوَادَاتِ

تَبِيدُ الْمُخْرِيَاتِ وَلَا تَبِيدُ

قال: والفاعل من أَهْرَاقٍ مُهْرِيقٌ؛ وشاهده قول كثير:

فَأَصْبَحْتُ كَالْمُهْرِيقِ فَضْلَةً مَائِهِ

لِصَاحِبِي سَرَابٍ، بِالْمَلَا يَتَرَفَّرُقُ

وقال العذيل بن الفوخ:

فَكُنْتُ كَمُهْرِيقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ

لِسَرَفَرِاقِ آلِ، فَوْقَ رَابِعَةِ جَلْدٍ

وقال آخر:

فَطَلَلْتُ كَالْمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقَائِهِ

فِي جَوْ هَاجِرَةٍ لِسَمْعِ سَرَابٍ

وشاهد الإهْرَاقَةَ في المصدر قول ذي الرمة:

فَلَمَّا دَنَتْ إهْرَاقَةَ الْمَاءِ أَنْصَحْتُ

لَأَعْرِيَّةٍ عَنْهَا، وَفِي النَّفْسِ أَنْ أُنِّي

قال ابن بري عند قول الجوهري: وأصل أَرَاقٍ أَرِيْقُ، قال أَرَاقٍ أصله أَرُوْقٌ بالواو لأنه يقال رَاقَ الماءَ رَوَقَانًا انصب، وأَرَاقُهُ غيره إذا صَبَّه، قال: وحكى الكسائي رَاقَ الماءَ يَرِيْقُ انصب، قال: فعلى هذا يجوز أن يكون أصل أَرَاقٍ من الجاء. وفي الحديث: أَهْرِيقْ دُمَهُ، وتقدير يُهْرِيقُ يفتح الهاء، يُهْفِعِلُ، وتقدير مُهْرَاقٍ بالتحريك، مُهْفَعِلُ، وأما

وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِشْرَى التَّوَاصِفُ
وَأَنْشُدْ لِمُرَاجِمِ الْعَقِيلِي:

تَرَائِبَ جَمَا فِي أَسِيلِي وَمُقْلَةٍ

كَمَا شَافَ دِينَارَ الْهَرْقَلِيَّ شَائِفٌ^(١)

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال جئتم بها هرقليةً وفوقيةً؛ أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والقجم.

والهرقُل: المُنْحَلُّ وأما دَيْرُ الْهَرْقَلِ فهو بالزاي.

هركل: الْهَرْكَلَةُ وَالْهَرْكَلَةُ وَالْهَرْكُولَةُ وَالْهَرْكُولَةُ الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ وَالْحَلْقُ وَالْمِشْيَةُ؛ قَالَ:

هَرْكُولَةُ قُسْتُقٌ نَيْسَافٌ طَلَّةٌ

لَمْ تَعُدْ عَنْ عَشْرِ وَخَوْلٍ خَزَعَبِ

وَالْهَرْكَلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ اخْتِيَالٌ وَيُطْعَى؛ وَأَنْشُد:

قَامَتْ تَهَادَى مَشَيْهَا الْهَرْكَلَاءُ

بَيْنَ فِنَاءِ الْبَيْتِ وَالْمُصَلَّى^(٢)

وحكى ابن بري عن قطرب: الْهَرْكَلَةُ الْمَشْيُ الْحَسَنُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ رَأَى أَبَا عُبَيْدَةَ مَحْمُومًا يَهْدِي يَقُولُ دِينَارٌ كَذَا وَكَذَا فَقَلْنَا لِلطَّبِيبِ: سَلِّهِ عَنِ الْهَرْكُولَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: مَا الْهَرْكُولَةُ؟ قَالَ: الضُّخْمَةُ الْأَوْرَاكُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنْ الْهَاءُ فِي هَرْكُولَةٍ زَائِدَةٌ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ. امْرَأَةٌ هَرْكُولَةٌ: ذَاتُ فَخْذَيْنِ وَجِسْمٍ وَعَجْزٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْهَرْكُولَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكَيْنِ. وَجَمَلٌ هَرْكَلِيٌّ: جَسِيمٌ ضَخْمٌ، وَرَجُلٌ هَرْكَلِيٌّ كَذَلِكَ. وَالْهَرْكُولَةُ، عَلَى وَزْنِ الْبِرْدُونَةِ: الْحَاوِيَةُ الضُّخْمَةُ الْمُرْتَجَّةُ الْأَزْدَافِ. وَالْهَرْكَلَةُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ: حَيْثُ تَكْتَرُ فِيهِ الْأَمْوَاجُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ دُرَّةً:

رَأَى مِنْ دُونِهَا الْعَمَّوَّاصُ هَوْلًا

هَرَاكِلَةُ وَجَمِيتَانَا وَتُونَا

التَّهْدِيبِ: الْهَرْكَلَةُ كِلَابُ الْمَاءِ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣):

كَمْ لِلْمَسَاوِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوَالِ
لَالِ أَشْمَاءَ، وَمِثْلِ الْمُهْرِقِ الْبَالِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمُهْرِقِ الْبَالِي

قَالَ: وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ:

أَيَّاهَا كَمَهَارِقِ الْخَبِيثِ

وَالْمَهَارِقِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

بِعِصْمَلَةَ بَيْنَ الدُّجَى وَالْمَهَارِقِ

الْفَلَاوَاتِ، وَقِيلَ الطَّرِيقُ، وَقِيلَ: الْمُهْرِقُ ثَوْبٌ حَرِيرٌ أَبْيَضٌ يُنْسَقَى الصَّمْغُ وَيُضَقَّلُ ثُمَّ يَكْتَبُ فِيهِ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مُهْرُ كَرْدِ، وَقِيلَ: مَهْرُهُ لِأَنَّ الْخَزْرَةَ الَّتِي يُضَقَّلُ بِهَا يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ كَذَلِكَ.

وَالْمُهْرِقِيُّ: الصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ. وَالْمَهَارِقُ: الصُّحَارِيُّ، وَاحِدُهَا مُهْرِقٌ، وَهُوَ مَعْرَبٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ مُهْرِقٌ تَشْبِيهًا بِالصَّحِيفَةِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نَيْسَمَةً

فَإِذَا تَشَوَّشِدَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشُدَا

أَرَادَ بِالْمَهَارِقِ الصَّحَائِفَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَلَدٌ مَهَارِقٌ وَأَرْضٌ مَهَارِقٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزَاءٍ مِنْهُ مُهْرِقًا؛ قَالَ:

وَخَزَقَ مَهَارِقِ ذِي لَهْلِهِ

أَجْدُ الْأَوَامِ بِهِ مَنَظْمُوهُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ الْمَهَارِقِ، وَأَجْدُ: جَدُّدٌ، وَاللَّهْلَةُ: الْإِتْسَاعُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا مَا رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ هَرْقُتُ حَتَّى نِصْفِ اللَّيْلِ فَإِنَّمَا هُوَ أَرِقْتُ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هَرْيَقُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَقَحَمَتَ اللَّيْلِ أَيِ انزَلُوا، وَهِيَ سَاعَةٌ يُتَّقَى فِيهَا السَّيْرُ عَلَى الدُّوَابِّ حَتَّى يَمِضِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَهِيَ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ.

هرقل: هَرْقَلٌ: مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ، وَهَرْقَلٌ: عَلَى وَزْنِ خَيْثُفٍ: مَلِكُ الرُّومِ. وَيُقَالُ هَرْقَلٌ عَلَى وَزْنِ دِمَشْقٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَائِرَ وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الْبَيْعَةَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

عَلَبَ الْبَيْعَةَ خَلْفَ آلِ مَحْرَقٍ

وَكَأَنَّ فَعَلْنَ بِشَبَعٍ وَبِهَرْقَلِ

زَادَ هَرْقَلًا فَاضْطَرَّ فَعَيَّرَ؛ وَأَنْشُدْ ابْنَ بَرِيٍّ لَجْرِيٍّ:

وَأَرْضُ هَرْقَلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهِرًا

(١) قوله «مراب» هكذا في الأصل من غير نقط.

(٢) قوله «وأنشد قامت تهادي إلخ» عبارة شرح القاموس: وما يستدرك عليه الهركل مثال قول نوع من المشي، قال: قامت تهادي إلخ.

(٣) قوله «فأنشد أبو عبيدة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والهركلة مشي في اختيال وبطء، حكاه أبو عبيدة وأنشد: ولا تزال ورش إلخ.

وَأَشَدُّهُ انِّسَاطاً عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتَيْطَاحاً؛ قَالَ زَهْرِيٌّ^(١):

وَوَطَّئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَّتِي

وَطْأَ الْمُسْفَيْدُ يَابِسَ الْهَرَمِ

واحدته هَرَمَةٌ، وهي التي يقال لها حَيْهَلَةٌ. وفي المثل: أَذَلُّ مِنْ هَرَمَةٍ، وقيل: هي الثِقَلَةُ الحَمَقَاءُ؛ عن كِرَاعٍ، وقيل: هو شَجَرٌ؛ عنه أَيْضاً. ويقال للبعير إذا صار قَحْداً هَرَمٌ، والأُنثى هَرَمَةٌ. قال الأَصْمَعِيُّ: وَالكَزُومُ الْهَرَمَةُ. وكان النبي، ﷺ، يتعوذ من الْهَرَمِ.

وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الْأَهْرَمَيْنِ: البِنَاءِ والبِرءِ؛ قال: هكذا روي بالراء، والمشهور الْأَهْدَمَيْنِ، بالدال، وقد تقدم. ويعبر هارمٌ وإبلٌ هوارمٌ: تَزَعَى الْهَرَمُ، وقيل: هي التي تأكل الْهَرَمَ فتَبْيِضُ منه عَثَائِبُهَا وشِعْرٌ وجَهِهَا؛ قال:

أَكَلْنَ هَرَمًا فَالَسُوجُورُ شَيْبٌ

وإنك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ وإنك لا تدري بمن يُولَعُ هَرْمُكَ؛ حكاه يعقوب ولم يفسره. الجوهري: يقال إنك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ ولا تدري بمن يُولَعُ هَرْمُكَ أي نَفْسِكَ وعَقْلِكَ. الأَزْهَرِيُّ: سمعت غير واحد من العرب يقول: هَرَمْتُ اللحمَ تَهْرِيماً إذا قَطَعْتَهُ قِطَعاً صِغاراً مثل الحِزَّةِ والوَدْرَةِ، ولحمٌ هَرَمٌ.

وهَرَمٌ وهَرَمِيٌّ وهَرَمٌ وهَرَمَةٌ وهَرَمٌ وهَرَامٌ، كلها: أسماء.

ويقال: ما له هَرَمَانٌ؛ والهُرْمَانُ، بالضم: العَقْلُ والرأْيُ.

وابن هَرَمَةَ: شاعرٌ. وهَرِمٌ بنُ سِنانَ بنِ أَبِي حارثةَ المُؤَيَّبِيِّ: من بني مُؤَيَّبَةَ بنِ عوفِ بنِ سعدِ بنِ دِينَارٍ، وهو صاحبُ زَهرِ الذي يقول فيه:

إِن البَحِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كانَ وَلِ

كسُّ الجِوَادِ عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمٌ

وأما هَرِمٌ بنُ قُطَيْبَةَ بنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِي فَرَّارَةَ، وهو الذي تناقَرَ إليه عامرٌ وعَلَقَمَةُ والهُرْمَانُ: بناغانِ بِمِصرَ، حرسها اللهُ تعالى.

هرمت: هَرَامِيْتُ: أَبَاؤُ مجتمعةٌ بناحيةِ الدُّفْناءِ، زَعَمُوا أَنَّ لِقْمانَ بنَ عادَ اختَفَرَهَا؛ الأَصْمَعِيُّ عن يسارِ ضَرِيَّةَ، وهي قريةٌ رَكايا، يقال لها هَرَامِيْتُ وحولها جِفارٌ؛ وأشد:

بَقايا جِفارٍ مِنْ هَرَامِيَّتِ نُرُجٍ^(٤)

النُّصْرُ: هي رَكايا حَاصَةٌ.

فَسِلا تَسْزَالُ وُزْشُ تَأْتِينَا

مُهْرِكِلاتٌ ومُهْرِكِلينا

وُزْشُ: جمع وارش وهو الطفيلي.

هرم: الهَرَمُ: أَقْصى الكِبَرِ، هَرِمَ، بالكسر، يَهْرِمُ هَرَمًا ومَهْرَمًا وقد أَهْرَمَهُ اللهُ هَرَمًا، من رجالِ هَرَمِينَ وهَرَمِيٍّ، كُشِّرَ عَلَى فَعْلَى لأنَّهُ مِنَ الأَسْماءِ التي يُصاِبُونَ بِها وهم لها كارهون، فطابَقَ بابُ فَعِيلٍ الذي بمعنى مفعولٍ نحو قَتَلْتَنِي وَأَسْرَى، فَكُشِّرَ عَلَى ما كُشِّرَ عَلَيْهِ ذلك، والأُنثى هَرَمَةٌ من نِسْوَةِ هَرِماتٍ وهَرَمِيٍّ، وقد أَهْرَمَهُ الدهرُ وهَرَمَهُ؛ قال:

إِذا لَيْلَةُ هَرَمَتْ يَوْمَها

أَتَى بَعْدَ ذلكَ يَوْمٌ قَيْبِي

والسَهْرَمَةُ: الهَرَمُ. وفي الحديث: تَرَكَ العِشاءَ مَهْرَمَةً أي مَطْمَئَةً لِلهَرَمِ؛ قال الفَتَّيْبِيُّ: هذه الكلمة جاريةٌ عَلَى الأَبْسِنَةِ الناسِ، قال: وَنَشْتُ أَدْرِي أرسولُ اللهُ، ﷺ، ابتَدَأَها أُمُّ كانَتْ تُقالُ قَبْلَهُ. وفلانٌ يَهْرِمُ: يُرِي من نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرِمٌ وليس به. وفي الحديث: إِنَّ اللهُ لَمْ يَضَعْ داءً إِلا وَضَعَ لَهُ دواءً إِلا الهَرَمَ؛ الهَرَمُ: الكِبَرُ، جعل الهَرَمَ داءً تشبيهاً به لأن الموتَ يَتَعَقَّبُهُ كالأَدْواءِ.

وابنُ هِرْمَةَ: آخرُ^(١) وَدَّ الشَّيخَ والمَجْزُ، وعلى مثاله ابنُ عِجْزَةَ. ويقال: وَدَّ لِهَرْمَةٍ.

وما عنده هَرَمَانَةٌ ولا مَهْرَمٌ أَي مَطْمَعٌ.

وقَدَحَ هَرِمٌ: مُثَلِّمٌ؛ عن أَبِي حنيفةٍ؛ وأشدُّ للجعدي:

جَمُوزٌ كَجَمُوزِ الجِمارِ جَرُودَ الهـ

حَسْرَاشِ لا ناقِصٌ ولا هَرِمٌ^(٢)

والهَرَمُ، بالنسكين: ضَرْبٌ مِنَ الحَفِضِ فيه مِلوحةٌ، وهو أَذَلُّ

(١) قوله «هرمة آخر الخ» هو بهذا الضبط في الأصل والمحكم والتهديب، وصوّبه شارح القاموس، وفي الصاغاني: قال الليث ابن هرمة بالفتح.

(٢) قوله «جموز الخ» هكذا في الأصل والمحكم والتهديب، وتقدم في مادتي حرس ونقس محرقاتاً عما هنا.

(٣) البيت للحارث بن وعلة اللثياني وليس لزهري كما جاء في نسخة اللسان وكما جاء في شرح القصائد السبع الطوال والرواية الصحيحة:

وطء المسفيد نابت الهرم

بدل... يابس الهرم، والنابت الغض الطري، والبيت من قصيدته التي بدأها بالبيت المشهور:

قوم هم قتلوا أميم أخي

فلإذا رميت يصيبني سهمي

(٤) وقوله «بقايا جفار» الذي في ياقوت بقايا نطفاء. ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر بن كلاب؛ كان القتال بسبب بر أفراد أحدهما أن يحضرها.

هرمز: الْهَرْمَزُ وَالْهَرْمَزَانُ وَالْهَرْمَزِيُّ الْكَبِيرُ مِنْ مَلُوكِ الْعَجَمِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: هَرْمَزٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ. وَرَأْمَهْرَمَزٌ: مَوْضِعٌ، وَمِنْ الْعَرَبِ مِنْ بَيْنِهِ عَلَى الْفَتْحِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْزِبُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَلَا يَصْرِفُ الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلَ بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ. وَالشُّيْخُ يُهْرَمِزُ، وَهَرْمَزَةٌ: لَوْكُهُ لَقَمْتَهُ فِي فِيهِ لَا يُسَيِّغُهُ وَهُوَ يَدِيرُهُ فِي فِيهِ.

هرمس: الْهَرْمَاسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السِّبَاعِ وَاشْتَقَّعَهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الْهَرْمَسِ الَّذِي هُوَ الدَّقُّ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ. الْكَسَائِيُّ: أَسَدُ هَرْمَاسٍ وَهَرَامِيسٍ وَهُوَ الْجَرِيءُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الْهَرْمَاسُ الْأَسَدُ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَرْمَاسُ وَلَدُ الثَّيْمَرِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الْأَسَدِ:

هَيْتَ هِرْفَ وَرَمَائِيَّةَ مَرَطَى

زَعْرَاءَ رَيْشَ دُنَابَاهَا هَرَامِيلُ

وَشَعْرَ هَرَامِيلٍ إِذَا سَقَطَ. وَهَرْمَلُ الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ: قِطْعُهُ وَتَفَقُّهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

رَدُّوا لِأَخْدَاجِهِمْ بَزْلًا مَحْيِسَةً

قَدْ هَرْمَلُ الصَّيْفُ عَنْ أَغْنَاقِهَا الْوَيْرَا

وَهَرْمَلُ عَمَلُهُ: أَسَدُهُ. وَهَرْمَلَةٌ أَي تَنْفُ شَعْرُهُ. وَهَرْمَلُ شَعْرُهُ إِذَا زَيْقَهُ.

هرن: الْأَرْهَرِيُّ: أَمَا هَرْنٌ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ فِيهِ شَيْئًا، وَاسْمُ هَرُونٍ مُعْرَبٌ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الْهَرْنِيُّونَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ جَيِّدٌ لِعَمَلِ السَّلِّ. ابْنُ سِيدَةَ: الْهَرْنِيُّ نَبْتٌ، قَالَ: لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَلَمْ أَرَهَا فِي النَّبَاتِ، وَأَنْكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي الْهَرْنِيُّ مَقْصُورٌ أَمْ الْهَرْنِيُّونَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ.

هرنص: الْأَرْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْهَرْنِصَةُ مِثْلُ الدُّودَةِ، وَالدُّودَةُ يُقَالُ لَهَا الْهَرْنِصَاةُ.

هرنخ: الْهَرْنَخُ: أَضْعَفُ الْقَمَلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَمَلُ عَائَةً، وَالْأُنْثَى هَرْنَخَةٌ. وَالْهَرْنَخُ وَالْهَرْنَخَةُ كِلَاهُمَا: الْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ، وَقِيلَ: الصَّغِيرَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَهْرُ الْهَرَانِخِ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخِصَا

بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَدَلَّلُ

الْأَرْهَرِيُّ: الْهَرَانِخُ أَصُولُ نَبَاتٍ تُشْبِهُ الطَّرَائِيثَ.

هرنخ: اللَّيْثُ: الْهَرْنَخُ شَبهُ الطَّرَائِيثِ يُكَلِّ.

هرنقنص: الْهَرْنَقْنِصُ الْقَصِيرُ.

هرول: الْهَرُولَةُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ، وَقِيلَ: الْهَرُولَةُ بَعْدَ الْعَتَقِ وَقِيلَ: الْهَرُولَةُ الْإِسْرَاعُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَرُولَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ

وَهُوَ بَيْنَ الْمَشِيِّ وَالْعَدُوِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَتَانِي بِمِشْيِ أَتَيْتَهُ هَرُولَةً وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْعَبْدِ وَأَلْطَفُهُ وَرَحْمَتِهِ. هَرُؤُلُ الرَّجُلِ

هرمز: الْهَرْمَزُ وَالْهَرْمَزَانُ وَالْهَرْمَزِيُّ الْكَبِيرُ مِنْ مَلُوكِ الْعَجَمِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: هَرْمَزٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ. وَرَأْمَهْرَمَزٌ: مَوْضِعٌ، وَمِنْ الْعَرَبِ مِنْ بَيْنِهِ عَلَى الْفَتْحِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْزِبُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَلَا يَصْرِفُ الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلَ بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ. وَالشُّيْخُ يُهْرَمِزُ، وَهَرْمَزَةٌ: لَوْكُهُ لَقَمْتَهُ فِي فِيهِ لَا يُسَيِّغُهُ وَهُوَ يَدِيرُهُ فِي فِيهِ.

هرمس: الْهَرْمَاسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السِّبَاعِ وَاشْتَقَّعَهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الْهَرْمَسِ الَّذِي هُوَ الدَّقُّ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ. الْكَسَائِيُّ: أَسَدُ هَرْمَاسٍ وَهَرَامِيسٍ وَهُوَ الْجَرِيءُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الْهَرْمَاسُ الْأَسَدُ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَرْمَاسُ وَلَدُ الثَّيْمَرِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الْأَسَدِ:

يَعْدُو بِأَسْبَالِ أَبَوَاهَا الْهَرْمَاسُ^(١)

وَالْهَرْمَيْسِيُّ: الْكَرْكَدُ، قَالَ: وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفَيْلِ لَهُ قَرْنٌ وَهُوَ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ؛ قَالَ:

وَالْفَيْلُ لَا يَبْقَى وَلَا الْهَرْمَيْسِيُّ

وَهَرْمَاسُ: مَوْضِعٌ أَوْ نَهْرٌ. وَهَرْمِيسُ: اسْمُ عِلْمٍ سُورِيَانِي.

وَالْهَرْمَوْسُ: الصُّلْبُ الرَّأْيِ الْمُجْرَبُ.

هرمط: هَرْمَطٌ عَرَضُهُ: وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ هَرَطِهِ.

هرمغ: الْهَرْمَغُ: الشُّوعَةُ وَالْحَقْفَةُ فِي الْمَشِيِّ. وَقَدْ اَهْرَمَغَ الرَّجُلُ أَي أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْبِكَاةِ وَالذَّمُوعِ، وَاهْرَمَغَتِ الْعَيْنُ بِالذَّمْعِ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ هَرْمَغٌ: سَرِيعُ الْبِكَاةِ. وَاهْرَمَغَ إِلَيْهِ: تَبَاكَى إِلَيْهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَطْنُ الْمِمْ زَائِدَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَاهْرَمَغَ قَطْرُهَا إِذَا كَانَ جَوْدًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَذَكَرَ غَيْبًا قَالَ: فَاهْرَمَغَ مَطْرُهُ حَتَّى رَأَيْتُنَا مَا نَرَى عَيْنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَاءِ؛ اَهْرَمَغَ أَي سَالَ بِكَرَّةٍ مَاءً؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَضَبًا رَأَيْتَهُ عُرْمُومًا^(٢)

وَقَالَ اللَّيْثُ: اَهْرَمَغَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ وَخَدِيدِهِ إِذَا انْهَمَلَ فِيهِ، وَالنَّعْتُ مُهْرَمَغٌ، قَالَ: وَالْعَيْنُ تَهْرَمَغُ إِذَا أَذْرَبَتْ الذَّمْعَ سَرِيعًا. قَالَ ابْنُ بَرِي: اَهْرَمَغَ بِمَنْزِلَةِ اِهْرَمَغَ وَوَزَنَهُ أَفْعَلَلُ وَأَصْلُهُ اَهْرَمَغَ فَأَدْعَمْتَ النَّوْنَ فِي الْمِمْ، وَهَذَا فِي الْأَرْبَعَةِ نَظِيرٌ

(١) [الرجز روية كما في العباب وديوانه ٦٧].

(٢) قوله «وقضبا» إلخ» كلها بالأصل، وأورده في مادة عضم وعرمم:

وقضبا عفاهما عرموما

كَأَنَّهُ جِيءَ رَأَى عَظِيمِ الْجُنَّةِ اشْتَبَعَتْ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ.

وَالهَرَوِيُّ: بَيْتٌ كَبِيرٌ صَخْمٌ يُجْمَعُ فِيهِ طَعَامُ السُّلْطَانِ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاءٌ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَلَا أُدْرِي أَعْرَبِي هُوَ أَمْ دَخِيلٌ.

وَهَرَاءٌ: مُؤَضِّعٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ هَرَوِيٌّ، قَلِبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّأَ كِرَاهِيَةً تَوَالِي الْيَاءَاتِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَيَّ أَنَّ لَامَ هَرَاءَ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّأَ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا وَقَفْتَ بِالْهَاءِ، وَإِنَّمَا قِيلَ مُعَاذَ الْهَرَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَيِّنُ الثِّيَابَ الْهَرَوِيَّةَ فَعَرَفَ بِهَا وَلُقِّبَ بِهَا؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هَرَاءَ لَمَّا افْتَتَحَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ:

عَاوِذَ هَرَاءَ وَإِنْ مَعْمُوسُوهَا خَرِيَا

وَأَسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْغُوفًا إِذَا طَرِيَا

وَأَزِجِ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الْحَنَدَقَيْنِ تَرَى

زُرْعًا جَلِيلًا وَأَمْرًا مُفْطَعًا عَجَبًا

هَامًا تَزْرُقِي وَأَوْصَالَ مُفْرَقَةً

وَمَنْزِلًا مُفْجِرًا مِنْ أَهْلِيهِ خَرِيَا

لَا تَأْتَمَنَّ حَدَثًا قَيْشٌ وَقَدْ ظَلَمْتُ

إِنْ أَخَذْتُ الدَّهْرَ فِي تَضْرِيْفِهِ عَقْبَا

مُقْتَلُونَ وَقَتْلُونَ، قَدْ عَلِمُوا

أَنَا كَذَلِكَ نَلَقَى الْحَرْبَ وَالْحَرْبَا

وَهَرَى فُلَانٌ عِمَامَتَهُ تَهْرِيَةً إِذَا صَفَّرَهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا

أَرَاكَ زَمَانًا فَاصْبِعًا لَا تَحْصُصُ

وَفِي التَّهْدِيبِ: حَايِرًا لَا تَحْصُصُ؛ مَعْنَاهُ جَعَلْتَهَا هَرَوِيَّةً، وَقِيلَ: صَبَّغْتَهَا وَصَفَّرْتَهَا، وَلَمْ يَسْمَعْ بِذَلِكَ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ، وَكَانَتْ سَادَاتُ الْعَرَبِ تُلْبَسُ الْعِمَامَاتِ الصُّفْرَ، وَكَانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هَرَاءَ مَضْبُوعَةً فَقِيلَ لِمَنْ لَبَسَ عِمَامَةَ صَفْرَاءَ: قَدْ هَرَى عِمَامَتَهُ؛ يَرِيدُ أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَتَعَمَّمُ بِالْعِمَامَةِ الصُّفْرَاءِ دُونَ غَيْرِهِ. وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ لِبَسْتَهَا صَفْرَاءً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَوْبٌ مُهْرَى إِذَا صَبِغَ بِالصُّبْبِ، وَهُوَ مَاءٌ وَرَقُ السَّمْسَمِ، وَمُهْرَى أَيْضًا إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا كَلَوْنِ الْمَشْمِشِ وَالسَّمْسَمِ.

هَرَوِيَّةٌ: بَيْنَ الْمَشِيِّ وَالْعَدُوِّ، وَقِيلَ: الْهَرَوِيَّةُ فَوْقَ الْمَشِيِّ وَدُونَ الْخَيْبِ، وَالْخَيْبُ دُونَ الْعَدُوِّ.

هَرَا: الْهَرَاوِيُّ: الْعَصَا، وَقِيلَ: الْعَصَا الصُّخْمَةُ، وَالْجَمْعُ هَرَاوِيٌّ، يَفْتَحُ الْوَاوِ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلَ الصَّطَابَا، كَمَا تَقْدَمُ فِي الْإِدَاوَةِ، وَهَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكَأَنَّ هَرِيًّا وَهَرِيًّا إِذَا هُوَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ، وَهِيَ الْأَلْفُ فِي هَرَاوَةٍ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ هَرَوَةٌ ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى أَعْوَالٍ كَقَوْلِهِمْ مَأْنَةٌ وَمُؤَوَّنٌ وَصَخْرَةٌ وَصُخُورٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

يُنْتَوُخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي

فَلَا عَرَفَ لَسَدِيهِ وَلَا نَكِيْرُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ:

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عَنِّي نَقْرَةٌ

إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكِ

قَالَ: وَيُرْوَى الْهَرِيٌّ، بِكَسْرِ الْهَاءِ. وَهَرَاءٌ بِالْهَرَاوَةِ يَهْرُوهُ هَرَوًا وَتَهْرَاهُ: ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلْفُطٍ الطَّائِي:

بَكَسَى وَلَا يَغْرِثُ مَسْمُوكَهَا

إِذَا تَهَرَّتْ عِبْدَهَا الْهَارِيَّةُ

وَهَرَيْتَهُ بِالْعَصَا: لَغَةٌ فِي هَرَوْتُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنْ تَهْرَاهُ بِهَا الْعَسْدُ الْهَارِيَّةُ^(١)

وَهَرَا اللَّحْمَ هَرَوًا: أَنْصَجَهُ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَنِ أَبِي مَالِكٍ وَحَدَّثَهُ؛ قَالَ: وَخَالَفَهُ سَائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالَ هَرَأًا. وَفِي حَدِيثِ سَطِيْحٍ: وَخَرَجَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا، وَكَانَ يُمَسِّسُ بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتُعْرَضُ لَهُ فَيُضَلِّي إِلَيْهَا ﷺ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ الْخَيْبِيَّةُ^(٢) النَّعْمَ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ بَيْتِيْمٌ يَغْرِضُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَتْ الْإِحْتِلَامَ وَرَأَاهُ نَائِمًا فَقَالَ: لَعَطُمتُ هَذِهِ هَرَاوَةً يَتِيمِمْ أَيَّ شَخْصُهُ وَجُنَّتُهُ، شَبَّهَهُ بِالْهَرَاوَةِ، وَهِيَ الْعَصَا،

(١) قوله (وإن تهرأه بها العسد الهارئة) قبله كما في التهذيب:

لا يلغوي من الرويل السقبار

(٢) قوله (وفي الحديث أنه قال لحيفة إلخ) نص الكلمة: وفي حديث النبي ﷺ: أن حنيفة النعم أتاه فأشهدته ليتيم في حجره بأربعين من الإبل التي كانت تسمى العطية في الجاهلية فقال النبي ﷺ: فأين يتيمك يا أبا حذم؟ وكان قد حمله معه، قال: هو ذلك النائم، وكان يشبه المحتلم، فقال: ﷺ: لعظمت هذه هرأوة يتيم، يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهرأوة.

ابن الأعرابي: هاراه إذا طائزته، وراهاه إذا حاتمته. والهراوة: فارس الريان بن حوئيص. قال ابن بري: قال أبو سعيد السيرافي عند قول سيبويه عزب وأعزب في باب تكسير صفة الثلاثي: كان لعبد القيس فارس يقال لها هراوة الأعزب، يركبها العزب ويغزو عليها، فإذا تأهل أعطوها عزباً آخر؛ ولهذا يقول لبيد:

يَهْدِي أَوَائِلَهُمْ كُلُّ طَيْرَةٍ

جَرْدَاءٍ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ

قال ابن بري: انقضى كلام أبي سعيد، قال: والبيت لعامر بن الطفيل لا لبيد.

وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث أبي سلمة أنه، عليه السلام، قال ذلك الهراء شيطان وكُلُّ النَّفْسِ قِيل: لم يسمع الهراء أنه شيطان إلا في هذا الحديث، قال: والهراء في اللغة السَّمْحُ الجَوَادُّ وَالتَّهْدِيَانُ، والله أعلم. هزأ: الهُزْءُ وَالهُزُّو: الشَّعْرِيَّةُ.

هزىء به ومنه.

وهزأ يهزأ فيهما هزءاً وهزواً وهزأته، وتهزأ واشتهزأ به: سَجَرَ. وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ قال الزجاج: القراءة الجيدة على التحقيق، فإذا حُفَّتِ الهمزة جعلت الهمزة بين الواو والهمزة، فقلت مُسْتَهْزِئُونَ، فهذا الاختيار بعد التحقيق، ويجوز أن يُبدل منها ياءً فَتُشْرَأُ مُسْتَهْزِئُونَ؛ فأما مُسْتَهْزِئُونَ، فضعيف لا وَجْهَ له إلا شاذاً، على قول من أبدل الهمزة ياءً، فقال في اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ، فيجب على اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزِئُونَ. وقال: فيه أوجه من الجواب؛ قيل: معنى اسْتَهْزَأَ اللهُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرُ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أُسْرُوا. ويجوز أن يكون اسْتَهْزَأَهُ بِهِمْ أَخَذَهُ إِثْمَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَغْلِبُونَ، كَمَا قَالَ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿سَتَسْتَدْرِكُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَغْلِبُونَ﴾؛ ويجوز، وهو الوجه المختار عند أهل اللغة، أن يكون معنى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يُجَارِيهِمْ عَلَى هُزْئِهِمْ بِالغَدَابِ، فسمي جِزَاءَ الدُّنْبِ بِاسْمِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ فالثانية ليست بسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِذَا سَيِّئَتِ سَيِّئَةً لِأَزْوَاجِ الْكَلَامِ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهَ.

ورجل هزأة، بالتحريك، يهزأ بالناس. وهزأة، بالتسكين: يهزأ به، وقيل يهزأ منه. قال يونس: إذا قال الرجل هزئت منك، فقد أخطأ، إنما هو هزئت بك. وقال أبو عمرو: يقال سخوت منك، ولا يقال: سخوت بك. وهزأ الشيء يهزؤه هزأً: كتمره. قال يصف دجراً:

لَهَا عَكْرٌ تَرُدُّ الشُّبْلَ حُنْسًا

وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ

عَكْرُ الدُّرْعِ: مَا تَنْتَبِئُ مِنْهَا. والباء في قوله بالمعابيل زائدة، هذا قول أهل اللغة. قال ابن سيده: وهو عندي خطأ، إنما تهزأ ههنا من الهزء الذي هو الشَّعْرِيُّ، كأن هذه الدُّرْعُ لِمَا رَدَّتِ الشُّبْلَ حُنْسًا جُعِلَتْ هَارِئَةً بِهَا.

وهزأ الرجل: مات، عن ابن الأعرابي. وهزأ الرجل إبله هزأً قَتَلَهَا بِالْبَيْزِ، والمعروف هزأها، والظاهر أن الزاي تصحيف. ابن الأعرابي: أهزأ البيز وأهزأه إذا قَتَلَهُ. ومثله: أَرْغَلْتُ وَأَرْغَلْتُ فيما يعاقب فيه الرء والزاي.

الأصمعي وغيره: تَرَأْتُ الرَّاجِلَةَ وَهَزَأْتَهَا إِذَا حَرَّكْتَهَا.

هزب: الهَزْبُ: الْمَيْسِرُ، الْجَبْرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: الشَّدِيدُ، الْقَوِيُّ الْجَبْرِيُّ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أُرْجِي سُرَاعِيْفَ كَالْقَيْسِيِّ مِنَ الْ-

شَوْخِطِ صَكِّ الْمُسْتَفْعِ الْحَجَلِ

وَالهَزْبُ الْعَوْدُ أَمْتِطِيهِ بِهَا

وَالعَنْتَرِيْسُ الْوَجْنَاءُ، وَالجَمَلِ

والهاء في قوله بها، تعود على سرايف. وأُرْجِي: أَسْوَفُ. والسرايف: الطوال من الإبل، الصوامير، الخفاف، واحداً شُرْعُوفٌ. وجعلها تَصُكُّ الْأَرْضَ بِأَخْفَائِهَا، كَصَكِّ الصَّقْرِ الْمُسْتَفْعِ الْحَجَلِ. والوجناء: الغليظة، مأخوذة من الوجن، وهو ما غلظ من الأرض. والمستفع: الذي في لونه سفعة. والهزب: الشسر، لينسه.

والهزبي: جنس من السمك. والهزب: الحديد وهزب: اسم رجل.

هزبر: الهزبر: من أسماء الأسد. والهزبر والهزبران: الحديد السيء الحلي. وقال ابن السكيت: رجل هزبر وهزبران أي حديد وثاب. ابن الأعرابي: ناقة هزبرة

ضَلْبَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

هَزْبَرَةٌ ذَاتُ نَيْسَبٍ أَضْهَبَا

هزبر: الهَزْبَرِيُّ وَالْهَزْبَرِيَّانُ وَالْهَزْبَرِيَّانِيَّةُ؛ كُلُّهُ: الْحَدِيدُ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي بَرَزِينَ، قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهٍ. هَزْبَلٌ: مَا فِي الثُّخِيِّ هَزْبَلِيَّةٌ أَيْ شَيْءٌ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: مَا فِيهِ هَزْبَلِيَّةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ. الْأَرْهَرِيُّ: الْهَزْبَلِيُّ الشَّيْءُ النَّافِعُ الْبَسِيرُ. وَهَزْبَلٌ إِذَا انْتَقَرُ قَرَأَ مُدْقِعًا.

هزج: الْهَزْجُ: الْجَفَّةُ وَشَرَعَةٌ وَقَعِ الْقَوَائِمُ وَوَضِعُهَا. صَبِي هَزْجٌ وَفَرَسٌ هَزْجٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْفَرِيَّةُ يَتَعَثُّ فَرَسًا:

عَدَا هَزَجًا طَرِبًا قَلْبُهُ

لَفِينٌ وَأَضْبَحَ لَمْ يَلْغَبِ

وَالْهَزْجُ: الْقَرْحُ. وَالْهَزْجُ: صَوْتُ مُطْرَبٍ، وَقِيلَ: صَوْتُ فِيهِ بَحْثٌ؛ وَقِيلَ: صَوْتُ دَفِيقٍ مَعَ ارْتِفَاعٍ. وَكُلُّ كَلَامٍ مُتَقَارِبٍ مُتَدَارِكٍ هَزْجٌ، وَالْجَمْعُ أَهْزَاجٌ. وَالْهَزْجُ: نَوْعٌ مِنْ أَعْرَابِضِ الشَّعْرِ، وَهُوَ مَقَاعِلِنٌ مَقَاعِلِنٌ، عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلُّهُ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَارِبِ أَجْزَائِهِ، وَهُوَ مُتَدَسُّ الْأَصْلِ، حَمَلًا عَلَى صَاحِبِيهِ فِي الدَّائِرَةِ، وَهِيَ الرِّجْزُ وَالرَّمْلُ إِذْ تَرَكِبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ وَتَدٍ مَجْمُوعٍ وَسَبِينٍ خَفِيفِينَ. وَهَزْجٌ: تَغَنَّى؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشُّبَيْثِيُّ:

كَأَنَّ سَنَا هَزَجًا وَسَنَا

قَمْعَةً، مُهَزَّجٌ تَغَنَّى

وَتَهَزَّجٌ: كَتَهَزَّجٌ. وَالْهَزْجُ: مِنَ الْأَغَانِي وَفِيهِ تَرْجَمٌ؛ وَقَدْ هَزَجَ، بِالْكَسْرِ، وَتَهَزَّجَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهَا جَارِيَةٌ تَهَزَّجُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: التَّهَزُّجُ تَرَدُّدُ التَّحْسِينِ فِي الصَّوْتِ؛ وَقِيلَ: التَّهَزُّجُ صَوْتُ مُطْوَلٍ غَيْرِ رَفِيعٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْإِعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهَزَّجُ الرِّيحَ بِالْعَشَّارِقِ

وَرَعْدٌ مُتَهَزَّجٌ: مَصْوُوتٌ. وَقَدْ هَزَّجَ الصَّوْتُ. وَرَعْدٌ هَزْجٌ بِالصَّوْتِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَجَشٌ مَجَلَجَلٌ هَزْجٌ مُلِثٌ

تُكْرِكِرُهُ الْجَنَائِبُ فِي الشَّدَادِ
وَعَوْدٌ هَزْجٌ، وَمَعْنَى هَزْجٌ: يُهَزَّجُ الصَّوْتُ تَهْزِيجًا. وَالْهَزْجُ:

تَدَارِكُ الصَّوْتِ فِي جَفَّةٍ وَسُرْعَةٍ؛ يُقَالُ: هُوَ هَزْجٌ الصَّوْتِ هَزَامِجُهُ أَيْ مُدَارِكُهُ. قَالَ: وَلَيْسَ الْهَزْجُ مِنَ التَّرْتُّمِ فِي شَيْءٍ؛ وَقَالَ عَنْتَرَةُ:

وَكَأَنَّمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَفْعِهَا الـ

وَحَشِيٍّ مِنْ هَزْجِ الْعَشِيِّ مُؤَرِّمٌ

يَعْنِي ذَبَابًا لَطِيْرَانَهُ تَرْجَمٌ، فَالِنَاقَةُ تَحْذَرُ لِسَعَهُ إِيَّاهَا.

وَتَهَزَّجَتْ الْقَوْسُ إِذَا صَوَّتَتْ عِنْدَ إِثْبَاطِ الرَّمِيِّ عَنْهَا؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

لَمْ يَعْثَبْ رَثْمُهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا

غَيْرَ إِذْذَارِهَا عَلَيْهِ الْخَيْبِرَا

بِأَهَارِيخٍ مِنْ أَغَانِيِّهَا الْجُشُدُ

شِ وَإِتْبَاعِهَا التَّحِيْبِ الرَّفِيْرَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزْجٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَرَجَّ. الْهَزْجُ: الرَّثْمَةُ. وَالْوَزْجُ: دُونَهُ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْهَزْجَ فِي مَعْنَى الْغَوَاةِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

وَكَأَنَّمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَفْعِهَا الـ

وَحَشِيٍّ مِنْ هَزْجِ الْعَشِيِّ مُؤَرِّمٌ

هَزَّ جَحِيْبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَه

عُضْبِي أَثْقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِّ

قَالَ: هَزْجٌ كَثِيرُ الْغَوَاةِ بِاللَّيْلِ، وَوَضِعُ الْعَشِيِّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَأَبْدَلُ هِرًا مِنْ هَزْجٍ؛ وَرَوَاهُ الشُّبَيْثِيُّ يَتَأَى، وَهِيَ عِنْدَهُ رَفْعُ فَاعِلٍ لِيَتَأَى. وَمَرَّ هَزِيخٌ مِنَ اللَّيْلِ كَهَزِيْعٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَزْجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانُ.

هزج: الْهَزْجُ وَالْهَزْجُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ بِالْخَشْبِ، هَزْرَهُ هَزْرًا كَمَا يُقَالُ هَطْرَهُ وَهَبَجَهُ.

ابْنُ سِيْدِهِ: هَزْرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْرًا بِالْعَصَا ضَرْبَهُ بِهَا عَلَى جَنْبِهِ وَظَهْرِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا. الْجَوْهَرِيُّ: هَزْرَهُ بِالْعَصَا هَزْرَاتٌ أَيْ ضَرْبِهِ. وَفِي حَدِيثٍ وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ: إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزْرَ سَاقَهُ؛ الْهَزْرُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشْبِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ مَهْزُورٌ وَهَزِيْرٌ.

وَالْهَزْرُ: الْعَنْزُ الشَّدِيدُ، هَزْرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْرًا فِيهِمَا. وَرَجُلٌ مَهْزَرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَذُو هَزْرَاتٍ وَذُو كَسْرَاتٍ: يُغَبَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛

قَالَ:

قال الأزهري: لم أسمع الهَزْزَةَ بهذا المعنى لغير الليث؛ وروى
شمر عن المؤرِّج أنه قال: التَّبْطُ تسمى المحبوس السُّهَزَزُ،
الزاي قبل الراء. قال الأزهري: والذي نعرفه في باب الضحك
زَهْرَقَ وَدَهَقَ زَهْرَقَةً وَدَهَقَةً، قال ذلك أبو زيد وغيره.
وظليم هَزَزُوقَ هَزَزَوقَ هَزَارِقَ: سريع. وَهَزَزُوقَ الرجلُ
والظُّلِيمَ: أسرع، وهو ظليم هَزَزُوقَ وَهَزَارِقَ.

هز: الهَزُّ: تحريك الشيء كما تهزُّ القناة فتضطرب وَهَتَزْتُ،
وَهَزَّهُ يَهْزُهُ هَزًّا وَهَزًّا به وَهَزْرَةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهَزِّي
إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ﴾ أي حَرَكي. والعرب تقول: هَزَّهَ هَزًّا
به إذا حركه؛ ومثله: حَذَّ الخِطَامَ وَحَذَّ بالخِطَامِ وَتَعَلَّقَ زيداً
وَتَعَلَّقَ بزيد؛ قال ابن سيده: وإنما عَدَّاه بالباء لأنَّ في هَزِّي معنى
جَرِّي؛ وقال المتنخل الهَذْلِي:

قد حال بَيْنَ دَرِيْسِيهِ مَوْزِيَّةً

مِسْعٌ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيْبُ

مَوْزِيَّةٌ رِيحٌ تَأْتِي لَيْلًا، وَقَدْ اهْتَزَّتْ؛ ويستعار فيقال: هَزَزْتُ فلاناً
لخبر فاهتَزَّتْ الشيءَ هَزًّا فَاهْتَزَّتْ أَي حركته فحركه؛ قال:

كَرِيْمٌ هُزُّ فَاهْتَزُّ

كَذَاكَ السُّيُدُ السُّزُّ

وفي حديث النبي ﷺ: اهْتَزَّتْ العرشُ لموت معاذ؛ قال ابن
شميل: اهْتَزَّتْ العرشُ أَي فَرِحَ؛ وأنشد:

كَرِيْمٌ هُزُّ فَاهْتَزُّ

وقال بعضهم: أريد بالعرش ههنا السرير الذي حمل عليه
سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره، وقيل: هو عرش الله ارتاح
واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع
إلى السماء، والله أعلم بما أراد. قال ابن الأثير: الهَزُّ في
الأصل الحركة، واهْتَزَّتْ إذا تحرك، فاستعمله على معنى
الارتياح، أي ارتاح لصعوده حين صُجِّدَ به واستبشر لكرامته
على ربه. وكل من حَفَّ لأمر وارتاح له، فقد اهتز له؛
وقيل: أراد فَرِحَ أهلُ العرش بموته. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه: فانطلقنا بالسُّقَطَيْنِ نَهْنُؤُ بهما أي نُشْرِعُ السَّيْرَ بهما،
ويروى: نَهْنُؤُ من الوَهْؤِ، وهو مذكور في موضعه. وأخذته
لذلك الأمر هزَّةً أي أُنْجِحِيته وحركته. واهْتَزَّتْ النباتاتُ:

إِلَّا تَدَعُ هَزْرَاتٍ لَسْتَ تَارِكُهَا

تُحْلَعُ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا إِبِلٌ

يقول: لا يبقى له ضَانٌ وَلَا إِبِلٌ. الفراء: في فلان هَزْرَاتٍ
وَكَسْرَاتٍ وَدَعْوَاتٍ وَدَعْيَاتٍ، كله الكسل. والهَزْرِيَّةُ: تصغير
الهَزْرَةِ، وهي الكسل التام. والهَزْرُ في البيع: التَّقْحُمُ فيه
والإغلاء. وقد هَزَزْتُ له في بيعه هَزْرًا أَي أغليت له. والهازِرُ:
المُشْتَرِي المُتَقَحِّمُ في البيع. ورجل هَزْرٌ: مغبون أحمق يطمع
به. والهَزْرَةُ والهَزْرَةُ: الأرض الرقيقة.

والهَزْرُ: قبيلة من اليمن يُبَيِّتُوا قَبَائِلَهُمْ. والهَزْرُ: موضع؛ قال أبو
ذؤيب:

لَسَقَالَ الْأَبَاعُدُ وَالشُّايشُو

ن: كانوا كَلَيْلَةَ أَهْلِ الْهَزْرِ

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع. وقال بعضهم: الهَزْرُ ثمودٌ
حيث أهلكوا فيقال: كما باد أهلُ الهَزْرِ؛ وقال الأصمعي: هي
وقعة كانت لهم منكراً. وَهَزْرُورٌ: واد بالحجاز. وفي الحديث:
أنه قضى في سيل مَهْرُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حتى يبلغ الماء الكعبين.
قال ابن الأثير: مَهْرُورٌ وادي بني قُرَيْظَةَ بالحجاز، قال: فأما
بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول
الله ﷺ، على المسلمين. وَهَزْرُورٌ: اسم. والهَزْرُورُ: الضعيف،
زعموا.

هزرف: الهَزْرُورُفُ والهَزْرَافُ: الظُّلِيمُ. والهَزْرَافُ: الخفيفُ
السريع وربما نُعِتَ به الظُّلِيمُ. وظُّلِيمٌ هَزْرُورُفٌ: سريع خفيف،
وقد هَزْرَفَ في عَدْوِهِ هَزْرَفَةً. قال ابن بري: الهَزْرَفِيُّ الكثير
الحركة، والهَزْرُورُفُ السريع؛ قال تَابُطٌ شراً يصف ظليماً:

من الحُصِّ هَزْرُورُفٌ يَطْبِيرُ عِفاؤُهُ

إِذَا اسْتَدْرَجَ الْعَيْفَاءَ مَدَّ السَّعَابِنَا

أَرْجُ زَلُوجِ هَزْرَفِي زَفَارِفُ

هَزْرَفٌ يَبْدُو السَّاجِيَاتِ الصُّوَايفَا

قال: وقيل الهَزْرُورُفُ العظيم الخلق؛ ذكره ابن بري في هزف.
هزرق: الهَزْرَقَةُ: من أشوأ الضحك؛ قال:

ظَلَلْنَ فِي هَزْرَقَةٍ وَقَدْ

يَهْرَأْنَ مِنْ كُلِّ غِيَامٍ فَهْ

قال: ساحات فيح وعين هزج واسعة مؤتكض المصم، قلت: فما أخرجك عنها؟ قال: إن بني عامر جعلوني على جدييرة أعينهم يرددون أن يَخْتَمُوا دِينَهُ؛ مرتكض: مُضْطَرِب. والمصم: موضع جُحوم الماء أي توفره واجتماعه. وقوله: أن يَخْتَمُوا ديمه أي يقتلونني ولا يُعْلَم بي. وبمعبر هزج: شديد الصوت؛ وقال الباهلي في قول الراجز:

فَوَزِدَتْ مِثْلَ السِّمَانِ الْهَزْهَارُ
تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

أراد أن هذه الإبل وردت ماء هزهاراً كالسيف اليماني في صفائه. أبو عمرو: بئر هزج بعيدة القرع؛ وأنشد:

وَقَسَّحَتْ لِلْعَرَبِ بِئْسَ هَزْهَارًا
وقول أبي رَجَزَةَ:

والماء لا قنم ولا أقلاذ
هزاهز أرجاؤها أجلاذ
لا هنن أنصلاح ولا ثماء

قيل: ماء هزهار إذا كان كثيراً يتهزج، واهتز الكوكب في انقباضه؛ وكوكب هاز. والهزة، بالكسر: النشاط والارتياح وصوت غليان القلبر. ويقال: تهزج إليه قلبي أي ارتاح وهش؛ قال الراعي:

إذا قاطننا في الحديث تهزهرت

إليها قلوب دوتهن الجوانح

والهزائر: الشدائد؛ حكاها ثعلب قال: ولا واحد لها. هزج: هزعه يهزعه هزاعاً وهزعه تهزيعاً؛ كسره فانهزغ أي انكسر وانثقل. وهزعه: دق عُنُقَه. وانهزغ عظمه انهزاعاً إذا انكسر وقُد؛ وأنشد:

لَفْتَا وَتَهْزِيعاً سَوَاءَ اللَّفْتِ

أي سوي اللفت، ورجل يهزج وأسد يهزج من ذلك.

وهزعت الشيء: فرقتة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إياكم وتهزيع الأخلاق وتصرفها من قولهم هزعت الشيء تهزيعاً كسوته وفرقتة.

والتهزيع: صدق من الليل. وفي الحديث: حتى مضى هزيع من الليل أي طائفة منه نحو ثلثه وربعه، والجمع هزج. ومضى هزيع من الليل كقولك مضى جرم وجوش

تحرك وطال. وهزته الريح والري: حركاه وأطلاه. واهتزت الأرض: تحوكت وأنبتت. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ اهتزت أي تحوكت عند وقوع النبات بها، وربت أي انتضخت وعلت. وفي الحديث: إني سمعت هزيراً كهزير الريح أي صوت دورانها. والهزج والهزير في السير: تحريك الإبل في يخفتها. وقد هزها الشير يهزها الحادي هزيراً فاهتزت هي إذا تحوكت في سيرها بخدائه. الأصمعي: الهزة من سير الإبل أن يهتز المؤكب. قال النضر: يهتز أي يشرع. ابن سيده: الهزة أن يتمحرك المؤكب وقد اهتز؛ قال ابن قيس الرقيبات:

أَلَا هَزَيْتَ بِنَا فَرِيضِي

مِثْلَ يَهْزُرُ مَوْكِبِهَا

واهتز المؤكب أيضاً^(١) وجلبثهم. وهزير الريح: دويها عند هزها الشجر؛ يقال: الريح تهزج الشجر فيتتهزج؛ وهززة أي حوكة فتتهزج. وهزير الريح: صوت حركتها؛ قال امرؤ القيس:

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَائْتَلَّ عِطْفُهُ

تَقُولُ هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ

وهزان بن يقدّم: بطن، فغلان من الهزة؛ قال الشاعر^(٢):

وَفَشِيحَانِ هِزَّانِ الطَّوَالِ الْغَرَانِقَةِ

وقيل: هزان قبيلة معروفة، وقيل: هزان قبيلة من العرب. وهزج الشيء: كهزه. والهزة: تحريك الرأس. والهزة: تحريك البلبا والحروب للناس. والهزاهز: الفن يهتز فيها الناس. وسيف هزهار وسيف هزج وهزاهز: صاف. وماء هزج وهزاهز وهزاهز: يهتز من صفائه. وعين هزج: كذلك. وماء هزج في اهتزازه إذا جرى، ونهز هزج، بالضم؛ وأنشد الأصمعي:

إِذَا اسْتَرَأْتِ سَاقِيَا مُسْتَوْفِرَا

بَجِثْ مِنَ الْبَطْحَاءِ تَهْرَأُ هَزْهَارَا

قال ثعلب: قال أبو العالية: قلت للغنوي ما كان لك بسجيد؟

(١) قوله «واهتز المؤكب أيضاً إلخ» عبارة الجوهري: والهزة، بالكسر، النشاط والارتياح وصوت غليان القلبر واهتز المؤكب أيضاً إلخ.

(٢) قوله «وقال الشاعر» هو الأعشى يخاطب امرأة، وصدده:

«وقد كان فسي شبان فومك منكب»

وهديءٌ كله بمعنى واحد.

والشَهْرُغُ: شبه العيوس والشُّكْرُ. يقال: تَهْرُغُ فلان لفلان، واشتقاقه من هزيع الليل، وتلك ساعةٌ وخشيئةٌ. والهِزْغُ والشَّهْرُغُ: الاضطرابُ. تَهْرُغُ الرَّوْحُ: اضطربَ واهتزَّ. واهْتِزَّغَ الغنَاءُ والشَّيْفُ: اهتزَّاهما إذا هزَّاهُ. وَتَهْرَغَتِ المرأةُ: اضطربتْ في مشيتها؛ قال:

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ، وَلَمْ تَقْرُصْ،

هَرَّ الْقَنَاةُ لَدُنَّ الشَّهْرُغِ

قَوَّصَتْ فِي مَشِيئِهَا إِذَا قَرَمَطَتْ حُطَاهَا. وَمَرَّ يَهْرُغُ وَيَهْرُغُ أَي يَتَفَضُّ. وسيفٌ مُهْرُغٌ: جيِّدٌ الاهتزازِ إذا هزَّ؛ وأنشد الأصمعي لأبي محمد الفَقَّعِي:

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَحَارِيْرُ الْقَرْغِ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَن مَجْرَغِ

نَفَحَلْهَا بِيضَ الْقَلِيْلَاتِ الطَّمِغِ

مِن كُلِّ عَرَايِصٍ، إِذَا هَرَّ اهْتَزَّغِ

بِمِثْلِ قُدَامَى السُّنْبِيِّ مَا مَسَّ بَضْغِ

أراد بالعرايص السيفَ التِّرَاقِ المضطربَ. واهْتَزَّغَ: اضطربَ.

ومرَّ فلان يَهْرُغُ أَي يُشْرِعُ مِثْلَ يَمْزَعُ. وَهَزَّغَ وَاهْتَزَّغَ وَتَهْرَغَ،

كله: بمعنى أَسْرَعَ. وفرسٌ مُهْرُغٌ: سريعُ العَدْوِ. وَهَزَّغَ الفرسُ

يَهْرُغُ: أَسْرَعَ، وكذلك الناقةُ. وَهَزَّغَ الطَّبِيُّ يَهْرُغُ هَزْغاً: عَدَا

عَدْواً شَدِيداً. ومَرَّ فلان يَهْرُغُ وَيَهْرُغُ أَي يَتَوَجَّحُ، وَهُوَ أَيْضاً أَنْ

يَعْدُوَ عَدْواً شَدِيداً؛ قال رُوَيْبَةُ بِصَفِّ الثورِ وَالْكِلَابِ:

وَإِن دَنَّتْ مِنْ أَوْضِهِ تَهْرَغَا

أراد أن الكِلَابِ إِذَا دَنَّتْ مِنْ قَوَائِمِ الثورِ تَهْرُغُ أَي أَسْرَعَ فِي

عَدْوِهِ.

وَالْأَهْرُغُ مِنَ الشَّهَامِ: الَّذِي يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ وَحْدَهُ، وَهُوَ

أَرْدُوْهُمَا، وَيُقَالُ لَهُ سَهْمٌ هِزْغٌ، وَقِيلَ: الْأَهْرُغُ خَيْرُ الشَّهَامِ

وَأَفْضَلُهَا تَدْخِرُهُ لَشَدِيدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي

الْكِنَانَةِ، جَيِّدٌ كَانَ أَوْ رَدِيحاً، وَقِيلَ: إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّفْسِ

فَيُقَالُ: مَا فِي خَيْفِيهِ أَهْرُغٌ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْرُغٌ؛ وَقَدْ يَأْتِي بِهِ

الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفْسِ لِلضَّرُورَةِ، فَإِنَّ الثَّمِيرَ بَيْنَ تَوْلِبِ أُنَى بِهِ مَعَ

غَيْرِ الْجَمْعِ فَقَالَ:

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْرُغًا

فَسَلَّكَ نَوَاهِقَهُ وَالْقَمَامَا

قال ابن بري: وقد جاء أيضاً لغير النمر؛ قال رِيَّانُ بْنُ حَوْثِصٍ.

كَبِرْتُ وَرَقُّ الْعَظْمِ مِثِّي كَأَمَّا

رَمَى الدُّهُرُ مِثِّي كُلَّ عِرْفِي بِأَهْرُغَا

وربما قيل: رُمِيْتُ بِأَهْرُغٍ؛ قال العجاج:

لَا تَكُ كَسَالِرَامِي بِغَيْرِ أَهْرُغَا

يعني كمن ليس في كِنَانَتِهِ أَهْرُغٌ وَلَا غَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ

الرُّومِيَّ وَلَا سَهْمَ مَعَهُ. وَيُقَالُ: مَا فِي الْجَفِيَّةِ إِلَّا سَهْمٌ هِزْغٌ أَي

وَاحِدُهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَبَقِيْتُ بِغَدْمِهِمْ كَسَهْمِ هِزْغِ

وما بقي في سَنَامِ بَعِيرِكَ أَهْرُغٌ أَي بَقِيَّةُ سَخْمِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا فِي

الدَّارِ أَهْرُغٌ أَي مَا فِيهَا أَحَدٌ. وَظَلَّ يَهْرُغُ فِي الْحَشِيشِ أَي

يُزَاعِي.

وَهَزَّغٌ وَمِهْرُغٌ: اسْمَانِ. وَالْمِهْرُغُ: الْمِدْقُ؛ وَقَالَ بِصَفِّ أَسَدًا:

كَأَنَّهُمْ يَحْشَوْنَ مِنْكَ مَذْرَبًا

بِحَلِيَّةِ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِيْنَ مِهْرَغَا

هزف: هزفتَه الرِّيحُ تَهْرُفُهُ هِزْفًا: اسْتَحَفَّتْهُ. وَالْمِهْرُغُ: الْجَانِي

مِنَ الظُّلْمَانِ؛ وَقَالَ بِعُقُوبٍ: هُوَ الْجَانِي الْغَلِيظُ مِثْلَ الْهَجْفِ،

وقيل: الْمِهْرُغُ الطَّوِيلُ الرِّيشِ.

هزق: هزَقَ فِي الضَّحِكِ هِزْقًا وَأَهْرَقَ فُلَانٌ فِي الضَّحِكِ

وَهَزَّقَ وَأَهْرَقَ وَكَوَّرَكَ: أَكْثَرَ مِنْهُ. وَرَجُلٌ هَزَقٌ وَمِهْرَاقٌ: ضَحَّاكٌ

خَفِيفٌ غَيْرُ زَرِينٍ. وَامْرَأَةٌ هِزْقَةٌ بَيْنَةَ الْهَزْقِيِّ وَمِهْرَاقِيِّ: ضَحَّاكَةٌ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَعْمَشِيِّ:

حُرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَسْمَلِ كَالْمُدَّغِ

يَمَّةٌ لَا عَابِيْسَ وَلَا مِهْرَاقِيِّ

وحكى ابن خالويه: رجلٌ مِهْرَاقٌ طَيَّاشٌ. وَالْمِهْرُقُ: النَّشَاطُ، وَقَدْ

هَزَقَ يَهْرُقُ هِزْقًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَسَخَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ رِقَاصُ الْهَزَقِ

وحمارٌ هَزَقٌ وَمِهْرَاقٌ: كَثِيرُ الْاسْتِثْنَانِ. وَالْمِهْرُقُ: التَّرْقُ وَالْخَفَّةُ.

وَالْمِهْرُقُ: شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ؛ قَالَ كَثِيرٌ بِصَفِّ سَحَابًا:

إِذَا حَوَّكَتْهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ

بِلَا هَزَقِيٍّ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ

هزقل: قال في ترجمة هزقل: وَأَمَّا ذِكْرُ الْهَزَقِ قِلِّ فَهُوَ

بالزاي.

أَمِنْ حَذَرِ الْهَزَالِ تَكَحَّتْ عَبْدًا

وَعَبِيدُ الشُّؤْءِ أَذْنَى لِلْهَزَالِ

ابن الأعرابي قال: والهزل يكون لازماً ومتعدياً، يقال: هزل الفرس وهزله صاحبه وأهزله وهزله. وهزل الرجل يهزل هزلاً؛ مؤنث ماشيته، وأهزل يهزل إذا هزلت ماشيته، زاد ابن سيده: ولم تمت؛ قال:

يا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ لا تَسْتَعْجِلِي
وَرُقُومِي ذَلَاذِلَ الْمُرْجَلِ
إِنِّي إِذَا مُرُّ زَمَانٍ مُغْضِلِ
يُهْزِلُ وَمَنْ يُهْزِلُ وَمَنْ لا يُهْزِلُ
يَعِينُهُ وَكُلُّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي

يهزل موضعه زفق ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان، ويعه كان في الأصل يعيه فلما سقطت الياء انجزمت الهاء، ويعه: تُصِبُ ماشيته العاهة. وأهزل القوم: أصابت مواشيهم سنة فهزلت. وأهزل الرجل إذا هزلت دابته. وتقول: هزلتها فعتجت. وفي حديث مازن: فأذهبت الأموال وأهزلنا الدراري والعيال أي أضعفناهم، وهي لغة في هزل وليست بالعالية. والهزل: موت مواشي الرجل، وإذا ماتت قيل: هزل الرجل يهزل هزلاً فهو هازل أي افتقر، وفي الهزال يقال: هزل الرجل يهزل فهو مهزول، وقال اللحياني: يقال هزلت الدابة أهزلها هزلاً وهزلاً، وهزلهم الزمان يهزلهم. وقال بعضهم: هزل القوم وأهزلوا هزلت أموالهم.

والهزيمة: اسم مشتق من الهزال كالشبيمة من الشتم ثم فسيت الهزيمة في الإبل؛ قال:

حتى إذا نَوَّرَ الْجَرَجَارُ وَارْتَفَعَتْ

عنها هزيلتها والفحل قد صرتنا

والجمع هزائل وهزلى. والهزل: الفقر. والمهازيل: الجذوب. وأهزل القوم: حبسوا أموالهم عن شدة وتضييق. واستعمل أبو حنيفة الهزل في الجراد فقال: يجيء في الشتاء أحمر هزلاً لا يدع وطباً ولا يابساً إلا أكله؛ وأرض مهزولة: رقيقة؛ عنه أيضاً؛ واستعمل الأحمش المهزول في الشعر فقال: الرَّمْلُ كلُّ شِعْرٍ مهزول ليس بمؤتلف البناء كقوله:

هزل: الهزل: نقيض الجِدِّ، هَزَلٌ يَهْزُلُ هَزْلاً؛ قال الكمي:

أرانا على حُبِّ الحياة وطولها

تَجِدُّ بنا في كل يوم ونَهْزُلُ

قال ابن بري: الذي في شعره: يُجِدُّ بنا؛ قال: وهو الصحيح. وهزل في اللعب هزلاً؛ الأخيرة عن اللحياني، وهزل الرجل في الأمر إذا لم يجد، وهزلني؛ قال:

ذو الجِدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ بِهِ

ومهازِلُ إِنْ كَانَ فِي هَزَلٍ

ورجل هزِيلٌ: كثير الهزل. وأهزله: وجدته لغاباً. حكى ابن بري عن ابن خالويه قال: كلُّ الناس يقولون هَزَلٌ يَهْزِلُ مثل ضرب يضرب، إلا أن أبا الجراح العقيلي قال: هزل يهزل من الهزل ضد الجِدِّ. وفي الحديث: كان تحت الهزيمة؛ قيل: هي الرأية لأن الريح تلعب بها كأنها تهزل معها، والهزل واللعب من وإيد، واجد، والباء زائدة. وفي حديث عمر وأهل خيبر: إنما كانت هزيمة من أبي القاسم؛ تصغير هزيمة، وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجِدِّ. وقول هزل: هذاء. وفي التنزيل: ﴿وما هو بالهزل﴾ قال ثعلب: أي ليس يهذيان، وفي التهذيب: أي ما هو باللعب. وفلان يهزل في كلامه إذا لم يكن جاداً؛ تقول: أجاد أنت أم هازل؟

والمشعور إذا خفت يده بالثخايل الكاذبة ففعله يقال له الهزيلي^(١) لأنها هزل لا جد فيها. والهزلة: الفكاهة. ابن الأعرابي: الهزل استرخاء الكلام وتفضينه.

والهزال: نقيض السمن، وقد هزل الرجل والدابة هزلاً، على ما لم يسمن فاعله، وهزل هو هزلاً وهزلاً؛ وقوله أنشد أبو إسحق:

والله لولا حنْفُ بِرِجْلِهِ

ودقَّةٌ في ساقيه من هزله

ما كان في فتيانكم من مثله

وهزلته أنا أهزله هزلاً فهو مهزول، قال ابن بري: كلُّ صُرُّ هزال؛ قال الشاعر:

(١) قوله «يقال له الهزيلي» هكذا ضبط في الأصل، وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كقبلي.

وهَزَمَ الشيءَ يَهْزِمُهُ هَزْمًا فَإِنَّهْزِمَ: غَمَزَهُ بيده فصارت فيه وقرةٌ كما يُفْعَلُ بالقيءِ ونحوه، وكلُّ موضعٍ مُنْهَزِمٌ منه هَزْمَةٌ، والجمع هَزْمٌ وهَزْوَةٌ. وهَزْوَمَ الجوف: مواضع الطعام والشراب لتطائنها؛ قال:

حتى إذا ما بَلَّتْ الكُوما
من قَصَبِ الأَجْرافِ والهُزوما

والهَزْمَةُ: ما تَطَامَنُ من الأَرْضِ. الليث: الهَزْمُ ما اطْمَأَنَّ من الأَرْضِ. وفي الحديث: إذا عَرَسْتُمْ فاجتنبوا هَزْمَ الأَرْضِ فإنها مأوى الهَوَامِّ؛ هو ما تَهْزِمُ منها أي تَشَقُّقٌ، قال: ويجوز أن يكون جمع هَزْمَةٍ، وهو المُتَطَامِنُ من الأَرْضِ، والجمع هَزْوَةٌ؛ قال:

كأنها بالسَحْبِ ذِي الهُزومِ
وقد تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ
نَوَاحِيَةً تَبْكِي على حَمِيمِ

وجاء في الحديث في زمزم: إنها هَزْمَةٌ جبريل، عليه السلام، أي ضرب برجله فانخفض المكان فبغ الماء؛ وقيل: معناه أنه هَزَمَ الأَرْضَ أي كسرت وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الزواء. ويؤْهَزِمُهُ إذا حَسِبْتَ وكسرت جَبَلُهَا ففاض الماء الزواء، ومن هذا أخذ هَزِيمَةُ القَرَسِ، وهو تصبُّبُ عرقه عند شدة جزيه؛ قال الجعدي:

فلَمَّا جَزَى الماءَ الحَمِيمِ وَأَدْرَكَتْ

هَزِيمَتُهُ الأُولَى التي كُنْتُ أَطْلُبُ

وكلُّ نُقْرَةٍ في الجسدِ هَزْمَةٌ، والجمع كالجمع. والهَزْمَةُ: الثُقْرَةُ في الصُّدرِ. وفي الثَّقَاحَةِ إذا غَمَزْتَهَا بيديك ونحو ذلك. وفي حديث المغيرة: مَحْزُونُ الهَزْمَةِ، يعني الوَهْدَةَ التي في أعلى الصدر وتحت العُنُقِ أي أن الموضع منه حَزْنٌ خَشِيبٌ، أو يريد يُعْقَلُ الصدر من الحَزْنِ والكآبَةِ. وهَزَمَ البعز: حَفَرَهَا. والهَزِيمَةُ: الرُوكِيَّةُ، وقيل: الرُوكِيَّةُ التي حَسِبْتَ وقَطِعَ حجرتها ففاض ماؤها.

والهَزَائِمُ: البِغَاؤُ الكَثِيرَةُ المَاءِ وذلك لتطائنها؛ قال الطرماح بن عدي:

إنا الطَّرِمَاحُ وَعَمِّي حاتمُ
وَسَمِي سَكِيٌّ وَلِسَانِي عارِمُ
كالْبِخْرِ جِئِن تَنَكَّدَ الهَزَائِمُ

وشجي: من السَّمَةِ، وسَكِيٌّ أي مُوجِعٌ، وتَنَكَّدَ أي يَقِلُّ

أَقْفَرَ مَنْ أَهْلِيهِ مَلْحُوبٌ

فَالقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ^(١)

وهذا نادر. الأزهري: العرب تقول للحيات الهَزْلِي على فَعْلَى جاء في أشعارهم ولا يعرف لها واحد؛ قال:

وأزسال شِبْشانٍ وهَزْزَلِي تَسْرِبُ

وهَزْزَالٌ وهَزْزِيلٌ: اسمان.

هزلاج: الهَزْلَاجُ: الطَّيْلِمُ السريع وقد هَزْلَجَ هَزْلَجَةً، وقيل: كلُّ سُرْعَةٍ هَزْلَجَةٌ.

والهَزْلَاجُ: السريع. وذئب هَزْلَاجٌ: سريع خفيف؛ قال جندل بن المثنى الحارثي:

يَسْرُكُنُ بالأَمَالِسِ الشُّمَارِجِ

لِلطَّيْرِ والسُّلُوعِ الهَزَالِجِ

التهديب: وَأَنشَدَ الأصمعي لهيمان:

تُخْرِجُ من أفواهِها هَزَالِجاً

قال: والهَزَالِجُ السُّرَاعُ مِنَ الذئاب؛ ومنه قوله:

لِلطَّيْرِ واللُّغَاوِسِ الهَزَالِجِ

وقول الحسين بن مُطَيْر:

هُذُلُ العِشَابِ أَيْدِيها مُؤَثَّقَةٌ

دُثِقَ وَأَرْجُلُها رُجٌّ هَزَالِجٌ

فسره ابن الأعرابي فقال: سريعة خفيفة. وقال كراع: الهَذْلَاجُ السريع، مشتق من الهَزْجِ، واللام زائدة، وهذا قول لا يلتفت إليه.

هزلق: الهَزْلَاقُ: الخفيف. والهَزْلَاقُ: السَّمْعُ الأَزَلُّ، وهزلقته: أنسلته ومضيه؛ وأنشد ابن بري لعبد الله بن سمان:

وأغْتالها مُهْفَفٌ هَزْلَقُ

وهزلاق: اسم.

هزلق: الأزهري: ابن الأعرابي القِرْطُ السُّرَّاجِ، وهو الهَزْلَقُ، الهاء قبل الزاي، غيره: هو الرُّهْلِقُ، قال: وأما الهَزْلَقُ فهي النار.

هزم: الهَزْمُ: غَمَزَكَ الشيءَ تَهْزِمُهُ بِيَدِكَ فَيَنْهَزِمُ في جوفه كما تَهْمِزُ القَنَاةَ فَتَنْهَزِمُ، وكذلك القِرْبَةَ تَنْهَزِمُ في جوفها،

(١) قوله «فالقَطِيبَاتُ» هكذا في الأصل والمحكم ويوافق ما في القاموس في مادة قطب، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد.

ماؤها، وأراد بالهزائم أباراً كثيرة الجياه. وهزوم الليل: صدوعه للصبيح؛ وأنشد للفرزدق:

وسؤداء من ليل التمام اغتسفتها

إلى أن تجلى عن بياض هزومها

ابن الأعرابي: هي الخثعبة والثونة والثومة والهزيمة والوهدة والقلة والهزيمة والعزيمة والجزيمة؛ قال الليث: الخثعبة مشق ما بين الشاربتين بجيال الوترية. وهزومه هزماً: ضربه فدخل ما بين وركبتيه وخرجت شوته. والهزيمة والهزيم والاهتزام والتهزيم: الصوت. والاهتزام الفرس: صوت جزيه؛ قال امرؤ القيس:

على الذبل جياش كأن اهتزامه

إذا جاش فيه حنفيه غلبي مزجل

وهزمت القوس تهزيم هزماً وتهزمت: صوتت؛ عن أبي حنيفة. وهزيم الرعد: صوته، تهزيم الرعد تهزيماً. والهزيم والمتهزيم: الرعد الذي له صوت شبيه بالتكشير. وتهزمت السحابة بالماء واهتزمت: تشققت مع صوت عنه؛ قال:

كانت إذا حالب الظلماء نهبها

قامت إلى حالب الظلماء تهزيم

أي تهزيم بالحلب لكثرة؛ وأورد الأزهرى هذا البيت شاهداً على جاء فلان يهزيم أي يشرع، وفسره فقال: جاء حالب الظلماء تهزيم أي جاء إليه مشرعة. الأصمعي: السحاب المتهزيم والهزيم وهو الذي يرغده صوت، يقال منه: سمعت هزيمة الرعد، قال الأصمعي: كأنه صوت فيه تشقق. والهزيم من الحيل: الشدهد الصوت؛ قال النجاشي:

وتجى ابن حروب سابح ذو غلاله

أجش هزيم والرماح دوانسي

وقال ابن أم الحكم:

أجش هزيم جزوه ذو غلاله

وذلك خير في العناجيج صالح

وفرس هزيم الصوت: يشبهه صوته بصوت الرعد. وفرس هزيم: يشقق بالجزوي. والهزيم: صوت جزوي الفرس. وقدر هزيمة: شديدة الغليان يسمع لها صوت، وقيل لابنة الحسن: ما أطيب شيء؟ قالت: لحم جزور

سنته، في غداة شبمه، يشفار خذمه، في قذور هزيمه. وفي حديث ابن عمر: في قدير هزيمة، من الهزيم وهو صوت الرعد، يريد صوت غليانها. وقوس هزوم: نبتة الهزيم مرنة؛ قال عمرو ذو الكلب:

وفي اليمن سححة ذات هزيم

وتهزمت العصا وانهزمت: تشققت مع صوت، وكذلك القوس؛ قال:

ازم على قوسك ما لم تنهزم

زمني المتضاء وجواد بن عثم

وقصبت متهزيم ومهزيم أي كسر وشقق. وتهزمت القربة: ييست وتكشرت فصوتت. والهزوم: الكسور في القربة وغيرها، واحداها هزيم وهزيمة. والهزيمة في القتال: الكسر والقل، هزيمته يهزيمه هزماً فانهزيم، وهزيم القوم في الحرب، والاسم الهزيمة والهزيمي، وهزمت الجيش هزماً وهزيمة فانهزيموا؛ وقول قيس به غيرة الهذلي:

وحيسن في هزم الضريع فكلها

حذاء بادية الصلوع خروء

إما عن يهزيمه ييسه المتكسر، فيما أن يكون ذلك واحداً، وإما أن يكون جمعاً. وهزم الضريع: ما تكسر منه. والهزيم: ما تكسر من الضريع وغيره. والتهزيم: التكسر. وتهزيم السقاء إذا يس فتكسر. يقال: سقاء متهزيم ومهزيم إذا كان بعضه قد نبي على بعض مع جفاف. الأصمعي: الاهتزام من شقين، يقال للقربة إذا ييست وتكشرت. تهزمت، ومنه الهزيمة في القتال، إنما هو كسر، والاهتزام من الصوت، يقال: سمعت هزيم الرعد. وغيث هزيم: لا يستعيبك كأنه متهزيم عن سحابة؛ قال:

هزيم كأن البلق متجنوبة به

تحامين أنهاراً فهن صوارخ

والهزيم من الغيث: كالهزيم؛ أنشد ابن الأعرابي:

تأوي إلى دفاء أوطاه إذا عطفت

ألقت بوايها عن غيث هزيم

قوله: عن غيث هزيم، يعني غزارتها وكثرة حليها. وغيث هزيم: متهزيم متيق لا يستعيبك كأنه متهزيم عن مائه، وكذلك هزيم السحاب؛ وقال يزيد بن مفرغ:

سَقَا هَزِمَ الْأَوْسَاطِ مُنْتَجِسُ الْعَرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَشْرِقَانٍ وَسَرْقَا^(١)

وهَزِمَ له حَقَّةٌ: كَهَضَمَهُ، وهو من الكسر. وأصابتهم هزيمة من هوازِمِ الدَّهْرِ أَي دَاهِيَةِ كَاسِرَةٍ. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ معناه كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ. وأصل الهَزْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ وَثَبْتِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وهَزِمْتُ عَلَيْكَ: حَطَبْتُ؛ قال أبو بدر السُّلَمِيُّ:

هَزِمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يَا ابْنَ مَالِكٍ

فَجُرَيْدِي عَلَيْنَا بِالنُّوَالِ وَأَنْعِي

قال أبو عمرو: وهو حرف غريب صحيح. والهزائم: العجائب من الدواب، واحداً هزيمة. وقال غيره: هي الهَزْمُ أيضاً، واحداً هزيمة. ابن السكيت: الهَزْمُ السحاب المتشقق بالمطر، والهَزْمُ سحابٌ رقيق يُعْتَرِضُ وليس فيه ماء. واهتَزَمَ الشاةُ: ذبحها؛ قال أَبُؤُفٍّ الدُّبَيْرِيُّ:

إِنِّي لِأَحْسَى وَبِحَكْمِ أَنْ تُحْرَمُوا

فَاهْتَزَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدُمُوا^(٢)

واهتَزَمْتُ الشاةُ: ذبحتها. أبو عمرو: من أمثال العرب في انتهاز الفُرْصِ. اهْتَزَمُوا ذَبَحْتُمْ مَا دَامَ بِهَا طَوْقٌ؛ يقول: أدَّبَحُوهَا مَا دَامَتْ سَمِينَةً قَبْلَ هَزَالِهَا. والاهتِزَامُ: المُبَادِرَةُ إِلَى الْأَمْرِ وَالْإِسْرَاعِ. وجاء فلان يَهْتَزِمُ أَي يُسْرِعُ كَأَنَّهُ يُبَادِرُ شَيْئاً. ابن الأعرابي: هَزَمَهُ أَي قَتَلَهُ، وَأَنْقَرَهُ مِثْلَهُ.

والهَزْمُ: التَسَانُؤُ مِنَ الْعِرْزِ، واحداً هَزْمَةٌ، عن الشيباني. والهِهْزَامُ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ تَلْعَبُ بِهِ صَبِيانُ الْأَعْرَابِ، وهو لُعبَةٌ لَهُمْ؛ قال جرير يهجو البعث ويُعْرَضُ بِأُمَّةٍ:

كَانَتْ مُجْرِيَّةً تَرُورُ بِكَفِّهَا

كَعَمَرِ الْعَبِيدِ وَتَلْعَبُ السِّهْزَامَا

أَي تَلْعَبُ بِالْمِهْزَامِ، فَحَذَفَ الْجَاؤُ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْمِهْزَامَ اسْمًا لِلْعَبَةِ، فَيَكُونُ الْمِهْزَامُ هُنَا مَصْدَرًا يَتَلْعَبُ، كَمَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ: قَعَدَ الْفُرْقُصَاءُ. الأزهري:

المهزام لعبة لهم يلعبونها، يُطَلَى رَأْسُ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُطَلَمُ، وَفِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ تُضْرَبُ اسْتُهُ، وَيَقَالُ لَهُ: مَنْ لَطَمْتُكَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ الْعَمِيضَةُ^(٣)؛ وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: الْمِهْزَامُ عَصَاٌ قَصِيرَةٌ، وَهِيَ الْمِرْزَامُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا

أَوْ الْعَضَى^(٤)، وَيُرْوَى: مِثْلَ مِرْزَامِ.

وفي الحديث: أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزْمِ بَنِي بَيَاضَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ. وَبَنُو الْهَزْمِ: بَطْنٌ. وَالْهَزْمُ: لُغَةٌ فِي الْهَيْضَمِ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَهَزْمٌ وَهَزْمٌ وَمُهَزْمٌ وَمُهَزْمٌ وَهَزَامٌ وَهَزَامٌ: كَلِمَاتُهَا: أَسْمَاءُ.

هزماج: الهَزْمُ مَجْعَةٌ: كَلَامٌ مُتَبَاعٍ. وَالْهَزْمُ مَجْعَةٌ: اخْتِلَافُ الصَّوْتِ. وَصَوْتُ هَزَامِيحٍ: مُخْتَلَطٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَزَامِيحاً وَرَجَلًا هُزَامِيحاً

وَالْهَزَامِيحُ: أَدْنَى مِنَ الرُّغَاءِ. وَالْهَزَامِيحُ، بِالضَّمِّ: الصَّوْتُ الْمُنْتَدِرُكُ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ.

هزمر: الْهَزْمُ مَزْمَةٌ: الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ. وَهَزْمَرَهُ: عَثَفَ بِهِ.

هزن: هُوزُنٌ: اسْمُ طَائِرٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَمَعَهُ هُوزَانٌ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغير ابن دريد. وَبَنُو هُوزُنٍ: بَطْنٌ مِنْ ذِي الْكَلَاعِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ: قَالَ هُوزَانٌ جَمَعَ هُوزُنٍ، وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمْ هُوزُنٌ؛ قَالَ: وَأَبُو عَامِرِ الْهُوزُنِيِّ مِنْهُمْ. وَهُوزَانٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ، وَهُوَ هُوزَانُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ حَفْصَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوزَانٌ لَا أُدْرِي بِمِمْ اشْتِقَاقِهِ، وَالنَّسَبُ إِلَى هُوزَانَ الْقَبِيلَةِ هُوزَانِيٌّ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِلْحَيِّ، وَلَوْ قِيلَ هُوزَانِيٌّ لَكَانَ وَجْهًا؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

إِنَّ أَبَاكَ فَرُّ يَسُومَ صِفْمِينَ

لَمَا رَأَى عَكًّا وَالْأَشْعَرِيَّيْنِ

وَحَابِسًا يَسْتَنْنُ بِالطَّائِيَّيْنِ

وَقَيْسِ عَيْلَانَ الْهُوزَانِيَّيْنِ

(٣) قوله «العميضة هكذا في الأصل».

(٤) قوله «أو العضى» عبارة التكملة: العصى أو العضى على الشك.

(١) قوله «من مشرقان وسرقا» هكذا في الأصل والمحكم، وفي التكملة ما نصه: «والانشاد مداخل، والرواية: من مشرقان فشرقاً، ثم قال: فشرقاً أي أخذ جانب الشرق».

(٢) قوله «فاهتزموا من قبل إلخ» في التهذيب والتكملة: فاهتزموا قبل.

هزنع: الهَزْنُوعُ: أصل نبات يُشْبِهُ الطُّرْبُوثَ.

هسد: الأزهري: روي عن الثَّورِجِ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ لِلأَسَدِ هَسَدٌ؛ وَأَنشد:

فَلَا تَعْيَا مُعَاوِيَ عَنِ جَوَابِي

وَدَعِ عَنكَ التُّعْرُزُ لِلِهَسَادِ

قال: ولم أسمع هذا لغيره.

هسر: ابن الأعرابي قال: الهَشِيرَةُ تصغير الهَشِيرَةِ، وهم قرابات الرجل من طرفه أعمامه وأخواله.

هسس: هَسَّ يَهْسُ هَسًّا: حَدَّثَ نَفْسَهُ. وهَسَّ الكَلَامَ: أَخْفَاهُ. وهَسُّوا الحديث هَبِيْسًا وهَشَّوْهُ: أَخْفَوْهُ.

والهَيْسِيْسُ والهَيْسَهَاسُ: الكَلَامُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ. وسمعت من القوم هَسَاهِسَ من نَجِيٍّ لم أفهمها وكذلك وَسَاوَسَ من قول. والهَسَاهِسُ: الوَسَاوَسُ. والهَسَاهِسُ: حديث التُّفْسِ وَوَسْوَسَتْهَا؛ قال الأَحْطَلُ:

وَطَوَيْتُ ثَوْبَ بَشَاشَةِ البَيْشَتَةِ

فَلَهُنَّ مِثْكَ هَسَاهِسٌ وَهَمُومٌ

والهَسَاهِسُ: الكَلَامُ الخَفِي الْمَجْمُجِمُ. وسمعت هَبِيْسًا، وهو الهَشْسُ، وقيل: الهَشْهَشَةُ عَاطٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لهُ صَوْتٌ خَفِي كَهَسَاهِسِ الإِبِلِ فِي سِرِّهَا، وَصَوْتُ الخَلْيِ؛ قال الرَّاجِزُ:

لَيْسَ من حُرِّ السِّيَابِ مَلْبَسًا

وَمُذْهَبِ الخَلْيِ إِذَا تَهَشَّهَسَا

ويقال فِي هَسَاهِسِ أَخْفَافِ الإِبِلِ:

إِذَا عَلَوْنَ الظُّهْرَ ذَا الضَّمَامِ

هَسَاهِسًا، كَالهَدِّ بِالجَمَاجِمِ

الجوهري: الهَشْهَشَةُ صوت حركة الدُّرْعِ والخَلْيِ وحركة الرجل بالليل ونحوه؛ قال الشاعر:

وَللهِ فِرْسَانٌ وَخَيْلٌ مُغْبِرَةٌ

لَهُنَّ بِبُجَاكِ الخَدِيدِ هَسَاهِسٌ

والتَّهَشُّهُسُ مثله. وهَيْسِيْسُ الجِرِّ وَهَسَاهِسُهَا: عَزِيْقُهَا فِي الفَقْرِ.

والهَيْسِيْسُ والهَشْهَشَةُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ؛ قال:

إِنْ هَشَّهَسْتُ لَيْلَ الثَّمَامِ هَشَّهَسَا

وهَشَّهَسَ لَيْلَتَهُ كُلَّهَا وَقَشَقَسَ إِذَا أَدَابَ السَّيْرَ. وَفِي النُّوَادِرِ:

الهَسَاهِسُ المَشْيُ، بِشَا نَهَشَّهَسَ حَتَّى أَصْبَحْنَا. وَرَاعَ هَشَّهَاسٌ

إِذَا رَعَى الغَنَمَ لَيْلَهُ كُلَّهُ. والهَيْسُ: زَجْرُ الغَنَمِ.

وهَسَّ وَهَسَّ: زَجَرَ لِلشَّاةِ. والهَيْسِيْسُ: المَدْقُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

هسع: هَسَعُ وَهَسِيعُ اسْمَانِ لَا يَعْرِفُ اسْتِقَامَهُمَا.

هسَم: هَسَمَ الشَّيْءَ يَهْسِمُهُ هَسْمًا: كَسَرَهُ. الأزهري عن ابن الأعرابي: الهَسْمُ الكَاوُونُ. قال أبو منصور: كَأَنَّ الأَصْلَ الخُشْمُ، وَهَمُ الَّذِي يَتَابِعُونَ الكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قَلِبْتَ الحَاءَ هَاءً.

هسا: ابن الأعرابي: الأَهْسَاءُ المُتَخَيَّرُونَ.

هشِر: الهَشِيرُ: خَيْفَةُ الشَّيْءِ وَرِقَّتُهُ. وَرَجُلٌ هَشِيرٌ: رِخْوٌ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ. وَالهَيْشِيرُ وَالهَيْشِيرُورُ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبَاتٌ رِخْوٌ فِيهِ طَوَلٌ عَلَى رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ كَأَنَّهُ عِنَقُ الرِّوَالِ؛ قال ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ الثَّمَامِ:

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَاتٌ سَائِفِيَّةٌ

طَارَتْ لِفَائِيْقُهُ أَوْ هَيْشِيرٌ سُلْبٌ

أَي مَسْلُوبٌ البُورِقُ؛ وَقَالَ الأَخْرَجِيُّ:

بَاتَتْ تَعَسَّى الخَمَضُ بِالقَصِيمِ

لُبَايَةً مِنْ هَبِيَّتِي هَيْشِيرٌ^(١)

وَفِي رِوَايَةٍ: هَيْشُومٌ، وَقِيلَ: الهَيْشُورُ شَجَرٌ بَنِيَتْ فِي الرَّمْلِ يَطُولُ وَيَسْتَوِي وَلَهُ كَمَاءٌ، يُبْرُؤُ فِي رَأْسِهِ. وَالسَائِفَةُ: مَا اسْتَرَقَ مِنَ الرَّمْلِ. غَيْرُهُ: الهَيْشِيرُ كَنَكْرُ البُرِّ بَنِيَتْ فِي الرَّمَالِ. ابن الأعرابي: الهَشِيرَةُ تصغير الهَشِيرَةِ، وَهِيَ البَطْرُ. وَفِي النُّوَادِرِ: شَجَرَةٌ هَشِيرٌ وَهَشِيرَةٌ وَهَمُورٌ وَهَبِيرَةٌ إِذَا كَانَ رِيقُهَا يَسْقُطُ سَرِيعًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: مِنَ العُشْبِ الهَيْشِيرُ وَلَهُ وَرَقَةٌ شَاكَّةٌ فِيهَا سُوكٌ ضَخْمٌ وَهُوَ يُسَمَّقُ، وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءٌ وَتَطُولُ، لَهُ قَصْبَةٌ مِنْ وَسَطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجْلِ، وَاحِدَتُهُ هَيْشِيرَةٌ وَالهَيْشِيرَانُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَضْبَعُ قَبْلَهَا^(٢) وَتَلْقُحُ فِي أَوَّلِ صَرِيَّةٍ وَلَا تَمَارِنُ. وَالمَهَشِيرُورُ مِنَ الإِبِلِ: المُخْتَرِقُ الرِّقَّةِ.

هشش: الهَشُّ وَالهَشْيِيشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا فِيهِ رِخَاوَةٌ وَلِينٌ، وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَشْيِيشٌ، وَهَشَّ يَهَشُّ هَشَّاشَةً، فَهُوَ

(١) قوله «لُبَايَةً» بموحدة مفتحة تحية بينهما ألف، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصريها. وفي نسخ من الصحاح والقاموس: لِبَايَةَ بموحدين.

(٢) قوله «الَّتِي تَضْبَعُ قَبْلَهَا» أَي تَشْتَمِي الفَحْلَ قَبْلَ الإِبِلِ. وَوَفِعَ فِي القَامُوسِ: الَّتِي تَضْبَعُ أَي مِنَ الوَضْعِ قَبْلَهَا أَي يَضْمِنُ، وَخَطَاهُ شارِحُه وَصَوَّبَ مَا فِي اللِّسَانِ.

قال ذلك في كَلِمته التي يقول فيها:

اللُّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ

قال: وتُعْلَفُ الخَيْلُ اللحمَ إذا قُلَّ الشجرُ. ويقال للرجل إذا مُدِّح: هو هَشُّ الصَّكْبِ أَي سَهْلُ الشَّانِ فيما يُطَلَّبُ عنده من الحوائج. ويقال: فلان هَشُّ الصَّكْبِ والمَكْبَرِ سَهْلُ الشَّانِ في طَلَبِ الحاجَةِ، يكون مُدِّحاً وَدَمّاً، فإذا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا ليس هو بضلَّادٍ القِدْحِ فهو مدح، وإذا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا هو خَوْزُ العُودِ فهو ذَمٌّ. الجوهري: الفَرَسُ الهَشُّ خِلافُ الضُّلُودِ. وفرس هَشٌّ: كثيرُ العَرَقِ. وشاةٌ هَشُوشٌ إذا ثَرَتْ بِاللَّيْلِ. وقويةٌ هَشَّاشَةٌ: يسيلُ ماؤها لِرِقَّتِهَا، وهي ضدُّ الوَكْبَةِ؛ وأنشد أبو عمرو لطلح بن عدي يصف فرساً:

كَأَنَّ مَاءَ عِطْفِهِ السَّجَّاشِ

صَهْلُ شَيْنَانِ السَّحُورِ الهَشَّاشِ

والخَوْزُ: الأديمُ، والهَشُّ: جَذْبُ الخُصْنِ من أغصان الشجرة إليك، وكذلك إن تَفَرَّتْ وَرَقَهَا بعضاً هَشَّهَ يَهْشُهُ هَشًّا فيهما. وقد هَشَّشْتُ أَهْشَ هَشًّا إذا خَبَطَ الشجرَ فألقاه لَعْنَتِهِ. وهَشَّشْتُ الورقَ أَهْشَهُ هَشًّا: خَبَطْتُهُ بعضاً لِيَمْتَحَاتٍ؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿وَأَهْشَأْ بِهَا عَنْ غَمِّي﴾ قال الفراء: أي أَضْرِبُ بها الشجرَ اليابسَ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فَتَزْعَاهُ غَمَّتُهُ؛ قال أبو منصور: والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هَشِّ الشجرِ، لا ما قاله الليث إنه جَذْبُ الخُصْنِ من الشجرِ إليك. وفي حديث جابر: لا يُخَبَطُ ولا يُعْضَدُ جَمِيَّ رسولِ الله، ﷺ، ولكن هَشُّوا هَشًّا أَي انثَرَوْهُ نَثْرًا بِلِيْنٍ وَرَفِيٍّ. ابن الأعرابي: هَشُّ العودِ هَشُوشاً إذا تَكَسَّرَ، وهَشٌّ للشيءِ يَهْشُ إذا سُرَّ به وَفَرِحَ. وَفَرَسٌ هَشٌّ العَبَانُ: خَفِيفُ العَبَانِ.

قال شمر: وهاش بمعنى هَشٌّ؛ قال الراعي:

فَكَبَّرَ لِسُلُوبِهَا وَهَاشَ فُؤَادَهُ

وَيَسَّرَ نَفْساً كَانَ قَبْلُ يَلْمُومِهَا

قال: هاش طَرِبَ. ابن سيده: والهَشِيشَةُ الرَّوْقَةُ أَظْلَى ذَلِكَ.

وهَشَّاهِشُ العومِ: تحوُّكهم واضطرابهم.

هششل: ابن سيده. الهَشِيشَةُ مثلُ قَبِيلَةٍ؛ عن كراع:

هَشٌّ وهَشِيشٌ. وَخَوْزَةٌ هَشَّةٌ: رِخْوَةٌ المَكْبَرِ، ويقال: بابسة؛ وَأَتْرَجَةٌ هَشَّةٌ كذلك. وهَشُّ الخَوْزِ يَهْشُ، بالكسر: صار هَشًّا. وهَشُّ هَشُوشَةٌ: صار خَوْزاً ضعيفاً. وهَشُّ يَهْشُ: تَكَسَّرَ وكَثُرَ. ورجل هَشٌّ وهَشِيشٌ: بَشٌّ مُهْتَمٌّ مُشْرُورٌ.

وهَشَّشْتُهُ وهَشِيشْتُ بِهِ، بالكسر، وهَشَّشْتُ؛ الأَخيرةُ عن أبي العَمِيْقِ الأعرابيِّ، هَشَّاشَةٌ: يَهْشِشْتُ، والاسمُ الهَشَّاشُ. والهَشَّاشَةُ: الأَتْرَاجُ والخِصْفَةُ للمعروف. الجوهري: هَشِيشْتُ بفلان؛ بالكسر، أَهْشْتُ هَشَّاشَةً إذا خَفَفْتُ إِلَيْهِ وَارْتَحْتُ لَهُ وَفَرِحْتُ بِهِ؛ ورجل هَشٌّ بَشٌّ. وفي حديث ابن عمر: لقد رَأَى النَّبِيَّ، ﷺ، على فرس له يقال له سَبِيحَةٌ فجاءت سابقَةً فَلَهَشَّ لِلذِّكِّ وَأَعْجَبَهُ أَي فَلَغِدَ هَشًّا، واللام جواب القسم المحذوف أو للتأكيد. وهَشَّشْتُ وهَشِيشْتُ للمعروف هَشًّا وهَشَّاشَةً وَاهْتَشَّشْتُ: ارْتَحْتُ لَهُ وَاسْتَهَيْتُهُ؛ قال مُلَيْحُ الهُدَلِيِّ:

مُهْتَشَّةٌ لِذَلِيجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ

وَرَفَعِ الهَجِيرِ إِذَا مَا شَخَّشَ الصُّرْدُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: هَشِيشْتُ يوماً فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ؛ قال شمر: هَشِيشْتُ أَي فَرِحْتُ وَاسْتَهَيْتُ؛ قال الأَعشى:

أَضْحَى ابْنُ ذِي فَائِشٍ سَلَامَةٌ ذِي الـ

تَفَضُّالِ هَسَّاءُ، فُؤَادُهُ جَذِلا

قال الأصمعي: هَشًّا فُؤَادُهُ أَي خَفِيفاً إِلَى الخَوْزِ. قال: ورجل هَشٌّ إِذَا هَشَّ إِلَى إِخْوَانِهِ. قال: والهَشَّاشُ والأَشَّاشُ واحِدٌ. واستَهَشَّيْتُ أَمْرًا كَذَا فَهَشَّشْتُ لَهُ أَي اسْتَحَفَّنِي فَخَفَّفْتُ لَهُ. وقال أبو عمرو: الهَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذَا سَأَلْتَهُ. يقال: هو هَاشٌّ عِنْدَ السُّؤَالِ وَهَشِيشٌ وَرَائِحٌ وَمُؤْتَمِعٌ وَأَزْجِيٌّ؛ وأنشد أبو الهيثم في صفة قَدْرٍ:

وَحَاطِبَانِ يَهْشَانِ الهَشِيمِ لَهَا

وَحَاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا

يَهْشَانِ الهَشِيمِ: يُكْثِرَانِهِ لِلقَدْرِ. وقال عمرو: الخَيْلُ تُعْلَفُ عِنْدَ عَوَزِ العَلْفِ هَشِيمِ السَّمَكِ. والهَشِيشُ لِخَيْوَلِ أَهْلِ الأَشْيَافِ خَاصَةً؛ وقال النمر بن تَوَلَّبٍ:

وَالخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ صَمْرُ

تُطْرَعُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ

فلا وأبى لا تأكل الطير مثله

طويل السجاد غير هار ولا هشم

أراد مهشوم، وقد يكون غير ذي هشم. والهاشمة: شجة تهشم العظم، وقيل: الهاشمة من السجاج التي هشمت العظم ولم يتباين فراشه، وقيل: هي التي هشمت العظم ففُتقش وأُخْرِجَ قَبَائِنُ فَرَأْشُهُ. والريخ تهشم اليبس من الشجر: تكسيوه. يقال: هَشَمْتُهُ.

والهشيم: النبت اليابس المتكسر، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾ وقيل: هو يابس كل كلاً إلا يابس اليبس فإنه عرَبٌ لا هشيم، وقيل: هو اليابس من كل شيء.

والهشيمة: الشجرة اليابسة البالية، والجمع هشيم. وما فلان إلا هشيمة كرم أي لا يتنج شياً، وهو مثل بذلك، وأصله من الهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء. ويقال للرجل الجواد السَّمُح: ما فلان إلا هشيمة كرم. والهشيمة: الأرض التي يبس شجرها حتى اسودَّ غير أنها قائمة على يابسها. والهشيم: الذي بقي من عام أول. ابن شميل: أرض هشيمة، وهي التي يبس شجرها، قائماً كان أو مُتَهَشِّمًا. وإن الأرض البالية تهشم أي تكسر إذا وطقت عليها نفسها لا شجرها، وشجرها أيضاً إذا يبس تهشم أي يتكسر. وكلاً هيشوم: هَشَّ لِينٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ﴾ قال: الهشيم يبس من الزرق وتكسر وتحطم، فكانوا كالهشيم الذي يجفُّه صاحب الحظيرة أي قد بلغ الغاية في اليبس حتى بلغ أن يجتمع. أبو قتيبة: اللحياني يقال للنبت الذي بقي من عام أول هذا نبت عامي وهشيم وخطيم، وقال في ترجمة حطر: الهشيم ما يبس من الحظيرات فازتت وتكسر، المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبس الشجر إذا تحطم. وقال العراقي: معنى قوله كهشيم المحنظر الذي يخظر على هشيمه، أراد أنه حنظراً رطباً على حظارٍ قديم قد يبس. وتهشم الشجر تهشماً إذا تكسر من يابسها. وصارت الأرض هشيماً أي صار ما عليها من النبات والشجر قد يبس وتكسر. وقال أبو حنيفة: انهشمت الإبل فتهشمت عارث وضغفت. وتهشم الرجل: استعطفه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كل ما ركبت من غير إذن صاحبه. الجوهري: الهشيلة من الإبل وغيرها الذي يأخذ الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يرده؛ وقال:

وكل هشيلة ما دئت حياً

علي محروم إلا الجمال

والهشيلة من الإبل وغيرها: ما اغتصب؛ قال أبو منصور: هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين: إحداهما في نفس الكلمة، والأخرى في تفسيرها، والصواب الهشيلة من الإبل وغيرها ما اغتصب لا ما اغتصب، قال: وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقول مُفَاخِرُ الْعَرَبِ مَثًا مِنْ يَهْشِلُ أَي مَثًا مِنْ يَعْطِي الْهَشِيلَةَ، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مراح الإبل فيأخذ بعيراً فيركبه فإذا قضى حاجته رده، وأما الهشيلة على قَيْعَلَةَ، فإن شمراً وغيره قالوا: هي الناقة المبيضة السمينة، والله أعلم.

هشم: الهشم: كشرك الشيء الأجوف واليابس، وقيل: هو كشر العظام والرأس من بين سائر الجسد، وقيل: هو كشر الوجه، وقيل: هو كسر الأنف؛ هذه عن اللحياني، تقول: هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتَ الْقَصْبَةَ، وقيل: هو كشر القَيْضِ، وقال اللحياني مرة: الهشم في كل شيء، هَشَمَهُ يَهْشِمُهُ هَشْمًا، فهو مهشوم وهشيم، وهشمه وقد انهشم وتهشم. وفي حديث أُمِّد: جَرِخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وهَشَمَتِ الْبَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ؛ الهشم: الكسر، والبيضة: الخوذة. وهشم الثريد؛ ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي ﷺ، كان يُسْمَى عَقْرًا وهو أول من ثرد الثريد وهشمه فسمي هاشمًا؛ فقالت فيه ابنته^(١):

عمره الغلا هشم الثريد لِقَوْمِهِ

ورجال مكة مشينون عجاج

وقال ابن بري: الشعر لابن الرُّبَيْرِيِّ؛ وأنشد آخر:

أَوْشَعْتُهُمْ رَفْدُ قَصِي سَحَا

ولبتاً محضاً وخبزاً هَشَمَا

وقول أبي خراش الهدلي:

(١) قوله فقالت فيه ابنته كذا بالأصل والمحكم، وفي التهذيب ما نصه: وفيه يقول مطرود الخزاعي.

حَلَوُ الشَّمَائِلِ بِكَرَامَاً خَلِيقَتَهُ

إِذَا تَهَشَّمْتَهُ لِلنَّائِلِ اخْتِالَا^(١)

ورجل هشيم: ضعيف البدن. وتهشّم عليه فلان إذا تعطف. أبو عمرو بن العلاء: تهشّمته للمعروف وتهصّمته إذا طلقته عنده. أبو زيد: تهشّمك فلاناً أي ترضّيته؛ وأنشد:

إِذَا أَعْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِي

وَلَا تَسْتَعْتَبُونِي بِالْوَعِيدِ

أي ترضّوني. وتقول: اهتشممت نفسي لفلانٍ واهتصمتها له إذا رضيت منه بدون التصفة.

وهشّم الرجل: أكرمه وعظّمه. وهشّم الناقة هشماً: حلّ بها؛ وقال ابن الأعرابي: هو الحلب بالكف كلها. ويقال: هشمت ما في ضرع الناقة واهتشممت أي احتلّيت. والهشّم: الجبال الرخوة. والهشّم: الحلابون اللبن الخدائق، واحدهم هاشم. قال أبو حنيفة: ومن يواطئ الأرض المثبتة الهشوم، واحدها هشوم، وهو ما تصوّب من لبن ورفّة. ابن شميل: الهشوم من الأرض المكان المتنقّر منها المتصوّب من غيطانها في لبن الأرض وبطونها. وكلّ غائط يكون وطبعاً فهو هشوم. ابن شميل: الهشوم ما تطامن من الأرض، واحدها هشوم. أبو عمرو: الهشّم الأرض الشجديدة. وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدةً﴾ قال: تراها غيراً متهشّمة؛ قال أبو منصور: وإنما تنهشّم الأرض إذا طال عهدُها بالمطر، فإذا مطّرت ذهب تهشّمها؛ وأنشد شمر لابن سماعة الدهلبي في تهشّم الأرض:

وَأَخْلَفَ أَسْوَءَ نَفْسِي وَجِهَ أَرْضِهَا

فُسْغَرِيرةً مِنْ جَلْدِهَا وَتَهَشَّمُ

قال ابن شميل: أرض جزباء لم يصبها مطر ولا نبت تراها متهشّمة الأهرري: أنشد المبرد لابن ميادة قول ابن عثمان بن حبان المروي في فئنة محمد بن عبد الله بن حسن، وكان أشار عليه بأن يقتزل القوم فلم يفعل فقتل، فقال ابن ميادة:

أَمَرْتُكَ، يَا رِيَاخَ بِأَمْرٍ حَزْمٍ

فَقُلْتَ هَشِيمَةً مِنْ أَهْلِ نَجْدِ

تَهَيْشِكُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ

عَلَى مَخْبُوكَةِ الْأَصْلَابِ مَجْرِدٍ

وَوَجَدَا مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَاخٍ

وَمَا أَعْنَيْتِ شَيْئاً غَيْرَ وَجْدِي

قال: قوله هشيمة تأويله ضعف، وأصل الهشيم النبت إذا ولى وجف فأذرتُه الريح؛ قال الله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِيَاخُ﴾.

وناقة هشام: سريعة الهزال، وناقة وشباط: سريعة السمن. والهشمة: الأزوية، وجمعها هشمات. ويقال للرجل الهرم: إنه لهشّم هشام. وهشام وهاشم وهشيم وهشيم وهشيمان، كلها: أسماء، والأصل فيها كلها الهشّم، وهو الكشر. والهشّم أيضاً: الحلب. ومهشمة موضع؛ أنشد ثعلب:

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ عَلَى مَهْشَمَةٍ

أَعْجَبَهَا أَكَلُ الْبَعِيرِ الْيَتَمَةِ

أَعْجَبَهَا أَي حَمَلَهَا عَلَى التَّعْجِبِ.

هشوق: الهشوق؛ ما يسدي عليه الحائك؛ قال رؤبة:

أَرْمَلُ قُطْنًا أَوْ يُسَدِّي هَشَوقًا

هصر: الهضّر: الكسر. هصر الشيء يهصره هصراً: ججّده وأماله واهتصره. أبو عبيدة: هصرت الشيء وقصصته إذا كسرتة. والهضّر: عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكشّره من غير يثوتية، وقيل: هو عطفك أي شيء كان؛ هصره يهصره هصراً فانهصر واهتصر فاهتصر. الجوهري: هصرت الغصن وبالغصن إذا أخذت برأسه فأملته إليك. وفي الحديث: كان إذا ركع هصر ظهره أي ناه إلى الأرض. وأصل الهضّر: أن تأخذ برأس عود فتننيه إليك وتغطفه. وفي الحديث: لما بنى مسجد قباء رفع حجراً ثقيلاً فهصره إلى بطنه أي أضافه وأماله. وقال أبو حنيفة: الانهصار والاهتصار سقوط الغصن على الأرض وأصله في الشجرة؛ واستعاره أبو ذؤيب في العرض فقال:

وَيْلٌ أُمَّ قَتْلَى فُوَيْقَ الْقَاعِ مِنْ عَشْرِ

مَنْ آلَ عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِراً

التهذيب: اهتصرت النخلة إذا ذلّت غدوقها وسؤيتها؛

(١) قوله واختالاه كذا بالأصل والتهذيب والتكملة، وفي المحكم: اختال، بالمهملة بدل المعجمة.

وقال لبيد:

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانِ يُنَوِّءُ بِهِ

مِنَ الْكَوَافِرِ مَهْضُومٌ وَمُهْتَضِرٌ

ويروى: مَكْمُومٌ أَيْ مَعْطُومٌ. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ
فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَهَضَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ أَي تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ.

وَالِهَيْضِرُ: الْأَسَدُ. وَالْهَضَارُ: الْأَسَدُ. وَأَسَدٌ هَضُورٌ وَهَضَارٌ
وَهَيْضِرٌ وَهَيْصَارٌ وَهَضَارٌ وَهَضْرَةٌ وَهَضِرٌ وَهَيْضِرٌ: يَكْسِرُ
وَيُقِيلُ؛ مِنْ ذَلِكَ؛ أُنشِدَ نَعْلَبُ:

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَّقْتُ لَهَا بِحَيْلِي،

عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْتَضِرُ اهْتِصَارًا

وفي حديث ابن أنس: كَأَنَّ الرُّبَالَ الْهَضُورُ أَي الْأَسَدُ الشَّدِيدُ
الَّذِي يُغْتَرِسُ وَيَكْسِرُ، وَيَجْمَعُ عَلَى هَوَاصِرٍ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بِنِ
مَرَّةً:

وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللُّيُوثِ الْهَوَاصِرِ

وفي حديث سطيح:

فَرِيحًا... أَضْحَاؤًا بِمَنْزِلَةِ

تَهَابِ صَوْلَتِهِمُ الْأَسَدِ الْهَوَاصِرِ^(١)

جمع مهضار، وهو مفعول منه.

وَالْهَضْرُ: شِدَّةُ الْعَمْرِ، وَرَجُلٌ هَضِرٌ وَهَضِرٌ. وَهَضْرٌ قُوَّةٌ يَهْتَضِرُهَا
هَضْرًا: عَمَرَهُ. وَالْهَضْرُ: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ
مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ؛ وَأُنشِدَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتَ،

هَضَرْتُ بِمَعْصِنِ ذِي شَمَارِيخِ مَيَالٍ

قوله: تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ أَي حَدَّثْتَنِي وَحَدَّثْتُنِي. وَأَسْمَحْتَ:
انْقَادَتْ وَتَسَهَّلَتْ بَعْدَ صَعُوبَتِهَا. وَهَضَرْتُ: جَذِبْتُ؛ وَأَرَادَ
بِالْعَصَنِ جَسَمَهَا وَقَدَّهَا فِي تَنْقِيهِ وَلِينِهِ كَتَشْتِي الْعَصَنِ، وَشَبَّهَ
شَعْرَهَا بِشَمَارِيخِ النَّخْلِ فِي كَثْرَتِهِ وَالتَّفَافِهِ.

وَالْمُهَاصِرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.
وَالْهَضْرَةُ وَالْهَضْرَةُ: حَرَّةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ. وَهَاصِرٌ وَهَضَارٌ
وَمُهَاصِرٌ: أَسْمَاءٌ.

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ، وَتَكْمَلَةُ الْبَيْتِ:

فَرِيحًا وَمَا اضْحَرَا بِمَنْزِلَةِ

تَكَرَّرَ كَلِمَةُ مَهَاصِرٌ فِي مَادَّةِ هَضْرٌ وَفِيهَا رِوَايَةُ الشُّطْرَةِ الثَّانِيَةِ:

تَخَافُ صَوْلَتِهِمُ الْأَسَدِ مَهَاصِرِ

هَضْرٌ: الْهَيْضُ: الضُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْهَيْضُ شِدَّةُ الْقَبْضِ
وَالْعَمْرِ، وَقِيلَ: شِدَّةُ الْوَطْءِ لِلشَّيْءِ حَتَّى تَشْدُدْهُ وَقِيلَ: هُوَ
الْكَسْرُ، هَضْرُهُ يَهْضُرُهُ هَضْرًا، فَهِيَ مَهْضُومٌ وَهَضِيرٌ.
وَهَضْرَتُ الشَّيْءِ: عَمَرْتُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَزَّخِجَ النَّارَ بَرِيْقَهَا.
وَهَضِيرُهَا تَلَأُلُوهَا. وَحَكَى عَنِ أَبِي نُزْرَانَ أَنَّهُ قَالَ: ضَفْنَا فَلَانًا
فَلَمَّا طَعِمْنَا أَتُونَا بِالْمَقَاتِرِ فِيهَا الْجَحِيمِ يَهْضِرُ رَزَّخِجَهَا فَأَلْقَيْتُ
عَلَيْهِ الْمَنْدَلِيَّةَ؛ قَالَ: الْمَقَاتِرُ الْمَجَامِرُ، وَالْجَحِيمُ الْجَمْرُ،
وَرَزَّخِجُهُ بَرِيْقُهُ، وَهَضِيرُهَا تَلَأُلُوهَا. وَهَضْرَ الرَّجُلَ إِذَا بَرَّقَ
عَيْنَهُ.

وَهَضِيرٌ، مُضَعَّرٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَقِيلَ: أَبُو بَطْنٍ مِنْ قَرِيشٍ، وَهُوَ
هَضِيرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ. وَهَضَانٌ: اسْمٌ. وَبَنُو
الْهَضَانِ، بِكَسْرِ الْهَاءِ: حَيٌّ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا يَكُونُ مِنْ
«ه ص ن» لِأَنَّ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

بَنُو هَضَانَ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بَنِ كَلَابِ.

وَالْهَضَائِرُ: وَالْقَصَائِرُ: الشَّدِيدُ مِنَ الْأَسَدِ.

هَضَمٌ: الْهَيْضَمُ: الْكَشْرُ. نَابٌ هَيْضَمٌ: يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَسَدٌ
هَيْضَمٌ: مِنَ الْهَضْمِ؛ وَهُوَ الْكَشْرُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّتِهِ، وَقِيلَ:
الْهَيْضَمُ اسْمٌ لِلْأَسَدِ، وَالْهَيْضَمُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَوِيُّ. الْأَصْمَعِيُّ:
الْهَيْضَمُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضُّلْبُ؛ وَأُنشِدَ:

أَهْوُونَ عَيْبِ الْمَرُوءِ، إِنْ تَكَلَّمَا،

لَيْبَةُ تَشْرِكُ نَابًا هَيْضَمًا

وَالْهَضْمُضَمٌ: الْأَسَدُ لِشِدَّتِهِ وَصَوْلَتِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَخَذَ مِنْ
الْهَضْمِ، وَهُوَ الْكَسْرُ. يُقَالُ: هَضَمَهُ وَهَضَمَهُ إِذَا كَسَرَهُ.
وَالْهَيْضَمُ: حَجَرٌ أَقْلَسٌ يُشَخِّدُ مِنْهُ الْحِقَاقُ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ
بَنُو تَمِيمٍ، وَرَبَّمَا قَلْبَتْ فِيهِ الصَّادُ زَائِبًا. وَهَيْضَمٌ: رَجُلٌ.

هَضَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَاصَا إِذَا كَسَرَ صَلْبَهُ، وَصَاهَاةٌ رَكْبٌ
صَهَوْتَهُ. وَالْأَهْصَاءُ: الْأَشِدَاءُ. وَهَضَا إِذَا أَسَنَّ.

هَضَبٌ: الْهَضْبَةُ: كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ؛
وَقِيلَ: كُلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ، ضَلْبِيَّةٍ، ضَخْمَةٍ: هَضْبَةٌ؛ وَقِيلَ:
الْهَضْبَةُ وَالْهَضْبُ الْجَبَلُ الْمُتَسَبِّطُ، يُتَسَبِّطُ عَلَى الْأَرْضِ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ الْهَضْبَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ،
الْمُسْتَقِيمُ، الْمُتَفَرِّدُ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي حُمْرِ الْجِبَالِ،
وَالْجَمْعُ هَضَابٌ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ، وَهَضْبٌ،

قال الشاعر:

لا أَكْثِرُ الْقَوْلَ فِيمَا يَهْضِبُونَ بِهِ

من الكلام قليلٌ منه يَكْفِينِي

وهَضِبَ القومُ واهْتَضَبُوا في الحديث: خاضُوا فيه دُفْعَةً بعد دُفْعَةٍ، وازْتَفَعَتْ أصواتهم يقال: أَهْضَبُوا يا قومُ أي تَكَلَّمُوا. وفي الحديث: أَنَّ أصحابَ رسولِ الله، ﷺ، كانوا معه في سَفَرٍ، فغَرَسُوا ولم يَنْتَبِهُوا حتى طَلَعَت الشمسُ، والنبِيُّ، ﷺ، نائمٌ، فقالوا: أَهْضَبُوا، معنى أَهْضَبُوا: تَكَلَّمُوا، وأهْضَبُوا في الحديث لكي يَنْتَبِهَ رسولُ الله، ﷺ، بكلامهم؛ يقال: هَضَبَ في الحديث وأهْضَبَ إذا انْدَفَعَ فيه؛ كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ، فأرادوا أَنْ يَسْتَبْقِطَ بكلامهم. ويقال اهْتَضَبَ إذا فَعَلَ ذلك؛ وقال الكَمَيْتُ يصف قَوْسًا:

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُؤَثَّرَةٌ

يَهْرَجُ إِنْ بَاطَهَا وَيَهْضِبُ

أَي يُرِنُ فَيَسْمَعُ لَرِينِهِ صَوْتًا.

أبو عمرو: هَضَبَ وَأَهْضَبَ، وَضَبَ وَأَضَبَ: كُلُّهُ كَلَامٌ فِيهِ جَهَارَةٌ. وفي النوادر: هَضَبَ القومُ، وَضَهَبُوا، وَهَلَبُوا، وَأَبَوُوا، وَحَطَبُوا: كُلُّهُ الإِكْتَارُ، والإِسْرَافُ؛ وقولُ أبي صخر الهذلي:

نصَابِيَتْ حَتَّى اللَّيْلِ مِنْهُنَّ رَغَبَتِي

زَوَانِي فِي يَوْمٍ، من اللَّهْوِ هَاضِبٌ

معناه: كانوا قد هَضَبُوا في اللَّهْوِ؛ قال: وهذا لا يكون إلا على التَّسَبُّبِ أَي ذِي هَضَبٍ. ورجلٌ هَضْبَةٌ أَي كثير الكلام. والهَضْبُ: الضُّخْمُ من الصُّبَابِ وغيرها. وشرِقٌ لأعرابيٍّ ضَبٌّ، فحَكِمَ لها بَضْبٌ مثله، فقالت: ليس كَضْبِي، ضَبِّي ضَبٌّ هَضْبٌ؛ والهَضْبُ: الشديدُ الضُّلْبُ مثلُ الهَجْفِ. والهَضْبُ من السَّخِيلِ: الكثيرُ العَرَقِ؛ قال طرفة:

مَنْ عَنَّا جِيحٌ دُكُورٌ وَوَجَحٌ

وَهَضْبَاتٌ إِذَا ابْتَسَلَ السُّدْرَ

وَالْوُجُحُ: جمع وَقَاحٍ، لِلحَافِرِ الصُّلْبِ. والعَنَّا جِيحٌ: الجيادُ من الخيلِ، واحِدُهَا عُنْجُوجٌ.

هضض: الهَضُّ والهَضْبُ: كثر دُونَ الهَدِّ وفوق الرُّوضِ، وقيل: هو الكَشْرُ عاتمةٌ، هَضَّهُ يَهْضُهُ هَضًّا أَي كسره ودَقَّهُ فأنهَضُ، وهو مَهْضُوسٌ وهَضِيضٌ ومَنْهَضٌ. والهَضْهَضَةُ كذلك إلا أَنه في عَجَلَةٍ والهَضُّ في مُهْلَةٍ،

وهضابٌ؛ وفي حديث قُتَيْبٍ: ماذا لنا بهَضْبِيَّةٌ؟ والهَضْبِيَّةُ: الرابِئَةُ. وفي حديث ذِي المِشْعَارِ: وأهلُ جنابِ الهَضْبِ؛ الجنابُ، بالكسر: اسم موضع. والأهْضُوبِيَّةُ: كالهَضْبِ، وإيَّاهَا كَثُرَ عَيْبٌ في قوله:

نَحْنُ قُدْنَا من أَهَاضِيْبِ المِلا أَلْ

مَحْيَلٌ فِي الأُرْسَانِ أَشْثَالِ السَّعَالِي

وقول الهذلي^(١):

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَعَدَ سَاقَهُ المُنِي

إِلَى جَدَّتِ يُوْرِي لَهُ بِالْأَهَاضِيْبِ^(٢)

أراد: الأَهَاضِيْبِ، فحذَفَ اضْطِرَّارًا.

والهَضْبِيَّةُ: المَطْرَةُ الدائمةُ، العظيمةُ القَطْرِ؛ وقيل: الدُفْعَةُ منه، والجمع هَضْبٌ، مثل بَدْرَةٍ وبَدْرٍ، نادِرٌ؛ قال ذو الرمة:

فَبَاتَ يُسْهِرُهُ قَسَادٌ وَيُسْهِرُهُ

تَذَوُّبُ الرُّيْحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضْبِ

ويروي: والهَضْبُ، وهو جمع هاضِبٍ، مثل تابعٍ وتَبِعٍ، وبعادٍ ويَعْدٍ، وهي الأَهْضُوبِيَّةُ. الجوهري: والأَهَاضِيْبِ واحِدُهَا هَضَابٌ، وواحدُ الهَضَابِ هَضْبٌ، وهي جَلِيْبَاتُ^(٣) القَطْرِ، بَعْدَ القَطْرِ، وتقول: أصابَتْهم أَهْضُوبِيَّةٌ من المَطَرِ، والجمع الأَهَاضِيْبِ. وهَضْبَتْهُمُ السماءُ أَي مَطَرَتْهُمُ. وفي حديث لَقِيْطٍ: فأرْسِلَ السماءَ بهَضْبِ أَي مَطَرٍ، ويَجْمَعُ على أَهْضَابٍ ثم أَهَاضِيْبِ، كَقَوْلِ وَأَقْوَالِ وَأَقْوَالِ؛ ومنه حديث عليٍّ، عليه السلام: تَمْرِيهِ الجَنُوبُ يَرَزُ أَهَاضِيْبِيهِ؛ وفي وصف بني عَيمٍ: هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ؛ قال ابن الأثير: قيل أَرَادَ بِالْهَضْبِيَّةِ المَطْرَةَ الكَثِيْرَةَ القَطْرِ؛ وقيل: أَرَادَ به الرابِئَةَ. وهَضْبَتِ السماءُ: دَامَ مَطَرُهَا أَيامًا لا يُقْلِعُ. وهَضْبَتْهُمُ: بَلَّتْهُمُ بَلَلًا شديدًا. وقال أبو الهيثم: الهَضْبِيَّةُ دُفْعَةٌ واحدةٌ من مَطَرٍ، ثم تَشْكُرُ، وكذلك جَزِيَّةٌ واحدةٌ؛ وأنشد للكَمَيْتِ يصف قَوْسًا:

مُحَرِّفٌ، بَعْضُهُ وُزْدٌ وَسَائِرُهُ

جَزُونٌ، أَفَانِيْنٌ إِجْرِيَّاهُ، لا هَضْبٌ

وَإِجْرِيَّاهُ: جَزِيَّةٌ، وعادَةُ جَزِيَّةٌ. أَفَانِيْنٌ أَي فُتُونٌ وَأَلْوَانٌ. لا هَضْبٌ: لا لَوْزٌ واحِدٌ. وهَضْبٌ فَلانٌ في الحديث إذا انْدَفَعَ فيه، فأَكْثَرَ؛

(١) [هو أبو صخر الغي كما في شرح أشعار الهذليين].

(٢) في هذا البيت خطأان الأول: «الشيء» والصواب «الشيء» بفتح الميم وهو القدر والثاني: «يُوْرِي» والصواب: «يُوْرِي» «يُوْرِي» بالزاي، أي يسند ويشخص ويرفع له في موضع مرتفع.

(٣) [في التاج والصحاح: حليات].

جعلوا ذلك كالممد والتزجيع في الأصوات. واهتضضه كسره؛
قال العجاج:

وكان ما اهتضض الجحاف بهرجا
ترد عنها رأسها مشججا

واهتضضت نفسي لفلان إذا اشتزذتها له. والتهضضنة: الفحل
الذي يهضض أعتاق الفحول. تقول: هو يهضض الأعتاق. وتدخل
هضاض: يهضض أعتاق الفحول، وقيل: هو الذي يضرع الرجل
والبعير ثم يندجي عليه بكلكله، وقيل: هضضها. والتهضض:
التكسر. أبو زيد: هضضت الحجر وغيره هضضا إذا كسرته
ودققته. وجاءت الإبل تهضض السيز هضضا إذا أسرع؛ يقال:
لشد ما هضضت؛ وقال زكاض الدبيري:

جاءت تهضض المشي أي هضض
يدفع عنها بعضها عن بعض

قال ابن الأعرابي: يقول هي إبل غزيرات فتدفع ألبانها عنها قطع
رؤوسها كقوله:

حتى فدى أعتاقهن السخض
وهضض إذا دق الأرض برجليه دقا شديدا.

والهضضاء: الجماعة من الناس والخيل، وهي أيضا الكيبة لأنها
تهضض الأشياء أي تكسرها. الأصمعي: الهضضاء، بتشديد الضاد،
الجماعة من الناس؛ قال الطرمخ:

قد تجاوزتها بهضضاء كالجند

ة، يهضضون بعض قروع الوفاض
وهو فغلاء مثل الصخرَاء؛ حكاه ثعلب؛ وأشد:

إليه تلجأ الهضضاء طرأ

فليس بقائل هجرا لجار

قال ابن بري: البيت لأبي ذؤاد يرمي أبا بجاد وصوابه: هجرا
لجادي، بالدال؛ وأول القصيدة:

مصيف الهيم ينعني زقادي

إلي فقد تجافى بي وسادي

لقميد الأرتجعي أبي بجاد

أبي الأضياف في السنة الجماد

ابن الفرج: جاء يهضض المشي ويهضضه إذا مشى مشيا حسنا في

تدافع؛ أنشد ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه:

تروحت عن حرض وحرض
جاءت تهضض الأرض أي هضض

يدفع عنها بعضها عن بعض

مشي العذاري شمرن عين المغضي

قال: نهض تدق؛ يقول: راحت عن حرض فجاءت تهضض
المشي مشي العذاري، يقول: العذاري ينظرون إلى المغضي
الذي ليس بصاحب رية ويتوقفن صاحب الرية، فشبهه نظر
الإبل بأعين العذاري تغضض عن لا خير عنده، وشمرن: نظرن.
وهضاض وهضاض وهضاض، جميعا؛ وإد؛ قال مالك ابن
الحارث الهذلي:

إذا خللت باطنني سرار

وتطن هضاض حيث غدا صباح

أنت على إرادة البقعة. وهضاض ومهضض: اشمان.

هضل: الهضيل: الكثير؛ قال المرار الفقعسي:

أصلا قبيل الليل، أو غادئها

بكرأ غدئة في السدى الهضيل

وامرأة هضلاء: طويلة الثديين، وهي أيضا التي ارتفع خيضها.
الجوهري: الهضيلة من النساء الضخمة النصف، ومن النوق
الغزيرة.

والهضيل والهضيلة: جماعة مسلحة أمرهم في الحرب واحد؛
قال أبو كبير:

أزهرير، إن يشيب القذال فيأني

رب هضيل لجب لفقت بهضيل

قال الليث: الهضيل جماعة فإذا جعل اسما قيل هضيلة، وقيل:
الهضيلة الجماعة يُغزى بهم ليسوا بالكثير. والهضيل: الرجالة،

وقيل: الجيش، وقيل: الجماعة من الناس. وجمل هضيل:
ضخم طويل عظيم، وناق هضيلة كذلك. والهضيلة من الإبل:

الغزيرة، وهي من النساء الضخمة النصف، وقيل: الهضيلة من
النساء والإبل والشاة هي الميسنة، ولا يقال بغير هضيل.

والهضيلة: أصوات الناس؛ قال:

وهيضلها الحشخاش إذ نزلوا

والهضيل: الجيش الكثير، واحد هم هضيلة؛ قال الكسيت:

شيعاً عن طيبة نفس. يقال: هَضَمْتُ له من حَطِي طائفةً أي تركته. ويقال: هَضَمَ له من حَطِّه إذا كسره له منه. أبو عبيد: المتهَضِّمُ والهَضِيمُ جميعاً المظلوم، والهَضِيمَةُ: أن يتهَضِّمَكَ القومُ شيئاً أي يظلموك. وهَضَمَ الشيءَ يَهْضِمُهُ هَضْماً، فهو مَهْضُومٌ وهَضِيمٌ: كسره. وهَضَمَ له من ماله يَهْضِمُ هَضْماً: كسره وأعطى. والهَضَامُ: المُتَّفِقُ لِمَالِهِ، وهو الهَضُومُ أيضاً، والجمع هَضْمٌ؛ زياد بن مثقذ:

يا حَبِذا حَوْنٌ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً

وادي أَسِيٍّ وَفُثِيانٌ بِهِ هَضْمٌ

ويُدَّ هَضُومٌ: تُجُودُ بِمَا لَدَيْهَا تُلْقِيهِ فَمَا تُبْقِيهِ، والجمع كالجمع؛ قال الأعشى:

فَأَمَّا إِذَا قَعَدُوا فِي النَّيِّدِي

فَأَخْلَامٌ عَادٍ وَأَيْدِي هَضْمٍ

ورجلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أي مُنْضَمُهُمَا. والهَضْمُ: حَمَصُ البَطُونِ وَلُطْفُ الكَشْحِ. والهَضْمُ في الإنسان: قَلَّةُ انْجِفَارِ الجَنْبَيْنِ وَلُطْفَاتُهُمَا، ورجلٌ أَهْضَمُ بَيْنَ الهَضْمِ وامرأةٌ هَضْمَاءُ وهَضِيمٌ، وكذلك بَطْنٌ هَضِيمٌ ومَهْضُومٌ وأَهْضَمٌ؛ قال طرفة:

ولا خِمِرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَهُ غِنَى

وَأَنْ لَهُ كَشْحاً، إِذَا قَامَ، أَهْضَمًا

والهَضِيمُ: اللُّطِيفُ. والهَضِيمُ: التَّضْيِجُ. والهَضْمُ، بالتحريك: انْضِمَامُ الجَنْبَيْنِ، وهو في الفرس عَيْبٌ. يقال: لا يَشْبِقُ أَهْضَمٌ من غاية بعيدة أبداً. والهَضْمُ: استقامة الضلوع ودخول أعالها، وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْفَةً، قال النابغة الجعدي:

يَحِيْطُ عَلَى زُفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ

يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمٍ

يقول: إن هذا الفرس لِسَعَةِ جَوْفِهِ وَإِجْفَارِ مَخْرِمِهِ كَأَنَّهُ زَفْرٌ، فلما اغْتَرَّقَ نَفْسَهُ بُيِّنِي عَلَى ذَلِكَ فَلَزِمَتْهُ تِلْكَ الزُّفْرَةُ فَصَبَغَ عَلَيْهَا لَا يُعَارِفُهَا؛ ومثله قول الآخر:

بُنِيَتْ مَعَايِمُهَا عَلَى مُطَوَائِهَا

أي كأنها تَمَطَّتْ، فلما تَنَاءَتِ أَطْرَافُهَا وَرَحِيَتْ شَخْرَتُهَا صِيغَتْ عَلَى ذَلِكَ، وَفَرَسٌ أَهْضَمٌ، قال الأصمعي: لم يَشْبِقْ في الخَلْبَةِ قَطُّ أَهْضَمٌ، وإنما الفرس بَعْتُهُ وَبَطْنُهُ، والأُنثَى هَضْمَاءُ. والهَضِيمُ من النساء: اللطيفة الكشْحَيْنِ، وكَشْحٌ مَهْضُومٌ؛ وأنشد ابن بري لابن أحرمر:

وَحَوْلَ سَرِيرِكَ مِنْ غَالِبِ

تُبَى العَيْرُ وَالعَرَبُ الهَيْضَلُ

وقال آخر:

فَيَوْمًا بِهَضَاءٍ وَيَوْمًا بِمُرُونَةٍ

ويومًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ الرَّجُلِ هَيْضَلِ

وقال الكمي:

فِي حَوْمَةِ الفَيْلِقِيِّ الجَاوِءِ، إِذْ نَزَلْتُ

فَمِيسَ، وَهَيْضَلُهَا الخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا^(١)

وقال حاجز السُرُوي:

وَلَا رَعِشْنَا إِذْ جَرَى سَأْفُهُ

إِذَا بَاذَرَ الحَنْلَةَ الهَيْضَلَا

قال ابن بري: ويقال عَثْرَ هَيْضَلَةَ عريضة الخابرتين؛ قال الشاعر:

بِهَيْضَلَةٍ إِذَا دُعِيَتْ أَجَابَتْ

مُصَوَّرٌ قَرْنُهَا نَقْدٌ قَدِيمٌ

وقال ابن الفرج: هو يَهْضِلُ بالكلام وبالشعر وَيَهْضِبُ به إذا كان يَشْخُحُ سَخَاً؛ وأنشد:

كَأَنَّهُنَّ بِجَمَادِ الأَجْبَالِ

وَقَدْ سَمِعْنَ صَوْتَ حَادٍ جَلْجَالِ

من آخر الليل عليها هَضَالُ

عَسْفَانُ دَجْنِ وَمَرَارِيحُ العَالِ

قيل له هَضَالٌ لأنه يَهْضِلُ عليها بالشعر إذا خدا.

هَضَمٌ: هَضَمَ الدَّوَاءُ الطَّعَامَ يَهْضِمُهُ هَضْماً: نَهَكَه. والهَضَامُ والهَضُومُ والهَضُومُ: كُلُّ دَوَاءٍ هَضَمَ طَعَاماً كَالجَوَارِشِ^(٢)، وهذا طعامٌ سَرِيحٌ الأَنْهَضَامِ وَيَطِيءُ الأَنْهَضَامِ. وهَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْماً وَهَضَمَهُ وَتَهَضَّمَهُ: ظَلَمَهُ وَغَضَبَهُ وَفَهَرَهُ، وَالاسْمُ الهَضِيمَةُ. ورجلٌ هَضِيمٌ ومَهْضَمٌ: مَظْلُومٌ. وهَضَمَهُ حَقَّهُ هَضْماً: نَقَصَهُ. وهَضَمَ له من حَقِّهِ يَهْضِمُ هَضْماً: تَرَكَ له منه

(١) [تقدم البيت في مادة خشش وفيه ركب بدل نزلت.

وتقدم في مادة فلق وفيه:

في حومة الفيلق الجأء إذ نزلت

قسراً وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

قسراً بدل قيس ولعله الصواب].

(٢) قوله [كالجوارش] ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم، وفي بعض

آخر منها بالفتح وكذا المحكم.

هَضُمَ إِذَا حُبَّ الْفُتَاةَ وَهَمَّ

نُضِرَ إِذَا مَا اسْتَبْطِىءَ التَّنْضُرُ

ورأيت هنا جزاة مَلْصَقَةٌ في الكتاب فيها: هذا وهم من الشيخ لأن هَضُمًا هنا جمع هَضُومِ الجِوَادِ المِثْلَافِ لماليه، بدليل قوله نُضِرَ جمع نَصِيرٍ، قال: وكلاهما من أوصاف المذكر؛ قال: ومثله قول زياد بن مَنقذ:

وَحَبَّذَا حِينَ تَمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً

وَادِي أُشْيٍ وَفِشْيَانٍ بِهِ هَضُومٌ

وقد تقدم، وقوله: حين تسمي الريح باردة مثل قوله إذا حُبَّ الْفُتَاةُ، يعني أنهم يَجُودُونَ في وقت الجَدْبِ وضيق العيش، وَأَضْيَقُ ما كان عيشهم في زمن الشتاء، وهذا بَيِّنٌ لا خفاء به؛ قال: وأما شاهدُ الهَضِيمِ اللطيفة الكشاحين من النساء فقول امرئ القيس:

إِذَا قَلْتُ هَاتِي تَوْلِينِي تَمَائِلَتْ

عَلَيَّ هَضِيمِ الكَشْحِ رَبِّا المُحْلَحَلِ

وفي الحديث: أن امرأة رأت سعداً مُتَجَرِّدًا وهو أمير الكوفة، فقالت: إن أميركم هذا لأهَضَمَ الكَشْحِينَ أَي مُنْضَشَهُمَا؛ الهَضِيمُ، بالتحريك: انضمام الجنبين، وأصل الهَضِيمِ الكسر. وهَضِيمُ الطَّعَامِ: خَفَّتُهُ. والهَضِيمُ: التواضع. وفي حديث الحسن: وذكر أبا بكر فقال: والله إنه لَحَيَّوهُم ولكن المؤمن يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَي يَضْعُغُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضِعًا. وقوله عز وجل: ﴿وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضِيمَةٌ﴾ أَي مُنْهَضِيمَةٌ مُنْضَمَةٌ في جوف الجُدِّ، وقال الفراء: هَضِيمٌ ما دام في كوافيره. والهَضِيمُ: اللَّيْثُ. وقال ابن الأعرابي: ﴿طَلَعُهَا هَضِيمٌ﴾، قال: مَرِيءٌ، وقيل: نَاعِمٌ، وقيل: هَضِيمَةٌ مُنْهَضِيمٌ مُدْرِكٌ، وقال الزجاج: الهَضِيمُ الدَّخُلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ، وقيل: هو ما قيل إن رُطْبَهُ بغير نوى، وقيل: الهَضِيمُ الذي يَتَهَشَّمُ تَهَشُّمًا، ويقال للطلع هَضِيمٌ ما لم يخرج من كُفْرَاهُ لدخول بَعْضِهِ في بَعْضٍ.

وقال الأثرم: قال للطعام الذي يُعْمَلُ في وفاة الرجل الهَضِيمَةِ والجمع الهَضَائِمُ.

والهَاضِمُ: الشادخ لما فيه رخاوة أول لِينٍ. قال ابن سيده: الهَاضِمُ ما فيه رخاوة أول لِينٍ، صفة غالبية، وقد هَضَمَهُ فأنْهَضَمَ كالقَصَبَةِ المَهْضُومَةِ، وقَصَبَةٌ مَهْضُومَةٌ ومَهْضُومَةٌ

وهَضِيمٌ: للتي يُزْمَرُ بها. ومِزْمَارٌ مَهْضَمٌ لأنه، فيما يقال، أَكْسَارٌ

يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ قال لبيد يصف نهبك الحمار:

يُزْجَعُ فِي المَطْوِيِّ بِمَهْضَمَاتِ

يُجْنِي الصَّنَدَرِ مِنْ قَصَبِ العَوَالِي

شبه مخارج صوت حلقه بمَهْضَمَاتِ المِزْمَارِ؛ قال عنترة:

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَمَّا

بَرَكَتْ عَلَى قَصَبِ أَحْجَشٍ مَهْضَمٍ

وَأَنشد ثعلب لمالك بن نويرة:

كَأَنَّ هَضِيمًا مِنْ سِرَارِ مُعَيَّيَا

تَعَاوَرَهُ أَجْوَافُهَا مَطْلَعُ الفَجْرِ

والهَضِيمُ والهَضِيمُ، بالكسر: المَطْمَعُ مِنَ الأَرْضِ، وقيل: يَطْنُ الوادي، وقيل: غَضَضٌ، وربما أُنْتُتِ، والجمع أَهْضَامٌ وهَضُومٌ؛ قال:

قال:

حتى إذا الوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مُؤَرِّدِهَا

تَغَيَّبَتْ رَابِعًا مِنْ حَيْفَةِ رَبِّبِ

ونحو ذلك قال الليث في أَهْضَامٍ مِنَ الأَرْضِ. أبو عمرو:

الهَضِيمُ ما تَطَامَنُ مِنَ الأَرْضِ، وجمعه أَهْضَامٌ؛ ومنه قولهم في

التحذير من الأمر المَحْجُوفِ: اللَّيْلُ وَأَهْضَامُ الوَادِي؛ يقول:

فاحذَرْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعْلُ هُنَاكَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ أَغْيَالَهُ. وفي

الحديث: العَدُوُّ بِأَهْضَامِ الغِيظَانِ؛ هي جمع هَضِيمٍ، بالكسر،

وهو المَطْمَعُ مِنَ الأَرْضِ، وقيل: هي أسافل الأودية من الهَضِيمِ

الكسري، لأنها مَكَابِرُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:

صُرِعِي بَأْتَاءِ هَذَا النَّهْرِ وَأَهْضَامِ هَذَا الغَائِطِ. المؤرِّج: الأَهْضَامُ

الغُيُوبُ، واحدها هَضِيمٌ، وهو ما غُيِبَها عن الناظر. ابن شميل:

مَشَقَطُ الجَبَلِ وهو ما هَضَمَ عَلَيْهِ أَي دَنَا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ،

وما هَضَمَ عَلَيْهِ أَي ما دَنَا مِنْهُ. ويقال: هَضَمَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ

أَي هَبَطَ عَلَيْهِ، وما سَعَرُوا بِنَا حَتَّى هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ. وقال ابن

السكيت: هو الهَضِيمُ، بكسر الهاء، في غُيُوبِ الأَرْضِ.

وتَهَضَّمْتُ لِلقَوْمِ تَهَضُّمًا إِذَا انْقَدْتُ لَهُمْ وَتَقَاصَرْتُ. ورجل

أَهْضَمٌ: غليظ النابا.

وأَهْضَمَ المَهْرُ للإِزْبَاعِ: دَنَا مِنْهُ، وكذلك الفَصِيلُ، وكذلك

النَّاقَةُ والبَهْمَةُ، إلا أنه الفَصِيلُ والبَهْمَةُ

الإرباع والإسداس جميعاً. الجوهري: وأهضمت الإبل للإجداع والإسداس جميعاً إذا ذهبت رواضها وطلع غيرها، قال: وكذلك الغنم. يقال: أهضمت وأذرت وأذرت. والمهضومة: ضرب من الطيب يخلط بالمشك والبان. والأهضام: الطيب، وقيل: البخور، وقيل: هو كل شيء يُبخر به غير العود واللبن، واحداها هضم وهضم وهضمة، على توهم حذف الزائد؛ قال الشاعر:

كأن ريح خزامها وخنوتها،

بالليل، ريح يَلْجُوجِ وأهضام

وقال الأعشى:

وإذا ما الدُخانُ شُبه بالآ

نفي يوماً بشئوة أهضاما

يعني من شدة الزمان؛ وأنشد في الأهضام الخور للمعاج:

كأن ريح جؤفها المزبور

منوأة عطارين بالمسطور

أهضامها والمشك والقفور

القفور: الكافور، وقيل: نبت. قال أبو منصور: أراه يصف حفرة حفرها الثور الوحشي فكس فيهما، شبه رائحة بعرا برائحة هذه العطور.

وأهضام تباله: ما اطمأن من الأرض بين جبالها؛ قال لبيد:

فالصيف والجائر الجنيب كما

هبطا تباله مخصباً أهضامها

وتباله: بلد مخصب معروف. وأهضام تباله: قراها. وبنو مهضمة: حي.

هضا: ابن الأعرابي: هاضاه إذا اشتحمه واشتخف به. والأهضاء: الجماعات من الناس.

هطر: هطر الكلب يهطره هطراً: قتله بالخشب. قال الليث: هَطْرُهُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا كما يُهَيِّجُ الكلب بالخشبة. ابن الأعرابي: الهَطْرَةُ تَدُلُّ الفقير للغني إذا سأله.

هطس: هطس الشيء يهطسه هطساً: كسره؛ حكاه ابن دريد قال: وليس يثبت.

هطط: الأزهرى: الهطط الهلكى من الناس، والأهط الجميل الكثير المشي الصبور عليه، والناقة هطاء.

والهطهطه: الشريعة فيما أخذ فيه من عمل مشي أو غيره. ابن

الأعرابي: هَطَهَطَ إذا أمرته بالذهاب والمجيء.

هطع: هَطَعَ يَهْطِعُ هَطْوعاً وأهطع: أقبل على الشيء ببصره فلم يرفعه عنه. وفي التنزيل: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ وقيل: المَهْطِعُ الذي يَنْطُرُ في دَلٍّ وخشوع، والمُهْطِعُ الذي يَرْفَعُ رأسه ينظر في دَلٍّ. وهطع وأهطع: أقبل مُشْرِعاً خائفاً لا يكون إلا مع خوف، وقيل: نَطَرَ بِخُشُوعٍ؛ عن ثعلب، وقيل: مدَّ عنقه وضَوَّبَ رأسه، وقال بعض المفسرين في قوله مُهْطِعِينَ: مُحْتَجِينَ، والتَّحْيِيجُ إدامة النظر مع فتح العينين، وإلى هذا مال أبو العباس. وقال الليث: بعير مُهْطِعٌ في عُتْقِهِ تصويبت خلقه. يقال للرجل إذا أَوَّ ودَلَّ: أَوَّجَ وأهطع؛ وأنشد:

تَعْبُدِينِي نَمْرُ بنِ سَعْدِ، وقد أَرَى

ونمرو بن سعد لي مُطِيعٌ ومُهْطِعٌ

وقوله تعالى: مُهْطِعِينَ إلى الداع فسر بالوجهين جميعاً؛ وأنشد:

يَدْجِلْسَةُ أَهْلِهَا ولَقَدْ أَرَاهُمْ

بِدَجَلَةِ مُهْطِعِينَ إلى السَّماع

أي مُشْرِعِينَ. وفي حديث علي، عليه السلام: سراعاً إلى أمره مُهْطِعِينَ إلى معاده؛ الإهطاع: الإشراف في العَدْوِ. وأهطع البعير في سيره واشتهطع إذا أشْرَع. وناقته هطعى: سريعة. والهَيْطِعُ: الطريق الواسع. وطريق هَيْطِعٌ: واسع. وهطعى وهوطع: اسمان، وقال شمر: لم أسمع هاطعاً إلا لطفيل وهو الناكس، وقيل: المَهْطِعُ الساكب المنطلق إلى الهتاف إذا هتف هاتفاً، والإقناع رُفِعَ الرأس في اغوجاج في جانب يثل الجانب، والجانب الذي يَعدُلُ في مشييه فأما رُفَعُهُ في استقامة فليس عندهم بإقناع.

هطف: الهَيْطَفُ: اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نحت الجفان؛ وقال الأزهرى: بنو الهَيْطَفِ حَيٌّ من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال:

لو كان حياً لسأداهم بِمُشْرَعَةٍ

من الرِّوايق من شيزى بِنِي الهَيْطَفِ

والهَيْطَفِيُّ: اسم.

هطل: الهَطْلُ والهَطْلان: المَطَرُ الممتفرق^(١) العظيم

(١) قوله «المطر المنفرق» عبارة المحكم: تابع المطر المنفرق وقوله «وهو مطره» عبارة المحكم: وقيل هو مطر.

القطر، وهو مطر دائم مع سكون وضعف. وفي التهذيب: الهطلان تنابع القطر المتفرق العظام. والهطل: تنابع المطر والدُمع وسيلانه. وهطلت السماء تهطل هطلاً وهطلاناً وتهطالاً، وهطل المطر تهطل هطلاً وهطلاناً وتهطالاً، وديمته هطل وهطلاء، فغلاء لا أقفل لها، ومطر خطل وهطال؛ قال: ألح عليها كل أشخم هطالاً

والهطل: المطر الضعيف الدائم، وقيل: هو الدائم ما كان الأصمعي: الديمية مطر يدوم مع سكون، والضرب فوق ذلك. والهطل فوقه أو مثل ذلك؛ قال امرؤ القيس:

ديمية هطلاء فيها وطف

طسبق الأرض تحرى وتأثر

قال أبو الهيثم في قول الأعشى منبيل هطل: هذا نادر وإنما يقال هطلت السماء تهطل هطلاً، فهي هاطلة، فقال الأعشى: هطل بغير ألف. الجوهري وغيره: سحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان. وسحاب هطل: جمع هاطل، وديمه هطلاء. قال النحويون: ولا يقال سحاب أهطل ولا مطر أهطل، وقولهم هطلاء جاء على غير قياس، وهذا كقولهم فرس زوعاء وهي الذكينة، ولا يقال للذكر أزوع، وامرأة حشناء ولم يقولوا رجل أحسن. والسحاب يهطل بالدموع^(١) وهطل الدُمع، ودمع هاطل، وهطلت العين بالدمع تهطل. وفي الحديث: اللهم ارزقني عيتين هطاليتين ذرافتين للدموع، من هطل المطر يهطل إذا تنابع، وهطل يهطل هطالاناً: مضى لوجهه مشياً. وناقته هطلى: تمشي رويداً؛ وأنشد أبو النجم يصف فرساً:

يهطلها الركب بطيس تهطلة^(٢)

أبو عبيد: هطل الجري الفرس هطلاً إذا أخرج عرقه شيئاً بعد شيء، قال: وتهطلها: الركب يخرج عرقها. والهطال: اسم فرس زيد الخيل؛ قال:

أقرب مرتبط الهطال، إنني

أرى حرباً تلح عن جبال

والهطال: اسم جبل؛ وقال:

على هطالهم منهم بيبوت

كأن العنكبوت هو ابتاشها

والهطلى من الإبل: التي تمشي رويداً؛ قال:

أبابيل هطلى من سراج ومهمل

ومشت الظباء هطلى أي رويداً؛ وأنشد:

تمشى بها الأزام هطلى كأنها

كواعب ما صيغت لهن عقود

والهطلى: المهمل. وجاءت الإبل هطلى وهطلى أي متقطعة، وقيل: هطلى مطلقة ليس معها سائق. أبو عبيدة: جاءت الخيل هطلى أي خناطيل جماعات في تفرقة، ليس لها واحد. وهطلت الناقة تهطل هطلاً إذا سارت سيراً ضعيفاً؛ وقال ذو الرمة:

جعلت له من ذكر مبي تعلقة

وخرقاء فوق الناعجات الهواطيل^(٣)

والهطل: المعني، وخص بعضهم به البعير المعني. والهطل: الإعياء. ابن الأعرابي: الهطل الذئب، والهطل اللص، والهطل الرجل الأحمق.

والهيطل والهياطل والهياطلة: جنس من الثوك أو الهنء؛ قال:

حملتهم فيها مع الهياطلة،

أنقىل بهم من يشعة في فافلة!

والهيطل: الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير. ويقال: الهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد^(٤) طخخستان، وأتراك خزلخ وخنجينة من بقاياهم. وفي حديث الأحنف: أن الهياطلة لما نزلت به بعيل بهم؛ قال: هم قوم من الهنء، والبياء زائدة كأنه جمع هيطل، والهاء لتأكيد الجمع. والهيطل يقال: هو النعلب. الأزهرى: قال الليث الهيطلة آنية من صُفّر يطبخ فيها؛ فسال الأزهرى:

(٣) قوله «فوق الناعجات» هكذا في الأصل، والتهذيب، وفي التكملة للصاغاني: فوق الواسجات.

(٤) قوله «وكانت لهم بلاد الخ» هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: وأتراك خلخ الخ، وفي شرح القاموس: طخارستان وأتراك خلخ والخنجينة من بقاياهم أ. ه. وفي ياقوت: إن طخارستان وطخخستان لغتان في اسم البلدة، وفيه خلخ آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخنلخ آخره خاء وخنجينة فسلم يذكرهما.

(١) قوله «والسحاب يهطل بالدموع» هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع.

(٢) قوله «يهطلها الركب» في الصاغاني: بمصرها الركب. وقوله «بطيس» في التكملة والتهذيب: بطس.

هو معرب ليس بعربي صحيح، أصله بائيئة.

التهديب: وَتَهْطَلَأُ وَتَهْطَلَأُ أَي وَقَعَتْ^(١). الأزهرى فى ترجمة هط، عن ابن الأعرابى: الهالطُ المسترخى البطن، والهالطُ الزرع الملتف.

هطلس: الهطلسة: الأخذ.

والهَطْلَسُ والهَطْلَسُ: العسكر الكبير. ابن الأعرابى: تَهْطَلَسُ من مرضه إذا أفاق.

هطلع: الهَطْلَعُ: الجماعة من الناس. وَجَيْشٌ هَطْلَعٌ: كثير. الأزهرى: يُؤَسُّ هَطْلَعٌ كثير؛ ابن سيدة: قيل هو الكثير من كل شيء، والهَطْلَعُ: الحسيب المضطرب الطول. قال الجوهري: الهَطْلَعُ الطويل الجسم مثل الهَجَجِ.

هطم: النهاية لابن الأثير فى حديث أبي هريرة فى شراب أهل الجنة: إذا شربوا منه هَطَمَ طعامهم؛ الهَطْمُ: سرعة الهَضْم، وأصله الحَطْمُ، وهو الكسر، فقلبت الحاء هاء.

هطمل: التهذيب فى الرباعى: الهَطْمَلِيّ^(٢) الأسود القصير.

هطا: ابن الأعرابى: هطا إذا رَمَى، وطها إذا وَثَبَ.

هعر: الهَيْعِرَةُ من النساء: التى لا تستقر من غير عَقَّة كالعَيْهِرَةَ، والفعل كالفعل. وقال الليث: هَيْعَرَتِ المرأةُ وَتَهَيْعَرَتِ إذا كانت لا تستقر فى مكان. قال أبو منصور: كأنه عنده مقلوب من العَيْهِرَةَ لأنه جعل معناهما واحداً.

وترجم الأزهرى بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال: قال بعضهم الهَيْعِرُونَ الداهية. ويقال للعجوز المَيْسِيَّةُ: هَيْعِرُونَ سميت بالداهية. قال: ولا أَحَقُّ الهَيْعِرُونَ ولا أَيْبُهُ ولا أَدْرِي ما صحته.

هعع: هَعَّ يَهْعُ هَعًّا وَهَعَّةً: لغة فى هاعٌ يَهْوَعُ أَي قاء.

هغغ: هَغَّ: حكاية التَّغْرَغْرِ ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه فى المَنْطِقِ إلا أن يُضَطَّرَّ شاعر.

هغق: الهَيْغِقُ: النبات العَضُّ النَّازِ.

هفت: هَفَّتْ يَهْفُتُ هَفْتًا: دَقَّ. والهَفْتُ: تساقط الشيء

قِطْعَةً بعد قِطْعَةٍ كما يَهْفُتُ الثَّلْجُ والرِّدَادُ، ونحوهما؛ قال العجاج:

كَأَنَّ هَفَّتَ السَّقَطِطِ الْمَنْشُورِ

بَعْدَ زِدَاذِ الدَّيْمَةِ الدُّبُجُورِ

على قسراه فلق الشذور

والقِطْقِطُ: أصغر المطر. وقراه: ظهره، يعنى الثور. والشذور: جمع شدر، وهو الصغير من اللؤلؤ، وقد تهافت.

وفى الحديث: يَنْهَافُونَ فى النارِ أَي يَسْقُطُونَ؛ من الهَفَّتِ، وهو السقوط. وأكثر ما يُستعمل التَّهَافُتُ فى الشَّرِّ؛ وفى حديث كعب بن عُجرة: والقملُ يَنْهَافُتُ على وجهى أَي يَسْقُطُ. وتهافت الثوبُ تهافتاً إذا نَسَقَطَ وبلي.

وهفَّت الشيء هَفْتًا وهَفَاتًا أَي تَطَايرَ لِحْفَتِهِ. وكلُّ شيء انْحَفَضَ وانْضَعَجَ، فقد هَفَّتَ، وانْهَفَّت. الأزهرى: والهَفْتُ من الأرض مثل الهَجَلِ، وهو الجؤ المتطامن فى سعة؛ قال: وسمعت أعرابياً يقول: رأيتُ جِمالاً يَنْهَافُونَ فى ذلك الهَفْتِ. والهَفْتُ من المطر: الذى يُشْرِعُ انْهالَهُ. وكلام هَفَّتْ إذا كَثُرَ بلا رَوِيَّةٍ فيه. والتَّهَافُتُ: التَّسَاقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً. وتهافت الفرائسُ فى النار: تساقطت. قال الراجز بصف فحلاً:

يَهْفُتُ عَسَنُهُ زَبْدًا وَتَلَمًا

وتهافت القومُ تهافتاً إذا تساقطوا مَوْتًا. وتهاثروا عليه: تتابعوا.

الليث: حَبَّ هَفَرْتُ إذا صار إلى أَشْفَلِ القِدرِ وانْفَضَّ سريعاً.

ابن الأعرابى: الهَفْتُ الحُمُقُ الجَيِّدُ.

والهَفَاتُ: الأَحْمَقُ.

ويقال: وَرَدَّتْ هَيْسِيَّةٌ من الناس، للذين أَفْحَمَتْهُمْ الشُّنَّةُ.

هفتق: أقاموا هَفْتَقًا أَي أسبوعاً، فارسي معرب، أصله بالفارسية هَفْتَقَه؛ قال رؤبة:

كَأَنَّ لَعَابِيْنَ زاروا هَفْتَقًا

هفغ: هَفَغَ يَهْفُغُ هَفْغًا وَهُنُوغًا إذا ضَعَفَ من جوع أو

مرض.

هفف: الهَفْفِيْفُ: سُرعة السير. هَفَّ يَهْفُفُ هَفْفِيْفًا: أسرع

(١) قوله «أى وقعت» فى التكملة: برأت من المرض.

(٢) قوله «الهطلي الخ» هكذا فى الأصل، والذي فى التهذيب والقاموس: الطوملي بتقديم التاء.

في السير؛ قال ذو الرمة:

إِذَا مَا نَعَسْنَا نَعَسَةً قُلْتُ عَنَّا

بَحْرُوءًا وَإِزْعَ مِنْ هُفَيْفِ الرُّوَاغِلِ

وهفت هافئةً من الناس أي طرأت عن جذب. وغيم هف: لا ماء فيه. والهف، بالكسر: السحاب الرقيق لا ماء فيه؛ قال ابن بري: ومنه قول أمية:

وَسَوَّدَتْ سَنَسْهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجُنُبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمَ^(١)

شوذت: ارتفعت، أراد أن الشمس طلعت في قئمة فكأتما غمشتها.

وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: والله ما في بيتك هفة ولا شفة؛ الهفة: السحاب لا ماء فيه، والشفة: ما ينسج من الخوص كالزربيل، أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول. وشهدة هف: لا عسل فيها. وفي التهذيب: شهدة هفة. وعسل هف: رقيق؛ قال ساعدة:

لَسْتُ كَشَفْتُ عَنْ ذِي سُؤْنٍ نَيْرِ

كَالرَّيْطِ لَا هِفًّا وَلَا هُوَ مُخْرَبٌ

مُخْرَبٌ: ترك لم يُعَسَل فيه. وقال أبو حنيفة: الهف، بغير هاء، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل. قال يعقوب: يقال شهدة هف ليس فيها عسل فوصف به.

والهفأف: البراق. وجاءنا على هفأنا ذلك أي وقته وجينه.

وثوب هفأف وهفأف: يجف مع الريح، وفي الصحاح: أي

رقيق شفاف. وريح هفأفة وهفأفة: سريعة التمر. وهفت تهُفُّ

هفًّا وهفيفًا إذا سمعت صوت هبوبها. وفي حديث علي، كرم

الله وجهه، في تفسير الشكينة: هي ريح هفأفة أي سريعة

السرور في هبوبها. والريخ الهفأفة: الساكنة الطيبة. الأزهرى

في حديث علي، رضي الله عنه، أنه قال في تفسير قوله تعالى:

﴿وَأَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ قال: لها وجه

كوجه الإنسان، وهي بعد ريح أحمر. ورجل هفأف القميص إذا

نعت بالحقفة؛ وقال ذو الرمة في لغزياته^(٢):

وَأَبْيَضَ هَفَافِ الْقَمِيصِ أَحَدُهُ

فَجَفَّتْ بِهِ لِلْقَوْمِ مُغْتَصَبًا قَشْرًا

أراد بالأبيض قلباً عليه شحم أبيض، وقميص القلب: غشاؤه من الشحم، وجعله هفأفاً لرقته؛ وأما قول ابن أحمر:

كَمِيصَةٌ أُذِحِّي بِوَعْتِ حَمِيلَةٍ

يُهَفِّفُهَا هَيْقَ بِخَوْشُوشِهِ صَغْلٌ

فمعنى يهففها أي يحركها ويدفعها لتفريخ عن الرأل.

والهفأفان: الجناحان لجنفهما؛ قال ابن أحمر يصف ظليماً

وبيضه:

بَيْتَ يَحْفَمُنْ بِقَفَقَفَيْنِهِ

وَيَلْحَفُهُنَّ هَفَهَافًا نَحِينَا

أي يلبسهن جناحاً، وجعله نحينا لتراكم الريش. وظل هففهف

بارد تهف فيه الريح؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أَبْطَخَ حَيَّاشًا وَظِلًّا هَفَهَفَا

وعرقة هفأفة وهفأفة: مظلة باردة. ويقال للجارية الهيفأفة:

مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفَّفَةٌ وهي الحبيصة البطن الدقيقة الخصر، ورجل

هفأف ومُهَفَّفَهف كذلك؛ وأنشد:

مُهَفَّفَةٌ بَيْضَاءٌ غَيْرُ مَفَاضِيَةٍ

وامرأة مهففمة أي ضامرة البطن. ابن الأعرابي: هففهف الرجل

إذا مَشَقَّ بدنه فصار كأنه عُصْنٌ يَمِيدُ مَلَاخَةٍ. والهف: الزرع

الذي يؤخر خصاده فيثير حبه. والهفأف: الخفيف، وقد هف

هفيفاً. وريش هفأف.

والهفأف: الجبان. ابن سيده: الهفأف الحديد القلب، وزاد

غيره من الرجال، وهو أيضاً الأحمق. والهفأف: القفر من

الأرض. ابن بري: أبو عمرو الهفأف: القلب الحديد؛

وأنشد:

طَائِرُهُ حَسِدًا بِقَلْبٍ يَهْفُوفٍ

ورجل هف: خفيف. وفي حديث الحسن وذكر الحجاج: هل

كان إلا حماراً هفأ؟ أي طيشاً خفيفاً. وفي حديث كعب:

كانت الأرض هفأ على الماء أي قلقة لا تستقر، من قولهم

رجل هف أي خفيف. وفي النوادر: تقول العرب: ما أحسن

هفة البرق ورقته، وهي إبردته. وظل هفأف: بارد، والظل

الهفأف.

ورقاق الهفة: موضع من البطيخة كثير القضاء فيه مخترق

(١) قوله «بالجلب» بالجمع هو الصواب وقد تقدم في شوذ بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ. راجع مادتي جلب وخب.

(٢) قوله «لغزياته» في الأصل. وسائر الطبعات «الغازية» والتصويب عن التهذيب.

للشئن.

والهفف، بالكسر: جنس من السمك صغار. ابن الأعرابي: الهفف الهازبي، مقصور، وهو السمك، واحده هففة. وقال غمارة: يقال للهفف الحساس، قال: والهازي جنس من السمك معروف. وفي بعض الحديث: كان بعض الغنابذ يُفطر كل ليلة على هففة يشويها؛ هو بالكسر والفتح، نوع من السمك، وقيل: هو الدغموص وهي ذوية تكون في مُشتتَع الماء. هفك: الأزهرى: امرأة هيفك أي حمقاء؛ وقال عَجِيزُ السُّلُوبِي يصف مَزَادَةَ:

رَمْتَهُمَا هَيْفَكَ حَمَقَاءَ مُصْبِيَةً

لا يَتَبَعُ أَشْفَاهَا إِذَا زَعَلَا

ويقال: فلان مُهْفَكٌ ومُؤَفَكٌ ومُتَمَفَكٌ إذا كان كثير الخطأ والاختلاط. وفي الحديث: قل لأمتك فلتنهفك في القبور أي يثقله فيها، وقد هفك إذا ألقاه.

والتَهْفُكُ: الاضطراب والاسترخاء في المشي.

هفن: أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: الهفن المطر الشديد. هفا: هفا في المشي هفوا وهفواناً: أسرع وحف فيه، قالها في الذي يهفو بين السماء والأرض. وهفا الظني يهفو على وجه الأرض هفواً: حف واشتدَّ عذره. ومو الظبي يهفو: مثل قولك يطفو؛ قال بشر يصف فرساً:

يُشْبِهُ شَخْصَهَا وَالْحَيْلُ تَهْفُو

هَفْوًا جَلَّ فَتَحَاءِ الْجَنَاحِ

وهوافي الإبل: ضوؤها كهوايمها. وروي أن الجازود سأل النبي، ﷺ، عن هوافي الإبل، وقال قوم هوامي الإبل؛ واحدها هافية من هفا الشيء يهفو إذا ذهب. وهفا الطائر إذا طاز، والريخ إذا هبَّت. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أنه ولى أبا غاضرة الهوافي أي الإبل الضؤال. ويقال للظلم إذا عدا: قد هفا، ويقال الألف اللبنة هافية في الهواء. وهفا الطائر بجناحيه أي تحقَّق وطاز؛ قال:

وهو إذا الحزوب هفا عقيبَه

مِزْجَمُ حَرَبٍ تَلْتَلِظِي جِزَابَه

قال ابن بري: وكذلك القلب والريخ بالمطر تطردُه، والهفاء ممدود منه؛ قال:

أَبْعَدَ أَتَيْهَاءِ الْقَلْبِ بَعْدَ هَفَائِهِ

يَرُوحُ عَلَيْنَا حُبُّ لَيْلَى وَيَعْتَدِي

وقال آخر:

أَوْلَعَكَ مَا أَبْقَيْنَ لِي مِنْ مُرْوَعِي

هَفَاءَ وَلَا أَلْبَسْتِنِي ثَوْبَ لَاعِبٍ

وقال آخر:

سَائِلَةُ الْأَضْدَاخِ يَهْفُو طَائِفُهَا

وَالطَّائِقُ: الكيساء، وأورد الأزهرى هذا البيت في أثناء كلامه على وهف؛ وقال آخر:

يَا رَبِّ فَرَّقْ بَيْنَنَا يَا ذَا التُّعْمِ

بِشَّئِنَا ذَاتِ هَفَسَاءِ وَدِيمِ

والهفوة: السقطة والزلة. وقد هفا يهفو هفواً وهفوة. والهُفُو: الذهاب في الهواء. وهفا الشيء في الهواء: ذهب. وهفت الصوفة في الهواء تهفو هفواً وهفواً: ذهبت، وكذلك الثوب، وزقاريف المُسطاط إذا حرَّكه الريح قلت: يهفو وتهفو به الريح، وهفت به الريح: حرَّكه ودَّهبت به. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: إلى منابت الشَّيخ ومهافى الريح؛ جمع مهفسي وهو موضع هُتِربها في البراري. وفي حديث معاوية: تهفو منه الريح بجنايب كأنه جناح نسر، يعني بيتاً تهب من جانبه الريح، وهو في صغره كجناح نسر. وهفا الفؤاد: ذهب في أثر الشيء وطرب. أبو سعيد: الهفأة خلقه تقدَّم الصَّيبر، ليست من الغيم في شيء غير أنها تشتر عنك الصَّيبر، فإذا جاوزت بذلك الصَّيبر^(١)، وهو أفتاق الغمام الشاطعة في الأفق، ثم يزدف الصَّيبر الخبي، وهو ما اشتكف منه، وهو رجا السحابة، ثم الرباب تحت الخبي، وهو الذي تقدَّم الماء، ثم روادفه بعد ذلك؛ وأنشد:

مَا رَعَدَتْ رَعْدَةٌ وَلَا بَرَقَتْ

لَكِنُّهَا أَتَشَأْتُ لَنَا خَلْقَهُ

فالماء تجري ولا نظام له

لو يجد الماء مخرجاً خرقه

قال: هذه صفة غيث لم يكن بريح ولا رعدي ولا يرق

(١) قوله «فإذا جاوزت بذلك الصَّيبر» كذا في الأصل وتهذيب الأزهرى حرفاً فحرفاً ولا جواب لإدا، ولعله فذلك الصَّيبر فتحرفت الفاء بالباء.

الْبُحْثُرُ. وَالْعِضُّ: الْعَيْسُ. يُقَالُ: عَلَّقَ عِضٌ إِذَا كَانَ لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ. وَالْهَقِيرَةُ: تَصْغِيرُ الْهَقْفَةِ، وَهُوَ وَجَعٌ مِنْ أَوْجَاعِ الْغَنَمِ هَقَصٌ: الْهَقْفُ: ثَمَرَاتٌ يُؤْكَلُ.

هقط: هَقَطٌ: مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ، عَنِ الْمَبْرَدِ وَحْدَهُ؛ قَالَ:

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هَقَطُ
عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا مُخْتَطِي

هقع: الْهَقْعَةُ: دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زُرُورِ الْفَرَسِ أَوْ غُرْضِ زُرُورِهِ. رِي دَائِرَةُ الْحَرَمِ تَسْتَحِبُّ، وَقِيلَ: هِيَ دَائِرَةٌ تَكُونُ بَجَنْبِ بَعْضِ الدَّوَابِّ يُشَاءُ بِهَا وَتُكْرَهُ. وَيُقَالُ: إِنْ الْمَهْقُوعُ لَا يَشْبِقُ أَبَدًا، وَقَدْ هَقِعَ هَقْعًا، فَهُوَ مَهْقُوعٌ؛ قَالَ:

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَوْتِ أَنْعَطَتْ

خَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَسْرًا عِجَابُهَا

فَأَجَابَهُ مُجِيبٌ:

قَدْ يَزُكِبُ الْمَهْقُوعُ مَنْ لَسَتْ بِمِثْلِهِ

وَقَدْ يَزُكِبُ الْمَهْقُوعُ زَوْجَ حَصَايَا

وَالْهَقْعَةُ: ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ نِيرَةً قَرِيبَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضِ فَوْقِ مَنَكِبِ الْجَوَازِي، وَقِيلَ: هِيَ رَأْسُ الْجَوَازِي كَأَنَّهَا أُنَافِيٌّ وَهِيَ مَثْرَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَبِهَا شَبِهَتِ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ بَجَنْبِ بَعْضِ الدَّوَابِّ فِي مَعْدِهِ وَمَزَكَلِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: طَلَّقُوا أَلْفًا يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقْعَةُ الْجَوَازِي أَيِ يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ.

وَالْهَقْعَةُ مِثَالُ الْهَقْرَةِ: الْكَثِيرُ الْإِتْكَاءِ وَالْأَضْطِجَاعِ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَحَكَى ذَلِكَ الْأُمَوِيُّ فِيمَنْ حَكَاهُ وَأَنْكَرَهُ شَمْرٌ وَصَحَّحَهُ أَبُو مَنْصُورٍ، وَرَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدُ يَبْرُخُ: إِنَّهُ لَهَقْعَةٌ نُكْعَةٌ.

وَحَكَى عَنِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ يُقَالُ: اهْتَكَمَهُ عِرْقُ سَوْءٍ وَاهْتَقَعَهُ وَاهْتَقَعَهُ وَاسْتَقَعَهُ وَاسْتَقَعَهُ إِذَا تَعَقَّلَهُ وَأَقَعَدَهُ عَنِ بُلُوغِ الشَّرَفِ وَالْخَيْرِ. وَرَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: الْهَيْكَمَةُ النَّاقَةُ الَّتِي اسْتَزَوَّجَتْ مِنَ الضَّبْعَةِ. وَيُقَالُ: هَكَيْتُ هَكَعًا. وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: هَقَعَتِ النَّاقَةُ هَقْعًا، فَهِيَ هَقِيعَةٌ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّ الْقَافَ وَالْكَافَ لَغْتَانِ فِي الْهَقِيعَةِ وَالْهَيْكَمَةِ، وَأَنَّ مَا قَالَهُ الْأُمَوِيُّ صَحِيحٌ وَإِنْ أَنْكَرَهُ شَمْرٌ. وَيُقَالُ: قَنَطَ فُلَانٌ عَنِ فِرْسِهِ الْجُلَّ وَكَسَشَطَهُ، وَهُوَ الْمُنْشَطُ

وَلَكِنْ كَانَتْ دِيمَةً، فَوَصَفَ أَنَّهَا أَعْدَقَتْ حَتَّى جَرَّتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ نِظَامٍ، وَنِظَامُ الْمَاءِ الْأَوْدِيَّةِ. النَّضْرُ: الْأَفَاءُ الْيَطْلَعُ مِنَ الْغَنِيمِ، وَهِيَ الْفِرْقُ يُجْتَنُّ قِطْعًا كَمَا هِيَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الرَّاحِدَةُ أَفَاءَةٌ، وَيُقَالُ هَفَاءَةٌ أَيْضًا. وَالْهَفَا، مَقْصُورٌ: مَطَرٌ يَطْرُقُ ثُمَّ يَكْفُ. أَبُو زَيْدٍ: الْهَفَاءَةُ، وَجَمَعَهَا الْهَفَاءُ، نَحْوُ مِنَ الرَّهْمَةِ. الْعَنْبَرِيُّ: أَفَاءَةٌ وَأَفَاءَةٌ؛ النَّضْرُ: هِيَ الْهَفَاءَةُ وَالْأَفَاءَةُ وَالشَّدُّ وَالسَّمَاجِيئُ وَالْجَلْبُ وَالنَّجْلُبُ. غَيْرُهُ: أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ الْهَاءِ هَمْزَةً، قَالَ: وَالْهَفَاءُ مِنَ الْغَلَطِ وَالرُّكْلِ مِثْلُهُ؛ قَالَ أَعْرَابِي خَيْرٌ أَمْرَاتُهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَتَمَّ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنْ مَيَّافَ تَحَمَّلْتُ

بِعَقْلِي مَظْلُومًا وَوَلَّيْتُهَا الْأَمْرًا

هَفَاءً مِنْ الْأَمْرِ الدُّنْيِيِّ وَلَمْ أُرِدْ

بِهَا الْعَذْرَ يَوْمًا فَاسْتَجَارَتْ بِي الْعَذْرَا

وَهَقَّتْ هَافِيَةً مِنَ النَّاسِ: طَرَأَتْ، وَقِيلَ: طَرَأَتْ عَنْ جَذْبٍ، وَالْمَعْرُوفُ هَقَّتْ هَافَةً. وَرَجُلٌ هَفَاءَةٌ: أَحْمَقٌ. وَالْأَهْفَاءُ: الْحَقْمِيُّ مِنَ النَّاسِ. وَالْهَفُوفُ: الْجُوعُ. وَرَجُلٌ هَافِيٌ: جَائِعٌ. وَفُلَانٌ جَائِعٌ يَهْفُو فُؤَادَهُ أَيِ يَحْفِقُ. وَالْهَفُوفَةُ: الْمَرُّ الْخَفِيفُ. وَالْهَفَاءَةُ: النَّظْرَةُ^(١).

هقب: الْهَقْبُ: الشَّعَّةُ. وَرَجُلٌ هَقَبٌ: وَاسِعُ الْخَلْقِيِّ، يَلْتَمِثُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْهَقْبُ: الضَّخْمُ فِي طَوْلٍ وَجِسْمٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَحْلُ مِنَ الثُّعَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ اللَّيْثُ: الْهَقْبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الثُّعَامِ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنَ السُّسُوحِ هَقَبٌ شَوْقَبٌ خَشِيبٌ

وَهَقَبٌ: مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ.

هقر: الْهَقْرُورُ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ الْجِسْمِ: هِرطَالٌ وَهِرْدَبَةٌ وَهَقْرُورٌ وَهَقْرُورٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنَجَادِ الْخَبْرِيِّ:

لَيْسَ بِسِجْلِحَابٍ وَلَا هَقْرُورٍ

لَكِنَّهُ الْبُهْشُرُ وَائِسُ الْبُهْشِيرِ

عِضُّ لَيْيِمٍ الْمُتَمَسِّمِ وَالْعُنْطُورِ

وَالْجَلْحَابِ: الْكَثِيرِ الْهَمِّ. وَالْبُهْشُرُ: الْقَصِيرُ، لَغَةٌ فِي

(١) قوله «والهفاة النظرة» تبع المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغاني، وقال: الصواب المطرة بالميم والطاء، وتبعه المجد.

والكُسْطُ لهذا الغود، وقد تعاقب القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها.

والاهْتِغَاغُ: مسائةُ الفحلِ الناقَةِ التي لم تُصْبَغ. يقال: سَأَنَ الفحلُ الناقَةَ حتى اهْتَقَعَهَا يَتَقَوَّعُهَا ثم يَيْسِبُهَا. واهْتَقَعَ الفحلُ الناقَةَ: أَبْرَكَهَا، وقيل: أَبْرَكَهَا ثم تَسَدَّلَهَا^(١)، وعلاها، وَتَهَقَّتْ هي: بركت. وناقَة هَيْعَةٌ إذا رمت بنفسها بين يدي الفحل من الضَّبْعَةِ كَهَيْعَةِ. وَتَهَقَّتِ الضَّأْنُ: اسْتَحْرَمَتْ كلها. وَتَهَقَّعُوا وَزِدًا: جَاؤُوا كلِّهم، وَتَهَقَّقَ فلان علينا وَتَتَرَّعَ وَتَطَيَّحَ بمعنى واحد أي تَكَبَّرَ؛ وقال رؤبة:

إِذَا مَسْرُؤُ ذُو مَسْرُوءَةٍ تَهَقَّعَا

والاهْتِغَاغُ في الخُمَى: أَنْ تَدْعَ المَحْمُومَ يوماً ثم تَهْتَقِعَهُ أي تُعَاوِدُهُ وَتُشِخِنَهُ. وكلُّ شيء عَاوَدَكَ، فقد اهْتَقَعَكَ.

والهَيْتَقَةُ: ضَرْبُ الشيءِ اليباسِ على مثله نحو الحديد، وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع، وقيل: صوت السيوف في مفركة القتال، وقيل: هو أن تضرب بالحد من فوق؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

فَالطَّغْرُ شَغْشَعَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرْبُ المَعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الفَضْدَا

شَبَّةُ صَوْتِ الضَّرَابِ بالشُّيُوفِ بِضَرْبِ العَضَادِ الشَّجَرِ بِقَائِمِهِ لِبِنَاءِ عَالَةٍ يَشْتَكِرُ بِهَا مِنَ المَطَرِ، وَالمَشْشَغَةُ: حكاية صوت الطغرين، وَالمَعْوَلُ: الذي يَبْنِي العَالَةَ وهو شجر يقطعه الراعي فيجعل على شجرتين فيستظلُّ تحته مِنَ المَطَرِ، وَالعَضْدُ: ما عَضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَي قُطِعَ. وَاهْتَقَعَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَرَعٍ، لا يَجِيءُ إِلا عَلَى صِبْغَةٍ ما لم يَسْمَ فاعله.

وَالهَقَّاعُ: غَفْلَةٌ تصيب الإنسان من هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ. هَقَفَ: الهَقْفُ: قَلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ؛ قال ابن سيده: وليس بثبت. هَقَّقَ: هَقَّقَ الرَّجُلُ: هَرَبَ؛ قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب:

وَقَدْ هَقَّتْ كِلَابُ الحَيِّ مَنَا

وَشَدَّ بِنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا^(٢)

(١) قوله «تسدلها» كذا بالأصل، والذي في القاموس هنا: تسدأها، ونصه أيضاً في مادة سدي: وتسأه ركبها وعلاه، وفي الصحاح فيها: وتسأه أي علاه، قال الشاعر:

فلما دنوت تسدبها ففواً نسيت وثوباً أجز

والهَيْقَعَةُ: كَالْحَقِّقَةِ، وهي شدة السير وإتباع الدابة. وقد هَقَّقَ الرَّجُلُ: مَثَلُ حَقِّقٍ، وَقَرَّبَ مُهَقِّقٌ مِنْهُ، وقيل: إِذَا يَرَادُ بِهِ مُحَقِّقٌ؛ وَأَنشَدَ رُوَيْبَةُ:

بِحَدِّ وَلا يَحْمَدُنَّهُ إِذْ يُلْحَقَا

أَقْبَّ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَّقَهَا

ويروي: هَقَّهَاتٍ وَقَهْقَاهُ. الأزهري عن ابن الأعرابي: الهَقُّقُ الكثير والجماع؛ قال الأزهري: يقال هَلَكُ جاريته وهَقَّهَا إِذَا جَهِدَهَا بِكَثْرَةِ الجِماعِ.

هَقَلُ: الهَقْلُ: الفَتِي مِنَ النُّعَامِ؛ وَأَنشَدَ ابن بري:

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى العِمْلَاتِ أُجْتُ

أَجِيحُ الهَقْلِ مِنَ حَوِيطِ النُّعَامِ

وقال بعضهم: الهَقْلُ الظليم ولم يعين الفتى، والأُنثى هِقْلَةٌ. وَالهَيْتَلُ: كَالِهَيْتَلِ؛ وقال مالك بن خالد:

وَالله ما هِقْلَةٌ حَصَاءٌ عَن لَهَا

بِجُؤنِ السَّرَاةِ هِزْفٌ لِحِمِّهِ زَيْمٌ

هَقْلَسُ: الهَقْلِسُ: السَّيِّءُ الحُلُقِ. وَالهَقَالِسُ وَالهَجَارِسُ: التَّعَالِبُ. وَالهَقْلَسُ: الذَّبُّ فِي ضَرْبٍ؛ قال الكمي:

وَتَسْمَعُ أَصْوَاتِ الفَرَاغِلِ حَوْلَهُ،

يُعَاوِرِينَ أَوْلَادَ الذَّنَابِ الهَقَالِسَا

يعني حول الماء الذي ورده.

هَقَمٌ: الهَقْمُ: الشَّدِيدُ الجُوعِ وَالأَكْلِ، وَقَدْ هَقِمَ، بِالكسْرِ، هَقَمًا، وقيل: الهَقْمُ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الطَّعَامِ فَلا يُتَّخِمُ. وَالهَقْمُ، مَثَلُ الهَجَفِ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَكْلِ. وَتَهَقَّمَ الطَّعَامُ: لَقِمَهُ لَقْمًا عَظَمًا مُتَّابِعَةً. وَالهَقْمُ: البَحْرُ. وَبِحَرِّ هَقْمٍ وَهَيْقَمٍ وَاسِعٌ بَعِيدُ القَعْرِ. وَالهَيْقَمُ: حكاية صوت اضطراب البحر؛ قال:

وَلَسِمَ يَسْرُلُ عَسْرُ تَمِيمٍ مِدْعَمَا

كَالبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا فَهَيْقَمًا

وَالهَيْقَمُ وَالهَيْقَمَانِيُّ: الطَّيْلِيمُ الطَّوِيلُ؛ قال ابن سيده: وَأَطْنُ الضَّمِّ فِي قَافِ الهَيْقَمَانِيِّ لَعْنَةُ الأزهري: قال بعضهم الهَيْقَمَانِيُّ الطَّوِيلُ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ؛ وَأَنشَدَ

(٢) رواية المعلقة: هَوَّتْ بدل هَقَّتْ.

للفقعي:

بفلان: يَهْذِي؛ عن ثعلب. وهَفَى فلان فلاناً يَهْفِيهِ هَفْيًا:
تَنَاوَلَهُ بِمَكْرِهِ وَيَقْبِيحُ. وَأَهْفَى: أَقْسَدَ. وهَفَى قلبه: كَهَفَا؛ عن
الهجري؛ وأنشد:

فَعَصَّ بِسَرِيْقِهِ وَهَفَى حَشَاةَ

هكب: الأزهري: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الِهَكْبُ
الاستهزاء، أصله هَكَمٌ، بالميم.

هكد: ابن الأعرابي: يقال هَكَدَ الرجل إذا شَدَدَ على غريمه.

هكر: الهَكْرُ: العَجَبُ، وقيل: الهَكْرُ أَشَدُّ العَجَبِ.

هَكَرَ يَهْكَرُ هَكَرًا، فهو هَكَرٌ: اشْتَدَّ عَجْبُهُ، مثال عَشِيْقٍ يَعْشِقُ
عَشِقًا وَعَشِقًا؛ قال أبو كَبِيرِ الهذلي:

أُزْهِمِرُ وَيَحْكُ لِيْلِشَابِ السُّدْبِرِ

وَالسُّدْبِ يَعْشَى الرَّأْسَ غَيْرَ الْمُفْصِرِ

فَقَدَّ السُّبَابَ أَبُوكَ إِلا ذَكَرَهُ

فَاعْجَبْ لِدَلِكِ رَيْبِ دَهْرٍ وَاهْكَرِ

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخطب نفسه فقال: اعجب
لذلك واهكر أي تعجب أشد العجب. والهَكْرُ: المُتَعَجُّبُ.

وفي حديث عمر والمجوز: أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكِبَ، هما
جبلان معروفان ببلاد العرب. وفيه مَهْكَرَةٌ أي عَجَبٌ.

والهَكْرُ والهَكْرُ: النَّعِيسُ. وَقَدْ هَكَرْتُ أَي نَعِيسْتُ. وهَكَرَ
الرجلُ هَكَرًا: سَكَّرَ مِنَ النُّومِ، وقيل: اشْتَدَّ نَوْمُهُ، وقيل: هو أَنْ
يعتره نَعَاسٌ فَتَسْرُخِي عِظَامَهُ وَمِفَاصِلَهُ. وَيَهْكَرُ: تَحَكَّرَ. وهَكَرَ
وهَكَرَ: مَوْضِعٌ؛ قال امرؤ القيس:

لَدَى جُؤْدُرَئِي أَوْ كَبَشِضِ دُمَى هَكَرَ

وقد يجوز أن يكون أراد دُمَى هَكَرَ فنقل الحركة للوقف كما
حكاه سيبويه من قولهم: هذا البَكَرُ ومن البَكْرُ. قال الأزهري:
هَكَرٌ مَوْضِعٌ أَوْ دَيْرٌ، قال: أَرَاهُ رُومِيًّا، وأنشد بيت امرئ
القيس.

هكع: هَكَعَ يَهْكَعُ هُكُوعًا: سَكَّنَ وَأَطْمَأَنَّ. والبقرة تَهْكَعُ في
كناسها إذا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. والهَكُوعُ: نَوْمُ البقرة تحت
السُدْرَةِ. وهَكَعَتِ البقرة تحت الشجر تَهْكَعُ، فهنُّ هُكُوعٌ:
اشْتَظَلَّتْ تحته في شِدَّةِ الحَرِّ؛ قال الطِّرِمَاحُ:

تَرَى العَيْنَ فِيهَا، مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى

إِلَى اللَّيْلِ فِي العَيْضَاتِ وَهِيَ هُكُوعٌ

من الهَيْقَمَانِيَّاتِ هَيْقٌ، كَأَنَّهُ

من السُّنْدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَقَلَّتْ مِنْ تَبَلٍ

وذكره الأزهري في الرباعي أيضاً، شبهه هذا الشاعرُ الظُّلَيْمُ
برجلٍ سِنْدِيٍّ أَقَلَّتْ مِنْ وَتَاقٍ. ويقال: الهَيْقَمُ الظُّلَيْمُ: إِنَّهُ الهَيْقُ،
والميم زائدة. والهَيْقَمُ: صَوْتُ ابْتِلَاعِ اللَّقْمَةِ. ابن الأعرابي:
الهَيْقَمُ أَصْوَاتٌ شَرِبَ الإِبِلُ المَاءَ؛ قال الأزهري: جعله جمع
هَيْقَمٌ وهو حكايةُ صَوْتِ جَزَعِهَا المَاءِ، كما قال رؤبة:

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا

كَالْبَحْرِ مَا لَقَمْتَهُ تَلْمَمًا

وقيل في قوله:

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا

أنه شبهه بفحل وضربه مثلاً. وهَيْقَمٌ حكاية هديره، ومن رواه:
كالبحر يدعو هَيْقَمًا وهَيْقَمًا أراد حكاية أنواجه؛ وقال أبو عمرو
في قول رؤبة:

يَكْفِيهِ مِخْرَابٌ إِجْدَى تَهْقُمُهُ^(١)

قال: وهو قَهْرُهُ مَنْ يُحَارِبُهُ، قال: وأصله من الجائع الهَيْقِمُ؛
وقوله:

مَنْ طُولَ مَا هَقَمَهُ تَهْقُمُهُ

قال: تَهْقُمُهُ جِرْضُهُ وَجَوْعُهُ.

هقي: هَقَى الرجل يَهْفِي هَفْيًا وَهَرَفَ يَهْرَفُ: هَدَى فَأَكْرَهَ؛
قال:

أَبْشَرُكَ عَيْرٌ قَاعِدٌ وَسَطٌ تَلَبَّةٌ

وَعَالِئُهَا تَهْفِي بِأَمٍّ حَبِيبِ

وأنشد ابن سيده:

لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِيبَ العَيْنِ ذَا أَتْبَلِ

يَرْتَادُهُ لِمَعَدِّ كُلِّهَا لَهْفَى

قوله: ذَا أَتْبَلِ أَي ذَا سِيَاسَةٍ لِلأُمُورِ وَرَفِقٌ بِهَا. وفلان يَهْفِي

(١) قوله ويكفيه إلخ صدره كما في التكملة:

«أحس وزاد شجاع مقدّمه»

والوزاد: الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتمها، ومقدمه: إقدامه،

والمحراب: البصر بالحرب.

ويروي:

-يَغِيضَا وَهُنَّ هُكْرُوعٌ

أي نيام، وقيل: مُكِبَاتٌ عَلَى الْأَرْضِ، وقيل: سَاكِنَاتٌ مُطْمَئِنَاتٌ، والمعنى واحد. وهَكْعٌ هَكْعَاءٌ، وهو شبيه بالجزع والإطراق من حُزْنٍ أَوْ غَضَبٍ. وهَكْعٌ هَكْعَاءٌ: نَامٌ قَاعِدًا. والهَكَاعُ: النَوْمُ بَعْدَ التَّعَبِ. وقال أعرابي: مَرَزْتُ بِإِرَاخِ هُكْعٍ فِي مِثْرَانِي أَي نِيَامٍ فِي مَأْرَاهَا. والهَكْعُ: شَهْوَةُ النَّاقَةِ لِلضَّرَابِ. وَهَكَعَتِ النَّاقَةُ هَكْعَاءً، فَبَيَّ هَكْعَةً: اسْتَزَحَّتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ، وقيل: هُوَ أَنْ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ. والهَكَاعِي: مَاخُوذٌ مِنَ الْهَكَاعِ وَهُوَ شَهْوَةُ الْجِمَاعِ. وَالْهَكْعَةُ وَالْهَكْعَةُ الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَبْرُحُ، وقيل: الْأَحْمَقُ، وَلَمْ يُفْقِدْ.

والهَكَاعُ: الشَّمَالُ. وَهَكْعَ الْعَيْرُ وَالنَّاقَةُ يَهَكْعُ هَكْعَاءً وَهَكَاعًا: سَعَلَ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَتَبَسَّرُوا الْأَبْطَالَ بَعْدَ خِرَاجِرِ

هَكْعَ النَّوَاجِرِ فِي مَنَاخِ الْمَوْجِفِ

الخِرَاجِرُ: الْحَرَكَاتُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَبَسَّرُوا مَرَاكِبَهُمْ فِي الْحَرْبِ بَعْدَ خِرَاجِرِ كَانَتْ لَهُمْ حَتَّى هَكَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ، وَهَكَعُوا عَنْهُمْ يُزَوِّكُهُمْ لِلْقِتَالِ كَمَا تَهَكِّعُ النَّوَاجِرُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَبَارِكِهَا أَي تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُّ. وَهَكْعَ عَظْمُهُ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَمَا انْجَبَزَ وَهَكْعَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَمَا يُجِيبِي؛ وَأَنشَدَ:

وَإِنْ هَكْعَ الْأَصْبِيَاءُ تَخَتَّ عَشِيْبَةٌ

مُصَدِّقَةُ الشُّفَّانِ كَاذِبَةُ الْقَطْرِ

وَهَكْعَ اللَّيْلُ هُكْرُوعًا إِذَا أَوَّحَى سُدُولَهُ، وَلَيْلٌ هَاكِعٌ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَلَّازِمٍ:

قَطَعَتْ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا

بِعَيْبِهِمْ تَسْلُ وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ

وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ أَي بَارِكٌ مُبِيْعٌ. وَرَأَيْتُ فَلَانًا هَاكِعًا أَي مُكِبًا. وَقَدْ هَكْعَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا أَكَبَتْ. وَذَهَبَ فَلَانٌ فَمَا أُدْرِي أَيْنَ سَكْعٌ وَهَكْعَ أَي أَيْنَ ذَهَبَ وَأَيْنَ تَوَجَّهَ وَأَيْنَ أَقَامَ.

هَكْفٌ: الْهَكْفُ: السَّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ فِعْلٌ مِمَاتٌ. وَهَتَكْفٌ: مَوْضِعٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ رِبَاعِيًّا.

هَكْكٌ: الْأَزْهَرِيُّ، أَهْمَلُ اللَّيْثِ هَلْكَ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ: هَلْكَ بِسَلْجُحِهِ

وَسَلْجُحُهُ إِذَا رَمَى بِهِ. قَالَ: وَهَلْكَ وَسَجَّ وَتَرَ إِذَا حَذَفَ بِسَلْجُحِهِ. وَهَلْكَ الطَّائِرُ هَكَاً: حَذَفَ بِذَرْقِهِ. وَهَلْكَ النَّعَامُ: سَلَخَ. وَهَلْكَ الشَّيْءُ يَهْكُهُ هَكَاً، فَهُوَ مَهْكُوكٌ وَهَكِيْكٌ: سَخَفَهُ. وَهَلْكَ اللَّيْنُ هَكَاً: اسْتَخْرَجَهُ. وَنَهَكَهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا تَرَكَتْ شُرُوبَ الرَّيْثِيَّةِ هَاجِرٌ

وَهَلْكَ الْخَلَايَا لَمْ تَرَقُّ عُيُونُهَا

هَاجِرٌ: قَبِيلَةٌ، يَقُولُ: شُرُوبُ الرَّيْثِيَّةِ تَجْعُدُهُمْ أَي هُمْ رِعَاةٌ لَا صَبِيْعَةٌ لَهُمْ غَيْرَ شَرِبِ هَذَا اللَّيْنِ الَّذِي يُسَمَّى الرَّيْثِيَّةَ، وَقَوْلُهُ: لَمْ تَرَقُّ عُيُونُهَا أَي لَمْ تَسْتَحْجِبْ. وَهَلْكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَهْكُهَا هَكَاً: نَكَحَهَا؛ وَأَنشَدَ:

يَا صَبْعًا أَلْفَتْ أَبَاهَا قَدْ رَقَدَ

فَنَفَسَتْ فِي رَأْسِهِ تَبْجِي الْوَلَدُ

فَقَامَ وَشَنَانَ يَمْرُودٍ ذِي عُقْدُ

فَهَكَّهَا شَخْنًا بِهِ حَتَّى بَرَدُ

وَالْهَكُّ: الْجِمَاعُ الْكَثِيرُ، وَهَكَّهَا إِذَا أَكْثَرَ جِمَاعَهَا. أَبُو عَمْرٍو: الْهَكِيْكُ الْمَخْخُتُّ. وَيَقَالُ: هَلْكَ فَلَانًا النَّبِيذُ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلُ ثَكْلٍ، فَانْهَكُ. وَيَقَالُ: هَلْكَ إِذَا أُشْقِطَ. وَالْهَكُّ: تَهَيُّورُ الْبَيْرِ. وَالْهَكُّ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ. وَالْهَكُّ: مُدَارَاةُ الطَّعْنِ بِالرَّمَاحِ. وَهَكَّهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ. وَالْهَكُّوكُ: الْمَكَانُ الصُّلْبُ الْغَلِيظُ، وَقِيلَ السَّهْلُ؛ قَالَ:

إِذَا بَرَكْنَ مَبْرَكَ هَكُّوكَا

كَأَنَّمَا يَطْحَنَنَّ فِيهِ الدُّرَمُوكَا

أَوْشَكَنَّ أَنْ يَشْرُوكَنَّ ذَاكَ الْمَبْرَكَ

تَرُوكُ النِّسَاءِ السَّعَاجِرَ الرَّؤُوكَا

ويروي: مَبْرَكَ عَكُّوكَا، وَهُوَ السَّهْلُ أَيْضًا، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى سَفَرٍ وَرِخْلَةٍ. وَالرُّؤُوكُ: الْمَخْتَالُ فِي مِثْبَةِ الرَّافِعِ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَعَكُّوكُ عَلَى بِنَاءِ هَكُّوكُ، وَهُوَ السَّمِينُ. وَالْهَكُّ صَلَا الْمَرْأَةِ أَنْهَكَكَ إِذَا انْفَرَجَ فِي الْوِلَادَةِ.

ابن شميل: تَهَكَّكَتِ النَّاقَةُ وَهُوَ تَوَخَّيْ صَلَوَاتُهَا وَدَثْرُهَا، وَهُوَ أَنْ يُرَى كَأَنَّهُ سَبَقَ يَمْتَحِضُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَفَكَّكَتِ الْأُنْثَى إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَزَحَّتْ صَلَوَاتُهَا وَعَظَّمَتْ ضَرْعَهَا وَدَنَا تَنَاجُهَا، شَبَّهَتْ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَنْزَالُ وَيَنْفُخُ بَعْدَ انْتِقَادِهِ وَازْتِمَاقِهِ.

هكل: تَهَاكَل القَوْمُ: تَنَازَعُوا فِي الأَمْرِ.

والهَيْكَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْهَيْكَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: العَظِيمَةُ؛ عَنِ المِحْيَانِيِّ. وَالْهَيْكَلُ مِنَ الخَيْلِ: الكَثِيفُ العَيْلُ اللَّيِّنُ؛ قَالَ امرؤ القَيْسِ: بِمُنَجَّرِيدٍ قَبِيْدِ الأَوْبَادِ هَيْكَلٌ^(١)

والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها. الليث: الهَيْكَلُ الفرس الطويل غلواً وعدواً. ابن شميل: الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان. الأزهري: الهَيْكَلُ البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل. والهَيْكَلُ: الفرس الطويل الضخم؛ قال ابن بري: كانت الدُّفناء بنت مسحل زوجة العجاج رفعته إلى الوالي وكانت رمة بالثغنين فقال:

أَظَلَّتِ الدُّفْنَا وَظَنَّ مَسْحَلٌ
أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضَاءِ يَفْجَلُ
عَنْ كَيْسَلَاتِي وَالْحِصَانِ يُكْسِلُ
عَنِ السُّفَادِ وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلِ

أبو حنيفة: الهَيْكَلُ النبت الذي طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر، واحدته هَيْكَلَةٌ. وهَيْكَلُ الزرع: نما وطال. والهَيْكَلُ: بيت للنصارى فيه صنم على خلقة مريم فيها يزعمون؛ وأنشد:

مَشِي النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

وفي المحكم: الهَيْكَلُ بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى، عليهما السلام؛ قال الأعشى:

وَمَا أَيْلِيَّ عَلَى هَيْكَلِ

بِنَاهِ وَضَلَبَ فِيهِ وَصَارَا

وربما سمي به دَيْرُهُم. الهَيْكَلُ: البناء المشرف. والهَيْكَلُ: بيت الأصنام.

هكلس: أبو عمرو: الهَكْلَسُ الشديد.

هكم: الهَيْكَمُ: المُتَّخِمْ عَلَى مَا لَا عَيْنِيهِ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِشْرُهُ؛ وَأَنشَدَ:

تَهَكَّمُ حَرَبٌ عَلَى جَارِنَا

وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهَ كَلْكَلَا

(١) قوله وبمجرد قيد الأوابد إلخ؛ هكذا في الأصل، وعبارة المحكم بعد الشطر. وقيل هو الطويل غلواً وعدواً وقيل هو التام، قال أبو النجم فاستعاره للنبات:

فِي حَبَّةِ جَسْرٍ وَحِمَضِ هَيْكَلِ

والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا.

وقد تَهَكَّمُ عَلَى الأَمْرِ وَتَهَكَّمُ بِنَا: زَرَى عَلَيْنَا وَعَبَثَ بِنَا. وَتَهَكَّمُ لَهُ وَهَكَّمَهُ: عَنَاهُ. وَالتَّهَكُّمُ: التَّكْبِيرُ. وَالمُسْتَهَكَّمُ: المُتَّكَبِّرُ. وَالمُسْتَهَكَّمُ: المُتَّكَبِّرُ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنَ العَيْظِ وَالحُجْنِ. وَتَهَكَّمُ عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَالتَّهَكُّمُ: التَّبَخُّرُ بِطَرَأٍ. وَالتَّهَكُّمُ: السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ. وَالتَّهَكُّمُ: تَهَوُّؤُ البَشَرِ. وَتَهَكَّمَتِ البَعْرُ: تَهَدَّمَتِ. وَالتَّهَكُّمُ: الطَّغْرُ السُّدَارِكُ. وَتَهَكَّمَتْ: تَعَتَّيْتُ. وَهَكَّمْتُ غَيْرِي تَهَكِّمًا: عَنَيْتُهُ، وَذَلِكَ إِذَا انْبَرَيْتُ تُعَتِّي لَه بِصَوْتِ. وَالتَّهَكُّمُ: الاستهزاء. وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ: فَخَرَجْتُ فِي أثرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بِي أَي يَهْزِئُ وَيَسْتَحْفَظُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَلَزُونَ وَهُوَ يَمْشِي القَهْقَرَى وَيَقُولُ هَلُمَّ إِلَيَّ الجَنَّةَ، يَتَهَكَّمُ بِنَا، وَقَوْلُ سُكَيْتَةَ لِهَيْشَامٍ: يَا أَحْوَلُ! لَقَدْ أَصْبَحَتْ تَتَهَكَّمُ بِنَا. وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو التَّهَكُّمَ حَدِيثُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ، وَأَنشَدَ لِزِيَادِ المِلَقَطِيِّ:

يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَلْهَمُهُ

أَفْهَمُهُ لَوْ كَانَ عَنِّي يَفْهَمُهُ

مِنْ ذَكَرَ لَيْلَى ذَلَّهُمْ تَهَكُّمُهُ

وَالدُّهْرُ يُغْتَالُ الفَتَى وَيَعُجُّهُ

وقال: التَّهَكُّمُ الرُّوقُوعُ فِي القَوْمِ؛ وَأَنشَدَ لِتَهِيكِ بْنِ قَعْنَبٍ:

تَهَكَّمْنَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ نَرَعُثَمَا

فَلَا إِنْ عَلَا كَغِبَاكُمَا بِالتَّهَكُّمِ

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء.

هكن: تَهَكَّنَ الرَّجُلُ: تَنَدَّمَ.

هكا: الأزهري: هَاكَأَ إِذَا اسْتَصْفَرَ عَقْلَهُ، وَكَأَاهَا فَاعْرَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

هلب: الهَلْبُ: الشَّعْرُ كُتْلُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ فِي الذَّنْبِ وَخَدَّهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا غَلَطَ مِنَ الشَّعْرِ؛ زَادَ الأزهري: كَشَعْرُ ذَنْبِ النَّاظِقَةِ. الجوهري: الهَلْبَةُ شَعْرُ الخَيْزُرِ الَّذِي يُحْرَزُ بِهِ، وَالجَمْعُ الهَلْبُ. وَالأَهْلَبُ: الفَرَسُ الكَثِيرُ الهَلْبِ. وَرَجُلٌ أَهْلَبُ: غَلِيظُ الشَّعْرِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: رَجُلٌ أَهْلَبُ إِذَا كَانَ شَعْرُ أُخْدَعِيهِ وَجَسَدِيهِ غِلَظًا. وَالأَهْلَبُ: الكَثِيرُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَالجَسَدِ.

وَالهَلْبُ أَيْضًا: الشَّعْرُ النَّابِثُ عَلَى أَعْجَانِ العَيْثِيِّينَ^(٢)،

(٢) [في التاج: العين].

والهَلْبُ: الشَّعْرُ تَنْتِفَهُ مِنَ الذَّنْبِ، وَاحِدُهُ هَلْبَةٌ. وَالْهَلْبُ: الْأَذْنَابُ وَالْأَعْرَافُ الْمَثْوُفَةُ. وَهَلَبَ الْفَرَسَ هَلْبًا، وَهَلَبَهُ: تَنَفَّ هَلْبَتَهُ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمَهْلَبٌ. وَالْمَهْلَبُ: اسْمٌ، وَهُوَ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو الصَّهَابِيَّةِ. فَمَهْلَبٌ عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ، وَالْمَهْلَبُ عَلَى الْخَارِثِ وَالْعَبَّاسِ.

وَالْمَهْلَبُ الشَّعْرُ، وَتَهَلَّبَ: تَنَفَّفَ. وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ مُشْتَأْصَلٌ شَعْرَ الذَّنْبِ، قَدْ هَلَبَ ذَنْبَهُ أَيِ اسْتَوْصَلَ جِزْأً. وَذَنْبٌ أَهْلَبُ أَيِ مُنْقَطِعٌ؛ وَأَنْشُدْ:

وَأَيْهِمْ فَذَعْوًا دَعْوَةٌ

سَيْبُهَا ذَنْبٌ أَهْلَبُ

أَيِ مُنْقَطِعٍ عَنْكُمْ، كَقَوْلِهِ: الدُّنْيَا وَلَّتْ خَدَاءَ أَيِ مُنْقَطِعَةً. وَالْأَهْلَبُ: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ صَاحِبَ رَايَةَ الدُّجَالِ، فِي عَجَبٍ ذَنْبَهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبُرْقِ، وَفِيهَا هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ أَيِ شَعْرَاتٍ، أَوْ خُصَلَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: أَقَلَّتْ وَالْحِصَّ الذَّنْبِ، فَقَالَ: كَلَّا إِنَّهُ لِيَهْلَبُهُ؛ وَفَرَسٌ أَهْلَبٌ وَدَابَّةٌ هَلْبَاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: فَلَقَيْتِهِمْ دَابَّةً أَهْلَبًا؛ ذَكَرَ الصَّفَةَ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُّ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتَ تَمِيمًا هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ، يَعْنِي بِهَا الْجَسَّاسَةَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ: وَرَقِيَّةٌ هَلْبَاءٌ أَيِ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: لَا تَهْلَبُوا أَذْنَابَ الْخَيْلِ أَيِ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْحِزِّ وَالْقَطْعِ. وَالْهَلْبُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ؛ رَجُلٌ أَهْلَبٌ وَامْرَأَةٌ هَلْبَاءُ. وَالْهَلْبَاءُ: الْأَسْتُ، اسْمٌ غَالِبٌ، وَأَصْلُهُ الصَّفَةُ. وَرَجُلٌ أَهْلَبٌ الْعَضْرُطُ: فِي اسْتِهْ شَعْرٌ يُذْهِبُ بِذَلِكَ إِلَى اِكْتِهَالِهِ وَتَجْرِيتِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشُدْ:

مَهْلًا بَنِي رُومَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ

وَأَيْكُمْ وَالْهَلْبُ مِثْلًا عَضَارِطًا

وَرَجُلٌ هَلْبٌ: نَابِتُ الْهَلْبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لِأَنَّ يَمْتَلِيءُ مَا بَيْنَ عَانَتِي وَمَهْلَبَتِي، الْهَلْبَةُ: مَا فَوْقَ الْعَايَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الشَّرَةِ.

وَالْهَلْبُ: رَجُلٌ كَانَ أَقْرَعَ، فَمَسَّحَ سِدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَجَبَّتْ شَعْرُهُ. وَهَلْبَةُ الشِّتَاءِ: شِدَّتُهُ.

وَأَصَابَتْهُمْ هَلْبَةُ الزَّمَانِ: مِثْلُ الْكَلْبَةِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَوَقَعْنَا فِي هَلْبِيَّةٍ هَلْبَاءٌ أَيِ فِي دَاهِيَةِ ذَهْيَاءَ، مِثْلُ هَلْبِيَّةِ الشِّتَاءِ. وَعَامٌ أَهْلَبٌ أَيِ خَصِيصٌ، مِثْلُ أَرْبٌ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالْهَلْبِيَّةُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ قَطْرِ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْهَلْبُ رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ مَطَرٍ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ كَالْجَبَانِ وَالْقَدَافِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١):

هَيْفَاءُ مُفْجَلَةٌ، عَجْزَاءُ مُذْبَرَةٌ

مَخْطُوطَةٌ مَجْدِلَتْ سَنِيَاءَ أَنْبَابَا

تَرُونُو بِعَيْتِي عَزَالٍ تَحْتَ سِدْرَتِهِ

أَحْسُ يَوْمًا مِنَ الْمَشَقَاتِ هَلْبَا

هَلْبًا: هَهُنَا بَدَلٌ مِنْ يَوْمٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنَّى سَبِيوهُ بِهَذَا الْبَيْتِ شَاهِدًا عَلَى نَصْبِ قَوْلِهِ أَنْبَابَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ. وَمَقْبَلَةٌ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، وَكَذَلِكَ مَدْبَرَةٌ، أَيِ هِيَ هَيْفَاءُ فِي حَالِ إِقْبَالِهَا، عَجْزَاءُ فِي حَالِ إِدْبَارِهَا، وَالْهَيْفُ: ضَمُّرُ الْبُطْنِ. وَالْمَخْطُوطَةُ: الْمَضْمُونَةُ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا رِزَاقَةُ الْجِسْمِ. وَالْمِخْطُ: خَشْبَةٌ يُضْمَلُ بِهَا الْجُلُودُ. وَالْمَجْدُولَةُ: الَّتِي لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ مُشْتَرِكِيَّةٍ لِلْحَمِّ. وَالسَّنْبُ: يَزْدُ فِي الْأَسْنَانِ، وَعُدْوَةٌ فِي الرِّيقِ.

وَالْهَلْبِيَّةُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ.

وَهَلْبَتِهِمُ السَّمَاءُ تَهْلَبُهُمْ هَلْبًا: بَلَّتْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ^(٢): مَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٍ أَرْجَى عَيْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ لَيْلَةٍ بِتُّهَا، وَأَنَا مُتَتَوِّسٌ بِتَوْسِي، وَالسَّمَاءُ تَهْلَبُنِي أَيِ تَبْلُنِي وَتَمَطِّرُنِي. وَقَدْ هَلْبَتْنَا السَّمَاءُ إِذَا مَطَّرَتْ بِجُودٍ. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ هَلْبَتْنَا السَّمَاءُ إِذَا بَلَّتْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ نَدَى، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَلْبُوبُ الصَّفَةُ الْمَحْمُودَةُ، أُجِدَّتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلْبَابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَيْثًا دَائِمًا غَيْرَ مُؤَذٍّ؛ وَالصَّفَةُ الْمَذْمُومَةُ أُجِدَّتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلْبَابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَا رَعْدٍ وَبُرْقٍ، وَأَهْوَالٍ، وَهَدْمٍ لِلْمَنَازِلِ.

(١) هَوَلُوهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَيِ يَصِفُ امْرَأَةً اسْمُهَا حَنْسَاءُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

(٢) قَوْلُهُ وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ لَمَّا عَابَهُ عِبْرَةُ التَّكْمَلَةِ وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَالِيدِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: لَقَدْ طَلَبْتُ الْقَتْلَ مِظَانَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ لِي إِلَّا أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي وَمَا مِنْ عَمَلِي الْخ.

وَأَعْتَقَهُ وَامْتَرَقَهُ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ.

وَأَهْلُوبٌ: فرسٌ ربعية بن عمرو.

هلبت: الهلبيثوث: الأحمق، ويقال: القَدْمُ.

والهلبانث: ضروبٌ من التمر؛ عن أبي حنيفة، قال: أخبرني شيخٌ من أهل البصرة فقال: لا يُحْتَمَلُ شيءٌ من تمر البصرة إلى السلطان إلا الهلبانث.

هلبج: الهلباج والهلباجة والهلبيج والهلباج: الأحمق الذي لا أحمق منه، وقيل: هو الزخيم الأحمق المائق القليل النفع الأكل الشروب، زاد الأزهري: الثقيل من الناس.

ويقال للبن الخائر: هلباجة أيضاً. ولبن هلباج وهلبج: خائر. قال خلف الأحمق: سألت أعرابياً عن الهلباجة فقال: هو الأحمق الضخم القدم الأكل الذي... الذي... الذي...، ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيئاً، ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج: هو الذي جمع كل شر.

هلبس: الهلبسيس^(١): الشيء اليسير. وليس بها هلبسيس أي أحد يستأنس به. وجاءت وما عليها هلبسيسة ولا خز نصيصة أي شيء من الحلبي. وما عنده هلبسيسة إذا لم يكن عنده شيء. وما في السماء هلبسيسة أي شيء من سحب؛ عن ابن الأعرابي، قال: لا يُكَلِّمُ به إلا في النفي.

هلبش: هلبش وهلبش: اسمان.

هلبع: رجل هلباع: حريص على الأكل، والهلبع والهلباع: الدُّبُّ لذلك، صفة غالبية. والهلباع: الكرز اللقيم الحسيم؛ وأنشد:

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلْبَاعِ

والهلباع: اسم.

هلبت: هلبت دم البدينة إذا خدش جلدها بسكين حتى يظهور الدم؛ عن اللحياني.

وقال ابن الفرج: سمعت واقعا يقول: انهلث تغدو، وانسلت تغدو؛ وقال الفراء: سلته وهلبته.

وقال اللحياني: سلت الدم وهلبته أي قشره بالسكين.

ويوم هلاب، وعام هلاب، كثير المطر والريح. الأزهري في ترجمة حلب: يوم خلأب، ويوم هلاب، ويوم هتام، وصفوان، وملحان، وشيبان؛ فأما الهلاب: فالبايس يزيد، وأما الخلاب: ففيه ندى، وأما هتام: فالذي قد هم باليزد.

قال: والهلب تتابع القطر؛ قال رؤبة:

والمُذْرِيَاتُ بِالدُّوَارِي عَضِبَا

بِهَا مُجَلَّالًا وَدُقَاقًا هَلْبَا

وهو الشايح والمر.

الأُمُويُّ: أتيتُه في هلبة الشتاء أي في شدة يزد. أبو يزيد العنوي: في الكانون الأول الصن والسنن والمرتقي في القبر، وفي الكانون الثاني هلاب وبهلب ونلب يكُن في هلبة الشهر أي في آخر. ومن أيام الشتاء: هلاب الشعر مخرج البحر. قال غيره: يقال هلبة الشتاء وهلبته، بمعنى واحد. ابن سيده: له أهلوب أي اليهاب في الشد وغيره، مقلوب عن أهوب أول لغة فيه. وامرأة هلوب: تتقرب من زوجها وتحببه، وتقصي غيره وتتباعده؛ وقيل: تتقرب من جملها وتحببه، وتقصي زوجها، ضد. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: رجم الله الهلوب؛ يعني الأولى، ولعن الله الهلوب؛ يعني الأخرى؛ وذلك من هلبته بلساني إذا بلبت منه تلباً شديداً، لأن المرأة تنال إما من زوجها وإما من جدها، فترجم على الأولى ولعن الثانية.

ابن سميل: يقال إنه ليهلب الناس بلسانه إذا كان يهجوهم ويشتمهم. يقال: هو هلاب أي هجاء، وهو مهلب أي مهجو.

وقال خليفة الخصيني: يقال زكبت كل منهم أهلوباً من الشتاء أي فتناً، وهي الأهاليب؛ وقال أبو عبيدة: هي الأساليب، واحداً أهلوب.

أبو عبيد: الهلابة عسالة السلى، وهي في الحولاء، والحولاء رأس السلى وهي غرس، كقندر القارورة، ترأها حاضرة تغد الولد، تُسَمَّى هلابة السقي.

ويقال: أهلب في غدوة إهلاباً، وأهلب إهلاباً، وغدوه ذو أهاليب. وفي نوادر الأعراب: اهلبت السيف من غمده

(١) قوله «الهلبسيس» هو بهذا الضبط في القاموس ونقل شارحه عن الصاغاني أنه بكسر الهاء والباء.

والهَلْتَسَى، على فَعْلَى: نبت إذا تَبَسَّ صَارَ أَحْمَرَ، وإذا أَكَلَ وَتَبَّتْ سُمِّيَ: الجَمِيمُ؛ وقال الأزهري: هَلْتَسَى، على فَعْلَى: شجرة، وهو كَنَابَاتُ الصُّلْبَانِ، إلا أن لونه إلى الخُشْرَةِ؛ ابن سيده: الهَلْتَسَى نبت؛ قال أبو حنيفة: قال أبو زياد: من الطَّرِيفَةِ الهَلْتَسَى، وهو نبت أَحْمَرٌ، يُنْبِتُ نَبَاتَ الصُّلْبَانِ وَالتُّصْبِيِّ، ولو نُهِ أَحْمَرٌ فِي رَطْوِيَّتِهِ، وَيَزْدَادُ حُمْرَةً إِذَا تَبَسَّ، وَهُوَ مَائِي لَا تَكَاذُ الْمَاشِيَةُ تَأْكُلُهُ مَا وَجَدَتْ شَيْئاً مِنَ الْكَلْبِ يَشْغُلُهَا عَنْهُ. وَالهِلْتَاءَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَطْعَنُونَ؛ هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ، وَرَوَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ بِالنَّاءِ.

هلت: الهَلْتَاءُ وَالهِلْتَاءُ وَالهِلْتَاءَةُ وَالهِلْتَاءَةُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ تَعْلُو أَسْوَاتِهَا؛ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي هَلْتَاءٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَمْدُودٌ مَنْوَنٌ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ هَلْتَاءٌ مِنَ النَّاسِ، وَهَلْتَاءَةٌ أَيْ جَمَاعَةٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا. أَبُو عَمْرٍو: الْهِلْتَاءَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

ابن الأعرابي: الهَلْتَى الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وقال ثعلب: الهَلْتَاءَةُ، مَقْصُورٌ: الْجَمَاعَةُ؛ قَالَ: وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيْمَةِ.

الصحاح: هَلْتَاءَةٌ وَهَلْتَانِي: الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ أَقَلِّ مِنْهُمْ كَالْوَضِيْمَةِ أَوْ أَكْثَرَ شَيْئاً. وَجَاءَتْ هَلْتَاءَةٌ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ أَيْ فِرْقٌ. وَالْهَلْتَانِي: السُّفْلَةُ، وَهُوَ مِنْ هَلْتَانْتَهُمْ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَى أَنْ مَعْنَاهُ: مِنْ خُشَارَتِهِمْ أَوْ جَمَاعَتِهِمْ.

هلج: الْهَلْجُ: مَا لَمْ يُؤْفَقْ بِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ: هَلَجَ يَهْلِجُ هَلَجاً إِذَا أَخْبَرَ بِمَا لَا يُؤْمَنُ بِهِ. وَالْهَلْجُ: شَيْءٌ تَرَاهُ فِي نَوْمِكَ مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةٍ. وَالْهَلْجُ: أَحْفُ النَّوْمِ.

والهاليج: الْكَثِيرُ الْأَحْلَامِ بِلَا تَحْصِيلٍ. وَالْهَلْجُ فِي النَّوْمِ: الْأَضْغَاتُ.

والهليلج والإهليلج والإهليلجة: عَقِيْرٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَعْرَبٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ هَلِيلِجَةً. قَالَ الْفَرَاءُ: وَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرَةَ وَقِيلَ: هُوَ الْإِهْلِيلِجُ، يَفْتَحُ اللَّامَ الْأَخِيرَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِفْعِيلٌ، بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ إِفْعِيلٌ مِثْلُ إِهْلِيلِجٍ وَإِزْرَيْسَمٍ وَإِطْرَيْقَلٍ.

هلجج: التَهْدِيْبُ: الْهَلْجَابُ الصُّخْرَةُ مِنَ الْقُدُورِ،

وَكَذَلِكَ الْعَلِيمُ.

هلدم: الْهَلْدِيمُ: الْبَيْدُ الْغَلِيظُ الْجَافِي؛ قَالَ:

عَلِيْمُهُ مِنْ لَيْدِ الزَّمَانِ هَلْدِيمَةٌ^(١)

لَيْدُ الزَّمَانِ: يَعْنِي الشَّيْبَ. وَالْهَلْدِيمُ: الْعَجُوزُ.

هللس: الْهَلْسُ وَالْهَلَّاسُ: شِبْهُ السَّلَالِ، وَفِي التَّهْدِيْبِ: شِدَّةُ السَّلَالِ مِنَ الْهَزَالِ. وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ، وَهَلَسَهُ الدَّاءُ يَهْلِسُهُ هَلْساً: خَامَرَهُ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

يُعَالِجِرْنَ أَدْوَاءَ السَّلَالِ الْهَوَالِسَا^(٢)

وَالْمَهْلُوسُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذَلِكَ فِي جِسْمِهِ. وَرَكَبَ مَهْلُوسٌ: قَلِيلَ اللَّحْمِ لَازِقٌ عَلَى الْعَظْمِ يَابِسٌ، وَقَدْ هَلَسَ هَلْساً. وَامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ: ذَاتُ رَكَبٍ مَهْلُوسٍ كَأَمَّا جَفَلَ لَحْمَهُ جَفْلاً. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَلَّاسُ السُّلُّ. وَرَجُلٌ مَهْلُوسُ الْعَقْلِ أَيْ مَسْلُوبُهُ. وَرَجُلٌ مَهْتَلَسُ الْعَقْلِ: ذَاهِبُهُ. وَيُقَالُ: السَّلَاسُ فِي الْعَقْلِ وَالْهَلَّاسُ فِي الْبَدَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الصَّدَقَةِ: وَلَا يَنْهَلِسُ؛ الْهَلَّاسُ: السُّلُّ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ. وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً: نَوَارِغُ تَفْرَعُ الْعَظْمِ وَتَهْلِسُ اللَّحْمَ.

والإهلاسُ: ضَحْكٌ فِيهِ فَتُورٌ. وَأَهْلَسَ فِي الضَّحْكِ: أَخْفَاهُ؛ قَالَ:

تَضَحُّكَ مَسِّي ضَحِكاً إِهْلَاساً

أَرَادَ: ذَا إِهْلَاسٍ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بَدَلاً مِنْ ضَحْكِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَاذِيِّ:

طَرَقَ الْكَيْلُ فَهَاجَ لِي مِنْ مَضْجَعِي

رَجَعَ الشَّجِيْعَةُ فِي الظَّلَامِ السُّهْلِيْسِ

أَرَادَ بِالْمَهْلِيْسِ الضَّعِيْفَ مِنَ الظَّلَامِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَلْسُ الثَّقَةُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمَهْلَسُ الضَّعْفَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا نَقْهًا. وَأَهْلَسَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَ إِلَيْهِ حَدِيثًا. وَهَالَسَ الرَّجُلُ: سَارَهُ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

مُهَالَسَةُ، وَالسُّشُرُ يَتَّبِي وَيَتَّبِيه

بِدَاراً كَتَكْجِيلِ الْقَطَا جَارَ بِالصُّخْلِ

هلص: هَلَصَ الشَّيْءُ يَهْلِصُهُ هَلْصاً: انْتَزَعَهُ كَالنَّبْتِ تَنْزَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ، ذَكَرَ أَبُو مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَعْرَابِ

(١) قوله وعليه إلخ صدره كما في التكملة:

فجاء عود حنندفني قشعم

(٢) [صدره في التاج: ضواير أمثال القديح كأنها].

طيه، وليس ببتت.

هلط: الأزهرى عن ابن الأعرابي: الهالط المشتوي البطن والهاطل الزرع الملتفت^(١).

هلطس: شمر: الهلطوس الخفي الشخص من الذئاب؛ قال الراجز:

قد ترك الذئب شديد العزوة

أطلس هلطوساً كثير العسة

ولص^(٢) هطلس وهطلس: قطع كل ما وجده.

هلح: الهلح: الجوض، وقيل: الجزخ وقلة الصبر، وقيل: هو أشوأ الجزع وأفحشه، هلح يهلح هلحاً وهلوغاً، فهو هلح وهلوغ؛ ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبثة بن عقال حين أراد أن يقتل يده: مهلاً يا شبثة فإن العرب لا تفعل هذا إلا هلوغاً وإن العجم لم تفعله إلا خضوعاً. والهلح والهلأغ: كالهلوغ. ورجل هلح وهالغ وهلوغ وهلوأغ وهلوأعة: جزوع حريص. والهلح: الحزن، تميمية. والهلح: الخزين. وشح هالغ: مخزن. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ قال معمر والحسن: هو الشره، وقال الفراء: الهلوغ الضجور، وصفته كما قال تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾ فهذه صفته. والهلوع: الذي يفرج ويجزع من الشر. قال ابن بري: قال أبو العباس المبرد: رجل هلوع إذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق، وأورد الآية وقال بعدها: قال الشاعر:

ولي قلب سقيم ليس يضحو

وتفس ما تفيق من الهلاع

وفي الحديث: من شر ما أظفي المرء شح هالغ ومجن خالغ أي يجزع فيه العبد ويجزع كما يقال: يوم عاصف وليل نائم، ويحتمل أيضاً أن يقول هالغ للزدواج مع خالغ، والخالغ: الذي كأنه يخلع فؤاده لشدته. وهلح هلحاً: جاع. والهلح والهلأغ والهلأعان: الجبن عند اللقأ. وحكى يعقوب: رجل هلعة مثل همزة إذا كان يهلح ويجزع ويستعج سرياً.

وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو: الهلوع والهلأغ الضعيف. ابن

الأعرابي: الهلوع الجزع. وذئب هلح بلع؛ الهلح من الجوض أي الحريص على الشيء، والبلح من الابتلاع. ورجل هملع وهولع: وهو من السرعة.

وناقة هلوأغ وهلوأعة: سريعة شهمة الفؤاد تخاف الشوط.

وفي حديث هشام: إنها ليمشياح هلوأغ، هي التي فيها حفة وجدة، وقيل: سريعة شديدة مدعان؛ أنشد ثعلب للطرماح:

قد تبطنت بهلواعية

عُبر أشفار كسوم البغام

وقيل: هي التي تضجر فتشرع في السير، وقد هلوغت هلوغة أي أشرعت ومضت وجدت. والهوالغ من النعام، والهالغ: النعام السريع في مضيه. ونعامه هالغ وهالعة: نافرة، وقيل: حديدة في مضيتها؛ وأنشد الباهلي للمسيب بن علس يصف ناقة شبهها بالنعام:

صكاء ذغلبة إذا اشتد بزتها

حرج إذا اشتقبتلتها هلوأغ

وناقة هلوأغ: فيها نرق وحفة، وقيل: هي الثفور. وقال الباهلي: قوله صكاء شبهها بالنعام ثم وصف النعام بالضكك، وليس الضكاء من وصف الناقة. وهلوغت: مضيت نافرأ، وقيل: مضيت فأمسرت. والهالغ: اللقيم. وما له هلغ ولا هلعة أي ما له شيء قليل، وقيل: ما له هلغ ولا هلعة أي ما له جدي ولا غناق. قال اللحياني: الهلح الجدي، والهلعة العناق، فقصلها. هلح: الليث: الهلباغ المرأة السمانعة المضاحكة الملاعبة. والهلأغ: من صغار السباع.

هلف: الهلوفة والهلوف: اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة. والهلوف من الإبل: المسن الكبير الكثير الوتر، وهو من الرجال الشيخ القديم الهم المسن، وقيل: الكذاب. وإذا كبر الرجل وهرم فهو الهلوف. ورجل هلوف: كثير شعر الرأس واللحية. الجوهري: الهلوف الثقيل الجافي العظيم اللحية. وقال ابن الأعرابي: الهلوف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنده؛ قالت امرأة من العرب وهي تزور ابناً لها:

أشبهه أبا أمك أو أشبهه عمل

ولا تكسوني كهلوف، كما

(١) في العباب: «والهالط: الزرع الملتف» فهو عطف على السابق بلفظه.

(٢) قوله «ولص إلخ» المناسب ذكره في هطلس لا هنا.

وكذلك **هَلَقَمٌ**؛ قال:

فِيانَ حَسِطِيْبٍ مَجْلِسِ أَرْثَا

بِحُطْبِيَّةٍ كُنْتُ لَهَا هَلَقَمًا^(١)

وبالحَمَلَاتِ لَهَا لِهَامَا

والهَلَقَمُ والهَلَقَامُ: الواسعُ الشَّدَقَيْنِ من الإبل خاصة، وربما استعمل لغيرها. وبحر هَلَقَمٌ: كأنه يَلْتَهِمُ ما طرَحَ فيه. وهَلَقَمَ الشيءَ: ابتلَعَهُ. والهَلَقَمُ: المُبتَلِعُ. ورجل هَلَقَمٌ ومَجْرُومٌ: كثير الأكل؛ قال:

بَاتَتْ بَلَيْلٍ سَاهِدٍ وَقَدْ سَهَدُ

هَلَقَمٌ يَأْكُلُ أَطْرَافَ التُّجْدِ

وهَلَقَمٌ وهَلَقَامَةٌ كذلك. والهَلَقَامُ: الأسد. وهَلَقَامٌ: اسم رجل. هلك: **هَلَكَ**: الهلاك. قال أبو عبيد: يقال **هَلَكَ** **وَالِهَلَكُ** **وَالِهَلُكُ** **وَالْمَلُكُ** **وَالْمَلَكُ**؛ **هَلَكَ** **يَهْلِكُ** **هَلُكًا** **وَهَلَاكًا** **وَهَلَاكًا**. مات. ابن جني: ومن الشاذ قراءة من قرأ: ﴿وَيَهْلِكُ السَّحَابُ وَالشَّجَرُ﴾، قال: هو من باب **رَكَزَ** **يَرُكُزُ** **وَقَطَعَ** **يَقْطَعُ**، وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة، قال: وقد يجوز أن يكون ماضي **يَهْلِكُ** **هَلِكٌ** **كَعَطِبَ**، فاستغنى عنه **بَهَلَكٌ** **وبقيت يَهْلِكُ** **دليلاً** عليها، واستعمل أبو حنيفة **هَلَكَةَ** في جُفُوفِ النَّبَاتِ ويؤوده فقال يصف النبات: من لَدُنْ ابتدائه إلى تمامه، ثم تَوَلَّيَهُ وإدباره إلى هَلَكِيهِ ويؤوده.

ورجل هَالِكٌ من قوم هَلَكٍ وهَلَاكٍ وهَلَكِيٍّ وهَزَالِكٍ، الأخيرة شاذة؛ وقال الخليل: إنما قالوا هَلَكِيٍّ **وَرَمَتِي** **وَمَرَضِي** لأنها أشياء ضُرِبُوا بها وأُذْجِلُوا فيها وهم لها كارهون. الأزهري: قوم هَلَكِيٍّ وهَالِكُونَ. الجوهري: وقد يجمع هالك على هَلَكِيٍّ وهَالِكٍ؛ قال زيادٌ بن مَيْقَدٍ:

تَسْرَى الرَّامِلَ وَالسُّهْلَاكَ تَشْتَبِهُ

يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمَ وَأَبِلَ زَرْمُ

يعني به الفقراء؛ وهَلَكَ الشيءُ وهَلَكَهُ وأَهْلَكَهُ؛ قال العجاج:

يُضْبِغُ فِي مَضْجَعِهِ قَدَ انْجَدَلْ

وَأَزَقَ إِلَى الْحَيْرَاتِ زَنْأً فِي الْجَمِيلِ

قال ابن بري: المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس، قال: والشعر لزوجها قيس بن عاصم، وعمل اسم رجل وهو خاله؛ يقول: لا تُجَاوِزْنَا فِي الشَّبهِ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ:

أَشْبِهَ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنَّ أَبَاكَ

أَمَا أَبِي فَلَسَنَ تَنَالُ ذَاكَ

تَسْقُطُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

وقال آخر:

هَلْوَفَةٌ كَأَنَّهَا مَجْوَالِقُ

لَهَا فَضُولٌ وَلَهَا بَنَائِقُ

والهَلْوَفَةُ: العجوز؛ قال عنترة بن الأخرس:

إِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأْخِرِ

فَكُنْ إِلَى سَاحَتَيْهِمْ ثُمَّ اصْفِرِ

تَأْتِكَ مِنْ هَلْوَفَةٍ أَوْ مَعْصِرِ

يصفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتلك منهم الكبيرة والصغيرة.

هلق: **هَلَقَ**: السرعة في بعض اللغات، وليس بثبت.

هلقب: الأزهري، أبو عمرو: جوع هَلْبَعٌ وهَنْبَاعٌ وهَلْقَسٌ، وهَلْقَبٌ أي شديد.

هلقس: **هَلَقَسَ**، بتشديد اللام: الشديد من الناس والإبل، وعم به بعضهم، وهو ملحق بجزء دخل؛ قال الشاعر:

أَنْصَبَ الْأُذُنَيْنِ فِي خَدِّ الْقَفَا

مَائِلِ الضُّبُعَيْنِ هَلْقَسَ حَنِيقِ

أبو عمرو: جوع هَلْبَعٌ وهَنْبَاعٌ وهَلْقَسٌ وهَلْقَتٌ أي شديد.

هلقم: **هَلَقَمَةُ** **وَالِهَلَقَامَةُ**: الأكل. **وَالِهَلَقَامُ**: الطويل، وقيل: الضخم الطويل، وفي التهذيب: **الْفَرْسُ** **الطَوِيلُ**؛ قال مُدْرِكُ بْنُ جِصْنٍ، وقيل هو لِحْدَامُ الأَسَدِي، قال وهو الصحيح:

أَبْنَاءُ كَلِّ نَجِيْبَةٍ لَسَجِيْبَةٍ

وَمُقَلِّصِ بِسَلِيْلِهِ هَلْقَامِ

يقول: هو طويل يُقَلِّصُ عنه سَلِيْلُهُ لَطْوَلُهُ، **وَالشَّلِيْلُ**: الدُّرُجُ. **وَالِهَلْقَامُ**: السَّيِّدُ الضَّخْمُ القَائِمُ بِالحَمَلَاتِ،

(١) قوله «أرماه» كذا في الأصل والتكملة، وفي المحكم والتهذيب: أُلْمَا. وقوله «بخبطة» كذا في الأصل، وفي التكملة والمحكم: بخطة. وقوله «أهلاه» كذا بالأصل والمحكم والتهذيب، وفي التكملة: له.

هالكٌ في الهوايك؛ وأنشد أبو عمرو لابن جذل الطعان:
تجاوزت هداً رغبةً عن قتاله
إلى مالِكِ أعشورِ إلى ذكِرِ مالِكِ
فأيقنتُ أني نائِرُ ابنِ مُكثِمِ
غداً إذ، أو هالكٌ في الهوايكِ

قال: وهذا شاذ على ما فسر في فوارس؛ قال ابن بري: يجوز أن يريد هالك في الأمم الهوايك فيكون جمع هالكة، على القياس، وإنما جاز فوارس لأنه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه، قال: وصواب إنشاد البيت:

فأيقنت أني عند ذلك نائِرُ
والهَلَكَةُ: الهَلَاكُ؛ ومنه قولهم: هي الهَلَكَةُ الهَلَكَاءُ، وهو توكيد لها، كما يقال هَمَجَ هَامِجٌ أبو عبيد: يقال وقع فلان في الهَلَكَةِ الهَلَكَى والشَوَاةُ الشَوَاى. وقوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا لَمَنَهِلِكُم مَّوْعِدًا﴾ أي لوقت هلاكهم أجلاً، ومن قرأ لَمَهِلِكُم فمعناه لإهلاكهم. وفي حديث أم زرع: وهو إمام القوم في السمهايك؛ أرادت في الحروب وأنه يثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف، وقيل: إنه لعلمه بالطريق يتقدم القوم فيهددهم وهم على أثره. واشتهلك المال: أنفقه وأنفقه؛ أنشد سيبويه:

تقول إذا اشتَهَلَكْتَ مالاً لَلدَّةِ

فَكَيْهَةٌ هَشِيَّةٌ بِكَفْمِكَ لَائِقُ

قال سيبويه: يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين، وليس ذلك بواجب كوجوب إدغام الشم والشراب ولا جميعهم يدغم هل شيء. وأهلك المال: باعه. في بعض أخبار هذيل: أن حبيباً الهذلي قال لَمَعِقِلَ بنِ حُوَيْلِدٍ: ارجع إلى قومك، قال: كيف أصنع بإبلي؟ قال: أهلكها أي بغها. والسمهَلَكَةُ والسمهَلَكَةُ والسمهَلَكَةُ: المفازة لأنه يهلك فيها كثيراً. ومفازة هالكة من سلكها أي هالكة للسالكين. وفي حديث التوبة: وتزكها فهلكة أي موضع لهلاك نفسه، وجمعها مهالك، وتفتح لامها وتكسر أيضاً للمفازة. والهَلَكُونُ: الأرض الجدبية وإن كان فيها ماء. ابن جُرْج: يقال هذه أرض أرمة هلكون وأرض هلكون إذا لم يكن فيها شيء. يقال: هلكون نبات أرضين. ويقال: تزكها أرمة هلكين إذا لم يصبها الفيث منذ دهر طويل. يقال: مررت

ومهمه هالك من تعرجا،
هائلة أهواله من أذلجا

يعني مهلك، لغة تميم، كما يقال ليل غاض أي مغيض. وقال الأصمعي في قوله هالك من تعرجا أي هالك المتعرجين إن لم يهذبوا في السير أي من تعرض فيه هلك؛ وأنشد نعلب:

قالت سُلَيْمَى هَلَكُوا يَسَارًا

الجوهري: هَلَكَ الشيءُ يَهْلِكُ هَلَاكًا وَهَلُوكًا وَمَهْلِكًا وَمَهْلِكًا وَمَهْلِكًا وَتَهْلِكَةُ، والاسم الهَلَكُ، بالضم؛ قال الزبيدي: التَهْلِكَةُ من نواذر المصادر ليست مما يجري على القياس؛ قال ابن بري: وكذلك التَهْلُوكُ الهَلَاكُ؛ قال: وأنشد أبو نخيلة لشبيب بن شبة:

شبيب عادى الله من يجفركا

وسبب الله له تهلوكا

وأهلكه غيره واشتهلكه. وفي الحديث عن أبي هريرة: إذا قال الرجل هَلَكَ النَّاسُ فهو أهلكهم؛ يروى بفتح الكاف وضمها، فمن فتحها كانت فعلاً ماضياً ومعناه أن الغالين الذين يؤيشون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هَلَكَ النَّاسُ أي استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم، فإذا قال الرجل ذلك فهو الذي أوجه لهم لا الله تعالى، أو هو الذي لما قال لهم ذلك وأياسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي، فهو الذي أوقعهم في الهلاك، وأما الضم فمعناه أنه إذا قال ذلك لهم فهو أهلكهم أي أكثرهم هلاكاً، وهو الرجل يؤلج بيب الناس ويذهب بنفسه عجباً، ويرى له عليهم فضلاً. وقال مالك في قوله أهلكهم أي أبتلهم. وفي الحديث: ما خالطت الصدقة مالاً إلا أهلكته؛ قيل: هو حرض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به، وقيل: أراد تحذير الغمائل عن اختزال شيء منها وخططهم إياه بها، وقيل: أن يأخذ الزكاة وهو غني عنها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أتاه سائل فقال له: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ أَي أهلكت عياني. وفي التنزيل: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾. وقال أبو عبيدة: أخبرني زُرَيْعَةُ أَنَّهُ يَقُولُ هَلَكْتُ بِمَعْنَى أَهْلَكْتُ، قال: وليست بلغتي. أبو عبيدة: تميم تقول هَلَكَةُ يَهْلِكُهُ هَلَكًا بِمَعْنَى أَهْلَكُهُ. وفي المثل: فلان

بأرض هَلِكِيْنَ، يفتح الهاء واللام^(١).
والهَلِكُ والهَلِكَاثُ: السُّنُونُ لأنها مهلكة؛ عن ابن الأعرابي؛
وَأَنشد لأشود بن يعْفُر:

قالت له أُم صَعَمًا إِذْ تُؤَامِرُهُ:

أَلَا تَرَى لِيذْوِي الْأَمْوَالِ وَالْهَلِكِ

الوَاحِدَةُ هَلِكَةٌ يَفْتَحُ اللَّامَ أَيْضًا. وَالْهَلَاكُ: الْجَهْدُ الْمُهِلِكُ.
وَهَلَاكٌ مُثْبِتٌ: عَلَى الْمَبَالِغَةِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

مِنَ السُّنَيْنِ وَالْهَلَاكِ الْمُثْبِتِ

وَلَاذَهَبٌ فِيمَا هُنْكَ وَإِمَا مَلِكٌ، وَالْفَتْحُ فِيهِمَا لَعْنَةٌ، أَي لَأَذْهَبَنَّ
فِيمَا أَنْ أَهْلِكَ وَإِمَا أَنْ أَتَمِّكَ. وَهَالِكٌ أَهْلِي: الَّذِي يَهْلِكُ فِي
أَهْلِهِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

وَهَالِكٌ أَهْلِي يَمُودُونَهُ،

وَأَخْرَفِي قَفْرَةٌ لَمْ يُجْنِ

قَالَ: وَيَكُونُ وَهَالِكٌ أَهْلِي الَّذِي يَهْلِكُ أَهْلُهُ. وَالْهَلِكُ: حَيْفَةٌ
الشَّيْءِ الْهَالِكِ. وَالْهَلِكُ: مُشْرِفَةٌ الْمَهْوَاةُ مِنْ جَوِّ الشُّكَاكِ لِأَنَّهَا
مَهْلِكَةٌ، وَقِيلَ: الْهَلِكُ مَا بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى الَّتِي تَحْتَهَا إِلَى
الْأَرْضِ السَّابِغَةِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

السَّمُوْتُ تَأْتِي لِمِيقَاتِ حَوَاطِفِهِ

وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ هَلِكٌ وَلَا لَوْحٌ

فَإِنَّهُ سَكَنَ لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ كُوفِيٍّ، وَقَدْ حَجَرَ عَلَيْهِ
سَبِيوِيهِ إِلَّا فِي الْمَكْسُورِ وَالْمُضْمُومِ، وَقِيلَ: الْهَلِكُ مَا بَيْنَ أَعْلَى
الْجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ ثُمَّ يَسْتَعَارُ لِهَوَاءِ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْعَيْنِ، وَكُلَّهُ مِنْ
الْهَلَاكِ، وَقِيلَ: الْهَلِكُ الْمَهْوَاةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ وَأَنشد لَامِرِيءِ
الْقَيْسِ:

أَرَى نَاقَةَ الْقَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ

عَلَى الْأَيْنِ ذَاتَ هَيْبَابٍ يَوَارَا

رَأَتْ هَلِكًا بِنِجَافِ الْغَيْبِطِ

فَكَادَتْ تَجِدُّ الْحَقِيصِي الْهَجَارَا

وَيُرْوَى: تَجِدُّ لَذَاكَ الْهَجَارَا؛ قَوْلُهُ هَيْبَابٌ: نَشَاطٌ، وَيَوَارَا: يَفَارَا،
وَتَجِدُّ: تَقَطُّعُ الْجَبَلِ نُفُورًا مِنَ الْمَهْوَاةِ، وَالْهَجَارُ: جَبَلٌ يَشُدُّ فِي
رِسْغِ الْبَعِيرِ. وَالسَّهْلُوكُ: الْمَهْوَاةُ

بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً جَبِيْدَةً:

تَرَى فُرُوطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْلِ مُشْرِفًا

عَلَى هَلِكِي، فَي تَنْسِفُ يَنْطَوِّحُ

وَالْهَلِكُ، بِالْحَرِكِ: الشَّيْءُ الَّذِي يَهْوِي وَيَسْقُطُ. وَالْهَلِكَةُ:
الْهَلَاكُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى
التَّهْلُكَةِ﴾ وَقِيلَ: التَّهْلُكَةُ كُلُّ شَيْءٍ تَصِيرُ عَاقِبَتُهُ إِلَى الْهَلَاكِ.
وَالْتَهْلُوكُ: الْهَلَاكُ؛ أَنشد بَيْتَ شَيْبٍ:

وَسَبَّبَ اللهُ لَهُ تَهْلُوكَا

وَوَقَعَ فِي وَادِي تَهْلُكٍ، بَضْمُ التَّاءِ وَالْهَاءِ وَاللَّامِ مُشَدَّدَةً، وَهُوَ
غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تُحَيِّبُ أَي فِي الْبَاطِلِ وَالْهَلَاكِ كَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ
بِالْفِعْلِ.

وَالْأَهْتِلَاكُ وَالْإِهْتِلَاكُ: رَمَى الْإِنْسَانَ بِنَفْسِهِ فِي تَهْلُكَةٍ. وَالْقِطَاةُ
تَهْتَلِكُ مِنْ خَوْفِ الْبَارِي أَي تَرْمِي بِنَفْسِهَا فِي الْمَهَالِكِ. وَيَقَالُ:
تَهْتَلِكُ تَحْتَهُدُ فِي طَيْرَانِهَا، وَيَقَالُ مِنْهُ: اهْتَلَكْتَ الْقِطَاةُ.
وَالْمُهْتَلِكُ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ هَمٌّ إِلَّا أَنْ يَنْصَيِّفَهُ النَّاسُ، يَنْظُلُّ نَهَارَهُ
فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهُ خَوْفَ الْهَلَاكِ لَا يَتِمَّاكُ
دُونَهُ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

إِلَى بَيْتِهِ يَأْوِي الْغَرِيبُ إِذَا شَنَا

وَمُهْتَلِكٌ بَالِي الدَّرِيسِيْنَ عَائِلٌ

وَالْهَلَاكُ: الضُّعَالِيكُ الَّذِينَ يَنْتَابُونَ النَّاسَ ابْتِغَاءً مَعْرُوفِهِمْ مِنْ
سُوءِ حَالِهِمْ، وَقِيلَ: الْهَلَاكُ الْمُتَتَجِّعُونَ الَّذِينَ قَدْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ،
وَكَلُّهُ مِنْ ذَلِكَ؛ أَنشد ثَعْلَبٌ لَجَبِيْلٍ:

أَبِيْتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْفًا لِأَهْلِهَا

وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذُرُوقَ قَضَلِ

وَكَذَلِكَ الْمُتَهْلِكُونَ؛ وَأَنشد ثَعْلَبٌ لِلْمَتَهْلِكِ الْهَذَلِي:

لَوْ أَنَّهُ جَاءَنِي جَوْعَانٌ مُهْتَلِكٌ

مِنْ ثُبُوسِ النَّاسِ عَنْهُ الْحَكِيْمُ مَخْجُورٌ

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا هَلَكْتَ هَلِكٌ أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ، بَضْمُ الْهَاءِ
وَاللَّامِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ أَي
عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَفْسُكَ وَلَوْ هَلَكْتَ، وَالْعَائِمَةُ تَقُولُ: إِنْ هَلَكْتُ
الْهَلِكُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْكَسَائِيِّ هَلَكْتُ
هَلِكٌ، مَصْرُوفًا وَغَيْرَ مَصْرُوفٍ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: وَذَكَرَ
صَفْتَهُ ثُمَّ قَالَ: وَلَكِنْ الْهَلِكُ كُلُّ الْهَلِكِ أَنْ رُبِمَ لَيْسَ بِأَعُورٍ،
وَفِي رِوَايَةٍ: فِيمَا هَلَكْتُ هَلِكٌ فَيَنْ رُبِمَ

(١) قَوْلُهُ وَهَلِكِيْنَ يَفْتَحُ التَّوْنِ دُونَ تَوِينِ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي الْقَامُوسِ:
أَرْضٌ هَلِكِيْنَ وَأَرْضٌ هَلِكُوكٌ، بَيْنُونِ الضَّمِّ.

ليس بأعور؛ هَلَكُ الْهَلَاكِ، ومعنى الرواية الأولى الْهَلَاكُ كُلُّ الْهَلَاكِ للدجال لأنه وإن ادعى الربوبية ولتس على الناس بما لا يقدر عليه البشر، فإنه لا يقدر على إزالة العور لأن الله منزه عن النقائص والعيوب، وأما الثانية فهَلَكُ، بالضم والتشديد، جمع هالك أي فإن هَلَكَ به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور، ولو روي: فإما هَلَكْتَ هَلَكَ على قول العرب افعل كذا إما هَلَكْتَ هَلَكُ بالتحفيف مؤنثاً وغير مؤنث، لكان وجهاً قوياً ومُجرها مُجرى قولهم افعل ذلك على ما خَيَّلَتْ أي على كل حال. وهَلَكُ: صفة مفردة بمعنى هالكة كقناة سُرع وامرأة غَطْلٌ، فكأنه قال: فكيفما كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور، وفي رواية: فإما هَلَكَ الْهَلَكُ فإن ربكم ليس بأعور. قال الفراء: العرب تقول افعل ذلك إما هَلَكْتَ هَلَكُ، وهَلَكُ بإجراء وغير إجراء، وبعضهم يُضيفه إما هَلَكْتَ هَلَكُ أي على ما خَيَّلَتْ أي على كل حال، وقيل في تفسير الحديث: إن شَبَّهَ عَلَيْكُمْ بكل معنى وعلى كل حال فلا يُشَبِّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ ليس بأعور، وقوله على ما خَيَّلَتْ أي أَرَبَتْ وَشَبَّهَتْ، وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه في عوره.

والهَلُوكُ من النساء: الفاجرة الشَّيْقَةُ المتساقطة على الرجال، سميت بذلك لأنها تتهاك أي تتمايل وتبني عند جماعها، ولا يوصف الرجل الزاني بذلك فلا يقال رجل هَلُوكٌ؛ وقال بعضهم: الهَلُوكُ الحَسَنَةُ الثَّيْبُ لزوجها. وفي حديث مازن: إني مُولَعٌ بالخمر والهَلُوكُ من النساء.

وفي الحديث: فتهالكُكُ عليه فسألته أي سقطت عليه ورميت بنفسي فوقه. وتهالك الرجل على المتاع والفراش: سقط عليه، وتهالكَتِ المرأةُ في مشيها: من ذلك.

والهَالِكِيُّ: الحَدَّادُ، وقيل الصُّيْفِيُّ، قال ابن الكلبي: أول من عمِلَ الحديدَ من العرب الهالكُ بن عمرو بن أسد بن خزيمة، وكان حدَّاداً نسب إليه الحدَّادُ فقيل الهَالِكِيُّ، ولذلك قيل لبني أسد القِيُونُ؛ وقال لبيد:

مجنوح الهالكِي على يَدَيْهِ

مُكِبّاً يَجْتَلِي نَقَبَ النُّصَالِ

أراد بالهَالِكِيِّ الحدَّادُ؛ وقال آخر:

ولا تُكْ يَمِثُّ الهَالِكِي وَعِزِيه

سَقَّمَهُ عَلَى لُوحِ بِسَمَامِ الدُّرَارِحِ

فقالت: شَرَابٌ بَارِدٌ قَدْ جَدَّخْتُهُ

ولم يَدْرُ ما خَاضَتْ لَهُ بِالْمَجَادِحِ

أي خلطته بالسويق. قال عزم في حديثه: كنت أتَهَلِّكُ في مَافُوزِ أَي كنت أدور فيها شَبَّةَ المتحير؛ وأنشد:

كأنها قَطْرَةٌ جَادَ السَّحَابُ بِهَا

بين السماء وبين الأَرْضِ تَهْتَلِكُ

واستَهَلَّكَ الرَّجُلُ فِي كَذَا إِذَا جَهَدَ نَفْسَهُ، واهْتَلَكَ معه؛ وقال الراعي:

لهنَّ حَدِيثٌ فَاتِيئٌ يَشْرِكُ الْفَتَى

خَفِيفَ الْحَسَا مُسْتَهَلِّكَ الرَّوْبِحِ طَامِعَا

أي يَجْهَدُ قَلْبَهُ فِي إِثْرِهَا. وطريق مُسْتَهَلِّكَ الْوَرْدِ أَي يُجْهَدُ فِي سَلْكِهِ؛ قال الحطَّيْبِيُّ يصف الطريق:

مُسْتَهَلِّكَ الْوَرْدِ كَالْأَسْتِي قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِي السَّطِيطِي بِهِ عَادِيَّةً رُكْبَا

الْأَسْتِي وَالْأَسْدِي: يعني به السدى والسَّتى؛ شبه شَرَكَ الطريق بسدى الثوب. وفلان هَلِكَةٌ من الهَلِكِ أَي ساقطة من السواقط أَي هَالِكٌ. والهَلِكِيُّ: الشَّرْهُونُ من النساء والرجال، يقال: رجال هَلِكِيُّ ونساء هَلِكِيُّ، الواحد هَالِكٌ وهالكة. ابن الأعرابي: الهالِكَةُ النفس الشَّرْهَةُ؛ يقال: هَلَكَ نَهْلِكُ هَلَاكاً إِذَا شَرَّهَ؛ ومنه قوله:

ولم أَهْلِكْ إِلَى اللَّسِيْنِ^(١)

أي لم أَشْرَهْ. ويقال للمُزَاجِمِ على الموائد: المُسْتَهَالِكُ والمُتَلَاهِسُ والوارش والحاضِرُ^(٢) واللَّغُو؛ فإذا أَكَلَ بيدٍ ومنع بيدٍ فهو جَرْدَبَانٌ؛ وأنشد شمر:

إِنَّ سَدِي خَيْرٌ إِلَى غَيْرِ أَهْلِيهِ

كَهَالِكِيهِ مِنَ السَّحَابِ الْمَصُوبِ

قال: هو السحاب الذي يَصُوبُ المَطَرُ ثم يُثَلِّغُ فلا يكون له مطر فذلك هَلَاكُهُ.

(١) تمامه كما في شرح القاموس:

«جلسته السيف إذ مالت كواربه

تحت المعجاج ولم أهلك إلى اللين

(٢) قوله «والحاضر» كذا بالأصل. والذي في مادة حضر رجل حضر ككتف وتدس: يحين طعام الناس ليحضره.

هلكس: الهَلَكْسُ: الدُّنْيَاءُ الْأَخْلَاقِ. ويعبر هَلَكْسٌ وهَلَكْسٌ: شديد؛ وأنشد الليث:

وَالْبَازِلُ السَّهْلُ كَمَا

هلال: هَلُّ السَّحَابِ بِالْمَطَرِ وَهَلُّ الْمَطَرِ هَلًّا وَانْهَلَّ بِالْمَطَرِ انْهَالًا وَاسْتَهَلَّ: وَهُوَ شِدَّةُ انْصِبَابِهِ. وفي حديث الاستسقاء: فألف الله السحاب وهللتنا. قال ابن الأثير: جاء في رواية لمسلم، يقال: هَلُّ السَّحَابِ إِذَا امْطَر بِشِدَّةٍ، وَالهَلَالُ الدَّفْعَةُ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَصِيْبُكَ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَهْلَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَأَهَالِيلٌ نَادِرَةٌ. وَانْهَلَّ الْمَطَرُ انْهَالًا: سَالَ بِشِدَّةٍ، وَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ، وَالاسْمُ الْهَلَالُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هَلُّ السَّحَابِ إِذَا قَطَرَ قَطْرًا لَهُ صَوْتٌ، وَأَهْلَهُ اللَّهُ؛ وَمِنْهُ انْهَالُ الدُّعَى وَانْهَالُ الْمَطَرِ؛ قَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْأَهَالِيلُ الْأَمْطَارُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا فِي قَوْلِ ابْنِ مَقْبِلٍ:

وَعَجِبْتُ مَرِيْعٍ لَمْ يُجِدْ عَ نَبَاتِئُهُ

وَلَشَهُ أَهَالِيلُ السَّمَائِكَيْنِ مُعْجِبُتٌ

وقال ابن بُرْزُجٍ: هَلَالٌ وَهَلَالَةٌ^(١) وَمَا أَصَابَنَا هَلَالٌ وَلَا يَلَالٌ وَلَا جَلَالٌ؛ قَالَ: وَقَالُوا الْهَلَالُ الْأَمْطَارُ، وَاحِدُهَا هَلَلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مَنْ مَنَعَجٍ جَادَتْ زَوَائِيهِ الْهَلَلُ

وَانْهَلَّتِ السَّمَاءُ إِذَا صَيَّتْ، وَاسْتَهَلَّتْ إِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقَعِهَا، وَكَأَنَّ اسْتِهْلَالَ الصَّبِيِّ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِغَةِ الْجَعْدِيِّ قَالَ: فَتَيَّفَ عَلَى الْمَائَةِ وَكَأَنَّ فَاءَ الْبِرْدِ الْمُنْهَلُّ؛ كُلُّ شَيْءٍ انْصَبَّ فَقَدْ انْهَلَّ، يُقَالُ: انْهَلَّ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ يَنْهَلُ انْهَالًا وَهُوَ شِدَّةُ انْصِبَابِهِ. قَالَ: وَيُقَالُ هَلُّ السَّمَاءِ بِالْمَطَرِ هَلًّا، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ هَلَلٌ وَأَهْلُولٌ. وَالهَلَلُ: أَوَّلُ الْمَطَرِ. يُقَالُ: اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَطَرِهَا. وَيُقَالُ: هُوَ صَوْتُ وَقَعِهِ، وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ بِالْبُكَاءِ: رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ فَقَدْ اسْتَهَلَّ. وَالْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ: رَفَعَ الصَّوْتِ بِالتَّثْبِيَةِ. وَكُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَفَعَ صَوْتَهُ أَوْ خَفَضَهُ فَقَدْ أَهَلَ وَاسْتَهَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّبِيُّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يُورَثْ وَلَمْ يَرِثْ حَتَّى يَسْتَهَلَ صَارِخًا. وَفِي حَدِيثِ الْجَنَيْنِ: كَيْفَ تَدِي مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ؟ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يُهَلُّ بِالْفَرْقَدِ زُكْبَانُهَا

كَمَا يُهَلُّ الرَّاكِبُ الْمُغْتَمِرُ

وَأَصْلُهُ رَفَعَ الصَّوْتِ. وَأَهَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ. وَأَهَلَ الْمُغْتَمِرُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّثْبِيَةِ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِهْلَالِ، وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالتَّثْبِيَةِ. وَأَهَلَ الْمُحْرِمُ بِالْحَجِّ يُهَلُّ إِهْلَالًا إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ. وَالمُهَلُّ، بِضَمِّ الْمِيمِ: مَوْضِعُ الْإِهْلَالِ، وَهُوَ الْمِيقَاتُ الَّذِي يُحْرَمُونَ مِنْهُ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْدَرِ. اللَّيْثُ: الْمُحْرِمُ يُهَلُّ بِالْإِحْرَامِ إِذَا أَوْجَبَ الْحُرْمَ عَلَى نَفْسِهِ؛ تَقُولُ: أَهَلُّ بِحُجَّةٍ أَوْ بِمُعْتَمَرَةٍ فِي مَعْنَى أَحْرَمَ بِهَا، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْإِحْرَامِ إِهْلَالٌ لِرَفْعِ الْمُحْرِمِ صَوْتَهُ بِالتَّثْبِيَةِ. وَالْإِهْلَالُ: التَّلْبِيَةُ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ رَفَعَ الصَّوْتِ. وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ فَهُوَ مُهَلٌّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَهَلُّ لغيرِ اللَّهِ بِهِ﴾ هُوَ مَا دُبِّحَ لِلاَكْلَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّبِيحَ كَانَ يَسْمِيهَا عِنْدَ الذَّبْحِ، فَذَلِكَ هُوَ الْإِهْلَالُ؛ قَالَ النَّبِغَةُ يَذْكَرُ دُرَّةً أَخْرَجَهَا غَوَاضُهَا مِنَ الْبَحْرِ:

أَوْ دُرَّةً صَدَفِيَّةً غَوَاضُهَا

بِهَجِّ مَتَى يَرَاهَا يُهَلُّ وَيَسْجُدُ

يعني بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي اسْتِهْلَالَ الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهَلَ صَارِخًا وَذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ حَيًّا بِصَوْتِهِ. وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: كُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَافِعٍ الصَّوْتِ أَوْ خَافِضِهِ فَهُوَ مُهَلٌّ وَمُسْتَهَلٌّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَلْفَيْتِ الْخُصُومَ وَهُمْ لَدَيْهِ

مُبْرَزَسَمَةً أَهَلُّوا يَنْظُرُونَا

وقال:

غَيْرَ يَعْفُونَ أَهْلُ بِهِ

جَابَ دُفُؤُهُ عَنِ الْقَلْبِ^(٢)

قِيلَ فِي الْإِهْلَالِ: إِنَّهُ شَيْءٌ يَعْتَرِيهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَبِيهُ بِالْغَوَاءِ الْخَفِيفِ، وَهُوَ بَيْنَ الْغَوَاءِ وَالْأَيْنِ، وَذَلِكَ مِنْ حَاقِّ الْجِرْصِ وَشِدَّةِ الطَّلَبِ وَخَوْفِ الْقَوْتِ. وَانْهَلَّتِ السَّمَاءُ مِنْهُ يَعْنِي كَلَبَ الصَّيْدِ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى الطَّيْبِيِّ فَأَخَذَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ أَبُو

(١) قوله «هلال وهلاله إلخ» عبارة الصاغاني والتهديب. وقال ابن بروج هلال المطر وهلاله إلخ.

(٢) قوله «غير يعفون إلخ» هو هكذا في الأصل والتهديب.

الأكثر أن يسمى هلالاً ابنَ ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه،
والجمع أهلة؛ قال:

يُسبِلُ الرُّبَى واهِي الكُلَى عَرَضُ الدُّرَى
أَهْلَةٌ نَضَّاحُ النَّدى سَابِغُ القَطْرِ
أَهْلَةٌ نَضَّاحُ النَّدى كَقَوْلِهِ:

تَلَقَى نَوْؤُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ

وَخَيْرُ النَّوْءِ مَا لَقِيَ السَّرَارَا

التهديب عن أبي الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر
هلالاً، ولليلتين من آخر الشهر سُبٌّ وعشرين وسبع وعشرين
هلالاً، ويسمى ما بين ذلك قمراً. وأهْلُ الرجل: نظر إلى
الهلال. وأهْلُنَا هلال شهر كذا واشتهلنناه: رأيناه. وأهْلُنَا
الشهر واشتهلنناه: رأينا هلاله. المحكم: وأهْلُ الشهر واستهْلُ
ظهر هلاله وتبين، وفي الصحاح: ولا يقال أهْلُ. قال ابن بري:
وقد قاله غيره؛ المحكم أيضاً: وهْلُ الشهر ولا يقال أهْلُ وهْلُ
الهلال وأهْلُ وأهْلُ واستهْلُ، على ما لم يسم فاعله: ظهر،
والعرب تقول عند ذلك: الحمدُ لله إهْلالك إلى سِرارك!
ينصبون إهْلالك على الظرف، وهي من المصادر التي تكون
أحياناً لسعة الكلام كخفوق النجم. الليث: تقول أهْلُ القمر
ولا يقال أهْلُ الهلال؛ قال الأزهري: هذا غلط وكلام العرب
أهْلُ الهلال. روى أبو عبيد عن أبي عمرو: أهْلُ الهلال واستهْلُ
لا غير، وروى عن ابن الأعرابي: أهْلُ الهلال واستهْلُ، قال:
واستهْلُ أيضاً، وشهر مُستهْلُ؛ وأنشد:

وشهر مُستهْلُ بعد شهرٍ

ويومٌ بعده يومٌ جديدٌ

قال أبو العباس: وسمي الهلال هلالاً لأن الناس يرفعون
أصواتهم بالإخبار عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن
ناساً قالوا له إننا بين الجبال لا نُهْلُ هلالاً إذا أهله الناس أي لا
نُصبره إذا أبصره الناس لأجل الجبال. ابن شميل: انطلق بنا
حتى نُهْلُ الهلال أي نَنظُر أنراه. وأنتيك عند هلة الشهر وهله
وإهلاله أي استهلاله.

وهالُ الأجير مُهالَةٌ وهلالاً: استأجره كل شهر من الهلال إلى
الهلال بشيء؛ عن اللحياني، وهاليلُ أجيرك كذا؛ حكاه
اللحياني عن العرب؛ قال ابن سيده: فلا أدري أهكذا سمعه
منهم أم هو الذي اختار التضعيف؛ فأما ما

عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول
الله ﷺ، حين قضى في الجنين^(١) إذا سقط ميتاً بغرة فقال:
أرأيت من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاشتَهَل، ومثل ذمه
يُطَل، فجمعه مُشتَهلاً برفعه صوته عند الولادة. وانهلَّت عينه
وتَهَلَّت: سالت بالدمع. وتَهَلَّت دموعه: سالت: واستهَلَّت
العين: دمعت؛ قال أوس:

لا تَشْتَهَلُ من الفراق شُؤنِي

وكذلك انهلَّت العين؛ قال:

أَوْ سُنْبُلًا كُجِلَتْ به فانهَلَّت

والهَليلة: الأرض التي استهَل بها المطر، وقيل: الهَليلة الأرض
المعطوبة وما حواليتها غيرَ مَطُور. وتَهَلَّل السحاب بالبيوق:
تَلَأَأ. وتهَلَّل وجهه فرحاً: أشرق واستهَل. وفي حديث فاطمة،
عليها السلام: فلما رآها استبشَّر وتهَلَّل وجهه أي استنار
وظهرت عليه أمارات السرور. الأزهري: تهَلَّل الرجل فرحاً؛
وأنشد^(٢):

نراه إذا ما جعته مُستهَللاً

كأنك تُعظيه الذي أنت سائلة

واهْتَلَّ كتهَلَّل؛ قال:

ولنا أسام ما تَلِيَقُ بغيرنا

ومشاهدٌ تهْتَلُّ حين نرانا

وما جاء بهلة ولا بلة؛ الهلة: من الفرح والاستهلال، والبلية:
أدنى تللي من الخير؛ وحكاهما كراع جميعاً بالفتح. ويقال: ما
أصاب عنده هيلة ولا بلة أي شيفاً. ابن الأعرابي: هَلُّ يَهْلُ إذا
فرح، وهَلُّ يَهْلُ إذا صاح.

والهلال: غرة القمر حين يُهْلُه الناس في غرة الشهر، وقيل:
يسمى هلالاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في
الشهر الثاني، وقيل: يسمى به ثلاث ليالٍ ثم يسمى قمراً؛
وقيل: يسماه حتى يُحَجَّر، وقيل: يسمى هلالاً إلى أن يتَهَرَّ
ضوءه سواد الليل. وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة. قال أبو
إسحق: والسذي عندي وما عليه

(١) قوله (حين قضى في الجنين الخ) عبارة التهذيب: حين قضى في الجنين
الذي أسقطه أمه ميتاً بغرة الخ.

(٢) هذا البيت لزهري بن أبي سلمى من قصيدة له.

أَنشده أبو زيد من قوله:

تَحْطُطُ لَامٌ أَلْفٌ مَوْصُولٌ

وَالزَّايِ وَالرَّوَا أَيْ تَهْلِيلٌ

فإنه أراد تَضَعُهَا على شَكْلِ الهَلَالِ، وذلك لأن معنى قوله تَحْطُطُ تَهْلُلُ، فكأنه قال: تَهْلُلُ لَامٌ أَلْفٌ مَوْصُولٌ تَهْلِيلًا أَيْ تَهْلِيلٌ.

وَالْمَهْلَلَةُ، بكسر اللام، من الإبل: التي قد ضَمَرَتْ وتَقَوَّسَتْ. وَحَاجِبٌ مَهْلَلٌ: مشبَّهٌ بِالهَلَالِ. وَبِعِيرٍ مَهْلَلٌ، بفتح اللام: مَقْوَسٌ.

وَالهَلَالُ: الجَمَلُ الذي قد ضَرَبَ حتى أَدَاهُ ذلك الهَزَالُ وَالتَقَوَّسُ.

الليث: يقال للبعير إذا اشتَقَّوسَ وخنا ظهره والترق بطنه هَزَالًا وَإِخْنَاقًا: قد هَلَّلَ البعير تهليلًا؛ قال ذو الرمة:

إِذَا ارْتَفَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِ وَهَلَّلَتْ

جُرُومُ المَطَايَا عَدَّتْهُنَّ صَبِيحُ

وَمَعْنَى هَلَّلَتْ أَي انْحَنَتْ كَأَنَّهَا الأَهْلَةُ دِقَّةً وَضَمْرًا. وَهَلَالٌ البعير: ما استَقَوَّسَ منه عند ضَمْرِهِ؛ قال ابن هرمة:

وَطَارِقٍ هَمٌّ قَدْ قَرَيْتُ هَلَالُهُ

يَحْبُ إِذَا اغْتَلَّ المَطِيَّ وَيَزِيمُ

أَرَادَ أَنَّهُ قَرَى هَمُّ الطَارِقِ سِيرَ هَذَا البعير. وَالهَلَالُ: الجَمَلُ المَهزُولُ من ضرابٍ أَوْ سِيرٍ. وَالهَلَالُ: حديدَةٌ يُعْرَقَبُ بِهَا الصنيد. وَالهَلَالُ: الحديدية التي تَضُمُّ ما بين جَنْوِي الرُّخْلِ من حديدٍ أَوْ خَشَبٍ، وَالجَمْعُ الأَهْلَةُ. أَبُو زيد: يقال للحدائد التي تَضُمُّ ما بين أُخْنَاءِ الرُّحَالِ أهْلَةٌ، وَقَالَ غيره: هَلَالُ التُّؤَيِّ ما اسْتَقَوَّسَ منه. وَالهَلَالُ: الحَيَّةُ ما كَانَ، وَقيل: هو الذَكَرُ من الحَيَّاتِ؛ وَمنه قول ذِي الرِّمَّة:

إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلٌّ وَهَمِّ كَأَنَّهُ

هَلَالٌ بَدَأَ فِي رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ

يعني حَيَّةٌ. وَالهَلَالُ: الحَيَّةُ إِذَا سَلَّخَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَى الوَشْيَ لَمَاعًا عَلَيْهَا كَأَنَّهُ

قَشِيبٌ هَلَالٌ لَمْ تَقْطَعْ شَبَارِقُهُ

وَأَنشَدَ ابن الأعرابي يَصِفُ دَرَعًا شَبَّهَهَا فِي صَفَائِهَا بِسَلْخِ الحَيَّةِ:

فِي نَسْفَةٍ تَهَزُّ بِالرُّصَالِ

كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ الهَلَالِ

وَهَزُّوْهَا بِالنُّصَالِ: رُدُّهَا إِبَاهَا. وَالهَلَالُ: الحِجَارَةُ المَرْصُوفُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَالهَلَالُ: يَصْفُ الرُّحَى. وَالهَلَالُ: الرُّحَى؛ وَمنه قول الرَّاجِزِ:

وَيَطْحَرُ الأَبْطَالُ وَالمَقْتَبِرَا

طَحَرَ الهَلَالِ البُرِّ وَالمَشْوَبِرَا

وَالهَلَالُ: طَرَفُ الرُّحَى إِذَا انْكَسَرَ مِنْهُ. وَالهَلَالُ: البِيضُ الذي يَظْهَرُ فِي أَصُولِ الأَطْفَارِ. وَالهَلَالُ: العُبَارُ، وَقيل: الهَلَالُ قِطْعَةٌ

مِنَ العُبَارِ. وَهَلَالُ الإصْبَعِ: المُطِيفُ بِالمُظْفَرِ. وَالهَلَالُ: بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ. ابن الأعرابي: وَالهَلَالُ ما يَبْقَى فِي الحَوْضِ

مِنَ المَاءِ الصَّافِي؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقيل لَهُ هَلَالٌ لِأَنَّ الغَدِيرَ عِنْدَ امْتِلَائِهِ مِنَ المَاءِ يَسْتَدِيرُ، وَإِذَا قَلَّ مَاؤُهُ ذَهَبَ الاستِدَارَةُ وَصَارَ

المَاءُ فِي نَاحِيَةِ مِنْهُ. اللَّيْثُ: الهَلَالُ مِنَ الوَصفِ المَاءِ الكَثِيرِ الصَّافِي، وَالهَلَالُ: الغَلَامُ الحَسَنُ الوَجهِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلرُّحَى

هَلَالٌ إِذَا انْكَسَرَتْ. وَالهَلَالُ: شَيْءٌ تُعْرَقَبُ بِهِ الحَمِيرُ. وَهَلَالٌ النعل: دَوَائِبُهَا.

وَالهَلَالُ: الفَرْعُ وَالفَرْقُ؛ قَالَ:

وَمَثَّ مِنِّْي هَلَالًا إِيمًا

مَثَّكَ لَوْ وَارَدَتْ وَرْدِيَّةُ

يُقَالُ: هَلَّلَكَ فُلَانٌ هَلَلًا وَهَلًّا أَي فَرَقًا، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَّبَ وَلَا هَلَّلَ أَي مَا فَرَعَ وَمَا جَبَّنَ. يُقَالُ: حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ أَي ضَرَبَ

قُوْنَهُ. وَيُقَالُ: أَحْجَمَ عَنَّا هَلَلًا وَهَلًّا؛ قَالَ أَبُو زيد:

وَالتَهْلِيلُ: الفِرَارُ وَالمُكْوَسُ؛ قَالَ كَعْبُ بن زهير:

لَا يَفْعُ الطُّغْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ

وَمَا لَهُمْ عَنِ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

أَي نُكُوسٌ وَتَأَخَّرَ. يُقَالُ: هَلَّلَ عَنِ الأَمْرِ إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَتَكَصَّرَ. وَهَلَّلَ عَنِ الشَّيْءِ: تَكَلَّمَ. وَمَا هَلَّلَ عَنِ شَمِي أَي مَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَبُو الهيثم: لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرَأَ مِنَ النَّمْرِ، وَيُقَالُ: إِنَّ

الأَسَدَ يَهْلُلُ وَيُكَلَّلُ، وَإِنَّ النَّمِرَ يُكَلَّلُ وَلَا يَهْلُلُ، قَالَ: وَالمَهْلَلُ الذي يَحْمَلُ عَلَى قُوْنِهِ ثُمَّ يَجِبُّ فَيَبْتَنِي وَيَرْجِعُ،

وَيُقَالُ: حَمَلَ ثَمَّ هَلَّلًا، وَالمُكَلَّلُ: الذي يَحْمَلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقُوْنِهِ؛ وَقَالَ:

حَتَّى يَقَعَ بِقُوْنِهِ؛ وَقَالَ:

قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يُنْعَمُوا

مَاعُونَتَهُمْ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلَا^(١)

أَي لَمَّا يَرْجِعُوا عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَلَّلُ عَنْ قِرْوَنِهِ وَكُلِّسْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ وَلَمَّا يُضَيِّعُوا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ بِالشَّهَادَةِ، وَهَذَا عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةِ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّهْلِيلُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ رَفْعِ قَائِلِهِ بِهِ صَوْتَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ

يَظَلُّ بِهَا السَّامِيُّ يَهْلُ وَيَنْقَعُ

فَسَرَهُ فَقَالَ: مَرَّةٌ يَذْهَبُ رِيْقُهُ بِعَنِي يَهْلُ، وَمَرَّةٌ يَجِيءُ بِعَنِي يَنْقَعُ؛ وَالسَّامِيُّ الَّذِي يَصْطَادُ وَيَكُونُ فِي رِجْلِهِ جُوزْبَانٌ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ: السَّامِيُّ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الرِّفْضَاءِ، يَلْبَسُ مِشْمَاتِيهِ وَيُؤَيِّرُ الطَّبَاءَ مِنْ مَكَائِبِهَا، فَإِذَا رَمَضَتْ تَشَقَّقَتْ أَظْلَافُهَا وَيُدْرِكُهَا السَّامِيُّ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ، وَجَمْعُهُ السَّمَاةُ؛ وَقَالَ الْبَاهَلِيُّ فِي قَوْلِهِ يَهْلُ: هُوَ أَنْ يَرْفَعَ الْعَطْشَانُ لِسَانَهُ إِلَى لَهَاتِهِ فَيَجْمَعُ الرِّيْقَ؛ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَهْلُ مِنَ الْعَطْشِ. وَالتَّقْفُجُ: جَمْعُ الرِّيْقِ تَحْتَ اللِّسَانِ.

• تَهْلُلُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ كَتَهْلُلُ، جَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ عِلْمًا وَهُوَ نَادِرٌ، وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: ذَهَبُوا فِي تَهْلُلٍ إِلَى أَنَّهُ تَفَعَّلَ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِي الْكَلَامِ «ت ه ل» مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا «ه ل ل» وَجَازَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ، وَالْأَعْلَامُ تَغْيِيرٌ كَثِيرٌ، وَمِثْلُهُ عِنْدَهُمْ تَحْتَبٌ. وَذَهَبَ فِي هَلْيَانٍ وَبَدِي هَلْيَانٍ أَي حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيُّنَ هُوَ.

وَامْرَأَةٌ هَلٌّ: مُتَفَضِّلَةٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؛ قَالَ:

أَنَاةٌ تَرِيْسُ الْبَيْتِ إِثْمًا تَلْبَسَتْ

وَإِنْ قَعَدَتْ هَلًّا فَأَخْسَنَ بِهَا هَلًّا

وَالْهَلْلُ: نَسِجٌ الْعَنْكَبُوتِ، وَيُقَالُ لِنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ الْهَلْلُ وَالْهَلْهَلُّ. وَهَلَّلَ الرَّجُلُ أَي قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَقَدْ هَيْلَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَقَدْ أَخَذْنَا فِي الْهَيْلَلَةِ إِذَا أَخَذْنَا فِي التَّهْلِيلِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوَّلَقَ الرَّجُلُ وَحَوَّقَلَ إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَدَاكَ مِنَ الْأَقْرَامِ كُلِّ مُسْحَلِّ

يَحْوَلِقُ إِثْمًا سَأَلَهُ الْمَغْرُوبَ سَائِلُ

الْخَلِيلُ: حَيَّعَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمُ لِلْكَلِمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ حُرُوفِ إِحْدَاهُمَا إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْأُخْرَى، مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا يُتْرَقَلُ عَلَيْنَا؛ وَالتَّرْقَلَةُ: كَلَامٌ لَا يَتَّبِعُهُ فِعْلٌ، مَأْخُودٌ مِنَ التَّرْقُلِ الَّذِي لَا مَطَرٌ مَعَهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَوْلَقَةُ وَالتَّسْمَلَةُ وَالتَّسْبِخَلَةُ وَالتَّهْلِيلَةُ، قَالَ: هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَحْرَفٌ جَاءَتْ هَكَذَا، قِيلَ لَهُ: فَالْحَمْدُ لَكَ؟ قَالَ: وَلَا أَنْكَرُهُ^(٢).

وَأَهْلٌ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ مَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾ أَي نُوْدِيَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ اسْمِ اللَّهِ.

ويقال: أَهْلُنَا عَنْ لَيْلَةٍ كَذَا، وَلَا يُقَالُ أَهْلُنَا نَهْلٌ كَمَا يُقَالُ أَذْخَلْنَا فَدَخَلَ، وَهُوَ قِيَاسُهُ. وَثَوْبٌ هَلٌّ وَهَلْهَلٌّ وَهَلْهَالٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا أَرَقَّ نَسِجُهُ وَرَخِفَ هَلْهَلُّ. وَقَدْ هَلْهَلَّ النَّسِجُ الثَّوْبُ إِذَا أَرَقَّ نَسِجُهُ وَرَخِفَ هَلْهَلُّ. وَالتَّهْلِيلَةُ: شَحْفُ النَّسِجِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَلْهَلُّهُ النَّسِجُ خَاصَّةً. وَثَوْبٌ هَلْهَلٌّ زَدِي النَّسِجِ، وَفِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ فِي الرِّقِيقِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَنَاكَ بِقَوْلِ هَلْهَلِّ النَّسِجِ كَاذِبٌ

وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ

وَيُرْوَى: لَهْلُهُ. وَيُقَالُ: أَتَهَّجَ الثَّوْبُ هَلْهَالًا. وَالتَّهْلِيلَةُ مِنَ الدَّرُوعِ: أَرْدُوْهَا نَسِجًا. شَمْرٌ: يُقَالُ ثَوْبٌ مُهْلَلَةٌ وَمُهْلَلٌ وَمُنْهَلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَدُّ قُضْيِي وَأَبْنَاؤُهُ

عَلَيْكَ الظُّلَالُ فَمَا هَلْهَلُّوا

وقال شمر في كتاب السلاح: التَّهْلِيلَةُ مِنَ الدَّرُوعِ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَهِيَ الْخَسَنَةُ النَّسِجِ لَيْسَتْ بِصَفِيْقَةٍ، قَالَ: وَيُقَالُ هِيَ الْوِاسِعَةُ الْخَلْقُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَوْبٌ لَهْلُهُ النَّسِجُ أَي رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ. وَيُقَالُ: هَلْهَلَّتِ الطَّحِينُ أَي نَخَلْتَهُ بِشَيْءٍ سَخِيفٍ، وَأَنْشَدَ لِأُمِيَّةَ^(٣):

(٢) قوله «قال ولا أنكره» عبارة الأزهرى: فقال لا وأنكره.

(٣) قوله «وأنشد أمية الخ» عبارة الكلمة لامية بن أبي الصلت بصف الربا

أذعن به جوافل مصصفات كما تذرى المهلهلة الخ

به أي بدى قضين وهو موضع.

(١) قوله «ويضيحوا التهليل» وروي «بهلوا التهليل» كما في التهذيب.

سيده: هل كلمة استفهام هذا هو المعروف، قال: وتكون بمنزلة أم للاستفهام، وتكون بمنزلة بل، وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِحَبِيبِهِمْ هَلْ أَشْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ قالوا: معناه قد اشتلأت؛ قال ابن جنبي: هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل ثبقة على استفهامها، وقولها هل من مزيد أي أتعلم يا ربنا أن عندي مزيداً، فجواب هذا منه عز اسمه لا، أي فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي، وتكون بمعنى الجزاء، وتكون بمعنى الجحد، وتكون بمعنى الأمر. قال الفراء: سمعت أعرابياً يقول: هل أنت ساكت؟ بمعنى اسكت؛ قال ابن سيده: هذا كله قول ثعلب وروايته. الأزهري: قال الفراء هل قد تكون جحداً وتكون خيراً، قال: وقول الله عز وجل: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ قال: معناه قد أتى على الإنسان معناه الخبر، قال: والجحد أن تقول: وهل يقدر أحد على مثل هذا؛ قال: ومن الخبر قولك للرجل: هل وعظمتك هل أعظمتك، تفرزه بأنك قد وعظنته وأعطيته؛ قال الفراء: وقال الكسائي هل تأتي استفهاماً، وهو بائها، وتأتي جحداً مثل قوله:

أَلَا هَلْ أَحْوَى عَيْشٍ لِدَيْدٍ بِدَائِمٍ

معناه ألا ما أحوى عيش؛ قال: وتأتي شرطاً، وتأتي بمعنى قد، وتأتي توييحاً، وتأتي أمراً، وتأتي تنبيهاً، قال: فإذا زدت فيها أليفاً كانت بمعنى التسكين، وهو معنى قوله إذا ذكِرَ الصالحون فحَيَّهَلَا بَعْمَر، قال: معنى حي أسرع بذكره، ومعنى هَلَا أي اشكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله؛ وأنشد:

وَأَيَّ حَصَانٍ لَا يُسْقَالُ لَهَا هَلَا

أي اشكني للزوج؛ قال: فإن شددت لامها صارت بمعنى اللوم والحض، اللوم على ما مضى من الزمان، والحض على ما يأتي من الزمان، قال: ومن الأمر قوله ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾.

وهَلَا: زَجْرٌ لِلخَيْلِ، وَهَالٍ مِثْلُهُ أَي اقْرَبِي. وقولهم: هَلَا استعجال وحث. وفي حديث جابر: هَلَا بَكَرًا ثَلَاعِبَهَا وَثَلَاعِبُكَ؛ هَلَاً، بِالتَّشْدِيدِ: حَرْفٌ مَعْنَاهُ الْحُتُّ وَالتَّحْضِيضُ؛ يُسْقَالُ: حَسِيٌّ هَلَا الشَّرِيدَ، وَمَعْنَاهُ هَلُمَّ إِلَى

كَمَا تَدْرِي الْمُهْلَةُ الطَّحِينَا

وشعر هليل: رقيق.

ومُهْلِلٌ: اسم شاعر، سمي بذلك لزيادة شعره، وقيل: لأنه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس بن ربيعة^(١) أخو كليب وإبل؛ وقيل: سمي مهلاً بقوله لزهير بن جناب:

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكِرَاعِ هَجِيئُهُمْ ذِي

هَلَهَلْتُ أَشَارُ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا

ويقال: هَلَهَلْتُ أَدْرِكُهُ كَمَا يُقَالُ كِدْتُ أَدْرِكُهُ، وَهَلَهَلْتُ يُدْرِكُهُ أَي كَادَ يُدْرِكُهُ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَتَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ:

لَمَّا تَوَعَّلَ فِي الْكِرَاعِ هَجِيئُهُمْ

قال ابن بري: والذي في شعره لما توعر كما أوردناه عن غيره، وقوله لما توعر أي أخذ في مكان وغر. ويقال: هَلَهَلْتُ فَلَانَ شِعْرَهُ إِذَا لَمْ يَنْتَقِمْهُ وَأُرْسَلَهُ كَمَا حَصَّرَهُ وَلِذَلِكَ سَمِيَ الشَّاعِرُ مُهْلِلًا.

وَالْمُهْلِلُ: الشَّمُّ الْقَاتِلُ، وَهُوَ مَعْرُوبٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ كُلُّ سَمٍّ قَاتِلٍ يَسْمَى هَلَهَلًا وَلَكِنَّ الْهَلَهَلُ سَمٌّ مِنَ السَّمُومِ بَعِيْنَهُ قَاتِلٌ، قَالَ: وَلَيْسَ بَعْرَبِيٌّ وَأَرَاهُ هِنْدِيًّا.

وَهَلَهَلُ الصَّوْتِ: رَجْعُهُ. وَمَاءٌ هَلَاهِلٌ: صَافٍ كَثِيرٌ. وَهَلَهَلٌ عَنِ الشَّيْءِ: رَجَعٌ. وَهَلَاهِلٌ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الصَّافِي. وَالْمُهْلَةُ: الْإِنْتِظَارُ وَالتَّأَنِّي؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ حَرْمَلَةَ بْنِ حَكِيمٍ:

هَلَهَلُ بَكْعَبٍ، بَعْدَمَا وَقَعَتْ

فَوْقَ الْجَبِينِ بِسَاعِدِ فَعَمٍ

ويروى: هَلَلٌ ومعناها جميعاً انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة، وقال الأصمعي: هَلَهَلُ بَكْعَبٍ أَي أَهْمَلَهُ بَعْدَمَا وَقَعَتْ بِهِ سَجَّةٌ عَلَى جَبِينِهِ، وَقَالَ شَمْرٌ: هَلَهَلْتُ تَلَبَّثْتُ وَتَنظَّرْتُ.

التهديب: ويقال أهَلَّ السيفُ بفلان إذا قطع فيه؛ ومنه قول ابن أحرمر:

وَيْلُ أُمَّ حِرْوَيْقٍ أَهَلَّ الْمَشْرِفِيَّ بِهِ

عَلَى السَّبَاةِ، لَا يَنْكَسُ وَلَا وَزَعُ

وَذُو هَلَاهِلٍ: قَبِيلٌ مِنْ أَقْبِيَالِ حَمِيرٍ.

وهَلَّ حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ، إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا شَدِيدَةً. قَالَ ابْنُ

(١) قوله وهو امرؤ القيس بن ربيعة؛ هكذا في الأصل، والمشهور أنه أبو لبلى غدي بن ربيعة.

هو دعاء إلى الصلاة والفلاح؛ قال ابن أحرمر:
أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُقَيْبِهِ

حَيَّيْ الحُمُولَ، فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

قال: أَنْشَأُ يسأل غلامه كيف أخذ الركب. وحكى سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول: حَيَّيْهَا الصلاة، ويصل بها كما يوصل بغلي فيقال حَيَّيْهَا الصلاة، ومعناه اتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهَلُّوا إلى الصلاة؛ قال ابن بري: الذي حكاه سيبويه عن أبي الخطاب حَيَّيْهَا الصلاة بنصب الصلاة لا غير، قال: ومثله قولهم حَيَّيْهَا الشريف، بالنصب لا غير. وقد حَيَّيْلَ المؤذن كما يقال حَوَّلَى وتَعَبَّشَمَ مُرْكَبًا من كلمتين؛ قال الشاعر:

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي

إِلَى أَنْ دَعَا الصَّبَاحَ فَحَيَّيْهَا

وقال آخر:

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعَ العَيْنِ جَارِ

أَلَمْ تُحْزِنِكِ حَيَّيْلَةُ السُّنَادِي

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حَيَّيْهَا كما يقال رُوَيْدُكَ، والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم. قال أبو عبيدة: سمع أبو مَهْدِيَّةُ الأعرابي رجلاً يدعو بالفارسية رجلاً يقول له رُوْدُ، فقال: ما يقول؟ قلنا: يقول عَجَلُ، فقال: أَلَا يقول: حَيَّيْهَا أَي هَلْمُ وتعال، وقول الشاعر:

هَسِيْهَاؤُهُ وَحَيَّيْهَاؤُهُ

فإنما جعله اسماً ولم يأمر به أحداً. الأزهرى: عن ثعلب أنه قال: حيهيل أي أقبل إلي، وربما حذف فقبل هلا إلي، وجعل أبو الدقيش هل التي للاستفهام اسماً فأعربه وأدخل عليه الألف واللام، وذلك أنه قال له الخليل: هل لك في رُبْدٍ وتمر؟ فقال أبو الدقيش: أَشَدُّ الهَلِّ وَأَوْحَاهُ، فنجعله اسماً كما ترى وعرفه بالألف واللام، وزاد في الاحتياط بأن شُدُّه غير مضطر لتتكمل له عدة حروف الأصول وهي الثلاثة؛ وسمعه أبو نُؤَاسٍ ففلاه فقال للفضل بن الربيع:

هَلْ لَكَ وَالْهَلُّ حَيَّيْرُ

فَيَمَنْ إِذَا غَبَّتْ حَضْرُ

ويقال: كلُّ حرف أداة إذا جعلت فيه أَلْفًا ولأما صار اسماً فقَوِيٌّ وثَقُلَ كقولُه:

الشريد، فَبُتِحَتْ يَأُوهُ لاجتماع الساكنين وبُتِيَتْ حَيٌّ وهَلُّ اسماً واحداً مثل خمسة عشر وسُمِّيَ به الفعل، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وإذا وقعت عليه قلت حَيَّيْهَا، والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله كِتَابِيَّةٌ وَجَسَابِيَّةٌ لِأَنَّ الألف من مخرج الهاء؛ وفي الحديث: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّيْهُمُ بِعَمْرٍ، يفتح اللام مثل خمسة عشر، أَي فَأَقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ، وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة، فحَيٌّ بمعنى أَقْبِلْ وَهَلَّا بمعنى أَسْرِعْ وقيل: معناه عليك بِعَمْرٍ أَي أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ، وَيَجُوزُ فَحَيَّيْهَا، بِالتَّوْبِينِ، يَجْعَلُ نَكْرَةً، وَأَمَّا حَيَّيْهَا بِلا تَوْبِينٍ فَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الوَقْفِ فَأَمَّا فِي الإِدْرَاجِ فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَدْ عُرِفَتْ الْعَرَبُ حَيَّيْهُ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ ثَعْلَبُ:

وَقَدْ عَدَوْتُ قَبْلَ رَفْعِ الحَيَّيْهِلُ

أَسْوَقُ نَابِيْنِ وَنَابَاً مِلْإِسْلُ

وقال: الحَيَّيْهُلُ الأذان. والنابان: عَجُوزَانِ؛ وَقَدْ عُرِفَ بِالإِضَافَةِ أَيضاً فِي قول الأخر:

وَهَيَّيْجُ الحَيِّيِّ مِنْ دَارِ فَظْلُلٍ لَهُمْ

يَوْمٌ كَثِيْرٌ تَنَادِيهِ وَحَيَّيْهَاؤُهُ

قال: وَأَنْشَدَ الجوهري عجزه في آخر الفصل:

هَيَّيْهَاؤُهُ وَحَيَّيْهَاؤُهُ

وقال أبو حنيفة: الحَيَّيْهُلُ نبت من دِقِّ الحَمْضِ، واحدته حَيَّيْهَاؤُهُ، سميت بذلك لشرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث حَيَّيْهُلُ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

بِمَيْثِ بَثَاءِ نَصِيْفِيَّةِ

ذَمِيْثِ بِهَا الرُّؤْثُ والحَيَّيْهُلُ^(١)

وأما قول لبيد يذكر صاحباً له في السفر كان أَمْرُهُ بِالرَّحِيْلِ:

يَسْتَمَارِي فِي الَّذِي قَلْتُ لَهُ

وَلَقَدْ يَسْتَمْعُ قَوْلِي حَيَّيْهُلُ

فإنما سكنه للمقافية. وقد يقولون حَيٌّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا هَلٌّ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الأَذَانِ: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الفَّلَاحِ! إِنَّمَا

(١) قوله «بها الرمث والحيهل» هكذا ضبط في الأصل، وضبط في القاموس في مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام، وقال بعد أن ذكر الشطر الثاني: نقل حركة اللام إلى الهاء.

إِنَّ لَيْسَتْ وَأَنَّ لَوْ عَنَاءٌ

قال الخليل: إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لَوْ وأشابهاها ثقلت، لأن الحرف اللين خَوَارٌ أَجْوَفٌ لا بدُّ له من حشوٍ يقوِّى به إذا جعل اسماً، قال: والحروف الصَّحاحُ القويَّةُ مستغنيةٌ بجُزوسها لا تحتاج إلى حشوٍ فترك على حالها، والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي الدقيش عن الخليل قال: قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كأنَّ ودكها عُيُونُ الضَّيَّانِ؟ فقال: أَشدُّ الهَلِّ؛ قال ابن بري: قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تمرٍ ورُئيدٍ؟ فقال: أَشدُّ الهَلِّ وأوحاه، وفي رواية أنه قال له: هل لك في الرُّطْبِ؟ قال: أَشْرَعُ هَلٌّ وأوحاه؛ وأنشد:

هَلْ لَكَ وَالْهَلُّ حَيْرٌ
فِي مَسَاجِدِ تَبَتِ السَّعْدُ

وقال شبيب بن عمرو الطائي:

هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَهَنَّمَ
قَلْتُ لَهَا لَا وَالْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مَا لِي مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلُّمِ

قال ابن سلامة: سألت سيبويه عن قوله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسُ﴾ على أي شيء نصب؟ قال: إذا كان معنى إلا لَكِنْ نصب، وقال الفراء في قراءة أبيه فهلاً، وفي مصحفنا فلولا، قال: ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأنَّ قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره، وقال الفراء أيضاً: لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط، وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلاً، لَوْمٌ على ما مضى وتحضيضٌ على ما يأتي. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ معناه هلاً. وهَلٌّ قد تكون بمعنى ما؛ قالت ابنة الحُمَارِس:

هَلْ هِيَ إِلَّا جِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقُ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيْقُ

أي ما هي ولهذا أدخلت لها إلا. وحكي عن الكسائي أنه قال: هَلٌّ زَلْتُ تقول له بمعنى ما زَلْتُ تقول له، قال: فيستعملون هَلٌّ بمعنى ما. ويقال: متى زَلْتُ تقول ذلك وكيف زَلْتُ؛ وأنشد:

وَهَلْ زَلْتُمْ تَأْرِي الْعِشِيرَةَ فَيْكُم

وتنبث في أكناف أبلج خيصرم

وقوله:

وَأَنَّ شِفَائِي عِبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ

فهَلٌّ عند رَسَمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ

قال ابن جنِّي: هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على السكاء، كما تقول أحسنت إليَّ فهل أشكرك أي فَلَاشْكُرْتِكَ، وقد زُرْتَنِي فهل أَكافَيْتَكَ. أي فَلَأَكافَيْتَكَ. وقوله: ﴿هل أتى على الإنسان﴾؟ قال أبو عبيدة: معناه قد أتى؛ قال ابن جنِّي: يمكن عندي أن تكون مُبْتَقاةٌ في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال، والله أعلم: وهل أتى على الإنسان هذا، فلا بدَّ في جوابهم من نَعَمٍ ملفوظاً بها أو مقدر: أي فكما أن ذلك كذلك، فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه ولا يُباهي بما فتح له، وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه: بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زُرْتَنِي فأكرمتك أي فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرف حقي عليك وإحساني إليك؛ قال الزجاج: إذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى فهو بمعنى أَلَمْ يَأْرَ على الإنسان حينَ من الدهر؛ قال ابن جنِّي: ورُوِّينا عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون أَلْفَعَلْتَ؟ يريدون هَلْ فَعَلْتَ. الأزهري: ابن السكيت إذا قيل هل لك في كذا وكذا؟ قلت: لي فيه، وإن لي فيه، وما لي فيه، ولا تقل إن لي فيه هلاً، والتأويل: هَلٌّ لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لئلا عُرف المعنى، وحذف الرادُّ ذَكَرَ الحاجة كما حذفتها السائل. وقال الليث: هَلٌّ حقيقة استفهام. تقول: هل كان كذاً وكذاً، وهَلٌّ لك في كذا وكذا؛ قال: وقول زهير:

أَهْمَلُ أَنْتَ وَأَهْمَلُهُ

اضطرار لأن هَلٌّ حرف استفهام وكذلك الألف، ولا يستفهم بحرفي استفهام.

ابن سيده: هلاً كلمة تحضيض مركبة من هَلٌّ ولا.

وبنو هلال: قبيلة من العرب. وهلال: حبيٌّ من هوازن.

والهلال: الماء القليل في أسفل الوكي. والهلال: الشنان الذي له شُعْبَتَانِ يصاد به الوحش.

هلسم: الهلبيم: اللاصق من كل شيء؛ عن كراع.

والهَلَامُ^(١): طعامٌ يُتَّخَذُ من لحمٍ عَجَلَةٍ يَجْلِدُهَا.

والهَلْمُ: ظِبَاءُ الجبال، ويقال لها الهَلْمُ، واحدها هَلْمٌ، ويقال في الجمع هَلْمَةٌ.

والهَلْمَانُ: الشيءُ الكثير، وقيل: هو الخير الكثير؛ قال ابن جني: إنما هو الهَلْمَانُ على مثال فِرْكَان. أبو عمرو: الهَلْمَانُ الكثير من كل شيء؛ وأشدُّ لكثير المَحَارِبِيِّ:

قد مَسَعَشِي البُرِّ وهي تَلْحَانُ

وهو كشيءٍ عندها هِلْمَانُ

وهي تُحَسِّنِي بالمَقَالِ البِشَانُ

الحَنَذَةُ: القول القبيح، والبِشَانُ: الرديء من المَسْطَق. والهَلْمَانُ: المال الكثير، وتقول: جاءنا بالهَلْمِ والبِشْمَانِ والهَلْمَانِ إذا جاء بالمال الكثير، والهَلْمَانُ، بفتح اللام وضمتها. قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يُقَدَّمُ به الغائبُ أو يكون له: جاء فلانٌ بالهَلْمِ والبِشْمَانِ، بفتح اللام.

وهَلْمٌ: بمعنى أَقْبَل، وهذه الكلمة تركيبة من ها التي للتبعية، ومن لَمْ، ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة؛ قال الزجاج: زعم سيبويه أن هَلْمٌ ما ضمت إليها لَمْ ومجولتا كالكلمة الواحدة، وأكثر اللغات أن يقال هَلْمٌ للواحد والاثنتين والجماعة، وبذلك نزل القرآن: ﴿هَلْمٌ إِلَيْنَا﴾ و﴿هَلْمٌ شَهْدَاءُكُمْ﴾؛ وقال سيبويه: هَلْمٌ في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنتين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد، وأهل نجد يُصَرِّفُونَهَا، وأما في لغة بني تميم وأهل نجد فإنهم يُجْرُونَ مُجْرَى قولك رُدٌّ، يقولون للواحد هَلْمٌ كقولك رُدٌّ، وللأثنين هَلْمًا كقولك رُدًّا، وللجمع هَلْمًا كقولك رُدُّوا، وللأنثى هَلْمِي كقولك رُدِّي، وللثنتين كالأثنتين، وللجماعة النساء هَلْمُنَّ كقولك اِرْدُدْنَ، والأول أَضَح. قال الأزهري: فَتَحَتْ هَلْمٌ أَنهَما مُدْعَمَةٌ كما فَتَحَتْ رُدٌّ في الأُمر فلا يجوز فيها هَلْمٌ، بالضم، كما يجوز رُدٌّ لأنها لا تتصرف، قال: ومعنى قوله تعالى: ﴿هَلْمٌ شَهْدَاءُكُمْ﴾ أي هاتوا شَهْدَاءَكُمْ وَقَرَّبُوا شَهْدَاءَكُمْ. الجوهري: هَلْمٌ يا رجل، بفتح الميم، بمعنى تعال؛ قال الخليل: أصله لَمْ في قولهم لَمْ اللهُ شَعْنَهُ أَي جمعه، كأنه

أراد لَمْ نَفَسَكَ إِلَيْنَا أَي أَقْرَب، وما للتبعية، وإنما حذفَتْ أَلْفُها لكثرة الاستعمال ومجملًا اسمًا واحدًا، قال ابن سيده: زعم الخليل أنها لَمْ لِحَقَّتْها الهاء للتبعية في اللغتين جميعًا، قال: ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها، لأنها ليست بفعل وإنما هي اسمٌ للفعل، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال دون الأسماء، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لأنهم قد أَجْرَوْها مُجْرَى الفعل، ولها تَعْلِيلٌ. الأزهري: هَلْمٌ بمعنى أَعْطَى، يَدُلُّ عليه ما رَوَى عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ، كان يأتيها فيقول: هل من شيء؟ فنقول: لا، فيقول: إني صائمٌ؛ قالت: ثم أتاني يوماً فقال: هل من شيء؟ قلت: خَيْشَةٌ، فقال: هَلْمِيها أَي هَاتِيها أَعْطِيها. وقال الليث: هَلْمٌ كلمةٌ دَعْوَةٌ إلى شيء، الواحدُ والاثنتان والجمع والتأنيث والتذكير سواء، إلا في لغة بني سَعْدِ فإنهم يحملونه على تصريف الفعل، تقول هَلْمٌ هَلْمًا هَلْمُوا، ونحو ذلك قال ابن السكيت، قال: وإذا قال: هَلْمٌ إلى كذا، قلت: إلامَ أَهَلْمٌ؟ وإذا قال لك هَلْمٌ كذا وكذا، قلت: لا أَهَلْمُهُ، بفتح الألف والهاء، أي لا أَعْطِيكَه. وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ، قال: لِيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوْضِي فَنَأْتِيهِمْ أَلَا هَلْمٌ أَلَا هَلْمٌ! فيقال: إنهم قد بَدَلُوا، فأقول فسُخِّقًا! قال اللحياني: ومن العرب من يقول هَلْمٌ، فينصب اللام، قال: ومن قال هَلْمِي وهَلْمُوا فكذلك قال ابن سيده، ولست من الأخيرة على يَقَّة، وقد هَلْمَمْتُ فمأذا. وهَلْمَمْتُ بالرجل: قلتُ له هَلْمٌ. قال ابن جنى: هَلْمَمْتُ كَصَغَرْتُ وَسَمَلْتُ، وأصله قَبِلَ غيرُ هذا، إنما هو أَوَّلُها للتبعية لِحَقَّتْ مثل اللام، وخِلِطَتْها بَلْمٌ توكيداً للمعنى بشدة الاتصال، فحذفت الألف لذلك، ولأنَّ لامَ لَمْ في الأصل ساكنةٌ، ألا ترى أن تقديرها أَوَّلُ أَلْمٌ، وكذلك يقولها أهل الحجاز، ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كأنها فَعَلْتُ من لفظ الهَلْمَانِ، وتوسَّيْتُ حالَ التركيب. وحكى اللحياني: من كان عنده شيء فليَهَلِّمْهُ أَي فليؤْتِهِ. قال الأزهري: ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول: هَلْمٌ لك، ومثله قوله عز وجل: ﴿هَيْتُ لَكَ﴾ قال المبرد: بنو تميم يجعلون هَلْمٌ فعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلْمٌ يا رجل،

(١) قوله والهَلَامُ قال في القاموس: كغراب، وضبط في الأصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب.

ياء، والله أعلم؛ قال أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي
ليلي الأخيلية:

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا

فَقَد زَكَبَتْ أَمْرًا أَغْرَى مُحَجَّلَا

قالت له:

تُعَيْرِنَا دَاءً بِأُتْكَ مِثْلُهُ

وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

فغلبته. قال: وهلا زجر يُزجر به الفرس الأنثى إذا أنزى عليها
الفحل لتقير وتسكن. وفي حديث ابن مسعود: إذا ذكر
الصالحون فخبها بغير أي أقبل وأسرغ أي فأقبل بغير وأسرغ،
قال: وهي كلمتان جعلتا واحدة، فخبى بمعنى أقبل، وهلا بمعنى
أسرغ، وقيل: بمعنى أسكت عند ذكره حتى تنفضي فضائله،
وفيها لغات، وقد تقدم الحديث على ذلك. أبو عبيد: يقال
للخيل هي أي أقبلي^(١)، وهلا أي قزوي، وأزجي أي توشعي
وتنحني. الجوهري: هلا زجر للخيل أي توشعي وتنحني،
وللناقة أيضاً؛ وقال:

حَسَى حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا

حَسَى يُرَى أَشْفَلُهَا صَارَ عَلَا

وهما زجران للناقة، ويسكن بها الإناث عند دئو الفحل منها.
وأما هلاً، بالتشديد، فأصلها لا، بنيت مع هل فصار فيها معنى
التحضيض، كما بنوا لولا وألاً جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة
حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى
التحضيض. وفي حديث جابر: هلاً بكرأ ثلأعيتها وثلأعيتك؛
قال: هلاً، بالتشديد، حرف معناه الحث والتحضيض.

وزهب بذى هليان وبذي بليان وقد يصرف أي حيث لا
يُدري أين هو.

والهليون: نبت عربي معروف، واحده هليونة.

هما: هما الثوب يهيموه هما: جذبته فأحرق. والهما ثوبه
وتهما: انقطع من البلى، وربما قالوا تهماً، بالتاء، وقد تقدم.

والهيم: الثوب الحلق، وجمع الهيم أهماء.

همج: همج الإبل من السماء تهمج هفسجاً، وهي

وللاثين هلمًا، وللجمع هلموا، وللنساء هلمن لأن المعنى
الشعر، والهاء زائدة، قال: ومعنى هلم زيدا هات زيدا وقال
ابن الأبياري: يقال للنساء هلمن وهلمن. وحكى أبو عمرو
عن العرب: هلمين يا نسوة، قال: والحجة لأصحاب هذه اللغة
أن أصل هلم التصرف من أمنت أو أمًا، فعملوا على الأصل
ولم ينتفوا إلى الزيادة، وإذا قال الرجل للرجل هلم، فأراد أن
يقول لا أفعل، قال: لا أهلم ولا أهلم ولا أهلم، قال:
ومعنى هلم أقبل، وأصله أم أي اقصده، فضموا هل إلى أم
وجعلوها حرفاً واحداً، وأزوالاً أم عن التصريف، وحوّلوا ضمة
همزة أم إلى اللام وأسقطوا الهمزة، فانتقلت الميم باللام، وهذا
مذهب الفراء. يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هلم، وحذ
هلم لأنه مزال عن تصرف الفعل وشبهه بالأدوات كقولهم صه
ومه وإيه وإيه، وكل حرف من هذه لا يثنى ولا يجمع ولا
يؤنث، قال: وقد يوصل هلم باللام فيقال: هلم لك وهلم
لكما، كما قالوا (هيت لك)، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة
قلت: هلمن يا رجل، وللمرأة: هلمن، بكسر الميم، وفي
التثنية هلمان، للمؤنث والمذكر جميعاً، وهلمن يا رجال
بضم الميم، وهلمنان يا نسوة، وإذا قيل لك هلم إلى كذا
وكذا، قلت: إلام أهلم، مفتوحة الألف والهاء، كأنك قلت
إلام ألم، فتركت الهاء على ما كانت عليه، وإذا قيل هلم
كذا وكذا، قلت: لا أهلمه أي لا أعطيه؛ قال ابن بري:
حق هذا أن يذكر في فصل لسم لأن الهاء زائدة، وأصله
هالم.

هلمن: الهليون: نبت.

هلا: هلا: زجر للخيل أي توشعي وتنحني، وقد ذكر في
المعتل لأن هذا باب مبني على ألفات غير متقلبات من شيء،
وقال ابن سيده: هلا لأمه ياء فذكرناه في المعتل.

هلا: زجر للخيل، وقد يستعار للإنسان؛ قالت ليلي الأخيلية:
وعيسرتنسي داءً بأئك مثله

وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَى

قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن لام هلى ياء لأن اللام ياء
أكثر منها واوًا، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الألف
الليبية، وقال: إنه باب مبني على ألفات غير منقلبات
من شيء، وقد قال ابن سيده كما ترى إنه قضي عليها أن لامها

(١) قوله «يقال للخيل هي أي أقبلي» كذا بالأصل.

رؤية:

في مُرَشَقَاتٍ لَسَنَ بِالْأَهْمَاجِ
أبو سعيد: الهمجة من الناس الأحمق الذي لا يماسك، والهمج:
جمع الهمجة. والهمجة: الشاة المهزولة؛ وقول أبي ذؤيب:
كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيَتْهَا
مُرْشَحَةً بِالطَّرِيسِينَ هَمِيجٌ
قالوا: ظبية ذُعِرَتْ مِنَ الهمَجِ. ويقال للنعجة إذا هَرَمَتْ:
هَمَجَةٌ وَعَسْمَةٌ. والهمجة: النعجة.

والهميج من الظباء؛ الذي له جُدَّتَانِ على ظهره سيوى لونه، ولا
يكون ذلك إلا في الأدم منها، يعني البيض، وكذلك الأنثى
بغير هاء، وقيل: هي التي لها جُدَّتَانِ في طَرْبَيْهَا؛ وقيل: هي
التي هَزَلَهَا الرِّضَاعُ؛ وقيل: هي الفتيحة الحسنئة الجسم؛ قال أبو
ذؤيب يصف ظبية:

مُرْشَحَةٌ بِالطَّرِيسِينَ هَمِيجٌ^(١)

ومعنى قوله هميج: هي التي أصابها وجع فذُئِلَ وجهها. يقال:
اهْتَمَجَ وَجْهَهُ أَي ذُئِلَ. والهميج: الحخيص البطن. واهْتَمَجَتْ
نَفْسُ الرَّجُلِ: ضَعُفَتْ مِنْ مَجْهَدٍ أَوْ حَزْنٍ؛ واهْتَمَجَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ.
وأهتج الفرس إهماجاً في مجزئه، فهو مَهْمِجٌ ثم ألْهَبَ في
ذلك، وذلك إذا اجتهد في عذوه. وقال اللحياني: يكون ذلك
في الفرس وغيره مما يَغْدُو؛ وأنشد شمر لأبي حنيفة التميمي:

وَقَلْتُ لِلطَّفْلِةِ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ

بِمَشْفَالٍ وَلَا هَمَجِي كَلَامٍ

قال: يريد الشرازة والسماجة. قال: وقال ابن الأعرابي: الإهماج
والإشماج. وهَمَجَتِ الإبِلُ مِنَ المَاءِ تَهْمُجٌ هَمَجًا،
بالتسكين، إذا شربت دَفْعَةً واحدة حتى رَوَيْتَ.

همد: الهممذة: الشككة. هَمَدَتْ أصواتهم أَي سَكَنَتْ. ابن
سيده: هَمَدَ يَهْمُدُ هُمُودًا، فهو هَامِدٌ وَهَمِدٌ وَهَمِيدٌ. مات.
وأهمد: سَكَتَ على ما يكره؛ قال الراعي:

وَإِنِّي لِأَحْمِي الأَنْفَ مِنْ دُونِ ذِمَّتِي

إِذَا الدُّنْيَا الوَاهِي الأَمَانَةَ أَهْمَدَا

(١) البيت في المقاييس وصدده ٦٤/٦:

كان ابنة السهمي يوم لقيتها
وهو في الصحاح والتكملة.

هامجة: شربت منه فاشتكت عنه؛ وهي إبِلٌ هَوَامِجٌ.

والهمج: جمع هَمَجَةٍ، وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط
على وجوه الغنم والخمر وأعينها. وفي حديث علي، رضي الله
تعالى عنه: سبحان من أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذُّرَّةِ وَالْهَمْجَةَ؛ هي واحدة
الهمج ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحمير
وأعينها؛ وقيل: الهمج صغار الدواب. الليث: الهمج كلُّ دُوْدٍ
يَنْفَقِيءُ عن ذباب أو بعوض، يقال لوزالة الناس: هَمَجٌ؛ وقال
ابن الأعرابي: والهمج البعوض والذباب. والهمج، في كلام
العرب: أصله البعوض، الواحدة هَمَجَةٌ، ثم يقال لردال الناس:
هَمَجٌ هَامِجٌ؛ قال ابن خالويه: الهمج الجوع، وبه سمي
البعوض لأنه إذا جاع عاش، وإذا شبع مات. والهمج: الجوع.
وهمج إذا جاع؛ قال الرازي:

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتْنَا مِنَ الهمَجِ

وَإِن تَجُوعُ تَأْكُلُ عَشُودًا أَوْ بَدَجٍ

والهمج: الرعاع من الناس؛ وقيل: هم الأخلاط، وقيل: هم
الهمل الذين لا نظام لهم.

وكل شيء ترك بعضه يموج في بعض، فهو هامج. وقالوا:
هَمَجَ هَامِجٌ، فإما أن يكون على ذلك، وإما أن يكون على
المبالغة؛ قال الحارث بن جبلة:

يَسْتَوْكُ مَا رَشَّحَ مِنْ عَمِيئِهِ

يَجِيئُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وقولهم: هَمَجَ هَامِجٌ، توكيد له كقولك: لَيْلٌ لَيْلٌ. ويقال
للرعاع من الناس المحنقى: إنما هم هَمَجٌ هَامِجٌ؛ وقول أبي
مُحَرِّزِ الشَّحْرَبِيِّ:

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتْنَا مِنَ الهمَجِ

قالوا: سوء التدبير في المعاش؛ وفي حديث علي، رضي الله
عنه: وسائر الناس هَمَجٌ رَعَاعٌ؛ شبه علي، عليه السلام، رعاع
الناس بالبعوض. والهمج: ردال الناس. ويقال لأشابة الناس
الذين لا عقول لهم ولا مروة: هَمَجٌ هَامِجٌ. وقوم هَمَجٌ: لا
خبر فيهم؛ قال حميد بن ثور:

هَمِيجٌ تَعَلَّلَ عَنِ حَادِلٍ،

نَجِيحٌ ثَلَاثٌ، بَغِيضُ الشَّرِي

يعني الولد نتيج ثلاث بغيض. ورجل هَمَجٌ وَهَمْجَةٌ: أحمق،
والأنثى بالهاء لا غير، وجمع الهمج أهماج؛ قال

والطَّلَقُ: الشُّوْطُ؛ يقال: عدا الفرس طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ، كما تقول: شَوِطاً أو شَوِطَيْنِ. والأَعْرُوبُ: جمع عَرَبٍ، وهي الدلو الكبيرة، أي نائموا الاستقاء بالدلاء حتى زويت. وأَهْمَدَ الكَلْبُ أي أَحْضَرَ. ويقال للهامد: هَمَيْدٌ. يقال: أَخَذْنَا المَصْدَقُ بِالهِمَيْدِ أي بما مات من الغنم. ابن شميل: الهَمَيْدُ المال المكتوب على الرجل في الديوان فيقال: هاتوا صَدَقَتَهُ وقد ذهب المالُ. يقال: أَخَذْنَا الساعي بِالهِمَيْدِ.

ابن بُرْج: أَهْمَدُوا فِي الطَّعَامِ أَي اندفعوا فيه. وهَمْدَانُ: قَبِيلَةٌ مِنَ اليمَنِ.

همد: الهَمَادِيُّ: الشَّرْعَةُ فِي الجَرِي، يقال: إنه لذو هَمَادِي فِي جَرِيهِ، وَقِيلَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ غَيْرُ أَنَّهُ أَوْماً بِهَا إِلَى السَّرِيعَةِ. وقال شمر: الهَمَادِيُّ الجِدَّةُ فِي السَّيْرِ. والهَمَادِيُّ: البعير السريع، وكذلك الناقة بلا هاء. وهَمَادِيُّ المَطَرُ: شدته. والهَمَادِيُّ: تارات شداد تكون في المَطَرِ والسَّيَابِ والجَزِيِّ، مرة يشند ومرة يسكن؛ قال العجاج:

مِنهُ هَمَادِيٌّ إِذَا حَرَّتْ وَحَرَ

وَحَرَ هَمَادِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

بُرْبُعٌ شُدَّادًا إِلَى شُدَّادِ

فِيهَا هَمَادِيٌّ إِلَى هَمَادِي

ويوم ذو هَمَادِيٍّ وَحَمَادِيٍّ أَي شدة حر؛ عن ابن الأعرابي؛ وَأَنْشَدَ لهمام أَخِي ذِي الرِّمَةِ:

قَطَعْتُ وَيَوْمَ ذِي هَمَادِيٍّ تَلْتَطِي

بِهِ القَوْرُ مِنْ وَهْجِ اللَّطِي وَفَرَاهِيهِ^(٢)

همر: الهَمْرُ: الصَّبُّ^(٣). غيره: الهَمْرُ صَبُّ الدَّمْعِ والماءِ والمَطَرِ.

هَمَرَ المَاءُ وَالدَّمْعُ يَهْمَرُ هَمْرًا: صَبَّ؛ قال ساعدة بن جؤبة:

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهِمَا

يَفِيضُ دُمُوعًا لَا يَرِيثُ هُمُورَهَا

وَأَنْهَمَرَ كَهَمَرَ، فهو هَامِرٌ وَمُنْهَمِرٌ: سال. وهَمَرَ المَاءُ وَالدَّمْعُ وَغَيْرُهُ يَهْمَرُ هَمْرًا: صَبَّ وَالهَمْرَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ. والهَمَارُ: السحاب السَّيَالُ؛ قال:

الليث: الهُمُودُ المَوْتُ، كما هَمَدَتْ ثَمُودُ. وفي حديث مصعب بن عمير: حتى كاد يَهْمُدُ مِنَ الجُوعِ أَي يَهْلِكُ. وَهَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُودًا: طَفِقَتْ طُفُوعًا وَذَهَبَتِ البِتَّةُ فَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ، وَقِيلَ: هُمُودُهَا ذَهَابُ حَرَارَتِهَا. ورمادُ هَامِدٌ: قد تَغَيَّرَ وَتَلَجَّدَ. وَالرَّمَادُ الهَامِدُ: البالي المَتَلَجِّدُ بعضه على بعض. الأَصْمَعِيُّ: حَمَدَتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهْبُهَا، وَهَمَدَتْ هُمُودًا إِذَا طَفِقَتِ البِتَّةُ، فَإِذَا صَارَتْ زَمَادًا قِيلَ: هَبَا يَهْبُو، وَهُوَ هَابٌ. وَنَبَاتٌ هَامِدٌ: يابس. وَهَمَدَ شَجَرُ الأَرْضِ أَي بَلِيَ وَذَهَبَ. وَشَجَرَةٌ هَامِدَةٌ: قد اسرَدَتْ وَبَلِيَتْ. وَتَمْرَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا اسرَدَتْ وَغَفِنَتْ. ﴿وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً﴾ أَي جافَّةٌ ذَاتُ تُرابٍ. وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ: مُفَشَّحَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا إِلاَّ البَيَاسِ المُنْتَحَطُّمُ، وَقَدْ أَهْمَدَهَا القَحْطُ. وفي حديث علي: أَخْرَجَ مِنْ^(١) هَوَامِدِ الأَرْضِ النَبَاتَ؛ الهَامِدَةُ: الأَرْضُ المُسْتَنْتَهَةُ، وَهُمُودُهَا: أَن لا يَكُونُ فِيهَا حَيَاةٌ وَلَا نَبَاتٌ وَلَا عُودٌ وَلَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ. وَالهَامِدُ مِنَ الشَّجَرِ: البَيَاسِ. وَهَمَدَ الثَّوْبُ يَهْمُدُ هُمُودًا وَهَمْدًا: تَقَطَّعَ وَبَلِيَ، وَهُوَ مِنْ طَوْلِ الطَّيِّ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَحَسَبَهُ صَاحِبًا فَإِذَا مَسِسْتَهُ تَنَأَثَرَ مِنَ البَلِيِّ، وَقِيلَ: الهَامِدُ البالي مِنَ كُلِّ شَيْءٍ. وَرُطْبَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا صَارَتْ قَشِيرَةً وَصَقْرَةً. وَأَهْمَدَ فِي المَكَانِ: أَقَامَ. وَالإِهْمَادُ: الإِقَامَةُ؛ قال رُؤْبَةُ بن العجاج:

لَسْنَا رَأْتَنِي راضِيًا بالإِهْمَادِ

كَالكَرْوِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتَادِ

يقول: لما رأتنِي راضِيًا بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازي الذي كُرِّرَ أَشْقَطُ رِيثُهُ، وَأَهْمَدَ فِي السَّيْرِ أَسْرَعُ؛ قال: وَهَذَا السَّحْرُ مِنَ الأَصْدَادِ. ابن سيده: والإِهْمَادُ الشَّرْعَةُ. وقال غيره: السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ؛ قال: فهو مِنَ الأَصْدَادِ، قال رُؤْبَةُ بن العجاج:

مَا كَانَ إِلاَّ طَلَقُ الإِهْمَادِ

وَكَرْنَا بِالْأَعْرُوبِ الجِيَادِ

حَتَّى تَسْحَاجِرُنَّ عَنِ الوُؤَادِ

تَحَاجِرَ الرُّيِّ وَلَمْ تُكَادِ

(٢) قوله وفراهنه كذا بالأصول التي بأيدنا وكذا في شرح القاموس.

(٣) قوله والهمر الصب به ضرب ونصر كما في القاموس.

(١) قوله وأخرج منه كذا بالأصل، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالماء.

سريعة، وتكون من نعت السير أيضاً، والهمز جملة من النوق:
التجبية، وتجمع الهمز جملة همز جلات. والهمز جل من الإبل:
السريع. وجمل همز جل: سريع؛ وأنشد:

يَسْفَن عِطْفِي سِيمِ هَمَزٍ جَلٍ

وَنَجَاءَ هَمَزٍ جَلٍ؛ قال ذو الرمة:

إِذَا جَدُّ فِيهِمُ النَّجَاءُ هَمَزٍ جَلٍ

ابن الأعرابي: الهمز جل الجمل الضخم، ومثله الشمزدل.

همرش: الهمرش: العجوز المضطربة الخلق؛ قال ابن
سيده: جعلها سيبويه مرة فثعلباً ومرة فثعلبلاً، ورد أبو علي
أن يكون فثعلبلاً وقال: لو كان كذلك لظهرت النون لأن
إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز، ألا ترى أنهم لم
يُدغموا في شاة زئماء وامرأة فنواء كراهية أن يلتبس
بالمضاعف؟ وهي عند كراع فثعلل، قال: ولا نظير لها ألبتة.
الليث: عجوز همرش في اضطراب تخلقها وتشتج جلدها.
الجوهري: الهمرش العجوز الكبيرة والناقاة الغزيرة واسم
كلبة؛ قال الراجز:

إِن السَّجْرَاءَ تَلْحَشِرْش

فِي بَطْنِ أُمِّ الِهْمَرِشِ

فِيهِنَّ جِرْوٌ نَحْوَرِشِ

قال الأخفش: هو من بنات الخمسة، والميم الأولى نون، مثال
بحمشرش لأنه لم يجيء شيء من بنات الأربعة على هذا البناء،
ولمّا لم تُبين النون لأنه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما.
والهمرشة: الحركة. والهمرش: الحركة، وقد تهمرش القوم
إذا تحركوا.

همز: همز رأسه يهيمزه همزاً: عَمَزَه، وقد همزت الشيء في
كفّي؛ قال رؤبة:

وَمِنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَهَشَّمَا

وهمز الجوزة بيده يهيمزها: كذلك. وهمز الدابة يهيمزها
همزاً: عَمَزَهَا. والمهمز: ما هيمز به؛ قال الشماخ:

أَقَامَ السَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ ذَرَأَهَا

كَمَا قَوَّمَتْ ضِعْفَنَ الشَّمْسِ المَهَامِزُ

أراد المهاميز، فحذف الباء ضرورة. قال ابن سيده: وقد يكون
جمع مهمز. قال الأزهري: وهمز القناة صَغَطَهَا

أَنَاخَتْ بِهَمَارِ العَمَامِ مُصْرَحٍ،

يَجُودُ بِمَطْلُوقٍ مِنَ المَاءِ أَصْحَمًا

وهمز الكلام يهيمزه همزاً: أكثر فيه. ورجل مهمز: كثير
الكلام. والهمز: شدة العذو. وهمز الفرس الأرض يهيمزها
همزاً واهتمرها: وهو شدة ضربه إياها بحوافره؛ وأنشد:

عَزَاةٌ وَيَنْهَمِرُنْ مَا انْهَمَزْ

وهمز ما في الضرع أي حَلَبَتْ كله. وهمز له من ماله أي أعطاه.
ورجل همزاً ومهمزاً ومهمز أي مهذأز ينهمز بالكلام؛ وقال
يبدح رجلاً بالخطابة:

تَسْرِيعُ إِلَيْسِهِ هَمَادِي السَّكَلَامِ

إِذَا خَسِطَ السُّيُورُ السِّهْمُورُ

الأزهري: الهمز التمام. قال الأزهري: صوابه الهمز، بالزاي،
فأما الهمز فالمكناز. والمهمز: الذي يهيمز عليك الكلام
همزاً أي يكثر. واهتمر الفرس إذا جرى.

والهمزى: الصخابة من النساء. والهمزة: الدذمة، وقيل:
الدذمة بغضب. وهمز العز الناقاة يهيمزها همزاً: جهدها،
وحكى بعضهم همزها، وليس بصحيح.

والهمز واليهيمز: من أسماء الرمال؛ قال الشاعر:

مِنَ الرَّمَالِ قِسْرٌ يَهْمُورُ

وقال الشاعر:

يُهَامِرُ السَّيْلَ وَيُولِي الأَخْشَبَا

والهمزة: حُرَّةُ الحَبِّ يُستعطف بها الرجال؛ يقال: يا همزة
أهميري، ويا عَمْرَةَ أغميري، إن أقبل فسريه، وإن أدبر فسريه.
ورجل همز: غليظ سمين. وبنو همزة: بطن. وبنو همزير: بطن
منهم.

همرج: الهمرجة والهمرج: الالتباس والاختلاط. وقد همرج
عليه الخير همرجة: خَلَطَهُ عليه. وقالوا: العول همرجة من
الجر. والهمرجة: الخفة والشرعة. ووقع القوم في همرجة أي
اختلاط؛ قال:

بينا كذلك إذ هاجت همرجة

والهمرج: الاختلاط والفتنة. الجوهري: الهمرجة الاختلاط في
المشي.

همرجل: الهمزجل: الجواد السريع، وعمم به السيراني كل
خفيف سريع. قال الجوهري: والميم زائدة. وناقاة همزجل:

بالمهايمز إذا تُقْمَعَتْ، قال شمر: والمهايمز عِصِي، واحدها مهايمزة، وهي عصا في رأسها حديدة يُخس بها الحمار؛ قال الأخطل:

رَهَطَ ابْنُ أَفْعَلٍ فِي الخُطُوبِ أَدْلَةَ

دُنْسُ الشَّيْبِ فَنَأَتْهُمُ لَمْ تُضْرَسِ

بِالهِمَزِ مِنْ طُولِ الثَّقَافِ وَجَارَهُمُ

يُعْطِي الطَّلَامَةَ فِي الخُطُوبِ الخُوسِ

أبو الهيثم: المهايمز مقارع الثخاسين التي يهيمزون بها الدواب لتشرع، واحدها مهايمزة، وهي الميقرعة.

والسهميمز والسهميماز: حديدة تكون في مؤخر حُف الرائيض. والهميمز مثل العنيز والضغيط، ومنه الهميمز في الكلام لأنه يُضغَط. وقد همزت الحروف فأنهمز، وقيل لأعرابي: أتهميمز الفار؟ فقال: الشئور يهميمزها.

والهميمز مثل اللميز. وهميمزة: دفعه وضربه. وهميمزته ولميمزته ولهميمزته ونهميمزته إذا دفعته؛ قال رؤبة:

وَمَنْ هَمَمَزْنَا عِرْهَ تَبْرُوكِ عَا

عَلِسَى اسْتَبِي زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَسَا

تبرك الرجل إذا صرع فوقه على استه. وقوس هميموز وهميمزي، على فقلبي: شديدة الدفع والحفز للسهم؛ عن أبي حنيفة، وأنشد لأبي النجم وذكر صائداً:

نَحَا شِمَالاً هَمَمَزَى نَضُوحَا

وَهَمَمَزَى مُغْطِيَةً طَرُوحَا

ابن الأتباري: قوس هميمزي شديدة الهميمز إذا نُزِعَ عنها. وقوس هتممزي: تهيممزي بالوتر.

والهياميمز والهيميماز: العياب. والهميمزة مثله، ورجل هميمزة وامرأة هميمزة أيضاً. والهيميماز والهميمزة: الذي يخلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم، وهو مثل الغيبة، يكون ذلك بالسندقي والعين والرأس. الليث: الهيميماز والهميمزة الذي يهيمز أخاه في فناه من خلفه، واللميمز في الاستقبال. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَمَّازٌ مَقْشَاً بِنِيمٍ﴾ وفيه أيضاً: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ وكذلك امرأة هميمزة لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما فيه، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. ابن

الأعرابي: الهيميماز العيميمون في الغيب، واللميماز المغتابون بالحضرة؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ قال أبو إسحق: الهميمزة اللميمزة الذي يغتاب الناس ويُغضبهم؛ وأنشد:

إِذَا لَقَيْتُكَ عَنْ شَخِيطِ تُكَاشِرُونِي،

وَإِنْ تَغَيَّبْتُ كُنْتُ الْهَامِيمَزَ اللَّمَمَزَةَ

ابن الأعرابي: الهميمز العضم، والهميمز الكشمز، والهميمز العيث. وروي عن أبي العباس في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ قال: هو المشاء بالميممة المُفَرَّقُ بين الجماعة المُعْرَى بين الأعبة. وهميمز الشيطان الإنسان هميمزاً: همس في قلبه وشواساً. وهميمز الشيطان: خطرته التي يُحظرها بقلب الإنسان. وفي حديث النبي ﷺ: أنه كان إذا استفتح الصلاة قال: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هميمزه وتغيبه وتغيبه! قيل: يا رسول الله، ما هميمزه وتغيبه وتغيبه؟ قال: أما هميمزه فالتموتة، وأما نغفه فالشعر، وأما نغفه فالكبر؛ قال أبو عبيد: التموتة الجنون، قال: وإنما سماه هميمزاً لأنه جعله من التخصس والغمز. وكل شيء دفعته، فقد هميمزته. وقال الليث: الهميمز العضم. يقال: هميمزت رأسه وهميمزت الجوز بكفي. والهميمز: النخس والغمز. والهميمز: الغيبة والوقية في الناس وذكر عيوبهم؛ وقد هميمز يهميمز، فهو هميماز وهميمزة للمبالغة.

والهميمزة: الثمرة كالهيميمزة، وقيل هو المكان المنخسف؛ عن كراع.

والهميمزة من الحروف: معروفة، وسميت الهيميمزة لأنها تُهميمز فتهميمت فتهميمز عن مخرجها، يقال: هو يهميمت هتمماً إذا تكلم بالهميمز، وقد تقدم الكلام على الهميمزة في أول حرف الهميمزة أول الكتاب.

وهيميمزي: موضع. وهميمزي وهميماز: اسمان، والله أعلم.

همس: الهمس: الخفي من الصوت والوطء والأكل، وقد همسوا الكلام همساً. وفي التنزيل: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ في التهذيب: يعني به، والله أعلم، تحقّق الأقدام على الأرض، وقال القراء: يقال إنه نُقِلَ الأقدام إلي المحشر، ويقال: إنه الصوت الخفي؛ وروي عن ابن عباس أنه تمثّل فأنشد:

حتى جرى معه النَّفْس؛ قال بعض النحويين: وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جزوي الصوت نحو «سسس كككك هههه» ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أمكنك. قال ابن جنبي: فأما حروف الهمس فإن الصوت الذي يخرج معها نَفْس وليس من صوت الصدر، إنما يخرج مُتَسَلًّا وليس كنفخ الزاي والظاء والذال والصاد والراء شبيهة بالصاد.

الأزهري: وأخذته أخذاً هَمَساً أي شديداً، ويقال: عَضْرَأَ وَهَمَسَهُ إِذَا عَضَرَهُ؛ وقال الكميّ فجعل الناقه هُمُوساً:

عُرِّرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةُ،

هُمُوساً تُبَارِي الِيعْتِمَالِاتِ الْهُوَامِيسَا

وفي رجز مسيلمة: والذئب الهامس والليل الدّامس؛ الهامس: الشديد. وأسد هُمُوس وهَمَّاس: شديد العُزْب بضره؛ قال الهذلي:

يَخْجِي الصَّرِيحَةَ أُخْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ

صَمِيْدٌ وَمُخْتَرِيَّةٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

والهمُوس: من أسماء الأسد لأنه يهيمس في الظلمة ثم مجبل ذلك اسماً يعرف به؛ يقال: أسد هُمُوس؛ قال أبو زيد:

بَصِيْرٌ بِالذُّجَى هَادٍ هَمُوسٌ

قال أبو الهيثم: سمي الأسد هُمُوساً لأنه يهيمس هَمَساً أي يمشي مشياً بخفية فلا يُسْمَعُ صوتُ وطله. وأسد هُمُوس: يمشي قليلاً قليلاً. يقال: هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ.

همسع: الهمسيّسُ: القوي الذي لا يُضْرَعُ جَنَبُهُ من الرجال. والهمسيّسُ: اسم رجل؛ قال الأزهري: هو جدّ عدنان بن أد، قال ابن دريد: أحسبه بالشريانية، قال: وقد سم جُمَيْر ابنة هَمَيْسَةً.

همش: الهمشة: الكلام والحركة، هَمَشَ وهَمَشَ القوم فهم يَهْمَشُونَ وَيَهْمَشُونَ وَتَهَامَشُوا. وامرأة هَمَشِيّ الحديث، بالتحريك: تُكثِرُ الكلامَ وَتُجَلِّبُ. والهمش: السريغ العمل بأصابعه. وهَمَشَ الجراد: تحوَّك لِيَتَوَرَّ. والهمش: العَض، وقيل: هو شُرْعَةُ الأكل. قال أبو منصور: الذي قاله الليث في الهمش أنه العَض غَيْرُ صحيح، وصوابه الهمس، بالسين، فصحّفه، قال:

وَهَنَّ يَمَشِينِ بِنَا هَمِيْسَا

قال: وهو صوت نُقْل أخفاف الإبل، وروي عن ابن الأعرابي قال: ويقال همس وصة أي امش خُفِيّاً واسكت. ويقال: هَمَساً وَصَةً وَهَمَساً وَصَةً؛ قال: وهذا سارق قال لصاحبه: امش خُفِيّاً واسكت. وفي الحديث: فجعل بعضنا يهيمس إلى بعض؛ الهمس: الكلام الخفي لا يكاد يفهم؛ ومنه الحديث: كان إذا صلى العصر هَمَسَ. الجوهر: هَمَسُ الأقدام أخفى ما يكون من صوت الرطوء. والأسد الهمُوس: الخفي الرطوء؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدّة:

لَسِيْتُ يَدِيقُ الْأَسَدِ الْهُمُوسَا

وَالْأَقْمَهَبِيْنَ الْفَيْلِ وَالْحَامِوسَا

والشيطان يُؤشوس فيهمس بوساوه في صدر ابن آدم. وروي عن النبي، ﷺ، أنه كان يتعوذ بالله من هَمَزِ الشيطان ولعنه وهَمَسِه؛ هو ما يُؤشوشه في الصدر. والهمز: كلام من وراء القفا كالاستهزاء، واللمز: مُوَاجَهَةٌ. قال أبو الهيثم: إذا أسرّ الكلام وأخفاه فذلك الهمس من الكلام. قال شمر: الهمس من الصوت والكلام ما لا عَوْر له في الصدر، وهو ما همس في الفم.

والهموس والهميس، جميعاً: كالهَمَس في جميع هذه الأشياء، وقيل: الهميس المضع الذي لا يُغْفَرُ به الفم، وكذلك المشي الخفي الجس، وإذا مضع الرجل من الطعام وفوه منضم، قيل: هَمَسَ يَهْمِسُ هَمَساً؛ وأنشد:

يَأْكُلُنْ مَا فِي زَخْلِهِنَّ هَمَسَا

والهمس: أكل العجوز الدرداء. والهمس والهميس: جس الصوت في الفم مما لا إشراب له من صوت الصدر ولا جهازة في المنطق ولكنه كلام هُمُوس في الفم كالسُر. وتَهَامَسَ القومُ: تَسَاوَوْا؛ قال:

فَتَهَامَسُوا سِرّاً وَقَالُوا عَرَسُوا

فِي غَيْرِ تَمَعْنَةِ بَغِيرِ مُعَرِّسِ

والحروف الهمموسة عشرة أحرف يجمعها قولك «حخته شَخَصَ فَسَكَتَ» وفي المحكم: يجمعها في اللفظ قولك «سَتَشَحَّتْكَ حَصَفَه» وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والصاد والتاء والسين والتاء والغاء؛ قال سيبويه: وأما الهمُوس فحرف ضَعُف الاعتمساؤ من موضعه

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: إذا مَضَعَ الرجل الطعامَ وقُوهُ مُنْضَمٌ قيل: هَمَشَ يَهْمِشُ هَمَشًا. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال للجراد إذا طَبِخَ في المِرْجَلِ الهَيْمِشَةُ، وإذا سُويَ على النار فهو المَحْشُوسُ. قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب لامرأة ابناها طَفَّ حَجْرُوكِ وطابَ نَشْرُوكِ! وقالت لابنتها: أَكَلْتِ هَمَشًا، وَحَطَبْتِ قَمَشًا! دَعَتْ على امرأة ابناها أن لا يكون لها ولدٌ ودَعَتْ لابنتها أن تَلِدَ حتى تُهاِمِشَ أولادها في الأكلِ أي تُماجِلَهُم، وقولها حَطَبْتِ قَمَشًا أي حَطَبْتِ لكِ ولِدُكِ من دِقِّ الحَطَبِ وجِلِّه. ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدبوا واحتلطوا: رأيتهم يَهْتَمِشُونَ ولهم هَمِشَةٌ وكذلك الجراد إذا كان في وعاءٍ فعَلَى بعضه في بعضٍ وسمعت له حركة تقول: له هَمِشَةٌ في الوعاء. ويقال: إن البراغيثَ لَهْتَمِشَتْ تحت جَنَبِي فتؤذيني باهتِماشها. ابن الأعرابي: الهمشُ والهمشُ كثرةُ الكلامِ والحطَلُ في غير صواب؛ وأنشد:

وهَمِشُوا بِكَلِمٍ غيرِ حَسَنٍ

قال الأزهري: وأنشدني المنذريُّ وهَمَشُوا، بفتح الميم، ذكره عن أبي الهيثم. واهْتَمَشَتِ الدابةُ إذا دَبَّتْ دَبِيحًا.

همص: الهمصةُ: هَتَّةٌ تبقى من الذبيرة في غاير البعير.

همط: الهمطُ: الظلم. هَمَطَ يَهْمِطُ هَمَطًا: حَلَطَ بالأباطيل. وهَمَطَ الرجلُ واهْتَمَطَ: ظلمه وأخذ منه ماله على سبيل العَلَبَةِ والجور؛ قال الشاعر:

ومن شديدِ الجورِ ذي اهْتِمْطِاطِ

والهَمْطُ: الظالم. وهَمَطَ فلان الناسَ يَهْمِطُهُم إذا ظلمهم حقهم. وسئل إبراهيم النخعي عن عُثَالٍ يَنْهَضُونَ إلى القُرَى فيَهْمِطُونَ أهلها، فإذا رجعوا إلى أهلهم أخذوا لجيرانهم ودَعَوْهم إلى طَعَامِهِم، فقال: لهم المَهْنَأُ وعليهم الوِزْرُ؛ معناها أنهم يأخذون منهم على سبيل القَهْرِ والغَلَبَةِ. يقال: هَمَطَ ماله وطعامه وعرضه واهتمطه إذا أخذه. مرة بعد مرة من غير وجه، وفي رواية: كان العُثَالُ يَهْمِطُونَ ثم يَدْعُونَ فيجابون، يعني يدعون إلى طعامهم، يريد أنه يجوز أكل طعامهم وإن كانوا ظلمة إذا لم يتعين الحرام. وفي حديث خالد بن عبد الله: لا غَزْوٌ إلا أَكَلَتْ بهْمَطِيهِ استعمل الهمطُ في الأخذ بحزقٍ وعَجَلَةٍ ونَهَبٍ. أبو غذنان: سألت الأصمعي عن الهمط فقال: هو

الأخذ بحزقٍ وظلم؛ وقيل: الهمطُ الأخذ بغير تقدير، والهمطُ الحَلَطُ من الأباطيل والظلم. تقول: هو يَهْمِطُ ويَحْلِطُ هَمَطًا وحقْطًا. ويقال: هَمَطَ يَهْمِطُ إذا لم يُبالِ ما قال وما أكل. ابن الأعرابي: امْتَرَزَ من عَرْضِهِ واهْتَمَطَ إذا سَتَمَهُ وعابته. وقال ابن سيده: واهتمط عرضُه شتمه وتنقصه، وقال: واهتمط الذئبُ السخلة أو الشاة أخذها؛ عن ابن الأعرابي.

همع: هَمَعِ الدَمْعُ والماءُ ونحوهما يَهْمَعُ وَيَهْمَعُ هَمَعًا وهَمَعًا وهَمُوعًا وهَمَعَانًا وأَهْمَعُ: سأل، وكذلك الطَّلُ إذا سَقَطَ على الشجر ثم تَهَمَعُ أي سأل؛ قال رؤبة:

بَاذَرَ مِنْ لَيْسِلٍ وَطَلَّ أَهْمَعًا

أَجْوَفَ بِهَيْ بَهْوَهُ فاشْتَوْسَعَا

وهو في الصحاح: وَطَلَّ هَمَعًا، بغير ألف. وهَمَعَتْ عينُه إذا سالت دموعها، قال اللحياني: زعموا أن هَمَعَتْ لغة، وَتَهَمَعُ الرجل: بكى، وقيل تَبَاكَى. وعين هَمَعَةٌ: لا تزال تَدْمَعُ، يُبَيِّثُ على صيغة الداء كَرَمَدَتْ، فهي رَمَدَةٌ. وسحاب هَمِيعٌ: ماطر بتؤيته على صيغة هَطِلَ. قال ابن سيده: ولا تَلَفَتْ للهِمِيعِ بالعين فإنه بالعين، وإن كان قد حكاها بالعين قوم، وبالعين والعين قوم آخرون، وفي التهذيب: قال الليث الهميعُ، بالياء والميم قبل العين، المَوْتُ الوَجِيءُ. قال: ودَبَحَهُ ذُبْحًا هَيْمَعًا أي سَرِيعًا. قال أبو منصور: هكذا قال الليث: الهميعُ، بالعين والياء قبل الميم؛ وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول الهميعُ المَوْتُ؛ وأنشد للهللي:

مِنَ المَوْتِ عَيْنَ وَمِنَ آوِلِ

إِذَا جَسَّه السَّيْلُ كالتَّحِيطِ

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَوَجُوا

مِنَ المَوْتِ بالهِمِيعِ الدَّاعِطِ

هكذا روي بكسر الهاء والياء بعد الميم؛ قال أبو منصور: وهو الصواب، والهميعُ عند البصراء تصحيف.

واهْتَمِيعَ لَوْنُهُ وامْتِيعَ لونه بمعنى واحد؛ قاله الكسائي وغيره، وقال أبو زيد: هَمَعُ رأسه، فهو مَهْمُوعٌ إذا سَجَّه.

همغ: الهميغُ: الموت، وقيل: الموت الوَجِيءُ المعجل؛ قال أسامة بن حبيب الهللي يصف قومًا منهزمين:

بعينه، وحكي الفراء عن أبي شبيب الأعرابي أن الهمَّعِجَ والهمَّعِجَةَ الأحمقُ والحفشاءُ، قال: وهذا لا يطابق مذهب سيويه لأنَّ الهمَّعِجَ عنده اسم، وهو على قول أبي شبيب صفة، ولا نظير للهمَّعِجِ إلاَّ الرجلُ زُمَيْقٌ للذي يُفْضِي شَهْوَتَهُ قبل أن يُفْضِيَ إلى المرأة.

همك: همَّك في الأمرِ فالهمَّك: لَجَّجَه فَالَجَّ. وانهمَّك الرجل في الأمرِ أي جَدَّ وَلَجَّ وتَمَادَى فيه، وكذلك تَهَمَّك في الأمرِ، وتقول: ما الذي همَّك فيه. وفي حديث خالد بن الوليد: أن الناس انهمكوا في الخمر؛ الانهماك التَمَادِي في الشيء والمُجَاجِ فيه. ويقال: فرس مَهْمُوك المَعْدِينُ أي مُرْسَلُ المَعْدِينِ؛ وقال أبو ذؤاد:

سَلِطَ السُّنْبُكُ لَأَمِّ فَصُّهُ

مُكْرَبُ الأُرْشَاعِ مَهْمُوكُ المَعْدِ

واهمَّكُ فلان يَهَمِّكُ، فهو مَهْمُوكٌ ومُزْمِعٌ ومُضْمِعٌ إذا امتلأ غضباً.

همل: الهمَلُ، بالتسكين: مصدر قولك همَلت عينه تَهْمَل وتَهْمِل هَمَلًا وهَمَلًا وهَمَلًا وهَمَلًا. وانهمَلت: فاضت وسالت. وهمَلت السماء هَمَلًا وهَمَلًا وانهمَلت: دام مطرها مع سكون وضعف، وهمَل دمعته، فهو مَهْمَلٌ. والهمَل: الشدى المتروك ليلًا أو نهارًا. وما ترك الله الناس هَمَلًا أي شدى بلا ثوب ولا عقاب، وقيل: لم يتركهم شدى بلا أمر ولا نهي ولا بيان لما يحتاجون إليه، وهمَلت الإبل تَهْمَل، ويعبرُ هامل من إبل هوامل وهَمَل وهَمَل، وهو اسم الجمع كرائح وروح لأن فاعلاً ليس مما يكسر على فَعَل، وقد أهْمَلها، ولا يكون ذلك في الغنم. ابن الأعرابي: إبل هَمَلِي هَمَلَةٌ، وإبل هوامل مُسَيَّة لا راعي لها، وأمر مَهْمَل متروك؛ قال:

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الهَوَامِلِ

خَيْرًا مِنَ الثُّأَانِ وَالْمَسَائِلِ

أراد: إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الإِبِلِ المُهْمَلَةِ وَسَوَّقَهَا سَلًا وَسِرْقَةَ أَهْوَانِ عَلَيْنَا مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ وَالتَّبَاكِي إِلَيْهِمْ. وفي حديث الحوض: فلا يُخْلَصُ منهم إلاَّ مثل هَمَلِ النُّعْمِ؛ الهمَل: ضوَالُ الإِبِلِ، واحدها هامل، أي أَنَّ الناجي منهم قليل في قَلَّةِ النُّعْمِ الضَّالَّةِ. وفي حديث طهسفة: ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أي

إِذَا تَلَعُوا بِضُرْمِهِمْ عَوَجُوا

مِنَ المَوْتِ بِالهِمَّيْجِ الدَّاعِطِ

يعني الذابح، قال: هذا هو الصحيح، وحكاه الليث: الهمَّعِجُ، بالعين المهملة، وهو تصحيف وقد ذكرناه في العين المهملة، وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة؛ وخالفه الناس. قال شمر: يقال هَمَعَ رأسه وَدَعَه وَتَمَعَه إذا شَدَّخَه. وفي ترجمة هدى: انْهَدَعَتِ الرُّطْبَةُ وانْهَمَّغَتْ كذلك، وقد تقدم.

همق: كَلَّا هَمِيقٌ: هَشٌّ لِينٌ؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

بَاتَتْ تَعَشَّى الحَضَّضَ بِالقَصِيمِ

لِبَايَةِ مَنْ هَمِيقٌ عَيْشُومِ

وقال بعضهم: الهميقيُّ من الحمض، والهميقي: نبت، والعيشوم اليابس. ابن الأعرابي: الهماني نبت؛ وفي كتاب أبي عمرو:

لِبَايَةِ مَنْ هَمِيقٌ هَيْشُومِ

وقال: الهميقيُّ الكثير، والقصيم منابت الغضا جمع قصيمة، يصاد غير معجمة.

والهميقيُّ واليهيقيُّ: ضرب من المشي، وقال كراع: هو سير سريع.

والهمقاق والهمقاق: حب يشبه حب القطن في جُمَاحَةٍ مثل الحَشْحَاشِ؛ قال ابن سيده: وهي مثل الحَشْحَاشِ إلاَّ أنها صلبة ذات شعب يُقَالُ حَيْهَ، وأكله يزيد في الجماع؛ يكون في بلاد بَلَعْمَ، واحده هَنْقَاقَةٌ، وهَنْقَاقَةٌ بوزن فُعْلَانَةٍ من كلام العجم أو كلام بَلَعْمَ خاصة لأنه يكون بجبال بَلَعْمَ؛ قال ابن سيده: وأحسبها دخيلة. قال: والهميقيُّ نبت، زعموا. الجوهري: ومشى الهميقيُّ إذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة. أبو العباس: الهميقيُّ مشية فيها تامل؛ وأنشد:

فَأَصْبَحَ حَرْنٌ يَمْشِيْنَ الهميقيُّ كَأَمَّا

يَدَاغِيغَرْنَ بِالأَفْخَاذِ نَهْدًا مَوْزَا

الأزهرى: المَهْمَقُ مِنَ الشَّوِيقِ المَدْقُوقِ.

همقع: الهمَّعِجُ والهمَّعِجُ: ضرب من ثمر العضاة، وخص بعضهم به بجنى التَّنْضُبِ وهو شجر معروف؛ قال ابن سيده: وهو من العضاة، وواحدته هَنْقِعَةٌ، عن ثعلب، حكاه عن أبي الجراح. وقال كراع: هو التَّنْضُبُ

مِهْمَلَةٌ لَا رِعَاءَ لَهَا وَلَا فِيهَا مَنْ يُصْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا فِيهَا
كَالضَّلَاةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَرَاةٍ: أَتَيْتُهُ يَوْمَ حَتَّيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ
الْهَمَلِ. وَفِي حَدِيثِ قَطْلِ بْنِ حَارِثَةَ: عَلَيْهِمْ فِي الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةُ
فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً؛ هِيَ الَّتِي أَهْمِلْتَ تَرَعَى بِأَنْفُسِهَا، وَلَا
يَسْتَعْمَلُ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. وَأَهْمَلَ أَمْرُهُ: لَمْ يُخَيِّكْهُ.
وَالْهَمَلُ؛ بِالتَّحْرِيكِ: الْإِبِلُ بِلَا رَاعٍ، مِثْلُ النَّقْشِ، إِلَّا أَنَّ الْهَمَلَ
بِالنَّهَارِ^(١) وَالنَّقْشَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا. يُقَالُ: إِبِلٌ هَمَلٌ وَهَامِلَةٌ
وَهَمَالٌ وَهَوَامِلٌ، وَتَرَكْنَهَا هَمَلًا أَيَّ سُدَى إِذَا أُرْسَلَتْهَا تَرَعَى لَيْلًا
بِلَا رَاعٍ. وَفِي الْمَثَلِ: اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ، وَالْمَرْعِيُّ الَّذِي
لَهُ رَاعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ يَعْنِي الضُّوَالَ مِنْ
الْغَنَمِ، وَاحِدُهَا هَامِلٌ مِثْلُ حَارِسٍ وَخَرَسٍ وَطَالِبٍ وَطَلَبٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فِي الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةُ كَذَا مِنَ الصَّدَقَةِ؛ يَعْنِي الَّتِي قَدْ
أَهْمِلْتَ تَرَعَى. وَالْهَمَلُ أَيْضًا: الْمَاءُ الَّذِي لَا مَانِعَ لَهُ.

وَأَهْمَلْتُ الشَّيْءَ: خَلَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ. وَالْمُهْمَلُ مِنَ
الْكَلَامِ: خِلَافُ الْمُسْتَعْمَلِ.
وَالْهَمَلُ: الْبَيْتُ الصَّغِيرُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو؛ وَأَشَدُّ لِأَبِي حَبِيبِ
الشَّيْبَانِيِّ:

دَخَلْتُ عَلَيْهَا فِي الْهَمَلِ فَاسْتَمَحَّتْ

بِأَقْمَرٍ فِي الْجَحْفَوَيْنِ جَبَابٍ مُدَوِّرٍ

وَالْأَقْمَرُ: الْأَبْيَضُ. وَثَوْبٌ هَمَالِيْلٌ: مَخْرُوقٌ. وَكِسَاءٌ هِمَلٌ:
خَلَقٌ. وَالْهَمَلُ: الْكَبِيرُ الشَّنُّ. وَالْهَمَلُ: اللَّيْفُ الْمُتَنَزِعُ، وَاحِدُهُ
هَمَلَةٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَهَمِيلٌ وَهَمَالٌ: اسْمَانِ. وَأَرْضٌ هَمَالٌ بَيْنَ النَّاسِ: قَدْ تَحَامَتَتْهَا
الْحُرُوبُ فَلَا يَعْمُرُهَا أَحَدٌ. وَشَيْءٌ هَمَالٌ: رِخْوٌ. وَاهْتَمَلَ الرَّجُلُ
إِذَا دَمَّعَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى
هَمْتَلٌ؛ وَهُوَ رِبَاعِيٌّ.

هَمَلَجٌ: الْهَمْزَلَجُ؛ مِنَ الْبِرَازِدِينَ وَاحِدُ الْهَمْزَالِيَجِ، وَمِثْلُهَا
الْهَمْزَلَجَةُ فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ. وَالْهَمْزَلَجَةُ وَالْهَمْزَلَجُ: حُسْنُ سِيرِ
الدَّابَّةِ فِي سُرْعَةٍ؛ وَقَدْ هَمْزَلَجَ. وَالْهَمْزَلَجُ: الْحُسْنُ السَّيْرِ فِي
سُرْعَةٍ وَبِحَثْرَةٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يُخَيِّسُنْ فِي مَنَحَاتِهِ الْهَمْزَالِيَجَا
يُذْعَى هَلَمٌ دَاجِنًا مُدَابِيَجَا
الْهَمْزَالِيَجُ: جَمْعُ الْهَمْزَلَجَةِ فِي السَّيْرِ أَيُّ أَنَّ هَذَا الْبَعِيرَ الشَّانِيَّ
يُحَسِّنُ الْمَشْيَ بَيْنَ الْبَعْرِ وَالْحَوْضِ. وَدَابَّةٌ هَمْزَالَجٌ: وَاحِدٌ
الْهَمْزَالِيَجِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ؛ قَالَ زَهْرِيٌّ:

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ، وَقَدْ

زَالَ الْهَمْزَالِيَجُ بِالْفَرَسَانِ وَاللُّجَمِ

وَهَمْزَالَجُ الرَّجُلِ: مَرْكَبُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَأَمْرٌ مُهْمَلَجٌ مُتَّفَقٌ. وَأَمْرٌ
مُهْمَلَجٌ: مُذَلَّلٌ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ^(٢):

قَدْ قَلَّدُوا أَمْرَهُمُ الْمُهْمَلَجَا

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: شَاةٌ هَمْزَالَجٌ لَا تُخَّ فِيهَا؛ وَأَنْشَدَ^(٣):

أَعْطَى خَلِيلِي نَفْجَةً هَمْزَالَجَا

رَجَاجَةً، إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

وَالرَّجَاجَةُ: الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا يُقِيُّ لَهَا. وَرَجَالٌ رَجَاجٌ: ضُعْفَاءٌ.

هَمَلَسَ: رَجَلَ هَمَلَسٌ: قَوِي السَّاقِينَ شَدِيدَ الْمَشْيِ، وَلَمْ يُفَلِّ
إِلَّا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْمَصْنُفِ وَغَيْرِهِ: الْعَمَلَسُ،
وَلَعَلَّ الْهَاءَ بَدَلَ مِنَ الْعَيْنِ لَا تَصِحُّ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ.

هَمَلَطَ: هَمَلَطَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ.

هَمَلَعٌ: رَجُلٌ هَمَلَجٌ: مُتَخَطِّفٌ خَفِيفُ الْوَطْءِ يُوقِعُ وَطْأَهُ تَوْقِيعًا
شَدِيدًا مِنْ خَيْفَةٍ وَطْئِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

رَأَيْتُ الْهَمَلَجَ ذَا اللَّغْوَتَيْنِ

بِئْسَ بَأَبٍ وَلَا ضَهْمِيدِ

وَقَالَ: ضَهْمِيدٌ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْمِيلٌ، وَقِيلَ:
هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي تَرْجُمَةِ هَلَعٍ: رَجُلٌ
هَمَلَجٌ وَهَوَلَجٌ وَهُوَ مِنَ الشَّرْعَةِ. وَالْهَمْزَلَجُ وَالسَّمَلَجُ: الذَّنْبُ
الْخَفِيفُ، وَبِمَا سَمِيَ الذَّنْبُ هَمَلَعًا، وَلامُهُ مُشَدَّدَةٌ، قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ: وَأَطْلَهَا زَائِدَةٌ؛ قَالَ:

لَا تَأْتُرِيَنِي بِنَاتٍ أَشْفَعِ

فَالشَّاءُ لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمْزَلَجِ

أَشْفَعُ: فَخَلَّ مِنَ الْغَنَمِ، وَقَوْلُهُ لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمْزَلَجِ أَيُّ لَا تَكْتَرُ مَعَ
الذَّنْبِ، وَقِيلَ قَوْلُهُ تَمْشِي يَكْتَرُ نَسْلَهَا. وَالْهَمْزَلَجُ: الْجَمَلُ السَّرِيعُ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ؛ قَالَ: وَالْهَمْزَلَجُ السَّيْرِ السَّرِيعِ؛ قَالَ:

(١) قَوْلُهُ «إِلَّا أَنَّ الْهَمَلَ بِالنَّهَارِ» مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ، وَغِيَابَةُ الصَّحَاحِ: إِلَّا أَنَّ
النَّقْشَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا وَالْهَمَلَ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا أ. ه. وَيُؤَادِقُهُ مَا يَأْتِي
لِلْمَوْلُفِ بَعْدَ.

(٢) [لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ].

(٣) [الرَّجُلُ الْأَبْيَ مُحَمَّدُ الْفَقْمَسِيُّ كَمَا فِي النَّجَاحِ مَادَّةِ رَجَجَ].

جَاوَزْتُ أَهْوَالًا وَتَحْتِي شَيْخَبٌ

تَعْدُو بِرَحْلِي كَالْفَيْنِي قَهْلُغٌ

وقيل: الهملع من الرجال الذي لا وفاء له ولا يدوم على إحياء أحد.

همم: الهمم: الحزن، وجمعه هموم، وهمه الأمر هماً ومهمةً وأهمه فاهتم وأهتم به. ولا همام لي: مبينة على الكسر مثل قطام أي لا أهم. ويقال: لا مهمة لي، بالفتح، ولا همام، أي لا أهم بذلك ولا أفعله؛ قال الكمي يمدح أهل البيت:

إِنْ أُمْتُ لَا أُمْتُ وَنَفْسِي نَفْسًا

بِ مَنْ الشُّكُّ فِي عَمِّي أَوْ تَعَامٍ

عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طَرًّا

يَهْمُ لَا هَمَامٍ لِي لَا هَمَامٍ

أي ألا أهم بذلك، وهو مبني على الكسر مثل قطام؛ يقول: لا أعيدل بهم أحداً، قال: ومثل قوله لا همام قراءة من قرأ: لا مساس؛ قال ابن جنبي: هو الحكاية كأنه قال مساس فقال لا مساس، وكذلك قال في همام إنه على الحكاية لأنه لا يبني على الكسر، وهو يريد به الخير. وأهمني الأمر إذا أفلقتك وحزنتك. والاهتمام: الاعتماد، واقتله بأمره. قال أبو عبيد في باب فلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه: همتك ما همتك ويقال: همتك ما أهمتك؛ جعل ما نفياً في قوله ما أهمتك أي لم يهتمك همتك، ويقال: معنى ما أهمتك أي ما أحرزتك، وقيل: ما أفلقتك، وقيل: ما أذاتك.

والهمة: واحدة الهمم.

والهمهمات من الأمور: الشدائد المخرفة. وهمه الشغم يهمه هماً أذابه وأذهب لحمه. وهمني المرض: أذابني. وهم الشحم يهمه هماً: أذابه؛ وانهم هو.

والهاموم: ما أذيب من السنم؛ قال العجاج يصف بعيره:

وَأَنَّهُمْ هَامُومٌ السُّدَيْفِ السُّهَارِي

عَنْ جَسْرٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عَارِي^(١)

أي ذهب ستمه. والهاموم من الشحم: كثير الإهالة. والهاموم: ما يسيل من الشحمة إذا شويت، وكل شيء ذائب يسمى هاموماً. ابن الأعرابي: هم إذا أغلبي. وهم إذا غلب.

(١) قوله «والهاري» أنشده في مادة جرز: الواري، وكذا المحكم والتهديب.

الليث: الألهمام في ذوبان الشيء واشتروخائه بعد: جموده وصلابته مثل الثلج إذا ذاب، تقول: انهمم. وانهمت البقول إذا طيخت في القدر. وهمت الشمس الثلج: أذابته. وهم العزور الناقة يههها هماً: جهدها كأنه أذابها وانهم الشحم والبرد: ذابا؛ قال:

يَضْحَكُنْ عَنِ كَالْمَرْدِ الْمُتَهَمِّ

تَحْتَ غَرَائِيْنِ أُنُوفِ شُمِّ

والهمام: ما ذاب منه، وقيل: كل مذاب مهوم؛ وقوله:

يُهُمُّ فِيهَا الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

معناه يسيل عرفهم حتى كأنهم يذوبون. وهمام الثلج: ما سأل من مائه إذا ذاب؛ وقال أبو وجزة:

نَوَاصِحَ بَيْنَ حَمَّائِيْنِ أَحْصَيْتَا

مُتَعَا كَهَمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرْبِ

أراد بالنواصح الشيايا. ويقال: هم اللبن في الصحن إذ حلته، وانهم العزق في جبينه إذا سأل؛ وقال الراعي في الهماميم بمعنى الهوم:

طَرَقَا فَيَلِكُ هَمَامِيْمِي أَقْرِيْمَا

فُلُصَا لَوَاقِحِ كَالْقَيْسِي وَحُولا

وهم بالشيء يهه هماً: نواه وأراده وعزم عليه. وسئل ثعلب عن قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهْ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهٖ﴾ قال: همت زليخا بالمعصية مصيرة على ذلك، وهم يوسف، عليه السلام، بالمعصية ولم يأتها ولم يصبر عليها، فبين الهتتين قوق. قال أبو حاتم: وقرأت غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أتيت على قوله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهْ وَهَمَّ بِهَا﴾ (الآية) قال أبو عبيدة: هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد: ولقد همت به، ولولا أن رأى برهان ربه لتهم بها. وقوله عز وجل: ﴿وَهُمْوَا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ كان طائفة عزمووا على أن يتألوا سيدنا رسول الله ﷺ، في سفر وقفوا له على طريقه، فلما بلغهم أمر بتجزيهم عن طريقه وسماهم رجلاً رجلاً؛ وفي حديث سطيح:

سَمُرُ فَيَانِكَ مَاضِي الِهْمِّ شَيْئُرُ

أي إذا عزمت على أمر أنضيتته. والهمم: ما هم به في نفسه، تقول: أهمني هذا الأمر. والهممة والهممة: ما هم به من

الأرض نحو العقارب وما أشبهها، الواحدة هامة، لأنها تهم أي تدب، وهميمها دبيبها؛ قال ساعدة بن جؤبة الهذلي يصف سيقاً:

ترى أثره في صفحتيه كأنه

مدارح شيشان لهُر هيم

وقد همت تهم، ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأخطاش. وروى ابن عباس عن النبي، ﷺ: أنه كان يُعوذ الحسن والحسين فيقول: أعيذكما بكلمات الله التامة، من شر كل شيطان وهامة، ومن شر كل عين لامة، ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحق، عليهم السلام؛ قال شمر: هامة واحدة الهوام، والهوام: الحيات وكل ذي سم يقتل سمه، وأما ما لا يقتل ويسم فهو السواوم، مشددة الميم، لأنها تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزُّبور والعقرب وأشباهها، قال: ومنها القوام، وهي أمثال الفنايد والفار واليرابيع والخنافس، فهذه ليست بهوام ولا سواوم والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة. وقال ابن بُزُج: الهامة الحية والسامة العقرب. يقال للحية: قد همت الرجل، وللعقرب: قد سمته، وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل، ألا ترى أن النبي، ﷺ، قال لكعب بن عُجْرة: أيؤذيك هوام رأسك؟ أراد بها القمل، سماها هوام لأنها تدب في الرأس وتهم فيه. وفي التهذيب: وتقع الهوام على غير ما يدب من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات.

ابن الأعرابي: هم لتفسك ولا تهم لهؤلاء أي اطلب لها واحتل. الفراء: ذهب آتهممهُ أنظر أين هو، وروي عنه أيضاً: ذهب آتهممهُ أي اطلبه. وتهمم الشيء: طلبه.

والهيممة: المطر الضعيف، وقيل: الهيممة من المطر الشيء الهين، والتهميم نحوه؛ قال ذو الرمة:

مهطولة من رياض الخرج هيجها

من لف سارية لؤشاء تهميم^(٢)

والهيممة: مطر لين ذفاق القطر. والهيموم: البثر الكثيرة الماء؛ وقال:

أمر ليفعله. وتقول: إنه لعظيم الهم وإنه لصغير الهمة، وإنه لبعيد الهمة والهمة، بالفتح.

والهُمام: الملك العظيم الهمة، وفي حديث قيس: أيها الملك الهمام، أي العظيم الهمة. ابن سيده: الهمام اسم من أسماء الملك لعظم هيمته، وقيل: لأنه إذا هم بأمر أقضاه لا يُرد عنه بل يتخذ كما أراد، وقيل: الهمام السيد الشجاع الشخي ولا يكون ذلك في النساء. والهمام: الأسد، على التشبيه، وما تكاذ ولا يهم كوداً ولا مكاذة وهماً ولا مهمة.

والهمة والهمة: الهوى. وهذا رجل همك من رجل وهمتك من رجل أي حشيتك. والهيم، بالكسر: الشيخ الكبير البالي، وجمعه أهمام. وحكى كراع: شيخ همة، بالهاء، والأنثى همة بيئة الهمامية، والجمع همات وهماميم، على غير قياس، والمصدر الهيمومة والهمامة، وقد انهم، وقد يكون الهم والهمة من الإبل؛ قال:

وناب همة لا حيز فيها

مشومة الأشاعر بالمداري

ابن السكيت: الهم من الحزن، والهم تصدُر هم الشحم يهيمه إذا ذأته والهم: مصدر همتت بالشيء هماً. والهيم: الشيخ البالي؛ قال الشاعر:

وما أنا بالهيم الكبير ولا الطفيل

وفي الحديث: أنه أي بني برجل هم؛ الهم، بالكسر: الكبير الغاني. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كان يأمر بجيوشه أن لا يقتلوا هماً ولا امرأة؛ وفي شعر حميد:

فحمل الهم كمناراً جلعدا^(١)

والهامة: الدابة. ونعم الهامة هذا: يعني الفرس؛ وقال ابن الأعرابي: ما رأيت هامة أحسن منه، يقال ذلك للفرس والبعر ولا يقال لغيرهما. ويقال للدابة: نعم الهامة هذا، وما رأيت هامة أكرم من هذه الدابة، يعني الفرس، الميم مشددة. والهيميم: الديب. وقد همتت أهم، بالكسر، هيمياً. والهيميم: دواب هوام الأرض. والهوام: ما كان من حشاش

(١) قوله «كمناراً الخ» تقدم هذا البيت في مادة جلعده بلفظ كبيراً والصواب ما هنا.

(٢) قوله «من لف» كذا في الأصل والمحکم، وفي التهذيب: من لفع، وفي التكملة: من صوب.

هُمُّومٌ: مُصَوِّتٌ عِنْدَ تَهْزِيرِ الرِّيحِ. وَعَكَّرَ هُمُّومٌ: كَثِيرٌ
الْأَصْوَاتِ؛ قَالَ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ وَأَشَدُّهُ ابْنُ بَرِيٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ
عَلَى الْهُمُّومِ الْكَثِيرِ:

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكْرَ الْهُنْمُومَا

السُّجُورِيُّ لَا زَعَى مُسِيمَا

وَالْهُمُّومَةُ وَالْهُنْمَامَةُ: الْعَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَجَمَارٌ هُمُّومٌ: يَهْمُهُمْ
فِي صَوْتِهِ يُرَدُّدُ النَّهْيَ فِي صَدْرِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْجِمَارَ
وَالْأَثْنَ:

خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا وَهَجَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاجْتِاقِ الصُّقْلَيْنِ هُمُّومٌ

وَالْهُمُّومُ: الْأَسَدُ، وَقَدْ هَمُّومٌ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَسَمِعَ الْكَسَائِيَّ
رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَنَا أَبَيْتِي عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا:
هَمُّومٌ وَهَمُّومٌ يَا هَذَا، أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ؟ قَالَ:

أَوْلَيْتُ يَا جِئْتُ شَرَّ إِبْلَامِ

فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ يَظْلَامِ

مَا كَانَ إِلَّا كَاضْطِيفَاقِ الْأَقْدَامِ

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَنَقَالُوا هَمُّومًا

أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَوَاهُ ابْنُ خَالُوهِ جِئْتُ عَلَى
مِثَالِ بَيْتُورٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ فَقَالَ: هُوَ
الْحَسِيسُ. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هَمُّومٌ وَخَفْحَامٌ وَمَخْمَاحٌ اسْمُ
لَفْتَىٍّ مِثْلُ سَيُوعَانَ وَوَشْكَانَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي
اسْتَعْمِلَتْ فِي الْخَبْرِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى
اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَمُّومٌ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثَةٌ وَهَمُّومٌ،
وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ هَمٌّ بِالْأَمْرِ يَهْمُ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا
لَأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَهْمُ بِأَمْرٍ، رَشِدٌ أَمْ غَوِيٌّ.

أَبُو عَمْرٍو: الْهُمُّومُ النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْمِشْبِيَّةُ، وَالْقِرْوَانُ الَّتِي تَعَاثُ
الشَّرْبَ مَعَ الْكِبَارِ، فَإِذَا جَاءَتْ الذُّهْدَاءُ شَرِبَتْ مَعَهُنَّ، وَهِيَ
الصَّغَارُ. وَالْهُمُّومُ: النَّاقَةُ تَهْمُمُ الْأَرْضَ بِفِيهَا وَتَرْتَعُ أَدْنَى شَيْءٍ
تَجِدُهُ، قَالَ: وَمَتَّه قَوْلُ ابْنَةِ الْخَسَنِ: خَيْرُ النُّوقِ الْهُمُّومُ الرُّومُومُ
الَّتِي كَأَنَّ عَيْنَيْهَا عَيْنَا مَحْمُومٍ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي أَوْلَادِ
الْمَشْرُوكِينَ: هُمٌّ مِنْ آبَائِهِمْ، وَفِي رِوَايَةٍ: هُمُ مِنْهُمْ، أَيُّ حَكْمُهُمْ
حَكَمُ آبَائِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ.

هَمَمٌ: الْمُهَيِّمُ وَالْمُهَيِّمُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي

إِنْ لَنَا قَلْبًا مَسْمُومًا

يَسْرِدُهُ مَخْجُجُ الدَّلَا بِجَسْمُومَا

وَسَحَابَةٌ هَمُومٌ: صَبُوتٌ لِلْمَطَرِ. وَالْهُمِيمَةُ مِنَ اللَّيْلِ: مَا مَخْفَى
فِي السَّمَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ شُرِبَ وَلَمْ يُخْضَ. وَتَهَمَّمَ رَأْسَهُ: فَالَاهُ.
وَهَمَّمتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ: وَذَلِكَ إِذَا تَوَمَّنَتْ بِصَوْتِ تَرْفَعَهُ
لَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَهَمَّمُ رَأْسَهُ أَيُّ يُغْلِبُهُ. وَهَمَّمتِ الْمَرْأَةُ فِي
رَأْسِ الرَّجُلِ: فَلَئِنَّهُ، وَهُوَ مِنْ هَمَّانِهِمْ أَيُّ خُشَارَتِهِمْ كَقَوْلِكَ مِنْ
خُشَّانِهِمْ.

وَهَمَّامٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَالْهُمْمَةُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ، وَقِيلَ: الْهُمْمَةُ تَرْدُدُ الرَّئِيزِ فِي الصُّدْرِ
مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَقِيلَ: الْهُمْمَةُ تَزْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ؛
أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَجُلٍ قَالَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

إِنَّكَ لَوْ سَهَيْتُنَا بِالْحَشْدَمَةِ

إِذْ قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عَسْكَرِمَةُ

وَأَبُو يَسْرِيدَ قَائِمٌ كَالْمُؤْتَمَةِ

وَاسْتَقْبَلْتُهُمْ بِالسِّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ

يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنُجْمَةٍ

ضَرْبًا، فَمَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَمَةً

لَهُمْ نَهَبْتُ خَلْفَنَا وَهَمَمَةً

لَمْ تَنْطَلِقِي بِاللُّؤْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ^(١)

وَأَنشَدَ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا الْخَشْدَمَةَ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَأَنشَدَهُ فِي
تَرْجُمَةِ خَنْدَمٍ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَالْهُمْمَةُ: نَحْوُ أَصْوَاتِ الْبَقْرِ
وَالْفَيْلَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. وَالْهُمَّاجِمُ: مِنْ أَصْوَاتِ الرَّعْدِ نَحْوَ الرِّمَازِمِ.
وَهَمَّهمُ الرَّعْدُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ دَوِيًّا. وَهَمَّهمُ الْأَسَدُ، وَهَمَّهمُ
الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ. وَالْهُمْمَةُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَقِيلَ:
هُوَ صَوْتُ مَعَهُ بِخَجٍّ. وَيُقَالُ لِلْقَصَبِ إِذَا هَرَّتْهُ الرِّيحُ: إِنَّهُ
لَهُمُّومٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْهُمُّومُ الْمُصَوِّتُ، قَالَ رُوِيَّةُ:

هَزَّ الرِّيحَ الْقَصَبَ الْهُمُّومَا

وَقِيلَ: الْهُمْمَةُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ. وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ:
خَرَجَ فِي الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمْمَةً أَيُّ كَلَامًا خَفِيًّا لَا يُفْهَمُ، قَالَ:
وَأَصْلُ السَّمْمَةِ صَوْتُ الْبَقْرِ، وَقَصَّبَتْ

(١) رِوَايَةٌ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي مَادَّةِ خَنْدَمٍ تَخْتَلِفُ عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ هُنَا.

الكتب القديمة. وفي التنزيل: ﴿وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ﴾ قال بعضهم: معناه الشاهد يعني وشاهدنا عليه. والمُهَيِّمِنُ: الشاهد، وهو من آمن غيره من الخوف، وأصله أَمَّنْ. فهو مُؤَمِّنٌ، بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماعهما فصار مُؤَمِّنٌ، ثم صُيِّرَتِ الأولى هاء كما قالوا هراق وأراق. وقال بعضهم: مُهَيِّمِنٌ معنى مُؤَمِّنٌ، والهاء بدل من الهمزة، كما قالوا هَرَفْتُ وَأَرَفْتُ، وكما قالوا إِيَّاكَ وَهِيَّاكَ؛ قال الأزهري: وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأبين، وقيل: بمعنى مُؤَمِّنٌ؛ وأما قول عباس بن عبد المطلب في شعره يمدح النبي، ﷺ:

حتى اختوى بيئتك المُهَيِّمِنُ من

خندفَ علياءَ تحتها النطُّقُ

فإن القتيبي قال: معناه حتى احتوى يا مُهَيِّمِنُ من خندفَ علياء؛ يريد به النبي، ﷺ، فأقام البيت مقامه لأن البيت إذا حلَّ بهذا المكان فقد حلَّ به صاحبه؛ قال الأزهري: وأراد بيته شرفه، والمهيمن من نعته كأنه قال: حتى اختوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوي خندف أي ذروة الشرف من نسبهم التي تحتها النطُّقُ، وهي أوساط الجبال العالية، جعل خندفَ نطقاً له؛ قال ابن بري في تفسير قوله بيئتكَ المهيمنُ قال: أي بيئتكَ الشاهد بشرفك، وقيل: أراد بالبيت نفسه لأن البيت إذا حلَّ فقد حلَّ به صاحبه. وفي حديث عكرمة: كان علي، عليه السلام، أعلمَ بالمُهَيِّمِنَاتِ أي القضايا، من الهَيِّمِنَةِ وهي القيام على الشيء، جعل الفعل لها هو لأربابها القوامين بالأمر. وروي عن عمر أنه قال يوماً: إني داح فهَيِّمِنُوا أي إني أدعُو الله فأمتُوا، قلب أحد حرفي التشديد في أمتُوا ياء فصار أَمَيُّوا، ثم قلب الهمزة هاء وإحدى الميمين ياء فقال هَيِّمِنُوا؛ قال ابن الأثير: أي اشهدوا. والعرب تقول: أَمَا زيد فحسن، ويقولون أَمَا بمعنى أَمَا؛ وأنشد المبرد في قول جميل:

على تبعة زُرَّاءِ أَمَا خِطَاها

فَمَتَّنْ وَأَمَا عَوَّدْها فَعَتَيْقُ

قال: إنما يريد أَمَا، فاستثقل التضعيف فأبدل من إحدى الميمين ياء، كما فعلوا بغيرايط ودينار وديوان. وقال ابن الأنباري في قوله: ﴿وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ﴾، قال: المُهَيِّمِنُ القائم

على خلقه؛ وأنشد:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ

مُهَيِّمِنُهُ التَّالِيهِ فِي العُزْفِ وَالتَّكْرِ

قال: معناه القائم على الناس بعده، وقيل: القائم بأمر الخلق، قال: وفي المُهَيِّمِنِ خمسة أقوال: قال ابن عباس المُهَيِّمِنُ المُوَثَّقُ، وقال الكسائي المُهَيِّمِنُ الشهيد، وقال غيره هو الرقيب، يقال هَيَّيْمَنَ يُهَيِّمِنُ هَيِّمَنَةً إذا كان قريباً على الشيء، وقال أبو معشر ﴿وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ﴾ معناه وَقَبَانًا عليه، وقيل: وقائماً على الكُتُبِ، وقيل: مُهَيِّمِنٌ فِي الأضَلِّ مُؤَمِّنٌ، وهو مُفْتَعِلٌ مِنَ الأمانة. وفي حديث وَهَيْبٍ: إذا وقع العبدُ فِي أَلْهَانِيَةِ الرَّبِّ وَمُهَيِّمِنِيَةِ الصَّادِقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ؛ المُهَيِّمِنِيَّةُ: منسوب إلى المُهَيِّمِنِ، يريد أمانة الصديقين، يعني إذا حصل العبدُ فِي هذه الدرجة لَمْ يعجبه أحد، ولم يُحِبَّ إِلَّا الله عز وجل.

والهَيِّمَانُ: الثَّكَّةُ، وقيل لِلْمِنْطَقَةِ هَيِّمَانٌ، ويقال للذي يجعل فيه النفقة ويشدُّ على الوسط: هَيِّمَانٌ؛ قال: والهَيِّمَانُ دخيل معرب، والعرب قد تكلموا به قديماً فأعربوه. وفي حديث النعمان بن مقرن يَوْمَ نَهَاوُنَدَ: أَلَا إِنِّي هَارٌّ لَكُمْ الرَّايَةَ الثَّانِيَةَ فَلْيَيْبِ الرِّجَالُ وَلْيَشُدُّوا هَمَّيْنَهُمْ عَلَى أَحْقَائِهِمْ، يعني مَنَاطِقَهُمْ لِيَسْتَعِدُّوا عَلَى الحملة، وفي النهاية فِي حديث النُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوُنَدَ: تَعَاهَدُوا هَمَّيْنَكُمْ فِي أَحْقَائِكُمْ وَأَسْأَعَكُمْ فِي نَعَالِكُمْ؛ قال: الهَمَّيْنُ جمع هَمِيَانٍ، وهي المِنْطَقَةُ وَالثَّكَّةُ، والأخْفِيُّ جمع جَفْوٍ، وهي موضع شَدُّ الإزار؛ وأورد ابن الأثير حديثاً آخر عن يوسف الصديق، عليه السلام، مستشهداً به على أَنَّ الهَمَّيْنِ تَكَّةُ السراويل لَمْ أَسْتَحْسِنْ إِيرَادَهُ، غفر الله لنا وله بكرمه.

همي: هَمَّتْ عَيْتُهُ هَمِيًّا وَهَمِيًّا وَهَمِيَانًا: صَبَّتْ دَمْعَهَا؛ عن اللحياني، وقيل: سأل دَمْعَهَا، وكذلك كلُّ سائلٍ من مطر وغيره، قال: وليس هذا من الهائم فِي شيء؛ قال مُسَاوِرُ بن هند:

حتى إذا السَّقْحَتِهَا تَقَمَّا

واخْتَمَلَتْ أَرْحَامُهَا مِنْهُ دَمًا

من آيل السماء الذي كان هَمِي

آيلُ السماء: خائِزُهُ، وقيل: الذي قد أتى عليه الدهر، وهو

كما يُضْمُّ خَصْرُ العَذْرَاءِ، وإنما خَصْرُ العَذْرَاءِ بضمّ البطين دون
الذئب لأن الذئب إذا ولدت مرة عظم بطنها. والهميانُ:
المنطقة كُرِّي يشدون به أخقيهنَّ، إما تكَّة وإما خيط، وتَلَهَّرُ:
يأكل، والثُّعْمانُ: مشتقُّ الماء. ويقال: هما والله لقد كان كذا،
بمعنى أما والله.

هنا: الهنيءُ والمهنأُ: ما أتاك بلا مشقة، اسم كالمشقة.

وقد هنيءَ الطعامُ وهنؤُ هنيئاً هنيئةً: صار هنيئاً، مثل فقه
وفقه. وهينثُ الطعامُ أي تهنأُت به. وهنأني الطعامُ وهنأُ لي
يهينني ويهنؤني هيناً وهيناً، ولا نظير في المهموز. ويقال:
هنأني خبزُ فلان أي كان هنيئاً بغير تعب ولا مشقة. وقد
هنأنا الله الطعامُ، وكان طعاماً استهنأناه أي استعمرأناه. وفي
حديث سُجود السهول: فهنأه ومناه، أي ذكره المهانيءُ
والأمانى^(١)، والمراد به ما يتعرض للإنسان في صلاحته من
أحاديث النفس وتشويل الشيطان. ولك المهنأُ والمهنأُ
والجمع المهانيءُ، هذا هو الأصل بالهمز، وقد يخفف، وهو
في الحديث أشبه لأجل مناه. وفي حديث ابن مسعود في
إجابة صاحب الرِّيا إذا دعا إنساناً وأكل طعامه، قال: لك
المهنأُ وعليه الوزرُ أي يكون أكلك له هنيئاً لا تؤاخذُ به
ووزرُه على من كسبه. وفي حديث النخعي في طعام
العُمالِ الظلمة: لهم المهنأُ وعليهم الوزر.

وهنأنييه العافيةُ وقد تهنأته وهينثُ الطعامُ، بالكسر، أي تهنأُت
به. فأما ما أنشده سيبويه من قوله:

فازعني فزارةٌ لا هنأك المرتعُ

فعلى البدل للضرورة، وليس على التخفيف؛ وأما ما حكاه
أبو عبيد من قول المتمثل من العرب: حنثُ ولانثُ هنثُ
وأنثي لك مقزوع، فأصله الهمز، ولكن المثل يجري مجرى
الشعر، فلما احتاج إلى المتابعة أزوجها حنثُ. يضربُ هذا
المثل لمن يُتهم في حديثه ولا يصدق. قاله مازنُ بن مالك
بن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهيجمانة بنتِ العنثرِ بن عمرو
بن تميم حين قالت لأبيها: إن عبدَ شمس بنَ سعدِ بن زيدِ
مناة يريد أن يُغيرَ عليهم، فأنهما مازنُ

بالمخائر هنا أشبه لأنه إنما يصف ماء الفحل، وهمت السماء. ابن
سيده: وهمت عينه تهتمو صبث دموعها، والمعروف تهيمي،
وإنما حكى الواو اللحياني وحده. والأهماء: المياه السائلة. ابن
الأعرابي: همتي وعمى كل ذلك إذا سال. ابن السكيت: كلُّ
شيء سقط منك وضاع فقد همتي تهيمي. وهمتي الشيء همتياً:
سقط؛ عن ثعلب. وهمتب الثقة همتياً: ذهبت على وجهها في
الأرض لرغبي ولغيره مهملة بلا راء ولا حافظ، وكذلك كلُّ
ذاهب وسائل.

والهميانُ: هيمانُ الدراهم، بكسر الهاء، الذي تجعل فيه الثقةُ.
والهميانُ: شدادُ الشراويل؛ قال ابن دُرَيْد: أحسبه فارسياً معرباً.
وهميانُ بنُ قحافة الشديدي: اسم شاعر، تكسر هاؤه وترفع.
والهميانُ: موضع؛ أنشد ثعلب:

وإن امرأ أُنسى ودونَ حبيبِ

سواسٍ فوادي الرِّسِّ فالهميانِ

لمتعرِّفٍ بالنَّأي بعدَ اقتيرابه

ومعدورة عتيابه بالهملانِ

وهمتب الماشية إذا نذت للرغبي. وهوامي الإبل: ضوؤها. وفي
الحديث: أن رجلاً سأل النبي، ﷺ، فقال: إننا نصيبُ هوامي
الإبل فقال: لضالة المؤمن حرق النار؛ أبو عبيدة: الهوامي الإبل
المهتلة بلا راء، وقد همتت تهيمي فهي هامية إذا ذهبت على
وجهها؛ ناقة هاميةٌ ويعبر هام، وكلُّ ذاهبٍ وجارٍ من حيوانٍ أو
ماء فهو هام؛ ومنه: همتي المطر، ولعله مقلوب من هام يهيمُ.
وكلُّ ذاهب وسائل من ماءٍ أو مطرٍ أو غيره فقد همتي؛ وأنشد:

فستقى ديارك غيرَ مُفسيدها

صوبَ الرِّبيعِ وديمةً تهيمي

يعني تسيل وتذهب.

الليث: همتي اسم صنم؛ وقول الجعدي أنشده أبو الهيثم:

مئلُ هميانِ العذازي بطنه

يلهزُ الرُّوضِ بثُعمانِ الثقلِ

ويروى:

أبلقُ الحفونينِ مشطوبُ الكفَلِ

مشطوبُ أي في عجزه طرائقُ أي حُطوطٌ وشطوبٌ طويل غير
مدور، والهميانُ: المنطقة؛ يقول: بطنه لطيف يُضْمُّ بطنه

(١) ففي التاج: فهناه ومناه أي ذكره المهاني والأمانى. وفي النهاية: فهناه
ومناه أي ذكره المهانيء والأمانى.

لأنَّ عبد شمس كان يُهواها وهي تُهواه، فقال هذه المقالة.
وقوله: حُثَّتْ أَي حُتَّتْ إِلَى عبد شمس وَنَزَعَتْ إِلَيْهِ. وقوله:
وَلَاتَ هُنْتُ أَي لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ. وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِيِّ:

لَاتَ هُنَّا ذِكْرِي جَبِيْرَةٌ أَمْ مَنْ

جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

يقول ليس مجبيرة حيثُ ذَهَبَتْ، أَيَأْسُ مِنْهَا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ
ذِكْرِهَا. وقوله: أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا: يَسْتَفْهَمُ، يَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِي دُلُّ
عَلَيْنَا خِيَالَهَا. قَالَ الرَّاعِي:

نَعِمَ لَاتَ هُنَّا إِنْ قَلْبِكَ مَشِيخٌ

يقول: لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ إِمَّا قَلْبِكَ مَشِيخٌ فِي غَيْرِ ضَبْعَةٍ.
وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: حُتَّتْ إِلَى عَاشِقِهَا، وَلَيْسَ أَرَأَنْ
خَبِيْرًا، وَإِنَّمَا هُوَ وَلَا، وَالْهَاءُ: صِلَةٌ لِيَجْعَلَ تَاءً، وَلَوْ وَقَفَتْ عَلَيْهَا
لَقُلْتُ لَاهُ، فِي الْقِيَاسِ، وَلَكِنْ يَقْفُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: سَأَلْتُ الْكِسَائِيَّ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَقِفُ عَلَى بِنْتِ؟
فَقَالَ: بِالتَّاءِ إِبْتِغَاءً لِلْكِتَابِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ. الْأَزْهَرِيُّ فِي
قَوْلِهِ وَلَا تَ هُنْتُ: كَانَتْ هَاءُ الْوَقْفَةِ ثُمَّ صِيْرَتْ تَاءً لِإِزْوَاجِهَا بِهِ
حُتَّتْ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هُنَّا، ثُمَّ قِيلَ هُنْتُ لِلْوَقْفِ. ثُمَّ صِيْرَتْ تَاءً
كَمَا قَالُوا ذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَكَيْتٌ وَكَيْتٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَكَسَائِبُ الْحَيَاةِ حَيْرٌ حُجِبَتْ

وَذِكْرُهَا هُنْتُ وَلَا تَ هُنْتُ

أَي لَيْسَ ذَا مَوْضِعِ ذَلِكَ وَلَا جِنِيْهِ، وَالْقَصِيْدَةُ مَجْرُورَةٌ لِمَا
أَجْرَاهَا جَعَلَ هَاءُ الْوَقْفَةِ تَاءً، وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ هُنْتُ بِالْهَاءِ،
كَمَا يَقَالُ أَنَا وَأَنْتَ، وَالْهَاءُ تَصِيْرُ تَاءً فِي الْوَضْلِ. وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقْلِبُ هَاءَ التَّائِيْتِ تَاءً إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ: وَلَا تَ
جِيْرٌ مَنَاصِيْرٌ. وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَلاَةٌ. ابْنُ شَمِيْلٍ عَنِ الْخَلِيْلِ
فِي قَوْلِهِ:

لَاتَ هُنَّا ذِكْرِي جَبِيْرَةٌ أَمْ مَنْ

يقول: لَا تُحْجِمُ عَنْ ذِكْرِهَا، لِأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ وَهُنَيْتُ،
فِيْحْجِمُ عَنْ شَيْءٍ، فَهُوَ مِنْ هُنَيْتُ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ، وَلَوْ كَانَ أَمْرًا
لَكَانَ جَزْمًا، وَلَكِنَّهُ خَبِرَ يَقُولُ: أَنْتَ لَا تَهْتَأُ ذِكْرَهَا.

وَطَعَامٌ هِنِيَّةٌ: سَائِغٌ، وَمَا كَانَ هِنِيْبًا، وَلَقَدْ هَنُوْا هِنَاءَةً وَهِنَاءَةً
وَهِنًا، عَلَى مِثَالِ فَعَالِيَةٍ وَقَعَلَةٍ وَفِعْلٍ. اللَّيْثُ: هَنُوْا الطَّعَامُ
يَهْتَأُ هِنَاءَةً، وَلَعْنَةُ أُخْرَى هِنِيْبٌ يَهْنِي، بِلَا هَمْزٍ.

وَالْتَهْنِيْبَةُ: خِلَافُ التَّهْنِيْبَةِ. يَقَالُ: هِنَاءَهُ بِالْأَمْرِ وَالْوَالِيَةِ هِنًا وَهِنَاءَهُ
تَهْنِيْبَةً وَتَهْنِيْبًا إِذَا قُلْتُ لَهُ لِيَهْنِيْبَكَ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَسِيْهْنِيْبَكَ
الْفَارِسُ، بِجَزْمِ الْهَمْزَةِ، وَلِيَهْنِيْبِكَ الْفَارِسُ، بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَلَا
يَجُوزُ لِيَهْنِيْبَكَ كَمَا يَقُولُ الْعَامَّةُ.

وقوله، عز وجل: ﴿فَكُلُوْهُ هَنِيْبًا مَّرِيْبًا﴾ قَالَ الرَّجَاجُ يَقُولُ:
هِنَائِي الطَّعَامُ وَمَرَائِي. فَإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ هِنَائِي قُلْتُ أَمْرَائِي. وَفِي
الْمِثْلِ: تَهْنَأُ فُلَانٌ بِكَذَا وَتَمْرًا وَتَعْبَطُ وَتَسْمَعُنْ وَتَحْيَلُ وَتَزَيِّنُ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيْثِ: خِيْرُ النَّاسِ قَوْنِي ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُمْ
ثُمَّ يَجِيْءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّوْنَ. مَعْنَاهُ: يَتَعَطَّطُوْنَ وَيَتَسَمَّرُوْنَ وَيَتَحَلَّلُوْنَ
بِكثْرَةِ الْعَمَالِ، فَيَجْمَعُوْنَهُ وَلَا يُنْفِقُوْنَهُ. وَكُلُوْهُ هِنِيْبًا مَّرِيْبًا. وَكُلُّ
أَمْرٍ بِأَتِيْبِكَ مَنْ غَيَّرَ تَعَبٌ، فَهُوَ هِنِيَّةٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ هِنْتٌ وَلَا تُنْكِكُهُ أَي أَصَبْتُ
خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ، تَدْعُو لَهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: فِي قَوْلِهِ هِنْتٌ،
يُرِيدُ ظَفِيْرَتَ، عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ. قَالَ سَبِيْوِيْهِ: قَالُوا هِنِيْبًا مَّرِيْبًا،
وَهِِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُوْا بِهَا
فِي نَضْبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارَهُ، وَاحْتِرَازَهُ لِدَلَالَتِهِ
عَلَيْهِ، وَاتِّصَابِهِ عَلَى فِعْلِ مَنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، كَأَنَّهُ تَبَيَّنَ لَهُ مَا ذِكِرَ لَهُ
هِنِيْبًا. وَأَشْدُّ الْأَخْطَلِ:

إِلَى إِمَامِ تُغَايِدِيْنَا فَرَاضِلُهُ^(١)

أَطْفَرَهُ اللهُ فَلَسِيْهِنِيْبِيْءَ لَهُ الظَّفَرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ الْمِرْدُ فِي قَوْلِ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ:

أَصَبْتُ فِي حَزْمٍ مِثْلًا أَخَا يَثِقَةَ

هَيْدٌ بِنُ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِيْبِيْءَ لَكَ الظَّفَرُ

قَالَ: يَقَالُ هِنَاءَهُ ذَلِكَ وَهِنَاءُ لَهُ ذَلِكَ، كَمَا يَقَالُ هِنِيْبًا لَهُ، أَشْدُّ
بَيْتِ الْأَخْطَلِ.

وَهِنَاءُ الرَّجُلِ هِنَاءٌ: أَطْعَمَهُ. وَهِنَاءَهُ يَهْنُوْهُ وَيَهْنِيْبُهُ هِنًا، وَأَهْنَاءَهُ:
أَعْطَاهُ، الْأَخِيْرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَمَهْنَأٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

ابْنُ السَّكِيْتِ يَقَالُ: هَذَا مَهْنَأٌ قَدْ جَاءَ، بِالْهَمْزِ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ.
وَهِنَاءَةٌ: اسْمٌ، وَهُوَ أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ أَخِي هُنَاءَةَ
وَزُوْلَاءَ^(٢) وَفَرَاهِيْدَ وَجَزِيْمَةَ الْأَمْرِيْسِ.

(١) [في الديوان: إلى امرئ لا تعرفنا نوافله...].

(٢) [في الاشتقاق ص ٤٩٨: نوى بن مالك].

ويقال: اسْتَهْنَأَ فلان بنى فلان فلم يُهَيِّزْهُ أَي سَأَلَهُمْ، فلم يُعْطَوْهُ. وقال عروة بن الزُّور:

ومسَّتهنِيءَ زَبَدٌ أَبْوهُ فَلَمَّ أَجْدُ

لَهْ مَدْعَمًا فاقْتَنِي حَيَاةَكَ واضْبِرِي

ويقال: ما هِنِيءَ لي هذا الطَّعَامُ أَي ما اسْتَهْرَأْتَهُ. الأزهري وتقول: هَنَأَيْ الطَّعَامَ، وهو يُهَيِّزُني هُنَأً وهِنَأً، ويُهَيِّئُني. وهُنَأُ الطَّعَامُ هُنَأً وهِنَأً وهِنَاءَةٌ: أَضْلَحَهُ.

والهِنَاءَةُ: ضَرْبٌ مِنَ القَطْرَانِ. وقد هَنَأَ الإِبِلَ يَهَيِّئُهَا وَيُهَيِّئُهَا وَيُهَيِّئُهَا هُنَأً وهِنَاءً: طَلَاهَا^(١) بالهِنَاءِ. وكذلك: هَنَأَ البعيرَ. تقول: هَنَأْتُ البعيرَ، بالفتح، بالفتح، أَهْنُوهُ إِذَا طَلَيْتَهُ بالهِنَاءِ، وهو القَطْرَانُ. وقال الزجاج: ولم تَجِدْ فيما لَامَهُ هِمزةً فَعَلْتُ أَفْعُلُ إِلاَّ هَنَأْتُ أَهْنُوً وَقَرَأْتُ أَقْرُوً.

والاسم: الهِنِيءُ، وإِبِلٌ مَهْنُوَةٌ.

وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: لأنَّ أَرَاخِمَ جَمَلًا قد هُنِيءَ بَقَطْرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاخِمَ امْرَأَةً عِطْرَةً.

الكسائي: هُنِيءَ: طَلِيءٌ، والهِنَاءُ الاسم، والهِنِيءُ المصدر. ومن أمثالهم: ليس الهِنَاءُ بالدُّسِّ؛ الدُّسُّ أَنْ يَطْلِيءَ الطَّالِي مَسَاعِرَ البعير، وهي المَوَاضِعُ التي يُسْرِعُ إليها الجَرَبُ مِنَ الأَباطِ والأَرْوَاقِ ونحوها، فبقال: دُسُّ البعيرِ، فهو مَدْسُوشٌ. ومنه قول ذي الرِّمَّة:

قَرِيحٌ هِجَانٌ دُسُّ مِنْهَا المَسَاعِرُ

فإذا عَمَّ جَسَدُ البعيرِ كُلَّهُ بالهِنَاءِ، فذلك التَّدْجِيلُ. يُضْرَبُ مَثَلًا للذي لا يُبَالِغُ في إِحْكَامِ الأَمْرِ، ولا يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ، وَيَضْرِبُ مَثَلًا باليسيرِ مِنْهُ. وفي حديث ابن عِيَّاس، رضي الله عنهما، في مال النبيِّم: إن كنتَ تَهِنَأُ جِزْيَاها أَي تُعَالِجُ جِرْبَ إِبِلِهِ بالقَطْرَانِ. وهِنَيْتِ الماشيةَ هُنَأً وهِنَأً: أَصَابَتْ حَظًّا مِنَ البِقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْتَبِعَ مِنْهُ.

والهِنَاءَةُ: عِدْقُ الشُّحْلَةِ، عن أبي حنيفة، لغة في الإِهَانِ. وهِنَيْتِ الطَّعَامَ أَي تَهَيَّأْتُ بِهِ. وهِنَائُهُ شَهْرًا أَهْنُوهُ أَي عُلَّتهُ. وهِنَيْتِ الإِبِلَ مِنْ نَبْتِ أَي سَبِعْتِ. وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ

(١) قوله هِنَأَ وهِنَاءَ طَلَاهَا قال في التكملة والمصدر الهِنَاءُ والهِنَاءُ بالكسر والمد ولبظ من أين للشارح الفاعل ضبط الثاني كجبل.

وهانِيءٌ: اسم رجل، وفي المثل: إِذَا سُمِّيَتْ هَانِيئًا لِنَهْنِيءٍ وَلِنَهْنِيءٍ أَي لِنَهْنِيءٍ. والهِنِيءُ: العَطِيئَةُ، والاسم: الهِنِيءُ، بالكسر، وهو العطاء.

ابن الأعرابي: تَهِنَأَ فلان إِذَا كَثُرَ عَطَاؤُهُ، مأخوذ من الهِنِيءِ، وهو العطاء الكثير. وفي الحديث أَنه قال لأبي الهيثم بن التُّيْهَانِ: لا أَرَى لَكَ هَانِيئًا. قال الخطابي: المشهور في الرواية ما هِنَأَ، وهو الخادِمُ، فَإِنْ صَحَّ، فيكون اسمُ فاعِلٍ مِنْ هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنُوهُ هُنَأً إِذَا عَطَيْتَهُ. الفراءُ يقول: إِذَا سُمِّيَتْ هَانِيئًا لِنَهْنِيءٍ وَلِنَهْنِيءٍ أَي لِنَهْنِيءٍ لِنَهْنِيءٍ. وهَنَأْتُ القَوْمَ إِذَا غَلَّتْهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ. يقال: هَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ يَهَيِّزُهُمْ إِذَا عَالَهُمْ. ومنه المثل: إِذَا سُمِّيَتْ هَانِيئًا لِنَهْنِيءٍ أَي لِنَهْنِيءٍ وَتَكْفِي، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالإِحْسَانِ، فيقال له: أَجْرٌ عَلَى عَادَتِكَ وَلا تَقْطَعْهَا. الكسائي: لِنَهْنِيءٍ.

وقال الأُمويُّ: لِنَهْنِيءٍ، بالكسر، أَي لِنَهْنِيءٍ.

ابن السكيت: هَنَأَكَ اللهُ وَمَرَأَكَ اللهُ وَهَنَأَيْ وَمَرَأَيْ، بغير ألف، إِذَا أَبْعَوْهَا هَنَأَيْ، إِذَا أَقْرَدُوهَا قالوا أَقْرَأَيْ.

والهِنِيءُ والمَرِيءُ: نَهْرَانِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ المُلُوكِ. قال جريرٌ يمدح بَعْضَ المَرْوَائِيَّةِ:

أَوْتَيْتَ مَنْ حَدَبَ الفُرَاتِ جَوَارِيًا

مِنْهَا الهِنِيءُ وَسَائِجٌ فِي قَرَقَرِي

وَقَرَقَرِي: قَوِيَّةٌ بِالْيَمَامَةِ فِيهَا سَيْبُجٌ لِبَعْضِ المُلُوكِ.

واِسْتَهْنَأَ الرَّجُلُ: اسْتَعْطَاهُ. وَأَنْشَدَ ثعلبُ:

نُحْسِنُ الهِمزةَ إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا

وَدَفَاعًا عَنَّا بِالْأَيْدِي الكِبَارِ

يعني بالأَيْدِي الكِبَارِ المِيَنَ. وقوله أَنْشَدَهُ الطُّوسِي عن ابن الأعرابي:

وَأَشْجَبْتِ عَنَّا الحِصَمَ حَتَّى تَفُوتَهُمْ

مِنْ الحَقِّ إِلاَّ مَا اسْتَهْنَأْتُوكَ نَائِلًا

قال: أَرَادَ اسْتَهْنَأْتُوكَ، فَفَلَبَّ، وَأَرَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ حَقَّفَ الهِمزةَ تَخْفِيفًا بَدَلِيًا. ومعنى البيت أَنه أَرَادَ: مَتَعْتُ حِصَمَكَ عَنَّا حَتَّى قَتَّهْمْ بِحَقِّهِمْ، فَهَضَمْتَهُمْ إِثَاءً، إِلاَّ مَا سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حُقُوقِهِمْ، فَتَرَكُوهُ عَلَيْكَ، فَسَمَّيْتُ تَرَكُهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ اسْتَهْنَاءً، كَسَلْتُ ذَلِكَ مِنْ تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِي.

حتى هنبنا منه أي شيعنا.

هنب: امرأة هنباء؛ وزهائ، يُمدُّ ويُفصر؛ وروى الأزهري عن أبي خليفة أن محمد بن سلام أنشده للناطقة الجفدي:

وسرُّ حشوي حيباء أنت مولجُه

مجنونة هنباء بنت مجنون

قال: وهنباء مثل فعلاء، بتشديد العين والمد؛ قال: ولا أعرف في كلام العرب له نظيراً. قال: والهنباء الأحق؛ وقال ابن دريد: امرأة هنباً وهنباء، يُمدُّ ويُفصر.

وهنب، بكسر الهاء؛ اسم رجل، وهو هنب بن أفضى بن دُعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد. وهو هنب: حي من ربيعة. والهنب، بالتحريك: مصدر قولك امرأة هنباء أي بلهاة بيئة الهنب. الأزهري، ابن الأعرابي: المهنب الفائق الحسني؛ قال: وبه سمي الرجل هنباً. قال: والذي جاء في الحديث: أن النبي، ﷺ، نفى مُحَنَّتَيْنِ أحدهما هيث، والأخر مائع، إنما هو هنب، فصحفه أصحاب الحديث، قال الأزهري: رواه الشافعي وغيره هيث، قال: وأظنه صواباً.

هنب: الهناب: الدواهي، واحدها هنبية؛ وقيل: الهناب: الأمور والأخبار المختلطة؛ يقال: وقعت بين الناس هناب، وهي أمور وهنات؛ قال رؤبة:

وكنت لما تلهني الهناب

والواحد كالواحد. والهنبة: الاختلاط في القول، ويقال: الأمر الشديد، والنون زائدة؛ وفي الحديث أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله، ﷺ:

قد كان بعدك أنباء وهنبية

لو كنت شاهدتها لم تكثر الحطب

إنا فقدناك فقد الأرض وإيها

فاختل قومك فاشهدهم ولا تيب^(١)

لهنبة: واحدة الهناب، وهي الأمور الشداد المختلفة، وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر. قال: لما قبض سيدنا رسول الله، ﷺ، خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين. هنب: الهنبية: الأمر الشديد.

هنب: الهنبية: الأتان، وهي أم الهنبر. وأم الهنبر: الضبع في لغة بني قزارة؛ قال الشاعر القتال الكلابي واسمه عبيد بن المصرجي:

يا قاتل الله صبياناً تجيء بهم

أم الهنبر من زئد لها واري

من كمل أعلم مشقوق وتيرته

لم يوف خمسة أشبار بشبار

ويروى: يا قبح الله ضبعاناً. وفي شعره: من زند لها حاري، والحاري: الناقص، والواري: السمين، والأعلم: المشقوق الشفة العليا، والوتيرة: إطار الشفة. وأبو الهنبر: الضبعان؛ وقول الشاعر:

مسلقين لا يزؤون أم الهنبر

الأصمعي: هي الضبع؛ وغيره: هي الحجازة الأهلية. الأصمعي: الهنبر، مثل الخنبر، ولد الضبع، والهنبر الجحش، ومنه قيل للأتان أم الهنبر. ابن سيده: هو الهنبر، والهنبر الثور والفرس، وهو أيضاً الأديم الرديء؛ وأنشد ابن الأعرابي: (٢)

يا فتى ما قتلتم غير دعبو

ب ولا من قواراة الهنبر

قال: الهنبر هنا الأديم. وفي حديث كعب في صفة الجنة فقال: فيها هنابير مسك يبعث الله تعالى عليها ربحاً تسمى المثيرة، فثبير ذلك المسك على وجوههم، وقالوا: الهنابير والهنابير رمال مشرفة، واحدها هنبورة وهنبورة، وقيل في قوله فيها هنابير مسك، وقيل: أراد أنابير جمع أنبار، قلبت الهمزة هاء، وهي كئبان مشرفة، أخذ من انبيار الشيء وهو ارتفاعه، والأنبار من الطعام مأخوذ منه.

هنبس: الهنبسة: التوحش عن الأخبار، وقد تهنبس. هنبص: هنبص: اسم. التهذيب في الرباعي: الهنبصة الضحك العالي؛ قاله أبو عمرو.

هنبص: الهنبص: العظيم البطن. وهنبص الضحك: أخفاه. هنبط: التهذيب لابن الأثير في حديث حبيب بن مسلمة: إذ نزل الهنباط؛ قيل: هو صاحب الجيش بالرومية.

(٢) (نسه في العباب إلى أبي دواد جارية بن الحجاج الإيادي).

(١) في هذا البيت إقراء.

هنبع: الهُنْبُعُ: شَبَه مَقْتَعَةٌ قَدْ خِيطَ تَلْبَسُهُ الْجَوَارِي. الأزهرى: الهُنْبُعُ ما صَفَّرَ منها، والْحُنْبُعُ ما أَسْعَمَ منها حتى يَبْلُغَ اليَدِينِ وَيُعْطِيهِمَا؛ والعرب تقول: ما له هُنْبُعٌ ولا حُنْبُعٌ.

هنبج: الهُنْبُجُ: شِدَّةُ الْجُوعِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ: جُوعٌ هُنْبُوجٌ. أبو عمرو: جُوعٌ هُنْبُجٌ وَهِنْبُجٌ وَهَلْقَمٌ وَهَلْقَبٌ أَي شَدِيدٌ. والهُنْبُجُ: المَرَأَةُ الفَاجِرَةُ. والهِنْبُجُ: لُغَةٌ فِيهِ؛ عَن كِرَاعٍ. والهُنْبُجُ: العَجَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ وَدِقَّتِهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَسَعْدٌ إِغْفَابِ العَجَاجِ الهُنْبُجِ

وقيل: الهُنْبُجُ مِنَ العَجَاجِ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ. ابن الأعرابي: يقال للتملة الصغيرة الهُنْبُجُ وَالهُنْبُوجُ وَالقَهْبِيلِسُ. والهُنْبُوجُ: شَبَه الطُّرُوثِ يُؤْكَلُ. والهِنْبُجُ: الأَحْمَقُ. والهِنْبُوجُ: طائر.

هنبق: الهُنْبُوقَةُ: المِزْمَارُ، وَهُوَ أَيْضاً مَجْرَى الوَدَجِ. الأزهرى: أبو مالك الهُنْبُوقُ المِزْمَارُ، وَجَمَعَهُ هُنْبُوقِيٌّ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة:

يُرْجِعُ فِي حَيْزُرُومِهِ غَيْرَ باغِمٍ

يَرَاعَا مِنَ الأَخْشَاءِ جُوفاً هُنَابِقَةً

أَرَادَ هُنَابِقَهُ، فَحَذَفَ البَاءَ. الأزهرى: والرُّبَيْقُ المِزْمَارُ.

هنبك: الأزهرى في النوادر: هُنْبُكَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَسَبْءَةٌ مِنْ دَهْرٍ بَعْنَى.

هنبل: الهَنْبَلَةُ، بِيَاضَةُ التَّوْنِ؛ مِثْلُ الصَّبِيعِ العَرَجَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ مِشْيِ الصَّبِيعِ. وَهَنْبَلُ الرَّجُلِ: فَطَنٌ وَمِشْيٌ مِثْلُ الصَّبِيعِ العَرَجَاءِ، وَهَنْبَلٌ كَذَلِكَ، وَجَاءَ هَنْبَلًا؛ وَأَنشَدَ:

مِثْلُ الصَّبِيعِ إِذَا رَاحَتْ مِثْهَنْبِلَةٌ

أَدْنَى مَا يَرِيهَا الخَيْرَانُ وَاللَّجْفُ

وَأَنشَدَ ابن بري:

خَزَعَلَةُ الصَّبِيعَانِ رَاحَ الهَنْبَلَةَ

هَنْتَلُ: هَنْتَلٌ: مَوْضِعٌ.

هنجبس: الهَنْجَبُوسُ: الخَسِيسُ.

هنجل: الهَنْجَلُ: التَّقِيلُ.

هند: هِنْدٌ وَهِنْدَةٌ: اسْمٌ لِلْمِائَةِ مِنَ الإِبِلِ خَاصَةً؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَعْطَلُوا هُنْبِدَةً يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ

مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنٌ وَلَا سَرْفٌ

وقال أبو عبيدة وغيره: هي اسم لكل مائة من الإبل؛ وأنشد لسلمة بن الحوشب الأعماري:

وَنَضْرُ بِنُ دَهْمَانَ الهُنْبِدَةَ عَاشَهَا

وَتَسْعِينَ عَاماً ثُمَّ قُوْمٌ فَانْصَاتَا^(١)

ابن سيده: وقيل هي اسم للمائة ولما دُوِّنَتْهَا وَلَمَّا قُوِّقَتْهَا، وَقِيلَ: هِيَ المِائَتَانِ، حَكَاهُ ابن جني عن الزياتي قال: ولم أسمع من غيره. قال: والهِنْبِدَةُ مِائَةٌ سَنَةٌ. والهِنْدُ مِائَتَانِ؛ حَكَى عَن ثَعْلَبِ. التَهْنِيبُ: هِنْبِدَةٌ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ وَلَا يَدْخُلُهَا الأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تَجْمَعُ وَلَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا؛ قَالَ أَبُو جَرَّة:

فِيهِمْ جِيَادٌ وَأَخْطَاؤٌ مُؤَثَّلَةٌ

مِنْ هِنْدٍ هِنْدٌ وَإِرْبَاءٌ عَلَيِ الهِنْدِ

ابن سيده: وَلَقِيَ هِنْدٌ الأَحَامِسَ إِذَا مَاتَ. ابن الأعرابي: هِنْدٌ إِذَا قَصُرَ، وَهِنْدٌ وَهِنْدٌ إِذَا صَاحَ صِيَاخُ البُومَةِ. أبو عمرو: هِنْدٌ الرَّجُلُ إِذَا شَتَمَ إِنْسَاناً شَتْمًا قَبِيحًا، وَهِنْدٌ إِذَا شَتِمَ فَاحْتَمَلَهُ وَأَسْلَكَ، وَحَتَلَ عَلَيْهِ فَمَا هِنْدٌ أَي مَا كَذَّبَ. وَمَا هِنْدٌ عَن شَتْمِي أَي مَا كَذَّبَ وَلَا تَأَخَّرَ. وَهِنْدَتُهُ المَرَأَةُ: أَوْرَثَتْهُ عَشْفًا بِالمِلاطِفَةِ وَالمُغَازَلَةِ؛ قَالَ:

يَعِدُنُ مَنْ هِنْدُنُ وَالْمِئْتِمَا

وَهِنْدَتْنِي فَلَانَةٌ أَي تَيْمَشْنِي بِالمُغَازَلَةِ؛ وَقَالَ أعرابي:

عَرَكٌ مِثْرٌ هِنْدَاةُ التَّهْنِيبِ

مَوْعُودُهَا وَالبَاطِلُ المَسْؤُودُ

ابن دريد: هِنْدَتُ الرَّجُلِ تَهْنِيبُهُ إِذَا لَامْتَهُ وَلَا طَفْتَهُ. ابن المستنير: هِنْدَتُ فَلَانَةٌ بِقَلْبِهِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ. وَهِنْدُ السِّيفِ: شَحْدُهُ. وَالتَهْنِيبُ: شَحْدُ السِّيفِ؛ قَالَ:

كَلُّ حُسَامٍ مُسْحَكِمِ التَّهْنِيبِ

يَقْضِبُ عِنْدَ الهَزِّ وَالتَّجْرِيدِ

سَالِبَةِ الهَامَةِ وَالتَّسْيِدِ

قال الأزهرى: والأصل في التهنيد عمل الهند. يقال: سَيَفَتْ هِنْدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهِنْدَوَانِيٌّ إِذَا عَمِلَ بِبِلَادِ الهندِ وَأُحْكِمَ عَمَلَهُ. وَالمُهْنَدُ: السِّيفُ المِطْبُوعُ مِنْ حديدِ الهِنْدِ.

وهند: اسم بلاد، والنسبة هِنْدِيٌّ وَالجَمْعُ هِنْدُودٌ كَقَوْلِكَ

(١) قوله «وتسعين» هذا ما في الأصل والصحيح في غير موضع والذي في الأساس وخمسين.

زُنْجِيٌّ وَزُنُوجٌ؛ وسيف هندواني، بكسر الهاء، وإن شئت
ضممتها إبتاعاً لللال. ابن سيده: والهندُ جيلٌ معروف؛ وقول
عدي بن الرقاع:

رُبُّ نَارٍ بِكُّ أَرْمُقُهَا

تَسْفِضُ الْهِنْدِيَّ وَالغَارَا
إِنَّمَا غنى العود الطيب الذي من بلاد الهند؛ وأما قول كثير:

وَمُسْفَرِيَّةٌ دُهْمٌ وَكُمْتُ كَأَنَّهَا

طَمَاطِمْ يُوْفُونَ الْوُفُونَ هِنَادِكَا

فقال محمد بن حبيب: أراد بالهنادك رجال الهند؛ قال ابن
جني: وظاهر هذا القول منه يقتضي أن تكون الكاف زائدة.

قال: ويقال رجل هندي وهنديكي، قال: ولو قيل إن الكاف
أصل وإن هندي وهنديكي أصلان بمنزلة سبط وسبطي لكان قولاً
قويماً، والسيف الهندواني والمهند منسوب إليهم. وهند: اسم
امرأة يصرف ولا يصرف، إن شئت جَمَعْتَهُ جمع التكسير فقلت
هنود وإن شئت جمعته جمع السلامة فقلت هنادات؛ قال ابن
سيده: والجمع أهند وأهناد وهنود؛ أنشد سيبويه لجري:

أَحَالِدُ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ

فَسَيِّبِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

وهند اسم رجل؛ قال:

إِنِّي لِمَنْ أُنْكِرْنِي ابْنَ الشَّرِيبي

فَسَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِي

أراد وهنداً الجملي فحذف إحدى ياءي النسب للقافية،
وحذف التنوين من هنداً لسكونه وسكون اللام من الجملي؛
ومثله قوله:

لَسْتُ جِدْتُي بِالسَّامِرِ بَرَا

وَبالسَّقْنَاءِ بِذَعْسَاءِ مَكْرَا

إِذَا غَطِيفُ السُّلَمِي قَرَا

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين. قال ابن سيده: وهو كثير
حتى إن بعضهم قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ فحذف التنوين
من أحد. التهذيب: وهند من أسماء الرجال والنساء. ومن
أسمائهم هندي وهناد ومهند. ابن سيده: وبنو هند في بكرين
وائل. وبنو هناد: بطن؛ وقول الرازي:

وَبَلَدٌ يَدْعُو صَدَاهَا هِنْدَا

أراد حكاية صوت الصدى.

هندب: الهنْدَبُ، والهنْدَبَا، والهنْدَبَاءُ: كل ذلك بقلة من
أخراير البقول، يُجَدُّ ويُقَصَّر. وقال كراع: هي الهنْدَبَا، مفتوح
الذال مقصور. والهنْدَبَاءُ أيضاً: مفتوح الذال ممدود؛ قال: ولا
نظير لواحد منهما. الأزهرى: أكثر أهل البادية يقولون هنْدَبُ،
وكل صحيح. ابن بُزُج: هذه هندبَاءُ وبقلاء، فَأَثُّوا وَمَدُّوا،
وهذه كَشُونَاءُ، مؤنثة. وقال أبو حنيفة: واحد الهنْدَبَاءِ هِنْدَبَاءَةٌ.
وهنْدَابَةٌ اسم امرأة.

هندز: الهِنْدَارُ: معرب، وأصله بالفارسية أُنْدازَه، يقال: أعطاه
بلا حساب وولاً هِنْدَارِ. ومنه السهنْدِرُ: الذي يُقَدَّرُ سَجَارِي
القَيْيِّ والأَثْيِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُمْ صيروا الزاي سيناً، فقالوا مَهْنِدِسُ، لأنه
ليس في كلام العرب زاي قبلها ذال.

هندس: الهِنْدِسُ: من أسماء الأسد. وأسد هندس أي جري؛
قال جندل:

يَأْكُلُ أَوْ يَحْشُو دَمًا وَيَلْخَسُ

يَشَقِيهِ هَوَاسٌ هَزْبَرٌ هِنْدِسُ

والسهنْدِسُ: المقدر لمجاري المياه والقَيْيِّ واحتفارها حيث
تحفر، وهو مشتق من الهِنْدَارِ، وهي فارسية أصلها أُوْ أُنْدَارُ
فصيرت الزاي سيناً لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي
بعد الذال، والأسم الهِنْدَسَةُ.

ويقال: فلان هِنْدُوسُ هذا الأمر وهم هِنَادِسَةُ هذا الأمر أي
العلماء به. ورجل هِنْدُوسُ إذا كان جيد النظر مجرباً.

هندك: رجل هنديكي، من أهل الهند، وليس من لفظه لأن
الكاف ليست من حروف الزيادة، والجمع هِنَادِكُ؛ قال كثير
عزة:

مُسْفَرِيَّةٌ دُهْمٌ وَكُمْتُ كَأَنَّهَا

طَمَاطِمْ يُوْفُونَ الْوِفَارَ هِنَادِكُ

وقال الأحمص:

فَالهِنْدِكِي عَدَا عَجَلَانَ فسي هَدَمُ

وقال أبو طالب:

بَنِي أُمَّةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدِكِيَّةِ

بَنِي مَجْمُوحِ عَمِيدِ قَيْسِ بْنِ عَاقِلِ

قال الجوهري: الهِنَادِكَةُ الهنود، والكاف زائدة، نُسِبُوا إِلَى
الهند على غير قياس. الأزهرى: سيف هِنْدِكِيَّةُ أي هندية،
والكاف زائدة، يقال: سيف هِنْدِكِيٌّ ورجل

هندكي.

هندل: الهَنْدَوِيلُ: الضخم، مثل به سبويه وفسره السيرافي. التهذيب: أبو عمرو الهَنْدَوِيل الضعيف الذي فيه استرخاء وتوَكُّ.

هندلص: الهَنْدَلِيسُ: الكثير الكلام، وليس يثبت.

هندم: الأزهرى: الهَنْدَامُ الحسن القد، معرب.

هنر: الهَنْزَرَةُ: وَقَبَةُ الأذُنِ المليحة، لم يحكمها غير صاحب العين. وقال الأزهرى: يقال هَنْزَرْتُ الثوبَ بمعنى أثرتُه أَهْنِيرُهُ وهو أن تَعْلَمَهُ؛ قاله اللحياني.

هنز: الأزهرى في نوادر الأعراب: يقال هذه قَرِيصَةٌ من الكلام وهَنْزِيَةٌ ولِدِيغَةٌ في معنى الأذية.

هنزمر: الهَنْزَمُرُ والهَنْزَمُنُ والهَيْزَمُنُ، كلها: عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم، وهي أعجمية؛ قال الأعشى:

إِذَا كَانَ هَنْزَمُنٌ وَرُحْتُ مُحْسَمًا

هنزمن: الهَنْزَمُرُ والهَنْزَمُنُ والهَيْزَمُنُ، كلها: عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم، وهي أعجمية؛ قال الأعشى:

إِذَا كَانَ هَنْزَمُنٌ وَرُحْتُ مُحْسَمًا

هنع: الهَنْعُ: تطامن والتواء في العنق، وقيل: في عُنُقِ البعير والمُنَكِبِ وقَصْرِ، وقيل: الهَنْعُ تطامن العنق من وسطها، الذكر

أَهْنَعُ والأُنثَى هَنْعَاءُ، وقد هَنَعَ، بالكسر، يَهْنَعُ هَنْعًا، والهَنْعُ في العُفْرِ من الظباء خاصة دون الأدم لأن في أعناق العُفْرِ قَصْرًا، وظليم أَهْنَعُ وتعامه هَنْعَاءُ، وهي التواء في عُنُقِها حتى يَقْصُرَ

لذلك كما يفعل الطائر الطويل العنق من نبات الماء والبر.

وأَكَمَةُ هَنْعَاءُ أي قصيرة، وهي ضد سَطْعَاءُ. وفيه هَنْعُ أي جِنَاءُ؛

عن ابن الأعرابي: وفي الحديث: أن عمر قال لرجل سَكَا إليه خالدًا: هل يعلم ذلك أحدٌ من أصحاب خالد؟ فقال: نعم رجل طويل فيه هَنْعٌ؛ قال ابن الأثير: أي الجناء قليل، وقيل: هو

تظامن العنق؛ قال رؤبة:

وَالسَّجَنَ وَالْإِنْسَ إِلَيْنَا هُنَّعُ

أي خُضْرُوعٍ. والهَنْعَاءُ من الإبل: التي انحدرت قَصْرَتْهَا وارتفع رأسها وأشرف حَارِكُهَا، وقيل: التي في عُنُقِهَا تطامن خِلْقَتُهُ؛

وقال بعض العرب: ندعو البعير القابل بعنقه إلى الأرض أَهْنَعُ وهو غيب.

والهَنْعَاءُ: داء يصيب الإنسان في عنقه.

والهَنْعَةُ والهَنْعَةُ جميعاً: سِمةٌ من سِمَاتِ الإِبِلِ في مُخْفِضِ

العنق. يقال: بعير مهنوع، وقد هَنْعَ هَنْعًا. والهَنْعَةُ: مَنَكِبُ

الجوزاء الأيسر، وهو من منازل القمر، وقيل: هما كوكبان أيضاً بينهما قيدٌ سوطٌ على أثر الهَنْعَةِ في المَجْرَةِ، قال: وإنما

ينزل القمر بالشحايي، وهي ثلاثة كواكبٍ جِذَاءِ الهَنْعَةِ، واحدها يَحْيَاءُ، وقال بعضهم: الهَنْعَةُ قوس الجوزاء يُزْمَى بها

ذراعُ الأسد، وهي ثمانية أنجمٍ في صورة قوس، في مَقْبِضِ القوس النجمان اللذان يقال لهما الهنعة وهي من أنواء الجوزاء.

وقال أبو حنيفة: تقول العرب: إذا طلعت الهَنْعَةُ أَرطَبَ النخل بالحجاز، وهي خمسة أنجمٍ مصطفةٌ ينزلها القمر.

هنغ: الهَنْغُ: إِخْفَاقُ الصَوْتِ من الرجل والمرأة عند الغَزَلِ. وهانغها: أَخْفَى كُلُّ واحدٍ منهما صوتَه. وهانغَتِ المرأةُ: غازلتها؛ وأنشد:

قَوْلًا كَتَّ حَدِيدِ السَّلْوِكِ هَيْتِغِ

أبو زيد: خاضتُ المرأةُ إذا غازلتها، وكذلك هانغتها. والهَيْتِغُ أيضاً: المرأةُ المغالزةُ لزوجها، وقيل: المرأةُ المغالزةُ الضَّحُوكُ.

والهَيْتِغُ: التي تُظْهِرُ سِرِّهَا إلى كل أحد. الأزهرى: قرأت بخط شمر لأبي مالك امرأة هَيْتِغُ فاجرةٌ، وهنغَتِ إذا فَجَّرَتْ.

هنف: الإِهْنَافُ: ضَجِكٌ فيه فَتُورٌ كَضَجِكِ المستهزىء، وكذلك المُهَانَفَةُ والثَّهَانِفُ؛ قال الكمي:

مُهَفَهْفَهُ الكَشْحِينَ بِيضَاءِ كَاعِبِ

ثُهَانِفٌ لِلجَهَّالِ مِثًا، وتَلَعَبُ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيدَ لِأَهْلِهِ

حديث الرِّثَا فَصَّلْتَهُ بالشَّهَائِفِ

وقال آخر:

وَهُنَّ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَدِ

ابن سيده: الهَنْوُفُ والهِنَافُ ضَجِكٌ فوق التَّيْسِمِ، وخص بعضهم به ضحك النساء.

وتهانف به: تَضَاحَكَ؛ قال الفرزدق:

مِنَ اللَّفِّ أَفْخَادًا تَهَانِفُ لِلصَّبَا

إِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ لَطِيفًا هَضِيمًا

وقيل: تهائف به تضاحك وتَعَجَّب؛ عن ثعلب، وقيل: هو الضحك الخفي، الليث: الهنأف مهانفة الجوارى بالضحك وهو التبسم؛ وأنشد:

تَعْصُ الْجُفُونَ عَلى رِشْلِها

بِحَسَنِ الْهِنَافِ وَخَوْنِ السُّطْرِ

والمهانفة: الملاعبة أيضاً. قيل: أقبل فلان مُهْنِفاً أي مُشْرِعاً لينال ما عندي؛ قال: وفي نسخة من كتاب الكامل للمبرد: التهانف الضحك بالشخيرة. والمهانفة: الملاعبة. وأهنف الصبي إهنافاً؛ مثل الإجهاش، وهو التهيؤ للبكاء. والتنهف: البكاء؛ وأنشد لعنترة بن الأخرس:

تَكْفُ وَتَسْتَبْقِي حَياءَ وَهَيْبَةَ

لِنائِمٍ يَغْلُو صَوْتُها بِالتَهْنِيفِ

وأهنف الصبي وتهائف: تهيأ للبكاء كأجهش، وقد يكون التهانف بكاء غير الطفل؛ أنشد ثعلب والشعر لأعرابي:

تَهَانَفْتُ وَاسْتَبْكَأكَ وَرَسَمَ الْمَنَازِلِ

بِسُوقِهِ أَهْوَى أَوْ بِقَارَةِ حَائِلِ

فهذا ههنا إنما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تبكي على المنازل والأطفال؛ وقد يكون قوله تهانفت تشبهت بالأطفال في بكائك كقول الكمي:

أَسْتَيْخَأُ، كَالْوَلِيدِ بِرَسْمِ دَارِ

تَسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤُولِ

أَصَمَّ أَي صَمَّ.

هنق: الهنق: شبيه بالضبجر، وقد أهنته.

هنقب: الهنقب: القصير، وليس ببيت.

هنك: قال الأزهرى: قرأت في نسخة من كتاب الليث: الهنك حب يُطْبَعُ أَغْبَرُ أَكْثَرُ وَيُقَالُ لَهُ الْقَفْصُ؛ قال الأزهرى: وما أراه عربياً.

هنم: الهنم: ضرب من التمر، وقيل: التمر كله؛ وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد:

مَا لَكَ لَا تُطْعِمُنَا مِنَ الْهِنَمِ

وَقَدْ أَنَاكَ الشُّرُ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِ

ويروى: وقد أنتك العير. والهنمة مثال الهلعة: المحرز الذي تؤخذ به النساء أزواجهن. حكى اللحياني عن العامرية أنها تقولن: أخذته بالهنمة، بالليل زوج وبالنهارة

أتمه؛ ومن أسماء حرز الأعراب العطفة والقطسة والكحلة والصفرة والشلوانة والهيرة والقيل والقيلة؛ قال ابن بري: ويقال هيتوم أيضاً؛ قال ذو الرمة:

ذَاتِ السُّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْتُومٌ^(١)

وهاتفه بحديث: ناجاه. الأزهرى: الهيتمة الصوت، وهو شبه قراءة غير بيته؛ وأنشد لرؤية:

لَمْ يَسْمَعْ الرُّكْبُ بِهَا رَجَعَ الْكَلِمَ

إِلَّا وَسَاوِيَسَ هَيَانِيمَ الْهَنَمِ

وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: قال ما هذه الهيتمة؟ قال أبو عبيدة: الهيتمة الكلام الخفي لا يفهم، والبياء زائدة؛ وأنشد قول الكمي:

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجْرَ وَالْقَائِلِيهِ

إِذَا هُمُ بِسَهَيْتِمَةِ هَشَمَلُوا

وفي حديث الطغيلة بن عمرو: هينم في المقام أي قرأ فيه قراءة خفية؛ وقال الليث في قوله:

أَلَا يَا قَيْلُ وَيَحْكُ قُمْ فَهَيْتِمِ

أي فادع الله. والهيتمة: الدندنة. ويقال للرجل الضعيف: هيتمة. والهينم والهيتمة والهينام والهينوم والهينمان، كله: الكلام الخفي، وقيل: الصوت الخفي، وقد هينم. والمهينم: الثمام. وينو هينام: حي من الجن، وقد جاء في الشعر الفصيح.

هنن: الهائة والهنانة: الشحمة في باطن العين تحت المثقلة. ويعبر ما به هائة ولا هنانة أي طروق. قال أبو حاتم: حضرت الأصمعي وسأله إنسان عن قوله ما يعبري هائة ولا هنانة، فقال: إنما هو هنانة، بناءين؛ قال أبو حاتم: قلت إنما هو هائة وهنانة، وبعينه أعرابي فسأله فقال: ما الهنانة؟ فقال: لعلك تريد الهنانة، فرجع إلى الصواب؛ قال الأزهرى: وهكذا سمعته من العرب، الهنانة، بالنون: الشحم. وكل شحمة هنانة. والهنانة أيضاً: بقية المخ. وما به هائة أي شيء من خير، وهو على المثل. وما بالبعير هنانة، بالضم، أي ما به طروق؛ قال الفرزدق:

أَيْقَايَشُونُكَ وَالْعِظَامُ رَقِيْقَةٌ

وَالْمُخُّ مُنْتَحَرُ الْهِنَانَةِ رَاؤُ

(١) صدره كما في الكلمة: هنا وهنا ومن هنا لهن بها.

الهَيْثِم: كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف. والهِئ: اسم على حرفين مثل الحجر على حرفين، فمن النحويين من يقول المحذوف من الهَيْن والهِئَة الواو، كان أصله هَيْتَو، وتصغيره هَيْتِي لما صغرت حركت نائيه ففتحته وجعلت ثالث حروفه ياء التصغير، ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هَيْتِي، ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة، كما قلنا في أب وأخ إنه حذف منهما الواو وأصلهما أَخَوُ وَأَبَوُ؛ قال العجاج يصف ركاباً قَطَعَتْ بِلْدَا:

جَافِينَ عُوجاً مِنْ جِحَابِ الثُّكَّتِ

وَكَمْ طَسَوَيْنِ بَيْنَ هَيْنٍ وَهَيْتِ

أي من أرضٍ ذَكَرٍ وَأَرْضِ أَشْي، ومن النحويين من يقول أصلُ هَيْنِ هَيْنٌ، وإذا صغرت قلت هَيْتِي، وأنشد:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَاناً تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهَيْتِيِّينَ مِنْ زَنْدِ لَهَا وَارِي

وأحد الهَيْتِيِّينَ هَيْتِي، وتكبير تصغيره هَيْنٌ ثم يخفف فيقال هَيْنٌ. قال أبو الهيثم: وهي كناية عن الشيء يُسْتَفْحَشُ ذكره، تقول: لها هَيْنٌ تريد لها جِرٌّ كما قال العماني:

لَهَا هَيْنٌ مُسْتَهْدَفُ الْأَرْكَانِ

أَلَسَمَرُ تَطْلِيهِ بَزْعَمَرَانِ

كَأَنَّ فِيهِ فَلَاقَ الرُّؤْمَانَ

فكنى عن الجِرِّ بالهَيْنِ، فأفهمه وقولهم: يَا هَيْنُ أَقْبِلْ يَا رَجُلُ أَقْبِلْ، وَيَا هِنَانِ أَقْبِلَا وَيَا هِنُونِ أَقْبِلُوا، ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هِنَّةُ، كما تقول لِمَّةً وَمَالِيَّةً وَسُلْطَانِيَّةً، ولك أن تشبع الحركة فتتولد الألف فتقول يا هِنَاةَ أَقْبِلْ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل، معناه يا فلان، كما يختص به قولهم يَا فُلٌ وَيَا نَوْمَانُ، ولك أن تقول يَا هِنَاةَ أَقْبِلْ، بهاء مضمومة، وَيَا هِنَانِيَّةَ أَقْبِلَا وَيَا هِنُونَاةَ أَقْبِلُوا، وحركة الهاء فيهن منكرة، ولكن هكذا روى الأخفش؛ وأنشد أبو زيد في نواتره لامرئ القيس:

وَقَدْ رَابِنِي قَوْلُهَا يَا هِنَا

هُ وَنَحَكَ أَلْسَحَقَّتْ شَرّاً بِشَرِّ

يعني كنا مُتَهَيِّئِينَ فحقت الأمر، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقوف، ألا ترى أنه شبهها بحرف الإعراب

وأورد ابن بري عجز هذا البيت ونسبه لجرير. وأهنته الله، فهو مَهْتُونٌ.

والهَيْتَةُ: ضرب من القنافة.

وَهَيْنَ يَهَيْنُ: بكى بكاء مثل الحنين؛ قال:

لَمَا رَأَى السِّدَارَ خِلَاءَ هَيْئَا

وَكَأَدَ أَنْ يُسْطَهَرَ مَا أُجْبَا

والهَيْتِيُّنَ: مثل الأئين. يقال: أَنْ وَهَيْنَ، بمعنى واحد. وَهَيْنَ يَهَيْنُ هَيْبِيئاً أَي حَيْنٌ؛ قال الشاعر:

حَئِثُ لَاتٍ هَئِثُ

وَأَنِّي لَكَ مَقْرُوعٌ^(١)

قال: وقد تكون بمعنى بكى. التهذيب: هَيْنٌ وَحَيْنٌ وَأَنْ، وهو الهَيْتِيُّنَ وَالْأَيْنُ وَالْحَيْنُ قَرِيبٌ بعضها من بعض؛ وأنشد:

لَمَا رَأَى السِّدَارَ خِلَاءَ هَيْئَا

أَي حَيْنٌ وَأَنْ. ويقال: الحَيْنِ أرفع من الأئين؛ وقال آخر:

لَا تَنكِحَنَّ أَبْدأَ هَيْئَانَهُ

عَجِيْزاً كَأَنَّهَا شَيْطَانُهُ

يريد بالهيانة التي تبكي وتين؛ وقول الراعي:

أَنِّي أَتَرُ الْأَطْعَامَ عَيْتُكَ تَلْمَحُ

أَجَلُ لَاتٍ هَيْئَا إِنَّ قَلْبَكَ مَبْتِئِحُ

يقول: ليس الأمر حيث ذهبت. وقولهم: يَا هِنَاهُ أَي يَا رَجُلُ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّدَاءِ؛ قال امرؤ القيس:

وَقَدْ رَابِنِي قَوْلُهَا يَا هِنَا

هُ، وَنَحَكَ أَلْسَحَقَّتْ شَرّاً بِشَرِّ!

هنا: مَصَيِّ هَيْتُو من الليل أَي وقت. والهَيْتُو: أَبُو قَبِيلَةَ أَوْ قَبَائِلُ، وهو ابن الأزد.

وَهَيْنُ الْمَرْأَةُ: فَرْجُهَا، وَالثَّنْبَةُ هِنَانٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَحَكَ سَبِيوهُ هِنَانَانِ، ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِداً عَلَى أَنَّ كَيْلَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كَيْلٍ، وَشَرَحَ ذَلِكَ أَنَّ هِنَانَانَ لَيْسَ ثَنْبِيَّةً هَيْنٌ، وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ، كَيْسَبَطِرٍ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ سَبَطِرٍ، وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ. أَبُو

(١) قوله «حت ولات هنت» كذا بالأصل والصحاح هنا وفي مادة قرع أيضاً بواو بعد حت، والذي في التكملة بحذفتها وهي أوتق الأصول التي بأيدينا وعليها يتخرج هذا الشطر من الهرج وقد دخله الخرم والمحذف.

أمة محمد لِيُقَرِّقَ جماعتهم فاقتلوه، أي شُرورٌ وفَسَادٌ،
وواحدتها هَنْتٌ، وقد تجمع على هَنْوَاتٍ، وقيل: واحدتها هَنْتٌ
تَأْنِيَتْ هَنْ، فهو كناية عن كل اسم جنس. وفي حديث
سطيح: ثم تكون هَنْاتٌ وهَنْاتٌ أي شِدائِدٌ وأمور عِظَام. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل على النبي، ﷺ، وفي
البيت هَنْاتٌ من قَرْظٍ أي قَطَعَ متفارقة؛ وأنشد الآخر في
هنوات:

لَهَيْتُكَ مِنْ عَجَسِيَّةٍ لَوْسِيْمَةٍ

على هَنْوَاتٍ كاذِبٍ مَن يَقُولُهَا

ويقال في التداء خاصة: يا هَنَا، بزيادة هاء في آخره تصير تاء
في الوصل، معناه يا فلان، قال: وهي بدل من الواو التي في
هَنْوَكٌ وهَنْوَاتٌ؛ قال امرؤ القيس:

وقد زانني قَوْلُهَا يا هنا

هُ وَنَحَكَ الْأَحَقَّتْ سُرّاً بِشَرِّ

قال ابن بري في هذا الفصل من باب الألف اللينة: هذا وهم
من الجوهري لأن هذه الهاء هاء السكت عند الأكثر، وعند
بعضهم بدل من الواو التي هي لام الكلمة منزلة منزلة الحرف
الأصلي، وإنما تلك الهاء التي في قولهم هَنْتٌ التي تجمع
هَنْاتٌ وهَنْوَاتٌ، لأن العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنْتٌ، وإذا
وصلوها قالوا هَنْتٌ فرجعت تاء، قال ابن سيده: وقال بعض
النحويين في بيت امرئ القيس، قال: أصله هَنَاوٌ، فأبدل الهاء
من الواو في هنوات وهنوك، لأن الهاء إذا قلت في باب
شَدَدْتُ وقَصَصْتُ فهي في باب سَلَسٌ وقَلِقٌ أَجْدَرُ بالقلبة
فانضاف هذا إلى قولهم في معناه هَنْوَكٌ وهَنْوَاتٌ، فقضينا بأنها
بدل من الواو، ولو قال قائل إن الهاء في هنا إنما هي بدل من
الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه، إذ أصله هَنَاوٌ ثم
صار هَنَا، كما أن أصل عَطَاءٌ عَطَاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء،
فلما صار هناه والتقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت
الألف الأخيرة هاء، فقالوا هناه، كما أبدل الجميع من ألف
عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان، لكان قولاً قوياً، ولكان
أيضاً أشبه من أن يكون قلبت الواو في أول أحوالها هاء من
وجهين: أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع طرفاً بعد
ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك، والآخر أن الهاء إلى الألف
أقرب منهما إلى الواو، بل هما في الطرفين، ألا

فضئها؟ وقال أهل البصرة: هي بدل من الواو في هَنْوَكٌ
وهَنْوَاتٌ، فلهذا جاز أن تضمها؛ قال ابن بري: ولكن حكى
ابن السراج عن الأخفش أن الهاء في هَنَاه هاء السكت،
بدليل قولهم يا هَنَائِيه، واستبعد قول من زعم أنها بدل من
الواو لأنه يجب أن يقال يا هناهان في التثنية، والمشهور يا
هَنَائِيه، وتقول في الإضافة يا هَنِي أَقْبِلْ، ويا هَنِي أَقْبِلَا، ويا
هَنِي أَقْبِلُوا، ويقال للمرأة يا هَنَةَ أَقْبِلِي، فإذا وقفت قلت يا
هَنَةَ؛ وأنشد:

أُرِيدُ هَنْاتٍ مِنْ هَنِيْنٍ وَتَلَوِي

عَلِي وَأَبِي مِنْ هَنِيْنٍ هَنْاتٍ

وقالوا: هَنْتٌ، بالتاء ساكنة النون، فجمعوه بمنزلة يَنْتٌ وأُخْتٌ
وهَنْتَانٍ وهَنْاتٍ، تصغيرها هَنْيَّةٌ وهَنْيَّةٌ، فهَنْيَّةٌ على القياس،
وهَنْيَّةٌ على إبدال الهاء من الباء في هنية للقرب الذي بين
الهاء وحروف اللين، والياء في هَنْيَّةٌ بدل من الواو في هَنْيَّةٌ،
والجمع هَنْاتٌ على اللفظ، وهَنْوَاتٌ على الأصل؛ قال ابن
جني: أما هَنْتٌ فيبدل على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم
هَنْوَاتٌ؛ قال:

أرى ابنَ يَزَارٍ قد جَفَانِي ومَلَّنِي

على هَنْوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعٌ

وقال الجوهري في تصغيرها هَنْيَّةٌ تردّها إلى الأصل وتأتي
بالهاء، كما تقول أَحْيَيْهٌ وَبُئِيَّةٌ، وقد تبدل من الباء الثانية هاء
فيقال هَنْيَّةٌ.

وفي الحديث: أنه أقام هَنْيَّةٌ أي قليلاً من الزمان، وهو تصغير
هَنْيَةٍ ويقال هَنْيَّةٌ أيضاً، ومنهم من يجعلها بدلاً من التاء التي
في هَنْتٌ، قال: والجمع هَنْاتٌ، ومن ردّ قال هنوات؛ وأنشد
ابن بري للكعب بن الأشعث:

وقالت لي الثُّمُسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ

يُخْدِي الهَيْدَ: المَعْضَلاتِ اهْتَبِالِهَا

وفي حديث ابن الأعرابي: قال له ألا تُشِمِعُنَا من هَنْاتِكَ أي من
كلماتِكَ أو من أراجيزِكَ، وفي رواية: من هَنْيَاتِكَ على
التصغير، وفي أخرى: من هَنْيَاتِكَ على قلب الياء هاء.
وفي فلان هَنْوَاتٌ أي حَصَلاتٌ شَرٌّ، ولا يقال ذلك في الخير.
وفي الحديث: ستكون هَنْاتٌ وهَنْاتٌ فمن رأيتموه يمشي إلى

تري أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الألف من موضع واحد، لقرب ما بينهما، فقلب الألف هاء أقرب من قلب الواو هاء؟ قال أبو علي: ذهب أحد علمائنا إلى أن الهاء من هتاء إنما ألحقت لخباء الألف كما تلحق بعد ألف الندبة في نحو وازيداه، ثم شبهت بالهاء الأصيلة فحركت فقالوا يا هناه. الجوهري: هَنْ، على وزن أحم، كلمة كناية، ومعناه شيء، وأصله هَنْز. يقال: هذا هَنْك أي شيتك. والهَنْ: الجزء وأنشد سيبويه:

رُحِبْتُ فِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهَا

وَقَدْ بَدَأَ هَنْكَ مِنْ السِّمْرِزْرِ

إنما سكنه للضرورة. وذَهَبَتْ فَهَنْتِ: كناية عن فعلت من قولك هَنْ، وهما هَنْوان، والجمع هَنْون، وربما جاء مشددا للضرورة في الشعر كما شددوا لؤأه قال الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً

وَهَنْتِي جَادٍ بَيْنَ لِهْرِمَتَيْ هَنْ

وفي الحديث: من نَعَزَى بقرء الجاهليَّة فَأَعْضَوْهُ بِهِنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا أَي قولوا له عَضُّ بِأَبِيكَ. وفي حديث أبي ذر: هَنْ مثل الخشبة غير أنني لا أكني يعني أنه أفضح باسمه، فيكون قد قال أَيْزٌ مثل الخشبية، فلما أراد أن يحكي كنى عنه. وقولهم: مَنْ يَطَّلْ هَنْ أَبِيهِ يَشْتَلِقْ بِهِ أَي يَقْوَى بِإِخْوَتِهِ، وهو كما قال الشاعر:

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْزٌ أَبِيكُمْ

طَوِيلًا كَأَيْزِ الْحَرِثِ بْنِ سُدُوسٍ

وهو الحرث بن سدوس بن ذهل بن شيبان، وكان له أحد وعشرون ذكراً. وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَرِّ هَنْتِي، يعني الفرج. ابن سيده: قال بعض النحويين هَنْانِ وهَنْونِ أسماء لا تنكر أبداً لأنها كنيات وجارية مجرى المضمر، فإنما هي أسماء مصوغة للثنائية والجمع بمنزلة اللذنين والذنين، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هما بالوضع والعلمية، فإذا ثبتت تنكراً فقلت رأيت زيد بن كريمة وعمري عثران عاقلان، فإن أثرت التعريف بالإضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيدان وعمران، فقد تعرفنا بعد الثنية من غير وجه تعرفنهما قبلها، ولحقاً بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية

والوضع؛ وقال الفراء في قول امرئ القيس:

وَقَدْ رَابَسَنِي مَسْؤُلَهَا يَا هِنَا

هُ وَيَحْكُ الْأَحْقَتُ شَرًّا بِسَرِّ

قال: العرب تقول يا هن أقبل، ويا هنوان أقبل، فقال: هذه اللغة على لغة من يقول هنوات؛ وأنشد المازني:

عَلَى مَا أَنَّهَا هَرِيَتْ وَقَالَتْ

هَسُونٌ أَحْنُ مَنْشُوهُ قَرِيبٌ^(١)

فِيَا أَنْكَبِزُ فِينِي فِي لِدَاتِي

وَعَايَتْ الْأَصَاغِرَ لِلْمَشِيْبِ

قال: إنما تهراً به، قالت: هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ كبير، وإنما تهكمت به، وقولها: أَحْنُ أَي وقع في محنة، وقولها: منشوه قريب أي مولده قريب، تسخر منه. الليث: هَنْ كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان، كقولك أتاني هَنْ وأتنتي هَنْة، النون مفتوحة في هَنْة، إذا وقفت عندها، لظهور الهاء، فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون، لأنها بُنيت في الأصل على التسكين، فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حشن تسكين النون مع التاء، كقولك رأيت هَنْة مقبلة، لم تصرفها لأنها اسم معرفة للمؤنث، وهاء التأنيث إذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الألف للفتح، لأن الهاء تظهر معها لأنها بُنيت على إظهار صَوَفٍ فيها، فهي بمنزلة الفتح الذي قبله، كقولك الحياة القنائة، وهاء التأنيث أصل بنائها من التاء، ولكنهم فرقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا في الفعل فَعَلْتِ، فلما جعلوها اسماً قالوا فَعَلْتِ، وإنما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف، لأن الهاء ألين الحروف الصَّحاح والتاء من الحروف الصَّحاح، فجعلوا البدل صحيحاً مثلها، ولم يكن في الحروف حرف أَهَشُّ من الهاء لأن الهاء نَفَسٌ، قال: وأما هَنْ فمن العرب من يسكن، يجعله كَهَنْدٌ وبَلٌ فيقول: دخلت على هَنْ يا فتى، ومنهم من يقول هِنِ، فيجرها مجراها، والتنوين فيها أحسن كقول روية:

إِذْ مِنْ هَسَنِ قَسْوُلٍ وَقَسْوُلٍ مِنْ هَسَنِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ. الأزهري: تقول العرب يا هنا هَلْمُ، ويا هنان

(١) قوله «أحن» أي وقع في محنة، كذا بالأصل، ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاضي بتشديدها.

كتب الغريب إلا أن أبا موسى ذكره في غريبه عقيب أحاديث الهن والهناء. وفي حديث الجن: فإذا هو بهنين^(١) كأنهم الرط، ثم قال: جثفه جثفه السلامة مثل كرة وكرين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم. وفي الحديث: وذكر هنة من جيرانه أي حاجة، ويعبر بها عن كل شيء. وفي حديث الإفك: قلت لها يا هنتاه أي يا هذه، وتفتح النون وتسكن، وتضم الهاء الأخيرة وتسكن، وقيل: معنى يا هنتاه يا بلهء، كأنها نُسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشؤونهم. وفي حديث الضبي بن معبد: فقلت يا هنة إني خريص على الجهاد.

والهناء: الداهية، والجمع كالجمع هنوات؛ وأنشد:

على هنوات كلها متبايع

والكلمة يائية وواوية، والأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي في الرفع: أبوك وأخوك وخموك وفوك وهنوك وذو مال، وفي النصب: رأيت أباك وأخاك وفاك وحمايك وهنك وذو مال، وفي الخفض: مررت بأبيك وأخيك وحملك وفيك وهنك وذو مال؛ قال النحويون: يقال هذا هنوك للواحد في الرفع، ورأيت هناك في النصب، ومررت بهنيك في موضع الخفض، مثل تضريف أحواتها كما تقدم.

هنا: هنا: ظرف مكان، تقول جعلته هنا أي في هذا الموضع. وهنا بمعنى هنا: ظرف. وفي حديث علي، عليه السلام: إن ههنا علماء وأولمأ بيديه إلى صدره، لو أصبت له حمة ههنا، مقصورة: كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من الكلام. ابن السكيت: هنا ههنا موضع بعينه. أبو بكر النحوي: هنا اسم موضع في البيت، وقال قوم: يؤم هنا أي يؤم الأول؛ قال:

إن ابن عاتكة المقتول يؤم هنا

خلى علي فجاجاً كان يحميها

قوله: يؤم هنا هو كقولك يؤم الأول؛ قال ابن بري في قول امرئ القيس:

وحديثك الركب يؤم هنا

قال: هنا اسم موضع غير مضروب لأنه ليس في الأجناس

هلم، ويا هنون هلم. ويقال للرجل أيضاً: يا هناة هلم، ويا هنان هلم، ويا هنون هلم، ويا هناه، وتلقى الهاء في الإدراج، وفي الوقف يا هنتاه ويا هنتاه هلم؛ هذه لغة غليل وعامة قيس بعد. ابن الأباري: إذا ناديت مذكراً بعير التصريح باسمه قلت يا هن أقبل، وللرجلين: يا هنان أقبل، وللرجال: يا هنون أقبلوا، وللمرأة: يا هنت أقبلي، بتسكين النون، وللمرأتين: يا هنتان أقبلا، وللنساء: يا هنتان أقبلن، ومنهم من يزيد الألف والهاء فيقول للرجل: يا هناة أقبل، ويا هناه أقبل، بضم الهاء وخفضها؛ حكاهما الفراء؛ فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم، ومن كسرهما قال كسرتها لاجتماع الساكنين، ويقال في الاثنين، على هذا المذهب: يا هنتان أقبلا. الفراء: كسر النون وإتباعها الياء أكثر، ويقال في الجمع على هذا المذهب: يا هنونا أقبلوا، قال: ومن قال للذكر يا هناه ويا هناه قال للأنتى يا هنتاه أقبلي ويا هنتان، وللاثنين يا هنتاناه أقبلا، وللجمع من النساء يا هنتاناه؛ وأنشد:

وقد رايتني قؤولها يا هناة

ه وئسحك ألققت شراً بئسمر

وفي الصحاح: ويا هنونا أقبلوا. وإذا أضفت إلى نفسك قلت: يا هني أقبل، وإن شئت قلت: يا هن أقبل، تقول: يا هني أقبلا، وللجمع: يا هني أقبلوا، فتفتح النون في الشبهة وتكسرهما في الجمع. وفي حديث أبي الأوص الجشبي: ألسنت تئنجهما وإفية أعنيها وأدانها فتجدع هذه وتقول صرتي، وتهن هذه وتقول تجيرة؛ الهن والهنن، بالتخفيف والتشديد: كناية عن الشيء لا تذكره باسمه، تقول أتاني هن وهنة مخففاً ومشدداً. وهنته أهنة هنا إذا أصبت منه هنة، يريد أنك تشق آذانها أو تُصيب شيئاً من أعضائها، وقيل: تهن هذه أي تُصيب هن هذه أي الشيء منها كالأذن والعين ونحوها؛ قال الهروي: عرضت ذلك على الأزهرى فأنكره وقال: إنما هو وتهن هذه أي تُضعفها، يقال وهنته أهنة وهناً، فهو مؤهون أي أضعفته. وفي حديث ابن مسعود: رضي الله عنه، وذكر ليلة الجن فقال: ثم إن هنيئاً أتوا عليهم ثياب بيض طولاً؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسند أحمد في غير موضع من حديثه مضبوطاً مقيداً، قال: ولم أجده مشروحاً في شيء من

(١) قوله بهنين كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية.

معروفاً، فهو كجَحِي، وهذا ذكره ابن بري في باب المعتل.
غيره: هُنَا وَهُنَاكَ للمكان وَهُنَاكَ أَبْعَدُ مِنْ هُنَا. الجوهري: هُنَا
وَهُنَا للتقريب إِذَا أُشْرِتَ إِلَى مَكَانٍ، وَهُنَاكَ وَهُنَا لِكَالتَّبَعِيدِ،
وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَالْكَافُ لِلْمُخْطَابِ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى التَّبَعِيدِ، تَفْتَحُ
لِلْمَذْكَرِ وَتَكْسِرُ لِلْمَوْثُوثِ. قال الفراء: يقال اجلس هُنَا أَي
قريباً، وَتَخَّ هُنَا أَي تَبَاعَدْ أَوْ ابْتَعِدْ قَلِيلًا، قَالَ: وَهُنَا أَيضًا تَقُولُهُ
قَيْسٌ وَتَيْمٌ. قال الأزهري: وسمعت جماعة من قيس يقولون
أَذْهَبَ هَهْنَا بِفَتْحِ الْهَاءِ وَلَمْ أُسْمِعْهَا بِالْكَسْرِ مِنْ أَحَدٍ. ابن
سيده: وجاء من هني أَي من هُنَا، قَالَ: وَجِئْتُ مِنْ هُنَا وَمِنْ
هُنَا. وَهُنَا بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ: مَعْنَاهُ هُنَا. وَهُنَاكَ أَي هُنَاكَ، قَالَ
الراجز:

لَمَّا رَأَيْتَ مَحْمُولِيهَا هُنَا

ومنه قولهم: تَجَمُّعُوا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا أَي مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا؛
وقول الشاعر:

حُتَّتْ نَوَازٍ وَوَلَاتَ هُنَا حُتَّتِ

وبدا الذي كانت نوازٍ أُجَّتِ

يقول: ليس ذا موضع حيين؛ قال ابن بري: هو لَجَحْلُ بِنِ
نُضْلَةَ وَكَانَ سَبَى النِّوَازِ بِنْتِ عَمْرُو بْنِ كَلْتُومٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الراعي:

أَنِي أَثِرُ الْأَطْعَامِ عَيْثُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَاتَ هُنَا إِنْ قَلْبُكَ مَشِيحُ

يعني ليس الأمر حيثما ذهب؛ وقوله أَنشدَهُ أَبُو الْفَتْحِ بِنِ
جَنِي:

قَلْبٌ وَزَدْتُ مِنْ أُنْكَنَّةِ

مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا

إِنَّمَا أَرَادَ: وَمِنْ هُنَا فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَاءً، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ وَهَا هُنَا لِأَنَّ
قَبْلَهُ أُنْكَنَّةً، فَمِنْ الْمَحَالِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْقَافِيَتَيْنِ مُؤَسَّسَةً
وَالْأُخْرَى غَيْرَ مُؤَسَّسَةً. وَهَهْنَا أَيضًا تَقُولُهُ قَيْسٌ وَتَيْمٌ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ إِذَا أَرَادَتْ الْبُعْدَ: هُنَا وَهَهْنَا وَهُنَاكَ وَهَهْنَاكَ، وَإِذَا أَرَادَتْ
الْقُرْبَ قَالَتْ: هُنَا وَهَهْنَا. وَتَقُولُ لِلْحَبِيبِ: هَهْنَا وَهُنَا أَي تَقْرُبُ
وَإِذْنًا، وَفِي ضِمِّهِ لِلْبَغِيضِ: هُنَا وَهُنَا أَي تَخَّ تَبْعِيدًا؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ
يَهْجُو أُمَّه:

فَهَهْنَا أَقْنُدِي مِنِّي بَعِيدًا

أَرَاهُ اللَّهُ مِثْلَكَ الْعَالَمِينَ^(١)

وقال ذو الرمة يصفُ فلاةً بعيدة الأطراف بعيدة الأرجاء كثيرة
الخير:

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَنَّ بِهَا

ذَاتَ السَّمَائِلِ وَالْأَيَّانِ، هَيْتُومُ

الفراء: من أمثالهم:

هَنَا وَهَنَا عَنْ جِمَالٍ وَغَوْعَةٍ^(٢)

كما تقول: كُلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجَعَ الرَّأْسِ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا سَيْفٍ
فَرَّاشَةٍ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ إِذَا سَلِمْتُ وَسَلِمَ فُلَانٌ فَلَمْ أَكْثِرْ
لغيره؛ وَقَالَ شَمْرٌ:

أَنشَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِلْعَجَّاجِ:

وَكَانَتِ الْحَيَاءُ حِينَ حَيَّتِ

وَذِكْرُهَا هَنْتُ فَلَاتَ هَنْتِ

أَرَادَ هَنَا وَهَنَةً فَصَبْرَهُ هَاءٌ لِلْوَقْفِ. فَلَاتَ هَنْتُ أَي لَيْسَ ذَا
مَوْضِعَ ذَلِكَ وَلَا جِنْتَهُ، فَقَالَ هَنْتُ بِالتَّاءِ لِمَا أَجْرَى الْقَافِيَةَ لِأَنَّ
الْهَاءَ تَصِيرُ تَاءً فِي الْوَصْلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

لَاتَ هَنَا ذِكْرِي جُبَيْرَةُ أُمِّنُ

جاء منها بطائيف الأهوال^(٣)

قال الأزهري: وقد ذكر من تفسير لَاتَ هَنَا فِي الْمَعْتَلِ مَا ذَكَرَ
هُنَاكَ لِأَنَّ الْأَقْرَبَ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْمُعْتَلَاتِ؛ وَتَقَدَّمَ فِيهِ:

حُتَّتْ وَوَلَاتَ هُنْتُ

وَأَسَى لِكَ مَسْرُوعُ

رواه ابن السكيت:

وَكَانَتِ الْحَيَاءُ حِينَ حُيَّتِ

يقول: وَكَانَتِ الْحَيَاءُ حِينَ تَحُتُّ. وَذِكْرُهَا هَنْتُ، يَقُولُ: وَذِكْرُ
الْحَيَاءِ هُنَاكَ وَلَا هُنَاكَ أَي لِلْيَأْسِ مِنَ الْحَيَاءِ؛ قَالَ وَمَدَحَ رَجُلًا
بِالْعَطَاءِ:

(١) فِي دِيْوَانِ الْحَطِيطَةِ: تَخَّيْ، فَاجْلِسِي مِنِّي بَعِيدًا، لَخِ.

(٢) قَوْلُهُ هَنَا وَهَنَا، لَخِ ضَبَطَ هَنَا فِي التَّهْدِيبِ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الْكَلِمَاتِ
الثَّلَاثِ، وَقَالَ فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ: يَرُودُ الْأَوَّلُ بِالْفَتْحِ وَالثَّانِي بِالْكَسْرِ
وَالثَّلَاثُ بِالضَّمِّ، وَقَالَ الصَّبَّانُ عَنِ الرَّوْدَانِيِّ: يَرُودُ الْفَتْحُ فِي الثَّلَاثِ.

(٣) قَوْلُهُ جُبَيْرَةُ ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِمَا تَرَى وَضَبَطَ فِي نَسْخَةِ التَّهْدِيبِ بِفَتْحِ
فَكَسَرًا، وَيَكُلُّ سَمَتِ الْعَرَبِ.

الصُّوْرَةُ: الهَيْئَةُ. وفلان يَهْوُو بِتَفْسِيهِ إِلَى المَعَالِي أَي يَرَفَعُهَا وَيَهْمُ بِهَا. وما هُوْتُ هَوْدَةٌ أَي ما سَعَرْتُ بِهِ ولا أَرَدْتُهُ. وهُوْتُ بِهِ خَيْرًا فَأَنَا أَهْوُهُ بِهِ هَوْدَةً: أَرَدْتُهُ بِهِ، والصَّحِيحُ هُوْتُ، كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوْتُهُ بِخَيْرٍ، وَهُوْتُهُ بِشَرٍّ، وَهُوْتُهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ هَوْدَةً أَي أَرَدْتُهُ بِهِ. وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي هَوْنِي وَهَوْنِي أَي ظَنِّي. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنِّي لِأَهْوُهُ بِكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ أَي أَرَفَعُكَ عَنْهُ. أَبُو عَمْرٍو: هُوْتُ بِهِ وَسُوْتُ بِهِ أَي فَرَحْتُ بِهِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هَأَى أَي ضَعَفَ، وَهَأَى إِذَا قَهَقَهُ فِي ضِحْكِهِ. وَهَأَوَاتُ الرَّجُلِ: فَاحْرَتُهُ كَهَأَوِيَّتِهِ.

والمُهْوَأَانُ، بِضَمِّ المِيمِ: الصَّحْرَاءُ الوَاسِعَةُ. قَالَ رُوَيْبَةُ: جَاؤُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلِيَّ حُنْشُوشٍ فِي مُهْوَأَانٍ بِالدَّبْسِيِّ مَدْبُوشٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَعَلَ الجَوْهَرِيُّ مُهْوَأَانًا، فِي فَصْلِ هَوًّا، وَهَمَّ مِنْهُ، لِأَنَّ مُهْوَأَانَ وَزَنَهُ مُفَوَّعَلٌ. وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جِنِّي، قَالَ: وَالوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الوَاوَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بِنَائِ الأَرْبَعَةِ. وَالمَدْبُوشُ: الَّذِي أَكَلَ الجِرَادُ بَيْتَهُ. وَحُنْشُوشٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيْدِهِ المُهْوَأَانَ فِي مَقْلُوبٍ هُنَا قَالَ: المُهْوَأَانُ: المَكَانُ البَعِيدُ. قَالَ: وَهُوَ مِثَالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيْبَوِيهِ.

وهَاءُ كَلِمَةُ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ المُتَنَاوِلَةِ تَقُولُ: هَاءُ يَا رَجُلُ، وَفِيهِ لُغَاتٌ، تَقُولُ لِلْمَذْكُورِ وَالمَوْثِ هَاءُ عَلِيٍّ لِفِظِ وَاحِدٍ، وَلِلْمَذْكُورِينَ هَاءً، وَلِلْمَوْثَتَيْنِ هَائِيًا، وَلِلْمَذْكُورِينَ هَاؤُوهَا، وَلِلْجَمَاعَةِ المَوْثِ هَاؤُنَّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَاءُ لِلْمَذْكُورِ، بِالكَسْرِ مِثْلَ هَاتٍ، وَلِلْمَوْثِ هَائِي، بِإِثْبَاتِ البَاءِ مِثْلَ هَاتِي، وَلِلْمَذْكُورِينَ وَالمَوْثَتَيْنِ هَائِيَا مِثْلَ هَاتِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ المَذْكُورِ هَاؤُوهَا، وَلِلْجَمَاعَةِ المَوْثِ هَائِيْنَ مِثْلَ هَاتِيْنَ، تُقَسِّمُ الهَمْزَةَ، فِي جَمِيعِ هَذَا، مُقَامَ التَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَاءُ بِالْفَتْحِ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ هَاكُ، وَهَاؤُومَا يَا رَجُلَانِ، وَهَاؤُومَا يَا رَجُلًا، وَهَاءُ يَا امْرَأَةً، بِالكَسْرِ بِلَا بَاءٍ، مِثْلَ هَاعٍ.

وهَاؤُومَا وَهَاؤُمَنْ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَهَاؤُنَّ: تُقَسِّمُ الهَمْزَ، فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، مُقَامَ الكَافِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَا يَا رَجُلُ، بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، مِثْلَ هَعَجٍّ، وَأَصْلُهُ هَاءٌ، أُسْقِطَتِ الأَلْفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ. وَاللَّاتَيْنِ هَاءً، وَلِلْجَمِيعِ هَاؤُوهَا، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي، مِثْلَ هَاعِي، وَلِللَّاتَيْنِ هَاءً، لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلْمَرْأَتَيْنِ، مِثْلَ هَاعَا، وَلِلنِّسْوَةِ هَأَنَ، مِثْلَ هَعَفَنَ،

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى المَشْجُوحِ أَي يُعْطِي عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَعَلَى المَشْجُوحِ أَي عَلَى القَصْدِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

حَنَنْتُ نَوَاوِ وَلا تِ هَنَا حَنَنْتِ
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَاوِ أُجْنَنْتِ

أَي لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ خَيْبٍ وَلَا فِي مَوْضِعِ الخَيْبَيْنِ حَنْتٌ؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ:

لَمَّا رَأَيْتُ مَخِيلِيهَا هَنَا
مُحَدَّرَيْنِ كَذْتُ أَنَّ أُجْنَا

قَوْلُهُ هَنَا أَي هَهْنَا، يُغْلَطُ بِهِ فِي هَذَا المَوْضِعِ. وَقَوْلُهُمْ فِي النِّدَاءِ: يَا هَهْنَا بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهِ، وَتَصْيِيرُ تَاءٍ فِي الوَصْلِ، قَدْ ذَكَرْنَا هَذَا وَذَكَرْنَا مَا انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ هُنَا فِي المُعْتَلِّ. وَهُنَا: النَّهْوُ وَاللُّعْبُ، وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ؛ وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِامْرِئِ القَيْسِ:

وَخَدِيدُ الرَّوْكِ بِيَوْمٍ هُنَا

وَخَدِيدُ مَا عَلِيٍّ قِصْرَةَ

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَنَا وَهَنْتُ بِمَعْنَى أَنَا وَأَنْتَ، يُقَالُونَ الهَمْزَةَ هَاءً، وَيَنْشُدُونَ بَيْتَ الأَعْمَشِيِّ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعْمُودُنْ نَائِسَةً

مِثْلِي زُمَيْنَ هَنَا بِبِرْوَةٍ أَلْقَدَا

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُنَا الحَسَبُ الدَّقِيقُ الحَبِيبِيُّ؛ وَأَنشَدَ:

حَاشَى لِقَرَوَعِيكَ مِن هُنَا وَهَنَا

حَاشَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْبِخُ

هَوًّا: هَاءٌ بِتَفْسِيهِ إِلَى المَعَالِي يَهْوُو هَوْدَةً: رَفَعَهَا وَسَمَا بِهَا إِلَى المَعَالِي.

وَالهَوْدَةُ الهَيْئَةُ، وَإِنَّهُ لِبَعِيدِ الهَوْدَةِ، بِالْفَتْحِ، وَبَعِيدُ الشَّأْوِ أَي بَعِيدُ الهَيْئَةِ. قَالَ الرَّاجِزُ^(١):

لَا عَاجِزُ الهَوْدَةِ وَلَا جَعْمُدُ القَدَمِ

وَإِنَّهُ لَذُو هَوْدَةٍ إِذَا كَانَ صَائِبَ الرَّأْيِ مَاضِيًا. وَالعَامَةُ تَقُولُ: يَهْوِي بِتَفْسِيهِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَانَ قَلْبُهُ وَهْوْدَةً إِلَى اللَّهِ أَنْصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. الهَوْدَةُ، بوزن

(١) [هو المجاز؛ وبعده في ديوانه:

ولا قضيا بالقضاء المتهم].

والأنثى هَوْجَاء، والهَوْجُ مصدر الأَهْوَجِ، وهو الأحْمَق.
وَأَهْوَجَهُ: وجده أَهْوَجَ.

والأَهْوَجُ: الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب، على التشبيه بذلك. والأَهْوَجُ: المُشْرِطُ الطُّولَ مع هَوْجٍ، ويقال للطنطول إذا أفرط في طولِه: أَهْوَجَ الطُّولَ. ورجل أَهْوَجَ بَيْنَ الهَوْجِ أَي طويل، وبه تَشْرَعُ وَحُمُتُق. وفي حديث عثمان: هذا الأَهْوَجُ البِجْبِاجُ. الأَهْوَجُ: المُشْرِعُ إلى الأمور كما يتفق، وقيل: الأَحْمَقُ القليل الهداية؛ وفي حديث عمر: أما والله لئن شاء لَتَجِدَنَّ الأَشْعَثُ أَهْوَجَ جَرِيئاً.

والهَوْجَاءُ من الإبل الناقة التي كَانَ بها هَوْجاً من شُرْعَتِهَا، وكذلك بعير أَهْوَجٌ؛ قال أبو الأسود:

على ذاتِ لَوْثٍ أو بأَهْوَجِ دَوْسِرٍ

صَنِيعِ نَبِيلٍ يَمْلَأُ الرُّوْحَلُ كَاهِلَهُ

وريح هَوْجَاء: متداركة الهبوب كَانَ بها هَوْجاً؛ وقيل: هي التي تَحْمِلُ المَومِرَ وتجرُّ الذَّيْلَ. والهَوْجَاء: الرِّيحُ التي تَقْلَعُ البيوتَ، والجمع هَوْجٌ. وقال ابن الأعرابي: هي الشديدة الهبوب من جميع الرياح؛ قال ابن الأحرر:

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُصِيفَةٍ

هَوْجَاء لَيْسَ لَهَا زَبْرٌ

قال ابن سيده: أَنشد سيبويه برفع هوجاء على أَنه وصف لكل، وَأنت الشاعر الوصف حملاً على المعنى إذ الكل هنا ريح، والريح أنثى؛ ونظيره قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ﴾ وَضَرْبَةٌ هَوْجَاءُ هَجَمَتْ على الجوف. والهَوْجَاء: من صفة الناقة خاصة، ولا يقال: جمل أَهْوَجٌ، وهي الناقة السريعة لا تَتَعَاهَدُ مواطِئَ مَنَامِهَا من الأرض. أبو عمرو: في فلان عَوْجٌ وهَوْجٌ بمعنى واحد. وفي حديث مكحول: ما فَعَلْتُ في تلك الهاجِية؟ يريد الحاجة لأن مكحولاً كان في لسانه لُكْنَةٌ، وكان من سبني كائِلٌ، قال: أو هو على قلب الحاء هاء.

هود: الهَوْدُ: التَّوْبَةُ، هَادٍ يَهُودُ هَوْدًا وَتَهُودُ: تابَ ورجع إلى الحق، فهو هَائِدٌ. وقومٌ هَوْدٌ: يَمُنُّ حَائِلٍ وَحَوِيلٍ

بالتسكين، وحديث الربا: لا تَبِيعُوا الذهب بالذهب إلا هاء؛ وهاء نذكره في آخر الكتاب في باب الألف اللينة، إن شاء الله تعالى. وإذا قيل لك: هاء بالفتح، قلت: ما أهاءُ أَي ما أخذُ، وما أدري ما أهاءُ أَي ما أعطيتي، وما أهاءُ، على ما لم يُسَمِّ فاعله، أَي ما أعطيتي.

وفي التنزيل العزيز: ﴿هَاقُمِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَهٗ﴾ وسبأني ذكره في ترجمة ها.

وهاء، مفتوح الهزة ممدود: كلمة بمعنى التَّيْبِيَّةِ.

هوب: الهَوْبُ: الرجلُ الكثيرُ الكلام، وجمعه أهوابٌ. والهَوْبُ: اسمُ النار. والهَوْبُ: اشتعالُ النارِ وَوَهْجُهَا، يمانية. وهَوْبُ الشمسِ: وَهْجُهَا، بلغتهم. وتركنه بهَوْبٍ دابرٍ، وهوب دابرٍ أَي بحيث لا يُدْرَى أين هُوَ. والهَوْبُ: التَّيْبُدُ.

هوت: الهَوْتَةُ والهَوْتَةُ، بالفتح والضم: ما انخفض من الأرض واطمأنَّ.

وفي الدعاء: صَبَّ اللهُ عليه هَوْتَةٌ وَمَوْتَةٌ؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما هَوْتَةٌ هنا.

ومضى هَيْتَاءَ من الليل أَي وَقَّتْ منه؛ قال أبو علي: هو عندي فِغْلَاءٌ، مُلْحَقٌ بِسرداح، وهو مأخوذ من الهَوْتَةِ، وهو الوَهْدَةُ وما انْحَفَضَ عن صَفْحَةِ المَشْتَوِي.

وقيل لأُم هِشَامِ البَلَوِيَّةِ: أين مَثَرْتُكَ؟ فقالت: بهاتَا الهَوْتَةِ، قيل: وما الهَوْتَةُ؟ قالت: بهاتَا الوَكْرَةِ؛ قيل: وما الوَكْرَةُ؟ قالت: بهاتَا الصُّدَادِ؛ قيل: وما الصُّدَادُ؟ قالت: بهاتَا المَوْرَدَةِ؛ قال ابن الأعرابي: وهذا كُلُّه الطيرُ المُشْحِرُ إلى الماء. وروي عن عثمان أنه قال: وَوَدْتُ أَنْ بِنِنَا وَبَيْنَ العَدُوِّ هَوْتَةٌ لا يُدْرِكُ قَعْرُهَا إلى يوم القيامة؛ الهَوْتَةُ بالفتح والضم: الهَوْتَةُ من الأرض، وهي الوَهْدَةُ العَمِيقَةُ؛ قال ذلك جزصاً على سلامة المسلمين، وَخَذَرًا من القتال؛ وهو مثل قول عمر، رضي الله عنه: وَوَدْتُ أَنْ ما وَرَاءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ واحدةٌ نَارًا تَوَقَّدُ، تَأْكُلُونَ ما وِراءَهُ وتَأْكُلُ ما دُونَهُ.

هوش: تركهم هَوْتًا بَوْتًا: أَوْقَعَ بِهِمْ^(١).

هوج: الهَوْجُ كالهَوْكُ: الحُمُتُ؛ هَوْجٌ هَوْجَاءُ فهو أَهْوَجٌ

(١) وفي القاموس: والوهنة العطشة، يعني المرة من العطش.

وبازِلٍ وَبُزْلٍ؛ قال أعرابي:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ مَدَجِهٍ هَائِدٌ

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا هَدْنَا إِلَيْكَ﴾ أي تبتنا إليك، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم. قال ابن سيده: عداه بإلى لأن فيه معنى رجعتنا، وقيل: معناه تبتنا إليك ورجعتنا وقربنا من المغفرة؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿فَتَّبِعُوا إِلَى بَارئِكُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿إِن الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ وقال زهير:

سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتْ فِيهَا مَخَافَةٌ

وَلَا رَهَقًا مِنْ عَابِدِ مُتَّهَدٍ

قال: الْمُتَّهَدُ الْمُتَّقَرَّبُ. شمر: الْمُتَّهَدُ الْمُتَّوَصَّلُ بِهَوَادَةٍ إِلَيْهِ؛ قال: قاله ابن الأعرابي. والتَّهَدُ: التَّوْبَةُ والعمل الصالح. والهَوَادَةُ: الحُرْمَةُ والسبب. ابن الأعرابي: هاد إذا رجع من خير إلى شر أو من شر إلى خير، وهاد إذا عقل. ويَهْدُ: اسم للقبيلة؛ قال:

أَوْلَيْكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودٍ بِمَحْنَةٍ

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْتَبِ

وقيل: إنما اسم هذه القبيلة يهود فغرب بقلب الذال دالاً؛ قال ابن سيده: وليس هذا بقوي. وقالوا اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب يريدون اليهوديين. وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ معناه دخلوا في اليهودية. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ قال: يريد يهوداً فحذف الباء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية، وفي قراءة أبي: إلا من كان يهودياً أو نصرانياً؛ قال: وقد يجوز أن يجعل هوداً جمعاً واحده هائدٌ مثل حائل وعائط من الثوق، والجمع حول وعوط، وجمع اليهودي يهود، كما يقال في المجوسي مجوس وفي العجمي والعربي عجم وعرب. والهَوْدُ: اليهود، هادوا يهودون هوداً. وسميت اليهود اشتقاقاً من هادوا أي تابوا، وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زنجي وزنج، وإنما عُرف على هذا الحد فجميع على قياس شعيبة وشعير، ثم عُرف الجمع بالألف واللام، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليه لأنه معرفة مؤنث

فجري في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحج؛ وأشد علي بن سليمان النحوي:

فَرَتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا

صَمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ صَمَامٍ

قال ابن بري: البيت للأسود بن يعفر. قال يعقوب: معنى صَمِّي أخرسي يا داهية، وصمام اسم الداهية علم مثل قطام وخدام أي صَمِّي يا صَمَام؛ ومنهم من يقول: الضمير في صمي يعود على الأذن أي صَمِّي يا أذن لما فعلت يهود. وصمام اسم للفعل مثل ترال وليس ببناء.

وهوَدُ الرجل: حَوَلَهُ إلى ملة يَهُود. قال سيويه: وفي الحديث: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودًا أَوْ يُنصَّرَانِه؛ معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية والنصرى ويُدْخِلَانِه فيه. والتَّهْيُودُ: أَنْ يُصَيَّرَ الْإِنْسَانُ يَهُودِيًّا. وهادٌ وتَهْدُ إذا صار يهودياً.

والهَوَادَةُ: اللَّيْنُ وما يُزجى به الصلّاح بين القوم. وفي الحديث: لا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَةٌ أَي لا تَشْكُرْهُ عِنْدَ حَدِّ اللَّهِ ولا يُحَابِي فِيهِ أَحَدًا. والهَوَادَةُ: الشُّكُورُ والرُّشْحَةُ والمحاباة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنِّي بِشَارِبٍ فَقَالَ: لِأَبْتَعْتُكَ إِلَى رَجُلٍ لا تَأْخُذْهُ فِيكَ هَوَادَةٌ. والتَّهْيُودُ والتَّهْوَادُ والتَّهْدُودُ: الْإِنْبِطَاءُ فِي الشَّيْرِ وَاللَّيْنِ وَالتَّرْفُقِ. والتَّهْيُودُ: الْمَشِي الرَّوْتِدُ مِثْلَ الذَّبِيبِ وَنَحْوِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَوَادَةِ. والتَّهْيُودُ: الشَّيْرُ الرَّفِيقُ. وفي حديث عمران بن حصين أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ: إِذَا مِتُّ فَحَرِّجْتُمْ بِي، فَأَسْرِعُوا الْمَشِيَّ وَلَا تَهْوُدُوا كَمَا تَهْوُدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. وفي حديث ابن مسعود: إِذَا كُنْتَ فِي الْجَدْبِ فَأَسْرِعِ الشَّيْرَ وَلَا تَهْوُدْ أَي لا تَتَفَرَّقْ. قال: وكذلك التَّهْيُودُ فِي الْمَنْطِقِ وَهُوَ السَّاكِنُ؛ يُقَالُ: غِنَاءٌ مُهْوَدٌ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً:

وَحُودٍ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنُ بِالطُّحَى

قَرِيضِ الْوُدَانِي بِالْغِنَاءِ الْمُهْوَدِ

قال: وحود الواو أصلية ليست بواو العطف، وهو من وَحَدَ يَحْدُ إِذَا أَسْرَعَ. أبو مالك: وهودُ الرجل إذا سكن. وهودٌ إذا غنى. وهودٌ إذا احتَمَدَ على السير؛ وأشد:

هذا النضر، قال: والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ.
هور: هازه بالأمر هُوراً: أَرَّه. وهُوت الرجل بما ليس عنده من
خير إذا أَرَّنته، أهوزه هُوراً، قال أبو سعيد: لا يقال ذلك في
غير الخير. وهازه بكذا أي ظنه به؛ قال مالك بن نويرة يصف
فرسه:

رَأَى أَنَّنِي لَا بِالكَثِيرِ أَهْوَرُهُ

وَلَا هُوَ عَنِّي فِي الْمَوْسَاةِ ظَاهِرُ
أَهْوَرُهُ أَي أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ. يقال: هُوِيَهَا بِكَذَا أَي ظَنُّهُ
بِكَذَا؛ وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ إِبِلًا:

قَد عَلِمْتُ جَلَّشَهَا وَخَوَّرَهَا

أَنِّي يَشْرِبُ الشَّوْءَ لَا أَهْوَرَهَا

أَي لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنْ لَهَا الْكَثِيرُ. وَيُقَالُ: هُوتُ
الرَّجُلَ هُورًا إِذَا غَشَّشْتَهُ. وَهُوتُهُ بِالشَّيْءِ: أَتَمَّشْتَهُ بِهِ، وَالاسْمُ
الهُورَةُ. وَهَارَ الشَّيْءُ: خَزَرَهُ. وَقِيلَ لِلْفَزَارِيِّ: مَا الْقِطْعَةُ مِنْ
اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: حُزْمَةٌ يَهْوُرُهَا أَي قِطْعَةٌ يَخْزُرُهَا. وَهُوتُهُ: حَمَلْتَهُ
عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدْتَهُ بِهِ. وَضَرَبْتَهُ فَهَازَهُ وَهَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ. وَهَارَ
الْبِنَاءَ هُورًا: هَدَمْتَهُ. وَهَارَ الْبِنَاءُ وَالْحُرُوفُ يَهْوُرُ هُورًا وَهَوُورًا،
فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٌ، عَلَى الْقَلْبِ.

وَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ، وَقَدْ يَكُونُ تَفَعُّلٌ، كُنُّهُ:
تَهَدَّمٌ، وَقِيلَ: انْصَدَعُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثَابِتٌ بَقْدٌ فِي مَكَانِهِ، فَإِذَا
سَقَطَ فَقَدْ أَنهَارَ وَتَهَوَّرَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الضَّبَعَاءِ: فَتَهَوَّرَ
الْقَلْبُ مِنْ عَلَيْهِ. يُقَالُ: هَارَ الْبِنَاءُ يَهْوُرُ وَتَهَوَّرَ إِذَا سَقَطَ؛ وَقَوْلُ
بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ حَارَتْ

رَكْبِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا أَنهِيَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِنْهَارُ مَوْضِعٌ لَيْلٌ يَنْتَهَارُ، سَمَّاهُ
بِالْمَصْدَرِ وَهَكَذَا عَبَّرَ عَنْهُ؛ وَكُلُّ مَا سَقَطَ مِنْ أَعْلَى الْجُرُوفِ
أَوْ شَفِيرِ رَكْبِيَّةٍ فِي أَسْفَلِهَا، فَقَدْ تَهَوَّرَ وَتَدَهَوَّرَ. وَفِي حَدِيثِ
خَزِيمَةَ: تَرَكْتِ الْمَخَّ رَارًا وَالْمَطِيَّ هَارًا؛ الْهَارُ السَّاقِطُ
الضَّعِيفُ. يُقَالُ: هُوَ هَارٌ وَهَارٌ وَهَائِرٌ، فَأَمَّا هَائِرٌ فَهُوَ الْأَصْلُ
مِنْ هَارَ يَهْوُرُ، وَأَمَّا هَارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَأَمَّا
هَارٌ بِالْحَرْفِ فَعَلَى نَقْلِ الْهَمْزَةِ إِلَى بَعْدِ الرَّاءِ، كَمَا قَالُوا فِي
شَائِكِ السَّلَاحِ: شَائِكُ السَّلَاحِ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ

سَيَّرًا يُرَاجِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ
ذَا قُحِمَ وَلَيْسَ بِالْمُتَهَوِّدِ
أَي لَيْسَ بِالْمُتَهَوِّدِ اللَّيِّنِ. وَالتَّهْوِيدُ أَيضًا: النَّوْمُ. وَتَهْوَيْدُ الشَّرَابِ:
إِسْكَازُهُ. وَهَوْدَةُ الشَّرَابِ إِذَا قَفَّرَ فَأَنَامَهُ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَدَافَعُ عَنِّي يَوْمَ جَمَلَتْ عَشْرُهُ

وَصَفَاءُ تُنْسِينِي الشَّرَابِ الْمُتَهَوِّدَا

وَالْهَوَادَةُ: الصُّلْحُ وَالْحَيْلُ. وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهَوُّادُ: الصَّوْتُ
الضَّعِيفُ اللَّيِّنُ الْفَائِزُ. وَالتَّهْوِيدُ: هَذِهِدَةُ الرِّيحِ فِي الرَّمْلِ وَلَيْنُ
صَوْتِهَا فِيهِ. وَالتَّهْوِيدُ: تَجَاوُبُ الْجَنِّ لِلَّذِينَ أَصَوَّتِهَا وَضَعْفِهَا؛
قَالَ الرَّاعِي:

يُجَاوِبُ الْبَوْمَ تَهْوِيدُ الْعَزِيفِ بِهِ

كَمَا يَجِبُ لِعَيْثٍ جَلَّةٌ حُورُ

وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: التَّهْوِيدُ التَّرْجِيعُ بِالصَّوْتِ فِي لَيْلٍ. وَالْهَوَادَةُ:
الرُّغْصَةُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهَا أَلْيَنُ مِنَ الْأَخْذِ بِالشَّدَةِ.
وَالْمُهَازِدَةُ: الْمُوَادَعَةُ. وَالْمُهَازِدَةُ: الْمُصَالِحَةُ وَالْمُمَازِلَةُ.
وَالْمُهَوِّدُ: الْمُطْرِبُ الْمُلْهِي؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْهَوْدَةُ،
بِالتَّحْرِيكِ: أَصْلُ السَّنَامِ. شَمْرُ الْهَوْدَةِ مَجْتَمِعُ السَّنَامِ وَقَدْحَتُهُ،
وَالْجَمْعُ هَوْدٌ؛ وَقَالَ:

كُومٌ عَلَيْهَا هَوْدٌ أَنْضَادُ

وَتَسْكُنُ الْوَاوُ فَيُقَالُ هَوْدَةٌ.

وَهُودٌ: اسْمُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُودٌ:
يَنْصَرَفُ، تَقُولُ: هَذِهِ هَوْدٌ إِذَا أَرَدْتَ سُورَةَ هُودٍ، وَإِنْ جَعَلْتَ
هُودًا اسْمَ السُّورَةِ لَمْ تَنْصَرَفْ، وَكَذَلِكَ نُوحٌ وَتُونٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
هُودٌ: الْهَوْدَةُ: الْقِطَاعَةُ الْأَنْثَى، وَفِي الصَّحَاحِ: هَوْدَةُ الْقِطَاعَةُ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الْأَنْثَى، وَبِهَا سَمِّيَ الرَّجُلُ هَوْدَةً؛ قَالَ
الْأَعْنَشِيُّ:

مَنْ يَلْقَى هَوْدَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ

إِذَا نَعِمَ مِنْ فِرْقِ النَّجَاحِ أَوْ وَضَعَا

وَالْجَمْعُ هَوْدٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مِنْ الْهَوْدِ كَدْرَاءُ الشَّرَاةِ وَلَوْنُهَا

خَصِيفٌ كُلُّونُ الْحَيْفُطَانِ الْمُسْتَحِجِّ

وَقِيلَ: هَوْدَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ غَيْرِهَا. وَالْهَادَةُ: شَجَرَةٌ لَهَا
أَعْصَانٌ سَبِيحَةٌ لَا وَرْقَ لَهَا، وَجَمَعَهَا الْهَادُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى

بعض كما يتهار الجرف؛ قال الهذلي:

فاستَدَبُّوهم فهازُوهم كأنهم

أفنادُ كَبَكَبَ ذاتِ الشَّتِّ والحَزَمِ^(٢)

واشتَوَزَ إذا هلك؛ ومنه الحديث: من أطاع ربه فلا هَوَازَةَ عليه أي لا هُلْكَ. وفي الحديث: من اتقى الله وقِيى الهَوَازَاتِ يعني المهالك، واحدها هَوَازَةٌ. وفي حديث أنس: أنه خطب فقال: من يتقى الله لا هَوَازَةَ عليه، فلم يَدْرُوا ما قال، فقال يحيى بن يَعْمُرَ: أي لا ضَيْعَةَ عليه.

والهَوَازُ: بَحْيِرَةٌ تَغِيضُ فيها مِياهٌ غِياضٍ وأجامٍ فتنسج ويكثر ماؤها، والجمع أهوازٌ.

والتَهَيُّورُ: ما انهاز من الرمل، وقيل: التَهَيُّورُ ما اطمأن من الرمل. ونيةٌ تَهَيُّورٌ: شديد، يأوه على هذا مُعَايِقَةٌ بعد القَلْبِ.

هوزٌ: هَوَزُ الرجلُ: مات. قال: وما أدري أيُّ الهوزِ هو أي الخَلْقِ، وما أدري أيُّ الطَّمَشِ هو، ورواه بعضهم: ما أدري أيُّ الهونِ هو، والزاي أعرف.

قال ابن سيده: والأهوازُ سِنْعٌ كَوَزٍ بين البصرة وفارس، لكل واحدة منها اسم، وجمعها الأهوازُ أيضاً، وليس للأهوازِ واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بهوزٍ.

وهَوُوزٌ وهَوَازٌ: حروف وضعت لحساب الجُمَلِ: الهاء خمسة والواو ستة والزاي سعة.

ويقال: ما في الهوزِ مثله وما في الغاظِ مثله أي ليس في الخلق مثله.

هوس: الهوسُ: الطَّوْفانُ بالليل والطلب بجِزْأَةٍ. هاسٌ يهوس هوساً: طاف بالليل في جزأة. وأسد هواس وكذلك النجر؛ قال:

وفي يدي مثلُ ماءِ الثَّغْبِ ذو شُطْبِ

أنى نَحَيْثُ يهوسُ اللَّيْثُ والنَّيْمُ

قال ابن الأعرابي: أراد الثَّغْبُ فسكن للضرورة، وأما سيبويه فقال: الثَّغْبُ، يسكون الغين، العَدِيرُ.

ورجل هواس وهواسةٌ: شجاع مجرب.

بالمقنوص نحو قاض وداع، ويروى هازاً، بالتشديد. وتهوَزُ الشتاء: ذهب أشده وأكثره وانكسر بزوده. وتهوَزُ الليل: ذهب، وقيل: تهوَزُ الليل ولى أكثره وانكسر ظلامه. ويقال في هذا المعنى بعينه: توَهَّرَ الليل والشتاء، وتَوَهَّرَ الليل إذا تَهَوَّرَ. وفي الحديث: حتى تَهَوَّرَ الليل أي ذهب أكثره. الجوهري: ويقال جُرِفَ هارٍ، خفضوه في موضع الرفع وأرادوا هائر، وهو مقلوب من الثلاثي^(١) إلى الرباعي كما قلبوا شائك السلاح إلى شاك السلاح، قال ابن بري: قول الجوهري جرف هار في موضع الرفع وأصله هائر وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي، قال: هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هائر وغير المقلوب من الثلاثي وهو من هور، ألا ترى أن هائراً وهارياً على وزن فاعل؟ وإنما أراد الجوهري أن قولهم هار هو على ثلاثة أحرف وهائر على أربعة أحرف وليس الأمر على ذلك أيضاً بل هار على أربعة أحرف وإنما حذفت الياء لسكونها وسكون التتوين، وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود، ألا ترى أنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول: رأيت جرفاً هارياً؟ فهو على فاعل، كما أن قولك رأيت جرفاً هائراً هو أيضاً على فاعل فقد ثبت أن كلاهما على أربعة أحرف. وهوزُّه فتَهَوَّرَ وانهاز أي انهدم. والتَهَوَّرُ: الوقوع في الشيء بقلة مبالاة. يقال: فلان متهوِّزٌ. واشتَوَزَ الشيء: هلك. ابن الأعرابي: الهائر الساقط والزاهي المستقيم والهوزة الهلكة. أبو عمرو: الهوزوزة المرأة الهالكة. ورجل هاز وهار، الأخيرة على القلب: ضعيف. الأزهرى: رجل هار إذا كان ضعيفاً في أمره؛ وأنشد:

ماضي العزيمية لا هارٍ ولا خزِلُ

وخزوقٌ هوزٌ أي واسع بعيد؛ قال ذو الرمة:

هيماءٌ يسهماءٌ وخزوقٌ أهيَمُ

هوزٌ، عسليه هبواتٌ جُمُومُ

يلزجٌ وشي فؤقه متلئم

وهوزنا عتاً القَيْطُ وجزمناه وجزمناه وكينناه بمعنى. ويقال: هوزت القوم أهوزوهم هوزاً إذا قتلتهم وكببت بعضهم على

(٢) قوله «أفناد ككبك» جمع فند كحمل وأحمال، وهو الشراخ من شاربخ الجبل. وككبك: جبل لهذلي مشرف على موقف عرقه كما في ياقوت.

(١) قوله «وهو مقلوب من الثلاثي الخ» كذا بالأصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأولى العكس.

الاحتلاط، أي يتدخل بعضهم في بعض. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أهاويشهم في الجاهلية أي أخالطهم على وجه الإفساد. والهُوشَةُ: الفساد. وهاش القوم وهوشوا هوشاً وهوشوا: وقعوا في فساد. وهوشوا عليه: اجتمعوا. وهوش بينهم: أفسد؛ وقول الراجز:

قد هوشت بطونها واخسوقفت

أي اضطربت من الهزال، وكذلك هاش القوم يهوشون هوشاً.

ويقال للعدد الكثير: هوش. والهوشات، بالضم: الجماعات من الناس ومن الإبل إذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض. قال عرام: يقال رأيت هوشة من الناس وهويشة أي جماعة مختلطة. قال أبو عدنان: سمعت التميميات يقلن الهوش والنوش كثرة الناس والدواب؛ ودخلنا السوق فما كدنا نخرج من هوشها ونوشها. وقال: اتقوا هوشات الشوق أي اتقوا الضلال فيها وأن يختال عليهم فشرقوا. وهوشات الليل: حوادثه ومكروهه. قال ابن سيده: وهوشات السوق قال حكاة ثعلب بفتح الواو ولم يفسر، قال: وأراه اختلاطها وما يؤكس فيه الإنسان عندها ويغيب. وفي حديث ابن مسعود: إياكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق، ورواه بعضهم: وهيشات، بالياء، أي فتنها وهيجها. والهوش، بالضم: ما يجمع من مال حرام وحلال كأنه جمع هوش من الهوش الجمع والخلط.

والمهوش: مكاييب الشيء؛ ومنه الحديث: من اكتسب مالا من مهوش أذهبه الله في تهاير؛ المهوش: كل مال يصاب من غير حله ولا يذرى ما وجهه كالغضب والشرقة ونحو ذلك وهو شبيه بما ذكر من الهوشات؛ وقال ابن الأعرابي: ويروى: من تهاوش، وقد تقدم في موضعه، وهو أن يتهش من كل مكان، ورواه بعضهم: من تهاوش. ابن الأباري: وقول العاتمة شوش الناس إنما صوابه هوش وشوش خطأ. الليث: إذا أغير على مال الحي ففقرت الإبل واختلط بعضها ببعض قيل: هاشت تهوش، فهي هوائش.

وجاء بالهوش والنوش أي بالجمع الكثير من الناس. والهوش: المجتمعون في الحرب، والهوش: خلاء البطن.

والهوس: الإفساد، هاس الذئب في الغنم هوساً. والهوس: الدق، هاشه يهوسه وهوسه. الأصمعي: دسسته هوساً وهشته هيساً وهو الكسر والدق؛ وأشد:

إن لسنا هوساة عريضا

والتهوس: المشي الثقيل في الأرض اللينة. وهوس الناس هوساً: وقعوا في اختلاط وفساد. وهوست الناقة هوساً، فهي هوسة: اشتدت ضيقها، وقيل: ترددت فيها الضبغة. وضبع هواس: شديد؛ قال:

يوشك أن يؤنس في الإناس

في منيب البقل وفي اللناس

منها هديم ضبع هواس

والهويس: النظر والفكر. والهوس: الأكل الشديد. والهوس: شدة الأكل. والعرب تقول: الناس هوسى والزمان أهوس؛ قال: الناس يأكلون طيبات الزمان، والزمان يأكلهم بالموت. والهواس: الأسد؛ قال الكميت:

هو الأضببط الهواس فينا شجاعة

وفيمر يعاديه الهجف المثقل

والهوس: المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأرض اعتماداً شديداً، ومنه سمي الأسد الهواس. والهوس: السوق اللين. يقال: هشت الإبل فهاشت أي ترعى وتسير، وإنما شبه هوسان الناقة بهوسان الأسد لأنها تمشي خطوة خطوة وهي ترعى.

والهوس، بالتحريك: طرف من الجنون. وفي حديث أبي الأسود: فإنه أهيس أليس، يذكر في ترجمة هيس، والله أعلم.

هوش: هاشت الإبل هوشاً: نفرت في الغارة فتبددت وتفوتت. وإبل هوشة: أخذت من هنا وهنا. والهوشة: الفتنة والهيج والاضطراب والهروج والاختلاط. يقال: قد هوش القوم إذا اختلطوا؛ وكذلك كل شيء خلطته فقد هوشته؛ قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض:

تعفت لثنتان الشتاء وهوشت

بها نايجات الصيف شوقية كدرا

وفي حديث الإسراء: فإذا بشر كثير يتهاوشون؛ التهاوش:

هَوَاكُ. ورجل هَوَاكُ ومتهَوِّكُ: متحير؛ أشد ثعلب:

إِذَا تُرِكَ الكَعْبِيُّ والقَوْلُ سَادِرًا

تَهَوِّكُ حتى ما يسكادُ يَرِيغُ

وقد هَوَّكَه غَيْرَه. والأَهْوَاكُ والأَهْوَجُ واحد. والتَهَوِّكُ: الشقوطة في هَوَّة الرُدى. وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال للنبى، ﷺ: إنا نسمع أحاديث من يَهُودَ تُعجبنا أَفْتَرَى أن نكتبها؟ فقال النبى، ﷺ: أَمْتَهَوُّوْكُمْ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوِّكُوتُ اليهودُ والنصارى؟ لقد جفتكم بها بيضاء نقيَّة^(١)؛ قال أبو عبيدة: معناه أمتحيرون أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود؟ وقال ابن سيده: يعني أمتحيرون؟ وقيل: معناه أمتزددون ساقطون؟ وإنه لسمتهَوِّكُ لما هو فيه أي يركب الذنوب والخطايا. الجوهري: التَهَوِّكُ مثل التَهَوُّرِ، وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة وغير زويَّة. والتَهَوِّكُ: التحير. ابن الأعرابي: الأَهْكَاءُ: المتهَوِّرون، وهما إذا استصغر عقله. والمتهَوِّكُ: الذي يقع في كل أمر. وفي الحديث من طريق آخر: أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال: أَمْتَهَوِّوْكُمْ فيها يا بن الخطاب؟

هول: الهَوْلُ: المخافة من الأمر لا يذري ما يهجم عليه منه كهَوْل الليل وهَوْل البحر، والجمع أهْوَال وهُوُول. والهَوُول جمع هَوْل؛ وأنشد أبو زيد:

رَحَلْنَا من بلاد بني تميم

إِلَيْكَ ولم تَكْءَاذْنَا الهَوُولُ

يهمزون الواو لانضمامها. والهيْلة: الهَوْلُ. وهالني الأمر يهولُني هَوْلًا: أفزعني؛ وقوله:

وَنَهَا فِدَاءَ لِكَ يَا فَضَالَه

أَجْرَه الرُّمَسَخُ وَلَا تُهَالَه

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها، واختار الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها، فلما تحوَّكت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف لالتقائهما؛ قال ابن سيده: فأما قول الآخر:

إِضْرِبْ عَنكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا

ضَرْبَكَ بالشُّوْطِ قُوْنَسَ الفَرْسِ

وأبو المَهْوُوشِ: من كُنَاهم. وذو هاشِمٍ: موضع ذكره زهير في شعره.

هوع: هَاع يَهْوَع ويَهَاع هَوْعًا وهَوَاعًا: تَهَوَّعَ وقِيل: فاء بلا كُلفه، وإذا تكلف ذلك قيل تَهَوَّعَ، وما خرج من خلقه هَوَاعه. ويقال: تَهَوَّعَ نَفْسَه إذا فاء بنفسه كأنه يخرجها، قال رؤبة يصف ثورًا طعن كلابًا:

يَنْهَى به سَوَازِرَهُمُ الأَشْجَعَا

حَتَّى إِذَا نَاهَزَهَا تَهَوَّعَا

قال بعضهم: تَهَوَّعَ أي فاء الدم. ويقال: فاء نَفْسَه فأخرجها. وحكى اللحياني: هَاع هَيْغُوْعَةً، في بنات الواو، تَهَوَّعَ، ولا يتوجه، اللهم إلا أن يكون محذوفًا. وتَهَوَّعَ: تَكَلَّفَ القِيَاءَ، وهَوَّعَه: قِيَاءَه. والتَهَوَّعُ: التَقِيُّ. يقال: لأَهْوَعْتُهُ ما أَكَلْتُ أي لأَقْبَيْتُهُ ولأَشْتَرَجْتُهُ من خلقه. وفي الحديث كان إذا تسوَّك قال أَعُ أَعُ كأنه يَهَوَّعُ أي يَتَقَيُّأُ والهَوَّاعُ: القِيَاءُ؛ ومنه حديث علقمة: الصائمُ إذا ذرَعَه القِيَاءُ فليصمَّ صومَه وإذا تَهَوَّعَ فَعَلَيْه القضاء أي إذا اشتقَّاه. وهَاع القومُ بعضهم إلى بعض أي همَّوا بالوثوب. والهَوَاعَةُ: ما هَاعَ به.

ورجل هَاعٌ لائِعٌ: جَزُوْعٌ، وامرأة عَاهَةٌ لَاعَةٌ؛ قال ابن جنبي: تقديره عندنا قِيلَ مكسور العين. وهَوَاعٌ: ذو القَعْدَةِ، أنشد ابن الأعرابي:

وقَوْمِي لَدَى الهَيْجَاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفًا

إِذَا كَانَ يَوْمٌ من هَوَاعِ عَصِيْبِ

هوع: الهَوَّاعُ: الشيء الكثير، وليس باللغة المستعملة.

هوف: رجل هُوْفٍ: لا خير عنده. والهَوُوفُ من الرِّيح كالهَيْفِ، وهي الباردة الهبوب، وفي الصحاح: الهوف الرِّيح الحازة؛ ومنه قول أم تَابُطِ شِوَاءُ: وإبناه! ليس بَعْلُفُوفٌ تَلْفُهُ هُوْفٌ حَشِيٌّ من صُوفٍ، وقيل: لم يسمع هذا إلا في كلام أم تَابُطِ شِوَاءُ، وإنما قالته لأن يَفْرَ كلامها موضوعة على هذا، ألا ترى أن قبل هذا ما قدَّمناه من قولها ليس بَعْلُفُوفٌ وبعده حَشِيٌّ من صُوفٍ؟ فإذا كان ذلك فهو من هَيْفٍ، وسنذكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

هوق: الهَوُوقَةُ: كالأَوْقَةُ وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتألّفها الطير، والجمع هُوْقٌ، والله أعلم.

هوك: الأَهْوَاكُ الأَحْمَقُ وفيه بَقِيَّةٌ، والاسم الهَوَّوكُ، وقد هَوَّكَهُ

(١) تمامه كما بهامش النهاية: ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي.

ورُويَتْ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ. وَهَوْلُ الْأَمْرِ: شَتُّهُ.
والهَوْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَهْوُلُ النَّاطِرُ مِنْ حَسَنَتِهَا؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ:

بَيْضَاءُ صَافِيَةٌ السِّدَائِعِ هَوْلَةٌ

لِلنَّاطِرِينَ كَثْرَةُ الْغَوَاصِ

وَوَجْهُهُ هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوْلِ أَيْ عَجَبٌ. أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ مَا هُوَ إِلَّا
هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوْلِ إِذَا كَانَ كَرِيهَةَ الْمَنْظَرِ. وَالْهَوْلَةُ: مَا يَفْرَعُ بِهِ
الصَّبِيُّ، وَكُلُّ مَا هَالِكٌ يُسَمَّى هَوْلَةً؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

كَهَوْلَةٍ مَا أَوْقَدَ الْمُخْلِفُونَ

لَدَى الْحَالِفِينَ وَمَا هَوْلُوا

وَهَوْلَ عَلَى الرَّجُلِ: حَمَلَ. وَنَاقَةُ هَوْلِ الْجَنَانِ: حَدِيدَةٌ. وَتَهْوُلُ
لِلنَّاقَةِ تَهْوُلًا: تَشَبَّهَ لَهَا بِالسَّبْعِ لِيَكُونَ أَرْأَمٌ لَهَا عَلَى الَّذِي تُرَأَمُ
عَلَيْهِ، وَهُوَ مِثْلُ تَذَابَّتْ لَهَا تَذَوُّبًا إِذَا لَبَسَتْ لَهَا لِبَاسًا تَشَبَّهَ
بِالذَّبِّ، قَالَ: وَهُوَ أَنْ تَسْتَخْفِي لَهَا إِذَا ظَلَمَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا
فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالسَّبْعِ فَيَكُونُ أَرْأَمٌ لَهَا عَلَيْهِ. وَالتَّهَاوِيلُ: زِينَةُ
التَّصَاوِيرِ وَالتَّقْوِشِ وَالتَّوَشِيِ وَالسَّلَاحِ وَالتَّيَابِ وَالتَّحْلِيِّ، وَاحِدُهَا
تَهْوِيلٌ. وَالتَّهَاوِيلُ: الْأَلْوَانُ الْمَخْتَلِفَةُ مِنَ الْأَصْفَرِ وَالْأَخْمَرِ.
وَهَوْلَتِ الْمَرْأَةُ: تَزَيَّنَتْ بِزِينَةِ اللَّبَاسِ وَالتَّحْلِيِّ؛ قَالَ:

وَهَوْلَتْ مِنْ زِينَتِهَا تَهَاوِلًا

وَالْتَهَاوِيلُ: مَا عَلَى الْهَوَادِجِ مِنَ الصُّوفِ الْأَحْمَرِ وَالْأَخْضَرِ وَالْأَصْفَرِ؛
وَيَقَالُ لِلرِّيَاضِ إِذَا تَزَيَّنَتْ بِتَوَرُّهَا وَأَزَاهِيرِهَا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ
وَأَبْيَضٍ وَأَخْضَرَ: قَدْ عَلَاهَا تَهْوِيلُهَا؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَمَلَةَ فِيمَا
أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنَ الْأَلْوَانِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: يَصِفُ نَبَاتًا:

وَعَارِبٌ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَثْبَتَهُ

لَا تَنْفَعُ التَّعْلُفُ فِي رَقَرَاتِهِ الْحَافِي

وَمِثْلُهُ لَعْدِي:

حَتَّى تَعَاوَنَ مَشْتَكُّكَ لَهُ زَهْرٌ

مِنَ التَّهَاوِيلِ شَكْلُ الْعِيْنِ فِي التَّوَرَمِ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتَ
لِجَبْرِئِلَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، سِتْمَاةَ جَنَاحٍ يَنْتَشِرُ مِنْ رِيشِهِ
التَّهَاوِيلُ وَالدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ أَيِ الْأَشْيَاءِ الْمَخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ؛ أَرَادَ
بِالتَّهَاوِيلِ تَزَايُنَ رِيشِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ صَفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ وَخَضْرَاءَ
مِثْلِ تَهَاوِيلِ الرِّيَاضِ؛ وَيُقَالُ لِمَا

فِي ابْنِ جَنِيِّ قَالَ: هُوَ مَدْفُوعٌ مَصْنُوعٌ عِنْدَ عَامَةِ أَصْحَابِنَا وَلَا
رَوَايَةَ تُثَبِّتُ بِهِ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ سَاقِطٌ فِي الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ التَّأَكِيدَ مِنْ مَوَاضِعِ الْإِطْنَابِ وَالْإِشْهَابِ فَلَا يَلِيْقُ بِهِ
الْحَذْفُ وَالِاخْتِصَارُ، فَإِذَا كَانَ السَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ يَدْفَعَانِ هَذَا
التَّأْوِيلَ وَجَبَّ الْغَاوِهُ وَالْعُدُولُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ وَصَحَّ
قِيَاسُهُ. وَهَوْلٌ هَائِلٌ وَمَهْوُولٌ؛ وَكَرَّهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْفَصِيحِ:

وَالْتَهْوِيلُ: التَّفْرِيعُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَمْرٌ هَائِلٌ وَلَا يَقَالُ مَهْوُولٌ إِلَّا أَنْ
الشَّاعِرُ قَدْ قَالَ:

وَمَهْوُولٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَخَشِ

ذِي عَرَاقِيْبٍ أَيْسِنِ مَدْفَانِ

وَتَفْسِيرُ الْمَهْوُولِ أَيِ فِيهِ هَوْلٌ، وَالْعَرَبُ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ هَوْلَةً
أَخْرَجُوهُ عَلَى فَاعِلٍ مِثْلُ دَارِعٍ لَذِي الدَّرْعِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ
أَخْرَجُوهُ عَلَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِكَ مَجْنُونٌ فِيهِ ذَاكَ، وَمَذْيُونٌ عَلَيْهِ
ذَاكَ. وَمَكَانٌ مَهْيَلٌ أَيِ مَحْرُوفٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

مَهْيَلٌ أَقْصِيْفٌ لَهَا فُيُوفٌ^(١)

وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَهَالٌ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ:

أَلَا يَا لَقَرْوَمِي لَطِيفِ الْحَيَا

لِ أَرْقٍ مِّنْ نَّسَاجِ ذِي دَلَالِ

أَجْسَازِ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ

مَهَاوِي خَرَقِي مَهَابِ مَهَالِ

وَيَقَالُ: اسْتَهَالَ فُلَانٌ كَذَا يَسْتَهِيلُهُ، وَيَقَالُ: يَسْتَهْوِلُهُ، وَالجَيِّدُ
يَسْتَهِيلُهُ. وَهَلْتَهُ فَاهْتَالَ: أَفْرَعْتَهُ فَفَرَعَ، وَقَدْ هَوَّلَ عَلَيْهِ. وَالتَّهْوِيلُ
وَالْتَّهَاوِيلُ: مَا هَوْلُ بِهِ؛ قَالَ:

عَلَى تَهَاوِيلِ لَهَا تَهْوِيلُ

التَّهْذِيبِ: التَّهَاوِيلُ جَمَاعَةُ التَّهْوِيلِ، وَهُوَ مَا هَالَكَ مِنْ شَيْءٍ،
وَهَوْلُ الْقَوْمِ عَلَى الرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: أَنَّ مُحَمَّدًا
لَمْ يَبَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ؛ هِيَ جَمْعُ هَوْلٍ وَهُوَ
الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: لَا أَهْوَلْتُكَ أَيِ لَا
أَجِيْفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي. وَفِي حَدِيثِ الْوُخِيِّ: فَهَلَّتْ أَيِ خِضَّتْ

(١) قوله «قال رؤية الخ» نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال: هذا تصحيف وصوابه مهيل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بوحدة، والمهبل المنقطع بين أرضين.

يخرج من ألوان الزُّهر في الرياض التَّهَوِيل، واحدها تَهْوَال، وأصلها ما يَهْوَل الإنسان ويحيره. والتَّهْوِيلُ: شيء كان يفعل في الجاهلية، كانوا إذا أرادوا أن يستحلِّقوا الرجل أوقدوا ناراً وألقوا فيها بلحاً.

والتَّهْوِيلُ: المحلَّف، وكان في الجاهلية لكل قوم نار عليها سَدَنَةٌ، فكان إذا وقع بين الرجلين خصومة جاعاً إلى النار فيحلف عندها^(١)، وكان السَدَنَةُ يطرحون فيها بلحاً من حيث لا يشعر يَهْوِلون بها عليه، واسم تلك النار التَّهْوِيلَةُ، بالضم؛ التهذيب: كانت التَّهْوِيلَةُ ناراً يُوقدونها عند الخيل وتُلْقون فيها بلحاً فَيَتَّقِع، يَهْوِلون بها، وكذلك إذا استحلِّقوا رجلاً؛ قال أوس بن حجر يصف حمار وحش:

إذا استَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدًّا يُوْجِهُهُ

كما صَدَّ عن نارِ التَّهْوِيلِ حَالِفُ

وهيل السكران يَهَالُ إذا رأى تهاويل في سكره فيفزع لها؛ وقال ابن أحرمر يصف خمراً وشاربها:

تَمَشَّى فِي مَفَاصِلِهِ وَتَغَشَّى

سَنَابِسَ ضَلْبِهِ حَتَّى يُهَالَ

ورجل هَوْلُولٌ: خفيف؛ حكاه ابن الأعرابي، وهو فَعْلَعَلٌ؛ وأنشد:

هَوْلُولٌ إِذَا وَتَى الْقَوْمَ نَزَلٌ

والمعروف هَوْلُولٌ.

والهَالُ: قُوَّة من أقواهِ الطَّيْبِ.

والهَالَةُ: دَارَةُ الْقَمَرِ، وهَالَةٌ: الشَّمْسُ مَعْرُوفَةٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَمُنْتَخَبٌ كَأَنَّ هَالَةَ أُمَّهُ

سَبَاهِي الْفُوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَقْعُولِ

ويروي أُمُّهُ، يريد أنه فرس كريم كأنما يُتَجَنِّه الشمس، ومُنْتَخَبٌ حذير كأنه من ذكاء قلبه وشهوته فيزج، وسباهي الفؤاد: مُدْلِلُهُ غَافِلُهُ إلا من السَّرْحِ، وهو مذكور في موضعه. وهَالَةٌ: اسم امرأة عبد المطلب. وهَالٌ: من زجر الخيل.

هوم: التَّهْوَمُ والتَّهْوِيمُ والتَّهْوِيمُ: النوم الخفيف؛ قال الفرزدق يصف صائداً:

عاري الأشاجع مشفوة أخو قَتَصِ

ما تَطَعَمَ الْعَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ

وهوَم الرجل إذا هَزَّ رَأْسَهُ مِنَ التَّعَاسِ، وهوَمَ القوم وتَهْوَمُوا كذلك، وقد هَوَمْنَا. أبو عبيد: إذا كان النوم قليلاً فهو التَّهْوِيمُ. وفي حديث رُزَيْقَةَ: فَبَيْنَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهْمَمَةٌ؛ التَّهْوِيمُ: أول النوم وهو دون النوم الشديد.

والهَامَةُ: رأس كل شيء من الرُّوحَانِيَيْنِ؛ عن الليث؛ قال الأزهري: أراد الليث بالرُّوحَانِيَيْنِ ذَوِي الأَجْسَامِ القَائِمَةِ بِمَا جَعَلَ اللهُ فِيهَا مِنَ الأَرْوَاحِ؛ وقال ابن شميل: الرُّوحَانِيُونَ هم الملائكة والجن التي ليس لها أجسام تُرَى، قال: وهذا القول هو الصحيح عندنا. الجوهري: الهامة الرأس، والجمع هَامٌ، وقيل: الهامة ما بين حَرْفِي الرَّأْسِ، وقيل: هي وَسْطُ الرَّأْسِ ومُعْظَمُهُ من كل شيء، وقيل: من ذوات الأرواح خاصة. أبو زيد: الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقُصْبَةُ، وهما ما أُقْبِلَ على الجبهة من شعر الرأس، وفيه التَّفَرُّقُ، وهو فَرْقُ الرَّأْسِ بَيْنَ الجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ، وكانت العرب تَرَعُمُ أن رُوحَ القَتِيلِ الَّذِي لَمْ يُدْرَكَ بِثَأْرِهِ تَصِيْرُهُ هَامَةً فَتَرَفُّو عِنْدَ قَبْرِهِ، تقول: اسقوني اسقوني! فَإِذَا أُدْرِكَ بِثَأْرِهِ طَارَتْ؛ وهذا المعنى أراد جرير بقوله:

وَمِنَا الَّذِي أَبْكِي صُدِّيَّ بِنِ مَالِكِ

وَسَقَرْتُ طَسِيرًا عَنِ جِعَادَةَ وَتَعَا

يقول: قُبِلَ قَاتِلُهُ فَتَفَرَّتْ الطَّيْرُ عَنِ قَبْرِهِ. وَأَرْقَيْتُ هَامَةَ فَلَانَ إِذَا قَتَلَهُ؛ قال:

فِيَانِ تَكُ هَامَةَ يَهْرَاءَ تَرْقُو

فقد أَرْقَيْتُ بِالْمَرْوِيِّنِ هَامَا

وكانوا يقولون: إن القتل يخرج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يُقتل قاتلُهُ؛ ومنه قول ذي الإصبع:

يَا عَشْرُو، إِنَّ لَا تَدْعُ سَشْمِي وَمَنْقَضِي

أَضْرِبَنَّكَ حَتَّى تَقُولَ الهَامَةُ اسقوني

يريد أَتُكَلِّمُكَ. ويقال: هذا هامة اليوم أو غد، أي يموت اليوم أو غداً؛ قال كُثَيْبُ:

وَكُلُّ حَلِيلِ رَانِيٍّ فَهَو قَائِلٌ

مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

وفي الحديث: وتَرَكَتِ السَّطِيَّ هَامًا؛ قيل: هو جمع هامة

(١) قوله وحلف عندها أي الخصم.

من عظام الميت التي تصير هامة، أو هو جمع هائم وهو الذهاب على وجهه؛ يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجذب أو ذهبت على وجهها. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال: لا عدو ولا هامة ولا صقر؛ الهامة: الرأس واسم طائر، وهو المراد في الحديث، وقيل: هي البومة. أبو عبيدة: أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى، وقيل أرواحهم، تصير هامة فطير، وقيل: كانوا يستون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى، ففناه الإسلام ونهاهم عنه؛ ذكره الهروي وغيره في الهاء والواو، وذكره الجوهري في الهاء والياء؛ وأشد أبو عبيدة:

سُلِّطَ المَوْتُ وَالمَمْنُونُ عَلَيْهِمُ

فَلَهُمُ فِي صَدَى المَقَابِرِ هَامٌ

وقال لبيد:

فليس الناسُ بَعْدَكَ فِي تَقِيرِ

وَلَا هُمْ غَيْرُ أَضْدَائِهِ وَهَامٍ

ابن الأعرابي: معنى قوله لا هامة ولا صقر؛ كانوا يتشامون بهما، معناه لا تتشاموا. ويقال: أصبَحَ فلانٌ هامةً إذا مات.

وبنات الهام: مَخَّ الدَّمَاعُ، قال الراعي:

يُرِيْلُ بِنَاتِ الهَامِ عَن سَكِينَاتِهَا

وَمَا يَلْقَهُ مَن سَاعِدٍ فَهُوَ طَائِحٌ

والهامة: تميم، تشبهاً بذلك؛ عن ابن الأعرابي. وهامة القوم:

سيدهم ورئيسهم؛ وأشد ابن بري للطرمح:

وَنَحْنُ أَجْازَتُ بِالْأَقْصِرِ هَامِنَا

طَهِيَّةٌ يَوْمَ الفَارِغِينَ بِلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة:

لَنَا الهَامَةُ الكُبْرَى الَّتِي كُلُّ هَامِيَةٍ

وَإِن عَظُمَتْ مِنْهَا أَدْلُ وَأَضْعَرُ

وفي حديث أبي بكر والنشابة: أَمِنْ هَامِيَا أَمْ مِنْ لَهَامِيَا؟ أَي

مِنْ أَشْرَافِهَا أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا، فشبه الأشراف بالهام، وهو

جمع هامة الرأس. والهامة: جماعة الناس، والجمع من كل

ذلك هائم؛ قال جريرة بن أسيم:

وَلَقَلُّ لِي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةً

فِي الهَامِ أَزْكَبِهَا إِذَا مَا رُكِبُوا

يعني بذلك التليفة، وهي الناقة تُعْقَلُ عند قبر صاحبها حتى

قَدْ أَعْيِفَ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَغْسِفُهُ

فِي ظِلِّ أَحْضَرَ يَدْعُو هَامَةَ البُومِ

ابن سيده: والهامة طائر يخرج من رأس الميت إذا بلي،

والجمع أيضاً هائم. ويقال: إنما أنت من الهائم. ويقال للفرس

هامة، بتخفيف الميم، وأنكرها ابن السكيت وقال: إنما هي

الهامة، بالتشديد. ابن الأثير في الحديث: اجْتَنِبُوا هَزْمَ الأَرْضِ

فإنها مأزى الهوام؛ قال: هكذا جاء في رواية والمشهور هَزَمَ

الأرض، بالزاي، وقد تقدم؛ وقال الخطابي: لَشْتُ أَذْرِي مَا

هَزُمَ الأَرْضِ، وقال غيره: هَزُمَ الأَرْضِ بَطَرْنُ مِنْهَا فِي بَعْضِ

اللغات. والهامة: موضع من دُونِ بصر، حماها الله تعالى؛ قال:

مَارَسْتَنَ رَمَلِ الهَامَةِ السَّدَّاسَا

وهامة: اسم حائط بالمدينة؛ أشد أبو حنيفة:

مِن العَلْبِ مَن عَضَّدَانِ هَامَةً شَرِيَّتِ

لِسَقْفِي وَجُمُتْ لِلنَّوْاضِحِ بِفَرْهَا

الهامة: القلاة، وبعضهم يقول الهومة والهومة، وذكر ابن

الأثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث صفوان: كَتَبَ مَعَ

رسول الله ﷺ، فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتِ جَهْرِيٍّ يَا

مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِصَوْتِهِ: هَاؤُمُ، بِمَعْنَى

تَعَالَى وَبِمَعْنَى خُذْ، وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَآؤُمْ

أَقْرَبُوا كِتَابِي﴾ وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ، ﷺ، مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ

لَعَلَّ يَخْبِطُ عَمَلُهُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ

صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ فَعَدَّرَهُ بِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ، ﷺ، صَوْتَهُ حَتَّى

كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِقَرْوِ رَأْفَتِهِ بِهِ، ﷺ، وَلَا أَتَمَدَّنَا رَأْفَتَهُ

وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ ضَرُورَتِنَا إِلَى شَفَاعَتِهِ وَفَاقَبْنَا إِلَى رَحْمَتِهِ؛ إِنَّهُ رُوِّفَ

رَحِيمٌ.

هون: الهون: الخزي. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَخَذْتَهُمْ

صَاعِقَةً العَذَابِ الهُونِ﴾ أَي ذِي الخزي. والهون، بالضم:

الهوان. والهون والهوان: نقيض العز، هان يهون هواناً،

وهو هين وأهون. وفي التنزيل

العزير: ﴿وهو أهونٌ عليه﴾ أي كل ذلك هينٌ على الله، وليست للمفاضلة لأنه ليس شيءٌ أيسرَ عليه من غيره، وقيل: الهاء هنا راجعة إلى الإنسان، ومعناه أن البعث أهونٌ على الإنسان من إنشائه، لأنه يقاسي في الشيء ما لا يقاسيه في الإعادة والبعث؛ ومثل ذلك قول الشاعر:

لَعَمْرُكَ! مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

على أَيْنَا نَعْدُو المَيْبِئَةَ أَوَّلُ

وأهانه وهونته واشتهان به وتهاون به: استخف به، والاسم الهوانُ والمهانة. ورجل فيه مهانة أي ذُلٌّ وضعف. قال ابن بري: المهانة من الهوان، مفعلة منه وميمها زائدة. والمهانة من الخقارة: فعالة مصدر مهنٌ مهانة إذا كان حقيراً. وفي الحديث: ليس بالجافي ولا المهين؛ يروى بفتح الميم وضمتها، فالفتح من المهانة، وقد تقدم في مهَن، والضم من الإهانة الاستخفاف بالشيء والاستحقار، والاسم الهوانُ، وهذا موضعه. واشتهان به وتهاون به: استحقره؛ وقوله:

وَلَا تُهَيْنِ السَّقِيرَ عِلْكَ أَنْ

تَرَكَعَ يَوْمًا وَالدُّهُرُ قَدْ رَفَعَهُ

أراد: لا تهينن، فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكنٌ.

والهونُ: مصدر هانَ عليه الشيءُ أي خَفَّ. وهونته الله عليه أي سهلته وحققه. وشيءٌ هينٌ على فيجعل أي سهل، وهينٌ، مخفف، والجمع أهوناءٌ كما قالوا شيءٌ وأشياءٌ على أفعالاً؛ قال ابن بري: أشياء لم تنطق بها العرب وإنما نطقت بأشياء فقال بعضهم: أصله أشياء، فحذفت الهمزة تخفيفاً، وقال الخليل: أصله شَيْءٌ على فعلاء ثم قدمت الهمزة التي هي لام فصارت أشياء، ووزنها الآن لَفَعَاءٌ، وقال بعضهم: الهونُ والهونُ واحد، وقيل: الهونُ الهوانُ والهونُ الرفق؛ وأنشد:

مررت على الوديعَةِ ذاتِ يومٍ

تَهَادَى فِي رِداءِ المِرْطِ هَوْنَا

وقال امرؤ القيس:

تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةً غَيْرُ مِعْطَالٍ

قال: هونةٌ ضعيفة من خَلَقْتها لا تكون غليظة كأنها رجل، وروى غيره: هونةٌ أي مطواعة؛ وقال جندل الطهمي:

دَاوَيْتُسُهُمْ مَسْنَزَمِينَ إِلَى زَمَنْ

دَوَاءَ بُقْسِيَا بِالسُّوقَى وَبِالهُونِ

وَبِالهُونِئِنَّا دَائِبًا فَلَسْمَ أَوْنُ

بالهون، يريد: بالتسكين والصلح. ابن الأعرابي: هينٌ بينُ الهون. ابن شميل: إنه ليهونٌ عليّ هوناً وهواناً. الفراء في قوله تعالى: ﴿وَأَتَمِسْكُهُ عَلَى هُونٍ﴾ قال: الهونُ في لغة قريش الهوان، قال: وبعض بني تميم يجعل الهونُ مصدراً للشيء الهينُ، قال: وقال الكسائي سمعت العرب تقول إن كنت لقليل هونٌ المؤمنة مذ اليوم، قال: وقد سمعت الهوانُ في مثل هذا المعنى؛ قال رجل من العرب لبعير له. ما به بأسٌ غيرُ هوانيه، يقول: إنه خفيف الثمن. وإذا قالت العرب: أَقْبَلُ تَمَشِي عَلَى هُونِهِ، لم يقلوه إلا بالفتح؛ قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُتَشَوَّنُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونًا﴾ قال عكرمة ومجاهد: بالسكينة والوقار؛ وقال الكمي:

شَمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَانِ الجَزُورِ مَخَا

مِيضُ العَشِيَّاتِ لَا حُورٌ وَلَا قُرْمٌ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون مهاوين جمع مهون. ومذهب سيبويه أنه جمع مهوان. ورجل هينٌ وهينٌ والجمع أهوناءٌ، وشيءٌ هونٌ: حقير. قال ابن بري: الهونُ هوانٌ الشيء الحقيق الهينُ الذي لا كرامة له وتقول: أَهَنْتُ فلاناً وَتَهَاوَنْتُ بِهِ وَاسْتَهَنْتُ بِهِ. والهونُ الهوانُ والشدة. أصابه هونٌ شديد أي شدة ومضرة وعزٌّ قالت الخنساء:

تُهَيْنُ النَفُوسَ وَهَمُونَ السُّفُوسَ

تريد: إهانة النفوس. ابن بري: الهونُ، بالضم الهوان؛ قال ذو الإصبع:

اذهب إليك فما أمي براعيةٍ

تَرَعَى المَخَاضَ وَلَا أَعْضِي عَلَى الهُونِ

ويقال: إنه لهونٌ من الخيل، والأثنى هونته إذا كان يطواعاً سليساً. والهونُ والهونُ: الشؤدة والرفق والسكينة والوقار. رجل هينٌ وهينٌ، والجمع هيتونٌ؛ ومنه: قوم هيتونٌ ليتونٌ؛ قال ابن سيده: وتسليمه يشهد أنه فيعل. وفلان يمشي على الأرض هوناً؛ الهونُ: مصدر الهينُ في معنى السكينة والوقار. قال ابن بري: الهونُ الرفق؛ قال

الشاعر:

هَوْنُكُمْ لَا يَرُدُّ الدُّهُرُ مَا فَاتَنَا

لَا تَهْلِكَا أَسْفَا فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا

وفي صفتها، عَلِيٌّ: يَمْشِي هَوْنًا؛ الْهَوْنُ: الرَّفْقُ وَاللِّينُ وَالتَّهْنُتُ. وفي رواية: كان يمشي الهونينا، تصغير الهونى، تأنيث الأهون، وهو من الأول، وفُرق بعضهم بين الهين والهيّن فقال: الهين من الهوان، والهيّن من اللين. وامرأة هونة وهونة؛ الأخيرة عن أبي عبيدة: مُثَلِّدَةٌ؛ أشد ثعلب:

تَسُوءُ بِمَشْيِهَا الرَّوَابِي وَهَوْنَةٌ

عَلَى الْأَرْضِ جَمَاءُ الْعِظَامِ لَعُوبٌ

وتكلم على هيئته أي رمله. وفي الحديث: أنه سار على هيئته أي عادته في السكون والرفق. يقال: امش على هيئتك أي على رسلك. وجاء عن علي، عليه السلام: أَحْيَبُ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا أَي حَبًا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ، وَإِضَافَةٌ مَا إِلَيْهِ تُغْبِئُ التَّقْلِيلَ، يعني لا تُشْرِفُ فِي الْخُبِّ وَالبُغْضِ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَغِيضًا وَالبَغِيضُ حَبِيبًا، فَلَا تَكُونُ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْخُبِّ فَتَنْدَمُ، وَلَا فِي الْبُغْضِ فَتَسْتَحْيِي. وتقول: تَكَلَّمْ عَلَى هَيْتِكَ. وَرَجُلٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ وَهَيِّنٌ لَيِّنٌ. شمر: الْهَوْنُ الرَّفْقُ وَالدَّعَةُ. وقال في تفسير حديث علي، عليه السلام: يقول لا تُفْرِطْ فِي حُبِّهِ وَلَا فِي بَغْضِهِ. ويقال: أَخَذَ أَمْرَهُ بِالْهَوْنِي، تَأْنِيثُ الْأَهْوَانِ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالْهَوْنِي، وَإِنْكَ لَتَعْمِدُ لِلْهَوْنِي مِنْ أَمْرِكَ لِأَهْوَانِهِ، وَإِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي أَمْرِهِ بِالْهَوْنِ أَي بِالْأَهْوَانِ. ابن الأعرابي: العرب تمدح بالهين اللين، مخفف، وتذم بالهين اللين، مثقل. وقال النبي، صَلَّى: الْمُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ كَيْتُونَ، جعله مدحاً لهم. وقال غير ابن الأعرابي: هَيِّنٌ وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ وَلَيِّنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْأَصْلُ هَيِّنٌ، فَخَفَّفَ فَتَقِيلُ هَيِّنٌ، وَهَيِّنٌ فَفَعِلَ مِنَ الْهَوْنِ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالسَّهُولَةُ، وَعَيْنُهُ وَوَاوٍ. وشيءٌ هَيِّنٌ وَهَيِّنٌ أَي سَهْلٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: النساء ثلاث فهَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ عَفِيفَةٌ.

وفي النوادر: هُنَّ عِنْدِي الْيَوْمَ، وَأَخْفِضْ عِنْدِي الْيَوْمَ، وَأَرْخْ عِنْدِي، وَارْزُقْ عِنْدِي، وَاسْتَرْزُقْ عِنْدِي؛ وَرُقَّةٌ عِنْدِي وَأَنْفَقَةٌ عِنْدِي وَاسْتَنْفِقْ عِنْدِي وَتَفْسِيرُهُ أَقَمْ عِنْدِي وَاسْتَرْحْ وَاسْتَحْجِمْ؛ هُنَّ مِنْ الْهَوْنِ وَهُوَ الرَّفْقُ وَالدَّعَةُ وَالسَّكُونُ.

وأهزون: اسم يوم الاثنين في الجاهلية؛ قال بعض شعراء

الجاهلية:

أُوْمِسْلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي

بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جَبَارِ

أَوْ التَّالِي دُبَارِ أَمْ فَيَوْمِي

بِمُسُونِ أَوْ عَسْرُوبَةِ أَوْ شِيَارِ

قال ابن بري: ويقال ليوم الاثنين أيضاً أَوْهَدُ مِنَ الْوَهْدَةِ، وَهِيَ الْإِنْحِطَاطُ لِإِنْخِفَاضِ الْعَدَدِ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى التَّالِي.

والأهزون: اسم رجل. وما أدري أي الهون هو أي أي المخلق. قال ابن سيده: والزاي أعلى.

والهون: أبو قبيلة، وهو الهون بن خزمية بن مُدْرِكَةَ بن إلياس بن مُضَرَّ بن أخو القارة. وقال أبو طالب: الْهَوْنُ وَالْمَهْوُونُ جَمِيعًا ابْنُ خَزْمِيَّةِ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ ذَاتِ الْقَارَةِ أُنْتَبِغَ بِنِ الْهَوْنِ بْنِ خَزْمِيَّةِ^(١)، سَمَّوْا قَارَةَ لِأَنَّ هَرِيرَ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ لَعُوبٌ بِنِ كَعْبِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ أُنْتَبِغَ: دَعْنَا قَارَةَ وَاحِدَةً، فَمَنْ يَوْمَعِدْ سَمَّوْا قَارَةَ؛ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: أَرَادَ يَعْزَمُ الشَّدَاخُ أَنْ يَفْرُقَ بَطُونَ الْهَوْنِ فِي بَطُونَ كِنَانَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْهَوْنِ:

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا

فَنَجْفَلُ مِثْلَمَا جَفَلَ الظَّلِيمُ^(٢)

المُفْضَلُ الصَّبِيُّ: الْقَارَةُ بَنُو الْهَوْنِ. وَالْمَهَارُونَ^(٣) وَالْمَهَارُونَ وَالْمَهَارُونَ، فَارْسِي مَعْرَبٌ: هَذَا الَّذِي يُدْعَى فِيهِ؛ قِيلَ: كَانَ أَصْلُهُ هَارُونَ لِأَنَّ جَمْعَهُ هَرَاوِينٌ مِثْلَ قَانُونَ وَقَوَانِينِ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ اسْتِغْنَالًا وَفَضَحُوا الْأَوَّلِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعِلٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ.

(١) قوله ومدركة بن ذات القارة أتبع بن الهون إلخ هكذا في الأصل.
(٢) قوله فنجفل مثلما جفل الظليم هكذا في الأصل، والذي أورده المصنف وصاحب الصحاح في مادة قول وكذا الميداني في مجمع الأمثال:

فنجفل مثل إجفال الظليم

(٣) قوله والمهارة إلخ عبارة التكملة ابن دريد: الهاورون أي بواوين الأولى مضمومة الذي يدق به عربي صحيح. ولا يقال هارون أي بفتح الواو لأنه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف واو. قال أبو زيد في الهاورون إنه سمعه من أناس ولم يجيء به غيره. وقال الفراء في كتابه البيهقي: وتقول لهذا الهاور الذي يدق به الهاورون بواوين.

والمُهَوَّيْتُ: الوطِيُّ من الأرض نحو الهَجَلِ والغائطِ والوادي، وجمعه مُهَوَّيَّاتٌ.

هوه: هذ: كلمة تذكُرُ وتكون بمعنى التحذير أيضاً، ولا يُصَرَّفُ منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق، إلا أن يضطر شاعر. قال الليث: ههُ تَذَكُّرَةٌ في حال، وتحذيرٌ في حال، فإذا مَدَدْتَهَا وقلتْ هَاهُ كانت وعيداً في حال، وحكاية لضحك الضاحك في حال، تقول: ضحك فلان فقال هَاهُ هَاهُ؛ قال: وتكون هَاهُ في موضع آة من التَّوَجُّعِ من قوله:

إِذَا مَا قُنْتُكَ أَرْحَلُهَا بِسَيْلِ

تَأْوُهُ آهَةٌ الرَّجُلِ السَّحْرَيْنِ

ويروى:

تَهْوُهُ هَاهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

قال: وبيان القطع أحسن. ابن السكيت: الآهَةُ من التَّأْوُهُ، وهو التَّوَجُّعُ. يقال: تَأَوَّهْتُ آهَةً، وكذلك قولهم في الدعاء آهَةٌ وأَمِيهَةٌ وتفسيرهما مذکور في موضعه. والهَوَّاهَةُ والهَوَّاهِيَّةُ: البعر التي لا مُتَعَلِّقٌ بها ولا موضع لِرَجُلٍ نازِلِهَا لِبَعْدِ جَالِيهَا؛ قال:

بِهَوَّاهَةٍ هَوَّاهَةٌ الرَّجُلِ

ورجل هَوَّاهٌ وهَوَّاهَةٌ وهَوَّاهِيٌّ؛ ضعيف الفؤاد جبان من ذلك. قال ابن بري: وحكى ابن السكيت هَوَّاهِيَّةً أيضاً للجان. ورجل هَوَّاهَةٌ بالضم، أي جبان. وفي حديث عمرو بن العاص: كنت الهَوَّاهَةَ الهَمَزَةَ؛ الهَوَّاهَةُ: الأحمق. أبو عبيد: المَوَّاهَةُ والهَوَّاهَةُ واحد، والجمع المَوَّاهِي والهَيَّاهِي. وَتَهْوَةُ الرَّجُلِ: تَفْجِيعٌ.

والهَوَّاهِي: ضرب من السير، واحدها هَوَّاهَةٌ. ويقال: إن الناقة لتسير هَوَّاهِي من السير؛ قال الشاعر:

تَعَالَتْ يَدَاها بِالسَّجَامِ وَتَنَّتْهِي

هَوَّاهِي من سير وَعَزَّضَتْهَا الصَّبْرُ

ابن السكيت: رجل هَوَّاهِيَّةٌ وهَوَّاهَةٌ إذا كان مُتَحَوِّبَ الفؤاد، وأصل الهَوَّاهَةِ البعر لا مُتَعَلِّقٌ بها، كما تقدم. جاء فلان بالهَوَّاهِي أي بالتخاليط والأباطيل والهَوَّاهِي: اللغو من القول والأباطيل؛ قال ابن أحمَر:

وفي كل يوم يَدْعُوَانِ أَطْبِئَةَ

إِلَيَّ وَمَا يُسْجَدُونَ إِلَّا هَوَّاهِيَا

وسمعتُ هَوَّاهِيَةَ القوم: وهو مثل عَزِيفِ الجِنِّ وما أشبهه. ورجل هَوَّاهَةٌ: كهَوَّاهَةٌ. وهَوَّاهَةٌ: اسم لقارِبَت. والعرب تقول عند التَّوَجُّعِ والتَّهَيُّبِ: هَاهُ وَهَاهِيه؛ وأنشد الأصمعي:

قال العَرَوَانِي قد زَهَاةُ كِبْرَةٌ

وَقُلْنَ يَا عَمُّ فَمَا أَعْبُرَةٌ

وقلتُ هَاهُ لِحَدِيثِ أَكْثَرَةٍ

الهَاءُ فِي أَكْثَرَةٍ لَهَا. وفي حديث عذاب القبر: هَاهُ هَاهُ. قال: هذه كلمة تقال في الإبعاد وفي حكاية الضحك، وقد تقال للتوجع، فتكون الهَاءُ الأولى مبدلة من همزة آه، وهو الأليق بمعنى هذا الحديث. يقال: تَأَوَّهَتْ وَتَهَوَّاهَتْ وَهَاهَتْ.

هوا: الهَوَّاءُ، ممدود: الجَوُّ ما بين السماء والأرض، والجمع الأَهْوِيَّةُ، وأهلُ الأَهْوَاءِ واحدها هَوِيٌّ، وكلُّ فارغِ هَوَاءٍ. والهَوَّاءُ: الجبانُ لأنه لا قلب له، فكأنه فارغٌ، الواحد والجمع في ذلك سواء. وقلب هواء: فارغٌ، وكذلك الجمع. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَقْبَدْتُهُمْ هَوَاءً﴾ يقال فيه: إنه لا عَقُولَ لهم. أبو الهيثم: ﴿وَأَقْبَدْتُهُمْ هَوَاءً﴾ قال كأنهم لا يَعْقِلُونَ من هَوَلِ يوم القيامة، وقال الزجاج: وَأَقْبَدْتُهُمْ هَوَاءً أَي مُنْحَرَفَةً^(١) لا تبي شيئاً من الخوف، وقيل: نَزَعَتْ أَقْبَدْتُهُمْ من أَجْوافِهِمْ؛ قال حسان:

أَلَا أَبْلِغُ أبا شَفِيانَ عَسِي

فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَحِبٌ هَوَاءُ

والهَوَّاءُ والخَوَّاءُ واحد. والهَوَّاءُ: كل فُرْجَةٍ بين شَيْئَيْنِ كما بينَ أَشْفَلِ البيتِ إلى أَغْلَاهِ وَأَشْفَلِ البئرِ إلى أَغْلَاهِا ويقال: هَوِيَّ صَدْرُهُ يَهْوِي هَوَاءً إذا خلا؛ قال جرير:

وَمُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُهُ

لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ السُّوْرَةِ طَارُوا

أي هم بمنزلة قَصَبٍ جَوْفُهُ هَوَاءٌ أي خالٍ لا فؤادَ لهم كالهَوَّاءِ الذي بين السماء والأرض؛ وقال زهير:

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلِ

من الظَّلْمَانِ مَجْجُوجُهُ هَوَاءُ

وقال الجوهري: كل خالٍ هَوَّاءٌ؛ قال ابن بري: قال كعب

(١) قوله «منحرفة» في التهذيب: منحرفة.

الأمثال:

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعِيَةٍ

هواء كمشق البان، مجوف مكابرة

قال: ومثله قوله عز وجل: ﴿وَأَقْبَدْتَهُمْ هَوَاءً﴾ وفي حديث عائكة:

فَهَسُّ هَوَاءٍ وَالْحُلُومُ عِزَابُ

أي بعيدة خالية العقول من قوله تعالى: ﴿وَأَقْبَدْتَهُمْ هَوَاءً﴾.

والمهواة والهوة والأهوية والهافية: كالهواء. الأزهري: المهواة مؤضع في الهواء مشرف ما دونه من جبل وغيره. ويقال: هوى يهوي هويانا، ورأيتهم يتهاوون في المهواة إذا سقط بعضهم في إثر بعض. الجوهري: والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك. وتهاوى القوم من المهواة إذا سقط بعضهم في إثر بعض. وهوت الطغنة تهوي: فتحت فاهها بالدم؛ قال أبو النجم:

فَاخْتَضَّ أَهْوَى فَهَوَتْ رُجُوحَا

لِلشَّقِّ، يَهْوِي جُرُوحَهَا مَفْشُوحَا

وقال ذو الرمة:

طَوَّرْنَا هَمَّا حَتَّى إِذَا مَا أُنْبِخْنَا

مُنَاخًا هَوَى بَيْنَ الْكَلْبَى وَالْكَرَاكِرِ

أي تحلا وانفتح من الضمر. وهوى وأهوى والنهوى: سقط؛ قال يزيد بن الحكم الثقفي:

وَكَمْ مَنُورٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى

بأجرامه من قلعة النبي منتهوي

وهوت العقاب تهوي هويًا إذا انقضت على صيد أو غيره ما لم ترعه؛ فإذا أراغته قيل: أهوت له إهواء؛ قال زهير:

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْحَدِيثِ مُطْرِقٌ

ريش القواديم لم يتصّب له الشبك

والإهواء: التناول باليد والضرب، والإراغة: أن يذهب الصيّد هكذا وهكذا والعقاب تتبغه. ابن سيده: والإهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول. وهوت يدي للشيء وأهوت: انتدّت وارتفعت. وقال ابن الأعرابي: هوى إليه من بُعْدٍ، وأهوى إليه من قُرْبٍ، وأهوت له بالسيف وغيره، وأهوت بالشيء إذا أومأت به، وأهوى إليه بيده ليأخذه. وفي الحديث: فأهوى بيده إليه أي مدها نحوّه

وأمالها إليه. يقال: أهوى يده وبيده إلى الشيء ليأخذه. قال ابن بري: الأصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هوى، وقد أجازته غيره، وأنشد لزهير:

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْحَدِيثِ مُطْرِقٌ

وكان الأصمعي يرويه: هوى لها؛ وقال زهير أيضاً:

أَهْوَى لَهَا فَانْتَحَتْ كَالطَّيْرِ حَائِبَةً

ثم اشتمر عليها وهو مختصع

وقال ابن أحرر:

أَهْوَى لَهَا مَشْقَصًا حَشْرًا فَشَبَّرَقَهَا

وكنت أدعو قذاها الإثمد القردا

وأهوى إليه يستهم واهتوى إليه به. والهاوي من الحروف واحد: وهو الألف، ستي بذلك لشدة امتداده وسعة مخرجه. وهوت الريح هويًا: هبّت؛ قال:

كَأَنَّ دَلْوِي فِي هَوِيٍّ رِيحٍ

وهوى بالفتح، يهوي هويًا وهويًا وهويانا والنهوى: سقط من فوق إلى أسفل، وأهواه هو. يقال: أهويته إذا ألقيته من فوق. وقوله عز وجل: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ يعني مدائن قوم لوط أي أشقطها فهوت أي سقطت. وهوى السهم هويًا: سقط من علو إلى سفلى. وهوى هويًا وهي^(١)، وكذلك الهوي في السير إذا مضى. ابن الأعرابي: الهوي الشريح إلى فوق، وقال أبو زيد مثله؛ وأنشد:

وَالدَّلْوُ فِي إِضْعَادِهَا عَجَلَى الْهَوِيِّ

وقال ابن بري: ذكر الرياشي عن أبي زيد أن الهوي يفتح الهاء إلى أسفل، وبضمها إلى فوق؛ وأنشد: عجلَى الهوي؛ وأنشد:

هَوِيِّ الدَّلْوِ أَشْلَمَهَا الرُّشَاءُ

فهذا إلى أسفل؛ وأنشد لمعمر بن حمار البارقى:

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ الْعِبَارِ لِحَاجِبٍ

كما انقضّ باز أقتم الرئيش كابير

وفي صفته، ^{صلى الله عليه وسلم}: كأنما يهوي من صبب أي يتحط، وذلك مشية القوي من الرجال. يقال: هوى يهوي هويًا،

(١) قوله «وهوى هويًا وهي الخ» كذا في الأصل، عبارة المحكم وهوى هويًا، وهوى سار سيرًا شديدًا، وأنشد بيت ذي الرمة.

التهديب: قال اللغويون الهوى محبة الإنسان الشيء وعَلْبَتُهُ على قلبه؛ قال الله عز وجل: ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ معناه نَهَاها عن شَهَوَاتِهَا وما تدعو إليه من معاصي الله عز وجل. الليث: الهوى مقصور هوى الضمير، تقول: هوى، بالكسر، يَهْوِي هَوَىً أَيْ أَحَبَّ. ورجل هَوِي: ذُو هَوَى مُخْلِمْهُ. وامرأة هَوِيَّةٌ: لا تزال تهوى على تقدير فِعْلَةٌ، فإذا بُنِيَ منه فَعْلَةٌ بجزم العين تقول هَيْةً مثل طَيْةً. وفي حديث تبع الخِيار: يأخُذُ كُلَّ واحدٍ من البيع ما هَوِيَ أَيْ ما أَحَبَّ، ومتى تُكَلِّمَ بالهوى مطلقاً لم يكن إلا مذموماً حتى تُنْتَعَمَ بما يُخْرِجُ معناه كقولهم هَوَى حَسَنٌ هَوَىً موافق للصواب؛ وقول أبي ذؤيب:

سَبَقُوا هَوَىً وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ

فُخِرُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُغٌ

قال ابن حبيب: قال هَوَىً لغة هذيل، وكذلك تقول قَتَّى وَعَصَى، قال الأصمعي: أي ماتوا قبلي ولم يَلْتَبُوا لِهَوَايَ وكنت أُحِبُّ أن أموت قبلهم، وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ: جعلهم كأنهم هَوَا الذهب إلى المنيئة لسرعتهم إليها، وهم لم يَهْوُزْها في الحقيقة، وأثبت سبويه الهوى لله عز وجل فقال: فإذا فَعَلَ ذلك فقد تَقَرَّبَ إلى الله بهواه. وهذا الشيء أهوى إلي من كذا أَيْ أَحَبَّ إلي؛ قال أبو صخر الهذلي:

وَلَيْلَةٌ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا

فِي غَيْرِ مَا رَفَيْتِ وَلَا إِثْمِ

أَهْوَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَعَتْ

مِنَّا مَلَكُوتٌ وَمِنْ بَيْتِي سَهْمٌ

وقوله عز وجل: ﴿فَلَا جَعَلَ أَفئدةً من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات﴾ فيمن قرأ به إنما عداه بالي لأن فيه معنى تمليل، والقراءة المعروفة تهوى إليهم أي ترتفع، والجمع أهواء؛ وقد هَوَيْتَ هَوَىً، فهو هَوِيٌّ، وقال الفراء: معنى الآية يقول اجعل أفئدة من الناس تُرِيدُهم، كما تقول: رأيت فلاناً يَهْوِي نَحْوَكُ، معناه يُرِيدُك، قال: وقرأ بعض الناس تهوى إليهم، بمعنى تهواكم، كما قال زَيْدٌ لَكُمْ وَزَيْدُكُمْ؛ الأَخْفَشُ: تهوى إليهم زعموا أنه في التفسير تهواهم؛ الفراء: تهوى إليهم أي تُشْرَعُ. والهوى أيضاً: المَهْوِيُّ؛ قال أبو ذؤيب:

بالفتح، إذا هبط، وهوى يَهْوِي هَوِيًّا، بالضم، إذا صَعَدَ، وقيل بالعكس، وهوى يَهْوِي هَوِيًّا إذا أُسْرِعَ في السير. وفي حديث البراق: ثم انطَلَقَ يَهْوِي أَيْ يُشْرَعُ. والمُهَواوَةُ: المُسَلَّحَةُ. والمُهَواوَةُ: شِدَّةُ السير. وهَوَى: سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا؛ قال ذو الرمة:

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَعِي مُهَواؤَنَا الشَّرِي

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْرِ خَوَاضِعِ

وفي التهذيب:

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْرِ سَوَامِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي صَخْرَةَ:

إِذَاكَ فِي أَمْرِكَ وَالْمُسْهَواوَةَ،

وَكَثْرَةَ التَّشْوِيفِ وَالْمُمانَةِ

الليث: العامة تقول الهَوِيُّ في مصدر هَوَى يَهْوِي في المَهْواوَةِ هَوِيًّا. قال: فأما الهَوِيُّ المَلِيٌّ فالحين الطويل من الزمان، تقول: جلست عنده هَوِيًّا. والهَوِيُّ: الساعة المُتَمَتِّة من الليل. ومضى هَوِيٌّ من الليل، على فَعِيلٍ، أَيْ هَزِيعٍ منه. وفي الحديث: كنت أَسْمَعُهُ الهَوِيَّ من الليل؛ الهَوِيُّ، بالفتح: الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختص بالليل. ابن سيده: مضى هَوِيٌّ من الليل وهَوِيٌّ وتهوَاءَ أَيْ ساعة منه. ويقال: هَوَتْ الناقَةُ والأَتَانُ وغيرهما تهوى هَوِيًّا، فهي هاويةٌ إذا عَدَتْ عَدْوًا شَدِيدًا أَرَفَعَ العَدْوُ، كأنه في هَوَاءٍ بهر تهوى فيها؛ وأنشد:

فَسَدَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ وَهِيَ تَهْوِي

هَوِيٌّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرُّشَاءُ

والهوى، مقصور: هَوَى النَّفْسَ، وإذا أَضْفَعْتَ إليك قلت هَوَايَ.

قال ابن بري: وجاء هَوَى النَّفْسَ ممدوداً في الشعر؛ قال:

وَهَانَ عَلَى أَشْماءَ إِنْ شَطَطَتِ النَّوَى

نَجِسُنْ إِلَيْهَا وَالْهَوَاءُ يَسْتَوْقُ

ابن سيده: الهوى المَشْتَقُ، يكون في مداخل الخير والشر. والهَوِيُّ: المَهْوِيُّ؛ قال أبو ذؤيب:

فَهَسُنْ عَكُوفٌ كَتَوَّجِ الكَرِيرِ

مِ قَدْ سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ السَّهَوِيُّ

أَيْ قَعُدُ المَهْوِيُّ. وهوى النفس: إِرَادَتُها، والجمع الأهواء.

زَجْرَتْ لَهَا طَيْرُ السَّنِيحِ فَإِنْ تَكُنْ

هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُصْبِحُ اجْتِنَابُهَا

وَأَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ: ذَهَبَتْ بِهَوَاهِ وَعَقَلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ وَقِيلَ: اسْتَهْوَتْهُ اسْتَهَامَتْهُ وَخَيَّرَتْهُ، وَقِيلَ: زَيَّنَتْ الشَّيَاطِينُ لَهُ هَوَاهِ خَيْرَانَ فِي حَالِ حَيْرَتِهِ. وَيُقَالُ لِلْمُسْتَهْمَمِ الَّذِي اسْتَهَامَتْهُ الْجِنَّ: اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ. الْقَتِيبِيُّ: اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ، جَعَلَهُ مِنْ هَوَى يَهْوَى، وَجَعَلَهُ الرَّجَاجُ مِنْ هَوَى يَهْوَى أَي زَيَّنَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ هَوَاهِ. وَهَوَى الرَّجُلُ: مَاتَ؛ قَالَ النَّبَاطِيُّ:

وَقَالَ السَّمَاوِيُّ هَوَى زِيَادًا

لِكُلِّ سَيِّئَةٍ سَبَبٌ مَبِينٌ

قَالَ: وَتَقُولُ أَهْوَى فَأُخَذَ؛ مَعْنَاهُ أَهْوَى إِلَيْهِ يَذْهَبُ، وَتَقُولُ: أَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ.

وَهَاوِيَةٌ وَهَاهِيَةٌ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَتَاهُمُ هَاوِيَةٌ﴾ أَي مَسْكَنُهُ جَهَنَّمَ وَتَشْتَقُّهُ النَّارُ، وَقِيلَ: إِنَّ الَّذِي لَهُ بَدَلٌ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ نَارٌ حَامِيَةٌ. الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَتَاهُمُ هَاوِيَةٌ﴾: قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا دَعَاءٌ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ هَوَتْ أَنَّهُ عَلِيٌّ قَوْلَ الْعَرَبِ؛ وَأَنْشَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرْتِي أَخَاهُ:

هَوَتْ أَنَّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ غَادِيًا

وَمَاذَا يُؤَدِّي السَّلِيلُ حِينَ يُؤُوبُ^(١)

وَمَعْنَى هَوَتْ أَنَّهُ أَي هَلَكْتَ أَنَّهُ. وَتَقُولُ: هَوَتْ أَنَّهُ فِيهَا هَاوِيَةٌ أَي تَأْكِلُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ هَاوِيَةٌ صَارَتْ هَاوِيَةٌ مَأْوَاهُ، كَمَا تُؤْوِي الْمَرْأَةُ ابْنَهَا، فَجَعَلَهَا إِذْ لَا مَأْوَى لَهُ غَيْرَهَا أَمَّا لَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ فَأَتَاهُمُ هَاوِيَةٌ أَمَّ رَأْسَهُ تَهْوَى فِي النَّارِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَوْ كَانَتْ هَاوِيَةٌ اسْمًا عَلِيمًا لِلنَّارِ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْآيَةِ. وَهَاهِيَةٌ: كُلُّ مَهْوَاةٍ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ يَلْقَظَ الطَّائِي:

يَا عَمْرُو لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا

كَانَتْ كَسَمِّ تَهْوَى بِهِ الْهَاهِيَةٌ

وَقَالُوا: إِذَا أُجْدَبَ النَّاسُ أَتَى^(٢) الْهَاهَوِيَّ وَالْمَعَاوِيَّ،

فَالْهَاهَوِيُّ الْجَرَادُ، وَالْمَعَاوِيُّ الذَّنْبُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا هُوَ الْغَاوِيُّ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْهَاهَوِيُّ، فَالْغَاوِيُّ الْجَرَادُ، وَالْهَاهَوِيُّ الذَّنْبُ لِأَنَّ الذَّنْبَانَ تَأْتِي إِلَى الْخَضْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَخْضَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِيُّ وَالْهَاهَوِيُّ؛ قَالَ: الْغَاوِيُّ الْجَرَادُ وَهُوَ الْغَوْغَاءُ، وَالْهَاهَوِيُّ الذَّنْبَانُ لِأَنَّ الذَّنْبَانَ تَهْوَى إِلَى الْخَضْبِ. قَالَ: وَقَالَ إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا، يَعْنِي الْجَرَادَ وَالذَّنْبَانَ وَالْأَمْرَاضَ.

وَيُقَالُ: سَمِعْتُ لِأَذْنِي هَوِيًا أَي دَوِيًا، وَقَدْ هَوَتْ أَذُنُهُ تَهْوَى.

الْكَسَائِيُّ: هَاوَأْتُ الرَّجُلَ وَهَاهَوَيْتُهُ، فِي بَابِ مَا يَهْمَزُ وَمَا لَا يَهْمَزُ، وَدَارَأْتُهُ وَدَارَيْتُهُ.

وَالْهَوَاهِيُّ: الْبَاطِلُ وَاللَّغْوُ مِنَ الْقَوْلِ، وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُونَ أَطْبَعَةً

إِلَيَّ وَمَا يُجِدُونَ إِلَّا الْهَوَاهِيَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ الْهَوَاهِيُّ الْأَبْطِيلُ، لِأَنَّ الْهَوَاهِيَّ جَمْعُ هَوَاهِيَةٍ مِنْ قَوْلِهِ هَوَاهِيَةُ اللَّبِّ أَخْرَقُ، وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ضَرُورَةً، وَقِيَّاسُهُ هَوَاهِيٌّ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْفَيْثِيَا

بِأَنَّ فِي هَوَاهِيٍّ

وَأَمْسَاءٍ وَإِضْبَاحٍ

وَأَمْسَرٍ غَيْرِ مَقْضِيٍّ

قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ هَوَاهِيَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

وَالْهَوَاهِيَّةُ، بِالْمَدِّ: الْأَخْمَقُ. وَفِي النَّوَادِرِ: فَلَانَ هَوِيَةً أَي أَخْمَقُ لَا يُبْسِكُ شَيْئًا فِي صَدْرِهِ.

وَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ: جَانِبٌ مِنْهَا. وَالْهَوِيَّةُ: كُلُّ وَهْدَةٍ عَمِيقَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ فِي هَوِيَّةٍ تَقْضِمَا

قَالَ: وَجَمْعُ الْهَوِيَّةِ هَوِيٌّ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْهَوِيَّةُ مَا انْتَهَبَتْ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْوَهْدَةُ الْغَامِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَحِكْيٌ تُعْلَبُ: اَللَّهُمَّ أَعِذْنَا مِنْ هَوِيَّةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِيِ النِّفَاقِ، قَالَ: ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْكُفْرِ، وَالْأَهْوِيَّةُ عَلَى أَقْوَالٍ مِثْلِهَا. أَبُو بَكْرٍ: يُقَالُ وَقَعَ فِي هَوِيَّةٍ أَي فِي بئرٍ مُغَطَّاءٍ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَ أَرْجَاءَ هَوِيَّةٍ

مُعْتَمِسَةً لَا يُسْتَبَانُ تَرَابُهَا

(١) قوله «هوت أمه» قال الصاغاني رادًا على الجوهري، الرواية: هوت عرسه، والمعروف: حين يئوب ١ هـ. لكن الذي في صحاح الجوهري هو الذي في تهذيب الأزهري.

(٢) قوله «إذا أُجْدب الناس أتى إلح» كذا في الأصل والمحكم.

يَتَوَكَّرُ فِي الظُّلْمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي

لَجِئْتُ لَهَا سَادِمًا لَا أَهَابُهَا

النضر: الهُوَّةُ، بفتح الهاء، الكَوَّةُ؛ حكاها عن أبي الهذيل، قال: والهُوَّةُ والمَهْوَاةُ بين جبلين. ابن الفرج: سمعت خليقة يقول للبيت كِوَاءَ كثيرة وهِوَاءَ كثيرة، الواحدة كَوَّةٌ وهُوَّةٌ، وأما النضر فإنه زعم أن جمع الهُوَّةُ بمعنى الكَوَّةِ هُوِيٌّ مثل قرية وَفْرِي؛ الأزهري في قول الشماخ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هُوِيَّةً

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُوَادِ بِشَمْرَا

قال: هُوِيَّةٌ تصغير هُوَّة، وقيل: الهُوِيَّةُ بفر^(١) بعبدة المهوأة، وعرشها سقفها المَعْمَى عليها بالتراب فيَعْتَرُ به واطئه فيَنَقَعُ فيها وَيَهْلِكُ، أراد لما رأيت الأمر مشرفاً بي على هلكة طوى طوى سَقَفِ هُوَّةٍ مُعْتَاةً تركته ومضيت وتسللت عن حاجتي من ذلك الأمر، وشَمْرُ: اسم ناقة أي ركبته ومضيت. ابن شميل: الهُوَّةُ ذاهبة في الأرض بعيدة القعر مثل الدَّخَلِ غير أن له أَلْجَافًا، والجماعة الهُوِيُّ، ورأسها مثل رأس الدَّخَلِ. الأصمعي: هُوَّةٌ، وهُوِيٌّ. والهُوَّةُ، البئر؛ قاله أبو عمرو، وقيل: الهُوَّةُ الحُفْرَةُ البعيدة القعر، وهي المَهْوَاةُ. ابن الأعرابي: الرواية عَرَشَ هُوِيَّةً، أراد أهويته، فلما سقطت الهمزة وُدَّتِ الضمة إلى الهاء، المعنى لما رأيت الأمر مشرفاً على الفوت مضيت ولم أقم. وفي الحديث: إذا عَرَشْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الْأَرْضِ^(٢)؛ هكذا جاء في رواية، وهي جمع هُوَّةٌ وهي الحُفْرَةُ والمطمئن من الأرض، ويقال لها المَهْوَاةُ أيضاً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، ووصفت أباها قالت: وانتاخ من المَهْوَاةِ، أرادت البئر الغيبقة أي أنه تَحَمَّلَ ما لم يَتَحَمَّلَ غيره. الأزهري: أهوى اسم ماء لبني جِئَان، واسمه الشَّبِيلَةُ، أتاهم الراعي فمنعوه الوُرْدَ فقال:

إِنْ عَلِيَ أَهْوَى لِأَلَمِّ حَاضِرٍ

حَسَبًا، وَأَقْبَحَ مَجْلِسِ الْوَانَا

(١) قوله هُوِيَّةُ الهوية بفر أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة، وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر. وقوله «طواطي» كذا بالأصل والصواب طوى طوى كما أثبتنا.

(٢) قوله «هوي الأرض» كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية، وهو بضم فكسر وشد الياء، وفي بعض نسخها بفتحين.

قَبَّحَ الْإِلَهَ وَلَا أَحَاشِي غَيْرَهُمْ

أَهْلَ الشَّبِيلَةِ مِنْ نَسِي جِئَانَا

وأهوى، وسُوْفَةٌ أهوى، ودلارة أهوى: موضع، أو مواضع، والهاء حرف هجاء، وهي مذكورة في موضعها. هياً: الهَيْئَةُ والهَيْئَةُ: حال الشيء وكَيْفِيَّتُهُ.

ورجل هَيْيٌّ: حَسَنُ الهَيْئَةِ. الليث: الهَيْئَةُ لِلْمُنْتَهِيَةِ فِي مَلَبَسِهِ وَنَحْوِهِ. وقد هَاءَ يَهَاءُ هَيْئَةً، وَيَهِيءُ. قال اللحياني: وليست الأخيرة بالوجه. والهِئِيُّ، على مثال هَيْجٍ: الحَسَنُ الهَيْئَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَجُلٌ هَيْيٌّ، على مثال هَبِيعٍ، كَهَيْيٍّ، عنه أيضاً. وقد هَيَّوْ، بضم الياء، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين، قال: ووجهه أنه خرج مَخْرُجَ المبالغة، فلحق بياض قولهم قَضَوُ الرَّجُلَ إِذَا جَادَ قَضَاؤُهُ، وَرَمَوْ إِذَا جَادَ رَمَيْهِ، فكما يَبْنِي فَعَلُ مَا لَمْ يَأْ كَذَا كَذَا خرج هذا على أصله في فَعَلُ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ وَعَلَّيْهَا جَمِيعًا، يعني هَيَّوْ وَقَضَوْ: أَنَّ هَذَا بِنَاءٌ لَا يَتَصَوَّفُ لِمُضَارَعَتِهِ مِمَّا فِيهِ مِنَ المبالغة لباب التَعْجِبِ وَنَعْمَ وَبَشَنَ. فلما لم يَتَصَوَّفَ احتملوا فيه خُرُوجَهُ فِي هَذَا الموضع مخالفاً للباب، ألا تراهم إِنَّمَا تَحَامَتُوا أَنْ يَبْنُوا فَعَلُ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ مَخَافَةَ انْتِقَالِهِمْ مِنَ انْتِقَالِ إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقُولُوا: بَعْتُ أَبُوْعٍ، وَهُوَ يَبْوَعُ، وَأَنْتَ أَوْ هِيَ تَبْوَعُ، وَبُوعَا، وَبُوعُوا، وَبُوعِي. وكذلك جاءَ فَعَلُ مِمَّا لَمْ يَأْ مِمَّا هُوَ مُتَصَوِّفٌ أَثْقَلُ مِنَ البَاءِ، وَهَذَا كَمَا صَحَّ: مَا أَطْوَلَهُ وَأَبْيَعَهُ.

وحكى اللحياني عن العايرية: كان لي أُنْحَ هَيْيٌّ عَلَيَّ أَي يَتَأَنَّثُ للنساء، هكذا حكاها هَيْيٌّ عَلَيَّ، بغير همز، قال: وأرى ذلك، إِنَّمَا هُوَ لِمَكَانِ عَلِيٍّ.

وهاء للأمر يَهَاءُ وَيَهِيءُ، وَتَهَيَّأُ: أَخَذَ لَهُ هَيَّاتَهُ. وَهَيَّأُ الْأَمْرَ تَهْيِئَةً وَتَهْيِئًا: أَضْلَحَهُ فَهُوَ هَيْئًا. وفي الحديث: أَقْبَلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثْرَاهُمْ. قال: هم الذي لَا يُعْرَفُونَ بِالشُّرْ^(٣) فَيَرُلُ أَحَدُهُم الرُّلَةَ. الهَيْئَةُ: صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ، يَرِيدُ بِهِ ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسَنَةِ، الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَعْمَتًا وَاحِدًا، وَلَا تُحْتَلَفُ حَالَاتُهُمْ بِالتَّنْقُلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ.

(٣) [في اللجاج: لا يعرفون الشُّرْ].

هانء يهانء هنيأ وهبانء، والأخر منه هب، بفتح الهاء، لأن أصله هاب، سقطت الألف لاجتماع الساكنين، وإذا أحرقت عن نفسك قلت: هبت، وأصله هيبب، بكسر الياء، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين وثقلت كسرتها إلى ما قبلها، فبس عليه؛ وهذا الشيء مهيبٌ لك.

وهيببٌ إليه الشيء إذا جعلته مهيباً عنده. ورجل هائب، وهيوبٌ، وهيابٌ، وهيباء، وهيوب، وهيبانٌ، وهيبانٌ؛ قال ثعلب: الهيبان الذي يهاب، فإذا كان ذلك كان الهيبان في معنى المفعول، وكذلك الهيوب قد يكون الهائب، وقد يكون المتهيب. الصحاح: رجل مهيبٌ أي يهانء الناس، وكذلك رجل مهوبٌ، ومكانٌ مهوبٌ، يبني على قولهم: هوب الرجل، لما نُقل من الباء إلى الواو، فيما لم يُسم فاعله؛ أنشد الكسائي لحميد بن ثور:

ويأوي إلى رُعبٍ مساكينٍ دونهم

فلاً، لا تحطاه الرفاقُ مهوبٌ

قال ابن بري: صواب إنشاده: وتأوي بالتاء، لأنه يصف قطاة؛ وقوله:

فجاءت، ومشقها الذي وزدت به

إلى الزور مشدود الوثاق كتيب

والكتيب: من الكتب، وهو الخرز؛ والمشهور في شعره:

تعيث به رُعباً مساكينٍ دونهم

ومكانٌ مهابٌ؛ أي مهوبٌ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

ألا يا لقومٍ لطيف الحيال

أرق من نازح ذي دلال

أجاز إلينا على بُغديه

مهاري خرقٍ مهاب مهال

قال ابن بري: والبيت الأول من أبيات كتاب سبويه، أتى به شاهداً على فتح اللام الأولى، وكسر الثانية، فرقاً بين المشتغاث به والمشتغاث من أجله. والطيف: ما يطيف بالإنسان في المنام من خيال محبوبته. والنازح: البعيد. وأرق: متع النوم. وأجاز: قطع، والفاعل المضمر فيه يعود على الخيال. ومهابٌ: موضع هيبية. ومهالٌ: موضع هؤل. والمهاري: جمع مهوي ومهواة، لما بين الحبلين

وتقول: هنتك للأمر أهية هيبية، وتهبئات تهبوا، بمعنى. وفريء: ﴿وقالت هنتك لك﴾، بالكسر والهمز مثل هعت، بمعنى تهبأت لك. والهيبية: الشارة. فلان حصر الهيبية والهيبية. وتهايزوا على كذا: تمايزوا. والمهياية: الأمر المتهاياً عليه. والمهياية: أمر يهياً القوم فيتراضون به.

وهاء إلى الأمر يهأ هيبية: اشتاق.

والهيبية والهيبية: الدعاء إلى الطعام والشراب، وهو أيضاً دعاء الإبل إلى الشرب، قال الهزأة:

وما كان على الجيبي

ولا الهيبية استباحيكاً

وهية: كلمة معناها الأشف على الشيء ينفوت، وقيل هي كلمة التعجب. وقولهم: لو كان ذلك في الهيبية والجيبي ما نفعه. الهيبية: الطعام، والجيبي: الشرب، وهما اسمان من قولك جأجأت بالإبل دعوؤها للشرب، وهأهأت بها دعوؤها للتلذذ.

وقولهم: يا هية مالي: كلمة أشف وتلذذ. قال الجُميخ بن الطمّاح الأسدي، ويروي نافع بن قبيط الأسدي:

يا هية مالي من يُعمر يُفنيه

مر الزمان عليه والتفليس

ويروي: يا شية مالي، ويا فية مالي، وكله واحد. ويروي:

وكذا حقاً من يُعمر يُبليه

كر الزمان عليه والتفليس

قال ابن بري: وذكر بعض أهل اللغة أن هية اسم لفعل مر، وهو ننية واشتقاقه، بمعنى صة ومة في كونهما اسمين لاشكك وأكفف، ودخل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الأمر في قول الشماخ:

ألا يا استقياني قبل غارة سنجار

وإنما يبيت على حركة بخلاف صة ومة لئلا يلتقي ساكنان، وخصت بالفتحة طلباً للرخفة بمنزلة أنز وكيف. وقوله مالي: بمعنى أي شيء لي، وهذا يقوله من تغير عما كان يعهد، ثم اشتأنف، فأخبر عن تغير حاله، فقال: من يُعمر يُبليه مر الزمان عليه، والتغير من حالٍ إلى حال، والله أعلم.

هيب: الهيبية وهي الإجلال والمخافة. ابن سيده: الهيبية التيبة من كل شيء.

ونحوهما. والخَوْقُ: القلاة الواسعة.

والهَيَّيَانُ: الجبان.

والهَيَّيُوبُ: الجبان الذي يهاب الناس. ورجل هَيَّيُوبٌ: جبانٌ يهابُ من كلِّ شيء. وفي حديث عبيد بن عمير: الإيمَانُ هَيَّيُوبٌ أَي يُهابُ أهله، فَعَوْلٌ بمعنى مفعول، فالناس يهابون أهلَ الإيمان لأنهم يهابون الله ويخافونه؛ وقيل: هو فَعَوْلٌ بمعنى فاعل أَي إن المؤمن يهابُ الذنوبَ والمعاصي فيتقيها؛ قال الأزهري: فيه وجهان: أحدهما أن المؤمن يهابُ الذنوبَ فيتقيها، والآخر: المؤمن هَيَّيُوبٌ أَي هَيَّيُوبٌ، لأنه يهابُ الله تعالى، فيهابه الناس، حتى يُوقِروه؛ ومنه قول الشاعر:

لَم يَهَبْ حُرْمَةَ السُّلَيْمِ

أَي لَمْ يَعْظُمُهَا.

يقال: هَبَّ النَّاسُ يَهَابُونَكَ أَي وَتَوْهُمْ يُؤْتِرُونَكَ. يقال: هَابَ الشَّيْءُ يَهَابُهُ إِذَا خَافَهُ، وَإِذَا وَقَرَهُ، وَإِذَا عَظُمَهُ. والهابُ الشَّيْءُ كَهَابُهُ؛ قال (١):

وَمَرَقِبٍ تَسْكُرُ الْعَيْقَانَ قُلْتُهُ

أَشْرَفْتُهُ مُسْتَقِرًّا وَالشَّمْسُ مُهْتَابَةٌ

ويقال: تَهَيَّيْتَنِي الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَهَيَّيْتُهُ أَنَا. قال ابن سيده: تَهَيَّيْتُ الشَّيْءَ وَتَهَيَّيْتَنِي: خِيفْتُهُ وَخَوْفَنِي؛ قال ابن مغيبل:

وَمَا تَهَيَّيْتَنِي الْمُؤْمَاةُ أَرْكَبُهَا

إِذَا تَجَاوَزْتَ الْأَصْدَاءَ بِالشَّحْرِ

قال ثعلب: أَي لَا أَتَهَيَّيْتُهُا، فَتَقَلُّ الْفِعْلُ إِلَيْهَا. وقال الجزمي:

لَا تَهَيَّيْتَنِي الْمُؤْمَاةُ أَي لَا تَمْلَأُنِي مَهَابَةً. والهَيَّيَانُ: زَيْدٌ أَقْوَاهُ

الإبل. والهَيَّيَانُ: التراب؛ وأشد:

أَكْلُ يَوْمٍ شِعْرٍ مُسْتَحَدَّتْ

نَحْنُ إِذَا فِي الْهَيَّيَانِ نَبَحَتْ

والهَيَّيَانُ: الرَّاعِي؛ عن السيرافي. والهَيَّيَانُ: الكثير من كلِّ

شيء. والهَيَّيَانُ: المُنْتَفِشُ الحَافِيفُ؛ قال ذو الرمة:

تَمَسَّحُ السُّلْغَامِ الْهَيَّيَانُ كَأَنَّهُ

جَنَى عَشْرِ تَنْفِيهِ أَشْدَاقُهَا الْهُدُلُ

وقيل: الهَيَّيَانُ، هنا، الخفيف الثَّجْرُ. وأورد الأزهري هذا البيت

مستشهداً به على إزايادٍ مشافيرِ الإبل، فقال: قال ذو الرمة يصف

إبلًا وإزايادها مشافيرها. قال: وجنى العُشَيْرِ

يَخْرُجُ مِثْلَ زَمَانَةِ صَغِيرَةٍ، فَتَنْشَقُّ عَنِ مِثْلِ الْقَرْزِ، فَشَبَّهَ لُغَاتُهَا بِهِ، وَالتَّوَادِي يَجْعَلُونَهُ حُرْمًا فَأَيُّ يُرْقِدُونَ بِهِ النَّازِ.

وهابُ هَابٌ: مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ.

وَأَهَابٌ بِالإِبِلِ: دَعَاها. وَأَهَابَ بِصَاحِبِهِ: دَعَاها، وَأَصْلُهُ فِي

الإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَقُوَيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتُ بِي إِلَيْهِ مِنْ

طَاعَتِكَ. يُقَالُ: أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ

الزَّيْبِرِ فِي بِنَاءِ الكَعْبَةِ: وَأَهَابَ النَّاسُ إِلَى بَطْحِجِهِ أَي دَعَاهُمْ إِلَى

تَسْوِيَتِهِ. وَأَهَابَ الرَّاعِي بِعَنَمِهِ أَي صَاحَ بِهَا لِتَقِيفِ أَوْ لِتَرْجِيعِ.

وَأَهَابَ بِالْبَعِيرِ؛ وَقَالَ طَوْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

تَرِيحٌ إِلَى صَوْبِ الْمُهَيْبِ وَتَثْقِي

بِذِي خُصَلِ زَوْعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدِ

تَرِيحٌ: تَرْجِعُ وَتَعُودُ. وَتَثْقِي بِذِي خُصَلٍ: أَرَادَ بِذَنْبِ ذِي خُصَلٍ.

وَزَوْعَاتٍ: فَرْعَاتٍ. وَالْأَكَلَفُ: الْفَسْخَلُ الَّذِي يَسُوبُ حُدْرَتَهُ

سَوَاكًا. وَالْمُلْبِدُ: الَّذِي يَخْطِرُ بِذَنْبِهِ، فَيَتَلَبَّدُ الْبَوْلُ عَلَى زَرْكَيْهِ.

وَهَابٌ: زَجْرٌ لِلخَيْلِ. وَهَيْبِي: مِثْلُهُ أَي أَقْدَمِي وَأَقْبَلِي، وَهَلَا أَي

قُرْبِي؛ قَالَ الْكِمِّي:

تَعْلَمُهَا هَيْبِي وَهَلَا وَأَرْجَبُ

وَالهَابُ: زَجْرُ الإِبِلِ عِنْدَ السُّوقِ؛ يُقَالُ: هَابَ هَابٌ، وَقَدْ أَهَابَ

بِهَا الرَّجُلُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَيَكْثُرُ فِيهَا هَيْبِي وَاضْرَجِي

وَمَسْرُوُنُ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا

وَأَمَّا الإِهَابَةُ فَالصَّوْتُ بِالإِبِلِ وَدَعَاؤُهَا، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ

وَغَيْرُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

إِحَالُهَا سَمِعَتْ عَزْفًا فَتَحَسِبُهُ

إِهَابَةَ الْقَمَرِ لَجَلًا حِينَ تَنْشِيرُهُ

وَقَمَرٌ: اسْمُ رَاعِي إِبِلِ ابْنِ أَحْمَرَ قَائِلِ هَذَا الشَّعْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَسَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لِأَمَةٍ كَانَتْ تَرَعِي رِوَالِدَ خَيْلٍ، فَجَفَلْتُ

فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَقَالَ لَهَا: أَلَا وَأَهْيَيْسِي بِهَا، تَرَعُ إِلَيْكَ؛ فَجَعَلَ

دُعَاءَ الخَيْلِ إِهَابَةً أَيْضًا. قَالَ: وَأَمَّا هَابٌ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي

الْخَيْلِ دُونَ الإِبِلِ؛ وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ:

وَالرُّجْرُ هَابٌ وَهَلَا تَرَهْبُهُ

هَيْتٌ: هَيْتٌ: تَعَجُّبٌ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: هَيْتٌ لِلجَلْمِ. وَهَيْتٌ

لَكَ وَهَيْتٌ لَكَ أَي أَقْبَلُ. وَقَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: حِكَايَةٌ عَنِ

زَيْلِخَا أَنَّهُ قَالَتْ، لَمَّا رَأَوْدَتْ يَوْسُفَ، عَلَيْهِ

(١) [هو امرؤ القيس كما في التكملة والبيت في ديوانه ص ٣٤٦].

السلام، عن نفسه: ﴿وقالت هَيْتَ لَكَ﴾ أي هَلُمَّ! وقد قيل: هَيْتُ لَكَ، وهَيْتِ، بضم التاء وكسرهما؛ قال الزجاج: وأكثرها هَيْتَ لَكَ، بفتح الهاء والتاء؛ قال: ورُوِيَتْ عن عليّ، عليه السلام: هَيْتُ لَكَ، قال: ورُوِيَتْ عن ابن عباس، رضي الله عنهما: هَيْتُ لَكَ، بالهمز وكسر الهاء، من الهَيْتَةِ، كأنها قالت: تَهَيَّأْتُ لَكَ! قال: فأما الفتح من هَيْتَ فلأنها بمنزلة الأصوات، ليس لها فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ منها، وفتحت التاء لسكونها وسكون الياء، واختير الفتح لأن قبلها ياء، كما فَعَلُوا في أَيْنَ، ومن كسر التاء فلأن أصل التقاء الساكنين حركة الكسر، ومن قال هَيْتُ، ضمها لأنها في معنى الغايات، كأنها قالت: دُعائي لَكَ؛ فلما حذفَت الإضافة، وتضمنت هَيْتُ معناها، بنيت على الضم كما بنيت حيث؛ وقراءة عليّ، عليه السلام: هَيْتُ لَكَ، بمنزلة هَيْتُ لَكَ، والحمجة فيهما واحدة. الفراء في هَيْتُ لَكَ: يقال إنها لغة، لأهل حُورَانَ، سَقَطَتْ إلى مَكَّةَ فتكلموا بها، قال: وأهل المدينة يقرأون هَيْتَ لَكَ، يكسرون الهاء ولا يهمزون؛ قال: وذَكَرَ عن عليّ وابن عباس، رضي الله عنهما، أنهما قرآ: هَيْتُ لَكَ، يراد به في المعنى: تَهَيَّأْتُ لَكَ، وأنشد الفراء في القراءة الأولى لشاعر في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عليه السلام:

أَتَلِّغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

بِنِ، أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا:

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

يَسْلُمُ إِلَيْكَ، فَهَيْتَ، هَيْتَا

ومعناه: هَلُمَّ، هَلُمَّ! وهَلُمَّ وتَعَالَ، يستوي فيه الواحدُ والجمع والمؤنث والمذكر إلا أن العدد فيما بعده، تقول: هَيْتَ لَكِمْ، وهَيْتَ لَكُنْ. قال ابن بري: ووجدَ الشعرُ بخط الجوهري إن العراق، بكسر إنَّ، ويروى بفتحها؛ ويروى: عُثِقُ إِلَيْكَ، بمعنى ماثلون إليك؛ قال: وذكر ابن جنبي أن هَيْتَ في البيت بمعنى أُشْرِعُ، قال: وفيه أربع لغات: هَيْتَ، بفتح الهاء والتاء، وهَيْتَ بكسر الهاء وفتح التاء، وهَيْتَ بفتح الهاء وضم التاء، وهَيْتُ بكسر الهاء وضم التاء: الفراء في المصادر: مَنْ قرأ هَيْتَ لَكَ: هَلُمَّ لَكَ، قال: ولا مصدر لِهَيْتَ، ولا يُصَرَّفُ. الأحفش: هَيْتَ لَكَ، مفتوحة، معناها: هَلُمَّ لَكَ؛ قال: وكَسَرَ بعضهم التاء، وهي لغة، فقال: هَيْتَ لَكَ، ورفع بعضُ التاء،

فقال: هَيْتُ لَكَ، وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء، فقال: هَيْتَ لَكَ، كلُّ ذلك بمعنى واحد.

وروى الأزهري عن أبي زيد، قال: هَيْتَ لَكَ، بالعبيرانية هَيْتَالَجُ أي تعال؛ أخره القرآن.

وهَيْتَ بالرجل، وهَوَّتْ به: صَوَّتْ به وصاح، ودعاه، فقال له: هَيْتَ هَيْتَ؛ قال:

قَد رَأَيْتَنِي أَنَّ الْكَسْرِيَّ أَسْكَتَا

لَوْ كَانَ مَسْجُومًا بِهَا لَهَيْتَا

وقال آخر:

تَرْمِي الْأَمَاعِيْرَ بِجُحْمَاتِ

وَأَرْجُلِي رُوحٍ مُجَسَّنَاتِ

يَحْدُو بِهَا كُلُّ فِتْنَى هَيْتَاتِ

وفي الحديث أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ بآتِ النَّبِيِّ ﷺ، يُنْذِرُ عَشِيرَتَهُ، فقال المشركون: لقد باتَ يُهَوِّتُ أَي يُنادي عَشِيرَتَهُ.

والتهَيَّيْتُ: الصوتُ بالناس، وهو فيما قال أبو زيد: أن يقول يا هَيَاهُ.

ويقال: هَيْتَ بالقوم تهَيَّيْتُ، وهَوَّتْ بهم تهَيَّيْتُ إذا ناداهم؛ وهَيْتَ النَّذِيرُ، والأصل فيه حكاية الصوت، كأنهم حَكَّوْا في هَوَّتْ: هَوَّتْ هَوَّتْ، وفي هَيْتَ: هَيْتَ هَيْتَ. يقال: هَوَّتْ بهم، وهَيْتَ بهم إذا ناداهم، والأصل فيه حكاية الصوت؛ وقيل هو أن يقول: ياه ياه، وهو نداء الراعي لصاحبه من بعيد.

ويَهَيَّئُ بِالْإِبِلِ إِذَا قَلَّتْ لَهَا: ياه ياه. والعرب تقول للكلب إذا أَعْرَظَهُ بالصيد: هَيْتَاهُ هَيْتَاهُ؛ قال الرازي يذكر الذئب:

جَاءَ يُدِيلُ كَسْرَ شَاءِ السَّغْرِبِ

وَأُلْتُ هَيْتَاهُ فِتَاهُ كَلْبِي

ابن الأعرابي: يقال للمهواة هَوْتَةٌ وهَوَةٌ وهَوْتَةٌ وجمع الهَوْتَةُ هَوَاتٌ. ويقال: هَاتِ ياه رجل، بكسر التاء، أي أعطني، وللاثنتين: هَاتِيَا، مثل آتِيَا، وللجمع: هَاتُوا، وللمرأة: هَاتِي، بالياء، وللمرأتين: هَاتِيَا، وللنساء: هَاتِيْنَ مثل عَاتِيْنَ. وتقول: هَاتِ لَا هَاتِيَتْ، وهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مَهَاتَاتَةٌ وَمَا هَاتِيَتْ كَمَا تَقُولُ: مَا أَعْطَيْتْكَ، وَلَا

هَيْتًا إِذَا أَصَابَ مِنْهُ حَاجَتُهُ. وَهَاتَ الْقَوْمَ يَهَيِّتُونَ هَيْتًا وَتَهَيَّتُوا:
دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ عِنْدَ الْخِصْمَةِ.

وَهَيَّيْتُ الْقَوْمَ: جَلَّيْتُهُمْ.

وَالْهَيْتُ: الْحَرَكَةُ مِثْلَ الْهَيْشِ.

وَالْهَيْتَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ الْهَيْشَةِ.

هَيْجٌ: هَاجَتِ الْأَرْضُ تَهْيِجٌ هَيْجًا، وَهَاجَ الشَّيْءُ يَهْيِجُ هَيْجًا
وَهَيْجًا وَهَيْجَانًا، وَاهْتَاَجَ، وَتَهَيَّجَ: ثَارَ لِمَشَقَّةٍ أَوْ ضَرَرٍ. تَقُولُ
هَاجَ بِهِ الدَّمُ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيَّجَهُ؛ وَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَهَيَّجَهُ
وَهَاجَهُ، بِمَعْنَى؛ وَقَوْلُهُ:

إِذَا تَعَنَّى السَّحَابُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي

وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمُّ عَمَّارٍ

اِكْتَفَى فِيهِ بِالْمَسْبِ الَّذِي هُوَ التَّهْيِجُ مِنَ السَّبِّ الَّذِي هُوَ
التَّذْكَيرُ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ هَيَّجَنِي، دَلَّ عَلَى ذِكْرِنِي فَصَبَّهَا بِهِ.

وَشِيءٌ هَيَّوَجٌ عَلَى التَّعَدَّى، وَالْأَثْنَى هَيَّوَجٌ أَيْضًا؛ قَالَ الرَّاعِي:

قَلَى دِيَنَهُ وَاهْتَاَجَ لِلشُّوْقِ إِذَا

عَلَى الشُّوْقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوَجٌ

وَمَهْيَاَجٌ كَهَيَّوَجٍ.

وَأَهَاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ: أَيَسْتَهُ. وَيَوْمَ الْهَيْجِ: يَوْمَ الْقِتَالِ. وَتَهَيَّجَ
الْفَرِيقَانِ إِذَا تَوَاتَبَا لِلْقِتَالِ. وَهَاجَ الشُّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ (١).

وَالْهَيْيَجُ وَالْهَيْيَاَجُ وَالْهَيْيَجَاءُ وَالْهَيْيَجَاءُ: الْحَرْبُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ،
لِأَنَّهَا مَوَاطِنُ غَضَبٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَتَكَلَّمُ فِي الْهَيْيَجَاءِ أَيُّ
لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحَرْبِ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

مَنْ نَشَجَ دَاوُدَ فِي الْهَيْيَجَا سَرَابِيلُ

وَقَالَ لَبِيدُ:

وَأَزْتَدُ فَارِسَ الْهَيْيَجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ السَّمَشَاجِرُ بِالسَّقِيمِ

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا كَانَتِ الْهَيْيَجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعِصَا

فَحَسْبُكَ وَالصُّحَاكُ سَيْفٌ مُهَيَّدٌ

وَتَقُولُ: هَيَّجْتُ الشُّرَّ بَيْنَهُمْ.

وَهَاجَ الْإِبِلُ هَيْجًا: حَرَكَهَا بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْرَدِ وَالْكَوْلِ

(١) يريد أنه يقال: هاج الشر بين القوم أي ثار.

يَقَالُ مِنْهُ: هَاتَيْتُ، وَلَا يُنْهَى بِهَا. قَالَ الْخَلِيلُ: أَصْلُ هَاتٍ مِنْ
أَتَى يُؤَاتِي، فَجَلَبْتُ الْأَلْفَ هَاءً.

وَالْهَيْتُ: الْهُوَّةُ الْقَبْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَهَيْتٌ، بِالْكَسْرِ: بَلَدٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، أَصْلُهَا مِنَ الْهُوَّةِ؛
قَالَ:

طَرَسَ بِجَنَاحَيْكَ فَقَدْ دُهَيْمًا

حَرَوَانَ حَرَوَانَ فَهَيْتًا هَيْتًا

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يَاءُ هَيْتٍ، الَّتِي
هِيَ أَرْضٌ، وَآوُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ. التَّهْدِيبُ: هَيْتٌ مَوْضِعٌ عَلَى
شَاطِئِ الْفُرَاتِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالْحُوْتُ فِي هَيْتٍ زَدَاهَا هَيْتٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَصَاحِبُ الْحُوْتِ وَأَيْزُ الْحُوْتِ

فِي ظُلُمَاتٍ تَخْتَهُنُّ هَيْتٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَيْتٌ أَيُّ هُوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا
الْهُوَّةُ؛ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: سَمِيَتْ هَيْتٌ لِأَنَّهَا فِي هُوَّةٍ مِنَ
الْأَرْضِ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ، لِكَسْرِ الْهَاءِ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَفَى مُخْتَلَيْنِ أَحَدَهُمَا هَيْتٌ وَالْآخَرَ
مَاتِعٌ، إِنَّمَا هُوَ هَيْتٌ، فَصَحَّفَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هَيْتٌ؛ قَالَ: وَأَطَّلَهُ صَوَابًا.

هَيْتٌ: هَاتٌ فِي مَالِهِ هَيْتًا وَعَاتٌ: أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ. وَهَاتٌ فِي
الشَّيْءِ: أَفْسَدَ وَأَخْلَدَهُ بغيرِ رَفْعٍ، وَهَاتٌ الذُّبُّ فِي الْغَنَمِ،
كَذَلِكَ. وَهَاتٌ فِي كَيْلِهِ هَيْتًا: حَتًّا حَتْوًا، وَهُوَ مِثْلُ الْجِزَافِ.
وَهَاتٌ لِي مِنَ الْمَالِ هَيْتًا: أَصَابَ. وَهَاتٌ بَرَجَلَهُ التَّرَابُ: نَبَّهَتْ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّيْني وَقَدِيمِي نَهَيْتُ

ذُوؤُنُونٍ سَوَّءٍ رَأْسُهُ نَكِيهٌ

نَكِيهٌ: مُشَعَّتٌ رَحْوٌ ضَعِيفٌ. وَهَيْتٌ لَهُ هَيْتًا وَهَيْتَانًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ
شَيْئًا سِيسِرًا. وَهَيْتٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ أَيُّهُ هَيْتًا وَهَيْتَانًا إِذَا حَقَّقَتْ
لَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَأَصْبَحْتُ لَوْ هَاتَيْتُ الْمُهَاطِثُ

وَالْمُهَاطِثَةُ: الْمَكَائِرَةُ. وَيُقَالُ: هَاتٌ لَهُ مِنَ مَالِهِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

مَا زَالَ يَسْبِغُ الْمَسْرُوقِ الْمُهَاطِثُ

قَالَ: الْمُهَاطِثُ الْكَبِيرُ الْأَخِذُ. وَيُقَالُ: هَاتٌ مِنَ الْمَالِ يَهَيْتُ

والمهياج من الإبل: التي تفتش قبل الإبل.

وهاجت الإبل إذا عطشت. والميواخ مثل المهياج. وهاج هائجه: اشتد غضبه وثار. وهذا هائجه: سكتت فوزته. وفي حديث الاعتكاف: هاجت السماء فمطونا أي تفتتت وكثرت ريحها. وفي حديث الملاعنة: رأى مع امرأته رجلاً فلم يهجه أي لم يزعجه ولم يفره. وهيجت الناقة فانبعثت، ويقال: هيجته فهاج؛ قال الشاعر:

هينه وإن هجناك يا بن الأطول

وناقة مهياج أي تزوح إلى وطنها. والهائج: الفحل الذي يشتهي الضراب. وهاج الفحل يهيج هياجاً وهيوجاً وهيجاناً واهتاج: هذر وأراد الضراب. وفحل هيج: هائج، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وفي بعض النسخ هيج، بالخاء المعجمة، ولم يفسره أحد؛ قال ابن سيده: وهو خطأ، وفي حديث الديات: وإذا هاجت الإبل رخصت ونقصت قيمتها. هاج الفحل إذا طلب الضراب، وذلك مما يهزله فيقل ثمنه.

والهاججة: النعجة التي لا تشتهي الفحل؛ قال ابن سيده: وهو عندي على السلب كأنها شليت الهياج.

والهيج: الريح الشديدة. والهيج: الصفرة. والهيج: الخفاف. والهيج: الحركة. والهيج: الفتنة. والهيج: هيجان الدم أو الجماع أو الشوق.

وهاج البقل هياجاً، فهو هائج^(١) وهيج: يبس واصفر وطال، فهو هائج. وفي التنزيل: ﴿لَم يَهيج فتراه مُصفرًا﴾ وأرض هالجة: يبس بقلها أو اصفر؛ وفي الحديث: تضرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج أي تيبس وتصفّر؛ ومنه الحديث: كتأ مع رسول الله ﷺ، فأمر بعضن فقطع أو كان مقطوعاً قد هاج وزقه؛ وفي حديث علي، رضوان الله عليه: لا يهيج على التقوى زرع قوم؛ أراد: من عمل لله عملاً لم يفسد عمله ولم يبطل، كما يهيج الزرع فيهلك. وهاجت الأرض هيجاً وهيجاناً: يبس بقلها. وأهيجها وجدها هائجة النبات؛ قال رؤبة:

(١) قوله وهو هائج كنا بالأصل، وهو مستدرك مع ما قبله.

(٢) [نسب في التكملة لذي الرمة وهو في ديوانه وصدوره:

أمرقت من جوزة أعتاق ناجية].

وأهيج الخلصاء من ذات البرق^(٢)

ويقال: يومنا يوم هيج أي يوم غيم ومطر. ويومنا يوم هيج أيضاً أي يوم ريح؛ قال الراعي:

ونارٍ وديقة في يوم هيج

من الشغرى نصبت له الحينينا^(٣)

ويروى: يوم ريح. الأصمعي: يقال للسحاب أول ما ينشأ: هاج له هيج حرس؛ وأنشد للراعي:

تراويحها زواغة كل هيج

وأزواخ أطلن بها الحينينا

والهاججة: الضفدعة الأنثى والنعامة، والجمع هاججات، وتصغيرها بالواو والياء هؤججة، ويقال هبججة، وجمع الهاججة هاججات. وهيج، كسر بغير تنوين: من زجر الناقة خاصة؛ قال:

تنجو إذا قال حاديا لها هيج

هيج: هيج الهريسة: أكثر ودكها؛ عن كراع؛ وأنشد محمد بن سهل للكعب:

إذا استسر الحرب أحلامها

كشافاً وهيجت الأفل

الابتسار: أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة. قال: وأحلامها أصحابها. وهيجت: أبيضت، وهو أن يقال لها عند الإناخة: هج هج إخ؛ يقول: ذلت هذه الحرب للفحولة فأناختها.

وقيل: التهيج دعاء الفحل للضراب، وهيج هيج لغة.

قال محمد بن سهل: هيجت الناقة إذا أبيضت ليقرعها الفحل، وهيج الفحل إذا أبيض ليبرك عليها فيضربها، والهاء مبدلة من الهمزة في هيجت.

هيد: هاذة الشيء هيداً وهاذاً: أفزعه وكثره. وما يهيد ذلك أي ما يكثر له ولا يزوجه. تقول: ما يهيدني ذلك أي ما يزعجني وما أكثر له ولا أباليه. قال يعقوب: لا ينطق بهيد إلا بحرف جحد. وفي الحديث: كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع الضعيف أي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتعوا به عن السحور فإنه الضعيف الكذاب. قال: وأصل الهيد الحركة. وفي حديث الحسن: ما من أحد عميل لله عملاً إلا سار في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدن له الآخرة

(٣) [في التكملة والحيوان ٨٠/٥: أطلن بها الحينينا].

هَيْدٌ وَلَا هَادٌ أَي مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ. وَيُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ الْقَوْمَ فَمَا قَالُوا لَهُ هَيْدٌ مَا لَكَ أَي مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ؛ وَأَنْشَدُ:

يَا هَيْدَ مَا لَكَ مِنْ شَوْقِي وَإِيرَاقِي

وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقِي

وَيُرْوَى: يَا عَيْدُ مَا لَكَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِقَيْهِ فَقَالَ لَهُ: هَيْدٌ مَا لَكَ، وَلِقَيْتَهُ فَمَا قَالَ لِي: هَيْدٌ مَا لَكَ. وَقَالَ شَمْرٌ: هَيْدٌ وَهَيْدٌ جَائِزَانٌ. قَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ يَا هَيْدُ مَا لِيَصْحَابِكَ وَيَا هَيْدُ مَا لِأَصْحَابِكَ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَكَى لِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو هَيْدَ مَالِكِ أَي مَا أَمْرُكَ. وَيُقَالُ: لَوْ شِئْتَنِي مَا قَلْتُ هَيْدَ مَا لَكَ. التَّهْدِيبُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَيْدٌ مَا لَكَ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ، كَمَا تَقُولُ: يَا هَذَا مَا لَكَ. أَبُو زَيْدٍ: قَالُوا تَقُولُ: مَا قَالَ لَهُ هَيْدٌ مَا لَكَ فَانصَبُوا وَذَلِكَ أَنْ يَمُرَّ بِالرَّجُلِ الْبَعِيرُ الضَّالُّ فَلَا يَتَوَجَّهَ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ؛ وَمَرَّ بَعِيدٌ فَمَا قَالَ لَهُ هَيْدَ مَا لَكَ؛ فَجَرَّ الدَّالَ حِكَايَةً عَنْ أَعْرَابِيٍّ؛ وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

لَوْ أَنَّهَا أَذْنَتْ بِكَرَأٍ لَقُلْتُ لَهَا

يَا هَيْدَ مَا لَكَ أَوْ لَوْ أَذْنَتْ نَصَفَا

وَرَجُلٌ هَيْدَانٌ: تَقِيلُ جِبَانَ كَهَيْدَانٍ. وَالتَّهْدِيبَانُ: الْجِبَانُ، وَالتَّهْدِيبُ: الشَّيْءُ الْمُضْطَرَّبُ. وَالتَّهْدِيبُ: الْكَبِيرُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدُ:

أَذَاكَ أُمُّ أُعْطِيبَ هَيْدًا هَيْدِيَا

وَهَادَ الرَّجُلُ هَيْدًا وَهَادًا: زَجَرَهُ. وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ: وَهَيْدٌ وَهَادٌ^(١)؛

مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ وَاسْتِغْثَاتِهَا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَقَدْ خَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا

حَتَّى تَرَى أَشْفَلَهَا صَارَ عِلَا

وَالهَيْدُ فِي الْخِدَاءِ كَقَوْلِ الْكَمَيْتِ:

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلَا وَحَوْبَا،

وَجُمْلٌ غِنَائِيهِنَّ هَنَا وَهَيْدَا

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَادِي إِذَا أَرَادَ الْخِدَاءَ قَالَ: هَيْدُ هَيْدٌ ثُمَّ زَجَلَ بِصَوْتِهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَيْدٌ، بِسُكُونِ الدَّالِ، مَالِكٌ إِذَا سَأَلُوهُ عَنْ شَأْنِهِ. وَأَيَّامُ هَيْدٍ: أَيَّامُ مَوْتَانٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ، يُقَالُ: مَاتَ قَيْسُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَتِيلٍ. وَفُلَانٌ

أَي لَا يَمْتَنِعُهُ ذَلِكَ الَّذِي تَقَدَّمَتْ فِيهِ نَيْبَتُهُ اللَّهُ وَلَا يُحْرِكُهُ وَلَا يُزِيلُكَ عَنْهَا، وَالْمَعْنَى: إِذَا أَرَادَ فِعْلًا وَصَحَّتْ نَيْبَتُهُ فِيهِ فَوَسَّوسَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ إِنَّكَ تَرِيدُ بِهَذَا الرِّيَاءَ فَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ. وَالتَّهْدِيبُ: الْحَرَكَةُ. وَهَادَةٌ يَهْيِدُهُ هَيْدًا وَهَيْدَةً: حَرَكَةً وَأَصْلَحَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي مَسْجِدِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَيْدُهُ، فَقَالَ: بَلْ عَزَّشَ كَعْرُوشُ مُوسَى؛ قَوْلُهُ هَيْدُهُ: كَانَ ابْنُ عَيْنَةَ يَقُولُ مَعْنَاهُ أَصْلَحَهُ؛ قَالَ: وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ وَأَصْلُهُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَيْدَمِ أَي هُدًى ثُمَّ أَصْلَحَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَكْتُهُ، فَقَدْ هَدَيْتَهُ تَهْيِيدُهُ هَيْدًا، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ يَهْدِيهِمْ وَيُسْتَأْنَفُ بِنَاؤُهُ وَيُضْلَحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَا نَارُ لَا تَهْيِئِيهِ أَي لَا تُزْعِجِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا هَدَيْتُهُ؛ يَرِيدُ مَا حَرَكْتُهُ وَلَا أَرْعَجْتُهُ. وَمَا هَادَهُ كَذَا وَكَذَا أَي مَا حَرَكْتَهُ. وَمَا هَيْدٌ عَنْ شَيْءٍ أَي مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَدَّبَ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي النَّوْنِ لِأَنَّهَا لِعَتَانَ هَيْدٌ وَهَيْدٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ: مَا هَيْدٌ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: لَا يُنْطَلِقُ بِتَهْيِيدٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلَّا مَعَ حَرْفِ الْجَمْعِ. وَلَا يَهْيِدُكَ هَذَا عَنْ رَأْيِكَ أَي لَا يُزِيلُكَ. وَمَا لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ أَي حَرَكَةٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

ثُمَّ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ طَائِعَةً

فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشْرَاحُهُ: فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ، فَيَكُونُ هَيْدٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ وَكَذَلِكَ هَادٌ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

إِنِّي إِذَا الْجَارُ لَمْ تُحْفَظْ مَحَارِمُهُ

وَلَمْ يُقَلِّ دُونَهُ هَيْدٍ وَلَا هَادٍ

لَا أُخَذَلُ الْجَارُ بَلْ أَحْمِي مَبَاعَتَهُ

وَلَيْسَ جَارِي كَعَسٍ بَيْنَ أَغْوَادٍ

وَقِيلَ: مَعْنَى مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ أَي لَا يَحْرُكُ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُزَجِرُ عَنْهُ. تَقُولُ: هَيْدْتُ الرَّجُلَ وَهَيْدْتُهُ؛ عَنْ يَعْقُوبٍ. وَهَيْدْتُ الرَّجُلَ أَهْيِدُهُ هَيْدًا إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ. يُقَالُ: هَيْدُهُ يَا رَجُلُ أَي أَرْلُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ هَرْمَةَ:

فَمَا يُفْسَلُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ

أَي لَا يَحْرُكُ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَزْجُرُ عَنْهُ، وَيَجُوزُ مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ بِالْخَفْضِ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ حِكَايَةِ مِثْلِ صَبَّةٍ وَغَاقِي وَنَحْوِهِ. وَالتَّهْيِيدُ: مِنْ قَوْلِكَ هَادَنِي هَيْدًا أَي كَرَبَنِي. وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ

(١) قَوْلُهُ دَوَّهِيْدٌ وَهَادَةٌ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ كِلَاهِمَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ.

شمر: ذهب في اليهزي أي في الريح. ويقال للرجل إذا سألته عن شيء فأخطأ: ذهب في اليهزي، وأين تذهب تذهب في اليهزي؛ وأنشد:

لما رأث شيخاً لها دودى

فسي مثل خيط العهن المعرى

طلت كأن وجهها يحمر

تربد في الباطل واليهزي

والدودى من قولك فرس دريد أي جواد، والدليل عليه قوله: في مثل خيط العهن المعري؛ يريد الخدوف. وزعم أبو عبيدة أن اليهزي الحجارة. واليهزي: الكذب. وقولهم أكذب من اليهزي، هو السراب. الميث: اليهزي السجاجة والثمادي في الأمر، تقول استيهري، وأنشد:

وقلبتك في اللهو مشتهير^(٢)

الفراء: يقال قد استيهرت أنكم قد اصطلحتم، مثل استيقنت. قال أبو تراب: سمعت الجعفرين أنا مستوهز بالأمر مستيقن؛ السلمي: مشتهر. واليهزي: دويته أعظم من الجزد تكون في الصحاري، واحده يهزي؛ وأنشد:

فلاة بها اليهزي شقراً كأنها

خصى الخيل قد شدت عليها المسامر

واختلفوا في تقديرها فقالوا: بفعلته، وقالوا: ففعلته وقالوا: ففعلته. ابن هاني: اليهزي شجرة، واليهزي بالتخفيف، الحنظل، وهو أيضاً الشم. واليهزي: صنع الطلح؛ عن أبي عمرو. قال سيويه: أما يهزي، مشدد، فالزيادة فيه أولى لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ، وقد نقل ما أوله زيادة، ولو كانت يهزي مخففة المياء كانت الأولى هي الزائدة أيضاً، لأن الياء إذا كانت أولاً بمنزلة الهمزة؛ وأنشد أبو عمرو في اليهزي صنع الطلح:

أطعشت راعي من اليهزي

فظل يعوي حبطاً يشري

خلف استيه مثل تسهيق الهري

وهو يفعل لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ. قال ابن بري: أسقط الجوهر ي ذكر تيهور للرمال الذي يتهار لأنه يحتاج فيه

يعطي الهيدان والزيدان أي يغطي من عرف ومن لم يعرف. وهيوذ: جبل أو موضع.

وفي حديث زينب: ما لي لا أزال أسمع الليل أجمع هيد هيد؛ قيل: هذه غير لعبد الرحمن بن عوف؛ هيد، بالسكون: زجر للإبل وضرب من الخداء.

هير: هاز الجرف والبناء وتهيز: انهدم، وقيل: إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هاز، فإذا سقط فقد انهار وتهيز. وهيزت الجرف فهيزت: لغة في هوزته، ورجل هياز: يتهار كما يتهار الرمل؛ قال كثير:

فما وجدوا منك الضريبة هدة

هياراً ولا سقط الألية أخزما

والهيزة: الأرض السهلة. وهيز وهيز وهيز: من أسماء الصبا، وكذلك إيز وأيز وأيز، وقيل: هيز وإيز من أسماء الشمال. والهائر: الساقط، والراهي المستقيم، والهزة الهلكة. يقال: استيهز بإبلك واقتيال واتجع أي استبدل بها إبلاً غيرها، واقتيال هو افتعل من المقابلة في البيع المبادلة. ومضى هيز من الليل أي أقل من نصفه؛ عن ابن الأعرابي، وحكي فيه هيز وقد ذكر.

وهيزور: ضرب^(١) من التمر، والذي حكاه أبو حنيفة هيزور، بضم النون، فإن كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فعلوناً وفعلولاً.

واليهزي: الحجر الصلب الأحمر. الحجر الصلب: الصلب، ومنه سمي صنع الطلح يهزي، وقيل: هي حجارة أمثال الأحف، وقيل: هو حجر صغير، قال: وربما زادوا فيه الألف فقالوا: يهزي، قالوا: وهو من أسماء الباطل. ابن شميل: قيل لأبي أسلم: ما الثوة اليهزية الأخلاف؟ فقال: الثوة الشاهرة العروق تسمع زبير شخبها وأنت من ساعة، قال: واليهزية التي يسيل لبنها من كثرته، وناقة ساهرة العروق، كثيرة اللبن. وقال أبو حنيفة: اليهزي، مشدد: الصفة الكبيرة؛ وأنشد:

قد ملأوا بطونهم يهيزاً

واليهزي واليهزي: الماء الكثير. وذهب ماله في اليهزي أي الباطل. أبو الهيثم: ذهب صاحبك في اليهزي أي في الباطل.

(٢) قوله «وقلبتك إلخ» صدره كما في شرح القاموس عن الصاغاني وصاحبا الماشقون وما تقصره.

(١) قوله «وهيزور ضرب إلخ» بكسر الهاء تضبط بالأصل وضبط في القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليهما وعزا الأول لأئمة اللغة.

عن كراع. والأهيس: الذي يدق كل شيء. أبو عمرو: ساهاه غافله وهاساه إذا سخر منه فقال: هيس هيس! ابن الأعرابي: إن لبقمان بن عاد قال في صفة النمل: أقبلت ميساً وأذرت هيساً. قال: تهيس الأرض تدقها. وفي حديث أبي الأسود: لا تعرفوا عليكم فلاناً فإنه ضعیف ما غلبته، وعرفوا عليكم فلاناً فإنه أهين أليس؛ الأهيس: الذي يهوس أي يدور يعني أنه يدور في طلب ما يأكله، فإذا حصله جلس فلم يبرح، والأصل فيه الواو وإنما قيل بالياء ليزواج أليس.

هيش: الهيشة: الجماعة؛ قال الطرمح:

كأن الخيم هاش إليه منه

نعاج صرائم حتم السقرون

وفي حديث ابن مسعود: إياكم وهيشات الليل وهيشات الأسواق؛ والهيشات: نحو من الهوشات، وهو كقولهم: رجل ذو دعوات ودعيات، وفي حديث آخر: ليس في الهيشات قود؛ عنى به القليل يقتل في الفئنة لا يدرى من قتله، ويقال بالواو أيضاً. وهاش القوم بعضهم إلى بعض وتهيشوا: وهو من أذى القتال؛ وتهيش القوم بعضهم إلى بعض تهيشاً. أبو زيد: هذا قتيل هيش إذا قتل، وقد هاش بعضهم إلى بعض، والهيش: الاختلاط. وهاش في القوم هيشاً: عاث وأفسد. الجوهري: الهيشة مثل الهوشة. وهاش القوم يهيشون هيشاً إذا تحركوا وهاجوا؛ قال الشاعر:

هشتم علينا وكنتم تكثفون بما

نغطيكم الحق منا غير منقوص

وهاش القوم بعضهم إلى بعض للقتال، والمصدرة الهيش؛ أبو زيد: هاش القوم بعضهم إلى بعض هيشاً إذا وثب بعضهم إلى بعض للقتال. والهيش: الحلب الزؤيد، جاء به في باب حلب الغنم، قال ثعلب: وهو بالكف كلها. والهيشة: أم حنين؛ قال بشر بن المعتمر:

إلى فضل صنعة من جهة العربية؛ وشاهد تههور للرمل المشهور قول العجاج:

إلى أراط ونقاً تههور

وزنه تفغول، والأصل فيه تههور، فقدت الياء التي هي عين إلى موضع الفاء، فصار تههوراً، فهذا إن جعلت تههوراً من تهير الجوزف، وإن جعلته من تهور كان وزنه فيعولاً لا تفغولاً، ويكون مقلوب العين أيضاً إلى موضع الفاء، والتقدير فيه بعد القلب ويهور، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في تهقور، وأصله ويهور من الوار كقول العجاج:

فإن يكن أنسى السلى تهقوري

أي وقاري. قال: وكثيراً ما تبدل التاء من الواو في نحو تراب وشجاه وثخمة وتقى وثقاف، وقد ذكرنا نحن التههور في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره.

هيزمن: الهيزمُرُ والهيزْمُنُ والهيزْمُنُ، كلها: عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم، وهي أعجمية، والله أعلم.

هيس: الهيس من الكيل: الجراف، وقد هاس. وهاس من الشيء هيساً: أخذ منه بكثرة. والهيس: السير أي ضرب كان. وهاس يهيس هيساً سار أي سير كان؛ حكاه أبو عبيد؛ قال^(١):

إخذى لي إليك فهيسي هيسي

لا تلعبي السيلة بالثغريس

وهيس: كلمة تقال في الغارة إذا اشتبهت قرية أو قبيلة فاستوصلت أي لا بقي منهم أحد فيقولون: هيس هيس؛ وقد هيس القوم هيساً. ويقال حمل فلان على العسكر فهاسهم أي داسهم مثل حاسهم. ويقال: ما زلنا ليلتنا نهيس أي نسري. وهيس، مكسور: كلمة تقال للرجل عند إمكان الأمر وإغرائه به. والأهيس: الشجاع مثل الأخوس. والهيس: اسم أداة القدان؛ عمانية^(٢). والهيشة، بفتح الهاء: أم حنين؛

(١) [في التاج نسبة للأسود بن عفار وفي العباب نسبة إلى أباق الدبيري وقيل:]

يا ليلة ما ليلة العروس

يا طسم ما لقيت من جدس

(٢) قوله «عمانية» وفي العباب يمانية أ. ه. شارح القاموس.

وهَيْشَة تَأْكُلُهَا سُورَةٌ،

وَيَسْمَعُ ذَنْبَ هَيْمَةَ السُّخْرُ

وقال:

أَشْكُرُ إِلَيْكَ زَمَاناً قَدْ تَعَرَّفْنَا،

كَمَا تَعَرَّفَى رَأْسَ الْهَيْشَةِ الذَّيْبِ

يعني أُمَّ حَبِيبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَيْصُ: التَّهْدِيبُ: أَبُو عَمْرٍو هَيْصُ الطَّيْرِ سَلْحُهُ، وَقَدْ هَاصَ هَيْصٌ هَيْصاً إِذَا رَمَى؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ:

مَهَاصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

أَي مَوَاقِعِ الطَّيْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْأَخِيلِ الطَّائِي:

كَأَنَّ مَتَيْتَهُ مِنَ النَّفِيِّ

مَهَاصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

قَالَ: وَمَهَاصٌ جَمْعُ مَهَيْصَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَيْصُ الْغُثْفُ بِالشَّيْءِ، وَالْهَيْصُ: دَقُّ الْعِنَقِ.

هَيْصُ: هَاصُ الشَّيْءِ هَيْصاً: كَسَرَهُ. وَهَاصَ الْعَظْمُ يَهَيْصُهُ هَيْصاً فَإِنَّهَا هَاصَتْ: كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ بَعْدَمَا كَادَ يَنْجَبِرُ، فَهُوَ مَهَيْصٌ. وَهَاتِصَهُ أَيْضاً، فَهُوَ مَهَاتِصٌ وَمَهَاصٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَعَثَاصِ الْفَكَكِ

لأنه أشد لوجعه. وكلُّ وجع على وجع، فهو هَيْصٌ. يقال: هَاصَنِي الشَّيْءُ إِذْ رَدَّكَ فِي مَوْضِعِكَ. وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ فِي أَبِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمَّا تَوَفَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَا نَزَلَ بِأَبِي لِهَاصِهَا أَي كَسَرَهَا؛ الْهَيْصُ: الْكَسْرُ بَعْدَ جُبُورِ الْعَظْمِ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ التُّكْسُ فِي الْمَرَضِ بَعْدَ الْإِنْدِمَالِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَوَجْهَ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حُرٌّ كَأَمَّا

تَهَيْصُ بِهَذَا الْقَلْبِ لَمَحَحْتُهُ كَسْرًا

وقال القطامي:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ جَبِرَتْ صُدُوعُ

تُهَاصُ وَمَا لِمَا هَيْصُ اجْتِيَابُ

وقال ابن الأعرابي في قول عائشة لهاصها أي لألأنها. وَالْهَيْصُ: اللَّيْنُ، وَقَدْ هَاصَهُ الْأَمْرُ يَهَيْصُهُ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالثَّابَةِ:

يَهَيْصُهُ جَيْناً وَجَيْناً يَصْدَعُهُ

أَي يَكْبِرُهُ مَرَّةً وَيَشْقُهُ أُخْرَى. وَفِي الْحَدِيثِ: قِيلَ لَهُ خَفِّضْ عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا يَهَيْصُكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: اللَّهُمَّ قَدْ هَاصَنِي فَيْصُهُ. وَالْمُسْتَهَاضُ: الْكَبِيرُ يَنْزِعُ فَيُعْجَلُ بِالْحِفْلِ عَلَيْهِ وَالشُّوقُ لَهُ فَيَنْكسر عَظْمُهُ ثَانِيَةً بَعْدَ جَبْرِ وَتَمَاطُلِ.

وَالْهَيْصَةُ: مُعَاوَدَةُ الْهَيْمِ وَالْحَزْنِ وَالْمَرَضِ بَعْدَ الْمَرَضِ، وَقَدْ تَهَيْصُ؛ قَالَ:

وَمَا عَادَ قَلْبِي الْهَيْمُ إِلَّا تَهَيْصًا

وَالْمُسْتَهَاضُ: الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشْقُ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا فَيَنْكَسِرُ. وَكُلُّ وَجَعٍ هَيْصٌ. وَهَاصَ الْحَزْنُ قَلْبَهُ: أَصَابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَالْهَيْصَةُ: انْتِطَاقُ الْبَطْنِ، يُقَالُ: بِالرَّجْلِ هَيْصَةٌ أَي بِهِ قِيَاءٌ وَقِيَامٌ جَمِيعاً. وَأَصَابَتْ فَلَاناً هَيْصَةً إِذَا لَمْ يُؤَافِقْهُ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ وَتَغَيَّرَ طَبْعُهُ عَلَيْهِ، وَرَبَّمَا لِأَنَّ مِنَ ذَلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ. وَالْهَيْصُ: سَلْحُ الطَّائِرِ، وَقَدْ هَاصَ هَيْصاً؛ قَالَ:

كَأَنَّ مَتَيْتَهُ مِنَ النَّفِيِّ

مَهَاصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

وَالْمَعْرُوفُ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَيْصُهُ بِمَعْنَى هَيْجِهِ؛ قَالَ هَيْثِيٌّ بِنَ فُحَافَةَ:

فَهَيْصُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهَيْصِهِ

هَيْطُ: مَا زَالَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَهَيْطُ هَيْطاً وَمَا زَالَ فِي هَيْطٍ وَتَهَيْطُ وَهَيْاطٌ وَهَيْاطٌ أَي فِي ضِجَاجٍ وَشَرٍّ وَجَلْبَةٍ، وَقِيلَ: فِي هَيْاطٍ وَهَيْاطٍ فِي دُنُوٍّ وَتَبَاعُدٍ. وَالْهَيْاطُ وَالْمَهَيْاطَةُ: الصِّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا زِلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمَيْاطِ: قَالَ الْفَرَاءُ الْهَيْاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الرِّوْدِ، وَالْمَيْاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصُّدْرِ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجْمُوعِ وَالذَّهَابِ. الْمَحْيَانِي: الْهَيْاطُ الْإِقْبَالُ، وَالْمَيْاطُ الْإِدْبَارُ. غَيْرُهُ: الْهَيْاطُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلْحِ، وَالْمَيْاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَدْ أُمِيتَ فِعْلُ الْهَيْاطِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمَا مَهَيْاطَةٌ وَمَمَيْاطَةٌ وَمَعَامِطَةٌ وَمَسَامِطَةٌ، كَلَامٌ مُخْتَلَفٌ.

وَالْهَيْاطُ: الذَّاهِبُ، وَالْمَمَاطُ: الْجَائِي.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ هَاطَهُ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ. وَيُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَيْاطٍ وَمَيْاطٍ. وَتَهَاطِطُ الْقَوْمُ تَهَاطِطاً إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ، خِلَافَ التَّمَاطِطِ، وَتَمَاطِطُوا تَمَاطِطاً:

تباعذوا وفسد ما بينهم، والله أعلم.

هبع: هاعٌ يهاعٌ ويهبعٌ هيعاً وهاعاً وهيوعاً وهيعاناً وهيموعاً: جينٌ وفزعٌ، وقيل: استخف عند الجزع؛ قال الطرماح:

أنا ابن محمّاة المتحد من آل مالك

إذا جمعتك حور الرجال تهبع

ورجل هائعٌ لايحٌ، وهاعٌ لايحٌ، وهاعٌ لايحٌ على القلب، كل ذلك إتباع أي جبان ضعيف جزوع، وامرأة هاعةٌ لاعة. ابن الأعرابي: الهاعُ الجزوعُ، واللايحُ الموجعُ؛ وقول أبي العيال الهذلي:

أرجع منيحتك التي أتبعثها

هوعاً، وحدٌ مُذَلِّي مَسْنُونٌ

يقول: زُدها فقد جزعَتْ نغشك في أرها، وقيل: الهوعُ الغداوةُ، وقيل: شدةُ الجزوس. ويقال: هاعَتْ نفسه هوعاً أي ازدادت حِرْصاً. وفي النوادر: فلان مُنْهاعٌ إليّ ومُتَهَبِّعٌ وتَبَّعٌ ومُتَبَّعٌ وتَوَدَّعٌ وتَرَعٌ أي سَرَّيعٌ إلى الشوز.

والهَيْعَةُ: صوتُ الصارخ للفرع، وقيل: الهَيْعَةُ الصوت الذي تَفْرَعُ منه وتخافه من عدو، وبه فسر قوله، عليه السلام: خير الناس رجلٌ مُسْمِكٌ يعنان فريسه في سبيل الله كلما سمع هَيْعَةَ طائرٍ إليها. قال: وأصل هذا الجَزْعُ؛ ومنه الحديث: كنتُ عند عمر فسمع الهائعة فقال: ما هذا؟ فقيل: انصرفت الناس من الوتر، يعني الصباح والضجّة. أبو عمرو: الهائعةُ والواعيةُ الصوتُ الشديد. قال: وهغت أهاعٌ ولغتُ ألأع هيعاناً وليعاناً إذا ضجرت. وهاعُ الرجل يهبعُ ويهاعُ هيعاً وهيعاناً وهاعاً وهيعته، الأخيرة عن اللحياني: جاعُ فجزعَ وشكاً، وقيل: الهاعُ التجزوعُ على الجوع وغيره، والهاعُ سوءُ الجزوس مع الضعف، والفعلُ كالفعل، يقال: هاعَ يهاعُ هيعَةً وهاعاً؛ قال أبو قيس بن الأسلت:

الكَيْسُ والقُوَّةُ حَيْرٌ من الـ

إِسْناقِ والفَهْمَةُ والسهاعُ

ورجل هاعٌ وامرأة هاعةٌ. والهَيْعَةُ: كالحيرة. ورجل مُتَهَبِّعٌ: مُتَحَيِّرٌ. والهائعةُ: الصوتُ الشديد. والهَيْعَةُ: كلُّ ما أفرَعَكَ من صَوْتٍ أو فاجشة شناعٍ؛ قال قَتَب بن أم صاحب:

إن يَسْمَعُوا هَيْعَةً طازوا بها فرحاً

مِني وما سَمِعُوا من صالحٍ دَفَعُوا

قال ابن بزرج: هَعَتْ أهاعٌ هيعاً من الحبِّ والحزن. وأرض هَيْعَةٌ: واسعةٌ مبسوطة. وهاع الشيء يهبع هيعاً: اتسع وانتشر. وطريق مهيعٌ: واضحٌ واسعٌ بينٌ، وجمعه مهاييعٌ؛ وأنشد:

بالغور يهديها طريقٌ مهيعٌ

وأنشد ابن بري:

إن الصنيعَةَ لا تكونُ صنيعَةً

حتى يُصابَ بها طريقٌ مهيعٌ

وبلد مهيعٌ: واسعٌ، شدُّ عن القياس فصَحٌّ، وكان الحكم أن يغتل لأنه مَفْعَلٌ مما اغتَلَّت عينه.

وتَهَبَّعَ السرابُ والهاعُ انهباعاً: انبتط على الأرض.

والهَيْعَةُ: سيلانُ الشيء المضروب على وجه الأرض مثل المتبعة، وقد هاعَ يهبعُ هيعاً، وماء هائعٌ. وهاعُ الشيء يهبعُ هيعاناً ذاب، وخصَّ بعضهم به ذوبان الرصاص، والرصاص يهبعُ في المدّوب. يقال: رصاص هائعٌ في المدّوب. وهاعَتِ الإبلُ إلى الماء تهبعُ؛ إذا أرادت، فهي هائعة.

وتَهَبَّعَ ومَهَبَّعَهُ، كلاهما: موضع قريب من الجحفة، وقيل: المَهَبَّعَةُ هي الجحفة. وذكر ابن الأثير في ترجمة مهع: وفي الحديث: وأنقل حُمَّاهما إلى مَهَبَّعَةٍ مهيعَةٍ: اسم الجحفة وهي مقاث أهل الشام، وبها عُدَيْرُ حُمٍّ، وهي شديدة الوخم. قال الأصمعي: لم يولد بعدير حُمٍّ أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يُحوَّلَ منها، قال: وفي حديث علي، رضي الله عنه: أتقوا البِدَعَ والزُّموا المَهَبَّعِ؛ هو الطريق الواسع المنبسط؛ قال: والميم زائدة، وهو مَفْعَلٌ من التهبع وهو الانبساط، قال الأزهري: ومن قال مَهَبَّعَ فَعَبِلَ فقد أخطأ لأنه لا فَعِيلٌ في كلامهم بفتح أوله.

هبع: الأهْبَعُ: الماء الكثير. والأهْبَعُ: أرغدُ العيش وأخصبُه، وترَكه في الأهْبَعَيْنِ أي الطعام والشراب، وقيل: في الشرب والنكاح، وقيل: في الأكل والنكاح؛ وقال رؤبة:

يَعْمِشَنَ مَنْ عَمَشْتَه في الأهْبَعِ

ورفع فلان في الأهْبَعَيْنِ أي في الأكل والشرب. ويقال:

إنهم لفي الأهيغين أي الخضب وحسن الحال. وعام أهيع إذا كان مخصباً كثير العشب والخضب.

وهيئت الثريدة إذا أكثرت ودكها.

هيف: هاف ووزق والشجر يهيف: سقط. واليهيف والهوف: ريح حارة تأتي من قبل اليمن وهي الكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى شهيل يهيف منها ورق الشجر. ابن الأعرابي: كباء الصبا والجنوب يهيف ملواخ ييباش للبل، وهي التي تجيء بين الزوحين، وقال الأصمعي: الهيف الجنوب إذا هبت بحر، وقيل: الهيف ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث إن الهيف ريح باردة لم يقله أحد، والهيف لا تكون إلا حارة. ابن سيده: وقيل الهيف كل ريح ذات سموم تعطش المال وتبيس الرطب؛ قال ذو الرمة:

وصوخ البقل نأجج تجيء به

هيف يمانيه، في مرها نكب

وفي المثل: ذهبت هيف لأديانها أي لعاداتها لأنها تجفف كل شيء وتبيسه. وتهيف الرجل من الهيف كما يقال تشتى من الشتاء. والهوف من قول أم تأبط شراً: تلته هوف، إنما بنته على فقل لما قبله من قولها: ليس بملفوف، وما بعده من قولها: حبيبي من صوف، وقيل: هي لغة في الهيف. وهاف واستهاف: أصابته الهيف فعطش؛ أنشد ثعلب:

تقدمتهن على مزجم

يلوك اللجام إذا ما استهافا

ورجل هيوف ومهيف وهاف؛ الأخيرة عن اللحياني: لا يصبر على العطش. ويقال للعطشان: إنه لهاف، والأنثى هائفة. وناقاة مهيف وهافة وإبل هافة، كذلك: تعطش سريعاً. وهاتف أي عطش. قال الأصمعي: رجل هيفان. والمهيف: السريع العطش، وقد هاف يهاف هيفاً، وهافت الإبل تهاف هيفاً وهيفاً إذا اشتدت الهيف من الجنوب واستقبلتها بوجوهها فاتحة أفواها من شدة العطش. وأهاف الرجل: عطشت إبله؛

قال:

فقد أهافوا، زعموا، وأنزغوا

الأصمعي: الهافة الناقة السريعة العطش، وهو من ذوات الباء، وهي المهيف والمهيام. والهيف: جمع أهيف وهيفاء، وهو الضامر البطن. الأزهري في ترجمة فوه: فاهاه إذا فخره وناطقه، وهافاه إذا مايله إلى هواه. والهيف، بالتحريك: رقة الخصر وضمور البطن، هيف هيفاً وهاف هيفاً، فهو أهيف، ولغة تميم: هاف يهاف هيفاً، وامرأة هيفاء وقوم هيف. وفرس هيفاء: ضامرة. وهيفاء: فرس طارق بن حصبة.

هيق: الهيق من الرجال: المفرط الطول، وقيل: هو الطويل الدقيق، ولذلك سمي الظليم هيقاً، والأنثى هيقه؛ قال:

وما ليلى من الهيقات طولاً

ولا ليلى من الخذف القصار

والهيق: الظليم لطوله كالهيق؛ الباء في هيق أصل وفي هيقل زائدة، والجمع أهياق وهيقوق، والأنثى هيقه. والهيقه: الطويلة من النساء والإبل. وأهيق الظليم: صار هيقاً؛ قال رؤبة:

أزل أو هيق نعام أهيقاً

وفي حديث أحمد: أنزل عبد الله بن أبي في كتيبة كأنه هيق يقدمهم؛ الهيق: ذكر النعام، يريد سرعة ذهابه. الجوهري: الهيق الظليم، وكذلك الهيقم. والميم زائدة. ورجل هيق: يشبه بالظلم لبقاره وجبنه؛ ومنه قول الشاعر:

هدجان الرمال خلف الهيقه

هيل: هال عليه الثراب هيلاً وأهاله فأنهال وهيله فتهيل، ويزم الرجل فيقال: جوف منهال^(١) وإنما يعني أنه ليس له حزم ولا عقل؛ وأما قولهم سحاب منجال فمعناه أنه لا يقطع في خيره كأنه مقلوب من منجل. والهيل: ما لم ترتفع به يدك، والخني: ما رفعت به يدك. وهال الرمل: دفعه فأنهال، وكذلك هيله فتهيل. والهيل والهائل من الرمل: الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط، وهله أنا؛ وأنشد:

هيل مهيل من مهيل الأهيل

(١) قوله «يقال حرف منهال إلخ» عبارة المحكم: يقال حرف منهال وسحاب منجال، أما جرف منهال وإنما يعني... إلى آخر ما هنا.

وفي حديث الخندق: فعدت كثيباً أهيل أي زملاً سائلاً،
والهَيْلُ والهَيْالُ والهَيْلانُ؛ ما أهال منه؛ قال مزاحم:

بكل نَقاً وَعَثَ إذا ما عَلَوته

جرى نَصفاً هَيْلانُهُ المُتَساوِقُ

ورمل أهيل: مُهال لا يشيت. وجاء بالهَيْل والهَيْلَمَانُ
والهَيْلَمَانُ أي جاء بالمال الكثير؛ الأخيرة عن ثعلب، وضعا
الهَيْل الذي هو المصدر موضع الاسم أي بالمهيل، شبه بالزمل
في كثرته، فالميم على هذا في الهَيْلَمَانُ زائدة كزيادتها في
رُزْمُ؛ قال أبو عبيد: أي بالرمل والريح، فالهَيْل من قوله تعالى:
﴿وكانت الجبال كغيباباً مهيباً﴾ وقال ساعدة بن جؤيئة الهذلي
يصف ضياعاً نبشت قبرا:

فَذَاخَتْ بالسَوْتائِرِ ثم بَدَّتْ

يَدْبُها عند جانبِهِ تَهيلُ

والهَيْلَمَانُ، فَيْعْلان، والياء زائدة بدليل قولهم هَلَمَانُ فسقطت
الياء، وضعا الهَيْل الذي هو المصدر موضع الاسم أي
بالمهيل، شبه بالرمل في كثرته فالميم على هذا في الهَيْلَمَانُ
زائدة كزيادتها في رُزْمُ، الألف والنون زائدتان فالوزن على
هذا فَعْلَمَانُ.

وأهال عليه القوم: تابعوا عليه وعلّوه بالضرب والقهر.
والأهيل: موضع؛ قال المتنخل الهذلي:

هل تعرف المسنزل بالأهيل

كالوشم في المغصم لم يحل

والهَيْيُولُ: الهَيْاء المنبث وهو ما تراه في البيت من ضوء
الشمس يدخل في الكوة، عبرانية أو رومية معربة. والهالة: دارة
القمر، قال:

في هالة هلالها كالإكيل

قال ابن سيده: وإنما قضينا على عينها ياء لأن فيه معنى
الهَيْيُول الذي هو ضوء الشمس، فإن قلت: إن الهَيْيُول رومية
والهالة عربية كانت الواو أولى به لأن انقلاب الألف عن الواو
وهي عين أكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب إليه سيبويه،
والجمع هالات.

الجوهري: هلّت الدقيق في الجراب صببته من غير كيل، وكل
شيء أرسلته لإرسالاً من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه قلت
هلثه أهيله هَيْلاً فأنهال أي جرى وانصب، وهو طعام

مهيل. وفي الحديث: أن قوماً شكوا إليه سرعة فناء طعامهم
فقال: أتكيلون أم تهيلون؟ فقالوا: نهيل، فقال: كيلوا ولا تهيلوا
فإن البركة في الكيل. وفي المثل: أراك مُحسنةً فهيلي؛ قال
ابن بري: يُضرب مثلاً للرجل يُسيء في فعله فيؤمر بذلك على
الهَيْء به. وفي حديث العلاء: أوصى عند موته هيلوا علي هذا
الكتيب ولا تحفروا لي. وتهيل: تصبب. وأهلّت الدقيق: لغة
في هلّت، فهو مهال ومهيل.

وهَيْلانُ في شعر الجعدي: حي من اليمن، ويقال: هو مكان؛
قال ابن بري بيت الجعدي هو قوله:

كأن فاهاً، إذا تَوَسَّن من

طيبٍ مَشَمٌ ومُحسِنٍ مُبْتَسَمٍ

يُسَنُّ بالصُّرُو من بَراقش أو

هَيْلانٌ أو ناضيرٍ من العُثم

والصُرُو شجر طيب الرائحة، والعُثم: الزيتون، وقيل: نبت
يشبهه. وقال أبو عمرو: بَراقش وهَيْلان واديان باليمن. وهالة:
أم حمزة بن عبد المطلب.

هيم: هامت الناقة نهييم: ذهبت على وجهها لزعي كهمت،
وقيل: هو مقلوب عنه.

والهَيْامُ: كالجنون، وفي التهذيب: كالجنون من العشق. ابن
شميل: الهَيْامُ نحو الدَّوارِ جنونٌ يأخذ البعير حتى يَهْلِك، يقال:
بعيرٌ مهَيومٌ. والهَيْمُ: داءٌ يأخذ الإبل في رؤوسها. والهائمُ:
المتحيزُ. وفي حديث عكرمة: كان عليّ أغلَمَ بالمهَيِماتِ؛
يقال: هام في الأمر يهيم إذا تحير فيه، ويروى المهَيِماتِ،
وهو أيضاً الذاهبُ على وجهه عشقاً، هام بها هيماً وهيمواً
وهياماً وهيماناً وهَياماً، وهو بناءٌ موضوعٌ للكثير؛ قال أبو
الأخضر الحُماني:

فقد نَاهَيْسُ عن الشهيام

قال سيبويه: هذا بابٌ ما تكثرُ فيه المصدرُ من فَعَلتْ فتُلجِحُ
الزوائد وتبنيه بناءً آخر، كما أنك قلت في فَعَلتْ فَعَلتْ حين
كثرت الفعل، ثم ذكر المصادِر التي جاءت على التفعُّل
كالتَهْدار ونحوها، وليس شيءٌ من هذا مصدرٌ فَعَلتْ، ولكن
لما أردت الكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلتْ
على فَعَلتْ؛ وقول كُثِر:

وَأَنِّي وَتَهَيَّيْمِي بَعْرَةٌ بَعْدَمَا

تَحَلَّيْتُ بِمَا بَيْنَنَا وَتَحَلَّيْتُ

قال ابن جنبي: سألت أبا علي فقلت له: ما موضع تهَيَّي من الإعراب؟ فأقنى بأنه مرفوع بالابتداء، وخبره قوله بعْرَةٌ، وجعل الجملة التي هي تهَيَّيي بعْرَةٌ اعتراضاً بين إن وخبرها لأن في هذا أضرباً من التشديد للكلام، كما تقول: إنك، فأعلم، رجل سَوِيءٌ، وإنه، والحق أقول، جميل المدْعَب، وهذا الفصل والاعتراض الجاري مجرى التوكيد كثير في كلامهم، قال: وإذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله:

وقد أذركشني والحوادث جعة

أبيئة قوم لا ضعاف ولا عزول

كان الاعتراض بين اسم إن وخبرها أشوع، وقد يحتمل بيت كثير أيضاً تأويلاً آخر غير ما ذهب إليه أبو علي، وهو أن يكون تهَيَّيي في موضع جر على أنه أقسم به كقولك: إني، وحجتك، لصحين بك؛ قال ابن جنبي: وعرضت هذا الجواب على أبي علي فنقله، ويجوز أن يكون تهَيَّيي أيضاً مؤثراً بالابتداء، والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التهَيَّي، والخبر محذوف كأنه قال وتهَيَّيي بعْرَةٌ كائنٌ أو واقعٌ على ما يُقْتَرَنُ في هذا ونحوه، وقد هيَّه الحُب؛ قال أبو صخر:

فهل لك طب نافع من علاقة

تهَيَّيمني بين الحشا والترايب

والاسم الهَيَّي. ورجل هَيَّي: مُحِبٌّ شديدُ التَّوَجُّدِ. ابن السكيت: الهَيَّي مصدرُ هَامَ هَيَّي هَيَّيماً وهَيَّيماً إذا أَحَبَّ المرأة. والهَيَّي: العُشَّاق. والهَيَّي: المُؤَسَّسُونَ، ورجل هَائِمٌ وهَيَّيٌ. والهَيَّي: أن يذهب على وجهه، وقد هَامَ هَيَّي هَيَّيماً. وأشبههم فؤاده، فهو مُسْتَهَامُ الفؤاد أي مُدَّهَبِهِ. والهَيَّي: هَيَّيَانُ العاشق والشاعر إذا خلا في الصحراء. وقوله عز وجل: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهَيِّمُونَ﴾ قال بعضهم: هو وادي الصحراء يخلو فيه العاشق والشاعر؛ ويقال: هو وادي الكلام، والله أعلم. الجوهري: هَامَ على وجهه يَهَيِّمُ هَيَّيماً وهَيَّيماً ذهب من العشق وغيره. وقلت مُسْتَهَامٌ أي هَائِمٌ. والهَيَّي: داء يأخذ الإبل فتَهَيِّم في الأرض لا ترعى، يقال: ناقة هَيَّي؛ قال كُتَيْبٌ:

فلا يحسب الواشون أن صباتي

بعرة كانت عسرة فتجلبت

وأنني قد أبللت من دنف بها

كما أذنت هيماء ثم اشتبعت

وقالوا: هم لتفسيك ولا تهم لهؤلاء أي اطلبت لها وهتم واختل. وفلان لا يهتم لنفسه أي لا يهتم؛ قال الأخطل:

فاهتم لتفسيك يا جميع ولا تكن

لبنتي قريبة والبطون تهيم^(١)

والهيام، بالضم: أشد العطش؛ أشد ابن بري:

تهيم وليس الله شاف هيامه

بعراء ما غنى الحمام وأنجدنا

وشاف: في موضع نصب خير ليس، وإن شئت جعلته خير الله وفي ليس ضمير الشأن. وقد هام الرجل هَيَّيماً، فهو هَائِمٌ وهَيَّيٌ، والأنتى هائمة وهَيَّيما، وهَيَّيما، عن سيويه، والأنتى هَيَّي، والجمع هَيَّي. ورجل مهَيَّومٌ وهَيَّيٌ: شديد العطش، والأنتى هَيَّيما. الجوهري وغيره: والهَيَّي، بالكسر، الإبل العطاش، الواحد هَيَّيما. الأزهرى: الهَيَّيما العطشان، قال: وهو من الداء مهَيَّومٌ. وفي حديث الاستسقاء: إذا اغبرت أرضنا وهامت دوائنا أي عطشت، وقد هامت تهيم هَيَّيماً، بالتحريك. وناقاة هَيَّي: مثل عطشان وعطشى. وقوم هَيَّي أي عطاش، وقد هائموا هَيَّيماً. وقوله عز وجل: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ هي الإبل العطاش، ويقال: الرئمل؛ قال ابن عباس: هَيَّيما الأرض، وقيل: هَيَّيما الرئمل، وقال الفراء: شُرْبُ الهَيَّي، قال: الهَيَّي الإبل التي يُصَيِّبها داءٌ فلا تَرَوِي من الماء، واحداً هَيَّيٌ، والأنتى هَيَّيما، قال: ومن العرب من يقول هَائِمٌ، والأنتى هائمة، ثم يجمعونه على هَيَّي، كما قالوا عائط وعيط وحائل وحول، وهي في معنى حائل إلا أن الضمة تركت في الهَيَّي لثلاث تصييرات الباء واواً، ويقال: إن الهَيَّي الرئمل. يقول: يَشْرَبُ أهل النار كما تشرب السهلة. وقال ابن عباس: شُرْبُ الهَيَّي، قال: هَيَّيما الأرض

(١) قوله (لبنتي قريبة) ضبط في الأصل بضم القاف وفتح الراء. وضبط في النكلمة بفتح القاف وكسر الراء.

من الأرض. وَلَيْلَ أَهْتِيمَ: لا تُجُرم فيه.

هين: هانَ يَهِينٌ: مثل لَانَ يَلِينُ. وفي المثل: إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فِهِنٌ. وما هَيَّانُ هذا الأَمْرُ أَي شَأْنُهُ. وهَيَّانُ بن بَيَّانٍ: لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه، وقد ذَكَرَ أَن نونه زائدة، والله أعلم.

هيه: هيه وهيه، بالكسر والفتح^(١): في موضع إيه وإيه. وفي حديث أمية وأبي سفيان قال: يا صَخْرُ هيه، فقلت: هينها؛ هيه: بمعنى إيه فأبدل من الهزمة هاء، وإيه اسم سُمِّيَ به الفعل، ومعناه الأَمْر، تقول للرجل إيه، بغير تنوين، إذا استزددته من الحديث المعهود بينكما، فَإِنْ نُوِّتَ استزددته من حديث مَأْ غير معهود، لأن التنوين للتكثير، فإذا سَكَنَتْهُ وكففته قلت إيهأ، بالنصب، فالمعنى أَن أمية قال له: زِدْنِي من حديثك، فقال له أبو سفيان: كُفَّ عن ذلك. ابن سيده: إيه كلمة استزادة للكلام، وهاء كلمة وعيد، وهي أيضاً حكاية الضحك والنَّوْح. وروى الأزهري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، إن الله يحب الغطاسَ وَيَكْرَهُ الثَّأْوَبَ، فإذا تَفَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَزِدْهُ ما استطاع ولا يقولنَّ هاهُ هاهُ، وإنما ذلكم الشيطانُ يضحكُ منه. وفي حديث علي، رضوان الله عليه، وذكر العلماء الأتقياء فقال: أولئك أولياء الله من خلقه ونُصْحَاؤُهُ في دينه والدُّعَاةُ إلى أمره، هاهُ هاهُ شوقاً إليهم. قال ابن سيده: وإنما قضيت على ألف هاه أنها ياء بدليل قولهم هيه في معناه.

وهيَّيتُ بالإبل وهاهيتُ بها: دعوتها وزجرتها فقلت لها هاهأ، فقلت الباء ألفاً لغير علة إلا طلب الخفة، لأن الهاء لخفائها كأنها لم تُحَجَّرْ بينهما، فالتقى مثلاًن. وهاهيتُ بالإبل أي شايقتُ بها، وهاهيتُ الكلاب: زجرتها؛ وقال:

أَرَى شَعْرَاتِ عَلَى حَاجِيـ

ي بِمِضاً نَبِيْتَنُ جَمِيعاً نَوَامَا

ظَلَلْتُ أَهَاسِي بِنَهْنِ الْكِلا

بَ أَحْسِيَهُنَّ ضَوَاراً قِيَامَا

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

(١) قوله بالكسر والفتح أي كسر الهاء الثانية وفتحها، فأما الهاء الأولى فكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة والمحكم.

الهِيَامُ، بالفتح: تراثٌ يخالطه زَمَلٌ يَنْشَفُ الماءَ نَشْفَاً، وفي تقديره وجهان: أحدهما أَن الهيم جمعُ هيام، جميع على فُعَلٍ ثم حَقَّفَ وكسرت الهاء لأجل الباء، والثاني أَن تذهب إلى المعنى وَأَن المراد الرمال الهيم، وهي التي لا تَزْوَى. يقال: زَمَلُ أَهْتِيمٍ؛ ومنه حديث الخندق: فَعَادَتْ كَثِيْباً أَهْتِيمَ؛ قال: هكذا جاء في رواية، والمعروف أَهْيَلُ، وقد تقدم. أبو الجراح: الهَيَّامُ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ من ماءٍ تَشْرَبُهُ. يقال: بعيرٌ هَيَّامٌ وناقَةٌ هَيْمِيٌّ، وجمعه هَيَّامٌ. والهِيَامُ والهِيَامُ: داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ عن بعضِ المياهِ بِتَهَامَةٍ يُصِيبُهَا منه مثلُ الحُمَّى؛ وقال الهَجْرِيُّ: هو داءٌ يُصِيبُهَا عن شربِ النَّخْلِ إِذَا كَثُرَ طَحْلُيْهِ وَانْتَفَتَ الدَّبَّانُ به، بعيرٌ مَهْيُومٌ وهَيَّامٌ. وفي حديث ابن عمر: أَن رجلاً باعَ منه إبلاً هَيْمًا أَي مَرَضًا، جمع أَهْتِيمَ، وهو الذي أصابه الهَيَّامُ، وهو داءٌ يُكْسِبُهَا العَطَشُ؛ وقال بعضهم: الهيمُ الإِبِلُ الظَّمَاءُ، وقيل: هي المَرَضُ التي تَحْضُ الماءَ مَصًّا ولا تَزْوَى. الأصمعي: الهَيَّامُ للإِبِلِ داءٌ شبيهٌ بالحُمَّى تَشْحُنُ عليه جلودُها، وقيل: إنها لا تَزْوَى إِذا كانت كذلك. ومفارقة هَيَّامًا: لا ماءَ بها، وفي الصحاح: الهَيَّامُ المَفارِقَةُ لا ماءَ بها. والهِيَامُ، بالفتح، من الرمل: ما كان ثَراباً دُفَاقًا يابساً، وقيل: هو الترابُ أو الرملُ الذي لا يَتَمالِكُ أَن يسيلَ من البَدَلِ لِيَبِنَهُ، والجمع هَيْمٌ مثلُ قَدالٍ وَقَدْلٍ؛ ومنه قول لبيد:

يَجْتَابُ أَضْلاً قَالِصاً مُتَبَدِّئاً

بِمُجْجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَّامُهَا

الهِيَامُ: الرمل الذي يَنْهَارُ.

والتَّهْيِيمُ: مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ؛ قال أبو عمرو: التَّهْيِيمُ أَحْسَنُ المَشْيِ، وَأَنشَدَ لِحُلَيْدِ البِشْكَرِيِّ:

أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهْيِيمَا

والهَيَّيماءُ: موضع، وهو ماءٌ لبني مُجْجاشِع، يَمِدُّ وَيُقْصِرُ؛ قال الشاعر مُجْجَعُ بن هلال:

وعائِرةٌ يَوْمَ الهَيَّيمَا رَأَيْتُهَا

وقد ضَمَّها مِن داخلِ الحَبِّ مَجْزَعُ

قال ابن بري: هَيَّيمَا قومٌ من بني مجاشع، قال: والسماع عند ابن القطاع. وهَيَّيمَا: ماءٌ لبني مُجْجاشِع، يَمِدُّ وَيُقْصِرُ. الأزهري قال: قال عمارَةُ: البَهْيمَاءُ الفِلاةُ التي لا ماءَ فيها، ويقال لها هَيَّيماءٌ. وفي الحديث: فَذَقْنِ فِي هَيَّيمٍ

قال: ويقال هَيْهَاتَ مَا قُلْتَّ وَهَيْهَاتَ لِمَا قُلْتَّ، فَمَنْ أَدْخَلَ اللام فمعناه البُعْدُ لِقَوْلِكَ. ابن الأَنْبَارِيِّ: فِي هَيْهَاتَ سَبْعَ لُغَاتٍ: فَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ بفتح التاء بغير تَنْوِينٍ شَبَّهَ التَاءَ بِالهَاءِ وَنَصَبَهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَدَاةِ، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَا بِالتَنْوِينِ شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ أَي فَقَلِيلًا إِيْمَانَهُمْ، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ شَبَّهَهُ بِحَذَامٍ وَقَطَامٍ، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ بِالتَنْوِينِ شَبَّهَهُ بِالْأَصْوَاتِ كَقَوْلِهِمْ غَاثِي وَطَاثِي، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ لَكَ بِالرَّفْعِ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْوَصْفِ فَقَالَ هِيَ أَدَاةُ الْأَدَوَاتِ مَعْرِفَةٌ، وَمَنْ رَفَعَهَا وَتَوَنَّى شَبَّهَ التَاءَ بِتَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ مِنْ عَرَفَاتٍ، قَالَ: وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ أَيُّهَاتَ فِي اللُّغَاتِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا كُلِّهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّهَانَ، بِالتَّوْنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيُّهَانَ مِنْكَ الْحَيَاءُ أَيُّهَانَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّهَانَ، بِلا تَنْوِينٍ، وَمَنْ قَالَ أَيُّهَا حَذَفَ التَاءَ كَمَا حَذَفَتِ الْبَاءُ مِنْ حَاشِي فَقَالُوا حَاشٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ دُونِي الْأَعْرَاضُ وَالْقَنْعُ كُلُّهُ

وَكُتْمَانُ أَيُّهَا مَا أُنْتُ وَأَبْعَدَا

وهي في هذه اللغات كلها معناها البُعْدُ، والمستعمل منها استعمالاً عالياً الفتح بلا تَنْوِينٍ. الفراء: نصب هيهات بمنزلة نَصَبِ رِيَّتٍ وَثِقَتٍ، وَالْأَصْلُ رِيَّةٌ وَثِقَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مَاوِيَّ يَا رِيَّةَ مَا غَارَةَ

شَعْوَاءَ كَاللَّدَعَةِ بِالْجَيْسِمِ

قال: ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تَأْنِيثٍ، وجعلها بمنزلة ذَرَاكٍ وَقَطَامٍ. أَبُو حِيَانَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَوَعَّدُونَ، فَالْحَقُّ الْهَاءُ الْفَتْحَةُ؛ قَالَ:

هَيْهَاتَ مِنْ عَيْلَةٍ مَا هَيْهَاتَا

هَيْهَاتَ إِلَّا ظَلَمْنَا قَدْ فَاتَا

قال ابن جنبي: كان أبو علي يقول في هَيْهَاتَ أَنَا أَقْتَنِي مَرَّةً بِكُونِهَا اسْمًا سَمِي بِهِ الْفِعْلُ كَصْنَةِ وَمَنَةٍ، وَأَقْتَنِي مَرَّةً بِكُونِهَا ظَرْفًا عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُنِي فِي الْحَالِ، قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى إِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ ظَرْفًا فَغَيْرِ مَمْتَنِعٍ أَنْ تَكُونَ مَعَ ذَلِكَ اسْمًا سَمِي بِهِ الْفِعْلُ كَعَيْدِكَ وَدَوْلِكَ. وقال ابن جنبي مَرَّةً: هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ، مَصْرُوفَةٌ وَغَيْرُ مَصْرُوفَةٍ، جَمْعُ هَيْهَاتَةٍ، قَالَ: وَهَيْهَاتَ عِنْدَنَا رِبَاعِيَةٌ مَكْرُورَةٌ، فَأَوَّاهَا وَلاَمُهَا الْأُولَى

قَدْ أَحْصَيْتُمُ الْخَصْمَ وَأَتَيْتُمُ الرُّبْعَ
وَأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهَةِ الرَّبْعَ
فَإِنْ أَبَا عَلِيٍّ فَشَرَهُ بِأَنَّهُ الَّذِي يُتَخَى وَيُطْرَدُ لَدُنْسِ ثِيَابِهِ فَلَا يُطْعَمُ، يُقَالُ لَهُ هَيْهَةٌ هَيْهَةً. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الْهَيْهَةَ هُوَ الَّذِي يُتَخَى لَدُنْسِ ثِيَابِهِ يُقَالُ لَهُ هَيْهَةٌ هَيْهَةً؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:
وَأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهَةِ الرَّبْعَ
قَوْلُهُ: أَتَيْتُمُ بِالرُّبْعِ أَيِّ بِالرُّبْعِ مِنَ الْغَنِيْمَةِ، وَمَنْ قَالَ بِالرُّبْعِ، فَمَعْنَاهُ أَتَقَادَهُ وَأَسْرِقُهُ. وَقَوْلُهُ:

وَأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهَةِ الرَّبْعِ
الرُّبْعُ: الَّذِي لَا يَبَالِي مَا أَكَلَ وَمَا صَنَعَ، فَيَقُولُ أَنَا أَدْنِيهِ وَأَطْعَمُهُ وَإِنْ كَانَ دُنْسُ الثِّيَابِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفَشَرَهُ فَقَالَ: يَقُولُ إِذَا كَانَ خَلًّا سَدَدْتَهُ بِهَذَا، وَقَالَ: الْهَيْهَةُ الَّذِي يُتَخَى. يُقَالُ: هَيْهَةٌ هَيْهَةً لَشَيْءٍ يُطْرَدُ وَلَا يُطْعَمُ، يَقُولُ: فَأَنَا أَدْنِيهِ وَأَطْعَمُهُ. وَهَيْهَاتَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ.

وَهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتٍ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْبُعْدُ، وَقِيلَ: هَيْهَاتَ كَلِمَةٌ تَبْعِيدٌ؛ قَالَ جَرِيذٌ:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيْقُ وَأَهْلُهُ

وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيْقِ لِحَاوَلَةٍ

والتاء مفتوحة مثل كيف، وأصلها هاء، وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية؛ قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ يَصِفُ إِبِلًا قَطَعَتْ بِلَادًا حَتَّى صَارَتْ فِي الْفِقَارِ:

يُضْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ

هَيْهَاتٍ مِنْ مُضْبِحِهَا هَيْهَاتٍ

هَيْهَاتٍ حَجَرٌ مِنْ ضَبَّيْعَاتٍ

وقد تبدل الهاء همزة فيقال أَيُّهَاتَ مِثْلَ هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيُّهَاتَ مِثْلِكَ الْحَيَاءُ أَيُّهَاتَا

وقد تكرر ذكر هيهات في الحديث، واتفق أهل اللغة أن التاء من هيهات ليست بأصلية، أصلها هاء. قال أبو عمرو بن العلاء: إِذَا وَصَلْتَ هَيْهَاتَ فَدَعِ التَّاءَ عَلَى حَالِهَا، وَإِذَا وَقَفْتَ فَقُلْ هَيْهَاتَ هَيْهَاهُ، قَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَوَعَّدُونَ﴾ قَالَ: وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ مِنْ كَسْرِ التَّاءِ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ عَرَفَاتٍ، تَقُولُ اسْتَأْضَلَّ اللَّهُ عَرَفَاتِيهِمْ، فَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ جَعَلَهَا جَمْعًا وَاحِدَتُهَا عَرَفَةٌ، وَوَاحِدَةُ هَيْهَاتٍ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ هَيْهَةٌ، وَمَنْ نَصَبَ التَّاءَ جَعَلَهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً،

وهي بين يسي، وهيان بن بيان: لا يُعرف هو ولا يُعرف أبوه. يقال: ما أدري أيُّ هي بن يسي هو؛ معناه أيُّ الخَلْقِ هو. قال ابن بري: ويقال في النسب عمرو بن الحارث بن مُضاض بن هي بن يسي بن مجزهم، وقيل: هيان بن بيان، كما تقول طامير بن طامير لمن لا يُعرف ولا يُعرف أبوه، وقيل: هي بن يسي كان من ولد آدم فانقرض نسله، وكذلك هيان بن بيان. قال ابن الأعرابي: هو هي بن يسي، وهيان بن بيان، ويبي بن يسي، يقال ذلك للرجل إذا كان حسيساً؛ وأنشد ابن بري:

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَطَّتْ بَرُوكَهَا بِهِمْ

وَأَعْطَطِ الشُّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانِ

وقال ابن أبي عيينة:

بِعِرْضٍ مِنْ نَسَبِي هَيَّيْ بِنَ نَيْيِ

وَأَنْذَالِ الْمَوَالِي وَالْبَغِيدِ

الكسائي: يقال يا هي ما لي؛ معناه التلثف والأسى؛ ومعناه: يا عجباً ما لي، وهي كلمة معناها التعجب، وقيل: معناها التأسف على الشيء يفوت، وقد ذكر في الهمز؛ وأنشد ثعلب:

يَا هَيَّيْ مَا لِي قَلْبُكَتْ مُحَاوِرِي

وَصَارَ أَشْبَاهَ السَّفَا ضَرَائِرِي

قال اللحياني: قال الكسائي يا هي ما لي ويا هي ما أصحابك، لا يهزمان، قال: وما في موضع رفع كأنه قال يا عجبني؛ قال ابن بري: ومنه قول حميد الأرقط:

أَلَا هَيَّيْمًا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّيْمًا

وَوَيْحًا لَمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَنَيْحًا

الكسائي: ومن العرب من يتعجب بهي وهي وشي، ومنهم من يزيد ما فيقول يا هيما ويا شيما ويا فيما أي ما أحسن هذا، وقيل: هو تلثف؛ وأنشد أبو عبيد:

يَا هَيَّيْ مَا لِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفِينِيهِ

مَرُّ الرُّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلِ

الفراء: يقال ما هيان هذا أي ما أمزه؟ ابن دريد: العرب تقول هيئك أي أشريخ فيما أنت فيه. وحيها: كلمة زجر للإبل؛ قال الشاعر:

هَاءٌ، وَعَيْنُهَا وَلَا مِهَا الثَّانِيَةَ يَاءٌ، دَ فِيهِ لِذَلِكَ مِنْ بَابِ صِيصِيَّةٍ، وَعَكْشُهَا يَلْتَمِلُ وَيَهْيَا، مِنْ ضَعَّفَ الْيَاءَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْزَمَةِ وَالْقَرْفَرَةِ. ابن سيده: أيها لغة في هيئات، كأن الهمزة بدل من الهاء؛ هذا قول بعض أهل اللغة، قال: وعندي أن إحداها ليست بدلاً من الأخرى إنما هما لغتان. قال الأخفش: يجوز في هيئات أن يكون جماعة، فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث، قال: ولا يجوز ذلك في اللات والغزى لأن لات وكثت لا يكون مثلها جماعة، لأن التاء لا تزداد في الجماعة إلا مع الألف، وإن جعلت الألف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد، قال ابن بري عند قول الجوهري: يجوز في هيئات أن يكون جماعة وتكون التاء التي فيها تاء الجمع، قال: صوابه يجوز في هيئات بكسر التاء، وقد ينون فيقال هيئات وهيئات؛ قال الأحرص:

تَذَكَّرُ أَيَّامًا مَضِيَّةً مِنَ الصَّبَا

وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَا إِلَيْكَ رُجُوعَهَا

وقول العجاج:

هَيْهَاتَ مُنْخَرِقٍ هَيْهَاتُوهُ

قال ابن سيده: أنشده ابن جنبي ولم يفسره، قال: ولا أدري ما معنى هيئاته. وقال غيره: معناها البعد والشيء الذي لا يُرجى. وقال ابن بري: قوله هيئاته بدل على أن هيئات من مضاعف الأربعة، وهيئاته فاعل بهيئات، كأنه قال بُعد بُعد، ومن متعلقة بهيئات، وقد تكلم عليه أبو علي في أول الجزء الثاني والعشرين من التذكرة. قال ابن بري: قال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم مفرد، ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لهيئات المفتوحة، قال: وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي، وهو سهو منه، وهذا الذي رده ابن بري على الجوهري ونسبه إلى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيده.

الأزهري في أثناء كلامه على وهي: أبو عمرو التهيب الصوئ بالناس. قال أبو زيد: هو أن تقول له يا هيئا.

هيا: هيا: من حروف النداء، وأصلها أي مثل هراق وأراق؛ قال الشاعر:

فَأَصْبَحَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا

وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ: هَيَا رَبًّا

وَجُلُّ عَتَابِهِنَّ هَيَا وَهَيْدُ
قال: وهي وها من زجر الإبل، هَيْهَيْت بها هَيْهَاء وهَيْهَاء؛
وَأَنشَد:

مِنْ رَجَسِ هَيْهَاءٍ وَمِنْ يَهْيَائِهِ
وقال العجاج:

هَيْهَاتَ مِنْ مَنَحَرَقِي هَيْهَاؤُهُ
قال: وهَيْهَاؤُهُ معناه البُعْدُ والشْيء الذي لَا يُرْجَى. أبو الهيثم:
ويقولون عند الإغراء بالشْيء هي هي، بكسر الهاء، فإذا بنوا منه
فعلًا قالوا هَيْهَيْتُ به أي أَعْرَيْتُهُ. ويقولون: هَيْتَا هَيْتَا أي أُسْرِعْ إِذَا
حدوا بالمَطْيِ؛ وَأَنشَد سيبويه:

لَتَقْرِيَنَّ قَرَبًا جُلْدِيَا
مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَا
وقد دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَا هَيَا
وحكى اللحياني: هاه هاه. ويحكى صوت الهادي: هَيَّ هَيَّ
وَيَهْ يَهْ؛ وَأَنشَد الفراء:

يَدْعُو يَهْيَيْهَا مِنْ مُوَاصِلَةِ الْكَرَى
ولو قال: يَهْيَّ هَيَّ، لجاز.
وهَيَا: من حروف النداء، وأصلها أَيَا مثل هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ؛ قال
الشاعر:

فَأَصَاخُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيَا
وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيَا رَيَا^(١)
الفراء: العرب لا تقول هَيَاكَ ضَرَبْتُ ويقولون هَيَاكَ وَرَيَاكَ؛
وَأَنشَد:

يَا خَالٍ هَلَا قُلْتُ إِذْ أَعْطَيْتَهَا
هَيَاكَ هَيَاكَ وَحَشَوَاءَ السُّنُّ
أَعْطَيْتَيْهَا فَانبَأَ أَضْرَاسُهَا
لو تُغْلَفُ الْبَيْضُ بِهِ لَمْ يَنْقَلِقْ

وَيَمَا يَقُولُونَ هَيَاكَ وَرَيَاكَ إِذَا نَهَوْتُكَ، وَالْأَخْفَشُ يَجِيزُ هَيَاكَ
ضَرَبْتُ؛ وَأَنشَد:

فَهَيَاكَ وَالْأَمْرُ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ

مَرَارِيهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِيرُ

وقال بعضهم: أَيَاكَ، بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة
أيضاً فتقول هَيَاكَ. الأزهري: ومعنى هَيَاكَ إِيَاكَ، قلبت الهمزة
هاء. ابن سيده: ومن خفيف هذا الباب هي، كناية عن الواحد
المؤنث. وقال الكسائي: هي أصلها أَنْ تكون على ثلاثة أحرف
مثل أَنْت، فيقال: هَيَّ فَعَلْتَ ذلك، وقال: هي لغة هَمْدَانُ وَمَنْ
في تلك الناحية، قال: وغيرهم من العرب يخففها، وهو
المجتمع عليه، فيقول: هي فَعَلْتَ ذلك. قال اللحياني:
وحكى عن بعض بني أسد وقيس هي فعلت ذلك، بإسكان
الياء. وقال الكسائي: بعضهم يلقي الياء من هي إذا كان قبلها
ألف ساكنة فيقول حَيَّاهُ فَعَلْتَ ذلك، وإِثْمَاهُ فعلت ذلك؛ وقال
اللحياني: قال الكسائي لم أسمعهم يلقون الياء عند غير
الألف، إلا أنه أَنشدني هو وتُعيم:

دِيَاؤُ شَمْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَا

بحذف الياء عند غير الألف، وسنذكر من ذلك فصلاً مستوفى
في ترجمة ها من الألف اللينة، قال: وأما سيبويه فجعل حذف
الياء الذي هنا ضرورة؛ وقوله:

فَقَسَمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعاً وَأَرْقَنِي

فَقُلْتُ: أَهْيَّ سَرَتْ أُمُّ عَادِنِي حُلْمُ

إِذَا أَرَادَ هِيَ سَرَتْ، فلما كانت أَهْيَّ كقولك يَهْيَّ خفف، على
قولهم في يَهْيَّ يَهْيَّ، وفي عَلِمَ عَلِمَ، وتثنية هي هَمَا، وجمعها
هَمُّ، قال: وقد يكون جمع هَا من قولك رأيتها، وجمع هَا من
قولك مررت بها.

(١) قوله «فأصاخ يرجو إلخ» قبله كما في حاشية الأمير على المعنى:
وحديثها كالقطر يسمعه راعي سنين تتابعته جدبا



باب الواو

وقيل: هو الحَيْدُ القَدْر؛ وقيل: هو المُفْعَلُ، الكثير الأخذ من الأرض؛ قال الشاعر:

بُكْلٌ وَأَبٌ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ
لَيْسَ بِمُضْطَّرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ

وقد وَابٌ وَأَبٌ. التهذيب: حافرٌ وَأَبٌ إذا كان قَدْرًا، لا واسعاً غريضاً، ولا مضروباً. الأزهري: وَأَبٌ الحافرُ يَأْبُ^(١) وأبَةٌ إذا انضَّضَتْ سَنَابِكُهُ. وإنه لَوَأْبُ الحافر؛ وحافرٌ وَأَبٌ: خفيظٌ. وقَدَحٌ وَأَبٌ: صَحْمٌ، مُقَقَّبٌ، واسعٌ. وإناءٌ وَأَبٌ: واسعٌ، والجمعُ أَوَابٌ؛ وقَدْرٌ وَأَبَةٌ: كذلك. التهذيب: وقَدْرٌ وَثَبَّةٌ، على فعلة، من الحافر الوَأْب. وقَدْرٌ وَثَبَّةٌ، بِيَاءَيْنِ، من الفرس الوَأء، وسيذكر في المعتل. وبير وَأَبَةٌ: واسعةٌ بعيدة؛ وقيل: بعيدة القَعْرِ فقط. والوَأْبَةُ: النقرة في الصخرة تَمْسِكُ الماء. الجوهري: الوَأْبُ البعير العظيم. ونافقةٌ وَأَبَةٌ: قصيرة عريضة، وكذلك المرأة. والوَأْبِيُّ: الوَغِيْبُ.

والإبَةُ والثَّوْبَةُ، على البدل، والمَوَأْبَةُ: كلها الخَزِيُّ، والحَيَاءُ، والائْتِيَابُضُ. والمَوَأْبَاتُ، مثل المَوَغِيَاتِ، المُخْرِبَاتُ، والوَأْبُ: الانْتِيَابُضُ والاشْتِيَابُضُ أبو عبيد: الإبَةُ العَيْبُ؛ قال ذو الرِّمَّة يهجو امرأ القَيْسِ، رجلاً كان يعاديه:

أَصْفَنَ مَوَأْبَتِ الصَّلَوَاتِ عَشْدَاً

وحَالَفَنَ المَشَاعِلَ والجِرَارَا

إذا المرئي شَبَّ له بنات

عَصَبِينَ بِرَأْسِهِ إبَةً وعارا

قال ابنُ بَرِّي: المرئيُّ مَنسُوبٌ إلى امرئ القَيْسِ، على غير

الأزهري: يقال للبياء والواو والألف الأحرف الجوفُ، وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية، وسميت جوفاً لأنه لا أحياز لها فتنسب إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز، إنما تخرج من هواء الجوف، فسميت مرة جوفاً ومرة هوائية، وسميت ضعيفة لانتقالها من حالٍ إلى حالٍ عند التصرف باعتلالٍ. قال الجوهري: جميع ما في هذا الباب من الألف إما أن تكون منقلبة من واوٍ مثل دعا، أو من ياءٍ مثل رمى، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو من الواو نحو القضاء أصله قضائي، لأنه من قضيت، ونحو العزاء أصله عزاء، لأنه من عزوت. قال: ونحن نشير في الواو والياء إلى أصولهما: هذا ترتيب الجوهري في صحاحه. وأما ابن سيده وغيره فإنهم جعلوا المعتل عن الواو باباً، والمعتل عن الياء باباً، فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين، فأطالوا وكرروا وتقسّم الشرح في الموضوعين، وأما الجوهري فإنه جعله باباً واحداً، ولقد سمعت بعض من يتنقص الجوهري، رحمه الله، يقول: إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الياء، ولقلة علمه بالتصريف، ولست أرى الأمر كذلك، وقد رتبناه نحن في كتابنا كما رتبته الجوهري، لأنه أجمع للخاطر وأوضح للناظر، وجعلناه باباً واحداً، وبيننا في كل ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه، والله أعلم.

وأما الألف اللينة التي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهري باباً بعد هذا الباب فقال: هذا باب مبنية على ألفات غير منقلبات عن شيء فلهاذا أفردناه، ونحن أيضاً نذكره بعد ذلك.

وَأَبٌ: حافرٌ وَأَبٌ: شديدٌ، مُنْضَمُّ السَنَابِكِ، خفيظٌ؛

(١) [في التاج: يجب].

الإبل ووثيئها. وفي حديث سواد بن مطرف: وأد الذَّغَلِبِ
الوجناء أي صوتَ وَطِئِهَا على الأرض. ووَأَدُ البعير: هديئِهِ؛ عن
اللحياني.

ووَأَدُ المَوْءُودَةِ، وفي الصحاح وأد ابنتُ يئِئِهَا وأدأ: دَفَنَتْهَا في
القبر وهي حَيَّةٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

مَا لَقِيَتِ المَوْءُودُ مِنْ ظُلْمِ أُمَّتِهِ

كَمَا لَقِيَتْ ذَهْلَ جَمِيعاً وَعَامِزُ

أراد من ظلم أُمَّهُ إِيَّاهُ بالوَأَدِ. وامرأةٌ وَيئِدُ وَيئِدَةٌ، مؤءُودَةٌ، وهي
المذكورة في القرآن العزيز: ﴿وَإِذَا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ قال
المفسرون: كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها
حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة، فأنزل الله

تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ
وَإِيَّاكُمْ﴾ (الآية). وقال في موضع آخر: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ
بِالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من
سوء ما بُشِّرَ به أَيْمَسِكُهُ على هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾.
ويقال: وأدَّها الوائدُ يئِدُّهَا وأدأ، فهو وائدٌ، وهي مؤءُودَةٌ
ووثيئٌ. وفي الحديث: الوثيئُ في الجنة أي الموءُودُ، فعيلٌ
بمعنى مفعول. ومنهم من كان يئِدُ البنين عند المَجَاعَةِ، وكانت
كنزَةً يئِدُ البناتِ؛ وقال الفرزدق يعني جدَّه صعصعة بن ناجية:

وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الوَائِدَاتِ

وَأَخِيَا الوَائِدِ فَلَمْ يُسَوِّدْ

وفي الحديث: أنه نهى عن وأد البناتِ أي قتلهن. وفي حديث
العزل: ذلك الوَأْدُ الحَفِيُّ. وفي حديث آخر: تلك المَوْءُودَةُ
الصغرى؛ جعل العزْلُ عن المرأة بمنزلة الوَأْدِ إلا أنه خفي لأنَّ
من يَعرِضُ عن امرأته إنما يعزل هرباً من الولد، ولذلك سماها
الموءُودَةُ الصغرى لأنَّ وأد البناتِ الأحياء الموءُودَةُ الكبرى.
قال أبو العباس: من خفف همزة الموءُودَةِ قال مؤدَّةٌ كما ترى
لثلاث جمع بين ساكنين.

ويقال: تَوَدَّأَتْ عليه الأَرْضُ وَتَكَدَّأَتْ وَتَلَمَّعَتْ إِذَا غَظِبَتْهُ
وَذَهَبَتْ به؛ قال أبو منصور: هما لغتان، تَوَدَّأَتْ عليه وتَوَدَّأَتْ
على القلب.

والمَتَّوُدَةُ، ساكنة وتفتح: الثَّانِي والثَّمَهُلُ والرَّزَانَةُ؛ قالت
الخنساء:

قياس، وكان قياسه مَرُوثِي، بسكون الراءِ، على وَرْثِ مَرُوثِي.
والمَشَاعِلُ: جمع مَشَعَلٍ، وهو إِيَاءٌ من مَجْلُودٍ، تُتَبَّدُ فِيهِ الخمر.

أبو عمرو الشيباني: التَّوْبَةُ الاستحياءُ، وأصلها وَأَبَةٌ، مأخوذة من
الإبَةِ، وهي العَيْبُ. قال أبو عمرو: تَعَدَّى عندي أعرابي فصيح،
من بني أسد، فلما رفع يده، قلت له: ازْدَدْنا فقال: والله ما
طعامك يا أبا عمرو بذي تَوْبَةٍ أي لا يُسْتَحْيَا من أكله، وأضلُّ
التاء وار. ووأب منه وأثأب: خَزِي واستحيا. وأزأبه، وأثأبه:
رَدَّهُ بخزي وعار، والتاء في كل ذلك بدل من الواو. ونكَّح
فلائن في إبَةِ: وهو العارُ وما يُسْتَحْيَا منه، والهاء عوض من
الواو. وأزأبته: رَدَّدْتُهُ عن حاجته. التهذيب: وقد أثأب الرجلُ
من الشيء يَثُوبُ، فهو مُثُوبٌ: استحيا، أفعالٌ؛ قال الأعشى
يمدح هُوْدَةَ بنِ عليِّ الحنفي:

مَنْ يَلْتَقِ هُوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُثُوبٍ

إِذَا تَعَلَّمَ فَوْقَ الشَّجَاعِ أَوْ وَضَعَا

التهذيب: وهو أفعالٌ، من الإبَةِ والوَأَبِ.

وقد وأب يئِبُ إِذَا أَيْفَ، وَأَوَّأَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَعَلْتِ بِهِ فِعْلاً
يُسْتَحْيَا منه؛ وأنشد شمر:

وَإِنِّي لَكَسِيَّةٌ عَنِ المَوْثِبَاتِ

إِذَا مَا الرُّطِيَّةُ أَمْسَى مَسْرُوتَةٌ

الرُّطِيَّةُ: الأَحْمَشُ، مَرْتُوَةٌ، حَمَقَةٌ. وَوَيْبٌ: غَضَبٌ، وَأَوَّأَبْتُهُ أَنَا.
وَالوَأَبَةُ، بالباءِ: المُقَابِرَةُ الحَلْقِيَّةُ.

وَأَج (١):

وَأَد: الوَأْدُ وَوَيْئِدُ: الصوْتُ العَالِي الشَّدِيدُ كصوت الحائطِ
إِذَا سَقَطَ ونحوه؛ قال المَعْلُوطُ:

أَعَاذِلُ، مَا يُبْذِرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ

لأَخْفَانِهَا فَوْقَ المِثَانِ وَيئِدُ

قال ابن سيده: كذا أنشده اللحياني ورواه يعقوب قديداً. وفي
حديث عائشة: خرجت أقفو آثار الناس يوم الخندق فسمعتُ
وثيئَةَ الأَرْضِ حَلْقِيَّةً. الوثيئُ: شَيْءُ الوَطءِ على الأَرْضِ يسمع
كالمَدْوِيِّ من بُعْد. ويقال: سمعت وأد قوائم

(١) زاد في القاموس الواج، يفتح الواو وسكون الهمزة، وقد تحرك في
الشعر: الجوع الشديد.

فَتَسَى كَانَ ذَا جِلْمٍ زَزِينٍ وَتُوْدَةٍ

إِذَا مَا الْحَسَى مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

وقد أتاد وتوآد: التوآد منه. وحكى أبو علي: تئكدك بمعنى أتد، اسم للفعل كزويد وكان وضعه غير لكونه اسماً للفعل لا فعلاً، فالتاء بدل من الواو كما كانت في التوذة، والياء بدل من الهمزة قلبت معاً قلباً لغير علة. قال الأزهري: وأما التوذة بمعنى التائي في الأمر فأصلها وأدة مثل الككاة أصلها وككاة فقلبت الواو تاء؛ ومنه يقال: أتد يا فتى، وقد أتاد يتأد إذا تآد إذا تآى في الأمر؛ قال: وثلاثه غير مستعمل لا يقولون وأد يئد بمعنى أتاد. وقال الليث: يقال إبتأد وتوآد، فإبتأد على افتعل وتوآد على تفعل. والأصل فيهما الوآد إلا أن يكون مقلوباً من الأود وهو الإثقال، فيقال أدني يؤودني أي أثقلني، والتأود منه. ويقال: تأودت المرأة في قيامها إذا تثقت لتثاقلها؛ ثم قالوا: توآد وأتاد إذا ترزرن وتمهل، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة. وتمسى مشياً وتبدأ أي على توذة؛ قالت الزبائ: ما للجمال مشيها وتبدأ

إجندلاً يحملن أم حديدًا

وأتاد في مشيه وتوآد في مشيه، وهو افتعل وتفعل من التوذة، وأصل التاء في أتاد واو. يقال: أتد في أمرك أي تثبت. وأر: وأر الرجل يبره وأرأ: فزعه ودعزه؛ قال لبيد يصف ناقه:

تَسَلَّبُ الْكَائِسَ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ، إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

ومن رواه لم يؤر بها جعله من قولهم: الدابة تآري الدابة إذا انضمت إليها وألفت معها مغلفاً واحداً. وآرئتها أنا، وهو من الآري. وآر الرجل: ألقاه على سر. واسترأرت الإبل: تتابعت على ينفار، وقيل: هو ينفارها في السهل، وكذلك الغنم والوحش. قال أبو زيد: إذا نقرت الإبل فصعدت الجبل فإذا كان ينفارها في السهل قيل: استأررت؛ قال: هذا كلام بني عقيل؛ قال الشاعر:

صَحَّشْنَا عَلَيْهِمْ حُجْرَتِيهِمْ بِصَادِقِ

مِنَ الطُّغَيْنِ حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَتَبَدَّدُوا

ابن الأعرابي: الوائر الفرغ. والإرزة: مؤقذ النار، وقيل: هي النار نفسها، والجمع إرات وإرون على ما يطرُد في هذا النحو ولا يكسر. ووآرها ووآز لها وأرأ: وإرزة: عمل لها إرزة. قال أبو حنيفة: الوؤرة في وزن الوؤرة حفرة الملة، والجمع وؤز مثل وعر، ومنهم من يقول أوز مثل عؤر، صؤروا الواو لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التي بعدها واواً. والإرزة: شحمة السنام. والإرزة أيضاً: لحم يطبخ في كرش. وفي الحديث: أهدي لهم إرزة أي لحم في كرش. ابن الأعرابي: الإرزة النار، والإرزة الحفرة للنار، والإرزة اشتعائر النار وشدتها، والإرزة الخلع، وهو أن يغلى اللحم والخل لإغلاة ثم يحمل في الأسفار، الإرزة القديد؛ ومنه خبر بلال: قال لنا رسول الله ﷺ: أمعكم شيء من الإرزة؟ أي القديد. قال أبو عمرو: هو الإرزة والقديد والمستق والمستوق والمتمم والموحر والمفرند^(١) والوشيق. ويقال: أثينا إرزة أي بنار. والإرزة: العداوة أيضاً؛ وأنشد:

لِمُعَالِجِ السُّخْنَاءِ ذِي إِرْزَةٍ

وقال أبو عبيد: الإرزة الموضع الذي تكون فيه الخبزة، قال: وهي الملة. قال: والخبزة هي الميل. وأرض ويرة، مثل فعلة، وهي شديدة الأوار، وهو الخر، قال: وهي مقلوبة. الليث: يقال من الإرزة: وأزت إرزه، وهي إرزة مؤرورة، قال: وهي مستوقد النار تحت الحمام وتحت أتون الجرار والخصاصة، إذا حفرت حفرة لإيقاد النار. يقال: وأزتها إرؤها وأرأ وإرزة. التهذيب: الوائر الممددة وهي مخاض الطين^(٢) الذي يلاط به الجياض؛ قال:

بِذِي وَدَعِ يَحُلُّ بِكُلِّ وَهْبِ

زَوَايَا الْمَاءِ يَطْلُمُ الْوَيْثَارَا

وأص: وأصت به الأرض وأصص به الأرض وأصم: ضربتها، ومخصص به الأرض مثله. وأق: الوأفة: من طير الماء، وحكاه بعضهم في التخفيف؛ قال ابن سيده: فلا أدري أهو تخفيف قياسي أو بدلي أو لغة، فإن كان تخفيفاً قياسياً أو بدلياً فهو من هذا

(١) قوله «الموحر والمفرند» كذا بالأصل.

(٢) قوله «وهي مخاض الطين» عبارة القاموس محافر الطين.

من عشيرتنا. ابن بُرْزَج: إله فلان الذين يُبَيِّلُ إليهم وهم أهله
ذنباً، وهؤلاء إلكم وهم إلسي الذين وألت إليهم. وقالوا: رَدَدْتَهُ
إلى إلبته أي إلى أصله؛ وأنشد:

ولم يسكن في إلسي غوالي

يريد أهل بيته وهذا من نوادره. قال أبو منصور: أمّا إله الرجل
فهم أهل بيته الذين يُبَيِّلُ إليهم أي يلبجأ إليهم، من وأل يبل.
وإله: حرف ناقص أصله وثلة مثل صلبة وزينة أصلهما وصله
وزرته، وأمّا إبلة الرجل فهم أصله الذين يُؤَوِّلُ إليهم، وكان
أصله إولة فقلبت الواو ياء.

التَّهْدِيثُ: وَأَيْلَةُ قَوَيْتُهُ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ أَيْلَةً لِأَنَّ أَهْلَهَا يَقُولُونَ
إِلَيْهَا، وَأَمَّا إِلِيَةُ الرَّجُلِ قَرَابَاتُهُ، وَكَذَلِكَ لَيْتُهُ.

والمؤئل: الموضوع الذي يستقر فيه الشئ.

والأؤل: المتقدم وهو نقيض الآخر؛ وقول أبي ذؤيب:

أَدَانٌ، وَأَنْبَسَاءُ الْأَوْلُونَ

بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

الأؤلون: الناس الأؤلون والمشيوخة، يقول: قالوا له إن الذي
بايعته مليٌّ وفي فاطمين، والأنثى الأولى والجمع الأؤل مثل
أخرى وأخر، قال: وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث؛
قال بشير بن النُّكْتُ:

عَوْدٌ عَلِيٌّ عَوْدٌ لِأَقْوَامِ أَوْلٍ،

يَمُوتُ بِالسُّرُوكِ وَيَحْيَا بِالْمَعْمَلِ

يعني ناقة مسنة على طريق قديم، وإن شئت قلت الأؤلون. وفي
حديث الإفك: وأمّنا أمّ العرب الأؤل؛ يروى بضم الهمزة
وفتح الواو جمع الأولى، ويكون صفة للغرب، ويروى أيضاً
بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر، وقيل: هو الوجه. وفي
حديث أبي بكر، رضي الله عنه، وأضيافه: بسم الله الأولى
للسيطان، يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل،
وقيل: أراد للغمّة الأولى التي أحنت بها نفسه وأكل؛ ومنه
الصلاة الأولى، فمن قال صلاة الأولى فهو من إضافة الشيء
إلى نفسه أو على أنه أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال.
وقوله عز وجل: ﴿تَبَرَّجُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ قال الزجاج: قيل
الجاهلية الأولى من كان من لَدُنْ آدَمَ إِلَى زمن نوح، عليهما
السلام؛ وقيل: مُنْذُ زمن نوح، عليه السلام، إلى زمن إدريس،
عليه السلام، وقيل: مُنْذُ زمن عيسى إلى زمن

الباب، وإن كان لغة فليس من هذا الباب، والله أعلم.

وَأَلٌ: وَأَلٌ إِلَيْهِ وَالْأُ وَوُؤُولًا وَوُؤَيْلًا وَوَأَعَلٌ مُوَاةَلَةٌ وَوَيْتَالًا: لَجَأٌ.
وَالْوَأَلُ وَالْمَوُؤَلُ: الْمَلْجَأُ، وَكَذَلِكَ الْمَوَاةَلَةُ مِثَالُ الْمَهْلِكَةِ؛
وَقَدْ وَأَلٌ إِلَيْهِ يُبَيِّلُ وَالْأُ وَوُؤُولًا عَلَى فُعُولٍ أَيْ لَجَأٌ، وَوَأَعَلٌ مِنْهُ
عَلَى فَاعِلٌ أَيْ طَلَبَ النِّجَاةَ، وَوَأَعَلٌ إِلَى الْمَكَانِ مُوَاةَلَةٌ وَوَيْتَالًا:
بَادِرٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ دِرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا
بِلا ظَهْرٍ؛ فَقِيلَ لَهُ: لَوْ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ، فَقَالَ: إِذَا امْتَكَنْتَ مِنْ
ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ أَيْ لَا نَجَوْتُ وَقَدْ وَأَلٌ يُبَيِّلُ، فَهُوَ وَائِلٌ إِذَا
التَّجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَتَجَأَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: فَكَأَنَّ
نَفْسِي جَاشَتْ فَقُلْتُ: لَا وَأَلْتُ! أَفْرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَمَجِيئًا آخِرَهُ؟
وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: فَوَأَلْنَا إِلَى جَوَائِدِ أَيْ لَجَأْنَا إِلَيْهِ، وَالْحِوَاءُ:
الْبَيْوُتُ الْمَجْتَمِعَةُ، اللَّيْثُ: السَّمَالُ وَالْمَوُؤَلُ الْمَلْجَأُ. يُقَالُ مِنْ
الْمَوُؤَلِ وَأَلْتُ مِثْلَ وَعَلْتُ وَمِنَ السَّمَالِ أَلْتُ مِثْلَ عُلْتُ مَالًا، يوزن
مَعَالًا؛ وَأَنْشُد:

لَا يَسْتَسْطِيعُ مَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ

طِيْرُ السَّمَاءِ، وَلَا عُضْمُ الذَّرَى الْوَدِيقِ

وقال الله تعالى: ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا﴾ قال الفراء:
المؤئل المنجى وهو الملجأ، والعرب تقول: إنه لسيوانل إلى
موضعه يريدون يذهب إلى موضعه وحرزه؛ وأنشد:

لَا وَاوَأَلْتُ نَفْسُكَ خَلِيَّتَهَا

لِلْعَامِرِيِّسِينَ وَلَسِمَ تُكَلِّمَ

يريد: لَا تَجَتْ نَفْسُكَ. وقال أبو الهيثم: يُقَالُ وَأَلٌ يُبَيِّلُ وَالْأُ
وَوَاةَلَةٌ وَوَأَعَلٌ يُوَأَلُ مُوَاةَلَةٌ وَوَيْتَالًا؛ قال ذو الرمة:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَالْأُ وَتَجَنَّبَهَا

مَخَافَةَ الرَّئِي فِي حَتَّى كَلَّمَهَا هَيْمٌ

يُروى: وَعَلًا، وَيروى: وَعَلًا، فالوأل المؤئل، والوغل الملجأ يُبَيِّلُ
فيه أي يدخل فيه. يقال: وَعَلٌ يُغَلُّ فَهُوَ وَاعِلٌ، وَكُلُّ مَلْجَأٍ يُلْجَأُ
إِلَيْهِ وَغُلٌّ وَمَوْغُلٌ، وَمَنْ رَوَاهُ وَعَلًا فَهُوَ مِثْلُ الْوَأَلِ سَوَاءً، قُلِمَتْ
الهمزة عينًا وَتَجَنَّبَهَا أَيْ حَرَكَهَا وَرَدَّدَهَا مَخَافَةَ صَائِدِ أَنْ
يَرْمِيَهَا، اللَّيْثُ: الْوَأَلُ وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ. التَّهْدِيْبُ: شَمْرٌ قَالَ أَبُو
عَدْنَانَ قَالَ لِي مَنْ لَا أَحْصِي مِنْ أَغْرَابِ قَيْسِ وَتَمِيمٍ: إِبِلَةُ الرَّجُلِ
بَنُو عَمَّةِ الْأَدْنُونِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ
قَرَابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَهُوَ إِبِلْتُهُ. وَقَالَ الْعَكْلِيُّ: هُوَ مِنْ إِبِلْتِنَا أَيْ

سيدنا محمد رسول الله ﷺ، قال: وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون وهم أوَّل من أئمة سيدنا رسول الله ﷺ، وكانوا يتخذون التبغايا يُغِلُّن لهم؛ قال: وأما قول عبيد بن الأبرص:

فَأَتَّبَعْنَا ذَاتَ أَوْلَانَا الْأَوَّلَى الْ

شُرَيْدِي الْحَرْبِ وَمُؤَبِّ بِالْجِبَالِ

فإنه أراد الأوَّل فقلِّب وأراد ومنهم مؤبِّ بالجبال أي العهود؛ فأما ما أنشده ابن جني من قول الأشود بن يَغْفَر:

فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُمْ طَرِيقَ الْأَهْمِ

فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافاً، كما تحذف الحركة لذلك في قوله:

وَقَدْ بَدَا هَنْئِكَ مِنَ الْمِعْزِرِ

ونحوه، وهم الأوائل أجزؤه مُجْرَى الْأَسْمَاء. قال بعض النحويين: أما قولهم أوائل، بالهمز، فأصله أواول، ولكن لما اكتسفت الألف واوإن ووُزِيَّت الأخيرة منهما الطَّرْفَ فضعفت، وكانت الكلمة جمعاً والجمع مستنقل، قلبت الأخيرة منهما همزة وقلوبه فقالوا الأوالي؛ أنشد يعقوب لذي الرمة:

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفْرِي جُلُودَهَا،

وَيَكْتَسِجِلُ النَّالِي بِمُؤَبِّ وَحَاصِبِ

أراد أوائلها، والجمع الأوَّل. التهذيب: الليث الأوائل من الأوَّل فمنهم من يقول أوَّل تأسيساً بناؤه من همزة وواوٍ ولام، ومنهم من يقول تأسيسه من واوٍين بعدهما لام، ولكلُّ حجة؛ وقال في قوله:

جِهَامُ نَحْتُ الْوَائِلَاتِ أَوْاخِرُهُ

قال: ورواه أبو الدُّقَيْشِ الْوَائِلَاتِ؛ قال: والأوَّل والأولى بمنزلة أفعَل وفعلِي، قال: وجمع أوَّل أوَّلون وجمع أولى أوَّلِيات. قال أبو منصور: وقد جمع أوَّل على أوَّل مثل أَكْبَرٌ وكَبِيرٌ، وكذلك الأولى، ومنهم من شَدَّ الْوَاوِ مِنْ أَوَّلٍ مَجْمُوعاً؛ الليث: من قال تأليف أوَّل من همزة وواوٍ ولام فينبغي أن يكون أفعَل منه أوَّل بهمزتين، لأنك تقول من أبِّ يُوُوبِ أَوُّوبِ، واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان أوَّل، فقلبت إحدى الهمزتين واواً ثم أدغمت في الواو الأخرى فقلبت أوَّل، ومن قال إنَّ أَصْلَ تَأْسِيسِهِ وَاوِإِنْ وَاوِإِنْ، جعل الهمزة أَلْفَ أفعَل، وأدغمت إحسدى الواوِين في الأخرى

وشددهما؛ قال الجوهري: أصل أوَّل أوَّل على أفعَل مهموز الأوسط قلبت الهمزة واواً وأدغم، يدل على ذلك قولهم: هذا أوَّل منك، والجمع الأوائل والأوالي أيضاً على القلب، قال: وقال قومٌ أصله وَوَّل على فَوَعَلَ، فقلبت الواو الأولى همزة. قال الشيخ أبو محمد بن بري، رحمه الله: قوله أصل أوَّل أوَّل هو قول مَرْغُوبٍ عنه، لأنه كان يجب على هذا إذا خَفَّتْ همزته أن يقال فيه أوَّل، لأن تخفيف الهمزة إذا سَكَنَ ما قبلها أن تحذف وتلقى حركتها على ما قبلها، قال: ولا يصح أيضاً أن يكون أصله وَوَّل على فَوَعَلَ، لأنه يجب على هذا صَوَفَه، إذ فَوَعَلَ مصروف وأوَّل غير مصروف في قولك مررت برجل أوَّل، ولا يصح قلب الهمزة واواً في وَوَّل على ما قدِّمت ذكره في الوجه الأوَّل، فثبت أن الصحيح فيها أنها أفعَل من وَوَّل، فهي من باب دَوَّدَن^(١) وكَوَّكَبَ مما جاء فَاوَهُ وعِيْنَهُ من موضع واحد، قال: وهذا مذهب سيبويه وأصحابه؛ قال الجوهري: وإنما لم يُجمع على أواول لاستئصالهم اجتماع الواوِين بينهما أَلْفُ الجمع، قال: وهو إذا جعلته صفة لم تصرفه؛ تقول: لَقِيْتَهُ عاماً أوَّل، وإذا لم تجعله صفة صرفته، تقول: لَقِيْتَهُ عاماً أوَّلاً؛ قال ابن بري: هذا غلط في التمثيل لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضاً، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره، وذلك كقولهم ما رأيت له أوَّلاً ولا أجزأ أي قديماً ولا حديثاً؛ قال الجوهري: قال ابن السكيت ولا تُقَلِّ عامَ الأوَّلِ. وتقول: ما رأيتُهُ مُدَّ عامَ أوَّلٍ ومُدَّ عامَ أوَّلٍ، فمن رفع الأوَّل جعله صفة لعام كأنه قال أوَّل من عامينا، ومن نصبه جعله كالظروف كأنه قال مذ عام قبل عامينا، وإذا قلت ابداً بهذا أوَّل صَمَمْتَهُ على الغاية كقولك: افعَله قبل، وإن أظهرت المحذوف نصبت قلت: ابداً به أوَّل ففعلك، كما تقول قبل ففعلك، وتقول: ما رأيتُهُ مُدَّ أَمْسٍ، فإن لم تره يوماً قبل أَمْسٍ قلت: ما رأيتُهُ مُدَّ أوَّلٍ من أَمْسٍ، فإن لم تره مُدَّ يومين قبل أَمْسٍ قلت: ما رأيتُهُ مُدَّ أوَّلٍ من أوَّلٍ من أَمْسٍ، ولم تُجَاوِزْ ذلك. قال ابن سيده: ولقبيته عاماً أوَّل جرى مسجى الاسم فجاء بغير ألف ولام. وحكى ابن

(١) قوله «أنها فعل من وول فهي من باب دودن الخ» هكذا في الأصل.

الأعرابي: لقيته عام الأَوَّل بإضافة العام إلى الأَوَّل؛ ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته: فأبكل لهم بكيلة فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأنما ماتوا عام الأَوَّل. وحكى اللحياني: أَتَيْتُكَ عام الأَوَّل والعام الأَوَّل ومضى عام الأَوَّل على إضافة الشيء إلى نفسه. والعام الأَوَّل وعامُ أَوَّل مصروف، وعامُ أَوَّل وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضاً. وحكى سيبويه: ما لقيته مُدَّ عامُ أَوَّل، نصبه على الظرف، أراد مُدَّ عامُ وَقَعَ أَوَّل؛ وقوله: يا لَيْسَها كانت لأَهْلِي إِيلا أو هَزَلتْ فسي جَدْب عامِ أَوَّلًا يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى: ﴿وَالرُّكْبُ أَشْفَلُ مِنْكُمْ﴾ قال سيبويه: وإذا قلت عامُ أَوَّل فإِنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني العام الذي يليه عامك، كما أنك إذا قلت أَوَّل من أمس وبعد غد فإِنما تعني به الذي يليه أمس والذي يليه غد. التهذيب: يقال رأيت عاماً أَوَّل لأن أَوَّل على بناء أَفْعَل، قال الليث: ومَنْ نَوَّن حمله على النكرة، ومَنْ لم يَنْوَّن فهو بابه. ابن السكيت: لقيته أَوَّل ذي يَدْيَيْنِ أي ساعة عَدَوْتُ، واغتمل كذا أَوَّل ذات يَدْيَيْنِ أي أَوَّل كل شيء تعلمه. وقال ابن دريد: أَوَّل فَوَعَلَ، قال: وكان في الأصل وُؤَل، فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقبل أَوَّل. أبو زيد: لقيته عامُ الأَوَّل ويومُ الأَوَّل، جُرَّ أجزره؛ قال: وهو كقولك أتيت مسجدَ الجامع من إضافة الشيء إلى نعتيه. أبو زيد: يقال جاء في أَوَّلِيَّةِ الناس إذا جاء في أَوَّلهم. التهذيب: قال المبرد في كتاب المقْتَضِب: أَوَّل يكون على ضَرْبَيْن: يكون اسماً، ويكون نعتاً موصولاً به من كذا، فأما كونه نعتاً فقولك: هذا رجل أَوَّل منك، وجاءني زيد أَوَّل من مجيئك، وجئتك أَوَّل من أمس، وأما كونه اسماً فقولك: ما تركت أَوَّلًا ولا أجزراً كما تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً، وعلى أيِّ الوجهين سميت به رجلاً انصرف في النكرة، لأنه في باب الأسماء بمنزلة أَفْكَل، وفي باب النعوت بمنزلة أَحْمَر. وقال أبو الهيثم: تقول العرب أَوَّل ما أطلع صَبَّ دَنْبِهِ، يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك، قال: والعرب ترفع أَوَّل وتنصب دَنْبَهُ على معنى أَوَّل ما أطلع دَنْبَهُ، ومنهم من يرفع أَوَّل ويرفع دَنْبَهُ على معنى أَوَّل شيء أطلع دَنْبَهُ، قال: ومنهم من يرفع أَوَّل ويرفع دَنْبَهُ على

معنى أَوَّل شيء أطلع دَنْبَهُ، قال: ومنهم مَنْ ينصب أَوَّل وينصب دَنْبَهُ على أَنْ يجعل أَوَّل صفة، ومنهم مَنْ ينصب أَوَّل ويرفع دَنْبَهُ على معنى في أَوَّل ما أطلع صَبَّ دَنْبَهُ أي دَنْبَهُ في أَوَّل ذلك. وقال الزجاج في قول الله عز وجل: ﴿إِن أَوَّل بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ قال: أَوَّل في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء، قال: وجائز أَنْ يكون المبتدأ له آخر، وجائز أَنْ لا يكون له آخر، فالواحدُ أَوَّل العَدَدِ والعَدَد غير متناهٍ، ونعيم الجنة له أَوَّل وهو غير منقطع؛ وقولك: هذا أَوَّل مال كسبته جائز أَنْ لا يكون بعده كسب، ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي، قال: فلو قال قائل أَوَّل عبدٍ أملكه حُرٌّ فملك عبداً لَعَتَقَ ذلك العبدُ، لأنه قد ابتداء الملك فجائز أَنْ يكون قول الله تعالى ﴿إِن أَوَّل بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره قال أبو منصور ولم يبيِّن أَصْل أَوَّل واشتقاقه من اللغة، قال: وقيل تفسير الأَوَّل في صفة الله عز وجل أنه الأَوَّل ليس قبله شيء والآخِر ليس بعده شيء، قال: وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله ﷺ، فلا يجوز أَنْ نَعْدُو في تفسير هذين الاسمين ما رُوِيَ عنه، ﷺ، قال: وأقرب من يَحْضُرني في اشتقاق الأَوَّل أنه أَفْعَل من آل يؤول، وأولى فَعَلَى منه، قال: وكان أَوَّل في الأصل أَوَّل فقلبت الهمزة الثانية واواً وأدغمت في الواو الأخرى فقبل: أَوَّل، قال: وأراه قول سيبويه، وكأنه من قولهم آل يؤول إذا نجا وسبق؛ ومثله وَأَل يَبُل بمعناه. قال ابن سيده: وأما قولهم ابْدَأُ بهذا أَوَّل، فإِنما يريدون أَوَّل من كذا ولكنه حذف لكثرة في كلامهم، ويُنْبِي على الحركة لأنه من المتمكَّن الذي جعل في موضع بمنزلة غير المتمكَّن؛ قال: وقالوا ادْخُلُوا الأَوَّل فالأَوَّل، وهي من المعارف الموضوعية موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جائز على المعنى أي لِيَدْخُل الأَوَّل فالأَوَّل. وحكي عن الخليل: ما ترك له أَوَّلًا ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً، جعله اسماً فنكَّر وصرف، وحكى ثعلب: هُنَّ الأَوَّلَاتُ دُخُولاً والآجِرَاتُ خُرُوجاً، واحدها الأَوَّلَةُ والآخِرَةُ، ثم قال: ليس هذا أَصْل الباب وإنما أَصْل الباب الأَوَّل والأولى كالأَطْوَلِ والطُولَى. وحكى اللحياني: أما أولى بأولى فإني أَحْمَدُ الله، لم يزد على ذلك. وتقول:

يا لَيْسَها كانت لأَهْلِي إِيلا
أو هَزَلتْ فسي جَدْب عامِ أَوَّلًا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى: ﴿وَالرُّكْبُ أَشْفَلُ مِنْكُمْ﴾ قال سيبويه: وإذا قلت عامُ أَوَّل فإِنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني العام الذي يليه عامك، كما أنك إذا قلت أَوَّل من أمس وبعد غد فإِنما تعني به الذي يليه أمس والذي يليه غد. التهذيب: يقال رأيت عاماً أَوَّل لأن أَوَّل على بناء أَفْعَل، قال الليث: ومَنْ نَوَّن حمله على النكرة، ومَنْ لم يَنْوَّن فهو بابه. ابن السكيت: لقيته أَوَّل ذي يَدْيَيْنِ أي ساعة عَدَوْتُ، واغتمل كذا أَوَّل ذات يَدْيَيْنِ أي أَوَّل كل شيء تعلمه. وقال ابن دريد: أَوَّل فَوَعَلَ، قال: وكان في الأصل وُؤَل، فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقبل أَوَّل. أبو زيد: لقيته عامُ الأَوَّل ويومُ الأَوَّل، جُرَّ أجزره؛ قال: وهو كقولك أتيت مسجدَ الجامع من إضافة الشيء إلى نعتيه. أبو زيد: يقال جاء في أَوَّلِيَّةِ الناس إذا جاء في أَوَّلهم. التهذيب: قال المبرد في كتاب المقْتَضِب: أَوَّل يكون على ضَرْبَيْن: يكون اسماً، ويكون نعتاً موصولاً به من كذا، فأما كونه نعتاً فقولك: هذا رجل أَوَّل منك، وجاءني زيد أَوَّل من مجيئك، وجئتك أَوَّل من أمس، وأما كونه اسماً فقولك: ما تركت أَوَّلًا ولا أجزراً كما تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً، وعلى أيِّ الوجهين سميت به رجلاً انصرف في النكرة، لأنه في باب الأسماء بمنزلة أَفْكَل، وفي باب النعوت بمنزلة أَحْمَر. وقال أبو الهيثم: تقول العرب أَوَّل ما أطلع صَبَّ دَنْبِهِ، يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك، قال: والعرب ترفع أَوَّل وتنصب دَنْبَهُ على معنى أَوَّل ما أطلع دَنْبَهُ، ومنهم من يرفع أَوَّل ويرفع دَنْبَهُ على معنى أَوَّل شيء أطلع دَنْبَهُ، قال: ومنهم من يرفع أَوَّل ويرفع دَنْبَهُ على

هَذَا أَوَّلُ بَيْنِ الْأَوَّلِيَّةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَاحَ السِّبْلَةَ لِنَافِي أَوْلِيَّتِنَا
عَلَى حَسْرَةِ الْأَعَادِي مَائِحَ قَتْمِ
وَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

وَمَا فَحْرُهُ مَن لَيْسَتْ لَهُ أَوْلِيَّةٌ

تُعَدُّ إِذَا عَدَّ الْقَدِيمُ وَلَا ذِكْرُ

يعني مفاخر آبائه. وأوَّلُ معرفة: الأحد في التسمية الأولى؛ قال:

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي

بِأَوَّلِ أَوْ بَأَهْوُونَ أَوْ جُبَارِ

وأهزون وجبار: الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه. وقوله في الحديث: الرؤيا لأوَّلُ عابِرِ أَي إذا عتبرها برِّ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده. والوَأَوْلَةُ مثل الوَعْلَةُ: الدُّنْثَةُ والسُّرْبِيُّونَ، وفي المحكم: أتعاز الغنم والإبل جميعاً تجتمع وتتأيد، وقيل: هي أبوال الإبل وأتعازها فقط. يقال: إن بني فلان وفؤدهم الوأولة. الأصمعي: أَوَالَتِ الماشية في المكان، على أفعلت، أثرت فيه بأبوالها وأتعازها، واستَوَالَتِ الإبل: اجتمعت. وفي حديث علي، عليه السلام: قال لرجل أنت من بني فلان؟ قال: نعم، قال: فأنت من وألة! إذا تم فلا تقرَّبتي؛ قيل: هي قبيلة حسيمة سميت بالوأولة وهي البعرة لخشيتها. وقد أوأل المكان، فهو مؤأل وهو الوأل والوَأَلَةُ وأوَأَلَهُ هو؛ قال في صفة ماء:

أَجْسِنِ وَمُضْفَرُ الْجَمَامِ مُسْوَلٌ

وهذا البيت أنشده الجوهري:

أَجْسِنُ وَمُضْفَرُ الْجَمَامِ مُوَأَلٌ

قال ابن بري: صواب إنشاده أبو عبيد في الغريب المصنَّف أجسِن؛ وقبله بأبيات:

بِثَهَلٍ تَجْبِيهِ عَن مَنَهَلٍ

ووائل: اسم رجل غلب على حيي معروف، وقد يُجعل اسماً للقبيلة فلا يُصرف، وهو وائل بن قاسط بن هب بن أفضى بن دُعَيْمِيٍّ. وموَأَلَةٌ: اسم أيضاً؛ قال سيبويه: جاء على مَفْعَلٍ لأنه ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل لكان مَفْعِلاً، وأيضاً فإن الأسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها؛ وقال ابن

جني: إنما ذلك فيمن أخذه من وائل، فأما من أخذه من قولهم ما مألَت مألَةً، فإنما هو حينئذ فوعلة، وقد تقدم، وموَأَلَةُ بن مالك من هذا الفصل. ابن سيده: ويؤ مؤألة بطن. قال خالد بن قيس بن مُنْقِد بن طريف لمالك بن بُجْرَةَ^(١): ورهنته بثو مؤألة بن مالك في دية ورجوا أن يقتلوه فلم يفتعلوا؛ وكان مالك يحقن فقال خالد:

لَيْسَتْكَ إِذْ رَهِنْتَ آلَ مَوَأَلَةَ^(٢)

حَزُوا بِنَصْلِ السِّيفِ عِنْدَ الشَّيْبَلَةِ

وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابَ الْفَيْعَلَةَ

قال ابن جني: إن كان مؤألة من وائل فهو مُعْغِرٌ عن مؤألة للعلمية، لأن ما فؤوه وإو وإنما يجيء أبداً على مَفْعَلٍ بكسر العين نحو مؤضع ومؤقع، وقد ذكر بعض ذلك في مال.

وأم: ابن الأعرابي: السُّوَأَعَمَةُ السُّوَأَفَقَةُ. وإعفه وإماماً وموَأَعَمَةٌ: وافقه. ورواغته موأعمةً وإماماً: وهي السُّوَأَفَقَةُ أن تفعل كما يفعل. وفي حديث الغيبة: إنه ليؤائم أي يؤافق؛ وقال أبو زيد: هو إذا اتَّبَعَ أثره وفعلَ فَعَلَهُ، قال: ومن أمثالهم في الحياسرة: لولا الوئام لهلك الإنسان؛ قال السيرافي: المعنى أنَّ الإنسان لولا نظره إلى غيره ممن يفعل الخير واقتداؤه به لهلك، وأما يعيش الناس بعضهم مع بعض لأن الصغير يقتدي بالكبير والجاهل بالعالم، ويروى: لهلك اللئام أي لولا أنه يجد شكلاً يتأسى به ويفعل فَعَلَهُ لهلك. وقال أبو عبيد: الوئام المُبَاهَاةُ، يقول:

إِن اللُّئَامَ لَيْسُوا يَأْتُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا
أَخْلَاقُهُمْ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا مُبَاهَاةً وَتَشْبِيهاً بِأَهْلِ الْكِرَامِ، فَلَوْلَا
ذَلِكَ لَهَلِكُوا، وَأَمَّا غَيْرُ أَبِي عَبِيدٍ مِنْ عِلْمَانَا فَيُفَسِّرُونَ
الْوئَامَ السُّوَأَفَقَةَ، وَقَالَ: لَوْلَا الْوئَامُ، هَلَكَ الْأَنَامُ؛ يَقُولُونَ:
لَوْلَا مُوَأَفَقَةُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي الصُّخْبَةِ وَالْعِشْرَةِ
لَكَانَتِ الْهَلَكَةُ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ الْأَضْلَّ كَانَ إِلَّا هَذَا، قَالَ
ابن بري: وورد أيضاً لولا الوئام، هلكت مجذام. ويقال:

(١) قوله ولما لك بن بُجْرَةَ في الأصل «نحوه» بدون نقط. والصواب ما أثبتناه عن مادة «شرطه» من اللسان، وعن تاج العروس.
(٢) [تقدم في مادة شرط رهبت بدل رهنه. وما أثبتناه هنا هو الصواب].

وقال المرار:

يَسْتَوَاءُ مَنْ يَسْتَوِمَاتِ الضُّحَى

حَسَنَاتِ الدُّلِّ وَالْأُنْسِ السَّكْفِي

والمؤام: العظيم الرأس؛ قال ابن سيده: أراه مقلوباً عن المؤوم، وهو مذكور في موضعه.

والتؤام: أصله وؤام، وكذلك التؤلج أصله وؤلج، وهو الكناش، وأصل ذلك من الوثام وهو الوفاق، وقد ذكر في فصل التاء متقدماً؛ قال الأزهري: وأعدت ذكره في هذه الترجمة لأعرفك أن التاء مبدلة من الواو، وأنه وؤام. الليث: المؤائمة المبارة. ويؤام: قبيلة من الحبش أو جنس منه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْأَمٍ

جَاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ الْيَمِّ

أراد من يوام واليهم فحفف، وقوله من يوام أي أنكم سودان فخلقكم مشوئة. قال ابن بري: وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعث ابن يوام؛ وأنشد:

وَإِنَّ السَّيِّدِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ

مع ابن عماد أو بأرض ابن يوام

على كل نأبي المخزمين، ترى له

شراسيف تغتال الوضين المسما

وأن: رجل وأن: أحمق كثير اللحم ثقيل. وامرأة وأنة: غليظة. والوأنة: الحمقاء. وامرأة وأنة إذا كانت مقاربة الخلق. وقال أبو منصور: هي وأبة، بالباء. وقال الليث: الوأنة سواء فيه الرجل والمرأة، يعني المقتدر الخلق.

ابن الأعرابي: التؤان ضغف البدن والؤأي، أي ذلك كان. قال أبو منصور: التؤان مأخوذ من قولهم رجل وأن، وهو الأحمق. ويقال للرجل الأحمق: وأن ملدّم حجة صوكعة.

وأي: الوأي: الوغد. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: كان لي عند رسول الله ﷺ، وأي أي وعغد. وحديث أبي بكر: من كان له عند رسول الله ﷺ، وأي فليحضّر. وقد وأي وأياً: وعغد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: من وأي لاأمرى بؤأي فليتب به، وأصل الوأي الوغد الذي يؤثقه الرجل على نفسه ويسعزم عملسى الوفاء به.

وفي حديث وهب: قرأت في الحكمة أن الله تعالى يقول: إني قد وأيت على نفسي أن أذكر من ذكرني، عذاه بعلى لأنه أعطاه معنى جعلت على نفسي. ووأيت له على نفسي أي وأياً: صمئت له عدة؛ وأنشد أبو عبيد:

وما حُصِنْتُ ذا عهد وأيت يهديه

ولم أحرِم المصططر إذ جاء قانعا

وقال الليث: يقال وأيت لك به على نفسي وأياً، والأمرأة والائنين^(١) أيها، والجمع أوا، تقول: أه وتسكت، ولا تاة وتسكت، وهو على تقدير عة ولا تعة، وإن مرزت قلت: إما وعدت، إما بما وعدت، كقولك: ع ما يقول لك في المرور.

والوأي من الدواب: السريخ المقتدر الخلق، وفي التهذيب: الفرس السريخ المقتدر الخلق، والتجبية من الإبل يقال لها الوأة، بالهاء؛ وأنشد أبو عبيد في الوأي للأشعر الجعفي:

راخوا بصائبرهم على أكتافهم

وبصيرتي يغدو بها عتد وأي

قال شمر: الوأي الشديد، أخذ من قولهم قنر وئئة؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إذا جاءهم مشتعير كان نصره

دعاء الأظيروا بكل وأي شهيد

والأئى وآة، وناقة وآة؛ وأنشد:

ويسقول ناعثها إذا أعرشتها

هذي الوأة كصخرة الوغل

والوأي: الحمار الوحشي، زاد في الصحاح: المقتدر الخلق؛ وقال ذو الرمة:

إذا انجابت الظلماء أضحت كأنها

وأى منطو باقي الثجيلة قارح

والأئى وآة أيضاً. قال الجوهري: ثم تشبه به الفرس وغيره؛ وأنشد لشاعر:

كسل وآة ووأي ضايفي الخصل

معتديلات في الرساق والجزل

وقنر وأية وئئة: واسعة ضخمة، على فجيعة بيايين، من

(١) قوله هو الأمر أه والائنين إلى قوله وإن مررت إليخ كذا بالأصل مرسوماً مضبوطاً والمعروف خلافة.

الفرس الوأية؛ وأنشد الأصمعي للزاعي:

وقدّر كزأل الصَّخَصَحانِ وَوَيْئِيَّةُ

أَنَحْتُ لَهَا بَعْدَ الْهُدُوِّ الْأَنافِيَا

وهي فعيلة مهموزة العين معتلة اللام. قال سيبويه: سألته، يعني الخليل، عن فِعْلٍ مِنْ وَئَيْتٍ فَقَالَ وَئِيٌّ، فقلت فمن خَفَّفَ، فقال أُوِيٌّ، فأبدل من الواو همزة. وقال: لا يلتقي واوان في أول الحرف، قال المازني: والذي قاله خطأ لأن كل واو مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها، وإن شئت قلبتها همزة، فقلت وَعِدَّ وَأَعِدَّ وَوَجَّهَ وَأَجَّهَ وَوُورِيَّ وَأُورِيَّ وَوَيْئِيَّ وَأُوِيَّ، لا اجتماع الساكنين ولكن لضمة الأول؛ قال ابن بري: إنما خطأه المازني من جهة أن الهمزة إذا خففت وقلبت وأوا فليست وأوا لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى همزة، بخلاف أُوَيْصِلَ في تصغير واصل، قال: وقوله في آخر الكلام لا اجتماع الساكنين صوابه لا اجتماع الواوين. ابن سيده: وَقِدَّرَ وَأَيَّةٌ وَوَيْئِيَّةٌ واسعة، وكذلك الْقَدَحُ وَالْقَضْعَةُ إذا كانت فعيرة. ابن شميل: رَكِيَّةٌ وَوَيْئِيَّةٌ فَعِيرَةٌ، وقصعة وئيه مُقْلَطِحَةٌ واسعة، وقيل: قَدَّرَ وَوَيْئِيَّةٌ تَضَمَّ الْجَزُورُ، وناقاة وَوَيْئِيَّةٌ ضَحْمَةٌ البطن. قال القتيبي: قال الرياشي الوَيْئِيَّةُ الدُّرَّةُ مثل وئيه القَدَّرُ، قال أبو منصور: لم يضبط القتيبي هذا الحرف، والصواب الوَيْئِيَّةُ، بالنون، الدُّرَّةُ، وكذلك الوَانَةُ وهي الدُّرَّةُ المثقوبة، وأما الوَيْئِيَّةُ فهي القَدَّرُ الكبيرة. قال أبو عبيدة: من أمثال العرب فيمن حَمَلُ رجلًا مكرهاً ثم زاده أيضاً: كَفَّتْ إِلَى وَئِيَّةٍ؛ قال: الكَفْتُ في الأصل القَدَّرُ الصغيرة، والوَيْئِيَّةُ الكبيرة، قال أبو الهيثم: قَدَّرَ وَوَيْئِيَّةٌ وَوَيْئِيَّةٌ، فمن قال وَئِيَّةٌ فهي من الفرس الوأى وهو الضَّخْمُ الواسع، ومن قال وَوَيْئِيَّةٌ فهو من الحافر الوأب، والقَدَحُ الْمُقْعَبُ يقال له وَأَبٌّ؛ وأنشد:

جاءَ بِسِقْدَرٍ وَأَيَّةُ السُّنْعِيمِ

قال: والافتعال من وأي يئي أتأى يئئي، فهو مُشَيءٌ، والاستفعال منه اسْتَوَأَى يَسْتَوِئِي فهو مُسْتَوِئِي. الجوهري: والوَيْئِيَّةُ الْجَوَالِقُ الضخم؛ قال أوس:

قال ابن بري: حَطَّطِ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ اعْتَمَدَتْ فِي زِمَابِهَا، ويقال مَلَّطٌ، قال: وحكي ابن قتيبة عن الرياشي أن الوَيْئِيَّةُ في البيت الدُّرَّةُ؛ وقال ابن الأعرابي: شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام، وقال الأصمعي: هو عَقْدٌ وَقَعَ مِنْ تاجر فانقطع خيمته وانتشر من طولائه أي نواحيه. قالوا: هو يئبي ويعبي أي يحفظ، ولم يقولوا وَأَيْتٌ كما قالوا وَعَيْتٌ، إنما هو آبٌ لا ماضي له، وامرأة وَئِيَّةٌ: حافظة لبيتها مصلحة له.

وبأ: الوأى: الطاعون بالقصر والمد والهمز. وقيل هو كل مَرَضٍ عامٍّ، وفي الحديث: إن هذا الوأى رَجُزٌ. وجمع الممدود أُوَيْئِيَّةٌ وجمع المقصور أُوِيَاءُ، وقد وَبَّتِ الْأَرْضُ تَوْبًا وَبًا. وَوَبُوتٌ وَبَاءٌ وَوَبَاءَةٌ^(١) وَبَاءَةٌ عَلَى الْبَدَلِ، وَأُوِيَاءُتُ إِبْنَاءٌ وَوَيْئِيَّةٌ تَبِيئًا وَبَاءٌ، وَأَرْضٌ وَبِيئَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَوَبُوءَةٌ وَوَبُوءَةٌ: كثيرة الوأى. والاسم البيئَةُ إذا كَثُرَ مَرَضُهَا. واسْتَوْبَأَتْ الْبَلَدَ وَالْمَاءَ.

وتَوْبَأَتْهُ: اسْتَوَحَّشْتُهُ، وهو ماءٌ وَبِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: وَإِنَّ جُرْعَةَ شُرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذَبِ قُوبٍ أَيْ مُورِبٍ لِلزُّبَاءِ. قال ابن الأثير: هكذا روي بغير همز، وإنما تُرِكَ الهمز ليوازن به الحرف الذي قبله، وهو الشُّرُوبُ، وهذا مثل ضربه لرجلين: أَحَدُهُمَا أَوْفَعُ وَأَضْرُ، والآخر أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ.

وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَمَرُ مِنْهَا جَانِبٌ فَأُوِيَاءُ أَيْ صار وَبِيئًا. واسْتَوْبَأَتْ الْأَرْضُ: اسْتَوَحَّصَهَا وَوَجَّهَهَا وَبِيَّةً. والباطل وَبِيءٌ لَا تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ. ابن الأعرابي: الوَيْئِيَّةُ الْعَلِيلُ. وَوَبًا إِلَيْهِ وَأُوِيَاءُ، لغة في وَمَأَتْ وَأُوِيَاءُتُ إذا أُشْرَتْ إِلَيْهِ. وقيل: الإِيْمَاءُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ فَتُسَبِّحُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ، وَتُقْبِلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ، وَهُوَ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ. و الإِيْمَاءُ: أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَقْتَضِحُ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ، وَهُوَ أَوْبَأْتُ. قال الفرزدق، رحمه الله تعالى:

تَرَى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا

وَإِنْ نَحْنُ وَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(٢)

(١) قوله «وباء ووباعة إلخ» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم يورث بضمها وضبط في القاموس بفتح ذلك.

(٢) «في ديوانه والصحاح والمقاييس ٨٣/٦ وفي العباب: البيت لجميل أخذه منه الفرزدق».

وحَطَّطٌ كَمَا حَطَّطُ وَوَيْئِيَّةٌ تَاجِرٍ

وَهِيَ عَقْدُهَا، فَازْفَضُ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

فعلی حذف المضاف أي دَوِي أوباد وتجمع المصدر على التثنية. والعقال هنا: صدقة عام، وقوله جمالين يريد قَطِيعَيْن من الجمال، وأراد جمالاً ههنا وجمالاً ههنا، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون الإناث عن الذكور؛ وأنشد الأصمعي:

عَهَدْتُ بِهَا سَرَاةَ بَنِي كِلَابٍ

وَرِثْتُهُمُ الْحَيَاةَ فَأَوْرَثُونِي^(١)

والمُسْتَوْبِدُ: مثل الوَبْدِ.

وَوَبْدُ الثَّوْبِ وَبْدَاءُ: أَخْلَقَ. وَالْوَبْدُ: العَيْبُ. وَوَبَدَ عَلَيْهِ وَبْدَاءً: عَصِبَ مثل وَبَدَ. وَالْوَبْدُ: الحُرُّ مع سكن الريح كالوَمْبِدِ.

وَالْوَبْدُ: الشديد العَيْنِ. وَإِنَّهُ لَوَبْدٌ أَي شَدِيدُ الإصَابَةِ بالعين؛ عن اللحياني. وَتَوَبَّدَ أَمْوَالُهُم: تَعَيَّتْهَا لِيصِيهَا بالعين؛ عنه أيضاً. وَإِنَّ لَيْتَوَبَّدُ أَمْوَالِ النَّاسِ أَي يَصِيهَا بَعِينَهُ فَيَسْقُطُهَا.

وَالْوَبْدُ، بسكون الباء: الثَّقْرَةُ فِي الصَّفَاةِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ أَظْهَرُ مِنَ الْوَقْرِ، وَالْوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ الْوَقْبِ.

وَبِر: الْوَبْرُ: صَوْفُ الإِبِلِ وَالْأَرَانِبِ وَنَحْوِهَا، وَالْجَمْعُ أَوْبَارٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَذَلِكَ وَبَرُ السَّمُورِ وَالتَّعَالِبِ وَالفَنْكِ، الْوَاحِدَةُ وَبْرَةٌ. وَقَدْ وَبَرَ الْعَبِيرُ، بِالْكَسْرِ؛ وَحَاجِيَ بِهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبِيدٍ فَاسْتَعْمَلَهُ لِلْحَلِّ فَقَالَ:

سَتَّحْتُ كَمَّةَ الْأَوْبَارِ لَا السُّمْرَ تَحْتَمِي

وَالدُّنْبُ تَحْتَمِي وَهِيَ الْبَلْدُ الْمُفْضِي

يَقَالُ: جَمَلٌ وَبِرٌ وَأَوْبَرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْوَبْرِ، وَنَاقَةٌ وَبْرَةٌ وَوَبْرَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ وَالْمَدْرِ أَي أَهْلِ الْبَوَادِي وَالْمُدُنِ وَالْقُرَى، وَهُوَ مِنْ وَبَرَ الإِبِلَ لِأَنَّ بَيْوتَهُمْ يَتَخَذُونَهَا مِنْهُ، وَالْمَدْرُ جَمْعُ مَدْرَةٍ، وَهِيَ الْبَيْتَةُ.

وَبَنَاتُ أَوْبَرٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ مُزْغَبٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: بَنَاتُ أَوْبَرٍ كَمَاءٌ كَأَمْثَالِ الْحَمِصِيِّ صِغَارٌ، يَكُونُ فِي النَقْصِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرِ، وَهِيَ رَدِيضَةُ الطَّعْمِ، وَهِيَ أَوَّلُ الْكَمَاءِ؛ وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ مِثْلُ الْكَمَاءِ وَلَيْسَتْ بِكَمَاءٍ وَهِيَ صِغَارٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْمُزْغَبَةِ مِنَ الْكَمَاءِ بَنَاتُ أَوْبَرٍ، وَاحِدُهَا ابْنُ أَوْبَرٍ، وَهِيَ الصِّغَارُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَنَاتُ الْأَوْبَرِ كَمَاءٌ صِغَارٌ مُزْغَبَةٌ عَلَى لَوْنِ التَّرَابِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ:

وَبِرْوَى: أَوْبَانًا. قَالَ: وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكِي وَبَأْتُ بِالْتَّخْفِيفِ. قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى لَفْعَةٍ. ابْنُ بُرْزُخٍ: أَوْمَأْتُ بِالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوَبَأْتُ بِالْيَدَيْنِ وَالنُّوْبِ وَالرَّأْسِ. قَالَ: وَوَبَأْتُ السَّمَاعَ وَعَبَأْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: وَبَأْتُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَأْتُ. وَمَاءٌ لَا يُؤْبَىءُ مِثْلُ لَا يُؤْبَىءُ^(١). وَكَذَلِكَ الْمَرْعَى. وَرَكِيَّةٌ لَا تُؤْبَىءُ أَي لَا تَنْقَطِعُ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَبِب: التَّهْذِيبُ: الْوَبُّ: التَّهْيِئَةُ لِلْحَمَلَةِ فِي الْحَرْبِ. يُقَالُ: هَبَّ وَوَبَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ، فَكَلِمَتُ الْهَمْزَةِ وَأَوَاءُ، وَقَدْ مَضَى.

وَبِت: وَبَّتْ بِالْمَكَانِ وَتَبَّتْ: أَقَامَ.

وَبِخ: وَبِخَهُ: لَامَهُ وَعَدَلَهُ، وَأَبِخَهُ لَفْعَةً فِيهِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَى هَمْزَتَهُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي الْهَمْزَةِ.

وَالتَّوْبِيسُخُ: التَّهْذِيبُ وَالتَّأْنِيبُ وَالدُّلُومُ؛ يُقَالُ: وَبِخْتُ فَلَانًا بِسُوءِ فَعَلِهِ تَوْبِيسًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَمُخَّةُ الْعُدْلَةُ الْمَحْرَقَةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْأَصْلُ فِي الْوَمُخَّةِ الْوَمُخَّةُ، فَكَلِمَتُ الْبَاءِ^(٢) مِمَّا لَقُرْبَ مَخْرَجِيهِمَا.

وَبَدَ: الْوَبْدُ: الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ. وَالْوَبْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْعَيْشِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ رَجُلٌ وَتَدَّ أَي سَيَّءُ الْحَالِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدِلَ ثُمَّ يَجْمَعُ فَيُقَالُ أَوْبَادٌ كَمَا يُقَالُ مَعْدُولٌ، عَلَى تَوْهَمِ النَّمْعِ الصَّحِيحِ. وَالْوَبْدُ: الْفَقْرُ وَالتَّوْبِسُ. وَالْوَبْدُ: سُوءُ الْحَالِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقِلَّةِ الْمَالِ. وَرَجُلٌ وَبَدَّ أَي فَقِيرٌ؛ وَقَوْمٌ أَوْبَادٌ وَقَدْ وَبِدَتْ حَالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدَأَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَوْ عَالَجْنِي مِنْ وَبَسِدِ كَتَالَا

وَأَمَا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقَالًا قَلِمَ يَشْرُكُ لَنَا سَبْدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَشْرُو عِقَالَيْنِ

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ الشَّفْرُوقِ فِي الْهَيْجَا جِمَالَيْنِ

(١) قوله «مثل لا يؤبىء» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أوى ولا تقل لا يؤبىء أي مهموز الفاء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أوى تحريف.

(٢) قوله «كلمت الباء الخ» كذا بالأصل ومقتضى كلامه العكس.

(٣) قوله «ورثتهم» كذا بالأصل ولعله ورثتهم.

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَافِلًا

ولقد نَهَيْتُكَ عَنِ بِنَاتِ الْأَوْبَرِ

أي جنيت لك، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ قال الأصمعي: وأما قول الشاعر:

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فإنه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراجز:

باعد أم العنسر من أسيبرها

وقول الآخر:

يا لَيْتَ أُمِّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا، وإلا فالأعرف: يا ليت أم العنسر، قال: وقد يجوز أن يكون أُوْبُرٌ نكرةً فعرفه باللام كما حكى سيبويه أن عُرْساً من ابن عُرْسٍ قد نكره بعضهم، فقال: هذا ابن عُرْسٍ مقبل. وقال أبو حنيفة: يقال إن بني فلان مثل بنات أُوْبُرٍ يظن أن فيهم خيراً.

وَوَبَّرَتِ الْأَرْنَثُ وَالْتَعْلَبُ تَوْبِيرًا إِذَا مَشَى فِي الْخَزُونَةِ لِيخْفِيَ أَثَرَهُ فَلَا يَتَبَيَّنُ. وفي حديث الثوري رواه الرياشي: أن السنة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبته: لا تَوْبُرُوا أَنَا زَكَمَ فَتَوَلَّوْا دِيْنَكُمْ. وفي حديث عبد الرحمن يوم الثوري: لا تَغْمِدُوا السُّيُوفَ عَن أَعْدَائِكُمْ فَتَوْبُرُوا أَنَا زَكَمَ؛ التَّوْبِيرُ التَّغْفِيَةُ وَمَخُوُّ الْأَثَرِ؛ قال الزمخشري: هو من تَوْبِيرِ الْأَرْنَثِ مَشِيْهَا عَلَى وَبَرٍ قَوَائِمَهَا لِثَلَا يُقْتَصُّ أَثَرُهَا، كأنه نهاهم عن الأخذ في الأمر بالهزينا، قال: ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه، رواه شمر. لا تَوْبُرُوا أَنَا زَكَمَ، ذهب به إلى الوبر والثار، والصواب ما رواه الرياشي، ألا ترى أنه يقال وَتَرْتُ فَلَانًا أَيَرَهُ وَلَا يُقَالُ أُوْبُرْتُ؟ التهذيب: إما يُوْبُرُ من الدواب الثَّغَةُ وَعَنَاقُ الْأَرْضِ وَالْأَرْنَثُ. ويقال: وَبَّرَتِ الْأَرْنَثُ فِي عَدْوِهَا إِذَا جَمَعَتْ بَرَائِثَهَا لِتُخْفِيَ أَثَرَهَا. قال أبو منصور: والتَّوْبِيرُ أَنْ تَتَّبِعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَشْتَبِهَنَّ فِيهِ أَثَرُهَا، وذلك أنها إذا طَلَبْتَ نَظَرْتَ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَحَزَنٍ فَوُتِيْتُ عَلَيْهِ لِثَلَا يَسْتَبِيْنُ أَثَرَهَا لِصَلَابَتِهِ. قال أبو زيد: إنما يُوْبُرُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَرْنَثُ وَشَيْءٌ آخَرَ لَمْ نَحْفَظْهُ. وَوَبَّرَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ إِذَا أَقَامَ حِينًا فَلَمْ يَرِحْ. التهذيب في ترجمة أبر: أَبْرَتُ النَّخْلُ أَصْلَحَتِهِ، وروى عن أبي عمرو بن العلاء قال: يقال نخل قد أَبْرَتَ وَوَبَّرَتَ وَأَبْرَتَ، ثلاث لغات، فمن قال أَبْرَتَ فَهِيَ مَوْبَّرَةٌ، ومن قال وَبَّرَتَ فَهِيَ

مَوْبُرَةٌ، ومن قال أَبْرَتَ فَهِيَ مَأْبُورَةٌ أَي مُلْقَحَةٌ.

وَالْوَبْرُ، بالتسكين: دُوْبِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ السُّنْبُورِ غِبْرَاءٌ أَوْ بِيضَاءٌ مِنْ دَوَابِّ الصَّحْرَاءِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ تَكُونُ بِالْعَوْرِ، وَالْأَنْثَى وَنَرَةٌ، بالتسكين، والجمع وَبْرٌ وَوَبْرٌ وَوَبَارٌ وَوَبَارَةٌ وَابَارَةٌ، قال الجوهري: هي طَحْلَاءُ اللَّوْنِ لَا ذَنْبَ لَهَا تُذْجِحُ فِي الْبَيْوتِ، وَبِهِ سَمِّيَ الرَّجُلُ وَبْرَةً. وفي حديث أبي هريرة: وَبْرٌ تَحَدَّرَ مِنْ قُدُومِ ضَائِنٍ^(١)؛ الْوَبْرُ، بسكون الباء: دُوْبِيَّةٌ كَمَا حَلَيْنَاهَا حِجَازِيَّةٌ وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْوَبْرِ تَحْقِيقًا لَهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ تَحْقِيقًا لَهُ أَيْضًا، قَالَ: وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ. وَفِي حَدِيثٍ مَجَاهِدٌ: فِي الْوَبْرِ شَاءَةٌ، بِعَنِي إِذَا قَتَلَهَا الْمَحْرَمُ لِأَنَّ لَهَا كَرِشًا وَهِيَ تَجْتَرُّ. ابن الأعرابي: فلان أَسْمَجٌ مِنْ مُخَّةِ الْوَبْرِ. قال: والعرب تقول: قَالَتِ الْأَرْنَثُ لِلْوَبْرِ: وَبْرٌ وَبْرٌ، عَجْزٌ وَصَدْرٌ، وَسَائِرُكَ حَقْفٌ نَقْرًا فَقَالَ لَهَا الْوَبْرُ: أَرَأَيْتِ أَرَأَيْتِ عَجْزٌ وَكَيْفَانٌ، وَسَائِرُكَ أَكَلْنَا نَا!

وَوَبَّرَ الرَّجُلُ: تَشَرَّدَ فَصَارَ مَعَ الْوَبْرِ فِي التَّوَشُّحِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَمَا فَارَقْتُ كَيْدَةً عَنِ تَرَاضٍ

وَمَا وَبَّرْتُ فِي شَعْبِي اِرْتِعَابًا

أبو زيد: يُقَالُ وَبَّرَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانِ الْأَمْرِ أَي عَمَّاهُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا:

وَمَا وَبَّرْتُ فِي شَعْبِي اِرْتِعَابًا^(٢)

قال: يقول ما أخفيت أمرك ارتعاباً أي اضطراباً. وأمّ الوبر: اسم امرأة؛ قال الراعي:

بِأَعْلَامِ مَرْكُوزٍ فَعَسَنَرِ فَعُرْبٍ

مَخَانِسِي أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ

وما بالدار وابر أي ما بها أحد؛ قال ابن سيده: لا يستعمل إلا في النفي؛ وأنشد غيره:

فَأَبْتُ إِلَى الْحَيِّ الذِّينِ وَرَاءَهُمْ

جَرِيضًا وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الْحَيْشِ وَابِرٌ

وَالْوَبْرَاءُ: نَبَاتٌ.

وَوَبَارٍ مِثْلُ قَطَامٍ: أَرْضٌ كَانَتْ لِعَادِ غَلِبَتْ عَلَيْهَا الْجَنُّ،

(١) قوله من قدوم ضائن، كذا ضبط بالأصل بضم القاف، وضبط في النهاية بفتحها، وبته ياقوت في المعجم على أنهما روايتان.

(٢) ويروى: ارتعاباً كما في ديوان جرير.

فمن العرب من يجريها مجرى نزال، ومنهم من يجريها مجرى شعاع، وقد أعرب في الشعر؛ وأشد سيويه للأعشى:

وَمَوْ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ

فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٍ

قال: والقوافي مرفوعة. قال الليث: وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يثرب، فلما هلكت عاد أوث الله ديارهم الجحى فلا يتقاربها أحد من الناس؛ وأنشد:

مِثْلَ مَا كَانَتْ بَدُوُّ أَهْلِ وَبَارٍ

وقال محمد بن إسحق بن يسار: وبار بلدة يسكنها الثشناش.

وَالْوَيْزُ: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء، وقيل: إنما هو وَيُزٌ بغير ألف ولام. تقول العرب: صبى وصيتر وأخيهما ويز، وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسمع لأنهم قد يتركون للسمع أشياء يوجبها القياس.

وفي حديث أهبان الأشلمجي: بنا هو يزعى بحرة الويزة، هي بفتح الواو وسكون الباء، ناحية من أعراس المدينة، وقيل: هي قرية ذات نخيل. وَيَوِيْزٌ وَيَوِيْرَةٌ: اسمان، وَيَوِيْرَةٌ: لص معروف؛ عن ابن الأعرابي.

وبش: الوَيْشُ والْوَيْشُ: البياض الذي يكون على الأظفار، وفي المحكم: على أظفار الأخداث، وفي التهذيب: التَّعْنِيْمُ الأبيض يكون على الظفر. ابن الأعرابي: هو الوَيْشُ والكَيْدُ والكَيْدُ والتَّعْنِيْمُ، يقال: يظفره وَيَشُّ وهو ما نَقَطَ من البياض في الأظفار؛ وَيَشَّتْ أَظْفَاؤُهُ وَيَشَّتْ: صار فيها ذلك الوَيْشُ.

والأُبَاشُ من الناس: الأخلاط مثل الأوشاب، ويقال: هو جمع مقلوب من البوش. ابن سيده: أُوبَاشُ النَّاسِ الصُّرُوبُ المتفرقون، واحدُهُم وَيَشٌّ وَيَشٌّ. وبها أُوبَاشُ من الشجر والنبات، وهي الصُّرُوبُ المتفرقة. ويقال: ما بهذه الأرض إلا أُوبَاشُ من شجر أو نبات إذا كان قليلاً متفرقاً. الأصمعي: يقال بها أُوبَاشُ من الناس وأوشاب من الناس وهم الصُّرُوبُ المتفرقون. وفي الحديث: إن قُرَيْشاً وَيَشَّتْ لِيحْرِبَ النبي، ﷺ، أُوبَاشُهَا؛ أي جمعت له جمعاً من قبائل شتى. ابن سميل: الوَيْشُ الرَّقْطُ من الجرب يَنْقُسِي فِي جِلْدِ الْبَعِيرِ؛ يَفْقَالُ: جَمَعَهُ لَوْلَى وَيَشَّتْ وَبِهْ

وَيْشٌ وقد وَيَشَّ جِلْدُهُ وَيَشَأُ. وَوَيْشُ الكَلَامِ: زِدْفُهُ. وفي حديث كعب أنه قال: أجد في التوراة أن رجلاً من قُرَيْشٍ أُوبَشُ الثنايا يَخِجِلُ في الفتنة؛ قال شمر: قال بعضهم أُوبَشُ الثنايا يعني ظاهر الثنايا، قال: وسمعت ابن الحريش يحكى عن ابن سميل عن الخليل أنه قال: الواؤ عندهم أثقل من البياض والألف إذ قال أُوبَشُ.

وَيْئُو وَبِشُو وَبِنُو وَبِشِي: بَطْنَانِ؛ قال الراعي:

بَيْيِ وَبِشِي قَدْ قَوَيْنَا جَمَاعَكُم

وَاجْتَمَعْنَا بِنَيْةٍ قَبْلِهَا مَعَا

وبص: الوَبِيضُ: التَبْرِيُّقُ؛ وَبَصُ الشَّيْءِ بَيَضٌ وَبَيضٌ وَوَبِيصٌ وَبِيصَةٌ: بَرَقَ وَلَمَعَ، وَوَبَصَ الْبَرَقُ وَغَيْرُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:

إِذَا شَبَّ لِلصَّغَارِ وَيَبِضُ

وفي حديث أخذ العهد على الذرية: وَأَعْجَبَ أَدَمٌ وَبِضٌ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ دَاوُدَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ الْوَبِيضُ: التَبْرِيُّقُ، وَرَجُلٌ وَبَاصٌ: بِرَاقَ اللَّوْنُ؛ وَمَنَ الْحَدِيثُ: رَأَيْتُ وَبِصَ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ أَيْ تَبْرِيْقُهُ؛ وَمَنَ حَدِيثُ الْحَسَنِ: لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاجِباً وَلَا تَلْقَى الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَاصاً أَيْ بَرَاقاً. وَيَقَالُ: أَبْيَضُ وَابِضٌ وَوَبَاصٌ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

عَنْ هَامَةَ كَالْحَجْرِ السَّوْيَاصِ

وَقَالَ أَبُو الْعَرِيبِ النَّصْرِيُّ:

أَمَّا تَرْبِييُ الْيَوْمِ نَبْضاً خَالِصاً،

أَشْوَدَ حُلْبُوباً، وَكُنْتُ وَابِصاً؟

أَبُو حَنِيفَةَ: وَتَبَّصَتِ النَّارُ وَبِصَاءً أَضَاءَتْ. وَالْوَابِصَةُ: التَبْرِقَةُ.

وعارض وَبَاصٌ: شَدِيدٌ وَيَبِصُ التَّبْرُقُ. وَكُلُّ تَبْرَاقٍ وَبَاصٌ وَوَابِصٌ.

وما في النار وَبِصَةٌ وَوَابِصَةٌ أَيْ جَمْرَةٌ. وَأُوبَصَتِ نَارِي:

أَضَاءَتْ، زَادَ غَيْرُهُ: وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ لَهْتِهَا. وَأُوبَصَتِ النَّارُ

عِنْدَ الْقَدْحِ إِذَا ظَهَرَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَابِصَةُ وَالْوَابِصَةُ النَّارُ.

وَأُوبَصَتِ الْأَرْضُ: أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبَاتِهَا. وَوَيْصُ الْجَزْوُ

تَوْبِصاً إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ. وَرَجُلٌ وَابِصٌ الشَّمْعُ: يَعْتَمِدُ عَلَى مَا

يَقَالُ لَهُ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأُدُنَّ، وَأَتَتْ عَلَى مَعْنَى الْأُدُنَّ، وَقَدْ

تَكُونُ الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ. وَيَقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَوَابِصَةٌ سَمِعَ إِذَا كَانَ يَبِقُّ

بِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ يَسْمَعُ كَلَاماً فَيَعْتَمِدُ

إِنَّ بِأَجْزَاعِ الشَّرِيرَاءِ فَالْحَسَنَى

فَوَكَّدَ إِلَى الشُّفَعَيْنِ مِنْ وَيْصَانِ

ويغ: وَبَغَ الرَّجُلُ: عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُهُ.

وَالْوَيْغُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيُرِي فُسَادَهُ فِي أُوْبَارِهَا، وَقِيلَ: الْوَيْغُ هَيْبَةُ الرَّأْسِ وَتَبَاعُثُهُ الَّتِي تَكْتَاثُرُ مِنْهُ.

وَالْأُوَيْغُ: مَوْضِعٌ. وَالْوَبَاعَةُ: الْأَشْتُ، بِالغَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعاً. يُقَالُ: كَذَبْتَ وَتَاعَتَكَ وَوَبَاعَتَكَ إِذَا صَرَطَ.

ويق: وَيَقُّ الرَّجُلُ يَبِقُ وَيَقًا وَيُوقًا وَيُوقًا وَيَقًا وَاشْتَوَيْقًا: هَلَكَ، وَأُوَيْغَهُ هُوَ؛ وَأُوَيْغَهُ أَيضاً: ذَلَّهُ. وَالْمُوقِيُّ مَفْعَلٌ مِنْهُ،

كَالْمَوْعِدِ مَفْعَلٌ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾. وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى: وَيَقُّ يُوْبِقُ وَيَبِقًا. وَأُوَيْغَهُ: أَهْلَكَه.

قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾؛ يَقُولُ جَعَلْنَا تَوَاصُلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا أَيْ مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَوْبِقٌ أَيْ حَاجِزٌ؛ وَكُلُّ حَاجِزٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ مَوْبِقٌ، وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ: الْمَوْبِقُ الْمَوْعِدُ فِي قَوْلِهِ وَجَعَلْنَا

بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

وَحَادَ شَرُّوْزَى وَالسُّتَمَارَ فَلَمْ يَدْعُ

تَمَاراً لَهُ وَالسُّوَادِيَيْنِ يَمْوِسِي (٣)

معناه بمؤعد. وحاكى ابن بري عن السيرافي قال: أي جعلنا تواصلهم في الدنيا مهلكاً لهم في الآخرة، فبينهم على هذا

مفعول أول لجعلنا لا ظرف، وقال أبو عبيد: مؤبِقاً مؤعداً، فبينهم على هذا ظرف. الفراء: يقال: أُوَيْغَتْ فلاناً ذنوبه أي

أهلكته فُوْبِقَ فُوْبِقٌ وَيُوقٌ وَيَقًا وَمَوْبِقًا إِذَا هَلَكَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: وَيَقَّتْ الْإِبِلُ فِي الطِّينِ إِذَا وَحَلَّتْ فَنَشِبَتْ فِيهِ. وَيُوقُّ فِي ذِينَهُ

إِذَا نَشِبَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ: وَمِنْهُمْ الْمَوْبِقُ بِذَنْبِهِ أَيْ الْمُهْلِكُ. يُقَالُ: أُوَيْغَتْ غَيْرُهُ، فَهُوَ مَوْبِقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَوْ قَتَلَ

السُّوْبِقَاتِ أَيْ الذُّنُوبِ الْمَهْلِكَاتِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَمِنْهُمْ الْعَرِقُ الْوَيْقِيُّ. وَالْمَوْبِقِيُّ: الصَّخِيسُ. وَقَدْ أُوَيْغَهُ أَيْ حَبَسَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُوقَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ﴾ أَيْ يَحْبَسُهُنَّ، يَعْنِي الْفُلُكُ

وَرِكَابِنَهَا، فَيَهْلِكُوا فِرْقًا.

ويل: الْوَيْلُ وَالْوَابِلُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الصَّخْمُ الْقَطْرُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

عليه ويظنه ولما يَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ، يُقَالُ: وَابِصَةٌ سَمِعَ بَقْلَانِ وَوَابِصَةٌ سَمِعَ بِهَذَا الْأَمْرِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقَمْرُ (١). وَالْوَيْطَانُ وَوَيْطَانُ: شَهْرُ رَبِيعِ الْآخِرِ (٢)؛ قَالَ:

وَيْصَانٌ وَيْصَانٌ إِذَا مَا عَدَدْتَهُ

وَيُؤْتِكُ لَعْمَرِي فِي الْحِسَابِ سَوَاءً

وَجَمْعُهُ وَيْصَانَاتٌ. وَوَابِصٌ وَوَابِصَةٌ: أَسْمَانٌ. وَالْوَابِصَةُ: مَوْضِعٌ.

ويبط: الْوَابِطُ: الضَّعِيفُ. وَيُطُّ فِي جِسْمِهِ وَرَأْيُهُ يَبِطُ وَيُطُّ وَرُؤُوبًا وَرُؤِاطَةً وَرُؤِيبًا وَيُطُّ وَيُطُّ: ضَعْفٌ وَقَلٌّ. وَيُطُّ رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ رُؤُوبًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَشْخُصْكُمْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ

بَرِي لِحَمِيدِ الْأَرْطُ:

إِذْ بِسَاسَرَ السُّكُكِ بِرَأْيِ وَابِطِ

وكذلك ويبط، بالكسر، يُؤْتِطُ وَيُطُّ. وَالْوَابِطُ: الْخَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الْجَبَانُ. وَيُقَالُ: أَرَدْتَ حَاجَةَ فُوْبِطْنِي عَنْهَا فَلَانَ أَيْ

خَسِيسِي. وَالْوَابِطُ: الضَّعْفُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِلَذِي وَسَاطِ

وَالْوَابِطُ: الْخَسِيسُ. وَيُطُّ حَظَّهُ وَيُطُّ: أَحْسَنُهُ وَوَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ. وَيُطُّطُ الرَّجُلُ: وَضَعَتْ مِنْ قَدْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ:

اللَّهُمَّ لَا تَبْطُنِي بَعْدَ إِذَا رَفَعْتَنِي أَيْ لَا تُهَيِّئْ وَتَضَعْنِي. أَبُو عَمْرٍو: زَيْطُهُ اللَّهُ وَأَبْطُهُ وَهَطُّهُ يَعْنِي وَاحِدًا؛ وَأَنْشَدَ:

أَذَاكَ غَيْرَ أَيُّهَا السَّعْضَارِطُ

أَمْ مُشَبَّلَاتٌ شَيْبُهُنَّ وَابِطُ

أي واضع الشرف. وَيُطُّ الْجَوْعُ وَيُطُّ: فَتَحَهُ كَبَطَهُ بَطًّا.

ويغ: الْوَبَاعَةُ: الْأَشْتُ؛ كَذَبْتَ وَتَبَاعَتَهُ أَيْ أَشْتَهُ وَوَبَاعَتَهُ وَتَبَاعَتَهُ وَتَبَاعَتَهُ وَعَفَاتَهُ وَمُخَدَّتَهُ كُلُّهُ أَيْ رَدَمَ. وَأَنْبِقَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ: عَفَقَ بِهَا وَوَيْغَ بِهَا، قَالَ:

وَيُقَالُ لِرَبَاعَةِ الصَّبِيِّ الْوَبَاعَةُ وَالغَادِيَةُ. وَوَيْصَانٌ عَلَى مِثَالِ ظَهْرِيَانَ: مَوْضِعٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُزَاجِمِ السَّعْدِيِّ:

(١) قوله هو القمر؛ هكذا في الأصل، ولعله أراد: أوتاص هو القمر؛ هكذا في سائر المعاجم.

(٢) قوله ويصان شهر ربيع الآخر؛ هو يفتح الواو وضمتها مع سكن الباء فيها.

(٣) [شروزي والشار وتعار. أماكن. معجم البلدان].

وَيَلْتَهُ. وَالْوَيْالُ: الفساذ، اشتقاقه من الوَيْبِل؛ قال شمر: معناه شَوْه ومَضْرُوتَه.

الجوهري: الوَيْبَلَةُ، بالتحريك، الثَّقَلُ والرَّخامة مثل الأَيْبَلِيَّةِ، وَالْوَيْالُ الشَّدَّةُ والثَّقَلُ. وفي الحديث: كل بناءٍ وَيَالٌ على صاحبه؛ الوَيْالُ في الأصل: الثَّقَلُ والمَكْرُوه، ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا أَتَتْ وَيَالٌ أَمْرَهَا﴾ ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيَالًا﴾ أي شديداً. وَضُرِبَتْ وَيَيْلٌ أي شديد. وَوَيْلٌ الصَيْدُ وَيَيْلًا: وهو العَثُّ وشِدَّةُ الطُّورِدِ، وعَذَابٌ وَيَيْلٌ كذلك.

وَالْوَيْبِلَةُ: العَصَا ما كانت؛ عن ابن الأعرابي. وَالْوَيْبِلُ وَالْمَوْبِلُ، بكسر الباء: العصا الغليظة الضخمة؛ قال الشاعر:

أما والذي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ

طَمَاعِيَةً أَنْ يُغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرِهِ

لو أَصْبَحَ فِي بُيُوتِي زِمَامِهَا

وفي كَفِّي الأُخْرَى وَيَيْلٌ تُحَادِثُهُ

لجاءت على مَشِي التي قد تُنْضِيَت

وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لِأَعْيَابِهِ

يقول: لو تشدَّدت عليها وأغدذت لها ما تكَّره لجاءت كأنها ناقة قد تُنْضِيَت أي أُتِيعت بالسير وركبت حتى هزلت وصارت يَضُوءَةً، والثُّمُورُ: البعيرُ المهزول، وأَعْطَتْ حَبْلَهَا أي انقادت لمن يَسْرِقُها ولم تُثعِبه لذلِّها، والمعنى في ذلك أنه جعل ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقاة؛ وأنشد الجوهري في الوَيْبِلِ العَصَا الضخمة:

رَعَمَتْ مَجُورَةٌ أَنَسِي عَيْدٌ لَهَا

أَسْعَى بِمُؤْبِلِهَا وَأَكْسَبُهَا الحَنَا

وقال أبو خراش:

يَظَلُّ عَلَى البُورِ اليَفِجَاعِ كأنه

من الغارِ والحَورِ المُجِجِ وَيَيْلٌ

يقول: ضَمَّرَ مِنَ العَيْرَةِ والخَوفِ حتى صار كالعصا؛ وقال ساعدة بن جويَّة:

فقام تُرْعَدُ كَفَأَهُ يَمِيبِلِهِ

قد عادَ رَهْبًا رَدِيًّا طَائِشَ القَدَمِ

قال ابن سيده: قال ابن جنى مِيبِلٌ يَفْعَلُ مِنَ الوَيْبِلِ، تقول

يَضْرِبُنِ بِالْأَكْبَادِ وَيَيْلًا وَيَيْلًا

وقد وَيَلَّتِ السَّمَاءُ تَيْلًا وَيَيْلًا وَوَيْلَتِ السَّمَاءُ الأَرْضَ وَيَيْلًا؛ فأما قوله:

وَأَصْبَحَتِ المَذَاهِبُ قد أَدَاعَتْ

بها الإغصار بعد الواييلينا

فإن شئت جعلت الواييلين الرجال الممذوحين، يصفهم بالويل لسمعة عطياهم، وإن شئت جعلته وَيَيْلًا بعد وَيَلُّ فكان جمعاً لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة. وأرض مؤنونة: من الواييل. الليث: سحاب وابل، والمطر هو الوَيْلُ كما يقال وَذَقْ وَاذِقْ. وفي حديث الاستسقاء: قالَ اللهُ بين السحاب فأبلىنا أي مُطِرْنَا وَيَيْلًا، وهو المطر الكثير القطر، والهزمة فيه بذل من الواو مثل أَكْدَ وَوَكَّدَ، وجاء في بعض الروايات: فَوَيْلُنَا، جاء به على الأصل.

وَالْوَيْبِلُ مِنَ المَرَعَى: الوَحِيمِ، وَيَلُّ المَرْتَعِ وَيَالَةٌ وَوَيْالًا وَوَيْلًا. وَأَرْضٌ وَيَيْلَةٌ: وَحِيمَةٌ المَرْتَعِ، وجمعها وَيَيْلٌ؛ قال ابن سيده: وهذا نادر لأن حكمه أن يكون وَيَائِلًا، يقال: رعبنا كالأ وَيَيْلًا. وَوَيْلَتٌ عليهم الأَرْضُ وَيَيْلًا: صارت وَيَيْلَةً. وَاسْتَوَيْلَتِ الأَرْضُ إِذَا لم تُؤَافِقْهُ في بَدَنِهِ وَإِنْ كان مُجِيبًا لَهَا. وَاسْتَوَيْلَتِ الأَرْضُ وَالبِلْدُ: اسْتَوَحَمَّتْهَا؛ وقال أبو زيد: اسْتَوَيْلَتِ الأَرْضُ إِذَا لم يَشْتَمِرْ بِهَا الطعماءُ ولم تُؤَافِقْهُ في مَطْعَمِهِ وَإِنْ كان مُجِيبًا لَهَا، قال: واجْتَوَيْلَتْهَا إِذَا كره المُقَامَ بِهَا وَإِنْ كان في نعمة. وفي حديث الغزيريين: فاستَوَيْلُوا المدينة أي استوحموا ولم توافق أبدانهم. يقال: هذه أرض وَيَيْلَةٌ أي وربة وحيمة. وفي الحديث: أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نزلوا أَرْضًا عَمِلَةً وَيَيْلَةً. وَالْوَيْبِلُ: الذي لا يُسْتَمَرُّ. وَماءٌ وَيَيْلٌ وَوَيْبِيَّةٌ: وَحِيمٌ إِذَا كان غير مَرِيءٍ، وقيل: هو الثَّقِيلُ الغليظُ جَدًّا، ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابل.

وَوَيْلَةُ الطعماءُ: تُحَمَّتُهُ، وكذلك أَبَانُهُ على الإبدال. وفي حديث يحيى^(١) بن يعمر: أَيَّما مالٍ أَذْبُتْ زَكَاتُهُ فقد ذهبَتْ أَبْلَتْهُ أَي وَنَلَّشَتْهُ، فقلبت الواو همزة، أي ذهبَتْ مَضْرُوتُهُ وَإِشْمُهُ، وهو من الوَيْالِ، ويروى بالهمز على القلب، ويروى

(١) قوله «وفي حديث يحيى بن يعمر» هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أذبت زكاته فقد ذهبت وبلته أي ذهب مضرته وإشمه، وهو من الويال، ويروى بالهمز على القلب، وقد تقدم.

وربّال: فرس ضَمْوَةٌ بن جابر. وربّال: اسم ماء لبني أسد؛ قال ابن بري: ومنه قول جرير:

تَلَدَكَ المَكَارِمَ يَا فَرْزَدَقُ فَاغْتَرَفَ

لَا سَوْقَ يَكْرِكُ يَوْمَ مَجْرُوفِ رَبّالِ

وبن: اللحياني: يقال ما في الدار وابْرُ ولا وابنُ أي ما فيها أخذ. ابن الأعرابي: الوَيْئَةُ الأذى، والوَيْئَةُ الجَوْعَةُ.

وبه: الوَيْئَةُ: الفِطْنَةُ. والوَيْئَةُ أيضاً: الكِبْرُ. وَبَيْةٌ لِلشَّيْءِ وَبَيْهَاءٌ وَوَيْوَهَاءٌ وَوَيْهٌ لَهُ وَبَيْهَاءٌ وَوَيْهَاءٌ، بالسكون والفتح: قَطَنٌ. الأزهري: نَهَيْتُ لِلأَمْرِ أَنْبِيَةَ نَبِيهَا وَوَيْهَيْتُ لَهُ أَوْبِيَةَ وَبَيْهَاءٌ وَأَبْهَيْتُ أَبَاهُ أَيهَا، وهو الأُمُّ تُكْسَبُ ثُمَّ تَنْتَبِهُ لَهُ. وقال الكسائي: أَبْهَيْتُ أَبَاهُ وَبْهَيْتُ أَبُوهُ وَبْهَيْتُ أَبَاهُ، وفلان لا يُؤْبِتُهُ بِهِ ولا يُؤْبِتُهُ لَهُ أَي لا يُبَالِي بِهِ. وفي حديث مرفوع: رَبُّ شَأْنِكَ أَغْوَيْتُ ذِي طَمْرُوزِينَ لا يُؤْبِتُهُ لَهُ لو أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبْرُهُ؛ معناه لا يُقْطَلُ لَهُ لِذِيهِ وَقَلَّةِ مَرَاتِهِ وَلَا يُحْتَقَلُ بِهِ لِخِقَارَتِهِ، وهو مع ذلك من الفضل في دينه والإخبات لربه بحيث إذا دَعَاهُ اسْتَجَابَ لَهُ دُعَاؤُهُ. ويقال: أَبْهَيْتُ لَهُ أَبَاهُ وَأَبْتُ بَيْتَهُ، بكسر التاء، مثل تَبَجَّلَ أَي تَبَالَى. ابن السكيت: ما أَبْهَيْتُ لَهُ وَمَا أَبْهَيْتُ لَهُ وَمَا بْهَيْتُ لَهُ وَمَا وَبْهَيْتُ لَهُ، بفتح الباء وكسرها، وما بَأْهَيْتُ لَهُ وَمَا بَهَيْتُ لَهُ؛ يريد ما فُطِنْتُ لَهُ. وروي عن أبي زيد أنه قال: إِنِّي لِأَبَةٍ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الأَمْرِ إِلَى خَيْرٍ مِنْهُ إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ ذَلِكَ. الفراء: يقال جاءت تَبْرُهُ بِوَاهَا أَي تَضَيَّعَ.

وتت: أبو عمرو: الوَتُّ والوَتَّةُ صِبَاخُ الوَرْشَانِ. وأَوْتَى إِذَا صَاخَ صِبَاخُ الوَرْشَانِ؛ قاله ابن الأعرابي.

وتج: المَوْتَجُّ: موضع؛ قال السُّعْمَاخُ:

تَحُلُّ الشُّجَا أَوْ تَجْعَلُ الرَّمْلَ دُونَهُ

وَأَهْلِي بِأَطْرَافِ اللُّوَى فَالْمَوْتَجِّ

وتح: طعام وَتَحُّ: لا خير فيه كَوَحِيحٍ. والوَتْحُ والوَتْحُ والوَتِيحُ: القليل من كل شيء. وشيءٌ وَتَحٌ وَوَتِيحٌ أَي قليل نافية. وقد وَتَحَ، بالضم، يُوْتَحُ وَتَاحَةً. ويقال: أُعْطِيَ عَطَاءً وَتَحًا؛ وَوَتَحَ عَطَاؤُهُ، وقد وَتَحَ عَطَاءَهُ وَأَوْتَحَهُ فَوَتَحَ وَتَاحَةً وَوَتُوْتَحَهُ وَوَتَحَةً.

وأَوْتَحَ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ.

وَوَتَحَ الشَّرَابُ: شَرِبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

وما أَعْنَى عَنِي وَتَحَةً، بفتح التاء، كقولك ما أَعْنَى عَنِي

العرب؛ رَأَيْتُ وَبَيْلاً عَلَى وَبَيْلٍ^(١) أَي شَيْخاً عَلَى عَصَا، وجمع المِجْبَلِ مَوَابِلُ، عادت الوَاوُ لِزَوَالِ الكِسْرَةِ. والوَبَيْلُ: القَضِيبُ الَّذِي فِيهِ لِينٌ؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز:

إِنَّمَا تَرَوْنِي كَالوَبَيْلِ الأَعْصَلِ

والوَبَيْلُ: خَشْبَةُ القَصَّارِ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الشَّيَابَ بَعْدَ الغَسْلِ. والوَبَيْلُ: خَشْبَةٌ يَضْرِبُ بِهَا النَافِوسُ.

وَوَيْلُهُ بالعصا والشوْطُ وَوَيْلًا: ضَرْبُهُ، وَقِيلَ: تَابِعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ. وَوَبَيْلَتُ الفَرَسَ بِالشوْطِ أَبْلَهُ وَوَيْلًا؛ قال طرفة:

فَمَرَّتْ كَهَيَاةِ ذَاتِ خَيْفٍ جَلالَةٍ

عَقِيلَةً شَيْخِ كَالوَبَيْلِ يَلْسَنَدِي

والوَبَيْلُ والوَبَيْلَةُ والإِنْبَالَةُ: الحَزْمَةُ مِنَ الحَطْبِ. التهذيب: والموَبَيْلَةُ أيضاً الحَزْمَةُ^(٢) مِنَ الحَطْبِ؛ وَأَنشَدَ:

أَسْعَى بِمَوْبَيْلِهَا، وَأَكْسَبَهَا الحَنَا

ويقال: بِالشَّاةِ وَبَيْلَةٌ شَدِيدَةٌ أَي شَهْوَةٌ لِلْفَحْلِ، وَقَدْ اسْتَوْبَيْلَتِ الغَنَمَ.

والوَابِلَةُ: طَرْفُ رَأْسِ العَضُدِ والفَجْدِ، وَقِيلَ: هُوَ طَرْفُ الكَيْفِ، وَقِيلَ: هِيَ لَحْمَةُ الكَتِفِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ فِي مَفْصِلِ الوُكْبَةِ، وَقِيلَ: الوَابِلَتَانِ مَا التَّفُّ مِنَ لَحْمِ الفَجْدِيَيْنِ فِي الوُرْكَيْنِ، وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: هِيَ الحَسَنُ، وَهُوَ طَرْفُ عَظْمِ العَضُدِ الَّذِي يَلِي العُنُقِ، سُمِّيَ حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهُ جَحِيصٌ عَرَفَاءُ عَارِضُهَا

كَتَلْبِ، وَوَابِلَةٌ دَسَمَاءُ فِي فِيهَا

وقال سمر: الوَابِلَةُ رَأْسُ العَضُدِ فِي حَقِّ الكَيْفِ. وفي حديث علي، عليه السلام: أَهْدَى رَجُلٌ لِلحَسَنِ والحُسَيْنِ، عليهما السلام، وَلَمْ يُهْدِ لَابْنِ الحَنْفِيَّةِ فَأَوْمَأَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى وَايِلَةَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ:

وَمَا سَرُّ الشَّلَاةِ، أَمْ عَمْرُو،

بصاحبك الذي لا تُضْمِحِينَا

الوَابِلَةُ: طَرْفُ العَضُدِ فِي الكَيْفِ وَطَرْفُ الفَجْدِ فِي الوُرْكِ، وَجَمْعُهَا أَوَابِلُ. والوَابِلَةُ: نَسْلُ الإِبِلِ والغَنَمِ.

(١) قوله «رأيت وبيلاً على وبيل» عبارة القاموس: وأبيل على وبيل شيخ على عصاً.

(٢) قوله «الموبيلة أيضاً الحزمة الخ» وقوله «أسمى بموبيلها الخ» هكذا في الأصل.

عَيْكَةً، وقيل: معناه ما أغنى عني شيئاً.

وأوتخ الرجل: جهده وتلغ منه؛ قال:

معها كِفْرُوحَانِ الدَّجَاجِ رُوحَا

دِرَادِقَاً وَهِيَ السُّبُوحُ قُرْحَا

قَرَقَمَهُمْ عَيْشُ خَيْبَتِ أَوْتَحَا

هذه رواية ثعلب، ورواه ابن الأعرابي: أوتخا، وفسره بما فسر به ثعلب أوتحا؛ واحتمل ابن الأعرابي الخاء مع الحاء لاقترابهما في المخرج، وقال الأزهري في تفسير هذا الشعر أي يأكلون أكل الكبار وهم صغار. قال: وأوتخ جهدهم وتلغ منهم.

وأوتخت مني: بلغت مني وكأنه أبدل الحاء من الخاء. وشيء وتخ وعز إتباع له أي نرز قليل. وتوخ وعز، وهي الوتوحة والوتورة، ورجل وتخ، بكسر التاء أي خسيس. وأوتخ فلان عطيته أي أقلها، وكذلك التوتوخ. وأوتخ له الشيء إذا قلله. وتوتخت من الشراب: شربت شيئاً قليلاً.

وتخ: الوتخة، يفتح التاء؛ والوخل

وأوتخه: جهده وبلغ منه؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

دِرَادِقَاً وَهِيَ السُّبُوحُ قُرْحَا

قَرَقَمَهُمْ عَيْشُ خَيْبَتِ أَوْتَحَا

قال ثعلب: استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والخاء هنا لتقارب المخرجين، قال: والصواب أوتحا، بالحاء، أي قلل أو أقل. ابن الأعرابي: يقال ما أغنى عني وتخة، بالحاء، والوتخة بالحاء؛ والوخل.

وتد: الوتد، بالكسر، والوتد والوتد: ما رز في الحائط أو الأرض من الخشب، والجمع أوتاد؛ قال الله تعالى:

﴿وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا﴾ وقوله عز وجل: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾

جاء في التفسير: أنه كانت له حبال وأوتاد تلعب له بها.

ووتد الوتد وتدا وتدة ووتد كلاهما: ثبت، ووتدته أنا أتدته وتدا وتدة ووتدته: أثبت؛ قال ساعدة بن جؤية يصف أسداً:

يُقَصِّمُ أَغْنَاقَ الصَّخَاضِ كَأَمَّا

يَمَفْرِجُ لِحْيَتِهِ الرِّسَاخَ السُّوْتَدَ

ويقال: تد الوتد يا وتد، والوتد مؤنود. ويقال للوتد: ود، كأنهم أرادوا أن يقولوا ود فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجهما؛ وقوله:

وَعَسَسَ وَدٌ خِذَاذِلٌ وَدَدِيْنِ

الوتد: الوتد إلا أنه أدغم التاء في الدال فقال ود: والسميتد والسميتدة: الجزوتة التي يضرب بها الوتد. ووتد واتد: ثابت رأس منتصب؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه من باب شغز شاعز على النسب؛ قال ابن سيده: وعندني أنه على وتد كما تقدم. قال: وإنما يحمل الشيء على النسب إذا غديم الفعل، وإذا أمرت قلت: تد وتذك بالسميتدة، وهي السدق. الأصمعي: يقال وتد واتد كما يقال شغل شاعل، وقول أبي محمد الفقيسي:

لَا تَسْتِ عَلَى الْمَاءِ جُدَيْلًا وَاتِدَا

وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا

إنما شبه الرجل بالجدل لثباته. ومجدل: تصغير جدل، وهو الراعي المصليح الحسن الرغية. يقال: هو جدل مال كما يقال صدى مال ويلو مال، وقد قيل: إن جدل اسم رجل. والواتد: الثابت. والضمير في لاقى ضمير الإبل وإن لم يتقدم لها ذكر، لأن البيت أول القصيدة وإنما إضرها لفهم المعنى. ويقال: وتد فلان رجله في الأرض إذا نبتها؛ وقال بشار:

وَلَقَدْ قُلْتُ جَيْنَ وَتَدَ فِي الْأَرْضِ

ضِ نَبِيْرٍ أَرَى عَلَى تَهْلَانِ

وتد الرجل: أنعظ. والأوتاد في الشعر على ضربين: أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن نحو «فعو وعلن» وهذا الذي يسميه العروضيون المقرون لأن الحركة قد قرنت الحرفين، والآخر ثلاثة أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك «لات» من مفعولات وهو الذي يسميه العروضيون المفروق لأن الحرف قد فرق بين المتحركين، ولا يقع في الأوتاد زحاف لأن اعتماد الجزء إنما هو عليها، إنما يقع في الأشباب لأن الجزء غير معتمد عليها. وأوتاد الأرض: الجبال لأنها تثبتها. وأوتاد البلاد: رؤسائها. وأوتاد القم: أسنانه على التشبيه؛ قال:

وَالْقَمَرَ حَتَّى تَقِيدَتْ أَوْتَادَهَا^(١)

استعار القم للحموت وإنما هو للأسنان. وتد في بيته: أقام وثبت. وتد الزرع: طل نباته وثبت وقوي.

والوتد والوتدة من الأذن: الهنئة الناشئة في مقدمها مثل

(١) قوله والقره كذا بالأصل.

وفي حديث محمد بن مسلمة: أنا المَوْتُورُ الثَّائِرُ أَي صاحب الوترِ الطَّالِبُ بالثَّاءِ، والموتور المفعول. ابن السكيت: قال يونس أهل العالية يقولون: الوترُ في العدد والوترُ في الدُّخْلِ، قال: وتميم تقول وتر، بالكسر، في العدد والدخل سواء. الجوهري: الوتر، بالكسر، الفرد، والوتر، بالفتح: الدُّخْلُ، هذه لغة أهل العالية، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم، وأما تميم فبالكسر فيهما. وفي حديث عبد الرحمن في الشورى: لا تَعْمِدُوا السِّوْفَ عن أَعْدَاتِكُمْ فَتَوْتِرُوا ثَأْرَكُمْ. قال الأزهري: هو من الوتر؛ يقال: وَتَرْتُ فلاناً إذا أصبته بوتر، وأَوْتَرْتُهُ أوجدته ذلك، قال: والثَّاءُ ههنا العَدُوُّ لأنه موضع الثَّأْرِ، المعنى لا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمْ الوترُ في أنفسكم. وَوَتَرْتُ الرجلَ: أفرعته؛ عن الفراء.

وَوَتَرُهُ حَقَّهُ وماله: نَقَضَهُ إياه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَنْ يَتَزَكَّمَ أَعْمَالَكُمْ﴾ وفي حديث النبي، ﷺ: من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً؛ يقال: وَوَتَرْتُهُ إذا نَقَضْتَهُ فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً، وقيل: هو من الوترِ الجنابة التي يجنبها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي، فشبها ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتِلَ حَبِيْبُهُ أو سَلِبَ أهله وماله، ويرى بنصب الأهل ورفعها، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لَوَتَرَ وأضمر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة، ومن رفع لم يضم وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون، فمن ردَّ النقص إلى الرجل نصيبها، ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما وذهب إلى قوله: ﴿وَلَمْ يَتَزَكَّمَ أَعْمَالَكُمْ﴾، يقول: لن يَنْقُضَكُم من ثوابكم شيئاً. وقال الجوهري: أي لن يَنْقُضَكُم في أعمالكم، كما تقول: دخلت البيت، وأنت تريد في البيت، وتقول: قد وَوَتَرْتُهُ حَقَّهُ إذا نَقَضْتَهُ، وأحد القولين قريب من الآخر. وفي الحديث: اعمل من وراء البحر فإن الله لن يَبَيِّرَكَ من عملك شيئاً أي لن يَنْقُضَكَ. وفي الحديث: من جلس مجلساً لم يَذْكُرِ الله فيه كان عليه يَزَةٌ أي نقصاً، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وَعَدْتُهُ عِدَّةً، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها،

الْمَوْتُورُ تلي أعلى العارض من اللحية؛ وقيل: هو الثَّائِرُ ما يلي الصُّدْغَ. الصحاح: الوتران في الأذنين اللذان في باطنهما كأنهما وتد، وهما العيران أيضاً. وَوَتَدَ الثُّعْلُ: الثَّائِرُ من أذنها. والوترُ: موضع بنجد. وَلَيْلَةُ الوَتِيدَةِ لبني تميم على بني عامر بن صعصعة.

وتر: الوترُ والوترُ: الفردُ أو ما لم يَنْشُقْ من العَدِيدِ. وَأَوْتَرُهُ أَي أَقَدَّهُ. قال اللحياني: أهل الحجاز يسمون الفردَ الوترَ، وأهل نجد يكسرون الواو، وهي صلاة الوترِ، والوترُ لأهل الحجاز، ويقرأون: ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾، والكسر لتميم، وأهل نجد يقرأون: والشفع والوترِ، وَأَوْتَرْتِ: صَلَّى الوتر. وقال اللحياني: أوتر في الصلاة فعدها بفي. وقرأ حمزة والكسائي: والوتر، بالكسر. وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: والوتر، بالفتح، وهما لغتان معروفتان. وروي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: الوتر آدم، عليه السلام، والشَّفْعُ شَفَعٌ بزوجه، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة، وقيل: الأعداد كلها شفع ووتر، كثرت أو قلت، وقيل: الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أزواجاً وهو قول عطاء؛ كان القوم وترأ فشفعتهم وكانوا شفعاً فَوَتَرْتَهُمْ. ابن سيده: وَوَتَرْتُهُمْ وترأ فشفعتهم وترأ. وفي الحديث عن النبي، ﷺ، أنه قال: إذا اسْتَحْجَمَزَتْ فَأَوْتَرِي أَي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فرداً، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة، ولا تستنج بالشفع؛ وكذلك يُوتِرُ الإنسان صلاة الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة تُوتِرُهُ ما قد صَلَّى؛ وَأَوْتَرِ صَلَاتِهِ. وفي حديث النبي، ﷺ: إن الله وَوَتَرُ يحب الوترَ فَأَوْتَرُوا يا أهل القرآن. وقد قال: الوتر ركعة واحدة. والوتر: الفرد، تكسر واوه وفتح، وقوله: أوتروا، أمر بصلاة الوتر، وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات.

والوترُ والوترُ والثَّوْرَةُ والْوَتِيرَةُ: الظلم في الدُّخْلِ، وقيل: هو الدُّخْلُ عامةً. قال اللحياني: أهل الحجاز يفتحون فيقولون وَوَتَرُ، وقيم وأهل نجد يكسرون فيقولون وَوَتَرُ، وقد وَوَتَرْتُهُ وترأ وَوَتَرَةً. وكلُّ من أدركته بمكروه، فقد وَوَتَرْتُهُ. والمَوْتُورُ: الذي قتل له قتيلاً فلم يدرك بدمه؛ تقول منه: وَوَتَرْتُهُ وَوَتَرْتُهُ وترأ وَوَتَرَةً.

وقيل: أراد بالثروة هنا الثبته. الفراء: يقال وتوت الرجل إذا قتلت

له فتيلاً وأخذت له مالا، ويقال: وتزه في الدخيل يتزه وتراً،

والفعل من الوتر الدخيل وتز يتز، ومن الوتر الفرد أوتر يوتر،

بالألف. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: قلدوا الخيل ولا

تقلدوها الأوتار؛ هي جمع وتر، بالكسر، وهي الجنابة؛ قال ابن

شميل: معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والدخول التي ويزتم عليها

في الجاهلية. قال: ومنه حديث علي يصف أبا بكر: فأذركت

أوتار ما طلبوا. وفي الحديث: إنها لخيل لو كانوا يضربونها

على الأوتار. قال أبو عبيد في تفسير قوله: ولا تقلدوها الأوتار.

قال: غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب، قال: سمعت

محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار ههنا أوتار القيسي،

وكانوا يقلدونها أوتار القيسي فنتخ، فقال: لا تقلدوها. وروي

عن جابر: أن النبي ﷺ، أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل.

قال أبو عبيد: وبلغني أن مالك بن أنس قال: كانوا يقلدونها

أوتار القيسي لئلا تصيبها العين فأمرهم بقطعها يعلمهم أن الأوتار

لا تزد من أمر الله شيئاً؛ قال: وهذا شبيه بما كره من التمايم؛

ومنه الحديث: من عقّد لحيته أو تقلّد وتراً، كانوا يزعمون أن

التقلّد بالأوتار يزد العين ويدفع عنهم المكاره، فنها عن ذلك.

والشواتر: التتابع، وقيل: هو تتابع الأشياء وبينها فجوات

وقترات. وقال الليثاني: تواترت الإبل والقطا وكل شيء إذا

جاء بعضه في إثر بعض ولم تجيء مضطمة؛ وقال حميد بن

ثور:

قريئة سبيع إن تواترن مرة

ضرين وصفت أروس ومجنوب

وليست المتواترة كالمنداركة والمتتابعة. وقال مرة: المتواتر

الشيء يكون هتية ثم يجيء الآخر، فإذا تتابعت فليست

متواترة، إنما هي منداركة ومتتابعة على ما تقدم. ابن الأعرابي:

تري يتري إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء.

الأصمعي: واترت الخبر أتبعث وبين الخبرين هتية. وقال

غيره: المتواترة المتابعة وأصل هذا كله من الوتر، وهو الفرد،

وهو أني جعلت كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً.

والشواتر: كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين

نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وقفلن وفل إذا اعتمد

وجاؤوا تتري وتراً أي متواترين، التاء مبدلة من الواو؛ قال

ابن سيده: وليس هذا البديل قياساً إنما هو في أشياء

معلومة، ألا ترى أنك لا تقول في وزير تيزير؟ إنما تقيس

على إبدال التاء من الواو في افتعل وما تصرف منها، إذا

كانت فاؤه واواً فإن فاءه تقلب تاء وتندغم في تاء افتعل

التي بعدها، وذلك نحو أنزن؛ وقوله تعالى: ﴿ثم أرسلنا

رسلنا تتري﴾ من تتابع الأشياء وبينها فجوات وقرات لأن

بين كل رسولين قرة، ومن العرب من ينونها فيجعل ألفها

للإحاق بمنزلة أطلي ومعزى، ومنهم من لا يصرفها،

يجعل ألفها للتأنيث بمنزلة ألف سكرى وعصبي؛ الأزهرى: قرأ أبو عمرو وابن كثير: تثرى منونة ووقفا بالألف، وقرأ سائر الفراء: تثرى غير منونة؛ قال الفراء: وأكثر العرب على ترك تنوين تثرى لأنها بمنزلة تثرى، ومنهم من نون فيها وجعلها ألفاً كألف الإعراب؛ قال أبو العباس: من قرأ تثرى فهو مثل شكوت شكوى، غير منونة لأن فعلها وفعلها لا ينون، ونحو ذلك قال الزجاج؛ قال: ومن قرأها بالتنوين فمعناه وتر، فأبدل التاء من الواو، كما قالوا تولج من ولج وأصله وولج كما قال العجاج:

فإن يكن أمسى الجلى تثنقوري

أراد: وثقوري، وهو فيقول من الوقار، ومن قرأ تثرى فهو ألف التأنيث، قال: وتثرى من المواترة. قال محمد بن سلام: سألت يونس عن قوله تعالى: ﴿ثم أرسلنا رسلنا تثرى﴾ قال: متقطعة متفارطة وجاءت الخيل تثرى إذا جاءت متقطعة؛ وكذلك الأنبياء: بين كل نبيين دهر طويل. الجوهري: تثرى فيها لغتان: تنون ولا تنون مثل علقى، فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث، وهو أجد، وأصلها وتثرى من الوتر وهو الفرد، وتثرى أي واحداً بعد واحد، ومن نونها جعلها ملحقة. وقال أبو هريرة: لا بأس بقضاء رمضان تثرى أي متقطعاً. وفي حديث أبي هريرة: لا بأس أن يوايز قضاء رمضان أي يفرقه فيصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وترأ وترأ.

والوتيرة: الطريقة، قال ثعلب: هي من التواتر أي التتابع، وما زال على وتيرة واحدة أي على صفة. وفي حديث العباس بن عبد المطلب قال: كان عمر بن الخطاب لي جاراً فكان يصوم النهار ويقوم الليل، فلما وليت قلت: لأنظرن اليوم إلى عمله، فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات أي على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها. قال أبو عبيدة: الوتيرة المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع. والوتيرة في غير هذا: الفترة عن الشيء والعمل؛ قال زهير يصف بقرة في سيرها:

نَجاً مُجَدِّدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ

وَيَدْبُثُهَا عَنْهَا بِأَشْخَمِ مَذْوِدٍ

يعني القرون. ويقال: ما في عمله وتيرة، وسير ليس فيه وتيرة أي فتور. والوتيرة الفترة في الأمر والغميزة والتواني.

والوتيرة: الخنيس والإبطاء.

ووترة الفخذ: عصبته بين أسفل الفخذ وبين الصغين.

والوتيرة والوترة في الأنف: صلبة ما بين المنخرين، وقيل: الوترة حرف المنخر، وقيل: الوتيرة الحاجز بين المنخرين من مقدم الأنف دون العزوف. ويقال للحاجز الذي بين المنخرين: عرُوف، والمنخران: خرقا الأنف، ووترة الأنف: حجاب ما بين المنخرين، وكذلك الوتيرة. وفي حديث زيد: في الوترة ثلث الدية؛ هي وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين. اللحياني: الوترة ما بين الأرتبية والسنبلة. وقال الأصمعي: جتاؤ كل شيء وتره. ابن سيده: والوترة والوتيرة عريضات في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصماخ. وقال أبو زيد: الوتيرة عريضات في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصماخ قبل الفروع. والوترة من الفرس: ما بين الأرتبية وأعلى الخشفية. والوترتان: هنتان كأنهما حليقتان في أذني الفرس، وقيل: الوترتان العصبتان بين رؤوس العرُوفين إلى المأبضين، ويقال: توتر عصب فرسه. والوترة من الذكر: العروق الذي في باطن الخشفة، وقال اللحياني: هو الذي بين الذكر والانثيين. والوترتان: عصبتان بين المأبضين وبين رؤوس العرُوفين. والوترة أيضاً: العصب التي تضم مخرج رؤث الفرس. الجوهري: والوترة العرق الذي في باطن الكمزة، وهو مجلدة. ووترة كل شيء: جتاؤه، وهو ما استدار من حروفه كجتار الظفر والمُنخِل والدُّبُر وما أشبهه. والوترة: عقبة المثر، وجمعها وتر. ووترة اليد وتيسيرتها: ما بين الأصابع، وقال اللحياني: ما بين كل إصبعين وترته فلم يخص اليد دون الرجل. والوترة والوتيرة: مجلدة بين السبابة والإبهام. والوترة: عصبه تحت اللسان. والوتيرة: حلقه يعلم عليها الطعن، وقيل: هي حلقه تحلق على طرف قناة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط؛ فأما قول أم سلمة زوج النبي، عليها السلام:

حامي الحقيقة ماجد

يسموا إلى طلب الوتيرة

قال ابن الأعرابي: فسر الوتيرة هنا بأنها الحلقه، وهو غلط منه، إنما الوتيرة هنا الدخيل أو الظلم في الدخل. وقال

إنه. قال: وقال بعضهم وَتَرَّهَا، خفيفة، عَلَّقَ عليها وترها. والْوَتْرَةُ: مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي. وَتَوَتَّرَ عَصْبُهُ: اشتدَّ فصار مثل الوتر. وَتَوَتَّرَتْ عروقه: كذلك. كُلُّ وَتْرَةٍ في هذا الباب، فجمعها وَتْرَةٌ؛ وقول ساعدة بن جؤية:

فِيمِمْ نِسَاءَ الْحَيِّ مِنْ وَتْرَةٍ

سَفَنَتْجَةٍ كَمَا أَتَتْهَا قَوْسٌ تَأَلَّبِ

قيل: هجا امرأة نسبها إلى الوتائر، وهي مساكن الذين هجا، وقيل: وَتْرَةٌ صُلْبَةٌ كالْوَتْرِ.

والْوَتِيُّ: موضع؛ قال أسامة الهذلي:

وَلَمْ يَدْعُوا بَيْنَ عَرَضِ الْوَتِيرِ

وَبَيْنَ الْمَنَايِبِ إِلَّا الدُّنَابِيَا

وتز: الوترُ: ضرب من الشجر، قال ابن دُرَيْدٍ: وليس يَبْتِي. وتيش: وتيش الكلام: زديته، قال: كذلك وجدته في كتاب ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض، والمعروف وتيش. الأزهرى: قرأت في نوادر الأعراب: يقال للحارِضِ من القوم الضعيف وتيشةً وتيشةً وهتمةً صوكةً وصوكةً^(١) والوتيش: القليل من كل شيء مثل الوتيش. وإنه لمن وتيشهم أي من زذلهم.

وتغ: الوتغ، بالتحريك: الهلاك. وَتَغٌ يَوْتَعُ وَتَغًا: فسَدَ وهلك وأتَمَّ، وأوتغهُ هو. والموتغة: المهلكة. وفي حديث الإمارة: حتى يكون عمَلُهُ هو الذي يُطْلِقُهُ أو يُرْتَعَهُ أي يُهْلِكُهُ. وفي الحديث: فإنه لا يوتغ إلا نفسه. وَوَتَغٌ وَتَغًا: وَجَعٌ، وأوتغهُ: أوجعهُ. والوتغ: الوجع. تقول: والله لأوتغتك أي لأوجعك. وأتغاه يتغيه بمعنى أوتغهُ. وأوتغهُ الله أي أهلكهُ. وَوَتَغٌ في حُجَّتِهِ وَتَغًا: أخطأ، والاسم الوتيغة. وأوتغهُ عند السلطان: لَقَنَهُ ما يكون عليه لا له. والوتغ: الإنمُّ وفَسَادُ الدِّينِ. وقد أوتغ دينه بالإثم وقوله، وقيل: الوتغ قلة العقل في الكلام، يقال: أوتغث القول؛ وأنشد:

يَا أُمَّتَا لَا تَغْضَبِي إِنْ شِئْتَ

وَلَا تَقُولِي وَتَغَاً إِنْ فُئْتَ

(١) قوله صوكة وصوكة هكذا في الأصل بدون نقط. وفي التهذيب: وصوكة وصوكة.

الليحاني: الوتيرة التي يتعلم الطعن عليها، ولم يخص الحلقة. والوتيرة: قطعة تستكن وتغلظ وتنقاد من الأرض؛ قال:

لَقَدْ حَبَبْتُ نَعْمَ إِلَيْنَا بوجْهَهَا

مَسَايِلَ مَا بَيْنَ الْوَتَائِرِ وَالنُّفْعِ

وربما شبهت القبور بها؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضبعاً نبشت قبراً:

فَلَمَّا حَاثَ بِالْوَتَائِرِ ثَمَّ بَدَتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهَا تَهِيلُ

ذآح: يعني ضبعاً نبشت عن قبر قتيل. وقال الجوهري: ذآح مَشَتْ؛ قال ابن بري: ذآح مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا؛ قال: والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الأرض؛ قال: وهذا تفسير الأصمعي؛ وقال أبو عمرو الشيباني: الوتائر ههنا ما بين أصابع الضبع، يريد أنها فُرِجَتْ بين أصابعها، ومعنى بَدَتْ يديها أي فَرَّقَتْ بين أصابع يديها فحذف المضاف. وتهيل: تَحْتُو التراب. الأصمعي: الوتيرة من الأرض، ولم يَحُدِّدْهَا. الجوهري: الوتيرة من الأرض الطريقة. والوتيرة: الأرض البيضاء. قال أبو حنيفة: الوتير نُورُ الْوَرْدِ، واحدته وتيرة. والوتيرة: الوؤدة البيضاء. والوتيرة: العرة الصغيرة. ابن سيده: الوتيرة غرة الفرس إذا كانت مستديرة، فإذا طالت فهي الشايدحة. قال أبو منصور: شبهت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيرة. الجوهري: الوتيرة حلقة من عَقَبٍ يتعلم فيها الطعن، وهي اللريقة أيضاً؛ قال الشاعر يصف فرساً:

نُبَارِي فُسْرُوحَةً مِثْلَ الْـ

وَتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعْدًا

المعد: الثقف، أي معبودة، وضع المصدر موضع الصفة؛ يقول: هذه الفرحة حلقة لم تنتف فتبيض. والوتر، بالتحريك: واحد أوتار القوس. ابن سيده: الوتر شِوَعَةُ الْقَوْسِ وَمُعْلَقُهَا؛ والجمع أوتار. وأوتر القوس: جعل لها وترًا. وَوَتَّرَهَا وَوَتَّرَهَا: شَدَّ وَتَرَّهَا، وقال الليحاني: وَتَرَّهَا وَأَوْتَرَّهَا شَدَّ وَتَرَّهَا، وفي المثل: إِبْطَاشٌ بغير تَوْتِيرِ. ابن سيده: ومن أمثالهم: لَا تَعْدَجَلْ بِالْإِبْطَاشِ قَبْلَ التَوْتِيرِ؛ وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ

الكسائي: وَتَغ الرجلُ يَتَغ وَتَغًا، وهو الهلاك في الدين والدنيا، وأنت أوتغته. وَتَغَت المرأةُ تَتَغ وَتَغًا، فهي وَتَغَةٌ: صَبِغَتْ نفسها في فرجها، وَتَغ الرجل كذلك.

وتلك: الأوتك والأوتكى: النمر الشهير وهو القطيعاء، وقيل الموادي؛ قال:

باتوا يُعشُونَ القطيعاءَ صَيَفَهُمْ

وعندهم البونزي في حَلَلٍ دُشِمِ

فما أَطعمونا الأوتكى عن سِماحةٍ

ولا مَنَعوا البونزي إلا من اللُومِ

قال ابن سيده: جعله كراع فَوَعلى، قال: وزيادة الهمزة عندي أولى. الأزهرى: البخرانيون يسمونه أوتكى؛ وقال قائلهم:

تُدِيمُ له في كل يومٍ إذا سَنا

وراح عِشاؤُ الحي من يَزدها صُغرا

مُضَلِّبَةٌ من أوتكى الفاعِ كلُّما

زَهَتْها النُّعامى جِلَّت من لَبِيٍّ صَحْرا

قال: وإذا بلغ الرطب البيس فذلك التصلب، وقد صَلَبَ فهو مُضَلَّبٌ، وَصَلَبَت الشمسُ تَضَلُّبُهُ فهو مُضَلُوبٌ. وأوتكى: بوزن أخفلى، وقيل: الأوتكى ضرب من النمر.

وتل: التهذيب: ابن الأعرابي الوئلى^(١) من الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب، الواحد أوتلى، والكثام، بالياء: المالوها من الطعام.

وتم: الوئمة: السير الشديد.

وتن: الوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه، ومنه حديث غسل النبي، ﷺ: والفضل يقول أرخني أرخني قَطَعَتْ وتيني أرى شيئا يُنزلُ علي؛ ابن سيده: الوتين عرق لاصق بالصلب من باطنه أجمع، يشقي العروق كلها الدم ويشقي اللحم وهو نهر الجسد، وقيل: هو عرق أبيض مشتبط الفغار، وقيل: الوتين يستقي من الفؤاد، وفيه الدم. والوتين: الخلب، وقيل: هو نياط القلب، وقيل: هو عرق أبيض غليظ كأنه قصبه، والجمع أوتنة ووئن. ووئته وتنا: أصاب وتينته؛ قال حميد الأرقط:

شِرْيانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّينِ

وصيغَةٌ صُرِّجَتْ بِالسُّنْبينِ

من عَلَقِ المَكْلِي والمَوْتونِ

ووئن: شكا وتينه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ قال أبو إسحق: عرق يشتبط الصلب يجمع إليه البطن، وإليه تضم العروق^(٢). ووئن بالمكان وتنا ووئونا: ثبت وأقام به. والواتين: الماء المعين الدائم الذي لا يذهب، عن أبي زيد. وفي الحديث: أما تيماء فعين جارية، وأما خير فماء وأئن أي دائم. والواتين: الثابت. والماء الواتين: الدائم أعني الذي لا يجري، وقيل: الذي لا ينقطع. أبو زيد: الواتين من المياه الدائم الصعين الذي لا يذهب. الليث: الواتين والواتين لغتان، وهو الشيء المقيم الدائم الرائد في مكانه؛ قال رؤبة:

أَسَطَرَ، في أَكْشافِ عَيْنِ مُعِينِ

على أَخْلاءِ الصُّفَاءِ الوائِنِ

قال: يروى بالياء والثاء، ومعناها الدوم على العهد؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير:

وهو الشريكة بالمكرو وحارث

فقع القراقر بالمكان السواتين

قال ابن بري: وقال أبو عمرو يقال وئن وأئن إذا ثبت في المكان؛ وأنشد لأبى القاسم:

أئنثُ لها، فلم أرلُ في حِمايها

مقيماً إلى أن أتجزتُ جِلَّتِي وَعْدي

وقد وئن ووتن بمعنى واحد. قال أبو منصور: المعروف وئن يئن، بالياء، وتونا، والوتين منه مأخوذ. والمؤاتنة: الملازمة؛ وفي الصحاح: الملازمة في قلة التفوق. قال أبو منصور: ولم أسمع وئن، بالياء، بهذا المعنى لغير الليث، قال: ولا أدري أخفطه عن العرب أم لا. الجوهري: وئن الماء وغيره وتونا وتنة أي دام ولم ينقطع. ووائن القوم دازهم: أطلوا الإقامة فيها. ووائن الرجل مؤاتنه وواتنا: فعل مثل ما يفعل، وهي أيضاً المطالوة والمطالمة. والوئن: أن تخرج رجلا مولود قبل رأسه، لغة في اليتن، وقيل: الوئن الذي ولد منكوساً، فهو مروة

(١) قوله «الوئلى» قال في القاموس بضمتين وضبط في التكملة كقفل وهو القياس.

(٢) قوله «وإليه تضم العروق» الذي في التهذيب: وإليه تضرب العروق.

على جواب الجعده بالفاء.

وفي حديث علي، عليه السلام، يوم صفين: قَدِمَ لِلرَّوَيْبَةِ يَدًا، وَأَخْرَجَ لِلتُّكْرُوسِ رَجُلًا، أَي إِنْ أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا، وَالْأَخْرَجَ وَتَرَكَ. وفي حديث هُذَيْل: أَيْتَوَتَّبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِي رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ؟ وَذُو أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَسْهَدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، وَأَنَّهُ حُزِمَ أَنفُهُ بِخِرَامَةِ أَي يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ مَعْنَاهُ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعْهُدًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ، مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الذَّلِيلِ، الْمُتَّقَادِ بِخِرَاتِهِ.

وَوَتَّبَ وَتَّبَةً وَاحِدَةً، وَأَوْتَّبْتُهُ أَنَا، وَأَوْتَّبِيهِ الْمَوْضِعَ: جَعَلَهُ يَتَّبِيهِ. وَوَاتَّبَهُ أَي سَاوَرَهُ. وَيُقَالُ: تَوَتَّبَ فُلَانٌ فِي ضَيْعَةٍ لِي أَي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا ظَلْمًا. وَالرَّوَيْبِيُّ: مِنَ الرَّوَيْبِ. وَمَرَّةٌ وَرَيْبٌ: سَرِيعَةُ الرَّوَيْبِ. وَالرَّوَيْبِيُّ: الْقَعُودُ، بَلَّغَةُ جَمِيرٍ.

يُقَالُ: تَبَّ أَي أَقْعَدَ. وَدَخَلَ رَجُلٌ (٣) مِنَ الْعَرَبِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ جَمِيرٍ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: تَبَّ أَي أَقْعَدَ، فَوَتَّبَ فَتَكَتَّرَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ؛ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمْرٍ أَي تَكَلَّمَ بِالْحَمِيرِيَّةِ؛ وَقَوْلُهُ: عَرَبِيَّةٌ، يُرِيدُ الْعَرَبِيَّةَ، فَوْقَ عَلَى الْهَاءِ بِالنَّوْنِ. وَكَذَلِكَ لَعَنَهُمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَالرَّوَيْبِيُّ: الْفَرَّاشُ، بَلَّغَتُهُمْ. وَيُقَالُ: وَتَّبْتُهُ وَتَابًا أَي فَوَسَّتُ لَهُ فِرَاشًا.

وَتَقُولُ: وَتَّبْتُهُ تَوَتَّبِيًّا أَي أَقْعَدْتُهُ عَلَى وَسَادَةٍ، وَرَبَّمَا قَالُوا وَتَّبْتُهُ وَسَادَةً إِذَا طَرَحَهَا لَهُ، لِيَقْعَدَ عَلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ فَارِغَةَ، أُخْتِ أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، قَالَتْ: قَدِمَ أَخِي مِنْ سَقَرٍ، فَوَتَّبَ عَلَيَّ سَرِيرِي أَي قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ.

وَالرَّوَيْبِيُّ، فِي غَيْرِ لُغَةٍ جَمِيرٌ: التُّهُوسُ وَالْقِيَامُ. وَقَدِمَ عَامِرٌ بِنُ الطَّفِيلِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، فَوَتَّبَ لَهُ وَسَادَةً أَي أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فَوَتَّبْتُهُ وَسَادَةً أَي أَلْقَاهَا لَهُ. وَالْمَيْشِبُ: الْأَرْضُ الشَّهْلَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعَامَةً:

قَرِيرَةٌ عَيْنٍ حِينَ قَطَّتْ بِحَطْمِهَا

حَرَاشِي قَيْضٍ بَيْنَ قَوْزٍ وَمَيْشِبِ

ابن الأعرابي: المَيْشِبُ: الجَالِسُ، وَالْمَيْشِبُ: الْقَائِزُ. أَبُو

اسم للولاد، وَمَرَّةٌ اسْمٌ لِلوَلَدِ. وَأَوْتَنَدَتِ الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ وَتَنَأَتْ كَأَيْتَنَّتْ إِذَا وَلَدَتْ يَتْنًا. ابن الأعرابي: امرأة مؤتونة إذا كانت أديبة، وإن لم تكن حششاء. والرؤنة: ملازمة الغريم. والرؤنة: المخالفة، هاتان بالباء. والرؤنة، بالثاء: الكفرة.

وتسي: وأتيتته على الأمر مواتاةً ووتاءً، وطاوغةً، وقد ذكر ذلك في الهمز. التهذيب: الوتَّى الجيحات.

وتأ: الوتءُ والوتائةُ: وَضَمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ، وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ، فَيَرْمُ. وَقِيلَ: هُوَ تَوَجُّعٌ فِي الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَثِيرٍ. وَقِيلَ: هُوَ الْفَكُّ قَالَ أَبُو منصور: الوتءُ شِبْهُ الْفَسْخِ فِي الْمَفْصِلِ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ. ابن الأعرابي: من دعائهم: اللهم تأتده. والوتءُ: كسر اللحم لا كسر العظم. قال الليث: إذا أصاب العظم وضم لا يبلغ الكسر قبل أصابه وثءٌ ووتائةٌ، مقصور. والوتءُ: الضرب حتى يوهن الجلد واللحم ويصل الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر.

أبو زيد: وتأتت يد الرجل وتأ وتأتت يده تتأ وتأ وتوتأ، فهي وتئةٌ، على فعلة، وتوتتت، على صيغة ما لم يسب فاعله، فهي مؤتوتةٌ وتوتتةٌ مثل فعيلة، وتوتأها هو وأوتأها الله والتوتتت: المكسور اليد. قال اللحياني: قيل لأبي الجراح (١): كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مؤتوتةً مؤتوتةً، وفسره فقال: كأنما أصابه وثءٌ، من قولهم وتوتتت يده، وقد تقدم ذكر مؤتوتة. الجوهري: أصابه وثءٌ، والعامية تقول وتوتتت، وهو أن يصيب العظم وضم لا يبلغ الكسر.

وتب: الوتبُ: الطفو. وتب يتب وتبأ، وتبانا، وتوتوبا، وتوتابا، وتوتبياً: طفر؛ قال:

وَزَعْتُ بِكَ الْهَرَاةَ أَعْوَجِيًّا

إِذَا نَسَبَتِ الرُّكَابَ جَرَى وَتَابَا

ويروى وتابا، على أنه فعل، وقد تقدم؛ وقال يصف كبره:

وَمَا أُنْسِي وَأُمُّ الْوَحْشِ لَسَا

تَفَرَّعَ فِي مَفَارِقِي الْمَيْسِبِ

فَمَا أَرَمِي فَأَقْتُلُهَا بِسَهْمِي

وَلَا أَعْدُو فَأَذْرِكُ بِالرَّوَيْبِ (٢)

يقول: ما أنا والوحش؟ يعني الجوراني، ونصب أقتلها وأذرك،

(١) [بني الناج: لابن الجراح].

(٢) [في المخصص بدون نسبة ونسبه في الناج لنافع بن لقيط].

(٣) [هو زيد بن عبد الله بن دارم كما في الفائق للزمخشري ١/٣٤٤].

العشب الغض: وثيعة ووثيخة، بالغين والحاء. ابن الأعرابي: يقال في الحوض بثة وهلة ووثخة^(١).

ورث: ورث الشيء ورثاً وورثته وطأه. وقد ورث، بالضم، وثارة أي وطوء، فهو ورثي، والأنثى ورثيرة. الورثي: الفراش الوطيء، وكذلك الورث، بالكسر. وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئاً، فهو ورثير. يقال: ما تحته ورث وورثا، وشيء ورث وورث وورثير، والاسم الورثا والورثا. وفي حديث ابن عباس قال لعمر: لو اتخذت فراشاً ورثاً منه أي أوطأ وألين. وامرأة ورثيرة العجيزة: وطيئتها، والجمع وورثاير وورثاير. وقال ابن دريد: الورثيرة من النساء الكثيرة اللحم، والجمع كالجمع. ويقال للمرأة السمينة الموافقة للمضاجعة: إنها لورثيرة، فإذا كانت ضخمته العجزي، فهي ورثيرة العجيز. أبو زيد: الورثارة كثرة الشحم، والورثاج كثرة اللحم؛ قال القطامي:

وكأنما اشتمل الضجيج برنطة

لا بسل تزيد وثارة وليانا

وفي حديث ابن عمر وعبيدة بن جضم: ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفاً ورثيرة.

والمبثرة: الثوب الذي تجلجل به الثياب فيملوها. والمبثرة: هنة كهيفة الموقفة تتخذ للشرح كالصفحة، وهي الموائير والمبائير، الأخيرة على المعاقبة، وقال ابن جنبي: لزم البدل فيه كما لزم في عيد وأعياد. التهذيب: والمبثرة مبثرة الشرح والرخل يوطان بها. ومبثرة الفرس: ليذنته، غير مهموز. قال أبو عبيد: وأما المبيائر المحفر التي جاء فيها النهي فإنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير. وفي الحديث: أنه نهى عن مبثرة الأرجوان؛ هي وطأة محشو بزك على رحل البعير تحت الراكب. والمبثرة، بالكسر، مفعلة من الوثارة، وأصلها موبثرة، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم، والأرجوان صبغ أحمر يتخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال؛ قال ابن الأثير: ويدخل فيه مبيائر الشروج لأن النهي يشتمل على كل مبثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج. والمبثرة: الذي يأثر أسفل خف البعير، وارى الواو فيه بدلاً من الهزرة في الأثر.

والورث، بالفتح: ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تلقح؛ وورثها الفحل يورثها ورثاً: أكثر ضرباتها فلم تلقح. أبو زيد: المسط أن يندخل الرجل السيد في الرحم رحم

عمرو: الميبث الجذول. وفي نوادر الأعراب: الميبث ما ارتفع من الأرض. والورثا: الشريز؛ وقيل: السرير الذي لا يترج المليك عليه. واسم الملك: مورتان. والورثا، بكسر الواو: المقاعد قال أمية:

بإذن الله فاستدت فواهم

على ملكين وهي لهم وثاب

يعني أن السماء مقاعد للملائكة. والمربان بلغتهم: الملك الذي يتعد، ويلزم الشريز، ولا يغزو. والميبث: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدي:

أماهن أن مياة الذهب

فالورث فالملج فالميبث

وثث: الوثوث: الضعف والعجز؛ ورجل زوثا، منه.

وثج: الوثيج من كل شيء الكثيف؛ وقد وثج الشيء، بالضم، وثاجة، وأوثج، واستوثج، وأرض موثجة: وثج كلؤها. النضر: الوثيجة الأرض الكثيرة الشجر الملتفة الشجر.

ويقال: بقل وثيج وكلأ وثيج ومكان وثيج: كثير الكلال. وفرس وثيج: قوي؛ وقيل: مكثيز. والورثاج: كثرة اللحم. والورثارة: كثرة الشحم، قال: وهو الضخم في الحرفين جميعاً. ووثج الفرس والبعير وثاجاً: كثر لحمه، وفي التهذيب: وهو استناره؛ وقال العجاج يصف جيشاً:

يلج مثل الذبي أو أوثجا

واستوثجت المرأة: ضخمت وتمت، وفي التهذيب: وتم خلقتها. واستوثج الشيء، وهو نحو من التمام؛ يقال: استوثج نبت الأرض إذا علق بعضه ببعض وتم. والموثجة: الأرض الكثيرة الكلال. واستوثج المال: كثر. واستوثج من المال واستوثق إذا استكثر منه؛ يقال: أوثج لنا من هذا الطعام.

شمر عن باهلي: من الثياب الموثوج، وهو الرخو العزل والتشج. وقال ثعلب: الموثوج الكثير المال.

ووثج النبت: طال وكثف؛ قال هميان:

من صليان ونصياً وإثجا

وثخ: الأزهرى في النواذر: يقال لما اختلط من أجناس

(١) قوله ووثخة في نسخة المؤلف بسكون المنة، والذي في القاموس الوثخة، محركة: البلة من الماء.

الناقة بعد ضرباب الفحل إياها فيستخرج وتزوها، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه؛ وقال النضر: الوثر أن يضربها على غير ضبيعة. قال: والسموثرورة تُضْرَبُ في اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ. وقال بعض العرب: أعجب النكاح وثر على وثر أي نكاح على فراش وثير.

واستوثرت من الشيء أي استكثرت منه، مثل استوثرنت واستوثرجت. ابن الأعرابي: الثوابير الشرط، وهم العتلة والفرعة والأملة، واحدهم أميل مثل كافر وكفرة.

ابن سيده: والوثر جلد يُقَدُّ شبوراً عَرْضُ السير منها أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تُدْرِكَ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

عَلِقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثِرٌ
حَتَّى إِذَا مَا جُمِلْتُ فِي الْخَيْدِ
وَأَلْعَلْتُ بِمِثْلِ جِيدِ الْوَيْزِ

وقال مرة: وتلبسه أيضاً وهي حائض، وقيل: الوثر الثقب التي تلبس، والمعنيان متقاربان، وقال: وهو الرُّطْبُ أيضاً.

وثغ: الوثيعة: الدرجة التي تُتَّخَذُ للناقة لِتُدْخَلَ فِي حَيَاتِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطَّأَوْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا؛ وَقَدْ وَثَعَهَا الطَّائِرُ يَتَّعُهَا وَثَعًا أَيْ اتَّخَذَ لَهَا وَثِيعةً. وفي النوادر: يقال لما اخْتَلَطَ وَالثَغُ مِنْ أَجْنَاسِ الْعُشْبِ الْعَضُّ وَوِثِيعةٌ وَوِثِيخةٌ، بِالغَيْنِ وَالخَاءِ.

وثغ: حكى الفارسي عن أبي زيد: وثغه من ثغاه، وبذلك استدل على أن ألف ثغا واو وإن كانت تلك فاءً وهذه لاماً، وهو مما يفعل هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشيء.

وثق: الثقة: مصدر قولك وثق به يثق به يثق، بالكسر فيهما، وثافة وثقة ائتمنه، وأنا واثق به وهو موثوق به، وهي موثوق بها وهم موثوق بهم؛ فأما قوله:

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ تَدْهَبُ

فإنه أراد إلى غير موثوق به، فحذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول. ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجمع، وقد يجمع على ثقات. ويقال: فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة ويجمع على ثقات في جماعة الرجال والنساء. وَوَثَّقْتُ فَلاناً إِذَا قَلْتُ إِنَّهُ ثِقَةٌ. وأرض وثيقة: كثيرة العشب موثوق بها، وهي مثل الوثيعة وهي دُوَيْبِهَا. وكلاً موثق: كثير موثوق به أن يكفي أهله عامهم، وماء موثق كذلك؛ قال الأخطل:

أَوْ قَارِبَتْ بِالْعَرَا هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ

وخانه موثق العُذْرانِ وَالشَّمْرُ

والوثافة: مصدر الشيء الوثيق المُحْكَم، والفعل اللازم يوثق وثافة، والوثاق اسم الإيقاع؛ تقول: أوثقتُه إيقاعاً ووثاقاً، والحبل أو الشيء الذي يوثق به وثاق، والجمع الوثق بمنزلة الرباط والرُبط. وَأَوْثَقَهُ فِي الْوِثَاقِ أَي شَدَهُ. وقال تعالى:

﴿فَشَدُّوا الْوِثَاقَ﴾ وَالْوِثَاقُ، بِكسر الواو، لغة فيه. وَوَثَّقَ الشَّيْءَ بِالضَّمِّ، وَثَاقَةٌ فَهُوَ وَثِيقٌ أَيْ صَارَ وَثِيقاً وَالْأَنْثَى وَثِيقَةٌ.

التهديب: والوثيقة في الأمر إحكامه والأخذ بالثقة، والجمع الوثائق. وفي حديث الدعاء: واخلع وثائق أفئدتهم؛ جمع وثاق أو وثيقة. والوثيق: الشيء المُحْكَم، والجمع وثاق. ويقال:

أَحْذِ بِالْوَثِيقَةِ فِي أَمْرِهِ أَيْ بِالثَّقَةِ، وَوَثَّقَ فِي أَمْرِهِ. وَوَثَّقْتُ الشَّيْءَ تَوْثِيقاً فَهُوَ مَوْثُوقٌ. وَالْوَثِيقَةُ: الْإِحْكَامُ فِي الْأَمْرِ، وَالْجَمْعُ وَثِيقٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

عَطَاءٌ وَصَفَقاً لَا يُغَيِّبُ كَأَمَّا

عَلَيْكَ بِإِثْلَافِ السَّلَاجِ وَثِيقٌ

وعندي أن الوثيق ههنا إما هو العهد الوثيق، وقد أوثقه ووثقه وإنه لموثق الخلق. والموثق والميثاق: العهد، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والجمع الموثائق على الأصل، وفي المحكم: والجمع الموثائق، وميثاق معاقبة، وأما ابن جني فقال: لزم البدل في ميثاق كما لزم في عيب وأعياد؛ وأنشد القراء لعياض بن دُرَّة الطائي:

جَمِيٌّ لَا يَحُلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا

وَلَا نَسَلِ الْأَقْوَامِ عَقْدَ الْمِثَاقِ

والموثق: الميثاق. وفي حديث ذي المشعار: لنا من ذلك ما سلّموا بالميثاق والأمانة أي أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يُعْثُ عَلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ وَلَا عَاشِرٌ وَالْمَوْثَاقَةُ: الْمَعَاهِدَةُ؛ وَمَنْعَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِثَاقَهُ الَّذِي وَاتَّقَمَ بِهِ﴾ فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ أَيْ تَحَالَفْنَا وَتَعَاهَدْنَا. وَالتَّوَاتُقُ، تَفَاعُلٌ مِنْهُ. وَالْمِثَاقُ: الْعَهْدُ، مِفْعَالٌ مِنَ الْوِثَاقِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرَ وَالِدَابَةَ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى: فَرَأَى رَجُلًا مَوْثِقًا أَي مَأْسُورًا مَشْدُودًا فِي الْوِثَاقِ. الْمَسْهَدِيبُ:

الميثاق من الموثقة والمعاهدة؛ ومنه الموثق. تقول: وثقت به
بالله لأفعل كذا وكذا.

ويقال: استوثقت من فلان وتوثقت من الأمر إذا أخذت فيه
بالموثقة. وأخذ الأمر بالأوثق أي الأشد الأحكم.

والموثق من الشجر: الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلا
والشجر. وناقه وثيقة وجمل وثيق وناق موثقة الخلق:
مُحكمة.

وثل: وثل الشيء: أصله ومكنه، لغة في أثله، وبه سمي الرجل
وثالاً. ووثل مالا: جمعه؛ لغة في أثل. والوثيل: الضعيف.
والوثيل: كل خلق من الشجر. والوثل: الليف نفسه،
والوثيل: الخلق من جبال الليف. والوثيل: الليف. والوثيل:
الحبل منه، وقيل: الوثل، بالتحريك، والوثيل جميعاً الحبل من
الليف، وقيل الوثيل الحبل من القتب. ابن الأعرابي: الوثل:
وسخ الأديم الذي يلقي منه، وهو الختم والتخليء.

ووثلة: من الأسماء مأخوذ من الوثيل. ووثل ووثالة ووثال:
أسماء. ووثلة والوثيل: موضعان، وسخيم بن وثيل.
وثم: التهذيب: الفراء: الوثم الضروب، وفي الصحاح: الدق
والكسر. والمطر يثم الأرض وثماً: يضرها؛ قال طرفة:

جَحَلْتَنِي حَسْمَ كَلْسِكَلِيهَا

لِسَرْبِيحٍ دِيمَةٍ تَثْمُهُ

فأما قوله:

فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا

صَوَّبَ الرَّبِيحَ دِيمَةً تَثْمُ

فإنه على إرادة التعدي، أراد تثمها فحذف، ومعناه أي تؤثر في
الأرض. ووثمت الحجارة رجلاً وثماً ووثماً: أذمته. وقال
المزني: ويجذت كلاً كثيفاً وثيمة؛ قال: الوثيمة جماعة من
الحشيش أو الطعام. يقال: ثم لها أي اجتمع لها. والوثيم:
المكتنز اللحم، وقد وثم يوثم وثماً. ويقال: وثم الفرس
الحجارة بحافره يثمها وثماً إذا كسرها. ووثم الشيء وثماً:
كسره ودقه. وفي الحديث: أنه كان لا يثم الثكبير أي لا
يكسره بل يأتي به تاماً.

الوثم: الكسر والدق أي يثم لفظه على جهة التعظيم مع
مطابقة اللسان والقلب. ووثم الفرس الأرض بحافره وثماً وثمة:
رجمها ودقها، وكذلك وثم الحجارة. والموثمة في العلو:

المضابرة كأنه يرمي بنفسه؛ وأنشد:

وفسي الدهايس مضسبر مؤايم

ووثم يثم أي عدا. وحث ميثم: شديد الوطء، وكأنه يثم
الأرض أي يدقها؛ قال عترة:

حَطَّارة غب السرى رُفافة

تطس الإكام بكل حث ميثم

ابن السكيت: الوثيمة الجماعة من الحشيش أو الطعام.
وقولهم: لا والذي أخرج النار من الوثيمة أي من الصخرة.
والوثيمة: الحجر، وقيل: الحجر المكسور. وحكى ثعلب:
أنه سمع رجلاً يخلف لرجل وهو يقول: والذي أخرج العنق
من الجريمة والنار من الوثيمة؛ والجريمة: النواة؛ وقال ابن
خالويه: الجريمة الثمرة لأنها مجرومة من النخلة، فسُمي
النواة جريمة باسم سببها لأن النواة من الجريمة، والوثيمة:
حجر القداحة، قال وذكر ابن سيده قال: الوثيمة الحجارة،
يكون في معنى فاعلة لأنها تثم، وفي معنى مفعولة لأنها
توثم. وذكر محمد بن السائب الكلبي: أن أوس بن حارثة
عاش ذهراً وليس له ولد إلا مالك، وكان لأخيه الخزرج
خمسة أولاد: عمر وعوف ومجشم والحارث وكعب، فلما
حضره الموت قال له قومه: قد كنا نأمرك بالتزويج في
شبابك حتى حضرك الموت، فقال أوس: لم يهلك هالك،
من ترك مالك، وإن كان الخزرج ذا عدد، وليس لمالك
ولد، فلعل الذي استخرج النخلة من الجريمة، والنار من
الوثيمة، أن يجعل لمالك نسلًا، ورجلاً بئسلاً.

وثن: الوثن والوثان: المقيم الراكد الثابت الدائم، وقد وثن؛
قال ابن دريد: وليس بثبت؛ قال: والذي حكاه أبو عبيد الوان.
وقد حكى ابن الأعرابي: وثن بالمكان، قال: ولا أدري من أين
أنكره ابن دريد. الليث: الوثان والوثان لغتان، وهو الشيء
المقيم الراكد في مكانه؛ قال رؤبة:

على أَيْحَلَاءِ الصَّفَاءِ الوُثْنِ

قال الليث: يروى بالثاء والتاء، ومعناها الدؤم على العهد،
وقد وثن ووثن بمعنى واحد؛ قال أبو منصور: المعروف
وثن يثن، بالثاء، ووثناً، ولم أسمع وثن، بالثاء، بهذا المعنى
لغير الليث، قال: ولا أدري أحفظه

قلبيها وأوا للضممة التي قبلها، وإن كان ابن الأعرابي إنما اشتق وثني من هذا فهو غلط. ابن الأعرابي: الوثني المكسور اليد. ويقال: أوثني فلان إذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة.

وجأ: الوجء: اللكز: ووجأه باليد والسكين وجأ، مقصور: صرته. ووجأ في عثقه كذلك. وقد توجأته بيدي، ووجيء، فهو مَوْجُوءٌ، ووجأَتْ عَثْقَهُ وَجْأً: صَرَّتُهُ.

وفي حديث أبي راشد، رضي الله عنه: كدت في منابيح أهلي فتزأ منها بغير فوجأته بحديدة. يقال: وجأته بالسكين وغيرها وجأ إذا صرته بها. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم.

والوجء: أن ترصض أُنثيا الفحل رصاً شديداً يُذهِبُ شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الحصى. وقيل: أن توجأ العروق والحصىتان بحالهما. ووجأ الثيس وجأ ووجأه، فهو مَوْجُوءٌ ووجيء، إذا دق عروق حصىته بين حجرين من غير أن يُخرجهما. وقيل: هو أن ترصصهما حتى تنفضخا، فيكون شبيهاً بالخصاء. وقيل: الوجء المصدر، والوجاء الاسم. وفي الحديث: عليكم بالباءة فمن لم ينقطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء مدود. فإن أخرجهما من غير أن يرصصهما، فهو الخصاء. تقول منه: وجأته الكباش. وفي الحديث: أنه صَحَى بكباشين مَوْجُوئين، أي حصيين. ومنهم من يرويه مَوْجُوئين بوزن مَكْرَمِينَ، وهو خطأ. ومنهم من يرويه مَوْجُوئين بغير همز على التخفيف، فيكون من وجأته وجأه، فهو مَوْجُوءٌ. أبو زيد: يقال للفحل إذا رصصت أُنثياه قد وجيء وجاء، فأراد أنه يقطع الكناخ لأن المَوْجُوء لا يضرب. أراد أن الصوم يقطع الكناخ كما يقطعها الوجاء، وروي وجيء بوزن عصاً، يريد التعب والحفي، وذلك بعيد، إلا أن يراد فيه معنى الفُشور لأن من وجيء^(١) قتر عن المشي، فمجه الصوم في باب الكناخ بالثعب في باب المشي وفي الحديث: فلنأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن أي فليذفنهن، وبه شعت الوجيء، وهي تمر يبل بلين أو سخن ثم يذق حتى يلتئم. وفي الحديث: أنه،

عن العرب أم لا. والوثنية، بالشاء: الكفرة. والموثونة، بالشاء: المرأة الذليلة. وامرأة موثونة، بالشاء، إذا كانت أديبة وإن لم تكن حشنة.

والوثن: الصنم ما كان، وقيل: الصنم الصغير. وفي الحديث: شارب الخمر كعابد وثن. قال ابن الأثير: الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن كل ما له جئة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة آدمي تمعل وتلصب فتعبد، والصنم الصورة بلا جئة؛ ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين. قال: وقد يطلق الوثن على غير الصورة، والجمع أوثان ووثن ووثن وأنث، على إبدال الهمزة من الواو، وقد قرئ: إن يدعون من دونه إلا أنا؛ حكاه سيبويه. قال الفراء: وهو جمع الوثن، فضم الواو وهمزها، كما قال: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ الأزهري: قال شمر فيما قرأت بخطه أصل الأوثان عند العرب كل تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها، وكانت العرب تنصبها وتعبدها، وكانت النصارى نصب الصليب وهو كالتمثال تُعظِّمُهُ وتعبده، ولذلك سماه الأعشى وثناً؛ وقال:

تسطوف العفاة بأثوابه

كسطوف النصارى ببيت الوثن

أراد بالوثن الصليب. قال: وقال عدي بن حاتم قدمت على النبي، وفي عثقي صليب من ذهب، فقال لي: ألقى هذا الوثن عنك؛ أراد به الصليب، كما سماه الأعشى وثناً. ووثنت الأرض: مطرت؛ عن ابن الأعرابي. وأرض مضبوطة ممتورة وقد ضبطت ووثنت بالماء ونصرت أي مطرت.

واستوثنت الإبل: نشأت أولادها معها. واستوثنت الثعل: صار فرقتين كباراً وصغاراً. واستوثنت المال: كثر. واستوثنت من المال: استكثر منه مثل اشتوتج واستوثرت، والله أعلم.

وثني: وثى به إلى السلطان: وثى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد: يجمع للوعاء في ثلاث طول الصوى وقلة الإزغاث جمعك للمخاصيم الموراثي

كأنه جاء على واثاه والمعروف عندنا أثنى. قال ابن سيده: فإن كان ابن الأعرابي سمع من العرب وثى فذلك، وإلا فإن الشاعر إنما أراد الموراثي، بالهمز، فخفف الهمزة بأن

(١) [في الناج والنهاية: وجيء].

عَلَيْهِ، عَادَ سَعْدًا، فَوَضَعَ لَهُ الْوَجِيئَةَ. فَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَشَّانَ:

فَكَسَنْتُ أَذَلَ مِنْ وَتَيْدِ بَقَاعِ

يُسْجُجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

فَإِنَّمَا أَرَادَ وَاجِيٌّ، بِالْهَمْزِ، فَخَوَّلَ الْهَمْزَةَ يَاءً لِلْوَصْلِ وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ، لِأَنَّ الْهَمْزَ نَفْسَهُ لَا يَكُونُ وَضَلًا، وَتَخْفِيفُهُ جَارٌ مَنْجُزِي تَخْفِيفُهُ، فَكَمَا لَا يَصِلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةُ كَذَلِكَ لَمْ يَنْشَجِرِ الْوُضُلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ إِذَا كَانَتْ الْمُحَقَّقَةُ كَأَنَّهَا الْمُحَقَّقَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَجِيئَةُ: الْبَقْرَةُ، وَالْوَجِيئَةُ: فَعِيلَةٌ: جِرَادٌ يُدْقُ ثُمَّ يُلْتَمَسُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ. وَقِيلَ: الْوَجِيئَةُ: التَّمْرُ يُدْقُ حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبِّ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى يَتَّيْدَ وَيَلْزَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ. قَالَ كِرَاعٌ: وَيُقَالُ الْوَجِيئَةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَإِنَّ كَانَ هَذَا عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا مُطَّرَدٌ فِي كُلِّ فَعِيلَةٍ كَانَتْ لَامُهُ هَمْزَةً، وَإِنْ كَانَ وَصْفًا أَوْ بَدَلًا فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ. وَأَوْجَبًا: جَاءَ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصَبِّهْ. وَأَوْجَبَاتُ الرُّكْبَةِ وَأَوْجَبَتْ: انْقَطَعَ مَاؤُهَا أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ. وَأَوْجَبَ عَنْهُ: دَفَعَهُ وَنَحَاهُ.

وَجِبَ: وَجِبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا أَيْ لَزِمَ. وَأَوْجَبَهُ هُوَ، وَأَوْجَبَهُ اللَّهُ، وَاسْتَوْجَبْتَهُ أَيْ اسْتَحَقَقْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: غَسَلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ وَجُوبُ الْإِخْتِيَارِ وَالِاسْتِخْبَابِ، دُونَ وَجُوبِ الْفَرَضِ وَاللُّزُومِ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْوَأْجِبِ تَأْكِيدًا، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: حَقَّقْ عَلَيَّ وَاجِبٌ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَاهُ لِأَزْمًا، وَحَكَى ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ.

يُقَالُ: وَجِبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا إِذَا تَبَيَّنَ، وَالْوَأْجِبُ وَالْفَرَضُ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، سَوَاءٌ، وَهُوَ كُلُّ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ؛ وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ، فَالْفَرَضُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَأْجِبِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَوْجَبَ نَجِييًّا أَيْ أَهْدَاهُ فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ، كَأَنَّهُ لَزِمَ نَفْسَهُ بِهِ. وَالسَّجِيْبُ: مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ. وَوَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ جَيْبَةً، وَأَوْجَبْتُ الْبَيْعَ فَوَجِبَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَجِبَ الْبَيْعُ جَيْبَةً وَوَجُوبًا، وَقَدْ أَوْجِبَ لَكَ الْبَيْعَ وَأَوْجَبْتَهُ هُوَ إِجْبَابًا، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَأَوْجَبْتَهُ الْبَيْعَ مُوَاجِبَةً، وَوَجَابًا، عَنْهُ أَيْضًا. أَبُو

عُمَرُو: الْوَجِيئَةُ أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعُ، ثُمَّ يَأْخُذَهُ أَوْلًا، فَأَوْلَاهُ، وَقِيلَ: عَلَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضًا فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِذَا فَرَغَ قِيلَ: اسْتَوْفَى وَجَيْبَتَهُ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: فَإِذَا فَرَعَتْ قِيلَ: قَدْ اسْتَوْفَيْتَ وَجَيْبَتَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ أَيْ تَمَّ وَتَقَدَّرَ. يُقَالُ: وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا، وَأَوْجَبْتَهُ إِجْبَابًا أَيْ لَزِمَ وَاللَّزْمُ؛ يَعْنِي إِذَا قَالَ بَعْدَ التَّقَدُّرِ: اسْتَوْفَى رَدَّ الْبَيْعَ أَوْ إِتْفَادَهُ، فَاسْتَخَارَ الْإِتْفَادَ، لَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَتَقَرَّرْ.

وَاسْتَوْجِبَ الشَّيْءَ: اسْتَحَقَقَهُ.

وَالْمُوجِبَةُ: الْكَبِيرَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يُسْتَوْجَبُ بِهَا الْعَذَابُ؛ وَقِيلَ: إِنَّ الْمُوجِبَةَ تَكُونُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ.

وَأَوْجَبَ الرَّجُلُ: أَتَى بِمُوجِبَةٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَوْ السَّيِّئَاتِ. وَأَوْجَبَ الرَّجُلُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا يُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَقَدْ أَوْجَبَ أَيْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْجَبَ طَلْحَةَ أَيْ عَمِلَ عَمَلًا أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْإِثْنَيْنِ أَيْ مِنْ قَدَمِ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْوَلَدِ، أَوْ اثْنَيْنِ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُوجِبَةٌ لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَيْ كَلِمَةٌ أَوْجِبَتْ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ، وَجَمَعُهَا مُوجِبَاتٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: كَانُوا يَزُورُونَ الْمَشِيئَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَظْلَمَةِ، ذَاتِ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ، أَنَّهُ مُوجِبَةٌ، وَالْمُوجِبَاتُ الْكَبَائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أَوْجِبَ اللَّهُ بِهَا النَّارَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ أَيْ رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجَبَ بِهَا النَّارَ، فَقَالَ: مُرُّوهُ فَلْيُعْتِقَنَّ رَقَبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَيْكَ كَذَا، وَقَالَ الْآخَرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا، فَقَالَ: قَدْ أَوْجَبَ أَحَدُهُمَا أَيْ خَيْبَتْ، وَأَوْجَبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ.

وَوَجِبَ الرَّجُلُ وَجُوبًا: مَاتَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ حَزْبًا وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْمَخْزُومِ، فِي يَوْمِ بُعَاثَ، وَأَنْ مُقَدَّمُ بَنِي عَوْفٍ وَأَمِيرُهُمْ نَجْعٌ فِي الْمُحَارَبَةِ، وَنَهَى بَنِي عَوْفٍ عَنِ السُّلْمِ، حَتَّى كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ:

وَيَوْمَ بُعَاثَ أَشْلَمَتْهَا شَيْوَنًا

وَوَجِبَتِ الْإِبِلُ إِذَا أُغِيثَتْ.

وَوَجِبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِبًا وَوَجِيبًا وَوَجُوبًا وَوَجْبَانًا: خَفِقَ واضْطَرَبَ. وقال ثعلب: وَجِبَ الْقَلْبُ وَجِيبًا وَقَطَعَ. وَأُوجِبَ اللَّهُ قَلْبَهُ؛ عن اللحياني وحده. وفي حديث علي: سَمِعْتُ لَهَا وَجِيبَةً قَلْبَهُ أَي خَفَقَانَهُ. وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ: إِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ.

وَالْوَجِبُ: الْخَطَرُ، وَهُوَ السَّبِيْقُ الَّذِي يُنَاصِلُ عَلَيْهِ؛ عن اللحياني. وقد وَجِبَ الْوَجِبُ وَجِبًا، وَأُوجِبَ عَلَيْهِ: غَلَبَهُ عَلَى الْوَجِبِ. ابن الأعرابي: الْوَجِبُ وَالْقَرَعُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَحَدَهُ. وفي حديث عبد الله بن غالب: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ، تَوَاجَبَ الْفِثْيَانُ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا، وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْكَلَاءِ، وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ. فَوَاجِبُوا أَي تَرَاهُنُوا، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ أُوجِبَ عَلَى بَعْضِ شَيْئًا، وَالْكَلَاءُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَرْتَبَةُ الشُّقْنِ بِالْبَصْرَةِ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا.

وَالْوَجِبَةُ: الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. قال ثعلب: الْوَجِبَةُ أَكْلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ؛ يُقَالُ: هُوَ يَأْكُلُ الْوَجِبَةَ. وقال اللحياني: هُوَ يَأْكُلُ وَجِبَةً؛ كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الْأَكْلِ. وقد وَجِبَ لِنَفْسِهِ تَوَجِيبًا، وقد وَجِبَ نَفْسَهُ تَوَجِيبًا إِذَا عَوَّدَهَا ذَلِكَ. وقال ثعلب: وَجِبَ الرَّجُلُ، بِالتَّخْفِيفِ: أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ؛ وَوَجِبَ أَهْلُهُ: فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ. وقال اللحياني: وَجِبَ فَلَانٌ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ أَي عَوَّدَهُمْ أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ. وَأُوجِبَ هُوَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ مَرَّةً. وَالتَّهْدِيبُ: فَلَانٌ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ وَجِبَةً أَي أَكْلَةً وَاحِدَةً. أبو زيد: وَجِبَ فَلَانٌ عِيَالَهُ تَوَجِيبًا إِذَا جَعَلَ قُوَّتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجِبَةً، أَي أَكْلَةً وَاحِدَةً. وَالمُوجِبُ: الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً. يُقَالُ: فَلَانٌ يَأْكُلُ وَجِبَةً. وفي الحديث: كُنْتَ أَكُلُ الْوَجِبَةَ وَأَتَجُو الْوَفْعَةَ: الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، مَرَّةً وَاحِدَةً. وفي حديث الحسن في كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجِبَةً وَاحِدَةً. وفي حديث خالد بن معدان^(٢): إِنَّ مِنْ أَجَابَاتٍ وَجِبَةً جِئَانٌ غُفِرَ لَهُ. وَوَجِبَ النَّاقَةُ، لَمْ يَسْخُلْسِهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً. وَالمُوجِبُ:

إِلَى نَسَبٍ، فِي حَزْمِ عَشَانَ ثَابِتٍ أَطَاعَتْ بِنُو عَرَفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ عَنِ السَّلْمِ؛ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ أَي أَوَّلَ مَيْتٍ؛ وَقَالَ هَذَبَةُ بْنُ حَشْرَمٍ: فَقُلْتُ لَهُ: لَا تُبَكِّعْ عَيْنَكَ، إِنَّهُ بِكَفْمِي مَا لَاقَيْتُ، إِذْ حَانَ مُؤَجِّبِي

أَي مَوْتِي. أَرَادَ بِالمُوجِبِ مَوْتَهُ. يُقَالُ: وَجِبَ إِذَا مَاتَ مُوجِبًا. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ يُعَوِّدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجِدَهُ قَدْ غَلِبَ، فَاسْتَوْجَعَ، وَقَالَ: غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ، فَصَاحَ النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَيْنِكَ يُسَكِّتُهُنَّ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُوهُنَّ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةً، فَقَالَ: مَا المُوجِبُ؟ قَالَ: إِذَا مَاتَ. وفي حديث أبي بكر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا وَجِبَ وَنَسَبَ عَشْرَةَ. وَأَصْلُ المُوجِبِ: الشَّقُوطُ وَالمُوقُوعُ. وَوَجِبَ المَيْتُ إِذَا سَقَطَ وَمَاتَ. وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ: وَاجِبٌ. وَأَنشَدَ: حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ.

وَالْوَجِبَةُ: الشَّقُوطَةُ مَعَ الهِدَاةِ. وَوَجِبَ وَجِبَةً: سَقَطَ إِلَى الأَرْضِ؛ لَيْسَتْ الشَّقُوطَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الوَاحِدَةِ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَالْمُوجِبِ. وَوَجِبَتِ الشَّمْسُ وَجِبًا، وَوَجُوبًا: غَابَتْ، وَالأوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وفي حديث سعيد: لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ أَي شَقُوطَهَا مَعَ المَغِيبِ. وفي حديث صلة^(١): إِذَا بَوَّجِبَةَ وَهِيَ صَوْتُ الشَّقُوطِ. وَوَجِبَتْ عَيْتُهُ: غَارَتْ، عَلَى المَثَلِ: وَوَجِبَ الحَائِطُ يَجِبُ وَجِبًا وَوَجِبَةً: سَقَطَ. وقال اللحياني: وَجِبَ البَيْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ: سَقَطَ وَجِبًا وَوَجِبَةً. وفي المَثَلِ: يَجِبُهُ فَلْتَكُنْ الوَجِبَةَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهُا﴾ قِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ جُنُوبُهَا إِلَى الأَرْضِ؛ وَقِيلَ: خَرَجَتْ أَنْفُسُهَا، فَسَقَطَتْ هِيَ، فَكُلُّوا مِنْهَا؛ وَمَنَّهُ قَوْلُهُمْ: خَرَجَ القَوْمُ إِلَى مَوَاجِبِهِمْ أَي مَصَارِعِهِمْ. وفي حديث الضَّحِيَّةِ: فَلَمَّا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا أَي سَقَطَتْ إِلَى الأَرْضِ، لِأَنَّ المَسْتَحَبَّ أَنْ تُنْخَرِ الإِبِلُ فَيَأْمَأُ مُعَقَّلَةً. وَوَجِبَتْ بِهِ الأَرْضُ تَوَجِيبًا أَي ضَرَبَتْهَا بِهِ. وَالمُوجِبَةُ: صَوْتُ الشَّيْءِ يَسْقُطُ، فَيَسْمَعُ لَهُ كَالهِدَاةِ، وَوَجِبَتِ الإِبِلُ وَوَجِبَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ تُقَوِّمُ عَنْ مَبَارِكِهَا كَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّقُوطِ. وَيُقَالُ لِلبَعِيرِ إِذَا تَرَكَ وَضَرَبَ نَفْسَهُ الأَرْضَ: قَدْ وَجِبَ تَوَجِيبًا،

(٢) قوله وخالد بن معدان في النهاية خالد بن معدان وكذلك في الأعلام للزركلي. وهو تابعي ثقة كان كبير السبيح فلما مات بقيت أصابعه تتحرك كأنه يسبح

(١) [هو صلة بن أشيم انظر الفائق للزمخشري (جشر) ١ و ١٥].

الجبان؛ قال الأخطل:

عَمُوسٌ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ
طَلُوبُ الأَعَادِي لا سَوْوَمٌ وَلا وَجِبٌ^(١)

قال ابن بري: صواب إنشاده ولا وجب، بالخفض؛ وقوله:

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا

على الطائر الميمون والمنزلة الرخب

إلى مؤمن تجلوا صفائح وجهه

بلايل، تشقى من هُومٍ ومن كروب

قوله: عَمُوسٌ الدُّجَى أَي لا يُعْرَمُ لَيْلاً^(٢) حتى يُصْبِحَ، وإنما يُريدُ أَنه

ماضٍ في أموره، غير وإن. وفي تشق: ضمير الدجى. والمتضرم:

المتلهب غيظاً؛ والمتضرم في متضرم يعمود على المسدح،

والشؤم: الكال الذي أصابته السامة؛ وقال الأخطل أيضاً:

أخو الحروب صرأها، وليس بناكيل

جبان، ولا وجب الجبان ثقيل

وأنشد يعقوب:

قال لها الوجب اللعيم الخبزة

أما علمت أنني من أمرة

لا تطعم الجادي لذيهم تمر؟

تقول منه: وجب الرجل، بالضم، وجوبة. والوجابة: كالوجب،

عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ولست بدئجة في الفراش

ووجابة يختمني أن يجيبا

ولا ذي قلازم عند الجياض

إذا ما الشريب أراد الشربا

قال: وجابة فرق. ودئجة: يتدبج في الفراش؛ وأنشد ابن

الأعرابي لرؤية:

فجاء عودٌ خديفي قشعة

موجت عاري الضلوع جرضمة

وكذلك الوجاب؛ أنشد ثعلب:

أو أقدموا يوماً فأنت وجاب

والوجب: الأحمق، عن الزجاجي. والوجب: سقاء عظيم من جلد ثيس وإفري، وجمعه وجاب، حكاه أبو حنيفة. ابن سيده: والموجب من الدواب الذي يفرغ من كل شيء؛ قال أبو منصور: ولا أعرفه. وفي نوادر الأعراب: وجبته عن كذا ووكبته إذا زدذته عنه حتى طال وجوبه ووكوبه عنه. وموجب: من أسماء المخرم، عادية.

وجح: الوجح: عيدان يتبخر بها، وفي التهذيب: يتداوى بها؛ قال الأزهري: ما أراه عربياً محضاً؛ وقيل: الوجح ضرب من الأودية، فارسي معرب. والوجح: خشبة الغدبان. ووجح: موضع بالبادية، وقيل: هي بلد بالطائف، وقيل: هي الطائف؛ قال أبو الهيثمي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

فإن تشق من أعناب وجح فإننا

لنا العين تجري من كسيس ومن خعر

الكسيس: نبيذ التمر؛ وقال:

لحاهها الله صباينة بوجح

بمكة أو بأطراف الحجون

وأنشد ابن دريد:

صبخت بها وجحاً فكانت صبيحة

على أهل وجح مثل راغية السكر

وفي الحديث: صيد وجح وعضاهه حرام مخرم؛ قال: هو موضع

بناحية الطائف ويحتمل أن يكون حرمه في وقت معلوم ثم

نسخ. وفي حديث كعب: أن وجحاً مقدس، منه عزج الرب إلى

السماء؛ وفي الحديث: إن آخز وطاة وطقها الله بوجح، قال: وجح

هو الطائف، وأراد بالوطاة الغزاة ههنا، وكانت غزوة الطائف

آخر غزواته، عليه السلام ابن الأعرابي: الوجح الشرعة.

والوجح: النعام السريعة العدو؛ وقال طرفة:

ورثتني قميس ملقى تمرقي

ومشت بين الحشايا مشسي وجح

وقيل: الوجح القطا.

وجح: وجح الطريق؛ ظهر ووضح.

وأوجحت الناز: أضاءت وبدت. وأوجحت غوة الفرس

إيجاحاً: أنضحت.

وليس دونه وجاح ووجاح أي سئو، وأختار ابن الأعرابي

الفتح، وحكى اللحياني: ما دونه أجاج وإجاج؛ عن الكسائي.

وحكي: ما دونه أجاج؛ عن أبي صفوان، وكل ذلك على إبدال

الهزمة من الواو. وجاء فلان وما عليه وجاح أي شيء يستره،

وتبنى هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات؛ قال:

(١) قوله: «عموس» بالعين المهملة كذا في الطبقات جميعها، وهو تحريف صوابه «عموس» بالعين المعجمة. والعموس الأمر الشديد المظلم الذي لا يدرى من أين يؤتى له. أما العموس بالعين فهو الذي لا يهرس ليلاً حتى يصبح. وهو المقصود هنا. انظر مادة «غمس».

(٢) قوله: «غموس» بالعين المعجمة في الأصل «عموس» بالعين المهملة. وقوله «ليلاً» في الأصل «أليلاً» والصواب ما كتبتاه.

أراد بالسُّوجح جلدًا أَمَلَسَ. وأضيفه: قِرْدَانُهُ. الجوهري:
الْوَجَاحُ وَالْوَجَاحُ وَالْوَجَاحُ الشُّرُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

لَمْ يَدْعِ السُّلُجُ لَهُمْ وَجَاحًا
قَالَ: وَرَبَّمَا قَلَبُوا الرَّاوِ أَلْفَا وَقَالُوا: أَجَاحٌ وَإِجَاحٌ وَأَجَاحٌ. الأزهري
فِي تَرْجَمَةِ جَوْحٍ: وَالْوَجَاحُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ، وَطَرِيقٌ
مُوجِحٌ مَهَيَّبٌ. قَالَ الأزهري: الْمَحْفُوظُ فِي السُّلُجِ تَقْدِيمُ الْحَاءِ
عَلَى الْجِيمِ فَإِنَّ صَخْتِ الرِّوَايَةِ فَلَعَلَّهُمَا لِفَتَانٍ، رَوَى الْحَدِيثَ
بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسَرِهَا عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ. وَالسُّوجِحُ: الَّذِي
يُوجِحُ الشَّيْءَ وَيَمْسِكُهُ وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْوَجْحِ وَهُوَ الْمَلْجَأُ؛ قَالَ
الأزهري: وَأَقْرَأَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الْوَاقِدِيِّ:

أَتَشْرُكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِمْ تَبْلِيلٌ
وَتَشْرُكُ غِيظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِحًا

قَالَ شَمْرٌ: رَوَاهُ مَوْجِحًا، بِكسْرِ الْجِيمِ. وَالْوَجْحُ: شِبْهُ الْغَارِ؛ وَقَالَ:
بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرَ ذِي وَجْحٍ

وَكَسَلٌ دَارَةٌ هَجَلِي ذَاتُ أَوْجَاحٍ
أَي ذَاتُ غَيْرَانٍ. وَالْوَجَاحُ: الصُّفَا الْأَمْلَسُ؛ قَالَ الأَفْؤَةُ:

وَأَفْرَاشٌ مُذْذَلَّةٌ وَبِضْ
كَأَنَّ مُثُونَهَا فِيهَا السُّوجَاحُ

وَيَقَالُ لِلْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَقْدَارًا مَا يَسْتَرُهُ: وَجَاحٌ
وَيَقَالُ: لَقِيْتَهُ أَدْنَى وَجَاحٍ^(١) لِأَوَّلِ شَيْءٍ يُرَى.

وَبَابٌ مَوْجُوحٌ أَي مَرْدُودٌ.
وَيَقَالُ: خَفَرَ حَتَّى أَوْجَحَ إِذَا بَلَغَ الصَّفَاةَ.

وَجَدٌ: وَجَدَ مَطْلُوبَهُ وَالشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجُودًا وَيَجِدُهُ أَيضًا،
بِالضَّمِّ، لُغَةٌ عَامَرِيَّةٌ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي بَابِ الْمَثَالِ؛ قَالَ لَبِيدٌ وَهُوَ
عَامَرِيٌّ:

لَوْ سِئِمْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرِيَّةٍ
تَدْعُ الصَّوَادِيَّ لَا يَجِدُنِي غَلِيلاً

بِالْعَذَبِ فِي رَضْفِ الْقِيَلَاتِ مَقِيلَةً
قَصُّ الْأَبَاطِحِ لَا يَزَالُ ظَلِيلًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِحْرِيرٍ وَلَيْسَ لِلْبَيْدِ كَمَا زَعَمَ. وَقَوْلُهُ: نَقَعَ
الْفُؤَادُ أَي رَوَى. يُقَالُ نَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ أَذْهَبَهُ نَقْعًا

أَشْوَدُ شَرَى لَقِينِ أَشْوَدَ غَابِ
بَبَزَزَ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحٌ

وَالْمَعْرُوفُ وَجَاحٌ وَإِنْ كَانَتْ التَّوَاغِي مَجْرُورَةً.
وَالسُّوجِحُ: الْمَلْجَأُ، وَكَذَلِكَ الْوَجْحِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَجِحٌ يُنَجِّيكَ إِنْ رُمْتَ حَرَبِنَا
وَلَا أَنْتَ مَبَا عِنْدَ تَلِكِ بَأَيْلِ

وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:
نَضَحَ الشَّفَاةَ بِصُبَابَاتِ الرُّجَا

سَاعَةً لَا يَنْفَعُهَا مِنْهُ وَجِحٌ
قَالَ: وَقَدْ وَجِحَ يُوجِحُ وَجِحًا إِذَا التَّجَأَ، كَذَلِكَ قَرَىءَ بِخَطِّ شَمْرٍ.

وَأَرْوَجِحُهُ الْبَوْلُ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ،
أَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مِنْ اسْتِطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يُضَلِّئُ وَهُوَ

مُوجِحٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَا يَصِلُ مُوجِحًا، قِيلَ: وَمَا السُّوجِحُ؟ قَالَ:
الْمُوهَقُّ مِنْ خِلَاءٍ أَوْ بَوِيٍّ، يَعْنِي مُضَيَّقًا عَلَيْهِ؛ قَالَ شَمْرٌ: هَكَذَا

رَوَى بِكسْرِ الْجِيمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُوجِحٌ قَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ؛ قَالَ:
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا سَأَلْتَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ السُّوجِحُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى

الْحَامِلِ. وَأَوْجَحَ الْبَيْتَ: سَتَرَهُ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ حَوْثَةَ الْهَذَلِيَّةُ:
وَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمَحْجُوبَ زَانَهُ

فِرَاشٌ وَجِحٌ مُوجِحٌ وَطَاسِمٌ
وَأُورِدَ الأزهري هذا الْبَيْتَ فِي التَّهْدِيبِ وَقَالَ: السُّوجِحُ

الْكثِيفُ الْغَلِيظُ، وَثُوبٌ مَتِينٌ كَثِيفٌ. وَثُوبٌ مُوجِحٌ: كَثِيرٌ
الْفَزْلُ كَثِيفٌ. وَثُوبٌ وَجِحٌ وَمُوجِحٌ: قَوِيٌّ، وَقِيلَ: ضَيَّقَ مَتِينٌ؛

قَالَ شَمْرٌ: كَأَنَّهُ شِبْهُ مَا يَجِدُ الْمُحْتَقِرِينَ مِنَ الْإِمْتَلَاءِ وَالْإِنْتِفَاحِ
بِذَلِكَ. قَالَ: وَيَكُونُ مِنَ أَوْجَحِ الشَّيْءِ إِذَا ظَهَرَ؛ وَقَدْ أَوْجَحَهُ

بَوْلُهُ، فَهُوَ مُوجِحٌ إِذَا كَفَّهَ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَالسُّوجِحُ: الَّذِي
يُخْفِي الشَّيْءَ وَيَسْتَرُهُ، مِنَ الْوَجَاحِ وَهُوَ الشُّرُ فَشِبْهُهُ مَا يَجِدُهُ

الْمُحْتَقِرِينَ مِنَ الْإِمْتَلَاءِ.
وَرَوَى عَنْ أَبِي مَعَاذِ النَّحْوِيِّ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَاحٌ بِمَعْنَى وَجَاحٍ.
الْفَرَاءُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ وَإِجَاحٌ وَأَجَاحٌ لَيْسَ بَيْنِي

وَبَيْنَهُ بَشْرٌ، قَالَ أَبُو حَتْمَةَ^(١):
جَوْفَاءُ مَخْشُوءَةٌ فِي مُوجِحٍ مَغِيصٍ
أَضْيَافُهُ مَجْرُوعٌ مِنْهُ مَهَازِيلُ

(٢) قوله لقيته أدنى وجاح، كنا بضبط الأصل بفتح الواو، وبهامش القاموس ما نصه: ضبطه الشارح بالضم وعاصم بالفتح ١ هـ.

(١) [في التكملة: أبو وجرة].

وَقُرْعاً فِيهِمَا، وَالْمَاءُ النَّاقِعُ الْعَذْبُ الْمُزَوِي. وَالضَّادِي: الْعِطْشَانُ. وَالغَلِيلِي: حَرُّ الْعِطْشِ. وَالرُّصْفُ: الْحِجَارَةُ الْمَرْضُوفَةُ. وَالْقِلَاتُ: جَمْعُ قَلْتٍ، وَهُوَ نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يُسْتَقْتَعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ. وَقَوْلُهُ: قَصَّ الْأَبَاطِيحِ، يَرِيدُ أَنَّهَا أَرْضٌ حَصْبِيَّةٌ وَذَلِكَ أَعَذِبَ لِلْمَاءِ وَأَصْفَى. قَالَ سَبِيوِيهِ: وَقَدْ قَالَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ: وَجَدَ يَجِدُ كَأَنَّهُمْ حَذَفُوهَا مِنْ يَوْجِدُ؛ قَالَ: وَهَذَا لَا يَكَادُ يَوْجِدُ فِي الْكَلَامِ، وَالْمَصْدَرُ وَجْدًا وَجْدَةً وَوَجُودًا وَوَجْدَانًا وَوَجْدَانًا؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

وَأَخْرَجْتُ نَسَبَاتِي بِجُرِّ كِسَاءِ

نَفْسِي عَنْهُ إِجْدَانُ الرَّيْقِينَ الْمَلَاوِيَا

قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ كَمَا قَالُوا الْإِدَّةُ فِي الْوَلْدَةِ. وَأَوْجَدَهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَجِدُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَوَجِدْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَوَجَدَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ يَجِدُهُ وَجِدًا وَوَجْدًا وَجِدَةً. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ وَجِدْتُ فِي الْمَالِ وَوَجِدًا وَوَجْدًا وَوَجِدًا وَوَجْدَانًا وَجِدَةً أَيَّ صِرْمَتْ ذَا مَالٍ، وَوَجِدْتُ الضَّالَّةَ وَوَجْدَانًا. قَالَ: وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْوَجْدَانُ فِي الْوَجْدِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: وَجْدَانُ الرَّيْقِينَ يُعْطِي أَقْنَ الْأَمِينِ. وَفِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ: أَيُّهَا النَّاشِئُ، غَيْرِكُ الْوَاوِجِدُ؛ مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا. وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ مَطْلُوبَهُ أَيَّ أَظْفَرَهُ بِهِ.

وَالْوَجْدُ وَالْوَجْدُ وَالْوَجْدُ: الْبِيسَارُ وَالشَّعْعَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ وَقَدْ قَرِئَ بِالثَّلَاثِ، أَيَّ مِنْ سَعْتِكُمْ وَمَا مَلِكْتُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ مَسَاكِنِكُمْ.

وَالْوَاوِجِدُ: الْغَنِيِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنِيِّ الْوَاوِجِدِ

وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ أَيَّ أَعْنَاهُ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْوَاوِجِدُ، هُوَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ. وَقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً أَيَّ اسْتَعْنَى غِنَى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّ الْوَاوِجِدِ يُجَلُّ عَقْرَبَتَهُ وَعِرْضَهُ أَيَّ الْقَادِرِ عَلَى قَضَاءِ دِينِهِ. وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجِدْتَنِي بَعْدَ فَقْرٍ أَيَّ أَعْنَانِي، وَأَجِدْتَنِي بَعْدَ ضَعْفٍ أَيَّ قَوَانِي. وَهَذَا مِنْ وَجِدِي أَيَّ قُدْرَتِي. وَتَقُولُ: وَجِدْتُ فِي الْغِنَى وَالْبِيسَارِ وَجِدًا وَوَجْدَانًا^(١). وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْوَاوِجِدُ الَّذِي يَجِدُ مَا يَقْضِي بِهِ دِينَهُ. وَوَجِدَ الشَّيْءُ عَنْ عَدَمِهِ، فَهُوَ مَوْجُودٌ، مِثْلُ حَمٍّ فَهُوَ

(١) قَوْلُهُ وَوَجِدًا وَوَجْدَانًا، وَارِ وَوَجِدًا مَطْلَعًا، أَفَادَهُ الْقَامُوسُ.

مَحْمُومٌ؛ وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ وَلَا يُقَالُ وَجَدَهُ، كَمَا لَا يُقَالُ حَمَّهُ.

وَوَجِدَ عَلَيْهِ فِي الْغَضَبِ يَجِدُ - وَجِدَةً وَمَوْجِدَةً وَوَجْدَانًا: غَضَبٌ. وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ أَيَّ لَا تَغْضَبُ مِنْ سَأَالِي؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَمْ يَدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُنْفِطِرِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ قَوْلَ صَخْرِ الْغَنِيِّ:

كِلَانَا رَدُّ صَاحِبِهِ بِسِيَاسِ

وَتَأْسِيبِ وَوَجْدَانِ شَدِيدِ

فَهَذَا فِي الْغَضَبِ لِأَنَّ صَخْرَ الْغَنِيِّ أَيَّاسَ الْحَمَامَةِ مِنْ وَلَدِهَا فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ، وَلِأَنَّ الْحَمَامَةَ أَيَّاسَتَهُ مِنْ وَلَدِهِ فَغَضِبَ عَلَيْهَا. وَوَجَدَ بِهِ وَجْدًا: فِي الْحُبِّ لَا غَيْرَ، وَإِنَّ لِيَجِدُ بِلَانَةِ وَجْدًا شَدِيدًا إِذَا كَانَ يَهْوَاهَا وَيُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا. وَفِي الْحَدِيثِ، حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ وَغَيْبَتِهِ بِنِ حِضْنٍ: وَاللَّهُ مَا بَطَنَهَا بَوَالِدٍ وَلَا زَوْجَهَا بَوَاوِجِدٍ أَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّهَا؛ وَقَالَتْ شَاعِرَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ تَزْوِجُهَا رَجُلًا مِنْ غَيْرِ بِلَدِهَا فَفَتَنَتْ عَنْهَا:

مَنْ يَهْدِي لِي مِنْ مَاءٍ بَقَعَاءَ شَرِبَةٌ

فِيَنْ لِي مِنْ مَاءٍ لَيْتَنِي أَرَبَعَا

لَقَدْ زَادَنِي وَجْدًا بِبَقَعَاءَ أَنَّنِي

وَوَجِدْتُ مَطَايِينَا بِلَيْتِنِي طُلُعَا

فَمَنْ مَبْلُغٌ تَزَوَّيْتُ بِالرُّومِ لِي أَنَّنِي

بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِي حَيْثِي مَدْمَعَا

تَقُولُ: مَنْ أَهْدَى لِي شَرِبَةً مِنْ مَاءٍ بَقَعَاءَ عَلَى مَا هُوَ بِهِ مِنْ مَرَارَةٍ الطَّعْمِ فَإِنَّ لِي مِنْ مَاءٍ لَيْتَنِي عَلَى مَا هُوَ بِهِ مِنَ الْعَذُوبَةِ أَرْبَعَ شَرِبَاتٍ، لِأَنَّ بَقَعَاءَ حَبِيبَةٌ إِلَيَّ إِذْ هِيَ بِلَدِي وَمَوْلِدِي، وَلَيْتَنِي بَعِضَةٌ إِلَيَّ لِأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَنِي مِنْ أَهْلِهَا غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَيَّ؛ وَإِنَّمَا تِلْكَ كِتَابَةٌ عَنِ تَشْكِيهَا لِهَذَا الرَّجُلِ حِينَ عُتِنَتْ عَنْهَا؛ وَقَوْلُهَا: لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِبِلَدَتِي بَقَعَاءَ هَذِهِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَزَوَّجَنِي مِنْ أَهْلِ لَيْتَنِي عَنِ عُنِّي فَكَانَ كَالْمَطِيئَةِ الظَّالِمَةِ لَا تَحْمَلُ صَاحِبَهَا؛ وَقَوْلُهَا: فَمَنْ مَبْلُغٌ تَزَوَّيْتُ (الْبَيْتُ) تَقُولُ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَبْلُغُ صَاحِبَتِي بِالرَّمْلِ أَنْ بَعْلِي ضَعْفَ عَنِّي وَعَنْ، فَأَوْحَشَنِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَكَيْتُ حَتَّى قَرِحَتْ أَجْفَانِي فَوَالْتِ الْمَدَامِعُ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْحَفْنَ الدَّمَاعِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ قَرَأَتْهَا عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ فِي الْكِتَابِ الْمَوْسُومِ بِالْفَصْرِصْرِ. وَوَجِدَ الرَّجُلُ فِي الْحُزْنِ وَوَجْدًا، بِالْفَتْحِ، وَوَجِدُ؛ كِلَاهُمَا

عن اللحيماني: حَزْنٌ. وقد وَجَدْتُ فلاناً قائماً أجْدُ وَجْداً، وذلك في الحزن.

وتَوَجَّدْتُ لفلان أي حَزَنْتُ له. أبو سعيد: تَوَجَّد فلان أمر كذا إذا شكاه، وهم لا يَتَوَجَّدُونَ سهر ليلهم ولا يَشْكُونَ ما مشهم من مشقته. وجد: التَوَجَّدُ، بالجمع: النقرة في الجبل تَمْسُكُ الماء ويستنقع فيها، وقيل هي البركة، والجمع وَجْدَانٌ وَوَجَادٌ؛ قال أبو محمد الفعسي يصف الأتافي:

عَبِيرٌ أَتَافِي مِرْجَلِي جِوَادِي
كَأَنَّهُمْ قَطَعُ الْأَفْلَاحِ
أُسُ جِرَامِيْرَ عَلِي وَجَادِ

الأتافي: حجارة القدر. والجواذي: جمع جاذ، وهو المنتصب والأفلاذ، جمع فلذ: القطعة^(١) من الكبد. والجراميز: الحياض، واحدها جرموز. قال سيبويه: وسمعت من العرب من يقال له: أما تعرف بمكان كذا وكذا وَجْدًا؟ وهو موضع يُمَسِّكُ الماء، فقال: بلى وجاداً أي أعرف بها وجاداً.

أبو عمرو: أوجدته على الأمر إيجاباً إذا أكرهته.

وجر: التَوَجُّرُ: أن توجز ماء أو دواء في وسط حلق صبي. الجوهرى: التَوَجُّورُ الدواء يُوجَزُ في وسط الفم. ابن سيده: التَوَجُّورُ من الدواء في أي الفم كان، وَجَرَهُ وَجْرًا وَأَوْجَرَهُ، وَأَوْجَرَهُ إياه الرُّمُحَ لا غير: طعنه به في فيه، وأصله من ذلك. الليث: أَوْجَرْتُ فلاناً بالرمح إذا طعنته في صدره؛ وأنشد:

أَوْجَرْتُهُ الرُّمُحَ شَدْرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ

هَذِي السُّرُوءَةَ لَا لِيَعْبُ الرُّحَالِيَتِي

وفي حديث عبد الله بن أنيس، رضي الله عنه: فَوَجَرْتَهُ بالسيف وَجْرًا أي طعنته. قال ابن الأثير: من المعروف في الطعن أَوْجَرْتَهُ الرمح، قال: ولعله لغة فيه.

وتَوَجَّرَ الدواة: بلعه شيئاً بعد شيء. أبو حنيفة: الرجل إذا شرب الماء كارهاً فهو التَوَجُّرُ والتَكَارُهُ. والمبيجرُ والمبيجرة: شبه المشطيط يُوجَزُ به الدواء، واسم ذلك الدواء التَوَجُّورُ، ابن السكيت: التَوَجُّورُ في أي الضم كان واللدودُ في أحد شقيه، وقد وَجَرْتُهُ

(١) قوله «جمع فلذ القطعة» كذا بالأصل، والذي في الصحاح الفلذ كبد البعير، والجمع أفلاذ، والفلذة القطعة من الكبد ومثله في القاموس وفي شرحه، وعسى أن يكون الفلذ لغة في الفلذة.

التَوَجُّورُ وَأَوْجَرْتُهُ. وقال أبو عبيدة: أَوْجَرْتُهُ الماء والرمح والغيط أَفَعَلْتُ في هذا كله. أبو زيد: وَجَرْتَهُ الدواء وَجْرًا جعلته في فيه. وَأَجَرَ أي تداوى بالتَوَجُّورِ، وأصله أَوْجَرَ. والتَوَجُّرُ: الخوف. وَجَرْتُ منه، بالكسر، أي خفت، وإني منه لأَوْجِرُ: مثل لأُوجِلُ. وَوَجَرَ من الأمر وَجْرًا: أَشْفَقَ، وهو أَوْجَرُ وَوَجِرُ، والأُنثى وَجْرَةٌ، ولم يقولوا وَجْرًا في المؤنث.

والتَوَجُّرُ: مثل الكهف يكون في الجبل؛ قال تأبط شراً:

إِذَا وَجَرَ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ

مِن السُّودَانِ يُدْعَى الشُّرُوتَيْنِ^(٢)

الوَجَارُ والوَجَارُ: سَرَبُ الضَّبِّ، وفي المحكم: جُحْرُ الضَّبِّ والأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك، والجمع أَوْجَرَةٌ وَوَجْرٌ، واستعاره بعضهم لموضع الكلب؛ قال:

كِلَابٌ وَجَارٌ يَغْتَلِيحُنُ بَغَائِطِ

دُومِ اللَّيَالِي لَا رِوَاةَ وَلَا لُبَّ

قال ابن سيده: ولا أبعاد أن تكون الرواية ضياعاً وجار، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من حيث سَمَّوْا أولادها جِراءً؛ ألا ترى أن أبا عبيد لما فسر قول الكميت:

حَتَّى غَالِ أَوْسٌ عِيَالَهَا

قال: يعني أكل جِراءَهَا؟ التهذيب: الوَجَارُ سَرَبُ الضبع ونحوه إذا حفر فأَمْعَنَ. وفي حديث الحسن: لو كنت في وجار الضَّبِّ، ذكره للمبالغة لأنه إذا حفر أمعن؛ وقال العجاج:

تَعَرَّضْتُ ذَا حَدَبٍ جَرَجَارًا

أَنْسَلَسَ إِلَّا الصَّفْدَعُ النَّقَارًا

يَرْكُضُ فِي عَسْرَتِضِهِ الطَّرَارًا

تَخَالُ فِيهِ السُّكُوكِبُ الرَّهَارًا

لُؤْلُؤَةٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ يَمْسِمَارًا

وَخَافَتِ السَّرَامِيْنَ وَالْأَوْجَارًا

قال: الأوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا مرت بها عرفتها، الواحدة وَجْرَةٌ وَوَجْرَةٌ:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَعْمَارَا

رِيًّا، وَلَمَّا تَفْصَعِ الْإِضْرَارَا

يعني جمع غمري، وهو حَرٌّ يَجْدُنُهُ في صدرهن. وأراد بالإضرار إضرار العطش. وفي حديث علي، رضي الله عنه: والنَّجْحَرُ أَنْجِحَسَارُ السُّبْبِيَّةِ فِي جُحْرِهَا وَالصَّبْبُ فِي

(٢) قوله «يدعى الشرتين» كذا بالأصل.

آخر: معنى أَوْجَسَ وقع في نفسه الخوف. الليث: الوَجَسُ
قُوَّة القلب. والوَجَسُ: الفَرْع يقع في القلب أو في السمع من
صوت أو غير ذلك. والوَجَسُ: التَّسْمَعُ إلى الصوت الخفي؛
قال ذو الرمة يصف صائداً:

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزاً مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ السُّومُ

وَأَوْجَسَتِ الْأَذُنُ وَتَوَجَّسَتْ سَمِعَتْ حَتْمًا وَقَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

حَتَّى أُنْبِخَ لَهُ يَوْمًا بِمُحَدَّلَةٍ

ذُو مِرَّةٍ يَدِيرُ الصَّيْدَ وَجَمَامٌ (٢)

قال ابن سيده: هو عندي أنه على النسب إذ لا نعرف له فعلاً.
والوَجَسُ: الصوت الخفي. وفي الحديث: أنه نهى عن
الوَجَسِ، هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريتها والأخرى تسمع
حسهما. وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والأخرى
تسمع، فقال: كانوا يكرهون الوَجَسَ؛ قال أبو عبيد: هو
الصوت الخفي. وفي الحديث: دخلت الجنة فسمعت في
جانبيها وَجَسًا، ففعل: هذا بلال؛ الوَجَسُ الصوت الخفي.
وتَوَجَّسَ بالشيء: أَحَسَّ به فَتَسَمَّعَ له. وتَوَجَّسَتْ الشيءُ
والصوتُ إذا سمعته وأنت خائف؛ ومنه قوله:

فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِهَا مُتَوَجَّسًا وَالْوَجَسُ: الْهَاجِسُ، وَالْأَوْجَسُ
وَالْأَوْجَسُ: الدَّهْرُ، وَفَتَحَ الْجِيمَ هُوَ الْأَفْصَحُ. يقال: لا أفعل
ذلك سَجِسَ الْأَوْجَسُ وَالْأَوْجَسُ، وَسَجِسَ عَجِسَ الْأَوْجَسُ؛
حكاه الفارسي، أي لا أفعله طول الدهر. وما دقت عنده أَوْجَسَ
أي طعاماً، لا يستعمل إلا في النفي. ويقال: تَوَجَّسَتْ الطَّعَامُ
والشرابُ إذا تَذَوَّقَتْه قليلاً، وهو مأخوذ من الأَوْجَسِ.

وجع: الوَجَعُ: اسم جامع لكل مَرَضٍ مُؤَلِّمٍ، والجمع أَوْجَاعٌ،
وقد وَجَع فلان يَوْجَعُ وَيَسْجَعُ وَيَجَاعُ، فهو وَجِعٌ، من قوم
وَجَعِي وَوَجَاعِي وَوَجَعِينِ وَوَجَاعِ وَأَوْجَاعِ، ونشوةٌ وَجَاعِي
وَوَجَعَاتٌ؛ وبنو أسد يقولون يَبِجَعُ، بكسر الياء، وهم لا يقولون
يَعْلَمُ اسْتِثْقَالاً لِلْكَسْرِ عَلَى الْيَاءِ، فلما اجتمعت الياءان قَوِيْنَا
وَاحْتَمَلْنَا مَا لَمْ تَحْتَمِلْهُ الْمَفْرَدَةُ

(٢) قوله: «حتى أنبىخ له يوماً بمحدلة» كذا أنشده هنا. وأنشده في مادة
«محدلة»: «أتبىخ لها رام» بدل «له يوماً». وفي مادة «دار»: «له يوماً بمرقة»
بدل «محدلة».

وَجَارِهَا؛ هُوَ مُجَرِّمُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ. وفي حديث الحجاج:
جِئْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضُّبَعِ. قال ابن الأثير: قال الخطابي هو
خطأ وإنما هو في مثل جَارِ الضُّبَعِ. يقال: غَيْثٌ جَاءَ الضُّبَعِ أَي
يدخل عليها في وجارها حتى يخرجها منه، قال: ويشهد
لذلك أنه جاء في رواية أخرى وجئتك في ماءٍ يُجْرُ الضُّبَعِ
ويستخرجها من وجارها. أبو حنيفة: الْوَجَارَانِ الْجَوْفَانِ اللَّذَانِ
حفرهما السيل من الوادي.

وَوَجْرَةٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ أَرْبَعُونَ
مِيلاً لَيْسَ فِيهَا مَنْزَلٌ فَهِيَ مَرْتٌ لِلْوَحْشِ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشَّعْرَاءُ
ذِكْرَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنِ أَيْسَلٍ وَتَقْفِي

بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةٌ مُطْفِئِلِ

رجز: وَجَزُ الْكَلَامِ وَجَارَةٌ وَوَجْرٌ وَأَوْجَزُ: قُلٌّ فِي بِلَاغَةٍ، وَأَوْجَزُهُ:
اِخْتِصَارُهُ. قال ابن سيده: بَيْنَ الْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ فَرْقٌ مُنْطِقِي لَيْسَ
هَذَا مَوْضِعُهُ. وَكَلَامٌ وَجَزٌ: خَفِيفٌ. وَأَمْرٌ وَجَزٌ وَوَجِيزٌ وَوَجِيزٌ
مُؤَجَّزٌ. وَالْوَجْزُ: الْوَجْهُ؛ يُقَالُ: أَوْجَزْتُ فَلَانًا إِيجَازًا فِي كُلِّ أَمْرٍ. وَأَمْرٌ
وَجِيزٌ وَكَلَامٌ وَجِيزٌ أَي خَفِيفٌ مُقْتَصِرٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

لَوْلَا عَطَاءٌ مِنْ كَسْرِمٍ وَجَسْرِمٍ

أَبُو عَمْرٍو: الْوَجْزُ السَّرِيعُ الْعَطَاءُ. يُقَالُ: وَجَزْتُ فِي كَلَامِهِ وَأَوْجَزْتُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

عَلَى عَزَائِي جُلَالٍ وَجَزِ

يعني بعبيراً سريعاً. وَأَوْجَزْتُ الْكَلَامَ: قَصَرْتُهُ. وفي حديث
جبرير: قال له، عليه السلام: إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ أَي أَسْرِعْ وَأَقْتَصِرْ.
وتَوَجَّزْتُ الشيءَ: مِثْلُ تَنَجَّزْتُهُ. وَرَجُلٌ مِيجَازٌ: يُوجِزُ فِي الْكَلَامِ
وَالْجَوَابِ. وَأَوْجَزَ الْقَوْلَ وَالْعَطَاءَ. قُلُّهُ، وَهُوَ الْوَجْزُ؛ قَالَ (١):

مَا وَجَزُ مَعْرِوفِكَ بِالرَّمَاقِ

ورجل وَجَزٌ: سَرِيعُ الْحَرَكَةِ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ، وَالْأُنْثَى بِالْبَهَاءِ.
وَوَجْرَةٌ: فَرَسٌ يَزِيدُ بَنِ سِنَانٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَبُو وَجْرَةَ
الشَّاعِرِيُّ سَعْدُ بْنُ بَكْرِ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ وَمُحَدَّثٌ.
وَمُؤَجَّزٌ: مِنْ أَسْمَاءِ صَفْرَى؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهَا عَادِيَّةٌ.

وجس: أَوْجَسَ الْقَلْبُ قَرَعًا: أَحَسَّ بِهِ. وفي التنزيل العزيز:
﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ فَأَضْمَرَ مِنْهُمْ
خَوْفًا، وَكَذَلِكَ التَّوَجَّسُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ

(١) [هو رُوْبَةُ كَمَا فِي الْعَبَابِ وَالْبَيْتِ فِي دِيوانِهِ ١١٦].

وينشد لمتمم بن نيرة على هذه اللغة:

فَعَيْدِكَ أَنْ لَا تُشْمِعِينِي مَلَامَةً

وَلَا تُنَكِّسِي قَرْنِ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا

ومنهم من يقول: أنا يبجع وأنت ججج، قال ابن بري: الأصل في يبجع يبجع، فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتقلب الواو ياء قلباً صحيحاً، ومن قال يتججل ويتججج فإنه قلب الواو ياء قلباً ساذجاً بخلاف القلب الأول لأن الواو الساكنة إنما تقلبها إلى الياء الكسرة قلبها. قال الأزهري: ولغة قبيحة من يقول وججج يبجع، قال: ويقول أنا أؤججج رأسي ويؤجججني رأسي و... أنا. وأوججج عضوه: ألمته وأوجججه هو. الفراء: يقال للرجل رجعت بطنك مثل سفهت رأيك ورشدت أمرك، قال: وهذا من المعرفة التي كالنكرة لأن قولك بطنك مفسر، وكذلك عُيْنَتِ رأيك، والأصل فيه وججج وألم بطنك وسفية رأيك وتفلسك، فلما حوّل الفعل خرج قولك وججت بطنك وما أشبهه مفسراً، قال: وجاء هذا نادراً في أحرف معدودة؛ وقال غيره: إنما نصبوا وججت بطنك بنزع الخافض منه كأنه قال وججت من بطنك، وكذلك سفهت في رأيك، وهذا قول البصريين لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات. وحكى ابن الأعرابي: أمّضني الجرح فوججته. قال الأزهري: وقد وججج فلان رأسه وبطنه. وأوججت فلانا ضرباً وججعا، وضربت: أي ضرب، وهو أحد ما جاء على فِعِيلٍ من أفعل، كما يقال عذاب أليم بمعنى مؤلم، وقيل: ضربت وججج وأليم ذو ألم. وفلان يوججج رأسه، نصبت الرأس، فإن جئت بالهاء قلت يوجججه رأسه وأنا أوججج رأسي ويؤجججني رأسي، ولا تقل يوججيني رأسي، والعامّة تقول؛ قال صيمه بن عبد الله القشيري:

تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَّجْتُنِي

وَجَّجْتُ مِنَ الْإِضْغَاءِ لَيْتاً وَأَخَذَعَا

والإي: الإيلاء. والوججج في العَدْوِ: أُنْحَنَ. و: تَشَكَّى الوَجْجَ. وتوججج له مما نزل به: زنى من مكروه نازل. والوججعا: السافلة وهي الدبر، ممدودة؛ قال أنس بن مذكرة الخنقي:

عَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نَبَيْكَتْ حَلِيلَتَهُ

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَيَّ وَجَّعَاتِهَا الشَّقْرُ

أَعْمَشَى الْحُرُوبَ وَسِيزَالِي مُضَاعَفَةً

تَشَفَى الْبِتَانَ وَسِيْفِي صَارِمٌ ذَكَرُ

إِنِّي وَقْتَلِي سُلَيْكَا نَمَّ أَعْقَلَهُ

كَالْقُورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَبَ الْبِقْرُ

يعني أنها بوضعت. وجمع الوججعا وججعات، والسبب في هذا الشعر أن سلكاً مر في بعض غزواته بيت من حنعم، وأهل خلوف، فرأى فيهم امرأة بضة شابة فعلاها، فأخبر أنس بذلك فأذركه قفتله. وفي الحديث: لا تحجل المسألة إلا الذي دم مروج، هو أن يتحمل دية فيسمى بها حتى يؤدبها إلى أولياء المقتول، فإن لم يؤدها قيل المُنْحَمَلُ عنه فيوججه قتلته. وفي الحديث: مري ببيك يقلموا أطفازهم أن يوججوا الضروع أي لئلا يوججوها إذا خلبوها بأطفازهم.

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الججة فقال: والججة نبيذ الشعير، عن أبي عبيد، قال: ولست أدري ما نقصانه؛ قال ابن بري: الججة لامها واو من ججوت أي جمعت كأنها سميت بذلك لكونها تججو الناس على شربها أي تجمعهم، وذكر الأزهري هذا الحرف في المعتل، ومنذكره هناك. وأم وججج الكبج: نبتة تنفع من وججها.

وجف: الوججف: سرعة السير. وجف البعير والفرس يجف ججفاً ووججفاً: أسرع. والوججف: دون التقريب من السير. الجوهري: الوججف ضرب من سير الإبل والخيول، وقد وجف البعير يجف وجفاً ووججفاً. وأوجف دابة إذ حثها، وأوجفته أنا. وفي الحديث: ليس البر إلا يجاف وفي حديث علي، كرم الله وجهه: وأوجف الذكّر بلسانه أي حرّكه، وأوجفه راكبه. وحديث علي، عليه السلام: أهون سيرها فيه الوججف؛ هو ضرب من السير سريع. وناقعة ميجاف: كثيرة الوججف. وراكب البعير يوضع وراكب الفرس يوجف. قال الأزهري: الوججف يصلح للبعير والفرس.

ووججف الشيء إذا اضطرب. ووججف القلب وججفاً: خفق، وقلب واجف. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ قال الزجاج: شديدة الاضطراب؛ قال قتادة: وججت عما عينت، وقال ابن الكلبي: خائفة. وقسوله

تعالى: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ أي ما أعلمتكم يعني ما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير مما لم يُوجف المسلمون عليه خيلاً ولا ركاباً، والركاب الإبل. وفي الحديث: لم يُوجفوا عليه بخيل ولا ركاب؛ الإيجاف: شُرعة السير؛ ويقال أوجف فأعجف؛ قال العجاج:

نَاجَ طَوَاهِ الْأَيْسُ مَسْمَا وَجَفَا
طَيُّ الْأَيْبَالِي زُلْفَا فَزُلْفَا
سَمَاوَةَ السَّهْلَالِ حَتَّى اخْتَمَرُفَا

ويقال: اشتَوْجَف الحُبُّ فَوَادِهَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:
وَلَكِنَّ هَذَا الْقَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ
هَفَا هَفْوَةً فَاشْتَوْجَفْتَهُ الْحَقَائِدُ

وجل: الوَجَل: الفزع والخوف، وَجَلَّ وَجَلًّا، بِالْفَتْحِ. وفي الحديث: وَعَظَنَّا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ؛ وَوَجَلَّتْ تَوَجَّلَ وفي لغة تَيْجَل، ويقال: تَاجَل؛ قال سيبويه: وَجَلَّ يَاجَلُ وَيَجَلُّ، أَبَدَلُوا الْوَاوَ أَلْفًا كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ مَعَ الْيَاءِ وَقَلَّبُوهَا فِي وَيَجَلُّ يَاءً لِقَرْبِهَا مِنَ الْيَاءِ، وَكَسَرُوا الْيَاءَ إِشْعَارًا بِوَجَلُّ، وَهُوَ شَاذٌ الْجَوْهَرِيُّ: فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ يَوَجَلُّ وَيَاجَلُّ وَيَتَجَلُّ وَيَجَلُّ، بِكَسْرِ الْيَاءِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ فِيمَا أَشْبَهَهُ مِنْ بَابِ الْمِثَالِ إِذَا كَانَ لَازِمًا، فَمَنْ قَالَ يَاجَلُّ جَعَلَ الْوَاوَ أَلْفًا لِفَتْحِهَا مَا قَبْلُهَا، وَمَنْ قَالَ يَجَلُّ، بِكَسْرِ الْيَاءِ، فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنَا يَجَلُّ وَنَحْنُ نَيَجَلُّ وَأَنْتَ تَيَجَلُّ، كُلُّهَا بِالْكَسْرِ وَهِيَ لَا يَكْسِرُونَ الْيَاءَ فِي يَغْلَمُ لِاسْتِقَالِهِمُ الْكَسْرَ عَلَى الْيَاءِ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُونَ فِي يَجَلُّ لِتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى، وَمَنْ قَالَ تَيَجَلُّ بَنَاهُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، وَلَكِنَّهُ فَتَحَ الْيَاءَ كَمَا فَتَحُوهَا فِي يَغْلَمُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ إِجَلُّ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلُهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا كَسَرَتْ الْيَاءَ مِنْ يَجَلُّ لِيَكُونَ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً بُوْجِهَ صَحِيحٍ، فَأَمَّا تَيَجَلُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ صَحِيحٍ، وَتَقُولُ مِنْهُ: إِنِّي لَأَوَجَلُّ، وَرَجُلٌ أَوْجَلُّ وَوَجَلُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ مَعْنَى بَنِي أَوْسِ الْمُزَنِيِّ:

لَعَسْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُّ
عَلَى أَيْسَانَا تَغْدُو الْمَيْبَةَ أَوَّلُ
وَكَانَ لَهَا جَارَانِ لَا يَخْفَرَانِهَا

أَبُو جَعْفَرٍ الْعَادِي وَعَرَفَاءُ جَيْئَالُ
أَبُو جَعْفَرٍ: الذئب، وعرفاء: الضبع، وإذا وقع الذئب والضبع في غنم

مَنَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. وَقَالَ سِيبَوِيهٌ فِي قَوْلِهِ: اللَّهُمَّ صَبِّعْنَا وَذُبِّبْنَا أَيِ اجْتَمَعْتُمَا، وَإِذَا اجْتَمَعَا سَلِمَتْ الْغَنَمُ، وَجَمْعُهُ وَجَالٌ؛ قَالَتْ جَنْوَبُ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ تَرْبِيهِ:
وَكُلُّ قَيْبِيلٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَرَدْتَهُمْ مِنْكَ بَاتُوا وَجَالًا^(١)

وَالْأُنثَى وَجَلَةٌ وَلَا يُقَالُ وَجَلَاءٌ، وَقَوْمٌ وَجَلُونَ وَوَجَالٌ.
وَوَاجِلَةٌ فَوَجَلَهُ: كَانَ أَشَدَّ وَجَلًا مِنْهُ. وَهَذَا مُوَجَلُهُ، بِالْكَسْرِ: لِلْمَوْضِعِ.
وَالْوَجِيلُ وَالْمَوْجِلُ: حَفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ، يَمَانِيَةٌ.
وَجَم: الْوَجْمُ: السُّكُوتُ عَلَى غَيْظٍ، أَبُو عَمِيدٍ: إِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى يُمِيسِكَ عَنِ الطَّعَامِ^(٢) فَهُوَ الْوَاجِمُ، وَالْوَاجِمُ: الَّذِي اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى أَنْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ. يُقَالُ: مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا؟ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا؟ أَيِ مُهْتَمًّا. وَالْوَاجِمُ: الَّذِي أَنْسَكَتَهُ الْهَيْمُ وَعَلَّقَتْهُ الْكِبَابُ، وَقِيلَ: الْوَجْمُ الْحُزْنُ. وَيُقَالُ: لَمْ أَجْمِ عَنْهُ أَيِ لَمْ أَنْسُكْ عَنْهُ فَرَعًا. وَالْوَاجِمُ وَالْوَجْمُ: الْعَبْسُ الْمُنْطَرِقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُزْنِ، وَقَدْ وَجِمَ يَجِمُ وَجْمًا وَوَجُمَا وَأَجِمَ عَلَى الْبَدَلِ، حَكَاهَا سِيبَوِيهٌ. وَوَجِمَ الشَّيْءُ وَجْمًا وَوَجُمَا: كَرِهَهُ. وَوَجِمَ الرَّجُلُ وَجْمًا: لَكَّرَهُ، يَمَانِيَةٌ. وَرَجَلٌ وَجِمٌ: رَدِيءٌ. وَأَوْجِمَ الرَّمْلُ: مُغْطِظُهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالسَّجِرُ وَالصُّمَانُ يَحْمِرُ أَوْجِمَهُ
وَوَجْمَةٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

أَجَدْتُ حُفْرًا مِنْ جَنْوَبِ كُتَّانِي

إِلَى وَجْمَةٍ لَنَا اسْتَجْهَرْتُ حَرُورُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَجْمُ جَبَلٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْإِزْمِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْوَجْمُ جَبَّارَةٌ مَرْكُومَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى رُؤُوسِ الشُّوْبِ وَالْإِكَامِ، وَهِيَ أَغْلَظُ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْأَرُومِ، قَالَ: وَحِجَارَتُهَا عِظَامٌ كَحِجَارَةِ الصُّبَيْرَةِ وَالْأَمْرَةِ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَى حِجْرِ أَلْفٌ رَجُلٌ لَمْ يُحْرَكُوهُ، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ صَنْعَةِ عَادٍ، وَأَصْلُ الْوَجْمِ مُسْتَدِيرٌ وَأَعْلَاهُ مُحَدَّدٌ، وَالْجَمَاعَةُ الْوَجُومُ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَهَامَةٌ كَالصُّمَيْدِ بَيْنَ الْأَصْمَادِ
أَوْ وَجِمِ الْعَادِيِّ بَيْنَ الْأَجْمَادِ

(١) قوله فوكل قبيل هكذا في الأصل والمحكم، ولعله وكل قبيل.

(٢) قوله وعن الطعام في التهذيب: عن الكلام.

الجوهري: والوجم، بالتحريك، واحد الأوجام، وهي علامات وأئيمية يُهتدى بها في الصحارى. ابن الأعرابي: بيت وجم ووجم، والأوجام: البيوت وهي العظام منها؛ قال رؤبة:

لو كان من دون زكام الموتكم
وأزمل الدهننا وصمان الوجم

قال: والوجم الصمان نفسه، ويجمع أوجاماً؛ وقال رؤبة:

كأن أوجاماً وضخراً صاخراً

ويوم وجم أي شديد الحر، وهو بالحاء أيضاً، ويقال: يكون ذلك وجم أي مسيةً. والوجمة مثل الوجبة: وهي الأكلة الواحدة.

وجن: الوجنة: ما ارتفع من الحدّين للشّدق والمخجّر. ابن سيده: الوجنة والوجنة والوجنة والأجنة والإجنة والأجنة؛ الأخيرة عن يعقوب حكاه في المبدل: ما انحدر من المخجّر نتأ من الوجه، وقيل: ما نتأ من لحم الخدين بين الصّدغين وكنفي الأنف، وقيل: هو فرق ما بين الحدّين والمدّمع من العظم الشاخص في الوجه، إذا وضعت عليه يدك وجدت حجمه. وحكى اللحياني: إنه لحم الوجنات كأنه جعل كل جزء منها وجنةً، ثم جمع على هذا. ورجل أوجن وموَجَن: عظيم الوجنات. والموَجَن: الكثير اللحم. ابن الأعرابي: إنما سميت الوجنة وجنةً لثقلها وغلظها. وفي حديث الأختب: كان ناتيء الوجنة؛ هي أعلى الخد.

والوَجْنُ والوَجْنُ والوَجِينُ والوَجَانُ؛ الأخير كالكاهل والغارب: أرض صلبة ذات حجارة، وقيل: هو العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً، وهو غليظ، وقيل: الوجين الحجارة؛ وفي حديث سطيح:

ترَفَعْنِي وَجِنًا وَتَسْوِي بِي وَجِنًا

هي الأرض الغليظة الصلبة، ويروى: وجنأ، بالضم، جمع وجين، وناقفة وخناء: تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة، مشتقة من الوجين التي هي الأرض الصلبة أو الحجارة، وقال قوم: هي العظيمة الوجنتين. والأوجن من الجمال والوجناء من الثوق: ذات الوجنة الضخمة، ولما يقال جمل أوجن. ويقال: الوجناء الضخمة، شبهت بالوجين العارض من الأرض وهو متث ذو حجارة صغيرة.

وقال ابن شميل: الوجناء تشبه بالوجين وهي العظيمة؛ وفي قصيدة كئب بن زهير:

وجناء في حوتئها للبصير بها
وفيها أيضاً:

غلباء وخناء غلكوم مُذَكَّرَةٌ

الوجناء: الغليظة الصلبة. وفي حديث سواد بن مطرف: وأدّ الذعلب الوجناء أي صوت وطعها على الأرض؛ ابن الأعرابي: الأوجن الأفعل من الوجين في قول رؤبة:

أعيس نهاض كحيد الأوجن^(١)

قال: والأوجن الجبل الغليظ. ابن شميل: الوجن قُبل الجبل وسنده، ولا يكون الوجين إلا لواد وطيءٍ تعارض فيه الوادي الداخِل في الأرض الذي له أجراف كأنها جذر، فتلك الوجن والأشناد. والوجين: شط الوادي. ووجن به الأرض: ضربها به. وما أدرى أي من وجن الجلد هو؛ حكاه يعقوب ولم يفسره؛ وقال في التهذيب وغيره: أي أي الناس هو. والوجن: الدق. والميمجة: مذقة القصار، والجمع فواجن ومياجن على المعاقبة؛ قال عامر بن عقيل السعدي:

رقاب كالمواجن خاطيات

وأستساء على الأكار كؤم

قوله خاطيات، بالطاء، من قولهم خطأ بظاً؛ قال ابن بري: اسم هذا الشاعر في نوادر أبي زيد علي بن طفيل السعدي؛ وقيل البيت:

وأهلكني لسكّم في كل يوم

تعوّجكم علي وأستقيم

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ما شهت وفع السيف على الهام إلا بوقع البيازير على المواجن؛ جمع ميمجة وهي الميمجة. يقال: وجن القصار الثوب يجنه وجناً دقه، والميم زائدة، وهي مقلعة بالكسر. وقال أبو القاسم الزجاجي: جمع ميمجة على لفظها مياجن وعلى أصلها مواجن. اللحياني: الميمجة التي يوجن بها الأديم أي يدق ليلين عند دباغها؛ وقال النابغة الجعدي:

(١) قوله: وأعيس نهاض إلخ صدره:

في خدر مياس الدمى معرجن
والمعرجن: المصفر، أي في خدر معرجن أي مصفر بالهمون.

ولم أرَ فيمنَ وَجَنَ الجِلْدَ نِشْوَةً

أَسْبَ لَأَضْيَافٍ وَأَقْبَحَ مَخْجِرًا

ابن الأعرابي: والتَّوَجَّنُ الذَّلُّ والخضوع. وامرأة مُوَجَّرَةٌ: وهي الحَجَلَةُ من كثرة الذنوب.

وجه: الوَجْهَةُ: معروف، والجمع الوُجُوه. وحكى الفراء: حَيَّ الوُجُوهَ وَحَيَّ الأُجُوهَ. قال ابن السكيت: ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمت. وفي الحديث: أنه ذكر فتناً كَوُجُوهَ البَقَرِ أَي يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضاً لَأَنَّ وَجُوهَ البَقَرِ تَشَابَهَ كَثِيراً؛ أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا. قال الزمخشري: وعندي أن المراد تأتي نواطخ للناس ومن ثم قالوا نواطخ الدَّهْرَ لِنَوَائِبِهِ. وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ: مُشْتَقَبُهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنَّمَا تُولَوْنَ لَوُجُوهِكُمْ﴾، وفي حديث أم سلمة: أنها لما وَعَظَتْ عائشة حين خرجت إلى البصرة قالت لها: لو أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عازضك ببعض القلوب ناضئة قلوفاً من منهل إلى منهل قد وَجَّهَتْ سِدَاقَتَهُ وَتَرَكْتَ عَهْدَهُ... في حديث طويل؛ قولها: وَجَّهَتْ سِدَاقَتَهُ أَي أَخَذَتْ وَجْهَهَا هَتَكَتْ سِيزُوكَ فِيهِ، وقيل: معناه

أَزَلَّتْ سِدَاقَتَهُ، وهي الحجاب، من الموضع الذي أموت أن تَلْزِمِيهِ وَجَعَلْتِهَا أَمَانِكَ. القتيبي: ويكون معنى وَجَّهْتِهَا أَي أَرَلْتِهَا من المكان الذي أموت بلزومه وَجَعَلْتِهَا أَمَانِكَ. والوَجْهَةُ: المَحْيَا، وقوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾

أَي اتَّبِعِ الدِّينَ القَيِّمَ، وأراد فأقيموا وجوهكم، يدل على ذلك قوله عز وجل بعده: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ﴾؛ والمخاطب النبي، صلى الله عليه وسلم، والمراد هو والأئمة، والجمع أَوْجَةٌ وَوُجُوهٌ. قال اللحياني: وقد تكون الأوجه للكثير، وزعم أن في مصحف أبي أَوْجُوهِكُمْ مكان وَجُوهِكُمْ، أراه يريد قوله تعالى: ﴿فَامسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ﴾. وقوله عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾؛ قال الزجاج: أَرَادَ إِلَّا إِثَاءً.

وفي الحديث: كانت وَجُوهٌ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي المَسْجِدِ؛ وَجْهَ البَيْتِ: المَحْدُ الذي يكون فيه بابه أي كانت أبواب بيوتهم في المسجد، ولذلك قيل لَحْدُ البَيْتِ الذي فيه الباب وَجْهَ الكَتِيبَةِ. وفي الحديث: لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِقَنَّ اللهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ؛ أَرَادَ وَجُوهَ القلوب، كحديثه

الآخر: لَا تُخَالِقُوا فَتُخْتَلَفَ قُلُوبِكُمْ أَي هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا. وفي حديث أبي الدرداء: لَا تُنْفَقْهُ حَتَّى تَرَى لِلقرآنِ وَجُوهَهَا أَي تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا فَتَهَابُ الإِقْدَامَ عَلَيْهِ. وَوَجُوهُ البَلَدِ: أَشْرَافُهُ. ويقال: هذا وَجْهُ الرَّأْيِ أَي هُوَ الرَّأْيُ نَفْسُهُ. وَالوَجْهُ والسَّجْهَةُ بمعنى، والهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الواوِ، وَالاسْمُ الوِجْهَةُ وَالوُجْهَةُ، بكسر الواو وضمها، والواو تثبت في الأسماء كما قالوا وَلَدَةٌ وَإِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الهَاءِ فِي المَصَادِرِ. وَأَتَجَّهُ لَهُ رَأْيِي أَي سَنَخُ، وَهُوَ ائْتَقَلَ، صَارَتِ الواو ياءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلُهَا، وَأَبْدَلتْ مِنْهَا التاءَ وَأَدْغَمتْ ثُمَّ يُبَيِّنُ عَلَيْهِ قَوْلِكَ قَعَدتْ تُجَاهَكَ وَتَجَاهَكَ أَي يَلْقَاكَ. وَوَجْهُ الفَرَسِ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ مَتَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ. وَإِنَّ لَعَبْدُ الوِجْهِ وَحُرُّ الوِجْهِ، وَإِنَّ لَسَهْلُ الوِجْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الوِجْجَةِ. وَوَجْهُ النِّهَارِ: أَوَّلُهُ. وَجِئْتِكَ بِوَجْهِ نَهَارٍ أَي بِأَوَّلِ نَهَارٍ. كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ أَي أَوَّلِهِ؛ وَبِهِ يفسره ابن الأعرابي. ويقال: أَتَيْتَهُ بِوَجْهِ نَهَارٍ وَشَبَابِ نَهَارٍ وَصَدْرِ نَهَارٍ أَي فِي أَوَّلِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بَمَفْتَلِ مَالِكٍ

فَلِيَأْتِ نِشْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ

وقيل في قوله تعالى: ﴿وَجْهَ النِّهَارِ وَأَكْفَرُوا آخِرَهُ﴾؛ صلاة الصبح، وقيل: هو أَوَّلُ النِّهَارِ. وَوَجْهُ النِّجْمِ: مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهُ. وَوَجْهُ الكَلَامِ: السَّبِيلُ الذي تقصده به. وَجَاهَةٌ إِذَا فَخَرَتْ.

وَوُجُوهُ القَوْمِ: سَادَتُهُمْ، وَاحِدُهُمْ وَجْهٌ، وَكَذَلِكَ وَجْهَاهُمُ، وَاحِدُهُمْ وَجِيهٌ. وَصَرَفَ الشَّيْءَ عَن وَجْهِهِ أَي سَنِيهَهُ.

وَجْهَةُ الأَمْرِ وَجْهَتُهُ وَوَجْهَتُهُ وَوَجْهَتُهُ: وَجْهَةُ الجَوْهَرِيِّ: الأَسْمَاءُ الوِجْهَةُ وَالسَّجْهَةُ، بكسر الواو وضمها. والواو تثبت في الأسماء كما قالوا وَلَدَةٌ، وَإِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الهَاءِ فِي المَصَادِرِ. وَمَا لَهُ جِهَةٌ فِي هَذَا الأَمْرِ وَلَا وَجْهَةٌ أَي لَا يَبْصُرُ وَجْهَ أَمْرِهِ كَيْفَ يَأْتِي لَهُ. وَالسَّجْهَةُ وَالسَّجْهَةُ جَمِيعاً: المَوْضِعُ الذي تتوجه إليه وَتَقْصِدُهُ. وَصَلَّ وَجْهَةً أَمْرِهِ أَي قَصَدَهُ؛ قَالَ:

لَبَدْتُ الجَوَارِ وَصَلَّ وَجْهَةً رُوقِهِ،

لَمَا اخْتَلَلْتُ فَوَادَهُ بِالمِطْرِدِ

ويروى: هَذِيهَ رُوقِهِ. وَخَلَّ عَن جِهَتِهِ: يَرِيدُ جِهَةَ الطَّرِيقِ. وَقَلتْ كَذَا عَلَى جِهَةِ كَذَا، وَفَعَلتْ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ

العدل وجهه الجور؛ والسجدة: النحو، تقول كذا على جهة كذا، وتقول: رجل أحمر من جهته الحمراء، وأسود من جهته السوداء. والوجهة والوجهة: القبلة وشبهها في كل جهة أي في كل وجه استقبلته وأخذت فيه. وتجهت إليك أتجه أي توجهت، لأن أصل التاء فيهما واو. وتوجه إليه: ذهب. قال ابن بري: قال أبو زيد تجة الرجل تشجه تشجها. وقال الأصمعي: تجة، بالفتح؛ وأنشد أبو زيد ليرداس ابن حصين:

قَصْرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَّهْنَا

وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي

والأصمعي يرويه: تَجَّهْنَا، والذي أَرَادَهُ أَنْتَجَّهْنَا، فحذف ألف الوصل وإحدى التاءين، وقَصْرَتْ: حَبَسَتْ. والقبيلة: اسم فرسه، وهي مذكورة في موضعها، وقيل: القبيلة اسم فرس، أنشد ابن بري لطفيل:

بِنَاتِ الثَّرَابِ وَالْوَجِيهِ وَلَا حِي

وَأَعْرُوجُ تَسْمِي نَسْبَةَ الْمُشْتَبِ

وتجهت إليك أتجه أي توجهت لأن أصل التاء فيهما واو. ووجه إليه كذا: أرسله، ووجهته في حاجة ووجهت وجهي لله وتوجهت نحوك وإليك. ويقال في التحضيض: وجه الحَجَرِ وجهة ما له وجهة ووجهة ما له، وإنما رفع لأن كل حجر يُرمى به فله وجهة، كل ذلك عن اللحياني، قال: وقال بعضهم وجه الحَجَرِ وجهة وجهة ما له ووجهة ما له، فنصب بوقوع الفعل عليه، وجعل ما فضلاً، يريد وجه الأمر وجهه؛ يضرب مثلاً للأمر إذا لم يستقم من جهة أن يُوجه له تدبيراً من جهة أخرى، وأصل هذا في الحَجَرِ يُوضَعُ في البناء فلا يستقيم، فيُتَلَبَّ على وجه آخر فيستقيم. أبو عبيد في باب الأمر بحسن التدبير والنهي عن الخرق: وجه وجه الحَجَرِ وجهة ما له، ويقال: وجهة ما له، بالرفع، أي دبر الأمر على وجهه الذي ينبغي أن يُوجه عليه. وفي حُشِنَ التدبير يقال: ضرب وجه الأمر وعينه. أبو عبيدة: يقال وجه الحجر جهة ما له، يقال في موضع الخَصُّ على الطلب، لأن كل حجر يُرمى به فله وجهة، فعلى هذا المعنى رفعه، ومن نصبه فكأنه قال وجه الحجر جهته، وما فَضَّلُ، وموضع المثل ضَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ. ابن الأعرابي:

وجه الحجر جهة ما له وجهة ما له ووجهة ما له ووجهة ما له ووجهة ما له ووجهة ما له.

والضواجحة: المُقَابِلَةُ. والضواجحة: استقبالك الرجل بكلام أو وجه؛ قاله الليث.

وهو وجهك وجهك وجهك وجهك وجهك أي جذاذك من تلقاء وجهك. واستعمل سيبويه الشجاة اسماً وظرفاً. وحكى اللحياني: داري وجهة دارك وجهة دارك وجهة دارك، وتبدل التاء من كل ذلك. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وكان لعلي رضوان الله عليه، وجهة من الناس حياة فاطمة، رضوان الله عليها، أي جاءه عزراً فقدهما بعدها.

والوجهة والشجاة: الوجه الذي تقصده. ولقيه وجهاً ومواجهته: قابل وجهه بوجهه. وتواجه المتزنان والرجلان: تقابلا. والوجهة والشجاة: لغتان، وهما ما استقبل شيء شيئاً، تقول: دار فلان شجاة دار فلان. وفي حديث صلاة الخوف: وطائفة وجهة العدو أي مُقَابِلَتَهُمْ وجذائهم، وتكسر الواو وتضم؛ وفي رواية: شجاة العدو، والتاء بدل من الواو مثلها في ثفاة وثخمة، وقد تكرر في الحديث:

ورجل ذو وجهين إذا لقيت بخلاف ما في قلبه.

وتقول: توجهوا إليك وتوجهوا، كل يقال غير أن قولك توجهوا إليك على معنى ولؤوا وجوههم، والتوجه الفعل اللازم. أبو عبيد: من أمثالهم: أينما أوجه ألقى سغداً؛ معناه أين أتوجه. ومثلها وقدّم وتقدّم وتبين وتبين بمعنى واحد. والوجهة: الجهة. ورجل موجه وجهه: ذو جاه، وقد وجهه وجهه، وأوجهه: جعل له وجهاً عند الناس؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس:

وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ

فَأَوْجَهَنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَا

ورجل وجهه: ذو وجهة. وقد وجه الرجل، بالضم: صار وجهياً أي ذا جاه وكدر. وأوجهه الله أي صيره وجهياً. ووجهه السلطان وأوجهه: شرفه. وأوجهته: صادفته وجهياً، وكله من الوجه؛ قال المساور بن هذيل بن قيس بن زهير:

وَأَرَى الْعَوَانِي بَعْدَمَا أَوْجَهْتَنِي

أَدْبَرُونَ لَمَّا كُنْتُ قُلَسَ شَيْخِ أَعْرُوزِ

والتَّوْجِيهَةُ من الخيل: الذي تخرج يدها معاً عند التناج، واسم ذلك الفعل التَّوْجِيهَةُ. ويقال للولد إذا خرجت يدها من الرحم أولاً: وَجِيهَةٌ، وإذا خرجت رجلاه أولاً: يَتَنُّ. والوجهية: فرس من خيل العرب نَجِيْبٌ، سمي بذلك.

والتَّوْجِيهَةُ في القوائم: كالصَّدْفِ إِلاَّ أَنَّهُ دونه، وقيل: التَّوْجِيهَةُ من الفرس تَدَانِي العُجَابَتَيْنِ وتَدَانِي الحافريين واليَؤَاءِ مِنَ الرُّشَقَيْنِ. وفي قوافي الشُّعْرِ التَّأْسِيسِ والتَّوْجِيهَةِ والقافية، وذلك في مثل قوله:

كَلَيْتِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ

فالباء هي القافية، والألف التي قبل الصاد تَأْسِيسٌ، والصاد تَوْجِيهَةٌ بين التَأْسِيسِ والقافية، وإنما قيل له تَوْجِيهَةٌ لأنَّ لك أَن تُغَيِّرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ، واسم الحرف الدَّخِيلُ. الجوهري: التَّوْجِيهَةُ هو الحرف الذي بين أَلْفِ التَّأْسِيسِ وبين القافية، قال: ولك أَن تغيِّره بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ كقول امرئ القيس: أَنِّي أَيُّزُ، مع قوله: جميعاً ضَبُّوزُ، واليومُ قَزُ، ولذلك قيل له تَوْجِيهَةٌ؛ وغيره يقول: التوجيه اسم لحركاته إِذَا كَانَ الرَّوِّيُّ مُقْعِدًا. قال ابن بري: التَّوْجِيهَةُ هو حركة الحرف الذي قبل الرويِّ المقيد، وقيل له توجيه لأنه وَجَّهَ الحرفَ الذي قبل الرويِّ المقيد إليه لا غير، ولم يحدِّث عنه حرفٌ لِيْنِ كما حدث عن الرَّوْسِ والحَدَوْدِ والمَخْرَجِيِّ والثَّقَايِدِ، وأما الحرف الذي بين أَلْفِ التَّأْسِيسِ والرَّوِّيِّ فإنه يسمى الدَّخِيلُ، وسُمِّيَ دَخِيلاً لدخوله بين لازمين، وتسمى حركته الإِشْبَاعُ، والخليل لا يبيِّن اختلاف التوجيه ويبيِّن اختلاف الإِشْبَاعِ، ويرى أَن اختلاف التوجيه بينادٍ، وأبو الحسن بضده يرى اختلاف الإِشْبَاعِ أَفْحَشَ من اختلاف التوجيه، إِلاَّ أَنَّهُ يرى اختلافهما، بالكسر والضم، جائزاً، ويرى الفتح مع الكسر والضم قبيحاً في التوجيه والإِشْبَاعِ، والخليل يستحبُّه في التوجيه أَشَدَّ من استقباحه في الإِشْبَاعِ، ويراه بيناداً بخلاف الإِشْبَاعِ، والأفحش يجعل اختلاف الإِشْبَاعِ بالفتح والضم أو الكسر بيناداً، قال: وحكاية الجوهري مناقضة لتمثله، لأنه حكى أَن التَّوْجِيهَةُ الحرف الذي بين أَلْفِ التَّأْسِيسِ والقافية، ثم مثله بما ليس له أَلْفٌ تَأْسِيسٌ نحو قوله: أَنِّي أَفَرُ، مع قوله: ضَبُّوزُ، واليومُ قَزُ. ابن سيده: والتَّوْجِيهَةُ فسي

ورجل وَجِيهَةٌ: ذو جاه. وكساةٌ مُوَجَّهَةٌ أَي ذُو وَجِيهَيْنِ. وأَخْدَبَ مُوَجَّهَةٌ: له حَدَبَانِ من خلفه وأمامه، على التشبيه بذلك. وفي حديث أهل البيت: لا يُجِئُنَا الأَخْدَبُ المُوَجَّهَةُ؛ حكاه الهروي في الغريبين. وَوَجَّهَتِ الأَرْضُ المَطْرَةَ: صَيَّرَتْهَا وَجِيهاً واحداً، كما تقول: تَرَكَتِ الأَرْضُ قَرَواً واحداً. وَوَجَّهَهَا المَطْرُ: فَشَّرَ وَجَّهَهَا وأثر فيه كحَرَصَهَا؛ عن ابن الأَعرابي:

وفي المثل: أَحْمَقُ مَا يَتَوَجَّهُ أَي لا يُحْمِسُ أَن يَأْتِيَ الغائطُ. ابن سيده: فلان ما يَتَوَجَّهُ؛ يعني أَنَّهُ إِذَا أَتَى الغائطُ جلس مستدير الريح فتأتمه الريح بريح خُرُوبِهِ. والتَّوْجِيهَةُ: الإِقبالُ والانهِرامُ. وتَوَجَّهَ الرَّجُلُ: وَلَّى وَكَبَّرَ؛ قال أُمُّرُؤُسُ بن حَجْرٍ:

كعَهْدِكَ لا ظِلُّ الشُّبَابِ يُكِيئِي

ولا يَفْنُ يَمُنُّ تَوَجَّهَ دالِفُ

ويقال للرجل إِذَا كَبَّرَ سِنَّهُ: قد تَوَجَّهَ. ابن الأَعرابي: يقال شَمِطَ ثم شاخَ ثم كَبَّرَ ثم تَوَجَّهَ ثم دَلَفَ ثم دَبَّ ثم مَجَّ ثم ثَلَبَ ثم الموت. وعندني امرأةٌ قد أَوْجَّهَتْ أَي قعدت عن الولادة. ويقال: وَجَّهَتِ الرِّيحُ الحصى تَوَجَّيهاً إِذَا ساقته؛ وأنشد:

تَوَجَّهَ أَبْساطُ الحُقُوفِ الشَّيْهِرِ

ويقال: قاد فلانٌ فلاناً فَوَجَّهَهُ أَي انقاد وأَبْع. وشيءٌ مُوَجَّهَةٌ إِذَا جَمِلَ على جِهَةٍ واحدة لا يختلف. اللحياني: نظر فلانٌ بَوَجِيهِ شِئٍ وبجُوهٍ شِئٍ وبجِيهِ شِئٍ. وقال الأَصمعي: وَجَّهْتُ فلاناً إِذَا ضربت في وَجَّهِهِ، فهو مُوَجَّهَةٌ. ويقال: أَنَّى فلانٌ فلاناً فَوَجَّهَهُ وَأَوْجَأَهُ إِذَا رَدَّهُ. وَجَّهْتُ فلاناً بما كره فأنأ أوجوهه إِذَا استقبلته به؛ قاله الفراء، وكان أَصله من التَّوَجُّهِ ففَلِبَّ، وكذلك الجاهُ وَأَصْلُهُ التَّوَجُّهُ. قال الفراء: وسمعت امرأةً تقول أخاف أَن تجوهنسي بأكثر من هذا أَي تستقبلني. قال شمر: أَرَاهُ مأخوذاً من التَّوَجُّهِ الأَرهري: كأنه مقلوب. ويقال: خرج القوم فَوَجَّهُوا للناس الطريق توجيهاً إِذَا وَطَّئُوهُ وشكَّوه حتى استبان أَمْرُ الطريق لمن يسلكه. وَأَجَّهَتِ السماءُ فهي مُجَّهِيَةٌ إِذَا أَضْبَحَتْ، وَأَجَّهَتْ لك السبيلُ أَي استبانته. وبيتٌ أَجَّهِيٌّ: لا يسترُ عليه. وبيوتٌ جُهَّوٌّ، بالواو، وعَتَّرَ جُهَّوْءاً: لا يسترُ دُبَّتْها حياءها. وهم وَجَّاهُ أَلْفِ أَي زُهاهُ أَلْفُ؛ عن ابن الأَعرابي.

وَوَجَّهَ النخلَةَ: غرسها فأَمالها قِبَلَ الشَّمالِ فأقامتها الشَّمالاً.

الحركات قبله، ولما فحش ذلك عنده. والوجهية: حَزْرَة، وقيل: ضرب من الحَزْر. وبنو وجهية: بطن.

وجا: الوجة: الحفا، وقيل: شدة الحفا، وحي وجأ ورجل ورج ووجي، وكذلك الدابة؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَنْهَضْنَ نَهَضَ الْغَائِبِ الْوَجِيِّ

وحفها ووجياً.. ويقال: وجيت الدابة توجي ووجاً. وإنه ليتوحي في مشيته وهو ووج، وقيل: الوجة قبل الحفا ثم الحفا ثم الثقب، وقيل: هو أشد من الحفا، وتوحي في جميع ذلك: كوجي. ابن السكيت: الوجة أن يشتكي البعير باطن حُفه والفرس باطن حافره. أبو عميدة: الوجة قبل الحفا، والحفا قبل الثقب. ووجي الفرس، بالكسر: وهو أن يجد وجعاً في حافره، فهو ووج، والأنتى ووجياء، وأوجيته أنا وإنه ليتوحي.

ويقال: تزكته وما في قلبي منه أوجي أي تبست منه، وسألته فأوجي علي أي بخل. وأوجي الرجل: جاء لحاجة أو صيد فلم يصبها كأوجاً، وقد تقدم في الهمز. وطلب حاجة فأوجي أي أخطأ؛ وعلى أحد هذه الأشياء يحمل قول أبي سَهْم الهذلي:

فَجَاءَ وَقَدْ أُوجِحْتُ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسَهُ

به حُطِفَ قَدْ حَاذَرْتُهُ السَّمَاعِدُ

ويقال: رمى الصيد فأوجي. وسأل حاجة فأوجي أي أخفق. أبو عمرو: جاء فلان فوجي أي مردوداً عن حاجته، وقد أوجيته. وحفر فأوجي إذا انتهى إلى صلابه ولم يثبط. وأوجي الصائد إذا أخفق ولم يصد. وأوجات الركيك: وأوجت إذا لم يكن فيها ماء. وأتيناه فوجيته أي وجدناه وجياً لا خير عنده. يقال: أوجت نفسه عن كذا أي أضرت وانتزعت، فهي فوجية. وماء يوجي أي ينقطع، وماء لا يوجي أي لا ينقطع؛ أنشد ابن الأعرابي:

تُوجِي الْأَكْفُ وَهُمَا يَزِيدَانِ

يقول: ينقطع جود أكف الكرام، وهذا الممدوح تريد كفاه. وأوجي الرجل: أعطاه، عن أبي عبيد: وأوجاه عنه: دقعه ونجاه ورده. الليث: الإيحاء أن تزجر الرجل عن الأمر؛ يقال: أوجيته فزجج، قال: والإيحاء أن يُسأل فلا يُعطي السائل شيئاً؛ وقال ربعة بن مرموق:

قَوَافِي الشُّعْرِ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ فِي القَافِيَةِ المَقِيدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنَّ تَضَمُّهُ وَتَفْتَحُهُ، فَإِنْ كَسَرْتَهُ فَذَلِكَ السَّنَادُ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَتَحْرِيرُهُ أَنَّ تَقْوِيلَ: إِنَّ التَّوْجِيَةَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ المَقِيدِ كَقَوْلِهِ:

وَقَامِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي المُحْتَرَقِ

وقوله فيها:

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالسَّرَاعِي الحَمِيْقِ

وقوله مع ذلك:

سِرّاً وَقَدْ أُوذَ تَأْوِيْنَ السُّمُوقِ

قال: والتوجيه أيضاً الذي بين حرف الروي المطلق والتأسيس كقوله:

أَلَا طَالَ هَذَا السَّلِيلُ وَأَزُورُ جَانِبَهُ

فالألف تأسيس، والنون توجيه، والباء حرف الروي، والهاء صلة، وقال الأحمش: التوجيه حركة الحرف الذي إلى جنب الروي المقيد لا يجوز مع الفتح غيره نحو:

قَدْ جَبَرَ السُّدَيْسَ الإِلَهُ فَجَبَزَ

النزم الفتح فيها كلها، ويجوز معها الكسر والضم في قصيدة واحدة كما مثلنا. وقال ابن جنبي: أصله من التوجيه، كأن حرف الروي موجه عندهم أي كأن له وجهين: أحدهما من قبله، والآخر من بعده، ألا ترى أنهم استكروها اختلاف الحركة من قبله ما دام مقيداً نحو الحميق والعقق والمحترق؟ كما يستبحون اختلافها فيه ما دام مطلقاً نحو قوله:

عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ

مع قوله فيها:

وَبِذَلِكَ حَبْرَنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

وقوله:

عَنَّمْ بِكَادٍ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ

فلذلك سميت الحركة قبل الروي المقيد توجيهاً، إعلماً أن للروي وجهين في حالين مختلفين، وذلك أنه إذا كان مقيداً فله وجه يتقدمه، وإذا كان مطلقاً فله وجه يتأخر عنه، ويجري مجرى الثوب الموجه ونحو؛ قال: وهذا أمثل عندي من قول من قال إنما سمي توجيهاً لأنه يجوز فيه وجوه من اختلاف الحركات، لأنه لو كان كذلك لما تشدد الخليل في اختلاف

وَالصَّيْدَاخِ وَالصَّيْدِيحِ: الشديد الصوت، وكذلك الْوُخُوخُ؛ قال
الجمدي يرثي أخاه:

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزْتُ بِوُخُوخِ

وكان ابن أُمِّي والخليل المصافيا

قال ابن بري: وَخُوخ في البيت اسم علم لأخيه وليس بصفة،
ورثي في هذه القصيدة محارب بن قيس بن عدس من بني
عمه وَخُوخاً أخاه؛ وقوله:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزْتُ مُحَارِباً

فما لك فيه اليوم شيء ولا لي

فمسي كمثل أخلاقه غير أنه

جواد فلا يُبقي من المال باقياً

ومن قبله ما قد رزنت بوحوح

وكان ابن أُمِّي والخليل المصافيا

ورجل وَخُوخ: شديد القوة يُتَّحَم عند عمله لنشاطه وشدته؛
ورجال وَخُوخ. والأصل في الْوُخُوخَة الصوت من الحلق؛
وكلب وَخُوخ وَوُخُوخ.

وَتَوُخُوخ الظليم فوق البيض إذا رُئِمها وأظهر ولوعه؛ قال تميم
بن مقبل:

كَبِيضَةٌ أَذْجِي تَوُخُوخُ فَوْقَهَا

هَجْفَانٍ مِرْعَايَا الصُّخَى وَخَدَانٍ

وتركها تُوخُوخ وتَوُخُوخ: تُصَوِّت من البرد من الطُّلُق بين
القوالب. والْوُخُوخُ والْوُخُوخُ: المُتَكَمِّشُ الحديدُ النَّفْسُ؛ قال:

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْبِ وَخُوخِ

عَجَلِي، شَدِيدِ أَسْرِهِ صَمَخَمِجِ

يَسْتَدُو بِذَلِكِ وَرِشَاءِ مُضَلِّجِ

حتى أتته مساءة كالإنسج

أي جاءت صافية الشحنة كأنها إنسجة؛ وقال:

وَدُعِصْرَتِ مَسْنِ زَاجِرِ وَخُوخِ

ابن الأثير: وفي شعر أبي طالب يمدح النبي، صلى الله عليه
وسلم:

حتى تُجالدكم عنه وَخُوخَة

شيبَ صناديد لا يَدْعَرُهُمُ الْأَسْلُ

أَوْجِيئُهُ عَنِّي فَأَبْصُرَ قَصْدَهُ
وَكَوْنِيئُهُ فَوْقَ السُّوَاطِرِ مِنْ عِلِّ

وَأَوْجِيئُ عَنْكُمْ ظَلَمَ فَلان أي دَفَعْتَهُ؛ وأنشد:

كَأَنَّ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضْعُكُمْ

إِلَيَّ وَأَوْجِي عَنكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

ابن الأعرابي: أَوْجِي إذا صَرَفَ صَدِيقَهُ بِغَيْرِ قِضَاءِ حَاجَتِهِ،
وَأَوْجِي أيضاً إذا باع الأَوْجِيَّةَ، واحدها وجاء، وهي الْغُكُومُ
الصُّغَارُ؛ وأنشد:

كَفَّاكَ عَيْشَانِ عَلَيْهِمْ جُودَانُ

ثُوَجِي الْأَكْفُ وَهَمَا يَزِيدَانُ

أي تنقطع. أبو زيد: الْوُجِي الْخَضِي. الفراء: وجأته وَوَجِيئته
وجاء. قال: وَالْوُجَاءُ في غير هذا وعاء يعمل من جران الإبل
تجعل فيه المرأة غسلتها وقماشها، وجمعه أَوْجِيَّة.

وَالْوُجِيَّةُ، بغير همز؛ عن كراع: جَرَادٌ يُدْقُ ثُمَّ يُلْتَمَسُ بِسَمْنِ أُرْ
بَزِيْتِ ثُمَّ يُوَكَّلُ؛ قال ابن سيده: فإن كان من وجأت أي دقت
فلا فائدة في قوله بغير همز، ولا هو من هذا الباب، وإن كان
من مادة أخرى فهو من وج ي، ولا يكون من وج ولأن
سبويه قد نفى أن يكون في الكلام مثل وعوت.

وحت: طعام وحت: لا خير فيه.

وحج: الْوُخُوخَة: صوت مع تحج.

وَوُخُوخُ الثوب: صَوْت.

وَوُخُوخُ: زجر للبقر. وَوُخُوخُ البقر: زجرها، وكذلك وَخُوخ
بها. وإذا طردت الثور قلت له: قَعَّ قَعَّ، وإذا زجرته قلت له: وَخِ
وَخِ.

وَوُخُوخُ الرجل من البرد إذا رَدَّدَ نَفْسَهُ في حَلْفِهِ حتى تسمع له
صوتاً؛ قال الكُمَيْتُ:

وَوُخُوخُ في حِصْنِ الْفَتَاةِ صَحِيحُهَا

ولم يك في التَّكْوِيْدِ الْمُقَالِيْبِ مُشْحَبِ

وَوُخُوخُ الرجل إذا نفخ في يده من شدة البرد.

ورجل وَخُوخ أي خفيف؛ قال أبو الأسود العجلي:

ثُلَاثِمِ أَتَارِهَا صَسِيحِ

وَأَسْفَقَتْ لِرَاجِرِ وَخُوخِ^(١)

(١) قوله وواسقت لراجر الخ، أنشده في مادة ص د ح على غير هذا الوجه.

بأن السحادي فاعل، قال: والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقولاً من وحدت إلى وحدت، وذلك أنهم لما رأوا السحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل، صار كأنه جارٍ على حدوت مجزئان غازٍ على غزوت؛ وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كنبت من ابن وأخت من أخ. التهذيب: والوحدان: جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان.

وفي حديث العبد: فصلبنا وحداناً أي منفردين جمع واحد كراكب وركبان. وفي حديث حذيفة: أو لتصلن وحداناً. وتقول: هو أحدهم وهي إحداهن، فإن كانت امرأة مع رجال لم يستقم أن تقول هي إحداهم ولا أحدهم ولا إحداهن إلا أن تقول هي كأحدهم أو هي واحدة منهم. وتقول: المجلس والقعود واحد، وأصحابي وأصحابك واحد. قال: والسموخذ كالمثني والمثالث. قال ابن السكيت: تقول هذا السحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين؛ وفي المونث: هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً. قال الأزهري: وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد، والإحدى والسحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم أطراده، فإن في كلام العرب النوادر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا يقيسون عليها؛ قال: وما ذكرته فإنه كله مسموع صحيح. ورجل واحد: متقدم في نأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك.

قال أبو خراش:

أقبلت لا يشدُّ شدي واحد

عسلج أقب مسير الأقراب

والجمع أحدان ووحدان مثل شاب وشبان وراع ورغيان، الأزهري: يقال في جمع الواحد أحدان والأصل وحدان فقلت الواو همزة لانضمامها؛ قال الهذلي:

يحمي الصريمة أحدان الرجال له

صيد ومجترىة بالليل هكاش

هو جمع وحواح وهو السيد، فيه لتأنيث الجمع؛ ومنه حديث الذي يغير الصراط خيواً: وهم أصحاب وحوح أي أصحاب من كان في الدنيا سيداً، وهو كالحديث الآخر: هلك أصحاب العفة يعني الأمراء؛ ويجوز أن يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بوححة كأنه يعني أصحاب الجدال والخصام والشغب في الأسواق وغيرها. ومنه حديث علي: لقد شفى وحوح صدري حشكم إياهم بالئصال.

والوحوح: ضرب من الطير؛ قال ابن دريد: ولا أعرف ما صيغتها. ووحوح: اسم.

ابن الأعرابي: الوح الويد؛ يقال: هو أقر من وح وهو الويد، وهذا قول المفضل، وقال غيره: وح كان رجلاً زجر فقيراً فضر به المثل في الحاجة.

وحد: الواحد: أول عدد الحساب وقد ثني؛ أنشد ابن الأعرابي:

فلما التقينا واحدَيْن علوئته

بذي الكف إني للكماة ضرور

وجمع بالواو والنون؛ قال الكميت:

فقد رجسوا كحبي وإيدينا

التهذيب: تقول: واحد واثان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد، وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد، وللتأنيث واحدة، وإحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجرى مجرى الثاني والثالث، وقالوا: هو حادي عشرتهم وهو ثاني عشرتهم، والليلة الحادية عشرة واليوم السحادي عشر؛ قال: وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجذب، قال ابن سيده: وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك، وهو فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأصل ياء لانكسار ما قبلها. وحكى يعقوب: معي عشرة فأخذهن ليه أي صيرهن لي أحد عشر. قال أبو منصور: جعل قوله فأخذهن ليه، من السحادي لا من أحد، قال ابن سيده: وظاهر ذلك يؤنس

قال ابن سيده: فأما قوله:

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَفَاتٍ وَأُحْدَانَا

فقد يجوز أن يُعْنَى أفراداً، وهو أجود لقوله زرافات، وقد يجوز أن يعني به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس؛ وأما قوله:

لِيَهْنِيءَ ثُرَائِي لِأَمْرِيءٍ غَيْرِ ذُلَّةِ

صَنَابِرِ أُحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفٌ

سَرِيعَاتٍ مَوْتٍ رَمَثَاتٍ إِسْفَاقِةِ

إِذَا مَا حَمِلْنَ حَمْلَهُنَّ خَفِيفٌ

فإنه عنى بالأحْدَان السهام الأفراد التي لا نظائر لها، وأراد لأمرئىء غير ذي ذلّة أو غير ذليل. والصَّنَابِرُ: السهام الرُفَاقُ.

والخفيف: الصوْت. والرَمَثَاتُ: البِطَاءُ. وقوله: سَرِيعَاتٍ مَوْتٍ رَمَثَاتٍ إِسْفَاقِةِ، يقول: يَمِيتُ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ لَا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً، وحملهن خفيف على من يَحْمِلُهُنَّ. وحكى اللحياني:

عددت الدراهم أفراداً وواحداً، قال: وقال بعضهم: أعددت الدراهم أفراداً وواحداً، ثم قال: لا أدري أَعْدَدْتُ أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ. وَالْوَحْدُ وَالْأَحْدُ: كالواحد همزته أيضاً بدل من واو، والأحْدُ أصله الواو. وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن الأحاد: أهي جمع الأحيد؟ فقال: معاذ الله!

ليس للأحد جمع، ولكن إن جعلت جمع الواحد، فهو محتمل مثل شاهد وأشهاد. قال: وليس للواحد تثنية ولا للثنتين واحد من جنسه. وقال أبو إسحق النحوي: الأحْدُ أصله الوحد، وقال غيره: الفرق بين الواحد والأحد أن الأحْد شيء بني لنفي ما يذكر معه من العدد، والواحد اسم لمفتتح العدد، وأحد يصلح في الكلام في موضع الجحود وواحد في موضع الإثبات. يقال: ما أتاني منهم أحد، فمعناه لا واحد أتاني ولا اثنان؛ وإذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه أنه لم يأتني منهم اثنان، فهذا حدُّ الأحْد ما لم يضاف، فإذا أضيف قرب من معني الواحد، وذلك أنك تقول: قال أحد الثلاثة كذا وكذا وأنت تريد واحداً من الثلاثة، والواحد بني على انقطاع النظير وعموز المشل، والوحيد بني على الوحدَة والانفراد عن الأصحاب من طريق بثبوته عنهم. وقولهم: لست في هذا الأمر بأوحد أي لست ببعادم فيه مثلاً أو عِدلاً

الأصمعي: تقول العرب: ما جاءني من أحد ولا تقول قد جاءني من أحد، ولا يقال إذا قيل لك ما يقول ذلك أحد: بلى يقول ذلك أحد. قال: ويقال: ما في الدار غريب، ولا يقال: بلى فيها غريب. الفراء قال: أحد يكون للجمع والواحد في النفي؛ ومنه قول الله عز وجل: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾؛ جُعِلَ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ جَمْعٍ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسُولِهِ﴾؛ فَهَذَا جَمْعٌ لِأَنَّ بَيْنَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فَمَا زَادَ.

قال: والعرب تقول: أنتم حيّ واحد وحي واحدون، قال: ومعنى واحدین واحد. الجوهري: العرب تقول: أنتم حيّ واحد وحي واحدون كما يقال شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ، وأنشد للكميّ:

قَصَصْتُ قِصَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

فَقَدَّ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِنَا

ويقال: وَحَدَهُ وَأَحَدَهُ كَمَا يُقَالُ ثَنَاهُ وَثَلَّثَهُ. ابن سيده: ورجل أَحَدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ وَوَحِيدٌ وَمُتَوَحِّدٌ أَي مُتَفَرِّدٌ، وَالْأَنْثَى وَجِدَةٌ.

حكاه أبو علي في التذكرة، وأنشد:

كَالْبَيْدَانَةِ الْوَحْدَةِ

الأزهري: وكذلك فَرِيدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ. ورجل وحيّدٌ: لا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ؛ وَقَدْ وَجِدَ يُوْحِدُ وَحَادَةً وَوَحْدَةً وَوَحْدًا. وتقول: بقيت وحيّدًا فريداً خريداً بمعنى واحد. ولا يقال: بقيت أوْحِدُ وَأَنْتَ تَرِيدُ فَرْدًا، وكلام العرب يجيء على ما بني عليه وأخذ عنهم، ولا يُعْدَى به موضعه ولا يجوز أن يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عمن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة. وواحدٌ وَوَحْدٌ وَأَحْدٌ بمعنى؛ وقال:

فَلَمَّا التَقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عِلْوَتُهُ

للحياني: يقال وَحَدَ فُلَانٌ يُوْحِدُ أَي بَقِيَ وَحْدَهُ، وَيُقَالُ: وَجِدَ وَوَحْدَ وَفَرَدَ وَفَرْدًا وَفَقَّةً وَفَقَّةً وَسَفَةً وَسَفَةً وَسَقَمَ وَسَقَمًا وَفَرَعَ وَفَرَعًا وَفَرِصًا وَفَرِصًا. ابن سيده: وَجِدَ وَوَحْدَ وَحَادَةً وَجِدَةً وَوَحْدًا وَتَوَحَّدَ: بَقِيَ وَحْدَهُ يَطَّرِدُ إِلَى الْعَشْرَةِ؛ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

وفي حديث ابن الحنظلية: وكان رجلاً مُتَوَحِّدًا أَي مُتَفَرِّدًا لا يُخَالِطُ النَّاسَ ولا يُجَالِسُهُمْ. وأوحد الله جانبه أَي بَقِيَ وَحْدَهُ. وَأُوْحِدَهُ لِلْأَعْدَاءِ: تركه. وحكى سيبويه: الوُوحْدَةُ فِي مَعْنَى التَّوْحِيدِ. وَتَوَّحَّدَ بِرَأْيِهِ: تَفَرَّدَ بِهِ، وَدَخَلَ الْقَوْمَ مَوَّحَّدًا مَوَّحَّدًا وَأَحَادًا أَحَادًا أَي فُرَادَى وَاحِدًا وَاحِدًا، مَعْدُولٌ عَنِ ذَلِكَ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: فَتَوَّحَّدَ مَوَّحَّدٌ إِذَا كَانَ اسْمًا مَوْضُوعًا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانًا. وَيُقَالُ: جَاؤُوا مَتَّئِي مَتَّئِي وَمَوَّحَّدًا مَوَّحَّدًا، وَكَذَلِكَ جَاؤُوا ثَلَاثًا وَثَنَاءً وَأَحَادًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ أَحَادًا وَوَحَادًا وَمَوَّحَّدًا غَيْرُ مَصْرُوفَاتٍ لِلتَّمْلِيلِ الْمَذْكُورِ فِي ثَلَاثٍ. ابْنُ سِيدَةَ: مَرَرْتُ بِهِ وَحْدَهُ، مَصْدَرٌ لَا يَتَنَبَّى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُعَيَّرُ عَنِ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ إِفْرَادًا وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ، وَأَصْلُهُ أُوْحِدْتُهُ بِمُرُورِي إِيحَادًا ثُمَّ حُوِّدَتْ زِيَادَاتُهُ فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: عَشْرُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ أَي عَشْرُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا. وَقَالُوا: هُوَ نَسِيحٌ وَحْدِهِ وَعَيَّيْتُ وَحْدِهِ وَجَحَّشْتُ وَحْدِهِ فَأَضَافُوا إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ شَادٌ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ وَحْدَهُ اسْمًا وَمَكَّنَهُ فَقَالَ جَلَسَ وَحْدَهُ وَعَلَا وَحْدَهُ وَجَلَسَا عَلَى وَحْدَيْهِمَا وَعَلَى وَحْدَيْهِمَا وَجَلَسُوا عَلَى وَحْدَيْهِمْ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوُوحْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنْصُوبٌ جَرَى مَجْرَى الْمَصْدَرِ خَارِجًا مِنَ الْوَصْفِ لَيْسَ بِنَعْتٍ فَيَتَّبِعُ الْأَسْمَ، وَلَا يَخْبِرُ فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ، فَكَانَ النَّصْبُ أَوْلَى بِهِ إِلَّا أَنْ الْعَرَبُ أَضَافَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: هُوَ نَسِيحٌ وَحْدِهِ، وَهِيَ نَسِيحَةٌ وَحْدِهِمَا، وَهِيَ نَسَائِحٌ وَحْدَيْهِمْ؛ وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَصِيبُ الرَّأْيِي. قَالَ: وَكَذَلِكَ قَرِيبٌ وَحْدِهِ، وَكَذَلِكَ صَرُوفٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَقَارِعُهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَحْدَهُ، وَبِالْقَوْمِ وَحْدَهُمْ. وَقَالَ: وَفِي نَصْبِ وَحْدِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَقَالَ يُونُسُ: وَحْدَهُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ، قَالَ هِشَامُ: وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَحَكَى وَحْدًا يَجْعُدُ صَدْرًا وَحْدَهُ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ. وَقَالَ هِشَامُ وَالْفَرَاءُ: نَسِيحٌ وَحْدِهِ وَعَيَّيْتُ وَحْدِهِ وَوَاحِدٌ أَمَّا نَكَرَاتُ، الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: رَبُّنَا نَسِيحٌ وَحْدِهِ قَدْ رَأَيْتُ، وَرَبُّ وَاحِدٌ أَمَّا قَدْ أَسْرَوْتُ؛ وَقَالَ حَاتِمٌ:

أَمَاوِيَّ إِنْسِي رَبُّنَا وَوَاحِدٌ أُمُّهُ

أَحَدْتُ فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ

وقال أبو عبيد في قول عائشة، رضي الله عنها، ووضيها عمر، رحمه الله: كان والله أخوذياً نسيحاً وحده؛ تعني أنه ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره وقال:

جَاءَتْ بِهِ مُسْتَسْجِرًا بِبُرُودِهِ

سَفَوَاءُ تَرَدِي بِنَسِيحٍ وَحْدِهِ

قال: والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف: نسيح وحده، وعيبي وحده، وجحش وحده؛ قال: وقال البصريون إنما نصبوا وحده على مذهب المصدر أي تَوَّحَّدَ وَحْدَهُ؛ قال: وقال أصحابنا إنما النصبُ على مذهب الصفة؛ قال أبو عبيد: وقد يدخل الأمران فيه جميعاً؛ وقال شمر: أما نسيح وحده فمدح وأما جحش وحده وعيبي وحده فموضوعان موضع الذم، وهما اللذان لا يُشَارُونَ أَحَدًا وَلَا يُخَالِطَانِ، وَفِيهِمَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ نَسِيحٌ وَحْدَهُ أَنَّهُ لَا ثَانِي لَهُ وَأَصْلُهُ الثَّوْبُ الَّذِي لَا يُشَدَّى عَلَى سَدَاهُ لِرِقَّةٍ غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ نَسِيحٌ وَحْدَهُ وَعَيْبِي وَحْدَهُ وَرَجُلٌ وَحْدَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ لَا وَاحِدَ لَهُ كَمَا تَقُولُ هُوَ نَسِيحٌ وَحْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: مَنْ يَدُّنِي عَلَى نَسِيحٍ وَحْدَهُ؟ الْجَوْهَرِيُّ: الْوُوحْدَةُ الْإِنْفِرَادُ. يُقَالُ: رَأَيْتُ وَحْدَهُ وَجَلَسَ وَحْدَهُ أَي مُتَفَرِّدًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي كُلِّ حَالٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوْحَدْتَهُ بِرُؤْيِي إِيحَادًا أَي لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ هَذَا الْمَوْضِعَ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَيَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ مُتَفَرِّدًا كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلًا مُتَفَرِّدًا أَنْفِرَادًا ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَهُ، قَالَ: وَلَا يَضَافُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: هُوَ نَسِيحٌ وَحْدَهُ، وَهُوَ مَدْحٌ، وَعَيْبِي وَحْدَهُ وَجَحِيشٌ وَحْدَهُ، وَهِيَ ذَمٌّ، كَأَنَّكَ قُلْتَ نَسِيحٌ إِفْرَادًا فَلَمَّا وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ جَرَّتْهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: رَجِيلٌ وَحْدَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ رَأَيْتُ وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ قَالَ: أَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَيَنْصُبُونَهُ عَلَى الْحَالِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ اسْمٌ وَأَقْعٌ مَوْضِعٌ

يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل؛ وقال ابن الأثير: في أسماء الله تعالى الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر؛ قال الأزهرى: وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره؛ لا يقال: رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل واحد أي فرد لأن أحدًا صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد؛ ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال: إن الأصل في الأحد واحد؛ قال اللحياني: قال الكسائي: ما أنت من الأحد أي من الناس؛ وأنشد:

وليس يَطْلُبُنِي فِي أَسْرِ غَانِيَةً

إِلَّا كَعَمْرٍو مَا عَمْرٍو مِنَ الْأَحَدِ

قال: ولو قلت ما هو من الإنسان، تريد ما هو من الناس، أصبت. وأما قول الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فإن أكثر القراء على تنوين أحد. وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ بإسكان الدال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضاً. وأما قول الله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ﴾، فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن؛ المعنى: الذي سألتكم تبين نسبه هو الله، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد، وروي في التفسير: أن المشركين قالوا للنبي، صلى الله عليه وسلم: أنشبت لنا ربك، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾. قال الأزهرى: وليس معناه أن الله نسباً أنشبت إليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد، لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين، والله تعالى صفته أنه لم يلد ولداً ينسب إليه، ولم يولد فينسب إلى ولد، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبهه به تعالى الله عن افتراء المفترين، وتقديس عن إلحاد المشركين، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً. قال الأزهرى: والواحد من صفات الله تعالى، معناه أنه لا ثاني له، ويجوز أن يعنى الشيء بأنه واحد، فأما أحد فلا يعنى به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له، جل ثناؤه. وتقول: أَحَدْتُ الله تعالى ووَاحِدْتُهُ، وهو الواحدُ الأحَدُ. وروي عن النسبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال

المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضاً أي راكضاً. قال: ومن البصريين من ينصبه على الظرف، قال: وهو مذهب يونس. قال: وليس ذلك مختصاً بالكوفيين كما زعم الجوهري. قال: وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مُشْتَوِّفٍ فِيهِ بَيَانُ ذَلِكَ.

التهذيب: والوحد خيفة جده كل شيء؛ يقال: وَحَدَ الشَّيْءُ، فهو يَجِدُ جِدَةً، وكلُّ شَيْءٍ عَلَى جِدَةٍ فهو ثاني آخر. يقال: ذلك على جدته وهما على جدتيهما وهم على جدتيهم. وفي حديث جابر وذفر أبيه: فجعله في قبر على جدية أي منفرداً وحده، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها كجدة وزنة من الوعد والوزن؛ والحديث الآخر: اجعل كل نوع من تترك على جده. قال ابن سيده: وجدة الشيء تَوَحَّدَهُ وهذا الأمر على جدته وعلى زخده. وحكى أبو زيد: قلنا هذا الأمر وحدينا، وقالتا وحديهما، قال: وهذا خلاف لما ذكرنا.

وأوحده الناس تركوه وحده؛ وقول أبي ذؤيب:

مُطَاطَأَةٌ لَمْ يُنْبِطُوهَا وَإِنَّهَا

لَمَبْرَضَى بِهَا مُرَاطِئُهَا أُمُّ وَاحِدٍ

أي أنهم تقدّموا يخفرونها يرضون بها أن تصير أمّاً لواحد أي أن تضمّ واحداً، وهي لا تضم أكثر من واحد؛ قال ابن سيده: هذا قول السكري. والوحد من الوحش: الموحّد، ومن الرجال: الذي لا يعرف نسبه ولا أصله. الليث: الوحد المنفرد، رجل وحدٌ وتؤر وحد؛ وتفسير الرجل الوحد أن لا يعرف له أصل؛ قال النابغة:

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُشْتَأِنِسٍ وَحِدٍ

والتوحيد: الإيمان بالله وحده لا شريك له. والله الواحدُ الأَحَدُ: ذو الوجدانية والتوحد. ابن سيده: والله الأرحد والمُتَوَحَّدُ وذو الوجدانية، ومن صفاته الواحد الأحد؛ قال أبو منصور وغيره: الفرق بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول ما جاءني أحد، والواحد اسم بني لِمُفْتَتِحِ العدد، تقول جاءني واحد من الناس، ولا تقول جاءني أحد؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد منفرد بالمعنى؛ وقيل: الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا

لرجل ذَكَرَ اللهُ وَأَوْماً بِإِصْبَعَيْهِ فَقَالَ لَهُ: أَخَذَ أَحَدٌ أَيَّ أَشْيُرَ بِإِصْبَعٍ
واحدة. قال: وأما قول الناس: تَوَخَّذَ اللهُ بِالْأَمْرِ وَتَفَرَّدَ، فَإِنَّهُ وَإِنْ
كان صحيحاً فَإِنَّهُ لَا أَحِبُّ أَنْ أَلْفِظَ بِهِ فِي صِفَةِ اللهِ تَعَالَى فِي
المعنى إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي التَّنْزِيلِ أَوْ فِي الشُّنَّةِ، وَلَمْ أَجِدْ
الْمُتَوَخَّذَ فِي صِفَاتِهِ وَلَا الْمُتَفَرَّدَ، وَإِنَّمَا نَتَّهَى فِي صِفَاتِهِ إِلَى مَا
وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا نَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ لِمَجَازِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَفِي
الحديث: أَنَّ اللهُ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِأَخِيْدِ غَيْرِهِ، شَرُّ
أُمَّتِي^(١) الْوَحْدَانِي الْمُنْعَجِبُ بِدِينِهِ الْمُرَائِي بِعَمَلِيهِ، يَرِيدُ
بِالْوَحْدَانِي الْمُفَارِقَ لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَفَرِّدَ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
الْوَحْدَةِ وَالْإِنْفِرَادِ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ لِلْمَبَالِغَةِ.

وَالْمِيْحَادُ: مِنَ الْوَحَادِ كَالْمِيْعْشَارِ، وَهُوَ جِزْءٌ وَاحِدٌ كَمَا أَنَّ
الْمِيْعْشَارَ عَشْرُونَ، وَالْمَوَاجِيْدُ جَمَاعَةُ الْمِيْحَادِ؛ لَوْ رَأَيْتَ أَكْمَاتِ
مُتَفَرِّدَاتٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ بَائِتَةٍ مِنَ الْآخَرَى كَانَتْ مِيْحَاداً وَهَوَاجِيْدَ.
وَالْمِيْحَادُ: الْأَكْمَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ. وَذَلِكَ أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْخَدَ أَيَّ لَا
أَخْصُ بِهِ؛ وَفِي التَّهْذِيْبِ: أَيُّ لَسْتُ عَلَى جِدَّةٍ. وَفِلَانٌ وَاحِدٌ
ذَهْرُهُ أَيُّ لَا نَظِيْرَ لَهُ. وَأَوْخَدَهُ اللهُ: جَعَلَهُ وَاحِدَ زَمَانِهِ؛ وَفِلَانٌ
أَوْخَدُ أَهْلِ زَمَانِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عَمْرَ، رَضِيَ اللهُ
تَعَالَى عَنْهَا: اللهُ أُمَّ^(٢) حَفَلْتُ عَلَيْهِ وَذَوْتُ! لَقَدْ أَوْخَدَتْ بِهِ أَيُّ
وَلَدَتْهُ وَحِيْداً فَرِيْداً لَا نَظِيْرَ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَخْدَانٌ مِثْلُ أَشْوَدَ
وَشُودَانٍ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

وَقَالَتْ فَلَسْتُ شَيْءَ آتَانَا رَسُوْلَهُ

سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْعَمًا

أَقَامَ شَيْئاً مَقَامَ أَخِيْدِ أَيُّ لَيْسَ أَخِيْدَ مَعْدُوْلًا بِكَ. ابْنُ سِيْدِهِ:
وَفِلَانٌ لَا وَاحِدَ لَهُ أَيُّ لَا نَظِيْرَ لَهُ. وَلَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ
إِحْدَاهَا أَيُّ كَرِيْمِ الْآبَاءِ وَالْأَمْهَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ؛ وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ إِحْدَاهَا أَيُّ الْكَرِيْمِ مِنَ الرِّجَالِ؛
وَفِي التَّوَارِيخِ: لَا يَسْتَطِيعُهَا إِلَّا ابْنُ إِحْدَاتِهَا يَعْنِي إِلَّا ابْنَ وَاحِدَةٍ
مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ وَقَوْلُهُ:

حَتَّى اسْتَشَارُوا بَنِي إِخْدَى الْإِخِيْدِ

لَيْشاً هَزَنَرَأَ ذَا سِلَاحِ مُعْتَسِدِي

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ لَا مِثْلَ لَهُ؛ يُقَالُ: هَذَا إِخْدَى
الْإِخِيْدِ وَأَخِيْدُ الْأَخِيْدِيْنَ وَوَاحِدُ الْآحَادِيْدِ. وَسَعَلَ سَفِيَّانُ الثُّوْرِي
عَنْ سَفِيَّانِ بْنِ عِيْنَةَ قَالَ: ذَلِكَ أَخِيْدُ الْأَخِيْدِيْنَ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
هَذَا أَبْلَغُ الْمَدْحِ. قَالَ: وَأَلْفُ الْأَخِيْدِ مَقْطُوعَةٌ وَكَذَلِكَ إِخْدَى،
وَتَصْغِيْرُ أَخِيْدٍ أَخِيْدٌ وَتَصْغِيْرُ إِخْدَى أَخِيْدِيٌّ، وَثَبُوتُ الْأَلْفِ فِي
أَخِيْدٍ وَإِخْدَى دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ، وَأَمَّا أَلْفٌ أَتْنَا وَائْتْنَا فَأَلْفٌ
وَصَلٌّ، وَتَصْغِيْرُ أَتْنَا تَنْبِيْاً وَتَصْغِيْرُ أَتْنَا تَنْبِيْاً.

وَإِخْدَى بِنَاتٍ طَبَقِيٌّ: الدَّاهِيَةُ، وَقِيلَ: الْحَيَّةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَلَوُّيْهَا
حَتَّى تَصِيْرُ كَالطَّبَقِ.

فَبَاكَرَهُ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُهَا

بِأَخْدَانِهِ السُّنْتَوِيْعَاتِ الْمَكَلَّبِ

يَعْنِي كِلَابَهُ الَّتِي لَا مِثْلَهَا كِلَابٌ أَيُّ هِيَ وَاحِدَةُ الْكِلَابِ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ: لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِأَوْخَدٍ وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى
وَخْدَاءٌ. وَيُقَالُ: أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى جِدَّةٍ أَيُّ عَلَى
جِيَالِهِ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قُلْنَا. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ:
اِقْتَضَيْتُ كُلَّ دِرْهَمٍ عَلَى وَخِيْدِهِ وَعَلَى جِدَّتِهِ. تَقُولُ: فَعَلْتُ
ذَلِكَ مِنْ ذَاتِ حَدْتِهِ وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ وَمِنْ ذَاتِ رَأْيِهِ وَعَلَى
ذَاتِ وَحْدَتِهِ وَمِنْ ذِي حَدْتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَوَخَّذَهُ اللهُ
بِعِضْمَتِهِ أَيُّ عَضَمَهُ وَلَمْ يَكِلْهُ إِلَى غَيْرِهِ. وَأَوْخَدَتْ الشَّاةُ

(١) [في النهاية: شرار أمتي].

(٢) قوله «الله أم الخ» هذا نص النهاية في وحد ونصها في حفل: الله أم حفلت له ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له.

وَيَنْقُذُ الْوَحْدَ: قوم من بني تَغْلِبَ؛ حكاه ابن الأعرابي؛ قال وقوله:

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ

وَلِكَيْنِهَا الْأَوْحَادُ أَشْفَلُ سَائِلِي

أراد بني الوحد من بني تغلب، جعل كل واحد منهم أحمداً. وقوله: أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أَي أَدْرَكْنَا إِبْلَكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ.

قال الجوهري: وَيَنْقُذُ الْوَحِيدَ بَطْلُنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ضَعْفَةَ.

وَالْوَحِيدُ: موضع بعينه؛ عن كراع. والوحيد: نَقًا مِنْ أَنْقَاءِ الدُّهْنَانِ؛ قال الراعي:

مَهَارِبِي لَأَقْتُ بِالْوَحِيدِ سَحَابَةَ

إِلَى أُمْلِ الْعَرَّافِ ذَاتِ السَّلَائِلِ

وَالْوَحْدَانُ: رمال منقطة؛ قال الراعي:

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوَحْدَانُ وَانْكَشَفَتْ

مِنْهُ سَلَائِلُ رَمْلِ بَيْتِهَا رُبْدُ

وقيل: الْوَحْدَانُ اسم أرض. وَالْوَحِيدَانِ: ماءان في بلاد قيس معروفان. قال: وَأَلَّ الْوَحِيدِ حَيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ. وفي حديث بلال: أَنَّهُ رَأَى أَبِي بَنٍ خَلْفٍ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ: يَا خَدْرَاهَا؛ قال أبو عبيد: يقول هل أحد رأى مثل هذا؟ وقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾ هي هذه ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ قُرْآنِي﴾ وقيل: أعطاكم أَنْ تُؤْخَذُوا اللهُ تَعَالَى. وقوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾، أَي لَمْ يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدًا، وَيَكُونُ وَحِيدًا فِي صِفَةِ الْمَخْلُوقِ أَي وَمَنْ خَلَقْتُ وَخَدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا وُلْدَ ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ. وقوله: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾، لَمْ يَقُلْ كَوَاحِدَةٍ لِأَنَّ أَحَدًا نَفْسِي عَامٌ لِلْمَذْكَرِ وَالْمؤنثِ وَالوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ.

وحش: الْوَحْرَةُ: وَرَعَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارِيِّ أَصْفَرُ مِنَ الْعِظَاءَةِ، وَهِيَ عَلَى شَكْلِ سَامِ أَبِي رَمَضَانَ، وَفِي التَّهْدِيبِ: وَهِيَ إِفْ سَوَامٌ أَرْضٌ خَلْقَةٌ، وَجَمْعُهَا وَحْرٌ. غيره: وَالْوَحْرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءٌ تَعْدُو فِي الْجَبَابِينِ لَهَا ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَمَّصَعُ بِهِ إِذَا عَدَتْ، وَهِيَ أَحْبَبُ الْعِظَاءِ لَا تَطْأُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا شَمَتَهُ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا ذَقِي بِطْنُهُ وَأَحَذَهُ فَيُؤْتِيهِ وَرَبْمَا هَلَكَ أَكَلَهُ؛ قَالَ

الأزهري: وَقَدْ رَأَيْتِ الْوَحْرَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَخَلْقَتُهَا خَلْقَةُ الْوَزْغِ إِلَّا أَنَّهَا بَيْضَاءٌ مَنْقُطَةٌ بِحَمْرَةٍ، وَهِيَ قَدْرَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا تَأْكُلُهَا. الجوهري: الْوَحْرَةُ، بِالْتَحْرِيكِ، دَوْبَةٌ حَمْرَاءٌ تَلْتَزِقُ بِالْأَرْضِ كَالْعِظَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِه أَحْمَرٌ قَصِيرًا مِثْلَ الْوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا؛ هُوَ بِالْتَحْرِيكِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَوَجَرَ الرَّجُلُ وَحْرًا: أَكَلَ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَحْرَةُ أَوْ شَرِبَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ سَمُّهَا. وَلَيِّنَ وَحْرًا: وَقَعَتْ فِيهِ الْوَحْرَةُ؛ وَلَحْمٌ وَحْرٌ: دَبَّ عَلَيْهِ الْوَحْرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْحَرْتَهُ، وَإِيحَارَهَا إِيَّاهُ أَنْ يَأْخُذَ أَكَلَهُ الْقَيْءُ وَالْمَشْيِيُّ. وَقَالَ أَعْرَابِي: مَنْ أَكَلَ الْوَحْرَةَ، فَأَمَّتْهُ مَنْتَحِرَةٌ، بِغَائِطِ ذِي جَحْرَةٍ. وَامْرَأَةٌ وَحْرَةٌ: سَوْدَاءٌ دَمِيمَةٌ، وَقِيلَ حَمْرَاءٌ. وَالْوَحْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْقَصِيرَةُ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْوَحْرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ. يَقَالُ: إِنَّهُ لَوْجَرٌ عَلَيَّ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

هَلْ فِي ضُدُورِهِمْ مِنْ ظَلَمْنَا وَحْرٌ

الْوَحْرُ: الْغَيْظُ وَالْجَفْدُ وَبِلَابِلِ الصَّدْرِ وَوَسَاوِسُهُ، وَالْوَحْرُ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ الْعَيْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّوْمُ يَذْهَبُ بِوَحْرِ الصُّدُورِ وَهُوَ بِالْتَحْرِيكِ: غَيْثُهُ وَوَسَاوِسُهُ، وَقِيلَ: الْحَقْدُ وَالْغَيْظُ، وَقِيلَ: الْعِدَاوَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحْرِ صَدْرِهِ فَلْيَتَّصِمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ وَجَرَ صَدْرُهُ: الْوَحْرُ غَشَّ الصَّدْرَ وَبِلَابِلِهِ. وَيَقَالُ: إِنْ أَصَلَ هَذَا مِنَ الدَّوْبِيَّةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا الْوَحْرَةُ، شَبِهَتْ الْعِدَاوَةَ وَالغُلَّ بِهَا، شَبِهُوا الْعِدَاوَةَ وَلَزَقُوهَا بِالصَّدْرِ بِالتَّرَاقِ الْوَحْرَةَ بِالْأَرْضِ. وَفِي صَدْرِهِ وَحْرٌ وَوَحْرٌ أَي وَغَرَّ مِنْ غَيْظٍ وَحَقْدٍ. وَقَدْ وَجَرَ صَدْرَهُ عَلَيَّ يَجِرُّ وَحْرًا، وَيُوحِرُّ أَعْلَى، أَي وَغَرَ، فَهُوَ وَحْرٌ. وَفِي صَدْرِهِ وَحْرٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَي وَغَرَ، وَهُوَ اسْمٌ وَالْمَصْدَرُ بِالْتَحْرِيكِ.

وحش: الْوَحْشُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ دَوَابِ الْبَيْتِ مِمَّا لَا يَسْتَأْنِسُ مَوْتًا، وَهُوَ وَحْشِيٌّ، وَالْجَمْعُ وَحُوشٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ حَمَارٌ وَحْشِيٌّ وَثَوْرٌ وَحْشِيٌّ كِلَاهِمَا مَنسُوبٌ إِلَى الْوَحْشِ. وَيَقَالُ: حَمَارٌ وَحْشٌ بِالإِضَافَةِ وَحَمَارٌ وَحْشِيٌّ. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ لِلوَاحِدِ مِنَ الْوَحْشِ هَذَا وَحْشٌ وَصَحْمٌ وَهَذِهِ شَاءٌ وَحْشٌ، وَالْجَمَاعَةُ هِيَ الْوَحْشُ وَالْوَحُوشُ وَالْوَحْشِيُّ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

أَمْسَى يَبَاباً وَالسُّعَامُ نَعْمَةٌ
قَفْرًا وَأَجَالُ الْوَجِيشِ غَنَمَةٌ

وهذا مثل ضائين وضيين. وكل شيء يَسْتَوْحِشُ عن الناس، فهو وَحِيشِي؛ وكل شيء لا يَسْتَأْنَسُ بالناس وَحِيشِي. قال بعضهم: إذا أقبل الليل استأنس كل وَحِيشِي واستَوْحِشَ كل إنسيبي. والوَخِشَةُ: الفَرْقُ من الحَلْوَةِ. يقال: أَخَذْتُهُ وَخِشَةً. وأَرْضُ مَوْخِوشَةٍ: كثيرة الوُحِشِ. واستَوْحِشَ منه: لم يَأْنَسْ به فكان كالوَخِيشِي؛ وقول أبي كبير الهذلي:

ولقد عَدَوْتُ وصاجبي وَخِشِيَّةً

تحت الرداء بصيرةً بالمُشْرِفِ (١)

قيل: عني بَوَخِيشِيَّةً ريحاً تدخل تحت ثيابه؛ وقوله بصيرةً بالمُشْرِفِ يعني الرِّيحَ أي من أَسْرَفَ لها أصابته، والرداءُ السيفُ. وفي حديث النجاشي: فَتَمَّحَ في إِخْلِيلِ عُمَارَةَ فاستَوْحِشَ أي سُجِرَ حتى جُرَّ فصار يَغْدُو مع الوُحِشِ في البرية حتى مات، وفي رواية: فطاز مع الوُحِشِ. ومكانٌ وَحِشٌ: خالي، وأَرْضُ وَخِشَةٍ، بالنسكين، أي قَفْرٌ. وأَوْحِشَ المكانُ من أهله وتَوَحَّشَ: خلا وذهب عنه الناس. ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس: قد أَوْحِشَ، وطلَّلَ مَوْجِشٌ؛ وأنشد:

لَسَلَمْسَى مُوَجِشاً طَلَّلَ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ يَخَلَّلُ

وهذا البيت أورده الجوهري فقال: لِيَمِيَّةٌ موحشاً؛ وقال ابن بري: البيت لكثير، قال وصاب إنشاده: لِعَزَّةٍ موحشاً. وأَوْحِشَ المكانُ: وجده وحشاً خالياً. وتَوَحَّشَتِ الأَرْضُ: صارت وخبشةً؛ وأنشد الأصمعي لعتاس بن يزداد:

لَأَسْمَاءَ رَسَمَ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسَا
وَأَوْحِشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ فَرَاكِسَا

ويروي:

وَأَقْفَرَ إِلَّا رَحْرَحَانَ فَرَاكِسَا

ورَحْرَحَانَ وراكيس: موضعان. وفي الحديث: لا تَحْفِرَنَّ شِعْباً من المعروف ولو أن تُؤَيَسَ الوُحِشَانُ، الوُحِشَانُ: المُعْتَمِّمُ. وقومٌ وَحِاشِيٌّ: وهو قتلان من الوُخِشَةِ ضِدٌّ

الأنس. والوَخِشَةُ: الحَلْوَةُ والهَمُّ. وأَوْحِشَ المكانُ إذا صار وَخِشاً، وكذلك تَوْحِشَ، وقد أَوْحِشْتَ الرجلَ فاستَوْحِشَ. وفي حديث عبد الله: أنه كان يَمِيشِي مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الأَرْضِ وَخِشاً أي وخذه ليس معه غيره. وفي حديث فاطمة بنت قيس: أنها كانت في مكانٍ وَحِشٍ فَخِيفَ على ناجيتها أي خلاءٍ لا ساكنَ به. وفي حديث المدينة: فَيَجِدَانَهُ وَخِشاً. وفي حديث ابن المسيب وسئل عن المرأة: هي في وَحِشٍ من الأَرْضِ. ولَقِيته بَوُحِشٍ إِضْمِيتَ وإضْمِيتَ، ومعناه كعمى الأول، أي يبلك قَفْرٌ. وتركته بَوُحِشِ المَثَنِ أي بحيث لا يُقَدَّرُ عليه، ثم فسر المَثَنُ فقال: وهو المَثَنُ من الأَرْضِ وكلُّه من الخلاء:

وبلادٌ جِشُونٌ: قَفْرَةٌ خالية؛ وأنشد:

مَنَازِلُهَا جِشُونَا

على قياسِ يَشُونٌ وفي موضع النصب والجر جِشِينٌ مثل يَشِينٌ؛ وأنشد:

فَأَنَسْتُ بَعْدَ سَاكِنِهَا جِشِينَا

قال أبو منصور: جِشُونٌ جمعُ جِشِيَّةٍ وهو من الأسماء الناقصة، وأصلها وَخِشَةٌ فَتَقْصُصُ منها الواو كما نَقْصُوهَا من رَنَةٍ وَصِلَةٌ وعِدَةٌ، ثم جَمَعُوهَا على جِشِينٍ كما قالوا جِزِينٍ وَعِضِينٍ من الأسماء الناقصة. وبات وَخِشاً وَوَجِشاً أي جائعاً لم يأكل شيئاً فخلا جوفه، والجمع أَوْحِاشٌ. والوَخِشُ والمَوْجِشُ: الجائع من الناس وغيرهم لِحُلُوِّهِ من الطعام. وتَوَحَّشَ جوفه: خلا من الطعام. ويقال: تَوَحَّشَ للدَّوَاءِ أي أَخْلَى جوفك له من الطعام. وتَوَحَّشَ فلان للدَّوَاءِ إذا أَخْلَى معدته ليكون أَشْهَلَ لمخروج الفضول من عُروقه. والتَوَحَّشُ للدَّوَاءِ: الحُلُوُّ له. ويقال للجائع الخالي البطن: قد تَوَحَّشَ. أبو زيد: رجلٌ مُوَجِشٌ ووَجِشٌ ووجشٌ وهو الجائع من قوم أَوْحِاشٍ. ويقال: بات وَخِشاً وَوَجِشاً أي جائعاً. وأَوْحِشَ الرجلُ: جاع. وبثنا أَوْحِاشاً أي جِيعاً. وقد أَوْحِشْنَا مُدَّ لَيْلَتَانِ أَي نَقَدْنَا زَادُنَا؛ قال حميد يصف ذئباً:

وإن بات وَخِشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِيقْ بِهَا

ذِرَاعاً وَلَمْ يُضِيحْ بِهَا وَهُوَ خَائِشٌ

(١) قوله ولقد عدوت وهو لعل عدوت في شرح القاموس: ولقد عدوت بالفتن المعجمة.

يُرَكَّبُ مِنْهُ الرَّكَابُ وَيَحْتَلِبُ مِنْهُ الْحَالِبُ، وَإِنَّمَا قَالُوا: فَجَالٌ عَلَى وَحْشِيَّهِ وَأَنْصَاعٌ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ لَا يُؤْتِي فِي الرُّكُوبِ وَالْحَلْبِ وَالْمُعَالَجَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْهُ فَإِنَّمَا حَوْفُهُ مِنْهُ، وَالْإِنْسِيُّ الْجَانِبُ الْآخَرُ؛ وَقِيلَ: الْوَحْشِيُّ الَّذِي لَا يُتَقَدَّرُ عَلَى أَخْذِ الدَّابَّةِ إِذَا أَقْلَعَتْ مِنْهُ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْإِنْسِيِّ، وَهُوَ الْجَانِبُ الَّذِي تُرَكَّبُ مِنْهُ الدَّابَّةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَانِبُ الْوَحْشِيُّ كَالْوَحْشِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

بَأَقْدَامِنَا عَنْ جَارِنَا أَجْنَبِيَّةَ

حِيَاءَ وَلِلْمُهْدَى إِلَيْهِ طَرِيقُ

لِجَارِنَا الشَّقُّ الْوَحْشِيُّ وَلَا يُرَى

لِجَارِنَا مَتَا أَخٌ وَصَدِيقُ

وَقَوْحَشَ الرَّجُلُ: رَمَى بِشَوْبِهِ أَوْ بِمَا كَانَ. وَوَحْشَ بِشَوْبِهِ وَسَيْفِهِ وَبِرُمُوحِهِ، خَفِيفٌ: رَمَى؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ وَحْشًا، مُشْدَدًا، وَقَالَ مَرَّةً: وَحْشَ بِشَوْبِهِ وَبِدُرْعِهِ وَوَحْشًا، مَخْفَفٌ وَمَثْقَلٌ، خَافَ أَنْ يُذْرَكَ فَرَمَى بِهِ لِتَخَفِّفَ عَنْ دَابَّتِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَنْ أَبِي النُّجُومِ وَحْشًا بِشِيَابِهِ وَازْتَدُّ يُنْشِدُ أَي رَمَى بِشِيَابِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ قِتَالٌ فَجَاءَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ نَادَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ (الآيَات) فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ وَاعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَي زَمَّوْهَا؛ قَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدَانَ:

إِنْ أَنْشَمْتُ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَجْحِكُمْ

فَذَرُوا السَّلَاحَ وَوَحَّشُوا بِالْأَبْرِقِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَقِيَ الْخَوَارِجَ فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ وَاسْتَلَمُوا السُّيُوفَ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ (١) فَوَحَّشَ بِهِ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِيهِ فَوَحَّشَ النَّاسَ بِخَوَاتِمِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَاهُ سَأَلَ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً فَوَحَّشَ بِهَا. وَالْوَحْشِيُّ مِنَ الثَّيْنِ: مَا تَبَتَّ فِي الْجِبَالِ وَسَوَاطِحِ الْأَوْدِيَةِ، وَيَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ: أَسْوَدٌ وَأَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ، وَهُوَ أَصْغَرُ الثَّيْنِ، وَإِذَا أُكِلَ جَنِينًا أُحْرَقَ الْقَمُّ، وَيُرْتَبُّ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَوَحْشٌ، بِالسُّكُونِ، مِنْ قَوْمِ أَوْحَاشٍ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ؛ وَقَدْ أَوْحَشَ إِذَا جَاعَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ: لَقَدْ بَشْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَوَحْشِيَّ، كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَاعَةً وَوَحْشِيَّ؛ وَالْوَحْشِيُّ وَالْإِنْسِيُّ: شَيْئًا كُلُّ شَيْءٍ. وَوَحْشِيَّ كُلُّ شَيْءٍ: شَيْئُهُ الْأَيْسَرُ، وَإِنْسِيَّهِ شَيْئُهُ الْأَيْمَنُ، وَقَدْ قِيلَ بِخِلَافِ ذَلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عَمْرٍو؛ قَالَ عَنَتْرَةَ:

وَكَأَنَّمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَقَّهَا الـ

وَوَحْشِيَّ مِنْ هَزَجِ الْعَيْشِيِّ مُرَوِّعٌ

وَإِنَّمَا تَنَأَى بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ لِأَنَّ سَوَطَ الرَّكَابِ فِي يَدِهِ الْيَمَنِ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

فَمَالَتْ عَلَى شِقِّ وَوَحْشِيَّيْهَا

وَقَدْ رِيغَ جَانِبُهَا الْأَيْسَرُ

وَيَقَالُ: لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَفْرَعُ إِلَّا مَالٌ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ لِأَنَّ الدَّابَّةَ لَا تُؤْتِي مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ وَإِنَّمَا تُؤْتِي فِي الْاِخْتِلَابِ وَالرُّكُوبِ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ، فَإِنَّمَا حَوْفُهَا مِنْهُ، وَالخَائِفُ إِذَا يَتَوَرَّعُ مِنْ مَوْضِعِ الْمَخَافَةِ إِلَى مَوْضِعِ الْأَمْنِ. وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: الْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْسِيَّ الْقَدَمِ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْقَدَمِ الْآخَرَى، وَوَحْشِيَّهَا مَا خَالَفَ إِنْسِيَّهَا. وَوَحْشِيَّ الْقَوْسِ الْأَعْجَمِيَّةُ: ظَهَرُهَا، وَإِنْسِيَّهَا: بَطْنُهَا الْمُقَدَّمُ عَلَيْكَ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَإِنْسِيَّهَا مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ وَحْشِيَّ الْيَدِ وَالرُّجْلِ وَإِنْسِيَّهَا، وَقِيلَ: وَوَحْشِيَّهَا الْجَانِبُ الَّذِي لَا يَقَعُ عَلَيْهِ السَّهْمُ، لَمْ يَخُصَّ بِذَلِكَ أَعْجَمِيَّةً مِنْ غَيْرِهَا. وَوَحْشِيَّ كُلِّ دَابَّةٍ: شَيْئُهُ الْأَيْمَنُ، وَإِنْسِيَّهِ: شَيْئُهُ الْأَيْسَرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَوْذَةُ اللَّيْثِ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ فِي الْوَحْشِيِّ وَالْإِنْسِيِّ وَوَأَقْفُ قَوْلُهُ قَوْلُ الْأَنْثَمَةِ الْمُتَّقِنِينَ. وَرُويَ عَنِ الْمَفْضَلِ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَعَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالُوا كُلُّهُمْ: الْوَحْشِيُّ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ لَيْسَ الْإِنْسَانُ، هُوَ الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُحْتَلَبُ مِنْهُ وَلَا يُرَكَّبُ، وَالْإِنْسِيُّ الْجَانِبُ الَّذِي يُرَكَّبُ مِنْهُ الرَّكَابُ وَيَحْتَلَبُ مِنْهُ الْحَالِبُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِمَا مِنَ الْإِنْسَانِ، فَبَعْضُهُمْ يُلْحِقُهُ فِي الْخَيْلِ وَالِدَوَابِّ وَالْإِبِلِ، وَبَعْضُهُمْ فَوْقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: الْوَحْشِيُّ مَا وَلِيَّ الْكَيْفِ، وَالْإِنْسِيُّ مَا وَلِيَّ الْإِطْبَ، قَالَ: هَذَا هُوَ الْاِخْتِيَارُ لِيَكُونَ فَرَقًا بَيْنَ بَنِي آدَمَ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ؛ وَقِيلَ: الْوَحْشِيُّ مِنَ الدَّابَّةِ مَا

(١) قَوْلُهُ «مِنْ حَدِيدِهِ» الَّذِي فِي النِّهَايَةِ مِنْ ذَهَبٍ.

منها وحاف القهر أو طلحائها
والوَحْفَاء من الأرض: فيها حجارة سود وليست بحرة،
وجمعها وحافى. ومَوَاحِفُ الإبل: مباركها. وزُبْدَةٌ وخَفَةٌ:
رقية، وقيل: هو إذا احترق اللبن ورقت الزبدة، والمعروف
زُخْفَةٌ. والوَحْفَةُ: الصوت.
ويقال: وَخَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ،
وكذلك البعير. وَوَحَفَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ وَنَزَلَ بِهِ؛
وَأَنشَد:

لَا يَسْتَقْنِي اللَّهُ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَخَفَا
وَوَحَفَ وَأَوْخَفَ وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ كُلَّهُ إِذَا أَسْرَعَ. وَوَحَفَ
إِلَيْهِ وَخَفًا: جَلَسَ، وقيل: ذَنَا. وَوَحَفَ الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ:
تَدَانَيْتَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَوَحَفَ إِلَيْهِ: جَاءَهُ وَعَاشِيَتَهُ؛ عَنهُ
أَيْضًا؛ وَأَنشَد:

لَسْنَا تَارِئِنَا إِلَى دِفَاءِ الْكُثْفِ
أَقْبَلَتِ السُّخُودُ إِلَى الرَّادِ تَجِيفُ
وَوَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَخَفًا: رَتَى.
وَالْمَوْحِيفُ: الْمَكَانُ الَّذِي تَبْزُكُ فِيهِ الْإِبِلُ. وَنَاقَةٌ مِيحَافٌ إِذَا
كَانَتْ لَا تَفَارِقُ مَبْرِكَهَا، وَإِبِلٌ مَوَاحِيفٌ. وَمَوْجِيفُ الْإِبِلِ:
مَبْرِكُهَا. وَالْمَوْحِيفُ: مَوْضِعٌ، وَكَذَلِكَ وَحَافٌ وَوَحِيفٌ.
وَالْوَحْفُ: الْجَنَاحُ الْكَثِيرُ الرَّيشِ؛ وَوَحَافُ الْقَهْرِ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ
فِي شَعْرِ لَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ:

فَصُورَاتُكَ إِنْ أَلْسِنَتْ فَبِظُنَّةٍ

منها وحاف القهر أو طلحاهما^(١)

وَالْمَوْحِيفُ: الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بِحُزْنٍ تَسْرَى فِيهِ السَّجِيَالُ خُشْفَا
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِقَ الْمَوْحِيفَا
وَوَحْفَةً: فَرَسٌ عُلَّانَةٌ بِنِ الْجُلَاسِ الْخَنْظَلِيِّ؛ وَفِيهِ يَقُولُ:
مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوَحْفَةٍ نَاصِبَا

(١) قوله «فصواتك» ضبط بضم الصاد في الأصل ومعجم ياقوت، وقوله
«البيت» في شرح القاموس: أبيت، وقوله «طلحاهما» كذا في الأصل
بالمعجمة، وهو بالمهملة في ياقوت، وقال: لا تلتفتن إلى قول من قال
بالخاء معجمة. وقد روى هذا البيت في معلقة لبديع بن ربيعة غير هذه
الصورة.

وَوَحْشِيٌّ: اسْمُ رَجُلٍ، وَوَحْشِيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ الْوَقَافُ أَوْ
الْمَوَارِ الْقَمْعَسِيُّ:

إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَّةَ التَّجْدِ لَمْ يَكُنْ

لِعَيْتِيكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ طَبِيبُ

وَالْوَحْشَةُ: الْحَلُوهُ وَالْهَمُّ، وَقَدْ أَوْحَشْتَ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ.

وحص: ابن الأعرابي: الْوَحْشُ الْبَثْرَةُ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْجَارِيَةِ
الْمَلِيحَةِ وَوَحْشَةٌ وَخَصًا: مَخْبِيَةٌ بِمَآئِيَةٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْكَلْبَالِيِّينَ يَقُولُ: أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا
وَخَصَّةٌ أَيْ بَرْدٌ يَعْنِي الْبِلَادَ وَالْأَيَّامَ، وَالْحَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ.
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا وَخَصَّةٌ وَلَا
وَذِيَّةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ لَيْسَ بِهَا عِلَّةٌ.

وحف: الأزهرى: الوخف الشعر الأسود، ومن النبات الوثان.
وعشب وخف وواحف أي كثير. وشعر وخف أي كثير
حسن، وَوَحَفَ أَيْضًا، بِالتَّحْرِيكِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَنَسٍ:
تَنَاهَى وَخْفَهَا، هُوَ مِنَ الشَّعْرِ الْوَحْفِ. ابْنُ سِيدِهِ: الْوَحْفُ مِنَ
النَّبَاتِ وَالشَّعْرِ مَا عَزَّزَ وَأَثَّتْ أَصُولُهُ وَأَسْوَدَ، وَقَدْ وَحِفَ وَوَحَفَ
يُؤَخَفُ وَحَافَةٌ وَوَحُوفَةٌ، وَالْوَاخِفُ كَالْوَحْفِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَمَادَتْ عَلَى رَعْمِ السَّهَارِيِّ وَأَبْرَقَتْ

بِاضْفَرِّ مِثْلِ الْوُزْرِ فِي وَاحِفٍ جَثَلٍ

وَالْوَحْفَاءُ: الْأَرْضُ السُّودَاءُ، وَقِيلَ: الْحَمْرَاءُ، وَالْجَمْعُ وَحَافِي.
وَالْوَحْفَةُ: أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سُودَاءُ، وَالْجَمْعُ وَحَافٌ.
وَالْوَحْفَةُ: صَخْرَةٌ فِي بَطْنٍ وَإِدَا أَوْ سَنَدٌ نَائِلَةٌ فِي مَوْضِعِهَا سُودَاءُ،
وَجَمْعُهَا وَحَافٌ؛ قَالَ:

دَعْنَهَا الثَّنَاهِي بِرَوْضِ الْقَطَا

فَنَقَفَ الْوَحَافِ إِلَى جُلْجُلِ

وَالْوَحْفَاءُ: الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالتَّمَشَّاهُ: السُّودَاءُ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: الْوَحْفَاءُ السُّودَاءُ، وَالْمَسْحَاءُ الْحَمْرَاءُ، وَالصَّخْرَةُ
السُّودَاءُ وَخَفَةٌ. أَبُو خَيْرَةَ: الْوَحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الْفَتْةِ غَيْرَاءُ وَحَمْرَاءُ
تَضْرِبُ إِلَى السُّودَاءِ. وَالْوَحَافُ: جِمَاعُهُ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ:

وَعَشِيدٌ أَطْلَالٌ بِوَادِي الرُّؤْمِ

غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ الشُّحْمِ

وقال أبو عمرو: الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مَا وَصَلَ بَعْضُهَا
بَعْضًا؛ وَأَنشَدَ لَلْبَيْدِ:

والتزجيف: الضرب بالعصا.

وحل: الوخل، بالتحريك: الطين الرقيق الذي ترتطم فيه الدواب، والوخل، بالتسكين، لغة رديئة، والجمع أوخال ووخول. والموخل بالفتح المصدر، وبالكسر المكان.

واستوخل المكان: صار فيه الوخل.

ووخل، بالكسر، يؤخل وخالاً، فهو ووجل: وقع في الوخل؛ قال لبيد:

فَتَوَلَّوْا فَايْتِراً مَشِيئُهُمْ

كَرْوَابِهَا الطَّبِيحِ حَمَلَتْ بِالْوُخْلِ

وأوخله غيره إذا أوقعه فيه. وفي حديث شرافة: فوجل بي فرسي وإنتي لقيي بجلد من الأرض أي أوقعتني في الوخل؛ يريد كأنه يسيير بي في طين وأنا في صلْب من الأرض. وفي حديث أشير عتبة بن أبي معيط: فوجل به فرسه في بجلد من الأرض، والجلد: ما استوى من الأرض. وواخلي فوخلته أجله: كنت أشوص للوخل منه، وواخله فوخله. والموجل: الموضع الذي فيه الوخل؛ قال المتنخل الهذلي:

فَأَصْبَحَ الْجَيْدُ رُكُوداً عَلَى الْ

أَوْشَادِ أَنْ يَرُوحَنَّ فِي الْمَوْجِلِ

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان، يقول: وقفت بقرو الوخش على الزوابي مخافة الوخل لكثرة الأمطار. وأوخل فلان فلاناً شراً: أثقله به. وموخل: موضع^(١)؛ قال:

مِنْ قُنَلِ الشَّخْرِ فَجَنَّبَنِي مَوْخِلِ

وحم: وجمت المرأة تزحم وحمأ إذا اشتتت شيفاً على خيلها، وهي تجم، والاسم الوحام والوحام، وليس الوحام إلا في شهوة الخيل خاصة. وقد وحنها تزحماً: أطعمناها ما تشتهيه. ويقال أيضاً: وحننا لها أي ذبحنا. وامرأة وحمى: بيئة الوحام. وفي المثل في الشهوران: وحمى ولا خجل أي أنه لا يُذكر له شيء إلا اشتهاه. وفي حديث المؤيد: فجمعت أمة أم النبي، صلى الله عليه وسلم، تزحم أي تشتهي اشتهاه الحامل. وقال أبو عبيدة: في المثل وحمى فأما خجل فلا؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من جزومه لأن الوحمى التي

تزحم فتشتهي كل شيء على خيلها، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الخيل وليس به خجل، قال: وقيل لخيلى ما تشتهين؟ فقالت: التمرة وواها بيته وأنا وحمى للذكة أي للوذك؛ الوحم: شدة شهوة الخيل لشيء تأكله، ثم يقال لكل من أفرتت شهوته في شيء: قد وحم تزحم وحمأ ونسوة وحمأ ووحامى. والوحام من الدواب: أن تشتصعب عند الختم، وقد وجمت، بالكسر، قال: والوحم في الدواب إذا حملت واستقصت؛ وأنشد:

قَد رَابَهَ عَضِيائُهَا وَوَحَامُهَا

التهديب: أما قول الليث الوحام في الدواب استعصاؤها إذا حملت فهو غلط، وإنما غره قول لبيد يصف غيراً وأنته:

قَد رَابَهَ عَصِيانُهَا وَوَحَامُهَا

يظن أنه لما عطف قوله ووحامها على عصيانها أتبعها شيء واحد، والمعنى في قوله ووحامها شهوة الأذن للغير، أراد أنها تزحمه مرة وتستعصي عليه مع شهوتها لضرايه إياها، فقد رآه ذلك منها حين أظهرت شيعين متضادين. والوحم: اسم الشيء المشتهي؛ قال:

أَزْمَان لَيْسَى عَامَ لَيْسَى وَحَجِي

أي شهوتي كما يكون الشيء شهوة الخيل، لا تزيد غيره ولا تزضى منه ببذل، فجعل شهوته للقاء ليلاً وحمأ وأصل الوحم للخيلى. ووحم المرأة ووحم لها: ذبح لها ما تشتهت. والوحم: شهوة النكاح؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كَنَمَ الحُبِّ فَأَخْفَاهُ كَمَا

تَكْتُمُ البِكْرُ مِنَ النَّاسِ الوَحْمَ

وقيل: الوحم الشهوة في كل شيء. ووحمت وحمته: قصدت قصده.

والتزجيم: أن يتطلف الماء من عود الثوامي إذا كبر. ويوم وجم: حارة عن كراع.

وحن: الجنة: الحنف. وحن عليه حنة: مثل وعدة، وقال اللحياني: وحن عليهم، بالكسر، حنة كذلك.

التهديب: ابن الأعرابي التزحم عظم البطن، والتزحون الأدل والهالك، والوخنة الطين المزلول.

وحي: الوخي: الإشارة والكتابة والرسمية والإلهام

(١) قوله «وموخل موضع» كذا في الأصل مضبوطاً.

والكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك. يقال: وحيث إليه الكلام وأوحيث. ووحي وخياً وواوحي أيضاً أي كتب؛ قال العجاج:

حتى نحاهاهم جَدْنَا والنَّاجِي
لَقَدَّرَ كَانَ وَخَاهِ السَّوَاغِي
يَسْتَسْوِدَاءُ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ^(١)

والوحي: المكتوب والكتاب أيضاً، وعلى ذلك جمعوا فقالوا وحي مثل خلي وخليج؛ قال لبيد:

فَمَدَائِقُ الرُّبَايَا عُرِّيَتْ رَسْمُهَا
خَلَقْنَا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَامُهَا

أراد ما يكتب في الحجارة ويُقش عليها. وفي حديث الحارث الأعور: قال علقمة قرأت القرآن في ستين، فقال الحارث: القرآن هين، الوحي أشد منه؛ أراد بالقرآن القراءة والوحي الكتابة والخط. يقال: وحيث الكتاب وخياً، فأنا واح؛ قال أبو موسى: كذا ذكره عبد الغافر، قال: وإنما المفهوم من كلام الحارث عند الأصحاب شيء تقوله الشيعة أنه أوحى إلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شيء فخص به أهل البيت. وأوحي إليه: بعثه. وأوحي إليه: ألهمه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾، وفيه: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾؛ أي إليها، فمعنى هذا أمرها، ووحي في هذا المعنى؛ قال العجاج:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ
وَسَدَّهَا بِالرَّايَاتِ التُّبَّتْ

وقيل: أراد أوحى إلا أن من لغة هذا الراجز إسقاط الهمزة مع الحرف، ويروى أوحى؛ قال ابن بري: ووحي في البيت بمعنى كتب. ووحي إليه وأوحي: كلمه بكلام يخفيه من غيره. ووحي إليه وأوحي: أوتى. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ وقال:

فَأَوْحَتْ إِلَيْنَا وَالْأَسْمِلُ رُسُلُهَا

وقال الفراء في قوله، فأوحي إليهم: أي أشار إليهم، قال: والعرب تقول أوحى ووحي وأوحي وومي بمعنى واحد، ووحي ينجي وومي يسي. الكسائي: وحيث إليه

(١) قوله والفضاح هو بالضاد معجمة في الأصل هنا والتكلمة في ترمذ ووقع تبعاً للأصل هناك بالهمزة خطأ.

بالكلام أحي به وأوحيته إليه، وهو أن تكلمه بكلام تخفيه من غيره؛ وقول أبي ذؤيب:

فقال لها وقد أوحت إليه

ألا لله أمك ما تميم

أوحت إليه أي كلمته، وليست العفاة متكلمة، إنما هو على قوله:

قد قالت الأنساع للبطن الحنقي

وهو باب واسع، وأوحي الله إلى أنبيائه. ابن الأعرابي: أوحى الرجل إذا بعث برسول ثقة إلى عبد من عبيده ثقة، وأوحي أيضاً إذا كلم عبده بلا رسول، وأوحي الإنسان إذا صار ملكاً بعد فقر، وأوحي الإنسان ووحي وأحى إذا ظلم في سلطانه، واسترحتته إذا استغفمته. والوحي: ما يوحيه الله إلى أنبيائه. ابن الأباري في قولهم: أنا مؤمن بوحي الله، قال: سمي وخياً لأن الملك أسره على الخلق وخص به النبي، صلى الله عليه وسلم، المبعوث إليه؛ قال الله عز وجل: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾، معناه يُسرُّ بعضهم إلى بعض، فهذا أصل الحرف ثم قصُر الوحي للإلهام، ويكون للأمر، ويكون للإشارة؛ قال علقمة:

يُوحِي إِلَيْهَا بِأَنْقَاضِ وَتَقَنُّةِ

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي﴾؛ قال بعضهم: ألهمتهم كما قال عز وجل: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾، وقال بعضهم: أوحيتُ إلى الحواريين أمرتهم؛ ومثله:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ

أي أمرها، وقال بعضهم في قوله: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾؛ أُنهيهم في الوحي إليك بالبراهين والآيات التي استدلوها بها على الإيمان فآمنوا بي وبك. قال الأزهري: وقال الله عز وجل: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾؛ قال: الوحي ههنا إلقاء الله في قلبها، قال: وما بعد هذا يدل، والله أعلم، على أنه وحي من الله على جهة الإعلام للضمائم لها: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾، وقيل: إن معنى الوحي ههنا الإلهام، قال: وجائر أن يُلقيني الله في قلبها أنه مردود إليها وأنه يكون مرسلًا، ولكن الإعلام أبين في معنى الوحي ههنا. قال أبو إسحاق:

وسمعت وَحَاةً وَوَعَاةً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يَدُودٌ بِسَخْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلَا

وَحَى الذَّبَابِ عَنْ طِفْلِ مَنَابِسُهُ مُخَلِي

وهذا البيت مذكور في سحيم؛ وأنشد الجوهري على الوحي الصوت لشاعر:

مَنَعْنَاكُمْ كَسْرَاءَ وَجَانِبَيْهِ

كَمَا مَنَعَ الْعَرِينُ وَحَى اللَّهَامِ

وكذلك الوحاة بالهاء؛ قال الراجز:

يَحْتَدُوا بِهَا كُلَّ فَتَى هَيْاتِ

تَلْقَاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَاةٍ

وَهُنَّ نَحْوَ الْبَيْتِ عَامِدَاتِ

ونصب عامدات على الحال. النضر: سمعت وَحَاةَ الرَّعْدِ وهو صوته الممدود الخفي، قال: والرَّعْدُ يَجِي وَحَاةً، وخص ابن الأعرابي مرة بالوحاة صوت الطائر. والوحي: العجالة، يقولون: الوحي الوحي! والوحاة الوحاة يعني البدار البدار، والوحاة الوحاة يعني الإسراع، فيمدونهما ويقضرونهما إذا جمعوا بينهما، فإذا أفردوه مدوه ولم يقضروه؛ قال أبو النجم:

يَفِيضُ عَنْهُ الرُّنُؤُ مِنْ وَحَاةِ

التهديب: الوحاة، ممدود الشوكة، وفي الصحاح: يمد ويقصر، وربما أدخلوا الكاف مع الألف واللام فقالوا الوحاك الوحاك، قال: والعرب تقول الثجاء الثجاء والتجى التجى والتجج التجج والتججك التججك.

وَتَوَحَّ يا هذا في شأنك أي أشرع. ووحاه توحية أي عجله.

وفي الحديث: إذا أرذت أمراً فتدبر عاقبته، فإن كانت شراً فانتبه، وإن كانت خيراً فتتوخه أي أشرع إليه، والهاء للسكت. ووحى فلان ذبيحته إذا ذبحها ذبحاً سريعاً وحيياً؛ وقال الجعدي:

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرِ

وَأَحْرَقَ وَوَحَيْتُمْوه مُشَاغِبِ

والوحي، على فعيل: الشريع. يقال: مؤث وحي. وفي حديث أبي بكر: الوحا الوحا أي الشوكة الشريعة، يمد ويقصر. يقال: تَوَحَّيْتُ تَوَحَّيًّا إذا أسرعت، وهو منصوب على الإغراء بفعل مضمهر. واشتوخيتناهم أي اشتصرتناهم. واشترج لنا بني فلان ما خيبرهم أي اشتخبرهم، وقد وحي. وتوحي بالشيء: أشرع. وشيء؛

وأصل الوحي في اللغة كلها إعلام في تخفاء، ولذلك صار الإلهام يسمى وحيًّا؛ قال الأزهري: وكذلك الإشارة والإيماء يسمى وحيًّا والكتابة تسمى وحيًّا. وقال الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، معناه إلا أن يوحي إليه وحيًّا فيغلبته بما يغلبه التبشُّرُ أنه أعلمه، إما إلهاماً أو رؤيا، وإما أن ينزل عليه كتاباً كما أنزل على موسى، أو قرآناً ينزل عليه كما أنزل على سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكل هذا إعلام، وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها. وروى الأزهري عن أبي زيد في قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ﴾، من أُوْحِيْتُ، قال: وناس من العرب يقولون وحيث إليه وُوْحِيْتُ له وأُوْحِيْتُ إليه وله، قال: وقرأ جُوْهُتُ الأَسدي: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ﴾ من وحيث، همز الواو. وُوْحِيْتُ لك بخبر كذا أي أشوت وصوت به رؤيئاً. قال أبو الهيثم: يقال وحيث إلى فلان أحي إليه وحيًّا، وأُوْحِيْتُ إليه أُوْحِيَّ إِيحَاءً إذا أشرت إليه وأومأنت، قال: وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالألف، وأما في غير القرآن العظيم فُوْحِيْتُ إلى فلان مشهورة؛ وأنشد المعراج:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ

أي وحي الله تعالى للأرض بأن تقرر قراراً ولا تميد بأهلها أي أشار إليها بذلك، قال: ويكون وحي لها القرار أي كتب لها القرار، يقال: وحيث الكتاب أحيه وحيًّا أي كتبه فهو وحيي. قال رؤبة:

إِنْجِيلُ تَوْرَةَ وَحَى مُنْعِنِيْهُ

أي كتبه كاتبه.

والوحي: النار، ويقال للملك وحي من هذا. قال ثعلب: قلت لابن الأعرابي ما الوحي؟ فقال: المملك، فقلت: ولم سمي المملك وحي؟ فقال: الوحي النار فكأنه يثل النار ينفع ويضر والوحي: السيد من الرجال؛ قال:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ

نَشِيتُ يَدَايَ إِلَى وَحَى لَمْ يَضْمَعْ

يريد: لم يذهب عن طريق المكارم، مشتق من الضمع والوحي والوحي مثل الوحي: الصوت يكون في الناس وغيرهم؛ قال أبو زيد:

مُرْتَجِزِ الْجَوْفِ بِوَحْيِ أَعْجَمِ

وَحْيِي: عَجَلٌ مُشْرِعٌ.

وَأَسْتَوْحَى الشَّيْءَ: حَوَّكَهُ وَدَعَاهُ لِوَسِيلِهِ. وَأَسْتَوْحَيْتُ الْكَلْبَ وَأَسْتَوْحَيْتُهُ وَأَسَدْتُهُ إِذَا دَعَوْتَهُ لِرَسُولِهِ.

بعضهم: الإيحاء البكاء. يقال: فلان يُوحى أباه أي يَبْكِيهِ. والنائحة تُوحى الميت: تَتَوَخَّعُ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ:

تُوحِي بِحَالِ أَسِيهَا وَهُوَ مُتَّكِيَةٌ

عَلَى سِنَانٍ كَأَنْفِ الشَّمْسِ مَفْتُوقِ

أَي مُخَدَّدٌ. ابْنُ كَثُوفَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنْ مِنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ أَخْمَقٌ؛ يُقَالُ لِلَّذِي يُتَوَاحَى دُونَهُ بِالشَّيْءِ أَوْ يُقَالُ عِنْدَ تَعْيِيرِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ. أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: وَحْيِي فِي حَجْرِي؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَكْتُمُ بِيْرَهُ، يَقُولُ: الْحَجْرُ لَا يُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ فَأَنَا مِثْلُهُ لَا أَخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ أَكْتُمُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الظَّاهِرِ الْبَيْنِ. يُقَالُ: هُوَ كَالْوَحْيِ فِي الْحَجْرِ إِذَا نُقِرَ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ زَهْرِي:

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ التَّمْسِيلِ الْمُخَلَّدِ

وَخِخ: الْوُخُوخَةُ: حِكَايَةُ بَعْضِ أَصْوَاتِ الطَّيْرِ. وَرَجُلٌ وَخُوخٌ: سَمِينٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ مَضْطَرِبُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ؛ قَالَ الزُّبَيَّانُ:

إِنِّي وَمَنْ شَاءَ ابْتَغَيْ فِصَاخَا

لَسْمِ أَكْ فِي قَوْمِي انْشَرَأَ وَخَوَاخَا

وقيل: الْوُخُوخُ الْكَسَلُ الثَّقِيلُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ بَوُخُوخٍ وَلَا مُسْتَطِيلِ

وَالْوُخُوخُ الْكَسَلَانُ عَنِ الْعَمَلِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَنِينِ: وَخُوخٌ وَدَوْدُخٌ وَبَخْبَاخٌ؛ وَرَجُلٌ وَخُوخٌ وَبَخْبَاخٌ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنَهُ وَاتَّسَعَ جِلْدُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّوْدُخُ وَالْوُخُوخُ الْعَدْوِيُّطُ. وَتَمْرٌ وَخُوخٌ: لَا حَلَاوَةَ لَهُ وَلَا طَعْمَ، وَقِيلَ: مَسْتَرْخِي اللَّحْيِ، وَكُلُّ مَسْتَرْخٍ وَخُوخٌ، وَذَكَرَ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُخُ الْأَمُّ، وَالْوُخُ الْقَصْدُ.

وَخَدٌ: الْوُخْدُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ، وَهُوَ سَعَةُ الْحَطُوفِ فِي الْمَشِيِّ، وَمِثْلُهُ السَّخْدِيُّ لِعَتَانَ. يُقَالُ: وَخَدَتِ النَّاقَةُ تَخْدُ وَخَدَأُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتَ عَرَبٍ

حَطُوطٌ فِي الرُّمَامِ وَلَا لِحُونَ^(١)

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي النَّاقَةِ:

وَخُدُ مِنْ اللَّائِي تَسْمَعُنَ بِالضُّحَى

قَرِيبُ الرُّدَائِي بِالْغَنَاءِ الْمَهْدُ

وَوَخَدَ الْبَعِيرَ يَخْدُ وَخَدًا وَوَخَدَانًا: أَسْرَعَ وَوَشِعَ الْحَطُوفَ؛ وَقِيلَ: رَمَى بِقَوَائِمِهِ كَمَشِي النَّعَامِ؛ وَبَعِيرٌ وَوَخْدٌ وَوُخْدٌ وَظَلِيمٌ وَوَخَادٌ. وَوَخَدَ الْفَرَسُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيرِهِ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ وَلَمْ يَخْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ أَبِي ذَرٍّ: رَأَى قَوْمًا تَخْدُ بِهِمْ زَوَاجِلَهُمْ؛ الْوُخْدُ ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ. وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ ذَكَرَ وَخَدَةً، هُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْخَاءِ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الْحَصِينَةِ بِهَا نَخْلٌ.

وَخَزٌ: الْوُخْزُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمُخَضَّرَةِ فِي الْعَدْقِ وَالشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ، وَقَدْ وَخَزَهُ وَخَزَأَ. وَقِيلَ: كُلُّ قَلِيلٍ وَخَزٌ؛ قَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِالْعُقَابِ:

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُثْمَرُهُ

مِنْ الشُّعَالِي وَوَخَزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

الْوُخْزُ: شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْوُخْزُ الْخَطِيبَةُ بَعْدَ الْخَطِيبَةِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَعْنَى الْخَطِيبَةِ الْقَلِيلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكَثِيرِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، قَالَ: وَقَالُوا هَذِهِ أَرْضُ بَنِي تَمِيمٍ وَفِيهَا وَخَزٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَي قَلِيلٌ؛ وَأَنْشَدَ:

بِسْوَى أَنْ وَخَزًا مِنْ كَلَابِ بْنِ مُرَّةٍ

تَنَزَّرُوا إِلَيْنَا مِنْ نَقِيعَةِ جَابِرِ

وَوَخَزَهُ بِالْوُشْعِ وَالْحَنْجَرِ يَخْزُهُ وَخَزَأَ: طَعَنَهُ طَعْنًا غَيْرَ نَافِذٍ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّعْنُ النَّافِذُ فِي جَنْبِ الْمَطْعُونِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّهُ وَخَزَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ؛ الْوُخْزُ طَعْنٌ لَيْسَ بِنَافِذٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ وَخَزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَفِي رِوَايَةٍ: رَجَزٌ. أَبُو عَدْنَانَ: الطَّعْنُ الْوُخْزُ التَّبْرِيعُ؛ قَالَ: التَّبْرِيعُ وَالتَّبْرِيزُ وَاحِدٌ عَزَبٌ وَتَبْرَعٌ. يُقَالُ: تَبْرَعُ الْبَيْطَارُ الْحَافِرَ إِذَا عَمَدَ إِلَى أَشَاعِرِهِ يَمِضُّعُ فَوْخَزَهُ بِهِ وَخَزَأَ خَفِيفًا لَا يَبْلُغُ الْعَصَبَ فَيَكُونُ ذَوَاءً لَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ:

كَبْرُغِ الْبَيْطَرِ الثَّقِيفِ زَهْصَ الْكَوَادِنِ

وَأَمَّا فَضْدٌ عَرِيقُ الدَّابَّةِ وَإِحْرَاجُ الدَّمِ مِنْهُ فَيُقَالُ لَهُ التَّوْدِيحُ؛ يُقَالُ: وَدَّجَ قَرَسَكَ وَوَدَّجَ حِمَارَكَ. قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: وَخَزَ فِي سَنَائِمِهَا يَمِضُّعُهُ، قَالَ: وَالْوُخْزُ كَالنَّخْسِ يَكُونُ مِنَ الطَّعْنِ

الْخَفِيفِ الضَّعِيفِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) [البيت ليس في ديوانه].

قد أَعْجَلَ القَوْمَ عن حاجَتِهِمْ سَفَرًا

من وَخَزِرٍ جِرٌّ بِأَرْضِ الرُّومِ مذكور

يعني بالوَخَزِرِ الطاعونَ ههنا. ويقال: إني لأجد في يدي وَخَزْرًا أي وجعاً؛ عن ابن الأعرابي. وَوَخَزْرَةُ الشَّيْبُ أي خالطه. ويقال: وَخَزْرَةُ القَيْبِ وَخَزْرًا وَلَهَزَهُ لَهْرًا بمعنى واحد إذا سَمَطَ مواضعَ من لحيته، فهو مَوْخَزْرٌ. قال: وإذا دُعِيَ القَوْمُ إلى طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا: جاؤوا وَخَزْرًا وَخَزْرًا، وإذا جاؤوا عُضْبَةً قيل: جاؤوا أَفْئاحَ أي فَوْجاً فَوْجاً، قال سليمان بن المغيرة: قلت للحسن: رأيت التمر والبشرَ انجَمَعَ بينهما؟ قال: لا، قلت: البسر الذي يكون فيه الوَخَزْرُ، قال: أقطع ذلك، الوَخَزْرُ: القليل من الإزطاب، فشبه ما أُرْطِبَ من البشر في قلته بالوَخَزِرِ.

وخش: الوَخَشُ: وذالُّ الناس وصغارهم وغيرهم، يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد. ويقال: ذلك من وَخَشٍ الناس أي من ذُخَلِهم. وجاءني أَوْخاشٌ من الناس أي سقاطهم؛ ورجل وَخَشٌ وامرأة وَخَشٌ وقوم وَخَشٌ، وربما جُمِعَ أَوْخاشاً، وربما أُدخِلَ فيه النون؛ وأنشد لدهلَبِ بن قريع:

جارية ليست من الوَخَشِ

كأن مجرى ذنوبها المُمسِكُ

فُطِسَتْ من أجود القُطُنِ

أراد الوَخَشُ فزاد فيه نوناً ثقيلة. وفي التهذيب: النون صلة الروي، قال ابن سيده: وربما جاء مؤنثه: امهات؛ أنشد ابن الأبي:

قد لَفَّفَا خَشْناءَ ليست بِوَخَشِيَّةِ

تواري سماءَ البيتِ مُشرفة العُشْرِ

يعني بالخَشْناءِ جُلَّةُ الصر، وجمعُ الوَخَشِيَّةِ وَخاشٌ. وَوَخَشٌ الشبيءُ، بالضم، وَخاشَةٌ وَوَخوشَةٌ وَوَخوشَةٌ: رَدَلٌ وصار زديفاً؛ قال الكمي:

تَلَمَّسَى الندى وَتَخَلَّدَا حَلِيفَيْنِ

ليسا من الوَخَسِ ولا بوخَشَيْنِ

وفي حديث ابن عباس: وإنَّ قَوْمَ الكَيْشِ مُعَلَّقٌ في الكَعْبَةِ قد وَخَشَ، وفي رواية: إنَّ رأسَهُ مُعَلَّقٌ بِقَرْيَةٍ في الكعبة، وَوَخَشٌ أي يَسُ وِيضًا. وأَوْخَشَ القَوْمُ أي رَدُّوا السهامَ في الرِيابةِ مرةً بعد أخرى كأنهم صاروا إلى الوَخاشِةِ والرِّذاليَّةِ؛

وأنشد أبو عبيد في الإيخاشِ ليزيدَ بن الطَّرِيقِ وهي أمه واسم أبيه سلمة:

أَرَى سبعةً يَسْعَوْنَ للوَضِلِ كلِّهم

له عند رَبِّنا دِينَةٌ يَسْتَدِينُها

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُم حين أَوْخَشُوا

فما صارَ لي في القَسَمِ إلا لَمِينُها

قال: أَوْخَشُوا خَلَطُوا. وقوله فما صارَ لي في القَسَمِ إلا لَمِينُها أي كُنْتُ ثابِرٌ ثمانية ممن يَسْتَدِينُها؛ وقال النابغة:

أَبْوا أَن يُقِيمُوا للرماحِ وَوَخَشَتْ

شِغارِ وَأَعْطَوْا مُنِيَةَ كلِّ ذي دَخَلِ

قال شمر: وَوَخَشَتْ أَلْفَتْ بِأيديها وَأطاعت.

وخصص: أَصْبَحَتْ وليس بِها وَخَصَّةٌ أي شيء من برد، لا يستعمل إلا جحداً؛ كله عن يعقوب.

وخصص: الوَخَصُصُ: الطغى غير الجائف، وقيل: هو الجائف، وقد وَخَصَّه بالرويحِ وَخَصَصاً؛ قال أبو منصور: هذا التفسير للوَخَصِ خطأً. الأصمعي: إذا خالطت الطعنة الجَوْفَ ولم تنفذ فذلك الوَخَصُصُ والوَخُطُ. وقال أبو زيد: البِجُّ مثل الوَخَصِ؛ وأنشد:

قَفَّحاً علسي السهامِ وَبَجاً وَخَصَصَا

أبو عمرو: وَوَخَصَّه بالرمحِ وَوَخَصَّه، والوَخِيشُ المَطْعون؛ قال ذو الرمة:

فَكَرَّ يَمْشِقُ طَعْناً في جِواشِنِها

كأنَّهُ الأَجْرُ في الإقدامِ يُخْتَصِبُ

وتارةً يَخِضُ الأشحارَ عن عُرُضِ

وَوَخَصَصاً وَتُنْتَظَمُ الأشحارُ والمُحِبُّ

وخط: الوَخُطُ من القَتير: التَّبَدُّ، وقيل: هو اشتواء البياض والسواد، وقيل: هو فَشُّ الشَّيْبِ في الرأسِ. وقد وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَوَخَطَهُ بمعنى واحد أي خَالَطَهُ؛ وأنشد ابن بري:

أَتَيْتُ الذي يَأْتِي السَّفِيهَ لِعِفْرَتِي

إلى أن عَلَا وَوَخَطَ مِن الشَّيْبِ مَفْرَقِي

وَوَخَطَ فلان إذا شابَ رأسَهُ، فهو مَوْخُوطٌ. ويتال في السيرِ: وَوَخَطَ يَخِطُ إذا أُسْرِعَ، وكذلك وَوَخَطَ الظَّلِيمَ ونحوه. والوَخُطُ: لغة في الوَخْدِ، وهو سرعة السير. وظليم وَوَخَطَ: سريع، وكذلك العبير؛ قال ذو الرمة:

عَسِيٌّ وَعَسَنَ شَسَزْدَلٌ وَسَجْفَالٌ

أَغِيَطٌ وَخَطَاطٌ الْخُطَطِيُّ طَوَالٌ

وَالْمِيخِطُ: الدَّائِلُ. وَوَحَطَ أَي دَخَلَ. وَفَرُوجٌ وَاحِطٌ: جَاوَزَ حَدَّ الْفَرَارِيحِ وَصَارَ فِي حَدِّ الدُّبُوكِ. وَالْوُحُطُ: الطُّعْنُ الْخَفِيْفُ لَيْسَ بِالنَّافِذِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُحَالِطَ الْجَوْفَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَتِ الطُّغْنَةُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْفِذْ فَذَلِكَ الْوُحُضُ وَالْوُحُطُ، وَوَحَطَهُ بِالرَّمْحِ وَوَحَّضَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الرُّوحُطُ الطُّعْنُ النَّافِذُ، وَقَدْ وَحَطَهُ وَحَطَأً؛ وَطَعَنَ وَحَاطَ، وَكَذَلِكَ رَمَحَ وَحَاطَ؛ قَالَ:

وَحَطَأُ بِمَاضٍ فِي الْكُلِيِّ وَحَاطٌ^(١)

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَحَضاً بِمَاضٍ. وَوَحَطَهُ بِالسَّيْفِ: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ، تَقُولُ: رُحِطَ فُلَانٌ يُوحِطُ وَحَطَأً، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لغيرِ اللَّيْثِ فِي تَقْسِيرِ الْوُحُطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: وَأَرَاهُ أَرَادَ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِدُبَابِ السَّيْفِ طَعْنًا لَا ضَرْبًا. وَالْوُحُطُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ تَرَبِّحَ مَرَّةً وَتَخْسِرَ أُخْرَى. وَوَحَطُ النَّعَالِ: حَقَّقَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ نَاحِيَةَ الْبَقِيْعِ فَأَتْبَعَنَاهُ، فَلَمَّا سَمِعَ وَحَطَ نَعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ ثَمَ قَالَ: امْضُوا، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ، حَتَّى مَضَيْنَا كُنَّا، ثَمَ أَقْبَلَ يَمْشِي خَلْفَنَا فَالْتَقْنَا فَقُلْنَا: بِمِ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ وَحَطَ نِعَالِكُمْ خَلْفِي فَتَحَوَّلْتُ أَنْ يَنْدَاحِلَنِي شَيْءٌ فَقَدَّمْتُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَشَيْتُ خَلْفَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَقِيْعِ وَقَفَ عَلَيَّ قَبْرَيْنِ فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ فُلَانٍ، لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُهُ، ثَمَ وَقَفَ عَلَيَّ الْآخَرَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثَمَ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَنْتَرِهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْبُولِ يُصِيبُهُ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا دَفِنَ الْمَيِّتَ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِبَارِحِينَ حَتَّى يَسْمَعَ وَحَطَ نِعَالِكُمْ أَي حَقَّقَهَا وَصَوَّتَهَا عَلَيَّ الْأَرْضَ.

وَخَفَ: الْوُخُفُ: ضَرْبُ الْخِطْمِيِّ فِي الطُّشْتِ يُوْخَفُ لِيَخْتَلِطَ. وَخَفَ الْخِطْمِيُّ وَالسُّوَيْقُ وَخَفَأَ وَوُخِفَهُ وَأُوخِفَهُ: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَبَلَّغَهُ لِيَتَلَجَّجَنَّ وَيَتَلَرَّجَّ وَيَصِيرَ عَسُولًا؛ أَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

تَسْمَعُ لِلْأَصْوَاتِ مِنْهَا حَخَفَخَا

ضَرْبَ الْبَرَاجِيمِ السُّجُجِينَ الْمُوْخَفَا

كَذَلِكَ أَنشده البراجيم، البياء، وذلك لأن الشاعر أراد أن يوقني الجزء فأثبت البياء لذلك، وإلا فلا وجه له، تقول: أما عندك وخيف أغسل به رأسي؟ والوخيف والوخيفة: ما أُوخِفْت منه؛ قال الشاعر يصف حماماً وأنتاً:

كَأَنَّ عَلَيَّ أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَايِهِ

وَخَيْفَةٌ خِطْمِي بِمَاءِ مُبْحَرْجٍ

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: لَمَّا احْتَضِرَ دَعَا بِمِسْكِ ثَمَ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أُوخِفِيهِ فِي تَرْوٍ وَأَنْصِجِيهِ حَوْلَ فَرَاشِي أَي اضْرِبِيهِ بِالمَاءِ؛ وَمَنَهُ قِيلَ لِلخِطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالمَاءِ: وَخَيْفٌ. وَفِي حَدِيثِ النَخَعِيِّ: يُوْخَفُ لِلْمَيِّتِ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ، وَيُقَالُ لِلإِنَاءِ الَّذِي يُوْخَفُ فِيهِ: مِيخَفٌ؛ وَمَنَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَكْشِفْ لِي عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقْبَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْكَ، فَكَشَفَ عَنْ سُرَّتِهِ كَأَنَّهَا مِيخَفٌ لِيَجِيْنَ أَي مُذْهِنٌ فِضَّةً، قَالَ: وَأَصْلُهُ مُوْخَفٌ فَقَلِبْتَ الْوَاوَ بَاءً لِكَسْرَةِ الميمِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْفَلَّاحِ:

وَأُوخِفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِشْلَا

قَالَ: أَرَادَ خَطْرَانَ الْبَيْدِ بِالْفَخَارِ وَالْكَلامِ كَأَنَّهُ يَضْرِبُ غِشْلًا.

وَالْوُخَيْفَةُ: السُّوَيْقُ الْمَبْلُولُ. وَيُقَالُ: أَنَّهُ بَابُنْ مِثْلِ وَخَافَ الرَّأْسَ. وَالْوُخَيْفَةُ مِنْ طَعَامِ الْأَعْرَابِ: أَوْطَ مَطْحُونٌ يُذْرُ عَلَيَّ مَاءً ثَمَ يَصَبُ عَلَيْهِ السَّمْنَ وَيَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ثَمَ يُؤْكَلُ. وَالْوُخَيْفَةُ: التَّمْرُ يَلْقَى عَلَيَّ الزَّبْدَ فَيُؤْكَلُ. وَصَارَ المَاءُ وَخَيْفَةً إِذَا غَلَبَ الطَّوِينَ عَلَيَّ المَاءِ؛ حَكَاهُ اللُّحْيَانِيُّ عَنِ أَبِي طَلِيْبَةَ.

وَيُقَالُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ: إِنَّهُ لِيُوْخَفُ فِي الطَّوِينَ، مِثْلُ يُوْخَفُ الْخِطْمِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ أَيضًا: إِنَّهُ لِمُوْخِفٍ أَي يُوْخَفُ زَيْلُهُ كَمَا يُوْخَفُ الْخِطْمِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَجَّانُ أَيضًا، وَهُوَ مِنْ كِنَايَاتِهِمْ. وَالرُّوْحَةُ وَالرُّوْحَةُ: شِبْهُ الْحَرِيْطَةِ مِنْ أَدَمَ.

وَخِمٌّ: الْوُخْمُ، بِالتَّسْكِينِ، وَالْوُخْمُ، بِكَسْرِ النِّخَاءِ، وَالْوُخَيْمُ: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ الْبَيْتِيُّ الْوُخَامِيُّ وَالْوُخُومِيُّ. وَالْجَمْعُ وَخَامِي وَوِخَامٌ وَأَوْخَامٌ، وَقَدْ وَخِمَ وَخَامَةً وَوُخِسُومًا

(١) [الفاصل العجاج كما في العمان يصف ثوراً وقيل فيه ثلاثة مشاطير].

(٢) قوله وهم هو في الأصل بالياء الموحدة لا باللام.

وَالْوَخِمُ: داءٌ كالباسور، وربما خرج في خيائه الناقعة عند الولادة ففُطِعَ، وَخِمَتِ الناقعةُ، فهي وَخِمَةٌ إذا كان بها ذلك، قال: ويسمى ذلك الباسورُ الوَدَمَ.

وخن: ابن الأعرابي: التَوَخُّنُ القصد إلى خير أو شر، قال: وَالرَّوْحَنَةُ الفسادُ والتَّوْخَةُ الإقامة.

وخي: الوَخِي: الطريقُ المُعْتَمَدُ، وقيل: هو الطريق القاصد؛ وقال ثعلب: هو القصد؛ وأنشد:

فقلتُ وتَحَكُّ أُنْبِرُ أينَ وَخِيهِمُ

فقال قد طَلَعُوا الأَجْمَادَ وأَفْتَحُوا

والجمع وَخِيٌّ وَوَحِيٌّ، فإن كان ثعلب عنى بالوخي القَصْدَ الذي هو المصدر فلا جمع له، وإن كان إنما عنى الوَخِي الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لأنه اسم. قال أبو عمرو: وَخِي يَخِي وَخِيًّا إذا تَوَجَّه لوجه؛ وأنشد الأصمعي:

قالث ولم تَقْصِدْ له ولم تَخِ

أي لم تَتَحَرَّ فيه الصواب. قال أبو منصور: والتَّوْخِي بمعنى التَّحَرِّي للحق مأخوذ من هذا. ويقال: تَوَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ أي تَحَرَّيْتُ، وربما قلبت الواو ألفاً فقول تَأَخَّيْتُ. وقال الليث: تَوَخَّيْتُ أمر كذا أي تَبَيَّنْتُهُ، وإذا قلت وَخَيْتُ فلاناً لأمر كذا عَدَّيْتُ الفعل إلى غيره. وَوَخِي الأَمْرُ: قَصْدُهُ؛ قال:

قالث ولم تَقْصِدْ به ولم تَخِ

ما بالَ شَيْخِ أَحْضَ مِنْ تَشْيِيخِ

كالكَرِّزِ المَرْتُوْبِ بَيْنَ أَقْرَبِ

وَتَوَخَّاهُ: كَوَخَّاهُ. وقد وَخَيْتُ غَيْرِي، وقد وَخَيْتُ وَخَيْكَ أي قَصَدْتُ قَصْدَكَ. وفي الحديث: قال لهما أذهبا فتنوخيئا واستهما أي أقبدا الحق فيما تَضَعَايِهِ من القِسْمَةِ، ولْيَأْخُذْ كُلُّ مِنْكُمَا ما تخرجه القِرْعَةُ من القِسْمَةِ. يقال: تَوَخَّيْتُ الشيءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَخِيًّا إذا قَصَدْتُ إليه وتَعَمَّدْتُ فعله وتَحَرَّيْتُ فيه. وهذا وَخِيٌّ أَهْلِكَ أي سَعَثْتَهُمْ حيث ساووا. وما أدري أين وَخِي فلان أي أينَ تَوَجَّهَ. الأزهرى: سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه إذا أرشده لصوب بلد

وفي حديث أم زرع: لا مَخَافَةَ ولا وَخَامَةَ أي لا يُقَلَّ فيها. يقال: وَخِمَ الطَّعَامُ إذا ثَقُلَ فلم يُسْتَمْرَأْ فهو وَخِيمٌ، قال: وقد تكونُ الوَخَامَةُ في المعاني، يقال: هذا الأَمْرُ وَخِيمٌ العاقبة أي ثَقِيلٌ رديءٌ. وأَرْضٌ وَخَامٌ وَوَحِيمٌ وَوَحِمَةٌ وَوَحِيمَةٌ وَوَحِيمَةٌ ومَوْخِمَةٌ: لا يَنْجَحُ كُلُّهَا، وكذلك الوَيْبُ، وطعامٌ وَخِيمٌ: غَيْرُ موافقٍ، وقد وَخِمَ وَخَامَةً. وتَوَخَّاهُ واستَوَخَّمَهُ: لم يَسْتَمْرِئْهُ ولا حَمِدَ مَعْبِيَّتَهُ، واستَوَخَّمْتُ الطَّعَامَ وتَوَخَّمْتُهُ إذا استَوَيْلْتَهُ؛ قال زهير:

قَصُوا ما قَصُوا من أمرهم ثم أَوَزُّوا

إلى كَلِمٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ

ومنه اسْتَقَمَّتِ التَّخَمَةُ. وشيءٌ وَخِيمٌ أي وَبِيءٌ. وتَلْدَةُ وَخِمَةٍ وَوَحِيمَةٍ إذا لم يُوافق سَكْنُهَا، وقد اسْتَوَخَّمْتُهَا. والتَّخَمَةُ، بالتحريك: الذي يُعْبِيك من الطعام إذا اسْتَوَخَّمْتَهُ، تاؤه مبدلة من واو. وفي حديث العَرَنِيِّينَ: واستَوَخَّمُوا المدينةَ أي اسْتَقْبَلُوهَا ولم يُوافق هوأها أبدانهم، وفي حديث آخر: فاستَوَخَّمْنَا هذه الأَرْضَ. وَوَحِمَ الرجلُ، بالكسر، أي اتَّخَمَ؛ قال سيبويه: والجمع تُخَمٌ، وقد تَخَمَ يَتَخَمُ وتَخِمَ واتَّخَمَ وَيَتَخَمُ. وأتَّخَمَ الطعامُ، على أَفْعَلِهِ، وأصله أَوَخَمَهُ، وأصل التَّخَمَةُ وَخِمَةٌ، فحوَّلت الواو تاءً، كما قالوا تَعَاةً، وأصلها وَقَاةٌ، وتَوَلَّجَ وأصله وَوَلَّجَ. وطعامٌ مُتَخَمَةٌ، بالفتح: يُتَخَمُ منه، وأصله مَوْخِمَةٌ لأنهم تَوَهَّمُوا التَّاءَ أصليةً لكثرة الاستعمال. واخمني فَوَخَمْتُهُ أجمه: كنتُ أَشَدَّ تُخَمَةً منه، وقد اتَّخَمْتُ من الطعامِ وعن الطعامِ، والاسمُ التَّخَمَةُ، بالتحريك، كما مضى في وَكَلَبَةٍ وَكَلَلَةٍ، والجمع تُخَمَاتٌ وَتُخَمٌ، والعائمة تقول التَّخَمَةُ، بالنسكين؛ وقد جاء ذلك في شعر أنشدته ابن الأعرابي:

وإذا المِعْدَةُ جاشَتْ

فازمها بالْمَنَجِيئِي

بثلاثٍ مِنْ نَبِيذٍ

ليسَ بالخَلْوِ الرُّقِيئِي

تَهْضِمُ التَّخَمَةَ هَضْمًا

حينَ تَجْرِي في العُرُوقِ

بأئمه: ألا وحُدَّ على سُمِّت هذا الوَخِي أي على هذا القَصْدِ
والصُّوبِ. قال: وقال النضر اسْتَوْخَيْتُ فلاناً عن موضع كذا إذا
سألته عن قَصْدِهِ؛ وأنشد:

أما مِنْ جَنُوبِ تُذْهِبُ الْبِلْءَ طَلَّةُ

يَمَانِيَةِ مِنْ نَخْرَازِيَا وَلَا رَكْبُ

يَمَانِيَنِ نَسْتَوْخِيهِمْ عَنْ بِلَادِنَا

على قُلْبِ تَدْمِي أَحْسَنُهَا الْخُدْبُ

ويقال: عرفتُ وَخِي القومِ وَخِيَّتِهِمْ وَأَهْمِهِمْ وَإِئْتِهِمْ أي قَصْدَهُمْ.
وَوَخَتِ الناقةُ تَخِي وَخِيًا: سارت سيراً قَصْدًا؛ وقال:

انْفِرْ لَأَمْشَالِ بِمَعَى الْأَفِي

يَتَّبِعْنَ وَخِي عَيْهَلِ بِيَا فِ

وهي إذا ما ضَمَّهَا إِيجَانِي

وذكر ابن بري عن أبي عمرو: الوَخِي حُشْنُ صوتِ مَشِيهَا.
وواخاه: لغة ضعيفة في آحاه، يبنى على تَوَاخِي. وَتَوَخَيْتُ
مَرْضَاتِكَ أي تحزَّيْتُ وقصدتُ. وتقول: استَوَخَّ لنا بني فلان ما
خَتِرَهُمْ أي استَشْخِرَهُمْ؛ قال ابن سيده: وهذا الحرف هكذا رواه
أبو سعيد بالخاء معجمة؛ وأنشد الأزهري في ترجمة صلخ:

لو أَبْصَرْتَ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَحَا

إِذَا لَسَمْسَى وَاهْتَدَى أُنْسَى وَخِي

أي أُنْسَى تَوَجَّهَ. يقال: وَخَى يَخِي وَخِيًا، والله أعلم.

ودأ: ودأ الشيء: سواه.

وتَوَدَّأْتُ عليه الأرض: اشتملت، وقيل تَهَدَّمْتُ وتكسرت.
وقال ابن شميل: يقال تَوَدَّأْتُ على فلان الأرض وهو دَهَابُ
الرَّجُلِ في أبعاد الأرض حتى لا تَدْرِي ما صنع. وقد تَوَدَّأْتُ
عليه إذا مات أيضاً، وإن مات في أهله. وأنشد:

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأْتُ

عليهِ الْبِلَاءُ عَجِبُ أَنْ لَمْ أُنْتِ بَعْدُ

وتَوَدَّأْتُ عليه الأرض: عَيَّبْتَهُ وذهبتُ به. وتَوَدَّأْتُ عليه الأرضُ
أي استَوَتْ عليه مثلما تَسْتَوِي على الميِّتِ. قال الشاعر^(١):

وللأَرْضِ كَمِ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأْتُ

عَلَيْهِ فَوَارِزُهُ بِلِجَاعِي قَفْرِي

وقال الكميت:

إذا وَدَّأْتَسْنَا الأَرْضُ إِذْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُهَا
وَدَّأَتْنَا الأَرْضُ: عَيَّبَتْنَا. يقال: تَوَدَّأْتُ عليه الأَرْضُ، فهي مُودَّأَةٌ
قال: وهذا كما قيل أَحْصَرَ، فهو مُخْصَرٌ، وأنشبتُ، فهو
مُشَبَّتٌ، وأَفْرَخَ، فهو مُلْفَخٌ. قال: وليس في الكلام مثلها.
وودَّأْتُ عليه الأَرْضُ تَوَدَّيْنَا: سَوَّيْتُهَا عليه. قال زهير بن مسعود
الضَّبِّي يَزُفِي أَخَاهُ أُبَيًّا:

أَبْسِي إِنْ تُضْبِخِ زَهْرِيْنَ مُودَّأِ

زَلْخِ الْجَوَانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُودُ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده، وهو:

فَلَرَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَزَتْ وَرَاءَهُ

قَطَعْتَنَّهُ وَيَسُوءُ أَبِيهِ شُهُودُ

أبو عمرو: المُودَّأَةُ: المَهْلِكَةُ والمَفْازَةُ، وهي في لفظ العَفْعُولِ
به. وأنشد شمر للراعي:

كأَيِّنْ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُودَّأَةٍ

كأنَّ أَعْلَامَهَا فِي آهْلِهَا الْقَرْعُ

وقال ابن الأعرابي: المُودَّأَةُ، حَفْرَةُ المَيِّتِ، والتَّوَدَّأَةُ: الدَّفْنُ. وأنشد:

لَوْ قَدْ تَوَدَّأْتُ مُودَّأً لِرَهْبِيَّةِ،

زَلْجِ الْجَوَانِبِ، رَاكِدِ الأَشْجَارِ

وَالوَدَّأُ: الهلاكُ، مقصور مهموز. وتَوَدَّأْتُ عليه: أهلكه. وودَّأُ
فلان بالقومِ تَوَدَّيَّةً. وتَوَدَّأْتُ عليَّ وَعَبِي الأَجْبَارِ: انْقَطَعْتُ
وتَوَارَظْتُ. التهذيب في ترجمة ودي: ودأُ الفرسُ يَدَأُ، بوزن وَدَعُ
يَدْعُ، إذا أدلَى. قال أبو الهيثم: وهذا وهم ليس في ودي
الفرسُ، إذا أدلَى، همز. وقال أبو مالك: تَوَدَّأْتُ على مالي أي
أَحَدْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ.

ودب: الودبُ: سُوءُ الحالِ.

ودج: الودجُ: عِرْقٌ متصل^(٢). الجوهري: الودجُ

(٢) قوله «الودج عرق متصل» عبارة المصباح الودج، بفتح الدال والكسر لغة: عرق الأخدع الذي يقطعه الدابح فلا يبقى معه حياة. ويقال في الجسد عرق واحد حينما قطع مات صاحبه، وله في كل عضو اسم، فهو في العنق الودج والوريد أيضاً، وفي الظهر النياط وهو عرق مستند فيه، والأبهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به، والوترين في البطن، والنسا في الفخذ، والأهجل في الرجل، والأكحل في اليد، والصافن في الساق.

(١) [هو هذبة بن البخشم كما في النكلمة].

والوَدَاجِ عِرْقٌ فِي العُنُقِ، وهما وَدَجَانٍ، وفي المحكم: الوَدَجَانُ عِرْقَانِ مُتَصِلَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى السَّخْرِ، والجمع أَوْدَاجٌ؛ غيره: وهي عروق تكثف الحُلُقُومَ فَإِذَا قُصِدَ وَوَدَجٌ، وقيل: الأَوْدَاجُ مَا أَحَاطَ بِالحَلْقِ مِنَ العِرْقِ، وقيل: هي عروق في أَصْلِ الأذنين يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّمُ، وقيل: الوَدَجَانُ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَرِيضَانِ عَنِ يَمِينِ تُغْرِزُ النَّمْرَ وَيَسَارِهَأَ، وَوَرِيدَانِ يَجْتَنِبُ الوَدَجَيْنِ، فَالوَدَجَانُ مِنَ الجَدَاوِلِ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا الدَّمَاءُ، وَوَرِيدَانِ النَّبِيضِ وَالتَّنْفَسِ. وفي حديث الشهداء: أَوْدَاجُهُمْ تَشْحُبُ دِمَاءَهُ، قِيلَ: هِيَ مَا حَاطَ بِالعُنُقِ مِنَ العِرْقِ الَّتِي يَقَطَعُهَا الذَّابِحُ؛ وفي الحديث: كُلُّ مَا أَفْرَى الأَوْدَاجِ؛ والحديث الآخر: فَانْفَخَتْ أَوْدَاجَهُ.

والتَّوْدِيحُ فِي الدَّوَابِّ كَالْفِصْدِ فِي النَّاسِ. وَيُقَالُ: دَجَّ دَائِبَتَكَ أَي أَقَطَعَ وَدَجَّهَا، وَهُوَ لَهَا كَالْفِصْدِ لِلإِنْسَانِ. وَوَدَجَهُ وَدَجَا وَوَدَجَةً: قَطَعَ وَدَجَّه؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ حَسَانَ:

فَأَمَّا قَوْلُكَ الحُلُقَاءُ مِثْلًا

فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجٍ

وَوَدَجٌ بَيْنَ القَوْمِ وَدَجًا: أَصْلَحَ. وَفَلَانٌ وَدَجَى إِلَى فَلَانٍ أَي وَسَّيَلَنِي وَسَبَّبَنِي. وَوَدَجَانٍ: الأَخْوَانُ، وَيُقَالُ: لِلأَخْوَيْنِ هُمَا وَدَجَانٌ؛ قَالَ زَيْدُ الخَيْلِ:

فَتَجَبَّحْتُمُ مِنْ وَافِدَيْنِ اضْطَفَيْتُمَا

وَمِنْ وَدَجِي حَرْبٍ تَلَفَّحُ حَائِلٍ^(١)

أَرَادَ بِوَدَجِي حَرْبَ أَخَوِي حَرْبٍ، وَيُقَالُ: بَمَسِ وَدَجَا حَرْبَ هُمَا.

ابن شميل: المَوَادِجَةُ المُسَاهَلَةُ وَالمَلَايِنَةُ وَحَسَنُ الحُلُقِ وَلِينُ الجَانِبِ.

وَوَدَجٌ: مَوْضِعٌ.

ودح: أَوْدَحَ الرَّجُلُ: أَقْرَهُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: أَقْرَهُ بِالبَاطِلِ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ؛ وَأَنشَدَ:

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الجَدُّ حَكَمَ

وَأَوْدَحَ الرَّجُلُ: أَذْعَنَ وَخَصَّصَ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَوْدَحَ الكَبِشُ إِذَا تَوَقَّفَ وَلَمْ يَنْزُرْ، الأَزْهَرِيُّ، أَبُو زَيْدٍ: الإِبْدَاخُ الإِقْرَارُ بِالدَّلِيلِ

(١) [كذا في الأصل وفي ديوانه: فقبحتما بدل فبحتم].

والانقيادُ لمن يقوده؛ وَأَنشَدَ:

وَأَكْوِي عُلَى قَرْنَيْهِ بَعْدَ خِصَائِهِ

بِنَارِي وَقَدْ يُخْصِي العَثُودَ فَيُودِخُ

وَأَوْدَحَتِ الإِبِلُ: سَمِيَتْ وَخَشَّتْ حَالَهَا.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ وَدَحَةٌ وَلَا وَتَحَةٌ وَلَا وَدَحَةٌ وَلَا وَسَمَةٌ وَلَا وَسَمَةٌ أَي مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا. وَوَدَحَانٌ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ سَمَّوْا بِهِ رَجُلًا.

وودد: الوُدُّ: مَصْدَرُ المَوْدَةِ. ابْنُ سِيْدِهِ: الوُدُّ الحُبُّ يَكُونُ فِي جَمْعِ مَدَائِجِلِ الحَيْرِ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَوَدِدْتُ الشَّيْءَ أَوْدًا، وَهُوَ مِنَ الأَمْنِيَّةِ؛ قَالَ الفَرَّاءُ: هَذَا أَفْضَلُ الكَلَامِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَوَدِدْتُ وَيَفْعَلُ مِنْهُ يَوْدًا لِغَيْرِهِ؛ ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْدُ أَخُدْهُمُ لَوْ يَعْصِرُ﴾ أَي يَتَمَنَّى.

الليث: يُقَالُ: وَوَدُّكَ وَوَدِيدُكَ كَمَا تَقُولُ جَيْتُكَ وَخَيْبِيكَ. الجوهري: الوُدُّ الوُدَيْدُ، وَالجَمْعُ أَوْدٌ مِثْلُ قَدَحٍ وَأَقْدَحٍ وَدَثِبٍ وَأَذُوبٍ، وَهُمَا يَتَوَادَّانِ وَهُمُ أَوْدَاءُ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَوَدَّ الشَّيْءَ وَوَدَّأَ وَوَدَّأَ وَوَدَّأَ وَوَدَّادًا وَوَدَادًا وَمَوْدِدَةً وَمَوْدِدَةً: أَحَبَّهُ؛ قَالَ:

إِنَّ بَنِيَّ لَلسَّامِ رَهْنَةٌ

مَا لِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدِدَةٍ

أَرَادَ مِنْ مَوْدِدَةٍ. قَالَ سِيْبَوِيهِ: جَاءَ المَصْدَرُ فِي مَوْدِدَةٍ عَلَى مَفْعَلَةٍ وَلَمْ يَشَاكِلْ بَابَ يَوْجَلُ فِيمَنْ كَسَرَ الجِيمَ لِأَنَّ وَاوَ يَوْجَلُ قَدْ تَعَلَّتْ بِقَلْبِهَا أَلْفًا فَاشْبَهَتْ وَاوَ يَعُدُّ فَكَسَرُوهَا كَمَا كَسَرُوا المَوْدِعَ، وَإِنْ اخْتَلَفَ المَعْنِيَانِ، فَكَانَ تَغْيِيرُ يَاجِلُ قَلْبًا وَتَغْيِيرُ يَعُدُّ حَذْفًا لَكِنِ التَّغْيِيرُ يَجْمَعُهُمَا. وَحَكَى الزَّجَاجِيُّ عَنِ الكَسَائِيِّ: وَوَدِدْتُ الرَّجُلَ، بِالفَتْحِ. الجوهري: تَقُولُ وَوَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَوَدِدْتُ لَوْ أَنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ أَوْدًا وَوَدَّأَ وَوَدَّادَةً وَوَدَادًا أَي تَمَنَيْتَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي

مِنَ الحُلَّانِ أَنْ لَا يَصْطَرِّمُونِي

وَوَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدَهُ وَوَدَّ إِذَا أَحْبَبْتَهُ. وَالمَوْدُ وَالمَوْدُ وَالمَوْدُ: المَوْدَةُ؛ تَقُولُ: بَوْدِي أَنْ يَكُونَ كَذَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَيُّهَا العَائِدُ المُسَائِلُ عُنَا

وَيَوْدِيكَ لَوْ تَرَى أَكْفَانِي

فإنما أشيع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء. وقوله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾؛ معناه لا أسألكم أجراً على تبليغ الرسالة ولكني أذكركم المودة في القربى؛ والمودة منتصبة على استثناء ليس من الأول لأن المودة في القربى ليست بأجر؛ وأنشد الفراء في التمني:

وددت ودادة لـو أن حظي

قال: وأختار في معنى التمني: وددت. قال: وسمعت وددت، بالفتح، وهي قليلة؛ قال: وسواء قلت وددت أو وددت المستقبل منهما أو ود ودوت لا غير؛ قال أبو منصور: وأنكر البصريون وددت، قال: وهو لحن عندهم. وقال الزجاج: قد علمنا أن الكسائي لم يحك وددت إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة. وقرئ: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ووداً. قال الفراء: وُدٌّ في صدور المؤمنين، قال: قاله بعض المفسرين. ابن الأنباري: الودود في أسماء الله عز وجل، المحب لعباده، من قولك ودوت الرجل أودته وداً ووداداً ووداداً. قال ابن الأثير: الودود في أسماء الله تعالى، فعول بمعنى مفعول، من الود المحبة. يقال: وددت الرجل إذا أحببته، فالله تعالى مؤدود أي محبوب في قلوب أوليائه؛ قال: أو هو فعول بمعنى فاعل أي يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم. وفي حديث ابن عمر: أن أبا هذا كان وداً لعمر؛ هو على حذف المضاف تقديره كان ذا ود لعمر أي صديقاً، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فإن الود، بالكسر، الصديق. وفي حديث الحسن: فإن وافق قول عملاً فأجبه وأودده أي أحببته وصادقه، فأظهر الإدغام للأمر على لغة الحجاز. وفي الحديث: عليكم بتعلم العربية فإنها تدل على الشروعة وتزيد في المودة؛ يريد مودة المشاكلة؛ ورجل وُدٌّ ومودة وودود والأثنى وُدود أيضاً، والودود: المحب. ابن الأعرابي: المودة الكتاب. قال الله تعالى: ﴿تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ أي بالكئيب؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

وأغدذت للحرب خيفانة

جئوم الجراء وقساحاً وودوا

قال ابن سيده: معنى قوله وودوا أنها باذلة ما عندها من الجزى؛ لا يصح قوله وودوا إلا على ذلك لأن الخيل بهائم والبهائم لا ود لها في غير نوعها. وتودد إليه: تحبب. وتودده: اجتلب وده؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أقول توددني إذا ما لقيتني

يرفقي ومعرّوف من القول ناصح

وفلان وُدك وودك وودك، بالفتح، الأخيرة عن ابن جنبي، ووديدك وقوم وُد ووداد وأوداء وأوداد وأود، بفتح الهمزة وكسر الواو، وأود؛ قال النابغة:

إنني كأنني أرى الثغمان خبّره

بعض الأود حديثاً غير مكذوب

قال: وذهب أبو عثمان إلى أن أوداً جمع دل على واحد أي أنه لا واحد له. قال: ورواه بعضهم: بعض الأود، بفتح الواو؛ قال: يريد الذي هو أشدّ وداً؛ قال أبو علي: أراد الأودين الجماعة. الجوهري: ورجال ووداء يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفاً داخلاً على وصف للمبالغة. التهذيب: والود صنم كان تقوم نوح ثم صار لكلب وكان يدوم الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وداً، ومنهم من يهمز فيقول أداً؛ ومنه سمي عبد وُد، ومنه سمي أد بن طابخة؛ وأد: جد معد بن عدنان. وقال الفراء: قرأ أهل المدينة: ﴿وَلَا تَدْرُونَ وُدًّا﴾، بضم الواو، قال أبو منصور: أكثر القراء قرأوا وداً، منهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي، وقرأ نافع وداً، بضم الواو. ابن سيده: وود وود صنم. وحكاه ابن دريد مفتوحاً لا غير. وقالوا: عبد وُد يعنونه به. وود لغة في أد، وهو وُد بن طابخة؛ التهذيب: الود، بالفتح، الصنم؛ وأنشد:

يودك ما قومي على ما تركتهم

سليمتي إذا هبت شمالاً وريخها

أراد يودك^(١)، فمن رواه يودك أراد بحق صنمك عليك

(١) قوله فأراد يودك الخ كذا بالأصل.

ومن ضم أراد بالخموضة ببني وبينك؛ ومعنى البيت أي شيء
وجذبت قومي يا سليمان على تركك إياهم أي قد رضييت
بقبولك وإن كنت تاركة لهم فاصدقي وقولي الحق؛ قال:
ويجوز أن يكون المعنى أي شيء قومي فاصدقي فقد رضيت
قولك وإن كنت تاركة لقومي.

وودان: وإد معروف؛ قال نصيب:

قِفُوا خَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنِّي

لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَانَ طَالِبٌ

وود: جبل معروف؛ الجوهري: والود في قول امرئ القيس:

تُظهِرُ السُّودَ إِذَا مَا أَشْجَدْتُ

وَسُوَارِيهِ إِذَا مَا تَفْتَكِرُ^(١)

قال ابن دريد: هو اسم جبل. ابن سيده وغيره: والود الوتد بلغة
تميم، فإذا زادوا الياء قالوا وتيد؛ قال ابن سيده: زعم ابن دريد
أنها لغة تميمية، قال: لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير
إلا بنو تميم أم هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد. الجوهري:
الود، بالفتح، الوتد في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء
فأدغموها في الدال.

ومودة: اسم امرأة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

مَوْدَةَ تَهْوَى عُمَرَ شَيْخٍ يَسْرُهُ

لَهَا الْمَوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّهَا تَدْرِي

يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ

وَلَا حَتَّى يُرْجَى أَوْدُ يَسَرَ الْقَبْرِ

وقيل: إنها سميت بالمودة التي هي المحبة.

ودر: ودُر الرجل توديراً؛ أوقعه في مهلكة؛ وقيل: هو أن يُغريه
حتى يتكلف ما يقع منه في هلكة؛ يكون ذلك في الصدق
والكذب، وقيل: إنما هو إيرادك صاحبك الهلكة. ابن شميل:
تقول ودُرْتُ رسولِي قَبْلَ بَلْخِ إِذَا بَعَثَهُ. قال الأزهرى: وسمعت
غير واحد يقول للرجل إِذَا تَجَهَّمْ لَهُ وَرَدَهُ رَدًّا قَبِيحًا: وَدُرْ
وَجْهَكَ عَنِي أَي نَحَّه وَبَعْدَهُ. ابن الأعرابي: تَهْوَلُ فِي الْأَمْرِ
وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بِمَعْنَى مَالَ.

ودس: الوادس من النبات؛ ما قد غطى وجه الأرض. ودست
الأرض ودساً وودستت وتودستت: تغطت بالنباتات

وكثر نباتها، وقيل: إنما ذلك في أول إنباتها. أبو عبيد: تَوَدَّسَتْ
الأرض وأَوَدَّسَتْ بمعنى أي أنبتت ما غطى وجهها، وما أحسن
وَدَّسَهَا^(٢) إِذَا خَرَجَ نَبَاتُهَا. وأرض ودسة: مُتَوَدِّسَةٌ لَيْسَ عَلَى
الفعل ولكن على النسب، والودس والوديس والوداس: ما
غطاها من ذلك. وفي حديث خزيمه وذكر السنة فقال:
وَأَيَسَّتِ الْوُدَيْسُ؛ هو ما أخرجت الأرض من النبات، والودس:
أول نبات الأرض، ودخان مودس. والثؤديس: رعي الوادس من
النبات، والثؤدس: رعي الوداس. وودس إليه بكلمة: طرحها.
وما أدري أين ودس من بلاد الله وودس أي أين ذهب. وودس
علي الشيء ودساً أي خفي. وأين ودستت به أي أين خجأته.
والوديس: الرقيق من العسل.

والودس: العقب؛ يقال: إنما يأخذ السلطان من به ودس أي
عقب.

ودش: ابن الأعرابي: الودش الفساد.

ودص: ودص إليه بكلام ودصاً: كلمه بكلام لم يشتمه.

ودع: الودع والودع والودعات: مناقيف صغاراً تخرج من
البحر تُزَيِّئُ بِهَا الْعُتَاكِيلُ، وهي خرز بيض جوف في بطونها شق
كشق النواة تتفاوت في الصغر والكبر، وقيل: هي جوف في
جوفها ذؤبئة كالحلمة؛ قال عقيّل بن عُلفة:

وَلَا أَلْقِي لِذِي الْوُدَعَابِ سَوْطِي

لَأُخَدِّعَهُ، وَغَوَّثَهُ أَرِيدُ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

أَلْعَبِيهِ وَزَلَّيْتَهُ أَرِيدُ

واحدتها ودعة وودعة. وودع الصبي: وضع في عنقه الودع.
وودع الكلب: قلده الودع؛ قال:

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ

مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِنِ

أي يُقَلِّدُهَا وَدَعِ الْأَمْرَاسِ. ودو الودع: الصبي لأنه يُقَلِّدُهَا مَا
دَامَ صَغِيرًا؛ قال جميل:

أَلَمْ تَعَلِّسِي يَا أُمَّ ذِي الْوُدَعِ أَتْنِي

أُضَاجِكَ ذِكْرًا كَمْ وَأَنْتِ صَلُودُ

(٢) قوله اودسها كنا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وضبط بالقلم في
الصحاح بالتسكين.

(١) قوله «تعكر» يروى أيضاً بتشكر.

إذا ما اشْتَحَسَتْ أَرْضَهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى، وَهُوَ مَزْدَوِعٌ وَوَاعِدٌ مُصَدِّقٌ

فَكَأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنَ الدَّعَةِ أَيْ أَنَّهُ يُنَالُ مُنَادِعًا مِنَ الْجَوِيِّ مَتْرُوكًا لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ مَا يَشِيقُ بِهِ، وَبَيْتٌ خَفَافٌ بِنَنْدَبَةَ هَذَا أَرَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيْ مَتْرُوكٌ لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَزْدَوِعٌ هَهُنَا مِنَ الدَّعَةِ الَّتِي هِيَ السُّكُونُ لَا مِنَ التَّرِكِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ أَنَّهُ جَرَى وَلَمْ يَجْهَدْ كَمَا أوردناه، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَرَسٌ وَدِيْعٌ وَمَزْدَوِعٌ وَمُودِعٌ؛ وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي:

أَقْصِرْ مِنْ قَيْدِهِ وَأُوْدِعْهُ^(٣)

حَتَّى إِذَا السُّرُوبُ رِيْعٌ أَوْ قَرِيْعًا

وَالدَّعَةُ: مِنَ وَقَارِ الرَّجُلِ الْوَدِيْعِ. وَقَوْلُهُمْ: عَلَيْكَ بِالسُّودُوعِ أَيْ بِالسُّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّهُ لَفْظٌ مَفْعُولٌ وَلَا يَفْعَلُ لَهُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، قِيلَ: قَدْ تَجَيَّ الصَّفَةُ وَلَا فِعْلٌ لَهَا كَمَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَقْوُودٌ لِلْجَبَانِ، وَمُنْدَرَجَةٌ لَكَثِيرِ الدَّرْهِمِ، وَلَمْ يَقُولُوا فَيَعِدْ وَلَا دَرِهَمٌ. وَقَالُوا: أَشَعَدَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَشْعُودٌ، وَلَا يُقَالُ شَعِدٌ إِلَّا فِي لُغَةِ شَاذَةَ. وَإِذَا أَمَرَتِ الرَّجُلَ بِالسُّكِينَةِ وَالْوَقَارِ قُلْتَ لَهُ: تَوَدَّعْ وَأَتَدَّعْ؛ قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: وَعَلَيْكَ بِالسُّودُوعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فِعْلًا وَلَا فَاعِلًا مِثْلَ الْمَغْسُورِ وَالْمَيْسُورِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالسُّودُوعِ أَيْ بِالسُّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، قَالَ: لَا يُقَالُ مِنْهُ وَدَعَهُ كَمَا لَا يُقَالُ مِنَ الْمَغْسُورِ وَالْمَيْسُورِ عَشْرَةٌ وَيَسْرُهُ. وَوَدَّعَ الشَّيْءُ يَدَّعُ وَأَتَدَّعُ، كِلَاهِمَا: سَكَنَ؛ وَعَلَيْهِ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ:

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَّعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُشْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ

فَمَعْنَى لَمْ يَدَّعْ لَمْ يَتَدَّعْ وَلَمْ يَتَثَبَّتْ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ زَمَانٍ فِي مَوْضِعٍ جَزْ لِكُونِهَا صِفَةً لَهُ، وَالْعَائِدُ مِنْهَا إِلَيْهِ مَحذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِمَوْضِعِهِ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ لَمْ يَدَّعْ فِيهِ أَوْ لِأَجْلِهِ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُشْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ، فَيَرْتَفِعُ مُشْحَتٌ بِفِعْلِهِ وَمُجَلَّفٌ عَطْفٌ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَدَّعْ لَمْ يَتَثَبَّتْ وَلَمْ يَتَقَرَّرْ، وَقِيلَ: لَمْ يَسْتَقِرَّ، وَأَنْشَدَهُ سَلْمَةُ إِلَّا مُشْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا أَيْ لَمْ يَتَرَكَ مِنَ الْمَالِ إِلَّا شَيْئًا مُشْحَتًا صَلاً هَالِكًا أَوْ مُجَلَّفًا كَذَلِكَ، وَنَحْوُ

وَبِرْوَى: أَهْشُ لِيذْكَرْكُمْ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: مَنْ تَمَلَّقَ وَدَعَةً لَا وَدَّعَ اللَّهُ لَهُ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ، وَقَوْلُهُ: لَا وَدَّعَ اللَّهُ لَهُ أَيْ لَا جَعَلَهُ فِي دَعِيَّةٍ وَسُكُونٍ، وَهُوَ لَفْظٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الْوَدَعَةِ، أَيْ لَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَخَافُهُ. وَهُوَ يُؤَدُّنِي الْوَدَّعُ وَيُؤَدُّنِي أَيْ يَخَدُّعُنِي كَمَا يُخَدِّعُ الصَّبِيَّ بِالْوَدْعِ فَيُخَلِّي يَمْرُوتَهَا. وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ: هُوَ يَمْرُؤُ الْوَدَّعِ، يَشْبَهُ بِالصَّبِيِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالسُّكُونُ جَلْمٌ صَبِيٌّ يَمْرُوتُ الْوَدَّعَةِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ لِرَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ بِكَمَا لَهُ:

السُّنُّ مِنْ جَلْفَرِيْزٍ عَزُومٌ خَلَقِي

وَالْعَقْلُ عَقْلٌ صَبِيٌّ يَمْرُوسُ الْوَدَّعَةَ

قَالَ: وَتَقُولُ خَرَجَ زَيْدٌ فَوَدَّعَ أَبَاهُ وَابْنَهُ وَكَلْبَتَهُ وَفَرَسَهُ وَدَرَّعَهُ أَيْ وَدَّعَ أَبَاهُ عِنْدَ سَفَرِهِ مِنَ التَّوَدِّيْعِ، وَوَدَّعَ ابْنَهُ: جَعَلَ الْوَدَّعَ فِي عُنُقِهِ، وَكَلْبَتَهُ: قَلَّدَهُ الْوَدَّعَ، وَفَرَسَهُ: رَفَّقَهُ، وَهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ وَمُوَدَّوعٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ، وَدَرَّعَهُ، وَالشَّيْءُ: صَانَهُ فِي صَوَائِهِ. وَاللَّدَّعَةُ وَاللَّدَّعَةُ^(١) عَلَى الْبَدَلِ: الْمَخْفُضُ فِي الْعَيْشِ وَالرَّاحَةِ، وَاللَّهَاءُ عِيْضٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَالْوَدِّيْعُ: الرَّجُلُ الْهَادِيءُ السَّاكِنُ ذُو اللَّدَّعَةِ، وَيُقَالُ ذُو وَدَاعِيَةٍ، وَوَدَّعَ يُوَدِّعُ دَعَةً وَوَدَاعَةً، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَوَدَّعَهُ، فَهُوَ وَدِيْعٌ وَوَادِعٌ أَيْ سَاكِنٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ قَوْلَ عُثَيْبِ بْنِ الرَّاحِي:

نَسَاءٌ تُشْرِقُ الْأَحْسَابَ مِنْهُ

بِهِ تَسْوُدُّعُ الْحَسَبِ الْمَضْرُونَا

أَيْ تَقِيَهُ وَتَضُونَهُ، وَقِيلَ أَيْ تُؤَيِّرُهُ عَلَى صَوْنِهِ وَإِدْعَاءٍ. وَيُقَالُ: وَدَّعَ الرَّجُلُ يَدَّعُ إِذَا صَارَ إِلَى الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ؛ وَمِنَ قَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ كِرَاعٍ^(٢):

أَرْقَى الْعَيْنَ خَيْسَالٌ لَمْ يَدَّعْ

لِسَلْيَمَى فَنُؤَادِي مُنْتَرَعٌ

أَيْ لَمْ يَتَبَقَّ وَلَمْ يَقَرَّرْ. وَيُقَالُ: نَالَ فُلَانٌ الْفِكَارِمْ وَإِدْعَاءٌ أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَ فِيهَا مَشَقَّةً. وَوَدَّعُ وَأَتَدَّعُ تُدَّعَةٌ وَوَدَّعَةٌ وَوَدَّعَهُ: رَفَّقَهُ، وَالْأَسْمُ السُّودُوعُ. وَرَجُلٌ مُتَدَّعٌ أَيْ صَاحِبٌ دَعِيَّةٍ وَرَاحِيَّةٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُ خُفَافٍ بِنَنْدَبَةَ:

(١) قَوْلُهُ هُوَ الدَّدَّعَةُ أَيْ بِالسُّكُونِ وَكَهْمَزَةٍ أَفَادَهُ الْمَجْدُ.

(٢) نَسَبَ الْبَيْتَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ إِلَى سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلِ الْبَشْكِرِيِّ. وَفِيهَا يَدَّعُ بِكَسْرِ الدَّالِ، أَيْ لَمْ يَسْكُنْ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ وَسَيَّئِي بَعْدَ قَلِيلٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ.

ذلك رواه الكسائي وفسره، قال: وهو كقولك ضربت زيدا وعمرو، تريد وعمرو مضرور، فلما لم يظهر له الفعل رفع؛ وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل:

أَرَوُّ السَّيْرِ حَسِيَالٌ لَمْ يَدْعُ

من سُلَيْمَى فَمَوَادِي مُنْتَزِعٍ
أَي لَمْ يَسْتَقِرَّ. وَأَوْدَعَ الثَّوْبَ وَوَدَّعَهُ: صَانَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالتَّوْدِيعُ أَنْ تُوَدَّعَ ثَوْبًا فِي صِبْوَانٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ عُبَابٌ وَلَا رِيحٌ.
وَوَدَّعْتُ الثَّوْبَ بِالثَّوْبِ وَأَنَا أَدَّعُهُ، مُحَقَّفٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
الْمِيدَعُ كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدَعًا لثَوْبٍ جَدِيدٍ تُوَدَّعُهُ بِهِ أَي
تَضْوَنُهُ بِهِ. وَيُقَالُ: مِيدَاعَةٌ، وَجَمَعَ الْمِيدَعُ مَوَادِعَ، وَأَصْلُهُ الْوَارِ
لَأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ أَي رَفَعْتَهُ بِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

هِيَ السَّمْسُ إِسْرَاقًا إِذَا مَا تَرْتَيَّنَتْ

وَشِبْهُ الثَّقَا مُفْتَوَّةً فِي الْمَوَادِعِ^(١)

وقال الأصمعي: المِيدَعُ الثَّوْبُ الَّذِي تَبْتَدِلُهُ وَتُوَدَّعُ بِهِ ثِيَابَ
الْحُقُوقِ لِيَوْمِ الْحَفْلِ، وَإِنَّمَا يُحْتَدِ الْمِيدَعُ لِيَوَدَّعُ بِهِ الصَّوْمُونَ.
وَتُوَدَّعُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا ابْتَدَلَهُ فِي حَاجَتِهِ. وَتُوَدَّعُ ثِيَابٌ صَوْنُهُ إِذَا
ابْتَدَلَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ وَعَلَيْهِ
ثَوْبٌ مُنْتَزِقٌ فَلَمَّا انصَرَفَ دَعَا لَهُ بِثَوْبٍ فَقَالَ: تُوَدَّعُهُ بِحَلْقِكَ
هَذَا أَي تَضَوَّنُهُ بِهِ، وَيُرِيدُ الْبَيْسَ هَذَا الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ
الاحْتِفَالِ وَالتَّزْيِينِ. وَالتَّوْدِيعُ: أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبًا وَقَايَةَ ثَوْبٍ آخَرَ.
وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ: مَا وَدَّعَهُ بِهِ. وَثَوْبٌ مِيدَعٌ:
صَفَةٌ؛ قَالَ الضَّمِي:

أَقْدَمُهُ قُدَامَ نَفْسِي وَأَنْفِي

بِهِ الْمَوْتُ إِذَا الصُّرُوفُ لِلْحَزْرِ مِيدَعُ

وقد يُضَافُ. وَالْمِيدَعُ أَيْضًا: الثَّوْبُ الَّذِي تَبْتَدِلُهُ الْمَرْأَةُ فِي
بَيْتِهَا. يُقَالُ: هَذَا مِيدَعُ الْمَرْأَةِ وَمِيدَعُهَا، وَمِيدَعُهَا: الَّتِي تُوَدَّعُ
بِهَا ثِيَابَهَا. وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ الَّذِي يَبْتَدَلُ: مِيدَعٌ وَمِيدَعٌ وَمِعْوِزٌ
وَمِفْضَلٌ. وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَاعَةُ: الثَّوْبُ الْحَلْقُوقُ؛ قَالَ شَمْرُ أَنَشَدَ
ابْنَ أَبِي عَدْنَانَ:

فِي الْكَفِّ مَنِي مَجَلَاتٍ أَرْزَعُ

مُبْتَدَلَاتٍ مَا لَهْنٌ مِيدَعُ

قَالَ: مَا لَهْنٌ مِيدَعُ أَي مَا لَهْنٌ مِنْ يَكْوِيهِهِ الْعَمَلُ فَيَدَّعُهُنَّ أَي

(١) [روي البيت في ديوانه وفيه مغترة بدل مقتررة].

يُصَوِّئُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ. وَكَلَامٌ مِيدَعٌ إِذَا كَانَ يُحْزَنُ، وَذَلِكَ إِذَا
كَانَ كَلَامًا يُحْتَشِمُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَحْسِنُ.

وَالْمِيدَاعَةُ: الرَّجُلُ الَّذِي يَحِبُّ الدَّعَةَ؛ عَنِ الْفَرَاءِ.

وفِي الْحَدِيثِ: إِذَا لَمْ يُنْكَرِ النَّاسُ الشُّكْرَ فَقَدْ تُوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي
أَهْمِلُوا وَتَرَكَوا وَمَا يُتْرَكُ يَتْرَكُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يُكْبِرُوا مِنْهَا،
وَلَمْ يَهْدُوا لِرَشْدِهِمْ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيَعَاقِبُهُمُ اللَّهُ، وَأَصْلُهُ
مِنَ التَّوْدِيعِ وَهُوَ التَّرِكُ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمُعْتَبِيَّ
بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا تَبَيَّنَ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَرَخَ مِنْ
مُعَانَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تُوَدَّعْتُ الشَّيْءَ
أَي ضَنَنْتُهُ فِي مِيدَعٍ، يَعْنِي قَدْ صَارُوا بِحَيْثُ يَتَحَقَّقُ مِنْهُمْ
وَيَتَصَوَّنُونَ كَمَا يُتَوَقَّفَى شَرَارِ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ: إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ الشَّيْئَةَ فَقَدْ تُوَدَّعَ مِنْهَا. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: أَرَكِبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً وَابْتَدِعُواهَا سَالِمَةً أَي
اتْرُكُوهَا وَرَفُّوهَا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَخْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا، وَهُوَ افْتَقَلَّ
مِنْ وَدَّعٍ، بِالضَّمِّ، وَدَاعَةٌ وَدَعَةٌ أَي سَكَرٌ وَتَرَفَةٌ. وَابْتَدَعَ، فَهُوَ
مُتَدِّعٌ أَي صَاحِبُ دَعَةٍ، أَوْ مِنْ وَدَّعَ إِذَا تَرَكَ، يُقَالُ اتَّدَعَ وَابْتَدَعَ
عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ. وَقَوْلُهُمْ: ذَغَ هَذَا أَي اتْرُكْهُ،
وَوَدَّعَهُ يَدَّعُهُ: تَرَكَهُ، وَهِيَ شَاذَةٌ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ: ذَغْنِي وَذَرْنِي
وَيَدَّعُ وَيَذَّرُ، وَلَا يَقُولُونَ وَدَّعْتُكَ وَلَا وَذَرْتُكَ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُمَا
بِتَرَكْتُكَ وَالْمَصْدَرُ فِيهِمَا تَرَكَاً، وَلَا يُقَالُ وَدَّعَا وَلَا وَذَّرَا؛
وَحَكَاهُمَا بَعْضُهُمْ وَلَا وَادَّعَ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَيْتِ أَنَشَدَهُ الْفَارِسِي
فِي الْبَصْرِيَّاتِ:

فَأَيُّهُمَا مَا أَبْعَثَ فِإِنِّي

حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادَّعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ جَاءَ وَادَّعُ فِي شِعْرِ مَعْنَى بِنِ أَوْسٍ:

عَلَيْهِ سَرِيْبٌ لَيْتَ وَادَّعُ الْعَصَا

يُسَاجِلُهَا حِمَاتِهِ وَتَسَاجِلُ

وفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ أَي لَمْ يَقْطَعْ
اللَّهُ الْوَحْيَ عَنكَ وَلَا ابْتَعْضَكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، اسْتَأْخَرَ الْوَحْيَ عَنْهُ فَقَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ: إِنْ مُحَمَّدًا
قَدْ وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
وَمَا قَلَى﴾، الْمَعْنَى وَمَا قَلَاكَ، وَسَائِرُ الْقُرْآنِ قَرَأُوهُ: وَدَّعَكَ،
بِالتَّشْدِيدِ، وَقَرَأَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ،

بالتخفيف، والمعنى فيهما واحد، أي ما تركك ربك؛ قال:
وكان ما قَدُمُوا لأنفسِهِم

أَكثَرَ نَفْعاً مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

وقال ابن جنى: إنما هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا اضطرَّ
جاز له أن ينطق بما يبيِّنُه القياس، وإن لم يرِدْ به سماعٌ؛ وأنشد
قول أبي الأسود الدؤلي:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي

غَالَهُ فِي السُّبِّ حَتَّى وَدَعَهُ

وعليه قرأ بعضهم: ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، لأن التروك
صَرَبٌ مِنَ الْقَلَى، قال: فهذا أحسن من أن يُعَلَّ باب استخوذ
واستتوقَّ الجَمَلُ لأنَّ استِغْمَالَ وَدَعٍ مُرَاجَعَةٌ أَصْلٌ، وإِعْلَالُ
استحوذ واستتوق ونحوهما من المصحح ترك أصل، وبين
مراجعة الأصول وتركها ما لا يخفاء به؛ وهذا البيت روى
الأزهري عن ابن أحيي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس بن زُنَيْمٍ
الليثي:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَمِيرِي مَا الَّذِي

غَالَهُ فِي السُّبِّ حَتَّى وَدَعَهُ

لَا يَكُنْ بِرَوْكِكَ بِرَوْقاً خُلْبِياً

إِنْ خَيْرَ الْبَرِّقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ

قال ابن بري: وقد روي البيتان للمذكورين؛ وقال الليث:
العرب لا تقول ودعته فأنا وادع أي تركته ولكن يقولون في
الغار يدع، وفي الأمر دعه، وفي النهي لا تدعه؛ وأنشد:

أَكثَرَ نَفْعاً مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

يعني تركوا. وفي حديث ابن عباس: أن النبي، صلى الله
عليه وسلم، قال: لِيَتَّبِعِينَ أَقْوَامًا عَنْ وَدَعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ
لِيُحْتَمَرْنَ عَلَى قلوبِهِمْ أَوْ عَنْ تَرْكِهِمْ إِيَّاهَا وَالتَّخَلُّفُ عَنْهَا
مِنْ وَدَعٍ الشَّيْءِ يَدَعُهُ وَدَعَا إِذَا تَرَكَه، وزعمت النحوية أن
العرب أمثالوا مصدر يدع ويذر واستغنوا عنه بترك، والنبي،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أفصح العرب وقد رويت عنه هذه
الكلمة؛ قال ابن الأثير: وإنما يُحْمَلُ قولهم على قلة
استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس، وقد
جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: ﴿مَا
وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، بالتخفيف؛ وأنشد ابن بري
لسويد بن أبي كاهل:

سَلَّ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَبَّرَهُ

عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعَهُ

وَأَنْشَدَ لِآخِرٍ (١):

فَسَعَى مَسْعَاهُ فِي قَوْمِهِ

ثَم لَسَمَ يُذْرِكُ وَلَا عَجْزاً وَدَعُ

وقالوا: لم يدع ولم يذر شاذ، والأعرف لم يدع ولم يوذ،
وهو القياس. والوداع، بالفتح: الشوك. وقد ودعه ووادعه
وودعه ووادعه دُعاء له من ذلك؛ قال:

فَهَاجَ جَوَى فِي الْقَلْبِ ضَمْنَهُ الْهَوَى

بِشَيْئُونَةٍ يَنْأَى بِهَا مَنْ يُوَادِعُ

وقيل في قول ابن مُفَرِّغٍ:

دَعَيْتِي مِنَ اللَّوْمِ بَعْضُ الدَّعَةِ

أي أثركيني بعض التروك. وقال ابن هانيء في الحررة (٢) الذي
يَتَصَدَّقُ فِي الْأَمْرِ وَلَا يُعْتَمَدُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ: دَعَيْتِي مِنْ هِنْدٍ فَلَا
جَدِيدَهَا وَدَعَيْتِ وَلَا خَلَقَهَا رَقَعَتْ. وفي حديث الخرص: إذا
خَرَصْتُمْ فَخَذُوا وَدَعُوا الثَّلَثَ، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع؛
قال الخطابي: ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يُتْرَكُ لهم من
عَرَضِ الْمَالِ تَوْسِعةٌ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ إِنْ أُجِدَّ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُشْتَوْفَى
أَضْرَبُ بِهِمْ، فإنه يكون منها الساقطة والهالكه وما يأكله الطير
والناس، وكان عمر، رضي الله عنه، يأمر الخُرَاصَ بذلك. وقال
بعض العلماء: لا يُتْرَكُ لهم شيءٌ شائعٌ في جملة الدخل بل
يُقَرَّدُ لهم تحلاتٌ مقدودةٌ قد عُلِمَ بِمِقْدَارِ ثَمَرِهَا بِالخُرَاصِ،
وقيل: معناه أنهم إذا لم يرضوا بخُرَاصِكُمْ فدعوا لهم الثلث أو
الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقَّه ويتركوا الباقي إلى أن يَجِفَّ
ويؤخذ حَقُّه، لأنه لا يُتْرَكُ لهم بلا عوض ولا إخراج؛ ومنه
الحديث: دَعُ دَاعِي اللَّيْلِ أَيِ اثْرُوكَ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ شَيْئاً تَسْتَتِرُ
اللَّيْلَ وَلَا تَسْتَقْصِ خَلْبَهُ.

والوداع: تَوَدِيعُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي الْمَسِيرِ. وَتَوَدِيعُ
الْمَسَافِرِ أَهْلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفْراً: تَخْلِيْفُهُ إِيَّاهُمْ خَالِضِينَ وَادِيعِينَ،
وهم يُودَعُونَهُ إِذَا سَافَرَ تَسَاوُلاً بِالذَّعَةِ الَّتِي يَصِيرُ

(١) البيت في المفضليات منسوب لسويد بن أبي كاهل.

(٢) قوله في الحررة، كذا في الأصل.

إليها إذا قفل. ويقال ودعُت، بالتخفيف، فودع؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وميرت المَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً

تُضْحِي زُوَيْدًا وَتُمْسِي زُوَيْدًا

وهو من قولهم فرس وديع ومودوع ومودع. وتودع القوم وتوادعوا: ودع بعضهم بعضاً. والتوديع عند الرحيل، والاسم الوداع، بالفتح. قال شمر: والتوديع يكون للحج والميت؛ وأنشد بيت لبيد:

فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ

وَقَسَلَ وَدَاعَ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ

وقال الطامي:

قِنِي قَبْلَ الشُّفْرِقِيِّ يَا ضُبَاعَا

وَلَا يَكُ مِنْكَ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

أراد ولا يكُ مَوْقِفَ الْوَدَاعِ وليكن موقف غيطة وإقامة لأنَّ موقف الوداع يكون للفرق ويكون مُنْعَصاً بما يتلوه من التباريح والشوق. قال الأزهري: والتوديع، وإن كان أصله تَخْلِيْفُ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ وَدَوِيهَ وَإِدْعِيْنَ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ لَهُ إِذَا خَلَّفَ دَعَا لَهُمْ بِالسَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ وَدَعَا بِمَثَلِ ذَلِكَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ لَبِيداً قَالَ فِي أَخِيهِ وَقَدْ مَاتَ:

فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ

أراد الدعاء له بالسلام بعد موته، وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودَّعَهُ تَوْدِيْعَ الْحَيِّ إِذَا سَافَرَ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوْدِيْعُ تَرْكَهُ إِيَّاهُ فِي الْخَفِضِ وَالِدُّعِيَّةِ. وفي نوادر الأعراب: تودع بني أي سلم علي. قال الأزهري: فمعنى تودع منهم أي سلم عليهم للتوديع؛ وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكر ناقته:

قَاتَلْتُكَ أَثَالَ إِلَى الصَّلَا وَتَرَبَّعْتُ

بِالسَّحْرَيْنِ عَازِبَةً تُسَسُّ وَتَوَدَّعُ

قال: تودع أي تودع، تسس أي تضقل بالوعى. يقال: سنَّ إبَّله إذا أحسن القيام عليها وصدقها، وكذلك صقل فرسه إذا أراد أن يتلغ من ضره ما يبلغ الضيق من السيف، وهذا مثل؛ وروى شمر عن محارب: ودعُت فلاناً من ودع السلام. وودعُت

فلاناً أي هجرته. والوداع: القلى.

والسوادعة والتودع: شبهة المصالحة والتصالح. والتوديع: العهد. وفي حديث طهفة: قال عليه السلام: لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع المال؛ ودايع الشرك أي الشهود والمواثيق، يقال: أعطيتُه ودِيعاً أي عهداً. قال ابن الأثير: وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام، أراد إخلالها لهم لأنها مال كافر قليل عليه من غير عهد ولا شرط، ويدل عليه قوله في الحديث: ما لم يكن عهد ولا مؤدع. وفي الحديث: أنه ودع بني فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى، وحقيقة السوادعة المتاركة أي يدع كل واحد منهما ما هو فيه؛ ومنه الحديث: وكان كعب القرظي مؤادعاً لرسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث الطعام: غيَّرَ مَكْفُورٌ وَلَا مَوْدِعٌ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا أَي غير متزوك الطاعة، وقيل: هو من الوداع وإليه يرجع. وتوادع القوم: أعطى بعضهم بعضاً عهداً، وكله من المصالحة؛ حكاها الهروي في الغريبين. وقال الأزهري: توادع الفريقان إذا أعطى كل منهم الآخر عهداً أن لا يتزودهم؛ تقول: وادعت العدو إذا هادته مؤدعة، وهي الهدنة والسوادعة. وناقته مؤدعة: لا تزكب ولا تحلب. وتوديع الفحل: اقتناؤه للفحولة. واستودعه مالا وأودعه إياه: دفعه إليه ليكون عنده ودية. وأودعه: قبل منه الودية؛ جاء به الكسائي في باب الأضداد؛ قال الشاعر:

استودع العِلمَ قِرطاسَ فَصَيَّعَهُ

فَيْسَسُ مُسْتَوْدِعَ الْعِلْمِ الْقِرَاطِيْسَ

وقال أبو حاتم: لا أعرف أودعته قبلت وديعته، وأنكره شمر إلا أنه حكى عن بعضهم استودعني فلان بعبارة فأتيت أن أودعه أي أقبلته؛ قال الأزهري: قاله ابن شميل في كتاب المنطق والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا قد ضبطه وحفظه. ويقال: أودعُت الرجل مالا واستودعته مالا؛ وأنشد:

يَا بَنَ أَبِي وَيَا بُنَيَّ أُمِّيَّة

أَوْدَعُتْكَ اللَّذِي هُوَ حَسْبِيَّة

وأنشد ابن الأعرابي:

حتى إذا ضربت الشسوس عصاهم

ودنا من المتشككين زكوع

أودعنا أشياء واستودعنا

أشياء ليس يضيغهم مضيغ

وأنشد أيضاً:

إن سرّك الرئي قنيل الناس

فودع الغزب برهم شاس

ودع الغزب أي جعله وديعة لهذا الجمل أي الزئمه الغزب.

والوديعة: واحدة الودائع، وهي ما استودع. وقوله تعالى:

﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾؛ المستودع ما في الأرحام، واستعاره

علي، رضي الله عنه، للحكمة والخبرة فقال: بهم يحفظ الله

حججه حتى يودعها نظراءهم ويترعوها في قلوب أشباههم؛

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: فمستقر، بكسر القاف، وقرأ

الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال: فمستقر في

الرحم ومستودع في صلب الأب، روي ذلك عن ابن مسعود

ومجاهد والضحاك. وقال الزجاج: فلکم في الأرحام مستقر

ولکم في الأضلاب مستودع، ومن قرأ فمستقر، بالكسر،

فمعناه فممنك مستقر في الأحياء ومنكم مستودع في الثرى.

وقال ابن مسعود في قوله: ويعلم مستقرها ومستودعها أي

مستقرها في الأرحام ومستودعها في الأرض. وقال قتادة في

قوله عز وجل: ﴿وَدَعُ أَدَاهُمْ وَقَوْلُكُلِّ عَلَى اللَّهِ﴾؛ يقول: اضير

على أدهم. وقال مجاهد: ودع أدهم أي أعرض عنهم؛ وفي

شعر العباس يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

من قبلها طبت في الظلال وفي

مستودع حيث يحصف الورق

المستودع: المكان الذي تجعل فيه الوديعة، يقال: استودعته

وديعة إذا استخفظته إياها، وأراد به الموضوع الذي كان به آدم

وحواء من الجنة، وقيل: أراد به الرحمة.

وطائر أودع: تحت حنكه بياض. والودع والودع: التزبوع،

والأودع أيضاً من أسماء اليربوع.

والودع: العرض يرمى فيه. والودع: ورن. وذات الودع: ورن

أيضاً. وذات الودع: سفينة نوح، عليه السلام، كانت العرب

تقسّم بها فتقول: بذات الودع؛ قال عدي بن زيد العبادي:

كلًا يمينًا بذات الودع لو حدثت

فيكم وقابل قبر الماجد الزارا

يريد سفينة نوح، عليه السلام، يخلف بها ويعني بالماجد

الثعمان بن المنذر، والزائر أراد الزارة بالجزيرة، وكان الثعمان

مرض هنالك. وقال أبو نصر: ذات الودع مكة لأنها كان يعلق

عليها في شورها الودع؛ ويقال: أراد بذات الودع الأوثان. أبو

عمرو: الوديع المقبرة. والودع، بسكون الدال: حائر يحاط

عليه حائط يذفن فيه القوم موتاهم؛ حكاه ابن الأعرابي عن

المسروحي؛ وأنشد:

لعمري لقد أوفى ابن عوف عشيعة

على ظهر ودع أثقن الرصف صايعة

وفي الودع لو يذري ابن عوف عشيعة

غنى الدهر أو حثف لمن هو طالعة

قال المسروحي: سمعت رجلاً من بني ربيعة بن قضيبة بن

نصر بن سعد بن بكر يقول: أوفى رجل منا على ظهر ودع

بالجُمهور^(١)، وهي حرة لبني سعد بن بكر، قال: فسمعت

قائلاً يقول ما أشدنا، قال: فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشاً

فأخبر بها رجلاً من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلاً، فقال:

اخفروه وأقرأوه القرآن عنده واقفوه، فأتوه فقلعوا منه فمات ستة

منهم أو سبعة وانصرف الباقون ذاهبة عقولهم فرعاً، فأخبروا

صاحبهم فكفوا عنه، قال: ولم يُدله بعد ذلك أحد؛ كل ذلك

حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي، وجمع الودع ودوع؛ عن

المسروحي أيضاً. والوداع: وإذ بمكة، وتبئة الوداع منسوبة

إليه. ولما دخل النبي، صلى الله عليه وسلم، مكة يوم الفتح

استقبله إمام مكة بصمقن ويقن:

طلّع البدر علينا

من ثيابت الوداع

ووجب الشكر علينا

ما دعنا لوداع

وودعان: اسم موضع؛ وأنشد الليث:

ببيض ودعان بساط يبي

وواحدة: قبيلة إما أن تكون من همدان، وإما أن تكون

(١) كذا في الأصل وفي معجم البلدان لياقوت الجمهور.

ويقال: مارشنا بني فلان فما وَدَقُوا لنا بشيء أي ما بذلوا، ومعناه ما قَرَّبُوا لنا شيئاً من مأكول أو مشروب، يَدُقُونَ وَدَقاً. وَوَدَقْتُ إليه: دنوت منه. وفي المثل: وَدَقَ العَيْرُ إلى الماء أي دنا منه؛ يضرب لمن خضع للشيء بجزوه عليه.

والوَدِيقَةُ: حَوْ نصف النهار، وقيل: شدة الحر وَوَدُنُو حُمِي الشمس؛ قال شمر: سميت وَدِيقَةً لأنها وَدَقَتْ إلى كل شيء أي وصلت إليه؛ قال الهذلي أبو المثلم يَرثِي صَخْرًا:

حامي الحقيقة نَسَّال الوَدِيقَةِ مِعْد

تتاق الوَسِيقَةُ لا يَنْكَس ولا وَكِلُ

قال ابن بري: صوابه: لا يَنْكَس ولا واني؛ وقبله:

أبي الهَضِيمَةِ نابٍ بالعَظِيمَةِ مِعْد

للاف الكَرِيمَةِ جَلْدٌ غير تُسْبِيانِ

قال ابن بري: وأما بيته الذي زَوَّيَهُ لام فهو قوله:

بِمَنْسِيرٍ مَصْعِجٍ يَهْدِيهِ أَوَائِلُهُ

حامي الحقيقة، لا وان ولا وَكِلُ

وفي حديث زياد: في يوم ذي وَدِيقَةٍ أي حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظواهر. ابن الأعرابي: يقال فلان يَخْمِي الحقيقة وَيُشَلُّ الوَدِيقَةَ؛ يقال للرجل المُشَمَّر القوي، أي يُشَلُّ نَسْلاناً في وقت الحر نصف النهار، وقيل: هو الحَوْ ما كان، والأول أَغْرَفُ، وقيل: هو دَرَمَان الشمس في السماء أي دَوْرانها ودنوها. وَوَدَقَ البَطْنُ: اتَّسَع ودنا من السَّمَنِ. وإبل وإدقة البَطْنون والشُرُر: ائْتَدَقَتْ لكثرة شحمها ودنت من الأرض؛ قال:

كُوم السُّدْرَى وَإِدْقَةُ سُؤْرانِها

والمَوْدِقُ: المَأْتَى للمكان وغيره، والموضع مَوْدِقٌ؛ ومنه قول امرئ القيس:

دَحَلْتُ على بَيْضاءِ جَمِّ عَظائِمِها

تُعَقِّي بِذَيْلِ المِوْطِ إِذْ جِئْتُ مَوْدِقِي

والمَوْدِقُ: مُعْتَرِكُ الشَّرِّ. والمَوْدِقُ: الحائل بين الشيمين. وَوَدَقْتُ به وَدَقاً: استأنست به.

والودائقُ في كل ذات حافر: إرادة الفحل، وقد وَدَقْتُ تَدِيقُ وَدَقاً وَوَدِيقاً وَوَدِيقاً، وهي مُودِقٌ، واستَوْدَقْتُ وهي

هَمْدانُ منها، ومَوْدُوعٌ: اسم فرس هَرِمٌ بن ضَمَّصَم المَرِي، وكان هَرِمٌ قَبِيلٌ في حَزْبِ داجِسٍ، وفيه تقول نائِحُهُ:

يا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَ المَفْجُوعِ

أَنْ لا أَرَى هَرِمًا على مَوْدُوعِ

ودف: وَدَفَ الإِناءُ: قَطَر. والوَدِيفَةُ: الشحمة. وَوَدَفَ الشحْمُ ونحوه يَدِفُ: سَالَ وقَطَر.

واستَوْدَقْتُ الشحمة أي اشتَقَطَرْتُها فَوَدَقْتُ. واستَوْدَقْتُ المرأة ماء الرجل إذا اجتمعت تحتها وتَقَبَّضَتْ لئلا يَفْتَرِقَ الماء فلا تحمل؛ عن ثعلب.

والأَدافُ: الذكر لِقَطْرانِه، الهمزة فيه بدل من الواو، وهو مما لزِمَ فيه البذل إذ لم نسمعهم قالوا وَدَاف. وفي الحديث: في الأَدافِ الدية، يعني الذكر. قال ابن الأثير: سماه بما يَقَطُرُ منه مجازاً وَقَلَبَ الواو همزة. التهذيب: والأَدافُ والأَدافُ، بالذال والذال، فرج الرجل؛ قال الشاعر:

أَوَّلَجَ في كَعْبِها الأَدافِ

قال أبو منصور: قيل له أَدافٌ لما يَدِفُ منه أي يَقَطُرُ من المنى والمذي والبول، وكان في الأصل وَدَافاً، فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا الرِّسَالُ أُقْتُتْ﴾، وهو في الأصل وَوَدَقْتُ. ابن الأعرابي: يقال لبطارة المرأة الوَدِيفَةُ والوَدِيفَةُ والوَدِيفَةُ. قال ابن بري: حكى أبو الطيب اللغوي أن المنى يسمى الوَدِفُ والوَدِيفُ، بضم الواو. وفي الحديث: في الودافِ العُسلُ؛ الوداف الذي يَقَطُرُ من الذكر فوق المذي. وفلان يَسْتَوْدِفُ معروف فلان أي يسأله. واستَوْدَفَ اللُّيْنُ: صَبَّه في الإِناء. والوَدِيفَةُ والوَدِيفَةُ: الرُّؤْضَةُ الناضرة المَتَخِيْلَةُ. وقال أبو حازم: الوَدِيفَةُ، بفتح الذال، الروضة الخضراء من نبت، وقيل الخضراء المبطورة اللينة الغشبية، وقالوا: أصبحت الأرض كلها وَدِفَةً واحدةً حَضْباً إذا حَضِرَتْ كلها. قال أبو صاعد: يقال وَدِيفَةٌ من بقل ومن عُشْبٍ إذا كانت الروضة ناضرة متخيلة. يقال: حَلُّوا في وَدِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ وفي عَدِيمَةٍ منكَرَةٍ. وَوَدِيفَةُ الأَسدي: من شُعْرانِهم.

ودق: وَدَقَ إلى الشيء وَدَقاً وَوَدُوقاً: دنا. وَوَدَقَ الصيْدُ يَدِيقُ وَدَقاً إذا دنا منك؛ قال ذو الرمة:

كانت إذا وَدَقَتْ أَسْأَلُهُنَّ نَهْ

فَبِعَضُّهُنَّ عن الآلاف مُشْتَعِبُ

قال: ويقال داهية ذات رَوَقَيْنِ وذات وَدَقَيْنِ، إذا كانت عظيمة؛ قال الكمي:

إِذَا ذَاتِ وَدَقَيْنِ هَابَ السُّرْقَا

هُ أَنْ يَمْسَحُوهَا وَأَنْ يَسْتَفْسُوا

وقيل: ذات وَدَقَيْنِ من صفات الحيات، ولهذا قيل داهية ذات وَدَقَيْنِ، وقيل للداهية ذات وَدَقَيْنِ أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين؛ قال الكمي:

وَكَأَيِّنْ وَكَمَ مِنْ ذَاتِ وَدَقَيْنِ ضَيْطِلِ

نَادٍ كَفَيْتِ الْمُسْلِمِينَ عُضَالَهَا

ويقال: ذات وَدَقَيْنِ من صفة الطعنة.

وَالْوَدَقَةُ وَالْوَدَقَةُ، الفتح عن كراع^(١): نقطة في العين من دم تبقى فيها شرقة، وقيل: هي لحمة تعظم فيها، وقيل: هو مرض ليس بالوعد ترم منه الأذن وتشتد منه حمرة العين، والجمع وَدَقٌ؛ قال رؤبة:

لَا يَشْتَكِي صُدْعَيْهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ

وَدَقَتْ عينه، فهي وَدَقَةٌ. الأصمعي: يقال في عينه وَدَقَةٌ خفيفة إذا كانت فيها بثرة أو نقطة شرقة بالدم. ويقال: وَدَقَتْ سُرْتَهُ تَدَقُّ وَدَقًا إذا سالت واسترخت. ورجل وادِقٌ الشرة: شاخصها. والوداقُ والوداقُ: الحديد؛ وأنشد بيت أبي قيس بن الأشعث:

أَحْفَرَهَا عَيْسِي بِذِي رَوْسِي

مُهَيِّدِ كَالْمِلْحِ قَطَاعِ

صَدَقِ حُصَامِ وِادِقِ حُدِّهِ

وَمُجَنَّبِ أَشْمَرِ قَرَاعِ

الوداق: الماضي الضريبة. وَوَدَقَ السيفُ: حَدُّ، وأنشد بيت أبي قيس أيضاً: وادِقِ حُدِّهِ؛ قال ابن سيده: وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وقد غلط إنما هو سيف وادِقٌ؛ وقد روي البيت الأول:

أَكْفَتَهُ عَيْسِي بِذِي رَوْسِي

أَبْيَضِ مِثْلِ الْجِلْحِ قَطَاعِ

قال: وَالذُّنْعُ إِنَّمَا تُكْفَتُ بِالسَّيْفِ لَا بِالرَّمْحِ. وإنه لَوَادِقِي

وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ. يقال: أتان وَدِيقٌ وبغلة وَدِيقٌ، وقد وَدَقْتُ تَدَقُّ إذا حرصت على الفحل، وبها وِدَاقٌ، وفرس وَدُوقٌ. وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وَدِيقٍ؛ هي التي تشتهي الفحل؛ قال ابن بري: ذكر ابن خالويه أُوْدَقْتُ فهي وادِقٌ، ولا يقال مُودِقٌ ولا مُسْتَوْدِقٌ؛ وشاهد الوداق قول الفرزدق:

كَأَنَّ رَبِيعاً مِنْ حِمَايَةِ مِثْقَرِ

أَتَانُ دَعَاها لِلوِدَاقِ حِمَاؤها

ابن سيده: وقد يكون الوداق في الظباء مثله في الأتان؛ حكاه كراع في عبارة، قال: فلا أدري أهو أصل أم استعمله. وَوَدَقَ به: أَسِنَ. وَالْوَدَقُ: المطر كله شديده وهيشه، وقد وَدَقَ يَدُقُّ وَدَقًا أي قَطُرًا؛ قال عامر بن مجوّن الطائي:

فَلَا مُرْزَنَةَ وَدَقْتُ وَدَقْهَا،

وَلَا أَرْضَ أَبْقَلٍ إِتْقَالَهَا

ومثله لزيد الخيل:

صَرَبْنِ بِعَمْرَةٍ فَخَرَجْنَ مِنْهَا،

خُرُوجِ الْوَدَقِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ

وَوَدَقْتُ السماءَ وَأُوْدَقْتُ. ويقال للحرب الشديدة: ذات وَدَقَيْنِ، تُشَبِّهُ بِسَحَابَةِ ذَاتِ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ. ويقولون: سحابة وادِقَةٌ، ولما يقولون وَدَقْتُ تَدَقُّ. ويقال: سحابة ذات وَدَقَيْنِ أي مطرتين شديديتين. وشبه بها الحرب فليل: حرب ذات وَدَقَيْنِ؛ وفي حديث علي، رضوان الله عليه:

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهَنْ ذَمَّتِي لَهُمْ

بِذَاتِ وَدَقَيْنِ لَا يَعْضُوا لَهَا أُنْرُ

أي حرب شديدة، وهو من الودق والوداق الجزيص على طلب الفحل لأن الحرب توصف باللقاح، وقيل: هو من الودق المطر. يقال للحرب الشديدة ذات وَدَقَيْنِ، تشبيهاً بسحاب ذات مطرتين شديديتين؛ قال أبو عثمان المازني: لم يصح عندنا أن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين:

تَلَكُمُ فَرَيْسُ ثَمَانِي لَتَقْتُلَنِي

فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرَّوْا وَمَا ظَفِرُوا

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهَنْ ذَمَّتِي لَهُمْ

بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَعْضُوا لَهَا أُنْرُ

(١) قوله والفتح عن كراع، عبارة شرح القاموس: بالفتح، ويحرك، عن كراع وعليه اقتصر الصاغانبي.

السنة أي كثير النوم في كل مكان؛ هذه عن اللحياني.

وَوَدَقَانُ: موضع. أبو عبيد في باب اشتخاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإباء؛ يقال وَدَقَ العَيْرُ إلى الماء، يقال ذلك للمُشْتَخَذِي الذي يطلب السلام بعد الإباء، وقال وَدَقَ أَي أَحَبَّ وأراد واشتهى. ابن السكيت: قال أبو صاعد: يقال وَدِيقَةٌ من تَقَلَّ ومن عُشِبَ، وحلوا في وَدِيقَةٍ منكرة.

وَدَكٌ: الوَدَكُ: الدسم معروف، وقيل: دَسَمَ اللحم، وِدَكْتُه بئهِ وَدَكًا. ووَدَكُ الشيء: جعل فيه الوَدَك. ولحم وَدَكٌ، على النسب: ذو وَدَك. وفي حديث الأَصْحَابِي: وَيَحْمِلُونَ منها الوَدَكُ؛ هو دَسَمَ اللحم ودُهِنه الذي يستخرج منه، ووَدَكْتُهُ تَوَدِيكًا، وذلك إذا جعلته في شيء هو والشحم، أو جلابة الشمن.

وشيء وَدِيكٌ ووَدِكٌ، والدَّكَّةُ: اسم من الوَدَك. وقالت امرأة من العرب: كُنْتُ وَحْمِي لِلدَّكَّةِ أَي كُنْتُ مُشْتَهِيَةً لِلوَدَك. ودجاجة وَدِيكَةٌ أَي سميئة، وِدِيكٌ وَدِيكٌ. ودجاجة وَدِيكٌ ووَدُوكٌ: ذات وَدَك. ورجل وادِكٌ: سمين ذو وَدَك.

والوَدِيكَةُ: دقيق يُسَاط بِشحم شبه الخزيرة.

الفراء: لقيت منه بنات أودَكَ وبنات بَرَح وبنات بَقْس؛ يعني الدواهي. وقولهم: ما كنت أدري أَي أودَكُ هو أَي أَي الناس هو.

ووادِكٌ ووَدُوكٌ ووَدَاكٌ: أسماء.

والوَدُوكاء: رملة أو موضع؛ قال ابن أحمر:

بأن الشباب وأفتى ضعفه العُمُرُ

لله ذرِكُ أَي العيش تَنَتَظِرُ

هل أنت طالبُ شيءٍ لَسْتُ مُدْرِكَه

أم هل لِقَلْبِكَ عن أُلْفِه وطر

أم كنت تُعرِفُ آياتٍ فقلت جَعَلْتُ

أَطْلالُ إلفِك بالوَدُكاء تَعْتَذِرُ

قوله تَعْتَذِرُ أَي تَدْرُسُ.

ودل: وَدَلَ السقاء وَدَلًا: مَحَضَه.

ودن: وَدَنَ الشيءَ يَدِنُه وَدَنًا ووَدَانًا، فهو مَوْدُونٌ ووَدِينٌ أَي منقوع، فائِدَنٌ: بَلَّةٌ فائِجَلٌ، قال إلكميت:

وراجٍ لِينٌ تُغْلِبُ عن شِظَافٍ

كُمُتِّدِينَ الصُّفا حتى يَلِينا^(١)

أَي تَيْلُ الصُّفا لكي يلين. قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد، قال: وعندني أنه إنما فَسَّرَ على المعنى، وحقيقته أن المعنى كمثل الصُّفا، كأن الصفا جعلت فيه إرادةً لذلك؛ وقول الطرماح:

عقائل رَمَلَتِ نازِعَتِ منها

دُفُوفٌ أَقْاح مَعهودٍ وِدِينِ

قال أبو منصور: أراد دُفُوفَ رملٍ أو كَثِيبَ أَقْاح مَعهودٍ أَي مَمْطُورٍ أَصابه عَهْدٌ من المطر بعد مطر، وقوله: وِدِينِ أَي مُؤَدُونٍ مبلولٍ من وَدَنَتْهُ أَدْنُه وَدَنًا إذا بللته. وحكى الأزهري في ترجمة دين قال: قال الليث اللذين من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يَرْتَبُ به ويصبيه؛ وأنشد:

دُفُوفٌ أَقْاح مَعهودٍ وِدِينِ

وقال: هذا خطأ، والواو في وِدِينِ فاء الفعل، وهي أصلية وليست بواو العطف، قال: ولا يعرف اللذين في باب الأمطار، قال: وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاد في كتابه، وقد ذكرنا ذلك في موضعه. الأزهري: سمعت العرب تقول وَدَنَتْ

الجلد إذا دفتته تحت الثرى ليلين، فهو مؤدُون. وكل شيء بللته فقد وَدَنَتْه. ووَدَنَتْ الثوبَ أَدْنُه وَدَنًا إذا بللته. وجاء قوم إلى بنت الحُجْسِ بحجر وقالوا: أخذني لنا من هذا نعلًا، فقالت:

دِنُوهُ؛ قال ابن بري أي رَطَبُوه. يقال: جاء مطر وَدَنَ الصخر.

وَأَدَنَ الشيءَ أَي ابتل، وَأَدَنَتْه أَيضاً: بمعنى بَلَّه. وفي حديث

مُضْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ: وَعَلِيه قِطْعَةٌ تَمْرَةٌ قَدْ وَصَلَهَا بِأَهَابٍ قَدْ وَدَنَهُ

أَي بَلَّه بَمَاءٍ لِيخْضَعُ وَيَلِينُ. يقال: وَدَنَتْ القِدَّ والمجلد أَدْنُه إذا

بللته وَدَنًا ووَدَانًا، فهو مؤدُون. وفي حديث طَلِيحِيانَ: أَن رَجُلًا

كان لبني إسرائيل غرسوا وِدانه؛ أراد بالوَدَانِ مواضع التُّدَى

والماء التي تصلح للغراس. ووَدَنُوهُ بالعصا: لِيَتَوَهَّ كَمَا يُؤَدُّ

الأدِيمُ. قال: وَحَدَّثَ رَجُلٌ من بني عَمِيلِ ابْنَه فَتَلَدِرُ به إِخوته

فَأَخَذُوهُ فَوَدَنُوهُ بالعصا حتى ما يشتكي أَي حتى ما يشكو من

الضعف لأنه لا كلام. وروى ابن الأعرابي: أَن رجلاً من

الأعراب دخل أبنيات قوم فَوَدَنُوهُ بالعصا؛ كأنَّ معناه دَقَّوه

بالعصا. ابن الأعرابي: التُّودُنُ لِينُ الجلد إذا دَبِغَ؛ وقوله:

ولقد عَجِبْتُ لِكَاعِبِ مُؤَدُونَةٍ

أَطْرَافُها بِالْحَلِيِّ وَالْحِجْناءِ

(١) قوله وحى يلينا الذي في التهذيب والصحاح: كما يلينا.

البيت؛ وقال آخر^(٢):

وقد طَلِقْتُ لَيْلَةَ كُحْلِهَا

فجاءت به مُودِنًا خَتْفَقِيحًا

أي لَيْمًا. ويقال: وَدَنْتِ الْمَرْأَةَ وَأَوْدَنْتِ ولدت ولدًا قصير العنق واليدين ضيق المنكبين، وربما كان مع ذلك ضاويًا، وقيل: الْمُوْدِنُ الْقَصِير. ويقال: وَدَنْتِ الشَّيْءَ أَي دَقَقْتَهُ فَهُوَ مُوْدِنٌ أَي مَذْقُوقٌ. وَالْمُوْدُونَةُ: دُخْلَةٌ مِنَ الدَّخَائِلِ قَصِيرَةٌ الْعُنُقِ دَقِيقَةُ الْحِجَّةِ. وَمُوْدُونٌ: اسْمُ فَرَسٍ مَشْتَمَعٌ بِنِ شِهَابٍ، وَقِيلَ: فَرَسٌ شَبَّانٌ بِنِ شِهَابٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَتَخُنُّ عَدَاةَ بَطْنِ الْجِزْعِ فِئْتًا

بِمُوْدُونٍ وَفَارِسِهِ جِهَارًا

وَدِه: الْوَدَةُ: فَعْلٌ مُنَاتٌ، وَقَدْ وَدَّهَ وَدَهًا. وَأَوْدَهْنِي عَنْ كَذَا: صَدَّنِي. وَاسْتَوْدَهْتِ الْإِبِلَ وَاسْتَيْدَهْتِ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، إِذَا اجْتَمَعْتَ وَانْسَاقَتْ، وَمِنْهُ اسْتَيْدَاهُ الْحَضْمُ وَاسْتَوْدَهُ الْحَضْمُ: غَلِبَتْ وَانْقَادَتْ وَمِثْلُكَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَكَذَلِكَ اسْتَيْدَهَ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ؛ وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِيِّ لِأَبِي نُحَيْلَةَ:

حَتَّى انْتَلَبْنَا بَعْدَمَا تَبَدَّدُ

وَاسْتَيْدَهُوا لِقَرْبِ الْعَطْوِيْدِ

أَي انْقَادُوا وَذَلُّوا، وَهَذَا مِثْلٌ؛ قَالَ الْمُخَبَّلُ:

وَرَدُّوا صُدُورَ السَّخِيلِ حَتَّى تَنْهَتْهَتْ

إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَيْدَهُوا لِلْحَلْمِ

يقول: أَطَاعُوا الَّذِي كَانَ يَأْمُرُهُم بِالْحَلْمِ، وَرَوَى: وَاسْتَيْفَهُوا مِنَ الْفَاءِ، وَهُوَ الطَّاعَةُ.

وَالْوَدَهَاءُ: الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ فِي بِيَاضِ.

وَدِي: الدَّيَّةُ: حَقُّ الْقَتِيلِ، وَقَدْ وَدَيْتُهُ وَدَيًْا. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّيَّةُ وَاحِدَةُ الدَّيَّاتِ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ، تَقُولُ: وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدِيَهُ دِيَّةً إِذَا أَعْطَيْتَ دِيَّتَهُ، وَأَتَدَيْتُ أَي أَخَذْتُ دِيَّتَهُ، وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ: دِ فُلَانًا، وَلِللَّاتِنِ دِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ دُوا فُلَانًا. وَفِي حَدِيثِ الْقِسَامَةِ: فَوَدَاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ أَي أَعْطَى دِيَّتَهُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا وَإِنْ أَحْبَبُوا وَأَدُوا أَي إِنْ شَاؤُوا اقْتَصَبُوا، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا الدَّيَّةَ، وَهِيَ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَةِ. التَّهذِيبُ: يُقَالُ وَدَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَدَى دِيَّتَهُ إِلَى وَلِيهِ. وَأَصْلُ الدَّيَّةِ وَدِيَّةٌ فَحَذَفَتْ الْوَاوِ، كَمَا قَالُوا شِيَّةً مِنْ السُّوشِيِّ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَدَى الْفَرَسُ وَالْجِمَارُ وَدِيًا

مُوْدُونَةٌ: مُرَطَّبَةٌ. وَدَنُوهُ: رَطَّبُوهُ. وَالْوَدْنَةُ: التَّمَكُّةُ بِكَلَامٍ أَوْ ضَرْبٍ. وَالْوَدْنُ وَالْوِدَانُ: حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْعُرُوسِ، وَقَدْ وَدَنُوهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخَذُوا فِي وَدَانِ الْعُرُوسِ إِذَا عَلَّلُوهَا بِالسُّوَيْقِ وَالتَّرْتُّفِ لِلنَّعْنِ. يُقَالُ: وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وَدَائِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِئْسَ الْوِدَانُ لِلْفَتَى الْعُرُوسِ

ضَرَبْتُكَ بِالْمِسْقَارِ وَالسُّؤُوسِ

وَوَدَنْتُ الْعُرُوسَ وَالْفَرَسَ وَدَانًا أَي أَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِمَا. التَّهذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ وَرْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التُّرُونُ كَثْرَةُ التُّدْهَنِ وَالنَّعِيمِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التُّوْدُنُ، بِالذَّالِ، أَشْبَهَ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَوَدَنْ الشَّيْءَ وَدْنًا وَأَوْدَنَهُ وَوَدَنَهُ: قَصَرَهُ. وَوَدَنْتُهُ وَأَوْدَنْتُهُ: نَقَصْتُهُ وَصَغَّرْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَعِيَ صَاحِبٌ غَيْرٌ هِلَوَاعَةٍ

وَلَا إِئْمِيَّ الْهَوَى مُوْدِنٌ

وقال آخر:

لَمَّا رَأَيْتَهُ مُوْدِنًا عِظِيمًا

قَالَتْ أُرِيدُ الْعُشْمَةَ النَّفْرًا

الْمُتَعَمَّتُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ. وَالْمُوْدِنُ وَالْمُوْدُونُ: الْقَصِيرُ الْعُنُقِ الصَّغِيرُ الْمُنْكَبِنُ النَّاقِصُ الْخَلْقِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَ قَصْرِ أَلْوَاحِ الْيَدَيْنِ؛ وَفِي التَّهذِيبِ: مَعَ قَصْرِ الْأَلْوَاحِ وَالْيَدَيْنِ. وَامْرَأَةٌ مُوْدُونَةٌ: قَصِيرَةٌ صَغِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الْغُدِّيَّةِ: أَنَّهُ كَانَ مُوْدُونُ الْيَدِ، وَفِي رِوَايَةٍ: مُوْدِنُ الْيَدِ، وَفِي أُخْرَى: إِنَّهُ لِمُوْدِنُ الْيَدِ أَي نَاقِصُ الْيَدِ صَغِيرُهَا. قَالَ الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: الْمُوْدُونُ الْيَدِ الْقَصِيرُ الْيَدِ. يُقَالُ: أَوْدَنْتُ الشَّيْءَ قَصَرْتَهُ. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَدَنْتُهُ فَهُوَ مُوْدُونٌ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَذُمُّ رَجُلًا:

وَأَمْسَكَ سَوْدَاءَ مُوْدُونَةً

كَأَنَّ أَنْيَابَهَا كُحْلُطِبٌ^(١)

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ: وَدَنْتِ الْمَرْأَةَ وَأَوْدَنْتُ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا ضَاوِيًا، وَالْوَلَدُ مُوْدُونٌ وَمُوْدِنٌ، وَأَنْشَدَ

(١) الحنظلي، ذكر الجراد وقيل ذكر الخنافس، ضمها الخليل كما أجمتاه، وفحها الفراء الحنظلي.

(٢) [البيت لشمس بن خويلد، على المتقارب وقد تقدم في مادة خفق وفيها: رحرت بها ليلة كلها فجعت بها مؤيداً خنفتيقا وروي في مادة خنفتق: سهرت به ليلة كلها فجعت به مؤدناً خنفتيقا والخنفتيق: الداھية].

مخفقان، قال ولا أعلمني سمعت التخفيف في المني. الفراء:
أضنى الرجل وأوذي وأمذى وأمذى وأذلى الجماء، وقال: ودى
يدي من الوذي وذياً، ويقال: أوذى الجماء في معنى أذلى،
وقال: ودى أكثر من أوذى، قال: ورأيت لبعضهم استوذي فلان
بحقني أي أقره به وعرفه؛ قال أبو خيرة:

وممدح بالمكرمات مدحته

فاهتز واستودى بها فحباني

قال: ولا أعرفه إلا أن يكون من الذية، كأنه جعل جباة له على
مدحه ذية لها.

والوادي: معروف، وربما اكتفوا بالكسرة عن الباء كما قال:

قَرَوْرُ قُومِ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

ابن سيده: الوادي كل مفرج بين الجبال والثلال والإكام،
سمي بذلك لميلائه، يكون مشكلاً للسليل ومثقلاً؛ قال أبو
الوَيْسِ التَّغْلِبِيُّ:

لا ضلح بيبي فاعلموه ولا

بيتكُم ما حملت عاتقي

سيفي وما كُنا بنجد وما

قَرَوْرُ قُومِ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قال ابن سيده: حذف لأن الحرف لما ضعف عن تحمل
الحركة الرائدة عليه ولم يقدر أن يتخامل بنفسه دعا إلى
اخترامه وحذفه، والجمع الأودية، ومثله ناد وأندية للرجال.
وقال ابن الأعرابي: الوادي يجمع أوداء على أفعال مثل
صاحب وأصحاب، أسدية، وطية تقول أوداء على القلب؛ قال
أبو النجم:

وعارَضَها مِن الأوداهِ أودية

فَقَرَّ تُجْرُحُ مِنْها الضَّخْمُ والشُّعبا^(٢)

وقال الفرزدق:

فلولا أنت قد قطعت ركابي

مِن الأوداهِ، أوديةً ففارا

أذلى لبيول أو ليضرب، قال: وقال بعضهم وذي لبيول
وأذلى ليضرب، زاد الجوهري: ولا تقبل أوذى، وقيل:
وذي قطر. الأزهري: الكسائي وذأ الفرس يذأ بوزن ودع
يذع إذا أذلى، قال: وقال أبو الهيثم هذا وهم، ليس في
وذأ الفرس إذا أذلى همز. وقال شمر: وذي الفرس إذا
أخرج مجرداته. ويقال: ودى يدي إذا انتشر. وقال ابن
شميل: سمعت أعرابياً يقول إنني أخاف أن يدي، قال:
يريد أن يثتير ما عندك، قال: يريد ذكره، وقال شمر:
وذي أي سال، قال: ومنه الوذي فيما أرى لخروجه
وسيلانه، قال: ومنه الوادي. ويقال: ودى الجماء فهو واد
إذا أنغظ؛ ويقال: وذي بمعنى قطر منه الماء عند الإنعاط.
قال ابن بري: وفي تهذيب غريب المصنف للبريزي وذي
وذياً أذلى لبيوك، بالكاف، قال: وكذلك هو في الغريب.
ابن سيده: والوذي والوذي، والتخفيف أفصح، الماء
الرقيق الأبيض الذي يخرج في إثر البول، وخصص
الأزهري في هذا الموضع فقال: الماء الذي يخرج أبيض
رقيقاً على إثر البول من الإنسان. قال ابن الأنباري: الوذي
الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا كان قد جامع
قبل ذلك أو نظر، يقال منه: ودى يدي وأوذي يودي
والأول أجود؛ قال: والمذني ما يخرج من ذكر الرجل عند
النظر. يقال: مذى يمذي وأمذى يُمذِي. وفي حديث ما
ينقض الوضوء ذكر الودي^(١)، بسكون الدال وبكسرهما
وتشديد الياء، البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد
البول، يقال ودى ولا يقال أوذى، وقيل: التشديد أصح
وأفصح من السكون. وودي الشيء وذياً؛ قال: أنشد ابن
الأعرابي للأغلب:

كَأَنَّ عِرْوَقَ أَبْرِهِ إِذَا وَدَى

حَيْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبَحَ قَوَى

التهذيب: المذني والمذني والوذي مشددات، وقيل تخفف.
وقال أبو عبيدة: المذني وحده مشدد والآخران

(١) قال في النهاية المذني: هو بسكون الدال وبكسرهما وتشديد الياء. وفي

المغيب: الوذي، ماء رقيق يخرج على أثر البول من غير شهوة، وقد يقال

فيه الودي أيضاً، والوذي بسكون الباء.

(٢) قوله «والشعبا» كذا بالأصل.

وقال جرير:

عَرَفْتُ بِسُرْمَةِ الْأَوْدَاهِ رَسْمًا

مُجِبِلًا طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ

الجوهرى: الجمع أودية على غير قياس كأنه جمع ودي مثل سري وأشربة للثغر؛ وقول الأعشى:

بِسَهَامٍ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي

يعني وادي القرى؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده بكماله:

مَتَعَتْ قِيَاسُ السَّمَايَةِ رَأْسَهُ

بِسِهَامٍ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي

ويروى: أو سهام بلاد، وهو موضع. وقوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾؛ ليس يعني أودية الأرض إنما هو مثل لشعرهم وقولهم، كما نقول: أنا لك في وادٍ وأنت لي في وادٍ؛ يريد أنا لك في وادٍ من النفع أي صنف من النفع كثير وأنت لي في مثله، والمعنى أنهم يقولون في الدم ويكذبون فيمدحون الرجل ويسمونه بما ليس فيه، ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وردوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾، أي لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله، ولم يجعلوه همتهم، وإنما ناضلوا عن النبي، صلى الله عليه وسلم، بأيديهم وألسنتهم فهجوا من يستحق الهجاء وأحق الخلق به من كذب برسوله، صلى الله عليه وسلم، وهجاه؛ وجاء في التفسير: أن الذي عنى عز وجل بذلك عبد الله بن زواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الأنصاريون، رضي الله عنهم، والجمع أوداء وأودية وأوداية؛ قال:

وَأَقْطَعَ الْأَبْحُرَ وَالْأَوْدَايَةَ

قال ابن سيده: وفي بعض النسخ والأودايه، قال وهو تصحيف لأن قبله:

أَمَا تَرَى نِيَّ رَجُلًا دَعَاكَ

وَوَدَيْتَ الْأَمْرَ وَدَيًّا: قَرَيْتَهُ. وأودى الرجل: هلك، فهو مود؛ قال عتاب بن زرقاء:

أَوْذَى يَلْفُحْمَانُ، وَقَدْ نَالَ الْمَتَى

فِي الْعُمْرِ حَتَّى ذَاقَ مِنْهُ مَا أَتَى

وأودى به المئون أي أهلكته، واسم الهلاك من ذلك الودى، قال: ولما يستعمل، والمصدر الحقيقي الإيداء. ويقال: أودى بالشيء ذهب به؛ قال الأسود بن يعفر:

أَوْذَى ابْنَ جُلْهُمٍ عَبَادًا بِصِرْمَتِهِ

إِنَّ ابْنَ جُلْهُمِ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي

ويقال: أودى به العمر أي ذهب به وطل؛ وقال المرار بن سعيد:

وَأَنَا لِي بِنَوْمٍ لَسْتُ سَابِقَهُ

حَتَّى يَجِيءَ وَإِنَّ أَوْذَى بِهِ الْعُمُرُ

وفي حديث ابن عوف:

وَأَوْذَى سَمْتُهُ إِلَّا يَسْدَايَا

أودى أي هلك، ويريد به صمته وذهاب سمعه. وأودى به الموت: ذهب؛ قال الأعشى:

فَلِإِمَّا تَرَى نِيَّ وَلِي لِمَّةٍ

فَلِإِنَّ الْخَوَادِثَ أَوْذَى بِهَا

أراد: أودت بها، فذكر على إرادة الحيوان^(١).

والودى، مقصور: الهلاك، وقد ذكر في الهمز. والودي على فَعِيل: فَعِيلُ النخْلِ وصنغاره، واحداثها ودية، وقيل: تجمع الودية ودايا؛ قال الأنصاري:

نَحْسُنُ بِغَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا

مِمَّا بَرَكَضِ الْجِيَادِ فِي السَّلْبِ

وفي حديث طهفة: مات الودي أي يس من شدة الجذب والقحط. وفي حديث أبي هريرة: لم يشغلني عن النبي، صلى الله عليه وسلم، عرس الودي.

والترادي: الحشبات التي تُصَرُّ بها أطباء الناقة وتشد على أخلافها إذا صُرَّت لئلا يرضعها الفصيل؛ قال جرير:

وَأَطْرَافُ السَّوَادِي كُرُومِهَا

(١) قوله «والحيوان» كذا بالأصل، وهو خطأ صوابه الحدان كما في خزاعة الأدب.

وقال الراجز:

يَحْمِلُنْ فِي مَسْحَقٍ مِنَ الْجَفَافِ
تَوَادِيأَ شُوبَهْنِ مِنْ خِلَافِ^(١)

واحدتها تَوَدِيَّةٌ، وهو اسم كالتَّهْيِيَّة؛ قال الشاعر:

فِيَأْنِ أَوْدَى ثَمَالَةَ ذَاتِ يَوْمٍ

بِتَوَدِيَّةٍ أَعَدَّ لَهُ ذِيَارًا

وقد وَدَيْتُ النَّاقَةَ بِنَوْدِيَّتَيْنِ أَي صَرَزْتُ أَخْلَافَهَا بِهِمَا، وقد شددت عليها التَّوَدِيَّة. قال ابن بري: قال بعضهم أَوْدَى إِذَا كَانَ كَامِلَ السَّلَاحِ؛ وَأَنشَدَ لِرُوَيْبَةَ:

مُودِيْنَ يَحْمِلُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا

قال ابن بري: وهو غلط وليس من أَوْدَى، وإنما هو من آذَى إِذَا كَانَ ذَا أَدَبٍ وَقُوَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ.

وَذَا: الْوُدُؤُ: الْمَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَمًّا كَانَ أَوْ غَيْرِهِ.

وَوُدَّاهُ يَدُؤُهُ وَذُءٌ: عَابَهُ وَرَجَزَهُ وَحَقَرَهُ. وقد أَتَدَّ. وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ:

تَمَسَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّأْتُ بِشِرًّا

فَبَيْسُ مَعْرُوسِ الرُّكْبِ السَّغَابِ

تَمَسَّتْ: أَضْلَحْتُ. قال ابن بري: وفي هذا البيت شاهد على أَنَّ حَوَائِجَ جَمَعَ حَاجِيَةٌ لُغَةً فِي الْحَاجَةِ.

وفي حديث عثمان: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَحْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَامَ رَجُلٌ وَنَالَ مِنْهُ، وَوَدَّاهُ ابْنَ سَلَامٍ، فَأَتَدَّاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَا يَمْتَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَشْبَهَ بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ. قال الأموي: يُقَالُ وَدَّأْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَجَزْتَهُ، فَأَتَدَّاهُ أَي أَنْزَجْتَهُ. قال أبو عبيد: وَدَّاهُ أَي رَجَزْتَهُ وَذَمَّهُ. قال: وهو في الْأَصْلِ الْعَيْبُ وَالْحَقَارَةُ. وقال سَاعِدَةُ بِنْتُ جُرْعَةَ:

أَتَدُّ مِنَ الْقِلْبِي وَأَصُونُ عَرَضِي

وَلَا أَذَا السُّسُيْدِيَّتِ بِمَا أَقُولُ

وقال أبو مالك: مَا بِهِ وَدَّاهُ وَلَا ظَلِيظَاتٌ أَي لَا عِلَّةَ بِهِ، بِالْهَمْزِ. وقال الأصمعي: مَا بِهِ وَدْيَةٌ، وَسَدَّكَرَهُ فِي الْمَعْتَلِ.

وذب: الْوِدْأَبُ: حُرْبُ الْمَزَادَةِ، وَقِيلَ هِيَ الْأَكْرَاشُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا اللَّيْنُ ثُمَّ تُقَطَّعُ. قال ابن سيده: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا

بِوَاحِدٍ. قال الْأَفْهَوُ الْأَوْدِي:

وَوَلَسُوا هَارِبِينَ بِكُمْلٍ فَجَّ

كَأَنَّ حُصَاهُمْ قَطَعَ الْوِدَابِ

وذبح: الْوُدُؤُ: مَا تَعَلَّقَ بِأَصْوَابِ الْغَنَمِ مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مَا يَتَعَلَّقُ مِنَ الْقَدْرِ بِأَلْيَةِ الْكَبِشِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ وَدْحَةٌ وَقَدْ وَدَحْتُ وَدَحًا، وَالْجَمْعُ وَدُحٌّ مِثْلُ بَدَنُو وَبَدْنٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَالشُّغْلَبِيَّةُ فِي أَفْوَاهِ عَمُورَتِهَا

وَدُحٌّ كَثِيرٌ وَفِي أَكْتَانِهَا الْوَضْرُ^(٢)

ويقال منه: وَدَحَتِ الشَّاةُ تَوُدُحُ وَتَبْدُحُ وَدَحًا. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَمْرٍو: مَا أَغْنَى عَنْهُ وَدْحَةٌ وَلَا وَدْحَةٌ أَي مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا؛ وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ وَدَحٍ: مَا أَغْنَى عَنِّي وَتَسَحَّةٌ وَلَا وَدْحَةٌ أَي مَا أَغْنَى شَيْئًا. أَبُو عبيدة: الْوُدُؤُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَصْوَابِ مِنَ أَبْعَارِ الْغَنَمِ فَيَجْفُ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَنَسَرَى الْأَعْسَدَاءَ حَوْلِي سُورًا

خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أَشْأَلِ الْوُدُؤِ

وقال النضر: الْوُدُؤُ احْتِرَاقٌ وَأَنْسِيحَاجٌ يَكُونُ فِي بَاطِنِ الْفَخَّذَيْنِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ الْمَدُؤُخُ أَيْضًا. وَعَبْدُ أَوْدُخٍ إِذَا كَانَ لَيْمًا؛ وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يَهْجُو أَبَا وَجْزَةَ:

مَسُولِي بَنِي سَعْدِ هَجِينًا أَوْدَحًا

يَسُوقُ بَكْرَيْنِ وَنَابًا كُحْكُحَا

قال أبو منصور: كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوُدُؤِ. وفي حديث علي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَمَا وَاللَّهِ لَيْسَ لَطَنٌ عَلَيْكُمْ غَلَامٌ ثَقِيفُ الدُّبَالِ الْمِثَالِ، يَبِيءُ أَبَا وَدَحَةَ الْوُدْحَةَ، بِالتَّحْرِيكِ: الْخُنْفَسَاءُ مِنَ الْوُدُؤِ وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشَّاةِ مِنَ الْبَعْرِ فَيَجْفُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْخَاءِ. وفي حديث الحجاج: أَنَّهُ رَأَى خُنْفَسَاءَةً فَقَالَ قَاتِلِ اللَّهُ أَقْوَامًا يَزْعَمُونَ أَنَّ هَذِهِ مِنْ تَخْلُقِ اللَّهِ، فَقِيلَ: يَمُّ هِيَ؟ قَالَ: مِنْ وَدُحٍ بِإِلْيَسِ.

وذذ: الْوُدُؤُذَةُ: السَّرْعَةُ. وَرَجُلٌ وَدُؤَادٌ: سَرِيعُ الْعَمَلِ. وَوَدُؤُذٌ يُوْدُؤُذُ مَرًّا مَرًّا سَرِيعًا. وَوُدُؤُذُ الْمَرْأَةُ يُظَارِئُهَا إِذَا طَالَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ اللَّائِي اسْتَشْفَادَ بِنُو قُصَّيِّ

فَجَاءَ بِهَا وَوُدُؤُذُهَا يَنْشُؤُ

(٢) [البيت في الصحاح والتاج وليس في ديوان جرير].

(١) «شوبهن» كذا في الأصل، وتقدم في مادة خلف: سوبهن، من التسوية.

ولذلك جاء على لفظ يُفَعْلُ ولو كان له ماض لاجاء على يُفَعْلُ أو يُفَعَلُ، قال: وهذا كُله أو جُله قِيلُ سيبويه. وقوله عز وجل: ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾؛ معناه كِله إلي ولا تَشغَلْ قَلْبَكَ به فإنني أجازيه. وحكي عن بعضهم: لم أذُرْ زُرَّائي شيئاً، وهو شاذ، والله أعلم.

وذع: قال الأزهرى في آخر ترجمة عنذا: قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له: وَذَعُ الْمَاءُ يَذَعُ وَهَمَى يَهْجِي إِذَا سَالَ، قال: والواوُذُ الْمَعِينُ، قال: وكل ماء جرى على صفاة فهو واذع. قال الأزهرى: هذا حرف منكر وما رأيت إلا في هذا الكتاب وينبغي أن يفتش عنه.

وذف: الوذْفُ والوذْفَانُ: مشية فيها اهتزاز وتبخر، وقد وَذَفَ وتَوَذَّفَ، والشوذف: الإشرع. وقَعَلَ ذلك وَذْفَانٌ كذا أي جِدثَانه. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، نزل بأم مغبذ وَذْفَانٌ مَخْرَجِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ أي عند مخرجه، قال ابن الأثير: وهو كما تقول جِدثَانٌ مخرجه وسرعانته. والشوذف: مقاربة الخطو والتبخر في المشي، وقيل: الإسراع. ووذفة: موضع.

التهديب: الأذاف والأذاف فرج الرجل، والوذفة والوذرة بظارة المرأة. وروي أن الحجاج قام يتوذف بمكة في سبتين له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما؛ قال أبو عمرو: التوذف التبخر، وكان أبو عبيدة يقول: التوذف الإسراع؛ وقال بشر بن أبي خازم:

يُعطي الشجائب بالرحال كأنها

بقر الصرائم والسجيات توذف

أراد ويعطي السجيات. ويقال: مرَّ يتوذف؛ بذال معجمة، إذا مرَّ يُقارب الخطو ويحرك منكبيه.

وذل: الوذيلة والوذلة والوذلة من النساء: النشيطة الرشيقية. ابن بَرزج: الوذلة الخفيفة من الناس والإبل وغيرها. يقال: خايم وذلة. ورجل وذَلٌ وذِلٌّ: خفيف سريع فيما أخذَ فيه. والوذيلة: المرأة، طائية؛ قال أبو عمرو: قال الهذلي الوذيلة المرأة في لغتنا، والوذيلة السبيكة من الفضة؛ عن أبي عمرو، والوذيلة القطعة من الفضة، وقيل: من الفضة المسخولة خاصة، والجمع وذيلٌ وذائلٌ؛ قال ابن بري: وقول الطرماح:

وذر: الوذرة، بالتسكين، من اللحم: القطعة الصغيرة مثل الفلوة، وقيل: هي البضعة لا عظم فيها، وقيل: هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عرضاً بغير طول. وفي الحديث: فأثينا بشريدة كثيرة الوذر أي كثيرة قطع اللحم، والجمع وذرٌ ووذرة؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: فإن كان ذلك فوذراً اسم جمع لا جمع. ووذره وذرأ: قطعته. والوذرة: بضع اللحم. وقد وَذَرْتُ الوذرة أذرها وذرأ إذا بضعتها بضعاً. ووذرت اللحم توذيراً: قطعته، وكذلك الجرح إذا شرطته. والوذرتان: الشفتان؛ عن أبي عبيدة؛ قال أبو حاتم: وقد غلط إنما الوذرتان القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما. وعضدٌ وذرة؛ كثيرة الوذر، وامرأة وذرة؛ رائحتها رائحة الوذر؛ وقيل: هي الغليظة الشفة. ويقال للرجل: يا بن شائمة الوذرا! وهو سبٌ يكنى به عن القذف. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أنه رفع إليه رجلٌ قال لرجل: يا بن شائمة الوذر، فحدته. وهو من سباب العرب وذمهم، وإنما أراد يا بن شائمة المذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تشم كمرأ مختلفة فكنى عنه، والذكر: قطعة من بدن صاحبه، وقيل: أرادوا بها القلف جمع قلفة الذكر، لأنها تقطع، وكذلك إذا قال له: يا بن ذات الريات، ويا بن ملقى أرخل الركبان ونحوها، وقال أبو زيد في قولهم: يا بن شاقمة الوذرا أراد بها القلف، وهي كلمة قذف. ابن الأعرابي: الوذفة والوذرة بظارة المرأة. وفي الحديث: شر النساء الوذرة المذرة وهي التي لا تستحي عند الجماع. ابن السكيت: يقال ذرذاه وذع ذاً، ولا يقال وذرته ولا ودعته، وأما في الغابر فيقال يذره ويذعه وأصله وذرة يذره مثال وسعه يسعه، ولا يقال واذر ولا واذع، ولكن تركته فأنا تارك. وقال الليث: العرب قد أماتت المصدر من يذرُ والفعل الماضي، فلا يقال وذرة ولا واذر، ولكن تركه وهو تارك، قال: واستعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا ذره تركاً، ويقال هو يذره تركاً. وفي حديث أم زرع: إني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها، وقيل: معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه؛ وحكم يذُرُ في التصريف حكم يذع. ابن سيده: قالوا هو يذره تركاً وأماتوا مصدره وماضيه،

أي مالي كله في سبيل الله.

والوذم: الفضل والزيادة، وقد وذم. والوذمة: زيادة في حياة الناقة والشاة كالتولول تمنعها من الولد، والجمع وذم وذام. وذمها: قطع ذلك منها وعالجها منه. الأصمعي: السموذمة من الثوق التي يخرج في حياتها لحم مثل الثاليل فيقطع ذلك منها؛ قال أبو منصور: سمعت العرب تقول لأشياء الثاليل فيخرج في حياة الناقة فلا تلغح معها إذا ضربها الفحل الوذم، فيعبد رجل رفيق ويأخذ ببضعاً لطيفاً ويُدخل يده في حياتها فيقطع الوذم فيقال: قد وذمها توذيماً، والذي فعل ذلك مؤذمٌ، ثم يضربها الفحل بعد التوذيم فتلغح. وامرأة وذماء وفرس وذماء: وهي العاقز، وقيل: الوذمة في حياة الناقة زيادة في اللحم تثبت في أعلى الحياء عند قرة الناقة فلا تلغح الناقة إذا ضربها الفحل، وقد تقدم ذلك في الوخم أيضاً. ويقال للمصير أيضاً: وذم، والوذم: الحزة من الكرش والكبد والمصارين المقطوعة تُعقد وتُلوى ثم تُرمى في القدر، والجمع أوذم وأوذام وأوذوم وأواذم؛ الأخيرة جمع أوذم، وليس بجمع أوذام، إذ لو كان ذلك لثبتت الياء، وهي الوذمة والجمع وذام. أبو زيد وأبو عبيدة: الوذمة قُرنة الكرش، وهي زاوية في الكرش شبه الخريطة، قال: وقُرنة الرحم المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم. والوذام: الكرش والأثماء، الواحدة وذمة مثل ثمرة وثمار. وقال ابن خالويه: الوذم قطعة كرش تُطبخ بالماء؛ قال الشاعر:

وما كان إلا ينصفُ وذم مُرشد

أتانا وقد حُبث إلينا المصاحج

وفي حديث علي بن أبي طالب، عليه السلام: لئن وليت بني أمة لأنفضنهم نفض القصاب الوذام الثرية، وفي رواية: الثراب الوذمة؛ قال الأصمعي: سألتني شعبة عن هذا الحرف فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو نفض القصاب الوذام الثرية، والثرية التي قد سقطت في الثراب فتتربت، فالقصاب ينفضها، وأراد بالوذام الحز من الكرش والكبد الساقطة في الثراب والقصاب يُبالغ في نفضها، قال: ومن هذا قيل لسبور الدلاء الوذم لأنها مقددة طولاً، قال: والثراب^(١) التي سقطت في الثراب فتتربت،

(١) [في غريب الحديث للهروي: والثرية].

يخُدود كالوذائل لم

يُخْتَرَنَ عنها وروي السنام

الوربي: السمين، والوذائل: جمع وذيلة المرأة، وقيل: صفيحة الفضة؛ وقال أبو كبير الهذلي:

وتيساض وجه لم تحل أشراؤه

يثل الوذيلة أو كسئف الأنضير

الأنضير: جمع نضير وهو الذهب. وفي حديث عمرو: قال لمعاوية ما زلت أؤم أمرك بوذائله؛ قال: هي جمع وذيلة وهي الشبكة من الفضة، يريد أنه زينته وحسنه؛ قال الرمخشري: أراد بالوذائل جمع وذيلة وهي المرأة بلغة هذيل، مثل بها آراءه التي كان يراها لمعاوية وأنها أشباه المرابا، يرى فيها وجوه صلاح أمره واستقامة ملكه أي ما زلت أؤم أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها. والوذيلة: القطعة من شحم السنام والآلية على التشبيه بصفيحة الفضة؛ قال:

هل في لجوب الحرة السمخيط

وذيلة تشفسي من الأطيط

الدجوب: الغرارة.

والوذالة: ما يقطع الجزار من اللحم بغير قسم. يقال: لقد توذلوا منه.

وذم: أوذم الشيء: أوجبه. وأوذم على نفسه حجاً أو سقراً:

أوجبه. وأوذم اليمين ووذمها وأبذعها أي أوجبها؛ قال الرازي:

لا هم إن عاير بن جهم

أوذم حجاً في يساب دسهم

أي متطلمة بالدنوب، يعني أكرم بالحج وهو مدتس بالدنوب.

أبو عمرو: الوذيمة الهذني، وجمعها الوذائم. وقد أوذم الهذني

إذا علق عليه سيراً أو شيئاً يُعلم به فيعلم أنه هذني فلا يعرض

له. ابن سيده: الوذيمة الهدية. الجوهري: الوذيمة الهدية إلى

بيت الله الحرام، والجمع الوذائم، وهي الأموال التي نُذرت

فيها التذور؛ قال الشاعر:

فإن كنت لم أذكرك والقوم بعضهم

غضابتي على بعض فمالي وذائم

سِيرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مُعْلَمٌ مُؤَدَّبٌ، أَرَادَ بِتَوْذِيحِهِ أَنْ لَا يَطْلُبُ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِسْرَالٍ وَلَا تَسْمِيَةٍ، مَأْخُودٌ مِنَ الْوَذَمِ الشُّبُورِ الَّتِي تُقَدُّ طَوَالاً، وَفِي الْحَدِيثِ: أُرِيْتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَّتِيهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَذَمَةُ بِالتَّحْرِيكِ، سِيرٌ يُقَدُّ طَوَالاً، وَجَمْعُهُ وَذَمٌّ، وَتَعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تُوَضَعُ فِي أَعْنَاقِ الْكِلَابِ لِتُرَبِّطَ فِيهَا، فَشَبَّهَ الشَّيْطَانَ بِالْكِلَابِ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ كَمَا يَتِمَكَّنُ الْقَابِضُ عَلَى قِلَادَةِ الْكَلْبِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَبَطْتُ كُتَيْبَةَ بُوذَمَةَ أَي سَيْرَ.

وَذَنُّ: التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّدْوُنُ التَّعْمَةُ، وَالتَّوَذُّنُ الضَّرْبُ (١)، وَالتَّوَذُّنُ أَيْضاً الْإِعْجَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَذِيَّةُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْوَذْيُ وَالْوَذْيِيُّ وَقَدْ أُوذِيَ وَوَذِيَ (٢) وَهُوَ السَّنِيُّ وَالسَّنِيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَى نَبِيْنَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيْنَ أَجَلٌ ذُنْبًا ذِيَّةً وَشَهْوَةً وَذِيَّةً قَوْلُهُ: وَذِيَّةٌ أَي حَقِيرَةٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ يَقُولُ أَضْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا وَخَصَّةٌ وَلَيْسَ بِهَا وَذِيَّةٌ أَي بَرْدٌ، يَعْنِي الْبِلَادَ وَالْأَيَّامَ. الْمَحْكَمُ: مَا بِهِ وَذِيَّةٌ إِذَا تَرَأَى مِنْ مَرَضِهِ أَي مَا بِهِ دَاءُ. التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا بِهِ وَذِيَّةٌ بِالتَّسْكِينِ، وَهُوَ مِثْلُ حَزَّةٍ، وَقِيلَ: مَا بِهِ وَذِيَّةٌ أَي مَا بِهِ عِلَّةٌ، وَقِيلَ: أَي مَا بِهِ عَيْبٌ، وَقَالَ: الْوَذْيِيُّ هِيَ الْحُدُوشُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ مَا بِهِ وَذِيَّةٌ أَي لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ.

وَرَأَى: وَرَأَى وَالْوَرَاءُ، جَمِيعاً، يَكُونُ خَلْفَ وَقُدَّامَ، وَتَصْغِيرُهَا، عِنْدَ سَبِيحِهِ، وَرِيَّةٌ، وَالهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ يَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءِ. قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ، وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَهُمْ وَرِيَّةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْوَرَاءُ: السَّخْلَفُ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِمَّا تَمَرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّامٌ. هَكَذَا حَكَاهُ الْوَرَاءُ بِالْأَلْيَفِ وَاللَّامِ، مِنْ كَلَامِهِ أَخَذَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾؛ أَي بَيْنَ يَدَيْهِ. وَقَالَ الزُّجَاجُ: وَرَاءٌ يَكُونُ لِحَلْفِيبٍ وَلِقُدَّامٍ وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ أَي مَا اسْتَتَرَ عَنْكَ. قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْأَصْدَادِ كَمَا زَعَمَ

وَواحِدَةُ الْوَذَمِ وَذَمَّةٌ وَهِيَ الْكَرْشُ لِأَنَّهَا مَعْلُوقَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ غَيْرُ الْكَرْشِ أَيْضاً مِنَ الْبَطُونِ. أَبُو سَعِيدٍ: الْكَرْشُ كُلُّهَا تَسْمَى تَرَبَةً لِأَنَّهَا يَحْصَلُ فِيهَا التُّرَابُ مِنَ السَّرْدِجِ، وَالْوَذَمَةُ الَّتِي أَحْمَلُ بَاطِنُهَا، وَالْكَرْشُ وَذَمَّةٌ لِأَنَّهَا مُخْتَلَةٌ، وَيُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوَذَمُ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَنْ يُلْبِثَهُمْ لِأَطْهَرْتَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَطْهَرْتَهُمْ بَعْدَ الْحَيْثِ. وَكُلُّ سَيْرٍ قَدَّرْتَهُ مُسْتَطْبِلاً وَذَمٌّ. وَالْوَذَمَةُ: السَّيْرُ الَّذِي بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ وَعَرَاقِيهَا تُشَدُّ بِهَا، وَقِيلَ: هُوَ السَّيْرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعَرَاقِيُّ فِي الْعُرَى، وَقِيلَ: هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي بَيْنَ الْعُرَى الَّتِي فِي شَعْتَيْهَا وَبَيْنَ الْعَرَاقِيِّ وَالْجَمْعُ وَذَمٌّ وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَوْذَامٌ. وَوَذَمَهَا: جَعَلَهَا لَهَا أَوْذَاماً. وَأَوْذَمَهَا: شَدَّ وَذَمَهَا. وَذَلُّوْهُ مَوْذُومَةٌ: ذَاتُ وَذَمٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّلْوِ إِذَا انْقَطَعَ سَيْرُ آذَانِهَا: قَدْ وَذَمْتَ الدَّلْوُ تَوْذَمٌ، فَإِذَا شَدَّوْهَا إِلَيْهَا قَالُوا: أَوْذَمْتُمَا. وَوَذَمْتَ الدَّلْوُ تَوْذَمٌ فَهِيَ وَذَمَةٌ: انْقَطَعَ وَذَمْتُمَا؛ قَالَ يَصِفُ الدَّلْوُ:

أَخَذِمْتُ أَمْ وَذِمْتُ أَمْ مَا لَهَا

أَمْ غَالَهَا فِي بَعْرِهَا مَا غَالَهَا

وقال:

أَوْسَلْتُ دَلْوِي فَأَتَانِي مُشْرَعَا

لَا وَذَمًا جَاءَ، وَلَا مُقْسَعَا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ السَّلْمِ أَوْ الْعَرَبِ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَأَوْذَمَ الشَّقَاءُ أَي شَدَّهُ بِالْوَذَمَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَأَوْذَمَ الْعِطْلَةَ، تُرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كَانَتْ مُعْطَلَةً عَنِ الْاسْتِقَاءِ لَعْدَمِ عَرَاهَا، وَانْقِطَاعِ سَيْرِهَا. وَوَذَمَ الْوَذَمُ نَفْسُهُ: انْقَطَعَ. وَوَذَمَ عَلَى الْخَمْسِينَ تَوْذِيماً وَأَوْذَمَ: زَادَ عَلَيْهَا. وَوَذَمَ مَالَهُ: قَطَعَهُ، وَالْوَذِيَّةُ: مَا وَذَمَهُ مِنْهُ أَي قَطَعَهُ؛ قَالَ:

إِنْ لِمَ أَكُنْ أَهْوَاكُ وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ

غِيْضَابٌ عَلَى بَعْضٍ فَمَا لِي وَذَائِمُ

وَالْتَوْذِيمُ: أَنْ تَوْذِمَ الْكِلَابَ بِقِلَادَةٍ. وَوَذِيْمَةُ الْكَلْبِ: قِطْعَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِهِ؛ عَنِ ثَعْلَبِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ: إِذَا وَذَمْتَهُ وَأَوْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَأْكُلْ؛ وَتَوْذِيمُ الْكَلْبِ: أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ

(١) قوله «والتوذن الضرب» كذا بالأصل، والذي في القاموس: الضرب بالصناد المهملة والفاء، قال شارحه وفي بعض النسخ: الضرب.

(٢) قوله «ووذى» كذا ضبط في الأصل بكسر النال ولعله بفتحها كفظاذه.

بعض أهل اللغة، وأما أمام، فلا يكون إلا قُدام أبداً. وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيهَةٍ غَضْبًا﴾. قال ابن عباس، رضي الله عنهما: كان أمامهم. قال لبيد:

أليس ورأني إن ترأخت منييتي

لُزوم العصا تُخنى عليها الأصابع

ابن السكيت: الـوراء: الخلف. قال: ووراء وأمام وقدام يؤثفن ويُدكرون، ويصغر أمام فيقال أمم ذلك وأممته ذلك، وقديدم ذلك وقديمة ذلك، وهو ورؤيء الحائط ورؤيته الحائط. قال أبو الهيثم: الـوراء، ممدود: الخلف، ويكون الأمام. وقال الفراء: لا يجوز أن يقال لرجل ورأك، هو بين يدك، ولا لرجل بين يدك: هو ورأك، إما يجوز ذلك في المواقيت من الليالي والأيام والدهر. تقول: ورأك برؤ شديد، وبين يديك بزود شديد، لأنك أنت وراءه، فجاز لأنه شيء يأتي، فكأنه إذا لحقتك صار من ورائك، وكأنه إذا بلغته كان بين يديك، فلذلك جاز الوجهان. من ذلك قوله، عز وجل: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾، أي أمامهم. وكان كقوله: ﴿مَنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾؛ أي أنها بين يديه. ابن الأعرابي في قوله، عز وجل: ﴿بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ السَّحْقُ﴾، أي بما سواه. والـوراء: الخلف، والـوراء: القدام، والـوراء: ابن الابن. وقوله، عز وجل: ﴿فَمَنْ ابْتَنَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾، أي سوى ذلك. وقول ساعدة بن جؤبة:

حشى يُقال وراء الدار مُتنبذاً

فم لا أبا لك سار الناس فاخترم

قال الأصمعي: قال وراء الدار لأنه ملقى، لا يُختاب إليه، مُتخ مع النساء من الكبر والهزم. قال اللحياني: وراء مؤنثة، وإن دُكرت جاز. قال سيبويه: وقالوا ورأك إذا قلت انظر لِمَا خَلَقَكَ.

والوراء: ولد الوليد. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنْ رِءَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾. قال الشعبي: الـوراء: ولد الوليد.

ورأأت الرجل: دَفَعْتَهُ. ورأاً من الطعام: امتلأ.

والوراء: الضخم الغليظ الألواح، عن الفارسي. وما أوردت بالشيء أي لم أشعر به. قال:

من حيث زارتني ولم أوز بها
اضطره فأبدل؛ وأما قول لبيد:

تسلب الكايس لم يورأ بها

شعبة الساق إذا الظل عقل^(١)

قال، وقد روي: لم يورأ بها. قال: ورأته وأورأته إذا غلغمته، وأصله من ورأ الزئد إذا ظهرت ناره، كأن ناقته لم تُضىء للظبي الكايس، ولم تين له، فيشعر بها لشرعتها، حتى انتهت إلى كتاب فتد منها جافلاً. قال وقول الشاعر:

دعاني فلم أوزأ به فأجبهه

فمد يدي بيتنا غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به.

الأصمعي: اشتورأت الإبل إذا ترأعت على نفاٍ واحد.

وقال أبو زيد: ذلك إذا تفرقت فضعتت الجبل، فإذا كان نفاها في الشغل قيل: استأورت. قال: وهذا كلام بني عُقبيل.

ورب: الـورب: جاز الوخشي. والـورب: العوض؛ وقيل: هو ما بين الأصابع^(٢).

يقال: عوض مؤرب أي مؤرف.

قال أبو منصور: المعروف في كلامهم: الإرب العوض؛ قال: ولا أنكر أن يكون الـورب لغة، كما يقولون للميراث: ورث وإرث.

الليث: المواربة المداهاة والمخاتلة. وقال بعض الحكماء: مواربة الأريب جهل وعناء، لأن الأريب لا يُخدع عن عقله. قال أبو منصور: المواربة مأخوذة من الإرب، وهو اللهاة، فنحوت الهمزة واواً. والـورب: الفؤ، والجمع أوراب. والـوربة: الحفرة التي في أسفل الجنب، يعني الخاصرة. والـوربة: الاشت. والـورب: الفساد. وررب جوفه ورأاً: فسد وعرق ورب: فاسد؛ قال أبو ذؤة الهذلي:

إن نثتسب بُثسب إلى عرق ورب

أهل خرومات وشحاح صخب

(١) قوله «شعبة» ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع ضبطه بالرفع في مادة وري من اللسان.

(٢) قوله «وقيل هو ما بين الأصابع» الذي في القاموس ما بين الضلعين. قال شارحه: ولعله ما بين أصبعين بدليل ما في اللسان فصحب الكاتب ١ هـ. لكن الذي في القاموس هو بعينه في التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فإن لم يكن ما في اللسان تحريفاً فهما فالتتان ولا تصحب باللسان.

جعل حكمها مع الألف والتاء والنون كذلك، لأنهن مبدلات منها، والياء هي الأصل، يدلك على ذلك أن فَعَلْتُ وفَعَلْنَا وفَعَلْتِ مَبْنِيَاتٌ عَلَى فَعَلٍ، ولم تسقط الواو من يَجْعَلُ لوقوعها بين ياء وفتحها، ولم تسقط الياء من يَبْعُرُ وَيَبْسُرُ، لتقوي إحدى الياءين بالأخرى؛ وأما سقوطها من يَطَأُ وَيَسْعُ فَلِعِلَّةِ أُخْرَى مذكورة في باب الهمز، قال: وذلك لا يوجب فساد ما قلناه، لأنه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلتين.

وتقول: أَوْرَثَهُ الشَّيْءَ أَبَوَهُ، وهم وَرَثَةُ فلان، وَوَرِثُهُ تَوْرِيثًا أَي أدخله في ماله على وَرَثَتِهِ، وتوارثوه كإبراً عن كابر. وفي الحديث: أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُورَثَ، تَوْرَثَ المهاجرين، النساء: تَخْصِيصُ النساءِ بتوريث الدور؛ قال ابن الأنثري: يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة، وخصصهن بها لأنهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن، فاختار لهن المنازل للشككتي؛ قال: ويجوز أن تكون الدور في أيديهن على سبيل الرفق بهن، لا للتملك كما كانت حُجْرُ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، في أيدي نسائه بعده.

ابن الأعرابي: الْوَرِثُ وَالْوَرِثُ وَالْإِزْثُ وَالْوَرَاثُ وَالْإِزْثُ وَالْثَرَاثُ واحد.

الجوهري: الميراث أصله مؤرث، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، والثراث أصل التاء فيه واو. ابن سيده: والورث والثراث والميراث: ما وُورِثَ؛ وقيل: الورث والميراث في المال، والإزث في الحسب.

وقال بعضهم: وَرِثْتُهُ ميراثاً؛ قال ابن سيده: وهذا خطأ لأنَّ يَفْعَلًا ليس من أبنية المصادر، ولذلك ردُّ أبو علي قول من عزأ إلى ابن عباس أن الجحال من قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾، من الخول قال: لأنه لو كان كذلك لكان مَفْعَلًا، ومَفْعَلٌ ليس من أبنية المصادر، فافهم. وقوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أَي اللهُ يُفْنِي أَهْلَهُمَا فَنَقِيَانِ بِنِهَايَةِ، وليس لأحد فيهما مِلْكٌ، فحطوب القوم بما يعقلون لأنهم يجعلون ما رجع إلى الإنسان ميراثاً له إذ كان ملكاً له وقد أَوْرَثْتَنِيهِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ﴾ أَي أَوْرَثْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ، تَبَيُّراً مِنْهَا مِنَ الْمَنَازِلِ حَيْثُ نَشَاءُ.

وَوَرِثْتُ فِي مَالِهِ: أَدْخَلْتُ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَاثَةِ.

وإنه لذنو عِرْقِي وَرِثٌ أَي فاسد. ويقال: وَرِثَ الْعِرْقُ يَوْرِثُ أَي فَسَدَ؛ وفي الحديث: إِنْ بَاتَعْتَهُمْ وَأَزْنُوكَ؛ ابن الأنثري: أَي خَادَعُوكَ، من الورث وهو الفساد، قال: ويجوز أن يكون من الإزب، وهو اللهاة، وَقَلَبَ الْهَمْزَةَ وَأَوَّأَ. ويقال: مَحَابِثُ وَرِثٍ وَإِ، مُشْتَرَحٌ؛ قال أبو وَجْزَةَ:

صَابَتْ بِهِ ذَعَاعُ اللَّامِيعِ الْوَرِثِ

صَابَتْ تَصُوبُ: وَقَعَتْ. التهذيب: التَّوْرِيثُ أَنْ تُورِثَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْمُعَارَضَاتِ وَالْمُبَاحَاتِ.

ورث: الوارث: صفة من صفات الله عز وجل، وهو الباقي الدائم الذي يَرِثُ الْخَلَائِقَ، ويبقى بعد فناءهم، والله عز وجل، يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل، وَيَفْنَى مَنْ سِوَاهُ فَيَرْجِعُ مَا كَانَ يَلِكُ الْعِبَادَ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَرِثُ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفُرُودَ﴾؛ قال ثعلب: يقال إنه ليس في الأرض إنساناً إلا وله منزل في الجنة، فإذا لم يدخله هو وَرِثَتُهُ غَيْرُهُ؛ قال: وهذا قول ضعيف.

وَرِثَتُهُ مَالُهُ وَمَجْدُهُ، وَوَرِثَتُهُ عَنْهُ وَرِثًا وَرِثَةً وَوَرِثَةً وَإِرَاثَةً. أبو زيد: وَرِثَ فَلَانٌ أَبَاهُ يَرِثُهُ وَإِرَاثَةً وَمِيرَاثًا وَمِيرَاثًا. وَأَوْرَثَ الرَّجُلَ وَرِثَهُ مَا لَمْ يَرِثْهُ حَسَنًا. ويقال: وَرِثْتُ فَلَانًا مَا لَمْ يَرِثْهُ وَرِثًا وَوَرِثًا إِذَا مَاتَ مُوَرِّثُكَ، فصار ميراثه لك. وقال الله تعالى إخباراً عن زكريا ودعائه إِيَّاهُ ﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾؛ أي يبقى بعدي فيصير له ميراثي؛ قال ابن سيده: إنما أراد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة، ولا يجوز أن يكون خاف أن يَرِثَهُ أَقْرَبَاؤُهُ الْمَالِ، لقول النبي، صلى الله عليه وسلم، إِنَّمَا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا تُورِثُ مَا تَرَكَنَا، فهو صدقة؛ وقوله عز وجل: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنه وَرِثَتُهُ نَبُوَّتُهُ وَمُلْكُهُ. وروى أنه كان لداود، عليه السلام، تسعة عشر ولداً، فَوَرِثَتُهُ سُلَيْمَانٌ، عليه السلام، من بينهم، النبوَّةُ وَالْمُلْكُ. وتقول: وَرِثْتُ أَبِي وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي أَرِثُهُ، بالكسر فيهما، وَرِثًا وَوَرِثَةً وَإِزْثًا، الألف منقلبة من الواو، وَرِثَةٌ، الهاء عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ، وإنما سقطت الواو من مستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة، وهما متجانسان والواو مضادتهما، فحذفت لاكتنافهما إياها، ثم

الأزهرى: وَرَّثَ بني فلان ماله توريثاً، وذلك إذا أدخل على ولده وورثته في ماله من ليس منهم، فجعل له نصيباً. وأُورِثَ وَلَدَهُ: لم يُدْخِلْ أحداً معه في ميراثه، هذه عن أبي زيد. وتَوَارَثْنَا: وَرَّثَهُ بعضنا عن بعض قديماً. ويقال: وَرَّثْتُ فلاناً من فلان أي جعلت ميراثه له. وأُورِثَ الميت وارثه ماله أي تركه له.

وفي الحديث في دعاء النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: اللهم أَمْتِغْنِي بِسَمِيٍّ وَبَصْرِي، واجعلهما الوارث مني؛ قال ابن شميل: أي أَمْتِغْمَا معي صحابين سليمين حتى أموت؛ وقيل: أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر والاحلال القوي النفسانية، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيتين بعدها؛ وقال غيره: أراد بالسمع وعي ما يَسْمَعُ والعمل به، وبالبصر الاعتبار بما يرى ونور القلب الذي يخرج به من الخيرة والظلمة إلى الهدى؛ وفي رواية: واجعله الوارث مني؛ فَرَدَّ الهَاءُ إِلَى الإِمْتِنَاعِ، فلذلك وَجَدَهُ. وفي حديث الدعاء أيضاً: وَإِلَيْكَ مَا بِي وَلَكَ ثُرَاتِي؛ الثَّرَاتُ: ما يخلفه الرجل لورثته، والثاء فيه بدل من الواو.

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: بعث^(١) ابن مزيح الأصباري إلى أهل عرفة، فقال: اثْبُتُوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم. قال أبو عبيد: الإرث أصله من الميراث، إنما هو ورثت فقلبت الواو ألفاً مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا للوسادة إسادة، وللوكاف إكاف، فكان معنى الحديث: أنكم على بقية من ورث إبراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته، وهو الإرث؛ وأنتد:

فِي إِنْ تَكَ ذَا عِرٍّ حَدِيثٌ فَيَأْتِيهِمْ

لَهُمْ إِرْثٌ مَحْدٌ لَمْ تَسْخُنْهُ زَوَائِرُهُ

وقول بدر بن عامر الهذلي:

وَلَقَدْ تَوَارَثْنِي الْحَوَادِثُ وَاحِدًا

صَغِيرًا ثُمَّ لَا تَعْلُونِي

أراد أن الحوادث تتداوله، كأنها ترثه هذه عن هذه. وأُورِثَهُ الشّيءُ: أعقبه إياه. وأورثه المرض ضعفاً والحزن همتاً، كذلك. وأُورِثَ المتطرّب النبات نعمةً، وكله على الاستعارة

(١) أنه قال: بعث كذا بالأصل المعول عليه بأبدنا.

والتشبيه بوراثية المال والمجد.

وَوَرَّثَ النَّازِ: لغة في أَرَّثَ، وهي الوَرِثَةُ.

وبنو وَرِثَةَ: ينسبون إلى أمتهم.

وَوَرِثَانٌ: موضع؛ قال الراعي:

فغدا من الأرض التي لم يَرَوْهَا

واختار وَرِثَانًا عليها مَثْرَلا

ويروى: أَرِثَانًا على البدل المطرد في هذا الباب.

ورخ: الوَرِخُ: شجر شبيه بالمرخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطرخون أو أكبر.

والوَرِيخَةُ: المسترخي من العجين لكثرة الماء؛ وقد وَرِخَ يُوْرِخُ وَوَرِخًا وَتَوَرَّخَ.

وأَوْرِخْتَ العجين: أَكْثَرْتُ مائه حتى يسترخي.

وورخ الكتاب يوم كذا: لغة في أَرَّخَهُ؛ عن يعقوب.

ورد: وَرَدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ: نَوْهًا، وقد غلبت على نوع الخوخيم. قال أبو حنيفة: الوَرْدُ نَوْزُ كل شجرة وزهر كل نبتة، واحدته وَرْدَةٌ؛ قال: والورد ببلاد العرب كثير، ريفيةً وورثةً وجبيلةً.

وورَدَ الشجر: نَوَّرَ. وورَدت الشجرة إذا خرج نَوْهًا. الجوهري: الوَرْد، بالفتح، الذي يُشْمُ، الواحدة وردة، وبلونه قبل للأسد وَرْدٌ، وللفرس وَرْدٌ، وهو بين الكَمَيْتِ والأشَقْرِ. ابن سيده: الوَرْد لون أحمر يضرب إلى صُفْرَةٍ حسنة في كل شيء؛ فَرَسٌ وَرْدٌ، والجمع وَرْدٌ وورادٌ والأُنثى وَرْدَةٌ. وقد وَرَدَ الفرسُ يُوْرِدُ وَوَرْدَةً أي صار وَرْدًا. وفي المحكم: وقد وَرَدَ وَرْدَةٌ وأوراد؛ قال الأزهرى: ويقال إيرادٌ يُورادُ على قياس اذهامٍ وأحكام، وأصله إيرادٌ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ﴾؛ أي صارت كلون الوَرْد؛ وقيل: فكانت وَرْدَةٌ كلون فرس وَرْدَةٍ؛ والورد يتلون فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف، وأراد أنها تتلون من الفزع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة. واللون وَرْدَةٌ، مثل عُيْسَةٍ وَشُقْرَةٍ؛ وقوله:

تَسْأَلُهَا لَوْنَانِ وَرْدٌ وَجُؤُورَةٌ

تَرَى لِأَيِّ السَّمْسِ فِيهَا تَحَدَّرَا

إنما أراد وَرْدَةً وَجُؤُورَةً أو وَرْدًا وَجَأَى. قال ابن سيده: وإنما

قلنا ذلك لأن ورداً صفة وجوؤة مصدر، والحكم أن تقابل
الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر.

وورد الثوب: جعله ورداً.

ويقال: ورذبت المرأة خدّها إذا عالجت بصبيغ القطنه
المصبوغة. وعشيبة وردة إذا احمرّت أفقها عند غروب الشمس،
وبذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجذب. وقميص
مورّد: صبغ على لون الورد، وهو دون المصّرج. والورذ: من
أسماء الحنّى، وقيل: هو يؤمها. الأصمعي: الورد يوم الحنّى
إذا أخذت صاحبها لوقت، وقد ورذته الحنّى، فهو مورود؛
قال أعرابي لآخر: ما أمار إفراف المورود؟^(١) فقال: المخصاة.

وقد ورد على صيغة ما لم يستم فاعله. ويقال: أكل الرطب
موردة أي مَحَمَّة؛ عن ثعلب.

والورذ ورذ القوم: الماء. والورذ: الماء الذي يورذ. والورذ:
الإبل الواردة؛ قال رؤبة:

لو ذق وردي حوضه لم يئسده

وقال الآخر:

يا عمرو غمر الماء ورذ يدهمة

وأشد قول جرير في الماء:

لا يرذ للقوم إن لم يعرفوا بردي

إذا تكشّف عن أعناقها السدّف

بردي: نهر يمشق، حرسها الله تعالى. والورذ: القطش.

والسورذ المتناهل، واجدها مورذ. وورذ مورداً أي وروداً.
والمورذة: الطريق إلى الماء. والورذ: وقت يوم الورد بين
الظلمتين، والمصّدر الوروذ. والورذ: اسم من ورد يوم الورد.
وما ورد من جماعة الطير والإبل وما كان، فهو ورذ. تقول:
ورذت الإبل والطير هذا الماء ورذاً، وورذته أوراداً؛ وأنشد:

فأوراد القطا سهل البطاح

وإنما سمي النصب من قراءة القرآن ورذاً من هذا. ابن سيده:
ورذ الماء وغيره ورذاً وروداً وورذاً ورذ عليه: أشرف
عليه، دخله أو لم يدخله؛ قال زهير:

قلنا ورذت الماء ورذاً جسمائه

وضغن عصي الحاضر المتخيم

معناه لما بلغن الماء أقمن عليه. ورجل وارد من قوم ورذا،
ورذاً من قوم ورادين، وكل من أتى مكاناً منهاً أو غيره، فقد
ورذه. وقوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾؛ فسرته ثعلب
فقال: يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يدخلها
المسلمون؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل: ﴿إن الذين
سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾؛ وقال
الزجاج: هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها، وحكى كثير من
الناس أن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي ويترك
الظالم، وكلهم يدخلها.

والورذ: خلاف الصدر. وقال بعضهم: قد علمنا الوروذ ولم
نعلم الصدر، ودليل من قال هذا قوله تعالى: ﴿ثم ننجي
الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جحيماً﴾. وقال قوم: الخلق
يردونها فتكون على المؤمن بزداً وسلاماً؛ وقال ابن مسعود
والحسن وقتادة: إن ورودها ليس دخولها وحجتهم في ذلك
قوية جداً لأن العرب تقول ورذنا ماء كذا ولم يدخلوه. قال الله
عز وجل: ﴿ولمّا ورد ماء مدين﴾. ويقال إذا بلغت إلى البلد
ولم تدخله: قد ورذت بلد كذا وكذا. قال أبو إسحاق:
والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى: ﴿إن الذين
سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون
حسبها﴾؛ قال: فهذا، والله أعلم، دليل أن أهل الحسنى لا
يدخلون النار. وفي اللغة: ورد بلد كذا وماء كذا إذا أشرف
عليه، دخله أو لم يدخله، قال: فالوروذ؛ بالإجماع، ليس
بدخل.

الجوهري: ورذ فلان وروداً حصراً، وأورده غيره واشتدّه أي
أحضره. ابن سيده: تورذ واشتدّه كورذه كما قالوا: علا
قوته واشتغلاه. وورذه: ورد معه؛ وأنشد:

مئت يئى فللاً يئما

مؤثك، لو وارذت وراديه

والواردة: ورذا الماء. والورذ: الواردة. وفي التنزيل العزيز:
﴿ونسوق المسجرمين إلى جهنم ورداً﴾؛ وقال الزجاج: أي
مشاة عطاشاً، والجمع أوراد. والورذ: الورذ وهم الذين
يردون الماء؛ قال يصف قليلاً:

(١) قوله «إفراف المورود» في الصحاح قال الأصمعي: أفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه أي قبل. وحكى قول الأعرابي هذا ثم قال: يقول ما علامة براء المحموم؟ فقال العرق.

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحًا قَلِيلًا سُكَا
يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا
وكذلك الإبل:

وَصَبَّحَ السَّمَاءَ بِوَرْدٍ عَكْنَانِ
وَالْوَرْدُ: النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ. وَأَوْرَدَهُ الْمَاءَ: جَعَلَهُ يَرُدُّهُ.
وَالْمُورِدَةُ: مَاتَةٌ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الْجَادَةُ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

كَأَنَّ غُلُوبَ الشُّسْعِ فِي ذَابَاتِهَا
مَوَارِدٌ مِنْ تَخْلُقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ
ويقال: ما لك تَوَرَّدْتَنِي أَي تَقَدَّمْتَنِي عَلَيَّ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ طَرْفَةَ:

كَيْبِدِ الْغَضَا نَبْهَتَهُ الْمُتَوَرِّدِ
هو المتقدِّم على قِيَمِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: اتَّقُوا
الْبِرَارَ^(١) فِي الْمَوَارِدِ أَي الْمَجَارِي وَالطَّرِيقَ إِلَى الْمَاءِ، وَاحِدُهَا
مُورِدٌ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْوُرُودِ. يَقَالُ: وَرَدْتُ الْمَاءَ أَرِيدُهُ وَرُودًا إِذَا
حَضَرْتَهُ لِتَشْرَبَ. وَالْوَرْدُ: الْمَاءُ الَّذِي تَرُدُّ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ: أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: هَذَا الَّذِي أَوْرَدْتَنِي الْمَوَارِدَ؛ أَرَادَ الْمَوَادَّ
الْمُهْلِكَةَ، وَاحِدُهَا مُورِدَةٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْقَبْرَ:

يَقُولُونَ لِمَا جَحَّشْتَ الْبَيْتُ أَوْرَدُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ

استعار الإبراد لإثبات القبر؛ يقول: ليس فيها ماء، وكلُّ ما أثبتته
فقد وَرَدْتُهُ؛ وقوله:

كَأَنَّهُ بِذِي السَّمِيفِ سَيْدٌ
وَبِالْمُرْشَاءِ مُشْبِئِلٌ وَرُودٌ

رُودٌ هُنَا يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِذَا ضُرِبَ بِهِ. وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْخَبْرَ: قَضَاهُ.
وَالْوَرْدُ: الْقَطِيعُ مِنَ الطَّيْرِ. وَالْوَرْدُ: الْجَيْشُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ دَقَّ مِنْ أَعْنَاقِي وَرْدٍ مَكْمِهِ
وقول جرير أنشدته ابن حبيب:

سَأَحْتَمِدُ يَزِيدُوعًا عَلَى أَنْ وَرَدَهَا

إِذَا زِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذَاكَ حُكْمَا

قال: الْوَرْدُ هُنَا الْجَيْشُ، شَبَّهَهُ بِالْوَرْدِ مِنَ الْإِبِلِ بَعِينِهَا. وَالْوَرْدُ:
الْإِبِلُ بَعِينِهَا.

وَالْوَرْدُ: النَّصِيبُ مِنَ الْقُرْآنِ؛ تَقُولُ: قَرَأْتُ وَرْدِي. وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ وَابْنَ سَيْرِينَ كَانَا يَقْرَأَنِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى

آخِرِهِ وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ؛ الْأَوْرَادُ جَمْعُهُ وَرْدٌ، بِالْكَسْرِ،
وَهُوَ الْحِزْبُ، يَقَالُ: قَرَأْتُ وَرْدِي. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَأْوِيلُ الْأَوْرَادِ
أَنَّهُمْ كَانُوا أَخَذْتُوا أَنَّ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً، كُلُّ جِزْءٍ مِنْهَا فِيهِ
سُورٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ
مَعَ أُخْرَى دُونَهَا فِي الطَّلُوبِ ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذَلِكَ، حَتَّى يُعَدَّلُوا بَيْنَ
الْأَجْزَاءِ وَيُتِمُّوا الْجِزْءَ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَلَكِنْ تَكُونُ
كُلِّهَا سُورًا تَامَةً، وَكَانُوا يَسْمَوْنَهَا الْأَوْرَادَ. وَيَقَالُ: لِفُلَانٍ كَلٌّ
لَيْلَةَ وَرْدٍ مِنَ الْقُرْآنِ يَقْرَأُهُ أَي مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ إِذَا شَبَّعَ أَوْ نَصَفَ
السَّبْعَ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. يَقَالُ: قَرَأَ وَرْدَهُ وَحِزْبَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالْوَرْدُ: الْجِزْءُ مِنَ اللَّيْلِ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ يَصْلِيهِ.

وَأَوْرَثَةٌ وَارِدَةٌ إِذَا كَانَتْ مَقْبَلَةً عَلَى السَّبِيلَةِ. وَفُلَانٌ وَارِدُ الْأَرْنَبَةِ
إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأَنْفِ. وَكُلُّ طَوِيلٍ: وَارِدٌ.

وَقَوَّرَدَتِ الْخَيْلُ الْبِلْدَةَ إِذَا دَخَلَتْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا قِطْعَةً قِطْعَةً.

وَشَعْرُ وَارِدٍ: مُسْتَرَسِلٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

وَعَلَى الْمَسْتَقِيمِ مِنْهَا وَارِدٌ

حَسَنُ الْمَسْتَقِيمِ أَثِيثٌ مُسْتَبِيكٌ

وكذلك الشَّفَةُ وَاللُّثَةُ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْفَ إِذَا طَالَ
يَصِلُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ فِيهِ لَطُولُهُ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ يَرُدُّ
كَفَلَهَا. وَشَجَرَةٌ وَارِدَةٌ الْأَغْصَانُ إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا؛ وَقَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ نَخْلًا أَوْ كَرْمًا:

يُلْقَى نَوَاطِيرُهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ

يَزْمُونُ عَنْ وَارِدِ الْأَفْتَانِ مَثْمَعِصِرٍ^(٢)

أَي يرمون الطير عنه. وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْلُوا مِنْهُمْ لِيُدْعَأَ إِلَيْهِمْ﴾ أَي سَابِقَهُمْ.

وقوله تعالى: ﴿وَنَسَحْنَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾، قَالَ أَهْلُ
اللُّغَةِ: الْوَرِيدُ عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وَهُوَ فِي الْعَضُدِ قَلِيْقٌ، وَفِي
الذَّرَاعِ الْأَكْحَلُ، وَهَمَا فِيهَا تَفَرَّقُ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ، وَفِي

بَطْنِ الذَّرَاعِ الرَّوَاهِشُ؛ وَيَقَالُ: إِنَّهَا أَرْبَعَةُ عِرْقٍ فِي الرَّأْسِ، فَمِنْهَا
اثنان يُتَخَدِرَانِ قَدَامَ الْأُذُنَيْنِ، وَمِنْهَا الْوَرِيدَانِ فِي الْغُنْفِ. وَقَالَ أَبُو

الْهَيْثَمِ: الْوَرِيدَانِ تَحْتَ الْوَدَجَيْنِ، وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنِ
يَمِينِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا. قَالَ: وَالْوَرِيدَانِ يُنْبِضَانِ أَبَدًا مِنْ

الْإِنْسَانِ. وَكُلُّ عِرْقٍ يُنْبِضُ، فَهُوَ مِنَ الْأَوْرِدَةِ الَّتِي فِيهَا مَجْرَى
الْحَيَاةِ. وَالْوَرِيدُ مِنَ الْعُرْقِ: مَا مَجْرَى فِيهِ الشَّمْسُ وَلَمْ يَجْرِ فِيهِ

(٢) [قوله يلقي] في الأساس تلقى وفي التاج: يلقي بالفاء.

(١) [في النهاية: البراز بكسر الباء].

وَوَزَّوَزَ نَظَرَهُ: أَحَدَهُ. وما كَلَامُهُ إِلَّا وَزَّوَزَةً إِذَا كَانَ يُشِيرُ فِي كَلَامِهِ.

الفراء: الوَزَّوَزِيُّ الضعيف البصر.

والوَزُّ: الوَرِكُ، وقيل: الوَزَّةُ، بالهاء، الوَرِكُ.

ورس: الوَزْسُ: شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرُّمْتِ بين آخر الصيف وأوّل الشتاء إذا أصاب الثوب لَوْنُهُ. التهذيب: الوَزْسُ صِبْغٌ، والثُّورِسُ مثله. وقد أَوْرَسَ الرُّمْتُ، فهو مُورِسٌ، وأَوْرَسَ المَكَانَ، فهو وَاِرِسٌ، والقياس مُورِسٌ. وقال شمر: يقال أَحْنَطَ الرُّمْتُ، فهو حَائِطٌ ومُحْنِطٌ: ابْيَضَّ. الصحاح: الوَزْسُ نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه العُثْرَةُ للوجه، تقول منه: أَوْرَسَ المَكَانَ وَأَوْرَسَ الرُّمْتُ أَي اصْفَرَّ ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصففر، فهو وَاِرِسٌ، ولا يقال مُورِسٌ، وهو من النواذر، ووَزَّسْتَ الثوب تَوْرِسًا: صبغته بالوَزْسِ، وملحفة وَرْسِيَّةٌ؛ وَرْسِيَّةٌ: صبغت بالوَزْسِ. وفي الحديث: وعليه ملحفة وَرْسِيَّةٌ؛ والوَرْسِيَّةُ المصبوغة. وفي حديث الحسين، رضي الله عنه: أنه اشْتَشَقَى فأخرج إليه قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضُّصٌ؛ هو المعمول من الخشب. الثُّضَارُ الأصفر قشبه به لصفرتة. قال أبو حنيفة: الوَزْسُ ليس يَبْرُؤُ يزرع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطل، قال: ونباته مثل نبات السمسّم فإذا جفّ عند إدراكه تفتقت خرائطه فينفض، فيتنفض منه الوَزْسُ، قال: وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال مُورِسٌ؛ وقد جاء في شعر ابن هرمة قال:

وكأَنَّمَا حُضِبَتْ بِحَمِضِ مُورِسٍ

أبَاطُهَا مِن ذِي قُرُونِ أَبِيائِلَ:

وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو: وَرَسَ النبت وَرُوسًا أَخْضَرًا؛ وأنشد:

في وَاِرِسٍ مِنَ السُّخَيْلِ قَدْ دَفَرَ

دَفَرَ: كَثُرَ. قال ابن سيده: لم أسمع إلا ههنا، قال: ولا فسره غير أبي حنيفة.

وثوب وَرَسٌ وَوَارِسٌ ومُورِسٌ وَوَرِسٌ: مصبوغ بالوَزْسِ، وأصفر وَاِرِسٌ أي شديد الصفرة، بالغوا فيه كما قالوا أصْفَرَ فاقع، والوَرْسِيٌّ من الأقداح الثُّضَارُ: من أجودها، ومن الحمام ما كان أحمر إلى الصفرة.

ووَزَّسْتَ الصخرة إذا ركبتها الطُّخْلُبُ حتى تخضَّرَ وتَمَلَّسَ

الدَّمُ، والجداولُ التي فيها الدَّماءُ كالأَكْحَلِ والصَّافِينِ، وهي العُرُوقُ التي تُفَضُّدُ. أبو زيد: في العُنُقِ الوَرِيدَانِ وهما عِرْقَانِ بين الأوداج وبين اللَّسْتَيْنِ، وهما من البعير الودجان، وفيه الأوداج وهي ما أحاطَ بالحلُقوم من العروق؛ قال الأزهري: والقول في الوريدين ما قال أبو الهيثم. غيره: والوَرِيدَانِ عِرْقَانِ فِي العُنُقِ، والجمع أوردَةٌ ووُرُودٌ. ويقال للعضبان: قد انتفخ وريده. السجوهري: حبل الوَرِيدِ عِرْقٌ تزعم العرب أنه من الوَتِينِ، قال: وهما وريدان مكتنفا صَفَقِي العُنُقِ مما يلي مُقَدَّمَهُ غَلِيظَانِ. وفي حديث المغيرة: مُتَّفِخَةُ الوَرِيدِ؛ هو العرق الذي في صَفْحَةِ العُنُقِ يَنْتَفِخُ عند الغضب، وهما وريدان؛ يصفها بسوء الخلق وكثرة الغضب.

والوارد: الطريق؛ قال لبيد:

ثم أَضْدَرْنَاهُمَا فِي وَاِرِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ ضَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

يقول: أَضْدَرْنَا بَعِيرِنَا فِي طَرِيقِ صَادِرٍ، وكذلك المَوْرِدُ؛ قال جرير:

أَمِيرُ المِؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ

إِذَا اغْشَوْجَ المِوَارِدُ مُسْتَقِيمُ

وَأَلْقَاهُ فِي وَرْدَةٍ أَي فِي هَلَكَةٍ كَوَرْدَةٍ، والطاء أعلى.

والمِوَارِدُ: معرّب والعامّة تقول: بَرْمَاوَرْدٌ. وَوَرْدٌ: بطن من جفدة. وَوَرْدَةٌ: اسم امرأة؛ قال طرفة:

مَا يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيمَكُمُ

صَعْرَ السَّبُونِ وَرَهْطَ وَرْدَةٍ عُيْبِ

وَالأورادُ: موضع عند حنين؛ قال عباس بن (١):

رَكَعَسْنَ الحَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسْ

إِلَى الأورادِ تَنْحِيطُ بِالنَّهَابِ

وَوَرْدٌ وَوَرَادٌ: اسمان وكذلك وَرْدَانٌ. وبناتُ وَرْدَانٍ: ذواثُ معروفة. وَوَرْدٌ: اسم فَرَسٍ حَمْرَةٍ بن عبد المطلب، رضي الله عنه.

ورْدٌ: وَرْدٌ فِي جانبه: أَبْطَأَ.

ورر: الوَرَزَةُ: الحَفِيرَةُ. ومن كَلَامِهِمُ: أَرَّةٌ فِي وَرَزَةٍ.

(١) قوله «ابن» كتب بهامش الأصل كذا يعني بالأصل ويحصل أن يكون ابن مرداس أو غيره.

قال امرؤ القيس:

وَيَحْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا

حجارة غيبل وإرسات بطُخْلِبِ

ورس: الوارِشُ: الدافع. والوارِشُ: الطَّفِيلِي المُنْتَشَهِي للطعام.

ويقال للذي يَدْخُلُ على قوم يَطْعَمُونَ ولم يُذْع ليصيب من طعامهم: وارِش، وللذي يَدْخُلُ عليهم وهم شَرِبُوا: وارِش؛ وقيل: الوارِشُ الداخِلُ على الشَّرِبِ كالواغِلِ، وقيل: الوارِشُ في الطعام خاصة، والواغِلُ في الشَّرَابِ، والدافع في أي شيء وقع في شَرَابٍ أو طعامٍ أو غيره، وقيل: الوارِشُ في كل شيء أيضاً. ورَاشٌ ورَاشٌ ورَاشٌ، وهو من الشهوة إلى الطعام لا يُكْرِمُ نفسه. أبو عمرو: الوارِشُ النَشِيطُ، وقد رَاشَ ورَاشاً؛ وأنشد:

يَشْبَعْنَ زَيْفَاناً إِذَا زَقْنَ نَجَا

بَاتَ يُسَارِي وَرَشَاتٍ كَالْقَطَا

إِذَا اسْتَكَيْنَ بُعْدَ مَشَاهِ اجْتَرَى

مِنْهُنَّ، فاشْتَوْفَى بِرَحِيْبٍ أَوْ عَدَا

أي زاد. اجتزى منهن: من الجزاء. قال: ورجل وارِشٌ نشيط.

والشَّورِيشُ: الشَّحْرِيشُ، يقال: ورِشْت بين القوم وأرِشْت.

والوَرِيشَةُ من الدواب: التي تَقَلَّتْ إلى الجزى وصاحبها يَكْفُها.

أبو عمرو: الوَرِشَاتُ الخِفافُ من الثوب.

والوَرِشُ: تناول شيء من الطعام، تقول: ورِشْت أَرِشَ ورِشاً إذا

تناولت منه شيئاً. ورِشَ من الطعام شيئاً: تناول، وقيل: تناول

قليلاً من الطعام. ابن الأعرابي: الوَرِشُ الأكل الكثير، والوَرِشُ

الأكل القليل.

والوَرِشَانُ: طائرٌ شِبْهُ الحمامية، وجمعه ورِشَانٌ، بكسر الواو

وتسكين الراء، مثل كِرْوَانٍ جمع كِرْوَانٍ على غير قياس،

والأُنْبَى وَرِشَانَةٌ وهو ساقٌ حُرٌّ. وفي المثل: بَعْلَةُ الوَرِشَانِ يَأْكُلُ

رُطَبَ المَشَانِ، والجمع الوَرِشِيْنَ. والوَرِشَانُ أيضاً: مخلوق

العَيْنِ الأعلى. والوَرِشَانُ: الكبير؛ قال ابن سيده: وجدناه في

شرح شعر الأعشى بخط ينسب إلى ثعلب.

ورص: التهذيب في ترجمة ورص: ورِصْت الدَّجاجة إذا

كانت مُرْجَمَةً على البَيْضِ ثم قامت فوضعت بمرّة، وكذلك

الشَّورِيشُ في كل شيء، قال أبو منصور: هذا تصحيف

والصواب ورِصْت، بالصاد. الفراء: ورِصَ الشَّيْخُ وأورِصَ إذا

استَوخَى جِتاؤَ حَوَارِيهِ فَأَبْدَى.

وامرأة مِرِاصٌ: تُخَدِّثُ إِذَا أُبِيَتْ. ابن بري: قال ابن خالويه

المُورِصُ الدُّبُوقَاءُ، وجمعه أورِاصٌ. وورِصٌ إذا رمى بالعرَبُونِ،

وهو العذرة، ولم يقدر على حبسه، وهذه اللفظة ذكرها ابن

بري في ترجمة عربن العَرَبُونِ، بفتح العين والراء.

ورص: ورِصْت الدَّجاجة: رَحِمْت على البيض ثم قامت

فباصَّت بمرّة، وفي الصباح: قامت ففَدَرَقَتْ بمرّة واحدة ذوقاً

كثيراً، وكذلك الشَّورِيشُ في كل شيء؛ قال أبو منصور: وهذا

تصحيف والصواب ورِصْت، بالصاد. وروى الأزهرى بسنده

عن الفراء قال: ورِصَ الشَّيْخُ، بالصاد، إذا استَوخَى جِتاؤَ حَوَارِيهِ

فَأَبْدَى. قال أبو العباس: وقال ابن الأعرابي أورِصَ وورِصَ إذا

رمى بغائله وأخرجه بمرّة، وأما التورِيصُ، بالصاد، فله معنى غير

ما ذكره الليث. ابن الأعرابي: المُورِصُ الذي يوتاؤُ الأرض

ويطلب الكلاء؛ وأنشد لابن الرُّقاع:

حَسِبَ الرِّئِدُ المُورِصُ أَنْ قَد

دَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبِيءٍ صِوَاؤُ

دَرَّ أي تفرق. والتَّبء: ما نَبَا من الأرض. ويقال: نويت الصوم

وأرِصْتَهُ وورِصْتَهُ ورِصْتَهُ وَيَبِيْتَهُ وخَمَزْتَهُ ورِشْتَهُ بمعنى واحد.

وفي الحديث: لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِصْ مِنَ اللَّيْلِ أَي لَمْ يَتَو.

يقال: ورِصْتُ الصوم إذا عزمت عليه، قال أبو منصور:

وأحسب الأصل فيه مهموزاً ثم قلبت الهمزة واواً.

ورط: الوَرِطَةُ: الالِشُ، وكل غامِضٌ ورِطَةٌ. والورِطَةُ: الهَلَكَةُ،

وقيل: الأمر تقع فيه من هَلَكَةٍ وغيرها؛ قال يزيد بن طُعْمَةَ

الحَطْبِي:

قَسَدَفُوا سَيِّئَهُمْ فِي وَرِطَةٍ

قَدَفَكَ السُّقْلَةَ وَشَطَّ المُعْتَرِكِ

قال المفضل بن سَلَمَةَ في قول العرب وقع فلان في وَرِطَةٍ:

قال أبو عمرو هي الهلكة؛ وأنشد:

أَنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هِذِي الحُطَّةِ

تُتْلِقُ مِنْ ضَرْبِ مُغَيِّرِ وَرِطَةِ

وجمعه وراطٌ؛ وقول رؤبة:

وَأَرْزَطَهَا أَي سَتَرَهَا، وَقِيلَ: الْوِرَاطُ أَنْ يُغَيِّبَ مَالَهُ وَيَجْعَدَ مَكَانَهَا، وَقِيلَ: الْوِرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ الْغَنَمَ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِتَحْفَى عَلَى الْمُصَدِّقِ، مَأْخُذٌ مِنَ الْوِرْطَةِ، وَهِيَ الْهَوَّةُ الْغَمِيقَةُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ إِذَا وَقَعُوا فِي بَلِيَّةٍ يَعْشُرُ الْمَخْرُجَ مِنْهَا، وَقِيلَ: الْوِرَاطُ أَنْ يُغَيِّبَ إِبْلَهُ فِي إِبِلٍ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوِرَاطُ أَنْ يُورِطَ لِلنَّاسِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: عِنْدَ فُلَانٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ عِنْدَهُ، فَهُوَ الْوِرَاطُ. وَالْإِيرَاطُ، قَالَ: وَالشَّنَاقُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَالرَّجُلِينَ وَالثَّلَاثَةَ إِذَا تَفَرَّقَتْ أَمْوَالُهُمْ أَشْنَاقٌ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِآخَرَ: شَانِقْنِي فِي شَنْقٍ وَاسْخِلْطُ مَالِي وَمَالِكَ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجِبَ عَلَيْنَا شَنْقَانِ، وَإِنْ اجْتَمَعَ مَا لَنَا حَفَّتْ عَلَيْنَا، فَالشَّنَاقُ الْمَشَارَكَةُ فِي الشَّنَقِ وَالشَّنَقَيْنِ.

ورع: الْوَرَعُ: التَّخَوُّجُ. تَوَرَّعَ عَنْ كَذَا أَي تَحَرَّجَ. وَالْوَرَعُ، بِكسْرِ الرَّاءِ: الرَّجُلُ التَّقِيُّ الشَّخْوَجُ، وَهُوَ وَرِعٌ بَيْنَ الْوَرَعِ، وَقَدْ وَرِعَ مِنْ ذَلِكَ يَرِيعُ وَوَرِعٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، رَعَةً وَرِعًا وَوَرِعٌ وَرِعًا؛ حَكَاهَا سَبِيحِي، وَوَرِعٌ وَرُوعًا وَوَرَاعَةً وَتَوَرَّعَ، وَالاسْمُ الرَّعَةُ وَالرَّيْعَةُ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ سَرِيءُ الرَّعَةِ أَي قَلِيلُ الْوَرَعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَلَكَ الَّذِينَ الْوَرَعُ؛ الْوَرَعُ فِي الْأَصْلِ: الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالتَّخَوُّجِ مِنْهُ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمَبَاحِ وَالْحَلَالِ.

الأصمعي: الرَّعَةُ الْهَذْيُ وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ أَوْ سُوءُ الْهَيْئَةِ. يُقَالُ: قَوْمٌ حَسَنَةٌ رِعْتُهُمْ أَي شَأْنُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَأَدْبُهُمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَعِ وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ارْزَعُوا عَلَيَّ فَرَأَى مِنْهُمْ رَعَةً سَيِّئَةً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ؛ يَرِيدُ بِالرَّعَةِ هَهُنَا الْأَخِيْشَامَ وَالْكَفُّ عَنِ سُوءِ الْأَدَبِ أَي لَمْ يُخَيِّسُوا ذَلِكَ. يُقَالُ: وَرِعَ يَرِيعُ رَعَةً مِثْلَ وَرَقٍ يَثِقُ ثِقَةً. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرَّعَةِ أَي مِنْ سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: وَبَيْنَهُ يَرِيعُونَ أَي يَكْفُونَ. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: فَلَا يُورِئُ رَجُلًا عَنِ جَمَلٍ يَخْتَلِطُهُ أَي يَكْفُ وَيُخْتِجُ، وَرَوَى يُورِئُ، بِالرَّاءِ، وَسَدَّكَرَهُ بَعْدَهَا.

وَالْوَرَعُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَبَانُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِإِحْجَابِهِ وَتُكْوِصِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَأَصْحَابُنَا يَذْهَبُونَ بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبَانِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا الْوَرَعُ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ. يُقَالُ: إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أُرْزَاعٌ أَي صِغَارٌ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنَ السَّمَالِ وَغَيْرِهِ،

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِطْطَاطِ
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ وَفَرَحٍ وَأَفْرَاحٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ الْوِرْطَةِ أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَا طَرِيقَ فِيهَا.

وَأَرْزَطَهُ وَوَرَّطَهُ تَوْرِيطًا أَي أَوْقَعَهُ فِي الْوِرْطَةِ فَتَوَرَّطَ هُوَ فِيهَا، وَأَرْزَطَهُ: أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا خَلَّاصَ لَهُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: إِنَّ مِنْ وَرْطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ جُلٍّ. وَتَوَرَّطَ الرَّجُلُ وَاسْتَوَرَّطَ: هَلَكَ أَوْ نَشِبَ. وَتَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ وَاسْتَوَرَّطَ فِيهِ إِذَا ائْتَبَكَ فِيهِ فَلَمْ يَسْهَلْ لَهُ الْمَخْرَجُ مِنْهُ.

وَالْوِرْطَةُ: الْوَحْلُ وَالزُّدْعَةُ تَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا. يُقَالُ: تَوَرَّطَتِ الْغَنَمُ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شِدَّةٍ وَقَعَتْ فِيهَا الْإِنْسَانُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوِرْطَةُ أَهْوِيَةٌ مُتَّصِيَةٌ تَكُونُ فِي الْجِبَلِ تَشَقُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ فِيهَا؛ وَقَالَ طَفِيلٌ يَصِفُ الْإِبِلَ:

تَهَابَ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحَسَّبَ أَنَّهُ

وَعُورٌ وَرِاطٌ وَهُوَ بَعْدَاءُ بَلَسْمَعٍ

وَالْوِرَاطُ: الْحَدِيدَةُ فِي الْغَنَمِ وَهُوَ أَنْ يُجْتَمَعَ بَيْنَ مَتَفَرِّقِينَ أَوْ يُفَرَّقَ بَيْنَ مَجْتَمِعِينَ.

وَالْوِرْطُ: أَنْ يُورِطَ إِبْلَهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تُرَى فِيهِ فَيَغَيِّبُهَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ: لَا وَرْطَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ لَا تُغَيِّبُ غَنَمَكَ فِي غَنَمِ غَيْرِكَ. وَفِي حَدِيثِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَهُ: لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوِرَاطُ الْحَدِيدَةُ وَالغَيْشُ، وَقِيلَ: إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مَتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مَجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيَةَ: الْوِرَاطُ مَأْخُذٌ مِنْ إِيرَاطِ الْجَرِيرِ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَعَلْتَ طَرْفَهُ فِي خَلْقَتِهِ ثُمَّ جَدَّبْتَهُ حَتَّى تَخْتُقَ الْبَعِيرَ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ:

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمَوْرِطِ

سَرِخَ الْقِيَادِ^(١) سَخِخَةَ الشَّهْبِطِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوِرَاطُ أَنْ تُحْبَأَهَا وَتَفَرَّقَهَا. يُقَالُ: قَدْ وَرَّطَهَا

(١) [في العباب: شرح بضم السين].

والجمع أُرَاعٌ، والأُنثى من كل ذلك وَرَعَةٌ، وقد وَرَعُ، بالضم، يَورِعُ وَرَعًا، بالضم ساكنة الراء، ووروعاً وورعةً ووراعةً ووراعاً، وورِعَ، بكسر الراء، يورِعُ وَرَعًا؛ حكاها ثعلب عن يعقوب، ووراعةً، وأرى يورِعُ، بالفتح، لغة كَبِيدُحْ، وتورِعُ، كل ذلك إذا جَبُنَ أو صَغُرَ، والورِعُ: الضعيف في رأيه وعقله وبدنه؛ وقوله أنشد ثعلب:

رِعَةُ الْأَحْمَقِ يَورِضِي مَا صَنَعَ

فسره فقال: رِعَةُ الْأَحْمَقِ حالته التي يورِضِي بها. وحكى ابن ذريرد: رجل وَرَعٌ بَيْنَ الْوُرُوعَةِ؛ ويشهد بصحة قوله قول الراجز:

لَا هَيْبَانَ قَلْبُهُ مَنَّانٌ

وَلَا نَجِيْبٌ وَرِعٌ جَبَانٌ

قال: وهذه كلها من صفات الجبان. ويقال: الْوَرِعُ على العموم الضعيف من المال وغيره.

وورعه عن الشيء توريعاً: كَفَّه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وَرِعَ اللَّصُّ وَلَا تَرَاعِه؛ فسره ثعلب فقال: يقول إذا سَعَرَتْ به ورأته في مثولك فاذفَعَه واكفَفَه عن أخذ متاعك، وقوله وَلَا تَرَاعِه أي لَا تُشْهِدُ عليه، وقيل: معناه رُدُّه بتمرض له أو تلبيه ولا تنتظر ما يكون من أمره. وكل شيء تنتظره، فأنت تراعيه وترعاه؛ ومنه تقول: هو يورِعِي الشمس أي يَنْتَظِرُ وُجُوبَهَا، قال: والشاعر يورِعِي النجوم. وقال أبو عبيد: اذْفَعَه واكفَفَه بما اسْتَطَعْتَ ولا تنتظر فيه شيئاً. وكل شيء كَفَفْتَه، فقد ورعته؛ وقال أبو زيد:

وورِعْتُ ما يَكْنِي الوُجُوهَ رِعَايَةً

لِيَحْضُرَ خَيْرٌ، أَوْ لِيَقْضُرَ مُنْكَرٌ^(١)

يقول: ورِعْتُ عنكم ما يَكْنِي وجوهكم^(٢)، تَمَنَّيَ بذلك عليهم. وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للسائب: وَرِعْ عني في الدُّرْهَمِ والدُّرْهَمِينَ أي كَفِّ عني الخُصُومَ بأن تُقْضِي بينهم وتُتَوَّبَ عني في ذلك، وفي حديثه الآخر: وإذا أَشْفَى رِجْ عني أي إذا أَشْرَفَ على معصية كَفِّ. وأورعه أيضاً: لغة في وَرَعَه؛ عن ابن الأعرابي، والأولى أَغْلَى. وَوَرِعَ الإِبِلَ عن الحَوْضِ: رَدَّهَا فارتَدَّتْ؛ قال الراعي:

وقال الذي يَرْجُو العِلَالَةَ وَرَعُوا

عَنِ المَاءِ لَا يَطْرُقُ وَهَنْ طَوَارِقَهُ

وَوَرِعَ الفَرَسُ: جَبَسَهُ بلجامه. وَوَرِعَ بينهما وَأَوْرَعَ: حَجَزَ. والتوريعُ: الكَفُّ والمنعُ؛ وقال أبو دواد:

فَبَيْنَا نُورِعُهُ بِالسُّلُجَامِ

ثُرَيْدٌ بِهِ قَنَصاً أَوْ غَوَارَا

أَي نَكَّفَهُ. ومنه الْوَرِعُ التَّحْرُجُ. وما وَرِعَ أَنْ فَعَلَ كَذَا وكذا أَي ما كَذَبَ.

والمُورَاعَةُ: المُنَاطِقَةُ والشكالمَةُ. ووراعه: ناطقه. وفي الحديث: كان أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، يُوارِعَانِه، يعني عليّاً، رضي الله عنه، أَي يَسْتَشِيرَانِه؛ هو من المُنَاطِقَةِ والمُكَالِمَةِ؛ قال حسان:

نَشَدْتُ بَنِي التُّجَارِ أفعالٍ واليدي

إِذَا العانَ لِمَ يُوجِدُ لَه مَن يُورِئِه

ويروي: يُوارِعُه.

وَمُورِعٌ وَورِيعَةٌ: اسمان. وَالْوَرِيعَةُ: اسم فرس مالك بن نُؤَيْرَةَ؛ وأنشد المازني في الوَرِيعَةِ:

وَرَدٌ حَلِيسَانَا بَعَطَاءِ صَدِيقِ

وَأَعْقَبَه الْوَرِيعَةَ مِنْ نِصَابِ

وقال: الْوَرِيعَةُ اسم فرس، قال: ونِصَابٌ اسم فرس كان لمالك بن نويرة وإنما يريد أَعْقَبَه الْوَرِيعَةَ من نسل نِصَابِ. وَالْوَرِيعَةُ: موضع؛ قال جرير:

أَحْقَباً رَأَيْتَ الطَّلَاعِينَ تَحْكُمُوا

مِنَ الجُرْعِ أَوْ واري الْوَدِيعَةَ ذِي الأَثَلِ

وقيل: هو وادٍ معروف فيه شجر كثير؛ قال الراعي يذكر الهوادج:

يُحْكِلُنَ مِنْ أَثَلِ الْوَرِيعَةِ وَأَنْتَحِي

لِهَا الصَّيْرُ يَعْصُوبُ بِنَاسٍ وَمِيزِدِ

ورغم: سَاعِدٌ وَرَعْمِيٌّ: ممتلئٌ زَيْانٌ؛ وقول أبي صخر:

وَبَاتَ إِسَادِي وَرَعْمِيٌّ يَزِيئُهُ

جَبَائِرُ دُرِّ وَالبِتَانُ السُّحَطُوبُ

قال: ولا يكون الواو في وَرَعْمِيٍّ إِلا أَصْلاً لِأَنَّهَا أَوَّلُ، والواو لا تَرادُ أَوَّلَ البتة.

ورف: وَرَفٌ النَبْتُ والشجر يَرِفُ وَرَفاً وَرَفْناً وَوَرِفْناً

(١) زروي البيت في غريب الحديث وفيه ما يَكْنِي الوجوه بدل ما يَكْنِي الوجوه.

(٢) [في غريب الحديث للهروي: ما يَكْنِي وجوهكم].

كَأَنَّ جِيَادَهُسْنَ بِرَعْنِ زُمْ
بِحَمَوَاتٍ قَدْ أَطَاعَ لَهُ السُّورَاقُ
ويروى: بِرَعْنِ قُفِّ. قال ابن سيده: وعندي أن السُّورَاقَ من
السُّورِيقِ؛ وأنشد الأزهري:

قَل لثَّصِيْبٍ يَخْتَلِبُ نَارَ جَعْفَرٍ

إِذَا سَكِرَتْ عِنْدَ السُّورَاقِ جِلَامُهَا

وقال أبو حنيفة: وَرَقَتِ الشَّجَرَةُ وَوَرَّقَتْ وَأَوْرَقَتْ، كُلُّ ذَلِكَ،
إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا تَامًا.

وفي الحديث أنه قال لَعَمْرَاؤُ: أَنْتَ طَيِّبُ السُّورَاقِ؛ أَرَادَ بِالسُّورَاقِ
نَسْلَهُ تَشْبِيهًا بِوَرَقِ الشَّجَرِ لَخُرُوجِهَا مِنْهَا. وَوَرَّقَ القَوْمُ:
أَحَدَانَهُمْ. وَمَا أَحْسَنَ وَرَاقَهُ وَأَوْرَقَهُ أَي لَيْسَتْهُ وَشَارَتْهُ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالسُّورَاقِ. وَاسْتَبَطَّ مِنْهُ وَرَقًا: أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا.

وَالرُّوقَةُ: أَوَّلُ خُرُوجِ الصُّلْبَانِ وَالتَّصْبِي وَالتَّطْرِيفَةِ رَطْبًا، يُقَالُ: رَعِينَا
رِقَّتَهُ. ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلصُّبِيِّ وَالصُّلْبَانِ إِذَا نَبَتَا رِقَّةً، خَفِيْفَةً،
مَا دَامَا رَطْبَيْنِ. وَالرُّوقَةُ أَيْضًا: رِقَّةُ الكَلْبِ إِذَا خَرَجَ لَهُ وَرَقٌ.
وَتَوَرَّقَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَعَتِ الرُّوقَةَ. ابن سَمْعَانَ وَغَيْرِهِ: الرُّوقَةُ الأَرْضُ
الَّتِي يَصِيْبُهَا المَطَرُ فِي الصُّفْرِيَّةِ أَوْ فِي القَيْظِ فَتَنْبِتُ فَتَكُونُ
خَضِرَاءَ فَيُقَالُ: هِيَ رِقَّةُ خَضِرَاءَ. وَالرُّوقَةُ: رِقَّةُ النَّصِيِّ وَالصُّلْبَانِ
إِذَا اخْضَرَّ فِي الرَّبِيعِ.

أَبُو عَمْرٍو: السُّورِيْقَةُ الشَّجَرَةُ الحَسَنَةُ السُّورِيْقِ.

وَعَامُ أُوْرُقٍ: لَا مَطَرُ فِيهِ، وَالجَمْعُ وُرُقٌ. وَالسُّورُوقُ: أَدَمُ
رِقَاقٍ، وَاحِدَتُهَا وُرُقَةٌ، وَمِنْهَا وُرُقُ المَصْحَفِ، وُورُقٌ
المَصْحَفِ وَأَوْرَاقُهُ: صَحْفُهُ، الوَاحِدُ كَالوَاحِدِ، وَهُوَ مِنْهُ.
وَالوُرَاقُ: مَعْرُوفٌ، وَحَرْفَتُهُ الوُورَاقَةُ. وَرَجُلٌ وُرَاقٌ: وَهُوَ
الَّذِي يُوْرُقُ وَيَكْتَبُ. الجَوْهَرِيُّ: وَالسُّورُوقُ المَالُ مِنْ دِرَاهِمِ
وَابِلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَالَ ابن سِيْدِهِ: السُّورُوقُ المَالُ مِنَ الإِبِلِ
وَالنَّعْمِ؛ قَالَ العِجَاجُ:

إِبَالِكَ أَدَعَوْ فَتَسْقَبِلُ مَلَقِي

أَغْفِرُ خَطَايَايَ وَتُمْرُ وُرُقِي

وَالوُرُوقُ مِنَ الدَّمِ: مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ، وَقِيلَ هُوَ
الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الجِرَاحَةِ عُلْقًا قَطْعًا؛ قَالَ أَبُو عبيدَةَ: أَوَّلُهُ
وُرُقٌ وَهُوَ مِثْلُ الرُّوشِ، وَالتَّصْبِيْرَةُ مِثْلُ فَوْسِينِ البَعِيرِ، وَالجَدِيْدَةُ
أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَالإِشْبَاءَةُ فِي طَوْلِ الرَّمْحِ، وَالجَمْعُ

وَوُرُوقًا: تَنْعَمُ وَاهْتَرَّ. وَرَأَيْتَ لَخَضْرَتِهِ بَهْجَةً مِنْ رَبِّهِ وَنَعْمَتِهِ،
وَهُوَ وَاِرْفٌ أَي نَاضِرٌ رَفَافٌ شَدِيدُ الخَضْرَاءِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَهُمَا لَعْنَتَانِ زَيْفٌ وَوُرُوقٌ وَوُرُوقٌ، وَهُوَ الرُّوقِيُّ وَوُرُوقٌ.
وَوُرُوقُ الظِّلِّ: النَّسْعُ. ابن الأعرابي: أَوْرَقَ الظِّلُّ وَوَرَّقَ وَوَرَّقَ
إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ، وَالظِّلُّ وَاِرْفٌ أَي وَاسِعٌ مَمْتَدٌّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ زَمَانَ النَّاقَةِ:

وَأُخْوَى كَبَائِمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا

حَمَا تَحْتِ قَيْتَانِ مِنَ الظِّلِّ وَاِرْفِ

وَاِرْفٌ: نَعْتٌ لِقَيْتَانِ، وَالقَيْتَانُ: الطَّوِيلُ، وَأَنْشَدَ ابن بَرِي لِمُعْتَمِرِ
بن حِمَارِ البَارِقِيِّ:

مِنَ اللَّائِمِي سَنَابِكُهُنَّ شُمٌّ

أَخْفُ مُشَاشَهَا لَيْنٌ وَوَرِيْفٌ

وَقد وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ وَرِفًا وَوَرِيْفًا أَي اتَّسَعَ.

وَرِقٌ: السُّورُوقُ: وُرُقُ الشَّجَرَةِ وَالسُّووكُ. وَالسُّورُوقُ: مِنَ الأُوْرَاقِ
الشَّجَرِ وَالكِتَابِ، الوَاحِدَةُ وُرُقَةٌ. ابن سِيْدِهِ: السُّورُوقُ مِنَ الشَّجَرِ
مَعْرُوفٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: السُّورُوقُ كُلُّ مَا تَبَسَّطَ تَبَسُّطًا وَكَانَ لَهُ
عَرِيْفٌ فِي وَسْطِهِ تَنْشُرُ عَنْهُ حَاشِيَتَاهُ، وَاحِدَتُهُ وُرُقَةٌ.

وَقد وَرَّقَتِ الشَّجَرَةُ تَوْرِيْقًا وَأَوْرَقَتْ إِبرَاقًا: أَخْرَجَتْ
وَرَقَهَا. وَأَوْرَقَ الشَّجَرُ، أَي خَرَجَ وَرَقُهُ، وَشَجَرَةٌ وَاِرْقَةٌ
وَوْرِيْقَةٌ وَوَرِقَةٌ: خَضِرَاءُ الوُرُقِ حَسَنَةٌ؛ الأَخِيْرَةُ عَلَى النِّسْبِ
لأنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ. وَوَاِرْقَةٌ: الشَّجَرَةُ الخَضِرَاءُ السُّورُوقِ
الحَسَنَةِ، وَقِيلَ كَثِيْرَةُ الأُوْرَاقِ. وَشَجَرَةٌ وُرُقَةٌ وَوَرِيْقَةٌ:
كَثِيْرَةُ السُّورُوقِ. وَوُرُقُ الشَّجَرَةِ يُرْفِقُهَا وَرُقًا: أَخَذَ وَرَقَهَا،
وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: وَرَّقَتِ الشَّجَرَةُ، خَفِيْفَةً، أَلْقَتِ وَرَقَهَا.
وَيُقَالُ: رَفِقَ لِي هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرُقًا أَي خَذَ وَرَقَهَا، وَقد
وَرَّقَتِهَا أَرْفِقًا وَرُقًا، فِيهِ مَوْرُوقَةٌ.

النَّضْرُ: يُقَالُ الأُوْرَاقُ العَنْبُ يُوْرَاقُ إِبرِيقًا إِذَا لَوَّنَ فَهُوَ
مُوْرَاقٌ. الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَرَّقَ الشَّجَرُ وَأَوْرَقَ، وَبِالأَلْفِ أَكْثَرُ،
وَوُرُقٌ تَوْرِيْقًا مِثْلَهُ. وَوَاِرْقٌ: بِالكَسْرِ: الوَقْتُ الَّذِي يُورِقُ فِيهِ
الشَّجَرُ، وَالسُّورَاقُ، بِالفَتْحِ: خَضْرَةُ الأَرْضِ مِنَ الحَشِيْشِ
وَلَيْسَ مِنَ السُّورَاقِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ أَنْ تَطْرُدَ الخَضْرَةَ
لَعِيْنِكَ؛ قَالَ أَوْسُ بنِ حَجْرٍ يَصِفُ جِيْشًا بِالكَثْرَةِ وَنَسْبِهِ
الأَزْهَرِيِّ لأَوْسِ بنِ زَهْرِي:

الرُّوقَيْنِ تُعْفِي عَلَى أَفْنِ الْأَفِينِ. وقال ثعلب: وجدانُ الرُّوقَيْنِ يغطي أفنَ الأفِينِ؛ قيل: معناه أن المال يغطي العيوب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلا تَلْحِيا الدنيا إليَّ فيإنسي

أرى ورقَ الدُّنيا تُسَلِّ السُّخائمَا

ويأ رَبُّ مُلْتاتٍ يَجْرُ كسائه

نَفَى عنه وجدانُ الرُّوقَيْنِ العزائمَا

يقول: يَنْفِي عنه كثرةُ المالِ عزائمِ الناسِ فيه أنه أحمق مجنون. قال الأزهري: لا تَلْحِيا لا تَدِمًا. والمُلْتات: الأحمق. قال ابن بري: والشعر لشماعة الشدوسي. ورجل مُورِقٌ وَرَاقٌ: صاحب ورَق؛ قال:

يأ رَبُّ بِبِضساءِ مِنَ المِزراقِ

تَأْكُلُ مِنَ كِيسِ انْرىءِ وَرَاقِ

قال ابن الأعرابي: أي كثير الورق والمال. الجوهري: رجل ورَاقٌ كثير الدراهم.

اللحياني: يقال إن تَنْجُرُ فإنه موزقةٌ لمالك أي مُكثَرُه.

ويقال: أوزق الرجل كثر ماله. ويقال: أوزق الحابل يورقُ إيراً، فهو مورق إذا لم يقع في جباله صيد، وكذلك الغازي إذا لم يَغْنَم فهو مُورِقٌ ومُحْفِقٌ، وأوزق الصائد إذا لم يَصِدْ. وأوزق الطالب إذا لم يَنْجُلْ. ابن سيده: وأوزق الصائد أخطأ وخاب؛ وقوله أنشده ثعلب:

إذا كَحَلَسَ عيوناً غَيْرَ مُورِقِةِ

رُشِّنَ نَبلاً لأصحابِ الصَّبَا ضُبِدا

يعني غير خائبة. وأوزق الغازي: أَحَقَقَ وَعَنِمَ، وهو من الأضداد؛ قال:

ألم تَرَ أَنَّ الحَرْبَ تُعْوجُ أَهْلُها

مِراراً وأَحْساناً تُفِيدُ وتورِقُ

والأوزق من الإبل: الذي في لونه بياض إلى سواد. والموزقة: سواد في عَثرة، وقيل: سواد وبياض كدخان الرُمث يكون ذلك في أنواع البهائم وأكثر ذلك في الإبل. قال أبو عبيد: الأوزاق أطيب الإبل لحماً وأقلها شدة على العمل والسير، وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره، قال: وقد يكون في الإنسان؛ قال:

الأسابي. والموزق: الدنبا. وموزق القوم: أهدأهم. وموزق الثياب: تضرته وحدائته؛ هذه عن ابن الأعرابي. والموزق والموزق والموزق والرقة: الدراهم مثل كَبِدٍ وكَبِدٍ وكَبِدٍ، وكَلِمة وكَلِمة وكَلِمة، لأن فيها من ينقل كسرة الراء إلى الواو بعد التخفيف، ومنهم من يتركها على حالها. وفي الصحاح: الموزق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة، والهاء عوض من الواو. وفي الحديث في الزكاة: في الرقة ربع العشر، وفي حديث آخر: عَفُوْتُ لَكُمْ عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة؛ يريد الفضة والدراهم المضروبة منها، وحكي في جمع الرقة رِقَات؛ قال ابن بري: شاهد الرقة قول خالد بن الوليد في يوم مسيعة:

إِنَّ السُّهُامَ بِالرَّيْذَى مُفَوِّقُه

والحَرْبَ وَهَاءِ الجِقالِ مُطَلَّقُه

وخالد من ديسنه على ثِقَه

لا ذَهَبٌ يُنْجِيكُمْ ولا رِقَه

والمشتورق: الذي يطلب الورق؛ قال أبو النجم:

أَقْبَلْتُ كالمُشْتَجِعِ المُشْتَوْرِقِ

قال ابن سيده: وربما سُميت الفضة ورَقاً. يقال: أعطاه ألف درهم رِقَةً لا يخالطها شيء من المال غيرها. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: في الرقة ربع العشر. وقال أبو الهيثم: الموزق والرقة الدراهم خاصة. والموزاق: الرجل الكثير الموزق. والموزق: المال كله، وأنشد رجز العجاج: وَتَمَرُ وَرَقِي، أي مالي. وقال أبو عبيدة: الموزق الفضة، كانت مضروبة كدراهم أو لا. شمر: الرقة العين، يقال: هي من الفضة خاصة. ابن سيده: والرقة الفضة والمال؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: الذهب والفضة؛ عن ثعلب. وفي حديث عرفة: لما قطع أنفه اتخذ أنفاً من ورقٍ فأنتن عليه فاتخذ أنفاً من ذهب؛ الموزق، بكسر الراء: الفضة؛ وحكي عن الأصمعي أنه إما اتخذ أنفاً من ورقٍ، يفتح الراء، أراد الرق الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تنتن؛ قال: وكنت أحسب أن قول الأصمعي إن الفضة لا تنتن صحيحاً حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يُتَيْلِبُه الثرى ولا يُضدُّه الثدى ولا تنقُضُه الأرض ولا تأكله النار، فأما الفضة فإنها تتلبي وتضدأ ويعلوها السواد وتنتن، وجمع الموزق والموزق والموزق أوزاق، وجمع الرقة رِقُونَ. وفي المثل: إن

أَيْسَامٌ أَدْعُو بِأَيْسِي زِيَاد

أَوْزُقٌ بَوَّالًا عَلِي السِّسَاط

أراد أيام أدعو بدعائي أبا زياد رجلاً بَوَّالًا، قال: وهذا كقولهم
لئن لقيت فلاناً لتلقين به الأسد ولتلقين منه الأسد، وقد ايرق^(١)
واؤزق وهو أوزُق. الأصمعي: إذا كان البعير أسود يخالط
سواده بياض كدخان الرُمث فتلك الوُزُقَةُ، فإن اشتدَّت وُزُقَتُه
حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أَدَهْمٌ. ابن الأعرابي: قال أبو
نصر النعماني: هَجَمَ بِحَمْرَاءٍ وَأَشْرَ بِوَزُقَاءٍ وَصَبَّحَ الْقَوْمَ عَلَى
صَهْبَاءٍ؛ قِيلَ لَهُ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْحَمْرَاءَ أَصْبَرَ عَلَى
الهِوَجْرِ، وَالْوَزُقَاءَ أَصْبَرَ عَلَى طُولِ الشَّرَى، وَالصَّهْبَاءَ أَشْهَرُ
وَأَحْسَنُ حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَمَنْ ذَلِكَ قَبْلَ الرَّمَادِ أَوْزُقٌ، وَلِلْحَمَامَةِ
وَالذُّبْيَةِ وَزُقَاءٌ؛ وَقَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزُقٌ
جَمَالِيًّا؛ فَإِنَّمَا عَنِي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْأُدْمَةُ فَاسْتَعَارَ لَهَا
اسْمَ الْوُزُقَةِ، وَكَذَلِكَ اسْتَعَارَ جَمَالِيًّا وَإِنَّمَا الْجَمَالِيَّةُ لِلنَّاقَةِ، وَرَوَاهُ
أَهْلُ الْحَدِيثِ جَمَالِيًّا، مِنَ الْجَمَالِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَالْأَوْزُقُ مِنَ
النَّاسِ: الْأَسْمَرُ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي وَلَدِ
الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَوْزُقٌ أَيْ أَسْمَرٌ. وَالشُّمْرَةُ: الْوُزُقَةُ.
وَالشُّمْرَةُ: الْأَخْذَوْتَةُ بِاللَّيْلِ. وَالْأَوْزُقُ: الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ
وَالعُيْبَةِ؛ وَمَنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ أَوْزُقٌ وَلِلْحَمَامَةِ وَزُقَاءٌ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ
بِالْأُدْمَةِ. وَرَوَى فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزُقٌ جَعْدًا؛
الْأَوْزُقُ: الْأَسْمَرُ، وَالْوُزُقَةُ السَّمْرَةُ، يُقَالُ: جَمَلَ أَوْزُقٌ وَنَاقَةٌ
وَزُقَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي
وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَزُقَاءٌ. وَحَدِيثُ قُسٍّ: عَلَى جَمَلِ أَوْزُقٍ. أَبُو
عبيد: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنَّهُ لَأَشْأَمُ مِنْ وَزُقَاءٍ، وَهِيَ مَشْؤُومَةٌ يَعْنِي
النَّاقَةَ، وَرَبَّمَا نَفَرَتْ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ وَيُقَالُ لِلْحَمَامَةِ وَزُقَاءٌ
لِلوْنِهَا.

الأصمعي: جاء فلان بالزُبَيْتِي^(٢) على أُرَيْقٍ إِذَا جَاءَ بِالذَّاهِيَةِ
الْكَبِيرَةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْزُقٍ، عَلَى التَّرْحِيمِ،
كَمَا صَغُرُوا أَسُودُ سُوَيْدًا، وَأُرَيْقٌ فِي الْأَصْلِ وَزَيْقٌ فَفَلَبِتِ
الْوَاوُ أَلْفًا لِلضَّمَّةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتُ﴾،

وَالأَصْلُ وَقَّتْ. الْأَصْمَعِيُّ: تَزَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّ قَوْلَهُمْ «جَاءَتْهَا
بِأَمِّ الزُّبَيْتِي عَلَى أُرَيْقٍ» مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الْعُوْلَ عَلَى جَمَلِ
أَوْزُقٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ وَزُقَاءً تَصْغِيرَ أَوْزُقٍ. وَالْأَوْزُقُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ: مَا كَانَ لَوْنُهُ لَوْنَ الرَّمَادِ. وَزَمَانَ أَوْزُقٌ أَي جَدِبَ؛
قَالَ جَنْدَلٌ:

إِنْ كَانَ عَمِّي لَكَرِيمِ المِصْذَقِ

عَقًّا هَضُومًا فِي الزَّمَانِ الْأَوْزُقِ

وَالْأَوْزُقُ: اللَّيْنُ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ؛ قَالَ:

يَشْرِبُهُ مَسْخُضًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ

مَهْجَا جَأَ كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْزُقًا

وَكَذَلِكَ شَبِهَتْ الْعَرَبُ لَوْنَ الذُّنْبِ بِلَوْنِ دِخَانِ الرُّمِثِ لِأَنَّ
الذُّنْبَ أَوْزُقٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشْمِ

وَزُقَاءَ ذَمِّي ذُنْبِهَا الشُّدْمِي

وقال أبو زيد: الذي يضرب لونه إلى الخضرة. قال: والذُّنَابُ
إِذَا رَأَتْ ذُنْبًا قَدْ عَقَّرَ وَظَهَرَ دَمُهُ أَكْبَتَ عَلَيْهِ فَقَطَعَتْهُ وَأَثَاهُ مَعَهَا،
وقيل: الذُّنْبُ إِذَا دَمِيَ أَكَلَتْهُ أَثَاهُ فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ: لَا
تَكُونِي إِذَا رَأَيْتِ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُونِي مَعَهُمْ عَلَيَّ فَتَكُونِي كَذْبَةَ
السُّوءِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَضَلَّ أَوْزُقٌ بُرْدًا أَوْ جُلِييًّا ثُمَّ لَوَّحَ بَعْدَ
ذَلِكَ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى اخْضَرَ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

عَلَيْهِ وَزُقَانُ السِّقْرَانِ السُّصْلِ

وَالْوُزُقَةُ فِي الْقَوْسِ: مَخْرَجُ عُصْنٍ، وَهُوَ أَقْلُ مِنَ الْأُبْنَةِ، وَحَكَاهُ
كَرَاعٌ بِجِزْمِ الرِّاءِ وَصَرَحَ فِيهِ بِذَلِكَ. وَيُقَالُ: فِي الْقَوْسِ وَزُقَةٌ،
بِالتَّسْكِينِ، أَي عَيْبٍ، وَهُوَ مَخْرَجُ الْعُصْنِ إِذَا كَانَ خَفِيًّا. ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ: الْوُزُقَةُ الْعَيْبُ فِي الْعُصْنِ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْأُبْنَةُ، فَإِذَا
زَادَتْ فِيهِ الشُّحْتَةُ^(٣). وَوُزُقَةُ الْوَتْرِ: جَلِيدَةٌ تَوْضَعُ عَلَى حَرْزِهِ؛
عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَرَجُلٌ وَزُقٌ وَامْرَأَةٌ وَزُقَةٌ: خَسِيَانٌ. وَالْوُزُقُ
مِنْ الْقَوْمِ: أَحْدَانُهُمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ هَدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ يَصِفُ قَوْمًا
قَطَعُوا مَفَازَةً:

إِذَا وَزُقُ الْفُسْتِمِيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

دِرَاهِمٌ، مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزُيْفُ

(١) قوله «وقد ايرق» كذا هو بالأصل بدون ألف لينة بين الراء والقاف.

(٢) قوله «جاء فلان بالزُبَيْتِي إلخ» عبارة القاموس في أرق: جاءنا بأمر الزُبَيْتِي
على أُرَيْقٍ أَي بِالذَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ وَبِوَأَقْفِهِ مَا بَأْتِي بَعْدَهُ.

(٣) كانت الكلمة في الطبقات جميعها: السحسة، بلا نقط، والصواب ما
اقتناه في مادة «سحنة» في اللسان والسحنته: الأبنة الغليظة في العنق.

وورِقَانُ: جبل معروف. وفي الحديث: بين الكافر في النار كورِقَان، هو بوزن قَطِرَان، جبل أسود بين العَرَج والرُّوَيْثَة على تَيمِن المار من المدينة إلى مكة. وفي الحديث: رجلان من مُزَنِيَة ينزلان جبلاً من جبال العرب يقال له وِرِقَان فيُخَشِرُ النَّاسَ ولا يَغْلَمَان. وورِقَاء: اسم رجل، والجمع وِرَاقِي وورَاقِي مثل صَحَارٍ وِصْحَارِي، ونسبوا إليه وِرْقَاوِيَّ فأبدلوا من همزة التأنيث واواً. وفلان ابن مُورِقي، بالفتح، وهو شاذ مثل مُؤخِذ. ورك: الوِرْكُ: ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد، أنثى، ويخفّف مثل فيخِذ وفخِذ؛ قال الرازي:

جارية شَبِيَتْ شباباً غَضّاً

تُصَبِّحُ مَحْضاً وتُغَسِّي رَضّاً

ما بين وِرْكَيْهَا ذِرَاعٌ عَرْضاً

لا تُشْحِنُ التُّفَيْسِيلَ إِلَّا غَضّاً

والجمع أَوْرَاكُ، لا يكسر على غير ذلك، اشتغلتوا ببناء أدنى العُدَّة؛ قال ذو الرمة:

ورسل كأوراك العذارى قَطَعَتْهُ

إِذَا أَبَسَتْهُ الْمُطْلِمَاتُ الحَنَائِشُ

شبه كُثبان الأنقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلاً والأصل فرعاً، والعُزف عكس ذلك، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أي قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء، وصار كأنه الأصل فيه حتى شبهت به كُثبان الأنقاء. وحكى اللحياني: إنه لعظيم الأوراك، كأنهم جعلوا كل جزء من الوِرْكَيْنِ وِرْكَاً ثم جمع على هذا. الليث: الوِرْكَانِ هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين. والوِرْكُ: عِظْمُ الوِرْكَيْنِ. ورجل أَوْرُكُ: عظيم الوِرْكَيْنِ. وفلان وِرْكٌ على دابته وتَوْرُكٌ عليها إذا وضع عليها وِرْكُه فنزل، بجزم الراء، يقال منه: وِرْكْتُ أِرْكُ. وتنى وِرْكُه فنزل: جعل رجلاً على رجل أو ثنى رجله كالمتربع. وورْكٌ وِرْكَاً وتَوْرُكٌ وتَوَارِكٌ: اعتمد على وِرْكِه؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَوَارِكْتُ في شِقْمِي له فانتَهَزْتُهُ

بفَتْخَاءٍ في شِدِّ من الحَلْطِي لِيُنْهِيَ

وفي الحديث: لملك من الذين يُصَلُّون على أوراكهم؛ فُسِّرَ بأنه الذي يسجد ولا يرتفع عن الأرض ويُعلي وِرْكُه لكنه يُفَرِّج ركبته فكأنه يعتمد على وِرْكِه.

ورواه يعقوب: وزائف، وهو خطأ، وهم الخساسة، وقيل: هم الأحداث؛ قال ابن بري وقبله:

يُظَلُّ بها الهادي يُقَلِّبُ طَرَفَه

يَعَضُّ على إبهامه وهو واقف

قال: وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف، لأن القصيدة مؤسسة وأولها:

أَتُنْكِرُ رَسْمَ الدارِ أَمْ أَنْتِ عَارِفُ

والذي في شعره: منها راكبات وزائف. وقال أبو سعيد: لنا وِرْقٌ أي طريف وفتيان وِرْقٍ، وأنشد البيت؛ وقال عمرو في ناقه وكان قدم المدينة:

طال النواء عليه بالمدينة لا

ترعى، وبيع له البيضاء والوِرْقُ

أراد بالبيضاء الحلبي، وبالوِرْقُ الحَبَطُ، وبيع أشعري. ابن الأعرابي: الوِرْقَةُ الخسيس من الرجال، والوِرْقَةُ الكرم من الرجال، والوِرْقَةُ مقدار الدرهم من الدم. والوِرْقُ: المال الناطق كله. والوِرْقُ: الأحداث من الغلمان: أبو سعيد: يقال رأيت وِرْقاً أي حياً، وكل حي وِرْقٌ، لأنهم يقولون يموت كما يموت الوِرْقُ ويبس كما يبس الوِرْقُ؛ قال الطائي:

وهزئت رأسها عجباً وقالت

أنا السُّعْبِي أَلْبَانَا تُرْسِدُ

وما يذري الوُدُودُ لعلُّ قلبي

ولسو حُجْرته وِرْقاً جَلِيدُ

أي ولو حُجْرته حياً فإنه جَلِيد.

والوِرْقَاء: شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها وِرْقٌ مدور واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها، وهي غيراء الساق خضراء الورق لها زَمَعٌ شُغْر فيه حب أشعر مثل الشُّهْدَانِج، ترعاه الطير، وهو شُهْلِي ينبت في الأودية وفي جَنَبَاتِها وفي القيعان، وهي مَزْعِي.

وموِرْقُ: اسم رجل؛ حكاه سيبويه، شاذ عن القياس على حسب ما يجيء للأسماء الأعلام في كثير من أبواب العربية، وكان القياس موِرِقاً، بكسر الراء. والوِرْقِيَّةُ وورِاقُ: موضعان؛ قال الزهرقان:

وعبد من ذوي قَسِيَسِ أناسي

وأهلي بالشُّهائِمِ فالوِراقِ

وفي حديث مجاهد: كان لا يرى بأساً أن يتَوَزَّكَ الرجل على رجله اليمنى في الأرض المُسْتَحِيلَةِ في الصلاة أي يضع وركه على رجله، والمستحيلة غير المستوية. قال أبو عبيد: التَوَزُّكُ على اليمنى وضع الوَرَكِ عليها، وفي الصحاح: وضع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى. وفي حديث إبراهيم: أنه كان يكره التَوَزُّكُ في الصلاة؛ يعني وضع الأليتين أو إحداهما على عَقَبَيْهِ، وقال الجوهري: هو وضع الأليتين أو إحداهما على الأرض؛ قال أبو منصور: التَوَزُّكُ في الصلاة ضربان: أحدهما شئٌ والآخر مكروه، فأما السنة فأن يُنْجِي رجله في التشهد الأخير ويُزِقَ مقعدته بالأرض كما جاء في الخبر، وأما التَوَزُّكُ المكروه فأن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهي عنه. وقال أبو حاتم: يقال نَتَى وَرَكَه فنزل ولا يجوز وَرَكَه في ذا المعنى إنما هو مصدر وَرَكَ يَرُكُ وَرَكَاً، ويسمى ذلك الموضع من الرجل المَوْرَكَةُ لأن الإنسان ينثني عليه رجله ثنياً، كأنه يتربع ويضع رجلاً على رجل، وأما الوَرَكُ نفسها فلا يستطيع أن ينثنيها لأنها لا تنكسر. وفي الورك لغات: الوركُ والوَرَكُ والوَرَكُ. وفي حديث عبد الله: أنه كره أن يسجد الرجل مُتَوَزِّكاً أو مضطجماً. قال أبو عبيد: قوله متوزكاً أي أن يرفع وَرَكَه إذا سجد حتى يُفْجَشَ في ذلك، وقوله: أو مضطجماً يعني أن يتضامَّ ويُلصَقَ صدره بالأرض وَيَدْعَ التَّجَافِيَّ في سجوده، ولكن يكون بين ذلك، قال: ويقال التَوَزُّكُ أن يُلصَقَ أليته بعقبه في السجود؛ قال الأزهرى: معنى التَوَزُّكُ في السجود أن يُوَزَّكَ يُشْرَاهُ فيجعلها تحت يمانه كما يَتَوَزَّكُ الرجل في التشهد، ولا يجوز ذلك في السجود، قال: وهذا هو الصواب. قال بعضهم: التَوَزُّكُ أن يَسْدِلَ رجله في جانب ثم يسجد وهو سايلهما، والراكب إذا أَعْيَا فيتَوَزَّكُ فينثني رجله حتى يجعلهما على مَعْرِفَةِ الدابة، وأمر النساء أن يَتَوَزَّكْنَ في الصلاة وهو سَدَلُ الرجلين في شِقِّ السجود ونُهي الرجال عن ذلك، قال: وأنكر التفسير الأول أن يرفع وَرَكَه حتى يُفْجَشَ. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: يتَوَزَّكُ المصلي في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة الجمعة لأن فيها جلسة واحدة، وكان يتَوَزَّكُ في الفجر لأن التَوَزُّكُ إنما جعل من

طول القعود. وَتَوَزَّكَ الرجل للرجل فيضْرَعُهُ: وهو أن يَغْتَقِلَهُ برجله. ابن الأعرابي: ما أحسن رِكَته وُورَكَه، من التَوَزُّكِ. ويقال: وَرَكَتُ على السرج والرحل وَرَكَاً وَوَرَكَتُ تَوْرِكَاً وَنَثَى وَرَكَه، بجزم الراء. وَتَوَزَّكَ على الدابة أي نثى رجله ووضع إحدى وَرَكَيه في السرج، وكذلك التَوْرِكَ؛ قال الراعي:

وَلَا تُعْجِلِ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوُزُو

كِ وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَصْرُ

وَتَوَزَّكَتِ الْمَرْءَةَ الصَّبِيَّ إِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى وَرِكَهَا. وفي الحديث: جاءت فاطمة مُتَوَزِّكَةً الْحَسَنَ أَي حَامَلَتْهُ عَلَى وَرِكَهَا. وَتَوَزَّكَ الصَّبِيُّ: جعله في وركه معتمداً عليها؛ قال الشاعر:

نَسَبِينَ أَنْ أَثْمَكَ لَمْ تَسْوَرَكِ

وَلَمْ تُرْضِعِ أَمِيرَ السُّؤْيِينَا

ويروى: تَوَزَّكَ من الأريكة، وهي السرير، وقد تقدّم. ونعل مُوَرَّكٌ ومَوْرَكَةٌ، بتسكين الواو: من جبال الورك، وفي الصحاح: إذا كانت من الورك يعني تَعَلَّ المخف، وقال أبو عبيد: المَوْرَكُ والمَوْرَكَةُ الموضع الذي ينثي الراكب رجله عليه قُدَّامَ واسِطَةِ الرَّحْلِ إِذَا مَلَ مِنَ الرُّكُوبِ؛ قال ابن سيده: مَوْرَكُ الرَّحْلِ ومَوْرَكَتُهُ وَوَرَاكُهُ الموضع الذي يضع فيه الراكب رجله، وقيل: الوراكُ ثوب يُؤَيَّنُ به المَوْرَكُ، وأكثر ما يكون من الحِترَةِ، والجمع وَرَكٌ، وأنشد:

إِلَّا الْمُسْتَوِدَ عَلَى الْأَوْرَاكِ وَالْوَرَاكِ

وقيل: الوراك والمَوْرَكَةُ قادمة الرحل. والمِوْرَكَةُ: كالمِضْدَعَةِ يتخذها الراكب تحت وَرَكَه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان يَنْهَى أن يُجْعَلَ في وراكِ صَليبي؛ الوراكُ: ثوب ينسج وحده يزين به الرحل، وقيل هو الشُرْفَةُ التي تُنْبَسُ مُقَدِّمَ الرَّحْلِ ثُمَّ تُنْثَى تحته. أبو عبيد: الوراك رَفْمٌ يُعْلَى المِوْرَكَةَ ولها ذَوَابِتُهُ عُهُونٌ، قال: والمِوْرَكَةُ حيث يَتَوَزَّكُ الراكب على يَمِئِكَ التي كأنها رفاة من آدم، يقال لها مِوْرَكَةُ ومَوْرَكٌ. والمِوْرَكُ: حبل يُخَفُّ به الرحل، قال: والمِوْرَكَةُ تكون بين يدي الرحل يضع الرجل رجله عليها إذا أَعْيَا وهي المِوْرَكَةُ؛ وأنشد:

إِذَا حَرَوَ الْأَكْتِسَافَ مَسُورِ الْمَوَارِكِ

أبو زيد: الوراك الذي يُنْبَسُ المِوْرَكُ، ويقال: هي خرقة

بالمكان وُروكاً: أقام، وكذلك تَوَزَكَ به؛ عن اللحياني: قال:
وقال أبو زياد التَوَزَكَ التَّبَطُّو عن الحاجة. قال ابن سيده: وأرى
اللحياني حكى عن أبي الهيثم العُقَيْلِي تَوَزَكَ في حُرُوثه
كَتَضَّوَك. والوَزَكُ: جانب القوس ومَجْرَى الوَتْرِ منها؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

هل وصلُّ غانيةٍ عَضُّ العشيِّ بها

كما يَعْضُّ بظَهْرِ الغرابِ القَتَبُ

الإِظْمُونُ كَوَزَكِ القَوْسِ إن تُرِكَتْ

يوماً بلا وَتْرِ فالوَزَكُ مُنْقَلَبُ

عَضُّ العشيِّ بها: لزمها. وقال أبو حنيفة: وَرَكَ الشجرة عَجُوزها.
والوَزَكُ والوَزَكُ: القَوْسُ المصنوعة من وِرْكها؛ وأنشد للهللي:

بها مَجْحَصٌ غيرُ جافي القَوْسِ

إذا مُطِّي حُرٌّ بِوَزَكِ حُدالِ

أراد مُطِّي فأسكن الحركة. والوَزَكِيان، بفتح الواو وكسر الراء:
ما يلي السُنْحَ من التَّضَلُّ. وفي الحديث: أنه ذكر فتنة تكون
فقال: ثم يصطليح الناس على رجل كَوَزَكِ علي ضلع أي
يصطليحون على أمر وإي لا نظام له ولا استقامة، لأن الوَزَكِ لا
يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما
وَيُهدَم.

ورل: الوَزَلُ: دابةٌ على خِلقة الصَّبِّ إلا أنه أعظم منه، يكون في
الرِّمالِ والصُّحاري؛ والجمع أوزالٌ في العدد ووزلانٌ وأزولٌ،
بالهمز؛ قال ابن بري: أزولٌ مقلوب من أوزل، وقلبت الواو همزة
لانضمامها؛ وقال امرؤ القيس في الجمع على أوزال:

تُطْعِمُ فَرَحاً لها قَرْقَمَةُ الجوعِ والاعْثالُ

قُلُوبِ خِيْرانِ ذَوِي أوزالِ كما تُرْزِقُ العِيالِ^(١)

وقال ابن الرقاع في الواحد:

عن لِسَانِ كَجِئَةِ الوَزَلِ الأَصْبِ

فَرَمَجُ السُّدَى عليه العسراؤُ

والأُنثى وَزَلَةٌ. قال أبو منصور: الوَزَلُ سَيْطُ الخَلْقِ طويل الذنب
كأنَّ ذَنبَه ذَنبُ حَيَّة، قال: وَرَبُّ وَزَلٍ^(٢) يَزِيرو طوله

(٢) قوله تطعم فرحاً إلخ هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة بيتين،
وعبارة الأصل في حثل: وأحلت الصبي إذا أسأت غفابه، ثم قال: قال
امرؤ القيس:

مزينة صغيرة تُعْطِي السَمُورَكَةَ، ويقال: وَرَكَ الرجلُ على
المُورَكَةِ. الجوهري: الوِرَاكُ التَّمَرَّةُ التي تُلبَسُ مُقَدِّمُ الوَحْلِ ثم
تُنثى تحته بزین بها، والجمع وَرَكَ؛ قال زهير:

مُفَوَّرَةٌ تَتَبازَى لا شِوازَ لها

إلا القَطُوعُ على الأَجوازِ والوَزَكِ^(١)

وفي الحديث: حتى إن رأس ناقته لثُصِيبُ مَوْرَكِ رَحْلِهِ؛
المُورَكَةُ: المِرْفَقَةُ التي تكون عند قادمةِ الرِحالِ يَضَعُ الراكب
رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب، أراد أنه قد
بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير.

وَوَزَكَ الخَيْلُ وَرَكَأَ: جعله جِيالاً وَرِكَه، وكذلك وَرَكَه؛ قال
بعض الأعمال:

حتى إذا وَرَكَتْ من أُبَيْرِي

شِواذَ ضَيْفَتِيهِ إلى القَصْرِيرِ

رَأَتْ شُحُورِي وَتَدَاذَ شَوْرِي

وأنشد الجوهري لزهير:

وَوَزَكَنَ بالشِوايا يَغْلونَ مَثَقَه

عَلَيْهِمْ دَلُ النِعايمِ المُتَنَمِّمِ

ويقال: وَرَكَنَ أي عَدَلَنَ. وَرَكَتِ الجبلُ تَوْرِيكاً إذا جاوزته.
وَوَزَكَ على الأمرِ وَرُوكاً وَوَزَكَ وَتَوَزَكَ: قَدَّرَ عليه. ووزاك الجبل:
جاوزه. ووزك الشيء: أوجبه. والتَوْرِيكُ: تَوْرِيكُ الرجلِ ذنبه غيره
كأنه يَلْزِمُه إياه. وَوَزَكَ فلان ذنبه على غيره تَوْرِيكاً إذا أضافه إليه
وقرَّفه به. وإنه لَمُوزَكٌ في هذا الأمر أي ليس له فيه ذنب. وَوَزَكَ
الذنبُ عليه: حَمَلَه؛ واستعمله ساعدةٌ في السيف فقال:

فَوَزَكَ لَيْناً لا يُتَمِّمُ نَضْلَه

إذا صابَ أوساطَ العِظامِ صَمِيمِ

أراد نَضْلَه صَمِيمِ أي يُضْمَمُ في العِظَمِ. وَوَزَكَ لَيْناً أي أماله
للضرب حتى ضرب به يعني السيف. وفي حديث النخعي في
الرجل يُسْتَحْلَفُ قال: إن كان مظلوماً فَوَزَكَ إلى شيء جزى
عنه التَوْرِيكِ، وإن كان ظالماً لم يَجْزِ عنه التَوْرِيكِ، كأنَّ
التَوْرِيكَ في اليمين نية بنيويها الحالف غير ما ينويه مُسْتَحْلِفُه،
من وَرَكَتْ في الوادي إذا عدلت فيه وذهبت، وقد وَرَكَ يَرِكُ
وَرُوكاً أي اضطجع كأنه وضع وَرِكَه على الأرض. وَوَزَكَ

(١) في ديوان زهير: مُفَوَّرَةٌ بدل مُفَوَّرَةٌ والأَساعِ بدل الأَجوازِ.

وقد يكون المُنْتَفَخُ أَي صَحْداً مُنْفَخاً. وَوَرِمُ النَّبْتِ زَرْمًا، وهو وَرِيمٌ: سَمِينٌ وطال؛ قال الجعدي:

فَسَمَطَى زَمَخْرِيَّ وَارِمَ

من ربيع كلما خفف هطل

والأوزم: الجماعة؛ قال البيهقي:

بألب السوب وعرابية

لدى متني وإزعها الأوزم

يقال: ما أذري أي الأوزم هو، وخص يعقوب به الجخذ.

ورن: وَرْنَةٌ: ذو القعدة؛ قال ابن سيده: أرى ذلك في الجاهلية، وجمعها وَرَنَاتٌ، وقال ثعلب: هو جمادى الآخرة؛ وأنشدوا:

فَأَعْدَدْتُ مَضْفُولاً لِأَيامِ وَرْنَةٍ

إذا لم يَكُنْ لِلرَّغِي وَالطُّغَيْنِ مَسْلَكُ

قال ثعلب: ويقال له أيضاً رِنَةٌ، غير مصروف. قال ابن الأعرابي: أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمي جمادى الآخرة رِنِي، وذا القعدة وَرْنَةً، وذا الحجة بُرْك.

قال ابن الأعرابي: التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّنِ والنعيم. قال أبو منصور: التَّوَدُّنُ، بالدال، أشبه بهذا المعنى، وقد ذكرناه في موضعه.

ورنتل: وَرَنْتَلٌ: الشؤ والأمر العظيم، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، قال: وإنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تزداد أولاً الأبتة، والنون ثالثة وهو موضع زيادتها، إلا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك، وقال بعض النحويين: النون في وَرَنْتَلٍ زائدة كون جَحْتَقَلٌ، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول الواو لا تزداد أولاً أبتة.

وره: الوَرَّةُ: الحُثُّ في كل عمل، ويقال: الحُثُّ في العمل. والأوَرَّةُ: الذي تَعْرِفُ وتُنكر وفيه حُثٌّ ولكلامه مَخارِجٌ، وقيل: هو الذي لا يَتِمَّالكُ حُثُّمًا، وقد وَرَّهَ وَرْهًا. وكَثِيبَ أَوْرَةَ: لا يَتِمَّالكُ. وامرأة وَرْهَاءُ: حَرَقَاءُ بالمعمل. وامرأة وَرْهَاءُ اليبدين: حَرَقَاءُ؛ قال:

تَرْمُ وَرْهَاءِ اليبدين تَحَامَلْتُ

على البِغْلِ يوماً وهي مَقَاءُ نَائِضُ

المَقَاءُ: الكثيرة الماء، وقد وَرْهَتْ تَوْرَهُ؛ قال الفيند الرُّماني يصف طعنة:

على ذراعين، قال: وأما ذنب الضَّبِّ فهن عقيد وأطول ما يكون قَدْرُ شبر، والعرب تستخبت الوَزْلَ وتستقلره فلا تأكله، وأما الضَّبُّ فإنهم يحرسون على صيده وأكله، والضَّبُّ أَخْرَشُ الذنب خَشِينَةٌ مُفْقَرَةٌ، ولونه إلى الصُّخمة وهي عُبْرَةٌ مُشْبَرَةٌ سواداً، وإذا سَمِينٌ اضْفَرَّ صدره ولا يأكل إلا الجَنَادِبَ والدَّبَّاءَ والغُشْبَ ولا يأكل الهوامَّ، وأما الوَزْلُ فإنه يأكل العقارب والحيات والخرابي والحنافس ولحمه دِزْيَاقٌ، والنساء يتسَمَّرُنَّ بلحمه.

وأزَلُ موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو، وأن تكون وضعاً، قال ابن سيده: وأن تكون وضعاً أولى لأننا لم نسمع وُزْلاً ألبتة.

ورم: الوَرْمُ: أَخَذُ الأورام التتوء والانتفاح، وقد وَرِمَ جلدُه، وفي المحكم: وَرِمَ يَرِمُ، بالكسر، نادر، وقياسه يُوْرِمُ، قال: ولم نسمع به، وتَوْرَمَ مَثَلُهُ، وَوَرْمُهُ أَنَا تَوْرِمًا. وفي الحديث: أنه قام حتى تَوْرَمَتْ قَدَمَاهُ أَي انْتَفَخَتْ من طول قيامه في صلاة الليل. وأَوْرَمَتْ الناقة: وَرِمَ صَرْعُهَا. والمَوْرِمُ: مَنِيث الأضراس. وأَوْرَمَ بالرجل وأَوْرَمَهُ: أَشْمَعَهُ ما يَفْضُبُ له، وهو من ذلك، وَقَعَلَ به ما أَوْرَمَهُ أَي ساءه وأَغْضَبَهُ. وَوَرِمَ أَنْفُهُ أَي غَضِبَ؛ ومنه قول الشاعر:

ولا يسهاج إذا ما أَنفَهُ وَرِمَا

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: وَلَيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكم فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ على أن يكون له الأُمُرُ من دُونِهِ أَي امتلأ وانتفخ من ذلك غضباً، وخص الأَنفَ بالذكر لأنه موضع الأَنفَةِ والكَبِيرِ، كما يقال شَمِخَ بَأَنْفِهِ وَرِمَ فَلانٌ بَأَنْفِهِ تَوْرِيماً إذا شَمَخَ بَأَنْفِهِ وتَجَبَّرَ. وأَوْرَمَتْ الناقة إذا وَرِمَ صَرْعُهَا. والمَوْرِمُ: الضخم من الرجال؛ قال طرفة:

له شَرَّتَتانِ بالعشي وَأَوْرِعَ

من الليل حتى عادَ صَحْداً مُوْرِمَا

تطعم فرحاً لها ساغباً أوزى به الجوع والإحتال وفي التكملة وشرح القاموس في ورل: أوزال موضع، قال امرؤ القيس يصف عقاباً:

تخطف خزان الأنيم بالضحى وقد جحر منها تعالب أوزال

(٣) قوله «ورب ورل إليخ لعله ورب ذنب ورل الخ.

كَجَيْبِ الدُّفَنِسِ الوُزْهَاءِ

و رِيحَتْ وَهِيَ تَشْتَفِلِي

ويروي لامرئ القيس بن عابس. وفي حديث الأحنف: قال له الحباب والله إنك لضئيل وإن أمك لوزهاء؛ الوزء بالتحريك الحوق في كل عمل، وقيل: الحمق. ورجل أوزء إذا كان أحمق أهوج، وقد ورة يوزء؛ ومنه حديث جعفر الصادق: قال لرجل نعم يا أوزء!

والوزء: الرمال التي لا تماسك؛ قال رؤبة:

عنها وأتباع الرمال الووزء

وتوزء فلان في عمل هذا الشيء إذا لم يكن له به حذافة. وريح وزهاء: في هبوبها حوق وعجرفة. ابن بزرج: الوزهء الكثيرة الشحم، ورهت فهي ترة مثل رمت فهي ترم. وسحاب ورة وسحابة ورة إذا كثر مطرها؛ قال الهذلي:

جحرف رباب وروء مئقل

ودار وارهة، واسعة. والوزهزة: المرأة الحمقاء. والهوزوزة: الهالكة.

وري: الوزئي: قبيح يكون في الجوف، وقيل: الوزئي قريح شديد يقاء منه القيح والدلم. وحكى اللحياني عن العرب: ما له وراه الله أي زماه الله بذلك الداء، قال: والعرب تقول للبييض إذا سعل: وزياً وقحاباً، وللحبيب إذا عطس: زغياً وشباباً؛ وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لأن يتلّىء جوف أحدكم قبيحاً حتى يريه خير له من أن يتلّىء شعرأ؛ قال الأصمعي: قوله حتى يريه هو من الوزئي على مثال الومي، يقال منه: رجل مؤزئي غير مهموز، وهو أن يدوى جوفه؛ وأنشد:

قالت له وزياً إذا تئحنا^(١)

تدعو عليه بالوزئي ويقال: وزئ الشرج سائرته توزية أصابه الوزئي وقال الفراء: هو الوزئ بفتح الراء؛ وقال ثعلب: هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم؛ وقال الجوهري: وزئ السقيح جوفه يريه وزياً أكله، وقال قوم:

معناه حتى يصب رثته، وأنكره غيرهم لأن الرثة مهموزة، فإذا بنيت منه فعلاً قلت: رآه يراه فهو مؤزئي. وقال الأزهري: إن الرثة أصلها من وري وهي محذوفة منه. يقال: وزئت الرجل فهو مؤزئي إذا أصبت رثته، قال: والمشهور في الرواية الهمز؛ وأنشد الأصمعي للعجاج يصف الجراحات:

بين الطراقين ويفلين الشعر

عن قلب ضجيم مؤزئ من سبر

كأنه يغدي من عظميه ونفور النفس منه، يقول: إن سبرها إنسان أصابه منه الوزئي من شدتها، وقال أبو عبيدة في الوزئي مثله إلا أنه قال: هو أن يأكل القيح جوفه؛ وقال عبد بني الحشحاس يذكر النساء:

وراهن رئي مثل ما قد وزئتي

وأحسى على أكبادهن المكابيا^(٢)

وقال ابن جبلة: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله مؤزئي من سبر، قال: معنى مؤزئي تدفع، يقول: لا يرى فيه علاجاً من هؤلها فيشتمه ذلك من دوائها؛ ومنه قول الفرزدق:

فلو كنت صلب العود أو ذا حفيظة

لوزئت عن مولك والليل مظلم

يقول: نصرته ودفعت عنه، وتقول منه: ر يا رجل، وزيا للثنين، وزوا للجماعة، وللمرأة ري وهي باء ضمير المؤنث مثل قومي وأقندي، وللمرأتين: ريا، وللنسوة: رين، والاسم الوزئ بالتحريك، وزئته وزياً: أصبت رثته، والرثة محذوفة من وزي. والوارية^(٣) داء يأخذ في الرثة، يأخذ منه الشعال فيقتل صاحبه، قال: وليسا من لفظ الرثة. ووزاء الداء: أصابه. ويقال: وزئ الرجل فهو مؤزئ، وبعضهم يقول مؤزئي. وقولهم: به الوزئ وحمي ختيرا وشو ما يزي فإنه خيسري، إنما قالوا الوزئ على الإبتاع، وقيل: إنما هو يفيه البري أي التراب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

(٢) البيت لسحيم عبد بني الحشحاس وهو في ديوانه، على البحر الطويل.

(٣) قوله والوارية سائصة كذا بالأصل، وعبارة شارح القاموس: والوارية داء.

(١) قوله «تئحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في غير نسخة من الصحاح: تئح.

هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَةِ إِنْ فِيهَا

شِفَاءَ الْوَارِيَّاتِ مِنَ الْغَلِيلِ

وعمَّ بها فقال: هي الأدوية. التهذيب: الوزي داء يُصيب الرجل والبحير في أجوافهما، مقصور يكتب بالياء، يقال: سلط الله عليه الوزي وحُمِّي تخييراً وسُرَّ ما يُرى فإنه خيسرى؛ وخيسرى: فيعلَى من الخُشْران، ورواه ابن دريد خيسرى، بالنون، من الخناسير وهي الدواهي. قال الأصمعي: وأبو عمرو لا يعرف الوزي من الداء، يفتح الراء، إنما هو الوزي يسكان الراء فصرف إلى الوزي. وقال أبو العباس: الوزي المصدر، والوزي يفتح الراء الاسم. التهذيب: الوزي شَرَقَ يَفْعُ في قَصَبَةِ الرُّمْتين فيفْعَلُه^(١). أبو زيد: رجل مؤرِّي، وهو داء يأخذ الرجل فيشعل، يأخذه في قصب رثته. ووزت الإبل وزيياً: سَمِنَتْ فكسر شحمها وبقيها وأوزاها السمن؛ وأنشد أبو حنيفة:

وَكَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْزَى عِظَامَتِهَا

بِوَهْبَيْنِ أَنَارَ الْعِصَادِ الْبَوَاكِرِ

والواري: الشحم السمين، صفة غالبية، وهو الوزي. والواري: السمين من كل شيء؛ وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قِدراً:

وَدَهْمَاءَ فِي عَرْضِ الرُّوَاقي مُنَاخِيةَ

كَخِيرةِ وَذِرِ اللَّحْمِ وَارِيَةَ الْقَلْبِ

قال: قلب وارٍ إذا تَعَشَّى بالشحم والسمن. ولحَمٌ وُزِيٌّ، على فَعِيلٍ، أي سمين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ امْرَأَةً سَكَّتْ إِلَيْهِ كُدُوحاً فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ اخْتِرَاشِ الصُّبَابِ، فَقَالَ: لَوْ أَحَدَيْتِ الصَّبَّ فَوَزَيْتِهِ ثُمَّ دَعَوْتِ بِكَتْفَتِهِ فَمَتَمَيْتِهِ كَانَ أَشْبَعَ؛ وَرَبِيَّةُ أَي زَوْغَتِهِ فِي الدَّهْنِ، مِنْ قَوْلِكَ لَحْمٌ وَارٍ أَي سَمِينٌ. وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقَةِ: وَفِي السُّوَيْيِّ الْوَزِيِّ مُسَيِّئَةٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَوَزَيْتِ النَّارِ تَرِي وَزِياً وَوَرِيَةً حَسَنَةً، وَوَرِيَّ الرَّزْدُ تَرِي، وَوَزِي تَرِي وَوَزِي وَزِياً وَوَرِيّاً وَوَرِيَةً، وَهُوَ وَارٍ وَوَرِيٌّ: أَنْقَدَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَدْنَا زَنْدَ جَدِّهِمْ وَرِيّاً

وَزَنْدَ بَنِي هَوَاوِزَ غَيْرِ وَارِي

وأنشد أبو الهيثم:

أُمُّ الْهُنَيْتَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

(١) قوله «وفيقته»: أي فيقتل من أصيب بالشر.

وَأَوْزَيْتُهُ أَنَا، وَكَذَلِكَ وَرَبِيَّةُ تَوْرِيَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَشَاعِرٍ:

وَأَطْفَبَ حَدِيثَ السُّوءِ بِالصُّمْتِ إِثْمَ

مَتَى تُورِ نَاراً لِلْعِتَابِ تَأَلَّجِحَا

ويقال: وَرِيَّ الْمُخَّ يَرِي إِذَا اكْتَنَزَ. وَنَاقَةٌ وَارِيَّةٌ أَي سَمِينَةٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

يَأْكُلْنَ مِنْ لَحْمِ السُّدَيْفِ الْوَارِي

كذا أوردته الجوهري؛ قال ابن بري: والذي في شعر العجاج:

وَأَنَّهُمْ هَاتُومُ السُّدَيْفِ الْوَارِي

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عَارِي

وقالوا: هُوَ أَوْرَاهُمْ زَنْدًا؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لَتَجَاحِهِ وَظَفَرِهِ. يَقَالُ: إِنَّهُ لَوَارِي الرَّزْدِ وَوَارِي الرَّزْدِ وَوَرِيَّ الرَّزْدِ إِذَا رَامَ أَمْرًا أَنْجَحَ فِيهِ وَأَذْرَكَ مَا طَلَبَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: أَوْزَيْتُ الرَّزْدَ فَوَزَيْتُ تَرِي وَزِياً وَرِيَّةً؛ قَالَ: وَقَدْ يَقَالُ وَرَيْتُ تَوْرِي وَزِياً وَرِيَّةً، وَأَوْزَيْتُهَا أَنَا أَتَّقَيْتُهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَرَبَّ الرَّزْدِ إِذَا خَرَجَتْ نَارُهَا، وَوَرَيْتُ صَارَتْ وَارِيَّةً، وَقَالَ مَوْءُ: الرَّيَّةُ كُلُّ مَا أَوْزَيْتَ بِهِ النَّارَ مِنْ خِيَوْقَةٍ أَوْ عَطْبِيَّةٍ أَوْ قَشْرَةٍ، وَحِكْمِي: اتَّبَعْنِي رِيَّةً أَرِي بِهَا نَارِي، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْقَلْبِ عَنْ وَرِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْ بِوَرِيَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ تَرْوِيجِ خَدِيدِجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَفَخَّخْتُ فَأَوْزَيْتُ؛ وَرَى الرَّزْدُ: خَرَجَتْ نَارُهُ، وَأَوْرَاهُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ. وَالرُّزْدُ الْوَارِي: الَّذِي تَطْهَرُ نَارُهُ سَرِيعاً. قَالَ الْحَرَبِيُّ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ قَدَخَخْتُ فَأَوْزَيْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: حَتَّى أَوْزَى قَبْساً لِقَابِسٍ أَي أَظْهَرَ نُوراً مِنَ الْحَقِّ لَطَالِبِ الْهُدَى. وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ أَصْبَهَانَ: تَبَعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُورُوا؛ قَالَ: وَهُوَ مِنْ وَرَيْتِ النَّارِ تَوْرِيَّةً إِذَا اسْتَخْرَجْتَهَا.

قال: وَاسْتَوْرَيْتُ فَلاناً رَأياً سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأياً، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَّةِ عَنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْكِنَايَةُ عَنْهُ، وَفَلَانٌ يَسْتَوْرِي زِنَادَ الضَّلَالَةِ. وَأَوْزَيْتُ صَدْرَهُ عَلَيْهِ: أَوْقَدْتُهُ وَأَخَقَدْتُهُ.

وَرِيَّةُ النَّارِ، مَخْفَقَةٌ: مَا تَوْرَى بِهِ، عُوْدًا كَانَ أَوْ غَيْرِهِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّيَّةُ مِنْ قَوْلِكَ وَرَبْتَ النَّارَ تَرِي وَزِياً وَرِيَّةً مِثْلَ وَعَثَ تَعِي وَعَبَأَ وَعِمِيَّةً، وَوَدَيْتُهُ أَيْدِيَهُ وَدِيّاً وَدِيَّةً، قَالَ: وَأَوْزَيْتُ النَّارَ أَوْرِيهَا إِبْرَاءَ فَوَزَيْتُ تَسْرِي وَوَرَيْتُ تَسْرِي، وَيَقَالُ: وَرَيْتُ

تؤري؛ وقال الطرمح يصف أرضاً جذبة لا نبات فيها:

كَظْهَرِ اللَّأْيِ لَوْ تَبْتَغِي رِيَّةً بِهَا

لَعَيْتُ وَسَقَيْتُ فِي بَطُونِ الشُّوَايِنِ

أي هذه الصُّخْرَاءُ كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا
وهدة، وقال ابن يَزُوج: ما تُثَقَّبُ به النار؛ قال أبو منصور: جعلها
تُثَوِّباً من حثي أو زوَّب أو ضَرَمَةٍ أو حَشِيشَةٍ يابسة؛ التهذيب:
وأما قول لبيد:

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُورَ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

روي: لم يُورَ بها ولم يُورَأَ بها ولم يُورَأَ بها، فمن رواه لم يُورَ
بها فمعناه لم يَشْعُرَ بها، وكذلك لم يُورَأَ بها، قال: وزينه
وأورأته إذا أعلتته، وأصله من ورَى الرُّنْدُ إذا ظهرت نايها كأنَّ
ناقته لم تُضَيَّءَ للمطبي الكانس ولم تَبِنَ له فيشعر بها لشرعيتها
حتى انتهت إلى كناسه فنَدَّ منها جافلاً، قال: وأنشدني
بعضهم:

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأَ بِهِ فَأَجَبْتُهُ

فَمَدُّ بِنْدِي بَيْشًا غَيْرَ أَقْطَعَا

أي دعاني ولم أشعر به، ومن رواه ولم يُورَأَ بها فهي من أورأ
الشمس، وهو شدَّة حرِّها، وقَلَبَهُ وهو من التنفير.

والتُّورَاءُ عند أبي العباس تَفْعَلَةٌ، وعند الفارسي فَوَعْلَةٌ، قال: لقلة
تَفْعَلَةٌ في الأسماء وكثرة فَوَعْلَةٌ. ووَزَيْتُ الشيءَ ووَزَيْتُهُ:
أَحْقَيْتُهُ. وتَوَارَى هو: استتر.

الفراء في كتابه في المصادر: التُّورَاءُ من الفعل التَّفْعَلَةُ، كأنها
أُحْدِثَتْ من أَوَزَيْتُ الرُّنَادَ ووَزَيْتُهَا، فتكون تَفْعَلَةٌ في لغة طيءٍ
لأنهم يقولون في التُّوَصِيَّةِ تَوَصَّاءٌ وللجارية جَارَاءٌ وللناصِيَّةِ
ناصَاءٌ، وقال أبو إسحق في التُّورَاءِ: قال البصريون تَوَرَّاءٌ أصلها
فَوَعْلَةٌ، وفوَعْلَةٌ كثير في الكلام مثل الحَوَصْلَةِ والدَّوْحَلَةِ، وكلُّ
ما قُلْتُ فيه فَوَعَلْتُ فمصدره فَوَعْلَةٌ، فالأصل عندهم ووَرَاءٌ،
ولكن الواو الأولى قلبت تاء كما قلبت في تَوَلَّجَ وإنما هو فَوَعَلَ
من وَلَّجْتُ، ومثله كثير.

واستَوَزَيْتُ فلاناً رأياً أي طلبت إليه أن ينظر في أمري
فيستخرج رأياً أمضي عليه.

ووَزَيْتُ الحَخيرَ جعلته ورائي وسَمَّيْتُهُ؛ عن كراع، وليس من
لفظ وراء لأن لام وراء همزة. وفي الحديث: أن

النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا أراد سَفَرًا ورَّى بغيره أي
سَتَرَهُ وكَنَى عنه وأَوَّهَمَ أنه يريد غيره، وأصله من الورا أي ألقى
البيان وراء ظهره. ويقال: وأزيتته ووَزَيْتُهُ بمعنى واحد. وفي التنزيل
العزيز: ﴿مَا وَوَرِيَّ عَنْهُمَا﴾؛ أي سَتَرَهُ على فُوَعِلٍ، وقرئ: ورِّي
عنهما، بمعناه: ووَزَيْتُ الحَخيرَ أَوَزِيَّةً تَوَرِيَّةً إذا سَتَرَهُ وأظهرت
غيره، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان لأنه إذا قال وزيتته فكأنه
يجعله وراءه حيث لا يظهر. والوَرِيُّ: الضَّيْفُ. وفلان ورِّي فلان
أي جازاه الذي تواريه يُيوته وتستره؛ قال الأعشى:

وَتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيْنَا

عَقْدَ الحَبْحَبِ عَلَى العِفَازَةِ

قال: سمي وريئاً لأن بيته يُورِيه. ووَزَيْتُ عنه: أَرَدْتُهُ وأظهرت
غيره، وأزيت لغة، وهو مذكور في موضعه والتَّوَرِيَّةُ: السِّتْرُ.

والتَّوَرِيَّةُ: اسم ما تَرَاهُ الحائض عند الاغتسال، وهو الشيء
الخفي اليسير، وهو أقل من الصُّفْرَةِ والكُدْرَةِ، وهو عند أبي
على فِعِيْلَةٌ من هذا لأنها كأنَّ الحَيْضَ وازى بها عن مَنظَرِهِ
الغَيْبِ، قال: ويجوز أن يكون من ورَى الرُّنْدُ إذا أخرج النار، كأنَّ
الطَّهْرَ أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحَيْضُ.

ووَرَى عنه بَصْرَهُ ودَفَعَ عنه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وَكُنْتُ كَأَمْ بَصْرَةَ طَعَنَ ابْنُهَا

إِلَيْهَا فَمَا وَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

ومشك وارٍ: جيد رفيع؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَسَعَّلُ بِالْحَجَادِيِّ وَالْمِشْكِ الوَارِ

والوَرَى: الخَلْقُ. تقول العرب: ما أدري أي الوَرَى هو أي أيُّ
الخلق هو؛ قال ذو الرمة:

وَكائِنُ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ

بِلَادِ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِيَلَادِ

قال ابن بري: قال ابن جني لا يستعمل الوَرَى إلا في النفي،
وإنما سَوَّغَ لذي الرمة استعماله واجباً لأنه في المعنى منفي كأنه
قال ليست بِلَادُ الوَرَى له بِيَلَادِ.

الجوهري: ووَرَاءُ بمعنى خَلْفَ، وقد يكون بمعنى قُدَامَ، وهو من
الأضداد. قال الأحمش: لَقِيْتُهُ من وراء فترفعه على الغاية إذا
كان غيسر مضاف تجعله اسماً، وهو غير

تممكن، كقولك من قَبْلُ ومن بَعْدُ؛ وأنشد لغتِي بن مالك القُفَيْلي:

أبا مُذْرِكِ إِنَّ السَّهْوَى يَوْمَ عَاقِلِ

دَعَانِي، وَمَا لِي أَنْ أُجِيبَ عِرَاءَ

وَإِنْ مُرَوِّرِي جَانِباً ثُمَّ لَا أَرَى

أَجِيبُكَ إِلَّا مُغْرَضاً لَجَفَاءَ

وَإِنْ اجْتِمَاعَ النَّاسِ عِنْدِي وَعِنْدَهَا

إِذَا جِئْتُ يَوْماً زَانِراً لِسِلَاءَ

إِذَا أَنَا لَمْ أُوْتَمَّنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ

وقولهم: ورَاءَكَ أَوْسَعُ، نصب بالفعل المقدر وهو تأخر. وقوله

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾؛ أي أمانهم؛ قال ابن بري:

ومثله قول سُوَافٍ به المُضْرَبُ:

أَبْرَجُو بَشُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي

وَقَوْمِي تَمِيمَ وَالْقَلَاءَةَ وَرَائِيَا

وقول لبيد:

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي

لُزُومُ الْعَصَا تُثْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

وقال مرقش:

لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ

أَي قُدَامَهُ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ؛ وقال جرير:

أَتَوَعَّدُنِي وِرَاءَ بَنِي رِبَاعِ

كَذَّبْتُ لَتَقْضُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي

قال: وقد جاءت وِرَا مقصورة في الشعر؛ قال الشاعر:

تَقَادَفَهُ الرُّؤَادُ حَتَّى رَمَوْا بِهِ

وَرَا طَرَفِ الشَّامِ السِّلَاةَ الْأَبَاعِدَا

أَرَادَ وِرَاءَ، وتصغيرها وِرِيئَةً، بالهاء، وهي شاذة. وفي حديث

الشفاعة: يقول إبراهيمُ إني كنتُ خليلاً من وِرَاءَ؛ وِرَاءَ؛

هكذا يروى مبيئاً على الفتح، أي من خلف جِجَابٍ؛ ومنه

حديث مغفل: أنه حدّث ابن زياد بحديث فقال أشيئ

سمعتَه من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أو من وِرَاءَ

وِرَاءَ أَي مِمَّنْ جَاءَ خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ. والوِرَاءُ أيضاً: ولد الولد.

وفي حديث الشعبي: أنه قال لرجل رأى معه صبيئاً هذا

ابنك؟ قال: ابن ابني، قال: هو ابنتك من الوِرَاءِ؛ يقال

لولد الولد: الوِرَاءُ، والله أعلم.

ورأ: ورَأَتْ اللحم ورءاء: أُنْبِثَتْ، وقيل: شَوَيْتُهُ فَأُنْبِثَتْهُ.

والوِرَاءُ، على فَعَلٍ بالتحريك: الشديدُ الخَلْقِ. أبو العباس: الوِرَاءُ

من الرجال، مهموز، وأنشد لبعض بني أسد:

يَطُفْنَ حَوْلَ وَرِيٍّ وَرَوَارِ

قال: والوِرَاءُ: القصير السمين الشديد الخَلْقِ.

وَوِرَائَاتُ الفَرَسِ والناقةُ يراكبها تَوِرْنَةً: صرَعَتْهُ. وَوِرَائَاتُ الوِعَاءِ

تَوِرْنَةً وتَوِرِيناً إِذَا شَدَّدَتْ كَنْزَهُ. وَوِرَائَاتُ الإِنَاءِ: مَلَأْتُهُ. وَوِرَاءُ من

الطعام: ائْتَلَأَ. وَوِرَوْرَاتُ: ائْتَلَأَتْ رِيّاً. وَوِرَائَاتُ القربة تَوِرِيناً:

مَلَأْتَهَا. وقد وَرَّأَتْه: خَلَفَتْه بِيَمِينِ غَلِيظَةٍ.

وزب: التهذيب: وَرَبَّ الشَّيْءِ، يَرْبُ وَرُوباً إِذَا سَالَ.

الجوهري: الميزابُ المِثْقَبُ، فارسيٌّ مُعْرَبٌ؛ قال: وقد عُرِبَ

بالهمز، وربما لم يهمز، والجمع مَازِيْبٌ إِذَا هَمَزَتْ، وقِيَازِيْبٌ

إِذَا لَمْ تَهْمِزْ.

وزر: الوِرْزُ: المَلْجَأُ، وأصل الوِرْزُ الجبل المنيع، وكلُّ مَغْفِلٍ

وِرْزٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَلَّا لَا وَرْزَ﴾؛ قال أبو إسحاق:

الوِرْزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجِبَلُ الَّذِي يُنْتَجَبُ إِلَيْهِ، هَذَا أَصْلُهُ. وكل

مَا ائْتَجَّتْ إِلَيْهِ وَتَحَصَّنَتْ بِهِ، فَهُوَ وِرْزٌ. ومعنى الآية لا شيء

يعتصم فيه من أمر الله.

والوِرْزُ: الجبل الثقيل. والوِرْزُ: الدُّنْبُ لِيَقْلَهُ، وجمعها أَوْرَزٌ.

وأَوْرَزُ الحرب وغيرها: الأثقالُ والآلات، واحدها وِرْزٌ، عن

أبي عبيد، وقيل: لا واحد لها. والأَوْرَزُ: السلاح؛ قال

الأعشى:

وَأَعَدَّدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْرَازَهَا

رِمَاحاً طَوَالاً وَخَيْلاً دُكُوراً

قال ابن بري: صواب إنشاده فأعددت، وفتح التاء لأنه يخاطب

هُؤَدَةَ بن علي الحنفي؛ وقوله:

وَلَمَّا لُقِيْتِ مَعَ الْمُخْطَرِينَ

وَجَدْتِ الْإِلَةَ عَلَيْهِمْ قَدِيرَا

المخطرون: الذين جعلوا أهلهم خطراً وأنفسهم، إما أن يظفروا

أو يظفر بهم، ووضع الحربُ أوزارها أي أثقالها من آلة

حرب وسلاح وغيره. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَحَتَّى

تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا؛ وقيل: يعني أفعال الشهداء لأنه عز وجل يُخْصِّصُهُم مِنَ الذَّنُوبِ. وقال الفراء: أوزارها أتاؤها ويشركها حتى لا يبقى إلا مُشْتَدِمٌ أو مُسَالِمٌ، قال: والهاء في أوزارها للحرب، وأتت بمعنى أوزار أهلها. الجوهري: الوَزْرُ الإِثْمُ وَالثَّقْلُ وَالكَارَةُ وَالسَّلَاحُ. قال ابن الأثير: وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم. يقال: وَزَرَ يَزِرُ إِذَا حَمَلَ مَا يُثْقَلُ ظَهْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّقِيلَةِ وَمِنَ الذَّنُوبِ. وَوَزَرَ وَزْرًا: حَمَلَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَنْزِرْ وَازْرَةً وَوَزَرَ أَحْرَى﴾؛ أي لا يؤخذ أحد بذنب غيره ولا تحمل نفس أثمة ووزر نفس أخرى، ولكن كلٌّ مَجْزِيٌّ بِعَمَلِهِ. وَالْأَثَامُ تَسْمَى أَوْزَارًا لِأَنَّهَا أَحْمَالٌ تُثْقَلُهَا، وَاحِدُهَا وَزْرٌ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَا تَأْتِمُّ إِثْمَةٌ بِإِثْمٍ أُخْرَى. وفي الحديث: قد وضعت الحرب أوزارها أي انقضت أمرها وخفت أفعالها فلم يبق قتال. وَوَزَرَ وَزْرًا وَوَزْرًا وَوَزْرَةً: أَيْمٌ؛ عَنِ الرَّجَاجِ. وَوَزَرَ الرَّجُلُ: رُبِّي بِوَزْرٍ. وفي الحديث: ارْجِعْ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات؛ وقيل: هو على بدل الهمزة من الواو في أوزر، وليس بقياس، لأن العلة التي من أجلها همزت الواو في وُزِرَ ليست في مأزورات. الليث: رجل مؤزور غير مأجور، وقد وُزِرَ يُوزِرُ، وقد قيل: مأزور غير مأجور، لما قابلوا الموزور بالمأجور فلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويُدَوِّجَا، وقال غيره: كأن مأزوراً في الأصل مؤزورٌ فَبَنَوَهُ على لفظ مأجور.

وَأَثَرُ الرَّجُلِ: رَكِبَ الْوِزْرَ، وَهُوَ أَفْتَقَلَ مِنْهُ، وَقَوْلُ مَنْهُ: وَزَرَ يُوَزِّرُ وَوَزَرَ يَزِرُ وَوَزَرَ يُوَزِّرُ؛ فَهُوَ مَوْزُورٌ، وَإِنَّمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ مَأْزُورَاتٍ لِمَكَانِ مَأْجُورَاتٍ أَيْ غَيْرِ أَثْمَاتٍ، وَلَوْ أُفْرِدَ لِقَالَ مَوْزُورَاتٍ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَإِنَّمَا قَالَ مَأْزُورَاتٍ لِلزَّادِ وَالْوَاوِ.

وَالْوَزِيرُ: حَيْثُ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيَعِينُهُ بِرَأْيِهِ، وَقَدْ اسْتَوَزَّرَهُ، وَحَالَتُهُ الْوَزَارَةُ وَالْوَزَارَةُ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى. وَوَأَزَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَعَانَهُ وَقَوَّاهُ، وَالْأَصْلُ أَزَرَهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَمِنْ هَهُنَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ فِي وَزِيرٍ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: لَيْسَ بِقِيَاسٍ لِأَنَّهُ إِذَا قَلَّ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْحَرَكَاتِ فَبَدَلَ الْوَاوِ مِنَ الْهَمْزَةِ أَبْعَدَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ: ﴿وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِّنْ

وَزَرَ: الْوَزْرَةُ: الْخِصْفَةُ وَالطَّبِيْشُ. وَرَجُلٌ وَزَوَارٌ وَوَزَاوِرَةٌ: طَائِفٌ خَفِيفٌ فِي مَشِيئِهِ. وَالْوَزْوَزَةُ أَيْضًا: مِقَارِبَةُ الْحَطَايِ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ. وَالْوَزْوَارُ: الَّذِي يُوزِرُ إِسْتَهَ إِذَا مَشَى ثَلَاثِيَّهَا. وَالْوَزْوَزُ: خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ يُجْرَى بِهَا تَرَابُ الْأَرْضِ الْمَرْتَفِعَةِ إِلَى الْأَرْضِ الْمَخْفُضَةِ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ زَوْزَمٌ.

وَالْوَزْرَةُ الْبَطَّةُ، وَجَمْعُهَا وَزْرٌ، وَهِيَ الْإِوَزَّةُ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ إِوَزٌ وَإِوَزُونَ؛ قَالَ:

تَلَقَّى الْإِوَزِيْنَ فِي أَكْنَافِ دَارِئِهَا

فَوَضَى وَيَنْ يَدِيهَا التَّيْنَ مَشْهُورٌ

أَيَّ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَخْضَعُ فَلِإِوَزٍ فِي دَارِئِهَا تَأْكُلُ التَّيْنَ.

يريد أنه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم في قتالهم. وفي التنزيل: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ أي يُخْبَسُونَ أَوْلَهُمْ على آخرهم، وقيل: يُكْفُونَ. وفي الحديث: مَنْ يَزِعُ السُّلْطَانَ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَزِعُ الْقُرْآنَ؛ معناه أن من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن والله تعالى، فمن يكفه السلطان عن المعاصي أكثر ممن يكفه القرآن بالأمر والنهي والإنذار؛ وقول خصيب الضميري:

لَمَا رَأَيْتُ بَنِي عَمْرٍو وَيَا زَعَهُمْ

أَيَقَسْتُ أَلَيْ لِهِمْ فِي هَذِهِ قَوَدُ

أراد وإزعهم فقلب الواو ياء طلباً للخفة وأيضاً فتكّب الجمع بين واوين؛ ولو العطف وياء الفاعل^(١)، وقال السكري: لغتهم جعل الواو ياء؛ قال النابغة:

عَلَى جِيْنٍ عَائِثُ الْمَيْسَبِ عَلَى الصَّبَا

وَقَلْتُ أَلَمَّا أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال: لا بد للناس من وزعة أي أعوان يكفونهم عن التعدي والشر والفساد، وفي رواية: من وازع أي من سلطان يكفهم ويزع بعضهم عن بعضهم، يعني السلطان وأصحابه. وفي حديث جابر: أردت أن أكشف عن وجه أبي لما قُتِلَ والنبي، صلى الله عليه وسلم، ينظر إلى فلا يزعني أي لا يزعجوني ولا ينهاني. ووازع وابن وازع، كلاهما: الكلب لأنه يزع الذئب عن الغنم أي يكفه. والوازع: الحابس العسكر المؤكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر، والجمع وزعة ووزاع. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، وقد شكيت إليه بعض عماله ليتنص منه فقال: أنا أقيد من وزعة الله^(٢)، وهو جمع وازع، أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر. وفي رواية: أن عمر قال لأبي بكر أخص هذا من هذا بأني، فقال: أنا لا أخص من وزعة الله، فأمتك.

وإنما جعل ذلك علامة التحضر لأن التين إنما يكون بالأرياف وهناك تأكله الإوزة. وقال بعضهم: إن قال قائل: ما بأنهم قالوا في جمع إوزة إوزون، بالواو والنون، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو طلبة وثبة، وليست إوزة مما حذف شيء من أصوله ولا هو بمنزلة أرض في أنه بغير هاء؛ فالجواب أن الأصل في إوزة إوزة ففعلته، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الأول منها ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموا في الذي بعده، فلما دخل الكلمة هذا الإعلال والتوهين عوضوها منه أي جمعوها بالواو والنون فقالوا: إوزون؛ وأنشد الفارسي:

كَأَنَّ خَرّاً نَحَتْهَا وَقَرّاً

وَقُسْرُشاً مَحْشُوءَةً إِوزّاً

إما أن يكون أراد محشوة ريش إوز، وإما أن يكون أراد الإوز بأعيانها وجماعة شخصها، والأول أولى. وأرض مؤزفة: كثيرة الوز. الليث: الإوز طير الماء، الواحدة إوزة، بوزن فعلته، وينبغي أن يكون المتفعل منها مأوزة ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وزة كأنها فعلته؛ ومفعلة منها أرض مؤزفة، ويقال هو البطة، الجوهري: الوز لغة في الإوز وهو من طير الماء. ورجل إوز: قصير غليظ، والأنثى إوزة، وقيل: هو الغليظ اللجيم في غير طول؛ وأنشد المفضل:

أُنْشِيِي الإِوزَى وَمَعِي رُمُحٌ سَلِيبٌ

قال: وهو مشي الرجل متوقفاً في جنبه ومشي الفرس النشيط، وقيل: الإوز الموثق الخلق من الناس والخيال والإبل، أنشد ابن الأعرابي:

إِنْ كُنْتَ ذَا بَرٍّ فَإِنَّ بَرِّي

سَابِغَةٌ فَرُوقٌ وَأَيُّ إِوزُ

وزع: الوزع: كفت النفس عن هواها. وزعه وبه يزع ويزع وزعا: كفه فأتزع هو أي كف. وكذلك ويزعه. والوازع في الحرب: المؤكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره. ويقال: وزعت الجيش إذا حبست أولهم على آخرهم، وفي الحديث: أن إبليس رأى جبريل، عليه السلام، يوم بدر يزع الملائكة أي يرثيهم ويُسويهم ويصفهم للحرب فكانه يكفهم عن الفروق والانتشار. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أن المغيرة رجل وازع؛

(١) قوله «وباء الفاعل» كذا بالأصل. [وهو تحريف والصواب: وفاء الفاعل].

(٢) [وفي رواية أبي عبيد: أنا أقيد من وزعة الله.

وفي الفائق: أأده من فلان: إذا أقصه منه].

جعل الإبزاع موضع التوزيع وهو الثفريق، وأراد بالمشاش ههنا البؤل، وقيل: هو بالغين المعجمة وهو بمنناه. وبها أوزاع من الناس وأرباش أي فرق وجماعات، وقيل: هم الضروب المتفرقون، ولا واحد للأوزاع؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

أخَلَلْتُ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبِعَظْمِهِم

مُتَّفِرِقٌ لِيَجِلُّ بِالْأَوْزَاعِ

الأوزاع ههنا: بيوت متنبذة عن مجتمع الناس. وأوزع بينهما: فرق وأصلح. والمثني: الشديذ النفس؛ وقول خصيب يذكر قوته من عدو له:

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَبَارِعَهُم

أَيَقَنْتُ أَتَّى لَهُمُ فِي هَذِهِ قَرْدٌ

قال: يبارعهم لغتهم يريدون وإزعهم في هذه الواقعة أي يستقيمون مثا.

وأوزعت الناقة بيولها أي رمته به رزياً وقطعته، قال الأصمعي: ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل؛ قال ابن بري: وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحفاً، والصواب أوزعت، بالغين معجمة، قال: وكذلك ذكره الجوهري في وزع.

والأوزاع: بطن من همدان منهم الأوزاعي. والأوزاع: بطون من حمير، سمو بهذا لأنهم تفرقوا. ووزع: اسم امرأة. وفي حديث قيس بن عاصم: لا يؤزع رجل عن جمل يخطئه^(١) أي لا يكف ولا يتجس؛ هكذا ذكره أبو موسى في الواو مع الزاي، وذكره الهروي في الواو مع الراء، وقد تقدم.

وزع: الوزع: دويبة. التهذيب: الوزع سوائم أبرص. ابن سيده: الوزعة ساء أبرص، والجمع وزع وأوزاع ووزغان ووزغان وإزغان، على البدل؛ أنشد ابن الأعرابي:

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ

كَمَا تُنْقِضُ الْوِزْغَانُ رُزْقاً عَيُونُهَا

وفي الحديث: أنه أمر بقتل الأوزاع. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لما احترق بيت المقدس كانت

والوزيع: اسم للجمع كالعزي. وأوزعته بالشيء: أغرته فأوزع به، فهو موزع به أي مفرى به؛ ومنه قول النابغة:

فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ

طَعَنَ الْمُعَارِكُ عِنْدَ السَّخِجِ الرَّجْدِ

أي يفره. وفاعل يوزعه مضمرة يعود على صاحبه أي يفره صاحبه، وطعن منصوب بهاب، والتجد نعت المعارك ومعناه الشجاع، وإن جعلته نعتاً للسخج فهو من التجد وهو العزق، والاسم والمصدر جميعاً الوزع، بالفتح. وفي الحديث: أنه كان موزعاً بالسواك أي مولعاً به. وقد أوزع بالشيء يوزع إذا اعتاده وأكثر منه وألهم. والموزع: الؤلوع؛ وقد أوزع به وزوعاً: كأولع به ولوعاً. وحكى اللحياني: إنه لؤلوع وزوع، وهو من الإتياع. وأوزعه الشيء؛ ألهمه إياه. وفي التنزيل: ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾؛ ومعنى أوزعني ألهمني وأولعني به، وتأويله في اللغة كُفني عن الأشياء إلا عن شكر نعمتك، وكُفني عما يباعدني عنك. وحكى اللحياني: لئوزع يتقوى الله أي ليثلهم بتقوى الله؛ قال ابن سيده: هذا نص لفظه وعندني أن معني قولهم لئوزع يتقوى الله من الؤزع الذي هو الؤلوع، وذلك لأنه لا يقال في الإلهام أوزعته بالشيء، إنما يقال أوزعته الشيء. وقد أوزعه الله إذا ألهمه. واستوزعت الله شكره فأوزعني أي استلهمته فألهمني. ويقال: قد أوزعته بالشيء إيزاعاً إذا أغرته، وإنه لموزع بكذا وكذا أي مفرى به، والاسم الؤزع، وأوزعت الشيء: مثل ألهمته وأولعت به.

والتوزيع: القسمة والتفريق. ووزع الشيء: قسمه وفرقه. وتوزعوه فيما بينهم أي تقسموه، يقال: رزعنا الجزور فيما بيننا. وفي حديث الضحايا: إلى غنيمة فتوزعوها أي اقتسموها بينهم. وفي الحديث: أنه خلّق شعره في الحج ووزعه بين الناس أي فرقه وقسمه بينهم، وزعه يوزعه توزيعاً، ومن هذا أخذ الأوزاع، وهم الفرق من الناس، يقال أتيتهم وهم أوزاع أي متفرقون. وفي حديث عمر: أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناس أوزاع أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد، أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين؛ وفي شعر حسان:

بَسَّزْرَبِ كِبَايِزَاعِ السَّخَايِضِ مُشَاشُهُ

(١) قوله «يخطئه» تقدم في وزع: يخطئه، والمؤلف في المحلين تابع للنهاية.

قال: فَرَجَفَ مكانه واِزْتَعَشَ. وجاء في حديث آخر: أن الحكمم ابن أبي العاص حاكى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من تخلفه فعلم بذلك وقال: كذا فلتكن، فأصابه وزعٌ لم يُفارقهُ أي رَغْشَةً، وهي ساكنة الزاي، قال: والوزعُ الازتعاشُ.

وزف: وَزَفَ البعيرُ وغيره وَزَفًا وَوَزَيْفًا وَوَزَفَةً؛ قال ابن سيده: أرى الأخيرة عن اللحياني وهي مُستترابة: أَسْرَعُ المشي، وقيل: قازب حُطاه كزف. ابن الأعرابي: وَزَفَ وَأَوْزَفَ إذا أَسْرَعَ. والوزيف: سُرعَة السير مثل الرُزيف. وفي بعض القراءات: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾، بتخفيف الفاء، من وَزَفَ يَزِفُ إذا أَسْرَعَ مثل زَفَ يَزِفُ؛ قال اللحياني: قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثاب؛ قال القراء: لا أعرف وَزَفَ يَزِفُ في كلام العرب وقد قرئ به، قال: وزعم الكسائي أنه لا يعرفها، وقال الزجاج: عرف غير القراء يَزِفُونَ، بالتخفيف، بمعنى يُسرعون. وَوَزَفَهُ وَزَفًا: استعجله، يمانية. وَوَزَفَ إِلَيْهِ: دنا. وَتَوَزَفَ القوم: دنا بعضهم من بعض؛ كلتاهما عن ثعلب. والتَّوَزَفُ: المُتاهدة في النَّقْطَات. يقال: تَوَزَفُوا بينهم، وقال: هي صحيحة؛ وأنشد:

عِظَامُ الجِفَانِ بِالْعِشِيَةِ وَالضُّحَى

مَشَايِطُ لِلأَبْدَانِ عِنْدَ التَّوَزَفِ (٣)
وزك: أَوَزَكَتِ المرأةُ: أَسْرَعَتْ؛ قال:

يا بن براء هل لكم إليها
إذا القَتَاةُ أَوَزَكَتْ لَدَيْهَا

أَوَزَكَتِ المرأةُ في مَشِيئِها: وهي مَشِيئةٌ قبيحة من مَشِي القصار؛ وأنشد أبو عمرو:

فَأَوَزَكَتْ لِطَعْنِهِ الدَّرَاكِ
عِنْدَ الجِجْلَاطِ أَيْمًا إِبْرَاكِ

يريد حركتها.

وزم: وَزَمَهُ يَبِينُهُ وَزَمًا: عَضَّهُ، وقيل: عَضَّهُ عَضَّةً خفيفةً. والوزمُ: قضاء الدين. والوزمُ: جمعُ الشيء القليل إلى مثله.

والوزمةُ: الأكلة الواحدة في اليوم إلى مثلها من الغد، يقال: هو يأكل وَزْمَةً وَوَزْمَةً إذا كان يأكل وَجْبةً في اليوم

(٣) قوله وعنده كتب بزاله في طرة الأصل غير وهو الذي في شرح القاموس.

الأَوْزَاغُ تَنَفُّحُهُ. وفي حديث أم شريك: أنها استأمرت النبي ﷺ، في قتل الوَزْغَانِ فأمرها بذلك؛ قال ابن سيده: وعندني أن الوَزْغَانِ إما هو جمع وَزَغَ الذي هو جمع وَزَغَةٌ كوزلٍ ووزلانٍ لأن الجميع إذا طابق الواحد في البناء وكان ذلك الجمع مما يجمع جَمِيعَ على ما جمع عليه ذلك الواحد، وليس بجمع وَزَغَةٍ لأن ما فيه الهاء لا يجمع على فعلان^(١).

وَوَزَغَ الجَينُ تَوَزَيْغًا: صُوِّرَ في البطن فَنَبِثَتْ صُبُورُته وتحوك. أبو عبيدة: إذا تبينت صورة الشهر في بطن أمه فقد وَزَغَ تَوَزَيْغًا.

والإيزاغُ: إخراج البول دُفْعَةً دُفْعَةً. وأوزغت الناقة بيولها وأزغلت به: قَطَعَتْهُ دُفْعًا دُفْعًا؛ قال ذو الرمة:

إذا ما دعاها أوزغت بكراتها

كإيزاغ أثار السدى في الترائب

وكذلك الفرس والدلو؛ أنشد ثعلب:

قد أنزع الدلو تقطى بالفسس

ثوزع من ملء كإيزاغ الفرس

يعني أنها تفيض من الملء فيعجز ذلك الماء، والحوامل من الإبل تُوزَعُ بأبوالها، والطعنة تُوزَعُ بالدم؛ وقال مالك ابن زُغَيْة:

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الفِراءِ فُضُولُهُ

وَمَعِنَ كإيزاغ المَحَاضِ تَبُورُها^(٢)

أي تبورها وتَحْتَبِرُها. ابن بري عن ابن خالويه: الوَزْغُ الازتعاش والرغدة. ويقال: بفلان وَزَغَ إذا كان يزتعش كقولك به رَغْشَةً. وفي الحديث عن هند بن خديجة زوج النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: مَرَّ النبي، صلى الله عليه وسلم، بالحكمم أبي مزوان قال: فجعل الحكمم يَغِيضُ بالنبي، صلى الله عليه وسلم، بإضْيِيعه فالتقت النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: اللهم اجعل به وَزَغًا،

(١) قال أبو عبيد في غريبه الأوزاغ واحدها وزع وهو الذي يقال له سام أبرص وفي الأثر من الورغ وَزَغَةٌ.

(٢) البيت لمالك بن زغبة الباهلي وقد تقدم في مادة بور وفي مادة جلمه. وقوله كإيزاغ المَحَاضِ يعني أن الإبل تنقد بأبوالها. وقد شبه الطعن

والليلية، وقد وَرِّمَ نَفْسَهُ. ابن بري: الوَزِيمَةُ الرَّجْبَةُ الشَّدِيدَةُ؛ قال
أُمِيَّةُ:

أَلَا يَا وَيْحَهُمْ مِنْ حَرِّ نَارِ

كَصَرَّوْحَةِ أَرْبَعِينَ لَهَا وَزِيمُ

وَالْوَزِيمُ: اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ. وَالْوَزِيمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ
وَزِيمٌ. وَالْوَزْمُ وَالْوَزِيمَةُ وَالْوَزِيمُ: الْحُزْمَةُ مِنَ التَّقْلِ. وَالْوَزِيمَةُ:
الْحُوصَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا. وَالْوَزِيمُ: مَا يَجْمَعُ مِنَ التَّقْلَةِ؛ حَكَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ بُدْبَادٍ؛ وَأَنشَدَ:

وَجَسَاؤُوا نَائِرِينَ فَلَمْ يَتُورِبُوا

بِأَبْلَمَةِ تُشَدُّ عَلَى وَزِيمِ

وَيُرَوَّى: عَلَى بَزِيمٍ. وَيَقَالُ: هُوَ الطَّلَعُ يُسْقَى لِيَلْقَحَ ثُمَّ يُشَدُّ
بِخُوصَةٍ، وَالوَاحِدَةُ وَزِيمَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَزْمُ وَالْوَزِيمُ دَشْتَجَةٌ
مِنَ التَّقْلِ. وَالْوَزِيمُ: مَا أُنْمَأَزَ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ، وَاحِدُهُ وَزِيمَةٌ.
وَالْوَزِيمُ: الْعَضَلُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: لَحْمُ الْعَضَلِ. وَرَجُلٌ وَرَأْمٌ: ذُو
عَضَلٍ وَكَثْرَةِ لَحْمٍ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَنَامَ وَرَأْمٌ شَدِيدٌ مَحْزَمُهُ

لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلَا دُمُهُ

وَرَجُلٌ وَزِيمٌ إِذَا كَانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ. وَيَقَالُ: رَجُلٌ ذُو وَزِيمٍ إِذَا
تَعَضَّلَ لَحْمُهُ وَاشْتَدَّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ سَرَّكَ السَّرِيُّ أَحَا تَمِيمِ

فَاغْجَلْ بِسِعْلَجِيْنَ ذُوِّي وَزِيمِ

بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ

كَلَاهُمَا كَالْجَمَلِ الْمَحْزُومِ

وَيُرَوَّى: الْمَحْجُومُ؛ يَقُولُ إِذَا اخْتَلَفَ لِسَانُهُمَا لَمْ يَقْهَمْ أَحَدُهُمَا
كَلَامَ صَاحِبِهِ فَلَمْ يَسْتَعْمَلَا عَنْ عَمَلِيهِمَا؛ وَهَذَا الرَّجَزُ^(١) أوردته
الْجَوْهَرِيُّ:

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَّ أَحَا تَمِيمِ

قال ابن بري: هو سَافِي، بالفاء، ويروى جَابِيٌّ، بِالْجِيمِ، أَي
يَجْبِي المَاءَ فِي الْحَوْضِ، قَالَ: وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَيُرَوَّى بِذَيْلِيٍّ
مَكَانَ فَارِسِيٍّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِرَادُ إِذَا حُجِّفَ وَهُوَ مَطْبُوحٌ فَهُوَ
الْوَزِيمَةُ. وَالْوَزِيمُ: اللَّحْمُ الشَّجَفُفُ. وَالْوَزِيمَةُ: مَا تَجَمَّعَتْ أَوْ
تَجَعَّلَتْ الْعُقَابُ فِي وَكْرِهِا مِنَ اللَّحْمِ. وَالْوَزِيمَةُ مِنَ الضَّبَابِ: أَنْ
يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُبَيِّسَ ثُمَّ يُدَقُّ فَيُفْتَمَحُ أَوْ يُبَكَّلُ بِدَسْمٍ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ: هَكَذَا حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فَجَعَلُوا الْعَرَضَ حَتَباً عَنِ الْجَوْهَرِ،
وَالصُّوَابُ الْوَزِيمُ لِحْتَمِ يُفْعَلُ بِهِ كَذَا؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ
الْكِلايْبِيَّ يَقُولُ الْوَزْمَةُ مِنَ الضَّبَابِ أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُبَيِّسَ ثُمَّ
يُدَقُّ فَيؤْكَلُ، قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْجِرَادِ أَيْضاً. ابْنُ دَرِيدٍ: الْوَزْمُ
بِحْمُكِ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ إِلَى مِثْلِهِ، وَالْوَزِيمُ مَا يَنْقُصُ مِنَ الْمَرْقِ
وَنَحْوِهِ فِي الْقَدْرِ، وَقِيلَ: بَاتِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَزِيمٌ؛ وَقَوْلُهُ:

فَتَشْبِيحُ مَجْلِسِ الْحَيِّينِ لَحْمًا

وَتَلْقَى لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون ما أُنْمَأَزَ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ، وَأَنْ
يَكُونُ الْعَضَلُ، وَأَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ الْبَاقِي الَّذِي يَقْطَلُ عَنِ الْعِيَالِ.
اللَّيْثُ: يَقَالُ اللَّحْمُ^(٢) يَنْزِيمٌ وَيَنْزِيْبٌ إِذَا صَارَ زَيْمًا، وَهُوَ شَدَّةُ
اِكْتِنَازِهِ وَأَنْضَمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ؛ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ
يَصِفُ فَرَسًا:

رَقَاقُهَا ضَرِيمٌ، وَجَرُّهَا حَزِيمٌ

وَلَحْمُهَا زِيمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَنَاقَةٌ وَرَمَاءُ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

مَنْ لَا يَزَالُ يَكُوبُ كُلَّ تَقِيلَةٍ

وَرَمَاءٌ غَيْرَ مُحَاوِلِ الْإِشْرَافِ

وَالْمُتَوَزِّمُ: الشَّدِيدُ الْوَطْءِ. وَالْوَزْمُ مِنَ الْأُمُورِ: الَّذِي يَأْتِي فِي
جِيْبِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ ذِكْرِ الْجَزْمِ الَّذِي هُوَ الْأَمْرُ الْآتِي قَبْلَ جِيْبِهِ.
وَوَزْمٌ فَلَانٌ وَرَمَاءٌ فِي مَالِهِ إِذَا ذَهَبَ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ؛ عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ:

وَزْنٌ: الْوَزْنُ: زَوْزُ النَّقْلِ وَالْحَقِيَّةِ. اللَّيْثُ: الْوَزْنُ قُفْلُ شَيْءٍ
بِشَيْءٍ مِثْلُهُ كَأَوْزَانِ الدَّرَاهِمِ، وَمِثْلُهُ الرَّزْنُ، وَرَزْنُ الشَّيْءِ وَرَزْنًا
وَوَزْنَةً. قَالَ سَيْبَوِيَّةٌ: اتَّزَنَ يَكُونُ عَلَى الْاِتِّخَاذِ

(١) قوله «وهذا الرجز المخرج في التكملة بعد إيرادها في الجوهري ما نصه

والانشاد مغير من وجوه، والرواية:

إن كنت جناب يا أبا تميم
معاود مختلف الأروم
بفارسسي وأخ للروم
ركب بعد الجهد والنجم
والرجز لابن محمد النعمسي. أراد بقوله: جناب جابياً أي جامعاً للماء
في الجابية وهي الحوض.

وعلى السطواعة، وإنه لحسن الوزنة أي الوزن، جاؤوا به على الأصل ولم يُعلوه لأنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال، وقالوا: هذا درهم ووزناً ووزن، النصب على المصدر الموضوع في موضع الحال، والرفع على الصفة كأنك قلت موزون أو وازن. قال أبو منصور: ورأيت العرب يسمون الأوزان التي يُوزن بها التمر وغيره المسموأة من الحجارة والحديد الموزاين، واحدها ميزان، وهي المتأقيل واحدها يثقال، ويقال للآلة التي يُوزن بها الأشياء ميزان أيضاً؛ قال الجوهري: أصله موزان، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وجمعه موزاين، وجائز أن تقول للميزان الواحد بأوزاينه موزاين. قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾؛ يريد نضع الميزان القسط. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾؛ قال ثعلب: إنما أراد من ثقل وزنه أو خف وزنه، فوضع الاسم الذي هو الميزان موضع المصدر. قال الزجاج: اختلف الناس في ذكر الميزان في القيامة، فجاء في التفسير: أنه ميزان له كفتان، وأن الميزان أنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعدل وتوزن به الأعمال، وروى مجوهر عن الضحاك: أن الميزان العدل، قال: وذهب إلى قوله هذا وزن هذا، وإن لم يكن ما يُوزن، وتأويله أنه قد قام في النفس مساوياً لغيره كما يقوم الوزن في مرآة العين، وقال بعضهم: الميزان الكتاب الذي فيه أعمال الخلق؛ قال ابن سيده: وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغ إلا أن الأولى أن يُتبع ما جاء بالأسانيد الصحاح، فإن جاء في الخبر أنه ميزان له كفتان، من حيث يتنقل أهل الثقة، فيبغى أن يُقبل ذلك. وقوله تعالى: ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾. قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وزن أي قدر لحشته. وقال غيره: معناه جفة موازينهم من الحسنات. ويقال: وزن فلان لدراهم وزناً بالميزان، وإذا كاله فقد وزنه أيضاً. ويقال: وزن الشيء إذا قدره، ووزن ثمر النخل إذا خرصه. وفي حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال: نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يُوزن، قلت: وما يُوزن؟ فقال رجل

عنده: حتى يُخرز؛ قال أبو منصور: جعل الخرز وزناً لأنه تقدير وخرص؛ وفي طريق أخرى: نهى عن بيع الثمار قبل أن توزن، وفي رواية: حتى تُوزن أي تُخرز وتُخرص؛ قال ابن الأثير: سماه وزناً لأن الخارص يُخزوها ويُقدرها فيكون كالوزن لها، قال: ووجه النهي أمران: أحدهما تحصيل الأموال^(١) والثاني أنه إذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخرص سقط حقوق الفقراء منها، لأن الله تعالى أوجب إخراجها وقت الحصاد، والله أعلم. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ مَاءً أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ يُخْسِرُونَ﴾؛ والمعنى وإذا كالوا لهم أو وزنوا لهم. يقال: وزنت فلاناً ووزنت لفلان، وهذا يزن درهماً ودرهم وازن؛ وقال ثعلب بن أم صاحب:

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَخْلَاماً وَمَقْدَرَةٌ

لَوْ يُوزَنُونَ يَزِفُ الرِّيشَ مَا وَزَنُوا

جَهْلًا عَلَيْنَا وَمَجْتَبَأً عَن عَدُوِّهِمْ

لَبِئْسَتِ الْخَلْتَانِ الْجَهْلُ وَالْجَبِينُ

قال ابن بري: الذي في شعره شبه العصافير. ووازنت بين الشيعين موازنة بوزاناً، وهذا يوازن هذا إذا كان على زنته أو كان مخاذبه. ويقال: وزن المغطي وازن الأجد، كما تقول: نقد المغطي وانقد الأجد، وهو افضل، قلبوا الواو تاء فأدغموا. وقوله عز وجل: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾؛ جرى على وزن، من قدر الله لا يجاوز ما قدره الله عليه لا يستطيع خلق زيادة فيه ولا نقصاناً، وقيل: من كل شيء موزون أي من كل شيء يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والزرنيخ؛ هذا قول الزجاج، وفي النهاية: قسّر الموزون على وجهين: أحدهما أن هذه الجواهر كلها مما يوزن مثل الرصاص والحديد والنحاس والتمنتن، أعني الذهب والفضة، كأنه قصد كل شيء يوزن ولا يكال، وقيل: معنى قوله [عز وجل] ﴿مَنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ أنه القدر المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى. والميزان: المقدار؛ أنشد ثعلب:

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقَائِكُمْ ذَا مِرَّةٍ

عِنْدِي لِكُلِّ مُخَاصِمٍ مِيزَانُهُ

وقام ميزان النهار أي انتصف. وفي الحديث: سبحان الله

(١) قوله «تحصيل الأموال» وذلك أنها في الغالب لا تأمن العامة إلا بعد الإدراك وذلك أوان الخرص.

أراد: صار الوزين يوماً خبيثة بيت ذي الشرف، وكانت العرب تتخذ طعاماً من هيبيد الحنظل يُملونه باللبن فيأكلونه ويسمونه الوزين. ووزن سبعة لقتب. والوزن: نجم يطلع قبل شهيل فيظن إياه، وهو أحد الكوكبين المخلفين. تقول العرب: حضار والوزن مخلفان، وهما نجمان يطلعان قبل شهيل؛ وأنشد ابن بري:

أرى نارا ليلي بالعقيق كأنها

حضار إذا ما أقبلت ووزيها

وموزن، بالفتح: اسم موضع، وهو شاذ مثل مؤخذ ومؤهب؛ وقال كثير:

كأنهم قسراً مصايخ زاهب

بموزن زوى بالسليط ذبالها^(١)

هم أهل ألواح السرير وعنه

قرايين أزداف لها وشمالها

وقال كثير عزة:

بالخير أبلج من سقاية راهب

تجلى بموزن، مشرقاً بمشالها

وزي: وزى الشيء يزي: اجتمع وتقبض. والوزى: من أسماء الحمار المصك الشديد. ابن سيده: الوزى الحمار النسيط الشديد. وجمادى وزى: يصبك شديد. والوزى: القصير من الرجال الشديد الملوذ الحلي المقتر؛ وقال الأغلب العجلي:

قد أبصرت سجاج من بغد العتى

ناع لها بعدك خيرات وزى

ملوخ في العين مجلوز القرا

والمستوزي: المُنْتَصِب المرتفع. واستوزى الشيء: انتصب. يقال: ما لي أراك مستوزياً أي منتصباً؛ قال عيسى بن مقيبل يصف فرساً له:

عدد خلقه وزنة عرويه أي بوزن عرويه في عظم قدره، من وزن يزن وزناً وزنة كوزعد عدة، وأصل الكلمة الواو، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها. وامرأة موزونة: قصيرة عاقلة. والوزنة: المرأة القصيرة. الليث: جارية موزونة فيها قصر. وقال أبو زيد: أكل فلان وزمة ووزنة أي وجبة. وأوزان العرب: ما بنت عليه أشعارها، واحداها وزن، وقد وزن الشعر وزناً فآثرن؛ كل ذلك عن أبي إسحاق. وهذا القول أوزن من هذا أي أقوى وأمكن. قال أبو العباس: كان عمارة يقرأ: **ولا الليل سابق النهار**، بالنصب؛ قال أبو العباس: ما أردت؟ فقال: سابق النهار، فقلت: فهلاً قلته، قال: لو قلته لكان أوزن. والجزان: العدل. ووزنه: عادله وقابله. وهو وزنة وزنته ووزانه وبوزانه أي قبائله. وقولهم: هو وزن الجبل أي ناحية منه، وهو زنة الجبل أي جذاه؛ قال سيبويه: نصبا على الظرف. قال ابن سيده: وهو وزن الجبل وزنته أي جذاه، وهي أحد الظروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب، قال: أعني وزن الجبل، قال: وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوباً كما ذكرناه، بدليل ما أوما إليه سيبويه هنا، وأما أبو عبيد فقال: هو وزانه بالرفع والوزن: المثقال، والجمع أوزان. وقالوا: درهم وزن، فوصفوه بالمصدر. وفلان أوزن بني فلان أي أوجههم. ورجل وزين الرأي: أصيله، وفي الصحاح: زرينه. ووزن الشيء: رجح؛ ويروى بيت الأعشى:

إن يشتضأوا إلى حكيه

يضاأوا إلى عادل قد وزن

وقد وزن وزانه إذا كان متبناً. وقال أبو سعيد: أوزم نفسه على الأمر وأوزنها إذا وطن نفسه عليه. والوزن: القدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه، تكون ثلث الجلة من جلال هجر أو نصفها، وجمعه وزون؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

وكتا تزودنا وزوناً كثيرة

فأفئتها لما علونا سبئسيا

والوزين: الحنظل المطحون، وفي المحكم: الوزين حب الحنظل المطحون يبل باللبن فيؤكل؛ قال:

إذا قل العنان وصار يوماً

خبيثة بيت ذي الشرف الوزين

(١) قوله «وزى بالسليط ذبالها» كذا بالأصل مضبوطاً كمنسخة الصحاح الخط هنا، وفي مادة قصر من الصحاح أيضاً برفع ذبالها وشمالها، ووقع في مادة قصر من اللسان ما يخالف هذا الضبط.

وأوسجته أنا: حملته على الوشج؛ قال ذو الرمة:

والعيس من عايح أو وايح حَبَاباً

يُحْخِرُنَ من جانِبَيْهَا وهي تُنْسَلِبُ

وبعير وَسَاحٍ كذالك. وقوله يُحْخِرُنَ: يُرْكَلَنَ بالأعقاب. والانسلاب: المصاء. والعشج: سبي فوق الوشج. النضر والأصمعي: أول السير الدبيب ثم العتق ثم التزيد ثم الدميل ثم العشج والوشج.

وسخ: الوسخ؛ ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء؛ وسخ الجلد يُوَسِّخُ وَيُوسِّخُ وَيُوسِّخُ وَيُوسِّخُ وَيُوسِّخُ وَيُوسِّخُ واستوسخ؛ وكذلك الثوب، وأوسخه ووسخه وروسخته أنا.

وسد: الوساد والوسادة؛ المَحْدَّةُ والجمع وسائدٌ ووسدٌ. ابن سيده وغيره: الوسادُ المُتَكَكُّ. وقد تَوَسَّدَ وَوَسَّدَهُ إياه فَتَوَسَّدَ إذا جعله تحت رأسه، قال أبو ذؤيب:

فَكُنْتُ دَنُوبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ

وشربلت أكفاني ووسدت ساعدي

وفي الحديث: قال لعدي بن حاتم: إِنَّ وَسَادَكَ إِذْنٌ لَعَرِيضٍ؛ كنى بالوساد عن النوم لأنه مطبته، أراد أن نومك إِذْنٌ كثير، وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه، وذلك دليل الغبوة؛ ويشهد له الرواية الأخرى: إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا، وقيل: أراد أن من تَوَسَّدَ الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوساد. وفي حديث أبي الدرداء: قال له رجل: إني أريد أن أطلب العلم وأحسني أن أضيعة، فقال: لَأَنْ تَتَوَسَّدَ العلم خير لك من أن تَتَوَسَّدَ الجهل. وفي الحديث: أن شريحاً الحضرمي ذكر عند رسول الله ﷺ، فقال: ذاك رجل لا يَسْتَوَسِّدُ القرآن؛ قال ابن الأعرابي: لقوله لا يتوسد القرآن وجهان: أحدهما مدح والآخر ذم، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يَتَهَجَّدُ به، ولا يكون القرآن مُتَوَسِّداً معه بل هو يُدَاوِمُ قِرَاءَتَهُ ويحافظ عليها؛ وفي الحديث: لا تَتَوَسَّدُوا القرآن وأتلوه حق تلاوته، والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يُدِيمُ قِرَاءَتَهُ وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء، فإن كان حمده فالمعنى هو الأول. وإن كان ذمه

دَعَرْتُ به العَيْرُ مُسْتَوِزِيَاً

شَكِيْرٌ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتَبَ

أُوْرِي ظَهْرَهُ إِلَى الْحَاطِطِ: أَسْتَدَّهُ؛ وهو معنى قول لهدلي:

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَتَى

إِلَى جَدَّتِ يُوْرِي لَهُ بِالْأَهَاضِبِ

عَيْرٌ مُسْتَوِيْرٌ: نَافِرٌ؛ وَأَشْدَ بَيْتِ تَمِيْمِ بْنِ مَقْبِلِ:

دَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرِ مُسْتَوِزِيَاً

في النوادر: استوزى في الجبل واستولى أي أَسْتَدَّهُ فيه. ويقال: أُوْرِيَتْ ظهري إلى الشيء أَسْتَدَّهُ. ويقال: أُوْرِيْتَهُ أَشْحَضْتَهُ وَنَصَبْتَهُ؛ وَأَشْدَ بَيْتِ الْهَدْلِيِّ:

إِلَى جَدَّتِ يُوْرِي لَهُ بِالْأَهَاضِبِ

قال: وَرَى فُلَانًا الْأُمْرُ أَي غَاظَهُ، وَوَرَاهُ الْحَمْدُ؛ قال زيد بن الحكم:

إِذَا سَافَ مِنْ أَعْيَارِ صَبِيْفٍ مَصَامَةً

وَرَاهُ نَشِيْخٍ عِنْدَهَا وَسَهِيْقٌ

التهديب: وَالْوَرَى الطيور؛ قال أبو منصور: كأنها جمع وَرٌ وهو طير الماء. وفي حديث صلاة الخوف: فَوَارَيْنَا الْعَدُوَّ وَصَافِقْنَاهُمْ؛ الْمُوَارَاةُ: الْمُقَابَلَةُ وَالْمُؤَاجَهَةُ، قال: وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ، يُقَالُ أَرَيْتُهُ إِذَا حَادَيْتُهُ؛ قال الجوهري: ولا تقل واريته، وغيره أجازته على تخفيف الهمزة وقلبها، قال: وهذا إنما يصح إذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جَوْنٌ وَسُؤَالٌ، فيصح في المُوَارَاةِ ولا يصح في واريننا إلا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبي عمرو: الشفهاء ولا إنهم. وَوَرَاً لِلْحَمِّ وَرَءَاً: أَيَسْتَهُ، ذَكَرَهُ فِي الْهَمْزَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وسب: الْوَسْبُ: الْعُشْبُ وَالْبَيْسُ. وَسَبَّ الْأَرْضُ وَأُوسِبَتْ: كَثُرَ عُشْبُهَا، وَيُقَالُ لِنَبَاتَيْهَا: الْوَسْبُ، بِالْكَسْرِ. وَالْوَسْبُ: حَسَبٌ يُوَضَّعُ فِي أَسْفَلِ الْبُرِّ لَلتَّنْهَالِ، وَجَمْعُهُ وَسُوبٌ.

ابن الأعرابي: الْوَسْبُ الْوَسْخُ؛ وَقَدْ وَسِبَ وَسَبَّ وَوَكِبَ وَكَبَّ؛ وَحَسِبْتُ حَسْبًا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وسج: الْوَسْجُ وَالْوَسِيْجُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ. وَسَجَّ الْبَعِيْرُ يَسْجُ وَسَجَّ وَوَسِيْجًا، وَقَدْ وَسَجَبَتِ النَّاقَةُ تَسْجُ وَسَجَا وَوَسِيْجًا وَوَسَجَانًا، وَهِيَ وَسُوْجٌ أَسْرَعَتْ، وَهِيَ مَشْيٌ سَرِيْعٌ،

يعني بالوشواس همس الصياد وكلامه. قال أبو تراب سمعت خليفة يقول الوشوسة الكلام الخفي في اختلاط. وفي الحديث: الحمد لله الذي رد كفيده إلى الوشوسة؛ هي حديث النفس والأفكار. ورجل وشوس إذا غلبت عليه الوشوسة. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: لما قبض رسول الله ﷺ، وشوسن ناسٌ وكنتم فيم وشوسن؛ يريد أنه اختلط كلامه ودُهِش بموته، ﷺ. والوشواس: الشيطان، وقد وشوس في صدره وشوس إليه. وقوله عز وجل: ﴿من شر الوشواس الخناس﴾ أراد ذي الوشواس وهو الشيطان الذي وشوس في صدور الناس، وقيل في التفسير: إن له رأساً كراس الحية يجثم على القلب، فإذا ذكر العبد الله خنس، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب وشوس. وقال الفراء: الوشواس، بالكسر، المصدر. وكل ما حدث لك أو وشوس، فهو اسم. وفلان المشوس، بالكسر: الذي تعتره الوشواس. ابن الأعرابي: رجل مشوس ولا يقال رجل مشوس. قال أبو منصور: وإنما قيل مشوس لتحدثه نفسه بالوشوسة؛ قال الله تعالى: ﴿ونعلم ما وشوس به نفسه﴾ وقال رؤبة يصف الصياد:

وشوسن يدعوا مخلصاً رب الفلق

يقول: لما أحس بالصيد وأراد رميه وشوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة. وقد وشوست إليه نفسه وشوسة وشواساً، بالكسر، وشوس الرجل: كلّمه كلاماً خفياً. وشوس إذا تكلم بكلام لم يبينه.

وسط: وسط الشيء: ما بين طرفيه؛ قال:

إذا رحلت فاجعلوني وسطاً

إني كبير لا أطيق العتدا

أي اجعلوني وسطاً لكم ترفقون بي وتحفظونني، فإني أخاف إذا كنت وحدي متقدماً لكم أو متأخراً عنكم أن تفرط دابتي أو ناقتي فتضرعتني، فإذا سكنت السين من وسط صار ظرفاً؛ وقول الفرزدق:

أنته يسجلوم كأن جبينه

صلاة وزس وسطها قد تفلقا

فالمعنى هو الآخر. قال أبو منصور: وأشبههما أنه أثنى عليه وخيمده. وقد روي في حديث آخر: من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوشداً للقرآن. يقال: توشد فلان فزاعه إذا نام عليه وحمله كالوسادة له. قال الليث: يقال وشد فلاناً فلاتاً وسادة، وتوشد وسادة إذا وضع رأسه عليها، وجمع الوسادة وسائد. والوشاد: كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة؛ وقال عبد بني الحسحاس:

فبيثنا وسادانا إلى علقجانة

وحققت تهاداه الرياح تهاديا

ويقال للوسادة: إسادة كما قالوا للوشاح: إشاح. وفي الحديث: إذا وشد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة أي استبد وجعل في غير أهله؛ يعني إذا شؤد وشرف غير المستحق للسيادة والشرف، وقيل: هو من السيادة أي إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقهما، وتكون إلى بمعنى اللام. والتوسيد: أن تمد التلام^(١) طولاً بحيث تبلغه البقر. وأوشد في السير: أعذ. وأوشد الكلب: أغراه بالصيد مثل أشده.

وسس: الوشوسة والوشواس: الصوت الخفي من ريح. والوشواس: صوت الخلي، وقد وشوس وشوسة وشواساً، بالكسر. والوشوسة والوشواس: حديث النفس. يقال: وشوست إليه نفسه وشوسة وشواساً، بكسر الواو والوشواس، بالفتح، الاسم مثل الزلزال والززل، والوشواس، بالكسر، المصدر. والوشواس، بالفتح: هو الشيطان. وكل ما حدثك وشوس إليك، فهو اسم. وقوله تعالى: ﴿فوشوس لهما الشيطان﴾ يريد إليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل. ويقال لهشم الصائد والكلاب وأصوات الحلي: وشواس؛ وقال الأعمش:

تشمع للحلي وشواساً إذا انصرفت

كما اشتعان بريح عسرق رجل

والهشم: الصوت الخفي يهز قصباً أو سبياً، وبه سمي صوت الحلي وشواساً؛ قال ذو الرمة:

قبات يشيرُهُ تاد ويشهرة

تذوب الرياح والوشواس والهضب

(١) قوله «التلام» كنا بالأصل.

فإنه احتاج إليه فجعله اسماً؛ وقول الهذلي:

ضُروب لهامات الرجال بمضيئه

إذا عجمت وسط الشؤون شفاؤها

يكون على هذا أيضاً، وقد يجوز أن يكون أراد إذا عجمت وسط الشؤون شفاؤها الشؤون أو مُجتمَع الشؤون، فاستعمله ظرفاً على وجهه وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير؛ قال الفارسي: ويُؤَي ذلك قول المزار الأَسدي:

فلا يَسْتَحْمِدُونَ النَّاسَ أَمْرًا

ولكن ضُروب مُجتمَع الشؤون

وحكي عن ثعلب: وَسَطُ الشَّيْءِ، بالفتح، إذا كان مُضْمَتًا، فإذا كان أجزاء مُتَحَلِّلة فهو وَسَطٌ، بالإسكان، لا غير. وَأَوْسَطُهُ: كَوَسَطِهِ، وهو اسم كافكَلٍ وَأَزْمَلٍ؛ قال ابن سيده وقوله:

شَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكَمَاءُ وَاللَّهَيْتُ

أَفْرَاهَا بِأَوْسَطِ الْأَوْتَارِ

فقد يكون جَمْعٌ أَوْسَطٌ، وقد يجوز أن يكون جَمْعٌ وَاِسْطًا على وَاِسْطٍ، فاجتمعت واوان فهَمَزَ الْأَوْلَى. الجوهرية: ويقال جلست وسط القوم، بالتسكين، لأنه ظرف، وجلست وسط الدار، بالتحريك، لأنه اسم؛ وأنشد ابن بري للراجز:

الحمد لله السغيثي والسفزر

ووسط السليل وساعات أخو

قال: وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط، وإن لم يصلح فيه بين فهو وسط، بالتحريك، وقال: وربما سكن وليس بالوجه كقول الأعصر بن سعد بن قيس عيلان:

وقالوا يال أشجع يوم هيج

ووسط الدار ضرباً واختامياً

قال الشيخ أبو محمد بن بري، رحمه الله، هنا شرح مفيد قال: اعلم أن الوسط، بالتحريك، اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار، ومنه المثل: يَزَيْعِي وَسَطًا وَيُؤَبِّضُ حَجْرَةً أَي يَزَيْعِي أَوْسَطَ الْمَرْعَى وَحِيارَه ما دام القوم في خير، فإذا أصابهم شرٌ اعتزلهم وريض حجرة أي ناحية منزلاً عنهم، وجاء الوسط محرراً أَوْسَطُهُ على وزان يُقْتَضِيه

في المعنى وهو الطرف لأن تقيض الشيء ينزل منزلة نظيره في كثير من الأوزان نحو جوعان وشبعان وطويل وقصير، قال: ومما جاء على وزان نظيره قولهم الحرد لأنه على وزان القصد، والحرد لأنه على وزان نظيره وهو الغضب. يقال: حرد يحرد حرداً كما يقال قصد يقصد قصداً، ويقال: حرد يحرد حرداً كما قالوا غضب يغضب غضباً؛ وقالوا: العجم لأنه على وزان العض، وقالوا: العجم لحب الزبيب وغيره لأنه وزان الثؤي، وقالوا: الخضب والجذب لأن وزانهما العلم والجهل لأن العلم يحيي الناس كما يحييهم الخضب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجذب، وقالوا: المنير لأنه على وزان المنكب، وقالوا: المنسر لأنه على وزان المخلب، وقالوا: أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر، ودلوتها إذا جذبتها، فجاء أدلى على مثال أرسل ودلاً على مثال جذب، قال: فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضر والضر ولم يجعلهما بمعنى فقال: الضر بإزاء النفع الذي هو نقيضه، والضر بإزاء الشقم الذي هو نظيره في المعنى، وقالوا: فاد يبيد جاء على وزان ماس يمس إذا تبخرت، وقالوا: فاد يفود على وزان نظيره وهو مات يموت، والتناق في الشوق جاء على وزان الكساد، والتناق في الرجل جاء على وزان الخداع، قال: وهذا النحو في كلامهم كثير جداً؛ قال: واعلم أن الوسط قد يأتي صفة، وإن كان أصله أن يكون اسماً من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه، وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب؛ ولهذا قال الراجز:

إذا ركبك فاجعلاني وسطاً

ومنه الحديث: حيار الأمور أوساطها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ أي على شك فهو على طرف من دينه غير متوسط فيه ولا متمكن، فلما كان وسط الشيء أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس: ﴿وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً﴾ أي عدلاً، فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه، قال: وأما الوسط، بسكون السين، فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بين، تقول: جلست وسط القوم أي بينتهم؛ ومنه قول

أبي الأَخْزَرِ الجَمَّانِي:

سَلُومٌ لَوْ أَضْبَحْتَ وَشَطَّ الأَعْجَمِ
أَي بَيْن الأَعْجَمِ؛ وَقَالَ آخَرُ:

أَكْذَبٌ مِنْ فَايَعْتَمَةِ
تَقْسُولُ وَشَطَّ الكَرْبِ
وَالطَّلَاعُ لِمَنْ يَجِدُ لَهَا
هَذَا أَوْأَنَّ السَّرْمَطِيَّ

وَقَالَ سَوَّازُ بْنُ المُضَرَّبِ:

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا خِيَاءَ لَهُ

وَلَا أَمَانَةَ وَشَطَّ النَّاسِ عُرْيَانَا

وَفِي الحَدِيثِ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَشَطَّ القَوْمُ أَي بَيْنَهُمْ،
وَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَ ظَرْفًا كَانَتْ وَشَطَّ ظَرْفًا، وَلِهَذَا جَاءَتْ سَاكِنَةُ
الأَوْسَطِ لِتَكُونَ عَلَى وَزَانِهَا، وَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَ لَا تَكُونَ بَعْضًا
لَمَّا يَضَافُ إِلَيْهَا بِخِلَافِ الوَسْطِ الَّذِي هُوَ بَعْضُ مَا يَضَافُ إِلَيْهِ
كَذَلِكَ وَشَطَّ لَا تَكُونَ بَعْضٌ مَا يَضَافُ إِلَيْهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ وَسْطَ
الدَّارِ مِنْهَا وَوَسْطَ القَوْمِ غَيْرُهُمْ؟ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: وَسْطَ رَأْسِهِ
صَلَبٌ لِأَنَّ وَسْطَ الرَّأْسِ بَعْضُهُ، وَقَوْلُ: وَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ
فَتَنْصَبُ وَشَطَّ عَلَى الظَّرْفِ وَليس هُوَ بَعْضُ الرَّأْسِ، فَقَدْ حَصَلَ
لَكَ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا مِنْ جِهَةِ المَعْنَى وَمِنْ جِهَةِ اللُّفْظِ؛ أَمَا مِنْ
جِهَةِ المَعْنَى فَإِنَّهَا تَلْزِمُ الظَّرْفِيَّةَ وَليس بِاسْمٍ مِمَّنْ يَصِحُّ رَفْعُهُ
وَرَنْصَبُهُ عَلَى أَنَّ يَكُونُ فَاعِلًا وَمَفْعُولًا وَغَيْرَ ذَلِكَ بِخِلَافِ
الْوَسْطِ، وَأَمَا مِنْ جِهَةِ اللُّفْظِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي
يَضَافُ إِلَيْهِ بِخِلَافِ الوَسْطِ أَيضًا؛ فَإِنْ قُلْتَ: قَدْ يَنْصَبُ الوَسْطُ
عَلَى الظَّرْفِ كَمَا يَنْصَبُ الوَسْطُ كَقَوْلِهِمْ: جَلَسْتُ وَسْطَ

الدَّارِ، وَهُوَ يَرْتَعِي وَسْطًا، وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ
يَقِفُ فِي صَلَاةِ الجَنَازَةِ عَلَى المَرْأَةِ وَسْطُهَا؛ فَالجَوَابُ: أَنَّ
نَضْبَ الوَسْطِ عَلَى الظَّرْفِ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى جِهَةِ الأَتْسَاعِ
وَالخُرُوجِ عَنِ الأَصْلِ عَلَى حَدِّ مَا جَاءَ الطَّرِيقَ وَنَحْوَهُ، وَذَلِكَ
فِي مِثْلِ قَوْلِهِ:

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّغْلَبُ

وَليس نَصَبُهُ عَلَى الظَّرْفِ عَلَى مَعْنَى بَيْنَ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي
وَسْطِ، أَلَا تَرَى أَنَّ وَشَطًا لَازِمٌ لِلظَّرْفِيَّةِ وَليس كَذَلِكَ وَسْطًا؟ بَلِ
اللَّازِمُ لَهُ الأَسْمِيَّةُ فِي الأَكْثَرِ والأَعْمِ، وَليس انْتِصَابُهُ عَلَى
الظَّرْفِ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فِي الكَلَامِ، عَلَى حَدِّ انْتِصَابِ

الْوَسْطِ فِي كَوْنِهِ بِمَعْنَى بَيْنَ، فَافْهَمْ ذَلِكَ. قَالَ: وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَتَى
دَخَلَ عَلَى وَشَطَّ حَرْفُ الوِعَاءِ خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ وَرَجَعُوا فِيهِ
إِلَى وَسْطِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى وَسْطِ كَقَوْلِكَ: جَلَسْتُ فِي وَسْطِ
القَوْمِ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ دُهْنٌ، وَالمَعْنَى فِيهِ مَعَ تَحَوُّكِهِ كَمَعْنَاهُ مَعَ
سَكُونِهِ إِذَا قُلْتَ: جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ، وَوَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ، أَلَا
تَرَى أَنَّ وَسْطَ القَوْمِ بِمَعْنَى وَسْطِ القَوْمِ، وَإِلَّا أَنَّ وَسْطًا يَلْزِمُ
الظَّرْفِيَّةَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَسْمًا، فَاسْتَعِيرَ لَهُ إِذَا خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ
الْوَسْطُ عَلَى جِهَةِ النِّيَابَةِ عَنْهُ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا مُخَالَفٌ لِمَعْنَاهُ،
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الوَسْطُ الَّذِي هُوَ ظَرْفٌ أَسْمًا وَيُقْتَضَى عَلَى سَكُونِهِ
كَمَا اسْتَعْمَلُوا بَيْنَ أَسْمًا عَلَى حِكْمِهَا ظَرْفًا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَقَدْ نَقَطَعَ بِئْسَ كَلِمَةً﴾ قَالَ القَتَّالُ الكَلَابِيُّ:

مِنْ وَشَطَّ جَمْعُ بَنِي قُرَيْظٍ بَعْدَمَا
هَتَفَتْ زَبِيْعَةُ بِأَنِّي حَوَابٍ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَسْطُهُ كَالْبِرَاعِ أَوْ سُجْرِ السَّجْدِ

دَلِي جِينًا يَحْبُو وَجِينًا يُنِيرُ

وَفِي الحَدِيثِ: الجَالِسُ وَسْطَ الحَلْقَةِ مُلْفُونٌ، قَالَ: الوَسْطُ،
بِالتَّسْكِينِ، يُقَالُ فِيهَا كَانَ مُتَّفِقًا الأَجْزَاءَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ كَالنَّاسِ
وَالدُّوَابِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ مُتَّصِلًا الأَجْزَاءَ كَالدَّرِّ وَالرَّأْسِ
فَهُوَ بِالْفَتْحِ. وَكُلُّ مَا يَضْلُجُ فِيهِ بَيْنَ، فَهُوَ بِالسُّكُونِ، وَمَا لَا
يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مَنْهُمَا يَقَعُ مَوْقِعَ
الآخَرِ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ الأَشْبَهُ، قَالَ: وَإِنَّمَا لُجِمَ الجَالِسُ وَشَطَّ
الحَلْقَةِ لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ وَأَنَّ يَسْتَدِيرُ بَعْضُ المُحِيطِينَ بِهِ فَيُؤَدِّيهِمْ
فِيلَعُونَهُ وَيُدْمُونَهُ.

وَوَسْطَ الشَّيْءِ: صَارَ بِأَوْسَطِهِ؛ قَالَ عَيْلَانُ بْنُ حَرْبِثٍ:

وَقَدْ وَسْطْتُ مَالِكًا وَعَسْطَلًا

صَيَابِهَا وَالعَدَدَ المُجَلِّجًا

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَرَادَ وَحَنَظَلَةً، فَلَمَّا وَقَفَ جَعَلَ الهَاءَ أَلْفًا لِأَنَّهُ
ليس بَيْنَهُمَا إِلَّا الهَيْهَتْ وَقَدْ ذَهَبَتْ عِنْدَ الوُقُوفِ فَأَشْبَهَتْ الأَلْفَ
كَمَا قَالَ امرؤُ القَيْسِ:

وَعَسَّرُوا بَنَ دَرَمَاءِ الهُمَامِ إِذَا عَدَا

بِذِي شُطْبٍ عَضْبٍ كِمِشِيَّةٍ قَشُورًا

أَرَادَ قَشُورَةَ. قَالَ: وَلَوْ جَعَلَهُ أَسْمًا مُحذوفًا مِنْهُ البهاءُ

لأجره، قال ابن بري: إنما أراد حريث بن غيلان^(١) وحنظل لأنه رثمه في غير النداء ثم أطلق القافية، قال: وقول الجوهري جعل الهاء ألفاً وهم منه.

ويقال: وَسَطْتُ القَوْمَ أَسِطَهُمْ وَسَطًا وَسِطَةً أَي تَوَسَّطْتُهُمْ. وَوَسَطَ الشَّيْءَ وَتَوَسَّطَهُ: صار في وَسَطِهِ.

وَوَسُوطُ الشَّمْسِ: تَوَسَّطُهَا السَّمَاءُ.

وَوَاسِطُ الرُّجُلِ وَوَأَسِطُهُ: الأَخِيرَةُ عن اللَّحْيَانِي: ما بين القَادِمَةِ والأَجْرَةِ. وَوَأَسِطُ الكُورِ: مُتَدَمِّمُهُ؛ قال طرفة:

وإن شئت سامي وأسط الكور رأسها،

وعاتث يصبغيها نجاء الحفديد

وَوَاسِطَةُ القِلَادَةِ: الدَّرَّةُ التي في وَسَطِهَا وهي أَنفَسُ خَرْزَهَا؛ وفي الصَّحاح: وَاسِطَةُ القِلَادَةِ الجَوْهَرُ الذي هو في وَسَطِهَا وهو أَحودها، فأما قول الأعرابي للحسن: عَلَّمَنِي دِينًا وَسُوطًا لا ذَاهِبًا

فُزُوطًا ولا سَاقِطًا شُفُوطًا، فإن الوُسطَ ههنا المَتَوَسِّطُ بين الغَالِي والثَّالِي، ألا تراه قال لا ذَاهِبًا فُزُوطًا؟ أَي ليس يُنَالُ وهو أَحسن الأَدْيَانِ؛ ألا ترى إلى قول علي، رضوان الله عليه: خير الناس هذا

النَّمِطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ الثَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الغَالِي؟ قال الحسن للأعرابي: خير الأمور أوسطها؛ قال ابن الأثير في هذا

الحديث: كلُّ خَصْلَةٍ محمودة فلها طَرَفَانِ مَدْمُومان، فإن السَّخَاءَ وَسَطٌ بين البُخْلِ والتبذير، والشَّجَاعَةَ وَسَطٌ بين الجُبْنِ

والتهور، والإنسان مأمور أن يتجنب كلَّ وَضْفٍ مَدْمُومٍ، وتجنبه بالتعزّي منه والبعد منه، فكلُّما ازداد منه بُغْدًا ازداد منه تقربًا،

وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وَسَطُهَا، وهو غاية البعد منهما، فإذا كان في الوُسطِ فقد بُعِدَ عن الأطراف

المذمومة بقدر الإمكان. وفي الحديث: الوالد أوسط أبواب الجنة أي خيرها، يقال: هو من أوسط قومه أي خيارهم. وفي

الحديث: أنه كان من أوسط قومه أي من أشرفهم وأحسبهم. وفي حديث وثيقة: انظروا رجلاً وسيطاً أي حسيباً في قومه،

ومنه سميت الصلاة الوُسطى لأنها أفضل الصلوات وأعظمها أجراً، ولذلك حُصِّت بالمحافظَةِ عليها، وقيل: لأنها وَسَطٌ بين

صلاتي الليل وصلاتي النهار، ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر، وقيل الصبح، وقيل بخلاف ذلك، وقال أبو

الحسن: والصلاة الوسطى يعني صلاة الجمعة لأنها أفضل الصلوات، قال: ومن قال خلاف هذا فقد أخطأ إلا أن يقوله برواية مُسنَّدة إلى النبي، ﷺ.

وَوَسَطَ في حَتْمِهِ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ وَوَسَطَ؛ وَوَسَطَهُ: حَلَّ وَسَطَهُ أَي أَكْرَمَهُ؛ قال:

يَسِطُ البِيوتَ لِكَي تَكُونَ رَدِيَّةً،

من حيث تُوضَعُ جَفَنَةُ المُشْتَرَفِدِ

وَوَسَطَ قَوْمَهُ في الحَسَبِ يَسِطُهُمْ سِطَةً حَسَنَةً. الليث: فلان وَسِيطُ الدارِ والحَسَبِ في قومه، وقد وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ تَوَسَّيًّا؛ وأنشد^(٢):

وَسَطْتَ من حَنَظَلَةِ الأَصْطِمَا

وفلان وَسِيطٌ في قومه إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم مَجْدًا؛ قال العَرُجِيُّ:

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا

ولم تَكُ يَسِيتِي في آلِ عَمْرِو

والتَّوَسُّيْتُ: أن تجعل الشيء في الوُسطِ. وقرأ بعضهم: ﴿فَوَسَّطُنْ بِهِ جَمْعًا﴾؛ قال ابن بري: هذه القراءة تُنسَبُ إلى علي، كَرَّمَ اللهُ

وجبه، وإلى ابن أبي ليلى وإبراهيم بن أبي عُبَيْلَةَ. والتَّوَسُّيْتُ: قَطَعُ الشيءَ نصفين. والتَّوَسَّيْتُ من الناس: من الوُسطَاةِ، ومَرَعِي وَسَطٌ

أَي خِيَارٌ؛ قال:

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَقَسْرَطًا،

وَنَفْرَةَ الحَيِّ وَمَرَعِي وَسَطًا

وَوَسَطَ الشيءَ وَأَوْسَطَهُ: أَعَدَّهُ، ورجل وَسَطٌ وَوَسِيطٌ: حَسَنٌ من ذلك. وصر الماء وَسِيطَةً إذ غَلَبَ الطينُ على الماء؛ حكاه

الليثاني عن أبي طيبة. ويقال أيضاً: شَيْءٌ وَسَطٌ أَي بين الجُودِ والرَّوِيءِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾

قال الزجاج: فيه قولان: قال بعضهم وَسَطًا عَدْلًا، وقال بعضهم خِيَارًا، واللفظان مختلفان والمعنى واحد لأن العَدْلَ خَيْرٌ والخير عَدْلٌ، وقيل في صفة النبي، ﷺ: إنه كان من أوسط قومه أي

خيارهم، تصيف الفاضل النسب بأنه من أوسط قومه، وهذا يعرف حقيقته أهل اللغة لأن العرب تستعمل التمثيل كثيراً، فتمثل القَيْلَةَ بالوادي والقاع وما أشبهه، فخير الوادي وَسَطُهُ، فيقال:

(١) قوله «حريث بن غيلان» كذا بالأصل هنا وتقدم قريباً غيلان بن حريث.

(٢) [هو رؤية، انظر ديوانه: ١٨٢].

كلام العرب وشاهدتهم، أو يقبل من مؤد ثقة يروي عن الثقات المقبولين، فأما عبارات من لا معرفة له ولا أمانة فإنه يفسد الكلام ويؤيِّله عن صيغته؛ قال: وقرأت في كتاب ابن شميل في باب الرحل قال: وفي الرحل واسطه وأخبرته ومؤبركه، فواسطه مُقَدَّمه الطويل الذي يلي صدر الراكب، وأما أخبرته فمؤخبرته وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأس الراكب، قال: والأخرة والواسط الشوخان. ويقال: ركب بين شَرَحَيْ رحله، وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه. قال أبو منصور: وأما واسطة القلادة فهي الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسطها. والإصبع الوسطى.

ووايسط: موضع بين الجزيرة وتجد، يصرف ولا يصرف. ووايسط: موضع بين البصرة والكوفة ووصف به لتوسطه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسماً كما قال:

ونابغة الجعدي بالرومل بيئته،

عليه ثراب من صفيح موصع

قال سيبويه: ستموه واسطاً لأنه مكان وسط بين البصرة والكوفة، فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة، ومعنى الصفة فيه وإن لم يكن في لفظه لام. قال الجوهري: ووايسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف لأن أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف، إلا مئث والشام والعراق وواسطاً ودايقاً وقلجاً وهجرأ فإنها تذكر وتصرف؛ قال: ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرف كما قال الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله بن معمر:

أما قرئت أبا حفص فقد زُرئت

بالشام إذ فازقتك السمع والبيصرا

كم من حبان إلى الهيجا دلقت به

يوم اللقاء ولولا أنت ما صبرا

منهن أيام صدق قد عرفت بها

أيام ووايسط والأيسام من هجرأ

وقولهم في المثل: تعافل كائنك واسيطي؛ قال المبرد: أصله أن الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيهزبون ويتنامون ووسط الغبراء في المسجد، فيجاء الشُرطبي فيقول: يا واطيطي، فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا

هذامن وسط قومه ومن وسط الوادي وسرير الوادي وسرايرته وسيره، ومعناه كله من خير مكان فيه، وكذلك النبي ﷺ، من خير مكان في نسب العرب، وكذلك جعلت أمته وسطاً أي خياراً.

وقال أحمد بن يحيى: الفرق بين الوسط والوسط أنه ما كان يبين جزء من جزء فهو وسط مثل الخلقة من الناس والشبحة والعقد، قال: وما كان مضمماً لا يبين جزء من جزء فهو وسط مثل وسط الدار والراحة والبغعة؛ وقال الليث: الوسط مخففة يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وسط الدار، وإذا نصبت السين صار اسماً لما بين طرفي كل شيء؛ وقال محمد بن يزيد: تقول وسط رأسك دهرن يا فتى لأنك أخبرت أنه استقر في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرف، وتقول وسط رأسك ضلب لأنه اسم غير ظرف، وتقول ضربت وسطه لأنه المفعول به بعينه، وتقول حفرت وسط الدار بقرأ إذا جعلت الوسط كله بقرأ، كقولك خربت وسط الدار؛ وكل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف وصار اسماً كقولك سرت من وسط الدار لأن الضمير لِمَنْ، وتقول قمت في وسط الدار كما تقول في حاجة زيد فتتحرك السين من وسط لأنه ههنا ليس بظرف.

الفراء: أوسطت القوم ووسطتهم وتوسطتهم بمعنى واحد إذا دخلت وسطهم. قال الله عز وجل: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعَهُمْ﴾ وقال الليث: يقال وسط فلان جماعة من الناس وهو يتوسطهم إذا صار وسطهم؛ قال: وإنما سمي واسط الرجل واسطاً لأنه وسط بين القادمة والأخرة، وكذلك واسطة القلادة، وهي الجوهرة التي تكون في وسط الكرز المنظوم. قال أبو منصور في تفسير واسط الرجل ولم يتأنيثه؛ وإنما يعرف هذا من شاهد العرب ومازس شد الرحال على الإبل، فأما من يفسر كلام العرب على قياسات الأوهام فإن خطأ يكثر، وللرخل شرحان وهما طرفاه مثل قرئوسي الشرج، فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخرة الرحل ومؤخبرته، والطرف الذي يلي رأس البعير واسط الرحل، بلا هاء، ولم يسم واسطاً لأنه وسط بين الآخرة والقادمة كما قال الليث: ولا قادمة للرحل تبتة إنما القادمة الواحدة من قوائم الرئيش، ولطروع الناقة قدامان وأجران، بغير هاء، وكلام العرب يذون في الصحف من حيث يصح، إما أن يؤخذ عن إمام ثقة عرف

يَتَغَالَوْنَ.

وَالْوَسُوطُ مِنْ بِيوتِ الشَّعْرَى: أَصْغَرُهَا. وَالْوَسُوطُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَجْرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ السَّنَةِ، هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: فَأَمَّا الْجَزُورُ فَهِيَ الَّتِي تَجْرُ بَعْدَ السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِهِ. وَالْوَاسِطُ: الْبَابُ، هُذَيْلِيَّةٌ.

وسع: فِي أَشْمَائِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْوَاسِيعُ: ﴿هُوَ الَّذِي وَسَّعَ رِزْقَهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ وَوَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَغَنَاهُ كُلَّ فَقْرٍ﴾ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْوَاسِعُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْكَثِيرِ الْعَطَاءِ الَّذِي يَسْتَعِجُّ لِمَا يُسْأَلُ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَيُقَالُ: الْوَاسِيعُ الْمُجِيبُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾؛ وَقَالَ:

أَعْطَيْهِمُ الْجَهْدَ مِني بَلَّةَ مَا أَسْعُ

مَعْنَاهُ فَدَخَّ مَا أَحْيَطُ بِهِ وَأَقْدِرُ عَلَيْهِ، الْمَعْنَى أَعْطَيْهِمْ مَا لَا أَجِدُهُ إِلَّا بِالْجَهْدِ فَدَخَّ مَا أَحْيَطُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَأَيُّمًا تَوَلَّوْا فَوَجَّهَ اللَّهُ إِلَيْنَا أَمْرًا وَأَسَّعَ عَلَيْنَا﴾ أَيُّمًا تَوَلَّوْا فَاقْصِدُوا وَجْهَ اللَّهِ تَتَبِعْتُمْكَمُ الْقِبْلَةَ، إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَوَسَّعَ عَلَى النَّاسِ فِي شَيْءٍ رَخَّصَ لَهُمْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ التَّحْرِيَّ عِنْدَ إِشْكَالِ الْقِبْلَةِ.

وَالسَّعَةُ: نَقِيضُ الضَّبِيقِ، وَقَدْ وَسَّعَهُ يَسَّعُهُ وَيَسْبِغُهُ سَعَةً، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، أَعْنِي فَعَلَ يَفْعُلُ وَإِنَّمَا فَتَحَهَا حَرْفُ الْحَلْقِ، وَلَوْ كَانَتْ يَفْعُلُ ثَبِتَتْ الْوَاوُ وَصَحَّتْ إِلَّا بِحَسَبِ يَأْخُلُ. وَوَسَّعَ، بِالضَّمِّ، وَسَاعَةٌ، فَهُوَ وَسَّيعٌ. وَشِيءٌ وَسَّيعٌ وَأَسَّيعٌ: وَاسِعٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾ قَالَ الرَّجَاجِيُّ: إِنَّمَا ذُكِرَتْ سَعَةُ الْأَرْضِ هُنَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ فَأَمَّا بِالْهَجْرَةِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُكْرَهُ فِيهِ عَلَى عِبَادَتِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ الْأَوْثَانِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلَ اللَّهُ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾. وَأَسَّعَ: كَوَسَّعَ. وَسَمِعَ الْكَسَائِيُّ: الطَّرِيقَ يَأْتَسِعُ، أَرَادُوا يَتَوَسَّعُ فَأَبْدَلُوا الْوَاوُ أَلْفًا طَلْبًا لِلخَفَةِ كَمَا قَالُوا يَأْخُلُ وَنَحْوَهُ، وَيَتَسَّعُ أَكْثَرُ وَأَقْبَسُ. وَاسْتَوَسَّعَ الشَّيْءُ: وَجَدَهُ وَاسِعًا وَطَلَبَهُ وَاسِعًا، وَأَوْسَعَهُ وَوَسَّعَهُ: صَبَّرَهُ وَاسِعًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنِينَا بِأَيْدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ أَرَادَ جَعْلَنَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ سَعَةً، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ، وَقِيلَ: أَوْسَعَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغِنَى، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ أَيُّ

أَغْنِيَاءُ قَادِرُونَ. وَيُقَالُ: أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ أَغْنَاكَ. وَرَجُلٌ مُوسِعٌ: وَهُوَ الْمَتَلَبِيُّ. وَتَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ أَيُّ تَفَسَّحُوا. وَالسَّعَةُ: الْغِنَى وَالرَّفَاهِيَةُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَوَسَّعَ عَلَيْهِ يَسَّعُ سَعَةً وَوَسَّعَ، كِلَاهِمَا: رَفَّهَهُ وَأَغْنَاهُ. وَفِي النَّوَادِرِ: اللَّهُمَّ سَعِّ عَلَيْهِ أَيُّ وَسَّعْ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ مُوسِعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا: مُتَّسِعٌ لَهُ فِيهَا. وَأَوْسَعَهُ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ يَسَّعَهُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَتَوَسَّعَ أَهْلَهَا أَقْطَا وَسَمَّنَا

وَخَشَبَكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِيٍّ

وَقَالَ ثَعْلَبُ: قِيلَ لَامْرَأَةٍ أَيُّ النَّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: الَّتِي تَأْكُلُ لَمًّا، وَتَوَسَّعَ الْحَيُّ ذَمًّا. وَفِي الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْنَا رَحْمَتَكَ أَيُّ اجْعَلْهَا تَسْعَةً. وَيُقَالُ: مَا أَسَّعَ ذَلِكَ أَيُّ مَا أُطِيقُهُ، وَلَا يَسَّعُنِي هَذَا الْأَمْرُ مِثْلَهُ. وَيُقَالُ: هَلْ تَسَّعَ ذَلِكَ أَيُّ هَلْ تُطِيقُهُ؟ وَالْوَسَّعُ وَالْوَسَّعُ: الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ، وَقِيلَ: هُوَ قَدْرُ جِدَّةِ الرَّجُلِ وَقَدْرُهُ ذَاتُ الْيَدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكُمْ لَنْ تَسَّعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَبَّعُوهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ، أَيُّ لَا تَتَسَّعُ لِنَافِعِكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لَصُحْبَتِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَهُ: ﴿يَعْلَمُ﴾: إِنَّكُمْ لَا تَسَّعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلْيَسَّعْهُمْ مِنْكُمْ بِسَطِّ الْوَجْهِ. وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ: كَثُرَ مَالُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿عَلَى الْمُوسَى قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ أَيُّ عَلَى قَدْرِ سَعَتِهِ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَفِي سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ. وَالسَّعَةُ: أَصْلُهَا وَسَّعَةٌ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ وَنَقِصَتْ. وَيُقَالُ: لِيَسَّعَكَ بَيْتُكَ، مَعْنَاهُ الْقَرَارُ. وَيُقَالُ: هَذَا الْكَيْلُ يَسَّعُ ثَلَاثَةَ أَغْنَاءَ، وَهَذَا الْوِعَاءُ يَسَّعُ عَشْرِينَ كَيْلًا، وَهَذَا الْوِعَاءُ يَسَّعُ عَشْرُونَ كَيْلًا، عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ: أَنَا أَسَّعُ هَذَا الْأَمْرَ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَسَّعُنِي، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَدْخُلَ فِي وَعَلَى وَلامٍ لِأَنَّ قَوْلَكَ هَذَا الْوِعَاءُ يَسَّعُ عَشْرِينَ كَيْلًا أَيُّ يَتَسَّعُ لِذَلِكَ، وَمِثْلُهُ: هَذَا الْحُفُّ يَسَّعُ رَجُلِي أَيُّ يَسَّعُ لِرَجُلِي أَيُّ يَتَسَّعُ لَهَا وَعَلَيْهَا. وَتَقُولُ: هَذَا الْوِعَاءُ يَسَّعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا، مَعْنَاهُ يَسَّعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا أَيُّ يَتَسَّعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصَفَةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْزِعُونَ الصِّفَاتَ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَّصِلَ الْفِعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ وَيُقَضِّي إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، كَقَوْلِكَ: كَيْلُكَ وَاسْتَجَبْتِكَ وَمَكْنُتُكَ أَيُّ كَيْلُكَ لَكَ وَاسْتَجَبْتَ لَكَ وَمَكْنَتُ لَكَ. وَيُقَالُ: وَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ

وسف: الوُسْف: تَشَقَّقُ يَبْدُو فِي الْبِدِ وَفِي فَخْذِ الْبَعِيرِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْوُسْفُ تَشَقَّقُ يَبْدُو فِي مَقْدَمِ فَخْذِ الْبَعِيرِ وَعَجْزِهِ عِنْدَ مَوْجِرِ السَّمَنِ وَالْإِكْتِنَازِ، ثُمَّ يَعْمُ جَسَدُهُ فَيَتَقَشَّرُ جِلْدُهُ وَيَتَوَسَّفُ، وَقَدْ تَوَسَّفَ، وَرَبَّمَا تَوَسَّفَ الْجِلْدُ مِنْ دَاءٍ وَقُوبَاءٍ، وَتَوَسَّفَتِ الثَّمَرَةُ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرِبْتُ الزَّادُ مُوَلَّعاً

بِكُلِّ كَمَيْتٍ جَلْدُهُ لَمْ تُوَسَّفِ

كَمَيْتٌ: ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ إِلَى السَّوَادِ، وَجِلْدُهُ: صَلْبَةٌ. لَمْ تُوَسَّفِ: لَمْ تُقَشَّرْ. وَتَوَسَّفَتِ أَرْبَابُ الْإِبِلِ: تَطَايَرَتْ عَنْهَا وَانْفَرَقَتْ. الْفِرَاءُ: وَشَفْتُهُ إِذَا قَشَرْتَهُ. وَثَمَرَةٌ مُوَسَّفَةٌ: مَقْشُورَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا سَقَطَ الْوَبِيرُ أَوْ الشَّعْرُ مِنَ الْجِلْدِ وَتَغَيَّرَ قَبِيلَ تَوَسَّفَ. وَالتَّوَسَّفُ: التَّقَشُّرُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَهَذَا ابْنُ قَبِيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلقَّرْحِ وَالْجُدْرِيِّ إِذَا بَيَسَ وَتَقَرَّفَ وَلِلْجَرْبِ أَيْضاً فِي الْإِبِلِ إِذَا قَفَّلَ: قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَ جِلْدُهُ، كَلَهُ بِمَعْنَى.

وسوق: الْوُسُقُ وَالْوُسُوقُ: مَكْتَبَةٌ مَعْلُومَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ حَمْلُ بَعِيرٍ وَهُوَ سِتُونٌ صَاعاً بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ خَمْسَةٌ أَرْطَالٌ وَثَلَاثُ، فَالْوُسُقُ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ مِائَةٌ وَسِتُونَ مِثْقَالاً؛ قَالَ الرَّجَاجِيُّ: خَمْسَةٌ أَوْسُقٌ هِيَ خَمْسَةٌ عَشَرَ قَفِيرَةً، قَالَ: وَهُوَ قَفِيرَةٌ الَّتِي يُسَمَّى الْمَعْدَلُ، وَكُلُّ وُسُقٍ بِالْمَلْجَمِ ثَلَاثَةٌ أَقْفِرَةٌ، قَالَ: وَسِتُونَ صَاعاً أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مَكُوكاً بِالْمَلْجَمِ وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَقْفِرَةٌ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ الثَّمَرِ صَدَقَةٌ. التَّهْدِيبُ: الْوُسُقُ، بِالْفَتْحِ، سِتُونٌ صَاعاً وَهُوَ ثَلَاثُمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلاً عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَثَمَانُونَ رَطْلاً عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي مِقْدَارِ الصَّاعِ وَالْمِثْقَالِ، وَالْأَصْلُ فِي الْوُسُقِ الْحَمْلُ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ وَسُقْتَهُ، فَقَدْ حَمَلْتَهُ. قَالَ عَطَاءٌ فِي قَوْلِهِ خَمْسَةٌ أَوْسُقٍ: هِيَ ثَلَاثُمِائَةٌ صَاعٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ الْمَسِيْبِ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْوُسُقُ هُوَ جِثْلُ الْبَعِيرِ، وَالْوُسُقُ حَمْلُ الْبَعْلِ أَوْ الْحَمَارِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَفِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ فِي بَابِ طَلْعِ النَّخْلِ: حَمَلَتْ وَشَقَّ أَيُّ وَقَرَأَ، بِفَتْحِ الْوَاوِ لَا غَيْرِ، وَقِيلَ: الْوُسُقُ الْعِمْدَلُ، وَقِيلَ

شَيْءٌ وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَسَّعَ كُرْسِيِّهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ أَيُّ أُنْشَعَ لَهَا. وَوَسَّعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: لَمْ يَضِيقْ عَنْهُ. وَيُقَالُ: لَا يَسْتَعْنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عِنْدَ أَيِّ شَيْءٍ يَضِيقُ عِنْدَكَ؛ يَقُولُ: مَتَى وَسَّعْتَنِي شَيْءٌ وَسَّعَكَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَسْتَعْنِي مَا وَسَّعَكَ. وَالتَّوَسُّعُ: خِلَافُ التَّضْيِيقِ. وَوَسَّعْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ.

وَوَسَّعَ الْفَرَسُ، بِالضَّمِّ، سَعَةً وَوَسَاعَةً، وَهُوَ وَسَّاعٌ: اتَّسَعَ فِي السَّيْرِ. وَفَرَسٌ وَسَّاعٌ إِذَا كَانَ جَوَاداً ذَا سَاعَةٍ فِي خَطْوِهِ وَذَوَّعِهِ. وَنَاقَةٌ وَسَّاعٌ: وَاسِعَةُ الْخَلْقِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَبَّسَهَا الْعِلْمُ الْمَطَّحُجْنَ بِالْقَشِّ

بِ وَابِضَاعِهَا الْقَعُودَ الْوَسَاعَا

الْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا اقْتَعِدَ قُرَيْبٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَضْرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَجْرَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلِي زَكِيَّتُهُ قَطُ أَيُّ أَعْجَلَ جَمَلٌ سَيِّراً. يُقَالُ: جَمَلٌ وَسَّاعٌ، بِالْفَتْحِ، أَيُّ وَاسِعَ الْخَطْوِ سَرِيْعَ السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ يَصِفُ نَاقَةً: إِنَّهَا لَمِيسَاعٌ أَيُّ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ، وَهُوَ مِفْعَالٌ، بِالْكَسْرِ، مِنْهُ. وَسَمَّيْتُ وَسَّاعٌ وَوَسَّاعٌ: مُتَّسِعٌ. وَأَتَّسَعَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ: اتَّعَدَّ وَطَالَ. وَالْوَسَّاعُ: النَّذْبُ لِسَعَةِ خَلْقِهِ.

وَمَا لِي عَنْ ذَلِكَ مُتَّسِعٌ أَيُّ مُضَرَّفٌ.

وسغ: زَجَّجَ لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا: سَغَ يَا جَمَلُ! فِي مَعْنَى اتَّسَعَ فِي خَطْوِكَ وَمَشِيَّتِكَ.

وَالْيَسَّعُ: اسْمُ نَبِيٍّ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيّاً، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَتَّسَعُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ وَقَدْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَهَمَا لَا يَدْخُلَانِ عَلَى نِظَائِرِهِ نَحْوَ يَمَّعَرُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لَجَرِيرٍ:

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بِنَ الْيَزِيدِ مُبَارِكاً

شَدِيداً بِأَعْيَابِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

وَقَرِيءٌ: وَالْيَسَّعُ وَاللَّيْسَعُ أَيْضاً، بِلَامِينَ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَوَسَّعَ مَاءً لَبَنِي سَعْدٍ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيَسَّعُ وَذُخْرُصُ مَاءَيْنِ بَيْنَ سَعْدٍ وَبَنِي قُشَيْرٍ، وَهَمَا الدُّخْرُصَانِ اللَّذَانِ فِي شَعْرِ عَثْرَةٍ إِذْ يَقُولُ:

سَرِيَتْ مَاءِ الدُّخْرُصَيْنِ فَأَضْبَحَتْ

زُورَةً تَنْفِرُ عَنْ جِيَاضِ الدَّيْلَمِ

العذلان، وقيل هو الجمل عامة، والجمع أَوْسُقٌ وُوسُقٌ؛ قال أبو ذؤيب:

ما حُمِّلَ البُحْتِيُّ عامَ غياريه

عليه الوُسُقُ بُرُها وسَعِيرُها

وَوَسَقَ البعيرَ وَأُوسِقَهُ: أَوْقَرَهُ.

والوُسُقُ: وقر النخلة. وأَوْسِقَتِ النخلة: كثر حَمَلُها؛ قال لبيد:

وإلى الله تُرْجَعُونَ وعندك

لَمَه وِرْدُ الأَمُورِ والإِصْدَارِ

كُلُّ شَيْءٍ أَحْضَى كِتَاباً وَحِفْظاً

وَلَدَيْهِ تَجَلَّتِ الأَشْرَارُ^(١)

يَوْمَ أَرزَاقٍ مَن يُفْضَلُ عُمٌّ

مُوسِقَاتٍ وَحِفْصَلِ أبِكَارِ

قال شمر: وأهل الغرب يسمون الوُسُقَ الوِقرَ، وهي الأوساق

والوُسُوق. وكل شيء حملته، فقد وَسَقَتْه. ومن أمثالهم: لا

أفعل كذا وكذا ما وَسَقَتْ عيني الماءَ أي ما حملته. ويقال:

وَسَقَتِ النخلةُ إذا حملت، فإذا كثر حملها قيل أَوْسِقَتِ أي

حملت وَسَقاً. ووَسَقَتِ الشئَ أسبقه وَسَقاً إذا حملته؛ قال

ضابيء بن الحارث البروجمي:

فَرَانِي وَإِيَّاكُمْ وَسُوقاً إِلَيْكُمْ

كقبايض ماءٍ لم تَسِقَتْ أَنامِلُهُ

أي لم تحمله، يقول: ليس في يدي شيء من ذلك كما أنه

ليس في يد القبايض على الماء شيء، ووَسَقَتِ الأتان إذا

حملت ولدًا في بطنها. ووَسَقَتِ الناقةَ وغيرها تَسِيقُ أي حملت

وَأَغْلَقَتْ رَجَمَها على الماء، فهي ناقةٌ واسِقٌ وتُوقٌ وساقٌ مثل

نائم ونيام وصاحب وصحاب؛ قال بشر بن أبي خازم:

أَلْظُ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حَتَّى

تَبَيَّتِ الجِبالُ مِنَ الوِساقي

ووَسَقَتِ الناقةُ والشاةُ وَسَقاً وُوسُقاً، وهي واسِقٌ لَيَحْتُ،

والجمع مَوَاسِيقٌ ومَوَاسِيقٌ كلاهما جمع على غير قياس؛ قال

ابن سيده: وعندي أن مَوَاسِيقٌ ومَوَاسِقٌ جمع ميساقٍ ومَوَسِقٍ.

ولا أتيك ما وَسَقَتِ عيني الماءَ أي ما حملته.

والميساقُ من الحمام: الوافر الجناح، وقيل: هو على

(١) في رواية أخرى: وعلمًا بدل وحفظاً.

التشبيه جعلوا جناحيه له كالوُسُقِ، وقد تقدم في الهمز، ويقوي أن أصله الهمز قولهم في جمع مَاسِيقٍ لا غير.

والوُسُوق: ما دخل فيه الليل وما ضم.

وقد وَسَقَ الليلُ وَأَسَقَ؛ وكل ما انضم، فقد أَسَقَ. والطريق

يَأْتِيقُ وَيَتَسَقُ أي ينضم؛ حكاه الكسائي. وَأَسَقَ القمر:

استوى. وفي التنزيل: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ

والقمر إذا أَسَقَ﴾ قال الفراء: وما وَسَقَ أي وما جمع وضم.

وَأَسَقَ القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة

وأربع عشرة، وقال الفراء: إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه

وَأَسَاقَهُ؛ وقال أبو عبيدة: وما وَسَقَ أي وما جمع من الجبال

والبحار والأشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها، فإذا جَلَلَّ

الليلُ الجبال والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد

وَسَقَها. أبو عمرو: القمر والوِثَاقُ والطَّوَسُ والمُتَسِيقُ والجَلَمُ

والزُّبُرانُ والسَّيِّقارُ. ووَسَقَتِ الشئَ: جمعته وحملته. والوُسُقُ:

ضم الشئ إلى الشئ. وفي حديث أُمِّد: اسْتَوَسِقُوا كما

يَسْتَوَسِقُ جُرُوبُ الغنم أي استجمعوا وانضموا، والحديث

الأخر: أن رجلاً كان يَحْجُورُ المسلمين ويقول اسْتَوَسِقُوا. وفي

حديث النجاشي: اسْتَوَسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشَةِ أي اجتمعوا على

طاعته واستقر الملك فيه.

والوُسُقُ: الطرد؛ ومنه سميت الوُسَيْيقَةُ، وهي من الإبل كالرُفْقَةِ

من الناس، فإذا سُرِقَتْ طُرِدَتْ معاً؛ قال الأسود بن يَغْفَرُ:

كَذَبْتَ عَلَيَّكَ لا تَزَالُ تَقُوفُنِي

كما قافَ أَنارَ الوِسيقَةِ قائفُ

وقوله كذبت عليك هو إغراء أي عليك بي، وقوله تقوفني أي

تَقُضُّني وتتبع آثارِي، والوِسيقُ: الطرد؛ قال:

قَرَّبَها وَلِمَ تَكْذُ تَقْرُوبِ

من آل نَشِيانٍ وَيَسِيقُ أَجْدَبِ

ووَسَقَ الإبلُ فاستَوَسقت أي طردها فأطاعت؛ عن ابن

الأعرابي؛ وأنشد:

إِنَّ لَنَا لِإِبِلًا نَسَقانِقا

مُسْتَوَسِقاتٍ لو تَجَدَّنَ سائِقا

أراد مثل الثَّقانِقِ وهي الظُّلَمَانُ، شَبَّهَها بها في سرعتها.

واستَوَسقت الإبل: اجتمعت؛ وأنشد للعجاج:

وينسل الوديقة ويحمي الحقيقة؛ وجعل رؤية الوشق من كل شيء فقال:

كَأَنَّ وَشَقَّ جَنْدَلٍ وَشُرْبٍ

عليّ، من تنجيب ذاك النخب

والموسيقى من الإبل ونحوها: ما غضبت. الأصمعي فرس ومغناق الموسيقى وهو الذي إذا طرد عليه طريدة أنجاها وسبق بها؛ وأنشد:

ألم أظليف عن الشعراء عرضي

كما ظليف الموسيقى بالكراع

وسل: الوسيلة: المنزلة عند المليك. والوسيلة: الدرجة. والوسيلة: القرية. ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه. والواصل: الراغب إلى الله؛ قال لبيد:

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم

بلى كل ذي رأي إلى الله واصل

وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل. وتوسل إليه بكذا: تقرب إليه بخدمة أصيرة تغطفه عليه. والوسيلة: الوسيلة والتوسل: وجمعها الوسائل، قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ الجوهري: الوسيلة ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوسائل والوسائل. والتوسل والتوسل واحد. وفي حديث الأذان: اللهم آت محمداً الوسيلة هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى، وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة، وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث. وشيء واصل: واجب؛ قال رؤبة:

وَأنت لا تَنْهَهُ حَطّاً وَايسلاً

والتوسل أيضاً: الشقة، يقال: أخذ فلان إبلي توسلاً أي سرقه. وموسيل: ماء لطيء؛ قال واقد بن العطريف الطائي وكان قد مريض فحمي الماء واللبن:

لَيْسَ لَبْنُ الْجَعَزَىٰ بِمَاءِ مُوسِيلٍ

بغايي داء إنني لسقيم

وسم: الوشم أثر الكبي، والجمع وسوم؛ أنشد ثعلب:

إِنَّ لَنَا قَلْباً حَقَائِقاً

مُشْتَوَسَقَاتٍ لَوْ تَجَدَّدْنَا سَائِقاً

وأوسقت العير: حملته حملة ووسق الإبل: طردها وجمعها؛ وأنشد:

يوماً ترانا صالحين وتارة

تقوم بنا كالمواسي المتلبي

واشتوسق لك الأمر إذا أمكنك. واشتقت الإبل واشتوسقت: اجتمعت. ويقال: واشتقت فلاناً مؤاسقة إذا عارضته فكت مثله ولم تكن دونه؛ وقال جندل:

فلسنت إن جازيتني مؤاسقي

ولسنت إن فرزت مني، سابقي

والوساق والمواسقة: المناهدة؛ قال عدي:

وئذ أسي لا يتحلون بما نا

لوا ولا يُفسرون عند الوساق

والموسيقة من الإبل والحمير: كالرؤفة من الناس، وقد وسقها وسوقاً، وقيل: كل ما يجمع فقد وسق. ووسيقة الحمير: عانته. وتقول العرب: إن الليل لطويل ولا أيسق باله ولا أيسقه بالأ، بالرفع والجزم، من قولك وسق إذا جمع أي وكلت بجمع الهموم فيه. وقال اللحياني: معناه لا يجمع له أمره، قال: وهو دعاء. وفي التهذيب: إن الليل لطويل ولا نيسق لي باله من وسق نيسق. قال الأزهري: ولا نيسق جزم على الدعاء، ومثله: إن الليل طويل ولا يطل إلا بخير أي لا طال إلا بخير.

الأصمعي: يقال للطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار: هو الجيساق، وجمعه مآيسق؛ قال الأزهري: هكذا سمعته بالهمز. الجوهري: أبو عبيد الجيساق الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار، قال: وجمعه مياسق.

والانساق: الانتظام. ووسقت الجنة تواسيقاً أي جعلتها وسقاً وسقاً.

الأزهري: الموسيقى القطيع من الإبل يطردها الشلال، وسميت وسيقة لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر عليه فيلحقها الطلب فيردها، وهذا كما قيل للسائق قابض، لأن السائق إذا ساق قطعاً من الإبل قبضها أي جمعها لئلا يتعدر عليه سوقها، ولأنها إذا انتشرت عليه لم تتابع ولم تطرد على صوب واحد. والعرب تقول: فلان يسوق الموسيقى

وَالْوَسْمِيُّ: مطرٌ أَوَّلُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ بَعْدَ الْخَرِيفِ لِأَنَّهُ يَسِيمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَيُضَيِّرُ فِيهَا أَثْرًا فِي أَوَّلِ السَّنَةِ. وَأَرْضٌ مُؤَسَمَةٌ: أَصَابَهَا الْوَسْمِيُّ، وَهُوَ مَطَرٌ يَكُونُ بَعْدَ الْخَرِيفِ فِي الْبَرَدِ، ثُمَّ يَتَّبِعُهُ الْوَلِيُّ فِي صَمِيمِ الشِّتَاءِ، ثُمَّ يَتَّبِعُهُ الرَّبِيعِيُّ. الْأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَا يَبْدُو الْمَطَرُ فِي إِقْبَالِ الرَّبِيعِ ثُمَّ الصَّيْفِ ثُمَّ الْحَمِيمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نُجُومُ الْوَسْمِيِّ أَوَّلُهَا فِرْعُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرِ، ثُمَّ الْحَوْثُ ثُمَّ الشَّرْطَانُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ النَّجْمُ، وَهُوَ آخِرُ الصَّرْفَةِ يَسْقُطُ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَسْمِيُّ مَطَرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ يَسِيمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ، تُسَبُّ إِلَى الْوَسْمِ. وَتَوَسَّمَ الرَّجُلُ: طَلَبَ كَلًّا الْوَسْمِيَّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَصْبَحْتَ كَالدَّوْمِ السَّوَاعِمِ غُدُوَّةً

عَلَى وَجْهَةٍ مِنْ ظِلَاعِنِ مُتَوَسِّمِ

ابن سيدة: وَقَدْ وَسَّمتِ الْأَرْضُ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ:

يَسْتَلُونَ مُرْتَجِزًا لَهُ نَجْمٌ

جَسُونٌ تَحِيرُ بَرَقَهُ يَسْمِي

أَرَادَ يَسِيمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَفَلَّبَ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: أَسْمَتْهُ بِمَعْنَى وَسَّتَهُ، فَهَمَزُهُ عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ. وَأَبَيْصَرٌ وَسَّمتِ قَدْجِكَ أَي لَا تُجَاوِزُنْ قَدْجَكَ. وَصَدَقِي وَسَّمتِ قَدْجَه: كَصَدَقْتَنِي مِنْ بَكَرَه. وَمَوْسِمُ الْحَجِّ وَالشُّوقِي: مُجْتَمِعُهُمَا، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ذُو مَجَازٍ مَوْسِمٌ، وَإِنَّمَا سَمَّيتِ هَذِهِ كُلُّهَا مَوْسِمًا لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ وَالْأَشْوَاقِ فِيهَا، وَوَسَّموا: شَهِدُوا الْمَوْسِمَ. اللَّيْثُ: مَوْسِمُ الْحَجِّ سَمِّيَ مَوْسِمًا لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ فَوَاسِمُ أَشْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كُلُّ مُجْتَمَعٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ هُوَ مَوْسِمٌ. وَمِنْهُ مَوْسِمٌ مِنْهُ. وَيَقَالُ: وَسَّمتْنَا مَوْسِمَنَا أَي شَهِدْنَا، وَكَذَلِكَ عَرَفْنَا أَي شَهِدْنَا عَرَفَةً. وَعَيَّدَ الْقَوْمُ إِذَا شَهِدُوا بِعِيْدِهِمْ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

جِيَاضُ عِرَاكٍ هَدَمَتْهَا الْمَوَاسِمُ

يُرِيدُ أَهْلَ الْمَوَاسِمِ، وَيَقَالُ: أَرَادَ الْإِبِلَ الْمَوْسُومَةَ. وَوَسَّمتِ النَّاسُ تَوْسِيمًا: شَهِدُوا الْمَوْسِمَ كَمَا يُقَالُ فِي الْعِيدِ عَيَّدُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَيْتَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجَّ بِالْمَوَاسِمِ؛ هِيَ جَمْعُ مَوْسِمٍ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلَّ سَنَةٍ، كَأَنَّهُ وَسَّمتِ بِذَلِكَ الْوَسْمِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ اسْمٌ لِلزَّمَانِ

ظَلَّلْتُ تَلَوْدًا أَثْمِسَ بِالضَّرِيمِ

وَصَلَّيَانِ كَسِبَالِ الرُّومِ

تَرْشَحُ إِلَّا مَوْضِعَ الْمَوْسُومِ

يَقُولُ: تَرْشَحُ أَبْدَانُهَا كُلِّهَا إِلَّا (١)... وَقَدْ وَسَّمتِ وَسَّمتًا وَسَّمتًا إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بِسَمِيَّةٍ وَكَيْفٍ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ عَنِ الْوَاوِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَسِيمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ أَي يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيْفِ. وَأَتَّسَمَ الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ سَمِيَّةً يُعْرِفُ بِهَا، وَأَصْلُ الْبَاءِ وَاوٍ. وَالسَّمِيَّةُ وَالْوَسَامُ: مَا وَسَّمتِ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ ضُرُوبِ الصُّوَرِ. وَالْمَيْسِمُ: الْمَكْوَاةُ أَوْ الشَّيْءُ الَّذِي يُوسِّمُ بِهِ الدَّوَابَّ، وَالْجَمْعُ مَوَاسِمٌ وَمَيَاسِمٌ، الْآخِرَةُ مُعَاقِبَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ الْبَاءِ وَاوٍ، فَإِنْ شَعَتْ قَلَّتْ فِي جَمْعِهِ مَيَاسِمٌ عَلَى اللَّفْظِ، وَإِنْ شَعَتْ مَوَاسِمٌ عَلَى الْأَصْلِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَيْسِمُ اسْمٌ لِلآلَةِ الَّتِي يُوسِّمُ بِهَا، وَاسْمٌ لِأَثَرِ الْوَسْمِ أَيْضًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَوْ غَيْرَ أَحْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي

جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَابِينَ مَيْسِمًا

فَلَيْسَ يُرِيدُ جَعَلْتُ لَهُمْ حَدِيدَةً وَإِنَّمَا يُرِيدُ جَعَلْتُ أَثْرَ وَسْمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي يَدِهِ الْمَيْسِمُ؛ هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا، وَأَصْلُهُ مَوْسِمٌ، فَفَلَّبتِ الْوَاوُ بَاءً لِكَسْرَةِ الْمِيمِ. اللَّيْثُ: الْوَسْمُ أَثْرٌ كَثِيرٌ، تَقُولُ مَوْسُومٌ أَي قَدْ وَسَّمتِ بِسَمِيَّةٍ يُعْرِفُ بِهَا، وَإِنَّمَا كَثِفَتْ، وَإِنَّمَا قَطَعَ فِي أُذُنٍ أَوْ قَرْمَةٍ تَكُونُ عَلَامَةً لَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿سَتَسِيمُ عَلَى الضُّرُوطِ﴾ وَإِنْ فَلَانًا يُدَوِّبُهُ مَيْسِمٌ، وَمَيْسِمُهَا أَثْرُ الْجَمَالِ وَالْعَقْرِ، وَإِنَّمَا لَوْسِيمَةٌ قَسِيمَةٌ. شَمْرٌ: دِرْعٌ مَوْسُومَةٌ وَهِيَ الْمُرْتَمِيَّةُ بِالشُّبَّةِ فِي أَسْفَلِهَا. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: عَلَى كُلِّ مَيْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَالْمَرَادُ بِهِ أَنْ عَلَى كُلِّ غَضْبٍ مَوْسُومٍ بِضَعُّعِ اللَّهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: هَكَذَا فُسِّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَقْسٌ، لَعَنَهُ اللَّهُ، عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ؛ الْمُتَوَسِّمُ: الْمُتَحَلِّي بِسَمَةِ الشَّبِيعِ، وَفَلَانٌ مَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ.

وَقَدْ نَوَسَّمتِ فِيهِ الْخَيْرُ أَي تَفَرَّسَتْ.

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ. [وَلَمَّا صَوَّبَ كَمَا يَبْضَحُ مِنَ الْأَبْيَاتِ نَفْسَهَا: إِلَّا مَوْضِعَ الْوَسْمِ].

لأنه مَعْلَمٌ لهم.

وتوسم فيه الشيء: تَحَفَّلَهُ. يقال: تَوَسَّمْتُ في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه. وتوسمته فيه الخير أي تَفَرَّسْتُ، مأخذه من الوَسْمِ أي عَرَفْتُ فيه سِمَنَهُ وعلامته.

والوَسْمَةُ، أهل الحجاز يُتَقَلَّبُونَهَا وغيرهم يُحَفِّفُهَا، كلاهما شَجَرٌ له ورق يُحْتَضَبُ به، وقيل: هو العِظْلَمُ. الليث: الوَسْمُ والوَسْمَةُ شجرة ورقها خضاب؛ قال أبو منصور: كلام العرب الوَسْمَةُ، بكسر السين، قاله الفراء وغيره من النحويين. الجوهري: الوَسْمَةُ، بكسر السين، العِظْلَمُ يُحْتَضَبُ به، وتسكينها لغة، قال: ولا تقل وَسْمَةً، بضم الواو، وإذا أقرت منه قلت: تَوَسَّم. وفي حديث الحسن والحسين، عليهما السلام: أنهما كانا يُحَضِّبانِ بالوَسْمَةِ؛ قيل: هي نبت، وقيل: شجرٌ باليمن يُحْتَضَبُ بِوَرْقِهِ الشَّعْرُ أَسْوَدُ.

والميسمُ والوسامةُ: أثر الحُشْنِ؛ وقال ابن كلثوم:

خَلَطَ طَرْنَ بِمَيْسَمٍ حَسَباً وَدِيناً

ابن الأعرابي: الوسيمُ الثابت الحُشْنِ كأنه قد وُيَسِمَ. وفي الحديث: تُنَكِّحُ المرأةَ لِمِسْمِهَا أي لِحُشْنِهَا من الوسامَةِ، وقد وُيَسِمَ فهو وَيَسِيمٌ، والمرأةُ وَيِيسِمَةٌ؛ قال: وحكمها في البناء حكم ييساع، فهي يِفْعَلٌ من الوسامَةِ. والميسمُ: الجمالُ. يقال: امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثرُ الجمال. وفلانٌ وَيِيسِمٌ أي حَسَنُ الوجه والسَّيْمَا. وقومٌ وَسَامٌ ونسوةٌ وَسَامٌ أيضاً: مثل ظريفَةٍ وظرافٍ وَصَبِيحَةٍ وَصَبَاحٍ. وروشمُ الرجل، بالضم، وَسَامَةٌ وَوساماً، بحذف الهاء، مثل جملٍ جَمَالاً، فهو وَيِيسِمٌ؛ قال الكميت يمدح الحُشْنِ بن علي، عليهما السلام:

وَتُطِيلُ الْمُرَزَّاتُ الْمَقَالِيَةَ

مَثَ إِليهِ الْقَعُودُ بَعْدَ الْقِيَامِ

يَتَسَفَّرُونَ حُرّاً وَجِهَ عَلَيْهِ

عِشْقَةُ السَّرْوِ ظَاهِراً وَالْوَسَامِ

والوسامُ معطوفٌ على السَّرْوِ. وفي صفته، سَمِيحٌ وَيَسِيمٌ قِيِيمٌ؛ الوسامَةُ: الحُشْنُ الوُضِيُّ الثابت، والأثني وَيِيسِمَةٌ؛ قال:

لِسَهْتِكَ مَنْ عَشِيْمِيَّةٌ لَوَسِيمَةٌ

على هَنَوَاتٍ كاذبٍ مَنْ يَقُولُهَا

أراد^(١)..... وواسمْتُ فلاناً فَوَسَّمْتُهُ إذا عَلَبْتَهُ بالحسن. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لِحَفْصَةَ لا يَفْرُتُكَ إِنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْ سَمَ مِنْكَ أَي أَحْسَنَ، يعني عائشة، والضرّةُ تسمى جارة. وأسماءُ: اسمُ امرأَةٍ مشتقٌ من الوسامَةِ، وهمزته مبدلة من واو؛ قال ابن سيده: وإنما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء في الترخيم مع فَعْلَانَ كَسَكْرَانَ مُعْتَلِّماً بها فَعْلَاءُ، فقال أبو العباس: لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سَكْرَانَ من حيث كان وزنه أفعالاً لأنه جمع اسم، قال: وإنما مُبِيعَ الضَّرَفِ في العلم المذكور من حيث عَلَبْتُ عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده باب شَعَادٍ وَزَيْتَبٍ، فقَوَّى أبو بكر قول سيبويه إنه في الأصل وَشَمَاءُ، ثم قلبت واوه همزة، وإن كانت مفتوحة، حَمَلًا على باب أُحَدٍ وَأَنَاةٍ، وإنما شَجَّعَ أبو بكر على ارتكاب هذا القول لأن سيبويه شرع له ذلك، وذلك أنه لما رآه قد جعله فَعْلَاءُ وعدم تركيب «ي س م» تَطَلَّبَ لذلك وَجْهًا، فذهب إلى البديل، وقياس قول سيبويه أن لا ينصرف، وأسماءُ نكرةٌ لا معرفة لأنه عنده فَعْلَاءُ، وأما على غير مذهب سيبويه فإنها تنصرف نكرةٌ ومعرفةٌ لأنها أفعال كائमार، ومذهب سيبويه وأبي بكر فيها أَشْبَهُهُ بمعنى أسماء النساء، وذلك لأنها عندهما من الوسامَةِ، وهي الحُشْنُ، فهذا أَشْبَهُهُ في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم، قال: وينبغي لسيبويه أن يعتقِدَ مذهب أبي بكر، إذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره، وإن كان سيبويه يتأوَّلُ عَيْنَ سَيِّدٍ على أنها ياء، وإن عدم هذا التركيب لأنه «س ي د» فكذلك يتوهم أسماء من «أ س م» وإن عدم هذا التركيب إلا ههنا.

والوسمُ: الوَرَعُ، والشين لغة؛ قال ابن سيده: ولست منها على ثقة.

وسن: قال الله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ أي لا يأخذه نُعَاسٌ ولا نوم، وتأويله أنه لا يُعْفَلُ عن تدبير أمر الخلق، تعالى وَتَقَدَّسَ. والسنةُ: النُّعَاسُ من غير نوم. ورجل وَسْنَانٌ وَتَغْسَانٌ بمعنى واحد. والسنةُ: نُعَاسٌ يبدأ في الرأس، فإذا صار إلى القلب فهو نوم. وفي الحديث: وَتُوقِظُ الوَسْنَانَ أَي النَّائِمَ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَعْرِقٍ في نومه. والوسنُ: أول النوم، والهاء في السَّنَةِ عوض من الواو

(١) بياض بالأصل بقدر خمس كلمات.

جعل الرِّياح تُثَلِّحُ السحابَ، فضرب الجُونُ والعُونُ لها مثلاً.
والجُونُ: جمع الجُونِيَّةِ، والعُونُ: جمع العَوَانِ. وما له هَمْ ولا
وَسَنٌ إلا ذاك: مثل ما له حَمٌّ ولا سَمٌّ، ووَسْتِي: اسم امرأة؛ قال
الراعي:

أَمِنَ آلَ وَسْتِي آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ

وَوَادِي العَوْنِ دُونَنا فَالسَّوَابِجِ

وَمِيسَانُ، بالفتح: موضع.

وسي: الوَسْيُ: الخَلْقُ. أَوْسَيْتُ الشَّيْءَ: خَلَقْتَهُ بالموسى.
وَوَسَى رَأْسَهُ وَأَوْسَاهُ إِذَا خَلَقَهُ. والموسى: ما يُخَلِّقُ به، مَنْ
جَعَلَهُ فَعْلَى قال يَذْكَرُ وَيُوَثِّثُ، وحكى الجوهري عن الفراء
قال: هي فَعْلَى وتَوَثَّثَ؛ وأنشد لزياد الأعجم بهجو خالد بن
عَتَّاب:

فَإِن تَكُنِ الموسى جَرَّتْ فَوْقَ بَطْرِها

فَمَا حُجِيَتْ إِلا وَتَصَّانُ قَاعِيذاً^(١)

قال ابن بري: ومثله قول الوضَّاح بن إِسماعيل:

مَنْ مُبْلَغُ الحَجَّاجِ عَنِي رِسالَةً:

فَإِن شِئْتَ فاقْطَعْنِي كما قُطِعَ السُّلَيْ،

وَإِن شِئْتَ فاقْطَعْنِي بِموسى رَمِيضَةً

جَمِيعاً، فَقطَعْنَا بِها عَقَدَ العِرا

وقال عبد الله بن سعيد الأُمَوِيُّ: هو مذكر لا غير، يقال: هذا
موسى كما ترى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذَا خَلَقْتَهُ
بالموسى؛ قال أبو عبيدة: ولم نسمع التذكير فيه إلا من
الأُمَوِيِّ، وجمع موسى الحديد قَواسٍ؛ قال الراجز:

شِرايِهِ كَالْحِجْرِ بِالمَواسِي

وَموسى: اسم رجل؛ قال أبو عمرو بن العلاء: هو مُفْعَلٌ يدل
على ذلك أنه يصرف في النكرة، وفَعْلَى لا يصرف على حال،
ولأن مُفْعَلًا أَكثَرُ من فَعْلَى لأنَّه يَبْنِي من كل أَفْعَلت، وكان
الكسائي يقول هو فعلى والنسبة إليه مَوسَوِيٌّ ومَوسِيٌّ، فيمن
قال يَمِينِي.

والموسى: الاستواء. وواساء: لغة ضعيفة في آسائه، يبنى على
يواسي. وقد اسْتَوَسَيْتِشْه أَي قلت له وائسني، والله أعلم.

(١) قوله «بظرها» وقوله «اختت» ما هنا هو الموافق لما في مادة مصص،
ورفع في مادة موس: بظنها ووضعت.

المحذوف. ابن سيده: السِنَّةُ والوَسْنَةُ والوَسَنُ ثَقَلَةُ النومِ،
وقيل: النَّعاسُ، وهو أَوَّلُ النومِ. وَسِنٌ يُوَسِّنُ وَسَنًا، فهو وَسِنٌ
وَوَسْنانٌ وَمِيسانٌ، والأُنثى وَسِنَةٌ ووَسْتِي وَمِيسانٌ؛ قال
الطَّوْرِمَاحُ:

كَلَّ مِكَسَالٍ رُقُودِ الشَّحَى

وَعَشَةِ مِيسانِ لَيْلِ السُّمامِ

واشْتَوَسَنَ مثله. وامرأة مِيسانٍ، بكسر الميم: كَأَنَّ بِها سِنَّةٌ من
رِزائِيها، وَوَسِنٌ فلان إِذا أَخَذته بِنَتِّ النَّعاسِ. وَوَسِنَ الرَّجُلُ، فهو
وَسِنٌ أَي عَشِيَّ عليه من نَتَنِ البُرِّ مثل أَمِينٍ، وَأَوْسَنَتِ البُرِّ، وهي
رَكِيبةٌ مُوسِنَةٌ. عن أبي زيد: يُوَسِّنُ فيها الإِنسانُ وَسَنًا، وهو
عَشِيٌّ يأخذه. وامرأة وَسْنَى ووَسْنانَةٌ: فاترة الطَّرْفِ، شَبِهت
بالمرأة الوَسْنَى من النوم؛ وقال ابن الواثق:

وَسْنانٌ أَقْصَدَةُ النَّعاسِ فَرَّتْ

فِي عَيْتِهِ بِنَتِّه وَليس بِنايِمِ

ففرق بين السِنَّةِ والنومِ، كما ترى. وَوَسِنَ الرَّجُلُ يُوَسِّنُ وَسَنًا
وَبِنَتِّه إِذا نام نومة خفيفة، فهو وَسِنٌ. قال أبو منصور: إِذا قالت
العرب امرأَةً وَسْنَى فالمعنى أَنها كَشَلَى من النَّعْمَةِ، وقال ابن
الأَعْرَابِيِّ: امرأَةٌ مَوْسُونَةٌ، وهي الكَشَلَى، وقال في موضع آخر:
المرأة الكِسالانَةُ. وَرِزْقٌ فلانٌ ما لم يَخْلُمُ به فِي وَسْنِيهِ. وَتَوَسَّنَ
فلانٌ فلاناً إِذا أَناه عند النومِ، وقيل: جاءه حين اختلط به
الوَسْنُ؛ قال الطَّوْرِمَاحُ:

أَذاكَ أَن نَاشِطٌ تَوَسَّنَتُهُ

جاري رِذاذٌ يَسْتَنُّ مُنْجِردَةً

وَأَوْسَنُ يا رَجُلُ ليلَتِكَ، والأَلْفُ أَلْفٌ واصلٌ، وتَوَسَّنَ المرأَةُ:
أَناهَا وهي نائمة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً
تَوَسَّنَ جارية فجلدته وَهَمَّ بِجَلْدِها، فشهدوا أَنها مكرهة، أَي
تَغَشَّاهَا وهي وَسْنَى قَهراً أَي نائمة. وتَوَسَّنَ الفحلُ الناقَةَ:
تَسَنَّمها. وقولهم: تَوَسَّنَها أَي أَناهَا وهي نائمة يريدون به إتيان
الفحل الناقَةَ. وفي التهذيب: تَوَسَّنَ الناقَةَ إِذا أَناهَا باركة
فضربها؛ وقال الشاعر يصف سحاباً:

بَكَرَ تَوَسَّنَ بِالحَمِيلَةِ عُونا

استعار التَّوَسَّنَ للسحاب؛ وقول أبي دُواد:

وَعَشِيَتْ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرُّيا

حُجُوسَنا عِشاراً وَعُوناً تُقالا

هذا التيس أعني تيس الطباء بعرق شجرة لضعفه. وأوعبوا: جمعوا. والشفراء: جمع نعيم. والوشائخ: عروق الأذنين، واحدها وشيخة. والوشيجة: ليف يُقتل ثم يُشكُّ بين خشبتين ينقل بهما البُرِّ المخصوص، وكذلك ما أشبهها من شبكة بين خشبتين، فهي وشيجة، مثل الكيسنج ونحوه.

النضر: وشح مخمله إذا شبكه بقِدْ أو شريط لئلا يسقط منه شيء. وفي حديث علي: وتمكنت من شوئداه قلوبهم وشيجة خفيفة؛ الوشيجة: عرق الشجرة، وليف يفتل ثم يشد به ما يُحمل. ووشجت العروق والأغصان: اشتبكت؛ ومنه حديث علي: ووشج بينها وبين أزواجها أي خلط وألف، يقال وشح الله بينهم تؤشجاً.

ورجم واشجة ووشيجة: مشتبكة متصلة، الأخيرة عن يعقوب؛ وأنشد:

تمت بأرحام إليك وشيجة

ولا قُرب بالأرحام ما لم تُقرب

وقد وشجت بك قرابة فلان، والاسم الوشيج، وقد وشجها الله تؤشجاً. والواشجة: الرحم المشتبكة المتصلة. وقال الكسائي: لهم وشيجة في قومهم ووليجة أي حشور. وأمر مؤشج: مُداخِلُ بعضه في بعض مشتبك؛ قال الشاعر:

حالا بحال يضرِفُ المؤشجا

ولقد وشجت في قلبه أمورٌ وهُمومٌ، وعليه أو شاج غزول أي ألوان داخله بعضها في بعض، يعني البرود فيها ألوان الغزول.

والوشيج: ضربٌ من النبات، وهو من الجنبة؛ قال رؤبة:

وملّ مَرعاهَا الوشيجَ البروقا

وشح: الوشاح والإشاح على البدل كما يقال وكاف وكاف والوشاخ: كله حلبي النساء، كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالفت بينهما معطوف أحدهما على الآخر، تتوشخ المرأة به، ومنه اشتق تتوشخ الرجل بنوّه، والجمع أو شحة ووشخ ووشاخ؛ قال ابن سيده: وأرى الأخيرة على تقدير الهاء؛ قال كثير عزة.

وشب: الأوشاب: الأخلاط من الناس والأوباش، واحدهم وشب. يقال: بها أوباش من الناس. وأوشاب من الناس، وهم الصُروب المتفرون. وفي حديث الخديبية: قال له عروة بن مسعود الثقفي: وإني لأرى أشواباً من الناس لخليق أن يفروا ويتغوك؛ الأشواب والأوباش والأوشاب: الأخلاط من الناس، والرغاع.

وترة وشبة: غليظة اللحماء؛ يمانية.

وشح: وشجت العروق والأغصان: اشتبكت، وكل شيء يشتبك. وشح يشخ وشجاً ووشيجاً، فهو واشخ: تداخل وتشابك والتفت؛ قال امرؤ القيس:

إلى عروقي الشرى وشخت عروفي

وهذا الموت يسلبني شابي

والوشيج: شجر الرماح، وقيل: هو ما نبت من القنا والقصب معترضاً؛ وفي المحكم: مُتلفاً دخل بعضه بعضاً، وقيل: سئيت بذلك لأنه تنبت عروقها تحت الأرض، وقيل: هي عائمة الرماح واحدها وشيجة، وقيل: هو من القنا أصله؛ قال الشاعر:

والقربابا بيننا واشجات

مُحكّمات القوى بعقد شديد

وفي حديث خزيمية: وأنتت أصول الوشيج؛ قيل: هو ما التف من الشجر؛ أراد أن السنة أفنت أصولها إذ لم يبق في الأرض ثرى. والوشيجة: عرق الشجر؛ قال عبيد بن الأبرص:

ولقد جرى لهم فلم يتعففوا

تيس قعيد كالوشيجة أعضب

شبه التيس من ضميره بها، والفعيد: ما مر من الوحش من ورائك، فإن جاء من قدامك، فهو التلطيح والنجابة، وإن جاء من على يمينك، فهو السائخ، وإن جاء من على يسارك، فهو البارخ؛ وقوله وهو أول القصيدة:

تبيئت أن بني مجديلة أوعبوا

نفرأ من سلمى لنا وتكثبوا

وصف قوماً خرجوا من عقر دارهم لحرب بني أسد فاستقبلهم هذا التيس الأعضب، وهو المكسور أحد قرنيه، فلم يتعففوا أي لم يزجروا فيعلموا أن الدائرة عليهم، لأن التيس الأعضب أتاهم من خلفهم يسوقهم ويطردهم، وشبه

كَأَنَّ قَنَا الْمُرَّانِ تَحْتَ حُدُودِهَا

طِبَاءُ الْعَلَا نَبَطَتْ عَلَيْهَا الْوُشَائِخُ

وَوَشَّحْتُهَا تَوَاشِيحًا فَتَوَشَّحَتْ هِيَ أَي لِبَسْتَهُ؛ وَتَوَشَّحَ الرَّجُلُ بَثْوِبِهِ وَسَيْفِهِ، وَقَدْ تَوَشَّحَتِ الْمَرْأَةُ وَاتَّشَّحَتْ.

الجوهري: الْوُشَاخُ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيمٍ عَرِيضًا وَيُرْصَعُ بِالْجَوَاهِرِ وَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا؛ وَقَوْلُ ذَهْلَبِ بْنِ قُرَيْبٍ يَخَاطِبُ ابْنَ لَه: **أَجِبْ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشُوحِ**

وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقُرُوطِ

يعني الْوُشَاخُ، وَإِنَّمَا يَزِيدُونَ هَذِهِ النُّونَ الْمَشْتَدَّةَ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ؛ وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ:

وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالسَّقْفِ

وقال: فإِنَّهُ زَادَ نُونًا فِي الْوُشُوحِ وَالسَّقْفِ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالتَّوَشُّحُ أَنْ يَتَشَبَّحَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ يُخْرِجُ طَرْفَهُ الَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَمْنَى، ثُمَّ يَقْبِذُ طَرْفَيْهَا عَلَى صَدْرِهِ؛ وَقَدْ أَشَّحَهُ الثَّوْبُ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدِ الْهَذَلِيِّ:

أَبَا مَعْقِلٍ إِنْ كُنْتُ أَشَّحْتُ حُلَّةً

أَبَا مَعْقِلٍ فَانظُرْ بِتَبْلِيكَ مِنْ تَرْوِي

قال أبو منصور: التَّوَشُّحُ بِالرِّدَاءِ مِثْلَ التَّأْبُطِ وَالْإِضْطِبَاعِ، وَهُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرَ كَمَا يَفْعَلُ الْمُخْرِمُ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَتَوَشَّحُ بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ فَتَقَعُ الْحِمَائِلُ عَلَى عَاتِقِهِ الْيَسْرَى وَتَكُونُ الْيَمْنَى مَكشُوفَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ فِي تَوَشُّحِهِ بِلِجَامِهِ:

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِيلَ شِكْتِي

فُرُطٌ وَشَاجِي إِذَا غَدَوْتُ لِجَائِمِهَا

أخبر أنه يخرج زبيئة أي طليعة لقومه على راحلته وقد اجتنب إليها فرسه وتوشح بليجامها راكباً راحلته، فإن أحس بالعدو ألجمها وربكها تحوزاً من العدو، وغازلهم إلى الحي مؤذراً. وفي الحديث: أنه كان يتوشح بثوبه أي يتعشى به، والأصل فيه من الوشاح. ومنه حديث عائشة: كان رسول

الله ﷺ يتوشحني ويتأل من رأسي أي يعانقني ويتقبلني. وفي حديث آخر: لا عديت رجلاً وشحك هذا الوشاح أي ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح؛ ومنه حديث المرأة

السوداء:

ويوم الوشاح من تعاجيب زينا

ألا إنه من بلدة الكفر نجاني^(١)

قال ابن الأثير: كان لقوم وشاح فقعدوه فانهموها به، وكانت الجدة أخذته فألقته إليهم؛ وفيه كان للبي، عليه السلام، دُرْعٌ تسمى ذات الوشاح. ابن سيده: والوشاخ والوشاحة السيف مثل إزار وإزاره؛ قال أبو كبير الهذلي:

مُسْتَمْتِعَةٌ تَحْتَ الرِّدَاءِ وَشَاحَةٌ

عَضْبًا عَمُوصَ الحَدِّ غَيْرَ مُغْلَلِي

والوشاخ: القوس.

والموشحة من الطباء والشاء والطير: التي لها طرفتان من جانبيها؛ قال:

أَو الْأَذْمُ الْمَوْشُحَةُ الْعَوَاطِي

بأيديهن من سلم العاف

والموشحاء من المعز: السوداء الموشحة ببياض. وديك موشح إذا كان له حطتان كالوشاح؛ قال الطرماح:

وَنَسَبَةٌ ذَا الْعِصْفَاءِ الْمَوْشُوحِ

وثوب موشح: وذلك لوشحي فيه، حكاه ابن سيده عن اللحياني.

ووشحني: موضع؛ قال:

صَبَّحَنْ مِنْ وَشْحَى قَلِيْبًا سَكَا

ودارة وشحاء: موضع هنالك؛ عن كراع. وواشخ: قبيلة من اليمن.

وشخ: الوشخ: الضعيف الرديء.

وشر: وشر الخشبة وشراً بالبيشار، غير مهموز: نشرها، لغة في أشرها. والمنتشار: ما وشرت به، والوشر: لغة في الأشر.

الجوهري: والوشر أن تحدد المرأة أسنانها وترققها. وفي الحديث: لعن الله الواشرة والموتشرة؛ الواشرة: المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشباب، والموتشرة: التي تأمر من يفعل بها ذلك؛ قال: وكأنه من وشرت الخشبة بالبيشار، غير مهموز، لغة في أشوت.

وشر: الوشر: رفع رأس الشيء. والوشر، بالتحريك، والتشتر كله: ما ارتفع من الأرض. والوشر: الشدة فسي

(١) قوله «إلا أنه من بلدة» كذا بالأصل والذي في النهاية على أنه من دارة.

الحائِك التي يُسَمِّيها الناسُ الحَفْ، وهي عند العرب الجَلْو إذا كانت صغيرة، والوَشِيع إذا كانت كبيرة. والوَشِيعَةُ: حَشْبَةٌ أو قَصْبَةٌ يُدْفُ عليها الغَزَلُ، وقيل: قصبة يُجَعَلُ فيها الحائِكُ لِحَمَةِ الثوبِ للنسج، والجمع وَشِيعٌ ووَشَائِعٌ؛ قال ذو الرمة:

به تَلَعَبْتُ من مُعَصِفَاتٍ نَسَجَتْه

كَتَشَجِ اليماني بُرْدَه بالوَشَائِعِ

والتوَشِيعُ: لَفُّ القُطْنِ بعد التَّدْفِ، وكلُّ لَفِيفَةٍ منه وَشِيعَةٌ؛ قال رؤبة:

فانصاع يَكْشُوها العُبارَ الأَصِيعا

تَدْفُ القِباسِ القُطْنَ المُوشِيعا

الأَصْبِيعُ: العُبارُ الذي يجيء ويذهب، يتَصَيِّعُ ويتَصْنَعُ: مرة ههنا ومرة ههنا. وقال الأزهري: هي قصبة يُلَوَّى عليها الغَزَلُ من ألوان شتى من الوَشِيِّ. وغير ألوان الوَشِيِّ. ومن هناك سميت قَصْبَةُ الحائِكِ الوَشِيعَةُ، وجمعها وشائع، لأن الغَزَلَ يُوشِيعُ فيها. ووَشِيعَتِ المرأةُ قُطنها إذا قَرَصَتْه وهَيَّأته للتدْفِ بعد الخَلْجِ، وهو التَّزْيِيدُ والتَّشْبِيحُ^(١). ويقال لما كسا الغازلُ المعزُولَ: وشِيعَةً ووَلِيعَةً وسَلِيعَةً وتَصَلَّةً. ويقال: وشِيعَ من خير ووَشُوعٌ ووَشَمٌ ووَشُومٌ وشِيعٌ وشُمُوعٌ. والوَشِيعُ؛ عَلمُ الثوبِ ووَشِيعَ الثوبُ: رَقَمَه بعَلمٍ ونحوه. والوَشِيعَةُ: الطَّرِيقَةُ في البُرْدِ. وتَوَشَّعَ بالكذِبِ: تَحَسَّنَ وتَكَلَّمَ؛ وقوله:

وما جَلَسَ أبكارِ أَطاعَ لِسْرِجِها

جَنى نَمَرَ بالسوادِينِ وشُوعٌ

قيل: وشوع كثير، وقيل: إن الواو للعطف، والشُوعُ: شجر البان، الواحدة شُوعَةٌ. ويروى: وشُوعٌ، بضم الواو، فمن رواه بفتح الواو وشُوع فالواو واو التنسيق، ومن رواه وشُوعٌ فهو جمع وشِيع، وهو زهر البُقُولِ. والوَشِيعُ: شجر البان، والجمع الوَشُوعُ.

والتوَشِيعُ: دخول الشيء في الشيء. وتَوَشَّعَ الشيءُ: تَفَرَّقَ. والوَشُوعُ: المتفرقة. ووَشُوعُ البقلِ: أَرَاهِيْرُه، وقيل: هو ما اجتمع على أطرافه منها، واحدها وشِيعٌ وأوشِيعُ الشجرِ والبقلِ؛ أخرج زهره أو اجتمع على أطرافه

العيش. يقال: أصابهم أوْشازُ الأمور أي شدائدُها؛ وقوله:

يا مُرَّ قاتِلِ سَوَفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزَ

إِنَّكَ مَنِي لاجيءٍ إلی وَشَزَ

إلی قسوافٍ صَغِيبةٍ فيها عَلسُ

هو محمول على أحد هذه الأشياء المتقدمة، والجمع من كل ذلك أوْشازٌ. ويقال: لَجَأْتُ إلى وَشَزٍ أي تحصنت؛ قال أبو منصور: وجعله رُوْبَةً وشَرًّا فحَقَّقَه؛ قال:

وإن عَيبَتْ أوْشِيازُ كَسلٍ وَشَزِ

بَعَدِ ذي عُذَّةٍ وِرْكَزِ

أي سألت بعدد كثير. وقال ابن الأعرابي: يقال إن أمانك أوْشازاً فأحذرْها أي أَمْراً شَدِداً مَخُوفاً. والأوْشازُ من الأمور: عَظْلُها. ولقيته على أوْشازٍ أي على عَجَلَةٍ، واحدها وَشَزٌ ووَشَزٌ. والوَشائِرُ: الوسائدُ المَحْشُوءَةُ جِداً.

وشظ: وَشَطَّ النَّاسُ والقَعْبُ وَشَطًّا؛ شَدَّ فُوجَةً حُرَّتْها بَعود ونحوه يَضَيِّقُها به، واسم ذلك العود الوَشِيطَةُ. والوَشِيطَةُ: قطعة عظم تكون زيادة في العظم الضميم؛ قال أبو منصور: هذا غلط، والوَشِيطَةُ قطعة خشبية يُشْعَبُ بها القَدَحُ، وقيل للرجل إذا كان ذخيلاً في القوم ولم يكن من ضميمهم: إنه لوَشِيطَةُ فيهم، تشبيهاً بالوشيطلة التي يُرَأَبُ بها القَدَحُ.

ووَشَطَّتْ العظمُ أَبْشَطَه وَشَطًّا أي كَسَرَتْ منه قطعة. الليث: الوَشِيطُ من الناس لَيِّفٌ ليس أصلهم واحداً، وجمعه الوَشائِطُ. والوَشِيطَةُ والوَشِيطُ: الدُّخلاء في القوم ليسوا من ضميمهم؛ قال:

على جين أن كانت عَقَبِلٌ وشائِطاً

وكانت كِلابٌ خايري أم عابري

ويقال: بنو فلان وشِيطلة في قومهم أي هم حَشَوٌ فيهم؛ قال الشاعر:

هم أهلُ بَطْحَاوِي قُرَيْشٍ كَلِيبِها

وهم ضَلْبِها ليس الوشائِطُ كالضَلْبِ

وفي حديث الشعبي: كانت الأوائل تقول: إياكم والوَشائِطُ؛ هم السَّيْفِلَةُ، واحدهم وَشِيطٌ، والوَشِيطُ: الحَسِيسُ، وقيل: الحَسِيسُ من الناس. والوَشِيطُ: التابع والجَلْفُ، والجمع أوْشاطُ.

(١) قوله: والتشبيح، بياض بعد السين وخاء في آخره كان في الأصل الصبيح. وقوله: «الغزل» كان في الأصل المعزول وقوله: «سبيحة» كان في الأصل سليخة والصواب ما أثبتناه. راجع مادة «سبيح».

وقَوَّشَعُ فِلاَنٌ في الجبل إذا صَعَدَ فيه. ووَشَعَهُ الشيءُ أي علاه. وقَوَّشَعُ الشَيْبُ رأسُه إذا علاه. يقال: وَشَعُ فيه القَتِيرُ ووَشَعُ وَأَتَلَعُ فيه القَتِيرُ وسَبَّلَ فيه الشَيْبُ وتَصَلَّ بمعنى واحد. والوَشُوعُ: الوَجُورُ يُوجِرُه الصَّبِيُّ مثل التَّشْوَعِ. والوَشِيْعُ: جَدْعٌ أو غيره على رأس البئر إذا كانت واسعة يقوم عليه الساقي. والوَشِيْعَةُ: خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقي؛ قال الطرماح يصف صائداً:

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عِنهَا كَمَا

زَلَّ بِالسَّاقِي وَشِيْعُ الْمَقَامِ

ابن شميل: تَوَزَّعَ بَنُو فِلاَنٍ صُيُوفَهُمْ وتَوَشَّعُوا سواءَ أي ذهبوا بهم إلى بيوتهم، كلُّ رجلٍ منهم بطائفة. والوَشِيْعُ ووَشِيْعٌ، كلاهما: ماءٌ معروف، وقول عنتر:

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّخْرَضِيْنَ فَأَصْبَحَتْ

زُرُوءًا تَنْفِرُ عَنِ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

إنما هو دُخْرُضٌ ووَشِيْعٌ ماءان معروفان فقال الدُّخْرَضِيْنَ اضطراراً وقد ذكر ذلك في وسع بالسين المهمله أيضاً.

وشع: الوَشُوعُ: ما يجعل من الدواء في القم، وقد أَوْشَعَهُ. وشيءٌ وَشَعٌ، بالتسكين، أي قليلٌ وَشَجٌ. والوَشِيْعُ: القليل كالوَتَجِ. وقد أَوْشَعُ عَطِيئَةُ أي أَوْتَحَمَهَا؛ قال رؤبة:

لَيْسَ كِبَاشِخِ الْقَلِيلِ الْمَوْشِغِ

بِمَدْفَقِ الْعَرَبِ رَحِيْبِ الْمَفْرِغِ

والوَشُوعُ: الكثير من كل شيء؛ عن كراع، وجمعه وَشُوعٌ.

وتَوَشَّعُ فِلاَنٌ بالسَّوءِ إذا تَلَطَّحَ به؛ قال الفلَّاحُ:

إِنْسِي إِسْرُؤًا لَمْ أَتَوْشَعُ بِالْكَذْبِ

ابن الأعرابي: أَوْشَعَتِ النَّاقَةُ بَيْبُولًا وَأَوْزَعَتْ وَأَزَعَلَتْ إذا قَطَعَتْه فرمت به زَعْلَةً زَعْلَةً، واشتَوْشَعُ فِلاَنٌ إذا اشتَقَى بَدَلِيًا وإهية، وهو الاستشْخَاعُ.

وشق: الوَشِقُ: العض. ووشقه وشقاً: خدشه. والوَشِيْقُ والوَشِيْقَةُ: لحم يُغلى في ماءٍ ملح ثم يُؤْفَعُ، وقيل: هو أن يُغلى اِخْلَاءً ثم يرفع، وقيل: يُقَدَّدُ ويحمل في الأسفار وهي أبقى قديد يكون، قال جزء بن رباح الباهلي:

قال الأزهري: وَشَعَتِ البَقْلَةُ إذا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهَا. والوَشِيْعَةُ والوَشِيْعُ: حَظِيْرَةُ الشجر حول الكَرْمِ والبُسْتَانِ، وجمعها وشايِعٌ. ووَشَّعُوا على كرمهم وبستانهم: حَطَرُوا. والوَشِيْعُ: كَرْمٌ لا يكون له حائط فيجعل حوله الشوك ليمنع من يدخل إليه. ووَشَّعَ كرمه: جعل له وَشِيْعاً، وهو أن يَبْنِي جِدَارَهُ بِقَصَبٍ أو سَعَفٍ يُشْبِكُ الجِدَارَ به، وهو التَّوَشِيْعُ والمَوْشِغُ: سَعَفٌ يُجْعَلُ مثل الحظيرة على الجَوْحَانِ يُنْسَجُ نَسْجاً؛ وقول المعاج:

صَافِي السُّحَاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بِكَدْرٍ

وقيل في تفسيره: لَمْ يُوَشَّعْ لَمْ يُخْلَطْ وهو مما تقدم، ومعناه لَمْ يُبْلِسْ بِكَدْرِ لَأَنَّ السَّعْفَ الذي يسمي التَّوَشِيْعَةَ منه المَوْشِغُ يُبْلِسُ به الجَوْحَانُ. والوَشِيْعُ: الحُصْرُ، وقيل: الوَشِيْعُ شَرِيحَةٌ من السَعَفِ تُلْقَى على خَشَبَاتِ السَّقْفِ، قال: وربما أُقِيمَ كالخِصِّ وسُدُّ خِصْاصِهَا بِالنُّمَامِ، والجمع وشايِعٌ؛ ومنه الحديث: والمسجدُ يومئذٍ وشيخٌ بسَعَفٍ وخشب؛ قال كثير:

دِيَارٌ عَقَفَتْ مِنْ عَزَّةِ الصُّبَيْفِ بَعْدَمَا

تَجَدَّدَ عَلَيْهِنَّ الوَشِيْعُ الْمُنَمَّمَا

أي تُجَدِّدُ عَزَّةٌ يعني تجعله جديداً؛ قال ابن بري: ومثله لابن هُرْمَةَ:

يَلِيوِي سُوَيْقَةَ أَوْ بِسُرُوقَةَ أَحْزَمِ

جِيْبِمُ عَلَى الْأَيْهِنِّ وَشِيْعِ

وقال: قال السكري الوَشِيْعُ النُّمَامُ وغيره، والوَشِيْعُ سَقْفُ البيت، والوَشِيْعُ عَرِيضٌ يُبْنَى للرئيس في العسكر يُشْرِفُ منه على عسكره؛ ومنه الحديث: كان أبو بكر، رضي الله عنه، مع رسول الله ﷺ، في الوَشِيْعِ يوم بَدْرٍ أي في العريش.

والوَشُوعُ: التَّبَدُّلُ من طَلْعِ النخل. والوَشُوعُ؛ الشيء القليل من النبت في الجبل. والوَشُوعُ: الضَّرْبُ؛ عن أبي حنيفة. ووَشَّعَ الجبلُ ووَشَّعَ فيه يَشَّعُ، بالفتح، وَشَّعاً ووَشُوعاً وتَوَشَّعَهُ: علاه. وتَوَشَّعَتِ الغنمُ في الجبل إذا اِزْتَمَّتْ فيه ثَرعاه، وإنه لو شَوْعُ فيه مُتَوَقِّلٌ له؛ عن ابن الأعرابي، قال: وكذلك الأُنثَى؛ وأنشد:

وَيْلُهَا لَمَسْحَةِ شَيْخٍ قَدْ نَحَلَ

حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ وَشَوْعُ فِي الْجَبَلِ

تَرَوُذُ السَّيْنِ لَا تَنْدَى عِذَارًا

وَيَكْفُرُ عِنْدَ سَائِسِهَا الْوَشِيْقُ

وفي حديث عائشة: أهديت له وبشيقه فديد ظبي فردها، ويجمع على وشيقي ووشائق. وفي حديث أبي سعيد: كنا نترؤد من وشيقي الحجج. وفي حديث جيش الخطب: وترؤدنا من لحمه وشائق. وقال ابن الأعرابي: هو لحم يطبخ في ماء وملح ثم يخرج فيصير في الجبجبية، وهو جلد البعير يُقَوَّر ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاداً لهم في أسفارهم، وقيل: هو القديد؛ وشقّه وشقاً وأشقّه على البدل ووشقه، وأشق وشيقةً أشاقاً: اتخذها؛ وأنشد:

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ

فَلَا تَهْدِي مِنْهَا وَالشَّيْقُ وَتَجْبِجِبِ (١)

وفي الحديث: أنه، ﷺ، أتني وبشيقه بابسة من لحم صبيد فقال: إني حرام أي محرم؛ قال أبو عبيد: الوشيقه اللحم يؤخذ فيغلى بإغلاوة ويحمل في الأسفار ولا ينضج فيتهراً، قال: وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار. أبو عمرو: الوشيق القديد وكذلك المشنق، الليث: الوشيق لحم يقدد حتى يقبّ وتذهب نُدُوته، ولذلك سمي الكلب واشقاً اسم له خاصة. وفي حديث حذيفة أن المسلمين أخطفوا بأبيه (٢) فجمعوا يضرهونه بسيوفهم، وهو يقول: أبي أبي! فلم يفهموه حتى انتهى إليهم، وقد تَوَاشَقَوْهُ بأسيانهم أي قطعوه وشائق كما يُقَطِّعُ اللحم إذا قُدِّد.

وواشيق: اسم كلب واسم رجل، ومنه بزوق بنت واشيقي. والواشيق: القليل من اللبن.

وسير وشيقي: خفيف سريع.

ووشيق المفتاح في الفُؤَلِ وشقاً: نشب، والله أعلم.

وشك: الوشيك: السريع. أمز وشيك: سريع، وشك وشاكة

(١) [البيت لخمام بن زيد مناة البربري وقد تقدم في مادة جيب وهو على البحر الطويل].

والجبجبية: الزبيل من الجلود.

وعند الجوهري: الجبجبية: الكرش يجعل فيها الخلج أو يذاب الإهالة ويحفظ فيها.

والوشيقه لحم يغلى بإغلاوة ثم يقدد فهو أبقى ما يكون.

(٢) أخطفوا بأبيه هكذا في الأصل والنهاية.

ووشك وأوشك، وقال بعضهم: يوشك أن يكون كذا وكذا، ويوشك أن يكون الأمر، ويوشك الأمر أن يكون، ولا يقال أوشك ولا يوشك، وقال بعضهم: أوشك الأمر أن يكون؛ أنشد ثعلب:

ولو سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لِأَوْشَكُوا

إِذَا قَمِيلَ هَائُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْتَعُوا

وقوله أنشده ابن جنبي:

مَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ يَجِيئُوا أَشْكَ ذَا

إنما أراد: وشك ذَا فأبدل الهمزة من الواو. ووشكان ما يكون ذلك، ووشكان ووشكان والنون مفتوحة في كل وجه، وكذلك شرعان ما يكون ذاك وشرعان وسرعان أي سرع، كل ذلك اسم للفعل كهيات. التهذيب: لوشكان ما كان ذلك أي لشرعان؛ وأنشد:

أَتَقَشَّلُهُمْ طَوْرًا وَتَشْكَخُ فِيهِمْ

لَوْشَكَانَ هَذَا وَالِدُمَاءُ تَصْصِبُ

ومن أمثالهم: لوشكان ذإ إهانة؛ يضرب مثلاً للشيء يأتي قبل جينه؛ وشكان مصدر في هذا الموضع. ووشك التين: شرعة الفراق. ووشك الفراق ووشكه ووشكانه ووشكانه: سرعته. وقالوا: وشكان ذإ خروجاً أي غيلاً؛ وأنشد ابن بري:

أَوْشَكَانَ مَا عَشِيْتُمْ وَشَمِيْتُمْ

بِإِخْوَانِكُمْ وَالْعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعْ

وقد أوشك الخروج، وأوشك فلان خروجاً. وقولهم: وشك ذإ خروجاً، بالضم، يوشك وشكاً أي سرع. وعميت من وشك ذلك الأمر ووشك ذلك الأمر، بضم الواو، ومن وشكان ذلك الأمر ووشكان ذلك الأمر أي من سرعته؛ عن يعقوب. وخزج وشيكا أي سريعاً؛ قال ابن بري: ومنه قول حسان:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي دِيَارِهِمْ

اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ غَثْمَانَا

وقد أوشك فلان يوشك إيشاكاً أي أسرع السير؛ ومنه قولهم: يوشك أن يكون كذا؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي:

إِذَا جَهِلَ الشُّسْقِيُّ وَلَمْ يُقَدِّرْ

بِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا

قال ابن بري: ومنه قول الكلبي:

إِذَا الْمَوْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ

جِبَالُ الْهُؤُنَا بِالْفَتْحِ أَنْ تَقْطَعَا

قال: وقد يأتي يوشك مستعملاً بعدها الاسم، والأكثر أن يكون الذي بعدها أن والفعل، وذلك نحو قول حسان:

مَنْ خَمِرَ بَيْسَانَ تَحَيَّرَتْهَا

تُرْبَاقَةً تُوشِكُ فَتَرُ الْعِظَامَ

ويروى: تُشْرِعُ فَتَرُ الْعِظَامَ. وقد تكرر في الحديث يوشك أن يكون كذا وكذا أي يقرب ويدنو ويشرع. ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: يوشك منه الفئيمة أي يشرع الرجوع فيه. والوشيك: السريع والقريب، والعائمة تقول يوشك، بفتح الشين، وهي لغة رديئة.

وقال أبو يوسف: وَاشَكَّ يَوشِكُ وَشَاكاً مِثْلَ أَوْشَكَ، يقال: إنه مُواشِكٌ مستعجل أي مُسارع. وقال أحمد بن يحيى ثعلب: هذا يقال بهذا اللفظ، ولا يقال منه وَاشَكَّ. وناقاة مُواشِكَةٌ: سريعة، وقد أَوْشَكَتْ، وهي الحِثَّةُ في العذو والسير، والاسم المِواشِكُ. أبو عبيدة: فرس مُواشِكٌ والأُنثى مُواشِكَةٌ: سُرعَةُ النَّجَاءِ والحَفَقَةُ؛ قال عبد الله بن عثمة يوثي بشطام بن قيس:

حَقِيْبَةٌ سَرِحَتْ بِدَنْ وَدَرْعٍ

وَتَحْمِيلُهُ مُواشِكَةٌ دَوْوُلٌ

وشل: الوشل، بالتحريك: الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً، لا يتصل قطره، وقيل: لا يكون ذلك إلا من أعلى الجبل، وقيل: هو ماء يخرج من بين الصخر قليلاً قليلاً، والجمع أوशल. ووشل يشل ووشلاً ووشلاً: سأل أو قَطَرَ. وجبل واشل: يقطر منه الماء، وفي المحكم: لا يزال يتحلب منه الماء، وقد قيل: الوشل الماء الكثير، فهو على هذا من الأضداد. التهذيب: ماء واشل يشل منه ووشلاً. أبو عبيد: الوشل ما قَطَرَ من الماء، وقد وشل يشل. قال أبو منصور: ورأيت في البادية جبلاً يقطر في لجج منه من شقفة ماء فيجتمع في أسفله يقال له الوشل. ابن الأعرابي عن الدبيري: يسمى الماء الذي يقطر من الجبل المدع والفريز والوشل. وناقاة وشل: كثيرة اللبن يشل لبها من كثرة أي يسيل ويقطر من الوشلان. وناقاة وشل: دائمة على مَحْلَبِها؛ عن ابن الأعرابي، وكذلك الوشل من الدمع يكون القليل والكثير؛ وبالكثير فتر بعضهم قوله:

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِسُؤِكَ غَادَرُوا

وَسَلًا بِغَيْبِكَ مَا يَزَالُ مَسِينَا

والأوشال: مياة تسييل من أغراض الجبال فتجتمع ثم تُساق إلى المزارع؛ رواه أبو حنيفة. وفي المثل: وهل بالرمال أوشال؟ وفي حديث علي، عليه السلام: رمال ديمة وعيون وشلة؛ الوشل: الماء القليل. وفي حديث الحجاج: قال ليخفار حفر له بقرًا: أَحْتَمَفْتُ أَمْ أَوْشَلْتُ؟ أي أَتَطَّطُ مَاءً كَثِيراً أَمْ قَلِيلاً.

وأوشل حظه: أَقَلَّهُ وَأَحْشَهُ؛ أنشد ابن جني لبعض الرُّمَّاز:

وَحَمِيدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ جِطَاظِهَا

عَلَى أَحَاسِي الْعَيْظِ وَكَيْطَاظِهَا

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدِ كَلَامِهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عَثْمَانَ مَنَ وَسَلَا

فسره فقال: وَشَلَّ وَشُولًا احتاج وضعف واقتصر وقُلَّ غَنَاؤُهُ. ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول الوشول قلة الغناء والضعف والثقصان؛ وأنشده:

إِذَا ضَمَّ قَوْمُكُمْ مَأْرُقٍ

وَسَلَّتُمْ وَشُولٌ يَدِ الْأَجْدَمِ

ويقال: وَشَلَّ فلان إلى فلان إذا ضَرَعَ إليه، فهو واشل إليه. ورأي واشل، ورجل واشل الرأي: ضِعْفُهُ. وفلان واشل الحظ أي ناقضه لا جد له. وأوشلت حظ فلان أي أقللته. والوشول: قلة الغناء والضعف؛ وأنشد ابن بري لأبي صَحَّارٍ يمدح عبید الله بن العباس:

وَدَّعَ مِنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَشِيعَةَ

مَخَدَّ يُصَاحِبُهُ إِنْ سَارَ أَوْ نَزَلَ

أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدِ كَلَامِهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عَثْمَانَ مَنَ وَسَلَا

أي احتاج. والوشل: موضع؛ قال أبو القَعْقَمِ الْأَسَدِي:

إِقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ

كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهُجَةٌ ذَمِيمٌ

وقيل: هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياة غدبة وجاء القوم أوشالاً أي يتشبع بعضهم بعضاً. والمواشيل

معروفة^(١) من اليمامة؛ قال ابن دريد: لا أدري ما حقيقته.

وشم: ابن شميل: الوُشْمُ والوُشُومُ العلاماتُ. ابن سيده: الوُشْمُ ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالثُور، وهو دُخان الشحم، والجمع وُشُومٌ ووشامةٌ، قال لبيد:

كَفَفْتُ تَعْرُوضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا

ويروي: تُعْرَضُ، وقد وَشَمْتُ ذِرَاعَهَا وَشَمًا وَوَشَمْتُهُ، وكذلك الثَّقْرُ؛ أنشد ثعلب:

ذَكَرْتُ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَشِمَا

عَدَاةً تَجْلُو وَاضِحًا مُوشِمَا

عَذِبًا لَهَا تُجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْشِمَا

ويروي: عَذَبَ اللَّهْمَا. والبُرْشِمُ البُرُوقُ. وَوَشَمَ الْبَيْدَ وَشَمًا: غَرَزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ دَرَّ عَلَيْهَا الثُّورَ، وهو التُّلُجُ. والأشْمُ أيضاً: الوُشْمُ. وَاشْتَوْشَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَشِمَهُ. وَاشْتَوْشَمَتِ الْمَرْأَةُ: أَرَادَتِ الْوُشْمَ أَوْ طَلَبْتَهُ. وفي الحديث: لَعِنَتِ الْوَأَشِمَةُ وَالْمُشْتَوْشِمَةُ، وبعضهم يرويه: الْمُوْتَشِمَةُ؛ قال أبو عبيد: الوُشْمُ في اليدِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَغْرِزُ ظَهْرَ كَفِّهَا وَبَعْضَهَا بِإِبْرَةٍ أَوْ بِمِثْلَةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكَحْلِ أَوْ التُّيْلِ أَوْ بِالثُّورِ، وَالتُّورُ دُخَانُ الشَّحْمِ، فَيَزِقُّ أَثَرَهُ أَوْ يَحْضَرُ. وفي حديث أبي بكر لما اسْتَخْلَفَ عَمْرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَشْرَفَ مِنْ كَنْيَفٍ، وَأَسَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةَ الْبَيْدِ مُنْشِكَّتُهُ أَي مَنقُوشَةَ الْيَدِ بِالْحِجَاءِ. ابن شميل: يقال فلانٌ عَظُمَ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْحَشْمِشِمَةِ، وَهَذَا مَثَلٌ، وَالْمُتَشِمَةُ: امْرَأَةٌ وَشَمَتْ اسْتَهَا لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا. وقال الباهلي: في أمثالهم لَهْوُ أُخَيْتٍ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَأَشِمَةِ. قال أبو منصور: وَالْمُتَشِمَةُ فِي الْأَصْلِ مَوْتَشِمَةٌ، وَهِيَ مَثَلُ الْمُتَّصِلِ، أَصْلُهُ مَوْتَصِلٌ. وَوُشُومُ الطَّبِيبَةِ وَالْمِهَادَةِ: حَطُوطٌ فِي الدَّرَاعَيْنِ؛ وَقَالَ النَّبَغَةُ:

أَوْ ذُو وَشُومٍ بِسَجْمٍ مَوْضِي

وفي الحديث: أَنَّ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَمَ خَطِيعَتَهُ فِي كَفِّهِ فَمَا رَفَعَ إِلَيْ فِيهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى يَسْرَهُ بِدُمُوعِهِ، مَعْنَاهُ نَقَشَهَا فِي كَفِّهِ نَقَشَ الْوُشْمِ. وَالْوُشْمُ: الشَّيْءُ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ.

وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْعًا مِنَ النَّبَاتِ. وَأَوْشَمَتِ

السَّمَاءُ: بَدَأَ مِنْهَا بُرُوقٌ؛ قَالَ:

حَتَّى إِذَا مَا أَوْشَمَ الرُّوَاعِدُ

ومنه قيل: أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذَا أَبْصُرَتْ أَوَّلَهُ. وَأَوْشَمَ الْبُرُوقُ: لَمَعَ لَمَعًا خَفِيفًا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَوَّلُ الْبُرُقِ حِينَ يَبْرُقُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا مَنْ يَرَى لِبَارِقٍ قَدْ أَوْشَمَا

وقال الليث: أَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْ نَبَاتِهَا؛ وَأَوْشَمَ فُلَانٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ إِيشَامًا إِذَا نَظَرَ فِيهِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْمِيُّ:

إِنَّ لَهَا رِيًّا إِذَا مَا أَوْشَمَا

وَأَوْشَمَ يَقَعْلُ ذَلِكَ أَي أَحَدُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَوْشَمَ يَسْئُرِي وَإِيْلًا زَوِيًّا

وَأَوْشَمَتِ الْمَرْأَةُ: بَدَأَ نَدِيهَا يَنْتَأُ كَمَا يُوشِمُ الْبُرُقُ. وَأَوْشَمَ فِيهِ الشَّيْبُ: كَثُرَ وَانْتَشَرَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَوْشَمَ الْكَرْمُ: ابْتَدَأَ يُلُونُ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ مَرَّةٌ: أَوْشَمَ تَمَّ تَضَجُّهُ. وَأَوْشَمَتِ الْأَعْنَابُ إِذَا لَانَتْ وَطَابَتْ؛ وَقَوْلُهُ:

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَيْبَضُ مَا جَدُّ

كَغَضَنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينَ وَشَمَا

يروى: وَشَمَ وَوَشَمَ، فَوَشَمَ بَدَأَ وَرَقَهُ، وَوَشَمَ حُسْنَ. وَمَا أَصَابَتْهَا الْعَامُ وَشَمَةٌ أَي قَطْرَةٌ مَطَرٍ. وَيُقَالُ: بَيْنَا وَبَيْنِمَةً أَي كَلَامٌ شَرٌّ أَوْ عِدَاوَةٌ. وَمَا عَصَاهُ وَشَمَةٌ أَي طَوْفَةٌ عَيْنٍ. وَمَا عَصِيئَتُهُ وَشَمَةٌ أَي كَلِمَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَاللَّهِ مَا كَتَمْتُ وَشَمَةً أَي كَلِمَةً حَكَاهَا.

وَالْوُشْمُ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رَكَدْتُ لَهُمْ بِالْوُشْمِ تَدْمِي لِشَاتِهِمْ

عَلَى شَعْبِ الْأَكْوَارِ يَبِيلَ الْعَمَائِمِ

أَي انصرفوا خزيًا مائلةً أعناقهم فعمائمهم قد مالت، قال: تَدْمِي لِشَاتِهِمْ مِنَ الْحَرَضِ، كَمَا يَقُولُونَ: جَاءَنَا تَضِيْبٌ لِشَاتِهِ. وَالْوُشْمُ: بَلَدٌ ذُو نَخْلٍ، بِهِ قِبَائِلٌ مِنَ زَبِيْعَةِ وَحْضَرٍ دُونَ الْيَمَامَةِ قَرِيبٌ مِنْهَا، يُقَالُ لَهُ وَشَمُ الْيَمَامَةِ. وَالْوُشُومُ: مَوْضِعٌ؛ وَالْوُشْمُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

عَفَّتْ فَوَقَرَى وَالْوُشْمُ حَتَّى تَنْكَرْتُ

أَوَارِيهَا وَالْحَيْلُ يَبِيلُ الدَّعَائِمِ

(١) قوله «والمواشل معروفة عبارة المحكم» والمواشل مواضع معروفة.

زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثمانون قرية، وذكر ابن الأثير في ترجمة لثه في حديث ابن عمر قال: لعن الواشمه؛ قال نافع: الوشم في اللثة، اللثة بالكسر والتخفيف، عمور الأسنان وهو متغارزها، والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفا، والله أعلم.

وشن: الوشن: ما ارتفع من الأرض. وبغير وشن: غليظ. والأوشن: الذي يُزَيَّرُ الرجل^(١) ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه. والوشنان: لغة في الأشنان، وهو من الخفص، وزعم يعقوب أن وشناناً وأشناناً على البدل. التهذيب: ابن الأعرابي التوشن قلة الماء.

وشوش: الوشوش والوشوش من الرجال والإيل: الخفيف السريع. ورجل وشوش أي خفيف؛ عن الأصمعي؛ وأنشد:

في الركب وشوش وفي الخبي زفل

وفي التهذيب: الوشوش الخفيف من النعام، وناقاة وشوشاة كذلك.

والوشوشة: كلام في اختلاط؛ وفي حديث سجود السهو: فلما انقلت توشوش الغوم؛ الوشوشة: كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم، ورواه بعضهم بالسين المهملة، ويريد به الكلام الخفي. والوشوشة: الكلمة الحقيقية وكلام من اختلاط. الليث: والوشوشة الخفة. أبو عمرو: في فلان من أبيه وشواشة أي شبة. أبو عبيدة: رجل وشوشى الذراع وشوشىي الذراع، وهو الرقيق اليد الخفيف في العمل؛ وأنشد:

فقام فتى وشوشى النبرا

ع لم يتلدب ولم يفهم

وشي: الجوهري: الوشي من الثياب معروف، والجمع وشاء على فغلٍ وفعالٍ. ابن سيده: الوشي معروف، وهو يكون من كل لون؛ قال الأسود بن يعفر:

حمتها رماخ الحروب حتى تهولت

بزاهير نوري مثل وشي الثماري

يعني جميع ألوان الوشي. والوشي في اللون: خلط لون بلون،

(١) قوله «يرين الرجل» كذا بالأصل والمحكم، والذي في القاموس يأتي الرجل.

وكذلك في الكلام. يقال: وشيت الثوب أشبه وشياً وشيةً ووشيته توشية، شدد للكثرة، فهو موشى وموشى، والنسبة إليه وشوي، ترد إليه الواو وهو فاء الفعل وترك الشين مفتوحاً؛ قال الجوهري: هذا قول سيبويه، قال: وقال الأحفش القياس تسكين الشين، وإذا أمرت منه قلت شة، بهاء تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد، وذلك أن أقل ما يحتاج إليه البناء حرفان: حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه، والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفاً، لأن هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان، فإذا وصلت بشيء ذهبت الهاء استغناء عنها. والحائك واش يشي الثوب وشياً أي نشجاً وتأليفاً. ووشي الثوب وشياً وشيةً: حسنه. ووشاه: تمنمه ونقسه وحسنه. ووشي الكذب والحديث: رقمه وصوره. والنمام يشي الكذب: يؤلفه ويؤونه ويؤينه. الجوهري: يقال وشى كلامه أي كذب.

والشبة: سواد في بياض أو بياض في سواد. الجوهري وغيره: الشبة كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، وأصله من الوشي، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالرنة والوزن، والجمع شيات. ويقال: توشى شيةً كما يقال فرس أبلق وتيس أذراً. ابن سيده: الشبة كل ما خالف اللون من جميع الجسد وفي جميع الدواب، وقيل: شبة الفرس لونه. وفرس حسن الأشي أي العرة والتحجيل، حمزته بدل من واو وشي؛ حكاها اللحياني وندزه. وتوشى فيه الشبب: ظهر فيه كالشبة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى توشى في وصاخ وقيل

وقل متوقل. وإن الليل طويل ولا أش شيته ولا إش شيته أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره فيه، من وشيت الثوب، أو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه، وهو على الدعاء؛ قال ابن سيده: ولا أعرف صيغة إش ولا وجه تصريفها. وثور موشى القوائم: فيه شعفة وبياض. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها.

وأوشيت الأرض: خرج أول بنتها، وأوشيت النخلة: خرج أول رطبها، وفيها وشي من طلع أي قليل. ابن الأعرابي: أوشى إذا كثر ماله، وهو الوشاء والمشاء. وأوشى الرجل وأفشى وأفشى كشرت ما يشيه. ووشي

الشيف: فرئده الذي في منته، وكل ذلك من الوشي المعروف. وخبز به وشي أي حجر من معدن فيه ذهب؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

وما هبزي من دنانير أئيلة
بأيدي الوشاة ناصع يتأكل
بأخسر منه يوم أضبح غادياً
ونفسني فيه الحمام المعجل

قال: الوشاة الضرابون، يعني ضرب الذهب، ونفسي فيه: زغبني. وأوشي السدند وأستوشي: وجد فيه شيء يسير من ذهب.

والوشاء: تناسل المال وكثرته كالنشاء والفشاء. قال ابن جني: هو فعال من الوشي، كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشي للتحسن به. والواشية: الكثيرة الولد، يقال ذلك في كل ما يلد، والرجل واش. ووشي بنو فلان وشياً: كثروا. وما وشتت هذه الماشية عندي بشيء أي ما ولدت. ووشي به وشياً ووشاية: تم به. ووشي به إلى السلطان وشاية أي سعى. وفي حديث عفيف: خرجنا نشي بسعيد إلى عقر؛ هو من وشى إذا تم عليه وسعى به، وهو واش، وجمعه وشاة، قال: وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال. وفي حديث الإفك: كان يستوشيه ويجمعه أي يستخرج الحديث بالبحث عنه. وفي حديث الزهري: أنه كان يستوشي الحديث. وفي حديث عقر، رضي الله عنه، والمرأة العجوز: أجاتني التائد إلى استيشاء الأبايد أي أجاتني الدواهي إلى مسألة الأبايد واستخراج ما في أيديهم. والوشي في الصوت، والواشي والوشاء: التمام.

وأشى العظم: جيز. الفراء: أنشى العظم إذا برأ من كسر كان به؛ قال أبو منصور: وهو افتعال من الوشي. وفي الحديث عن القاسم بن محمد: أن أبا سياره ولع بامرأة أبي جندب، فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له، وجاء فدخل عليها، فأخذه أبو جندب فذق عنته إلى عجب ذنبه، ثم ألقاه في مذرجة الإبل، فقيل له: ما شأنك؟ فقال: وقفت عن بكر لي فخطمتني، فأنتشى مخذوباً؛ معناه أنه برأ من الكسر الذي أصابه والتأم وبرأ مع الحديداب حصل فيه.

وأوشي الشيء: استخراج برق. وأوشي الفرس: أخذ ما عنده

من الحجري، قال ساعدة بن جوية:

يوشونهن إذا ما أنشوا فرعاً

السنور بالأعقاب والجدم

واشتوشاه: كأوشاه. واشتوشي الحديث: استخراج بالبحث والمسألة، كما يشتوشي جزري الفرس، وهو ضربه جثبه بعقبه وتخريره ليجري. يقال: أوشي فرسه واشتوشاه. وكل ما دعوته وخرثته لترسله فقد اشتوشيته. وأوشي إذا استخراج جزري الفرس بزكضه. وأوشي: استخراج معنى كلام أو شعر؛ قال ابن بري: أنشد الجوهري في جذم بيت ساعدة بن جوية:

يوشونهن إذا ما أنسوا فرعاً

قال أبو عبيد: قال الأصمعي يوشي يُخرج برقي، قال ابن بري: قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الأصمعي، إنما قال يُخرج بكزه. وفلان يشتوشي فرسه بعقبه أي يطلب ما عنده ليبيده، وقد أوشاه يوشيه إذا استحسه بمجن أو بكلاب؛ وقال جندل بن الراعي يهجو ابن الرؤف:

بجنادف لاجق بالرأس منكبه

كأله كودن يوشي بكلاب

من مغشّر كحلت باللؤم أعينهم

وقص الرقاب موال غير طياب^(١)

وأوشي الشيء: علمه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

عراء بلهاء لا يشقى الضجيج بها

ولا لنادي بما توشي وتستمع

لا تنادي به أي لا تظهره. وفي النهاية: في الحديث لا ينقض عهدهم عن شية ماجل؛ قال: هكذا جاء في رواية أي من أجل وشي واش، والماجل: الساعي بالمحال، وأصل شية وشي، فحذفت الواو وعوضت منها الهاء، وفي حديث الخيل: فإن لم يكن أذهم فكمنيت على هذه الشية، والله أعلم.

وصاً: وصيء الثوب: أنسخ.

وصب: الوصب: الوجع والمرض، والجمع أوصاب. ووصب يوصب وصباً، فهو وصب. وتوصب، ووصب،

(١) قوله «غير طياب» كذا في الأصل، والذي في صحاح الجوهري في مادة صوب: غير صياب.

وَأَوْصَبَ، وَأَوْصَبَهُ اللهُ، فَهُوَ مُوَصَّبٌ.

وَالْمُؤَوصَبُ بِالشَّدِيدِ: الكَثِيرُ الأَوْجَاعِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَا وَصَبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَي مَرَضْتُهُ فِي وَصْبِهِ، وَالمَوْصَبُ: دَوَامُ الوَجْعِ وَالمَرُومِ، كَمَرَضْتُهُ مِنَ الحَرَضِ أَي دَبَّرْتَهُ فِي مَرَضِهِ، وَقَدْ يُطْلَقُ المَوْصَبُ عَلَى التَّعَبِ وَالمَشَقِّ فِي البَدَنِ. وَفِي حَدِيثِ فَارِعَةَ، أُخِيتَ أُمَّيَّةٌ^(١)، قَالَتْ لَه: هَلْ تَجِدُ شِيعَاءَ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا بِرُؤَيْبِيَا أَي فَتوراً، وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

بِى وَالمِسْلَى أَنْكَرُ تَيْبِكَ الأَوْصَابِ

الأَوْصَابُ: الأَشْقَابُ، الوَاحِدُ وَصَبٌ، وَرَجُلٌ وَصَبٌ مِنْ قَوْمِ وَصَابِي وَوَصَابٍ.

وَأَوْصَبَهُ الدَّاءُ وَأَوْثَرَ عَلَيْهِ: نَابَزَ. وَالمَوْصُوبُ: ذِمْمَةُ الشَّيْءِ. وَوَصَبَ يَصِبُ وَصُوباً، وَأَوْصَبَ: دَامَ. وَفِي التَّرْجِمَانِ العَزِيزِ: ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَأَصَابٌ﴾ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ: دَائِباً أَي طَاعَتُهُ دَائِمَةٌ وَاجِبَةٌ أَبَدًا؛ قَالَ وَبِجُوزِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنْ يَكُونَ: وَلَهُ الدِّينُ وَأَصَابٌ أَي لَهُ الدِّينُ وَالمَطَاعَةُ، وَرَضِيَ العَبْدُ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لَمْ يُؤْضَ بِهِ، سَهَّلَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهَلْ، فَلهِ الدِّينُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ المَوْصَبُ.

وَالْمَوْصَبُ: شِدَّةُ التَّعَبِ. وَفِيهِ: بَعْدَابٌ^(٢) وَأَصَبٌ أَي دَائِمٌ ثَابِتٌ، وَقِيلَ: مَوْجِعٌ، قَالَ مُلَيْخٌ:

تَنَجَّبَ لِبُرُوقِ أَحْمَرَ السَّلِيلِ مُوَصِبٍ

زَفِيعِ السَّنَا يَبْدُو لَنَا ثَمَّ يَنْضُبُ

أَي دَائِمٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَصَبَ الشَّحْمُ دَامَ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ. وَأَوْصَبَتِ النَّاغَةُ الشَّحْمَ: ثَبَّتَتْ شَحْمَهَا، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ بَاقِيَةَ السَّمَنِ.

وَيُقَالُ: وَاطَبَ عَلَى الشَّيْءِ، وَوَأَصَبَ عَلَيْهِ إِذَا نَابَزَ عَلَيْهِ. يُقَالُ: وَصَبَ الرَّجُلُ عَلَى الأَمْرِ إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ؛ وَأَوْصَبَ القَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا نَابَزُوا عَلَيْهِ؛ وَوَصَبَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ وَعَلَى مَالِهِ يَصِبُ، كَوَعَدَ يَعِدُ، وَهُوَ القِيَاسُ؛ وَوَصَبَ يَصِبُ، بِكسْرِ الصَّادِ فِيهِمَا جَمِيعاً، نَادِرٌ إِذَا لَزِمَهُ وَأَحْسَنَ القِيَامَ عَلَيْهِ؛ كَلَاهِمَا عَنْ كُرَاعٍ، وَقَدَّمَ النَّايزَ عَلَى القِيَاسِ، وَلَمْ يَذَكَرِ اللُّغَوِيُّونَ وَصَبَ يَصِبُ، مَعَ مَا حَكَوْا مِنْ وَثِقَ يَثِقُ، وَوَيْقَ يَثِقُ، وَوَفِقَ يَفِيقُ، وَسَائِرِهِ. وَقَلَاءَةٌ وَأَصَبَةٌ: بَعِيدَةٌ لَا

غَايَةٌ لَهَا مِنْ بُعْدِهَا. وَمَقَارَةٌ وَأَصَبَةٌ: بَعِيدَةٌ لَا غَايَةَ لَهَا.

وَصَخٌ: المَوْصَخُ لُغَةٌ فِي المَوْصَخِ مَضَارَعَةٌ.

وَصَدٌ: المَوْصِيدُ: فِتْنَاءُ الدَّارِ وَالمَبِيتِ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَلِبُهُمْ بِأَسْفَلِ ذِرَاعِيهِ بِالمَوْصِيدِ﴾ قَالَ الفَرَّاءُ: المَوْصِيدُ وَالمَاصِيدُ لُغَتَانِ مِثْلُ المَوْكَافِ وَالمِإْكَافِ وَهُمَا الفِتْنَاءُ؛ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ يُونُسُ وَالأَخْفَشُ.

وَالْمَوْصِيدَةُ: بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنَ الحِجَارَةِ لِلْمَالِ فِي الجِبَالِ. وَالمَوْصَادُ: المُطَبَّقُ. وَأَوْصَدَ البَابَ وَأَصَدَهُ: أَغْلَقَهُ، فَهُوَ مُوَصَّدٌ، مِثْلُ أَوْجَعَهُ، فَهُوَ مَوْجِعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الغَارِ: فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى بَابِ الكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ أَي سَدَّهُ، مِنْ أَوْصَدْتَ البَابَ إِذَا أَغْلَقْتَهُ، وَيُرْوَى: فَأَوْطَدَهُ، بِالمَطَاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَأَوْصَدَ القِدْرَ: أَطْبَقَهَا، وَالمِاسْمُ مِنْهُمَا جَمِيعاً المَوْصَادُ؛ حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ وَقُرِئَ: مُوَصَّدَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. قَالَ أَبُو عَمِيْرَةَ: أَصَدَّتْ وَأَوْصَدَتْ إِذَا أَطْبَقْتَ، وَمَعْنَى مُوَصَّدَةٌ أَي مُطَبَّقَةٌ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ اللِّثِي: الإِصَادُ وَالمَاصِيدُ هُمَا بِمِزَالَةِ المُطَبَّقِ. يُقَالُ: أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الأَصَادُ وَالمَوْصَادُ وَالمَاصِيدَةَ. وَالمَوْصِيدَةَ كَالْحِظِيرَةِ تُتَّخَذُ لِلْمَالِ إِلَّا أَنَّهُمَا مِنَ الحِجَارَةِ وَالمَحْطِيزَةِ مِنَ الفِضَّةِ. تَقُولُ مِنْهُ: اسْتَوْصَدْتُ فِي الجَبَلِ إِذَا اتَّخَذْتَ المَوْصِيدَةَ.

وَالْمَوْصَدُ: المِخْدَرُ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

وَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُوَصِّدٍ

وَلَمْ يَبْدُ لِلأَثْرَابِ مِنْ قَدِيهَا حَجْمٌ

وَوَصَدَ النَّسَاجُ بَعْضَ الحَيْطِ فِي بَعْضِ وَصَدًا وَوَصَدَةً: أَذْخَلَ اللُّحْمَةَ فِي السَّدَى. وَالمَوْصَادُ: الحَائِثُ. وَفِي التَّوَارِخِ: وَصَدْتُ بِالمَكَانِ أَصَدُ وَوَتَدْتُ أَتَدُ إِذَا ثَبَّتَتْ. وَيُقَالُ: وَصَدَ الشَّيْءُ وَوَصَبَ أَي ثَبَّتَ، فَهُوَ وَأَصَدٌ وَوَأَصَبٌ، وَمِثْلُهُ الصُّبَيْهَةُ. وَالمُصْبِيهَةُ: الحِرُّ الشَّدِيدُ. وَالمَوْصِيدُ: النَّبَاتُ المُتَقَارِبُ الأَصُولِ. وَوَصَدَهُ: أَغْرَاهُ؛ وَأَوْصَدَ الكَلْبَ بِالمُصْبِيهِ كَذَلِكَ. وَالمَوْصِيدُ: التَّمْحِيزُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ:

مُسْرَهِي سَأَلَ إِشْتَاعاً بِوَصَدَتِيهِ^(٣)

لَمْ يَشْتَعِرْ وَحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ

(١) قوله: [أي أمية بن أبي الصلت، وقد كان مريضاً].
(٢) [كذا بالأصل، وهو خطأ والصواب: من سورة الصافات: ولهم عذاب واصب وقد تبس عليه بقوله تعالى: بعذاب واقع].

(٣) قوله: [أي أمية بن أبي الصلت، وقد كان مريضاً].

وَيُؤَفِّعُ وَضَوَاضُ: صَيَّقُوا. وَالضَوَائِضُ: مَضَائِقُ مَخَارِجِ عَيْنِي
البرقع. وَالضَوَاضُ: خَرَقٌ فِي السُّتْرِ وَنَحْوَهُ عَلَى قَدْرِ الْعَيْنِ
يَنْظُرُ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي وَهَجَانٍ يَلْبِغُ الْوُضَوَاصَا

الجوهري: الْوُضَوُضُ ثَقْبٌ فِي السُّتْرِ، وَالْجَمْعُ الْوُضَوَاضُ.
وَوُضُوضَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ: صَعَّرَهَا لِيَسْتَتِنِي النَّظْرَ. وَالْوُضَوَاضُ:
خَرَقُ الْبِرَاقِعِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوُضَوَاضُ حِجَارَةُ الْأَيْدِيمِ وَهِيَ
مُتَوْنُ الْأَرْضِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

عَلَى جَمَالٍ تَهَيَّضُ السَّوَاهِضَا،

بِضَلَّابَاتٍ تَقْصُ الْوُضَوَاصَا

وَصِعَ: الْوُضْعُ وَالْوَضْعُ وَالْوَضِيعُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْعَصَافِيرِ،
وَقِيلَ: الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْعَصَافِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ كَالْعَصْفُورِ،
وَقِيلَ: يَشْبَهُ الْعَصْفُورَ الصَّغِيرَ فِي صَغَرِ جِسْمِهِ، وَقِيلَ: أَصْغَرُ مِنْ
الْعَصْفُورِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَنَكِبِ إِسْرَائِيلَ وَإِنَّهُ
لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ حَتَّى يَبْصُرَ مِثْلَ الْوَضْعِ^(١)، يَرُودُ بِفَتْحِ الصَّادِ
وَسُكُونِهَا، وَالْجَمْعُ وَضَعَانٌ. وَالْوَضِيعُ: صَوْتُ الْعَصْفُورِ،
وَقِيلَ: الْوُضْعُ وَالضَّعْفُ وَاحِدٌ كَجَذْبٍ وَجَبْذٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: لَمْ
أَسْمَعْ الْوَضْعَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بَيْتاً لَا
أَدْرِي مِنْ قَائِلِهِ وَبَلِّغْ مِنْ الْوَضْعِ الطَّائِرِ فِي شَيْءٍ:

أَسَاخَ، فَنِيَعْتُمْ مَا أَقْلَوْلَى وَخَوَى

عَلَى خَمْسٍ يَضَعْنَ حَصَى الْجَبُوبِ

قَالَ: يَضَعْنَ الْحَصَى يُعَيِّنُهُ فِي الْأَرْضِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ
عِنْدِي يَضَعْنَ حَصَى الْجَبُوبِ أَي يُفَرِّقْنَهَا، يَعْنِي الثَّقِنَاتِ
الْحَمَمِينَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ: وَأَمَّا عَيْضُو فَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَخِي
يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَبُو الرُّومِ.

وَصَفَّ: وَضَفَّ الشَّيْءَ لَهُ وَعَلِيهِ وَضْفًا وَضَفَّةً: خَلَاءً، وَالْهَاءُ
عَوِضٌ مِنَ الْوَاوِ، وَقِيلَ: الْوُضْفُ الْمَصْدَرُ وَالضَّفَّةُ الْجِلْبِيَّةُ،
الليث: الْوُوصَفُ وَصَفَّكَ الشَّيْءَ بِجِلْبِيَّتِهِ وَتَفَّتَهُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَمْ يَفْسِرْهُ. قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا عَنِى بِهِ حُبِّيَّةٌ
سَرَايِلُهُ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْهَا، وَقَوْلُهُ لَمْ يَشْتَعِرْ أَي لَمْ يَخْلُقْ عَاتَهُ.
وَصَرَّ: الْوُضْرُ: السَّجْلُ؛ وَجَمْعُهُ أُوصَارٌ. وَالْوُضَيْرَةُ: الضُّكُّ،
كَلْتَاهُمَا فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ. اللَّيْثُ: الْوُضْرَةُ مَعْرَبَةٌ وَهِيَ الضُّكُّ وَهِيَ
الْأُوصَرُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا اسْتَحَدَّثَ صَدَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا

وَمَا اسْتَقْفَيْتُكَ إِلَّا لِلْوُضْرَاتِ

وَرَوَى عَنْ شَرِيحٍ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا: إِنَّ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي دَرَاهِمًا وَقَبِضَ مِنِّي وَضْرًا فَلَا هُوَ
بِعَطِينِي الثَّمَنِ وَلَا هُوَ يَرِدُ إِلَيَّ الْوُضْرُ؛ الْوُضْرُ، بِالْكَسْرِ: كِتَابُ
الشَّرَاءِ وَالْأَصْلُ إِضْرٌ^(١)، سَمِّيَ إِضْرًا لِأَنَّ الْإِضْرَ الْعَهْدَ، وَسَمِيَ
كِتَابَ الشَّرْطِ كِتَابَ الْعَهْدِ وَالْوَنَاقِ، قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَأَوَّأَ، وَجَمَعَ
الْوُضْرُ أُوصَارًا؛ وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

فَأَيُّكُمْ لَمْ يَنْلَهُ عُرْفُ نَائِلِيهِ

دَثْرًا سَوَامًا وَفِي الْأَرْيَافِ أُوصَارًا

أَي أَقْطَعَكُمْ وَكُتِبَ لَكُمْ السَّجَلَاتُ فِي الْأَرْيَافِ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْوُضْرُ لُغَةٌ فِي الْإِضْرِ، وَهُوَ الْعَهْدُ، كَمَا قَالُوا لِرِثِ وَرِثَتْ
وِاسَادَةٌ وَوِسَادَةٌ، وَالْوُضْرُ: الضُّكُّ وَكِتَابُ الْعَهْدِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَصَصَّ: وَضُوِصَتِ الْجَارِيَّةُ إِذَا لَمْ يُرْمَ مِنْ قِنَاعِهَا إِلَّا عَيْنَاهَا. أَبُو
زَيْدٍ: الثَّقَابُ عَلَى مَارِيْنِ الْأَنْفِ وَالتُّرْصِيصُ، لَا يَرَى إِلَّا عَيْنَاهَا،
وَتَمِيمٌ يَقُولُ: هُوَ التُّرْصِيصُ، بِالْوَاوِ، وَقَدْ رَضِصَتْ وَوَضِصَتْ
تَوْضِيصًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا أَدْنَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتَلَكُ
الْوُضُوِصَةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التُّرْصِيصُ فِي الْإِنْتِقَابِ مِثْلُ
التُّرْصِيصِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُضُّ إِحْكَامُ الْعَمَلِ مِنْ بِنَاءٍ وَغَيْرِهِ.
وَالْوُضَوَاضُ: الْبُرُوقُ الصَّغِيرُ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ:

ظَهَرُونَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا،

وَتَقَبَّنَ الْوُضَوَاضَ لِللَّيْنِ

وَرَوَى:

أُرُونَنَ مُحَاسِنًا وَكَتَنَ أُخْرَى

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

بِالْيَتَاهَا قَدْ لَبَسَتْ وَضَوَاصَا

(٢) [فِي الْفَائِقِ لِلرَّمْخَشَرِيِّ: إِنَّ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ جَنَاحٌ بِالشَّرْقِ
وَجَنَاحٌ بِالمَغْرِبِ وَالعَرْشُ عَلَى جَنَاحِهِ وَأَنَّهُ لِيَتَضَاعَلِ الْأَحْيَانُ لِعَظْمَةِ اللَّهِ
تَعَالَى حَتَّى يَعُودَ مِثْلَ الْوَضْعِ].

(١) [قَوْلُهُ إِضْرٌ، ضَبَطَهَا ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي غَرِيْبِهِ: أَمْرٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَهُوَ
العَهْدُ].

لم بين منه الجسد فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه خجَم الأعضاء، فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل بسلته. وغلَام وِصِيف: شاب، والأنثى وِصِيفَة. وفي حديث أم أيمن: أنها كانت وِصِيفَة لعبد المطلب أي أمة، وقد أَوْصَفَ وَوُصِفَ وَصَافَة وَصَافَة. ابن الأعرابي: أَوْصَفَ الْوَصِيفُ إِذَا تَمَّ قَدَهُ، وَأَوْصَفَتِ الْجَارِيَة، وَوُصِفَ وَوُصِفَاءُ وَوِصِيفَة وَوَصَائِف. وأما أبو عبيد فقال: وَصِيفٌ بَيْنَ الْوَصَافَةِ، وَأَمَّا ثَعْلَبُ فَقَالَ: بَيْنَ الْإِیْصَافِ، وَأَدْخَلَاهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَعْمَالُ لَهَا. وفي حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ وَمَوْتُ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ؟ الْوَصِيفُ: الْعَبْدُ، وَالْأَمَة وَصِيفَةٌ؛ قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَوْتَ يَكْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرِ يُشْتَرَى بَعْدَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتِ، مِثْلَ الْمَوْتَانِ الَّذِي وَقَعَ بِالْبَصْرَةِ وَغَيْرِهَا. وَبَيْتُ الرَّجُلِ: قَبْرُهُ، وَقَبْرُ الْمَيْتِ: بَيْتُهُ. وَالْوَصِيفُ: الْخَادِمُ، غَلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَة. وَيَقَالُ وَصَفَ الْغَلَامُ إِذَا بَلَغَ الْخِدْمَةَ، فَهُوَ وَصِيفٌ بَيْنَ الْوَصَافَةِ، وَالْجَمْعُ وَصَافَاءُ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْجَارِيَةِ وَصِيفَة بَيْنَ الْوَصَافَةِ وَالْإِیْصَافِ، وَالْجَمْعُ الْوَصَائِفُ. وَاسْتَوْصَفَتِ الطَّبِيبُ لِدَائِي إِذَا سَأَلَتْهُ أَنْ يَصِفَ لَكَ مَا تَعَالَجُ بِهِ.

وَالصَّفَة: كَالْعِلْمِ وَالسَّوَادِ. قَالَ: وَأَمَّا النَّحْوِيُّونَ فَلَيْسَ يَرِيدُونَ بِالصَّفَةِ هَذَا لِأَنَّ الصَّفَةَ عِنْدَهُمْ هِيَ النِّعَةُ، وَالنِّعَةُ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ ضَارِبٍ، وَالْمَفْعُولِ نَحْوُ مَضْرُوبٍ وَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمَا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى نَحْوَ مِثْلِ وَشَبْهِهِ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ يَقُولُونَ: رَأَيْتُ أَخَاكَ الطَّرِيفَ، فَالْأَخُ هُوَ الْمَوْصُوفُ، وَالطَّرِيفُ هُوَ الصَّفَةُ، فَلِهَذَا قَالُوا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى صِفَتِهِ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الصَّفَةَ هِيَ الْمَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ، أَلَا تَرَى أَنَّ الطَّرِيفَ هُوَ الْأَخُ؟

وَصَلَّ وَصَلَّتِ الشَّيْءَ وَصَلًّا وَصَلَّةً، وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهَجْرَانِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْوَصْلُ خِلَافُ الْفَضْلِ. وَصَلَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصَلًّا وَصَلَّةً وَصَلَّةً الْأَخِيرَةَ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ، قَالَ: لَا أَدْرِي أَمْطَرٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مَطْرِدٍ، قَالَ: وَأَطْنَهُ مَطْرِدًا كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الضَّمَّةَ مُشْعِرَةً بِأَنَّ الْمَحذُوفَ إِنَّمَا هِيَ الْفَاءُ الَّتِي هِيَ الْوَاوُ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الضَّمَّةُ فِي الضَّمَّةِ فِي الضَّمَّةِ ضَمَّةُ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ مِنَ الْوَصْلَةِ، وَالْحَذْفُ وَالنَّقْلُ فِي الضَّمَّةِ شَاذٌ كَشَذُودِ حَذْفِ الْوَاوِ فِي يَجْدُ، وَوَصَلَّهُ كِلَاهِمَا:

وَتَوَاصَفُوا الشَّيْءَ مِنَ الْوَصْفِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَرِثْنَا الرَّحْمَنَ الْمُسْتَعَانَ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ﴾ أَرَادَ مَا تَصِفُونَهُ مِنَ الْكُذْبِ. وَاسْتَوْصَفَهُ الشَّيْءُ: سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَهُ لَهُ. وَأَتَّصَفَ الشَّيْءُ: أَمَكَّنَ وَصَفُهُ؛ قَالَ سَحِيمٌ:

وَمَا دُمِيَّةٌ مِنْ دُمِيٍّ مَيْسَسَا

نَ مُعْجِبَةٌ تَنْظُرًا وَأَتْصَافًا^(١)

اتَّصَفَ مِنَ الْوَصْفِ. وَاتَّصَفَ الشَّيْءُ أَي صَارَ مُتَوَاصِفًا، قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

إِنِّي كَفَاتِي مِنْ أَمْرِ كَمَمْتُ بِهِ

جَاؤَ كَجَارِ الْخُدَّاقِي الَّذِي اتَّصَفَا

أَي صَارَ مَوْصُوفًا بِخُسْنِ الْجَوَارِ. وَوُصِفَ الْمُهْرُ: تَوَجَّهَ لِحُسْنِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ وَصَفَ الشَّيْءَ. وَيَقَالُ لِلْمَهْرِ إِذَا تَوَجَّهَ لِشَيْءٍ مِنْ حُسْنِ السَّيْرِ: قَدْ وَصَفَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ وَصَفَ الْمَشِيَّ. يَقَالُ: مَهْرٌ حِينٌ وَصَفَ. وَوُصِفَ الْمُهْرُ إِذَا جَادَ مَشِيَّهُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ وَصَفَتْ يَدَاهَا

لَهَا الْإِدْلَاجُ لَيْلَةٌ لَا هُجْرُجُ

يُرِيدُ أَجَادَتِ السَّيْرِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَي تَصِفَ لَهَا إِدْلَاجُ اللَّيْلَةِ الَّتِي لَا تَهْجَعُ فِيهَا؛ قَالَ الْقُطَامِي:

وَقَبِلَ إِلَى السَّطْرِ عَيْنِي أَرْحَبِي

جَلَّالٌ هَمِيكَلٌ يَصِفُ الْقِطَارَا

أَي يَصِفُ سَبِيْرَةَ الْقِطَارِ.

وَيَبِيعُ الْمَوْاصِفَةَ: أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَرِهَ الْمَوْاصِفَةَ فِي الْبَيْعِ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِذَا بَاعَ شَيْئًا عِنْدَهُ عَلَى الصَّفَةِ لَزِمَهُ الْبَيْعُ، وَقَالَ إِسْحَقٌ كَمَا قَالَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا بَيْعٌ عَلَى الصَّفَةِ الْمَضْمُونَةِ بِلَا أَجَلٍ يُخَيَّرُ لَهُ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَهْلُ مَكَّةَ لَا يَجِيزُونَ السَّلْمَ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: بَيْعُ الْمَوْاصِفَةِ هُوَ أَنْ يَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَبْتَاعَهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرِي، قَبِلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَاعَ بِالصَّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا حِيَازَةِ يَمْلِكُ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ لَا يَشِيفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ أَي يَصِفُهَا، يُرِيدُ الثَّوْبَ الرَّقِيقَ إِنْ

(١) قَوْلُهُ «دُمِيَّةٌ مِنْ دُمِيٍّ» أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ مَيْسَ: قَرِيْبَةٌ مِنْ قَرِيٍّ، وَأَرَادَ الشَّاعِرُ مَيْسَانَ فَاضْطَرَّ فَرَادَ التَّوْبَنَ كَمَا تَبَّهَ عَلَيْهِ الْمَوْلُفُ هُنَاكَ.

وأَمُّهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ أي وَصَّيْنَا ذَكَرَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَقَابِيصُ مِنْ مَضَى بَعْضُهَا بَعْضٌ، لَعَلَّهُمْ يَتَّبِعُونَ. وَأَتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: لَمْ يَنْقَطِعْ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ: قَامَ بِهَا يُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدٍ، وَابْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ، إِنَّمَا أَرَادَ اتَّصَلَتْ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الْأُولَى بَاءً كِرَاهَةً لِلتَّشْدِيدِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سُخَيْرَاءُ وَأَعْنَاقُ الْمَطِيئِ كَأَنَّهَا

مَدَافِعُ يُغَيَّبَانِ أَضْرَبُ بِهَا الْوَضْلُ

معناه: أَضْرَبُ بِهَا يُفْقِدَانِ الْوَضْلَ، وَذَلِكَ أَنَّ يَنْقَطِعُ الثُّغْبُ فَلَا يَجْرِي وَلَا يَتَّصِلُ، وَالثُّغْبُ: مَيْسَلٌ دَقِيقٌ، شَبِيهُ الْإِبِلِ فِي مَدَّهَا أَعْنَاقُهَا إِذَا جَهَّدَهَا السَّيْرَ بِالثُّغْبِ الَّذِي يَحُدُّهُ الشُّبْلُ فِي الْوَادِي. وَوَضَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَوَضُولًا وَتَوَضَّلَ إِلَيْهِ: انْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَوَضَّلَ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَضَّلَ الْـ

جَوَارِ وَيُغَشِيهَا الْأَمَانَ رَبَائِهَا

وَوَضَّلَهُ إِلَيْهِ وَأَوَّضَلَهُ: أَنْهَاءُ إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ إِيَّاهُ. وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنِ مُقْرَنٍ: أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ عَلَى الْعُدُوِّ مَا وَصَّلْنَا كَفَيْتِهِ حَتَّى ضَرَبَ فِي الْقَوْمِ أَي لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ لَمْ تَقْرُبْ مِنْهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السُّرْعَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَي مَوْصُولًا، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا فِي دَافِقٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا شَرَحَ، قَالَ: وَلَوْ جَعَلَ عَلَى بَابِهِ لَمْ يَبْغُدْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلُّوا السِّيَوفَ بِالْحُطِيِّ وَالرُّمَاحَ بِالثُّبُلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي إِذَا قَصُرَتْ السِّيَوفُ عَنِ الضَّرْبِيَّةِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقًا وَإِذَا لَمْ تَلَحُّقْهُمْ الرُّمَاحُ فَازْمُومُهُم بِالثُّبُلِ؛ قَالَ: وَمَنْ أَحْسَنَ وَأَبْلَغَ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ:

يَطْعَنُهُمْ مَا أِزْمُوا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا

ضَارِبِيَهُمْ فَيَاذَا مَا ضَارِبِيَا اعْتَمَقَا

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ اسْمُ نَبَلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمُتَوَصِّلَةَ؛ سَمَّيْتُ بِهَا تَفَازًا لِبُوصُولِهَا إِلَى الْعَدُوِّ. وَالمُتَوَصِّلَةُ لُغَةٌ قَرِيبٌ مِنْهَا لَا تُدْغَمُ هَذِهِ الْوَاوُ وَأَشْبَاهُهَا فِي التَّاءِ. فَيَقُولُ مُتَوَصِّلٌ وَمُتَوَفِّقٌ وَمُتَوَعَّدٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَغَيْرُهُ يُدْغَمُ فَيَقُولُ مُتَّصِلٌ وَمُتَّفِقٌ وَمُتَّعَدٌ. وَأَوَّضَلَهُ غَيْرُهُ وَوَضَّلَ: بِمَعْنَى اتَّصَلَ أَي دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ،

إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ لِيَجْرُبَنَّ ابْنَ

وَيَكْرَهُ سَمَّيْتُهَا وَالْأَثْوَفُ زَوَاعِمُ^(١)

أَي إِذَا انْتَسَبَتْ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ أَي يَتَّصِلُونَ؛ الْمَعْنَى اقْتُلُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاعْتَزَزُوا إِلَيْهِمْ. وَاتَّصَلَ الرَّجُلُ: انْتَسَبَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَالْوَاصِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ: الطَّالِبَةُ لِذَلِكَ وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: هَذَا فِي الشَّعْرِ وَذَلِكَ أَنَّ تَصِلُ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ زُرُورًا. وَرَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَيَّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ كَانَ زُرُورًا. قَالَ: وَقَدْ رَحَّضَتِ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَرَامِلِ وَكُلِّ شَيْءٍ وَصِلَ بِهِ الشَّعْرُ، وَمَا لَمْ يَكُنِ الْوَضْلُ^(٢) شَعْرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ.

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ، وَلَا بَأْسَ أَنْ تَعْرِى الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعْرِ فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قَرْنِهَا بِضَرْفٍ أَسْوَدَ، وَإِنَّمَا الْوَاصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي شَبَابِهَا، فَإِذَا أَسَنَّتْ وَصَلَّتْهَا بِالْقِيَادَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ: مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. وَوَضَّلَهُ وَصَلًّا وَصِلَةَ وَوَاصِلَةَ مُوَاصِلَةً وَوَصَالًا كِلَاهِمَا يَكُونُ فِي عَقَافِ الْحَبِّ وَدَعَارَتِهِ، وَكَذَلِكَ وَصَلَ حَبْلُهُ وَصَلًّا وَصِلَةَ؛ قَالَ أَبُو

(١) قوله «قالت ليجربن ابن» قالت أكبر الخ.

(٢) قوله «وما لم يكن الوصل» أي الموصول به شعر الخ.

ذؤيب:

فَإِنْ وَصَلْتَ خَيْلَ الصَّفَاءِ قَدَّمْ لَهَا

وَإِنْ صَرَّمْتَهُ فَانصَرِفْ عَنْ تَجَامُلِي

القَرَابَةِ وَالصُّهْر. وفي حديث جابر: إنه اشترى مِنِّي بَعِيرًا وَأَعْطَانِي وَصَلًا مِنْ ذَهَبٍ أَيْ صِلَةً وَهَبَةً، كَأَنَّهُ مَا يُتَّصَلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ فِي مَعَاشِهِ. وَوَصَلَهُ إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا. وَالصَّلَةُ: الْجَائِزَةُ وَالْمَعْطِيَّةُ. وَالْوَصْلُ: وَصَلَ الثَّوْبَ وَالخُفَّ. وَيُقَالُ: هَذَا وَصَلَ هَذَا أَيْ مَثَلَهُ.

وَالْمَوْصِلُ: مَا يُوَصَّلُ مِنَ الْحَبْلِ: ابْنُ سِيدِهِ: وَالْمَوْصِلُ مَغْفِدُ الْحَبْلِ فِي الْخَيْلِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَانَ يَفْعَالٌ وَقَدْ مَاتَ أَحَدُهُمَا: فَعَلَ كَذَا وَلَا يُوَصَّلُ خَيٌّْ بِمَيْتٍ، وَلَيْسَ بِهِ بِوَصِيلٍ أَيْ لَا يَتَّبِعُهُ؛ قَالَ الْغَنَوِيُّ:

كَمَلَّمَلَى عِقَالٍ أَوْ كَمَهَلِكِ سَالِمٍ

وَلَسْتُ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلٍ

وَرَوَى:

وَلَيْسَ لِخَيٍّْ هَالِكٍ بِوَصِيلٍ

وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْمُتَعَلِّمِ الْهَذَلِيِّ:

لَمَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ

عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ

دُعَاءٌ لِرَجُلٍ أَيْ لَا يُوَصَّلُ هَذَا الْحَيُّ بِهَذَا الْمَيْتِ أَيْ لَا مَاتَ مَعَهُ وَلَا يُوَصَّلُ بِالْمَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْمَوْتِ أَيْ سَيَمُوتُ وَيُتَّصَلُ بِهِ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ:

وَالْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ الدُّعَاءِ إِنَّمَا يُرِيدُ: لَيْسَ هُوَ مَا دَامَ خَيًّْا بِوَصِيلٍ لِلْمَيْتِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ أَيْ أَنَّهُ سَيَمُوتُ لَا مُحَالَةَ فَيَتَّصَلُ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْآنَ خَيًّْا، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ:

يَقُولُ بَأَنَّ الْمَيْتَ فَلَا يُوَاصِلُهُ الْحَيُّ، وَقَدْ عُلِّقَ فِي الْحَيِّ الشَّبَبُ الَّذِي يُوَصَّلُهُ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْمَيْتُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ وَصَلْتَ الْكِتَابَ صِرْتَ إِلَى اللَّهِ

وَمَنْ يُلَفَّ وَأَصِلًا فَهُوَ مُوَدِي

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يَعْنِي لَوْحَ الْمَقَابِرِ يُنْقَرُ وَيُفْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْمَيْتِ (١) بِيَاضًا، فَإِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَصَلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِاسْمِهِ.

وَالْأَوْصَالُ: الْمَفْصِلُ، وَفِي صِفَتِهِ، ﷺ: أَنَّهُ كَانَ فَعَمَ الْأَوْصَالَ أَيْ مَثَلَى الْأَعْضَاءِ، الْوَاحِدُ وَصَلَ.

وَالْمَوْصِلُ: الْمَفْصِلُ. وَمَوْصِلُ الْبَعِيرِ: مَا بَيْنَ الْعَجْزِ

وَوَاصِلِ خَيْلِهِ: كَوَصَلَهُ. وَالْوُصْلَةُ: الْإِتِّصَالُ. وَالْوُصْلَةُ: مَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ. قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وَوُصْلَةٌ، وَالْجَمْعُ وَصَلٌ. وَيُقَالُ: وَصَلَ فُلَانٌ رَجَمَهُ يَصِلُهَا صِلَةً. وَبَيْنَهُمَا وَوُصْلَةٌ أَيْ اتِّصَالٌ وَدَرِيْعَةٌ. وَوَصَلَ كِتَابُهُ إِلَيَّ وَرَبُّهُ يَصِلُ وَوُصُولًا، وَهَذَا غَيْرُ وَاقِعٍ. وَوَصَلَهُ تَوْصِيلًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْوُصْلِ، وَوَاوَصَلَهُ مُوَاوَصَلَةً وَوُصَالًا، وَمِنَ الْمُوَاوَصَلَةِ بِالصُّومِ وَغَيْرِهِ. وَوَاوَصَلْتُ الصِّيَامَ وَوُصَالًا إِذَا لَمْ تُفْطِرْ أَيَّامًا تَبَاعًا؛ وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْوُصَالِ فِي الصُّومِ وَهُوَ أَنْ لَا يُفْطِرَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَيَّامًا، وَفِيهِ النَّهْيُ عَنِ الْمُوَاوَصَلَةِ فِي الصَّلَاةِ، وَقَالَ: إِنَّ امْرَأًا وَوَصَلَ فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْهَا صَغْرًا؛ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَا كُنَّا نَدْرِي مَا الْمُوَاوَصَلَةُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَسْبَابِهِ وَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ عَنِ الْمُوَاوَصَلَةِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ فِي مَوَاضِعَ: مِنْهَا أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ وَلَا الصَّالِّينَ يَقُولُ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ مَعًا أَيْ يَقُولُهَا بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الْإِمَامُ، وَمِنْهَا أَنْ يَصِلَ الْقِرَاءَةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَمِنْهَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَيَصِلُهَا بِالتَّسْلِيمَةِ الثَّانِيَةِ، الْأُولَى فَرَضُ وَالثَّانِيَةُ سُنَّةٌ فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَمِنْهَا إِذَا كَثُرَ الْإِمَامُ فَلَا يُكْتَبَرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَهُ لَوْ بَوَاوِ. وَتَوَصَّلْتُ إِلَى فُلَانٍ بِوُصْلَةٍ وَسَبَبُ تَوْصُلًا إِذَا تَسَبَّبَ إِلَيْهِ بِخُرْمَةٍ. وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ أَيْ تَلَطَّفَ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ وَالمَقْدَامِ: أَنَّهُمَا كَانَا أَشْلَمًا تَوَصَّلَا بِالمَشْرُوكِينَ حَتَّى خَرَجَا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الحَارِثِ أَيْ أَرْيَاهِمَ أَنَّهُمَا مَعَهُمْ حَتَّى خَرَجَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَتَوَصَّلَا بِمَعْنَى تَوَسَّلَا وَتَقَرَّبَا.

وَالْوُصْلُ: ضِدُّ الْهَجْرَانِ. وَالشَّوَاوِلُ: ضِدُّ التَّصَاوِمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطُولَ عُمرُهُ فَلْيَصِلْ رَجَمَهُ، تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ صِلَةَ الرُّجْمِ؛ قَالَ أَبُو الْأَمِيرِ: وَهِيَ كِنْيَاةٌ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَقْرَبِينَ مِنْ ذَوِي النَّسَبِ وَالْأَصْهَارِ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ وَالرُّفْقَ بِهِمْ وَالرُّعَايَةَ لِأَحْوَالِهِمْ، وَكَذَلِكَ إِنْ بَعُدُوا أَوْ أَسَاوَرَا، وَقَطَعَ الرُّجْمُ ضِدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ. يُقَالُ: وَصَلَ رَجَمَهُ بِصَلِّهَا وَوَصَلًا وَوُصْلَةً، وَالهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمُحذَوْفَةِ فَكَأَنَّهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ عِلَاقَةٍ

(١) قوله «موضع للميت» لعله موضع لاسم الميت.

وَالْفَخْدُ؛ قَالَ أَبُو النجْمِ:

تَرَى بَيْسَ الْمَاءِ دُونَ الْمَوْضِلِ
مِنْهُ تَفْجُزُ كَصِفَاءِ الْجَيْحِخَلِ

الْجَيْحِخَلُ: الصُّلْبُ الصَّخْمُ. وَالْوَضَلَانُ: الْعَجْرُ وَالْفَخْدُ، وَقِيلَ: طَبَقَ الظَّهْرُ. وَالْوَضِلُ وَالْوَضْلُ: كُلُّ عَظْمٍ عَلَى جِدَّةٍ لَا يَكْسُرُ وَلَا يُخْلَطُ بِغَيْرِهِ وَلَا يُوَضَّلُ بِهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ الْكَشْرُ وَالْجَدْلُ، بِالذَّلِ، وَالْجَمْعُ أَوْضَالٌ وَجُدُولٌ، وَقِيلَ: الْأَوْضَالُ مُجْتَمِعُ الْعِظَامِ، وَكُلُّهُ مِنَ الْوَضْلِ.

وَيَقَالُ: هَذَا رَجُلٌ وَصِيلٌ هَذَا أَيُّ مِثْلِهِ. وَالرِّصِيلُ: بُرُودُ الْيَمَنِ، الْوَاحِدَةُ وَصِيلَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ كُشُودَةٌ كَامِلَةٌ يُتْبَعُ، كَسَاهَا الْأَنْطَاعُ ثُمَّ كَسَاهَا الْوَضَائِلُ أَيُّ جِزْرِ الْيَمَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو: قَالَ لِمَعَاوِيَةَ مَا زِلْتُ أُرْمِي أَمْرُكَ بِوَدَائِلِهِ وَأَصِلُهُ بِوَضَائِلِهِ؛ الْقَتِيبِيُّ: الْوَضَائِلُ ثِيَابٌ يَمَانِيَةٌ، وَقِيلَ: ثِيَابٌ حُمْرٌ مُخَطَّطَةٌ يَمَانِيَةٌ، ضَرَبَ هَذَا مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ إِيَّاهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْوَضَائِلِ الصُّلَابَ، وَالْوَذِيلَةَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَيَقَالُ لِلرِّمَّةِ الْوَذِيلَةُ وَالْعِنَاسُ وَالْمَذْيَبَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْوَضَائِلِ مَا يُوَضَّلُ بِهِ الشَّيْءُ، يَقُولُ: مَا زِلْتُ أَذْثُرُ أَمْرُكَ بِمَا يَجِبُ أَنْ يُوَضَّلَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا غِنَى بِهَا عَنْهَا، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ زَيَّنَ أَمْرَهُ وَحَسَّنَهُ كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَضَائِلَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾ قَالَ الْمَفْسُورُونَ: الْوَصِيلَةُ كَانَتْ فِي الشَّاةِ خَاصَّةً، كَانَتْ الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ أَنْثَى فِيهِمْ لَهَا، وَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا جَعَلُوهُ لِأَهْلَتِهِمْ، فَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا وَأَنْثَى قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ لِأَهْلَتِهِمْ. وَالْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: النَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشْرَةِ أَبْطُنٍ وَهِيَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي وَلَدَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عِنَاقَيْنِ عِنَاقَيْنِ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي السَّابِعِ عِنَاقًا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَا يَشْرَبُ لَبَنَ الْأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ وَتَجْرِي مَجْرَى السَّائِبَةِ. وَقَالَ أَبُو عَرَفَةَ وَغَيْرُهُ: الْوَصِيلَةُ مِنَ الْغَنَمِ كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ الشَّاةُ سِتَّةَ أَبْطُنٍ نَظَرُوا، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا دُبِخَ وَأَكْلَ مِنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى تَرَكَّتْ فِي الْغَنَمِ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى وَذَكَرًا قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحْ وَكَانَ لَحْشُهَا^(١) حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ هِيَ الشَّاةُ تِلْدُ سَبْعَةَ

أَبْطُنٍ عِنَاقَيْنِ عِنَاقَيْنِ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي الثَّامِنَةِ جَدْيًا وَعِنَاقًا قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا، فَلَا يَذْبَحُونَ أَخَاهَا مِنْ أَجْلِهَا وَلَا يَشْرَبُ لَبَنَهَا النِّسَاءُ وَكَانَ لِلرِّجَالِ، وَجَرَتْ مَجْرَى السَّائِبَةِ. وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: الْوَصِيلَةُ الشَّاةُ تُنْتَجِحُ الْأَبْطُنُ، إِذَا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الْأَبْطُنِ الَّتِي وَقَّتُوا لَهَا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: تُنْتَجِحُ الْأَبْطُنُ الْخَمْسَةَ عِنَاقَيْنِ عِنَاقَيْنِ فِي بَطْنٍ فَيَقَالُ: هَذِهِ وَصِيلَةٌ تَصِلُ كُلُّ ذِي بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَهُ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: قَدْ يَصِلُونَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَبْطُنٍ وَيُوصِلُونَهَا فِي خَمْسَةِ وَفِي سَبْعَةِ. وَالْوَصِيلَةُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّهَا وَصَلَتْ بِأُخْرَى، وَيَقَالُ: قَطَعْنَا وَصِيلَةَ بَعِيدَةٍ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطُ رَجُلَتَكَ حَظَّهَا، قَالَ: لَمْ يَرِدْ بِالْوَصِيلَةِ هَهُنَا الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَرْضًا مُكَلِّمَةً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذَاتِ كَلْبٍ؛ قَالَ: وَفِي الْأَوَّلَى يَقُولُ لَبِيدٌ:

وَلَقَدْ قَطَعْتَ وَصِيلَةَ مَجْرُودَةٍ

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْوِ الْيَوْمِ

وَالْوَصِيلَةُ: الْعِمَارَةُ وَالخَضْبُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ^(٢)، وَاحِدَتَهَا وَصِيلَةٌ.

وَخَرَفُ الْوَضْلِ: هُوَ الَّذِي بَعْدَ الرُّوْيِ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا كَانَ بَعْدَهُ خُرُوجَ كَقَوْلِهِ:

عَفَبِ الدِّيَارِ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

وَالثَّانِي أَنْ لَا يَكُونَ بَعْدَهُ خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ:

أَلَا طَالَ هَذَا السَّبِيلُ وَأَزُورُ جَانِبَهُ

وَأَرْقُنِي أَنْ لَا حَلِيلَ إِلَّا عَيْنُهُ

قَالَ الْأَخْفَشُ: يَلْزَمُ بَعْدَ الرُّوْيِ الْوَضْلُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَاءً أَوْ وَاوًا أَوْ أَلِفًا كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَاكِنَةٌ فِي الشَّعْرِ الْمُطْلَقِ، قَالَ: وَيَكُونُ الْوَضْلُ أَيْضًا هَاءً وَذَلِكَ هَاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي حَمْرَةٍ وَنَحْوِهَا، وَهَاءُ الْإِضْمَارِ لِلشُّذُكْرِ وَالْمَوْنِثِ مَتَحْرُكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً نَحْوَ غَلَامِهِ، وَعَلَامِيهَا، وَهَاءُ الَّتِي تُبَيِّنُ بِهَا الْحَرَكَةَ نَحْوَ عَلِيٍّ وَعَمَّةٌ وَأَقْضِيهِ وَأَدْعُهُ، يَرِيدُ عَلِيٍّ وَعَمَّ وَأَقْضِ وَأِدْعُ، فَأَدْخَلْتَ هَاءً لِتُبَيِّنَ بِهَا حَرَكَةَ الْحُرُوفِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَقَوْلُ الْأَخْفَشِ يَلْزَمُ بَعْدَ الرُّوْيِ الْوَضْلُ، لَا يَرِيدُ

(٢) قَوْلُهُ «سُمِّيَتْ بِذَلِكَ» عِبَارَةٌ الْمَحْكَمُ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْتِصَالِهَا وَانْتِصَالِ النَّاسِ فِيهَا، وَالْوَضَائِلُ ثِيَابٌ يَمَانِيَةٌ مَخْطُوطَةٌ بِيضٌ وَحَمْرٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَاحِدَتَهَا وَصِيلَةٌ.

(١) قَوْلُهُ «وَكَانَ لَحْشُهَا» فِي نَسَخَةِ لَبَنَاهَا.

به أنه لا بُدَّ مع كل رويٍّ أن يتَّبعه الوضِّل، ألا ترى أن قول العجاج:

قد جَبَرَ الدَّيْرَ الإِلَهَ فَجَبَرَ

لا وضِّل معه؛ وأن قول الآخر:

يا صاحِبِي فَدَثَّ نَفْسِي نَفُوسِكَمَا

وحيثُما كُنْتُما لاقِيْتُما رَشَدًا

إنما فيه وضِّل لا غير، ولكن الأخفض إنما يريد أنه مما يجوز أن يأتي بعد الرُّويِّ، فإذا أتى لريم فلم يكن منه بُدٌّ، فأجمل القول وهو يعتقد تفصيله، وجمعه ابن جنبي على وضول، وقيامه أن لا يُجمَع. والصلَّة: كالوضِّل الذي هو الحرف الذي بعد الرُّويِّ وقد وصل به. وليلة الوضِّل: آخر ليلة من الشهر لأتصالها بالشهر الآخر.

والمُوضِّل: أرض بين العراق والجزيرة؛ وفي التهذيب: ومُوضِّل كُورة معروفة؛ وقول الشاعر:

وَبَصْرَةَ الأَزْدِ مِنَّا وَالعِراقَ لَنَا

والمُوضِّلان ومنا الميضِرُّ والحزْمُ

يريد المُوضِّل والجزيرة.

والمُوضِّول: دابة على شكل الدُّبُرِ أَسْوَدَ وأختر تَلَمَّعَ الناس. والمُوضِّول من الدواب: الذي لم يتر على أمه غير أبيه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هذا فِصِيلٌ ليس بالمُوضِّولِ

لَسِكِنْ لِفَحْلٍ طَرِقَةَ فَجِيلِ

وواصل: اسم رجل، والجمع أواصل بقلب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين. ومُوضِّول: اسم رجل؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَعْرَفُكَ يا مُوضِّولَ مِنْها تُمالَةُ

وَبَقُلِّ بِأَكْنافِ البَغْرِيفِ تُؤانُ

أراد تؤام فأبدل.

والبأصول: الأضلُّ؛ قال أبو وجزة:

يَهْزُ رَوْقِي رِمالي كَأَنها

عُودًا مَدَوايَسَ ياأصولَ ياأصولَ

يريد أضلُّ وأضلُّ.

وصم: الوضِّم: الصَّدْعُ في العود من غير يَتَيونَة. يقال: بهذه القناة وضِّم. وقد وضِّمَت الشيء إذا شدَّته بسرعة. وصممه وضماً صَدَعَه. والوضِّم: العيب في الحسب؛ وجمعه وضوم،

قال:

أرى العَمالَ يَغشى ذا الوُصومِ فلا تُرى

ويُدعى من الأشراف أن كان غانبا

ورجل مَوْصومٌ الحسب إذا كان معيباً. ووَصَم الشيء: عابه. والوُضْمَةُ: العيب في الكلام، ومنه قول خالد بن صفوان لرجل: رَجِمَ اللهُ أباك فما رأيت رجلاً أشكَنَ قُوزاً، ولا أبعدَ عَوزاً، ولا آخَذَ بِذُنُبِ حُجَجٍ، ولا أعلَمَ بوُضْمَةٍ ولا أئبَةَ في كلام منه: الأئبة: العيب في الكلام كالوُضْمَةِ، وهو مذكور في موضعه. والوُضْم: المَرَضُ. أبو عبيد: الوُضْمُ العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء. والوُضْم: العيب والعار، يقال: ما في فلان وُضْمَةٌ أي عيب؛ قال الشاعر:

فإن تَكُ بجرَمِ ذاتِ وُضْمٍ فإِنما

دَلَّفنا إلى بجرَمِ بالأَمِّ مِن بجرَمِ

الفراء: الوُضْم العيب. وقناة فيها وُضْمٌ أي صدع في أنبوبها. والوُضْمَةُ: الفثرة في الجسد. ووُضْمَتُه الحُتَّى فتَوَضَّم: أَلَمَّتْه فتألَّم؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الفقعسي:

لَم يَلقَ بُؤساً لِحُمه ولا دُمه

ولم تَبِثْ حُمى به تُوضِّمُه

ولم يُجشِّئُه عن طعام يُبشِّئُه

تَدُقُّ مِذْماكِ السُّطُويِّ قَدُمُه

ووضِّمته: فثره وكشله؛ قال لبيد:

وإذا زُمْتَ رَجِيلاً فازتَجِلَّ

واعصِ ما يأمُرُ تَوْصِيَمِ الكَبِيلِ

الجوهري: التَّوَصِيمُ في الجسد كالتَّكْسِيرِ والفثرة والكسل. وفي الحديث: وإن نام حتى يصبح أصبح ثقيلاً مُوَضِّمًا؛ الوُضْم: الفثرة والكسل والتواني. وفي حديث فارية أخت أمية: قالت له هل تجد شيئاً؟ قال: لا إلا تَوْصِيماً في جسدي، ويروى: إلا تَوْصِيماً، بالياء، وقد تقدم ذكره. وفي كتاب وائل بن حجر: لا تَوْصِيم في الدِّين أي لا تَقْتَرُوا في إقامة الحدود ولا تُحابوا فيها. ووصن: ابن الأعرابي: الوُضْمَةُ الخِرْقَةُ الصغيرة، والصَّنُونَةُ الفسيلة، والصَّنُونَةُ العتيقة، والله أعلم.

وصي: أوصى الرجل ووصَّاه: عَهِدَ إليه؛ قال رؤبة:

وَصانِي العِجاجِ فِما وَصَنِي

أراد: فيما وصَّاني، فحذف اللام للطاقية. وأوصيتُ له

بشيء وأَوْصِيَتْ إِلَيْهِ إِذَا جَعَلْتَهُ وَصِيًّا لَكَ. وَأَوْصِيْتُهُ وَوَصِيْتُهُ
إِيصَاءٌ وَتَوْصِيَةٌ بِمَعْنَى. وَتَوَاصَى الْقَوْمُ أَيِ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
وَفِي الْحَدِيثِ: اشْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ،
وَالْأَسْمُ الْوَصَاةُ وَالْوَصَايَةُ وَالْوَصَايَةُ. وَالْوَصِيَّةُ أَيْضًا: مَا
أَوْصِيَتْ بِهِ. وَالْوَصِيُّ: الَّذِي يُوصَى وَالَّذِي يُوصَى لَهُ، وَهُوَ مِنْ
الْأَصْدَادِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْوَصِيُّ الْمَوْصِيُّ وَالْمَوْصِيُّ، وَالْأُنْثَى
وَصِيَّةٌ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَوْصِيَاءٌ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُنْثَى
الْوَصِيَّةُ وَلَا يَجْمَعُ. اللَّيْثُ: الْوَصَاةُ كَالْوَصِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيدًا

وَصَاةٌ مِنْ أَخِي ثِقَةٌ وَدُورٌ

يَقَالُ: وَصِيٌّ بَيْنَ الْوَصَايَةِ. وَالْوَصِيَّةُ: مَا أَوْصِيَتْ بِهِ، وَسَمِيَتْ
وَصِيَّةً لِاتِّصَالِهَا بِأَمْرِ الْمَيِّتِ، وَقِيلَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصِيٌّ
لِاتِّصَالِ نَسَبِهِ وَسَبَبِهِ وَسَمْتِهِ بِنَسَبِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
قُلْتُ: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، هَذِهِ صِفَاتُهُ
عِنْدَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَيَقُولُ فِيهِ غَيْرُهُمْ: لَوْلَا
دُعَابَةٌ فِيهِ؛ وَقَوْلٌ كَثِيرٌ:

تُحْبِبُّ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ

بِلِ الْعَائِدِ الْمُتَحَبِّبِ فِي سَجْنِ عَارِمٍ

وَصِيُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ

وَفَكَارُكَ أَغْلَالٍ وَقَضَائِي مَغَارِمٍ

إِنَّمَا أَرَادَ ابْنَ وَصِيِّ النَّبِيِّ وَابْنَ ابْنِ عَمِّهِ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ أَوْ
الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَقَامَ الْوَصِيَّةَ ثَمَانِيَّتَهُمَا، أَلَا
تَرَى أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمْ يَكُنْ فِي سَجْنِ عَارِمٍ وَلَا
سَجْنِ قَطَفٍ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَبْنَانَا بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ
الْفَارِسِيِّ وَالْأَشْهَرِ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَبَسَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَجْنِ عَارِمٍ، وَالْقَصِيدَةُ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ
مَشْهُورَةٌ، وَالْمَمْلُوحُ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ:

صَحِيحٌ مِنْ كَاظِمَةِ الْحِضْنِ الْحَرَبِ

يَحْمِلُنْ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

إِنَّمَا أَرَادَ: يَحْمِلُنْ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَيُرْوَى: الْحُصْنُ الْحَرَبِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: ﴿يُؤْيِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ مَعْنَاهُ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ
الْوَصِيَّةَ مِنْ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ قَرُوضٌ، وَالِدَلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ﴾ وَهَذَا مِنَ الْفَرْضِ الْمَحْكَمِ عَلَيْنَا. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ﴾ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيِ أَوْصَى أَوْلَهُمْ
أَحْرَمَهُمْ، وَالْأَلْفُ أَلْفٌ اسْتِهْجَامٌ، وَمَعْنَاهَا التَّوْبِيخُ. وَتَوَاصَوْا:
أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَوَصَى الرَّجُلَ وَصِيًّا: وَصَلَهُ. وَوَصَى
الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَصِيًّا: وَصَلَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَصِيْتُ الشَّيْءَ وَوَصَلْتُهُ
سِوَاهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

نَصِي اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا

مُقَاتِمَةً تَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ

يَقُولُ: رَجَعَ صَلَاتِنَا مِنْ أَرْبَعَةٍ إِلَى اثْنَيْنِ فِي أَشْفَارِنَا لِحَالِ
السَّفَرِ. وَقَلَاةٌ وَاصِيَّةٌ: تَتَّصِلُ بِقَلَاةٍ أُخْرَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ

يَهْمَاءُ حَابِطُهَا بِالْحَوْفِ مَعْكُومٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَصَى الشَّيْءَ يَصِيُّ إِذَا اتَّصَلَ، وَوَصَاهُ غَيْرُهُ
يَصِيهِ؛ وَصَلَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَصِيَّةُ النَّبَاتُ الْمُتَلَفُّفُ، وَإِذَا أَطَاعَ
الْمَرْتَعُ لِلْسَائِمَةِ فَأَصَابَتْهُ رَعْدًا قِيلَ أَوْصَى لَهَا الْمَرْتَعُ يَصِي
وَصِيًّا. وَأَرْضٌ وَاصِيَّةٌ: مُتَّصِلَةُ النَّبَاتِ إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا، وَرَبَّمَا قَالُوا
تَوَاصَى النَّبْتُ إِذَا اتَّصَلَ، وَهُوَ نَبْتُ وَاصٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِلرَّاجِزِ:

يَا رُبَّ شِئَاءٍ شِئَاءِ شِئَاءِ

فَنَسِي رَنْزِبٍ يَخْمَاصِ

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصِ

وَحَمَّاصِ يَصِ وَاصِ

وَأَنْشَدَ آخَرَ:

لَهَا مُوفِدٌ وَفَاءٌ وَاصٍ كَأَنَّهُ

زُرَابِي قَيْلٍ قَدْ تُحَوِّمِي مُبْهَمٌ

الْمُوفِدُ: السَّنَامُ، وَالْقَيْلُ: التَّمْلِكُ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:

يَرُوعِرُونَ وَسَمِيًّا وَوَصَى نَبْتُهُ

فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوعُ

يَقَالُ مِنْهُ: أَوْصِيْتُ أَيِ دَخَلْتُ فِي الْوِاصِيِّ. وَوَصِيَّتِ الْأَرْضُ
وَصِيًّا وَوَصِيًّا وَوَصَاءً وَوَصَاةً: الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ،
كُلُّ ذَلِكَ: اتَّصَلَ نَبَاتُهَا بِبَعْضِهِ يَبْعُضُ، وَهِيَ وَاصِيَّةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَهْمَلُ الْغِنَى وَالْمَجْرَدِ وَالِدُلَّاصِ

وَالْمَجْرُودِ، وَصَاهُمُ بِذَلِكَ الْوِاصِيِّ

أَرَادَ: الْجُودُ الْوَاصِي أَي الْمُتَّصِلُ؛ يَقُولُ: الْجُودُ وَصَاهِمُ بَأَن يُدِيمُوهُ أَي الْجُودُ الْوَاصِي وَصَاهِمُ بِذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ يَكُونُ الْوَاصِي هُنَا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَوْصَى، عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ أَوْ عَلَى النَّسْبِ، فَيَكُونُ مَرْفُوعٌ الْمَوْضِعَ بِأَوْصَى^(١) لَا تَجْزُؤُهُ عَلَى أَن يَكُونُ نَعْتًا لِلْجُودِ، كَمَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ. وَوَصَيْتُ الشَّيْءِ بَكَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلْتَهُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ:

نَصِي السَّيْسِلِ بِالْأَيَامِ

وَالْوَصَى وَالْوَصِيَّ جَمِيعًا: جَرَائِدُ النَّخْلِ الَّتِي يُخْرَمُ بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْقَيْسِلِ خَاصَّةً، وَوَأَحَدُهَا وَصَاةٌ وَوَصِيَّةٌ. وَيُوصَى: طَائِرٌ قِيلَ هُوَ الْبَاشِقُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخُرْ، عِرَاقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْعَرَبِ.

وَضَأٌ: الْوُضُوءُ، بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، كَالْفَطُورِ وَالشُّحُورِ لَمَّا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيُسَخَّرُ بِهِ. وَالْوُضُوءُ أَيضًا: الْمَصْدَرُ مِنْ تَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ، مِثْلُ الْوَلُوعِ وَالْقَبُولِ. وَقِيلَ: الْوُضُوءُ، بِالضَّمِّ، الْمَصْدَرُ. وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: الْقَبُولُ، بِالْفَتْحِ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ.

وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُوذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ فَقَالَ: الْقُوذُ، بِالْفَتْحِ: الْحَطْبُ، وَالْقُوذُ، بِالضَّمِّ: الْإِتْقَادُ، وَهُوَ الْفِعْلُ. قَالَ: وَمِثْلُ ذَلِكَ الْوُضُوءُ، وَهُوَ الْمَاءُ، وَالْوُضُوءُ، وَهُوَ الْفِعْلُ، ثُمَّ قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّهُمَا لِعَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، يُقَالُ: الْوُضُوءُ وَالْوُضُوءُ، يَجُوزُ أَنْ يُعْتَى بِهَذَا الْحَطْبِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْتَى بِهَذَا الْفِعْلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقَبُولُ وَالْوَلُوعُ، مَفْتُوحَانِ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ شَادَّانِ، وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَمَبْنِي عَلَى الضَّمِّ. التَّهْدِيبُ: الْوُضُوءُ؛ الْمَاءُ، وَالطُّهُورُ مِثْلُهُ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا بَضْمُ الْوَاوِ وَالطَّاءِ، لَا يُقَالُ الْوُضُوءُ وَلَا الطُّهُورُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو: مَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ: الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ. قُلْتُ: فَمَا الْوُضُوءُ، بِالضَّمِّ؟ قَالَ: لَا أَعْرِفُهُ. وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: سَمِعْتُ أَبَا عَيْبِدٍ يَقُولُ: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ إِلَّا هُوَ الْوُضُوءُ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْوُضُوءُ: مَصْدَرٌ، وَالْوُضُوءُ: مَا يُتَوَضَّأُ بِهِ، وَالشُّحُورُ: مَصْدَرٌ، وَالشُّحُورُ: مَا يُسَخَّرُ بِهِ.

وَتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا. وَقَدْ تَوَضَّأَ بِالْمَاءِ، وَوَضَّأَ غَيْرَهُ. تَقُولُ:

وَالسَّمِيضَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ فِيهِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرْتَ النَّارَ. أَرَادَ بِهِ غَسْلَ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الرُّهُومَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ نَظَّفُوا أَيْدَانَكُمْ مِنَ الرُّهُومَةِ، وَكَانَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ لَا يَغْسِلُونَهَا، وَيَقُولُونَ فَقَدْهَا أَشَدُّ مِنْ رِيحِهَا. وَعَنْ قَتَادَةَ: مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ.

وَعَنِ الْحَسَنِ: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يُنْفِي الْفَقْرَ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَ الطَّعَامِ يُنْفِي اللَّئَمَ. يَعْنِي بِالْوُضُوءِ التَّوَضُّؤَ الَّذِي هُوَ غَسْلُ الْبِلَدِ^(٢).

وَالْوُضَاءَةُ: مَصْدَرُ الْوُضِيِّ، وَهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ وَالْوُضَاءَةُ: الْحَسَنُ وَالنُّظَافَةُ.

وَقَدْ وَضُرُّ يُوضُّ وَضَاءَةً، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: صَارَ وَضِيئًا، فَهُوَ وَضِيءٌ مِنْ قَوْمِ أَوْضِيَاءٍ، وَضَاءٌ وَوَضَاءٌ. قَالَ أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ:

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَثِيانِ النَّدى

حُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوُضَاءِ^(٣)

وَالجَمْعُ: وَضَاوُونَ. وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: وَضَائِيءٌ، جَاؤُوا بِالهَمْزَةِ فِي الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مَنْقَلِبَةٍ بَلِ مَوْجُودَةً فِي وَضُوتٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُجِبُّهَا. وَالْوُضَاءَةُ: الْحَسَنُ وَالنُّهْجَةُ. يُقَالُ وَضُوتَ، فِيهَا وَضِيئَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، لِخَفِصَةَ: لَا يَتْرُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتِكَ هِيَ أَوْضَاءٌ مِثْلِكَ أَي أَحْسَنُ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَوُضِيءٌ، فِي فِعْلِ الْحَالِ، وَمَا هُوَ

(٢) الزيادة في هامش النهاية عن الهروي للترجيح.

(٣) قوله «وليس بالوضاء» ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله «ورجل وضاء» بالضم، أي وضئي فمفاده أنه مفرد.

(١) قوله «بأوصى» كذا بالأصل تبعاً للمحكم، ولعل الصواب وصاهم.

بواضىء، في المشتقيل. وقول النابغة:

فَهَرَّ إِضَاءً صَافِيَاثُ السَّغْلَائِلِ^(١)

يجوز أن يكون أراد وضاً أي حساناً نقاءً، فأبدل الهزرة من الواو المكسورة، وهو مذكور في موضعه. وواضأته فوضأته أضوه إذا فاخرته بالوضأة فغلأته.

وضح: الوضخ: بياض الصباح والقمر والبرص والغرة والتحجيل في القوائم وغير ذلك من الألوان. التهذيب: الوضخ بياض الضئح؛ قال الأعشى:

إِذْ أَتَيْتُكُمْ سَجِيَابًا فِي وَضْحِ الطِّ

جج بكبش تسمى له قداماً

والعرب تسمى النهار الوضخ، واللبلب الدهمان؛ ويكرر الوضخ: صلاة العداة، وثني دهمان: العشاء الآخرة؛ قال الراجز:

لَوْ قَسَيْتَ مَا بَيْنَ مَنَاجِي سَبَاخِ

لِئِنِّي دُهْمَانٌ وَيَكْرُ الوَضَاخِ

لَقَسَيْتَ مَرَاتًا مُسْتَبْطِرَ الأَبْدَاخِ

سباح: بعيره. والأبداخ: جوانبه. والوضخ: بياض غالب في ألوان النشاء قد فشا في جميع جسدها، والجمع أوضاخ؛ وفي التهذيب: في الصدر والظهر والوجه، يقال له: توضح شديد، وقد توضح. ويقال: بالفرس وضخ إذا كانت به شبة، وقد يكنى به عن البرص، ومنه قيل لجذيمة الأبرش: الوضخ؛ وفي الحديث: جاءه رجل بكفه وضح أي برص.

وقد وضخ الشيء يبيضه وضوحاً وضخةً والتضخ: أي بان، وهو واضح ووضاخ. وأوضح وتوضح ظهر؛ قال أبو ذؤيب:

وَأَعْبَرَ لَا يَجْتَازُهُ مُتَوَضِّخُ الرِّ

جَالِ كَفَرِقِ العَايِرِيِّ يَسْلُوخِ

أراد بالمتوضح من الرجال: الذي يظهر نفسه في الطريق ولا يدخل في الخمر.

ووضحه هو وأوضحه وأوضح عنه وتوضح الطريق أي استبان. والوضخ: الضوء والبياض. وفي الحديث: أنه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وضخ إبطيه أي البياض الذي

(١) [تمامه في ديوانه:]

عليهن بكديون وأبطن كدة

فهن وضاً صافيات الغلائل

تحتهما، وذلك للمبالغة في رفعهما وتحافيهما عن الجنين. والوضخ: البياض من كل شيء؛ ومنه حديث عمر: صوموا من الوضخ إلى الوضخ أي من الضوء إلى الضوء؛ وقيل: من الهلال إلى الهلال؛ قال ابن الأثير: وهو الوجه لأن سياق الحديث يدل عليه، وتماه: فإن خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين يوماً؛ وفي الحديث: غيبروا الوضخ أي الشيب يعني اخضبهوه.

والواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك، صفة غالبية؛ وأنشد:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَافِيَتُهُ

لَا تَرَكَ اللهُ لَهُ وَاضِحَهُ^(٢)

كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ تَعْلَبِ

مَا أَشَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

وفي الحديث: حتى ما أوضخوا بضاحكة أي ما طلَعوا بضاحكة ولا أبدوها، وهي إحدى ضواحك الإنسان التي تبدو عند الضحك.

وإنه لواضح العجبين إذا أبيض وحسن ولم يكن غليظاً كثير اللحم.

ورجل وضاخ: حسن الوجه أبيض بشام. والوضاخ: الرجل الأبيض اللون الحسنه.

وأوضح الرجل والمرأة: وُلِدَ لهُمَا أَوْلَادٌ وَضَخَ بَيْضٌ؛ وقال ثعلب: هو منك أدنى واضحة إذا وضخ لك وظهر حتى كأنه مبيض. ورجل واضح الحسب ووضاخه: ظاهره نقيه مبيضة، على المثل. ودرهم وضخ: نقي أبيض، على النسب.

والوضخ: الدرهم الصحيح. والأوضاخ: خلبي من الدراهم الصحاح. وحكى ابن الأعرابي: أعطيته دراهم أوضاحاً، كأنها ألبان شؤل رعت بدك ذلك مالك؛ مالك: رمل بعينه وقلما ترعى الإبل هنالك إلا الخليل وهو أبيض، فشبه الدراهم في بياضها بألبان الإبل التي لا ترعى إلا الخليل. ووضخ القدم: بياض أخصيه؛ وقال الجعفي:

وَالشُّوْكَ فِي وَضْحِ الرَّجْلَيْنِ مَرْكُورٌ

(٢) [البيت لطرفة وهو في ديوانه، وفي الحيوان ٣٠٢/٦، وعيون الأخبار

وقال النضر: المتوضَّحُ والواضح من الإبل الأبيض، وليس بالشديد البياض، أشدُّ بياضاً من الأعْيِصِ والأصْهَبِ وهو المتوضَّحُ الأقرب؛ وأنشد:

مُتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ سُهْلَةٌ

سُنَيْخُ الْبَيْدِ تَخَالُهُ مَشْكُولًا

والأواضح: الأيام البيض، إما أن يكون جمع الواضح فتكون الهمزة بدلاً من الواو الأولى لاجتماع الواوين، وإما أن يكون جمع الأوضح. وفي الحديث: أنه، ﷺ، أمر بصيام الأواضح؛ حكاه الهروي في الغريين. قال ابن الأثير: وفي الحديث أمر بصيام الأواضح يريد أيام الليالي الأواضح أي البيض جمع واضحة، وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر، والأصل وواضح، فقلبت الواو الأولى همزة.

والواضحة من الشجاج: التي تبدي وضخ العظم؛ ابن سيده: والموضحة من الشجاج التي بلغت العظم فأوضحت عنه؛ وقيل: هي التي تفسر الجلد التي بين اللحم والعظم أو تشقها حتى يبدو وضخ العظم، وهي التي يكون فيها القصاص خاصة، لأنه ليس من الشجاج شيء له حد ينتهي إليه سواها، وأما غيرها من الشجاج ففيها ديتها، وذكر الموضحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي العظم أي بياضه، قال: والجمع الموضح؛ والتي فرض فيها خمس من الإبل: هي ما كان منها في الرأس والوجه، فأما الموضحة في غيرها ففيها الحكومة، ويقال للنعَم: وضيحة ووضائح؛ ومنه قول أبي وجزة:

لَقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهِمُ

وَإِذَا نَأَى فِي حَيْثُ كَشِيرِ الْوَضَائِحِ

وَالْوَضْحُ: اللَّيْنُ؛ قَالَ أَبُو ذؤَبِ الْهَذَلِي:

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ،

ثُمَّ اسْتَفَاوُوا وَقَالُوا: حَبْذُ الْوَضْحِ!

أي قالوا: اللين أحب إلينا من القود، فأخبر أنهم آزرُوا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم؛ قال ابن سيده: وأراه سمي بذلك لبياضه؛ وقيل: الوضح من اللين ما لم يُمَدَّقْ؛ ويقال: كثر الوضح عند بني فلان إذا كثرت ألبان نعيمهم. أبو زيد: من أين وضخ الراكب؟ أي من أين بدا؛ وقال غيره: من أين أوضح،

بالألف. ابن سيده: وضخ الراكب طلع. ومن أين أوضخت، بالألف، أي من أين خرجت، عن ابن الأعرابي؛ التهذيب: من أين أوضخ الراكب، ومن أين أوضخ، ومن أين بدا وضحك؟ وأوضخت قوماً: رأيتهم.

واستوضح عن الأمر: بحث. أبو عمرو: استوضحت الشيء واستشرفته واستكففته وذلك إذا وضعت يدك على عينيك في الشمس تنظر هل تراه، تُوقِي بكفك عينك شعاع الشمس؛ يقال: استوضح عنه يا فلان. واستوضحت الأمر والكلام إذا سألت أن يوضحه لك.

ووضخ الطريق: محجته ووسطه. والواضح: ضد الخامل لوضوح حاله وظهور فضله؛ عن السعدي. والوضخ: خلي من فضة، والجمع أوضاع، سميت بذلك لبياضها، واحداً وضخ؛ وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، أقاد من يهودي قتل جوثية على أوضاع لها؛ وقيل: الوضح الخلد، فخص.

والوضخ: الكواكب الحسنة إذا اجتمعت مع الكواكب المضية من كواكب المنازل؛ الليث: إذا اجتمعت الكواكب الحسنة مع الكواكب المضية من كواكب المنازل سُمِنَ جميعاً الوضح؛ اللحاني: يقال فيها أوضاخ من الناس وأوباش وأشفاطٍ يعني جماعات من قبائل شتى؛ قالوا: ولم يُسمع لهذه الحروف بواحد. قال الأصمعي: يقال في الأرض أوضاع من كلاً إذا كان فيها شيء قد ابيض؛ قال الأزهري: وأكثر ما سمعتهم يذكرون الوضح في الكلام اللصبي والصلبان الصيبي الذي لم يأت عليه عامٌ ويسودُّ. ووضخ الطريفة^(١) من الكلام: صفارها؛ وقال أبو حنيفة: هو ما ابيض منها، والجمع أوضاع؛ قال ابن أحمر ووصف إبلاً:

تَسْبُحُ أَوْضاحاً بِسُرَّةٍ يَذْبُلُ

وتزعى هثيماً من حلينة باليا

وقال مرة: هي بقايا الحلبي والصلبان لا تكون إلا من ذلك. ورأيت أوضاعاً أي فرقة قليلة ههنا وههنا، لا واحد لها.

وتوضخ: موضع معروف. وفي حديث المبعث: أن النبي، ﷺ، كان يلعب وهو صغير مع الغلمان بعظم

(١) قوله: «الطريفة بالفاء» في الطبقات جميعها الطريقة بالقاف، وهو تحريف صوابه ما ابتناه، والطريفة نوع من الكلام، وقيل إنها النصى إذا يبس.

وَضَّاحٌ؛ وهي لُعبة للصبيان الأعراب يَعمِدُونَ إلى عَظم أبيض فيرمونه في ظلمة الليل، ثم ينفِرقون في طلبه، فمن وجده منهم فله القَمْزُ؛ قال: ورأيت الصبيان يصغرونه فيقولون عَظِيمٌ وَضَّاحٌ؛ قال: وأنشدني بعضهم:

عَظِيمٌ وَضَّاحٌ ضَحْرٌ اللَّيْلُ
لَا تَضْحَرُ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلِ

قوله: ضَحْرٌ أمرٌ من وَضَحَ يَضْحُ، بتثقيب النون المؤكدة، ومعناه أَظْهَرُنَّ كما تقول من الوصل: صَلَنْ. ووَضَّاحٌ: فَعَالٌ من الوُضوح، الظهور.

وضح: الوُضُوح، بالفتح: الماء يكون في الدلو شبهه بالتصْف؛ وقد وَضَحَ الدلو وأَوْضَحَهَا؛ وقال:

فِي أَشْفَلِ العَرَبِ وَضُوحٌ أَوْضَحَا

والمَوْضُوح: دون الجبل، وأَوْضَحَ بالدلو إذا استقى فنَمَحَ بها نَفْحاً شديداً؛ وقيل: استقى بها ماء قليلاً وأَوْضَحَتْ له إذا استقيت له قليلاً، واسم ذلك الشيء الذي يُستقى به الوُضُوح.

قال: والمواعدة مثل المشواصحة. وتواضخ الرجلان إذا قاما جميعاً على البر يتباريان في السقي. وتواضخت الإبل: تبارت في السير: وتواضخ الفرسان: تباريا. والمواضخة والوضاخ: المبارة في العدو والمبالغة فيه، وقيل: هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد، وكذلك هو في الاستقاء، وقيل: هو تباري المستقين ثم استعير في كل تبارين، وقد واضخه السير؛ قال العجاج:

تُواضِخُ التَّقْرِيبِ قَلِوْا مَقْلَحَا

أي أن هذه الأتان تواضخ السير هذا العير، فهي تشتد وتجد؛ قال الأزهري: المواضخة عند العرب المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في العدو، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي.

ووضاخٌ: جبل معروف، والهمزة أكثر، يُضْرَفُ ولا يُضْرَفُ، قال الأزهري: أضاخ اسم جبل ذكره امرؤ القيس في شعره يصف برقاً شامئاً من بعيد:

فَلَمَّا أَنْ عَلا كَنَفِي أَضَاخِ

وهت أعجاز رِيْقِهِ فحازًا

وضر: الوَضْرُ: الدَّرَنُ والدُّسْمُ. ابن سيده: الوَضْرُ وَسَخٌ الدسم والسين وغَسَالَةُ السَّقَاءِ والقصعة ونحوهما؛

وأنشد:

إِنْ تَرَوْحَضُوهَا تَرَدُّ أَعْرَاضِكُمْ طَبِعَا
أَوْ تَشْرُوكُوهَا فَسُوْدَةٌ ذَاتُ أَوْضَارِ

ابن الأعرابي: يقال للفتدورة وَضْرَى وقد وَضِرَت القصعة تَوْضُرُ وَضْرًا أي دَسِمَتْ؛ قال أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

سَيُغْنِي أَبَا الهِنْدِيِّ عَنِ وَطْبِ سَالِمِ

أَبَا رِيثٍ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا وَضْرُ الرَّيْثِ

مُقَدِّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا

رِقَابٌ بِنَاتِ المَاءِ تَفْرَعُ لِلرَّغْدِ

الوَطْبُ: زِقُّ اللبن، وهو في البيت زق الخمر. والمُقَدِّمُ الإبريق الذي على فمه فِدَامٌ، وهو خِزْفَةٌ من قَرَأَ أو غيره. وشبه رقابها في الإشراف والطول برقاب بنات الماء، وهي العَرَانِيْقُ، لأنها إذا فَرَعَتْ نصبت أعناقها. وَوَضَرَ الإِنَاءُ يُوَضِّرُ وَضْرًا إذا تسخ، فهو وَضْرٌ، ويكون الوَضْرُ من الصَّفْرَةِ والحُمْرة والطيب. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: رأى النبي، ﷺ، به وَضْرًا من صفرة فقال له: مَهْمِيْمٌ؛ المعنى أنه رأى به لَطْحًا من خَلْقٍ أو طيب له لون فسأل عنه فأخبره أنه تزوّج، وذلك من فعل العروس إذا دخل على زوجته. والوَضْرُ: الأثر من غير الطيب. قال: والوَضْرُ ما يشمه الإنسان من ريح يجده من طعام فاسد. أبو عبيدة: يقال لبقية الهناء وغيره الوَضْرُ. وفي الحديث: فجعل يأكل ويتبع باللقمة وَضْرَ الصَّخْفَةِ أي دَسَمَهَا وأثر الطعام فيها. وفي حديث أم هانئ، رضي الله عنها: فَسَكَبَتْ له في صَخْفَةٍ إِنِّي لَأَرَى فيها وَضْرَ العَجِينِ؛ وامرأة وَضِرَةٌ وَوَضْرَى؛ قال:

إِذَا مَلَأَ بَطْنَهُ أَلْبَانَهَا خَلْبًا

بَاتَتْ تُغْنِيهِ وَضْرَى ذَاتُ أَجْرَاسِ

أراد ملاً فأبدل للضرورة، قال: ومثله كثير.

وضع: الوَضْعُ: ضدُّ الرفع، وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعًا وَمَوْضُوعًا، وأنشد ثعلب بيتين فيهما: مَوْضُوعٌ جُودِكَ وَمَوْفُوعُهُ، عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به والمرفوع ما أظهره وتكلم به. والمواضع: معروفة، واحدها مَوْضِعٌ، واسم المكان المَوْضِعُ والمَوْضِعُ، بالفتح؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ مما فاءه واو اسمًا لا

الناس على دين الإسلام فلا يبقى ذمِّي تجري عليه الجزية، وقيل: أراد أنه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الأموال فتوضع الجزية وتسقط لأنها إنما شرعت لتزيد في مصالح المسلمين وتقوية لهم، فإذا لم يبق محتاج لم تؤخذ، قلت: هذا فيه نظر، فإن الفرائض لا تُعَلَّل، ويطرد على ما قاله الزكاة أيضاً، وفي هذا جزأة على وضع الفرائض والتعبدات. وفي الحديث: وَيَضَعُ الْعِلْمُ^(١) أَي يَهْدِيهِ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ، والحديث الآخر: إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَي أَحْطَطْنَا بِهَا. وفي الحديث: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ شَيْئاً. وفي الحديث: وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أَي يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دِينِهِ. وأما الذي في حديث سعد: إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعَ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، أَرَادَ أَنَّ تَجْوُمُهَا كَانَ يَخْرُجَ بَعِراً لِيُتَبَسَّه مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَّ الشَّمْرُ وَعَدِمَ الْغِنَاءُ الْمَأْلُوفِ، وَإِذَا عَاكَمَ الرَّجُلُ صَاحِبِيهِ الْأَعْدَالَ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِيهِ: وَاضِعٌ أَي أَمِلَ الْعِدْلَ عَلَى الْمَرْبِعةِ الَّتِي يَحْمِلَانِ الْعِدْلَ بِهَا، فَإِذَا أَمَرَ بِالرَّفْعِ قَالَ: رَابِعٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا اعْتَكَمُوا. وَوَضَعَ الشَّيْءَ وَضَعاً: اخْتَلَفَ. وَتَوَاضَعَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ: اتَّفَقُوا عَلَيْهِ. وَأَوْضَعْتُهُ فِي الْأَمْرِ إِذَا وَافَقْتَهُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ.

مصدر إلا هذا، فأما مؤهبت ومؤزق فللعلمية، وأما اذخُلوا مؤخذ مؤخذ ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان، وإنما هو معدول عن واحد كما أن عُمر معدول عن عامر، هذا كله قول سيبويه. والموضعة: لغة في الموضيع؛ حكاه اللحياني عن العرب، قال: يقال أَرَزُنُ فِي مَوْضِعِكَ وَمَوْضِعَتِكَ. والموضيع: مصدر قولك وَضَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي وَضَعاً وَمَوْضِعاً، وهو مثل المَعْقُولِ، وَمَوْضِعاً. وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الْوِضْعَةِ أَي الْوَضْعِ. وَالْوَضْعُ أَيْضاً: الْمَوْضِعُ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ وَلَهُ نَظَائِرٌ، مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ وَمِنْهَا مَا سَبَّأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَالْجَمْعُ أَوْضَاعٌ.

وَالْوَضِيعُ: الْبِشْرُ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ كُلَّهُ فَهُوَ فِي جُرُونٍ أَوْ جِرَارٍ. وَالْوَضِيعُ: أَنْ يُوَضَعَ التَّمْرُ فِي الْجَرِيرِ أَوْ فِي الْجِرَارِ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ.

وفي الحديث: مَنْ رَفَعَ السَّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَدَرَ، يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قَوْلٌ، أَرَادَ الْفِتْنَةَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ وَضَعَهُ أَي ضَرَبَ بِهِ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ أَي قَاتَلَ بِهِ يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ. يُقَالُ: وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضَعاً إِذَا أَلْقَاهُ فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي الضَّرْبِ؛ قَالَ شَدِيفٌ:

فَضَعَ الشَّيْفُ وَأَزَعَ السُّوْطَ حَتَّى

لَا تَسْرَى فَرُوقَ ظَهْرِهَا أُتُوباً

معناه ضَعِ السَّيْفُ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ وَارْفَعِ السُّوْطَ لِتَضْرِبَ بِهِ. وَيُقَالُ: وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ إِذَا أَكَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ يُبَاهَهُنَّ غَيْرَ مُتَّبِعَاتٍ بِرِزِينَةٍ﴾ قَالَ الرَّجَاحُ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَعْنَاهُ أَنْ يَضَعْنَ الْمُلْخَفَةَ وَالرُّدَاءَ. وَالْوَضِيعَةُ: الْخَطِيطَةُ. وَقَدْ اسْتَوْضِعَ مِنْهُ إِذَا اسْتَحْطَطَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

كَانُوا كَمُسْتَشْرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا

تَحْسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا

وَوَضَعَ عَنْهُ الدِّينَ وَالِدَمَّ وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ الْجِنَايَةِ يَضَعُهُ وَضَعاً: أَشَقَطَهُ عَنْهُ. وَدَيْنٌ وَضِيعٌ: مَوْضُوعٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لَجْمِيلٍ:

فَإِنْ عَلَبَتْكَ التُّفْسُ إِلَّا وُزُوْدَهُ

فَدَيْنِي إِذَا يَا بُنْسُ عَنَّا وَضِيعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ أَي يَحْمِلُ

(١) قوله «ويضع العلم» كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله.

منه فلان أي حط من درجته. والوضيغ: الدنيء من الناس، يقال: في حسيبه ضعة وضعة، والهاء عوض من الواو، حكى ابن بري عن سيبويه: وقالوا الضعة كما قالوا الرفعة أي حملوه على نقيضه، فكسروا أوّله. وذكر ابن الأثير في ترجمة ضعه قال: في الحديث ذكر الضعة؛ الضعة: الذل والهوان والدناءة، قال: والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة.

والتواضع: التذلل. وتواضع الرجل: ذل. ويقال: دخل فلان أفرأ فوضعه دحوله فيه فأتضع. وتواضعت الأرض: انخفضت عما يليها، وأراه على المثل. ويقال: إن بلدكم لمتواضع، وقال الأصمعي: هو المتخاشع من بغيه تراه من بعيد لا يصفأ بالأرض. وتواضع ما بيننا أي بقد.

ويقال: في فلان تواضع أي تخييت. وفي الحديث: أن رجلاً من خزاعة يقال له هيث كان فيه تواضع أو تخييت. وفلان مؤضع إذا كان مُحشناً.

ووضغ في تجارته ضعة وضعة ووضيعة، فهو مؤوضوغ فيها، وأوضغ ووضغ وضعا: عُنِ وخيسر فيها، وصيغة ما لم يسم فاعله أكثر؛ قال:

فكان ما زبخت ووسط الغيثة

وفي الزحام أن وضعت عشرة

ويروى: وضعت. ويقال: وضعت في مالي وأوضغت ووكتشت وأوكتشت. وفي حديث شريح: الوضيعة على المال والربح على ما اصطالحا عليه؛ الوضيعة: الخسارة. وقد وضغ في البيع يوضغ وضيعة، يعني أن الخسارة من رأس المال. قال الفراء: في قلبي مؤضيعة وموقعة أي محببة.

والوضغ: أهون سير الدواب والإبل، وقيل: هو ضرب من سير الإبل دون الشدة، وقيل: هو موق الحبيب، وضعت وضعا ومؤوضعا؛ قال ابن مقبل فاستعاره للشراب:

وهل عليت إذا لاذ الظباء وقد

ظل الشراب على جزائه يضح

قال الأزهري: ويقال وضع الرجل إذا عدا يضح وضعا؛ وأنشد للريد بن الصمة في يوم هوازن:

يا ليتني فيها جدغ

أخب فيها وأضغ

أقود وظلفاء الرمغ،

كأنها شاة صدغ

أخب من الحبيب. وأضغ: أعدو من الوضع، ويعبر بحسن الموضوع؛ قال طرفة:

مرفوعها زؤل ومؤوضوعها

كتمو غيب لجب ووسط ريج

وأوضعها هو؛ وأنشد أبو عمرو:

إن ذليماً قد ألخ من أبي

فقال أنزلني فلا إيضاع بي

أي لا أقدر على أن أسير. قال الأزهري: وضعت الناقة، وهو نحو الرقصان، وأوضعتها أنا، قال: وقال ابن شميل عن أبي زيد: وضع البعير إذا عدا، وأوضعته أنا إذا حملته عليه. وقال الليث: الدابة تضع السير وضعا، وهو سير دون، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ﴾ وأنشد:

بماذا ترؤين انرا جاء لا يرى

كؤدك وذا قد أكل وأوضعا

قال الأزهري: قول الليث الوضع سير دون ليس بصحيح، الوضع هو العدو؛ واعتبر الليث اللفظ ولم يعرف كلام العرب. وأما قوله تعالى: ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ فإن الفراء قال: الإيضاع السير بين القوم، وقال العرب: تقول أوضغ الراكب ووضعت الناقة، وربما قالوا للراكب وضغ؛ وأنشد:

ألقبني مشتملاً بذي أضغ

وقيل: لأوضغوا خلالكم، أي أوضغوا مراكبهم خلالكم. وقال الأخفش: يقال أوضغت وجئت مؤضعا ولا يوقمه على شيء. ويقال: من أين أوضغ ومن أين أوضخ الراكب هذا الكلام الجديد؟ قال أبو الهيثم: وقولهم إذا طرا عليهم راكب قالوا من أين أوضخ الراكب فمعناه من أين أنشأ وليس من الإيضاع في شيء؛ قال الأزهري: وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم وقد سمعت نحو ما قال من العرب. وفي الحديث: أنه، ﷺ، أفاض من عرفة وعليه السكينة وأوضغ في وادي محسر؛ قال أبو عبيد: الإيضاع سير مثل الحبيب؛ وأنشد:

إذا أعطيت راجلة ورخلاً

ولم أوضغ فقام علي ناعي

تكون على الملك، وهي ما يلزم الناس في أموالهم من الصدقة والزكاة، أي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا تتجاوزها معكم ولا تزيد عليكم فيها شيئاً، وقيل: معناه ما كان ملوك الجاهلية يُوظفون على رعيتهم ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المغنم، أي لا تأخذ منكم ما كان ملوكم وظفوه عليكم بل هو لكم. والوضائع: كُتِبَ يُكْتَبُ فيها الحكمة. وفي الحديث: أنه نبي وأن اسمه وصورته في الوضائع، ولم أسمع لهاتين الأخيرتين بواحد؛ حكاهما الهروي في الغريين، والوضيعة: واحدة الوضائع، وهي أقال القوم. يقال: أين خلّفوا وضائعهم؟ وتقول: وضعت عند فلان وضيعاً، وفي التهذيب: وضيعاً، أي اشتدّ دغته وديعة. ويقال للوديعة وضيع.

وأما الذي في الحديث: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أي تفرّشها لتكون تحت أقدامه إذا مشى. وفي الحديث: إن الله واضع يده لمسيء الليل ليثوب بالنهار ولمسيء النهار ليثوب بالليل؛ أراد بالوضع ههنا البسط، وقد صرح به في الرواية الأخرى: إن الله باسط يده لمسيء الليل، وهو مجاز في البسط واليد كوضع أجنة الملائكة، وقيل: أراد بالوضع الإمهال وتروك المعاملة بالعقوبة يقال: وضع يده عن فلان إذا كف عنه، وتكون اللام بمعنى عن أي تضعها عنه، أو لام الأجل أي يكفها لأجله، والمعنى في الحديث أنه يتفاضى المذنبين بالتوبة ليثوبها منهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه وضع يده في كشيبة صلب، وقال: إن النبي، ﷺ، لم يحرمه؛ وضع اليد كناية عن الأخذ في أكله.

والموضع: الذي تزل رجله وتفرش يديه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه، وخص أبو عبيد بذلك الفرس، وقال: هو عيب. واتضع بعيره: أخذ برأسه وحفصه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه؛ قال رؤبة:

أَعَانِكَ اللهُ فَحَفُّ أَثْقَلُهُ

عَلَيْكَ مَأْجُوراً وَأَنْتَ جَمَلُهُ

كُنْتُ بِهِ لَمْ يَتَضَعْكَ أَجْلَلُهُ

وقال الكميت:

وضع البعير وأوضعه راحته إذا حملته على شرة السير. قال الأزهري: الإيضاع أن يُغدي بعيره ويحمله على العذو الخيش. وفي الحديث: أنه، ﷺ، دَفَعَ من عرفات وهو يبسر العنق فإذا وجد فجوة نص، فالنص التحريك حتى يُستخرج من الدابة أقصى سيرها، وكذلك الإيضاع؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: إنك والله سقعت الحاجب وأوضعت بالراكب أي حملته على أن يوضع مركوبه. وفي حديث حذيفة بن أسيد: شر الناس في الفتنة الراكب الموضع أي المشرح فيها. قال: وقد يقول بعض قيس أوضعت بعيري فلا يكون لحناً. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول بعدما عرض عليه كرام الأخص هذا فقال: يقال وضع البعير يضع وضعا إذا عدا وأسرح، فسر واضع، وأوضعه أنا أوضعه إيضاعاً. ويقال: وضع البعير حكمته إذا طامتن رأسه وأسرع، ويراد بحكمتيه لحياه؛ قال ابن مقبل:

فَهَنْ سَمَاءٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتِهِ -

مُكُونَةٌ أَعْجَازُهُ وَكِرَاكِرُهُ

ووضع الشيء في المكان: أثبت فيه. وتقول في الحجر واللبن إذا بُني به: ضعه غير هذه الوضعية والوضعية الضعة كله بمعنى، والهاء في الضعة عوض من الواو.

ووضع الخائط القطر على الثوب والباقي الحجر توضعاً؛ نصّد بعضه على بعض. والتوضع: خياطة الجبة بعد وضع القطن. قال ابن بري: والأوضع مثل الأوسج؛ وأنشد:

حَتَّى تَرَوْحُوا سَاقِطِي السَّارِرِ،

وَضَعُ السُّفَاحِ، نُسِّرَ الحَوَاصِرِ

والوضيعة: قوم من الجند يوضعون في كورة لا يغزون منها. والوضائع والوضيعة: قوم كان كشرى ينقلهم من أرضهم فيشككهم أرضاً أخرى حتى يصيروا بها وضيعاً أبداً، وهم الشخن والتسايخ. قال الأزهري: والوضيعة: الوضائع الذين وضعهم فهم شبه الزهائن كان يزيهتهم وينزلهم بعض بلاده. والوضيعة: جنطة تُدَقُّ ثم يُصب عليها سمن فتوكل. والوضائع: ما يأخذه السلطان من الحراج والغشور. والوضائع: الوظائف. وفي حديث طهفة: لكم يا بني نهيد ودائع الشرك ووضائع الملك؛ والوضائع: جمع وضيعه وهي الوظيفة التي

أَصْبَحَتْ فَرَعًا قَدَادِيًا بَكَ انْتَضَعَتْ

زَيْدٌ مَرَاكِبَتَا فِي الْمَجْدِ إِذْ زَكِيًّا^(١)

فَجَعَلَ انْتَضَعٌ مَتَعَدِيًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا، يُقَالُ: وَضَعْتُهُ فَانْتَضَعَ؛ وَأَنْشُدُ لِلْكَمِيتِ:

إِذَا مَا انْتَضَعْنَا كَارِهِينَ لِبَيْعَةٍ

أَنَاخُوا لِأُخْرَى وَالْأُرْمَةُ تُجَذَّبُ

وَوَضَعَتِ النَّعَامَةُ بَيْضَهَا إِذَا رَزَدَتْهُ وَوَضَعَتْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ مَنْضُودٌ. وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَائِقِهِ أَيَّ أَنَّهُ ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ أَشْفَارِهِ لِأَنَّ الْمَسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي سَفَرِهِ. وَالْمَوْضِعُ وَالْمَوْضِعُ عَلَى الْبَدَلِ، كِلَاهِمَا: الْخَمْلُ عَلَى خَيْضٍ، وَكَذَلِكَ التَّضْيُجُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَمْلُ فِي مُقْتَبَلِ الْخَيْضِ؛ قَالَ:

تَقُولُ، وَالْجُرْدَانُ فِيهَا شَكْتَيْعٌ

أَمَّا تَخَافُ حَبْلًا عَلَى تُضْضِعُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَوْضِعُ الْخَمْلُ قَبْلَ الْحَيْضِ، وَالتَّضْيُجُ فِي آخِرِهِ، قَالَتْ أُمُّ تَابُطُ شَرًّا: وَاللَّهِ مَا خَمَلْتُهُ وَضَعًا، وَلَا وَضَعْتُهُ يَثْنًا، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَلَا أَبْتُهُ تَيْفًا، وَيُقَالُ: مَيْفًا، وَهُوَ أَجُودُ الْكَلَامِ، فَالْمَوْضِعُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالتَّيْنُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ، وَالتَّيْنُ الْعُضْبَانُ، وَالتَّيْنُ مِنَ الْمَاقَةِ فِي الْبَكَاءِ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ أُمِّ تَابُطُ شَرًّا: وَلَا سَقَيْتُهُ هُدَيْدًا، وَلَا أَمَّنْتُهُ قَيْدًا، وَلَا أَطْفَعْتُهُ قَبْلَ رِيَّةٍ كَيْدًا؛ الْهُدَيْدُ: اللَّبَنُ الشَّخِيخُ الْمُتَكَيِّدُ، وَهُوَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَيَمْتَنِعُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَيُتَيْدُ أَيَّ عَلَى مَوْضِعِ تَيْكِيدٍ، وَالتَّكْيِيدُ ثَقِيلَةٌ فَانْتَقَمَتْ مِنْ إِطْعَامِهَا إِتْيَاهُ كَيْدًا. وَوَضَعَتِ الْحَامِلُ الْوَلَدَ تَضَعُهُ وَضَعًا، بِالْفَتْحِ، وَتَضَعًا، وَهِيَ اضْئِعْ؛ وَلِذَلِكَ: وَوَضَعَتْ وَضَعًا، بِالضَّمِّ: حَمَلَتْ فِي آخِرِ طَهْرِهَا فِي مُقْتَبَلِ الْخَيْضَةِ. وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا، وَهِيَ اضْئِعْ، بِغَيْرِ هَاءٍ: خَلَعَتْ. وَامْرَأَةٌ اضْئِعْ أَيَّ لَا خِمَارَ عَلَيْهَا.

وَالضَّعَةُ: شَجَرٌ مِنَ الْحَقِيقِ، هَذَا إِذَا جَعَلْتَ الْهَاءَ عَوْضًا مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ مِنْ آخِرِهِ فَهِيَ مِنْ يَابِ الْمَعْتَلِّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَمْلُ يُقَالُ لَهُ الْمَوْضِعَةُ، وَالْجَمْعُ وَضَائِعٌ، وَهِيَ أَصْحَابُ الْمَوْضِعَةِ أَيَّ أَصْحَابُ خَيْضٍ مَقِيمُونَ فِيهِ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ. وَنَاقَةٌ وَاضِئِعٌ

وَوَاضِعَةٌ وَتُوْقُ وَاضِعَاتٌ: تُوْعَى الْحَمِضُ حَوْلَ الْمَاءِ؛ وَأَنْشُدُ ابْنَ بَرِي قَوْلَ الشَّاعِرِ:

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيبَةً

وَأَمْثَالَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَاسِمِ

وَقَدْ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً. وَوَضَعَهَا: أَلَزَمَتَهَا الْمَرْعَى. وَإِبْلٌ وَاضِعَةٌ أَيَّ مَقِيمَةٌ فِي الْحَمِضِ. وَيُقَالُ: وَضَعْتَ الْإِبْلُ تَضَعُ إِذَا رَعَتِ الْحَمِضُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا رَعَتِ الْإِبْلُ الْحَمِضَ حَوْلَ الْمَاءِ فَلَمْ تَبْرَحْ قَبْلَ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً، وَوَضَعْتُهَا أَنَا، فَهِيَ مَوْضُوعَةٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ الْعَرَبُ: أَوْضِعْ بِنَا وَأَمْلِكُ الْإِبْيَضُ بِالْحَمِضِ وَالْإِمْلَاكُ فِي الْخَلَّةِ؛ وَأَنْشُدُ:

وَضَعَهَا قَيْسٌ وَهِيَ نَزَائِعُ

فَطَرَحَتْ أَوْلَادَهَا الْوَضَائِعُ

نَزَائِعُ إِلَى الْخَلَّةِ. وَقَوْمٌ ذُوُّ وَضِيعَةٍ: تُوْعَى إِلَيْهِمُ الْحَمِضُ. وَالْمَوْاضِعَةُ: مُتَارِكَةُ الْبَيْعِ. وَالْمَوْاضِعَةُ: الْمُنَاطَرَةُ فِي الْأَمْرِ. وَالْمَوْاضِعَةُ: أَنْ تُوَاضِعَ صَاحِبِكُ أَمْرًا تَنَاطَرَهُ فِيهِ. وَالْمَوْاضِعَةُ: الْمُرَاهَنَةُ: وَبَيْنَهُمْ وَضَاعٌ أَيَّ مُرَاهَنَةٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَوَضِعَ أَكْثَرُهُ شَعْرًا: ضَرَبَ عُثْقَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْوَضِيعَةُ: الرُّؤْيَةُ.

وَلِوَى الْوَضِيعَةِ: زَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَمَوْضُوعٌ: مَوْضِعٌ، وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ هُنَالِكَ.

وَرَجُلٌ مَوْضِعٌ أَيَّ مُطْرَحٌ لَيْسَ بِمُسْتَحْكِمِ الْخَلْقِ.

وَضَمُّ: الْوَضْمُ: كُلُّ شَيْءٍ يُوَضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ بَارِيءٍ يُوقَى بِهِ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو زُعْبَةَ الْخَزْرَجِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ لِلْحَطْمِ الْقَيْسِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ لِرُؤَيْدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَنْزِيِّ:

لَسْتُ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا عَسَمٍ

وَلَا بِجَزَائِرِ عِلْسِي ظَهْرٍ وَضَمٍ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

وَفَتِيمَانِ صِدْقِي جِسَانِ الْوُجُو

وَ لَا يَجِدُونَ لَشَيْءٍ أَلْسَمِ

(١) هكنا ورد البيت في الأصل.

من آل المُغيرة لا يشهدو

ن عند المسجائر لحم الوضم

والجمع أوضام. وفي المثل: إن العين تذني الرجال من أكفانها والإبل من أوضايمها. وأوضم اللحم وأوضم له: وضعه على الوضم. ووضمه يضمه وضماً: عَمِلَ له وضماً، وفي الصحاح: وضعه على الوضم. وتركهم لحمًا على وضم: أوقف بهم فذلهم وأوجعتهم. والوضم: ما وضع عليه الطعام فأكل؛ قال رؤبة:

دَقًّا كَدَقِّ الوَضْمِ المَرُوفِشِ

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال: إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذُب عنه؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي الوضم الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم، يقول: فهن في الضغيف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد إلا أن يُذَبَّ عنه ويُذَفَع؛ قال أبو منصور: إنما خص اللحم الذي على الوضم وشبهه النساء به لأن من عادة العرب في باديتها إذا نُحر بعور لجماعة الحي يقتسمونه أن يقلعوا شجراً كثيراً، ويوضم بعضه على بعض، ويُعَضَّى اللحم ويوضع عليه، ثم يُلقى لحمه عن عراقيه ويُقطع على الوضم هبوا للقسمة، وتؤجج نار، فإذا سقط جمرها اشتوى من شاء من الحي شواءة بعد أخرى على جمر النار، لا يمتنع أحد من ذلك، فإذا وقعت فيه المقاييم وحاز كل شريك في الجزور مقبسه حوله عن الوضم إلى بيته ولم يفرض له أحد، فشبهه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن باللحم ما دام على الوضم. قال الكسائي: إذا عملت له وضماً قلت وضغته أضمه، فإذا وضعت اللحم عليه قلت أوضمته. والوضيمة: طعام المائم، والوضيمة، مثل الوثيمة: الكلال المجتمع. والوضيمة: القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيخسبون إليهم ويكرمونهم. الجوهري: قال ابن الأعرابي الوضمة والوضيمة صرم من الناس يكون فيه مائتا إنسان أو ثلثمائة. والوضيمة: القوم يقل عددهم فينزلون على قوم؛ قال ابن بري: ومنه قول ابن أباق الدبيري:

أنتني من بني كعب بن عمرو

وضيمتهم لكيما يسألوني

ووضم بنو فلان على بني فلان إذا حلوا عليهم. ووضم

القوم وضوماً: تجتمعوا وتقاربوا. والقوم وضمة واحدة، بالتسكين، أي جماعة متقاربة. وهم في وضمة من الناس أي جماعة. وإن في جفيره لوضمة من تبتل أي جماعة.

واستوضمت الرجل إذا ظلمته واشتضمتته. وتوضم الرجل المرأة إذا وقع عليها.

وقال أبو الخطاب الأحمش: الوضيم ما بين الوسطى والبصر.

والأوضم: موضع.

وضن: وضن الشيء وضناً، فهو مؤضون وضين: ثنى بعضه على بعض وضاعفه. ويقال: وضن فلان الحجر والأجر بعضه على بعض إذا أشرجه، فهو مؤضون. والوضن: نسج السرير وأشباهه بالجواهر والثياب، وهو مؤضون. شعر: المؤضونة الدرع المنسوجة. وقال بعضهم: درع مؤضونة مقارئة في النسج، مثل مؤضونة، مداخلة الجلي بعضها في بعض. وقال رجل من العرب لامرأته: ضنيه يعني متاع البيت أي قاربي بعضه من بعض، وقيل: الوضن التفضد. وسرير مؤضون: مضاعف النسج. وفي التنزيل العزيز: ﴿على سرر مؤضونة﴾ المؤضونة: المنسوجة أي منسوجة بالدر والجوهر، بعضها مداخل في بعض. ودرع مؤضونة: مضاعفة النسج؛ قال الأعشى:

ومن نسج داود مؤضونة

يساق بها الحي عيراً فغيرا

والمؤضونة: الدرع المنسوجة، ويقال: المنسوجة بالجواهر، تؤضن جلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة. والمؤضنة: الكؤسي المنسوج. والوضين: بطن عريض منسوج من سيور أو شعر. التهذيب: إنما سميت العرب وضين الناقة وضيناً لأنه منسوج؛ قال حميد:

على مضلحهم ما يكاد يحييه

يئد يعطفه الوضين المسما

والمسَّم: المزين بالشموم، وهي خز. الجوهري: الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب، والتضدير للوخل، والجزام للشوح، وهما كالنسج إلا أنهما من السيور إذا

نُسِجَ نِسَاجَةً بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ وَضْنٌ؛ وَقَالَ الْمُثَنَّبُ الْعَبْدِيُّ:

تَسْقُولُ إِذَا ذَرَأَتْ لَهَا وَضِينِي

أَهَذَا ذَابَّةٌ أَبَدًا وَدِينِي

قال أبو عبيدة: وَضِينٌ فِي مَوْضِعٍ مُؤْضُونَ مِثْلَ قَبِيلٍ فِي مَوْضِعٍ مَقْتُولٍ، تَقُولُ مِنْهُ: وَضَنْتُ الشَّيْءَ أَضِنَّةً وَضْنًا إِذَا نَسَجْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لَقَلْبِيُّ الْوَضِينِ؛ الْوَضِينُ: بَطَانٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ، أَرَادَ أَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ، يَصْفَهُ بِالْخَفَةِ وَقَلَّةِ الشَّاتِ كَالْحِزَامِ إِذَا كَانَ رِخْوًا. وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: لَا يَكُونُ الْوَضِينُ إِلَّا مَنْ جَلِدَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ غَرَضَةٌ، وَقِيلَ: الْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالْهَوْدَجِ، وَالْبَطَانُ لِلْقَتَبِ خَاصَّةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَضَّنُ التَّخَبُّثُ، وَالتَّوَضَّنُ التَّنْذُلُ؛ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْوَضِينِ بِمَعْنَى الْمُؤْضُونَ قَوْلُهُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْبًا وَضِينُهَا

مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا

مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

أَرَادَ دِينَهُ لِأَنَّ النَّاقَةَ لَا دِينَ لَهَا، قَالَ: وَهَذِهِ الْآيَاتُ يَرَوِي أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو أَنْشَدَهَا لَمَّا انْتَفَعَ مِنْ جَمْعٍ، وَوَرَدَتْ فِي حَدِيثِهِ، أَرَادَ أَنَّهَا قَدْ هَزَلَتْ وَدَقَّتْ لِلْسَيْرِ عَلَيْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْبًا وَضِينُهَا

وَالْمِصْبَنَةُ: كَالْجَوَالِقِ تَتَّخَذُ مِنْ حُوصِرٍ، وَالْجَمْعُ مَوَاضِينُ.

وطأ: وَطَىءَ الشَّيْءَ يَطْوُهُ وَطْأً: دَاسَهُ. قَالَ سَيِّبِيهِ: أَمَّا وَطَىءٌ يَطْأُ فَمِثْلُ رِيمٍ يَرِيمُ وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ، وَأَصْلُهُ الْكَسْرُ، كَمَا قَالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: **وَطِءَ** مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿﴾ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ. وَقَالُوا أَرَادَ: طَلَى الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعًا لِأَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ كَانَ يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: فَالْهَاءُ عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ طَأً. وَتَوَطَّأَهُ وَوَطَّأَهُ كَوَطَّعَهُ. قَالَ: وَلَا تَقْلُ تَوَطَّيْتُهُ. أَنْشَدَ

أَبُو حَنِيفَةَ:

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبِ سِيَالٍ وَسَلَمٍ

وَجِلَّةٍ لَمَّا تَوَطَّعْتُهَا قَدَمَ

أَيَّ تَطَّأَهَا. وَأَوَطَّأَهُ غَيْرُهُ، وَأَوَطَّأَهُ فَرَسُهُ: حَمَلَهُ عَلَيْهِ حَتَّى وَطَّعَهُ. وَأَوَطَّأْتُ فَلَانًا دَابَّتِي حَتَّى وَطَّعْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ الْغَنَمِ تَفَاخَرُوا عِنْدَهُ فَأَوَطَّأَهُمْ رِعَاءَ الْإِبِلِ غَلَبَةً أَيْ عَدُوَّهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحِجَّةِ. وَأَصْلُهُ: أَنَّ مَنْ صَارَغَتْهُ، أَوْ قَاتَلَتْهُ، فَصَرَّغَتْهُ، أَوْ أَتَيْتُهُ، فَقَدْ وَطَّعْتَهُ، وَأَوَطَّأْتَهُ غَيْرَكَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوَطَّوُونَ قَهْرًا وَعَلَبَةً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ، ﷺ: فَجَعَلْتُ أَتْبِعُ مَا حِجَّدَ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، فَأَطَّأَ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ أَرَادَ: إِنِّي كُنْتُ أُعْطِي خَيْرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْعَرَجَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَكُنِيَ عَنِ التَّقْطِيعَةِ وَالْإِبْهَامِ بِالْوَطْءِ، الَّذِي هُوَ أْبْلَغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالشَّرِّ.

وَقَدْ اسْتَوَطَّأَ الْمُزَكَّبُ أَيَّ وَجَدَهُ وَطِينًا.

وَالْوَطْءُ بِالْقَدَمِ وَالْقَوَائِمُ. يُقَالُ: وَطَّأْتُهُ بِقَدَمِي إِذَا أَرَدْتَ بِهِ الْكَثْرَةَ. وَتَبَوَّأَ فُلَانٌ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقَ أَيَّ أَهْلَ الطَّرِيقِ، حَكَاهُ سَيِّبِيهِ.

قال ابن جنى: فِيهِ مِنَ السَّعَةِ إِخْبَارُكَ عَمَّا لَا يَصِحُّ وَطْوُهُ، بِمَا يَصِحُّ وَطْوُهُ، فَتَقُولُ قِيَاسًا عَلَى هَذَا: أَخَذْنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْوِاطِيَّ بِنَبِيِّ فُلَانٍ، وَمَرَزْنَا بِقَوْمِ مَوَطُّوَيْنِ بِالطَّرِيقِ، وَيَا طَرِيقُ طَأْ بِنَا بِنِي فُلَانٍ أَيَّ أَدْنَا إِلَيْهِمْ. قَالَ: وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ إِخْبَارُكَ عَنِ الطَّرِيقِ بِمَا تُخْبِرُ بِهِ عَنِ سَالِكِيهِ. فَشَبَّهْتَهُ بِهِمْ إِذْ كَانَ الْمُؤَدِّي لَهُ، فَكَانَتْ هُمْ، وَأَمَّا التَّوَكِيدُ فَلِأَنَّكَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِوَطْئِهِ إِثَامَهُ كَانَ أَبْلَغَ مِنْ وَطْئِهِ سَالِكِيهِ لَهُمْ. وَذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلَازِمٌ، وَأَفْعَالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ وَثَابِتَةٌ بِبَيَانِهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَهْلُ الطَّرِيقِ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَحْضُرُونَ فِيهِ وَقَدْ يَغِيْبُونَ عَنْهُ، فَأَفْعَالُهُمْ أَيْضًا حَاضِرَةٌ وَقَتًا وَغَائِبَةٌ آخَرَ، فَأَيُّنَ هَذَا مِمَّا أَفْعَالُهُ ثَابِتَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ. وَلَمَّا كَانَ هَذَا كَلَامًا الْغَرَضُ فِيهِ الْمَدْحُ وَالتَّنَائُؤُ الْخِطَابُ لَهُ أَقْرَى اللَّفْظَيْنِ لِأَنَّهُ يُفِيدُ أَقْرَى الْمَعْنِيَيْنِ. اللَّيْثُ: الْمَوَطُّبِيُّ: الْمَوْضِعُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فِعْلِ يَفْعَلُ فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ عَلَى بِنَاءِ وَطَىءٌ يَطْأُ وَطْأً، وَإِنَّمَا ذَهَبَتْ الْوَاوُ مِنْ يَسْطَأً، فَلَمْ تَنْبُتْ، كَمَا تَنْبُتْ،

الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْجَهْلِ، يَعْنِي الْأَوْلَادَ، فَإِنَّ الْأَبَ يَنْخَلُ بَانْفَاقِ مَالِهِ لِيُخَلِّفَهُ لَهُمْ، وَيَجْبُرُ عَنِ الْقِتَالِ لِيُعِيْشَ لَهُمْ فَيُرِيْبِيَهُمْ، وَيَجْهَلُ لِأَجْلِهِمْ فَيُلَاجِبُهُمْ، وَيَرْحَانُ اللَّهُ: رَزَقَهُ وَعَطَاؤُهُ. وَوَجَّ: مِنَ الطَّائِفِ. وَالْوَطْءُ، فِي الْأَصْلِ: الدُّوسُ بِالْقَدَمِ، فَسُمِّيَ بِهِ الْغَزْوُ وَالْقَتْلُ، لِأَنَّ مَنْ يَطَأُ عَلَى الشَّيْءِ بِرِجْلِهِ، فَقَدِ اسْتَقْصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَاتِهِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخَذَةِ وَوَقَعَةَ أَوْقَعَهَا اللَّهُ بِالْكَفَّارِ كَانَتْ بِوَجِّ، وَكَانَتْ عَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ عَزَوَاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْزُ بَعْدَهَا إِلَّا عَزْوَةَ تَمُوكَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَوَجَّ تَعَلَّى هَذَا الْقَوْلُ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ.

وَوَطِئَ الْمَرْأَةَ يَطْوُهَا: نَكَحَهَا.
وَوَطَأَ الشَّيْءَ: هَيَّأَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً، وَوَطِئَ الرَّجُلُ أَمْرًا نَهَى: فِيهَا سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطَأُ كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسْعُ لِتَعَدُّبِهِمَا، لِأَنَّ فِعْلَ يَفْعَلُ، مِمَّا اعْتَلَّ فَاؤُهُ، لَا يَكُونُ إِلَّا لِزَمًا، فَلَمَّا جَاءَا مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّبَيْنِ خُولِفَ بِهِمَا نَظَارَتُهُمَا.

وَقَدْ تَوَطَّأْتُهُ بِرِجْلِي، وَلَا تَقِلْ تَوَطَّيْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ جَبْرِئِيلَ صَلَّى بَيْنَ الْعِشَاءِ حِينَ غَابَ الشَّمْسُ وَأَتَى الْعِشَاءَ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَطَأْتُهُ. يُقَالُ: وَطَأْتُ الشَّيْءَ فَاتَّطَأَ أَيِ هَيَّأْتُهُ فَتَهَيَّأَ. أَرَادَ أَنْ الظَّلَامَ كَمَلَّ.

وَوَاطَأَ بَعْضُهُ بَعْضًا، أَيِ وَاظَفَ قَالَ وَفِي الْفَائِقِ: حِينَ غَابَ الشَّمْسُ وَأَتَى الْعِشَاءَ. قَالَ: وَهُوَ مِنْ قَوْلِ بِنِي قَيْسٍ لَمْ يَأْتِطِ الْجِدَادُ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِ جِيئَهُ.

وَقَدْ انْتَطَى يَأْتِطِي كَأَتَى يَأْتَلِي، بِمَعْنَى الْوِاقِفَةِ وَالْمَسَاعِفَةِ. قَالَ: وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ افْتَعَلَ مِنَ الْأَطِيطِ، لِأَنَّ الْعَمَمَةَ وَقْتُ حَلْبِ الْإِبِلِ، وَهِيَ حَيْثُ تَنْطُ أَيِ تَحْرُجُ إِلَى أَوْلَادِهَا، فَجَعَلَ الْفِعْلُ لِلْعِشَاءِ، وَهُوَ لَهَا أَسَاعِفًا.

وَوَطَأَ الْفَرَسَ وَطَأً وَوَطَأَةً: دَمَّنَهُ. وَوَطَأَ الشَّيْءَ: سَهَّلَهُ. وَلَا تَقِلْ وَطِئْتُ، وَتَقُولُ: وَطَأْتُ لَكَ الْأَمْرَ إِذَا هَيَّأْتَهُ. وَوَطَأْتُ لَكَ الْفِرَاشَ وَوَطَأْتُ لَكَ الْمَخِيلَ تَوَطَّئُهُ. وَالْوَطِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا سَهَّلَ وَلَا، حَتَّى إِنْهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ

فِي وَجَلٍ يَزْجَلُ، لِأَنَّ وَطِئَ يَطَأُ بِنِي عَلَى تَوْهَمِ فِعْلٍ يَفْعَلُ مِثْلَ وَرِمَ يَرِيمُ؛ غَيْرَ أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ يَفْعَلُ فِي هَذَا الْحَدِّ، إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ السَّنَةِ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَفْتُوحٌ، وَمِنْهُ مَا يُقَرُّ عَلَى أَصْلِ تَأْسِيسِهِ مِثْلَ وَرِمَ يَرِيمُ. وَأَمَّا وَسِعَ يَسْعُ فَفُتِحَتْ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ وَالْوَاطِئَةُ الَّذِينَ فِي الْحَدِيثِ: هُمُ السَّابِئَةُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِوَطِئِهِمُ الطَّرِيقَ.

التَّهْدِيبُ: وَالْوَطْءُ: هُمُ أَنْبَاءُ السَّبِيلِ مِنَ النَّاسِ، سُمُّوا وَطْءَةً لِأَنَّهُمْ يَطْوُونَ الْأَرْضَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْحُرَّاصِ اخْتَطَطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّايِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ. الْمَاؤَةُ وَالسَّابِئَةُ. يَقُولُ: اسْتَظْهَرُوا لَهُمْ فِي الْحَرُوصِ لَمَّا يَتَوَبُّهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الصُّيْفَانِ. وَقِيلَ: الْوَاطِئَةُ سِقَاطَةُ التَّمْرِ تَقَعُ فَتَوَطُّ بِالْأَقْدَامِ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْوَطَايَا جَمْعٌ وَطِئِيَّةٌ؛ وَهِيَ تَجْرِي مَجْرَى الْعَرَبِيَّةِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَتَهَا وَطَأَهَا لِأَهْلِهِ أَيِ دَلَّلَهَا وَمَهَّدَهَا، فَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِي الْحَرُوصِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَدَرِ: وَأَثَارُ مَوْطُوءَةٍ أَيِ مَسْلُوكٍ غَلِيظًا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدْرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرِّ.

وَأَوْطَاهُ الْعَشْوَةَ وَعَشْوَةٌ: أَرْكَبَهُ عَلَى غَيْرِ هُدًى. يُقَالُ: مَنْ أَوْطَأَكَ عَشْوَةً. وَأَوْطَأْتُهُ الشَّيْءَ قَوَّطْتُهُ. وَوَطَّئْنَا الْعَدُوَّ بِالْحَيْلِ: دَسَّانَاهُمْ. وَوَطَّئْنَا الْعَدُوَّ وَطْءَةً شَدِيدَةً.

وَالْوَطْءُ: مَوْضِعُ الْقَدَمِ، وَهِيَ أَيْضًا كَالصُّعْنَطَةِ. وَالْوَطْءُ: الْأَخَذَةُ الشَّدِيدَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَّ أَيِ خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا، وَذَلِكَ حِينَ كَذَّبُوا النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَوَّطْتُنَا وَطْءًا عَلَى حَنْقِ

وَطْءَةَ السَّمَقِئِدِ نَابِتِ الْهَرَمِ

وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرُوي هَذَا الْحَدِيثَ: اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَّ. وَالْوَطْءُ: الْإِثْبَاتُ وَالْعَمْرُ فِي الْأَرْضِ.

رَوَّطْتُهُمْ وَطْءًا ثَقِيلًا. وَيُقَالُ: ثَبَّتَ اللَّهُ وَطْأَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، حَوْلَهُ بِنْتُ حَكِيمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَرَجَ، وَهُوَ مُخْتَصِمٌ أَخَذَ ابْنَتِي ابْنَتِي، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَتُحْبِلُونَ وَتُجَبِّتُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَحِيحِ اللَّهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْءِ وَطِئْتِهَا اللَّهُ بِوَجِّ، أَيِ تَمْحِيلُونَ عَلَى

ووطأه على الأمر موطأة: وافقه. وتوطأنا عليه وتوطأنا: توافقتنا. وفلان يوطأه اسمه اسمي. وتوطأوا عليه: توافقوا. وقوله تعالى: ﴿لِيُوطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ هو من واطأ. ومثلها قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأَةً﴾ بالمد: موطأة. قال: وهي المواتاة أي مواتاة السمع والبصر إياه. وقرئ: أَشَدُّ وَطْأً أَي قِيَامًا. التهذيب: قرأ أبو عمرو وابن عامر وطاءً، بكسر الواو وفتح الطاء والمد والهمز، من الموطأة والموافقية. وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمره والكسائي: وطاءً، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهموزة. وقال الفراء: معنى هي أَشَدُّ وَطْأً، يقول: هي أثبت قياماً. قال وقال بعضهم: أَشَدُّ وَطْأً أَي أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّيِّ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ، فَقَالَ هِيَ، وَإِنْ كَانَتْ أَشَدُّ وَطْأً، فَهِيَ أَقْوَمُ قِيَالًا. وقرأ بعضهم: هي أَشَدُّ وَطْأً، على فعال، يريد أَشَدُّ عِلَاجًا وَمُوطَأَةً. واختار أبو حاتم: أَشَدُّ وَطْأً، بكسر الواو والمد. وحكى المنذري: أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ اخْتَارَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّ سَمْعَهُ يُوَاظِبُ قَلْبَهُ وَبَصَرَهُ، وَلِسَانُهُ يُوَاظِبُ قَلْبَهُ وَطْأً. ويقال واطأني فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل به السمع، هذا واطأ ذلك وذاك واطأ هذا؛ يريد: قيام الليل والقراءة فيه. وقال الزجاج: هي أَشَدُّ وَطْأً لِقَلَّةِ السَّمْعِ. ومن قرأ وطاءً فمعناه هي أبلغ في القيام وأبين في القول.

وفي حديث ليلة القدر: أرى رؤياكم قد توطأت في العشر الأواخر. قال ابن الأثير: هكذا روي بترك الهمز، وهو من الموطأة، وحقيقته كأن كلاً منهما وطيء ما وطقه الآخر. وتوطأته بقدمي مثل وطقته.

وهذا موطيئة قديمك. وفي حديث عبد الله رضي الله عنه: لا تتوضأ من موطأ أي ما يوطأ من الأذى في الطريق، أراد لا يُعيد الوضوء منه^(١)، لا أنهم كانوا لا يتسلبونه.

والوطأة: خلاف الغطاء.

والوطيئة: تمرٌ يُخْرَجُ نَوَاهُ وَيُغْجَنُ بِلَدْنِ. والوطيئة: الأقط بالشكرك. وفي الصحاح: الوطيئة: ضرب من الطعام. التهذيب: والوطيئة: طعام للعرب يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ. وقال

وطيئة ودائه وطيئة بيئة الوطاءة. وفي الحديث: ألا أخيركم بأخلكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون. قال ابن الأثير: هذا منقلٌ وحقيقته من التوطيعة، وهي التمهيد والتدليل. وقرأش وطيء: لا يؤذي جئب النائم. والأكناف: الجوانب، أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من تصاحبهم ولا يتأذى.

وفي حديث النساء: ولكم عليهن أن لا يوطئن فؤوسكم أهدأ تكرمونه، أي لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يَدْخُلَ عليهن، فَيَتَحَدَّثَ إليهن. وكان ذلك من عادة العرب لا يَدْخُلُونَهُ رِيَّةً، وَلَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نَهَوُا عَنْ ذَلِكَ.

وشية وطيئة بين الوطاءة والطنبة والطاءة مثل الطعة والطعة، فالهاء عوض من الواو فيهما. وكذلك دائه وطيئة بيئة الوطاءة والطاءة، بوزن الطعة أيضاً. قال الكمي:

أَغْسَى الْمَكَارَةَ أَحْيَانًا وَيَحْمِلُنِي

منه على طاة والدهر ذو نوب

أي على حال لينة. ويروى على طفة، وهما بمعنى. والوطيئة: الشهل من الناس والدواب والأماكن. وقد وطؤ موضع، بالضم، يوطؤ وطاءة ووطوءة وطفة: صار وطيئاً. ووطأته أنا توطئة، ولا تقل وطيئته، والاسم الطاءة، مهموز مقصور. قال: وأما أهل اللغة، فقالوا وطيئة بين الطاءة والطفة. وقال ابن الأعرابي: دائه وطيئة بين الطاءة، بالفتح، وتعود بالله من طينة الليل، ولم يفسره. وقال اللحياني: معناه من أن يطأني ويخقرني. وقال اللحياني: وطؤت الدائه وطاءً، على مثال فعل، ووطاءة وطنة حسنة. ورجل وطيء الحلي، على المثل، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلاً ديمناً كريماً يتنزل به الأضياف فيقريهم. ابن الأعرابي: الوطيئة: الخيسة، والوطاء والوطاء: ما انخفض من الأرض بين الشمار والإشراف، والسيطاء كذلك. قال غيلان الرعي يصف حلبة:

أَسَسُوا، فَكَادُوا هُرُنَّ نَحْوَ السِّبْطَاءِ،

بِمَائَتَيْنِ بِغَلَاءِ الْغَلَاءِ

وقد واطأها الله. ويقال: هذه أرض مستوية لا رياء فيها ولا وطاء أي لا صعود فيها ولا انخفاض.

(١) [في النهاية: لا يتوضأ... أراد لا يعيد.

وفي الناج: لا يتوضأ... أراد أن لا يعيد.]

إلى إعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها، فيجري هذا عندهم، لما ذكرناه، منجى الريح والخصر. وأصله: أن يَطَأَ الإنسان في طريقه على أثرٍ وطءٍ قبله، فيعيد الـوَطءَ على ذلك الموضوع، وكذلك إعادة القافية هي من هذا. وقد أوطأً ووطأً وأطأً فأطأً، على بدل الهزعة من الواو كوناة وأناةً وأطأً، على إبدال الألف من الواو كيأجل في يوجل، وغير ذلك لا نظر فيه. قال أبو عمرو بن العلاء: الإبطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب، وهو إعادة القافية مرتين. قال الليث: أخذ من المواطأة وهي الموافقة على شيء واحد. وروي عن ابن سلام الجعجي أنه قال: إذا كثرت الإبطاء في قصيدة مراثٍ، فهو عيب عندهم. أبو زيد: إبطأ الشهرز، وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم، بوزن إبطع.

وطب: الـوَطْبُ سقاء اللبن؛ وفي الصحاح: سقاء اللبن خاصة، وهو جلد الجذع فما فوقه، والجمع أوطب، وأوطاب، ووطاب، قال امرؤ القيس:

وأفلتَهِنَّ علباء جريضا

ولو أدركته صفر الوطاب

وأوطب: جمع أوطب كأكالب في جمع أكلب؛ أنشد سيبويه:

تسخلب منها سئة الأواطب

ولأفئس وطبك أي لأذهبن يبيحك وكبرك، وهو على المثل. وامرأة وطباء: كنبيرة الثديين، يشبهان بالوطب كأنها تحمل وطبا من اللبن؛ ويقال للرجل إذا مات أو قتل: صفر وطابه أي فرغت وحلت؛ وقيل: إنهم يغنون بذلك خروج دمه من جسده؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

ولو أدركته صفر الوطاب

وقيل: معنى صفر الوطاب: خلا لساقيه من الألبان التي يخضع فيها لأن نعمة أعير عليها، فلم يبق له حلوبة. وعلباء في هذا البيت: اسم رجل. والجريض: غصص الموت؛ يقال: أفلت جريضا ولم يمض بعد. ومعنى صفر وطابه أي مات؛ جعل روجه بمنزلة اللبن الذي في الوطاب، وجعل الوطاب بمنزلة الجسد فصار حلو الجسد من الرشح كحلو الوطاب من اللبن؛ ومنه قول تابت شراً:

شمر قال أبو أسلم: الـوَطِيئةُ: التمر، وهو أن يجعل في بومة وتصب عليه الماء والشمر، إن كان، ولا يخلط به أقط، ثم يُشرب كما تُشرب الحبيبة^(١). وقال ابن شميل: الـوَطِيئةُ مثل الخيس: تمر وأقط يفجنان بالسمن. المفضل: الـوَطِيئةُ والـوَطِيئةُ: القصيدة الناعمة، فإذا تحنت، فهي التقيئة، فإذا زادت قليلاً، فهي التقيئة بالثاء^(٢)، فإذا زادت، فهي اللقيئة، فإذا تعلكت، فهي القصيدة. وفي حديث عبد الله بن بسر، رضي الله عنه: أتيت بوطيئة، هي طعام يتخذ من الشمر كالخيس.

ويروي بالباء الموحدة، وقيل هو تصحيف. والـوَطِيئة، على قبيلة: شيء كالغرارة. غيره: الـوَطِيئةُ: الغرارة يكون فيها القديد والكحل وغيره. وفي الحديث: فأخرج إلينا ثلاث أكلي من وطيئة؛ أي ثلاث قرص من غرارة. وفي حديث عمار أن رجلاً وشى به إلى عمر، فقال: اللهم إن كان كذب، فاجعله مؤطأً العقب أي كثير الأتباع، دعا عليه بأن يكون سلطاناً، ومقدماً، أو ذا مال، فيثبته الناس ويمشون وراءه.

وطأط الشاعر في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناها واحد، فإن اتفق اللفظ واختلف المعنى، فليس بإبطاء. وقيل: وأطأ في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه إذا لم يخالف بين القافيتين لفظاً ولا معنى، فإن كان الاتفاق باللفظ والاختلاف بالمعنى، فليس بإبطاء. وقال الأخفش: الإبطاء رد كلمة قد قفيت بها مرة نحو قافية على رجل وأخرى على رجل في قصيدة، فهذا عيب عند العرب لا يختلفون فيه، وقد يقولونه مع ذلك. قال النابغة:

أزأضع البيت في سودة مظلمة

تقيد العير لا يشري بها الشاري

ثم قال:

لا يحفض الرز عن أرض ألم بها

ولا يضل على مضباحه الشاري

قال ابن جني: ووجه اشتقاق العرب الإبطاء أنه دال عندهم على قلة مادة الشاعر ونزارة ما عنده، حتى يضطر

(١) في التاج: الحبيبة.

(٢) قوله والتقيئة بالثاء كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط.

أَقُولُ لِحِثَانٍ وَقَدْ صَفِيْرَتْ لَهُمْ

وِطَابِي وَيَوْمِي صَبِيْقُ الْحَجْرِ مُعْرُوْ

وفي حديث أم زرع: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ، وَالْأَوْطَابُ مُتَخَصِّصٌ، لِيَخْرُجَ رُبْدُهَا. الصَّحَاحُ: يُقَالُ لِحِثَانِ الرَّضِيْعِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ سَكُوْةً، وَلِحِثَانِ الْقَطِيْمِ بَدْرَةٌ، وَيُقَالُ لِمَثَلِ الشُّكُوْةِ مَا يَكُوْنُ فِيهِ السَّمْنُ عُكَّةً، وَيُمَثَلُ الْبَدْرَةُ الْمَسَادُ.

وفي الحديث: أَنَّهُ أُتِيَ بِوُطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ؛ الْوُطْبُ: الرُّقُّ الَّذِي يَكُوْنُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبَنُ. وَالْوُطْبُ: الرَّجُلُ الْجَفَافِي. وَالْوُطْبَاءُ: الْمَرَأَةُ الْعَظِيْمَةُ الثَّدْيِي، كَأَنَّهَا ذَاتُ وُطْبٍ.

وَالطَّبِيَّةُ: الْقِطْعَةُ الْمَرْتَفِعَةُ أَوْ الْمَسْتَدِيرَةُ مِنَ الْأَدَمِ، لُغَةٌ فِي الطَّبِيَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: لَا أَدْرِي أَهْوُ مَحْذُوفُ الْفَاءِ، أَمْ مَحْذُوفُ اللَّامِ، فَإِنْ كَانَ مَحْذُوفَ الْفَاءِ، فَهُوَ مِنَ الْوُطْبِ، وَإِنْ كَانَ مَحْذُوفَ اللَّامِ، فَهُوَ مِنْ طَبِيَّتٍ وَطَبِيَّتٌ أَيْ دَعَوْتُ، وَالْمَعْرُوفُ، الطَّبِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ أَبِي، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا، وَجَاءَهُ بِوُطْبِيَّةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى الْحَمِيدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوُطْبِيَّةً، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ وَقَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِيهَا رَأْيَانًا مِنْ نَسَخِ كِتَابِ مُسْلِمٍ، رُطْبِيَّةٌ، بِالرَّاءِ، فَأَكَلَ؛ قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيْفٌ مِنَ الرَّوَابِي، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ، قَالَ: وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدُّمَشَقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْوَاوِ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ النَّضْرُ: الْوُطْبِيَّةُ الْحَيْثُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَقِيطِ وَالسَّمْنِ؛ وَنَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَلَى الصَّحِيْحَةِ، بِالْوَاوِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَوُطْبِيَّةٌ، بِالْوَاوِ، قَالَ: وَلَعَلَّ نَسَخَ الْحَمِيدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ، كَمَا ذَكَرَهُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ لِي فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ: أُتِيَئَاهُ بِوُطْبِيَّةٍ، فِي بَابِ الْهَمْزِ، وَقَالَ: هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ، كَالْحَيْثُسِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ تَصْحِيْفٌ.

وِطْتُ: الْوُطْتُ: الضَّرْبُ الشَّدِيْدُ بِالْحُفِّ؛ قَالَ:

تَطْرُوي السَّمَوَاسِي وَتَصُكُّ السَّوْعَا

بِحَبِيْهَةِ الْمِرْدَاسِ وَطُشًا وَطُشَا

الجوهري: الْوُطْتُ الضَّرْبُ الشَّدِيْدُ بِالرُّجْلِ عَلَى الْأَرْضِ، لُغَةٌ فِي الْوُطْسِ أَوْ لُتْعَةً. وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثَاءً وَطُطٍ بَدَلٌ مِنْ سَيْنٍ وَطُسٍ: وَهُوَ الْكَسْرُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْوُطْتُ وَالْوُطْسُ: الْكَسْرُ.

يُقَالُ: وَطَنَهُ يَطْنُهُ وَطْنًا، فَهُوَ مَوْطُوْتُ، وَوَطَسْتَهُ، فَهُوَ مَوْطُوسٌ إِذَا تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ.

وِطْحٌ: الْوُطْحُ، وَفِي التَّهْدِيْبِ الْوُطْحُ، بِجِزْمِ الطَّاءِ: مَا تَعَلَّقَ بِالْأَطْلَافِ وَمَخَالَبِ الطَّيْرِ مِنَ الْعَرَّةِ وَالطَّيْنِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، وَاحِدَتُهُ وَطْحَةٌ بِجِزْمِ الطَّاءِ. وَالْوُطْحُ: الدَّفْعُ بِالْيَدَيْنِ فِي عُتْفٍ.

وَوَاطِحٌ الْقَوْمُ: تَدَاوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ؛ قَالَ الْحَكَمُ الْحَضْرَمِيُّ (١):

وَأَبِي، جَمَالٌ لَقَدْ رَفَعْتُ ذِمَارَهَا

بِشَبَابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارِ

لَدُّ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَمَّا

يَقْوَاطِحُونَ بِهِ عَلَى دِينَارِ

قال ابن بري: جَمَالُ اسْمِ امْرَأَةٍ. وَذِمَارُهَا: مَا يَلْزِمُ لَهَا مِنَ الْحِفْظِ وَالصِّيَانَةِ. وَلَدُّ: يَمْتَلِكُهُ الرَّوَايُ الْمُنْشَدُ لَهُ. وَالْمُحَبَّرُ: الْبَيْتُ الْمُحَسَّنُ مِنَ الشُّعْرِ. وَالسَيَّارُ: الَّذِي سَارَ وَتَنَاشَدَهُ النَّاسُ. وَقَوْلُهُ بِشَبَابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ أَي لَمْ يَخْلُقْ عِنْدَ الرَّوَاةِ بَلْ هُوَ جَدِيدٌ. يَتَوَاطِحُونَ أَي يَتَقَابَلُونَ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَأَكْبَرُ مِنْهُمْ قَائِلًا بِمَقَالَةٍ

ثُقْرُوحٌ بَيْنَ الْعَشْكَرِ الْمَتَوَاطِحِ

وَتَوَاطَحَتِ الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا ائْتَحَمَتْ عَلَيْهِ. وَالْوُطْيُوحُ: حِصْنٌ بِخَبِيرٍ؛ وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ خَبِيرٍ ذَكَرَ الْوُطْيُوحُ؛ هُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الطَّاءِ وَبِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ خَبِيرٍ.

وَطِدٌ وَطَدٌ الشَّيْءُ يَطْدُهُ وَطَدًا وَطِدَةً، فَهُوَ مَوْطُوْدٌ وَوُطْيُوْدٌ:

أَثْبَتَهُ وَتَقَلَّه، وَالتَّوْطِيْدُ مِثْلُهُ، وَقَالَ يَصِفُ قَوْمًا بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ:

وَهُمْ يَطْدِرُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ ائْتَمَتْ

بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بِيَانٍ وَأَعْجَمَا

وَتَوَطَّدَ أَي تَنَبَّهَتْ. وَالْوَاطِدُ: الثَّابِتُ، وَالطَّادِي مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ الْمَحْكَمُ: وَأَشَدُّ ابْنِ دَرِيْدٍ قَالَ وَأَحْسَبُهُ لَكُدَّابِ بَنِي الْجِزْمَا:

(١) قوله: «الحكم الحضرمي» صوابه الحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ الْحَكَمُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ قَبْرِ الْحَضْرَمِيِّ، شَاعِرٌ، مِنْ حَضْرَمِ حِمَارِ، كَانَ مَعَاصِرًا لِابْنِ مِيَادَةَ وَعَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ طَبِيقَةِ (عَنِ الْأَعْلَامِ لِلزُّرْكَانِيِّ).

وطر: الليث: الوَطْرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ لِصَاحِبِهَا فِيهَا هَمَّةٌ، فِيهِ وَطْرُهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا فِعْلاً أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ كَذَا وَطَرِي أَي حَاجَتِي، وَجَمَعَ الْوَطْرُ أَوْطَارًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطْرًا﴾ قَالَ الرَّجَاجُ: الْوَطْرُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَرْبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ الْوَطْرُ كُلُّ حَاجَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيهَا هَمَّةٌ، فَإِذَا بَلَغَهَا الْبَالِغُ قِيلَ: قَضَى وَطْرَهُ وَأَرْبَهُ، وَلَا يَبْنَى مِنْهُ فِعْلًا.

وطس: وَطَسَ الشَّيْءَ وَطَسًا: كَسَرَهُ وَدَقَّهُ. وَالْوَطِيسُ: الْمَغْرَقَةُ لِأَنَّ الْخَيْلَ تَطْسُشُهَا بِحَوَافِرِهَا وَالْوَطِيسُ: التَّنُورُ، وَالْوَطِيسُ: حَفِيْرَةٌ تَحْتَرُ وَيَخْتَبِرُ فِيهَا وَيَشْوَى، وَقِيلَ: الْوَطِيسُ شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِثْلَ التَّنُورِ يَخْتَبِرُ فِيهِ، وَقِيلَ: هِيَ تُنُورُ مِنْ حَدِيدٍ، وَبِهِ شُبُهَةٌ حَزْرُ الْحَرْبِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي حُتَيْنَ: الْآنَ حَيَمِي الْوَطِيسُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ عَبَّرَ بِهِ عَنِ اشْتِيَاكِ الْحَرْبِ وَقِيَامِهَا عَلَى سَاقٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْوَطِيسُ حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ فَإِذَا حَمِيَتْ لَمْ يُمْكِنَ أَحَدًا الْوَطءَ عَلَيْهَا، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ: قَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ. وَيَقَالُ: طَسَ الشَّيْءَ أَي أَشْحَمَ الْحِجَارَةَ وَضَعَهَا عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْوَطِيسُ الضَّرْبَابُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْآنَ حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ أَي حَمِيَ الضَّرْبَابُ وَجَدَّتْ الْحَرْبُ وَاشْتَدَّتْ، قَالَ: وَقَوْلُ النَّاسِ الْوَطِيسُ التَّنُورُ بِاطْلٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ حَمِيَ الْوَطِيسُ: هُوَ الْوَطءُ الَّذِي يَطِيسُ النَّاسَ أَي يَدْقُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ، وَأَصْلُ الْوَطَسِ الْوَطءُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ. وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رُفِعَتْ لَهُ^(١) يَوْمَ مُؤَقَّةَ فَرَأَى مَحْتَرَكِ الْقَوْمِ فَقَالَ: حَمِيَ الْوَطِيسُ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُورَةَ: الْوَطِيسُ يَحْتَرُ فِي الْأَرْضِ وَيُصَغَّرُ رَأْسُهُ وَيُحْرَقُ فِيهِ حَرَقٌ لِلدَّخَانِ ثُمَّ يُوَقَدُ فِيهِ حَتَّى يَحْمَى ثُمَّ يُوَضَعُ فِيهِ اللَّحْمُ وَيُسَدُّ، ثُمَّ يُوْتَى مِنَ الْعَدِ وَاللَّحْمِ غَاثٌ لَمْ يَحْتَرَقْ، وَيُرْوَى عَنِ الْأَخْفَشِ نَحْوَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَطِيسُ الْبِلَاءُ الَّذِي يَطِيسُ النَّاسَ أَي يَدْقُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ وَجَمَعَهُ كَلِمَةُ أَوْطِيسَةٌ وَوُطَسَ. وَالْوَطِيسُ: وَطءُ الْخَيْلِ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْإِبِلِ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ:

وَأَمْسُ مَسْجِدٍ ثَابِتٌ وَطِيدٌ

نَالَ السَّمَاءَ دَوَّعَهَا السَّمِيدُ

وَقَدْ اتَّطَلَّ وَوَطَّدَ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ: مَهْدَاهَا. وَلَهُ عِنْدَهُ وَطِيدَةٌ أَي مَنْزِلَةٌ نَابِتَةٌ؛ عَنْ يَعْقُوبَ. وَوَطَّدَ الْأَرْضَ: رَدَمَهَا لِتَصْلُبَ. وَالْمِيطِدَةُ: خَشَبَةٌ يُوَطَّدُ بِهَا الْمَكَانُ مِنْ أَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ لِتَصْلُبَ، وَقِيلَ: الْمِيطِدَةُ خَشَبَةٌ يُمَشَّكُ بِهَا الْمُثَقَّبُ. وَالْوَطَائِدُ: قَوَاعِدُ الْبُنْيَانِ. وَوَطَّدَ الشَّيْءَ وَطَّدًا: دَامَ وَرَسَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَدِيٍّ أَنَاهُ فَوَطَّدَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ رَجُلًا مَخْجُولًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَشَلَّ عَنِي، فَقَالَ: لَا، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ، قَالَ: إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ، وَإِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَطَّدُ غَمْرُكَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وَالْبَائِتُكَ إِيَّاهُ؛ يُقَالُ مِنْهُ: وَطَّدْتُهُ أَطْدُهُ وَطَّدًا إِذَا وَطَّعْتَهُ وَغَمَرْتَهُ وَأَبَيْتَهُ، فَهُوَ مَوْطُودٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:^(١)

فَالْحَقُّ يَبْجَلُهُ نَابِئُهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ

حَتَّى يُعْمِرُوكَ مَسْجِدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فَوَطَّدَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَي غَمَرَهُ فِيهَا وَأَبَيْتَهُ عَلَيْهَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ. وَيَقَالُ: وَطَّدْتُ الْأَرْضَ أَطْدُهَا إِذَا دُسَّتْهَا لِتَصْلُبَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ يَوْمَ الْمِمَامَةِ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: يَطْدُنِي إِلَيْكَ أَي ضَمَّنِي إِلَيْكَ وَأَعْمَرَنِي. وَوَطَّدَهُ إِلَى الْأَرْضِ: مِثْلُ رَهَضَهُ وَغَمَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَالطَّادِي: الثَّابِتُ مِنْ وَطَّدَ يَطْدُ قَلْبًا مِنْ فَاعِلٍ إِلَى عَالِفٍ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

مَا اغْتَادَ حُبُّ سَلِيمِي حِينَ مُعْتَادٍ

وَلَا تَقْضِي بَوَاقِي دَبِيهَا الطَّادِي

قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: يُرَادُ بِهِ الْوَابِئُ فَأَخْرَجَ الْوَابِئُ وَقَلَّبَهَا أَلْفًا. وَيَقَالُ: وَطَّدَ اللَّهُ لِلسُّلْطَانِ مَلِكُهُ وَأَطْدَهُ إِذَا تَبَيْتَهُ. الْفَرَاءُ: طَادَ إِذَا تَبَيْتَ، وَدَاطَ إِذَا حَمَى، وَوَطَّدَ إِذَا حَمَى، وَوَطَّدَ إِذَا سَارَ. وَقَدْ وَطَّدْتُ عَلَى بَابِ الْغَارِ الصَّخْرَ إِذَا سَدَدْتَهُ بِهِ وَنَصَّدْتَهُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ: فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوَطَّدَهُ أَي سَدَّهُ بِالْهَدْمِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رُوِيَ وَإِنَّمَا يُقَالُ وَطَّدَهُ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ، وَقَدْ رُوِيَ فَأَوَّضَدَهُ، بِالصَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ: رَفَعَتْ لَهُ سَاحَةَ الْحَرْبِ، أَي أَرَاهُ اللَّهُ إِهَابَهَا.

(١) [البيت للشماخ بن ضرار التغلبي وفي ديوانه بجملة بدل بجملة وما أبيتناه هو الصواب].

خَطَّانَةٌ غَبَّ الشَّرَى مَوَارَةٌ

تَطِطُّ الْإِكَامَ بِنَاتِ خَفِّ مَيْثَمٍ^(١)

الوطس: الضرب الشديد بالخف وغيره. وخطارة: تحريك ذنبها في مشيها لنشاطها. وغب الشرى: بغيته. وموارة: سريعة دوران اليدين والرجلين. والإكام: جمع أكمة للمرتفع من الأرض. وقوله: ذات خف ميثم أي تكسر ما تلوؤه. يقال: وَثَمَهُ يِثْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ. وأوطاس: موضع.

وطش: وَطَشَ الْقَوْمَ عَنِّي وَطَشًا وَوَطَشْتَهُمْ: دَفَعْتَهُمْ. وَضَرَبَهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ أَي لَمْ يُعْطِطْهُمْ، وَفِي الصَّحَاحِ: فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ تَوَطَّيْشًا أَي لَمْ يَنْدُدْ بِيَدَيْهِ وَلَمْ يَنْدِفْ عَنِ نَفْسِهِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: أَي لَمْ يَدْفَعْ عَنِ نَفْسِهِ وَيُقَالُ: سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ فَمَا وَطَشَ وَمَا وَطَشَ وَمَا دَرَجَ أَي مَا بَرَزَ لِي شَيْئًا. وَسَأَلُوهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ أَي لَمْ يُعْطِطْهُمْ شَيْئًا. وَوَطَشَ عَنْهُ: ذَبَّ. وَوَطَشَ: أَعْطَى قَلِيلًا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

هَبَّطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حُمَى وَخَضْبَةٍ

وَمُومٍ وَإِخْوَانٍ مُبِينٍ عَشُوقُهَا

سَوَى أَنَّ أَقْوَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَشُوا

بِأَشْيَاءٍ لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا طَرِيقُهَا

أَي لَمْ يَضَعِ فَعَالَهُمْ عِنْدَنَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيْنَا أَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا. اللَّحْيَانِي: يُقَالُ وَطَشَ لِي شَيْئًا وَعَطَشَ لِي شَيْئًا؛ مَعْنَاهُ افْتَحَ لِي شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَطَشَ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرْتَهُ أَي افْتَحَ. وَالْوَطَشُ: بَيَانُ طَرَفٍ مِنَ الْحَدِيثِ. الْفَرَاءُ: وَطَشَ لَهُ إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ وَالْعَمَلِ وَالرَّأْيِ. وَوَطَشَ إِذَا مَطَّلَ غَرْمَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَطَّيْشُ: الْإِعْطَاءُ الْقَلِيلُ.

وطط: الوطواط: الضعيف الجبان من الرجال. والوطواط: الخفاش؛ قال:

كَسَأْتُ بِرُفْعَتِهَا سُلُوحَ الْوَطَّاطِ

أَرَادَ سُلُوحَ الْوَطَّاطِ بِحَذْفِ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:

وَتَجَجَّعَ السَّمْتَفَرُّو

نَ مِنَ السَّمْتَفَرِّعِ وَالْعَسَابِيزِ

أَرَادَ الْعَسَابِيزَ، وَهُوَ وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذَّبِّ. وَقَالَ كِرَاعٌ

جَمَعَ الْوَطَّاطَ وَطَّاطِيطٌ وَوَطَّاطٌ، فَأَمَّا وَطَّاطِيطٌ فَهُوَ الْقِيَاسُ، وَأَمَّا الْوَطَّاطُ فَهُوَ جَمْعُ مَوْطُوطٍ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ وَطَّاطٍ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فِي الْوَاحِدِ ثَبَتَتْ الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ إِلَّا أَنَّ يَضْطَرُّ شَاعِرٌ كَمَا بَيَّنَّا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَمَعَ الْوَطَّاطِ الْوَطَّطُ. وَالْوَطَطُ: الضَّغْفِيُّ الْعُقُولِيُّ وَالْأَبْدَانُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ وَطَّاطٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَذِي الرِّمَّةِ يَهْجُو أَمْرًا الْقَيْسِ:

إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطَّاطُ

وَكَثُرَ الْهَيْبَاتُ وَالسِّيَابُ

وَالنَّفْتُ عِنْدَ الْعَمْرِكِ الْخِلَاطُ

لَا يُتَشَكَّى مِثِّي الشَّقَاطُ

إِنْ انْزَأَ الْقَيْسُ هُمَ الْأَنْبَاطُ

زُرُقٌ، إِذَا لَاقِيَئَهُمْ سَيْبَاطُ

لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطُ

وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَيْدَى صِرَاطُ

فَالسَّبُّ وَالْعَازِبُ بِهِمْ مُنْتَاطُ

وَأَنْشَدَ لِآخِرٍ^(٢):

فَدَاكَهَا دَوَّكًا عَلَى الصَّرَاطِ

لَسَسَ كَدُوكَ بَعْلِهَا الْوَطَّاطِ

وقال النضر: الوطواط الرجل الضعيف العقل والرأي والوطواط: الخفاش، وأهل الشام يسمونه السزوع وهي البحرية، ويقال لها الخشاش، والوطواط: الخطاف. وقيل:

الوطواط ضرب من خطاطيف الجبال أسود، شبه بضرب من الخشاشيف لتكوصه وخيجه، وكل ضعيف وطواط، والاسم الوطوط. وروي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال في الوطواط يصيبه السخرم قال: درهم، وفي رواية: ثلثا درهم. قال الأصمعي: الوطواط الخفاش. قال أبو عبيد: ويقال إنه الخطاف، قال: وهو أشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لما أحرقت بيت المقدس: كانت الأوزاع تنفخه بأفواهها وكانت الوطواط تطفه بأجنحتها. قال ابن بري: الخطاف المصفر الذي يسمى عصفور الجنة، والخفاش هو الذي يطير بالليل، والوطواط المشهور فيه أنه:

الخفاش، وقد أجازوا أن يكون هو الخطاف، والدليل على أن الوطواط

(٢) [هو زياد الرياحي كما في التاج مادة حطط].

(١) وفي معلقة عنترة: يؤخيد بدل بذات.

وطن: الوَطْنُ: المَثَرُ الَّذِي تَقِيمُ بِهِ، وَهُوَ مَوْطِنُ الْإِنْسَانِ وَمَحَلُّهُ؛ وَقَدْ حَقَّقَهُ رُؤْيَةُ فِي قَوْلِهِ:

أَوْطَنْتُ وَطَنًا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطَنِي
لَوْ لَمْ تَكُنْ عَامِلَهَا لَمْ أَشْكُرْ
بِهَا وَلَمْ أَرْجُزْ بِهَا فِي السُّرُجَيْنِ

قال ابن بري: الذي في شعر رؤبة:

كَيْمَا تَرَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنَّنِي
أَوْطَنْتُ أَرْضًا لَمْ تَكُنْ مِنْ وَطَنِي

وقد ذكر في موضعه، والجمع أوطان. وأوطان الغنم والبقر: مَرَابِضُهَا وَأَمَاكِنُهَا الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

كُورُوا إِلَى حَرَتَيْكُمْ تَغْمُرُونَهُمَا

كَمَا تَكُورُ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

ومواطن مكة: مَوَاقِفُهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَطَنَ بِالْمَكَانِ وَأَوْطَنَ أَقَامَ؛ الْأَخِيرَةُ أَعْلَى. وَأَوْطَنَهُ: اتَّخَذَهُ وَطَنًا. يُقَالُ: أَوْطَنَ فُلَانٌ أَرْضًا كَذَا وَكَذَا أَيَّ اتَّخَذَهَا مَحَلًّا وَمَشْكَنًا يَقِيمُ فِيهَا.

والميطان: الموضع الذي يُوطِنُ لترسل منه الخيل في السباق، وهو أول الغاية، والميتاء والميتاء آخر الغاية؛ الأصمعي: هو المَيِّدَانُ والميطان، بفتح الميم من الأول وكسرهما من الثاني. وروى عمرو عن أبيه قال: المَيِّدَانِ المَيِّدَانِينِ. يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ مَيِّدَانِكَ أَيَّ غَايَتِكَ. وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِنَ أَيَّ لَا يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا يُعْرِفُ بِهِ. وَالمَوَاطِنُ: مَقْعِلٌ مِنْهُ، وَيُسَمَّى بِهِ المَشْهَدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ، وَجَمَعَهُ مَوَاطِنٌ. وَالمَوَاطِنُ: المَشْهَدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ وَقَالَ طَرَفَةُ:

عَلَى مَوْطِنٍ يَحْتَسِي الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّوْدَى،

مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ

وَأَوْطَنْتُ الْأَرْضَ وَوَطَّنْتُهَا تَوَطَّنًا وَاسْتَوَطَّنْتُهَا أَيَّ اتَّخَذْتُهَا وَطَنًا، وَكَذَلِكَ الْأَطْطَانُ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنْهُ. غَيْرُهُ: أَمَا المَوَاطِنُ فَكُلُّ مَقَامٍ قَامَ بِهِ الْإِنْسَانُ لِأَمْرٍ فَهُوَ مَوْطِنٌ لَهُ، كَقَوْلِكَ: إِذَا أَبْتَيْتَ فَوْقَقْتَ فِي تِلْكَ المَوَاطِنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي وَإِخْوَانِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الثُّرَابِ وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ؛ قَبِيلُ

الخفاش قولهم: هُوَ أَتَمَّزَ لَيْلًا مِنَ الوَطُوطِ. وَالْوَطُوطُ: مَقَارِبَةُ الْكَلَامِ، وَرَجُلٌ وَطُوطٌ إِذَا كَانَ كَلَامُهُ كَذَلِكَ؛ وَقِيلَ: الوَطُوطُ الصِّيَاحُ؛ وَالْأَنْشَى بِالْهَاءِ. الْحَيَانِي: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الصِّيَاحُ وَطُوطًا، وَزَعَمُوا أَنَّهُ الَّذِي يُقَارِبُ كَلَامَهُ كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الحَطَّاطِيفِ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَطُوطًا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ الجَبَانِ الوَطُوطِ، قَالَ: وَسَمِي بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالطَّارِقِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدُهُ بِسَيِّدَةِ السُّسِيَاطِ

بَرَمَلِهَا مِنْ خَاطِفٍ وَعَاطِ

قَطَطَتْ جِيْنَ هَيْبَةِ الوَطُوطِ

وَالْوَطُوطِيُّ: الضَّعِيفُ، وَيُقَالُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ. وَقَدْ وَطُوطُوا أَيَّ ضَعُفُوا. وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَتَمَّزَ فِي اللَّيْلِ مِنَ الوَطُوطِ فَهُوَ الحُفَّاشُ.

وطف: الوَطْفُ: كَثْرَةُ شَعْرِ الحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَالْأَشْفَارِ مَعَ اسْتِرْحَاءِ طَوْلٍ، وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الزُّبِّ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأُذُنِ؛ رَجُلٌ أَوْطَفَ بَيْنَ الوَطْفِ وَامْرَأَةٍ وَطَفَاءٌ إِذَا كَانَ كَثِيرِي شَعْرِ أَهْدَابِ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ فِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ فِي هُدْبِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ طَوْلٌ؛ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: أَنَّهُ كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ أَيَّ طَوِيلَهَا، وَقَدْ وَطَفَ يَوْطِفُ، فَهُوَ أَوْطَفٌ. وَبَعِيرٌ أَوْطَفٌ: كَثِيرُ الوَرِّ سَابِعَهُ. وَعَيْنٌ وَطَفَاءٌ: فَاضِلَةٌ الشُّفْرِ مُسْتَرَحِيَةٌ النَّظَرِ. وَظِلَامٌ أَوْطَفٌ: مُلْبَسٌ دَانٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّعْرِ، وَسَحَابٌ أَوْطَفٌ: فِي وَجْهِهِ كَالجَمَلِ الثَّقِيلِ، وَسَحَابَةٌ وَطَفَاءٌ بَيْتَةُ الوَطْفِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِرْحَاءٌ فِي جَوَانِبِهِ لِكَثْرَةِ الْمَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: الوَطْفَاءُ الدَّيْمَةُ الشُّخُ الحَثِيثَةُ، طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ، إِذَا تَدَلَّتْ دُبُولُهَا؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

دَيْمَةٌ هَسَطَلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

وَعَامٌ أَوْطَفٌ: مُخَصَّبٌ كَثِيرُ الخَيْرِ. وَعَيْشٌ أَوْطَفٌ: نَاعِمٌ وَاسِعٌ رَاحِيٌّ. وَخَذَ مَا أَوْطَفَ لَكَ أَيَّ مَا أَشْرَفَ وَارْتَفَعَ، كَقَوْلِهِمْ: خَذَ مَا طَفَّ لَكَ.

وَوَطَفَ وَطَفًا: طَرَدَ الطَّيْرِيَّةَ وَكَانَ فِي أَثَرِهَا. وَوَطَفَ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِهِ وَطَفًا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ.

وطم: وَطَمَ الشُّشْرُ: أَرْتَحَاهُ. وَوَطَمَ الرَّجُلُ وَطَمًا وَوُطِمَ: اخْتَبَسَ نَجْوَاهُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الهمزِ فِي تَرْجُمَةِ أَطَمَ.

مَوْظُوبٌ: مَغْرُوكٌ. وَالْوُظْبَةُ: الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَابِ الْحَاغِرِ.
وَمَوْظَبٌ، بفتح الظاء: أرضٌ معروفة؛ وقال أبو الغلاء: هو موضع
مَبْرُكٍ إبِلِ بني سَعْدِ، مما يلي أطراف مكة، وهو شاذ كَمَوْزِقٍ،
وكقولهم: اذْخُلُوا مَوْخَدًا مَوْخَدًا؛ قال ابن سيده: وإنما حق هذا
كله الكسر، لأنَّ آتي الفعل منه، وإنما هو على يُفْعِلُ، كيبعد؛ قال
جِدَاشُ بن زُهَيْرٍ:

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعَدُونِي وَعَلَّمُوا

بِئِ الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قِرْدَانٍ مَوْظَبِيَا

أَيَّ عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَائِي يَا قِرْدَانٍ مَوْظَبٍ إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ،
فَأَقْطَعُوا بِلَيْكُرِي الْأَرْضِ؛ قال: وهذا نادر، وقياسه مَوْظَبٌ.

ويقال للروضة إذا أُلِحَّ فِي الرَّغْيِ: قَدْ وَظِبَتْ، فهي مَوْظُوبَةٌ.
ويقال: فلان يَظْبُ عَلَى الشَّيْءِ، وَيُورِظِبُ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ
مَوْظُوبٌ إِذَا تَدَاوَلَتْ مَالَهُ التَّوَابِ؛ قال سلامة بن جندل:

كُنَّا نَحْلُ إِذَا هَيْبَتْ شَابِيَةً

بِكُلِّ وَادٍ حَدِيثِ الْبَطْنِ مَوْظُوبٍ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

حَطِيبِ الْجَوْنِ مَجْدُوبٍ

قال: وأما مَوْظُوبٌ، ففي البيت الذي بعده:

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسٍ مَدَافِعُهُ

هابي السِّمْرَاغِ قَلِيلِ الْوَذْقِ مَوْظُوبٍ

وقد تقدم هذا البيت في استشهاد غير الجوهري على هذه
الصورة. والمَجْدُوبُ: المُجْدَبُ، ويقال: المَجْدِبُ، من قولهم
جَدَّبْتُهُ أَي عَيْبْتُهُ. وشَيْبُ الْمَبَارِكِ: بَيْضُ الْمَبَارِكِ، لَغْلِبَةُ الْجَدْبِ
عَلَى الْمَكَانِ. والمدافع: مواضع السيل. وَدُرُسْتُ أَي دَفْتُ،
يعني مدافع الماء إلى الأودية، التي هي متنايب العُشْبِ، قد
جَفَّتْ وَأَكْلُ نَبْشِهَا، وصار ترابها هابياً. وهابي السِّمْرَاغِ: مثل قولك
هابي الثراب، وقد فسرناه أيضاً في صدر الترجمة، والله أعلم.

وظف: الوظيفة من كل شيء: ما يُقَدَّرُ له في كل يوم من
رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوظف.
ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً: ألزَمَهَا إِيَّاهُ، وقد
وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب
الله عز وجل.

معناه أن يألف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد مخصوصاً به
يصلِّي فيه كالبعير لا يأوي من عَطْنٍ إِلَّا إِلَى مَبْرُكٍ دَمِثٍ قَدْ
أَوْظَنَتْه واتخذته مَنَاحاً، وقيل: معناه أن تَبْرُكَ عَلَى رَكْبَتَيْهِ قَبْلَ
يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ يَبْتَلُ بَرُوكِ الْبَعِيرِ؛ ومنه الحديث: أَنَّهُ نَهَى
عَنْ إِطْطَانِ الْمَسَاجِدِ أَي اتَّخَاذِهَا وَظَناً. وواظنَّ على الأمر:
أَضْمَرَ فَعْلَهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَرَادَ مَعْنَى وَاظَنَّهُ قَالَ: وَاظَاهُ. تقول: وَاظَنْتُ
فَلَاناً عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِذَا جَعَلْتُمَا فِي أَنْفُسِكُمَا أَنْ تَفْعَلَاهُ، وَتَوَظَّيْنُ
النَّفْسَ عَلَى الشَّيْءِ: كالتمهيد. ابن سيده: وَظَنْ نَفْسَهُ عَلَى
الشَّيْءِ وَلَهُ فَتَوَظَّنْتُ حَمَلَهَا عَلَيْهِ فَتَحَمَّلْتُ وَذَلْتُ لَهُ، وَقِيلَ:
وَظَنْ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَلَهُ فَتَوَظَّنْتُ حَمَلَهَا عَلَيْهِ؛ قال كُتَيْبُ:

فَعَلْتُ لَهَا يَا عَزُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ

إِذَا وَظَنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسَ ذَلْتُ

وظي: وَظِيئُهُ وَظَأٌ: لغة في وَظِنْتُهُ.

وظب: وَظَبٌ عَلَى الشَّيْءِ، وَوُظِبَ وَظُوبًا، وَوَاظَبَ: لَزِمَهُ،
وَدَاوَمَهُ، وَتَعَهَّدَهُ. اللَّيْثُ: وَظَبٌ فَلَانٌ يَظْبُ وَظُوبًا: دَامَ.

والمَوْظَابِيَةُ: الْمُتَابِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهِ. قال
الليثاني: يقال فلانٌ مَوْاِظِبٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا، وَوَاِظَبٌ وَوَاِظَبٌ
وَمَوْاِظِبٌ، بمعنى واحد أَي مُتَابِرٌ؛ وقال سلامة بن جندل يصف
وادياً:

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسٍ مَدَافِعُهُ

هابي السِّمْرَاغِ قَلِيلِ الْوَذْقِ مَوْظُوبٍ

أراد: شَيْبِ مَبَارِكِهِ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ. وقال ابن السكيت في قوله
مَوْظُوبٍ: قَدْ وَظَبَ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلَ مَا فِيهِ. وقوله: هابي
السِّمْرَاغِ أَي مَنْتَفِخُ الثَّرَابِ، لَا يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ، قَدْ تَرُكُ لِحُوفِهِ.
وقوله: مَذْرُوسٍ مَدَافِعُهُ أَي قَدْ دَفْتُ، وَوُظِيءُ، وَأَكَلَ نَبْشَهُ.
ومدافعه: أَوْذِيئُهُ شَيْبِ الْمَبَارِكِ، قَدْ ابْتِضَّتْ مِنَ الْجُدُوبِ.

والمَوْاِظِبَةُ: الْمُتَابِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ.

وفي حديث أنس: كُنَّ أُمَّهَاتِي يُوَاظِبُنَنِي عَلَى خِدْمَتِي أَي
يَحْمِلُنَنِي وَيَتَعَثَّنُنِي عَلَى مَلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ، وَالْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهَا،
وَرُوي بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ، مِنَ الْمَوْاِظِبَةِ عَلَى الشَّيْءِ. وَأَرْضٌ
مَوْظُوبَةٌ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ: تُدْوَوْنَ بِالرَّغْيِ، وَتُعْهَدُ حَتَّى لَمْ
يَبْقَ فِيهَا كَعَلًا، وَلَسْتُ مَا وَظَعْتُ. ووادٍ

وَالْوُظَيْفُ لِكُلِّ ذِي أُرْبَعٍ: مَا فَوْقَ الرُّسْعِ إِلَى مَفْصِلِ السَّاقِ. وَوُظَيْفًا يَدِي الْفَرَسِ: مَا تَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى جَنْبِيهِ، وَوُظَيْفًا رَجْلِيهِ: مَا بَيْنَ كَعْبِيهِ إِلَى جَنْبِيهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُظَيْفُ مِنْ رُشْعِي الْبَعِيرِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فِي يَدَيْهِ وَأَمَّا فِي رَجْلِيهِ فَمِنْ رُسْعِيهِ إِلَى عُرْقُوبِيهِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَوْظُفَةٌ وَوُظُفٌ. وَوُظُفْتُ الْبَعِيرَ أَظْفُهُ وَظُفًا إِذَا أَصَبْتُ وَظَيْفَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوُظَيْفُ مُشْتَدِّقُ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَنَحْوَهُمَا، وَالْجَمْعُ الْأَوْظُفَةُ. وَفِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنَا: فَتَزَعُ لَهُ بِوُظَيْفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ؛ وَقَالَ: وَظَيْفُ الْبَعِيرِ حُفَّهُ وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظُفَةَ رَجْلِيهِ وَتَحْتَدِبَ أَوْظُفَةَ يَدَيْهِ. وَوُظُفْتُ الْبَعِيرَ إِذَا قَصَّرْتُ قَيْدَهُ. وَجَاءَتْ الْإِبِلُ عَلَى وَظَيْفٍ وَاحِدٍ إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عِنْدَ ذَنْبِ صَاحِبِهِ.

وَجَاءَ يُظْفَهُ أَيْ يَتَّبَعُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: وَظَفَ فُلَانٌ فَلَانًا يُظْفَهُ وَظُفًا إِذَا تَبِعَهُ، مَا حُوِذَ مِنَ الْوُظَيْفِ. وَيُقَالُ: إِذَا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً فَاسْتَوْظُفْتَ قُطْعَ الْخَلْقَوْمِ وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَّجِينَ أَيْ اسْتَوْعَبَ ذَلِكَ كُلَّهُ؛ هَكَذَا قَالَه الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ؛ وَقَوْلُهُ:

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدُّهْرِ مَكْرُومَةٌ

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالدُّنْيَا لَهَا وَظُفٌ

أَيْ دَوْلٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: هِيَ شِبْهُ الدَّوَلِ مَرَّةً لِهَوْلَاءِ وَمَرَّةً لِهَوْلَاءِ، جَمْعُ الْوُظَيْفَةِ.

وَظَمَّ: التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوُظْمَةُ الْوُظْمَةُ.

وَعَبَّ: الْوَعْبُ: إِيْعَابُكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ، كَأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِ كُلَّهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْصِلَ الشَّيْءُ، فَقَدْ اسْتَوْعِبَ. وَعَبَّ الشَّيْءَ وَعَبًا، وَأَوْعَبَهُ، وَاسْتَوْعَبْتَهُ: أَخَذَهُ أَجْمَعًا، وَاسْتَرْطَ مَوْزَةً فَأَوْعَبْتَهَا، عَنِ اللَّجْنَانِيِّ، أَيْ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا.

وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانَ وَالْوِعَاءَ الْبَشِيءَ: وَسِعَهُ، مِنْهُ. وَالْإِيْعَابُ وَالْإِسْتِيْعَابُ: الْإِسْتِيْعَابُ، وَالْإِسْتِيْعَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الثُّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَيْ تَأْتِي عَلَيْهِ؛ وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ. وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقَ.

وَقَالَ حُدَيْقَةُ فِي السُّجُوبِ: يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَهُوَ أَوْعَبٌ

لِلغُسْلِ، يَعْنِي أَنَّهُ أُخْرِي أَنْ يُخْرِجَ كُلَّ بَقِيَّةٍ فِي ذَكَرِهِ مِنَ الْمَاءِ، وَهُوَ حَدِيثُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ؛ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ حُدَيْقَةَ: نَوْمُهُ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعَبٌ لِلْمَاءِ أَيْ أُخْرِي أَنْ تُخْرِجَ كُلَّ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي الذَّكْرِ وَتَسْتَقْصِمِيهِ.

وَبَيْتٌ وَعَيْبٌ وَوَعَاءٌ وَعَيْبٌ: وَاسِعٌ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ مَا لَجُلَّ فِيهِ. وَطَرِيقٌ وَعُوبٌ: وَاسِعٌ، وَالْجَمْعُ وَعَابٌ؛ وَيُقَالُ لِيَهْنِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا وَعَيْبًا. وَالْوَعُوبُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ: قَطَعَهُ أَجْمَعًا؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَمْدَحُ رَجُلًا:

يَجْدَعُ مَنْ عَادَاهُ جَدْعًا مُؤْعِبًا

بَكَرٌ وَيَكْرُ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا

وَأَوْعَبَهُ: قَطَعَهُ لِسَانَهُ أَجْمَعًا. وَفِي الشُّتْمِ: جَدَعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُؤْعِبًا. وَجَدَعَهُ فَأَوْعَبَ أَنْفَهُ أَيْ اسْتَأْصَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعَبَ جَدْعًا الدَّبِيَّةَ أَيْ إِذَا لَمْ يُشْرِكْ مِنْهُ شَيْءٌ؛ وَيُرْوَى إِذَا أَوْعَبَ جَدْعُهُ كُلَّهُ أَيْ قُطِعَ جَمِيعُهُ، وَمَعْنَاهُمَا اسْتَوْصِلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ اضْطَلِمَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ أَوْعَبَ وَاسْتَوْعَبَ، فَهُوَ مُؤْعَبٌ. وَأَوْعَبَ الْقَوْمَ: حَسَدُوا وَجَاؤُوا مُؤْعِبِينَ أَيْ جَمَعُوا مَا اسْتَقْطَعُوا مِنْ جَمْعٍ. وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ: جَلَّوْا أَجْمَعُونَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بِلَدِهِمْ أَحَدٌ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ لِفُلَانٍ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَهُ. وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ: جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعًا، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ إِذَا خَرَجُوا كُلَّهُمْ إِلَى الْعَزْوِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْعَزْوِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ، أَيْ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي إِيْعَابِ الْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا جَمِيعًا^(١):

أَنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيدَةَ أَوْعَبُوا

نُفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكَثُّبُوا

وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ فَأَوْعَبُوا أَيْ لَمْ يَدَعُوا مِنْهُمْ أَحَدًا. وَأَوْعَبَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ: أَدْخَلَهُ فِيهِ. وَأَوْعَبَ الْفَرَسُ جُرُودَانَهُ فِي ظَنَبِيَّةِ الْحَجْرِ، مِنْهُ. وَأَوْعَبَ فِي مَالِهِ: أَشْلَفَ؛ وَقِيلَ:

(١) [نسبه في الفائق إلى أوس والبيت في ديوان عبيد والتاج].

إِذَا أَمَرْتَهُ بِرُكُوبِ الْأَمْرِ عَلَى مَا فِيهِ، وَهُوَ مَثَلٌ. وَوَعَثَاءُ السَّفَرِ: مَشَقَّتُهُ وَشِدَّتُهُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ سَافِرًا سَفَرًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ، وَكَأَبَةِ الْمُتَقَلِّبِ أَيَّ شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَأْتَمِّ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يَذْكَرُ قَضَاعَةَ (٢) وَاتِّسَابَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ:

وَابْنَ ابْنَيْهَا مَيْتًا وَمِنْكُمْ وَتَغْلِبُهَا

حُزْمِيَّةُ وَالْأَرْحَامُ وَعِشَاءُ حُورِيهَا

يَقُولُ: إِنْ قَطَبِيعةَ الرَّحِمِ مَأْتَمًّا شَدِيدًا، وَإِنَّمَا أَصْلُ الْوَعَثَاءِ مِنَ الْوَعَثِ، وَهُوَ الدَّهْسُ الرِّمَالِ (٣) الرِّقِيقةُ، وَالْمَشْيُ يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صَاحِبِهِ، فَجَعَلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشُقُّ عَلَى صَاحِبِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ، فَمَا حَوْلَ الْبَابِ سَهْوَلَةٌ، وَمَا حَوْلَ الْحَائِطِ وَعَثٌ وَوَعَثٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعَثٌ.

وَالْوَعُوثُ: الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ قَالَ صَخْرُ الْعَيْ:

يُحَرِّضُ قَوْمَهُ كَيْ يَفْتَلُونِي

عَلَى الْمُرْتَنِي إِذَا كَثُرَ الْوَعُوثُ

وَيَقَالُ لِلْعَظْمِ الْمَكْسُورِ الْمُؤْفُورِ: وَعَثٌ وَرَجُلٌ مُؤْعُوثٌ: نَاقِضُ الْحَسَبِ.

وَأُوْعَثٌ فَلَانٌ إِبَاعًا إِذَا خَلَطَ. وَالْوَعَثُ: فِسَادُ الْأَمْرِ وَاجْتِلَاطُهُ، وَيَجْمَعُ عَلَى وَعُوثٍ. وَأُوْعَثٌ فِي مَالِهِ، وَأَقْعَتْ فِي مِيَالِهِ، وَطَاطَأَ الرُّكُضُ فِي مَالِهِ: أَشْرَفَ فِيهِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ وَعَثٌ: تَقُولُ وَعَثْتُهُ عَنْ كَذَا وَعَوْتُهُ، أَيَّ صَرَفْتُهُ.

وَعَدٌ: وَعَدَهُ الْأَمْرُ وَبِهِ عِدَّةٌ وَوَعْدًا وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولَةٍ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ وَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَجْمُوعًا مُتَمَلِّدًا قَوْلُهُ:

مَسْوَاعِيْدٌ عُرْفُوبٌ أَحْبَابُهُ بِبَيْتِ رَبِّ

وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ، قَالُوا: الْوَعْدُودُ؛ حَكَاهُ ابْنُ

(٢) [قوله يذکر قضاعة. وعند الهروي في غريبه أن الكميت عاتب جنذاً على انتقالهم بنسبهم من خزيمية بن مدركة.. إلى اليمن وانظر جمهرة ابن حزم. وأنسأب الأشراف للبلاذري].

(٣) قوله «وهو الدهس معاً الرمال» كذا بالأصل المعول عليه بأيدينا ولعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك.

ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ فِي إِنْفَاقِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: جَاءَ الْفَرَسُ بِرُكُضٍ وَعَيْبٍ أَيَّ بِأَفْضَى مَا عِنْدَهُ. وَرُكُضٌ وَعَيْبٌ إِذَا اسْتَفْرَخَ الْحِضْرُ كُلَّهُ. وَفِي الشُّثْمِ: جَدَعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُؤْتَبِئًا أَيَّ مُسْتَأْصِلًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَعَثٌ: الْوَعَثُ: الْمَكَانُ السَّهْلُ الْكَثِيرُ الدَّهْسِ، تَغْيِبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: الْوَعَثُ مِنَ الرَّمْلِ مَا غَابَتْ فِيهِ الْأَرْجُلُ وَالْأَخْفَافُ؛ وَقِيلَ: الْوَعَثُ مِنَ الرَّمْلِ مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ جَدًّا؛ وَقِيلَ: الْمَكَانُ اللَّيِّنُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمِنْ عَاقِرٍ تَنْفِي الْأَلَى سَرَاتِهَا

عِدَاؤِيْنَ مِنْ جَزْدَاءٍ وَعَثٌ حُصُورُهَا

رَفَعَ حُصُورَهَا بِوَعَثٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَيِّْنٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَيْنَ حُصُورِهَا، وَالْجَمْعُ وَعُثٌ (١) وَوَعُوثٌ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ خَالِدِ بْنِ كَلْتُومٍ: الْوَعَثَاءُ مَا غَابَتْ فِيهِ الْحَوَافِزُ وَالْأَخْفَافُ مِنَ الرَّمْلِ الرِّقِيْقِ وَالذُّهَاسِ مِنَ الْحَصَى الصَّغَارِ وَشِبْهِهِ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَرِيقٌ وَعَثٌ فِي طَرِيقٍ وَوَعُوثٌ. وَيُقَالُ: الْوَعَثُ رِقَّةُ التُّرَابِ وَرِخَاوَةُ الْأَرْضِ تَغْيِبُ فِيهِ قِوَالِمُ الدُّوَابِ؛ وَنَقَا مُوْعَثٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَعَثُ كُلُّ لَيِّْنٍ سَهْلٍ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ أَبِي قَطْرِيٍّ: أَرْضٌ وَعَثَةٌ وَوَعَثَةٌ، وَقَدْ وَعَثَتْ وَعَثَاءً وَقَالَ غَيْرُهُ: وَوَعُوثَةٌ وَوَعَاثَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَعَثٌ الطَّرِيقُ وَعَثَاءٌ وَوَعَثَاءٌ، وَوَعَثٌ وَوَعُوثَةٌ، كِلَاهِمَا: لِأَنَّ فَصَارَ كَالْوَعَثِ. وَأُوْعَثٌ: وَقَعَ فِي الْوَعَثِ. وَأُوْعَثُوا: وَقَعُوا فِي الْوَعَثِ؛ وَأُوْعَثَ الْبَعِيرُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

لَيْسَ طَرِيقٌ خَيْرُهُ بِالْأُوْعَثِ

وَأَمْرَةٌ وَعَثَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ كَأَنَّ الْأَصَابِعَ تَشُوخُ فِيهَا مِنْ لَيْدِنِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَمَرَّةٌ وَعَثَةٌ الْأُرْدَافُ: لَيْثُهَا؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةَ:

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُحِ الْأَثَائِثِ

ثَمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ وَعَثًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ وَعَثَاءٍ عَلَى أُوْعَثٍ، ثُمَّ جَمَعَ أُوْعَثًا عَلَى أُوَاعِثٍ.

قَالَ: وَالْوَعَثَاءُ كَالْوَعَثِ؛ وَقَالُوا:

عَلَى مَا خَيَّلْتُ وَعَثٌ الْقَصِيمِ

(١) قوله «والجمع وعث» كذا بالأصل المعول عليه بهذا الضبط.

زيداً إذا كان الوعد منك خاصة.

والموعِدُ: موضع التواعد، وهو الميعادُ، ويكون الموعِدُ مصدر وعَدْتُهُ، ويكون الموعِدُ وقتاً للعدة. والموعِدَةُ أيضاً: اسم للعدة. والميعادُ: لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً. والموعِدُ مصدر حقيقي. والعدة: اسم يوضع موضع المصدر وكذلك الموعِدَةُ. قال الله عز وجل: ﴿إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا بِهَا﴾ والميعادُ والموعِدَةُ: وقت الوعد وموضعه. قال الجوهري: وكذلك الموعِدُ لأن ما كان فاء الفعل منه وواو أو ياء ثم سقطتا في المستقبل نحو يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ وَيَجَلُ، فإن السَّعِيلُ منه مكسور في الاسم والمصدر جمعاً، ولا تُبالِ أُنصوباً كان يُفَعَّلُ منه أو مكسوراً بعد أن تكون الواو منه ذاهبة، إلا أحرفاً جاءت نواذر، قالوا: دخلوا مَوْخِدَ مَوْخِدٍ، وفلان ابن مَوْزِقٍ، ومَوْكَلُ اسم رجل أو موضع، ومَوْهَبُ اسم رجل، ومَوْزَنُ موضع؛ هذا سماع والقياس فيه الكسر فإن كانت الواو من يُفَعَّلُ منه ثابتة نحو يُوجَلُ وَيُوجَعُ وَيُوسَنُ ففيه الوجهان، فإن أردت به المكان والاسم كسرته، وإن أردت به المصدر نصبت قلت مَوْجَلٌ ومَوْجَلٌ ومَوْجَعٌ ومَوْجَعٌ، فإن كان مع ذلك معتل الآخر فالفعل منه منصوب ذهب الواو في يفعل أو ثبتت كقولك المَوْلى والمَوْلى والمَوْعى من يلي ويصي ويصي. قال ابن بري: قوله في استثنائه إلا أحرفاً جاءت نواذر، قالوا دخلوا مَوْخِدَ مَوْخِدٍ، قال: موحد ليس من هذا الباب وإنما هو معدول عن واحد فيمتمتع من الصرف للعدل والصفة كأحاد، ومثله مَثْنَى وتُنَاءٌ ومَثَلَتْ وتُلَاتٌ ومَرْبَعٌ ورباع. قال: وقال سيبويه: مَوْخِدٌ فتحوه لأنه ليس بمصدر ولا مكان وإنما هو معدول عن واحد، كما أن عَمَرَ معدول عن عامر.

وقد تَوَاعَدَ القوم واتَّعَدُوا، والاتَّعادُ: قبول الوعد، وأصله الاِتِّعادُ قلبوا الواو تاء ثم أدهموا. وناس يقولون: اتَّعَدَ ياتَّعِدُ، فهو مَوْعِدٌ، بالهمز، كما قالوا ياتَّسِرُ في اتَّيسار الجُرُود. قال ابن بري: صوابه اِتِّعَدَ ياتَّعِدُ، فهو مَوْعِدٌ، من غير همز، وكذلك اِتَّسَرَ ياتَّسِرُ، فهو مَوْتَسِرٌ، بغير همز، وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه يُعْلُونَهُ على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه ياء إن انكسر ما قبلها وألفاً إن انفتح ما قبلها، وواو إذا انضم ما قبلها قال:

جني. وقوله: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ أي إنجاز هذا الوعد أرونا ذلك؛ قال الأزهري: الوعدُ والعدةُ يكونان مصدرًا واسماً، فأما العدةُ فنجمع عداتِ والوعدُ لا يُجمع. وقال الفراء: وعدتُ عدةً، ويحذفون الهاء إذا أضافوا؛ وأنشد:

إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانَجَرَدُوا

وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا^(١)

وقال ابن الأباري وغيره: الفراء يقول: عدةٌ وعدى؛ وأنشد:

وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ

وقال أراد عدة الأمر فحذف الهاء عند الإضافة، قال: ويكتب بالياء. قال الجوهري: والعدةُ الوعدُ والهاء عوض من الواو، ويجمع على عداتٍ ولا يجمع الوعدُ، والنسبة إلى عدةٍ عِدِيٌّ وإلى زينةٍ زِنِيٌّ، فلا تردُّ الواو كما تردُّها في شبة. والفراء يقول: عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كما يقال شَيْبَوِيٌّ؛ قال أبو بكر: العامة تخطيء وتقول أوعدتني فلان موعداً أوفت عليه. وقوله تعالى: ﴿وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾ ويقرأ: وعدنا. قرأ أبو عمرو: وعدنا، بغير ألف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمرزة والكسائي واعدنا، بالألف؛ قال أبو إسحق: اختار جماعة من أهل اللغة وإذ وعدنا، بغير ألف، وقالوا: إنما اخترنا هذا لأن المواعدة إما تكون من الآدميين فاختراروا وعدنا، وقالوا دليلنا قول الله عز وجل: ﴿إن الله وعدكم وعد الحق﴾ وما أشبهه؛ قال: وهذا الذي ذكره ليس مثل هذا. وأما واعدنا هذا فجميل لأن الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة، فهو من الله وعد، ومن موسى قبول واتِّباعٌ فجرى مجرى المواعدة. قال الأزهري: من قرأ واعدنا، فالفعل لله تعالى، ومن قرأ وعدنا، فالفعل من الله تعالى ومن موسى. قال ابن سيده: وفي التنزيل: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ وقرىء وواعدنا؛ قال ثعلب: فواعدنا من اثنين وواعدنا من واحد؛ وقال:

فَوَاعِدِيهِ سَرَخَتِي مَالِكُ

أَوْ الرُّبَى بَيْنَهُمَا أَشْهَلَا

قال أبو معاذ: واعدت زيدا إذا وعدتكَ وواعدته. وواعدت

(١) [في مادة غلب نسب للفضل بن العباس بن عبة النبي. وفي الصحاح نسبة لوهي].

يدخلوا ألفاً، وإذا لم يذكروا الشر قالوا: أوعدته ولم يسقطوا
الألف؛ وأنشد لعامر بن الطفيل:

وإنسي، إن أوعدته أو وعدته

لأخليف إيعادي وأنجز مؤعدي

وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر، كقولك: أوعدته
بالضرب؛ وقال ابن الأعرابي: أوعدته خيراً؛ وهو نادر؛ وأنشد:

ببسطني مرةً ويوعدني

فضلاً طريفاً إلى أيدي

قال الأزهري: هو الوعد والعدة في الخير والشر؛ قال القطامي:

ألا عللاني كلُّ حمي مُعَلَّلٌ

ولا تعداني الخير والشر مُفْعِلٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري:

ولا تعداني الشر والخير مُقْبَلٌ

ويقال: أتعدت الرجل إذا أوعدته؛ قال الأعشى:

فإن تئعدني أتعدك بمثلها^(١)

وقال بعضهم: فلان يتعد إذا وثق بعدتك؛ وقال:

إنني اتئمت أبا الصباح فأتعدي

واشعشعيري بنوالم غير متزور

أبو الهيثم: أوعدت الرجل أوعدته إيعاداً وتوعدته توعداً
واتعدت اتعاداً.

ووعيدُ الفحل: هديره إذا هم أن يصول. وفي الحديث: دخل
حائطاً من حيطان المدينة فإذا فيه جملان يضرفان ويوعدان؛
وعيدٌ فمحل الإبل هديره إذا أراد أن يصول؛ وقد أوعد يوعد
إيعاداً.

وعر: الوعر: المكان الحزن ذو الوعر صفة السهل؛ طريق
وَعْرٌ وَعْرٌ وَوَعْرٌ وَوَعْرٌ وَأَوْعْرٌ، وجمع الوعر أَوْعْرٌ؛ قال يصف
بحراً:

وتسارةٌ تُسَنَدُ في أَوْعِرٍ

والكثير وَوَعْرٌ وجمع الوعر الوعر أَوْعَارٌ، وقد وَعَرَ يَوَعِرُ
وَوَعَرَ يَوَعِرُ وَوَعَرَ وَوَعْرَةٌ وَوَعْرَةٌ وَوَعْرٌ وَوَعْرٌ وَوَعْرَةٌ
وَوَعْرَةٌ. ويقال: رمل وَعِرٌ ومكان وَعِرٌ وقد تَوَعَرَ، وحكى

(١) في ديوانه وعجبه:

وسوف أزيد الباقيات السقوارضاً

ولا يجوز بالهمز لأنه لا أصل له في باب الوعد واليشر؛ وعلى
ذلك نص سيويه وجميع النحويين البصريين. وواعده الوقت
والموضع وواعده فوعده: كان أكثر وواعداً منه. وقال مجاهد
في قوله تعالى: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾ قال: الموعد
العهد؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿وَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾ قال:
عهدي. وقوله عز وجل: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾
قال: رزقكم المطر، وما توعدون: الجنة. قال قتادة في قوله
تعالى: ﴿واليوم الموعود﴾ إنه يوم القيامة.

وفرس واعد: يعدك جرياً بعد جري. وأرض واعدة: كأنها تعد
بالنبات. وشحاب واعد: كأنه يعد بالمطر. ويوم واعد: يعد
بالخبر؛ قال الأصمعي: مررت بأرض بني فلان غيب مطر وقع
بها فرأيتها واعدة إذا رجي خيرها وتام نبتها في أول ما يظهر
النبت؛ قال سويد بن كراع:

رعى غير مدغور بهن وراقه

لُعاع تهاداة الكادك واعد

ويقال للدابة والماشية إذا رجي خيرها وإقبالها: واعد؛ وقال
الراجز:

كيف تراهها واعدأ صغارها

يسوء شئاء العدى كبارها

ويقال: يؤمننا يعد بزاد. ويوم واعد إذا وعد أوله بحر أو
بؤس. وهذا غلام تعد مخايله كرمياً، ويشيمه تعد جلدأ
وصراماً.

والوعيد والتوعد: التهدد؛ وقد أزعده وتوعدته. قال
الجوهري: الوعد يستعمل في الخير والشر؛ قال ابن
سيده: وفي الخير الوعد والعدة، وفي الشر الإيعاد
والتوعد، فإذا قالوا أوعدته بالشر أثبتوا الألف مع الباء؛
وأنشد لبعض الؤجاز:

أوعدني بالسجن والأدهم

رجلي ورجلي شنة المناسم

قال الجوهري: تقديره أوعدني بالسجن وأعد رجلي
بالأدهم ورجلي شنة أي قوية على القيد. قال الأزهري: كلام
العرب وعدت الرجل خيراً ووعدته شراً، وأوعدته خيراً
وأوعدته شراً، فإذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدته ولم

ويقال: وَعْرُثٌ إِلَيْهِ تَوْعِيزًا. قال الأزهرى: ويقال أَوْعْرُثٌ إِلَى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت إليه. وحكى عن ابن السكيت قال: يقال وَعْرُثٌ وَأَوْعْرُثٌ، ولم يجز وَعْرُثٌ، مخففاً، ونحو ذلك روى أبو جاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَعْرُثٌ، بالتخفيف؛ قال الجوهري: وقد يخفف فيقال وَعْرُثٌ إِلَيْهِ وَعْرُثًا.

وعس: الوُعَسَاءُ والأَوْعَسُ والوُعَسُ والوُعَسَةُ، كله: السهل اللين من الرمل، وقيل: هي الأرض اللينة ذات الرمل، وقيل: هي الرمل تغيب فيه الأرجل؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَلَقْتُ طَلًا بُوَعْسَةَ الْحُومَانِ

والجمع أَوْعَسٌ وُوعَسٌ وأَوْعَسٌ، الأخيرة جمع الجمع، والسهل أَوْعَسٌ، والميعاس مثله. ووُعَسَاءُ الرمل وأَوْعَسُهُ؛ ما اندك منه وسهل. والموُعَسُ كالوُعَسِ؛ أنشد ابن الأعرابي:

لَا تَرْتَجِعِي الْمَوْعَسَ مِنْ عَدَائِبِهَا

وَلَا تُبَالِي الْجِدَاتِ مِنْ جَنَائِبِهَا

والميعاس كالوُعَسِ؛ قال الليث: المكان الذي فيه الرمل من الوُعَسِ وهو الرمل الذي تسوخ فيه القوائم. ورمل أَوْعَسٍ، وهو أعظم من الوُعَسَاءِ؛ وأنشد:

أَلَيْسَ دِغْصًا بَيْنَ ظَهْرِي أَوْعَسًا

وقال جرير:

حَيَّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ^(١)

وأنشد ابن الأعرابي:

أَلَقْتُ طَلًا بُوَعْسَةَ الْحُومَانِ

وأَوْعَسُ القَوْمِ: ركبوا الوُعَسَ من الرمل. والميعاسُ الطريق؛ وأنشد:

وَاعْشَرَ مِيعَاسًا وَجُمُهورَاتِ

مِنَ الْكَثِيبِ مُتَقَسِرَاتِ

والميعاسُ: الأرض التي لم توطأ.

وَوُعَسَهُ الدهرُ: حَنَّكَ وأَحْكَمَهُ.

والموَاعِيسَةُ والإيعاسُ: صَرَبَ من سِير الإبل في مَدِّ أعناق وسعة حُطَى في سرعة؛ قال:

الديحاني: وَعْرَ يَعْرُ كَوَيْتِ يَتَّقُ. وَأَوْعَرَ به الطريقُ: وَعَرَ عَلَيْهِ أَوْ أَفْضَى به إِلَى وَعْرٍ مِنَ الأَرْضِ، وَجَبَلَ وَعْرًا، بِالتَّسْكِينِ، وَوَأَعَرَ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ. قال الأصمعي: لَا تَعْلُ وَعْرًا. وَأَوْعَرَ القَوْمَ: وَقَعُوا فِي الوَعْرِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوَّجَنِي لَحْمًا جَمَلَ عَثَّ عَلَى جَبَلٍ وَعْرٍ لَا سَهْلَ فَيُرْتَقَى وَلَا سَجِينٌ فَيُتْتَفَى أَي غَلِظَ حَزْنٌ يَصْعَبُ الصَّعُودَ إِلَيْهِ؛ شَبَّهَتْهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَهُوَ مَعَ هَذَا صَعْبُ الوُصُولِ وَالمَنْعَالِ. قال الأزهرى: وَالمُوَعْرُوزَةُ تَكُونُ غَلْظًا فِي الجَبَلِ وَتَكُونُ وَعْرُوتَةً فِي الرَّمْلِ. وَالمُوَعْرُ: المَكَانُ الصُّلْبُ. وَالمُوَعْرُ: المَوْضِعُ المَخِيفُ الوُخْشُ. وَاسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهُمْ: رَأَوْهُ وَعْرًا. وَتَوَعَّرَ عَلَيَّ: تَعَسَّرَ أَي صَارَ وَعْرًا، وَوَعْرَتُهُ أَنَا تَوَعِيرًا. وَالمُوَعْرُوتَةُ: القَلَّةُ؛ قال الفَرَزْدَقُ:

وَفَسْتُ نَمَّ أَدْتُ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا

يَصِفُ أُمَّ تَمِيمٍ لِأَنَّهَا وَكِدَتْ فَانْجَبَتْ وَأَكْثَرَتْ. وَوَعَرَ الشَّيْءُ وَعَارَةً وَوَعْرُوتَةً: قَلَّ. وَأَوْعَرَهُ: قَلَّلَهُ. وَأَوْعَرَ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ. وَوَعَرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ: لَغَا فِي وَعْرٍ، وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنَّهَا بَدَلٌ، قَالَ: لِأَنَّ الغَيْنَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ العَيْنِ، وَقَالَ الأزهرى: هُمَا لَغْتَانِ بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ. وَالمُوَعْرُ: المَكَانُ الصُّلْبُ. وَوَعَرَ الرَّجُلُ وَوَعَرَهُ: حَمَسَهُ عَنِ حَاجَتِهِ وَوَجَّهَتِهِ. وَفَلَانٌ وَعَرَ المَعْرُوفَ أَي قَلِيلَهُ. وَأَوْعَرَهُ: قَلَّلَهُ، وَمَطْلَبٌ وَعْرٌ. يَقَالُ: قَلِيلٌ وَعَرَ وَوَتَّخَ، وَعَرِ إِتْبَاعُ لَهُ. قَالَ الأزهرى: يَقَالُ قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتَّخَ وَوَعَرَ، وَهِيَ الشَّقُونَةُ وَالمُوَتَّوْحَةُ وَالمُوَعْرُوتَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ الأصمعي: شَعَرَ نِعْرٌ وَعَرَ زَمْرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَوَعْرُوتَةٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ:

فَأَسَى يَسْخُ المَاءِ فَوْقَ وَعْرُوتَةٍ

لَهُ بِالمَلُوسِ وَالمُودِيَيْنِ حَوَائِرُ

وَالأَوْعَارُ: مَوْضِعٌ بِالمَآوَةِ سَمَاوَةٍ كَلْبٍ؛ قَالَ الأَخْطَلُ:

فِي عَائِنَةِ رَعْبِ الأَوْعَارِ صَبَقَتْهَا

حَتَّى إِذَا زَهَمَ الأَكْفَالُ وَالمُسْرَرُ

وَعَرَ: الوَعْرُ: التَّقْدِمَةُ فِي الأَمْرِ وَالتَّقَدُّمُ فِيهِ. وَعَرَ وَوَعَرَ قَدَّمَ أَوْ تَقَدَّمَ؛ قَالَ:

فَد كِنْتُ وَعْرُثٌ إِلَى عَلَاءِ

فِي السَّرِّ وَالإِغْلَانِ وَالمُنَّجَاءِ

بِأَنَّ يُجِئُ وَذَمَّ الدَّلَاءِ

(١) قوله «حَيَّ الهدملة» إلخ عبارة القاموس وشرحه: وذات المواعيس موضع.

كم اجتنبت من ليل اليك وأوعست

بنا البيد أعناق المهاري الشعاشع

البيد: منصوب على الظرف أو على الشعة. وأوعسن بالأعناق إذا مدد الأعناق في سعة الخطو.

والشواغسة: المبارة في السير، وهي الشواصحة، ولا تكون الشواغسة إلا بالليل. وأوعشنا: أذلجنا والوعس: شدة الوطء على الأرض. والموعوس: كالمذغوس. والوعس: شجر تعمل منه العيدان التي يضرب بها؛ قال ابن مقبل:

زهاوية مئزر دقها

ترجع في عود وعس مرز

وعظ: الوعظ والعظة والعظة والموعظة: التوضيح والتذكير بالفواقب؛ قال ابن سيده: هو تذكير للإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب. وفي الحديث: لأجعل لك عظة أي موعظة وعبرة لغبيرك، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة. وفي التنزيل: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ لم يجيء بعلامة التأنيث لأنه غير حقيقي أو لأن الموعظة في معنى الوعظ حتى كأنه قال: فمن جاءه وعظ من ربه، وقد وعظه وعظاً وعِظَةً، وأتعظ هو: قبل الموعظة، حين يذكر الخبر ونحوه. وفي الحديث: وعلى رأس الشرايط واعظ الله في قلب كل مسلم، يعني حجبجه التي تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرّمه عليه والبصائر التي جعلها فيه. وفي الحديث أيضاً: يأتي على الناس زمان يشتحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة، قال: هو أن يقتل البريء ليتعظ به المرء كما قال الحجاج في خطبته. وأقتل البريء بالسقيم. ويقال: السعيد من وعظ بغيره والشقي من تعظ به غيره. قال: ومن أمثالهم المعروفة: لا تعظيني وتعظ عظمي أي اتعظي ولا تعظيني؛ قال الأزهري: وقوله وتعظ عظمي وإن كان كمكزور المضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا تحضض الشيء في الماء، وأصله من تحضض.

وعع: خطيب وعوع؛ موحين؛ قالت الخنساء:

هو القوم والسيسن الوعوع

وربما سمي الجبان وعوعاً. قال الأزهري: تقول خطيب وعوع نعمت حسن، ورجل بهذار وعوع نعمت قبيح؛ قال:

نكس من القوم وعوع وعي

والوعوع: من أصوات الكلاب وينات أوى. ووعوع الكلب والذئب وعوعاً وعوعاً: عوى وصوت، ولا يجوز كسر الواو في وعوع كراهية للكسرة فيها، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب. وحكى الأزهري عن الليث قال: يضاعف في الحكاية فيقال وعوع الكلب وعوعاً، والمصدر الوعوعة والوعوع؛ قال: ولا يكسر واو الوعوع كما يكسر الزاي من الزئزال ونحوه كراهية الكسر في الواو؛ قال: وكذلك حكاية اليعتية واليعفاع من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر لأن الباء خلقت الكسر، فيشتقون الواو بين كسرتين، والواو خلقتها الضم، فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء؛ والوعوع: الصوت والجلية؛ قال الشاعر:

تسمع للمرء به وعوعا

وقال المسيب:

يأتي على القوم الكثير سلاحتهم

فيسب منه القوم في وعوع

والوعوع: الذئبان، يكون واحداً وجمعاً. الأصمعي: الذئبان يقال له الوعوع. والوعوع: الأشداء وأول من يغيث. قال ابن سيده: والوعوع أول من يغيث من المشائلة، وقيل: الوعوع الجماعة من الناس؛ قال أبو زيد يصف الأسد:

وعات في كبة الوعوع والعير

ونسب الأزهري هذا الشعر لأبي ذؤيب. وفي حديث علي: وأنتم تنفرون عنه نفور البعز من وعوعة الأسد أي صوته. ووعوع الناس: ضجتهم. الأزهري: الوعوع الأجرى؛ قال أبو كبير:

لا يخفون عن المضاف إذا رأوا

أولى الوعوع كالخطاط المقيبل

قال ابن سيده: أراد وعوع فحذف الباء للضرورة كقوله:

قد أنكرت ساداتها الرواسا

والبكرات الفسح العطاسا

والوعوع: الرجل الضعيف؛ وحكى ابن سيده عن الأصمعي: الوعوع أصوات الناس إذا حملوا. ويقال للقوم إذا وعوعوا: وعوع أيضاً؛ وقال ساعدة الهذلي:

وَالْوَعِيقُ وَالرَّعِيقُ وَالْوُعَاقُ وَالرَّعَاقُ: صوت قُتِب الدابة إذا مشت، وقيل: الْوَعِيقُ صوت يسمع من ظبية الأنتى من الخيل إذا مشت كالحقيق من قُتِب الذكر، وقيل: هو من بطن الفرس الْمُقَرَّب وقد وَعَقَ يَعُقُ. وقال اللحياني: ليس له فعل وأراه حكي الْوَعِيقُ، بالغين المعجمة، وهو هذا الْوَعِيقُ الذي ذكرناه. ابن الأعرابي: الْوَعِيقُ وَالْوُعَاقُ الذي يسمع من بطن الدابة وهو صوت مجرذانه إذا تقلقل في قُتْبِهِ؛ قال الليث: يقال منه رَعَقَ يَعُقُ رَعِيقًا وَرُعَاقًا وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت، قال: وهو الْحَقِيقُ من قُتِب الذكر؛ قال الأزهري: جميع ما قاله الليث في الْوَعِيقِ وَالْحَقِيقِ خطأ، لأن الْوَعِيقِ وَالْوُعَاقِ صوت الجردان إذا تقلقل في قُتِب الحصان كما قال ابن الأعرابي وغيره، وأما الْحَقِيقُ فهو صوت الحياء إذا هُرُزَتْ الأنتى لا صوت القُتِب، وقد أخطأ فيما فسر، قال: ويقال له عَوَاقِ وَرُعَاقِ، قال: وهو التَوِيقُ وَالْوَعِيقُ وَرَاعِقَةٌ: موضع.

وعك: ورد في الحديث ذكر الْوَعُكِ وهو الْحَيُّ، وقيل: أَلَمَهَا، وقد وَعَكَه المرضُ وَعَكَأَ وَوَعِكَ، فهو مَوْعُوكٌ. وَالْوَعُكُ: مَعَثُ المرض، وقيل: أذى الحمى ووجعها في البدن. وَوَعَكَتْهُ وَعَكَأَتْهُ: دَكَّتْهُ. وَالْوَعُكُ: الألم يجده الإنسان من شدة التعب. ورجل وَعَكَ وَوَعِكَ: مَوْعُوكٌ، وهذه الصيغة على توهم فعل كَأَلِمْتُ، أو على التَّسْبِ كَطَبَعْتُ. وَالْمَوْعُوكُ: المحموم، وقد وَعَكَتْهُ الحمى تَعَكَه. وَالْمَوْعُوكُ وَالْمَوْعُوكُ: المحموم.

وَالْوَعُكُ وَالْوَعُكَةُ: سكون الريح وشدة الحر. وَالْوَعُكَةُ: المعركة. قال الأزهري: وَالْوَعُكَةُ معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً. وَوَعُكَةُ الأَمْرِ: دَفَعَتْهُ وَشَدَّتْهُ. وَالْوَعُكَةُ: الوُقْعَةُ الشديدة في الجزي أو السَّقَطَةُ فيه، وفي التهذيب: الدَّفْعَةُ الشديدة في الجزي. وَالْوَعُكَةُ: ازْدِحَامُ الإبل في الوُزْدِ، وقد أَوْعَكَتْ إِذَا ازْدَحَمَتْ فركب بعضها بعضاً عند الحوض. قال أبو زيد: إِذَا ازْدَحَمَتْ الإبل في الوُزْدِ وَاعْتَزَكَتْ فَتَلَكِ الْوَعُكَةُ. وقال أبو عمرو: وَعُكَةُ الإبلِ جَمَاعَاتُهَا؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَيْبِيِّ:

قَد جَعَلَتْ وَعُكَّتَهُنَّ تَنْجَلِي

عني وعن ميسيتها السَّوْصَلِ

وَوَعُكَةُ فِي التَّرَابِ: مَعَكَهُ. قال الليث: الكلاب إذا أخذت الصيد أَوْعَكَتْهُ أَي مَرَّعَتْهُ.

سَتَقْضُرُ أَفْنَاءَ عَمْرٍو وَكَاهِلِ

إِذَا غَرَا مِنْهُمْ عَزِيٌّ وَعَاوِجٌ^(١)

وَالْوَعُوقُ وَالْوَعُوقُ: ابن أوى. وَالْوَعُوقُ: موضع. وعف: ابن الأعرابي: الْوَعُوقُ، بالعين، ضعف البصر. قال الأزهري: جاء به في باب العين وذكر معه الْوَعُوقُ، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الْوَعُوقُ، بالغين، ضَعَفَ البصر. وقال ابن الأعرابي في باب آخر: أَوْعَفَ الرجل إذا ضَعَفَ بصره، وكأنتهما لغتان بالعين والغين. وَالْوَعُوقُ: موضع غليظ، وقيل: مَنَعُجُ ماء فيه غَلَطُ، والجمع وَعَافٌ.

وعق: رجل وَعَقَةُ لَفَقَةٌ؛ نَكِدَ لَيْمِ الخلق، ويقال وَعَقَةُ أَيضاً، وقد تَوَعَّقَ وَاسْتَوَعَّقَ، والاسم الْوَعُوقُ وَالْوَعُوقَةُ. ورجل وَعَقٌ لَيْمٌ: حريص جاهل، وقيل: فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل، وقيل: رجل وَعَقٌ، بكسر العين، أي عسر وبه وَعَقَةُ؛ قال الجوهري: وهي الشراسة وشدة الخلق. وقد وَعَقَهُ الطمغ والجهل، وَوَعَقَهُ: نسبه إلى ذلك؛ قال رؤبة:

مَخَافَةَ اللَّهِ، وَأَنْ يُوَعِّقَا

على امرئٍ ضَلَّ الْهَيْدَى وَأُوْبِقَا

أَي أَنْ يَنْسَبَ إِلَى ذَلِكَ وَيُقَالُ لَهُ إِنَّكَ لَوَعِيقٌ، وَأُوْبِقَا أَي أُوتِقَ نَفْسَهُ. ابن الأعرابي: الْوَعِيقُ النَّسَبُ الخلق الضيق؛ وَأَشَدُّ قَوْلِ الأَخْطَلِ:

مَوْطَأَ الْبَيْتِ مَحْمُودِ شَمَائِلُهُ

عند الحِمَالَةِ لَا كَزَّوْلا وَعِيقٌ

وفي حديث عمرو: ذكر الزبير فقال وَعَقَةُ لَيْسَ؛ قال: الْوَعُوقَةُ، بالسكون، الذي يَصْجِرُ وَيَتَبَرَّؤُومَ مع كثرة ضحج وسوء خلق؛ قال رؤبة:

قُتِلَا وَتَوَعَّبِقَا عَلى مَنْ وَعَّقَا

وقال شمر: التَّوَعَّبِقُ الخِلافُ والفساد. وَالْوَعُوقَةُ: الخفيف. قال الأزهري: كل هذا جمعه شمر في تفسير الحديث. وقال أبو عبيدة: الوَعُوقَةُ الصَّحَابَةُ. وَالْوَعِيقُ وَالْوُعَاقُ: صوت كل شيء.

(١) قوله مستصغر الخ كذا بالأصل، وبهامشه صواب إنشاده:

ستصنري عمرو وأثناء كاهل

إذا ما غزا منهم مطبي وعار

كتبه محمد مرتضى، وقال في شرح القاموس بعد إيراد: كذلك المطبي - الرحالة جمع مطو، بالكسر.

يَجِدُ وَعَلًا يَعُودُ عَلِيَّ عَيْرَ تَقْدِمُ ذَكَرَهُ؛ وَمِثْلُهُ لِلْقَلَاخِ:
 إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا
 وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَسْرٍ وَعَلًا
 وَوَعَلْتِ الْجِبِلَ: عَلَوْتَهُ مِثْلُ تَوَقَّلْتِ.
 وَدُوْرُ أَوْعَالِي وَذَاتِ أَوْعَالٍ، كِلَاهِمَا: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: هِيَ هَضْبَةٌ.
 وَأُمُّ أَوْعَالٍ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
 وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَسَا أَوْ أَقْرَبَا
 ذَاتِ الْيَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكَبَا
 سَمِعْتَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْوُعُولِ إِلَيْهَا. وَالْوُعْلَةُ الْمَوْضِعُ الْغَنِيخُ
 مِنَ الْجِبِلِ، وَقِيلَ: صَخْرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْجِبِلِ، وَقِيلَ: الصَّخْرَةُ
 الْمَشْرِفَةُ مِنَ الْجِبِلِ. وَيُقَالُ لِلغُرُوةِ الْقَمِيصِ الْوُعْلَةُ، وَلِزَوْجِ الزَّيْبِ.
 وَوُعْلَةُ الْقَدْحِ: غُرُوتُهُ الَّتِي يُعَلِّقُ بِهَا، وَكَذَلِكَ الْإِبْرِيْقُ. وَوُعْلَةُ:
 اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ جَزْمٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَوُعْلَةُ اسْمُ رَجُلٍ سَعِي
 بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَوُعْلٌ: شَعْبَانٌ. وَوَعَلٌ: سَوَالٌ، وَقِيلَ: وَوَعَلٌ
 شَعْبَانٌ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كَلِمَةَ أَوْعَالٍ وَوَعْلَانٌ. وَوُعَيْلَةٌ: اسْمُ مَاءٍ؛
 قَالَ الرَّاعِي:

تَرْوِحُ وَاسْتَنْتَعَى بِهِ مِنْ وَعَيْلَةٍ

مَوَارِدُ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَائِزُ

وَوَعَالٌ: اسْمُ جِبَلٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

لِسَمَنِ السَّيْبِ بِحَائِلِ فَوْعَالٍ

دَرَسَتْ وَعَظِيمُهَا سُنُونُ حَوَالِي

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

أَيْسَ ظَلَامَةُ الدَّمَنِ السَّوَالِي

بِمَرْقَسُ الضَّبِّيِّ إِلَى وَعَالٍ

الْحَبِّيُّ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَيُرْوَى الْخَنْبِيُّ، بِالنُّونِ، وَكِلَاهِمَا مَشْمُوعٌ.

وَعَمٌّ: ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ
 وَعَمَّتِ الدَّارُ أَعَمُّ وَعَمًّا أَيَّ قَلَّتْ لَهَا النَّعْمِيَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:

عِمَا طَلَلْتِي جُحْلِي عَلَى النَّائِيِ وَاسْلَمَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَمَّتِ الدَّارُ قَالَ لَهَا عِيْمِي صَبَاحًا؛ قَالَ يُونُسُ:
 وَسئَلُ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ عَنِ قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

وَعِيْمِي صَبَاحًا دَارَ عَيْبَةَ وَاسْلَمِي

فَقَالَ: هُوَ كَمَا يَغْمِي الْمَطَرُ وَيَغْمِي الْبَحْرُ بِزَيْدِهِ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ
 الدَّعَاءِ لَهَا بِالْأَسْتِشْقَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنْ كَانَ مِنْ عَمِي يَغْمِي.
 إِذَا سَالَ فَحَقَّهُ أَنْ يُزَوَّى وَأَعْمِي صَبَاحًا فَيَكُونُ أَمْرًا مِنْ

وَعَلٌ: الْوُعْلُ وَالْوَعْلُ: الْأَزْوِيُّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْوُعْلُ وَالْوُعْلُ
 جَمِيعًا نَيْسُ الْجِبَلِ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ، وَفِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ مَا يَطْرُدُ فِي
 هَذَا الشَّوْحِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَلِغَةِ الْعَرَبِ رُوعْلٌ، بِضَمِّ الرَّوِّ وَكسْرِ
 الْعَيْنِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَطْرُدًا لِأَنَّهُ لَمْ يَجِءْ فِي كَلَامِهِمْ
 فُعَيْلٌ اسْمًا إِلَّا ذُئِلَ، وَهُوَ شَاذٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا الْوُعْلُ فَمَا
 سَمِعْتَهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَالْجَمْعُ أَوْعَالٌ وَوُعُولٌ وَوُعْلٌ وَوُعَيْلَةٌ؛
 الْأَخْيَرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَالْأُنثَى وَوُعْلَةٌ بِلِظْفِ الْجَمْعِ، وَمَوْعَلَةٌ اسْمُ
 جَمْعٍ، وَنَظِيرُهُ مَفْدَرَةٌ، وَهِيَ الْوُعُولُ أَيْضًا. وَالْأَوْعَالُ وَالْوُعُولُ:
 الْأَشْرَافُ وَالرُّؤُوسُ يَشْبَهُونَ بِالْأَوْعَالِ الَّتِي لَا تُرَى إِلَّا فِي
 رُؤُوسِ الْجِبَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَهْلِكَ
 الْأَوْعَالُ، يَعْنِي الْأَشْرَافَ. وَيُقَالُ لِأَشْرَافِ النَّاسِ الْوُعُولُ،
 وَالْأَرَادِيْلِهِمُ الشُّحُوتُ^(١). وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَّى تَعْلُقَ الشُّحُوتُ وَتَهْلِكَ الْوُعُولُ، وَيُرْوَى مَرْفُوعًا مِثْلَهُ؛ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ: أَيُّ يَغْلِبُ الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوَبَاءَهُمْ. وَقَدْ
 اسْتَوْعَلَتِ الْأَوْعَالُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي قُلُلِ الْجِبَالِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَوْ كَلَّمْتِ مُسْتَوْعَلًا فِي عَمَايَةٍ

تَضَبَّأَ مِنْ أَعْلَى عَمَايَةٍ قَيْلُهَا

يَعْنِي وَوَعْلًا مُسْتَوْعَلًا فِي قُلَّةِ عَمَايَةٍ، وَهُوَ جِبَلٌ، وَفِي الْحَدِيثِ
 فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَيَعْمَلُ عَرَشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ
 ثَمَانِيَةً﴾ قِيلَ: ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ أَيُّ مَلَائِكَةٍ عَلَى صُورَةِ الْأَوْعَالِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي الْوُعْلِ شَاةٌ يَعْنِي إِذَا قَتَلَهُ الْمُشْحَرِمُ.
 وَمَا لِي عَنْهُ وَعْلٌ وَوُعْيٌ أَيُّ مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَا لِي
 عَنْهُ وَعْلٌ، بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ، أَيُّ لَجْبًا. وَالْوُعْلُ، خَفِيفٌ: بِمَنْزِلَةِ بُدٍّ.
 وَهُمْ عَلَيْنَا وَعْلٌ وَوَعْلٌ وَوَعْلٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَيُّ ضَلَعٌ وَاحِدٌ أَيُّ مَجْتَمِعُونَ
 عَلَيْنَا بِالْعُدَاوَةِ. وَالْوُعْلُ: الْمَلْجَأُ، وَاسْتَوْعَلَ إِلَيْهِ. يُقَالُ: مَا وَجَدَ
 وَعْلًا وَلَا وَعْلًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ أَيُّ مَوْئِلًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعْلًا وَتَجَنَّبَهَا،

مَخَافَةَ الرُّمَيْيِ، حَتَّى كَلَّمَهَا هَيْمٌ

وَقَالَ الْخَلِيلُ: مَعْنَاهُ لَمْ يَجِدْ بُدًّا، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ هَذَا الْبَيْتَ
 بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ حَتَّى إِذَا لَمْ

(١) ذَهَبَ الْأَشْرَافُ بِالرُّعُولِ لِارْتِفَاعِ مَسَاكِنِهَا، وَجَعَلَ تَحْتَ الَّذِي هُوَ ظَرْفُ
 نَيْضِ فَوْقَ اسْمًا فَادْخَلَ عَلَيْهِ لَامَ التَّعْرِيفِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ لَنْ يَقُولُ
 ابْتِدَاءً عِنْدِي كَذَا أَوْ لَنْ كَذَا عِنْدِي.

عَمِي يَعْمِي إِذَا سَالَ أَوْ رَمَى، قَالَ: وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ عِمِّ صَبَاحاً أَنْ مَعْنَاهُ أَنْعِمَ صَبَاحاً، كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَيُقَالُ أَنْعِمَ صَبَاحاً وَعَمِّ صَبَاحاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ لَمَا كَثُرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي كَلَامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: لَا هُمَّ، وَتَمَامُ الْكَلَامِ اللَّهُمَّ، وَكَقَوْلِكَ: لَهْتُكَ، وَالْأَصْلُ اللَّهُ إِنَّكَ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعَمِّ بِالْخَبَرِ وَعَمَّاءُ أَخْبَرَ بِهِ وَلَمْ يُحَقِّقْهُ، وَالغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى.

وَالْوَعْمُ: حُطَّةٌ فِي الْجَبَلِ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ، وَالْجَمْعُ وَعَمَّاءُ. وَعَنْ: ابْنِ دَرِيدٍ: الْوِعَانُ حُطُوطٌ فِي الْجِبَالِ شَبِيهَةٌ بِالشُّؤُونِ. وَالْوَعْنَةُ: الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ. وَالْوَعْنُ وَالْوَعْنَةُ: بَيَاضٌ فِي الْأَرْضِ لَا يُثَبِّتُ شَيْئاً، وَالْجَمْعُ وَعَانٌ، وَقِيلَ: الْوَعْنَةُ بَيَاضٌ تَرَاهُ عَلَى الْأَرْضِ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ وَادِي تَمَلُّ لَا يَنْبِتُ شَيْئاً. أَبُو عَمْرٍو: قَرْيَةٌ فِي النَّمْلِ إِذَا خَرَبَتْ فَانْتَقَلَ النَّمْلُ إِلَى غَيْرِهَا وَبَقِيَتْ آثَارُهُ فَهِيَ الْوِعَانُ، وَاحِدُهَا وَعَنْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالْوِعَانِ رُشُومُهَا
وَتَوَعْنَتِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ، فَهِيَ مَتَوَعْنَةٌ: بَلَغَتْ غَايَةَ الشَّمْسِ، وَقِيلَ: بَدَأَ فِيهِنَّ السَّمَنُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَوَعْنَتْ سَمِنَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْدُ غَايَةً. وَالْغَنَمُ إِذَا سَمِنَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فَقَدْ تَوَعْنَتْ. وَالتَّوَعْنُ: السَّمَنُ. وَالْوَعْنُ: الْمَلْجَأُ كَالْوَعْلِ.

وَالْوَعْمُ: حُطَّةٌ فِي الْجَبَلِ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ، وَالْجَمْعُ وَعَمَّاءُ. وَعَنْ: ابْنِ دَرِيدٍ: الْوِعَانُ حُطُوطٌ فِي الْجِبَالِ شَبِيهَةٌ بِالشُّؤُونِ. وَالْوَعْنَةُ: الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ. وَالْوَعْنُ وَالْوَعْنَةُ: بَيَاضٌ فِي الْأَرْضِ لَا يُثَبِّتُ شَيْئاً، وَالْجَمْعُ وَعَانٌ، وَقِيلَ: الْوَعْنَةُ بَيَاضٌ تَرَاهُ عَلَى الْأَرْضِ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ وَادِي تَمَلُّ لَا يَنْبِتُ شَيْئاً. أَبُو عَمْرٍو: قَرْيَةٌ فِي النَّمْلِ إِذَا خَرَبَتْ فَانْتَقَلَ النَّمْلُ إِلَى غَيْرِهَا وَبَقِيَتْ آثَارُهُ فَهِيَ الْوِعَانُ، وَاحِدُهَا وَعَنْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا وَمَا التَّمَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا جَبَرَ الْعَظْمُ بَعْدَ الْكَسْرِ عَلَى عَظْمٍ، وَهُوَ الْأَعْوَجَاجُ، قِيلَ: وَعَى يَعْى وَعِيَاءً، وَأَجَرَ يَأْجُرُ أَجْراً وَيَأْجُرُ أَجْراً. وَوَعَى الْعَظْمُ إِذَا انْجَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَا

هَذَا الْبَيْتُ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَرَأَيْتَهُ فِي حِوَاثِي ابْنِ بَرِي: مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا؛ وَقَالَ الْحَطِيطَةُ:

حَتَّى وَعَعَيْتُ كَوْعِي عَظْمًا

ح السَّاقِ لِأَمَةِ الْجَبَائِرِ

وَوَعَيْتُ الْمَيْدَةَ فِي الْجُرْحِ وَعِيَاءً: اجْتَمَعَتْ. وَوَعَى الْجُرْحُ وَعِيَاءً: سَالَ قَيْحُهُ. وَالْوَعْيُ: الْقَيْحُ وَالْمَيْدَةُ، وَبَرَى جُرْحُهُ عَلَى وَعَى أَي تَقَلَّبَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا سَالَ الْقَيْحُ مِنَ الْجُرْحِ قِيلَ وَعَى الْجُرْحُ يَعْى وَعِيَاءً، قَالَ: وَالْوَعْيُ هُوَ الْقَيْحُ، وَمِثْلُهُ الْمَيْدَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي وَعَى الْكَسْرِ وَالْمَيْدَةُ، بِثَلَّةٍ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ إِذَا وَعَتْ جَانِبُهُ يَعْنِي مِدَّتُهُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَشَسَ وَأَعْيَى الْبَيْتِمْ وَوَالِي الْبَيْتِمْ وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: لَا وَعَى لَكَ عَنْ ذَلِكَ

وَعَاهَا مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ

شَوَارِبُ لِأَحْمَدَ مَدْرَ وَغَايَ

(١) قَوْلُهُ «وَأَذَنُ وَاعِيَةٌ» كَذَا فِي فِي الْأَصْلِ، لِإِنَّمَا مَخْرَجَةُ بِالْهَامِشِ، وَأَصْلُهَا فِي عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ: وَعَى الْحَدِيثُ بِهِ وَعِيَاءً وَأَذَنُ وَاعِيَةٌ.

الأمر أي لا تَمَسُّكَ دونه؛ قال ابن أحرمر:

تَوَاعَدُنْ أَنْ لَا وَعَى عَنِ فَرْجِ رَاكِبِ

فَرَحْنِ وَلَمْ يَغْفِرُونَ عَنِ ذَاكَ مَغْفِرًا

يقال؛ تَغْفِرْتُ عَنْ كَذَا إِذَا انصرفت عنه. وما لي عنه وَعَى أَي بُدِّ. وقال النضر: أنه لغي وَعَى رَجَالِ أَي فِي رَجَالِ كَثِيرَةٍ.

وَالْوِعَاءُ وَالْإِعَاءُ عَلَى الْبَدَلِ وَالْوُعَاءُ، كُلُّ ذَلِكَ: ظَرْفُ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَوْعِيَةٌ، وَيُقَالُ لَصَدْرِ الرَّجُلِ وَعَاءٌ وَعَلَيْهِ وَاعْتِقَادُهُ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ. وَوَعَى الشَّيْءَ فِي الْوِعَاءِ وَأَوْعَاهُ: جَمَعَهُ فِيهِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلْدِيُّ:

تَأَخُّذُهُ بِدِينِهِ فَتَوَاعِيَةٌ

أَي تَجْمَعُ الْمَاءَ فِي أَجْوَاهِهَا. الْأَرْهَرِيُّ: أَوْعَى الشَّيْءَ فِي الْوِعَاءِ يُوَعِيهِ إِيْعَاءً، بِالْأَلْفِ، فَهُوَ مَوْعِيٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ أَوْعَيْتُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْوِعَاءِ؛ قَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

الْحَيْثُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَالشُّرُّ أَحْبَبْتُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: الْإِسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقُّ الْخِيَاءِ أَنْ لَا تَنْسُوا الْمَقَابِرَ وَالْيَلَى وَالْجَوْفَ وَمَا وَعَى أَي مَا جَمَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى يَكُونَ مِنْ جِلْهَمًا. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: ذَكَرَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَنْبِيَاءَ قَدْ سَاهَمُوا فَاؤْعَيْتُ مِنْهُمْ إِذْ رِيسَ فِي الثَّانِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَدْخَلْتَهُ فِي وَعَاءٍ قَلْبِي؛ يُقَالُ: أَوْعَيْتُ الشَّيْءَ فِي الْوِعَاءِ إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ؛ قَالَ: وَلَوْ رَوَى وَعَيْتُ بِمَعْنَى حَفِظْتُ لَكَانَ أَبِينُ وَأَظْهَرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ؛ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ وَجَمَعَهُ فَاسْتَعَارَ لَهُ الْوِعَاءَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُوَعِي فَيُوَعَى عَلَيْكَ أَي لَا تَجْمَعِي وَتَشْجِي بِالنَّفَقَةِ فَيَشْجُ عَلَيْكَ وَتَجَارِي بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ. الْأَرْهَرِيُّ: إِذَا أَمَرْتَ مِنَ الْوُعْهِ قَلْتَ عَهْدَهُ، الْهَاءُ عِمَادٌ لِلْوُقُوفِ لِخَفَّتْهُ لِأَنَّهُ لَا يُسْتَطَاعُ الْإِبْتِدَاءُ وَالْوُقُوفُ مَعًا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.

وَالْوُعَى وَالْوُعَى، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَلْبِيَّةُ وَالْأَصْوَاتُ، وَقِيلَ: الْأَصْوَاتُ الشَّدِيدَةُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَأَنَّ وَعَى الْحَمُوشِ بِجَارِيَتَيْهِ

وَعَى رَكِبَ أَمِيَمَ ذَوِي زِيَاطِ

وَقَالَ يَعْقُوبُ: عَيْتُهُ بَدَلٌ مِنْ غَيْنٍ وَعَى، أَوْ غَيْنٍ وَعَى بَدَلٌ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْوُعَى جَلْبِيَّةٌ صَوْتُ الْكِلَابِ فِي الصَّيْدِ، الْأَرْهَرِيُّ: الْوُعَى جَلْبِيَّةٌ أَصْوَاتُ الْكِلَابِ وَالصَّيْدِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا. وَالْوَاعِيَةُ: كَالْوُعَى، الْأَرْهَرِيُّ: الْوَاعِيَةُ وَالْوُعَى وَالْوُعَى كُلُّهَا الصَّوْتُ. وَالْوَاعِيَةُ: الصَّارِخَةُ، وَقِيلَ: الْوَاعِيَةُ الصَّارِخُ عَلَى الْمَيْتِ لَا فِعْلٌ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ أَوْ أَبِي رَافِعٍ: حَتَّى سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الصَّارِخُ عَلَى الْمَيْتِ وَتَغْيِهِ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلًا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّةِ

فَرَمَشٍ لِسَزَايِهِ وَعَيْيِهِ

لَمْ يَفْسِرِ الْوَعِيَةَ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَى أَنَّهُ مَشْتَوِعٌ لِزَادِهِ يُرْوَعِيهِ فِي بَطْنِهِ كَمَا يُرْوَعَى الْمَتَاعُ، هَذَا إِنْ كَانَ مِنْ صِفَةِ عَطِيَّةٍ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صِفَةِ الزَّادِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَدَّخِرُهُ حَتَّى يَخْتَزَرَ كَمَا يَخْتَزُرُ الْقَمِيحُ فِي الْفَرْجِ.

وَوَغِبَ: الْوُغْبُ وَالْوُغْدُ: الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَا تَغْلِيحِي وَاشْتَحِي بِإِزْبِ

كَسْرُ الْمُحْيَا أَنْحَ إِزْبُ

وَلَا يَبْرُشَامِ الْوِخَامِ وَعُغْبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَرَشَعٍ: وَلَا يَبْرُشَاعِ الْوِخَامِ وَعُغْبِ؛ قَالَ: وَالْبِرُشَاعُ الْأَهْوَجُ. وَأَمَّا الْبِرُشَامُ، فَهُوَ حِدَّةُ النَّظَرِ. وَالْوِخَامُ، جَمْعُ وَخْمٍ: وَهُوَ الثَّقِيلُ. وَالْإِزْبُ: اللَّيْمُ، وَالْقَصِيرُ الْغَلِيظُ. وَالْأَنْحُ: الْبَحِيلُ الَّذِي إِذَا سُئِلَ تَخْتَجَعُ. وَجَمْعُ الْوُغْبِ: أَوْغَابٌ وَوُغَابٌ، وَالْأَنْثَى: وَغْبَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْتَفِ: إِيَاكُمْ وَحَيْثُ الْأَوْغَابِ؛ هُمُ اللَّثَامُ وَالْأَوْغَادُ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْوُغْبَةُ الْأَحْمَقُ، فَحَرْكُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَاهُ إِيمًا حَرْكًا، لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ.

وَالْوُغْبُ أَيْضًا: سَقَطُ الْمَتَاعِ. وَأَوْغَابُ الْبَيْتِ: زَوِيَّةُ مَتَاعِهِ، كَالْقَضْعَةِ، وَالْبِزْمَةِ، وَالرُّخْبِينَ، وَالْعَمْدِ، وَنَحْوِهَا. وَأَوْغَابُ الْبُيُوتِ: أَسْقَاطُهَا، الْوَاحِدُ وَعُغْبُ

وَالْوَعْبُ أَيْضاً: الْجَمَلُ الضَّخْمُ؛ وَأَشْدُّ:

أَجْزَتْ حَضَنِيهِ هِبلاً وَغَبَا

وقد وَغَبَ الْجَمَلُ، بِالضَّمِّ، وَغُوبَةً وَوَعَابَةً.

وَعَدَ: الْوَعْدُ: الْخَفِيفُ الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ الرَّذُلُ الدُّنْيَاءُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَقَدْ وَعَدَ وَعَادَةً. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ أَوْعَادِ الْقَوْمِ وَمِنْ وَعْدَانِ الْقَوْمِ وَوَعْدَانِ الْقَوْمِ أَي مِنْ أَذْلَائِهِمْ وَضَعْفَائِهِمْ. وَالْوَعْدُ: الصَّبِيُّ. وَالْوَعْدُ: خَادِمُ الْقَوْمِ، وَقِيلَ: الَّذِي يَخْدُمُ بَطْعَامَ بَطْنِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: وَعْدَ الرَّجُلِ، بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ أَوْعَادٌ وَوَعْدَانٌ وَوَعْدَانٌ.

وَوَعَدْتُهُمْ يَفْعَلُهُمْ وَعَدْتُهُمْ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِأُمِّ الْهَيْثَمِ: أَوْ يُقَالُ لِلْعَبْدِ وَعَدْتُ؟ قَالَتْ: وَمَنْ أَوْعَدْتُ مِنْهُ؟ وَالْوَعْدُ: تَمَرُ الْبَايْزَنْجَانِ. وَالْوَعْدُ: قِدْحٌ مِنْ سِهَامِ الْمُتَيْبِرِ لَا نَصِيبَ لَهُ. وَوَعَدَ الرَّجُلُ: فَعَلَ كَمَا يَقُولُ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السَّيْرَ، وَذَلِكَ أَنْ تَسِيرَ بِمِثْلِ سِيرِ صَاحِبِكَ.

وَالْمُؤَاعَدَةُ وَالْمُؤَاعَضَةُ: أَنْ تَسِيرَ بِمِثْلِ سَيْرِ صَاحِبِكَ، وَتَكُونَ الْمُوَاعَدَةُ لِلنَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ لِأَنَّ إِحْدَى يَدِيهَا وَرَجْلِيهَا تُوَاعِدُ الْأُخْرَى. وَوَاعَدَتِ النَّاقَةَ الْأُخْرَى: سَارَتْ مِثْلَ سَيْرِهَا؛ أُنْشِدُ تَعْلَبُ:

مُؤَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَلْبَاطِبُ

يعني جَبَلَتُهُ، وَيُرْوَى:

مُؤَاظِباً جَاءَ لَهَا ظَلْبَاطِبُ

وَعَرَّ: الْوَعْرَةُ: شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ. وَالْوَعْرُ: احْتِرَاقُ الْغَيْظِ، وَمِنْهُ قِيلَ: فِي صَدْرِهِ عَلِيٌّ وَعَعْرٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَي ضِعْفٌ وَعِدَاوَةٌ وَتَوَقُّدٌ مِنَ الْغَيْظِ، وَالْمَصْدَرُ بِالتَّحْرِيكِ.

ويقال: وَعَعْرَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ يُوَعَّرُ وَعَعْرًا وَوَعَرَ يَغْفِرُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا وَحَقْدًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ وَعَرَّ صَدْرَهُ وَوَعَمَ صَدْرَهُ أَي ذَهَبَ مَا فِيهِ مِنَ الْعِلِّ وَالْعِدَاوَةِ، وَلَقِيْتَهُ فِي وَعْرَةِ الْهَاجِرَةِ: وَهُوَ حِينَ تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ، وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوَعَّرِينَ فِي نَحْرِ الظُّهْمِيرَةِ أَي فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَقَتِ تَوَسُّطِ الشَّمْسِ السَّمَاءَ. يُقَالُ: وَعَعَّرَتِ الْهَاجِرَةُ وَعَعْرًا أَي رَمَضَتْ وَاشْتَدَّ حَرُّهَا، وَيُقَالُ: نَزَلْنَا فِي وَعْرَةِ الْقَيْظِ عَلَى مَاءٍ كَذَا. وَأُوَعَّرَ الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَمَا يُقَالُ: أَظْهَرَ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ. وَيُرْوَى فِي

الحديث؛ فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوَعَّرِينَ. وَأُوَعَّرَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الْوَعْرَةِ. وَالْوَعْرُ وَالْوَعْرُ: الْجَقْدُ وَالذُّخْلُ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ وَعَرَ صَدْرَهُ يُوَعَّرُ وَعَرًا وَوَعَرَ يَغْفِرُ وَعَرًا فِيهِمَا، قَالَ: وَيُوَعَّرُ أَكْثَرَ، وَأُوَعَّرَهُ وَهُوَ وَاعَرَ الصَّدْرَ عَلَيَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْهَيْدِيَّةُ تُذْهِبُ وَعَرَ الصَّدْرَ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الْعِلُّ وَالْحَرَارَةُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعْرَةِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَازَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا وَعَرُوا

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: وَاعَرَةُ الضَّمِيرَ، وَقِيلَ: الْوَعْرُ تَجَرُّعُ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ.

وَالتَّوَعَّرُ: الْإِغْرَاءُ بِالْحَقْدِ؛ أُنْشِدُ سَيُوبَةَ لِلْفَرَزْدَقِ:

دَسَّتْ رَشُولاً بَأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا

عَلَيْكَ يَشْفُقُوا صُدُوراً ذَاتَ تَوَعَّرٍ

وَأُوَعَّرَتْ صَدْرَهُ عَلَى فَلَانٍ أَي أَحْمَيْتُهُ مِنَ الْغَيْظِ. وَالْوَعْرُ: لَحْمٌ يُشْوَى عَلَى الرَّمْضَاءِ. وَالْوَعْرُ: اللَّبَنُ تُرْمَى فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُخْحَمَةُ ثُمَّ يُشْرَبُ؛ وَالْمَسْتُوعَرُ بْنُ رِبْعَةَ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ يَصِفُ فَرَساً عَرَقَتْ:

يَتَيْشُ السَّمَاءَ فِي الرُّبَلَاتِ مِنْهَا

تَشْيِيشَ الرَّمْضِ فِي اللَّبَنِ الْوَعْرِ

وَالرُّبَلَاتُ: جَمْعُ رَبْلَةٍ وَرَبْلَةٌ، وَهِيَ بَاطِنُ الْفَخَذِ. وَالرَّمْضُ: حِجَارَةٌ تَحْمَى وَتَطْرَحُ فِي اللَّبَنِ لِتَجْفَدَ، وَقِيلَ: الْوَعْرُ اللَّبَنُ يُغْلَى وَيُطْبَخُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَعْرَةُ اللَّبَنُ يُسَخَّنُ بِالحِجَارَةِ الْمُخْحَمَةِ، وَكَذَلِكَ الْوَعْرُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالرُّغِيرَةُ اللَّبَنُ وَحْدَهُ مَخْضُوعٌ يَسْخَنُ حَتَّى يُنْضَجَ، وَرَبْمَا جَعَلَ فِيهِ السَّمْنَ، وَقَدْ أُوَعَّرَهُ، وَكَذَلِكَ التَّوَعَّرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَسَائِلُ مُرَاداً عَنْ ثَلَاثَةِ فِئِيَّةِ

وَعَنْ أُمَّرٍ مَا أَبْقَى الصَّرِيحُ الشُّوعْرُ

وَالْإِيغَارُ: أَنْ تُسَخَّنَ الْحِجَارَةُ وَتُحْرَقَ ثُمَّ تَلْقِيهَا فِي الْمَاءِ لِتَسْخَنَ. وَقَدْ أُوَعَّرَ الْمَاءَ إِغَاراً إِذَا أَحْرَقَهُ حَتَّى غَلِيَ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ: كَرِهَتْ الْخَنَازِيرُ الْحَيْمَمَ الْمُوَعَّرَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى كَانُوا يَسْطُونُ الْخَنَزِيرَ حَيًّا ثُمَّ يَشْوُونَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَائِهِمْ فَكَّرْتُهُمْ

كَكْرَاهَةِ الْخَنَزِيرِ لِلْإِيغَارِ

وَوَغْرُ الْجَيْشِ: صوتهم وِجَلْبَتُهُمْ؛ قال ابن مقبل:

في ظَهْرِ مَرَاتٍ عَسَاقِيلِ الشَّرَابِ بِهِ

كَأَنَّ وَغْرَ قَطَاةٍ وَغْرُ حَادِينَا

المَرَاتُ: القَفْرُ الذي لا نبات له. وعساقيل السراب: قَطْعُهُ، واحدها عُسْقُولٌ؛ شبه أصوات القطا فيه بأصوات رجال حادين، والألف في آخره للإطلاق؛ وقال الراجز:

كَأَنَّ زُهْمَاؤَهُ لَمَنْ جَهَزَ
لَيْلٌ وَرَزٌّ وَغْرُهُ إِذَا وَغَرَ

الْوَغْرُ: الصوت. وَوَعْرُهُمْ: كَوَعْرُهُمْ؛ ولم يحك ابن الأعرابي في وَغْرِ الجيش إلا الإسكان فقط، وصرخ بأن الفتح لا يجوز. والإيغاف: المستعمل في باب الخراج، قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً صحيحاً. غيره: يقال أَوْغَرَ العاملُ الخراجَ أي استوفاه، وفي التهذيب: وَغَرَ. ويقال: الإيغارُ أن يُوْغَرَ المَلِكُ لرجل الأرض يجعلها له من غير خراج. قال: وقد يسمى ضمان الخراج إيغاراً، وهي لفظة مولدة، وقيل: الإيغارُ أن يُسْقَطَ الخراج عن صاحبه في بلد ويُحَوَّلَ مثله إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأول وراجعاً إلى بيت المال، وقيل: سمي الإيغارُ لأنه يُوْغِرُ صدور الذين يزداد عليهم خراج لا يلزمهم. وَأَوْغَرَتْ صدره أي أوقدته من الغيظ وأحيمته. أبو سعيد: أَوْغَرَتْ فلاناً إلى كذا أي ألجأته؛ وأنشد:

وَتَطَاوَلَتْ بِكَ هَيْئَةً مَحْطُوطَةً

قد أَوْغَرْتَكِ إلى صِباً وَمُجُونِ

أي ألجأتكِ إلى الصبا. قال: واشتقاقه من إيغار الخراج وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر فراراً من العمال. يقال: أَوْغَرَ الرجلُ خراجَه إذا فعل ذلك. قال ابن سيده: وهو بالوار لووجود أَوْغَرَ وعدم أَيْغَرَ، والله تعالى أعلم.

وغف: الوَغْفُ والإيغافُ: ضَعَفَ البصرُ؛ الأزهري: رأيت بخط الإيادي في الوغف قال: في كتاب أبي عمرو الشيباني لأبي سعد المغني:

لَعَيْتِيكَ وَغَفَّ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْزُوقِ

يُقَشِّبِرُهَا بِفَرَقِمِ يَسْتَرْزُقِ

قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحشفة بالفاء والقاف:

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَهَا ذَاتَ هَضْبِيَّةِ

تَرْمَسُرُ فِى أَلْغَاذِهَا وَتَرْدُدُ

وروى عزقم قال: وأنا واقف فيه. والقشيرة: النكاح. والوْغْفُ:

الشُرْعَةُ، وقيل: سرعة العَدْوِ؛ وأنشد:

وَأَوْغَفْتُ شَوَارِعاً وَأَوْغَفْنَا

وقد أَوْغَفَ إِذَا سار سِيراً مُتَعَباً. وَأَوْغَفَ إِذَا عَمِشَ. وَأَوْغَفَ إِذَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ ما يَكْفِيهِ. والإيغافُ: سُرْعَةُ صَرْبِ الجناحين. والإيغافُ: سرعة العدو. وقال أبو عمرو: الإيغافُ التحريك. وَأَوْغَفَتِ المَرْأَةُ إِيغافاً إِذَا اِزْتَهَجَتِ عِنْدَ الجَمَاعِ تَحْتَ الرِّجْلِ؛ وأنشد لرُبَعي الدُّنَيَوِيِّ:

لَمَّا دَحَاها بِمَثَلٍ كَالصَّفْبِ

وَأَوْغَفَتْ لِذَلكِ إِيغافَ الكَلْبِ

قالت: لقد أصبغت قَرَمًا ذا وَطْبِ

لَمَّا يُدِمُّ الحَبَّ مِنْهُ فِي القَلْبِ

والوْغْفُ: قِطْعَةُ أَدَمٍ أو كِساءٍ أو شيء يُشَدُّ على بطن النيس لئلا يَبْزُو أو يشرب بوله.

وغل: الوُغْلُ من الرجال: التُّذُلُ الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء، والجمع أوْغَالُ؛ وأنشد:

وحاجِبِ كَرَدَسَتِهِ فِي الحَبْلِ

مِثْلاً غَلامٍ كانَ غَيرَ وَغْلٍ

حتى افتدى مِثْلاً بِمالِ جِبْلِ

والوْغْلُ والوُغْلُ: المَدْعَى نَسَباً ليس منه، والجمع أوْغَالُ. والوُغْلُ والوُغْلُ: الشَّيْءُ الغِذاءُ، وحكى سيبويه وَغْلٌ على المضارعة. والوُغْلِيُّ والواغِلُ؛ الأولى عن كراع: الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه إليه أو يُتَّفِقَ معهم مثل ما أنفقوا؛ قال الشاعر:

فَمَتَى وَاغِلْ يَنْبُحُهُمْ يُحْجُو

هُ وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ كَأَنَّ السَّاقِي

ويروى: وتُعْطِفُ عليه كَفُّ السَّاقِي؛ وقال امرؤ القيس:

فاليومَ أُسْقَى غَيرَ مُسْتَحْقِبِ

إِثْمًا مِنَ اللهِ ولا وَاغِلِ

وقيل: الواغِلُ الداخِلُ على القوم في شرابهم، وقيل: هو الداخِلُ عليهم في طعامهم، وقال يعقوب: الواغِلُ في الشراب كالوارِشِ في الطعام؛ وقد وَغَلَ يَغْلُ وَغْلاناً وَوْغْلاً إِذَا دَخَلَ على القوم في شرابهم فَشَرِبَ معهم من غير أن

يُدْعَى إِلَيْهِ، واسم ذلك الشراب الوُغْلُ؛ قال عمر بن قبيصة:

إِنْ أَكَّ مِشْكِيراً فَلَا أُشْرِبُ الْـ

وُغْلَ وَلَا يَسْلُمُ مِنِّي الْبَعِيرُ

وَشَرِبْتُ وَاغْلَ عَلَى النَّسَبِ؛ قال الجعدي:

فَشَرِبْنَا غَيْرَ شُرْبِ وَاغِلٍ

وَعَلَلْنَا عَلاً بَعْدَ نَهْلِ

وفي حديث علي، عليه السلام: المتعلِّق بها كالواغِلِ المُدْفَعِ؛

الواغِلُ الذي يَهْجُمُ عَلَى الشُّرَابِ ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مُدْفَعاً بينهم.

وفي حديث المقداد: فلَمَّا أَنْ وَعَلَّتْ فِي بَطْنِي أَي دَخَلَتْ.

وَوَعَلَّ فِي الشَّيْءِ وُغُولاً: دخل فيه وتوارى به، وقد حُصَّ ذلك

بالشجر ف قيل: وَعَلَّ الرَّجُلُ يَغِلُّ وُغُولاً وَوَعَلَّ أَي دخل في

الشجر وتوارى فيه. ووَغَلَّ: ذهب وأبعد: قال الراعي:

قَالَتْ سَلِيمِي: أَتَبْوِي الْيَوْمَ أَمْ تَبْغُلُ

وقد يُسْتَبَكُّ بَعْضُ الْحَاجَةِ الْعَجَلُ

وكذلك أُوغِلُ فِي الْبِلَادِ ونحوها. وتَوَعَّلَ فِي الْأَرْضِ:

ذهب فأبعد فيها، وكذلك أُوغِلُ فِي الْعِلْمِ. وفي

الحديث: إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأُوغِلُ فِيهِ بِرَفْقٍ؛ يُرِيدُ سِرَّ

فِيهِ بِرَفْقٍ وَايْلُغُ الْغَايَةَ الْفُضْوَى مِنْهُ بِالرَّفْقِ، لَا عَلَى سَبِيلِ

التَّهَافُتِ وَالْحُرُوقِ، وَلَا تَحْمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ وَتَكْلُفِهَا مَا لَا

تُطِيقُهُ فَتَعْجِزَ وَتَتْرُكَ الدِّينَ وَالْعَمَلَ. وفي حديث عكرمة:

مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَتْ وُغْلُ أَي فَلَيْسَ مَغَابِنَهُ

وَمَعَاطِفَ جَسَدِهِ، وَهُوَ اسْتِيفَالٌ مِنَ الْوُغُولِ الدُّخُولِ، وَكُلُّ

دَاخِلٍ فَهُوَ وَاغِلٌ؛ وَكُلُّ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ دُخُولٌ مُسْتَعْجِلٌ

فَقَدْ أُوغِلَ فِيهِ. قال أبو زيد: عَلَّ فِي الْبِلَادِ وَأُوغِلَ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. أُوغِلَ الْقَوْمُ وَتَوَعَّلُوا إِذَا أَمْتَعُوا فِي

السَّيْرِ. وَالْوُغُولُ: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. وَالْإِبْغَالُ: السَّيْرُ

السَّرِيعُ، وَقِيلَ: الشَّدِيدُ وَالْإِمْعَانُ فِي السَّيْرِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّو

مِي تَفْرِي الْهَجِيرَ بِالْإِزْقَالِ

تَقَطَعُ الْأَمْعَرَ الْمُكْوَكِبَ وَخِذاً

بَسْوَاجٍ سَرِيعَةَ الْإِبْغَالِ

وَأُوغِلَ الْقَوْمُ إِذَا أَمْتَعُوا فِي سَيْرِهِمْ دَاخِلِينَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجِبَالِ

أَوْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، وَكَذَلِكَ تَوَعَّلُوا وَتَغَلَّلُوا، وَأَمَّا الْوُغُولُ فَإِنَّهُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُعَدَّ فِيهِ، وَأُوغِلْتَهُ الْحَاجَةُ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِي:

حَتَّى يَجِيءَ وَجُنُحُ اللَّيْلِ يُوْغِلُهُ

وَالشُّوْكَ فِي وَضْحِ الرَّجُلَيْنِ مَرْكُوزُ

وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ وَعُغْلَ أَي بُدِّ، وَقِيلَ أَي مَلَجاً، وَالْمَعْرُوفُ

وَعُغْلٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنْ غَيْبَهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ وَعُغْلٌ،

وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْوَاغِلَ الَّذِي هُوَ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي

شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِتْمَا اشْتَقَّ مِنْ هَذَا أَي لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ لِحَاجَةِ إِلَيْهِ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِنْ كَانَ هَذَا فَحَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونُ بَدَلاً لِأَنَّ

الْمُبَدَّلَ لَا يَبْلُغُ مِنَ الْقُوَّةِ أَنْ يَصْرُفَ هَذَا التَّصْرِيفَ. وَالْوُغْلُ:

الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَيْسَ دُونَ سَوَادِهَا

ضَرَاءٌ، وَلَا وَعُغْلٌ مِنَ الْحَرَجَاتِ

وَأَسْتَوْعَلَ الرَّجُلُ: عَسَلَ مَغَابِنَهُ وَيَوَاطَنَ أَعْضَاءَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَوَغِمَ: الْوُغْمُ: الْقَهْرُ. وَالْوُغْمُ: الدُّخْلُ وَالتَّرْوَةُ. وَالْأُوغَامُ:

الثَّرَاتُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَخْدِيحِ بْنِ حَبِيبٍ:

وَيَا مَلِيكَ يُسَايِقُنَا بَوْغِمٍ

إِذَا مَسَلِكَ طَلَبْتَنَاهُ بَوْثِرٍ

وقال رؤبة:

تَطْطُبُوا بِنَا مِنْ يَطْلُبُ الْوُغُومَا

وفي حديث علي: وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يُشَبِّقُوا بَوْغِمٍ فِي جَاهِلِيَّةِ

وَلَا إِسْلَامٍ؛ الْوُغْمُ: التَّرْوَةُ. وَالْوُغْمُ: الْحَقْدُ الثَّابِتُ فِي الصَّدُورِ،

وَجَمْعُهُ أُوغَامٌ؛ قَالَ:

لَا تَلِكُ نَوَاماً عَلَى الْأُوغَامِ

وَالْوُغْمُ: الشُّخْنَاءُ وَالشَّخِيمَةُ. وَوُغِمَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ، أَي

حَقَّقَهُ، وَقَدْ وَغِمَ صَدْرُهُ يُوْغِمُ وَوُغِمَاً وَوُغِمَاً، وَوُغِمَ وَأُوغِمَهُ

هُوَ. وَرَجُلٌ وَوُغِمَ: حَقَّقُوا. وَتَوَعَّمُ إِذَا اغْتَاظَ. وَالْوُغْمُ:

الْقِتَالُ. وَتَوَعَّمُ الْقَوْمُ وَتَوَاعَمُوا: تَقَاتَلُوا، وَقِيلَ: تَنَاطَرُوا شِزْراً

فِي الْقِتَالِ. وَتَوَعَّمَتِ الْأَيْطَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَنَاطَرَتْ

شِزْراً. وَوُغِمَ بِهِ وَوُغِمَاً: أَخْبِرَهُ بِخَبْرٍ لَمْ يُحَقِّقْهُ. وَوُغِمَتْ

بِالْخَبْرِ أَيْمُهُ وَوُغِمَاً إِذَا أَخْبَرَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْتَبِهَنَّ أَيْضاً،

مِثْلَ لَعْنَتِهِ، بِالغَيْنِ مَعْجَمَةً، التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

قال وقيله:

وماء قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طام
على أَرْجَائِهِ زَجَلُ العَطَاطِ

ومنه قيل للحرب وَغَى لِمَا فِيهَا مِنَ الصَّوْتِ وَالجَلْبَةِ. ابن الأعرابي: الوَغَى الحَمْشُ الكَثِيرُ الطَّلِينِ يعني التَّبَقُّ، والأَوْاعِي: مَفَاجِرُ^(٣) المَاءِ فِي الدُّبَارِ وَالْمَزَارِعِ، وَاحِدَتَاهَا آغِيَةٌ، يَخْفَفُ وَيَثْقُلُ هُنَا، ذَكَرَهَا صَاحِبُ العَيْنِ وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ جَعَلَ لَامَهَا وَأَوَّاءُ وَالْيَاءُ أَوْلَى بِهِ لِأَنَّهُ لَا اسْتِثْقَاءَ لَهَا وَلَفْظُهَا الْيَاءُ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ لِأَنَّ الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة. ابن سيده في ترجمة وعي: الوعى الصوت والجلبة، قال يعقوب: عينه بدل من غين وعي أو غين وعي بدل منه، والله أعلم.

وفد: قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا﴾ قيل: الوَفْدُ الرُّكْبَانُ المُكْرَمُونَ. الأصمعي: وَفَدَ فلان يَفْدُ وَفَادَةً إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ. ابن سيده: وَفَدَ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ يَفْدُ وَفَدًا وَوَفُودًا وَوِفَادَةً وَإِفَادَةً، عَلَى البَدَلِ: قَدِيمٌ، فَهُوَ إِفْدٌ؛ قَالَ سيبويه: وَسَمِعْنَاهُمْ يَنْشُدُونَ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ:

إِلَّا الإِفَادَةَ فَاسْتَشَوَّلْتُ رَكائبنا

عِنْدَ الجَبَابِيرِ بِالتَّبَاسِئِ وَالتَّنَعَمِ

وَأَوْفَدَهُ عَلَيْهِ وَهُمُ الوَفْدُ وَوَفُودُهُ؛ فَأَمَّا الوَفْدُ فَاسْمٌ لِلجَمْعِ، وَقِيلَ جَمْعٌ؛ وَأَمَّا الوَفُودُ فَجَمْعٌ وَإِفْدٌ. وَقَدْ أَوْفَدَهُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: وَفَدَهُ الأَمِيرُ إِلَى الأَمِيرِ الَّذِي فَوْقَهُ. وَأَوْفَدَ فلان إِيفَادًا إِذَا اشْتَرَفَ. الجوهري وَفَدَ فلان عَلَى الأَمِيرِ أَي وَرَدَ رَسولًا، فَهُوَ إِفْدٌ. وَجَمْعُ الوَفْدِ أَوْفَادٌ وَوَفُودٌ. وَأَوْفَدْتُهُ أَنَا إِلَى الأَمِيرِ: أَرْسَلْتُهُ.

والوفاة من الإبل: مَا سَبَقَ سَائِرَهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ الوَفْدُ فِي الحَدِيثِ، وَهُمُ القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيَرُدُّونَ البِلَادَ، وَاحِدُهُمْ إِفْدٌ، وَالَّذِينَ يَقْصِدُونَ الأَمْرَاءَ لِرِيبَارَةٍ وَاشْتِرَافًا وَانْتِجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الحَدِيثِ: وَقَدْ أَتَى اللهُ ثَلَاثَةً. وَفِي حَدِيثِ الشَّهِيدِ: فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ إِفْدٌ لِمَنْ يَسْتَشِيرُ عَيْنَ يَشْهَدُ لَهُمْ؛ وَقَوْلُهُ:

الْوَعْمُ أَنْ تُخَيَّرَ عَنِ الإِنْسَانِ بِالعَبْرِ مِنْ وَرَاءِ لَا تُحَقِّقُهُ. الكسائي: إِذَا جَهَلَ العَبْرَ قَالَ عَبَيْتُ عَنْهُ، فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَقِينَهُ قَالَ وَغَمْتُ أَعْمُ وَغَمًا. وَوَعَمَ إِلَى الشَّيْءِ: ذَهَبَ وَهَمَّهُ إِلَيْهِ كَوَهَمَ. وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَغَمِي أَي وَهَمِي؛ كَلَّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. ابن نجدة عن أبي زيد: الوَعْمُ التَّقَسُّ؛ قَالَ أَبُو تراب: سَمِعْتُ أبا الجَهْمِ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْهُ نَعْمَةً وَوَعْمَةً عَرَفْتُهَا، قَالَ: وَالْوَعْمُ النُّعْمَةُ؛ وَأَشَدُّ:

سَمِعْتُ وَغَمًا مِنْكَ يَا بَا هَيْتَمِ

فَقُلْتُ لَبِيْبِهِ وَلَمْ أَهْتَمِ

قَالَ: لَمْ أَهْتَمْ وَلَمْ أَهْتَمْ أَي لَمْ أَبْطِءْ. وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: كَلَّمُوا الوَعْمَ وَاطْرَحُوا القَعْمَ؛ قَالَ ابن الأَثِيرِ: الوَعْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ، وَقِيلَ: مَا أُرْجِحُهُ مِنَ الخَلَالِ، وَالقَعْمُ مَا أَخْرَجْتَهُ بِطَرَفِ لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وغن: ابن الأعرابي: التَّوَعْنُ الإِتْدَامُ فِي الحَرْبِ، وَالتَّوَعْنَةُ الجُبُّ^(٤) الواسع، قَالَ: وَالتَّوَعْنُ الإِصرارُ عَلَى المعاصي.

وغى: الوغى: الصَّوْتُ، وَقِيلَ: الوغى الأصوات فِي الحَرْبِ مِثْلُ الوغى، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا الحَرْبَ وَغَى. وَالْوَغَى: عَمَّغَمَةُ الأَبْطالِ فِي حَوْمَةِ الحَرْبِ. وَالْوَغَى: الحَرْبُ تَفْسُهَا. وَالْوَاغِيَةُ: كَالْوَغَى، اسْمٌ مَحْضٌ. وَالْوَغَى: أَمْوَاتُ الشُّخْلِ وَالبُحُوضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَتْ؛ قَالَ السَّمْنُحَلِيُّ الهَذَلِيُّ:

كَأَنَّ وَغَى الحَمْشُوشِ بِجَانِبِيهِ

وَغَى رَكِبِ أُمَيْمِ ذَوِي هَيْاطِ

وَهَذَا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ^(٥):

كَأَنَّ وَغَى الحَمْشُوشِ بِجَانِبِيهِ

مَأْتِمٌ يَلْتَمِشُنْ عَلَى قَتِيلِ

قَالَ ابن بَرِي: البَيْتُ: عَلَى غَيْرِ هَذَا الإِنْشَادِ؛ وَأَنْشَدَهُ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ:

وَغَى رَكِبِ أُمَيْمِ ذَوِي هَيْاطِ

(١) قوله والوغة الجب كذا بالأصل الجب بالجيم، ومثله في التهذيب والتكملة، وفي القاموس: الحب بالحاء المهملة.

(٢) قوله «أورد الجوهري» وكذا الأزهرى أيضاً في خ م ش، واعترض الصاغاني على الجوهري كما اعترضه ابن بري.

(٣) قوله «والأواغي مفاجر الخ» عبارة المحكم: الأواغي مفاجر الماء في الدبار. وعبارة التهذيب: الأواغي مفاجر الدبار في المزارع، وهي عبارة الجوهري والدبار - الباء الموحدة - جمع دبرة.

أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِسُحُو مَا كُنْتَ أُجِيزُهُمْ.

وَتَوَفَّدَتِ الْإِبِلَ وَالطَّيْرَ: تَسَابَقَتْ.

وَأَوْفَدَ الشَّيْءَ: رَفَعَهُ. وَأَوْفَدَ هُوَ: اِزْتَفَعَ. وَأَوْفَدَ الرَّيْمُ: رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَضَبَ أُذُنَيْهِ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ:

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمَ السَّيْرِ بِفَاجِمِ

وَسِنَّةٍ رِيمٍ خَافَ سَمْعاً فَأَوْفَدَا^(١)

وَرَكِبَ مُوفِّدٌ: مُرْتَفِعٌ. وَفَلَانٌ مُسْتَوْفِدٌ فِي قَعْدَتِهِ أَيُّ مُنْتَصَبٍ غَيْرِ مَطْمَئِنٍ كَمُسْتَوْفِرٍ. وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ أَيُّ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنَا أَيُّ أَفْلَقْنَا.

وَالْإِيْفَادُ عَلَى الشَّيْءِ: الْإِشْرَافُ عَلَيْهِ. وَالْإِيْفَادُ أَيْضاً: الْإِشْرَافُ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ. وَالْوَفْدُ: ذُرْوَةُ الْحَبْلِ مِنَ الرَّثْمِلِ الْمَشْرُوفِ. وَالْوَأْفَادِيانِ اللَّذَانِ فِي شَعْرِ الْأَعْشَى: هُمَا التَّائِيْزَانِ مِنَ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْمُضْغِ، فِإِذَا هَرَمَ الْإِنْسَانُ غَابَ وَإِفْدَاهُ. وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ: مَا أَحْسَنُ مَا أَوْفَدَ حَارِكُهُ أَيُّ أَشْرَفَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى الْعِلَافِيَّ عَلَيْنَهَا مُوفِداً

كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَهَا مُسْتَيْداً

أَيُّ مُشْرِفاً. وَالْأَوْفَادُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ:

فَلَوْ كُنْتُمْ مَنَا أَخَذْتُمْ بِأَخْدَانَا

وَلَكِنَّمَا الْأَوْفَادُ أَشْقَلُ سَافِلِ^(٢)

وَوَالِئِدُ: اسْمٌ. وَبَنُو وَقْدَانٍ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّ بَسْنَسِيَّ وَفَدَانَ قَوْمٌ سَكُّ

بِمَثَلِ النَّعَامِ وَالنَّعَامِ صُكُّ

وَفَرٌ: الْوَفْرُ مِنَ الْمَالِ وَالْمَتَاعِ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ وَقِيلَ: هُوَ الْعَامُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ وَفُورٌ؛ وَقَدْ وَفَّرَ الْمَالُ وَالنَّبَاتُ وَالشَّيْءُ بِنَفْسِهِ وَفَرًّا وَفُوراً وَفِرَّةً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا أَدْحَوْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفَرًّا، الْوَفْرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَالُ الْكَثِيرُ الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَهُوَ مَوْفُورٌ وَقَدْ وَفَّرَنَاهُ فِرَّةً، قَالَ: وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّعَدِّيِّ وَفَّرَنَاهُ تَوْفِيراً.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفُورُهُ الْمَنْعُ أَيُّ لَا يُكْتَبِرُهُ مِنْ

(١) قوله «السيارة كذا بالأصل.

(٢) قوله «فلو كنتم منا أخذنا بآخذكم» ولكنها الأوحاد إلخ» وفسره هناك فقال: وقوله أخذنا بآخذكم أي أدركننا إيلكم فردناها عليكم.

الوافر الكثير. يقال: وَفَّرَهُ يَفُورُهُ كَوَعَدَهُ يَعِدُهُ.

وَأَرْضٌ وَفُورَاءٌ: فِي نَبَاتِهَا فِرَّةٌ. وَهَذِهِ أَرْضٌ فِي نَبَاتِهَا وَفْرٌ وَفِرَّةٌ وَفِرَّةٌ أَيْضاً أَيُّ وَفُورٌ لَمْ تَزَعْ. وَالْوَفْرَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ نَبَاتِهَا؛ قَالَ الْأَعْشَى:

عَرِنْدَسَةٌ لَا يَنْقُصُ الشَّيْءُ عَرَضَهَا

كَأَخَقَبَ بِالْوَفْرَاءِ جَبَابُ مُكَدَّمِ

العرندسة: الشديدة من النوق. والعرض للوخيل: بمنزلة الحزام للسر؛ يريد أنها لا تضمر في سيرها وكلاهما يفتلق عرضها. ويقال: إنها لعظم جوفها تستوفي العرض. والأحقب: الحمار الذي بموضع الحقب منه بياض، وإنما تشبه الناقة بالعمير لصلابته، ولهذا يقال فيها غيرانة. والجأب: الغليظ. ومكدم: مغطض أي كدمته الحميم وهو يطردها عن عاتقه.

وَوَفَّرَ عَلَيْهِ حَقَّهُ تَوْفِيراً وَاسْتَوْفَرَهُ أَيُّ اسْتَوْفَرَ عَلَيْهِ أَيُّ زَعَى حُرْمَاتِهِ. وَيَقَالُ: هُم مُتَوَافِرُونَ أَيُّ هُم كَثِيرٌ. وَوَفَّرَ الشَّيْءُ وَفَرًّا وَفِرَّةً وَوَفَّرَهُ، كَثَرَهُ، وَكَذَلِكَ وَفَّرَهُ مَالَهُ وَفَرًّا وَفِرَّةً. وَوَفَّرَهُ: جَعَلَهُ وَافِراً. وَوَفَّرَهُ عَرْضَهُ وَوَفَّرَهُ لَهُ: لَمْ يَشْتِمْهُ كَأَنَّهُ أَبْقَاهُ لَهُ كَثِيراً طَيِّباً لَمْ يَنْقُصْهُ بِشَيْءٍ؛ قَالَ:

أَلَكْسِي وَفُورٌ لَابِنِ الْغَرِيرَةِ عَرْضَهُ

إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بْنِ جَحْدَلٍ

وَوَفَّرَ عَرْضَهُ وَوَفَّرَ وَفُوراً: كَثَرَهُ وَلَمْ يُبْتَدَلْ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ^(٣)، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿جَزَاءً مَوْفُوراً﴾ هُوَ مِنْ وَفَّرْتَهُ أَفْرَهُ وَفَرًّا وَفِرَّةً، وَهَذَا مُتَعَدٍ، وَاللَّازِمُ قَوْلُكَ وَفَّرَ الْمَالُ يَفُورُ وَفُوراً وَهُوَ وَافِرٌ، وَسِقَاءَةُ أَوْفَرٍ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ أَدِيمِهِ شَيْءٌ، وَالْمَوْفُورُ: الشَّيْءُ النَّامُ؛ وَوَفَّرْتَ الشَّيْءَ وَفَرًّا. وَقَوْلُهُمْ: تَوْفُورٌ وَتُحْمَدٌ مِنْ قَوْلِكَ وَفَّرْتَهُ عَرْضَهُ وَمَالَهُ. قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا عُرِضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ تَقُولُ تَوْفُورٌ وَتُحْمَدُ، وَلَا تَقُلُ تَوْفُورٌ؛ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ تَعَطِيهِ الشَّيْءَ فَيُرَدُّهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَسَطُّطٍ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَسَأَنَهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيْفَازٍ

دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَازِ

إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَفُورِ وَالْتِمَامِ. يَقُولُ: كَأَنَّهَا مِمَّا أَوْفَرَهَا الرَّاعِي

(٣) قوله «وهو من الأول» لعل المراد أنه من باب ضرب أو هو محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده.

أَبِي نَحْوِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ فِيهَا رَذَعٌ مِنْ جِنَّاهُ؛ الْوَفْرَةُ: شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ.

وَالْوَافِرَةُ: أَلْيَةُ الْكَبِشِ إِذَا عَظُمَتْ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ شَحْمَةٍ مَسْتَطْلِبَةٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا

وَحُطِّطْنَا الرَّؤْيِي فِي الْوَوَافِرَةِ

الوافرَةُ: الدنيا، وقيل: الحياة.

وَالْوَوَافِرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ، وَهُوَ مَفَاعَلَتَيْنِ مَفَاعَلَتَيْنِ فَعُولَيْنِ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ مَفَاعَلَتَيْنِ مَفَاعَلَتَيْنِ، مَرَّتَيْنِ، سُمِّيَ هَذَا الشَّطْرُ وَافِرًا لِأَنَّ أَجْزَاءَهُ مَوْفِرَةٌ لَهُ وَفُورٌ أَجْزَاءُ الْكَامِلِ، غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكْمَلْ.

وَفَرٌ: لَقِيْتَهُ عَلَى أَوْفَازٍ أَيْ عَجَلَةٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ تَلْقَاهُ مُجِدِّدًا، أَحَدَهَا وَفْرٌ، وَاسْتَوْفَرَ فِي قَعْدَتِهِ إِذَا قَعَدَ فَعُودًا مُنْتَصِبًا غَيْرَ مَطْمَئِنٍّ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْوُفْرُ أَنْ لَا يَطْمَئِنَّ فِي عَوْدِهِ. يُقَالُ: قَعَدَ عَلَى أَوْفَازٍ مِنَ الْأَرْضِ وَوَفَازَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَشْوَقٌ غَيْرًا مَائِلَ الْجِهَارِ

صَغْبًا يُنْزِرُ بِنْسِي عَلَى أَوْفَازِ

قال: ولا تقل على وفاز.

وَالْوُفْرُ وَالْوَفْرَةُ: الْعَجَلَةُ، وَالْجَمْعُ أَوْفَازٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ فُلَانٌ عَلَى أَوْفَازٍ أَيْ عَلَى حَدِّ عَجَلَةٍ، وَعَلَى وَفْرٍ. وَيُقَالُ: نَحْنُ عَلَى أَوْفَازٍ أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْحَضْنَا، وَإِنَّا عَلَى أَوْفَازٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: كُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ، الْوَفْرَةُ: الْعَجَلَةُ. اللَّيْثُ: الْوَفْرَةُ أَنْ تَرَى الْإِنْسَانَ مُسْتَوْفِرًا قَدْ اسْتَقَلَّ عَلَى رِجْلَيْهِ وَلَمَّا يَسْتَوْفِرُ قَائِمًا وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْأَفْرِ وَالْوُثُوبِ وَالْمُضِيِّ. يُقَالُ لَهُ: اطْمَئِنِّ فإِنِّي أَرَاكَ مُسْتَوْفِرًا. قَالَ أَبُو عَازِدٍ: الْمُسْتَوْفِرُ الَّذِي قَدْ رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رِكْبَتَيْهِ؛ قَالَهُ فِي تَفْسِيرِهِ: [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئِيَةً﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ: عَلَى الرُّكْبِ مُسْتَوْفِرِينَ.

وَفَشٌ: بَهَا أَوْفَاشٌ مِنَ النَّاسِ: وَهُمْ الشَّقَاطُ، وَاحَدُهُمْ وَفَشٌ، وَقَدْ يُقَالُ أَوْفَاشٌ، بِالْقَافِ وَالسِّينِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ.

وَفِصٌّ: الْوُفَاضُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْسِكُ الْمَاءُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْوُفَاضُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَفِضٌّ: الْوُفَاضُ: وَقِيَاةٌ يُقَالُ الرَّحَى، وَالْجَمْعُ وَفِضٌّ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

دَبَّتْ عَلَيْهَا الْأَنْبَارُ، وَيُرْوَى: وَاسْتِيفَارُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَيُرْوَى: وَيُغَارُ مِنْ أَوْعَرَ الْعَامِلِ الْخِرَاجَ أَيْ اسْتَوْفَاهُ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ مِنْ أَوْعَرَهُ أَيْ أَثْقَلَهُ. وَوَفْرُ الشَّيْءِ: أَكْمَلُهُ. وَوَفْرُ الثَّوْبِ: قَطْعُهُ وَافْرًا؛ وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ مِنْ أَدِيمِهِ فَضْلًا. وَمَزَادَةٌ وَفْرَاءٌ: وَافْرَةُ الْجِلْدِ تَامَةٌ لَمْ يُنْقَضْ مِنْ أَدِيمِهَا شَيْءٌ، وَسِقَاءٌ أَوْفَرٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَفْرَاءٌ عَرَفِيَّةٌ أَتَى خَوَارِزَهَا

مُتَشَلِّشٌ صَيَعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ^(١)

وَالْوَفْرَاءُ أَيْضًا: الْمَلَأَى الْمَوْفِرَةَ الْمِيلَءَ. وَتَوَفَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَبْرُهُ، وَتَوَفَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا أَيْ أَسْبَغَهُ.

وَالْمَوْفُورُ فِي الْعَرُوضِ: كُلُّ جِزءٍ يَجُوزُ فِيهِ الرَّحَافُ فَيَسْلَمُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً الْمَوْفُورُ مَا جَازَ أَنْ يَخْرِمَ فَلَمْ يَخْرِمْ، وَهُوَ فَعُولُنْ وَمَفَاعِيلُنْ وَمَفَاعِلَتُنْ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا زَحَافٌ غَيْرَ الْخَرِيمِ لَمْ تَحُلْ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَوْفُورَةً، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَوْفُورَةً لِأَنَّ أَوْتَادَهَا تَوَفَّرَتْ.

وَأُذُنٌ وَفْرَاءٌ: صَخْمَةُ الشَّحْمَةِ عَظِيمَةٌ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَابْتَعَثَ يَسَارًا إِلَى وَفْرِ مَذْمُوعَةٍ

وَاجْتَدَعَ إِلَيْهَا

مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا الْدِيَّاتِ فِيهَا مَوْفُورَةٌ، يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ رَاعٍ، وَوَفْرُهُ عَطَاءُهُ إِذَا رَدَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ رَاضٍ أَوْ مُسْتَقِلٌّ لَهُ.

وَالْوَفْرَةُ: الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ، وَقِيلَ: مَا سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ وَفَارٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

كَأَنَّ وَفَارَ الْقَوْمِ تَحَتَّ رِحَالُهَا،

إِذَا حَسِرَتْ عَنْهَا الْعِمَامَةُ، عُنْصَلٌ

وَقِيلَ: الْوَفْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجُمَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا هِيَ وَفْرَةٌ ثُمَّ جُمَّةٌ ثُمَّ لُجَّةٌ. وَالْوَفْرَةُ: مَا جَاوَزَ شَحْمَةَ الْأُذُنَيْنِ، وَاللُّجَّةُ: مَا أَلَمَّ بِالْمَتَكِّيَيْنِ. التَّهْدِيبُ: وَالْوَفْرَةُ الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتْ الْأُذُنَيْنِ، وَقَدْ وَفَّرَهَا صَاحِبُهَا، وَفُلَانٌ مُوَفَّرُ الشَّعْرِ؛ وَقِيلَ: الْوَفْرَةُ الشَّعْرَةُ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ ثُمَّ الْجُمَّةُ ثُمَّ اللَّجَّةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِفْعَةَ. انْتَلَقْتُ مَعَ

(١) قوله «متشليل» أي مقطر، نعت لسرب كما نص عليه الصحاح. والكتب جمع كعبة كعرة وغرف؛ خربوق الخرز. وثأى: خرم. والخوارز: جمع خارزة.

قد تجاوزها بهطاء كالجن

ة يُحْفُونَ بعض فروع الوفاض

أبو زيد: الوفاض الجلدة التي توضع تحت الوحى. وقال أبو عمرو: الأوفاض والأوضام وأحدها وفض ووضم، وهو الذي يقطع عليه اللحم؛ وقال الطرمح:

كم عدو لنا قرايسية العير

تركنا لسخماً على أوفاض

وأوفضت لفلان وأوضمت إذا بسطت له بساطاً يتقى به الأرض. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمكان الذي يمسك الماء الوفاض والمسك والمسك، فإذا لم يمسك فهو مشهب. والوفضة: خريطة يخمل فيها الراعي أداته وزاده.

والوفضة: جعبة السهام إذا كانت من آدم لا خشب فيها تشبهها بذلك، والجمع وفاض. وفي الصحاح: والوفضة شيء كالجعية من آدم ليس فيها خشب؛ وأنشد ابن بري للشنفرى:

لها وفضة فيها ثلاثون سحفاً

إذا أتست أولى العديي اقتشعرت

الوفضة هنا: الجعبة، والشحف: التصل المثلث. وقضت الإبل: أسرعت. وناقاة ميفاض: مشرعة، وكذلك النعامة؛ قال:

لأنتن نعامة ميفاضا

خرجاء تغدو تطلب الإضاضاً^(١)

وأوفضها واستوفضها: طردها. وفي حديث وائل بن حجر: من زنى من بكر فأصغموه كذا واستوفضوه عاماً أي اضربوه واطردوه عن أرضه وعزبه وأنفوه، وأصله من قولك استوفضت الإبل إذا تفرقت في رعيها. الفراء في قوله عز وجل: ﴿كَانَهُمْ إِلَىٰ نَضِيبِ يَوْفُورٍ﴾ الإيفاض الإشراف، أي يشرعون. وقال الليث: الإبل تفيض وفضاً وتستوفض وأوفضها صاحبها؛ وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً:

طاوي الحشا قصرت عنه مخرجة

مستوفض من بنات القفر مشهوم

قال الأصمعي: مستوفض أي أفرغ فاستوفض، وأوفض

إذا أشرع. وقال أبو زيد: ما لي أراك مستوفضاً أي مدعوراً، وقال أبو مالك: استوفض اشتجبل؛ وأنشد لرؤبة:

إذا مسطونا يفضة أو يفضا

تغوي البرى مستوفضات وفضا

تغوي أي تلوي. يقال: عوت الناقة برتها في سيرها أي لوتها بخطابها؛ ومثل شعر رؤبة قول جرير:

يستوفض الشيخ لا يثني عماته

والثلج فوق زروس الأكم مزكوم

وقال الحطيئة:

وقدر إذا ما أنفض الناس أوفضت

إليها بأيتام الشتاء الأرايل

وأوفض واستوفض: أشرع. واستوفضه إذا طرده واستعجله. والوفض: العجلة. واستوفضها: استعجلها. وجاء على وفض ووفض أي على عجل. والمستوفض: النافر من الدغر كأنه طلب وفضه أي عدوه. يقال: وفض وأوفض إذا عدا.

ويقال: لقيته على أوفاض أي على عجلة مثل أوفاز؛ قال رؤبة:

يمشي بنا الجد على أوفاض

قال أبو تراب: سمعت خليفة الحصيني يقول: أوضعت الناقة وأوضفت إذا حبث، وأوضفها فوضفت وأوفضتها فوفضت. ويقال للأخلاق: أفاض، والأوفاض: الفيرق من الناس والأخلاق من قبائل شتى كأصحاب الصفة. وفي حديث النبي ﷺ: أنه أمر بصدق أن توضع في الأوفاض؛ فسرروا أنهم أهل الصفة وكانوا أخلاقاً، وقيل: هم الذين مع كل واحد منهم وفضة، وهي مثل الكنانة الصغيرة يلقى فيها طعامه، والأول أجود. قال أبو عمرو: الأوفاض هم الفيرق من الناس والأخلاق، من وفضت الإبل إذا تفرقت، وقيل: هم الفقراء الضعاف الذين لا يدافع بهم، واحدهم وفض^(٢). وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ، فقال: مالي كله صدقة، فأقر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء، قال أبو عبيد: وهذا كله عندنا

(١) قوله «الإضاض» هو المملج كما تقدم ووضعت في الأصل الذي بأيدينا لفظة المملج هنا بإزاء البيت.

(٢) قوله «واحدهم وفض» كذا في الأصل والنهاية بلا ضبط.

يا عُمَرَ الْخَيْرِ الْمُسْلِمِي وَفَقَهُ

سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَأَفْرُقُ فَرَقَهُ

وجاء القوم وفقاً أي متوافقين. وكنت عنده وفقٍ طلعت الشمس أي حين طلعت أو ساعة طلعت؛ عن اللحياني.

وَوَفَّقَهُ اللهُ سَبْحَانَهُ لِلْخَيْرِ: أَلْهَمَهُ وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفَّقَهُ اللهُ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَالصِّيدِ: إِنَّهُ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ أَي دَعَا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَاسْتَصَوَّبَ فَعَلَهُ. وَاسْتَوَفَّقْتُ اللهُ أَي سَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ. وَالتَّوْفِيقُ: التَّوْفِيقُ. وَإِنْ فَلَانًا مُوَفَّقٌ رَشِيدٌ، وَكُنَّا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى وَفَاقٍ. وَوَفَّقَ أَمْرَهُ يَفْقُ، قَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ رَشِدْتُ أَمْرَكَ وَوَفَّقْتُ رَأْيَكَ، وَمَعْنَى وَفَّقَ أَمْرَهُ وَجَدَهُ مُوَافِقًا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَفَّقَهُ فَهَسَهُ. وَفِي النَّوَادِرِ: فَلَانَ لَا يَفْقُ لِكَذَا وَكَذَا أَي لَا يَقْدِرُ لَهُ لَوْقَتُهُ. وَيُقَالُ: وَفَّقْتُ لَهُ وَوَفَّقْتُهُ وَوَفَّقَنِي، وَذَلِكَ إِذَا صَادَفَنِي وَلَقِنِي.

وَأَنَا لَوْفُقُ الْهَيْلَالِ وَلِمِيفَاقِهِ وَتَوَفِّيقِهِ وَتَوَفِّاقِهِ أَي لَطُلُوعِهِ وَوَقْتِهِ، مَعْنَاهُ أَنَا حِينَ الْهَيْلَالِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَتَيْتُكَ لَوْفُقُ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَتَوَفِّاقُ وَتَوَفِّاقُ وَمِيفَاقُ أَي لِحِينِ فَعَلِكَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُكَ لِتَوَفِّيقِ ذَلِكَ وَتَوَفِّقِ ذَلِكَ؛ عَنْهُ أَيْضًا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسُئِلَ عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَقَالَ: هُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ تَمِيفَاقُ الْكَعْبَةِ أَي حِذَانُهَا وَمِقَابِلُهَا. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ لَوْفُقِ الْأَمْرِ وَتَوَفِّاقِهِ وَتَوَفِّيقِهِ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَأْوُ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَوَفَّقَ الْأَمْرَ يَفْقُهُ: فَهَمَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَرِعَ يَرِيعُ وَلَهُ نَظَائِرُ كَوَرِمَ يَرِمُ وَوَيْقُ يَيْقُ، وَكُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا. وَيُقَالُ: حَلُوبَةُ فَلَانَ وَفَّقَ عِيَالَهُ أَي لَهَا لَبَنٌ قَدَرٌ كَفَافَتَهُمْ لَا فَضْلَ فِيهِ، وَقِيلَ: قَدَرٌ مَا يَقْتَرَهُمْ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَمَا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

وَفَّقَ الْعِيَالَ فَلَمْ يُشْرِكْ لَهُ سَبْدُ

أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الرِّجَالِ الْوَفِّيقُ وَهُوَ الرَّفِيقُ، يُقَالُ: رَفِيقٌ وَفِيقٌ.

وَأَوْفَقْتُ السَّهْمَ إِذَا جَعَلْتُ فُوقَهُ فِي الْوَتْرِ لِرَمِيٍّ، لَعْنَةٌ، كَأَنَّهُ قَلْبٌ أَفُوقَتْ، وَلَا يُقَالُ أَفُوقْتُ، وَاسْتَقْبَحَ هَذَا الْفِعْلُ مِنَ مُوَافَقَةِ الْوَتْرِ مَحَرَّ الْعُرُقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ أَفُوقْتُ السَّهْمَ مِنَ الْفُوقِ، قَالَ: وَمَنْ قَسَالَ أَوْفَقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ.

وَاحِدٌ لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِذَا كَانُوا أَحْلَاطًا مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَفِضَةٌ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْجَعْبَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا وَالْوَفِضَةُ أَصْغَرُ مِنْهَا، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا مُشْتَوٍ.

وَالْوَفِضُ: وَضَمُّ اللَّحْمِ؛ طَائِبَةٌ عَنْ كِرَاعٍ.

وَفَطٌ: لَقِيْتَهُ عَلَى أَوْفَاطٍ أَي عَلَى عَجَلَةٍ، وَالظَّاءُ الْمَعْجَمَةُ أَحْرَفٌ.

وَفِعَ: الْوَفِيعَةُ: الْغِلَافُ، وَجَمْعُهَا وَفَاقٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْوَفِيعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ أَوْفَاقٌ؛ قَالَ ابْنُ الرُّقَاعِ: فَسَمَا تَرَكْتُ أَرْكَائِهِ مِنْ سِوَايِهِ

وَلَا مِنْ بِيَاضِ مُشْتَرَادٍ وَلَا وَفَعَا

وَالْوَفِيعَةُ: هُنَا تُتَّخَذُ مِنَ الْعَرَّاجِينَ وَالْخُوصِ مِثْلَ السَّلَّةِ، وَلَا تَقْلَهُ بِالْقَافِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْوَفِيعَةُ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعًا، الْقَفَّةُ مِنَ الْخُوصِ؛ قَالَ: وَقَالَ الْحَامِضُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هِيَ بِالْقَافِ لَا غَيْرِ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا بِالْفَاءِ لَا غَيْرِ. وَيُقَالُ لِلخِرْقَةِ الَّتِي تَمْسُحُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمَهُ مِنَ الْمِدَادِ: الْوَفِيعَةُ. وَالْوَفِيعَةُ: خِرْقَةٌ الْحَائِضِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الرِّبْدَةُ وَالْوَفِيعَةُ وَالطَّلِيَةُ صُرْفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ الْجَزْبِيَّةُ. وَالْوَفِيعَةُ وَالْوَفَاقُ: صِمَامُ الْقَارُورَةِ. وَغِلَامٌ وَفِعَةٌ وَأَفِعَةٌ كَيْفَعَةٌ.

وَفَّقَ: الْوَفَاقُ: الْمُوَافَقَةُ. وَالتَّوَفِّاقُ: الْإِتِّفَاقُ وَالتَّظَاهَرُ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَفَّقَ الشَّيْءَ مَا لَامَهُ، وَقَدْ وَافَقَهُ مُوَافَقَةً وَوَفَاقًا وَاتَّفَقَ مَعَهُ وَتَوَافَقَا. غَيْرُهُ: وَتَقُولُ هَذَا وَفَّقُ هَذَا وَوَفَاقَهُ وَفِيقَهُ وَفُوقَهُ وَبِيقِهِ وَعِذْلُهُ وَاحِدٌ. اللَّيْثُ: الْوَفَّقُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقًا عَلَى تَتِيفَاقٍ وَاحِدٍ فَهُوَ وَفَّقُ كَقَوْلِهِ:

يَهْوِينُ شَتَّى وَيَسْتَعْنُ وَفَقَا

وَمِنَ الْمُوَافَقَةِ. تَقُولُ: وَافَقْتُ فَلَانَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَي صَادَفْتَهُ، وَوَافَقْتُ فَلَانَ عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَي اتَّفَقْنَا عَلَيْهِ مَعًا، وَوَافَقْتُهُ أَي صَادَفْتَهُ. وَوَفَّقْتُ أَمْرَكَ أَي وَفَّقْتُ فِيهِ، وَأَنْتَ تَفِيقُ أَمْرَكَ كَذَلِكَ. وَيُقَالُ: وَفَّقْتُ أَمْرَكَ تَفِيقًا، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، أَي صَادَفْتَهُ مُوَافِقًا وَهُوَ مِنَ التَّوَفِّيقِ كَمَا يُقَالُ رَشِدْتُ أَمْرَكَ. وَالْوَفَّقُ: مِنَ الْمُوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالْأَيْحَامِ؛ قَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي:

ولم يَنْقُصْ منه شيئاً، وكذلك أَوْفَى الكَيْلَ أَي أَنَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ
منه شيئاً. قال أبو الهيثم فيما ردّ على شمر: الذي قال شمر في
وَفَى وَأَوْفَى باطل لا معنى له، إنما يقال أَوْفَيْتُ بالعهد
وَوَفَيْتُ بالعهد. وكلُّ شيءٍ في كتاب الله تعالى من هذا فهو
بالألف، قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ و﴿أَوْفُوا بعهدي﴾؛
ويقال: وَفَى الكَيْلَ وَوَفَى الشيءَ أَي تَمَّ، وَأَوْفَيْتُهُ أَنَا أَمْتَمْتُهُ،
قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ﴾ وفي الحديث: فمرت بقوم
تُفْرَسُ شِفَاهُهم كُلُّما قُرِضَتْ وَفَتْ أَي تَمَّتْ وطالَتْ؛ وفي
الحديث: أَلَسَتْ تُتْبِجُها وافيةٌ أَعْيُنُها وَأَذَانُها. وفي حديث
النبي، ﷺ، أَنه قال: إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ تَحْبِبُونَهَا
وَأَكْرَمُها على الله أَي تَمَّتْ العِدَّةُ سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ. ووفى الشيءَ
وَفِيًّا على فَعُولٍ أَي تَمَّ وكثر. والوَفِيُّ: الوافي. قال: وأما قولهم
وفى لي فلان بما ضَمِنَ لي فهذا من باب أَوْفَيْتُ له بكذا
وكذا وَوَفَيْتُ له بكذا؛ قال الأعشى:

وَقَبْلَكَ ما أَوْفَى الوَفَاءُ بِجارَةٍ

والوَفِيُّ: الذي يُعْطِي الحقَّ ويأخذ الحقَّ. وفي حديث
زيد بن أرقم: وَفَتْ أذُنُكَ وَصَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ، كأنه جعل
أذنه في السَّماعِ كالضامِنَةِ بتصدق ما حَكَتْ، فلما نزل
القرآن في تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية
بضمانها خارجة من النعمة فيما أَدَتْه إلى اللسان. وفي
رواية: أَوْفَى اللهُ بأذنه أَي أَطَهَرَ صِدْقَهُ في إخباره عما
سمعت أذنه، يقال: وَفَى بالشيءِ وَأَوْفَى ووفى بمعنى
واحد. ورجل وَفِيٌّ ومِفاءٌ: ذو وفاء، وقد وَفَى بَدْرَهُ وأَوْفاه
وأَوْفَى به؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ وحكى أبو
زيد: وَفَى نذرَهُ وأَوْفاه أَي أَبْلَغَهُ، وفي التنزيل العزيز:
﴿وإِبراهيمَ الَّذِي وَفَى﴾ قال الفراء: أَي بَلَّغَ، يريد بَلَّغَ أَنْ
ليست تَرِزُ وازِرَةً وَرَزَتْ أُخرى أَي لا تحمل الوزرَةَ ذنب
غيرها؛ وقال الزجاج: وَفَى إبراهيمَ ما أَمَرَ به وما امْتَحَنَ به
من ذبح ولده فعَزَمَ على ذلك حتى فداه اللهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ،
وامْتَحَنَ بالصبر على عذاب قومه وأَمَرَ بالاحتِتانِ، فقيل:
وَفَى، وهي أَبْلَغُ من وَفَى لأن الذي امْتَحَنَ به من أعظم
المَحْنِ. وقال أبو بكر في قولهم الزَّمِ الوَفَاءُ: معنى الوفاء
في اللغة الخُلُقُ الشريف العالِي الرَّفِيعُ من قولهم: وَفَى
الشعْرُ فهو وافيٌّ. إذا زاد؛ وَوَفَيْتُ له بالعهد أَوْفَى؛ وَوَفَيْتُ

الأصمعي: أَوْفَى الرامي إِنْفاقاً إذا جعل الفُوقَ في الوتر؛ أَنشد:
وَأَوْفَقْتُ لِلرُّمِيِّ حَشْرَاتِ الرُّمِيِّ
ويقال: إنه لَمُسْتَوْفِقٌ له بالحجة ومُفِيقٌ له إذا أصاب فيها. ابن
برج أَوْفَقَ القومَ الرجلَ دنواً منه واجتمعت كلمتهم عليه،
وأَوْفَقَتِ الإبلُ: اصطفت واستوتت معاً، وقد سمعوا مُرْفَقاً
ورِفاقاً.
وفل: الوَفْلُ: الشيء القليل.

وفن: جئت على وَفِيهِ أَي أُنْزِه؛ قال ابن دريد: وليس بِشَيْبٍ.
ابن الأعرابي: الوَفْنَةُ القَلَّةُ في كل شيء، والتَّوَفُّنُ النقص في
كل شيء.

وفه: الوافئ: قِيمُ البيعة الذي يقوم على بيت التصارى الذي
فيه صليبيهم، بلغة أهل الجزيرة، كالواهِفِ، وَوَبَيْتُهُ الوَفِيَّةُ. وفي
كتابه لأهل نَجْرانَ: لا يُحْرَمُكَ راهبٌ عن زَهانِيبيهِ، ولا يُغَيِّرُ وِافَةَ
عن وَفِيَّتيهِ، ولا يَفْسِيسُ عن قِسْبِيَّتيهِ. وجاء في بعض الأخبار:
وافئ، بالثاقف أيضاً، والصواب الفاء، ويرى واهفئ.

وفى: الوفاء: ضد العُدْر، يقال: وَفَى بعهده وَأَوْفَى بمعنى؛
قال ابن بري: وقد جمعها طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ في بيت واحد في
قوله:

أَمَا ابن طَلَوِيٍّ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِيهِ

كما وَفَى بِقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وفى يَفِي وَفَاءً فهو وافيٌّ. ابن سيده: وَفَى بالعهد وَفَاءً؛ فَأَما
قول الهذلي:

إِذْ قَدَّمُوا مِائَةَ وَاسْتَأْخَرَتْ مِائَةَ

وَفِيًّا وَزادوا على كِلْتابِيهِما عَدَدًا

فقد يكون مصدر وَفَى مسموعاً وقد يجوز أن يكون قياساً
غير مسموع، فإن أبا علي قد حكى أن للشاعر أن يأتي
لكلِّ فَعَلٍ يَفْعَلُ وإن لم يُسْمَعْ، وكذلك أَوْفَى الكسائي
وأبو عبيدة: وَفَيْتُ بالعهد وَأَوْفَيْتُ به سواء، قال شمر:
يقال وَفَى وَأَوْفَى، فمن قال وَفَى فإنه يقول تَمَّ كقولك
وَفَى لنا فلان أَي تَمَّ لنا قَوْلُهُ ولم يَغْتَيِّرْ، وَوَفَى هذا الطعامَ
قَصِيْرًا قال الحطيئة:

وَفَى كَسِيلٌ لا نَيْبٍ ولا بَكَرَاتِ

أَي تَمَّ، قال: ومن قال أَوْفَى فمعناه أَوْفاني حَقَّهُ أَي أَنَّهُ

أوفي، وقولهم: أرض من الوفاء بالفاء أي بدون الحق؛ وأنشد:
ولا حطّطي اللّفاء ولا الحّسيّس
والموافاة: أن توافي إنساناً في الميعاد، وتوافينا في الميعاد
ووافيته فيه، وتوفّي المدة: بلغها وامتكّمها، وهو من ذلك.
وأوفيت المكان: أتيته؛ قال أبو ذؤيب:

أناذي إذا أوفي من الأرض مريباً

لأنّي سبيع، لؤأجاب، بصير

أوفي: أشرف وآتي؛ وقوله أنادي أي كلما أشرفت على مزبأ من
الأرض ناديت يا دار أين أهلك، وكذلك أوفيت عليه وأوفيت
فيه. وأوفيت على شرف من الأرض إذا أشرفت عليه، فأنا
موف، وأوفى على الشيء أي أشرف؛ وفي حديث كعب بن
مالك: أوفى على سلع أي أشرف واطلع. ووافي فلان: أتى.
وتوافى القوم: تناثروا. ووافيت فلاناً بمكان كذا.

ووفى الشيء: كثر؛ ووفى ريش الجناح فهو وافي، وكل
شيء بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم، وكذلك درهم وافي
يعني به أنه يزن مثقالاً، وكيل وافي. ووفى الدرهم المثقال:
عادلته، والوافي: درهم وأربعة دوايق؛ قال شمر: بلغني عن
ابن عيينة أنه قال الوافي درهم ودانقان، وقال غيره: هو الذي
وفى مثقالاً، وقيل: درهم وافي وفى بزينة لا زيادة فيه ولا
نقص، وكل ما تم من كلام وغيره فقد وفى، وأوفيته أنا؛
قال غيلان الرّبيعي:

أوفيت الزرع وفوق الإيفاء

وعدها إلى مفعولين، وهذا كما تقول: أعطيت الزرع ومنحته،
وقد تقدم الفرق بين التمام والوفاء.
والوافي من الشعر: ما استوفى في الاستعمال عدة أجزائه
في دائرته، وقيل: هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف
فصلّم منه.

والوفاء: الطول؛ يقال في الدعاء: مات فلان وأنت بوفاء
أي بطول عمر، تدعو له بذلك؛ عن ابن الأعرابي.
وأوفى الرجل حقه ووفاه إياه بمعنى: أكمله له وأعطاه
وافياً. وفي التنزيل العزيز: ﴿ووجد الله عنده فوفاه
حسابه﴾ وتوفاه هو منه واستوفاه: لم يدع منه شيئاً.
ويقال: أوفيته حقه ووفيته أجره. ووفى الكيل وأوفاه:

أتمه. وأوفى على الشيء وفيه: أشرف. وإنه لميفاء على
الأشرف أي لا يزال يوفي عليها، وكذلك الجمار. وغير ميفاء
على الإكام إذا كان من عادته أن يوفي عليها؛ وقال حميد
الأرط يصف الحمار:

غصيران ميفاء على الزؤون

حسد الربيع، أرين أزون

لا حطيل الرّجوع ولا قزون

لاحق بطن يقرأ سمين

ويروى: أخطب ميفاء، والوفى من الأرض: الشرف يوفى
عليه؛ قال كثير:

إن طويت من دونه الأرض وانبرى

لشكيب الرياح وفيها وخفيها

والميفى والميفاء، مقصوران، كذلك. التهذيب: والميفاء الموضع
الذي يوفي فوقه البازي لإيناس الطير أو غيره؛ قال رؤبة:

أبلغ ميفاء رؤوس فوره^(١)

والميفى: طبق الثور. قال رجل من العرب لطباخه: خلّب
ميفاك حتى ينضج الرّودق، قال: خلّب أي طبخ، والرّودق:
الشواء. وقال أبو الخطاب: البيت الذي يطبخ فيه الأجر يقال
له الميفى؛ روي ذلك عن ابن شميل.

وأوفى على الخمسين: زاد، وكان الأصمعي يُنكره ثم عرّفه.
والوفاء: العتيقة. والوفاء: الموت. وتوفى فلان وتوفاه الله إذا
قبض نفسه، وفي الصحاح: إذا قبض روجه، وقال غيره: توفى
الميت استيفاء مديته التي وفيت له وعُدّ أيامه وشهوره
وأعوامه في الدنيا. وتوفيت المال منه واستوفيته إذا أخذته
كله. وتوفيت عدد القوم إذا عدّتهم كلهم؛ وأنشد
أبو عبيدة لمظور الوّبري:

إن بني الأذرة ليسوا من أخذ

ولا توفاهم قريش في العدد

أي لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفي بهم عددهم؛
ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ أي
يستوفي مدد آجالهم في الدنيا، وقيل: يستوفي تمام عددهم
إلى يوم القيامة، وأما توفى النائم فهو

(١) قوله «قال رؤبة إلخ» كذا بالأصل.

والوفاء: موضع؛ قال ابن جرّار:

فَالْمُحَيَاةُ فَالضَّفَاخُ فَالْعَمَاءُ

فِي قَنَانٍ فَعَاذَتْ فَالْوَفَاءُ

وأوفى: اسم رجل.

وقب: الأوقاب؛ الكوى، واحدها وقب.

والوقب في الجبل: ثغرة يجتمع فيها الماء.

والوقبة: كوة عظيمة فيها ظلٌّ. والوقب والوقبة: ثغرة في الصخرة يجتمع فيه الماء؛ وقيل: هي نحو البئر في الصفا، تكون قامة أو قامتين، يشتمع فيها ماء السماء. وكلُّ ثغرة في الجسد: وقب، كتنقر العين والكف. ووقب العين: ثغرتها؛ تقول: وقبت عينها، غارتها. وفي حديث جيش الحبشة: فاعتزنا من وقب عينه بالليل الدهن؛ الوقب: هو الثغرة التي تكون فيها العين. والوقبان من الفرس: هزمتان فوق عينيته، والجمع من ذلك وقوب ووقاب. ووقب المحالة: الثقب الذي يدخل فيه المبخور. ووقبة الثريد والمُدْهَنُ: أنثوغته. الليث: الوقب كلُّ قلب أو حفرة، كقلبت في فهر، وكوقب المدْهنة؛ وأنشد:

فِي وَقَبٍ حَوْصَاءَ كَوْقَبِ الْمُدْهَنِ

الفراء: الإيقاب إدخال الشيء في الوقبة.

ووقب الشيء يقب وقباً: دخل، وقيل: دخل في الوقب.

وأوقب الشيء: أدخله في الوقب. وركبته وقباً: غارت الماء.

وامرأة ميقاب: واسعة الفرج. وبنو الميقاب: نسبوا إلى أمهم، يريدون سببهم بذلك.

ووقب القمر وقوباً: دخل في الظلّ الصنوبري الذي

يكسفه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾

الفراء: الغاسق الليل؛ إذا وقب إذا دخل في كل شيء

وأظلم. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: قال

رسول الله ﷺ، لما طلع القمر؛ هذا الغاسق إذا وقب،

فتعوذ بالله من شره. وفي حديث آخر لعائشة: تعوذني

بالله من هذا الغاسق إذا وقب أي الليل إذا دخل وأقبل

بظلامه. ووقبت الشمس وقباً ووقوباً: غابت؛ وفي

الصحاح: ودخلت موضِعها. قال محمد بن المكرم: في

قول الجوهري دخلت موضعها، تجوز في

اشتيفاء وقت غفله وتمييزه إلى أن نام. وقال الزجاج في قوله:

﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ﴾، قال: هو من توفية العدد، تأويله

أن يفيض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم، كما تقول:

قد استوفيت من فلان وتوفيت منه ما لي عليه؛ تأويله أن لم

ينق عليه شيء. وقوله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ بُرْسُنَا

يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾ قال الزجاج: فيه، والله أعلم، وجهان: يكون حتى

إذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المغائنة

فيعرفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين، لأنهم قالوا لهم أين ما

كنتم تدعون من دون الله؟ قالوا: ضلوا عنا أي بطلوا وذهبوا،

ويجوز أن يكون، والله أعلم، حتى إذا جاءتهم ملائكة العذاب

يتوفونهم، فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين:

أحدهما يتوفونهم عذاباً وهذا كما تقول: قد قتلت فلاناً

بالعذاب وإن لم يميت، ودليل هذا القول قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِيهِ

الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ قال: ويجوز أن يكون

يتوفون عذبتهم، وهو أضعف الوجهين، والله أعلم، وقد وافاه

جمامه؛ وقوله أنشده ابن جنى:

لَيْتَ الْيَمَامَةَ، يَوْمَ تُوفِي مُضَعَبٌ،

قَامَتْ عَلَى مُضَرٍ وَحُقَّ فَيَامِهَا

أراد: ووفى، فأبدل الواو تاء كقولهم تالله وتولج وتورا، فيمن

جعلها فوعلة.

التهديب: وأما السوافاة التي يكتبها ككتاب ذواوين الحراج في

جساباتهم فهي مأخوذة من قولك أوفيتته حقه ووفيتته حقه

ورافيتته حقه، كل ذلك بمعنى: أتممت له حقه، قال: وقد جاء

فاعلت بمعنى أعلت وعلت في حروف بمعنى واحد. يقال:

جارية مناعمة ومنعمة، وضاعفت الشيء وأضعفته وضعتته

بمعنى، وتعاهدت الشيء وتعهدهت وبعاهدته وتعدته وأبعدهت،

وقاربت الصبي وقربته، وهو يعاطيني الشيء ويعطيني؛ قال بشر

ابن أبي خازم:

كَانَ الْأَنْحَمِيَّةَ قَامَ فِيهَا

لِحَسَنِ دَلَالِهَا رَشَاءُ مُرَافِي

قال الباهلي: مرافي مثل مفاجي؛ وأنشد:

وَكَمَا وَافَاكَ يَوْمَ لَقَيْتَهَا

من وحش وجرة عاقد متررب

وقيل: مرافي قد وافى جسمه أنه أي صار مثلها.

هُم مَنَعُوا جَمِيَّ الْوَقْتِي بِضَرْبِ

يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْثَاتِ السُّنُونِ

قال ابن بري: صوابٌ إنشاده: جَمِيَّ الْوَقْتِي؛ بفتح القاف. والجمي: المكان الممنوع؛ يقال: أُحْمِيَتْ الموضع إذا جعلته جَمِيًّا. فأما حَمَيْتِه، فهو بمعنى حَفِظْتَه. والأشثات: جمع شت، وهو المتفرق. وقوله: يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْثَاتِ السُّنُونِ، أراد أن هذا الضرب جمع بين منايا قوم متفرقي الأمكنة، لو أتتهم مناياهم في أمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد، أتتهم المنايا مجتمعة.

وقت: الوقت؛ مقدار من الزمان، وكل شيء قدزرت له حيناً، فهو مؤقت، وكذلك ما قدزرت غايته، فهو مؤقت. ابن سيده: الوقت مقدار من الدهر معروف، وأكثر ما يستعمل في الماضي، وقد اشتغل في المستقبل، واشتغل سبويه لفظ الوقت في المكان، تشبيهاً بالوقت في الزمان، لأنه مقدار مثله، فقال: ويتعدى إلى ما كان وقتاً في المكان، كميل وقوسخ ويريد، والجمع: أوقات، وهو الميقات.

ووقت مؤقوت وموقت: محدود. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ أي مؤقوتاً مقدراً؛ وقيل: أي كُتِبَتْ عليهم في أوقات مؤقتة؛ وفي الصحاح: أي مفروضة في الأوقات؛ وقد يكون وقت بمعنى أوجب عليهم الإحرام في الحج، والصلاة عند دخول وقتها. والميقات: الوقت المضروب للفعل والموضع. يقال: هذا ميقات أهل الشام، للموضع الذي يخرمون منه. وفي الحديث: أنه وقت لأهل المدينة ذا الحليفة؛ قال ابن الأثير: وقد تكرر التوقيت والميقات، قال: فالتوقيت والتأقيت: أن يجعل للشيء وقت يختص به، وهو بيان مقدار الشدة. وتقول: وقت الشيء يؤقته، ووقته يقته إذا برئ حده، ثم اتسع فيه فأطلق على المكان، فقيل للموضع: ميقات، وهو مفعول منه، وأصله بوقات، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم. وفي حديث ابن عباس: لم يقم رسول الله ﷺ، في الخمر حداً أي لم يقدر، ولم يحده بعدد مخصوص. والميقات: مصدر الوقت. والآخرة: ميقات الخلق. ومواضع الإحرام^(٣): مساقيت

اللفظ، فإنها لا موضع لها تدخله. وفي الحديث، لما رأى الشمس قد وقبت قال: هذا حين جلها؛ وقبت أي غابت؛ وحين جلها أي الوقت الذي يجعل فيه أداؤها، يعني صلاة المغرب.

والوقوب: الدخول في كل شيء؛ وقيل: كل ما غاب فقد وقب وقباً. ووقب الظلام: أقبل، ودخل على الناس؛ قال الجوهري: ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ قال الحسن: إذا دخل على الناس. والوقب: الرجل الأحمق، مثل الوقب؛ قال الأسود بن يَغْفَر:

أَبَيْسِي نُسَجِّحُ إِنْ أَتَيْتُكُمْ

أَمَّةً وَإِنْ أَبَاكُمْ وَقَبٌ^(١)

أَكَلْتُ حَبِيئَةَ الزَّادِ فَأَتَحَمَّتْ

عَنهُ وَسَمَّ حِمَارَهَا الْكَنْبُ

ورجل وقب: أحمق، والجمع أوقاب، والأثنى وقبة. والوقبي: المولع^(٢) بصفة الأوقاب، وهم الخمقى. وفي حديث الأحنف: إياكم وحبيبة الأوقاب؛ هم الخمقى. وقال ثعلب: الوقت الذي يذبح فيه الثنذل، من قولك وقب في الشيء: دخل فكأنه يدخل في الدناة، وهذا من الاشتقاق البعيد. والوقب: صوت يخرج من قنب الفرس، وهو وعاء قضيبه. ووقب الفرس يقب وقباً ووقبياً، وهو صوت قنبيه؛ وقيل: هو صوت تغلغل جردان الفرس في قنبيه، ولا يفعل لشيء من أصوات قنب الدابة، إلا هذا. والأوقاب: قماش البيت.

والميقاب: الرجل الكثير الشرب للبيد. وقال مكي الأعرابي: إنهم يسرون سيز الميقات؛ وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة. والميقب: الودعة. وأوقب القوم: جاغوا.

والقبة: التي تكون في البطن، شبهة الفحش. والقبة: الإنفحة إذا عظمت من الشاة؛ وقال ابن الأعرابي: لا يكون ذلك في غير الشاء.

والوقبا: موضع، يمد ويضرب، والمد أعرف. الصحاح: والوقبي مائة لبني مازن؛ قال أبو العنول الطهوي:

(١) قوله «أبني نجح» كذا بالأصل كالصالح والذي في التهذيب أبني لبني.

(٢) قوله «والوقبي المولع بالخ» ضبطه المجد، بضم الواو، ككردي وضبطه في التكملة كالتهذيب، بفتحها.

(٣) [لم يرد النص في النهاية المطبوعة].

الحاج. والهلأل: ميقات الشهر، ونحو ذلك كذلك.

وتقول: وقتته، فهو مؤقوت إذا بين للفعل وقتاً يُفعل فيه. والتوقيت: تحديد الأوقات.

وتقول: وقتته ليوم كذا مثل أمجلته. والمؤقت، مفعول: من الوقت؛ قال العجاج:

والجامعُ الناسَ ليومِ السَّمَوَاتِ

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ﴾ قال الزجاج: يجعل لها وقتاً واحد للفضل في القضاء بين الأمة؛ وقال الفراء: جمعت لوقتها يوم القيامة؛ واجتمع القراء على همزها، وهي في قراءة عبد الله: وقئت، وقرأها أبو جعفر المدني وقئت، خفيفة بالواو، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف وضمت، همزت؛ يقال: هذه أجوة حسنة بالهمز، وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة، وأقئت لغة، مثل وجوه وأجوه.

وقح: حافر وقاخ: صلب باق على الحجارة، والنعت وقاخ، الذكر والأنثى فيه سواء، وجمعه وقح وقح؛ وقد وقح يوقح وقاحة وقوحة وقحة وقحة، الأخيرتان نادرتان؛ قال ابن جنى: الأصل وقحة حذفوا الواو على القياس كما حذف من عدة وزنة، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة إلى فعلة فأقروا الحرف بحاله، وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له، فقالوا: القحة فتدروها بالفتح إلى الفحة، وهي وقحة كجفنة لأن الغاء فتحت قبل الحرف الحلقي، كما ذهب إليه محمد بن يزيد؛ وأبى الأضمعي في الفحة إلا الفتح؛ وقح وقحا وقح، فهو واقح واستوقح وأوقح، وكذلك الحف والظهر؛ وقح الفرس وقاحة وقحة.

والتوقيح: أن يوقح الحافر بشحمة ثذاب، حتى إذا تشيطت الشحمة وذابت كوي بها مواضع الحفا والأشاعر. واستوقح الحافر إذا صلب. وقال غيره: وقح حوضك أي ائذره حتى يصلب فلا يشف الماء، وقد يوقح بالصفائح؛ وقال أبو وجزة:

أفرغ لها من ذي صفيح أوقحا

من همزة جابت صموداً أهدجا

أي من بحر تحسيف نقيت. أهدجا: اسعاً. ووقح الحافر: كوي موضع الحفا والأشاعر منه بشحمة مذابة.

ورجل وقح الوجه وقاخه: صلبه قليل الحياء، والأنثى وقاخ، بغير هاء، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر،

وزاد اللحياني في الوجه بين الوقح والوقوح.

وقح الرجل إذا صار قليل الحياء، فهو وقح وقاخ.

وامرأة وقاخ الوجه ورجل وقاخ الذئب: صبور على الركوب؛ عن ابن الأعرابي.

ورجل مؤقح: أصابته البلبا فصار مجزباً؛ عن اللحياني.

وقد: الوقود: الحطب. يقال: ما أجود هذا الوقود للحطب! قال الله تعالى: ﴿أولئك هم وقود النار﴾ الوقد: نفس النار.

وقدبت النار تقدأ وقداً وقدةً وقداناً ووقوداً، بالضم، ووقوداً عن سيبويه؛ قال: والأكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب؛

قال الزجاج: المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رزوا: وقدت النار وقوداً، مثل قبلت الشيء قيلولاً. وقد جاء في

المصدر فعول، والباب الضم. الجوهري: وقدت النار تقدأ ووقوداً، بالضم، ووقداً وقدةً ووقيداً ووقداناً أي

توقدت. والانتقاد: مثل التوقد. والوقود، بالفتح: الحطب، وبالضم: الانتقاد. الأزهرى: قوله تعالى: ﴿النار ذات الوقود﴾

معناه التوقد فيكون مصدراً أحسن من أن يكون الوقود الحطب. قال يعقوب: وقرئ: النار ذات الوقود. وقال تعالى:

﴿وقودها الناس والحجارة﴾ وقيل: كأن الوقود اسم وضع موضع المصدر. الليث: الوقود ما ترى من لهبها لأنه اسم،

والوقود المصدر. ويقال: أوقدت النار واستوقدتها إيقاداً واستيقاداً. وقد وقدت النار وتوقدت واستوقدت استيقاداً،

والموضع مؤقد مثل مجلس، والنار مؤقدة. وتوقدت وأقادت واستوقدت، كله: هاجت، وأوقدها هو وقدها واستوقدها.

والوقود: ما توقد به النار، وكل ما أوقدت به، فهو وقود. والموقد: موضع النار، وهو المستوقد.

وقدبت بك زنادي: دعاء مثل ورئت. ورئت ميقاد: سريع الوزي. وقلت وقاداً وموقد: ماض سريع التوقد في النشاط

والمضاهي. ورجل وقاد: ظريف، وهو من ذلك. وتوقد الشيء: تلاًلاً؛ وهي الوقدي؛ قال (١):

ما كان أسقى لناجود على ظمإ

ماء يحمر إذا ناجودها بسردا

(١) [في العباب: قال أبو ذؤيب الإبادي. وفي التاج (زوا) قال أبو ذؤيب. وفي معجم الشعراء نسب البيتان لسماة الإبادي].

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعَبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ

زَوْ السَّمِينِيَّةِ إِلَّا حِرْوَةً وَقَدْ

وَكَوَّكَبَتْ وَقَادًا: مُضَيِّعٌ. وَقَدْ أُنْشِدَ: وَالْوَقْدَةُ: أُنْشِدَ
الْحِرْوُ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلُ، فَهَرُ
يَقْدُ حَتَّى الْحَافِرِ إِذَا تَلَأَلُ بِنَيْضِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿كَوَّكَبَتْ ذُرِّيَّتِي
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارِكَةٍ﴾ وَقَرَأَ: ثُوقَدُ وَتُوقَدُ. قَالَ الْفَرَاءُ:
فَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبَ إِلَى الْمَصْبَاحِ، وَمَنْ قَرَأَ تُوقَدُ ذَهَبَ إِلَى
الرُّجَاجَةِ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ تُوقَدُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: مَنْ قَرَأَ تُوقَدُ
فَمَعْنَاهُ تَتَرَقَّدُ وَرَدَهُ عَلَى الرُّجَاجَةِ، وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ أَخْرَجَهُ عَلَى
تَذْكَيرِ النُّورِ، وَمَنْ قَرَأَ تُوقَدُ فَعَلَى مَعْنَى النَّارِ أَنَّهَا تُوقَدُ مِنْ
شَجَرَةٍ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: أَوْقَدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَيَّ تَرَكْتُهُ وَوَدَّعْتُهُ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

صَحَّوْتُ وَأَوْقَدْتُ لِلْهُوِ نَارًا

وَرَدُّ عَلَيَّ الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَبْعَدَ اللَّهُ دَارَ فُلَانٍ
وَأَوْقَدَ نَارًا؛ وَالْمَعْنَى لَا رَجْعَةَ اللَّهِ وَلَا رُدَّهُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَبْعَدَ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا أَتْرَهُ.
قَالَ وَقَالَتِ الْعَقِيلِيَّةُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفْنَا شَرَّهُ فَحَوَّلَ عَنَّا
أَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا، فَقُلْتُ لَهَا: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لِيَتَحَوَّلَ
ضَبْعُهُمْ^(١) مَعَهُمْ أَيَّ شَرَّهُمْ. وَالْوَقِيدِيَّةُ: جِنْسٌ مِنَ الْجِعْزِيِّ
ضِحْخَامٌ حُمْرٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَا شَهَدْتُنَا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرَّرٍ

طَهِيَّةٌ فُرْسَانُ الْوَقِيدِيَّةِ الشُّمَيْرِ

وَالْأَعْرَفُ الْوَقِيدِيَّةُ^(٢)

وَوَاقِدٌ وَوَقَادٌ وَوَقْدَانٌ: أَشْمَاءٌ.

وَقَدْ: الْوَقْدُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ. وَقَدْ يَقْدُهُ وَقْدًا: ضَرَبَهُ حَتَّى
اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. وَشَاةٌ مُوقَدَةٌ: قَتَلَتْ
بِالْخَشْبِ، وَقَدْ وَقَدَ الشَّاةُ وَقْدًا، وَهِيَ مُوقَدَةٌ وَوَقِيدٌ: قَتَلَهَا
بِالْخَشْبِ؛ وَكَانَ يَفْعَلُهُ قَوْمٌ فَهَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: وَقْدَهُ بِالضَّرْبِ، وَالْمَوْقِدَةُ وَالْوَقِيدُ: الشَّاةُ
تُضْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤْكَلُ. قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ

[عز وجل]: ﴿وَالْمَنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ﴾ الْمَوْقُودَةُ: الْمَضْرُوبَةُ

حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ تُؤْكَلْ وَوَقْدَ الرَّجُلِ، فَهِيَ مَوْقُودٌ وَوَقِيدٌ .

وَالْوَقِيدُ مِنَ الرَّجَالِ: الْبَطِيءُ التَّقِيلُ كَأَنَّ ثَقْلَهُ وَضَعْفَهُ وَقْدَهُ.

وَالْوَقِيدُ وَالْمَوْقُودُ: الشَّدِيدُ الْمَرَضُ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ؛

وَقَدْ وَقَدَهُ الْمَرَضُ وَالغَمُّ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ عَنْهُ قَالَ: يُقَالُ تَرَكَتُهُ

وَقِيدًا وَوَقِيدًا، قَالَ: قَالَ الْوَجْهَ عِنْدِي وَالْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونُ الذَّالُّ

بَدَلًا مِنَ الظَّالِمِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْمَنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ﴾

وَلِقَوْلِهِمْ وَقْدَهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ وَقْفَهُ وَلَا مَوْقُودَةً، فَالذَّالُّ إِذَا

أَعْمَ تَصَرَّفًا. قَالَ: وَلِذَلِكَ فَضَيَّنَا عَلَى أَنَّ الذَّالُّ هِيَ الْأَصْلُ. وَقَالَ

الْأَحْمَرُ: ضَرَبَهُ فَوْقَهُ. اللَّيْثُ: حَجَلٌ فَلَانَ وَقِيدًا أَيَّ ثَقِيلًا ذَنِبًا

مُشْفِيًا. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لِأَعْلَمُ مَتَى تَهْلِكُ

الْعَرَبُ، إِذَا سَاسَهَا مِنْ لَمَ يُذْرِكُ الْجَاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذُ بِأَخْلَاقِهَا وَلَمْ

يُذْرِكْهُ الْإِسْلَامُ فَيَنْقِذَهُ الْوَرَعُ؛ قَوْلُهُ: فَيَقْدُهُ أَيَّ يُسَكِّنُهُ وَيُخَيِّئُهُ

وَيُلْغِي مِنْهُ مَبْلَغًا يَمْنَعُهُ مِنَ انْتِهَاكِ مَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَجْمَلُ.

وَيُقَالُ: وَقَدَهُ الْحَلْمُ إِذَا سَكَّنَهُ، وَالْوَقْدُ فِي الْأَصْلِ: الضَّرْبُ

الْمُتَّخِذُ وَالْكَسْرُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَوْقَدُ

الثُّغَاقِ، وَفِي رِوَايَةِ الشَّيْطَانِ، أَيَّ كَسَّرَهُ وَدَمَعَهُ؛ وَفِي حَدِيثِهَا

أَيْضًا: وَكَانَ وَقِيدَ الْجَوَانِحِ أَيَّ مَحْزُونِ الْقَلْبِ كَأَنَّ الْحَزْنَ قَدْ

كَسَرَهُ وَضَعْفَهُ، وَالْجَوَانِحُ تَحْبَسُ الْقَلْبَ وَتَحْوِيهِ فَأُضَافُ الْوَقُودُ

إِلَيْهَا. وَقَالَ خَالِدٌ: الْوَقْدُ أَنْ يُضْرَبَ فَائِقُهُ أَوْ خَشَائُهُ مِنْ وِرَاءِ

أُذُنَيْهِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْوَقْدُ الضَّرْبُ عَلَى قَاسِ القَفَا فَتَصِيرُ

هَدَنَةً إِلَى الدِّمَاغِ فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ، فَيُقَالُ: رَجُلٌ مَوْقُودٌ. وَقَدْ

وَقَدَهُ الْحَلْمُ: سَكَّنَهُ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى مَوْقِدٍ مِنْ مَوَاقِدِهِ وَهُوَ

الْمَوْقِدُ أَوْ طَرَفُ السَّنَكِبِ أَوْ الْكَعْبِ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْمَشِيِّ:

يَلْبُوسِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْتَضِي

دَيْنِي إِذَا وَقَدَ السُّعَاسُ الرَّوْدَا

أَيَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ شَكَرِي مِنَ النَّعَاسِ.

ابْنُ سَمِيلٍ: الْوَقِيدُ الَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ لَا يُذْرِي أَمِيَّتَ أَمْ لَا.

وَيُقَالُ: وَقَدَهُ النَّعَاسُ إِذَا غَلِبَهُ. وَرَجُلٌ وَقِيدٌ أَيَّ مَا بِهِ طَرِقٌ.

وَنَاقَةٌ مُوقَدَةٌ: أَثَّرَ الصَّرَاؤُ فِي أَخْلَاقِهَا مِنْ شِدَّةِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي

يَزْعَمُهَا وَلَدَهَا أَيَّ يَزْوَعُهَا وَلَا يَخْرُجُ لِبَنِيهَا إِلَّا نَزْرًا لِعَظْمِ ضَرْعِهَا

فَيُوقَدُهَا ذَلِكَ، وَيَأْخُذُهَا لَهُ دَاةٌ وَوَرْمٌ فِي الضَّرْعِ.

وَالْوَقَائِدُ: حِجَارَةٌ مَفْرُوشَةٌ، وَاحِدَتُهَا وَقِيدَةٌ.

(١) قوله «ضبعهم الخ» كذا بالأصل بصيغة الجمع.

(٢) قوله «الوقيدية» كذا ضبط بالأصل وتابعه شارح القاموس.

للنخلة، وإنما قيل موقر، بكسر القاف، على قياس قولك امرأة حامل لأن حمل الشجر مثبه بحمل النساء، فأما موقر، بالفتح، فشاذ، قد روي في قول لبيد يصف نخلاً:

عَصَبَتْ كَوَارِعُ فِي خَلِيحٍ مَحْلَمٍ

حَمَلَتْ فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ

والجمع موقر؛ وأما قول قُطَيْبَةَ بن الخضرَاء من بني القَيْن:

لِمَنْ ظَلَعُنَّ تَطَالَعُ مِنْ سِتَارِ

مَعَ الْإِشْرَاقِ كَالنَّخْلِ الْيَوْقَارِ

قال ابن سيده: ما أدري ما واحده، قال: ولعله قَدَرُ نخلة وإقراً أو وقيراً فجاء به عليه.

واشْتَوْقَرُ وقَرُه طعاماً: أخذه. واشْتَوْقَرُ إِذَا حَمَلَ حِفْلاً ثَقِيلاً. واشْتَوْقَرَتِ الْإِبِلُ: سمنت وحملت الشُّحُومَ، قال:

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَاشْتَيْفَازَ

دَبَّثَ عَلَيْهَا عَرِمَاتُ الْأَنْبَازِ

وقوله عز وجل: ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ يعني السحاب يحمل الماء الذي أوقرها.

والْوِقَارُ: الحلم والرزانة؛ وَقَرٌ يَقْرُ وَقَاراً وَقَارَةً وَقَرٌ قِرَةٌ وَقَوَّقَرٌ وَانْقَرَّ: تَرَزَّنَ. وفي الحديث: لم يَشْبِقْكُمْ أَبُو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشيء وَقَرٌ في القلب، وفي رواية: لَيْسَ وَقَرٌ في صدره أي سكن فيه وثبت من الوقار والحلم والرزانة، وقد وَقَرَّ يَقْرُ وَقَاراً؛ وَالشَّقْفُورُ: فيقول منه، وقيل: لغة في التَّقْوِيرِ، قال: والشَّقْفُورُ الْوَقَارُ وَأَصْلُهُ وَيَقْفُورُ، قلبت الواو تاء، قال العجاج:

فِي أَنْ يَكُنْ أَمْسَى السَّيْلِ تَيْقُورِي

أَيَّ أَمْسَى وَقَارِي، ويروى:

فِي أَنْ أَكُنْ أَمْسِي السَّيْلِ تَيْقُورِي

وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث، والتاء فيه مبدلة من واو، قيل: كان في الأصل وَيَقْفُوراً فأبدل الواو تاء حملة على فيقول، ويقال حملة على تفعلول، مثل التَّدْنُوبِ ونحوه، فكره الواو مع الواو، فأبدلها تاء لئلا يشتبه بفَوْعُولٍ فيخالف البناء، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا تَيَّرُوا؟ ورجل وَقَارٌ وَقَوَّرٌ وَقَوَّرٌ^(١)؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن مَعْمَرٍ:

وقر: الوُقْرُ: يُقَلُّ فِي الْأَذْنِ، بِالْفَتْحِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْعُ كُلُّهُ، وَالثَّقْلُ أَخْفُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ وَقَرَتْ أذُنُهُ، بِالْكَسْرِ، تَوَقَّرُ وَقَرَأُ أَيَّ صَمَّتْ، وَوَقَرَتْ وَقَرَأُ. قال الجوهري: قياس مصدره التحريك إلا أنه جاء بالتسكين، وهو موقور، ووقرها الله يَقْرُهَا وَقَرَأُ؛ ابن السكيت: يقال منه وَقَرَتْ أذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ تَوَقَّرُ وَقَرَأُ، بِالسُّكُونِ، فِيهِ مَوْقُورَةٌ، وَيَقَالُ: اللَّهُمَّ قِرْ أذُنَهُ. قال الله تعالى: ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرًا﴾ وفي حديث علي، عليه السلام: تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوُقْرِ؛ هِيَ الْمِرَّةُ مِنَ الْوُقْرِ، بِفَتْحِ الْوَاوِ: يُقَلُّ السَّمْعُ.

والوقر، بالكسر: الثقل يحمل على ظهر أو على رأس. يقال: جاء يحمل وقره، وقيل: الوقر الجمل الثقيل، وعم بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما، وجمعه أوقار وقد أوقر بعيره وأوقر الدابة إبقاراً وقرة شديدة، الأخيرة شاذة، ودائبة وقري: موقرة؛ قال النابغة الجعدي:

كَمَا حُلَّ عَنْ وَقْرِي وَقَدْ عَضَّ جَنْوُهَا

بِغَارِبِهَا حَتَّى أَرَادَ لِيَجْزِلَا

قال ابن سيده: أرى وقري مصدراً على فعلى كخلفى وعقرى، وأراد: حلَّ عن ذات وقري، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. قال: وأكثر ما استعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوشق في حمل البعير. وفي حديث عمر والمجوس: فَأَلْفَرُوا وَقَرٌ بَعْلٍ أَوْ بَعْلَيْنِ مِنَ الْوَرِيقِ، الْوَقْرُ، بِالْكَسْرِ الْوَاوِ: الْجَمَلُ يَرِيدُ حَمْلَ بَعْلِ أَوْ حَمَلَيْنِ أَجَلَةً مِنَ الْفِضَّةِ كَانُوا بِأَكْلُونِ بِهَا الطَّعَامَ فَأَعْطَوْهَا لِيَمْكُنُوا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الرُّمُومَةِ؛ ومنه الحديث: لعله أوقر راحلته ذهباً أي حملها وقراً. ورجل موقر: ذو وقير؛ أنشد ثعلب:

لَقَدْ جَعَلَتْ تَبْدُو سَوَاكِلُ مِنْكُمْ مَا

كَأَنَّكُمْ بِي مَوْقِرَانِ مِنَ الْجَمْرِ

وامرأة موقرة: ذات وقير. الفراء: امرأة موقرة، بفتح القاف، إذا حملت حملاً ثقیلاً. وأوقرت النخلة أي كثرت حملها؛ ونخلة موقرة وموقر وموقرة وموقر وميقار؛ قال:

مَنْ كُلُّ بَائِسَةٍ تَبِينُ عُدُوُّهَا

مِنْهَا وَخَاصِبَةٌ لَهَا مِيقَارِ

قال الجوهري: نخلة موقر على غير القياس لأن الفعل ليس

(١) قوله «وقر» في القاموس أنه بضم القاف.

هذا أو أن الجِدَّ إذ جَدَّ عَمَرُ.
وَصَرَخَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ دَمَّرُ

منها:

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الشُّجَاعِ قَدْ مَهَّرُ
ثَبَّتْ، إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ^(١)

قوله ثبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف.
وَوَقَّرَ الرَّجُلُ مِنَ الْوَقَارِ يَقَرُّ، فَهُوَ وَقُورٌ، وَوَقَّرَ يُوقِرُ، وَمَرَّةٌ وَقُورٌ.
وَوَقَّرَ وَقَرَّ، جَلَسَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ قِيلَ:
هُوَ مِنَ الْوَقَارِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْجُلُوسِ، وَقَدْ قُلْنَا إِنَّهُ مِنْ بَابِ قَرَّ
يَقَرُّ وَيَقَرُّ، وَعِلَلْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْمَضَاعِفِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ
وَقَّرَ يَقَرُّ وَقَارًا إِذَا سَكَنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَمْرُ قَرٌّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ قَالَ: وَوَقَّرَ يُوقِرُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَوْقَرُ،
وَقَرَى: وَقَرُونَ، بِالْفَتْحِ، فَهَذَا مِنَ الْقَرَارِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَقْرُونَ،
فَتَحْذَفَ الرَّاءُ الْأُولَى لِلتَّخْفِيفِ وَتَلْقَى فَتَحْتَهَا عَلَى الْقَافِ،
وَيَسْتَعْنِي عَنِ الْأَلْفِ بِحَرَكَةِ مَا بَعْدَهَا، وَيَحْتَمَلُ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ
بِالْكَسْرِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَقْرُونَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، عَلَى هَذَا كَمَا
قَرَى ﴿فَطَلَّامٌ تَفَكَّهُونَ﴾، بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكسرها، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ
التَّخْفِيفِ.

وَوَقَّرَ الرَّجُلَ: بِجَلَّةٍ. ﴿وَتَوَقَّرُوهُ﴾، وَالتَّوَقِيرُ: التَّعْظِيمُ
وَالْتَّزْرِيئُ. التَّهْذِيبُ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا﴾ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ: مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ اللَّهَ عَظَمَةَ. وَوَقَّرْتُ
الرَّجُلَ إِذَا عَظَمْتَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَتَوَقَّرُوهُ وَتَوَقَّرُوهُ﴾
وَالْوَقَارُ: السَّكِينَةُ وَالْوَدَاعَةُ. وَرَجُلٌ وَقُورٌ وَوَقَارٌ وَمَتَوَقَّرَ: ذُو حِلْمٍ
وَرِزَانَةٍ. وَوَقَّرَ الدَّابَّةَ: سَكَّنَهَا؛ قَالَ:

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ الضُّبَيْرِ
عَلَى مُدَالِئِي وَالسُّوقِيِّرِ

وَالْوَقْرُ: الضُّدْعُ فِي السَّاقِ. وَالْوَقْرُ وَالْوَقْرَةُ: كَالْوَكْنَةِ أَوْ الْهَزْمَةِ
تَكُونُ فِي الْحَجَرِ أَوْ الْعَيْنِ أَوْ الْحَافِرِ أَوْ الْعَظْمِ، وَالْوَقْرَةُ أَعْظَمُ
مِنَ الْوَكْنَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَقْرَةُ أَنْ يَصِيبَ الْحَافِرَ حَجَرٌ أَوْ غَيْرُهُ
فَيَنْكَبُهُ، تَقُولُ مِنْهُ: وَقَرْتَ الدَّابَّةَ،

(١) قوله ثبت إذا ما صبح بالبح استشهد به الجوهري على أن قر فيه فعل
حيث قال وقر الرجل إذا ثبت يقر وقاراً وقرة فهو وقور، قال المعاج:
ثبت إذا ما صبح بالقوم وقره.

بالكسر، وأوقرها الله مثل زهصت وأزهصها الله؛ قال المعاج:
وأبأ حمت نُسورُهُ الأوقارا

ويقال في الصبر على المصيبة: كانت وقرة في صخرة يعني
ثلمة وهزيمة أي أنه احتمل المصيبة ولم تؤثر فيه إلا مثل تلك
الهزيمة في الصخرة. ابن سيده؛ وقد وقّر العظم وقراً، فهو موقور
ووقير. ورجل وقير: به وقرة في عظمه أي هزيمة؛ أنشد ابن
الأعرابي:

حياة لنفسي أن أرى متخشعاً

لوقرة دهر يستكين وقيرها

لِوَقْرَةٍ دَهْرٍ أَيْ لِحَطْبٍ شَدِيدٍ أَتَيْقُنُ فِي حَالِهِ كَالْوَقْرَةِ فِي
الْعَظْمِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ضَرِبَهُ ضَرْبَةً وَقَرْتُ فِي عَظْمِهِ أَيْ
هَزَمْتَهُ، وَكَلَّمْتَهُ كَلِمَةً وَقَرْتُ فِي أُذُنِهِ أَيْ ثَبَتْتُ. وَالْوَقْرَةُ
تَصِيبُ فِي الْحَافِرِ، وَهِيَ أَنْ تَهْزِمَ الْعَظْمَ. وَالْوَقْرُ فِي الْعَظْمِ:
شَيْءٌ مِنَ الْكَسْرِ، وَهُوَ الْهَزْمُ، وَرَبَّمَا كَسِرَتْ يَدُ الرَّجُلِ أَوْ رِجْلُهُ
إِذَا كَانَ بِهَا وَقْرٌ ثُمَّ تُجْبِرُ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهَا، وَالْوَقْرُ لَا يَزَالُ وَهِنًا
أَبَدًا. وَوَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقْرَهُ وَقَرًا: صَدَعْتُهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فِجَعَتَنَا

بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظْمِ

وَالْوَقِيرُ وَالْوَقِيرَةُ: الثَّقْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الصَّخْرَةِ تُمَسِّكُ الْمَاءَ،
وَفِي التَّهْذِيبِ: النَّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةُ تَمْسِكُ الْمَاءَ، وَفِي
الصَّحَاحِ: نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ عَظِيمَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: التَّلَّمُّ فِي
الصَّبَا كَالْوَقْرَةِ فِي الْحَجَرِ؛ الْوَقْرَةُ: النَّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ، أَرَادَ أَنَّهُ
بَيَّتَ فِي الْقَلْبِ ثَبَاتَ هَذِهِ الثَّقْرَةِ فِي الْحَجَرِ.

ابن سيده: ترك فلان قرة أي عيالاً، وإنه عليه لقرة أي عيال،
وما علي منك قرة أي ثقل؛ قال:

لَمَا رَأَتْ حَلِيلَاتِي عَيْنِيهِ
وَلَمَّتِي كَأَنَّهَا حَلِيهِ
تَقُولُ هَذَا قِرَةً عَلَيِّهِ
يَا لَيْتِي بِالْبَحْرِ أَوْ بِلِيهِ

وَالْقِرَةُ وَالْوَقِيرُ: الصَّغَارُ مِنَ الشَّاءِ، وَقِيلَ: الْقِرَةُ الشَّاءُ
وَالْمَالُ.

وَالْوَقِيرُ: الْغَنَمُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْغَنَمِ؛ قَالَ

وقال ابن سيده: يُشَبَّه بصغار الشاء في مهانته؛ وقيل: هو الذي قد أَوْقَرَه الذُّؤْبُ أَي أَنْقَلَه، وقيل: هو من الوُقُور الذي هو الكسر، وقيل هو إبتاع. وفي صدره وَقُرٌ عليك، بسكون القاف؛ عن اللحياني، والمعروف وَغُرٌ. الأصمعي: بينهم وَقْرَةٌ وَوَعْرَةٌ أَي ضِعْفٌ وَعِدَاوَةٌ.

رواقرةٌ والوقيرُ: موضعان؛ قال أبو ذؤيب:

فإنك حَقًّا أَي نَظَرَةٌ عَاشِقِي

نَظَرْتِ وَوَقُدُّسٌ دُونَهَا وَوَقِيرُ

والمُوقِرُ: موضع بالشام؛ قال جرير:

أشاعتُ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ حَزْبَةً

وتلك الوُقُودُ النازلونَ المُوقِرَا

وقر: الأزهري: قرأتُ في نوادر أبي عمرو: المُتَوَقِّرُ الذي لا يكاد ينام يَنَقَلُبُ.

وقس: الليث: الوُقُوسُ الفاحشة وذُكْرُهَا؛ قال العجاج:

وحاصِنٌ من حَاصِنَاتِ مُلْسِ

عَنِ الأذَى وَعَنْ قِرَافِ السُّوقِيسِ

ضرب الجرب مثلاً للفاحشة قال: والوقُوسُ الصوت، قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير الوقُوس فجعله فاحشة وأخطأ في لفظ الوقُوس بمعنى الصوت، وصوابه الوقُوسُ. الجوهرى: وقُوسٌ وقُوسٌ أَي قُرْفَةٌ. وإنَّ بالبعير لوقُوساً إذا قارَفه شيء من الجرب، وهو بعير موقُوس. والوقُوسُ: الجرب، وقيل: هو أول الجرب قبل انتشاره في البدن؛ قال:

الوقُوسُ يُعْدي فَتَعَدُّ الوقُوسَا

الأزهري: سمعت أعرابية من بني نخعير كانت استرعىت إبلاً جزواً، فلما أراختها سألت صاحب النعم فقالت: أين آوي هذه المُوقُوسَةُ؟ أرادت بالمُوقُوسَةِ الجرب؛ ومن أمثالهم:

الوقُوسُ يُعْدي فَتَعَدُّ الوقُوسَا

مَنْ يَسُدُّ لِسُلُوقِيسِ يُبْلَغُ

الوقُوسُ: الجرب. والنُقُوسُ: الهلاك؛ يضرب مثلاً لَتَجَنَّبُ من تكره صحبته. ويقال: إن به لوقُوساً إذا قارَفه شيء من الجرب؛ وأنشد الأصمعي للعجاج:

يَضْفَرُ لِيُؤْبِسَ اضْفِرَارَ السُّوسِ

من عَرَقِ النَّطُّوحِ عَصِيمِ الدُّوسِ

من الأذى ومن قِرَافِ الوقُوسِ

اللحياني: زعموا أنها خمسائة، وقيل: هي الغنم عامة؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير:

كَأَنَّ سَلِيطاً فِي جَوَاشِنِهَا الحِصَى

إِذَا حَلَّ بَيْنَ الأَمْلَحِيْنَ وَقِيرِهَا

وقيل: هي غنم أهل السواد، وقيل: إذا كان فيها كلابها ورِعَاؤُهَا فِيهَا وَقِيرٌ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش:

مُؤَلَّعَةٌ حَنَسَاءَ لَيْسَتْ بِتَمَعِجَةٍ

يُؤْمِسُّنُ أَجْوَافَ المِيَاهِ وَقِيرِهَا

وكذلك القِرَّةُ، والهَاءُ عَرْضُ الوَاوِ؛ وقال الأَعْلَبُ العَجَلِي:

مَآءٌ إِنْ رَأَيْتَ مَلِكاً أَغَارَا

أَكْثَرَ مِنْهُ قِيسَرَةٌ وَقَارَا

قال الرمادي^(١): دخلت على الأصمعي في مَرَضِهِ الذي مات فيه فقلت: يا أبا سعيد ما الوُقِيرُ؟ فأجابني بضعف صوت فقال: الوُقِيرُ الغنم بكلها وحمارها وراعيها، لا يكون وَقِيرًا إلا كذلك. وفي حديث طَهْفَةَ: وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّمْلِ؛ الوُقِيرُ: الغنم، وقيل: أصحابها، وقيل: القطيع من الضأن خاصة، وقيل: الغنم والكلاب والرعاء جميعاً، أي أنها كثيرة الإرسال في المَرَعَى. والوُقُورِيُّ: راعي الوُقِيرِ، نسب على غير قياس؛ قال الكمي:

وَلَا وَقِيرِيْنَ فِي نِسْبَةٍ

يُجَاوِبُ فِيهَا الشُّوْأَجُ البِعَارَا

ويروى: وَلَا قَرَوِيْنَ، نسبة إلى القرية التي هي المعصر. التهذيب: والوُقِيرُ الجماعة من الناس وغيرهم. ورجل مُوقِرٌ أَي مُجَرَّبٌ، ورجل مُوقِرٌ إذا وَقَّحت الأمور واستمر عليها. وقد وَقَّرْتَنِي الأَسْفَارُ أَي صَلَّبْتَنِي وَمَرَّنْتَنِي عليها؛ قال ساعدة الهذلي يصف شهدة:

أَتَبَّخَ لَهَا شَنْشُنَ البِرَائِنِ مُكْرَمَ

أَخُو بَجْرَيْنَ قَدِ وَقَّرْتَهُ كَلُومِهَا

لها: للنخل. مكرم قصير. حَزْنٌ من الأرض: واحدها حزنَةٌ وفقير وقِيرٌ؛ جعل آخره عماداً لأوله، ويقال: يعني به ذلته ومهانته كما أن الوُقِيرِ صغار الشاء، قال أبو النجم:

نَبَّحَ كِلَابَ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

(١) قوله «الرمادي» تحريف صوابه «الزبادي» وهو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان، من رواة الأصمعي.

وقوم أوقاس: نطفون متهمون يُشبهون بالجزءاء. تقول العرب: لا ميساس لا ميساس، لا خير في الأوقاس. ورأيت أوقاساً من الناس أي أخلاقاً، ولا واحد لها. والوقس: السقاط والعبيد؛ عن كراع.

وقش: الوقش والوقش والوقشة والوقشة: الصوثر والحركة. وأقيش: جد الثمر، سمي بذلك لأن أباه نظر إلى أمه وقد حبلت به فقال: ما هذا الذي يتوقش في بطنك؟ أي يتحرك.

ويقال: سمعت وقشه أي جسسه. وفي الحديث: أنه ﷺ، قال: دخلت الجنة فسمعت وقشاً خلفي فإذا بلال. قال ابن الأعرابي: يقال سمعت وقش فلان أي حركته؛ وأنشد:

لأخفافها بالليل وقش كأنه

على الأرض تزشاف الأطباء الشوانح

وذكره الأزهري في حرف الشين والسين فيكونان لغتين. وتوقش أي تحرك؛ قال ذو الرمة:

فدغ عنك الصبا ولديك هماً

توقش في فؤادك واختيالاً

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري: ولديك هم، قال وصواب إنشاده: ولديك هماً، على الإعراب؛ قال: وكذا أنشده بالنصب في فصل الراء، والمعنى عليه والإعراب، ألا تراه عطف عليه قوله واحتيالاً؟ والمعنى دغ عنك الصبا واضرف همتك واحتيالك إلى الممدوح؛ ولهذا يقول بعده:

إلى ابن العامري إلى بلال

قطعت بأرض مغفلة السعدال

مغفلة: اسم أرض. والعدال: أن يُعادل بين أمرين وما يُعدل به عن هواه.

وقش منه وقشاً: أصاب منه عطاء. والوقش: العيب.

وقش: اسم رجل من الأوس. وبنو وقش: حي من الأنصار. ووقيش: حي من العرب. وأقيش بن ذهل: من شعرائهم؛ عن اللحياني. قال: إنما أصله وقيش فأبدلوا من الواو همزة، قال: وكذلك الأصل عندي فيما أنشده سيويه للنابعة:

كأنك من جمال بني أقيش

يقتغق خلف رجله بشن

وقص: الوقص، بالتحريك: قصر العنق كأنما رُد في جوف الصدر، وقص يوقص وقصاً، وهو أوقص، وامرأة وقصاء، وأوقصه الله؛ وقد يوصف بذلك العنق فيقال: عنق أوقص وعنق وقصاء، حكاهما اللحياني. وقص عنقه يقصها وقصاً: كسرهما ودقها، قال: ولا يكون وقصت العنق نفسها إنما هو وقصت. خالد بن جندب: وقص البعير، فهو موقوص إذا أصبح دائه في ظهره لا حراك به، وكذلك العنق والظهر في الوقص، ويقال: وقص الرجل، فهو موقوص؛ وقول الراجز:

ما زال شيبان شديداً هبصه

حتى أتاه قرنه فوقصه

قال: أراد فوقصه، فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها. وقص الذئب عنقه: كذلك على المثل. وكل ما كبر، فقد وقص. ويقال: وقصت رأسه إذا غمزته غمراً شديداً، وربما إندقت منه العنق. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه قضى في الواقعة والقايضة والقارضة بالدية ثلاثاً، وهن ثلاث جوار ركبت إحداهن الأخرى، فقرضت الثالثة المركوبة فقصت، فسقطت الراكبة، فقضى للتي وقصت اندق عنقها بثلاثي الدية على صاحبتيها. والواقصة بمعنى الموقوفة كما قالوا أشيرة بمعنى مأشورة؛ كما قال:

أناشير لا زالت يميك أشيره

أي مأشورة. وفي الحديث: أن رجلاً كان واقفاً مع النبي، ﷺ، وهو محرم فوقصت به ناقته في أخافيتي جردان فمات؛ قال أبو عبيد: الوقص كشر العنق، ومنه قيل للرجل أوقص إذا كان مائل العنق فصيرها، ومنه يقال:

وَقَصَّتْ الشَّيْءَ إِذَا كَسَّرَتْهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ النَّاقَةَ:

فَبَعَثْتُهَا تَقِصُّ الْمَقَاصِرَ بَعْدَمَا

كَسَّرْتَ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُسْتَوْرِ

أَيُّ تَدْقُ وَتَكْسِرُ. وَالْمَقَاصِرُ: أَصُولُ الشَّجَرِ، الْوَاحِدُ مَقْضُوزٌ:

وَوَقَصَّتْ الدَّابَّةُ الْأَكْمَةَ: كَسَّرَتْهَا؛ قَالَ عَنَتْرَةُ:

حَطَّارَةٌ غَيْبُ السَّمْرِى مَوَارَةٌ

تَقِصُّ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفِّ مَيْمِمْ

وَيُرْوَى: تَقِصُّ. وَالْوَقْصُ: إِدْقَاقُ الْعِيدَانِ تُلْقَى عَلَى النَّارِ. وَقَصَّ

عَلَى نَارِكٍ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ امْرَأَةً:

لَا تَضْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجَمَّرًا أَرْجَا

قَدْ كَسَّرْتَ مِنْ يَلْتَجُوجُحٍ لَهُ وَقَصَا

وَوَقَّصَ عَلَى نَارِهِ: كَسَّرَ عَلَيْهَا الْعِيدَانَ. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ

مَبْتَكِرًا يَقُولُ: الْوَقْصُ وَالْوَقْصُ صِغَارُ الْحَطْبِ الَّذِي تَشْتَبِعُ بِهِ

النَّارَ.

وَوَقَّصَتْ بِهِ رِجْلَيْهِ وَهُوَ كَقَوْلِكَ: خُذِ الْخَطَامَ وَخُذْ بِالْخَطَامِ؛

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ

بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا نَزَا الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ نَزَّوًا وَوَتَّبَ وَهُوَ يُقَارِبُ

الْحَطْوُ فَذَلِكَ التَّوَقَّصُ، وَقَدْ تَوَقَّصَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: التَّوَقَّصُ

أَنْ يُقَصِّرَ عَنِ الْحَبِيبِ وَيَزِيدَ عَلَى الْعَتَقِ وَيَنْقُلُ قَوَائِمَهُ نَقْلَ

الْحَبِيبِ غَيْرَ أَنَّهَا أَقْرَبُ قَدْرًا إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَرْمِي نَفْسَهُ

وَيَحْتَبِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ خَرَامٍ: رَكِبْتُ دَابَّةً فَوَقَّصْتُ بِهَا

فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ تَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ. وَالدَّابَّةُ

تَدْبُ بِذَنَبِهَا فَتَقِصُّ عَنْهَا الذَّبَابَ وَقَصَا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ فَفَتَلْتَهُ.

وَالدُّوَابُ إِذَا سَارَتْ فِي رُؤُوسِ الْإِكَامِ وَقَصَّصَتْهَا أَيَّ كَسَّرَتْ

رُؤُوسَهَا بِقَوَائِمِهَا، وَالْفَرَسُ تَقِصُّ الْإِكَامَ أَيَّ تَدْقُهَا.

وَالْوَقْصُ: إِسْكَانُ الثَّانِي مِنْ مَثْفَاعِلَنْ فَيَقِي مَثْفَاعِلَنْ، وَهَذَا بِنَاءِ

غَيْرِ مَنْقُولٍ فَيَصْرِفُ عَنْهُ إِلَى بِنَاءِ مُسْتَعْمَلٍ مَنْقُولٍ مَنْقُولٍ، وَهُوَ

فَوَلَهُمْ مُسْتَعْمَلَنْ، ثُمَّ تَحْدَفُ السِّينُ فَيَقِي مُتَفَعِلَنْ فَيَنْقَلُ فِي

التَّقْطِيعِ إِلَى مَفَاعِلَنْ؛ وَبَيْتُهُ أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ:

يَسْدُبُ عَنْ خَرِيهِ بِسَيْفِهِ

وَرُؤْسِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي

سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي انْدَقَّتْ عَنْقُهُ. وَوَقَّصَ رَأْسَهُ: غَمَزَهُ

مِنْ سَفْلٍ. وَتَوَقَّصَ الْفَرَسُ: عَدَا عَدْوًا كَأَنَّهُ يَزْوُ فِيهِ.

وَالْوَقْصُ: مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَاحِدٌ

الْأَوْقَاصُ فِي الصَّدَقَةِ، وَالْجَمْعُ أَوْقَاصٌ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ

الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقْرِ خَاصَةً، وَالْأَشْنَاقَ فِي الْإِبِلِ خَاصَةً، وَهَمَا

جَمِيعًا مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّهُ

أُتِيَ بِوَقْصٍ فِي الصَّدَقَةِ وَهُوَ بِالْيَمَنِ فَقَالَ: لَمْ يَأْمُرْنِي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِيهِ بَشِيءٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِيُّ الْوَقْصُ، بِالتَّحْرِيكِ، هُوَ مَا وَجِبَتْ فِيهِ الْغَنَمُ مِنْ

فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا أَرَى أَبَا عَمْرٍو حَفِظَ هَذَا لِأَنَّ سُنَّةَ النَّبِيِّ،

ﷺ، أَنَّ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ وَفِي عَشْرٍ شَاتَيْنِ إِلَى

أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، قَالَ: وَلَكِنْ الْوَقْصُ عِنْدَنَا

مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ وَهُوَ مَا زَادَ عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى

تِسْعٍ، وَمَا زَادَ عَلَى عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةَ، وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ

ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُتَوَوَّى قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ

قَوْلُ مَعَاذٍ فِي الْحَدِيثِ إِنَّهُ أُتِيَ بِوَقْصٍ فِي الصَّدَقَةِ يَعْنِي

بِغَنَمٍ أُخِذَتْ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ، فَهَذَا الْخَبَرُ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ لَيْسَ

الْوَقْصُ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ لِأَنَّ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ لَا شَيْءَ

فِيهِ، وَإِذَا كَانَ لَا زَكَاةَ فِيهِ فَكَيْفَ يُسَمَّى غَنَمًا؟ الْجَوْهَرِيُّ:

الْوَقْصُ نَحْوُ أَنْ تَبْلُغَ الْإِبِلُ خَمْسًا فَفِيهَا شَاةٌ، وَلَا شَيْءَ فِي

الزِّيَادَةِ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرًا، فَمَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِ وَقْصٌ،

وَكَذَلِكَ السَّنَقُ، وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَجْعَلُ الْوَقْصَ فِي الْبَقْرِ

خَاصَةً وَالسَّنَقَ فِي الْإِبِلِ خَاصَةً، قَالَ: وَهَمَا جَمِيعًا مَا بَيْنَ

الْفَرِيضَتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَكَانَتْ عَلَيَّ بُودَةٌ فَخَالَفْتُ

بَيْنَ طَرَفَيْهَا ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا كَيْ لَا تَسْقُطَ أَيَّ انْحَتَبَيْتِ

وَتَقَاصَرَتْ لِأَمْسِكُهَا بِمَنْقِي.

وَالْأَوْقَاصُ: الَّذِي قَصُرَتْ عَنْهُ خَلْقَةٌ.

وَوَاقِصَةٌ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَاءٌ، وَقِيلَ: مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ،

وَوَقِصٌ: اسْمٌ.

وَقَطُّ: الْوَقْطُ وَالْوَقِيطَةُ: حُفْرَةٌ فِي غِلْظِ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ

فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْوَقْطُ وَالْوَقِيطُ كَالرُّؤْدَةِ فِي

الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ تُنْخَذُ فِيهَا حِيَاضُ تَحْسِبُ الْمَاءَ

لِلْمَاءَةِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَجْمَعٌ وَقَطُّ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَجْدِ

إِلَّا أَنَّ الْوَقْطَ أَوْسَعُ، وَالْجَمْعُ وَقِطَانٌ وَقِطَاطٌ وَقِطَاطٌ،

الْهَمْزَةُ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ؛ وَأَنْشَدَ:

سفيان وأمّية بن أبي الصلت: قالت له هند عن النبي ﷺ: يزعم أنه رسول الله! قال: فَوَقَعْتَنِي، قال ابن الأثير: قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية، قال: وأظن الصواب فَوَقَعْتَنِي، بالذال، أي كَسَرْتَنِي وهَدَيْتَنِي.

وقع: وَقَع على الشيء ومنه يَقَعُ وَقَعاً وَوُقُوعاً: سَقَطَ، وَوَقِعَ الشيء من يدي كذلك، وَأَوْقَعَهُ غَيْرَهُ وَوَقَعْتُ من كذا وعن كذا وَقَعاً، وَوَقِعَ المطرُ بالأرض، ولا يقال سَقَطَ؛ هذا قول أهل اللغة، وقد حكاه سيويه فقال: سَقَطَ المطرُ مكانَ كذا فمكانَ كذا، ومَوَاقِعُ الغيث: مَسَاقِطُهُ، ويقال: وَقِعَ الشيءُ مَوَاقِعَهُ، والعرب تقول: وَقِعَ ربيعٌ بالأرض يَقَعُ وَوُقُوعاً لِأَوَّلِ مطرٍ يقع في الحَرِيفِ. قال الجوهري: ولا يقال سَقَطَ. ويقال: سمعت وَقِعَ المطرُ وهو شَدَّةُ ضَرْبِهِ الأَرْضَ إِذَا وَبَلَ. ويقال: سمعت لِحَوَافِرِ الدَّوَابِّ وَقَعاً وَوُقُوعاً؛ وقول أَعْنَى باهلة:

وَأَلْجَأَ الكَلْبَ مَوْقِعُ الصَّقِيعِ بِهِ

وَأَلْجَأَ الحَيَّ من تَنفَاحِهَا الحَجَرُ^(٢)

إنما هو مصدر كالمَجْلُودِ والمَعْقُولِ.

والمَوْقِعُ والمَوْقِعَةُ: موضعُ الوُقُوعِ؛ حكى الأخيرة اللحياني. وَوِقَاعَةُ السَّيْرِ، بالكسر: مَوْقِعُهُ إِذَا أُرْسِلَ. وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة، رضي الله عنهما: اجعلي بيْتِكَ حِصْنَكَ وَوِقَاعَةَ السَّيْرِ قَبْرَكَ؛ حكاه الهروي في الغريين، وقال ابن الأثير: الوِقَاعَةُ، بالكسر، موضعٌ وَوُقُوعٌ طَرَفُ السَّيْرِ على الأَرْضِ إِذَا أُوسِلَ، وهي مَوْقِعُهُ وَمَوْقِعَتُهُ، ويروى بفتح الواو؛ أي ساحة السَّيْرِ.

والمِيقِعَةُ: داءٌ يأخذ الفصيل كالحَصْبِيَّةِ فيَقَعُ فلا يكاد يقوم. وَوُقِعَ السَّيْفُ وَوَقَعْتُهُ وَوُقُوعُهُ: هَبَّتْهُ وَتَزَوَّلَهُ بالضَّرْبِ، والفعل كالفعل، وَوَقِعَ بِهِ ما كَرِهَ^(٣) يَقَعُ وَوُقُوعاً وَوِقِيعَةً: نزل.

وفي المثل: الحِجَارُ أَشَدُّ من الوِقِيعَةِ؛ يضرب ذلك للرجل يَغْطُمُ في صَدْرِهِ الشيءَ، فَإِذَا وقع فيه كان أَهْوَنَ مما ظَنُّ، وَأَوْقَعَ ظَنَّهُ على الشيءِ وَوَقَعْتَهُ، كلاهما: قَدَّرَهُ وَأَنْزَلَهُ.

(٢) [أعنى باهلة هو عامر بن الحارث وقوله تنفاحها في المحكم بالحاء المهملة وهو الصواب والبيت كما رواه في الصحاح المنير:

وأحجر الكلب مبيض الصقيع به

وضمت الحى من صرادها الحجراً

(٣) قوله: «ما كره» في الطبعات جميعها «ما كره» ولا معنى له هنا، والصواب ما أتبناه عن المحكم.

وَأَخْلَفَ الوُقُطَانَ والسَّاجِلَا

ولغة تميم في جمعه الإِقَاطُ مثل إِشَاح، يصيرون كلَّ وَاوٍ تَجِيءُ على هذا المثال أُنْفًا. ويقال: أصابتنا السماء فَوُقِطَ الصَّخْرُ أَي صار فيه وَقُطٌ. والوُقُطُ: ما يكون في حجرٍ في رَمَلٍ^(١)، وجمعه وقاط. وَوُقِطَهُ وَقُطاً: صَرَعَهُ. وَرَجُلٌ وَقِيطٌ: مَوْقُوطٌ؛ أنشد يعقوب:

أَوْجُرْتُ حَارَ لَهْدَمًا سَلِيطًا

تَرَكَتَهُ مُسْتَعْرِراً وَقِيطًا

وكذلك الأثني بغير هاء، والجمع وَقِيطٌ وَوُقَاطِيٌّ.

وَوُقِطَهُ: قَلَبَهُ على رأسه ورفع رجله فضر بهما، مجموعتين، يفهر سبع مرات، وذلك مما يُدَاوِي به. وَوُقِطَهُ بغيره: صَرَعَهُ فغشي عليه. وأكلت طعاماً وَقِطَنِي أَي أَنامني. وكلُّ مُشْحَنٍ ضَرْباً أَوْ مَرَضاً أَوْ حَزْناً أَوْ سُبْحاً وَقِيطٌ. الأحمر: ضربه فوقه إِذَا صَرَعَهُ صَرَعَةً لا يقوم منها. والسَّمُوقُوطُ: الصَّرِيحُ. وَوُقِطَ بِهِ الأَرْضُ إِذَا صَرَعَهُ. وفي الحديث: كان إِذَا نزل عليه الوَخِي وَقِطَ في رأسه أَي أَنه أَدْرَكَه الثَّقَلُ فَوَضِعَ رأسه. يقال: ضربه فوقه أَي أَثْقَلَهُ، ويروى بالطاء بمعناه كأَنَّ الظاء عاقبت الذال من وَقَدَّتْ الرجلُ أَقْدَهُ إِذَا أَثْحَنَتْه بالضرب. ابن شميل: الوُقِيطُ والوُقِيعُ المكانُ الصُّلْبُ الذي يَسْتَتَمِعُ فيه الماء فلا يَزْأُ الماءُ شيئاً. ويومُ الوُقِيطِ: يومٌ كان في الإسلام بين بني تميم وبكر بن وائل. قال ابن بري: والوُقُطُ اسمٌ موضعٌ؛ قال طفيل:

عَرَفْتُ لَسَلْمَى، بَيْنَ وَقِطٍ فَضَلَّعِ

مَنَازِلَ أَقْوَتٍ من مَصِيفٍ وَمَرْزَعِ

وقط: الوُقِيطُ: المثبت الذي لا يَغْدِرُ على الثَّهْوِضِ كالوُقَيْدٍ؛ عن كراع. الأزهري: أمَّا الوُقِيطُ فإِنَّ اللَّيْثَ ذَكَرَهُ في هذا الباب، قال: وزعموا أَنه حَوْضٌ ليس له أَعْضَادٌ إِلا أَنه يجتمع فيه ماءٌ كثيرٌ؛ قال أبو منصور: وهذا خطأٌ محضٌ وتصحيحٌ، والصواب الوُقُطُ، بالطاء، وقد تقدّم. وفي الحديث: كان إِذَا نزل عليه الوحي وَقِطَ في رأسه أَي أَنه أَدْرَكَه الثَّقَلُ فَوَضِعَ رأسه. يقال: ضربه فوقه أَي أَثْقَلَهُ، ويروى بالطاء بمعناه كان الظاء فيه عاقبت الذال من وَقَدَّتْ الرجلُ أَقْدَهُ إِذَا أَثْحَنَتْه بالضرب. وفي حديث أبي

(١) قوله «في حجر في رمل» كذا بالأصل وفي المحكم.

وَوَقَعَ بِالْأَمْرِ: أَحْدَثَهُ وَأَنْزَلَهُ. وَوَقَعَ الْقَوْلُ وَالْحُكْمُ إِذَا وَجِبَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً﴾ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ أَعْلَمُ، وَإِذَا وَجِبَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ، وَأَوْقَعَ بِهِ مَا يَشْوُهُ كَذَلِكَ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ مَعْنَاهُ أَصَابَهُمْ وَنَزَلَ بِهِمْ. وَوَقَعَ مِنْهُ الْأَمْرُ مُوقِعًا حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا: ثَبِتَ لَدَيْهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: انْتَفَقُوا النَّازِلَ وَلَوْ يَشِقُّ تَمْرَةً فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مُوقِعَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ شَقَّ التَّمْرَةَ لَا يَتَبَيَّنُّ لَهُ كَبِيرُ مُوقِعٍ مِنَ الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ كَمَا لَا يَتَبَيَّنُّ عَلَى شِبَعِ الشَّبَعَانِ إِذَا أَكَلَهُ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَسْأَلُ هَذَا شَقَّ تَمْرَةٍ وَذَا شَقَّ تَمْرَةً وَثَلَاثًا وَرَابِعًا فَيَجْتَمِعُ لَهُ مَا يَمُشِدُ بِهِ جَوْعَتَهُ. وَأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ: سَطَا، وَهُوَ مِنْهُ.

وَالْوَأِقَعَةُ: الدَّاهِيَةُ. وَالْوَأِقَعَةُ: النَّازِلَةُ مِنَ ضُرُوفِ الدَّهْرِ، وَالْوَأِقَعَةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَأِقَعَةُ﴾ لَيْسَ لِيُوقِعَهَا كاذِبَةً يَعْنِي الْقِيَامَةَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يُقَالُ لِكُلِّ آتٍ يَتَوَقَّعُ قَدْ وَقَعَ الْأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جَاءَ الْأَمْرُ، قَالَ: وَالْوَأِقَعَةُ ههنا السَّاعَةُ وَالْقِيَامَةُ.

وَالْوَأِقَعَةُ وَالْوَأِقِيَةُ: الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ، وَقِيلَ: الْمَغْرَكَةُ، وَالْجَمْعُ الْوَأِقَائِعُ. وَقَدْ وَقَعَ بِهِمْ وَأَوْقَعَ بِهِمْ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَإِذَا وَقَعَ قَوْمٌ بِقَوْمٍ قِيلَ: وَقَعُوهُمْ وَأَوْقَعُوا بِهِمْ إِقَاعًا. وَالْوَأِقَعَةُ وَالْوَأِقِيَةُ: ضَمَّةُ الْحَرْبِ، وَوَأَقَعُوهُمْ فِي الْقِتَالِ مُوَأِقَعَةً وَرِقَاعًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَأِقَعَةُ فِي الْحَرْبِ ضَمَّةٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ. وَوَأِقَائِعُ الْعَرَبِ: أَيَّامُ حُرُوبِهِمْ. وَالْوَأِقَاعُ: الْمُوَأِقَعَةُ فِي الْحَرْبِ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَمَنْ شَهِدَ الْمَلَايِمَ وَالْوَأِقَاعَا

وَالْوَأِقَعَةُ: التَّمَوُّعُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ. وَالْوَأِقَعَةُ: أَنْ تَقْضِي فِي كُلِّ يَوْمٍ حَاجَةً إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْعَيْدِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَتَبَيَّرَ الْوَأِقَعَةُ أَيَّ الْغَائِطِ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيَعْقُوبُ: سئل رَجُلٌ عَنْ سَبِيهِ كَيْفَ كَانَ سَبِيرُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَكُلُّ الْوَجِيئَةَ، وَأَنْجُو الْوَأِقَعَةَ، وَأَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ، وَأَوْتَجِلُّ إِذَا أَشْفَرْتُ، وَأَسْبِيرُ الْمَلْعُ وَالْحَبَبَ وَالْوَضْعَ، فَأَتَيْتُكُمْ لِمُسِي سَبْعَ؛ الْوَجِيئَةُ: أَكَلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَيْدِ، ابْنُ الْأَثِيرِ: تَفْسِيرُهُ الْوَأِقَعَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْوَأِقَاعِ الشَّقِيقِ، وَأَنْجُو مِنَ الشَّجْوِ الْحَدِيثُ أَيَّ أَكَلُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأُحْدِثُ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَالْمَلْعُ فَوْقَ الْمَشِيِّ وَدُونَ الْحَبَبِ،

وَالْوَضْعُ فَوْقَ الْخَبِيبِ؛ وَقَوْلُهُ لِمُسِي سَبْعَ أَيَّ لِمَسَاءِ سَبْعَ. الْأَصْمَعِيُّ: التَّوَقُّيعُ فِي السَّيْرِ شَبِيهُهُ بِالتَّلْقِيفِ وَهُوَ رَفَعَهُ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ.

وَوَقَعَ الْقَوْمُ تَوَقُّيعًا إِذَا عَرَسُوا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا وَقَعُوا وَهَنًا أَنَاخُوا مَطِيئَهُمْ
وَطَائِرٌ وَاقِعٌ إِذَا كَانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مُوَكِّنًا؛ قَالَ الْأَحْطَلُ:

كَمَا كَانُوا عَرَابًا وَإِقَاعًا

فَطَائِرٌ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاعِقَ^(١)

وَوَقَعَ الطَّائِرُ يَقَعُ وَفَوْعًا، وَالاسْمُ الْوَأِقَعَةُ: نَزَلَ عَنْ طَيْرَانِهِ، فَهُوَ وَاقِعٌ. وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْوَأِقَعَةِ، بِالْكَسْرِ. وَطَيْرٌ وَقَعٌ وَوَقُوعٌ: رَافِعَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

فَإِنَّكَ وَالنَّائِبِينَ عُرْوَةً بَعْدَمَا

دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ سُورًا

لَكَالرَّجُلِ الْحَادِي وَقَدْ نَلَعَ الضَّحَى

وَطَيْرٌ السَّنَابِ فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ

إِنَّمَا أَرَادَ وَوَأِقَعَ جَمَعَ وَاقِعَةً فَهَمَزَ الْوَاوِ الْأُولَى.

وَوَأِقَعَةُ الطَّائِرِ وَمَوَأِقَعَتُهُ، يَفْتَحُ الْقَافَ: مَوْضِعٌ وَقُوعُهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ وَيَقْتَادُ الطَّائِرُ إِثْنَانَهُ، وَجَمَعَهَا مَوَأِقِعٌ.

وَبِيقَعَةُ الْبَازِي: مَكَانٌ يَأْتِيهِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ؛ وَأَشْدُّ:

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ

مَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الضَّيْفِ

شَبِهَ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الْاسْتِقَاءِ بِالذَّلْوِ عَلَى مَتْنِيهِ بِمَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفَا إِذَا زَرَقَتْ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَوَأِقِعُ مَوْضِعٌ لِكُلِّ وَاقِعٍ. تَقُولُ:

إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِي مُوقِعًا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَسْرَةِ وَالْمَسَاةِ. وَالنَّشْرُ الْوَأِقَاعُ: نَجْمٌ سَمِيَ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ كَابِرُ جَنَاحِيهِ مِنْ خَلْفِهِ، وَقِيلَ: سَمِيَ وَاقِعًا لِأَنَّ يَجْدَانَهُ النَّشْرُ الطَّائِرَ، فَالنَّشْرُ الْوَأِقَاعُ شَامِيٌّ، وَالنَّشْرُ الطَّائِرُ حَدَهُ مَا بَيْنَ النُّجُومِ الشَّامِيَّةِ وَالْبِشَامِيَّةِ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ، وَهُوَ نَجْمٌ وَمَعَهُ كَوَافٍ غَايِضَانُ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا وَقَافٌ كَأَنَّهُمَا لَهُ كَالجَنَاحَيْنِ قَدْ بَسَطَهُمَا، وَكَأَنَّهُ يَكَادُ يَطِيرُ وَهُوَ مَعَهُمَا مُعْتَرِضٌ مُضْطَلَفٌ، وَلِذَلِكَ جَعَلُوهُ طَائِرًا، وَأَمَّا الْوَأِقَاعُ فَهُوَ ثَلَاثَةٌ كَسَوَاكِبَ كَالْأَنْفَافِي، فَكَوَكَبَانِ مُخْتَلِفَانِ

(١) قوله «الصواعقا» كذا بالأصل هنا، وتقدم في صتغ: الصواعقا شاهداً على

أنها لغة لتسيم في الصواعق.

ابن الأعرابي. والوقائع: المناقع؛ أنشد ابن بري:

رَشِيفَ العُرَيْرِيَّاتِ مَاءِ الوَقَائِعِ

والوقيع: مناع الماء، وقال أبو حنيفة: الوقيع من الأرض الغليظ الذي لا يَنْسُفُ الماء ولا يُنْبِتُ بَيْنَ الوَقَاعَةِ، والجمع وَقِيعٌ.

والوقيعَةُ: مكان صُلْبُ يُمِسُّ الماء، وكذلك الثُقْرَةُ في الجبل يَسْتَقْبَعُ فيها الماء، وجمعها وَقَائِعٌ؛ قال:

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الخَيْلَ كَانَتْ أَكْفَهُمْ

وَقَائِعٌ لِأَنْبَوَالِ والمَاءِ أَبْرَدُ

يقول: كانوا في فلاة فاستبألوا الخيل في أكفهم فشربوا أبوالها من العطش. وحكى ابن شميل: أرض وقيعة لا تكاد تُنْسُفُ الماء من القيعان وغيرها من القفاف والجبال، قال: وأمكنة وَقِيعٌ بَيْتَةُ الوَقَاعَةِ، قال: وسمعت يعقوب بن مسleme الأسدي يقول: أَوْقَعَتِ الرَوْضَةَ إِذَا أَمْسَكَتِ المَاءَ؛ وأنشدني فيه:

مُرْوَعَةٌ جَحْجَاجُهَا قَدْ أُنْزِرَا

والوقيعَةُ: ثُقْرَةٌ في متن حجر في سهل أو جبل يَسْتَقْبَعُ فيها الماء، وهي تصغر وتعمم حتى تُجَاوِزَ حَدَّ الوَقِيعَةِ فتكون وقيطاً؛ قال ابن الأحمر:

الرَّاجِزُ العَيْسِ فِي الإِمْلِيسِ أَعْيُنُهَا

مِثْلُ الوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ

والوقيع، بالسكين: المكان المرتفع من الجبل، وفي التهذيب: الوقيع المكان المرتفع وهو دون الجبل، والوقيع: الحصى الصغار، واحدها وَقِيعَةٌ. والوقيع، بالتحريك: الحجارة، واحدها وَقِيعَةٌ؛ قال الذبياني:

بَرَى وَقِيعَ الصَّوْانِ حَدَّ نُسُورِهَا

فَهِنَّ لِيَطَافُ كَالصَّعَادِ الذَّوَائِدِ^(٢)

والوقيع: زمني قريب لا يُباعِدُهُ كأنك تريد أن تُوقِعَهُ على شيء، وكذلك تَوَقِيعُ الأركان. والتوقيع: الإصابة؛ أنشد ثعلب:

وَقَدْ جَعَلْتِ بَوَائِيَّ مِنْ أَمْرِ

تُوقِعُ دُونَهُ وَتَكُفُّ دُونِي

والتوقيع: تَنْظُرُ الأَمْرَ، يقال: تَوَقَّعْتُ مَجِيئَهُ وَتَنْظُرُونَهُ.

ليسا على هيئة النسر الطائر، فهما له كالجنحين ولكنهما منضمان إليه كأنه طائرٌ وَقِعَ. وإنه لواقع الطير أي ساكنٌ ليرن. وَوَقَعَتِ الدَّوَابُّ وَوَقِعَتْ: رَتَبَتْ. وَوَقَعَتِ الإِبِلُ وَوَقِعَتْ: بَرَكَتْ، وقيل: وَقَعَتْ، مشددة، اطمأنت بالأرض بعد الري؛ أنشد ابن الأعرابي:

حَسَى إِذَا وَقَعْنَ بِالأَنْبَابِ

غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاتٍ

وإنما قال غير خفيفات ولا غرات لأنها قد شيعت وزويت فَفَقَلَتْ.

والوقيعَةُ في الناس: الغيبة، وَقِعَ فِيهِمْ وَقُوعاً وَوَقِيعَةً: اغتابهم، وقيل: هو أن يذكر في الإنسان ما ليس فيه. وهو رجل وَقِيعٌ وَقِيعَةٌ أي يَغْتَابُ الناس. وقد أَظْهَرَ الوَقِيعَةَ فِي فلان إِذَا عَابَهُ. وفي حديث ابن عمر: فَوَقِعَ بِي أَبِي أَي لَأْمَنِي وَعَثَّنِي. يقال: وَقَعْتَ بفلان إِذَا لَمْتَهُ وَوَقَعْتَ فِيهِ إِذَا عَيْبْتَهُ وَدَمَمْتَهُ؛ ومنه حديث طارق: ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدِ أَبِي يَدْمُهُ وَيَعِينُهُ وَيَغَابَهُ.

ووقاع: دائرة على الجاعرين أو حيثما كانت عن كبي، وقيل: هي كية تكون بين القرنين قوتي الرأس؛ قال عوف بن الأحوص:

وَكُنْتُ إِذَا مُبِيتُ بِخَضْمِ سَوْءِ

ذَلَسْتُ لَهُ فَأَكُوبُهُ وَقَاعِ

وهذا البيت نسبة الأزهري لقيس بن زهير. قال الكسائي: كَوَيْتُهُ وَقَاعٍ، قال: ولا تكون إلا دارة^(١) حيث كانت يعني ليس لها موضع معلوم. وقال شمر: كَوَاهُ وَقَاعٍ إِذَا كَوَى أُمَّ رَأْسِهِ. يقال: وَقَعْتُهُ أَقَعَهُ إِذَا كَوَيْتَهُ تِلْكَ الكَيْتَةَ، وَوَقِعَ فِي العَمَلِ وَقُوعاً: أَخَذَ.

وواقع الأمور موقعةٌ ووقاعاً؛ داناها؛ قال ابن سيده وأرى قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

وَيَطْرُقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَعِندَهُ

إِذَا عُدَّتِ الهَيْجَا وَقَاعٌ مُصَادِفِ

إنما هو من هذا، قال: وأما ابن الأعرابي فلم يفسره. والوقاع: موقعة الرجل امرأته إِذَا بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا. وَوَقِعَ المَرْأَةُ وَوَقِعَ عَلَيْهَا: جَانَعَهَا؛ قال ابن سيده: وأراهما عن

(٢) قوله والنواكذ بهامش الأصل صوابه: الذوائل (وتقول: الذوايل هي الصواب، لأن البيت من قصيدة لأمية للباحث).

(١) [وفي الصحاح: إلا إدارة والصواب ما أثبتته كما في العباب].

وَتَوْقَعُ الشَّيْءَ وَاسْتَوْقَعَهُ: تَنْظُرُهُ وَتَحْوَفُهُ.

والتَّوْقِيعُ: تَنْظُرُ الشَّيْءَ وَتَوْقَعُهُ، يُقَالُ: وَقَعَ أَي الْبَرِّ ظَنُّكَ عَلَى شَيْءٍ، وَالتَّوْقِيعُ بِالظَّنِّ وَالْكَلَامِ وَالثَّمَنِ يَتَعَدَّى لِيَقَعَ عَلَيْهِ وَهَمَهُ. وَالتَّوْقِعُ وَالتَّوْقِيعُ: الْأَثَرُ الَّذِي يَخَالِفُ اللَّوْنُ. وَالتَّوْقِيعُ: سَخَجٌ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: فِي أَطْرَافِ عِظَامِ الدَّابَّةِ مِنَ الرُّكُوبِ، وَرَبْمَا أَنْخَصَ عَنْهُ الشَّعْرُ وَنَبَتَ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالتَّوْقِيعُ: الدُّبُرُ. وَيَعِيرُ مَوْقِعَ الظَّهْرِ: بِهِ أَنْارُ الدُّبُرِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ بِهِ الدُّبُرُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ:

مِثْلُ الْحَمَامِ الْمَوْقِعِ الظَّهْرِ لَا^(١)

يُحْسِنُ مَشِيئًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا

وَفِي الْحَدِيثِ: قَدِمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةٌ فَسَكَتَ إِلَيْهِ جَذَبَ الْبِلَادِ، فَكَلِمَ لَهَا خَدِيجَةٌ فَأَعَطَتْهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبِعِيرًا مَوْقِعًا لِلظَّيْفِ؛ الْمَوْقِعُ: الَّذِي يَظْهَرُهُ أَنْارُ الدُّبُرِ لِكَثْرَةِ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ، فَهُوَ ذَلُولٌ مَجْرُوبٌ، وَالظَّيْفُ: الْهُدُوجُ هَهُنَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ يَذَلَّنِي عَلَى نَسِيحٍ وَخِدِيهِ؟ قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ، فَقَالَ: مَا هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مَوْقِعٌ ظَهْرُهَا أَي أَنَا مِثْلُ الْإِبِلِ الْمَوْقِعَةِ فِي الْعَيْبِ بَدْرٌ ظَهْرُهَا؛ وَأَشَدُّ الْأَرْهَرِيِّ:

وَلَمْ يُوْقِعْ بِرُكُوبِ حَجَبَةٍ

وَالتَّوْقِيعُ: إِصَابَةُ الْمَطَرِ بَعْضَ الْأَرْضِ وَإِخْطَاؤُهُ بَعْضًا، وَقِيلَ: هُوَ إِنبَاتٌ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ مَتَفَرِّقٌ أَصَابَ وَأَخْطَأَ، فَذَلِكَ تَوْقِيعٌ فِي نَبْتِهَا. وَالتَّوْقِيعُ فِي الْكِتَابِ: إِحْقَاقُ شَيْءٍ فِيهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّوْقِيعِ الَّذِي هُوَ مَخَالَفَةُ الثَّانِي لِلأَوَّلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَوْقِيعُ الْكِتَابِ فِي الْكِتَابِ الْمَكْتُوبِ أَنْ يُجْمَلَ بَيْنَ تَضَاعِيْفِ سَطُورِهِ مَقَاصِدَ الْحَاجَةِ وَيُخَدِّفَ الْفُضُولَ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ تَوْقِيعِ الدُّبُرِ ظَهْرَ الْبَعِيرِ، فَكَأَنَّ الْمَوْقِعَ فِي الْكِتَابِ يُؤَثِّرُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كُتِبَ الْكِتَابُ فِيهِ مَا يُؤَكِّدُهُ وَيُوجِبُهُ. وَالتَّوْقِيعُ: مَا يُوْقِعُ فِي الْكِتَابِ. وَيُقَالُ: الشَّرُّورُ تَوْقِيعٌ جَائِزٌ.

وَوَقَعَ الْحَدِيدَ وَالْمُدِيَةَ وَالسِّيفَ وَالنَّصْلَ يَتَعَدَّى وَقَعًا: أَخَذَهَا وَضَرَبَهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا فَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

حَرَى مُوْقَعَةَ مَاخِ التَّنَانِ بِهَا

عَلَى يَخْضَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ

أَرَادَ بِالْحَرَى الْجِرْمَانَ الْعَطْشَى. وَنَضَّلَ وَقِيعٌ: مَحْدَدٌ، وَكَذَلِكَ الشَّفْرَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ:

وَأَخْرَجُوا مِنْهُمْ أَجْرَزَاتٌ رُمَجِي

وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: وَفِي الْبَجَلِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِي كَانَ بِالْمَوْبِدِ: أَخْطَأْتُ^(٢) يَا شَيْخُ! مَا الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ عَيْسٍ وَبِجِيلَةٍ؟ وَالتَّوْقِيعُ مِنَ السِّيُوفِ: مَا شَجِدَ بِالْحَجَرِ. وَسَكِنٌ وَقِيعٌ أَي حَدِيدٌ وَقِعٌ بِالْمِيقَعَةِ، يُقَالُ: قَعَّ حَدِيدُكَ، قَالَ الشَّمَاخُ:

يُبَاكِرُونَ الْغِيَاةَ بِمُقْتَعَاتِ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدِيدِ التَّوْقِيعِ

وَوَقَعَتْ السُّكَيْنُ: أَخَذَتْهَا. وَسَكِنٌ مَوْقِعٌ أَي مُحَدَّدٌ. وَاسْتَوْقَعُ السِّيفُ: اسْتَحَاجَ إِلَى السَّخِذِ.

وَالْمِيقَعَةُ: مَا وَقَعَ بِهِ السِّيفُ، وَقِيلَ: الْمِيقَعَةُ الْمِسْرُ الطَّوِيلُ. وَالتَّوْقِيعُ: إِثْبَالُ الصَّيْقَلِ عَلَى السِّيفِ بِمِيقَعَتِهِ يُخَدِّدُهُ، وَمِوْمَةٌ مَوْقَعَةٌ. وَالْمِيقَعُ وَالْمِيقَعَةُ، كِلَاهِمَا: الْمِطْرَقَةُ. وَالتَّوْقِيعَةُ: كَالْمِيقَعَةِ، شَادٌّ لِأَنَّهَا آلَةٌ، وَالآلَةُ إِذَا تَأَنَّى عَلَى مِفْعَلٍ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

رَأَى شَخْصًا مَشْعُودًا بِنِ سَعْدٍ بِكَفِّهِ

حَدِيدٌ حَدِيثٌ بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِي^(٣)

وقول الشاعر:

ذَلَلْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرَفِي

كَأَنَّ عَلَى مَرَاوِقِهِ عُبَارَا

يَعْنِي بِهِ مَوَاقِعَ الْمِيقَعَةِ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ، وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ حِلْزَةَ:

(٢) قوله وَأَخْطَأْتُ إِلَيْهِ فِي مَادَّةِ بَجَلٍ مِنَ الصَّحَاحِ: وَبَجَلَةٌ بَطْنٌ مِنْ سَلِيمٍ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ بَجَلِيٌّ بِالتَّسْكِينِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَتْرَةَ: وَفِي الْبَجَلِيِّ الْبَخ.

(٣) [الشاعر الهذلي هو ساعدة بن جوية. وقوله: متعدي كذا في التاج وفي أشعار الهذليين متحد بالضم. وهو الصواب والقافية مرفوعة والمعتمد: المعها].

(١) [قوله: مثل الحمام الموقع الظهر واقفه في الصحاح. وفي العباب برواية: التوقع السؤ بدلاً من الموقع الظهر].

أَنبِي إِلَى حُرُوفٍ مُذَكَّرَةٍ

تَهَيُّصُ الْخَصَى بِمَوَاقِعِ حُنْسٍ

ويروى: بِمَنَاسِمٍ مُنْسٍ.

وفي حديث ابن عباس: نزل مع آدم، عليه السلام، الميِّقَةُ والشندان والكلبان، قال: الميِّقَةُ المِطْرَفَةُ، والجمع المِوَاقِعُ، والميم زائدة والياء بدل من الواو قلبت لكسرة الميم. والميِّقَةُ: خشبة الغَضَارِ التي يَدُقُّ عليها. يقال: سيفٌ وَقِيعٌ وربما وَقِعَ بالحجارة. وفي الحديث: ابن أخي وَقِعَ أَي مريضٌ مُشْتَلِكٌ، وأصل الوقع الحجارة المحددة.

والوقع: الخفاء، قال رؤبة:

لَا وَقِعَ فِي نَعْلِي وَلَا عَسَمِ

والوقع: الذي يشتكي رجله من الحجارة، والحجارة الوقع. ووقع الرجلُ والغرسُ يَوقِعُ وَقَعًا، فهو وَقِيعٌ خَفِيٌّ من الحجارة أو الشوكِ واشتكى لحم قدميه، زاد الأزهري: بعد غسل من غلظ الأرض والحجارة. وفي حديث أبي: قال لرجل لو اشتريت دابة تريك الوقع، هو بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهتها. يقال: وَقَعْتُ أَوْقِعَ وَقَعًا، ومنه قول أبي المقدم واسمه جشماس ابن قُطَيْبٍ:

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعِ

وَشُرْكَاءَ مِنْ أَشْيِهَا لَا تَنْقَطِعُ

كُلَّ الْجِدَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقِعِ

قال الأزهري: معناه أن الحاجة تحمل صاحبها على التعلق بكل شيء قدر عليه، قال: ونحو منه قولهم الغريق يتعلق بالطحلب. ووقعت الدابة توقع إذا أصابها داء ووجع في حافرها من وطء على غلظ، والغلظ هو الذي يبزي حد نسورها، وقد وقعه الحجر توقيعا كما يُسَنُّ الحديد بالحجارة. ووقعت الحجارة الحافر قطعتم سنايكة توقيعا، وحافر وقيع: وقعته الحجارة فغطت منه. وحافر موقوع، مثل وقيع؛ ومنه قول رؤبة:

لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْتَلَسَمَا

بِكُلِّ مَوْقُوعِ السُّسُورِ أَخْلَقَا^(١)

وقدم موقوعة: غليظة شديدة؛ وقال الليث في قول رؤبة:

يَزَكُّبُ قَيْنَاهُ وَقِيمَا نَاعِلَا

الوقيع: الحافر المحدد كأنه شحذ بالأحجار كما يُوقِعُ السيفُ إذا شحذ، وقيل: الوقيع الحافر الضلْبُ، والناعل الذي لا يخفى كأن عليه نعلًا. ويقال: طريق موقع مُدَلَّلٌ، ورجل موقع مُنَحَّدٌ، وقيل: قد أصابته البلايا؛ هذه عن اللحياني، وكذلك البعير؛ قال الشاعر:

فَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءَ بَكْرٍ بِنِ وَأَيْلِ

بِفَارِزِنَا إِلَّا ذَلُولٌ مَوْقِعٌ^(٢)

أبو زيد: يقال لغلاف القارورة الوقعة والوقاع، والوقعة للجميع. والواقع: الذي ينقر الرحي وهم الوقعة. والوقع: السحاب الرقيق، وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدى واقعا.

والإيقاع: من إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحان ويبينها، وسمى الخليل، رحمه الله، كتابا من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع. والوقعة: بطن من العرب، قال الأزهري: هم حي من بني سعد بن بكر؛ وأنشد الأصمعي:

مِنْ عَامِرٍ وَسَلُولِ أَوْ مِنْ الْوَقْعَةِ^(٣)

وموقوع: موضع أو ماء. وواقع: فرش لريبعة بن جشم.

وقف: الوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفة ووقوفا، فهو واقف، والجمع وقوف ووقوف، ويقال: وقفت الدابة تقف وقوفا، ووقفتها أنا وقفا. ووقف الدابة جعلها تقف؛ وقوله:

أَخَذْتُ مَوْقِفَ مَنْ أُمَّ سَلَمِ

تَصَدِّيهَا وَأَصْحَابِي وَوَقُوفُ

وَقُوفٌ فَوْقَ عِمْسٍ قَدْ أَمَلْتُ

بِرَاهِئِ الْإِنْسَانَةَ وَالْوَجِيفُ

إنما أراد وقوف لإبهم وهم فوقها؛ وقوله:

أَحَدْتُ مَوْقِفَ مَنْ أُمَّ سَلَمِ

(٢) قوله بغارتنا وفي رواية التاج والصحاح والعياب: لغارتنا بدلا من بغارتنا.

(٣) البيت كما في تاج العروس لأبي دؤاد الرواسي وفيه:

يَا أُنْتُ دَحْوَةٌ أَوْ يَا أُخْتُ أَحْمَتُهُمْ

مِنْ عَامِرٍ وَسَلُولِ أَوْ بِنِي الْوَقْعَةِ

(١) قوله لإم الخ عكس الجمهوري البيت في مادة دملق وتبه المؤلف هناك.

تَصَدِّبُهَا وَأَصْحَابِي وَقُوفُ
وَقُوفُ فَوْقَ عَيْسَى قَدْ أَمِلْتُ

بِرَاهُنِ الْإِنْسَانَةِ وَالرَّجِيمِ
إِنَّمَا أَرَادَ وَقُوفَ لِإِبْلِهِمْ وَهَمَ فَوْقَهَا؛ وَقَوْلُهُ:

أَحَدُثْ مَوْقِفَ مَنْ أَمَّ سَلِمَ

إِنَّمَا أَرَادَ أَحَدُثْ مَوْاقِفَ هِيَ لِي مِنْ أَمَّ سَلِمَ أَوْ مِنْ مَوْاقِبِ أَمَّ سَلِمَ، وَقَوْلُهُ تَصَدِّبُهَا إِنَّمَا أَرَادَ مُتَصَدِّبَهَا، وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَقَابِلِ الْمَوْقِفِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ بِالْمُتَصَدِّدِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مُقَابِلَةً اسْمٍ بِاسْمٍ، وَمَكَانَ بِمَكَانٍ، وَقَدْ يَكُونُ مَوْقِفٌ هَهُنَا وَقُوفِي، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالتَّصَدِّدُ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ أَنَّهُ مَصْدَرٌ حَيْثُ، فَمُقَابِلِ الْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِمَّا جَاءَ شَاهِدًا عَلَى أَوْقَفْتِ الدَّابَّةَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَوْلِهَا وَالرُّكَّابُ مُوقِفَةٌ

أَقِمَّ عَلَيْنَا أَخِي فَلِمَ أَقِمَّ

وَقَوْلُهُ:

قُلْتُ لَهَا قِفِي لَنَا قَالَتْ قَافٌ

إِنَّمَا أَرَادَ قَدْ وَقَفْتُ فَكَتَفِي بِذِكْرِ الْقَافِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَلَوْ نَقَلَ هَذَا الشَّاعِرُ إِلَيْنَا شَيْئًا مِنْ جُمَلَةِ الْحَالِ فَقَالَ مَعَ قَوْلِهِ قَالَتْ قَافٌ: وَأَمْسَكْتَ زِمَامَ بَعِيرِهَا أَوْ عَاجَتَهُ عَلَيْنَا، لَكَانَ أَتَيْنَ لِمَا كَانُوا عَلَيْهِ وَأَدَلَّ، عَلَى أَنَّهَا أَرَادَتْ قِفِي لَنَا قِفِي لَنَا أَيْ تَقُولُ لِي قِفِي لَنَا مَتَعَجِبَةٌ مِنْهُ، وَهِيَ إِذَا شَاهَدَهَا وَقَدْ وَقَفْتُ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهَا قَافٌ إِجَابَةٌ لَهُ لَا رَدَّ لِقَوْلِهِ وَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ قِفِي لَنَا. اللَّيْثُ: الْوَقْفُ مَصْدَرٌ قَوْلُكَ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَقَفْتُ الْكَلِمَةَ وَقَفْنَا، وَهَذَا مُجَاوِزٌ إِذَا كَانَ لِأَزْمًا قُلْتُ وَقَفْتُ وَقُوفًا. وَإِذَا وَقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَلِمَةٍ قُلْتُ: وَقَفْتُهُ تَرْقِيفًا. وَقَفَّ الْأَرْضَ عَلَى الْمَسَاكِينِ، وَفِي الصَّحَاحِ لِلْمَسَاكِينِ، وَقَفْنَا: حَبَسَهَا، وَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَالْأَرْضَ وَكُلَّ شَيْءٍ، فَأَمَّا أَوْقَفَ فِي جَمِيعٍ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْأَرْضِينَ وَغَيْرِهِمَا فَهِيَ لُغَةٌ زَيْبِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: إِلَّا أَنِّي لَوْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَأَقِفَ فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَوْقَفَكَ هَهُنَا، لَرَأَيْتَهُ حَسَنًا. وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْكَسَائِيِّ: مَا أَوْقَفَكَ هَهُنَا وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هَهُنَا أَيْ أَيُّ شَيْءٍ صَبَّرَكَ إِلَى الْوُقُوفِ، وَقِيلَ: وَقَفَ وَأَوْقَفَ سِوَاهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَوْقَفْتُ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْقَفْتُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ أَيْ أَقْلَعْتُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

قَلَّ فِي سَطَطِ نَهْرٍ وَأَغْصِمَاضِي

وَدَعَانِي هَرَى الْعَيْوِينَ الْجِرَاضِ

جَايِحًا فِي غَوَابِيَتِي ثُمَّ أَوْقَفُ

ثُمَّ رِضًا بِاللُّغَى وَذُو الْبَيْرِ رَاضِي

قَالَ: وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو كَلِمَتَهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ أَيَّ سَكْتُ، وَكُلَّ شَيْءٍ تَمَسَّكَ عَنْهُ تَقُولُ أَوْقَفْتُ، وَيُقَالُ: كَانَ عَلَى أَمْرٍ فَأَوْقَفَ أَيَّ أَقَصَرَ. وَتَقُولُ: وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقِفُهُ وَقَفْنَا، وَلَا يُقَالُ فِيهِ أَوْقَفْتُ إِلَّا عَلَى لُغَةِ رَدِيَّةٍ. وَفِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: وَأَنْ لَا يُنْزِرَ وَأَقِفَ مِنْ رَقِيفَاهَا؛ الْوَاقِفُ: خَادِمُ الْبَيْعَةِ لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا، وَالْوَقِيفِيُّ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ؛ الْخِدْمَةُ، وَهِيَ مَصْدَرٌ كَالْخِصْمِيِّ وَالْخَلِيفِيِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ قُفُوا عَلَى النَّارِ﴾ يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَابِتِهَا، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَحْتَهُمْ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى وَقَفُوا عَلَى النَّارِ أَدْخَلُوهَا فَعَرَفُوا بِمِقْدَارِ عَذَابِهَا كَمَا تَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى مَا عِنْدَ فُلَانٍ تَرِيدُ قَدْ فَهَمْتَهُ وَتَبَيَّنْتَهُ. وَرَجُلٌ وَقَافٌ: مُتَأَنٍّ غَيْرَ عَجَلٍ؛ قَالَ:

وَقَدْ وَقَفْتَنِي بَيْنَ شَكٍّ وَسُئْبَةٍ

وَمَا كُنْتُ وَقَافًا عَلَى الشُّبُهَاتِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: إِنْ الْمُؤْمِنُ وَقَافٌ مُتَأَنٍّ وَلَيْسَ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ، وَالْوَقَافُ؛ الَّذِي لَا يَسْتَعْجَلُ فِي الْأُمُورِ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنَ الْوُقُوفِ. وَالْوَقَافُ: الْمُحْجَمُ عَنِ الْقِتَالِ كَأَنَّهُ يَقِفُ نَفْسَهُ عَنْهُ وَيَعْرِفُهَا؛ قَالَ دَرِيدٌ:

وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ حَلَّى مَكَانَهُ

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْبَيْدِ

وَوَاقِفُهُ مُوَاقِفَةٌ وَوَقَافًا: وَقَفَ مَعَهُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ. التَّهَذِيبُ: أَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى خَيْرِيهِ إِذَا كُنْتُ لَا تَحْبِسُهُ بِيَدِكَ، فَأَنَا أَوْقَفُهُ إِيقَافًا، قَالَ: وَمَا لَكَ تَقِيفَ دَابَّتِكَ تَحْبِسُهَا بِيَدِكَ.

وَالْمَوْقِفُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ حَيْثُ كَانَ.

وَتَرْقِيفُ النَّاسِ فِي الْحَجِّ: وَقُوفُهُمْ بِالْمَوْاقِفِ. وَالتَّرْقِيفُ: كَالنَّصْرِ، وَتَوَاقَفَ الْفَرِيقَانِ فِي الْقِتَالِ. وَوَأَقَفْتُهُ عَلَى كَذَا مُوَاقِفَةً وَوَقَافًا وَاسْتَوْقَفْتُهُ أَيَّ سَأَلْتُهُ الْوُقُوفَ. وَالتَّوَقُّفُ فِي الشَّيْءِ: كَالتَّلَوُّمِ فِيهِ. وَأَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَذَا إِذَا لَمْ تَحْبِسْهُ بِيَدِكَ. وَالْوَقْفَةُ: الْقَدَمُ، بَيَانِيَّةٌ صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَالمِيقِفُ وَالمِيقَافُ: عَوْدٌ أَوْ غَيْرُهُ يَسْكُنُ بِهِ غُلَيَّانُ الْقُدْرُ كَأَنَّ غُلَيَّانَهَا يُوقِفُ بِذَلِكَ؛ كَلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَالْمَوْقُوفُ مِنْ عَرُوضِ مَشْطُورِ الشَّرِيعِ وَالمُنْتَسِرِحِ: الْمَجْزُءُ الَّذِي هُوَ مَفْعُولَانٌ، كَقَوْلِهِ:

الْحَلْخَال ما كان من شيء من الفضة والذئبل وغيرهما، وأكثر ما يكون من الذئبل، وقيل: هو السوار ما كان، وقيل: هو السوار من الذئبل والعاج، والجمع وقوف. والمسك إذا كان من عاج فهو وقف، وإذا كان من ذئبل فهو مسك، وهو كهية السوار. يقال: وقفت المرأة توقيفاً إذا جعلت في يديها الوقف. وحكى ابن بري عن أبي عمرو: أوقفت الجارية جعلت لها وقفاً من ذئبل، وأنشد ابن بري شاهداً على الوقف السوار من العاج لابن مثنى:

كأنه وقفُ عاجِ باتٍ مكُوناً^(١)

والتوقيف: البياض مع السواد. ووقف القوس: أوتارها المشدودة في يدها ورجلها؛ عن ابن الأعرابي؛ وقال أبو حنيفة: التوقيف عقب يُلوى على القوس رطباً لئلا حتى يصير كالحلقة، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج، هذه حكاية أبي حنيفة، جعل التوقيف اسماً كالثئيب والثئيب؛ قال ابن سيده: وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا، إنما الصحيح أن يقول: التوقيف أن يُلوى العقب على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة، فيعبر عن المصدر بالمصدر، إلا أن ثبت أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا، قال: وعندني أنه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الأوسع الأشيع. والتوقيف أيضاً: لوي العقب على القوس من غير عيب. ابن شميل: التوقيف أن يوقف على طائفي القوس بمضائق من عقب قد جعلهن في غراء من دماء الطباء فيجئن سوداً، ثم يُلوى على الغراء بصدل أطراف الثئبل فيجئ أسود لازقاً لا ينقطع أبداً. ووقف الترس: المستدير بحافته، حديداً كان أو قوفاً، وقد وقفه. وصرع موقوف: به آثار الصرار؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إبلُ أبي الحبحابِ إبلٌ تُعرفُ

يزيئها مُجفُّفٌ موقوفٌ

قال ابن سيده: هكذا رواه ابن الأعرابي مجفف، بالجيم، أي صرع كأنه مجف وهو الوطْب الحلق، ورواه غيره محفف، بالحاء، أي متملسى قد حقت به. يقال:

(١) قوله مكُوناً كنا بالأصل وكتب بإذائه: مكفتاً، وهو الذي في شرح القاموس.

يَنْصَحِرْنَ فِي حَافَاتِهَا بِالْأَبْوَالِ

ف قوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولاتُ التاء فصار مفعولات، فنقل في التقطيع إلى مفعولان، سمي بذلك لأن حركة آخره وقفت فسمي موقوفاً، كما سميت مِن وَقَطَ وهذه الأشياء المبنية على سكون الأواخر موقوفاً.

وموقف المرأة: يداها وعيناها وما لا بد لها من إظهاره. الأصمعي: بدا من المرأة موقوفها وهو يداها وعيناها وما لا بد لها من إظهاره. ويقال للمرأة: إنها لحسنة الموقفين، وهما الوجه والقدم. المحكم: وإنها لجميلة موقوف الراكب يعني عينيها وذراعيها، وهو ما يراه الراكب منها. ووقفت المرأة يديها بالحياء إذا نطقت في يديها نطقاً. وموقف الفرس: ما دخل في وسط الشاكلة، وقيل: موقفاه الهزمتان اللتان في كشحيه. أبو عبيد: الموقفان من الفرس نقرتا حاصرته. يقال: فرس شديد الموقفين كما يقال شديد الحنئين وحيط الموقفين إذا كان عظيم الحنين؛ قال الجعدي:

شديدُ قِلاتِ الموقِفِينِ كما

به نَفَسٌ أو قد أراد ليرزقرا

وقال:

فليبق النسا حيط الموقِفِ

من يَسْتَرُّ كَالصَّدَعِ الْأَشْعَبِ

وقيل: موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته. التهذيب: قال بعضهم فرس موقوف وهو أبرش أعلى الأذنين كأنهما منقوشتان بياض ولون سائره ما كان.

والموقيفة: الأروية تلججها الكلاب إلى صحرة لا مخلص لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد؛ قال:

فلا تُحَسِّبِي شَحْمَةً من وقِيفةٍ

مُطَرِّدَةً مِمَّا تصِيدُكَ سَلْفُ

وفي رواية: تسرطها مما تصيدك. وسلف: اسم كلبة، وقيل: الوقيفة الطريدة إذا أعيت من مطاردة الكلاب. وقال الجوهري: الوقيفة الوعل؛ قال ابن بري: وصوابه الوقيفة الأروية. وكل موضع حسنته الكلاب على أصحابه، فهو وقيفة.

وقف الحديث: بيته. أبو زيد: وقفت الحديث توقيفاً وبيته تبييناً، وهما واحد. ووقفته على ذنبه أي أطلعته عليه. ويقال: وقفته على الكلمة توقيفاً. والوقف:

الكلب عند الفَرْق؛ قال الشاعر:

حتى ضَغَا نايحُهُم فَوَقَّوَا
والسكَّلب لا يَنْبِغُ إِلا فَرَقَا
والوَقَّوَاتُ مثل الوَكُوك: وهو الجبان. والوَقَّوَاتُ: شجر تتخذ
منه الدُّويج. والوَقَّوَاةُ: الكثير الكلام، وامرأة وقَّوَاة كذلك؛
قال أبو بدر السلمي:

إِنَّ ابْنَ ثَرْزَى أُمُّهُ وَقَّوَاةٌ
تَأْتِي تَقُولُ البُوقَ والحَمَاقَةَ
وبلاد الوَقَّوَاتِ: فوق بلاد الصين. والوَقَّوَاتُ: طائر، وليس
بشئ.

وقل: وَقَلَّ فِي الجبل، بالفتح، يَقْلُ وَقَلًّا وَوَقُولًا وَتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً:
صَعَّدَ فِيهِ وَفَرَسَ وَقَلَّ وَوَقَّلَ وَوَقَّلَ، وكذلك الوَعِيل؛ قال ابن
مُقَبِل:

عَوْدًا أَحْمَرَ القَرَا إِزْمُولَةً وَقَلًّا
يَأْتِي ثَرَاتٌ أَبِيهِ يَتَّبِعُ القَدْفَا
والواقِلُّ: الصاعِدُ بين حُزُونَةِ الجبال، وكلُّ صاعِدٍ في شيء
مَتَوَقِّلٌ. وَقَلَّ يَقْلُ وَقَلًّا: رَفَعَ رجلاً وَأَثَبَتْ أُخْرَى؛ قال الأعشى:
وَهَمَّ قَلَّ يَسْقِلُ المَشْيَى

مَسَّعَ الرُّؤْدَاءِ وَالرُّؤَالَ
وقال أبو حنيفة: الوَقْلُ الكَرْبُ الذي لم يُسْتَقْصَ، فبقيت أصوله
بارزة في الجذع، فأمكن المُرْتَقِي أَنْ يَزِيَّتِي فِيهَا، وكلُّهُ من
التَّوَقَّلِ الذي هو الصُّعُود. وفي المثل: أوقل من عُمر، وهو ولد
الأروية. وفرس وقْل، بالكسر، إذا أحسن الدخول بين الجبال.
وفي حديث أم زرع: ليس يلبد فتوقل؛ التوقل: الإسراع في
الصُّعُود. وفي حديث ظبيان: فتوقلت بنا القلاص. وفي حديث
عمر: لئما كان يومٌ أُخِذَ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كما تَتَوَقَّلُ الأروية أي
أصعد فيه كما تصعد أنثى الوعول. والوقل: الحجارة.

والوقل، بالتسكين: شجر المُقَلِّ، واحده وقلة، وقد يقال:
الدُّومُ شجر المُقَلِّ والوقلُّ ثمره، قال الأزهري: وسمعت غير
واحد من بني كلاب يقول: الوقلُّ ثمرة المُقَلِّ؛ ودل على
صحته قول الجعدي:

وكانَّ عيرَهُمُ تُحَتُّ عُذِيَّةٌ

دَوْمٌ يَسْشُوءُ بِيانِيعِ الأوقال^(١)

(٢) قوله «بيانع» في التهذيب والتكملة: بناعم.

جَفَّ القوم بالشيء وحققوه أحدقوا به. والتوقيفُ: البياض مع
السواد. ودابة موقفة توقيفاً وهو شيتها. ودابة موقفة؛ في
قوائمها حُطوط سود؛ قال الشماخ:

وما أَوْزَى وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا
بِأَذْنَى مِنْ مُوقِّفَةِ حُرُونِ

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فيقال:

مُوقِّفَةُ القَوَادِمِ والدُّنَابِي
كأنَّ سَرَاتِهَا اللَّبَنَ الحَلِيبُ

أبو عبيد: إذا أصاب الأوظفة بياض في موضع الوقف ولم يغدها
إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف. ويقال: فرس موقف. الليث:
التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش حُطوط سود؛ وأنشد:

سَبَّسَباً مَوْقِّفاً
وقال آخر:

لَهَا أُمَّ مُوقِّفَةٌ وَكُوبٌ^(١)
بحيث الرقُّ مَرَّتْهَا البَصِيرُ

ورجل موقف: أصابته البلايا؛ هذه عن اللحياني. ورجل موقف
على الحق: ذلول به. وحمار موقف؛ عنه أيضاً: كويث ذراعاه
كيتاً مستديراً؛ وأنشد:

كُوِينَا عَشْرَماً فِي الرُّأْسِ عَشْرًا
ووقفنا هُدَيْبَةَ إِذْ أَنَا

اللحياني: السِّمِقْفُ والسِّمِقَافُ العودُ الذي تُحْرِكُ به القدر
ويسكن به غليانها، وهو الحِدْرُومُ والمِدْرُومُ؛ قال: والإدامة ترك
القدر على الأثافي بعد الفراغ. وفي حديث الزبير وعزوة حنين:
أقبلت معه فوقفت حتى اتقف الناس كلهم أي حتى وقفوا؛
اتقف مطاوع وقف، تقول: وقفته فأتقف مثل وعذته فأتعد،
والأصل فيه اتقف، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها،
ثم قلبت الياء تاءً وأدغمت في تاء الافتعال.

وواقف: بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن أوس. ابن
سيده: وواقف بطن من أوس اللَّابِ. والوقاف: شاعر معروف.

وقف: وَقُوقُ الرِّجْلِ: ضعف. والوقوفة: اختلاط صوت الطير،
وقيل: وَقُوقَتِهَا جليبتها وأصواتها في الشجر. والوقوفة: نباح

(١) قوله «وكوب» بالواو في الطبقات جميعها «ركوب» بالراء، وهو تحريف
صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه في مادتي «وكب»
«ورقا» والبيت في وصف ظبية وحشفها. والركوب التي تراكب ولداها
وتلازمه.

فالدُّومُ: شجر المفل، وأوقاله ثمازه، وجمع الوُقُل أوقال؛ قال الشاعر:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ هَتَفْتُ

حَسَامَةً فِي سَحْوِقِ ذَاتِ أَوْقَالٍ
والسُّحُوقُ: ما طال من الدُّومِ، وأوقاله: ثمازه. والوُقْلَةُ أيضاً: نواته، وجمعها وَقُولٌ كَبْدَرَةٌ وَبُدُورٌ وَصُخْرَةٌ وَصُخُورٌ، والله أعلم.

وقم: الوُقْمُ: جَذْبُكَ الْعِنَانِ. وَقَمَّ الدَّابَّةُ وَقَمَّأَ: جَذَبَ عِنَانَهَا لَتَكْتَفُ. وَوَقَمَّ الرَّجُلُ وَقَمَّأَ وَوَقَمَّهُ: أَذَلَّهُ وَقَهَرَهُ، وَقِيلَ: رَدَّهُ أَفْبَحَ الرَّدِّ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

بِهِ أَقَمَ الشُّجَاعُ، لَهُ حُصَاصٌ

مِنَ الْقَطِيمِ، إِذْ فَرَ اللَّيْثُ

وَالْقَطِيمُ: الْهَائِجُ. وَقَمَّتْ الرَّجُلَ عَن حَاجَتِهِ: رَدَدْتُهُ أَفْبَحَ الرَّدِّ. وَوَقَمَهُ الْأَمْرُ وَقَمَّأَ: حَزَنَهُ أَشَدَّ الْحُزْنَ. وَالسَّمُوقُومُ وَالْمُوكُومُ: الشَّدِيدُ الْحُزْنَ، وَقَدْ وَقَمَهُ الْأَمْرُ وَوَكَمَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّمُوقُومُ إِذَا رَدَدْتَهُ عَن حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَجَازٌ مِثْلًا جَائِزٌ لَمْ يُوقَمِ

ويقال: قَمَّه عَن هَوَاهُ أَيْ رَدَّهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّكَ لَتَوْقَمُنِي بِالْكَلامِ أَيْ تَرْكِبُنِي وَتَتَوَثَّبُ عَلَيَّ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: التَّوَقُّمُ التَّهْدُؤُ وَالزَّجْرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوُقْمُ كَشْرُ الرَّجُلِ وَتَذْلِيلُهُ. يَقَالُ وَقَمَّ اللَّهُ الْعَدُوَّ إِذَا أَذَلَّهُ، وَوُقِمْتَ الْأَرْضُ أَيْ وُطِئَتْ وَأُكِلَتْ نَبَاتُهَا؛ قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا وَوَكِمْتَ، بِالْكَافِ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَكُّومُ.

وَالوِقَامُ: السِّيفُ، وَقِيلَ: السُّوطُ، وَقِيلَ: الْعَصَا، وَقِيلَ: الْحَبْلُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِهِ؛ التَّهذِيبُ: وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

بَنَاهَا مِنَ الشُّوْبِيِّ رَامَ يُعْجِدُهَا

لِقَتْلِ الْهَوَادِي دَاجِرًا بِالسُّوْقِمِ

قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْنَادٌ لِلتَّوَلُّجِ فِي قَتْرَتِهِ. وَتَوَقَّمْتُ الصَّيْدَ: قَتَلْتُهُ. وَفَلَانٌ يَتَوَقَّمُ كَلَامِي أَيْ يَتَحَفَّظُهُ وَيَعِيهِ.

وَوَاقِمٌ: أَطْمَمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ. وَخَرُوهُ وَاقِمٌ: مَعْرُوفَةٌ مِضَافَةٌ إِلَيْهِ، وَقَدْ رَوَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ أَنَّ الرُّمْدَى يَزُورُ عَن ذِي مَهَابَةٍ

لَهَابَ حُضَيْرًا يَوْمَ أَعْلَقَى وَاقِمًا

وهو رجل من خزرج يقال له حُضَيْرُ الْكُتَّابِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ حُضَيْرٌ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ لَا غَيْرَ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ النَّحْوِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: لَيْسَ حُضَيْرٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَإِنَّمَا هُوَ أُوسِيُّ أَشْهَلِيٍّ، وَحَاوَاهُ فِي أَوَّلِهِ مَهْمَلَةٌ، قَالَ: لَا أَعْلَمُ فِيهَا خِلَافًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقن: التَّهذِيبُ: أَبُو عَبْدِ الْأَقْنَةَ وَالوُقْنَةَ مَوْضِعُ الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ الْأَقْنَاتُ وَالوُقْنَاتُ وَالوُقْنَاتُ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَقْنَةُ الطَّائِرُ مَحْضُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْقَنَ الرَّجُلُ إِذَا اصْطَادَ الطَّيْرَ مِنْ وَقْنَتِهِ، وَهِيَ مَحْضُهُ، وَكَذَلِكَ تَوَقَّنَ إِذَا اصْطَادَ الْحَمَامَ مِنْ مَحَاضِينِهَا فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ. وَالتَّوَقَّنَ: التَّوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ، وَهُوَ الصُّغُودُ فِيهِ.

وقه: الوُقْهَةُ: الطَّاعَةُ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْقَاهِ، وَقَدْ وَقَهْتُ وَأَيْقَهْتُ وَاسْتَيْقَهْتُ، وَيُرْوَى: وَاسْتَيْقَهْتُمْ لِلْمُخَلَّمِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْقَاهِ مَقْلُوبٌ مِنَ الوُقْهَةِ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ وَقَهْتُ وَاسْتَيْقَهْتُ، وَمِثْلُ الوُقْهَةِ وَالْقَاهِ الرَّجْعُ وَالْجَاهُ فِي الْقَلْبِ. وَرَوَى الْأَرْهَرِيُّ عَنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ، لِأَهْلِ نَجْرَانَ: لَا يُحْرِكُ رَاهِبٌ عَن زَهْبَانِيَّتِهِ، وَلَا وَاقَهٌ عَن وَقَاهِيَّتِهِ، وَلَا أَشَقْفٌ عَن أَشَقْفِيَّتِهِ، شَهِدَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَزْبٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا أَبُو زَيْدٍ، بِالْقَافِ، وَالصَّوَابُ وَاقَهٌ عَن وَقَهِيَّتِهِ؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ زُرَّاجٍ بِالْفَاءِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاهِبٌ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

وقى: وَقَاهُ اللَّهُ وَقِيًّا وَوَقِيَاءَةً وَوَقِيَّةً: صَانَهُ؛ قَالَ أَبُو مَعْقِلٍ الْهَدَلِيُّ:

فَمَعَادَ عَلَيْكَ إِنَّ لَكُنَّ حَطًّا

وَوَقِيَّةً كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ: فَوَقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ؛ وَقِيَّتُ الشَّيْءِ أَقْيَهُ إِذَا صُنِّتَهُ وَسَتَّرْتَهُ عَنِ الْأَدْيِ، وَهَذَا اللَّفْظُ خَبِيرٌ أُرِيدُ بِهِ الْأَمْرُ أَيْ لِيَبْقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مَعَادٍ: وَتَوَقَّى كَرَامَتَهُ أَمْوَالَهُمْ أَيْ تَجَنَّبَهَا وَلَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهَا تَكْرُمُ عَلَى أَصْحَابِهَا وَتَعْرُفُ، فَخِذِ النَّوَسَطَ لَا الْعَالِيَّ وَلَا النَّازِلَ. وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنَى؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ أَيْ اسْتَبَقِي نَفْسَكَ وَلَا تَعْرَضْهَا لِلثَّلَافِ وَتَحْرُزْ مِنَ الْآفَاتِ وَأَتَقِهَا؛ وَقَوْلُ مَهْلَيْلٍ:

صَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ:

يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّضْتُكَ الْوَأَقِي (١)

إنما أراد الواو في جمع وإيئة، فهزم الواو الأولى. ووقاه؛ صاته. ووقاه ما يكره ووقاه؛ حماه منه، والتخفيف أعلى. وفي التنزيل العزيز: ﴿فوقَاهُمْ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ والوقاءة والوقاءة والوقاية والوقاية والوقاية والوقاية: كل ما وقيت به شيئاً، وقال اللحياني: كل ذلك مصدرٌ وقَّيته الشيء. وفي الحديث: من عصى الله لم يقه منه واقية إلا بإحداث توبة؛ وأنشد الباهلي وغيره للمتخَّلُّ الهذلي:

لَاتِقِهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتِهِ

خَطُّ لَه ذَلِكَ فِي السَّمْهِيلِ

قال: وقَّياته ما توقَّى به من ماله، والمهْمِيلُ: المشمَّودُغُ. ويقال: وقاك اللهُ شَرَّ فلان وقايةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ اللهُ مِنْ رَاقٍ﴾ أي من دافع. ووقاه اللهُ وقايةً، بالكسر، أي حفظه. والوقية: الكلاءة والحفظ؛ قال:

إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا وَقَيْتُ

وتوقَّى واتقى بمعنى. وقد توقَّيتُ واتَّقيتُ الشيء وتَقَّيته وتَقَّيته أتَّقيه وأتَّقيه تَقَّى وتَقَّيته وتَقَّاه: حذَّره؛ الأخيرة عن اللحياني، والاسم التَّقوى، التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاتَّاهَمُ تَقْوَاهُمْ﴾ أي جزاء تقواهم، وقيل: معناه ألهمهم تقواهم، وقوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ أي هو أهل أن يتَّقى عقابه وأهل أن يُعمَلَ بما يؤدِّي إلى مغفرته. وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهُ﴾ معناه اثبت على تقوى الله وذم عليه (٢). وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ يجوز أن يكون مصدراً وأن يكون جمعاً، والمصدر أجود لأن في القراءة الأخرى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقَّيَةً﴾؛ التعليل للمقارسي. التهذيب: وقرأ حميد تَقَّيةً، وهو وجه، إلا أن الأولى

(١) قوله «ضربت الخ» هذا البيت نسبة الجوهري وابن سيده إلى مهلهل. وفي التكملة: وليس البيت لمهلهل، وإنما هو لأخيه عدي يرثي مهلهلاً، وقيل البيت:

ظبية من ظباء وجرة تعطر
بيديها في ناضر الأوراق

أراد بها امرأته؛ شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء.

(٢) قوله «ودم عليه» هو في الأصل كالمحكّم بتذكير الضمير.

أشهر في العربية والتقى يكتب بالياء، والتَّقَى: المُتَّقِي.
وقالوا: ما أتقاه اللهُ؛ فأما قوله:

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللهُ مَعَهُ

وَرَزَقُ اللهُ مُؤْتَابٌ وَعَسَادِي

فإنما أدخل جزماً على جزم؛ وقال ابن سيده: فإنه أراد يتَّقَى فأجرى تَقَّفَ، من يتَّقَى فإن، مُجرى عَلِمَ فحُفَفَ، كقولهم عَلِمَ في عَلِمَ. ورجل تَقَّيَّ من قوم أتقياهم وتُقَّوا؛ الأخيرة نادرة، ونظيرها سُخَّوا وسُرَّوا، وسيبويه يمنع ذلك كله. وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ تأويله إني أَعُوذُ بالله، فإن كنت تَقِيًّا فستعطي بتعودي بالله منك، وقد تَقَّيَّ تَقَّى. التهذيب: ابن الأعرابي التَّقاة والتَّقَّية والتَّقوى والائتماء كله واحد. وروي عن ابن السكيت قال: يقال أتقاه يحقه يتَّقيه وتَقَّاه يتَّقَّيه، وتقول في الأمر: تَقَّ، وللمرأة: تَقَّيَّ؛ قال عبد الله بن همام السلولي:

زِيَادَتْنَا نَعْمَانُ لَا تَسَسَّيْتُهَا

تَقَّى اللهُ فِيْنَا وَالْكِتَابُ الَّذِي تَتَلَّوُ

بنى الأمر على المخفف؛ فاستغنى عن الألف فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل، وأصل يتَّقَى يتَّقَّيَّ، فحذفت التاء الأولى، وعليه ما أنشده الأصمعي، قال: أنشدني عيسى بن عُمر لُحُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ:

جَلَّاهَا الصُّبْحُ يَلُوقُونَ فَأَخْلَصُوهَا

جِيفَانًا، كُلُّهَا يَتَّقَى بِأَثَرِ

أي كلها يستقبلك بفرئده؛ رأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: قال أبو عمرو وزعم سيبويه أنهم يقولون تَقَّى اللهُ رجل فعل خيرًا يريدون أتقى اللهُ رجل، فيحذفون ويخففون، قال: وتقول أنت تتَّقَى اللهُ وتَتَّقَى اللهُ، على لغة من قال تَغَلَّمْ وتَغَلَّمْ، وتَغَلَّمْ، بالكسر: لغة قيس وقيم وأسد وربيعة وعائمة العرب، وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازٍ وأزد الشراة وبعض هذيل فيقولون تَغَلَّمْ، والقرآن عليها؛ قال: وزعم الأخفش أن كل من ورد علينا من الأعراب لم يقل إلا تَغَلَّمْ، بالكسر، قال: نقلته من نوادر أبي زيد. قال أبو بكر: رجل تَقَّيَّ، ويُجمع أتقياهم، معناه أنه مَوْقٌ نَفْسَه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح، وأصله من وقَّيتُ نفسي أقيها؛ قال النحويون: الأصل وقَّويٌّ، فأبدلوا

من الواو الأولى تاء كما قالوا مُتَرَّرٌ، والأصل مُوتَرَّرٌ، وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي بعدها، وكسروا القاف لتصبح الياء، قال أبو بكر: والاختيار عندي في تَقِيٍّ أنه من الفعل فَعِيلٌ، فأدغموا الياء الأولى في الثانية، الدليل على هذا جمعهم إياه أَتَقِيَاءٌ كما قالوا وَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءٌ، ومن قال هو فَعُولٌ قال: لَمَّا أَشْبِهَ فَعِيلًا جَمَعَ كَجَمْعِهِ، قال الجوهري: أَتَقِيٌّ يَتَّقِيُّ كان في الأصل أَوْتَقِيٌّ، على افتعل، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وأبدلت منها التاء وأدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فعملوه إِنْتَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ، بفتح التاء فيهما مخففة، ثم لم يجدوا له مثلاً في كلامهم يُلحِقُونَهُ به فقالوا تَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ مثل قَضَى يَقْضِيٌّ؛ قال ابن بري: أدخل همزة الوصل على تَقِيٍّ، والتاء محركة، لأنَّ أصلها السكون، والمشهور تَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ من غير همز وصل لتحرك التاء؛ قال أوس:

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَسَلَّدَهُ

يَدَاكَ إِذَا هُرِّبَ بِالْكَفِّ يَغْفِيلُ

أَيَّ تَلَقَّاكَ بِرَمَحٍ كَأَنَّهُ كَعْبٌ وَاحِدٌ، يريد أْتَقَاكَ بِكَعْبٍ وهو يصف زُمَحًا؛ وقال الأسيدي:

وَلَا أَتَقِيَّ النَّبِيَّوْرَ إِذَا رَأَيْتِي

وَمِثْلِي لُزَّ بِالْحَمِيْسِ الرَّبِيْسِ

الرَّبِيْسُ: الدَّاهِي الْمُنْكَرُ، يُقَالُ: دَاهِيَةٌ رَبِيْسَاءٌ، وَمِنْ رَوَاهَا بِتَحْرِيكِ التَّاءِ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ مِنَ التَّخْفِيفِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي بَيْتِ خُفَّافِ بْنِ نَدْبَةَ يَتَّقِيٌّ وَأَتَقِيٌّ، بِفَتْحِ التَّاءِ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ تَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ تَقِيًّا، وَقَالَ: يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي الْأَمْرِ اتَّقِ، وَلَا يُقَالَ ذَلِكَ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، التَّهْدِيبُ: أَتَقِيٌّ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَوْتَقِيٌّ، وَالتَّاءُ فِيهَا تَاءُ الْاِفْتِعَالِ، فَأَدْغَمْتَ الْوَاوَ فِي التَّاءِ وَشَدَّدْتَ فَعِيلَ أَتَقِيٌّ، ثُمَّ حَذَفُوا أَلْفَ الْوَصْلِ وَالْوَاوَ الَّتِي انْقَلَبَتْ تَاءُ فَعِيلِ تَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ بِمَعْنَى اسْتَقْبَلِ الشَّيْءَ وَتَوَقَّاهُ، وَإِذَا قَالُوا أَتَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَارَ تَقِيًّا، وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ تَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ وَيَتَّقِيٌّ. وَرَجُلٌ رَقِيٌّ تَقِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: وَاحِدَةُ التَّقِيِّ تَقَاةٌ مِثْلُ طَلَاةٍ وَطَلِيٍّ، وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ نَادِرَانِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الْحَرْفِ وَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ، وَلَكِنْ التَّاءُ صَارَتْ لَازِمَةً لِهَذِهِ الْحُرُوفِ فَصَارَتْ كَالْأَصْلِيَّةِ، قَالَ:

ولذلك كتبتها في باب التاء. وفي الحديث: إنما الإمام جئتُه يَتَّقِيٌّ به ويُقاتل من ورائه أي أنه يُدْفَعُ به العَدُوُّ وَيَتَّقِيٌّ بِقُوَّتِهِ، والتاء فيها مبدلة من الواو لأنَّ أصلها من الوِقَايَةِ، وتقديرها أَوْتَقِيٌّ، فقلبت وأدغمت، فلما كثر استعمالها توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا أَتَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ، بفتح التاء فيهما^(١)، وفي الحديث: كُنَّا إِذَا احْتَمَرَّ الْبِئْسُ أَتَقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَي جَعَلْنَاهُ وَقَايَةً لَنَا مِنَ الْعَدُوِّ قَدَامَنَا وَاسْتَتَبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَكُنَّا حَلْفَهُ وَقَايَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلْتُ وَهَلْ لِلشَّيْطَانِ مِنَ تَقِيَّةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَقِيَّةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ وَهَدَنَةٌ عَلَى ذَعْنٍ؛ التَّقِيَّةُ وَالتَّقَاةُ بِمَعْنَى، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُظْهِرُونَ الصُّلْحَ وَالْإِتِّفَاقَ وَبِاطْنَهُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ. قَالَ: وَالتَّقْوَى اسْمٌ، وَمَوْضِعُ التَّاءِ وَاوٌ وَأَصْلُهَا وَقْوَى، وَهِيَ فَعْلَى مِنَ وَقَيْتٌ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: التَّقْوَى أَصْلُهَا وَقْوَى مِنَ وَقَيْتٌ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُلِبَتْ الْوَاوُ تَاءً، ثُمَّ تَرَكْتَ التَّاءَ فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهَا فِي التَّقِيِّ وَالتَّقْوَى وَالتَّقِيَّةِ وَالتَّقِيِّ وَالْإِتِّفَاقِ، قَالَ: وَالتَّقَاةُ جَمْعٌ، وَيَجْمَعُ تَقِيًّا، كَالْأَبَاةِ وَتُجْمَعُ أُبَيًّا، وَتَقِيٌّ كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقْوِيٌّ، عَلَى فَعُولٍ، فَقلبت الواو الأولى تاء كما قالوا تَوَلَّجٌ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجٌ، قَالُوا: وَالثَّانِيَةَ قَلَبْتُ يَاءَ لِلْيَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ فِي الثَّانِيَةِ فَعِيلَ تَقِيٌّ، وَقِيلَ: تَقِيٌّ كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقِيًّا، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ، وَلِلذَلِكَ جَمْعٌ عَلَى أَتَقِيَاءٍ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّقْوَى وَالتَّقِيٌّ وَاحِدٌ، وَالْوَاوُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي رِيِّ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْقَرَّازِ: أَنَّ تَقِيٌّ جَمْعُ تَقَاةٍ مِثْلُ طَلَاةٍ وَطَلِيٍّ. وَالتَّقَاةُ: التَّقِيَّةُ، يُقَالُ: أَتَقِيٌّ تَقِيَّةً وَتَقَاةً مِثْلَ اتَّخَمْتُ تَخْمَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَعَلَهُمْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ لِأَتَقِيٌّ دُونَ تَقِيٍّ يَشْهَدُ لَصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْتَدِمِ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ وَإِنَّمَا سَمِعَ تَقِيٌّ يَتَّقِيٌّ مَحْذُوفًا مِنَ أَتَقِيٍّ. وَالْوِقَايَةُ الَّتِي لِلنِّسَاءِ، وَالْوِقَايَةُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ، وَالْوِقَاءُ وَالْوِقَاءُ: مَا وَقَيْتَ بِهِ شَيْئًا. وَالْأَوْقِيَّةُ: زِنَةٌ سَبْعَةٌ مِثْقَالِ زِنَةِ أَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا، وَإِنْ

(١) قوله (وقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما) كذا في الأصل وبعض نسخ النهاية بألفين قبل تاء اتقى. ولعله فقالوا: تقي يتقى، بألف واحدة، فنكون التاء مخففة مفتوحة فيهما. ويؤيده ما في نسخ النهاية عقبه: وربما قالوا تقي يتقى كرمي برمي.

أَي لَا تَشْتَكِي حَزُونََةَ الْأَرْضِ لَصَلَابَةِ خَوَافِرِهَا. وَفِرْسٍ وَاقِيَّةٌ:
لِلَّتِي بَهَا ظَلَعٌ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاقِي. وَسَرَجٌ وَاقٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ
مَعْقَرًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالرَّاقِيَةُ وَالرَّاقِي بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ؛ قَالَ أَفِيون
التَّغْلِبِيُّ:

لَعَمْرُكَ مَا يَذْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَنْقِي

إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا

وَيَقَالُ لِلشَّجَاعِ: مُوقِيٌّ أَي مُوقِيٌّ جَدًّا. وَقِي عَلَى ظَلْعِكَ أَي
الزِّمَّةِ وَازْتِجَ عَلَيْهِ، مِثْلُ إِزْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، وَقَدْ يُقَالُ: قِي عَلَى
ظَلْعِكَ أَي أَضْلِخْ أَوَّلًا أَمْرَكَ، فَنَقُولُ: قَدْ وَقِيَتْ وَقِيًّا وَوَقِيًّا.
التَّهْذِيبُ: أَبُو عبيدة فِي باب الطَّيْرَةِ وَالْفَأْلِ: الْوَاقِي الصُّرْدُ مِثْلُ
الْقَاضِي؛ قَالَ مُرْقَشُ:

وَلَقَدْ عَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا

أَعْدُو عَلِيَّ وَاقٍ وَحَاتِمِ

فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا

مِنْ وَالْأَيَابِئُ كَالْأَشَائِمِ

قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: قِيلَ لِلصُّرْدِ وَاقٍ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَبِطُ فِي مَشِيهِ، فَسُمِّيَتْ
بِالوَاقِي مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا حَفِيَ. وَالوَاقِي: الصُّرْدُ؛ قَالَ حُثَيْمُ بْنُ
عَدِيٍّ، وَقِيلَ: هُوَ لِلرُّقَاصِ ^(١) الْكَلْبِيُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَخْرٍ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَيْرَ بَحْرًا يَسْجُوعًا

بَنَاهَا لَهُ تَجَدُّدًا شَمًّا قَمَاقِمِ

وَلَيْسَ بِهَيْبَابٍ إِذَا شُدَّ رَحْلُهُ

يَقُولُ عَدَايِي السِّيَوْمِ وَاقٍ وَحَاتِمِ

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَيَّ ذَاكَ مُتَّهِمًا

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنْدَاتِ الْخُثَارِمِ

وَرَأَيْتَ بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيَّ الدِّينِ الشَّاطِبِيَّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ:
وَفِي جَمْهَرَةِ النِّسْبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ وَعَدِيٍّ بْنُ عَطِيْفِ بْنِ نَوْزَلِ
الشَّاعِرِ وَابْنِ حُثَيْمِ، قَالَ: وَهُوَ الرُّقَاصُ الشَّاعِرُ الْقَاتِلُ لِمَسْعُودِ بْنِ
بَحْرِ الرُّهْرِيِّ:

جَعَلْتَهَا فَعْلِيَّةً فِيهِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْأَوْقِيَّةُ
وَجَمْعُهَا أَوَاقِيٌّ، وَالْوَقِيَّةُ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَجَمْعُهَا وَقَايَا. وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
أَوْقِيَّةً وَنَشْرًا؛ فَسَرَّهَا مُجَاهِدٌ فَقَالَ: الْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَالنَّشْرُ
عِشْرُونَ. غَيْرُهُ: الْوَقِيَّةُ وَزَنْ وَمِنْ أَوْزَانِ الدُّهُنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاللُّغَةُ
أَوْقِيَّةٌ، وَجَمْعُهَا أَوَاقِيٌّ وَأَوَاقٍ. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ مَرْفُوعٌ: لَيْسَ فِيهَا
دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الزَّرْقِ صَدَقَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: خَمْسُ أَوَاقٍ
مِائَتَا دِرْهَمٍ، وَهَذَا يَحْتَقُ مَا قَالَ مُجَاهِدٌ، وَقَدْ وَرَدَ بِغَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ:
لَا صَدَقَةٌ فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسِ أَوَاقِيٍّ، وَالْجَمْعُ يَشْدُو وَيَخْفَفُ مِثْلُ
أَنْفِيَّةٍ وَأَنْفِيٍّ وَأَنْفٍ، قَالَ: وَرَبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ وَقِيَّةٌ وَلَيْسَتْ
بِالْعَالِيَةِ وَهَمَزَتَهَا زَائِدَةٌ، قَالَ: وَكَانَتْ الْأَوْقِيَّةُ قَدِيمًا عِبَارَةً عَنْ أَرْبَعِينَ
دِرْهَمًا، وَهِيَ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ نِصْفُ سُدْسِ الرُّطَلِ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ
اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا، وَتَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ الْبِلَادِ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الْأَوْقِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، اسْمٌ
لِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَوَزْنُهُ أَفْعُولَةٌ وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
وَقِيَّةٌ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَهِيَ لُغَةٌ عَامِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ فِيهَا مَضْيٌ، وَأَمَّا
الْيَوْمَ فَيَمَّا يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ وَيَتَدَرَّجُونَ عَلَيْهِ الْأَطْيَاءُ فَالْأَوْقِيَّةُ عِنْدَهُمْ عِشْرَةُ
دِرَاهِمٍ وَخَمْسَةُ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ، وَهُوَ إِشْتَارٌ وَثَلَاثَةُ إِشْتَارٍ، وَالْجَمْعُ
الْأَوَاقِي، مُشْدَدًا، وَإِنْ شَعَتْ خَفَّتِ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ. وَالْأَوَاقِي
أَيْضًا: جَمْعُ وَاقِيَّةٍ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ مَهْلَهْلِ: لَقَدْ وَقَيْتُكَ الْأَوَاقِي، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ وَوَقِي لَأَنَّهُ قَوَائِلٌ، إِلَّا
أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ فَقَبِلُوا الْأَوْلَى أَلْفًا.

وَسَرَجٌ وَاقٍ: غَيْرُ مَعْقَرٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: لَمْ يَكُنْ مَعْقَرًا، وَمَا
أَوْقَاهُ، وَكَذَلِكَ الرُّخْلُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَرَجٌ وَاقٍ بَيْنَ الْوَقَاةِ،
مَسْدُودٌ، وَسَرَجٌ وَقِيٌّ بَيْنَ الْوَقِيَّةِ. وَوَقِيٌّ مِنَ الْخَفِيِّ وَقِيًّا:
كَوَجِيٌّ؛ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

وَصُمُّ صِلَابٍ مَا يَتَّقِينَ مِنَ الْوَجِي

كَأَنَّ مَكَانَ الرَّؤُوفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

وَيُقَالُ: فِرْسٌ وَاقٍ إِذَا كَانَ يَهَابُ الْمَشِيِّ وَيَجْعُ حَافِرُهُ فِي حَافِرِهِ،
وَقَدْ وَقِيَّ يَتَّقِي؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقِيلَ: فِرْسٌ وَاقٍ إِذَا حَفِيَ مِنْ
غِلَظِ الْأَرْضِ وَرِقَّةِ الْحَافِرِ فَوَقِيَّ حَافِرَهُ الْمَوْضِعَ
الْغَلِيظَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَسْفِي بِأَوْظُفَةٍ شِدَادِ أَسْرُهَا

صُمُّ السَّنَائِكِ لَا تَقِي بِالْحُجْدُجِدِ ^(١)

(١) قوله: «يشفي» في الأصل تمشي، وفي الديوان يخدي، أي يسرع.
وقوله: «صم» في الأصل شم بالشين المعجمة، والسنايك لا توصف
بالشم، وإنما توصف بالصلابة. وقوله: «الحجد» في الأصل الحجد
بضم الجيمين. والكلمة بهذا الضبط تعني البر. والصواب ما أتينا به.

(٢) قوله «الررصاص الخ» في التكملة: هو لقب حنيم بن عدي، وهو صريح
كلام رضي الدين بعد.

وجدتُ أباك الخير بحراً بنجوة

بناها له مجداً أشم قُماقم

قال ابن سيده: وعندي أن واقٍ حكاية صوته، فإن كان ذلك فاشتقاقه غير معروف. قال الجوهري: ويقال هو الواقي، بكسر القاف بلا ياء، لأنه سمي بذلك لحكاية صوته.

وابن وقاء أو وقاء: رجل من العرب، والله أعلم.

وكأ: تَوَكَّأَ على الشيء واتَّكأ: تَحَلَّلَ واعتمد، فهو مُتَكَيِّءٌ.

والتَّكَاةُ: العَصَا يُتَكَّأُ عليها في المشي. وفي الصحاح: ما يُتَكَّأُ عليه. يقال: هو يَتَوَكَّأُ على عصاه، وَيَتَكَيِّئُ.

أبو زيد: اتَّكَأَتِ الرَّجُلُ إِتْكَاءً إذا وَشَدَّتْهُ حَتَّى يَتَكَيِّئَ. وفي الحديث: هذا الأبييضُ المُتَكَيِّئُ المُتَرَفِّقُ، يريد الجالس المُتَمَتِّكُنَ في جلوسه. وفي الحديث: التَّكَاةُ مِنَ التَّعْمَةِ. التَّكَاةُ، بوزن الهُمزة: ما يُتَكَّأُ عليه، ورجل تَكَاةٌ: كثير

الائتِكاةِ، والتاء بدل من الواو وبابها هذا الباب، والموضع مُتَكَّأً. واتَّكَأَ الرَّجُلُ: جعل له مُتَكَّأً، وقُرِيءَ: وأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَكَّأً. وقال الزجاج: هو ما يُتَكَّأُ عليه لطعام أو شراب أو حديث. وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَكَّأً﴾ أي طعاماً، وقيل للطعام مُتَكَّأً لأنَّ القوم إذا قَعَدُوا على الطعام اتَّكَأُوا، وقد نُهَيْتْ هذه الأُمَّة عن ذلك. قال النبي، ﷺ: أَكَلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ. وفي الحديث: لا أَكَلُ مُتَكَّأً.

المُتَكَيِّئُ في العَرَبِيَّةِ كُلُّ مَنْ اسْتَوَى قَاعِداً على وِطَاءٍ مُتَمَكِّناً، والعامَّة لا تعرف المُتَكَيِّئَ إلا مَنْ مَالَ فِي قَعُودِهِ مُعْتَمِداً على أَحَدٍ يَشْفِيهِ؛ والتاء فيه بدل من الواو، وأصله من الوِكاةِ، وهو ما يُشَدُّ به الكيس وغيره، كأنه أُوَكَّأَ مَفْعَلَتَهُ وَشَدَّهَا بِالْقَعُودِ على الوِطَاءِ الذي تَحْتَهُ. قال ابن الأثير: ومعنى الحديث: أَنِّي إِذَا أَكَلْتُ لَمْ أَقْعُدْ مُتَمَكِّناً فَعَلَّ مَنْ يُرِيدُ الاِسْتِخْتَارَ مِنْهُ، وَلَكِنْ أَكَلْتُ بِلُغَةٍ، فَيَكُونُ قَعُودِي لَهُ مُشْتَوِفاً.

قال: وَمَنْ حَمَلَ الاِتِّكَاءَ على المَيْلِ إلى أَحَدِ الشُّقَيْنِ تَأَوَّلَهُ على مَذْهَبِ الطَّبِّ، فَإِنَّهُ لا يَنْحَدِرُ في مَجَارِي الطَّعَامِ سَهْلاً، وَلا يُسَبِّغُهُ هَيِّباً، وَرُبَّمَا تَأَدَّى بِهِ. وقال الأَخْفَشُ: مُتَكَّأٌ هُوَ فِي مَعْنَى مَجْلِسٍ. ويقال: تَكَيَّءَ الرَّجُلُ يَتَكَّأُ تَكَّأً؛ وَالتَّكَاةُ، بوزن فَعْلَةٍ، أَصْلُهُ وَكَاةٌ، وَإِنَّمَا مُتَكَّأٌ، مِثْلُ مُتَّقَفٍ، أَصْلُهُ مُتَوَقَّفٌ. وقال أبو عبيد: تَكَاةٌ، بوزن فَعْلَةٍ، وَأَصْلُهُ وَكَاةٌ، فَفَلَيْتَ الواو ناءً في تَكَاةٍ، كَمَا قالوا ثَرَاتٌ، وَأَصْلُهُ وَرَاتٌ.

وَاتَّكَأَتِ ائْتِكَاءً، أَصْلُهُ اوْتَكَيْتُ، فَأَدْغَمْتَ الواو فِي التَّاءِ وَشَدَّدْتَ، وَأَصْلُ الحَرْفِ وَكَّأَ يُوكِّيُّ تَوَكَّفَةً. وَضَرْبُهُ فَأَتَّكَّأَهُ على أَفْعَلِهِ، أَي أَلْفَاهُ على هَيْبَةِ المُتَكَيِّئِ. وَقِيلَ: ائْتِكَاةٌ: أَلْفَاهُ على جَانِبِهِ الأَيْسَرِ. والتاء في جميع ذلك مبدلة من واو.

أَوْ كَأَتْ فَلاناً إِيكَاءً إِذا نَصَبْتَ لَهُ مُتَكَّأً، وَائْتِكَاةً إِذا حَمَلْتَهُ على الاِتِّكَاءِ. وَرجل تَكَاةٌ، مِثْلُ هُمَزَةٍ: كَثِيرُ الاِتِّكَاءِ. المِثْبُتُ يَوَكَّأُ التَّائِقَةَ، وَهُوَ تَصَفُّقُهَا عِنْدَ مَحَاضِبِهَا.

والتَّوَكُّؤُ: التَّحَامُلُ على العِصَا فِي المَشْيِ. وَفي حَدِيثِ الاِسْتِشْقَاءِ قال جَابِرٌ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، يُوَاكِيءُ أَي يَتَحَامَلُ على يَدَيْهِ إِذا رَفَعَهُمَا وَمَذَّهَمَا فِي الدُّعَاءِ. وَمِنَ التَّوَكُّؤِ على العِصَا، وَهُوَ التَّحَامُلُ عَلَيْهَا. قال ابن الأثير: هَكَذَا قال الخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ الشُّرَنْ، وَالذي جاءَ فِي الشُّرَنْ، على اِخْتِلَافِ رِوَايَاتِهَا وَنسخِهَا، بِالباءِ الموحدة. قال: وَالصَّحِيحُ ما ذَكَرَهُ الخَطَّابِيُّ.

وكتب: المَوَكَّبُ: بابَةٌ مِنَ السَّيْرِ. وَكَبَّ وَكُوباً وَوَكَباناً: مَشَى فِي دَرَجانِ، وَهُوَ الوُكْبانُ. تقول: طَلَبْتُ وَكُوباً، وَعَمَّرْتُ وَكُوباً، وَقَد وَكَبْتُ تَكَبُّ وَكُوباً؛ وَمِنهُ اسْتُقَّ اسْمُ المَوَكَّبِ؛ قال الشاعر يصف ظليمة:

لَهَا أُمُّ مَرْقُوفَةٌ وَكُوبٌ

بِحَيْثِ الرُّقُوفُ مَرْتَعُهَا البَرِيرِ

والمَوَكَّبُ: الجماعةُ مِنَ الناسِ وَكَباناً وَمُشاةً، مشتقٌ مِنْ ذلك؛ قال:

أَلَا هَرَيْتُ بِنائِزِشِي

يَةَ يَهْزُرُ مَوَكَّبِها

والمَوَكَّبُ: القومُ الرُّكُوبُ على الإِبِلِ للزينة، وكذلك جماعةُ الفُرسانِ. وَفي الحديث: أَنَّهُ كانَ يَسِيرُ فِي الإِفْاضَةِ سَيْرَ المَوَكَّبِ؛ المَوَكَّبُ: جماعةٌ رُكبانٌ يَسِيرُونَ بِرِفْقٍ، وَهُمُ أَيْضاً القومُ الرُّكُوبُ للزينة وَالتَّزْوِجِ، أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعُ السَّيْرَ فِيها. وَأَوَكَّبَ البعيرَ: لَزِمَ المَوَكَّبِ. وَناقَةٌ مُواكِبَةٌ: تُسايِرُ المَوَكَّبِ. وَفي الصحاح: ناقَةٌ مُواكِبَةٌ، لِلتِي تُتَعَقِّقُ فِي سِيرِها.

وَطَلَبِيَّةٌ وَكُوبٌ: لارِمَةٌ لِيَسْرِها.

الرياشي: أَوْكَبَ الطائرُ إِذَا نَهَضَ لِلطَّيْرَانِ، وَأَنْشَدَ:

أَوْكَبَ ثَمَّ طَمَّارَا

وقيل: أَوْكَبَ تَهَيْئًا لِلطَّيْرَانِ. وَاوَكَبَ الْقَوْمَ: بَادَرَهُمْ. وتقول: وَاكَبْتُ الْقَوْمَ إِذَا رَكِبْتَ مَعَهُمْ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَابَقْتَهُمْ. وَاوَكَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ، وَاوَكَبَ إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ. ويقال: الْوَاكِبُ الْإِيصَابُ، وَالْوَاكِبَةُ الْقَائِمَةُ، وَفَلَانٌ مَوَاكِبَ عَلَى الْأَمْرِ، وَاوَاكِبَ أَي مَثَابِرَ، مَوَاظِبَ. وَالتَّوَكَيْبُ: الْمُقَابَرَةُ فِي الضَّرَارِ.

وَالْوَاكِبُ: الْوَسْخُ يَغْلُو الْجِلْدَ وَالثُّوبَ؛ وَقَدْ وَكَبَ يَوْكِبُ وَكَبًا، وَوَيْسَبُ وَسْبًا، وَحَشِنَ حَشْنًا إِذَا رَكِبَهُ الْوَسْخُ وَالذَّرْنُ. وَالْوَاكِبُ: سُودَاءُ التَّمْرِ إِذَا نَضِجَ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَنْبِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْوَاكِبُ سُودَاءُ الْوَلْوَانِ، مِنْ عَنَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إِذَا نَضِجَ.

وَوَاكَبَ الْعَنْبَ تَوَكَيْبًا إِذَا أَخَذَ فِيهِ تَلْوِينَ السُّودَاءِ، وَأَسْمَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مَوَاكِبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي لَوْنِ الْعَنْبِ وَالرُّطْبِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ أَدْنَى سُودَاءِ التَّوَكَيْبِ، يُقَالُ: بُشِرَ مَوَاكِبُ؛ قَالَ: وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَصْحَابِ النَّخِيلِ فِي الْفَرَى الْعَرَبِيَّةِ. وَالْمَوَاكِبُ: الْبُشْرُ يُطْعَمُ فِيهِ بِالشُّوكِ حَتَّى يَنْضَجَ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَكَت: الْوَاكْتُ: الْأَثَرُ الْيَسِيرُ فِي الشَّيْءِ.

وَالْوَاكْتُةُ: شِبْهُ النَّقْطَةِ فِي الْعَيْنِ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْوَاكْتُةُ فِي الْعَيْنِ نَقْطَةٌ حَمْرَاءُ فِي بِيضِهَا، قِيلَ: فَإِنْ غُفِلَ عَنْهَا صَارَتْ وَدَقَّةً؛ وَقِيلَ: هِيَ نَقْطَةٌ بِيضَاءُ فِي سُودِهَا. وَعَيْنٌ مَوَاكُوتَةٌ: فِيهَا وَكْتَةٌ إِذَا كَانَ فِي سُودِهَا نَقْطَةٌ بِيضًا. غَيْرُهُ: الْوَاكْتُةُ: كَالنَّقْطَةِ فِي الشَّيْءِ، يُقَالُ: فِي عَيْنِهِ وَكْتَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَحْلِفُ أَحَدٌ وَلَوْ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، إِلَّا كَانَتْ وَكْتَةٌ فِي قَلْبِهِ. الْوَاكْتُةُ: الْأَثَرُ فِي الشَّيْءِ، كَالنَّقْطَةِ، مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ، وَالْجَمْعُ وَكْتٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُشْرِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ نَقْطَةٌ مِنَ الْإِرْطَابِ: قَدْ وَكَتَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ: وَيَنْظُرُ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَاكْتُةِ.

وَوَكَّتَ الْكِتَابَ وَكْتًا: نَقَطَهُ.

وَالْوَاكْتُةُ وَالْوَاكْتُ فِي الرُّطْبَةِ: نَقْطَةٌ تَظْهَرُ فِيهَا مِنَ الْإِرْطَابِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا بَدَأَ فِي الرُّطْبِ نَقْطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ، قِيلَ: قَدْ وَكَّتَ، فَإِذَا أَنَاهَا الشُّوكِيُّ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا، فَهِيَ مُدْتَبِئَةٌ. الْمَحْكَمُ: وَوَكَّتِ الْبُشْرَةَ تَوَكَيْتًا: صَارَ فِيهَا نَقْطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ؛ وَهِيَ بُشْرَةٌ مَسُوكْتَةٌ وَمَسُوكْتٌ؛ الْأَخْصِيرَةُ عَنِ السِّيرَافِيِّ. وَوَكَّتَتِ الدَّابَّةُ وَكْتًا: أَشْرَعَتْ رَفَعَ قَوَائِمَهَا وَوَضَعَهَا.

وَوَكَّتَ الْمَشْيَ وَكْتًا وَوَكْتَانًا وَهُوَ تَعَاوُزُ الْحَطُولِ فِي ثِقَلٍ وَفَيْحٍ مَشْيِي؛ قَالَ:

وَمَشْيِي كَهَزُّ الرُّمَحِ بِإِدِّ جَمَالِهِ

إِذَا وَكَّتَ الْمَشْيَ الْقِصَارُ الدُّحَايِحُ

وَوَكَّتَ فِي سَيْرِهِ، وَهُوَ صِنْفٌ مِنْهُ. وَرَجُلٌ وَكَّتَ؛ هَذِهِ عَنِ كِرَاعٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنْ وَكَّتَانًا، عَلَى وَكَّتِ الْمَشْيَ، وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا حَكَاهُ كِرَاعٌ لَكَانَ مَوَاكِنًا. شَمْرُ: الْوَاكْتُةُ فِي الْمَشْيِ هِيَ الْقَرْمَطَةُ، وَالشَّيْءُ الْيَسِيرُ. وَفِي تَهْذِيبِ مَوَاكُوتَةٌ: مَمْلُوءَةٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْمَعْرُوفُ مَزَكُوتَةٌ. الْفَرَاءُ: وَكَّتَ الْقَدْحَ، وَوَكَّتَهُ، وَوَكَّتَهُ، وَوَكَّتَهُ إِذَا مَلَأَهُ.

وَكَت: الْوَاكْتُ وَالْوَاكْتُةُ: مَا يَسْتَعَجَلُ بِهِ الْغَدَاءُ وَاسْتَوَاكْتُنَا نَحْنُ: اسْتَعَجَلْنَا وَأَكَلْنَا شَيْئًا نَبُلُغُ بِهِ الْغَدَاءَ.

وَكَح: وَكَحَهُ بِرَجُلِهِ وَكَحًا: وَطَنَهُ وَطَأً شَدِيدًا. وَاسْتَوَاكَّحْتَ مَعِيدَتُهُ: اسْتَدْت. وَاسْتَوَاكَّحْتَ الْفِرَاحَ، وَهِيَ الْوَاكُّ: غَلَطْتُ؛ وَأَزَى وَكْحًا عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ جَمَعَ الْوَاكِحَ أَوْ وَكَّحَ، إِذْ لَا يَسُوعُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ مُسْتَوَاكَّحَ.

وَأَوَاكَّحَ الرَّجُلُ: مَتَّعَ وَاسْتَدَّ عَلَى السَّائِلِ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

إِذَا السُّحُوقُ أَحْضَرْتَهُ أَوْ كَحَا

قَالَ الْمُفَضَّلُ: سَأَلْتَهُ فَاسْتَوَاكَّحَ اسْتِيكَا حَا أَي أَسْلَكَ وَلَمْ يُعْطَ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: أَوَاكَّحَ عَطِيشَتَهُ إِسْتِيكَا حَا إِذَا قَطَعَهَا؛ الْأَصْمَعِيُّ: حَفَرَ فَأَوَاكَّحَ إِذَا بَلَغَ الْمَكَانَ الصُّلْبَ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَمْرًا فَأَوَاكَّحَ عَنْهُ إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ.

وَالْأَوَاكَّحُ: التَّرَابُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ لِأَنَّهُ عِنْدَ كِرَاعٍ فَوْعَلٌ، وَقِيَاسُ قَوْلِ سَيَوِيهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ.

وَكَدَّ: وَكَدَّ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ: أَوْفَقَهُ، وَالْهَمْزُ فِيهِ لَغَةٌ. يُقَالُ: أَوْكَدْتُهُ. وَأَكَدْتُهُ وَأَكَدْتُهُ إِسْكَادًا، وَبِالْوَاوِ أَفْصَحُ، أَي شَدَدْتُهُ، وَفَوَكَّدَ الْأَمْرَ وَتَأَكَّدَ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: وَكَدَّتِ التَّيْبِينَ، وَالْهَمْزُ فِي الْعَقْدِ أَحْوَرٌ، وَتَقُولُ: إِذَا عَقَدْتَ فَأَكَدُ، وَإِذَا حَلَفْتَ فَوَكَّدُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: التَّوَكِيدُ دَخَلَ فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ الْأَجْزَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ:

كَلِمَتِي أَخُوكَ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلِمَتِكَ هُوَ أَوْ أَمْرٌ غَلَامُهُ بِأَنْ يَكَلِمَكَ، فَإِذَا قُلْتَ كَلِمَتِي

أخوك تُكَلِّمًا لم يجز أن يكون المكلم لك إلا هو. ووَكَّدَ
الرَّحْلُ والشَّرْحُ توكيداً: شَدَّهُ.

والوكائد: الشبور التي يُشَدُّ بها، واحدها وَكَادٌ وإكَادٌ. والشبور
التي يُشَدُّ بها القُرْبُوسُ تسمى: الضيائية ولا تسمى التواكيد.
ابن دريد: الوكائد الشبور التي يُشَدُّ بها القربوس إلى دفتي
الشرح، الواحد: كَادٌ وإكَادٌ؛ وفي شعر حميد بن ثور:
تَسْرَى العُكْلِيْفِي عَلَيْهِ مُوَكَّدَا
أَي مَوْثِقًا شَدِيدَ الْأَسْرِ، ويروى مَوْفَدَا، وقد تقدم.

والوكاد: جبل يُشَدُّ به البقر عند الحلب.

وَوَكَّدَ بالمكان يَكِدُّ وَكُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ. ويقال: طَلَّ مَتَرَكْدًا
بَأَمْرٍ كَلِمًا وَمَتَوَكَّرًا وَمَتَحَرَّكَ أَي قَائِمًا مُشْتَعِدًّا. وَكَدَّ
يَكِدُّ وَكُدًّا أَي أَصَابَ. وَوَكَّدَ وَكُدَّهُ: قَصَدَ قَصْدَهُ وَقَعَلَ مِثْلَ
فِعْلِهِ. وما زالَ ذَاكَ وَكُدِّي أَي مُرَادِي وَهَمِّي. ويقال: وَكَدَ فلان
أَمْرًا يَكِدُّه وَكُدًّا إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ، قال الطرماح:

وَنُجِبْتُ أَنْ الْقَيْنَ زُنَى عَجْمُوزَةَ

فَقِيرَةٌ أَمْ الشَّوْءُ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكُدِّي

معناه: أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ يُغْنِ عُنَايِي.
ويقال: ما زالَ ذَلِكُ وَكُدِّي، بضم الواو، أَي فِعْلِي وَذَأْبِي
وَقَصْدِي، فَكَأَنَّ الْوُكْدَ اسْمًا، وَالْوُكْدَ الْمَصْدَرُ.

وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم: قَدِ أَوَكَّدْتَاهُ يَدَاهُ
وَأَعْمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ؛ أَوَكَّدْتَاهُ: حَمَلْتَاهُ. ويقال: وَكَدَ فلان أَمْرًا
يَكِدُّه وَكُدًّا إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ. وفي حديث علي: الحمد لله
الذي لَا يَفِرُّهُ الْمَنْعُ وَلَا يَكِدُّهُ الْإِعْطَاءُ أَي لَا يَزِيدُهُ الْمَنْعُ وَلَا
يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ.

وَكَر: وَكَّرَ الطائر: عَشَّه. ابن سيده: الْوَكَّرُ عَشَّ الطائر، وإن
لم يكن فيه، وفي التهذيب: موضع الطائر الذي يبيض فيه
وَيُفْرَخُ، وهو الْخُرُوقُ في الحيطان والشجر، والجمع القليل
أَوَكَّرٌ وَأَوَكَارٌ، قال:

إِنْ فَرَاخِيَا كَفَرَاخِ الْأَوَكَّرِ

تَرَكُّهُمْ كَبِيرِهِمْ كَالْأَضْمَرِ

وقال:

من دونه ليعتاق الطير أوكار
والكشير وكور، وهي الوكرة: الأصمعي: الْوَكَّرُ وَالْوَكْرُ

جميعاً المكان الذي يدخل فيه الطائر، وقد وَكَّرَ يَكِرُّ وَكُنًّا.
قال أبو يوسف: وسمعت أبا عمرو يقول: الْوَكَّرُ الغش حيشما
كان في جبل أو شجر.

وَوَكَّرَ الطائرُ يَكِرُّ وَكِرًا وَوَكْرًا: أَتَى الْوَكْرَ ودخل وَكْرَهُ.

وَوَكَّرَ الْإِنَاءَ وَالشِقَاءَ وَالْقِدْبَةَ وَالْمِكْيَالَ وَكِرًا وَوَكَّرَهُ توكيراً،
كلاهما: مَلَأَهُ. وَوَكَّرَ فلانٌ بطنه وَأَوَكَّرَهُ: مَلَأَهُ.

وتَوَكَّرَ الصبي: افتتلاً بطنه. وتَوَكَّرَ الطائر: امتلأَتْ حَوْصَلَتُهُ؛
وقال الأحمر: وَكَّرْتَهُ وَوَكَّرْتَهُ وَزَكَا، قال الأصمعي: شَرِبَ
حتى تَوَكَّرَ وحتى تَصَلَّعَ.

وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ: الطعام يتخذه الرجل عند فراغه من
بنيانه فيدعو إليه، وقد وَكَّرَ لهم توكيراً. الغراء قال: الْوَكْرَةُ
تَعْمَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي الْجِهَارِ، قال: وربما سمعتم يقولون التَّوَكِيرُ،
والتَّوَكِيرُ اتِّخَاذُ الْوَكْرِ، وهي طعام البنا. والتَّوَكِيرُ: الإطعام.

وَالْوَكْرُ وَالْوَكْرِيُّ: ضَرَبٌ مِنَ الْعَدْوِ وَقِيلَ: هو الْعَدْوُ الَّذِي
كَأَنَّهُ يَنْزُو. أبو عبيد: هو يَغْدُو الْوَكْرِيُّ أَي يُشْرِعُ؛ وَأَشْدُّ غَيْرُهُ
لِخَمِيدِ بْنِ تَوْزِرٍ:

إِذَا الْجَسَلُ الرَّبِيعِيُّ عَارَضَ أُمَّهُ

عَدَّتْ وَكَّرِي حَتَّى تَحِجَّ الْفَرَاقِدُ

وَالْوَكْرَاةُ: الْعَدَاةُ. وناقاة وَكْرِي: سريعة، وقيل: الْوَكْرِي مِنَ
الْإِبِلِ الْقَصِيرَةِ اللَّحِيمَةِ الشَّدِيدَةِ الْأَبْرِ، وقد وَكَّرَتْ فِيهِمَا؛
وَوَكَّرَ الظبي وَكْرًا: وَثَبَ. وَوَكَّرَتْ الناقة تَكِرُّ وَكِرًا إِذَا عَدَتْ
الْوَكْرِي، وهو عَدْوٌ فِيهِ نَزْوٌ، وكذلك الفرس. وقوله في
الحديث: إنه نهى عن السُّوَاكِرَةِ؛ قال: هي المخابرة، وأصله
الهمز من الْأَكْرَةِ، وهي الْخَفْرَةُ.

وَكَز: وَكَزَهُ وَكِرًا: دفعه وضربه مثل نَكَزَهُ. وَالْوَكْرُ: الطعن.
وَوَكَزَهُ أَيضاً: طعنه بجُمُوعِ كَفِهِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَوَكَّرَهُ
مُوسَى فَقَطَّصْنِي عَلَيْهِ﴾ وقيل: وَكَزَهُ أَي ضربه بجُمُوعِ يده على
ذَقْنِهِ وفي حديث موسى، عليه السلام: فَوَكَّرَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ
أَي نَحَسَهُ. وفي حديث المعراج: إِذْ جَاءَ جِبْرِيْلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَوَكَّرَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ؛ الرَّجَاجُ: الْوَكْرُ أَنْ يَضْرِبَ بِجُمُوعِ كَفِهِ، وقيل:
وَكَزَهُ بِالْعَصَا. وروى ابن الفرج عن بعضهم: رمح مَرَكُورٌ
ومُؤَكُورٌ بمعنى واحد؛ وَأَشْدُّ:

وَالشُّوْكَ فِي أَحْسَمِ الرَّجُلَيْنِ مَوْكُورٌ

أي لم أباعدك مما تحب، والأول من وكس يكس، والثاني من حاس يخيس به، أي لم أنقضك حقك ولم أنقض عهدك. وكظ: وكظ على الشيء وواكظ: واطب؛ قال حميد:

ووكظ الجهد على أكظامها

أي دام وثبت. اللحياني: فلان موكظ على كذا وواكظ ومواظب ومواظب ومواكب وواكب أي مثابر، والمواكظ: المداومة على الأمر. وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ قال مجاهد: موكظاً. ومز يكظه إذا مز يطرد شيئاً من خلفه. أبو عبيدة: الواكظ الدافع. ووكظه يكظه وكظاً: دفعه وزنبه، فهو موكوظ. وتوكظ عليه أمره: التوى كتكظ وتكظ، كل ذلك بمعنى واحد.

وكع: وكعته العقرت بإبرتها وكعاً: ضربته ولدعته وكوته؛ وأنشد ابن بري للقطامي:

سرى في جليد الليل حتى كأنما

تحرّم بالأطراف وكع العقارب

وقد يكون للأسود من الحيث؛ قال عروة بن مرة الهذلي:

ودافع أخرى القوم ضربت خرادل

وزمني نبال مثال وكع الأساود^(١)

أورده الجوهري: وزمي نبال يئلي، بالخفض؛ قال ابن بري: صوابه بالرفع. ووكع البعير: سقط؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

خزق، إذا وكع المطي من الوجي

لم يطو دون زفيقه ذا الميزود

ورواه غيره: ركع أي انكب وانثنى، وذا الميزود يعني الطعام لأنه في المزود يكون.

والوكع: مثل الأصابع قبل السبابة حتى تصير كالعقفة خلفة أو عرساً، وقد يكون في إبهام الرجل فيقبل الإبهام على السبابة حتى يرى أصلها خارجاً كالمقعدة، وكع وكعاً، وهو أوكع، وامرأة وكعاء. وقال الليث: الوكع مبالغة في صدر القدم نحو الخنصر وربما كان في إبهام اليد، وأكثر ما يكون ذلك للإماء اللواتي يكددن في العمل، وقيل: السوكع

وفي التهذيب: يقال وكزت أنفه أكرهه إذا كسرت أنفه، ووكعت أنفه فأنا أكرهه مثل وكزته. الكسائي: وكزته وكزته ونهزته ونهزته بمعنى واحد. ووكزته الحية: لدغته. ووكز وكزاً ووكز في عدوه من فرغ أو نحوه؛ حكاه ابن دريد، قال: وليس بشيء.

ووكز: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

فإن بأجراج البرزراء فالحششى

فوكز إلى النقتين من وبعان

وكس: الوكس: النقص. وقد وكس الشيء: نكس، وفي حديث ابن مسعود: لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط أي لا نقصان ولا زيادة؛ الوكس: النقص، والشطط: الجور. ووكست فلاناً: نقضته. والوكس: اتضاع الثمن في البيع؛ قال:

يسلمن من ذاك غير وكس

دون الغلاء ووكس الرخص

أي بثمان من ذلك غير ذي وكس، وجمع بين السين والصاد، وهذا هو الذي يسمى الإكفاء، ويقال: لا تكس يا فلان الثمن، وإنه ليوضع ويوكس، وقد وضع ووكس. وفي حديث أبي هريرة: من باع ببعين في ببيعة فله أوكسهما أو الربا؛ قال الخطابي: لا أعلم أحداً قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيهق بأوكس الثمنين إلا ما يحكى عن الأوزاعي، وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة، قال: فإن كان الحديث صحيحاً فيشبه أن يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كأن أسلفه ديناراً في قفيز بؤ إلى أجل، فلما حل طالبه، فجعله قفيزين إلى أمده آخر، فهذا بيع ثان دخل على البيع الأول، فيزدان إلى أوكسهما أي أنقصهما وهو الأول، فإن تابعا البيع الثاني قبل أن يتقابضا كانا مؤبطين؛ وقد وكس في السلعة وكساً. وأوكس الرجل إذا ذهب ماله. والوكس: دخول القمر في نجم غدوة؛ قال:

هيجها قبل ليالي الوكس

أبو عمرو: الوكس منزل القمر الذي يكسف فيه. ويزأت الشجة على وكس إذا بقي في جوفها شيء. ويقال: وكس فلان في تجارته وأوكس أيضاً، على ما لم يسم فاعله فيهما، أي خسر. وفي الحديث: أن معاوية كتب إلى الحسين بن عليّ، رضي الله عنهما، إنني لم أكشك ولم أخصك ولم أخصك؛ قال ابن الأعرابي: لم أكشك لم أقتك ولم أخصك

(١) قوله ودافع الخ في شرح القاموس:

ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

ركوب الإبهام على السبابة من الرُّجُل؛ يقال: يا بن الوُكَّعاء.

قال ابن بري: قد جمعه في الشعر على وَكَّعَةٍ؛ قال الشاعر:

أَخْصَنُوا أَنَّهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ،

يَلُوكُ أَعْمَالَ الْقِرَامِ الْوَكَّعَةِ

معنى أَخْصَنُوا زَوَّجُوا.

والأَوْكُوعُ: الأَحْمَقُ الطَّوِيلُ. ورجل أَوْكُوعٌ: يقول لا إذا سئل؛

عن أبي العَمَيْلِ الأَعْرَابِي. وربما قالوا عبداً أَوْكُوعٌ، يريدون اللئيم.

وأمة وكَّعاء أي حَمَقَاء. ابن الأَعْرَابِي: في رُشِغِهِ وَكَّعٌ وَكَّوَعٌ

إِذَا تَوَى كَوَّعَهُ. وقال أبو زيد: الوُكَّعُ في الرجل انْقِلَابُهَا إِلَى

وَخَشِيئِهَا، وَاللُّكَاعَةُ اللَّؤْمُ، وَالْوُكَاعَةُ الشَّدَّةُ. وفرس وكبيع:

صَلَبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَدَابَّةٌ وَكَبِيْعٌ. وَوُكَّعُ الْفَرَسِ وَكَعَاعَةٌ، فَهُوَ

وَكَبِيْعٌ: صَلَبٌ إِهَابُهُ وَاشْتَدَّ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ، وَإِبَاهَا عَنِ الْفَرَزْدَقِ

بقوله:

وَوُفْرَاءَ لَمْ تُحَرِّزْ بِسَيْبِرٍ وَكَبِيْعَةٍ،

عَلَّوَتْ بِهَا طَبِئاً يَدِي بِرِشَائِهَا^(١)

ذَعَرَتْ بِهَا سِرْباً نَقِيّاً جُلُودُهُ

كَتَجَمِ الثَّرَيَا أَشْفَرَتْ مِنْ عَمَائِهَا

وفراء أي وافرة يعني فرساً أنثى، وكبيعة: وثيقة الخلق شديدة.

ويقال: قد أَشْمَنَ الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا إِذَا سَمِنَ إِبْلَهُمْ وَعَلَّطَتْ مِنَ

الشحم واشتدَّت. وكل وثيق شديد، فهو وَكَبِيْعٌ. وَالْوُكَبِيْعَةُ مِنَ

الإبل: الشديدة المتينة. وسقاء وكبيع. وَالْوُكَبِيْعَةُ مِنَ الإبل:

الشديدة المتينة. وسقاء وكبيع: مَتِينٌ مُحْكَمٌ الْجِلْدُ وَالْحَرَزُ

شديد المخارز لا يَنْضَخُ. واشتو كع السقاء إِذَا مَتَنَ واشتدَّت

مَخَارِزُهُ^(٢) بعدما شرب. ومزادة وكبيعة: قَوَزٌ مَا ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِهَا

وَأَلْقَى وَحَرَزَ مَا صَلَبَ مِنْهُ وَبَقِيَ. وَفَرَزٌ وَكَبِيْعٌ: مَتِينٌ، وَقِيلَ: كُلُّ

صَلَبٍ وَكَبِيْعٌ، وَقِيلَ: الْوُكَبِيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيظِ الْمَتِينِ، وَقَدْ

وَكَّعَ وَكَعَاعَةً وَأَوْكَعَهُ غَيْرُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَسِي أَنْ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَبِيْعٌ

يعني سقاء اللبن؛ هذا قول الجوهري. قال ابن بري:

الشعر للظرماع وصوابه بكماله:

تُنَشَّفُ أَوْشَالَ الطُّطَافِ وَدُونَهَا

كُلَّى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكَبِيْعٌ^(٣)

قال: والعِجَلُ جمع عَجَلَةٍ وهو السَّقَاءُ، وَمَكْتُوبُهَا مَحْرُورُهَا.

وفي حديث المَبِيعَةِ: قَلَبْتُ وَكَبِيْعٌ وَاعٍ أَي مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ

قولهم سِقَاءٌ وَكَبِيْعٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمٌ الْمَخْرُزِ.

واشْتَوَّكِعَ وَاشْتَوَّكَعَتْ مَعْدَتُهُ: اشْتَدَّتْ وَقَوِيَتْ، وَقِيلَ:

اشْتَوَّكَعَتْ مَعْدَتَهُ أَي اشْتَدَّتْ طَبِيعَتُهُ. واشْتَوَّكَعَتِ الْفِرَاحُ:

عَلَّطَتْ وَسَمِنَتْ كَاشْتَوَّكَحَتْ.

وَوُكَّعُ الرَّجُلِ وَكَعَاعَةٌ، فَهُوَ وَكَبِيْعٌ: عَلَّظٌ. وَأَمْرٌ وَكَبِيْعٌ:

مُتَشَدِّقٌ.

وَالْمَبِيْعُ: الْجَوَالِي لَأَنَّهُ يُحْكَمُ وَيُشَدُّ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

جَرَرْتُ فَتَاةً مُجَاشِعٍ فِي مِشْقَرٍ

غَيْرِ الْجِرَاءِ كَمَا يُجَرُّ الْمَبِيْعُ

وقيل: الْمَبِيْعُ الْمَالِقَةُ الَّتِي تُسَوَّى بِهَا تُحْدَدُ الْأَرْضُ الْمَكْرُوبَةُ.

وَالْمَبِيْعَةُ: سِكَّةُ الْجَرَائِدِ، وَالْجَمْعُ مَبِيْعٌ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ بَرَزٌ.

وَالْوُكَّعُ: الْخَلْبُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَأَنْتُمْ بَوَّحُ الضَّأْنِ أَغْلَمُ مِنْكُمْ

بَفَرَعِ الْكَمَاةِ حَيْثُ تُبَغَى الْجَرَائِمُ

وَوَكَّعْتُ الشاةَ إِذَا نَهَزَتْ ضَرَعَهَا عِنْدَ الْحَلْبِ، وَبَاتَ الْفَصِيلُ

يَكُحُّ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: قَالَتِ الْعَنَزُ اخْلُبْ وَدَعْ فَإِنَّ لَكَ

مَا تَدْعُ، وَقَالَتِ النَّعْجَةُ اخْلُبْ وَكُفَّ فَلَيْسَ لَكَ مَا تَدْعُ أَي أَنْهَزَ

الضرعَ وَاخْلُبْ كُلُّ مَا فِيهِ. وَوَكَّعَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ

سِفَاةِ الدَّيْلِ.

وَأَوْكِعَ الْقَوْمُ: قَلَّ خَيْرُهُمْ.

وَوُكَبِيْعٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَكَفَفَ: وَكَفَ الدَّمْعَ وَالْمَاءَ وَكَفَّأَ وَوَكَبَفَأَ وَوُكُوفَأَ وَوُكَفَانَأَ:

سَالَ. وَوَكَّفَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ وَكَفَّأَ وَوَكَبَفَأَ: أَسْأَلَتْهُ. اللَّحْيَانِي:

وَكَفَّتِ الْعَيْنُ تَكْفُفٌ وَكَفَّأَ وَوَكَبَفَأَ، وَسَحَابَةٌ وَكُوفٌ إِذَا كَانَتْ

تَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَوَكَّفَتِ الدَّلْوُ وَكَفَّأَ وَوَكَبَفَأَ: قَطَرَتْ، وَقِيلَ:

السُّوَكُوفُ الْمَصْدَرُ، وَالسُّوُوكِيْفُ

(١) [كذا في التاج وفي ديوانه والعباب: خدوت بها طياً يدي برشائها].

(٢) قوله «واشتدت مخارزه» كذا في الأصل بشين معجمة، وفي القاموس:

واستدت، قال شارحه بالسین المهملة على الصواب، وفي بعض النسخ

بالمعجمة وهو خطأ.

(٣) [كذا البيت في ديوانه وفي التكملة. وفي العباب صدر البيت: تنشف

أشوال الططاف...].

القطر نفسه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، توضأ فاستوكف ثلاثاً؛ قال غير واحد: معناه أنه غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صب الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه أي قطر؛ قال حميد بن ثور يصف الحمر:

إِذَا اسْتَوَكَّفَتْ بَاتَ الْغَوِيُّ يَشْوُفُهَا

كَمَا جَسَّ أَحْشَاءَ الْمُقِيمِ طَيِّبِ

أراد إذا استقطرت. واستوكفت الشيء: استقطوته. ووكف البيث وكفأ ووكيفاً ووكوفاً ووكفاناً وتوكافاً وأوكف وتوكف: هطل وقطر، وكذلك السطح، ومصدره الوكيف والوكف. وشاة وكوف: غزيرة اللبن، وكذلك منحة وكوف وناقاة وكوف أي غزيرة. وفي الحديث: أنه ﷺ، قال: من متح منحة وكوفاً فله كذا وكذا؛ قال أبو عبيد: الوكوف الغزيرة الكثيرة الدر، ومن هذا قيل: وكف البيث بالمطر، ووكفت العين بالدمع إذا تقاطر. وقال ابن الأعرابي: الوكوف التي لا ينقطع لبنها سنتها جمعاء. وأوكفت المرأة: قاربت أن تلد. والوكف: النطع؛ قال أبو ذؤيب:

وَمُدَّعَسَ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ

بَجَرْدَاءَ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَائِهَا

بجرداء يعني أرضاً ملساء لا تثبت شيئاً يكبو غراب الفأس عنها لضلابتها إذا حُفرت؛ والبيت الذي أوردته الجوهري:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سِبْ وَخَيْطَةٍ

بجرداء مثل الوكف يكبو غرأها

والوكف: وكف البيت مثل الجناح في البيت يكون على الكثة أو الكيف. وفي الحديث: خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف؛ قيل: ومن أصحاب الوكف؟ قال: قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر؛ قال ابن الأثير: الوكف في البيت مثل الجناح يكون عليه الكيف؛ المعنى أن مراكبهم انقلب بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت، قال: وأصل الوكف في اللغة التميل والجوز. والوكف، بالتحريك: الإثم، وقيل: العيب والنقص. وقد وكف الرجل يوكف وكفاً إذا أثم. وقد وكف يوكف وأوكفه: أوقعه في إثم. ويقال: ما عليك في هذا وكف. والوكف: العيب؛ أنشد ابن السكيت لعمر بن امرئ القيس، ويقال لقيس بن الخطيم:

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَثِيرَةِ لَا يَأْ

تِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفَّ

قال ابن بري: وأنكر علي بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم، وقال: هو بمعنى العيب فقط. وليس في هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد. وفي الحديث: ليخربن ناس من قبورهم في صورة^(١) القردة بما داهنوا أهل المعاصي ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون؛ قال الزجاج: وكفوا عن علمهم أي قصروا عنه ونقصوا. يقال: ليس عليك في هذا الأمر وكف أي نقص. ويقال: ليس عليك في هذا الأمر وكف أي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: التبخيل في غير وكف؛ الوكف: الوقوع في المأثم والعيب. وفي عقله ورأيه وكف أي فساد؛ عن ابن الأعرابي وتعلب. التهذيب: يقال إني لأخشى عليك وكف فلان أي جزؤه وميله؛ قال الكميت:

بِكَ يَسْتَمَلِي وَكَفَ الْأُمُو

رِيحِيْلُ الْأَنْقَالِ حَامِلُ

وقال أبو عمرو: الوكف الثقل والشدة. وقالت الجلابية: يقال فلان على وكف من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها، قال: وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسراً في الحديث لأن التكفي^(٢) هو التميل. والوكف من الأرض: ما انهبط عن المرتفع؛ عن ابن الأعرابي؛ قال العجاج يصف ثوراً:

يَعْلُو الذُّكَادِيكَ وَيَسْلُو الْوَكْفَا

وقال الجوهري: هو سفح الجبل، وقال ثعلب: هو المكان الغمض في أصل شرف. ابن شميل: الوكف من الأرض القنع يتسع وهو جلد طين وحصى، وجمعه أوكاف.

وتوكف الأثر: تتبعه. والتوكف: التوقع والانتظار. وفي حديث ابن عمير: أهل القبور يتوكفون الأخبار أي ينتظرونها ويسألون عنها، وفي التهذيب: أي يتوقعونها، فإذا مات الميت سألوه: ما فعل فلان وما فعل فلان؟ يقال: هو يتوكف الخبر أي يتوقعه. وتقول: ما زلت أتوكفه حتى لقيته. ويقال: واكفت الرجل مواكفةً في

(١) قوله وفي صورة في النهاية: على صورة.

(٢) قوله التكفي: هكذا في الأصل ولعلها الوكف.

الحرب وغيرها إذا واجهته وعارضته؛ قال ذو الرمة:

متى ما يواكفها ابن أنثى رمث به

مع الجيش يتبعها المغامم تنكل^(١)

وتوكف عياله وحشمة: تعهدهم، وهو يتوكفهم: يتعهدهم وينظر في أمورهم.

والوُكُاف والوِكُاف والأُكُاف والإكُاف: يكون للبعير والحمار والبغل؛ قال يعقوب وكان رؤية يمشد:

كالكوذن المشدود بالوكاف

والجمع وكُفٌّ؛ وأوكف الدابة، حجازية. الجوهري: يقال أكفت البغل وأوكفته ووكف الدابة: وضع عليها الوكاف. ووكف وكافاً: عمله، اللحياني: أوكفت البغل أوكفه إيكافاً، وهي لغة أهل الحجاز وتميم، تقول: أكفته أوكفه إيكافاً، وقال بعضهم: وكفته توكيفاً وأكفته تأكيفاً، والاسم الوكاف والإكاف.

وكك: الوكوكة في المشي: مثل الزبيك، وقيل: التذخرج؛ وقد توكوك إذا مشى كذلك؛ ورجل وكوك: مشيته كذلك. الأصمعي: رجل وكوك إذا كان كأنه يتذخرج من قصره. ووكوكة الحمام: هديرها؛ قال:

كوكوكة الحمام في الوكوك

ابن الأعرابي: الوكوك التذخج والكو الكوك وروي عن ابن الأعرابي:

انقر فلان إزره عك وك، وهو أن يسيل طرفي إزاره؛ وأنشد:

إن زرتنه تجده عك وكاً

مشيته في الدار هاك وكاً

قال: هاك وك حكاية لتبخره. الجوهري: الوكوك الجبان؛

قالت امرأة ترثي زوجها:

ولست بوكوك ولا يزونك

مكائك حتى يبعث الخلق باعته

وكل: في أسماء الله تعالى الوكيل: هو المقيم الكفيل بأرزاق العباد، وحقيقته أنه يستقل بأمر المؤكول إليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي كِيلاً﴾ قال الفراء: يقال زكاً ويقال كافياً؛ ابن الأنباري، وقيل الوكيل الحافظ، وقال أبو

إسحق: الوكيل في صفة الله تعالى

الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق، وقال بعضهم: الوكيل

الكفيل ونعم الكفيل بأرزاقنا، وقال في قولهم حشمتنا الله ونعم

الوكيل: كافينا الله ونعم الكافي، كقولك: رازقنا الله ونعم

الرازق؛ وأنشد أبو الهيثم في الوكيل بمعنى الرب:

وداخله عزراً وبالعزور أخرجت

وبالماء سبقت حين حان دخولها

توت فيه حولاً مظلماً جارياً لها

فشرت به حقاً وشرّاً وكيلاً

داخلة عزراً: يعني جبين الناقة غاز في رجم الناقة، وبالعزور أخرجت: بالرجم أخرجت من البطن، بالماء سبقت إلى الرحم حين حملته، سرت يعني الأم بالجنين، وشرّاً وكيلاً: يعني ربّ الناقة سرت خروج الجنين.

والمشوكل على الله: الذي يعلم أن الله كافل رزقه وأنزله

فيزكن إليه وحده ولا يتوكل على غيره. ابن سيده: وكل بالله

وتوكل عليه وأتكل استسلم إليه، وتكرر في الحديث ذكر

الثوكل؛ يقال: توكل بالأمر إذا ضمن القيام به، ووكلت أمرى

إلى فلان أي ألقائه إليه واعتمدت فيه عليه، ووكل فلان فلاناً

إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه.

ووكل إليه الأمر: ووكله إلى رأيه وكلاً ووكولاً؛ وأنشد

ابن بري لراجز:

لما رأيت أنبي راعي غنم

وأما وكل على بعض الخدم

عجز وتغذير إذا الأمر أزم

أراد أن التوكل على بعض الخدم عجز.

ورجل وكل، بالتحريك، ووكلة مثل همزة ووكلة على البدل

وهواكل: عاجز كثير الاتكال على غيره. يقال: وكلة نكلة أي

عاجز يكل أمره إلى غيره ويتكىل عليه؛ قالت امرأة:

ولا تكونن كهلوف وكل

الوكل: الذي يكل أمره إلى غيره؛ قال ابن بري: وهذه المرأة

هي متفوسه بنت زيد الخيل؛ قال: والوجز إنما هو لزوجها قيس

بن عاصم؛ وهو:

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل

ولا تكونن كهلوف وكل

(١) قوله «تنكل» كذا في الأصل بالنون، وفي شرح القاموس: بناء مثقلة.

سَيَكِلُ الكلامَ إليّ؛ ومنه حديث ثُمان: وإذا كان الشأْنُ اتَّكَلَّ أي إذا وقع الأمر لا ينهض فيه ويكمله إلى غيره. وفي الحديث: أنه نهى عن السواكلة؛ قيل: هو من الائتكال في الأمور وأن يُتَّكَلَّ كلُّ واحد منهما على الآخر. يقال: رجل وُكِّلَ إذا كَثُرَ منه الائتكال على غيره فنُهِيَ عنه لما فيه من التناؤر والتقاطع، وأن يكَلَّ صاحبه إلى نفسه ولا يُعِينه فيما يُتَوَكَّلُ، وقيل: إنما هو مُفاعلة من الأَكَلِ، والواو مُبدلة من الهمزة، وقد تقدّم. وفرس واكَلَّ: يُكَلِّلُ على صاحبه في العُدْوِ ويحتاج إلى الضروب. ويقال: دابة فيها وكالٌ شديد ووكالٌ شديد، بالفتح والكسر. ووَكَلَّتْ الدابةُ: فَتَرَتْ؛ قال القطامي:

وَكَلَّتْ فَكَلَّتْ لَهَا الشَّجَاءُ تَنَاوَلِي

بِي حَاجَتِي وَتَجَنَّبِي هَمْدَانَا

وَالْوَكِيلُ: الجَرِيُّ، وقد يكون الْوَكِيلُ للجمع، وكذلك الْأُنثَى، وقد وَكَلَهُ على الأمر، والاسم الْوَكَالَةُ وَالْوَكَالَةُ. وَوَكَيْلُ الرَّجُلِ: الذي يَقومُ بأمره، سَعَى وَكَيْلًا لَأَنْ مَوَكَّلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ الْقِيَامَ بِأمره فهو مَوَكَّلٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ. وَالْوَكِيلُ، على هذا القول: فِعِيل بمعنى مفعول. اللهم لا تَكَلِّنا إلى أنفسنا. وفي حديث الدعاء: لا تَكَلِّسني إلى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَمْلِكْ. وفي الحديث: ووَكَلَهَا إلى الله أي صَيَّرَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ. وفي الحديث: مَنْ تَوَكَّلَ بِنَايَتِي تَحْتِي وَرَجَلِي تَوَكَّلَتْ لَهُ بِالْجَنَّةِ؛ قيل: هو بمعنى تَكْفَل. الجوهري: الْوَكِيلُ معروف. يقال: وَكَلْتَهُ بِأَمْرٍ كَذَا تَوَكِيلًا. وَالتَّوَكَّلُ: إِظْهَارُ الْعَجْزِ وَالاعْتِمَادِ عَلَى غَيْرِكَ، والاسم التَّكْلَانُ. وَاتَّكَلْتُ عَلَى فلان في أمرٍ إذا اعتمدته، وَأَصْلُهُ إِتَّكَلْتُ، فلبت الواو بياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال، ثم بُيِّنَتْ على هذا الإدغام أسماءٌ من المِثَالِ، وإن لم تكن فيها تلك العلة، توهماً أن التاء أصلية لأن هذا الإدغام لا يجوز إِظْهَارُهُ فِي حَالٍ، فَمِنْ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ التَّكَلَّةُ وَالتَّكْلَانُ وَالتَّخَمَةُ وَالتَّهْمَةُ وَالتَّجَاءُ وَالتَّثْرَاءُ وَالتَّقْوَى، وَإِذَا صَغُرَتْ قَلَّتْ تَكِيلَةٌ وَتُخَيْمَةٌ، وَلَا تُعِيدُ الْوَاوُ لِأَنَّ هَذِهِ حُرُوفُ الْأَرْزَمَةِ الْبَدَلُ بَقِيَّتْ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ. وَوَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَلًا وَوُكُولًا، وَهَذَا الْأَمْرُ مَوَكَّلٌ إِلَى رَأْيِكَ؛ وَقَوْلُهُ (١):

يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلُ
وَازِقُ إِلَى السَّخِيرَاتِ زَنًا فِي الْجَبَلُ
وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ مَتْفُوسَةٌ فَإِنَّمَا قَالَتْهُ فِي وَلَدِهَا حَكِيمُ:
أَشْبَهُ أَحْيَى، أَوْ أَشْبِهَهُنَّ أَبَاكَ
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تَفْضُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ
وقال أبو المثلث أيضاً:

حَامِي الْحَقِيقَةَ لَا وَايَ وَلَا وَكَلُ

اللحياني: رجل وُكِّلَ إذا كان ضعيفاً ليس بنافذ. ويقال: رجل مُوَكَّلٌ أي لا تجده خفيفاً، بغير همز. ويقال: فيه وكالٌ أي بُطْءٌ وِطْلَادَةٌ. وفي الحديث: كان إذا مشى عُرف في مشيه أنه غير عَرِضٍ وَلَا وَكَلٍ؛ الْوَكَلُ وَالْوَكِيلُ: الْبَلِيدُ وَالْجَبَانُ، وَقِيلَ: الْعَاجِزُ الَّذِي يَكَلُّ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ. وَفِي مَقْتَلِ الْحَسَنِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ سَنَانُ قَاتِلُهُ لِلْحَبَّاجِ: وَلَيْتَ رَأْسُهُ (١) امْتَرَأَ غَيْرَ وَكَلٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَكَلْتَهُ إِلَى غَيْرِ وَكَلٍ، بِعَيْنِ نَفْسِهِ. وَيُقَالُ: قَدْ اتَّكَلَّ عَلَيْكَ فَلانٌ وَأَوَّكَلَ عَلَيْكَ فَلانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: قَدْ أَوَّكَلْتُ عَلَى أَحْيِكَ الْعَمَلَ أَي خَلَيْتَهُ كَلَّهُ. وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَانَ يَكَلُّ أَمْرَهُ إِلَى النَّاسِ. وَوَاكَلْتُ فَلانًا مَوَاكَلَةً إِذَا اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ وَاتَّكَلَّ هُوَ عَلَيْكَ.

وَالْوَكَالُ: الضَّعْفُ؛ قَالَ أَبُو الطَّيْمَانِ النَّيْبِيُّ:

إِذَا وَاكَلْتَهُ لَمْ يُوَكَلْ

وقال أبو طالب:

وَمَا تَرَكُ قَوْمٌ لِأَبَاكَ سَيِّدًا

يَخُوطُ الدَّمَارَ غَيْرَ دَرْبِ مَوَاكِلِ

وَوَاكَلْتُ الدَّابَّةَ وَكَالًا: أَسَاءْتُ السَّيْرَ؛ وَقِيلَ: الْمَوَاكِلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُرَكَّبِ إِلَى التَّأَخَّرِ. وَتَوَاكَلُ الْقَوْمُ مَوَاكَلَةً وَوَكَالًا: اتَّكَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَوَاكِلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعُدْوِ. وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَابْنِ رَبِيعَةَ: أَتَيْاهُ بِسَالَانِهِ الشَّقِيَاءَ فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ أَي اتَّكَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ. يُقَالُ: اشْتَعَنْتِ الْقَوْمَ فِتْنُوا أَكَلُوا أَي وَكَلْتَنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ يَعْفَرٍ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ

(٢) أي النابغة، وعجز البيت:

وَلَيْلِ أَفْأَبِيهِ بِنَطِيءِ الْكَسَاكِسِبِ

(١) قوله «وليت رأسه» ضبط في الأصل والنهابة بفتح التاء والظاهر أنه بضمها.

كَلْبِي نَهَمَّ يَا أُمَيْمَةَ ناصِبٍ
أَي دَعِينِي.

ومؤكل، بالفتح: اسم جبل؛ وقال ثعلب: هو اسم بيت كانت الملوك تنزله. وعُوفَةُ مؤكل: موضع باليمن؛ ذكره لبيد فقال يصف الليالي:

وَعَلَبَنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْتُهُ

قد كان حُلْدَ فَوْقَ عُوفَةَ مَوْكَلٍ

وجاء مؤكل على مَفْعَلٍ نادراً في بابهِ، والقياس مَوْكَلٌ؛ قال الجوهري: وهو شاذ مثل مَوْحِدٍ؛ وأنشد ابن بري للأسود:

وَأَسْبَابِهِ أَهْلَكَرْنَ عَادًا، وَأَنْزَلَتْ

عَمْرِيضًا تَغْشَى فَوْقَ عُوفَةَ مَوْكَلٍ

وكم: وَكَمَ الرَّجُلُ وَكَمًا: زَدَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ. وَوَكَمَ مِنَ الشَّيْءِ: جَزَعٌ وَاعْتَمَمَ لَهُ مِنْهُ. الكسائي: المَوْكُومُ والمَوْكُومُ الشديدُ الحُزْنَ. وَوَكَمَهُ الأَمْرُ وَوَكَمَهُ أَي حَزَنَهُ. وَوَكَمَتِ الأَرْضُ: وَطِطَتْ وَأَكَلَتْ وَرُعِيتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَا يَخْبِسُ النَّاسَ. ابن الأعرابي: الوُكْمَةُ العَيْظَةُ المُشْبَعَةُ^(١) وَالوُكْمَةُ المُسْحَةُ.

وكن: الوُكُنُ، بالفتح: عُشُّ الطائر، زاد الجوهري: في جبل أو جدار، والجمع أُوْكُنٌ وَوُكُنٌ وَوُكُونٌ، وهو الوُكْنَةُ وَالوِكْنَةُ وَالوُكْنَةُ وَالوُكْنَةُ وَالْمَوْكِنَةُ. ابن الأعرابي: الوُكْنَةُ موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه. ابن الأعرابي: مَوْقَعَةُ الطائر أَكْنَتُهُ، وَجَمْعُهَا أَكْنٌ، وَأَكْنَتُهُ موضع عُشِّهِ. قال أبو عبيدة: هي الأُكْنَةُ وَالوُكْنَةُ وَالوُفْنَةُ وَالْأَفْنَةُ. الأصمعي: الوُكْرُ وَالوُكُنُ جميعاً المكان الذي يدخل فيه الطائر. قال الأزهري: وقد يقال لمَوْقَعَةِ الطائر مَوْكِنٌ؛ ومنه قوله:

تراه كالبازي انْتَمَى فِي المَوْكِنِ

الأصمعي: الوُكُنُ مأوى الطائر في غير عُشِّ. قال أبو عمرو: الوُكْنَةُ والأُكْنَةُ، بالضم، مواقع الطير حيثما وَقَعَتْ، والجمع وَكْنَاتٌ وَوُكْنَاتٌ وَوُكُنٌ، كما قلناه في جمع وَكْبَةٍ. وَوُكُنَ الطائر وَكُنًا وَوُكُونًا: دخل في الوُكُنِ. وَوُكُنَ وَكُنًا وَوُكُونًا أَيضًا: حَضَنَ البَيْضَ. وَوُكِنَ

(١) قوله «الغظة المشبعة» هذا ما بالأصل والتهديب والتكلمة وفيها جميعها المشبعة بالبين المعجمة كالتامرس.

الطائر بِيضَهُ يَكْنُهُ وَكُنًا أَي حَضَنَهُ. وطائر وَكِنٌ: يَخْضُنُ بِيضَهُ، والجمع وَكُونٌ، وَهُنَّ وَكُونٌ مَا لَمْ يَخْرُجَنَّ مِنَ الوُكْنِ، كما أَنَّهُنَّ وَكُورٌ مَا لَمْ يَخْرُجَنَّ مِنَ الوُكْرِ؛ قال الشاعر:

تَذَكَّرْنِي سَلَمَى وَقَدْ جِئِلَ بَيْنَنَا

حَمَامٌ عَلَى بِيضَاتِيهِنَّ وَوُكُونٌ

والمؤكِنُ: هو الموضع الذي تَكُنُ فِيهِ عَلَى البِيضِ. وَالوُكْنَةُ: اسم لكل وَكْرٍ وَعُشٍّ، والجمع الوُكْنَاتُ؛ واستعاره عمرو بن شأس للنساء فقال:

وَمَنْ ظَلَعَنَ كَالدُّومِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا

ظِبَاءُ الشَّلْبِيِّ وَإِكْنَابِ عَلَى الحَمَلِ

أَي جالسات على الطنافس التي وَطِطَتْ بِهَا الهوادج، والشَّلْبِيُّ: اسم موضع، ونصب وإكْنَابِ على الحال. أبو عمرو: الوَاكِنُ من الطير الواقع حيثما وقع على حائط أو عُود أو شجر. وَالتَّوْكُنُ: حُشُّ الأَكْنَاءِ فِي المَجْلِسِ؛ قال الرَّاجِزُ:

قَلْتُ لَهَا إِسَّاكِ أَنْ تَوُكِنِي

فِي جَلْسَةِ عِنْدِي أَوْ تَلْبِي

أَي تَرْبِي فِي جَلْسَتِكَ. وَتَوُكِنَ أَي تَمَكَّنَ. وَالوَاكِنُ: الجالس؛ وقال المُمَرِّقُ العَبْدِيُّ:

وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَإِكْنَابِ

طَسْوِيلاَتِ الدَّرَائِبِ وَالنُّزُونِ

وفي الحديث: أَقْرَبُوا الطير على وَكْنَاتِهَا؛ الوُكْنَاتُ، بضم الكاف وفتحها وسكونها: جمع وَكْنَةٍ، بالسكون، وهي عُشُّ الطائر وَوُكْرُهُ، وقيل: الوُكُنُ ما كان في عُشِّ، والوُكْرُ ما كان في غير عُشِّ. وَسَبَّوْا وَكُنَّ: شديد؛ قال:

إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَسْبِيرٍ وَكُنَّ

أَي شديد. وقال شمر: لا أعرفه.

وكي: الوِكَاءُ: كُلُّ سَبْرٍ أَوْ حَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ فَمَّ السَّقَاءِ أَوْ الوِعَاءِ. وقد أُوْكِيَتْهُ بِالوِكَاءِ إِيكَاءً إِذَا شَدَدْتَهُ. ابن سيده: الوِكَاءُ رِباط القِرْبَةِ وَغَيْرِهَا الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُهَا. وفي الحديث: اخْطَفَ عِفَاصُهَا وَوِكَاءُهَا: وفي حديث اللُّقْطَةِ: اغْرِفْ وَكَاءُهَا وَعِفَاصُهَا؛ الوِكَاءُ: الحَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ وَالكِيسُ وَغَيْرُهَا. وَأُوْكِيَ عَلَى مَا فِي سِقَائِهِ إِذَا شَدَّهُ بِالوِكَاءِ. وفي الحديث: أُوْكُوا الأَشْقِيَةَ أَي شَدُّوا رُؤُوسَهَا

بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو ينسقط فيها شيء. يقال: أوكيت الشقاء أوكيه إيكاء، فهو موكى. وفي الحديث: نهى عن الذبأ والمزقت وعليك بالموكى أي الشقاء المشدود الرأس لأن الشقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهدّه كثيراً. ابن سيده: وقد وكى القرية وأوكاها وأوكى عليها، وإن فلاناً لوكاء ما بيض بشيء، وسأناه فأوكى علينا أي بخل. وفي الحديث: إن العين وكاء الشيء، فإذا نام أحدكم فليترصاً؛ جعل اليقظة للاشت كالوكاء للقرية، كما أن الوكاء يمنع ما في القرية أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الاشت أن تحدث إلا بالاختيار، والشه حلقه الدبر، وكنى بالعين عن اليقظة لأن النائم لا عين له تبصر. وفي حديث آخر: إذا نابت العين استطلعت الوكاء، وكله على المثل. وكل ما شد رأسه من وعاء ونحوه وكاء؛ ومنه قول الحسن: يا بن آدم، جمعاً في وعاء وشدأ في وكاء؛ جعل الوكاء ههنا كالجراب. وفي حديث أسماء: قال لها أغطي ولا توكي فيوكى عليك أي لا تدخري وتشدي ما عندك وتمعي ما في يدك فتقطع مادة الرزق عنك. وأوكى فمه: سدّه. وفلان يوكي فلاناً: يأمره أن يسد فاه ويسكت. وفي حديث الزبير: أنه كان يوكي بين الصفا والمزوة سغياً أي يملأ ما بينهما سغياً كما يوكى الشقاء بعد الصلء، وقيل: كان يسكت؛ قال أبو عبيد: هو عندي من الإمساك عن الكلام أي لا يتكلم كأنه يوكي فاه فلا يتكلم ويروى عن أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم فقال: أوك حلقك أي سد فمك واسكت؛ قال أبو منصور: وفيه وجه آخر، قال: وهو أصح عندي مما ذهب إليه أبو عبيد، وذلك لأن الإيكاء في كلام العرب يكون بمعنى الشفي الشديد، ومما يدل عليه قوله في حديث الزبير: إنه كان يوكي ما بينهما سغياً، قال: وقرأت في نوادر الأعراب المحفوظة عنهم: الرؤزية الموكي الذي يتشدد في مشيه، بمعنى الموكي الذي يتشدد في مشيه. وروى عن أحمد بن صالح أنه قال في حديث الزبير: أنه كان إذا طاف بالبيت أوكى الثلاث سغياً؛ يقول: جعله كله سغياً، قال أبو عبيد، بعد أن ذكر في تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال: إن صح أنه كان يوكي ما بين الصفا والمروة سغياً فإن وجهه أن يملأ ما بينهما سغياً لا يمشي على هيئته في شيء من ذلك، قال: وهذا مشبهه بالسقاء

أو غيره يملأ ماء ثم يوكى عليه حيث انتهى الامتلاء؛ قال الأزهري: وإنما قيل للذي يشتد عذوه موك لأنه كأنه قد ملأ ما بين خواء رجله عذواً وأوكى عليه، والعرب تقول: ملأ الفرس فرج ذوارجه عذواً إذا اشتد محضره، والشقاء إما يوكى على مئيه. ابن شميل: استوكى بطن الإنسان وهو أن لا يخرج منه نجوه. ويقال للشقاء شداً: ملأه، وهو من هذا. ويقال: استوكت الفرس الميئدان شداً: ملأه، وهو من هذا. ويقال: استوكت الناقة واستوكت الإبل استيكاء إذا امتلأت سمناً. ويقال: فلان موكي العُلْمَة وموك العُلْمَة ومييط العُلْمَة إذا كانت به حاجة شديدة إلى الخلاط.

ولب: ولب في البيت والوجه: دخل.

والوالية: فراخ الزرع، لأنها تلب في أصول أمهاتها؛ وقيل: واليبة الزوعة تثبت من غروق الزرعة الأولى، تخرج الوسطى، فهي الأم، وتخرج الأوالب بعد ذلك، فتلاحق. واليبة القوم: أولادهم ونسلهم. أبو العباس، سمع ابن الأعرابي يقول: واليبة نسل الإبل والغنم والقوم. واليبة الإبل: نسلها وأولادها.

قال الشيباني: الوالب الذاهب في الشيء، الداخِل فيه؛ وقال غنيد القشيري:

رأيت عميراً وإلباً في ديارهم،

وبس الفتى، إن ناب دهرٍ بمُعظم

وفي رواية أبي عمرو: رأيت جرباً.

ولب إليه الشيء يلب ولوباً: وصل إليه، كائناً ما كان. واليبة: اسم موضع؛ قالت جرير:

مننت لهم بوالبة المنايا^(١)

والبة: اسم رجل.

ولت: ولته حقه ولتاً: نقصه. وفي حديث الشورى: وتولتوا أعمالكم أي تنقصوها؛ يقال: لاث يلب، وألت يألث، وهو في الحديث من أؤلت يؤلث، أو من ألت يؤلث إن كان مهموزاً؛ قال القتيبي: ولم أسمع هذه اللغة إلا من هذا الحديث.

ولث: الوؤث: عقد العهد بين القوم؛ وقيل: هو ضعف

(١) [البيت في شاعرات العرب وعجزه:

بجنب فلاب للحي الموشوق].

العقدة. يقال: وَلَثْتُ لِي وَلَثًا لَمْ يُخَيِّكِهِمُ أَي عَاهَدَنِي. يقال: وَلَثْتُ مِنْ عَهْدِ أَي شَيْءٍ قَلِيلٍ. وَالْوَلْثُ: عَقْدٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ وَلَا مُؤَكَّدٍ، وَهُوَ الضَّعِيفُ؛ وَمِنْهُ وَلَثْتُ السَّحَابَ: وَهُوَ التَّدْيُّ الْيَسِيرُ؛ وَقِيلَ: الْوَلْثُ الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ؛ وَقِيلَ: الْوَلْثُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْعَهْدِ.

وفي حديث ابن سيرين: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ شِرَاءَ شَيْءٍ زَائِلٍ، وَقَالَ: إِنَّ عَثْمَانَ وَلَثَ لَهُمْ وَلَثًا أَي أَعْطَاهُمْ شَيْعًا مِنَ الْعَهْدِ؛ وَيُقَالُ: وَلَثْتُ لَكَ الْوَلْثَ وَلَثًا أَي وَعَدْتِكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً؛ وَيُقَالُ: لَهُمْ وَلَثٌ ضَعِيفٌ وَوَلْثٌ مُحْكَمٌ؛ وَقَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلَسٍ فِي الْوَلْثِ الْمُحْكَمِ:

كَمَا اسْتَعْتَقَ أَوْلَادٌ يَتَقَدَّمُ مِنْكُمْ،

وَكَانَ لَهَا وَلْثٌ مِنَ الْعَقْدِ مُحْكَمٍ

الجوهري: الْوَلْثُ الْعَهْدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَيَكُونُ غَيْرَ مُؤَكَّدٍ. يُقَالُ: وَلَثْتُ لَهُ عَقْدًا. وَالْوَلْثُ: الْيَسِيرُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْوَجْعِ؛ وَقِيلَ: الْبَقِيَّةُ مِنْهُ. وَقَدْ وَلَثْتُ وَأَلَثًا، وَوَلَثْتُ وَأَلَثًا؛ وَقِيلَ: الْوَلْثُ كُلُّ يَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، لِرَأْسِ الْجَالُوتِ، وَفِي رِوَايَةِ الْجَائِلِيِّ: لَوْلَا وَلَثْتُ لَكَ مِنْ عَهْدِي، لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ أَي طَرَفْتُ مِنْ عَقْدِي أَوْ يَسِيرٍ مِنْهُ. وَأَمَّا ثَعْلَبُ فَقَالَ: الْوَلْثُ الضَّعِيفُ مِنَ الْعَهْدِ. أَبُو مَرَّةٍ الْقَشِيرِيُّ: الْوَلْثُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِرَاحَةٌ فَوْقَ الثِّيَابِ. قَالَ: وَطَرَقَ رَجُلٌ قَوْمًا يَطْلُبُ امْرَأَةً وَعَدَّتْهُ، فَوَقَعَ عَلَى رَجُلٍ، فَصَاحَ بِهِ، فَاجْتَمَعَ الْحَيُّ عَلَيْهِ فَوَلَّوْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ. وَالْوَلْثُ: بَقِيَّةُ الْعَجِينِ فِي الدَّسِيعَةِ، وَبَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمُسْتَقَرِّ، وَالْفَضْلَةُ مِنَ النَّبِيذِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ، وَهُوَ الْبَسِيسِلُ. وَالْوَلْثُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ. وَأَصَابَنَا وَلْثٌ مِنْ مَطَرٍ أَي قَلِيلٌ مِنْهُ. وَوَلَّثْنَا السَّمَاءَ وَلَثًا: بَلَّثْنَا بِمَطَرٍ قَلِيلٍ، مُسْتَقٌّ مِنْهُ. التَّهْدِيبُ: وَالْوَلْثُ بَقِيَّةُ الْعَهْدِ. فِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا وَلَثْتُ عَهْدِي لَهُمْ، لَفَعَلْتُ بِهِمْ كَذَا. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ دَبَّرْتُ مَمْلُوكِي إِذَا قَلْتُ: هُوَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي إِذَا وَلَّثْتُ لَهُ عَقْدًا فِي حَيَاتِكَ. قَالَ: وَالْوَلْثُ التَّوْجِيهُ^(١) إِذَا قَلْتُ: هُوَ حُرٌّ بَعْدِي، فَهُوَ الْوَلْثُ.

وقد وَلَثْتُ فَلَانٌ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا وَلَثًا أَي وَجْهًا، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَقَلَسْتُ إِذْ أَعْبَطَ ذَيْقِنٌ وَاللَّثُ

وقال ابن الأعرابي: أَي دَائِمٌ كَمَا يَلْتَفُّونَهُ بِالضَّرْبِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَلَثَّهُ أَي ضَرَبَهُ ضَرْبًا قَلِيلًا. وَوَلَثَّهُ بِالْعَصَا يَلْتَفُّهُ وَلَثًا أَي ضَرَبَهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ إِذَا أَعْبَطَ دِينَ وَاللَّثُ: أَسَاءَ رُوَيْبَةُ فِي هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُؤَكِّدَ أَمْرَ الدَّيْنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ ذَيْقِنٌ وَاللَّثُ أَي يَتَقَلَّدُهُ كَمَا يَتَقَلَّدُ الْعَهْدَ.

ولسج: ابن سيده: الْوَلْوُلُجُ الدَّخُولُ. وَلَجَّ الْبَيْتُ وَالْوُجُجُ وَاللَّجَّةُ، فَأَمَّا سَبِيحِيَّةُ فَذَهَبَ إِلَى إِسْقَاطِ الْوَسْطِ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدٌّ بِغَيْرِ وَسْطٍ؛ وَقَدْ أَوْلَجَّهُ.

وَالْمَوْلُجُ: الْمُدْخَلُ.

وَالْوِلَاجُ: الْبَابُ. وَالْوِلَاجُ: الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْوَادِي، وَالْجَمْعُ وَلُجٌّ وَوُلُوجٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِأَنَّ فِعَالًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ، وَهِيَ الْوَلْجَةُ، وَالْجَمْعُ وَلَجَجٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَوِلَاجُ الْوَادِي^(٢) مَعَاظِفُهُ، وَاحِدَتُهَا وَلَجَجَةٌ، وَالْجَمْعُ الْوَلْجُجُ؛ وَأَنْشَدَ لِيَطْرِيحُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ:

أَنْتَ ابْنُ مُسَلِّطِيحِ الْبِطَاحِ، وَلَمْ

تَعْطِفَ عَلَيَّ الْخِنِيَّ وَالْوُلُجُجُ

لَوْ قَلْتَ لِلشَّيْلِ: دَعْ طَرِيقَكَ، وَالِ

مَوْجٌ عَلَيْهِ كَالهَضْبِ يَغْثَلِجُ،

لَا زَيْدٌ أَوْ سَاخٌ، أَوْ لَكَانَ لَهُ

فِي سَائِرِ الْأَرْضِ، عَنكَ، مُشْتَرَجٌ

وقال: الْخِنِيَّ وَالْوُلُجُجُ الْأَرْقَةُ. وَالْوُلُجُجُ: التَّوَاحِي. وَالْوُلُجُجُ: مَخَارِفُ الْعَسَلِ. وَالْوَلْجَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَوْضِعٌ أَوْ كَهْفٌ يَسْتَتِرُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ وَلَجَجٌ وَأَوْلَاجٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِيَاكُمْ وَالْمُنَاجَاةَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَنْزِلُ الْوَالِجَةِ، يَعْنِي السَّبَاعَ وَالْحَيَاتِ، سُمِّيَتْ بِالْجَةِ لِاسْتِنَارَتِهَا بِالنَّهَارِ فِي الْأَوْلَاجِ، وَهُوَ مَا وَلَجَجَتْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ

(٢) قوله «ولاج الوادي الخ» بكسر الواو، وقوله «واحدتها ولجة»، أي بالتحريك، وقوله «والجمع ولج أي جمع ولاج، بالكسر: ولج بضمين، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريباً.

(١) قوله «والولث التوجيه» كذا بالأصل والقاموس، وسكت عليه الشارح. وبهامش الشارح المطبوع معزواً لحاشية الفاسي ما نصه: قوله التوجيه، صخته الترجية برنة تبصرة.

أو كهف وغيرهما.

والوَلُجُ والوَلُجَةُ: شيء يكون بين يَدَي فناء القوم، فيما أن يكون من باب جِقْ وَجِقَّةً أو من باب تَمْر وَتَمْرَةٌ.

ورواجبا الخَلِيَّة: طَبَقاها من أعلاها إلى أسفلها، وقيل: هو بابها، وكله من الدخول.

ورجل خَرَجَ الوَلَجُ، وخَرَجَ الوَلُجُ؛ قال:

قد كنتُ خَرَجاً وَوَلُجاً صَيرِفاً

لم تَلْتَحِضْني عَيْصَ بَيْصَ لَخاصِ

ورجل خَرَجَ الوَلَجَةُ، مثل هَمْرَةَ، أي كثير الدخول والخروج.

وَوَلِجَةُ الرجل: بَطانته وخاصته ودُخْلته؛ وفي التنزيل: ﴿وَلَمْ

يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً﴾ قال

أبو عبيدة: الوَلِجَةُ البَطانَةُ، وهي مأخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وَوَلُجاً

وَلِجَةً إذا دخل أي ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دَخِيلَةً

مُؤَدَّةً؛ وقال أيضاً: وَلِجَةٌ: كلُّ شيء أَوْلَجْتَه فيه وليس منه،

فهو وَلِجَةٌ؛ والرجل يكون في القوم وليس منهم، فهو وَلِجَةٌ

فيهم، يقول: ولا يتخذوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله

ورسوله؛ ومنه قوله:

فإن السَّوافِسي يَتَلَجَّنَ مَوالِجاً

تَضايِقُ عنها أن تَوَلَّجَها الإِبر

وقال الفراء: الوَلِجَةُ البَطانَةُ من المشركين، قال سيبويه: إنما

جاء مصدره وَوَلُجاً، وهو من مصادر غير المتعدي، على معنى

وَلَجْتُ فيه، وأَوْلَجَ: أدخله. وفي حديث علي: أَقْرَبُ بِالْبَيْعَةِ

وَأدعى الوَلِجَةُ وَلِجَةُ الرجل: بَطانته ودُخلاؤه وخاصته.

وَأَتَلَجَّ مَوالِجُ، على افْتَعَلَ، أي دخل مداخِل. وفي حديث

ابن عمر: أن أنساً كان يَتَوَلَّجُ على النساءِ وهنَّ مُكشَّفاتُ

الرؤوسِ أي يدخل عليهن، وهو صغير، ولا يحتاجين منه.

التَهذيب: وفي نوادرهم: وَلَجَ ماله تَوَلَّجاً إذا جمعه في حياته

لبعض ولده، فتسامع الناسُ بذلك فانْتَدَعُوا عن سؤاله.

والوَالِجَةُ: وجع يأخذ الإنسان.

وقوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي

اللَّيْلِ﴾ أي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا. وفي

حديث أمِّ رَزْمَ: لا يُولِجُ الكَفُّ لِيَعْلَمَ البَثُّ أي لا يدخل

يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوءه إذا اطلع عليه، تصفه بالكرم

وحسن الصحبة، وقيل: إنها تدمه بأنه لا يتفقد أحوال البيت

وأهله. والوَلُوجُ: الدخول. وفي الحديث: عَرَضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تَوَلَّجُونَهُ، بفتح اللام، أي تَدْخُلُونَهُ وتصيرون إليه من جنة أو نار.

والتَوَلَّجُ: كَنَسَ الظبي أو الوحش الذي يلج فيه، التاء فيه مبدلة من الواو، والدَوَلُجُ لغة فيه، داله عند سيبويه بدل من تاء،

فهو على هذا بدل من بدل، وعَدَهُ كُرَاعٌ فَوَعَلَا؛ قال ابن سيده:

وليس بشيء؛ وأنشد يعقوب:

وَبَادَرَ السُّفْرَ تَوَلَّجُوا الدَّوَلَجَا

الجوهري: قال سيبويه التاء مبدلة من الواو، وهو فَوَعَلَ لأنك لا

تجد في الكلام تَفَعَّلَ اسماً، وفَوَعَلَ كثير؛ وقال يصف ثوراً

تَكُنَّسَ في عِضاه، وهو لجرير بهجو البعيت:

قَد عَبَّرَتْ أُمُّ البَعِيتِ حَجِجَا

على السَّوَابِيا ما تُحْفُ السَّهْوَذِجَا

فَوَلَّدَتْ أَغْنَى صَرْوِطاً غُنْبِجَا

كأنه ذِبْحٌ إذا ما مَعَجَا

مُتَّخِذاً في صَمَوَاتِ تَوَلَّجَا

عَبَّرَتْ: بقيت. والسَّوَابِيا: جمع سَوِيَّة، وهو كساء يجعل

على ظهر البعير، وهو من مراكب الإماء. وقوله: ما تحف

الهُودِجَا أي ما توطئه من جوانبه وتَفَرُّشُ عليه تجلس عليه.

والذَّبْحُ: ذَكَرَ الضَّماع. والأغْنَى: الكثير الشعر. والغُنْبِجُ:

الثقيل الخوم. ومَتَعَجَ: نَفَسَ شعره. والصَّمَوَاتُ: جمع صَمْعَةٍ

لبنت معروف.

وقد أتَلَجَ الظبي في كَناسه وأَتَلَجَه فيه الخِرُّ أي أَوْلَجَه.

وَشَرُّ تالِجٍ وإلِجٍ؛ الليث: جاء في بعض الرُقَى؛ أعوذ بالله من

شَرِّ تالِجٍ ومالِجٍ.

ولح: الوَلِجُ والوَلِجَةُ: الضخم الواسع من الجِوالِقِ؛ وقيل:

هو الجِوالِقُ ما كان، والجمع الوَلِجِجُ. والوَلِجَةُ: الغرارة.

والوَلِجُ والوَلِجُ: العَرَّارُ. والجِلالُ والأعدالُ يُحْمَلُ فيها

الطُّيْبُ والبرُّ ونحوه؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً:

بُضِيءُ رَباباً كَدُهُمِ السَّخَا

ض، جَمَلُئَنَ فَوْقَ الوَلِيا الوَلِجَا

وقال اللحياني: الوَلِجَةُ الغرارة.

وَوُلِدَهُ أَيْضاً، وَقَرَأَ ابْنُ إِسْحَاقَ مَالَهُ وَوَلِدَهُ، وَقَالَ هُمَا لِعَتَانَ؛ وَوُلْدٌ وَوُلْدٌ. وَقَالَ الزَّجَاجُ: الْوُلْدُ وَالْوُلْدُ وَوُلْدٌ، مِثْلُ الْعَرَبِ وَالْعَرَبِ، وَالْعَجْمُ وَالْعَجْمُ وَنَحْوُ ذَلِكَ؛ قَالَ الْفَرَاءُ وَأَنْشَدَ:

وَلَسَقَدَ زَأَيْتُ مَعَاشِرًا

قَدْ تَمُرُوا مَسَالًا وَوُلْدًا

قال: ومن أمثال العرب، وفي الصحاح؛ من أمثال بني أسد: وَوُلْدُكَ مَرٌّ دَمِي (٢) عَقَبَيْكَ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

وَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ وَوُلْدَ جِمَارٍ

فهذا واحد. قال: وقيس تجعل الولد جمعاً والولد واحداً. ابن السكيت: يقال في الولد الولد والولد. قال: ويكون الولد واحداً وجمعاً. قال: وقد يكون الولد جمع الولد مثل أسد وأسد، ويقال: ما أذري أي ولدي الرجل هو أي أي الناس هو.

وَالْوَالِيدُ: الْمَوْلُودُ حِينَ يُوَلَّدُ، وَالْجَمْعُ وَوَالِدَانٌ وَالاسْمُ الْوَالِدَةُ وَالْوَالِدِيَّةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ثَعْلَبُ: الْأَصْلُ الْوَالِيدِيَّةُ كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ الْوَالِيدِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا، وَالْأُنثَى وَلِيدَةٌ، وَالْجَمْعُ وَوَالِدَاتٌ وَوَالِدَاتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْوَالِيدِ؛ هُوَ الطِّفْلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَي كَلَاءَةٌ وَحِفْظٌ كَمَا يُكَلِّأُ الطِّفْلُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْوَالِيدِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ أَي كَمَا وَقَّيْتُ مُوسَى شَرَّ فِرْعَوْنَ وَهُوَ فِي حَيْجَرِهِ فَقَنِي شَرَّ قَوْمِي وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَالِيدُ فِي الْجَنَّةِ؛ أَي الَّذِي مَاتَ وَهُوَ طِفْلٌ سَقَطَ، وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا يَعْنِي فِي الْغَزْوِ. قَالَ: وَقَدْ تَطَلَّقَ الْوَالِيدَةُ عَلَى الْجَارِيَةِ وَالْأُمِّ، وَإِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: تَضَدَّقْتُ أُمَّيْ عَلَيَّ يَوْلِيدَةً يَعْنِي جَارِيَةً. وَمَوْلِدُ الرَّجُلِ: وَقْتُ وِلَادَتِهِ. وَمَوْلِدُهُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ. وَوَلَدَتَهُ الْأُمُّ تَلِدُهُ مَوْلِدًا. وَمِيْلَادُ الرَّجُلِ:

وَالْمِيْلَاحُ: الْمِيْحْلَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَاهُ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَالِيحِ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَا اسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مِيْمِهِ، أَهْيَ زَائِدَةٌ أَمْ أَصْلٌ، وَحَمَلَهَا عَلَى الزِّيَادَةِ أَكْثَرَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُخْتَارِ: لَمَّا قَتَلَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِيْلَاحٍ وَعَلِقَهُ؛ حَكَى الْفِظَةُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيدِينَ. وَوَالِيحُ: الْوَالِيحُ مِنَ الْعُشْبِ: الطَّوِيلُ. وَأَوَّلُحُ الْعُشْبُ: طَالَ وَعَظُمَ.

وَأَرْضٌ وَوَالِيحَةٌ وَوَالِيحَةٌ وَوَالِيحَةٌ: مَوْتَلَخَةٌ مِنَ النَّبْتِ. وَوَالِيحَةٌ وَوَالِيحَةٌ: ضَرِبَةٌ يَبَاطِنُ كَفَّهُ. وَتَالِيحُ الْأَمْرُ: اِخْتِلَاطٌ.

وَالِدٌ: الْوَالِيدُ: الصَّبِيُّ حِينَ يُوَلَّدُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَدْعَى الصَّبِيَّةَ أَيْضًا وَلِيدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ لِلذَّكَرِ دُونَ الْأُنثَى، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ غَلَامٌ مَوْلُودٌ وَجَارِيَةٌ مَوْلُودَةٌ أَي حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَالْوَالِدُ اسْمُ الْجَمْعِ الْوَاحِدِ وَالْكَثِيرِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنثَى. ابْنُ سَيْدِهِ: وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَإِلَادَةٌ عَلَى الْبَدَلِ، فَهِيَ الْوَالِدَةُ عَلَى الْفِعْلِ، وَوَالِدٌ عَلَى النَّسَبِ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ فِي الْمَرْأَةِ. وَكُلُّ حَامِلٍ تَلِدُ، وَيُقَالُ لَأُمِّ الرَّجُلِ: هَذِهِ الْوَالِدَةُ.

وَوَالِدَتُ الْمَرْأَةِ وِلَادَةٌ وَإِلَادَةٌ وَأَوَّلَدَتْ: حَانَ وِلَادَتُهَا. وَالْوَالِدُ: الْأَبُ. وَالْوَالِدَةُ: الْأُمُّ، وَهِيَ الْوَالِدَاتُ؛ وَالْوَالِدُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا. ابْنُ سَيْدِهِ: الْوَالِدُ وَالْوَالِدَةُ، بِالضَّمِّ: مَا وُلِدَ أَيًّا كَانَ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنثَى، وَقَدْ جَمَعُوا فَقَالُوا أَوْلَادٌ وَوَالِدَةٌ وَإِلَادَةٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْوَالِدُ جَمْعٌ وَوَالِدَةٌ وَوَالِدَةٌ، فَإِنَّ هَذَا مِمَّا يُكْثَرُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ لِاعْتِقَابِ الْمِثَالِينَ عَلَى الْكَلِمَةِ. وَالْوَالِدُ، بِالْكَسْرِ: كَالْوَالِدِ لُغَةً وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْثَرُ عَلَى فِعْلٍ. وَالْوَالِدُ أَيْضًا: الرَّهْطُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِوَالِدِ الظَّهْرِ. وَوَالِدُ الرَّجُلِ: وَلَدُهُ فِي مَعْنَى. وَوَالِدُهُ: رَهْطُهُ فِي مَعْنَى. وَتَوَالَدُوا أَي كَثُرُوا، وَوُلِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُقَالُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَامِلَةٌ وَوَالِدَةٌ إِلَّا خَسَارًا﴾ أَي رَهْطُهُ. وَيُقَالُ: وَوَالِدُهُ، وَالْوَالِدَةُ جَمْعُ الْأَوْلَادِ (١)؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

سَمَطًا يُرَبِّي وَوَالِدَةً زَعَايِلًا

قال الفراء: قال إبراهيم: ماله ووالده، وهو اختيار أبي عمرو، وكذلك قرأ ابن كثير وحَمْزَةٌ، وَرَوَى خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعِ

(٢) قوله «ولدك من دمى الخ» هذا كما في شرح القاموس مع منه ضبط نسخ الصحاح، قال: قال شيخنا: والتدنية للذكر على المجاز وضبط في نسخ القاموس وذلك محرقة وبكسر الكاف عطفاً لأنثى؛ أي من نفسك به، وصير عقيبك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة لا من اتخذته وتبينته وهو من غيرك.

(١) قوله «والولدة جمع الأولاد» عبارة القاموس الولد، محرقة، وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع قد يجمع على أولاد وولدة وإلدة بكسرهما وولد بالضم.

اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه.

وفي حديث الاستعاذة: ومن شرِّ وِلْدٍ وما وُلِدَ؛ يعني إبليس والشياطين، هكذا فسر. وقولهم في المثل: هم في أمرٍ لا ينادى وِلْدُهُ؛ قال ابن سيده: نَزَى أصله كأنَّ شدة أصابتهم حتى كانت الأمُّ تنسى وِلْدَها فلا تناديه ولا تذكُرُه مما هم فيه، ثم صار مثلاً لكل شِدَّة، وقيل: هو أمرٌ عظيم لا ينادى فيه الصغار بل الجِلَّةُ، وقد يقال في موضع الكثرة والشَّعة أي متى أهوى الوليد بيده إلى شيء لم يُؤجِزْ عنه لكثرة الشيء عندهم؛ وقال ابن السكيت في قول مُرَّزِدِ الثعلبي:

تَبْرَأْتُ مِنْ شَسْمِ الرُّجَالِ بِخَوْبَةٍ

إلى الله يَمُنِّي لا ينادى وِلْدَها

قال: هذا مثل ضربه معناه أي لا أزوجُ ولا أكلِّمُ فيها كما لا يُكَلِّمُ الوليدُ في الشيء الذي يُضْرِبُ له فيه المثل. وقال الأصمعي وأبو عبيدة في قولهم: هو أمرٌ لا ينادى وِلْدُهُ، قال أحدهما: أي هو أمرٌ جليل شديد لا ينادى فيه الوليدُ ولكن تنادى فيه الجِلَّةُ، وقال آخر: أصله من الغارة أي تذهل الأمُّ عن ابنها أن تُنادِيَه وتَضُمَّه ولكنها تهوَّبُ عنه، ويقال: أصله من جري الخيل لأن الفرس إذا كان جواداً أعطى من غير أن يُصاح به لاستزادته، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً:

وأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِ العِجَاجِ صَدْرُهُ

وهَزَّ السُّجَامَ رَأْسُهُ فَتَصَلَّصَلا

أَمَامَ هَوِيٍّ لا ينادى وِلْدُهُ

وَسَمَّ وَأَمَرَ بالعِنانِ لِحُرْمَتِلا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير. وقوله: أمامٌ يريد قُدَامَ، والهَوِيُّ: شدة السرعة. ابن السكيت: ويقال جاؤوا بطعامٍ لا ينادى وِلْدُهُ وفي الأرض عشبٌ لا ينادى وِلْدُهُ أي إن كان الوليد في ماشية لم يَضُرُّه أين صرَفَها لأنَّها في عَشْبٍ، فلا يقال له: اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرض كلها مُخَصَّبة، وإن كان طعاماً أو لبن فمعناه أنه لا يبالي كيف أَفْسَدَ فيه، ولا متى أَكَلَ، ولا متى شَرِبَ، وفي أيِّ نواحيه أَهْوَى.

ورجل فيه وُلُودِيَّةٌ؛ والولوديَّةُ: الجفاء وقلة الرثق والعلم بالأمر، وهي الأمية. وفعل ذلك في وِلْدِيَّتِهِ أي في الحالة التي كان فيها وِلْدِياً.

وشاةُ والدَّةِ وولودٌ: بَيْتَةُ الولادِ، ووالِدٌ، والجمع وُلْدٌ. وقد

وُلِدْتُها وأوُلِدْتُ هي، وهي مُولِدٌ، من غَنِمَ مَوَالِيدَ ومَوَالِدًا. ويقال: وُلِدَ الرجلُ غَنِمَةً توليداً كما يقال: نَجَّحَ إبِلَه. وفي حديث لَقِيْبِطٍ: ما وُلِدْتُ يا راعي؟ يقال: وُلِدْتُ الشاةَ توليداً إذا حَضَرَتْ ولادتها فعالجتها حين يبين الولد منها. وأصحاب الحديث يقولون: ما وُلِدْتُ؟ يعنون الشاةَ؛ والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي؛ ومنه حديث الأبرص والأقرع؛ فأنتج هذا^(١) وولِدَ هذا. اللَّيْثُ: شاةُ وِالِدٌ وهي الحامل وإنها لَبَيْتَةُ الوِالِدِ. وفي الحديث: فأعطى شاةً والداً أي عُرِفَ منها كثرةُ الشاج.

وأما الوِالِدَةُ، فهي وضع الوالدة ولداً.

والمُؤَلِّدَةُ: القابلة؛ وفي حديث مسافع: حدثني امرأة من بني شَلِيمٍ قالت: أنا وُلِدْتُ عائمةً أهلَ ديارنا أي كنت لهم قابلة؛ وقولُ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ. والمُلِدَّةُ: التَّزْوِجُ، والجمع لِدَاتٌ وِلْدُونٌ؛ قال الفرزدق:

رَأَيْتَ شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ

وَشُرُوحَ لَيْدِيٍّ أَسْنَانَ البَهْرَامِ

الجوهري: وِلِدَةُ الرجلِ تَزْوِجُهُ، والهَاءُ عوض من الواو الذاهية من أوله لأنه من الولادة، وهما لِدَان. ابن سيده: والوليدةُ والمُؤَلِّدَةُ الجارية المولودةُ بين العرب؛ وغيره: وعربية مؤَلِّدَةٌ، ورجلٌ مُولِدٌ إذا كان عربياً غير محض. ابن شميل: المُؤَلِّدَةُ التي وُلِدَتْ بأرضٍ وليس بها إلا أبوها أو أُمُّها. والتَّليْدَةُ: التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرضٍ وهي بأرضٍ أخرى. قال: والقَيْنُ من العبيد التَّليْدُ الذي وُلِدَ عندك. وجارية مؤَلِّدَةٌ: تولد بين العرب وتَنسَأُ مع أولادهم وتَعُدُّونها غنماً الوَلْدِ ويُعَلِّمُونها من الأدب مثل ما يُعَلِّمون أولادهم؛ وكذلك المُؤَلِّدُ من العبيد؛ وإن سمي المُؤَلِّدُ من الكلام مُؤَلِّداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى. وفي حديث شريح: أن رجلاً اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها تَلِيدَةً؛ المولدة: التي ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتَأَدَّبَت بأدابهم. والتَّليْدَةُ: التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب. والتَّليْدَةُ من

(١) (في النهاية: فأنتج هنان...).

خدیعة ولا خیانة. والمُوَالَسَةُ: الخِداة. يقال: قد تَوَالَسُوا عليه وتَوَالَدُوا عليه أي تناصروا عليه في حُبِّ وخديعة. ووَالَسَهُ: خادَعَهُ. والمُوَالَسَةُ: شبه المُدَاهَنَةِ في الأمر. ويقال للذئب ولأَسٍّ.

وَالْوَلَسُ: السرعة. ووَلَسَتْ الناقة تَلَسَ وَلَسَانًا فهي وَلُوسٌ: أسرع، وقيل: أَعْتَقَتْ في سيرها، وقيل: الوَلَسَانُ سير فوق العتق والإبل يُوَالَسُ بعضها بعضاً في السير، وهو ضرب من العتق. التهذيب: الوَلُوسُ الناقة التي تَلَسُ في سيرها وَلَسَانًا، والوَلُوسُ: السرعة من الإبل.

ولع: الوَلُوعُ: العَلَاةُ من أولعُ، وكذلك الوَرُوعُ من أوزعُ، وهما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقي، ولَعُ به ولَعَا، ووَلُوعًا والاسم والمصدر جميعاً بالفتح، فهو وَلَعٌ ووَلُوعٌ ولَاعَةٌ. وأولع به ولُوعًا وإيلاعًا إذا لَجَّ. وألُوعه به: أغراه. وفي الحديث: أولعُ قريشاً بعمارٍ أي صَيَّرْتَهُم لُوعُونَ به؛ قال جرير:

فأولع بالعباسِ بنسي مُمير

كما أولعت بالذبير العرابا

وهو مَوَلَعٌ به، يفتح اللام، أي مُعَرَى به. والوَلَعُ: نفس الوَلُوع. وفي الحديث: أعودُ بك من الشرِّ ولُوعًا؛ ومنه الحديث: أنه كان مَوَلَعًا بالسواك. وقال عروم: يقال بفلان من حُبِّ فلانة الأَوَلَعُ والأَوَلَعُ، وهو شبه الجنون. وإيتلعت فلانة قلبي، وفلانٌ مَوَلَعُ القَلْبِ، وموتلته القلب، ومثله القلب، ومثنترَعُ القلب بمعنى واحد. ويقال: ولَع فلان بفلانٍ يُولَعُ به إذا لَجَّ في أمره وحَرَصَ على إيذائه. وقال اللحياني: ولَع يَلَعُ أي اشتَحَفَ؛ وأنشد:

فَسَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلِهِ

يَحْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاءَ يَلَعُ^(١)

أي يستحِفُّ عَدُوًّا، وذَكَرَ الشَّاءَ؛ وقال المازني في قوله والشَّاءُ يَلَعُ أي لا يُجِدُّ في العَدُوِّ فكأنه يلعب؛ قال الأزهري: هو من قولهم ولَع يَلَعُ إذا كَذَبَ في عَدُوِّه ولم يُجِدْ. ورجل ولَعَةٌ: يُولَعُ بما لا يَنْبِيهِ، وهَلَعَةٌ: يَخْرَعُ سَرِيعًا. وولَع يَلَعُ ولَعَا ووَلَسَ عَانًا إذا كَذَب. الفسراء: ولَسَتْ

الجواري: هي التي تُولَدُ في ملك قوم وعندهم أبواها. والوَلِيدَةُ: المولودة بين العرب، وغلَامٌ ووليدٌ كذلك. والوَلِيدُ: الصبي والعبد. والوليد: الغلام حين يُشْتَوِّصُ قبل أن يَحْتَلِمَ، والجمع ولَدَانٌ ووَلَدَةٌ؛ وجارية وليدة.

وجاءنا بيئة مؤلدة: ليست بمحققة. وجاءنا بكتاب مؤلّد أي مُفْتَعَل. والمؤلّد: المُحَدَّثُ من كل شيء ومنه المؤلّدون من الشعراء إما سموا بذلك لحدوثهم.

والوَلِيدَةُ: الأُمَّةُ والصَّبِيَّةُ بيئة الولادة؛ والوَلِيدِيَّةُ، والجمع الولائد. ويقال للأمة: وليدة، وإن كانت مُسَيِّئَةً. قال أبو الهيثم: الوليدُ الشابُّ، والولائدُ الشواثبُ من الجواري، والوَلِيدُ الخادم الشاب يسمى وليداً من حين يولد إلى أن يبلغ. قال الله تعالى: ﴿الْم تُولَدُكُ فِينَا وَلِيدًا﴾ قال: والخادم إذا كان شاباً وصيفاً. والوصيفةُ: وليدة؛ وأَمْلَحَ الخدم الوصفاء والوصائف. وخادم أهل الجنة: وليدٌ أبداً لا يتغير عن سنه. وحكى أبو عمرو عن ثعلب قال: ومما حرفته النصارى أن في الإنجيل يقول الله تعالى مخاطباً عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أنت بُنْيِي وأنا ولَدُكُ أي رَبِّيكَ، فقال النصارى: أنت بُنْيِي وأنا ولَدُكُ، وخَفَّفوه وجعلوا له ولداً، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً. الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرُجَيْلًا، محدود، وولدتها طَبَقًا وطَبَقَةً؛ وقول الشاعر:

إِذَا مَا وُلِدُوا شَاءَ تَنَادُوا

أَجْدِي تَحَتَّ شَاتِكَ أُمُّ غَلَامٍ

قال ابن الأعرابي في قوله: وُلِدُوا شَاءَ رماهم بأنهم يأتون البهائم. قال أبو منصور: والعرب تقول: نَشَجَ فلان ناقته إذا ولدت ولدها وهو يلي ذلك منها، فهي مَشْجَعَةٌ، والنتاج للإبل بمنزلة القابلة للمرأة إذا ولدت، ويقال في الشاء: ولَدْنَاها أي ولينا ولادتها، ويقال لذوات الأظلاف والشاء والبقر: ولدت الشاءَ والبقرَ، مضمومة الواو مكسورة اللام مشددة. ويقال أيضاً: وضعت في موضع ولدت.

ولذ: ولَدٌ ولَدًا: أسرع المشي. ورجل ولَدٌ مَلَادٌ، والمعنيان متقاربان، والله أعلم.

ولس: الوَلَسُ: الخيانة، ومنه قوله: لا يُوَالِسُ ولا يُدَالِسُ. وما لي في هذا الأمر وُلَسٌ ولا دَلَسٌ أي ما لي فيه

(١) [في التكملة والعياب: والشاء: الثور، يلع: يعدو عدواً لينا ولا يجتهد في عدوه].

بالكذب تَلَعُ وَوَلَعًا. وَالْوَلَعُ بِالسُّكُونِ: الْكَيْدُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لِكَيْتِهَا حُلَّةٌ قَدْ سَيِّطَ مِنْ دِمِهَا
فَجَسَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ:

إِلَّا بَأْنَ تَكْذِيبًا عَلَيَّ وَلَا

أَمْلِكَ أَنْ تَكْذِيبَا وَأَنْ تَلْعَا^(١)

وَقَالَ آخَرُ:

لِحَلَابَةِ الْعَيْتِيِّنِ كَذَابَةَ الْمُنَى

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلْعَانِ

أَيُّ مِنْ أَهْلِ السُّخْلِفِ وَالْكَذِبِ، وَجَعَلَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ
لِعَلَّامَتِهِنَّ لَهُ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ لِلْبَيْهِيِّ:

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ قَبْلَكَ وَالْمَطْلِ

قَالَ: وَمِثْلُهُ لَعَبَةِ بِنِ الْوَعْلِ الثُّغَلْبِيِّ:

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَغْيِيرُ لِمُنَى

وَوَجْهِكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَضْفَرَا

وَيَقَالُ: وَوَلَعٌ كَمَا يُقَالُ عَجَبٌ عَاجِبٌ. وَالْوَالِغُ: الْكَذَّابُ،
وَالْجَمْعُ وَوَلَعَةٌ مِثْلُ فَايِسِيٍّ وَفَسَقَةٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادٍ
الرُّؤَاسِيَّ:

مَتَى يُقْبَلُ تَنْفَعِ الْأَقْوَامُ قَوْلَهُ

إِذَا اضْمَحَلَّ حَيْثُ الْكُذْبِ الْوَلَعَةُ

وَيَقَالُ: قَدْ وُلِعَ فُلَانٌ بِحَقِّي وَوَلَعًا أَيُّ ذَهَبَ بِهِ. وَالتَّوَلَّيْتُ:
التَّلْمِيغُ مِنَ التَّرْصِ وَغَيْرِهِ. وَفَرَسٌ مُوَلَّغٌ: تَلْمِيغُهُ مُسْتَطِيلٌ وَهُوَ
الَّذِي فِي بَيَاضٍ يَلْفَهُ اسْتِطَالَةٌ وَتَقْوُوقٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِابْنِ الرَّقَّاعِ
يَصِفُ حِمَارًا وَحَشًا:

مُوَلَّغٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ

مِنْهُ أَكْتَسَى وَيَلُونُ يَمْلُهُ أَكْتَحَلَا

وَالْمُوَلَّغُ: كَالْمَلْمُوحِ إِلَّا أَنَّ التَّوَلَّيْتَ اسْتِطَالَةَ الْبَلَقِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
فِيهَا حُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ
كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْتُ الْبَهَقَ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَلْتُ لِرُوَيْبَةَ إِنْ كَانَتْ الْخَطُوطُ فَقَلَّ كَأَنَّهَا، وَإِنْ
كَانَ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَقَلَّ كَأَنَّهَا، فَقَالَ:

كَأَنَّ ذَا وَوَلَّيْتَكَ تَوَلَّيْتُ الْبَهَقَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَأَنَّهَا أَيُّ كَأَنَّ الْخَطُوطَ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا كَانَ فِي الدَّابَّةِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْوَانِ مِنْ غَيْرِ بَلَقٍ،
فَذَلِكَ التَّوَلَّيْتُ. يُقَالُ: يُوَدِّدُونَ مُوَلَّغًا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ
الْوَحْشِيَّةُ وَالطَّيْبِيُّ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مُوَلَّعَةٌ بِالطَّرِئِثِ ذَنَا لَهَا

جَنَى أَيْكَةِ تَضْفَرُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا

وَقَالَ أَيْضًا:

بَنَهَشَنَّهُ وَيَذْرُدُهُنَّ وَيَحْتَمِي^(٢)

عَبَلُ الشُّوَيْ بِالطَّرِئِثِ مُوَلَّغٌ

أَيُّ مُوَلَّغٌ فِي طَرْتِيهِ. وَرَجُلٌ مُوَلَّغٌ: أَمْزُجٌ؛ وَأَنشَدَ أَيْضًا:

كَأَنَّهَا فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْتُ الْبَهَقَ

وَيَقَالُ: وُلِعَ اللَّهُ جَسَدَهُ أَيُّ بَرَّصَهُ.

وَالْوَلَّيْتُ: الطَّلُوعُ، وَقِيلَ: الطَّلُوعُ مَا دَامَ فِي قِيْقَاتِهِ كَأَنَّهُ نَظَمَ اللَّوْلُؤَ
فِي شِدَّةِ بَيَاضِهِ، وَقِيلَ طَلَعُ الْفُحَّالِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلُوعُ قَبْلَ أَنْ
يَتَفَتَّحَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعْرَ امْرَأَةٍ:

وَتَسِيمُ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلَّيْعِ

تُشَشَّقُ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا

قَالَ: الرُّقَاةُ جَمْعُ رَاقٍ وَهِيَ الَّذِينَ يَرْفِقُونَ إِلَى النَّخْلِ، وَالْجُفُوفُ
جَمْعُ جُفٍّ وَهُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَلَّيْعُ مَا دَامَ فِي
الطَّلَعَةِ أبيضًا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْوَلَّيْعُ مَا فِي جَوْفِ الطَّلَعَةِ،
وَاحِدَتُهُ وَوَلَّيْعَةٌ. وَوَلَّيْعَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.
وَبَنُو وَوَلَّيْعَةٍ: حَيٌّ مِنْ كِنْدَةَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ:

أَبِي الْعَبَّاسِ قَرَمَ بَنِي قُضَيْبِ^(٣)

وَأَخُوَالِي السُّلُوكِ بَنُو وَوَلَّيْعَةَ

هُمُ مَسَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ

كَتَائِبُ مُشْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيْعَةَ

وَكَئِدَةُ مَعْدِنٍ لِمَمْلُوكٍ قَدِمَا

يَزِيرِينَ فِعَالَهُمْ عَظَمَ الدَّيْسِيْعَةَ

(٢) [البيت في شرح أشعار الهذليين، وورد في العباب: بالشين والسين
المهملة].

(٣) [في التاج قَوْمٌ بِكسر القاف. وقوله وَأَخُوَالِي المملوك بنو وليعة في
الصحاح المطبوع. وما أُخْرِي ما والعهة].

(١) [قوله وَلَا أَمْلِكَ، فِي التَّاجِ وَابْنُ أَمْلِكَ وَالعَابِ وَفِيهِ: وَرَوَايَةُ الْمَفْضَلِ:

وَلَمْ أَمْلِكْ بَأْنَ].

وَأَجِدُ نُؤْيِي وَمَا أُدْرِي مَا وَالْعُتَّةُ وَمَا وَلَّعَ بِهِ أَي دَهَبَ بِهِ. وَفَقَدْنَا غَلَامًا لَنَا مَا أُدْرِي مَا وَلَّعَهُ أَي مَا حَبَّبَهُ، وَمَا أُدْرِي مَا وَالْعُتَّةُ بِمَعْنَاهُ أَيْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ وَلَّعَ فُلَانًا وَالْعِجَّ، وَوَلَّعْتُهُ وَالْعِجَّةَ، وَاتَّلَعْتُهُ وَالْعِجَّةُ أَي حَبَّبِي عَلَيَّ أَمْرُهُ فَلَا أُدْرِي أَحْيَى أَمْ مَيَّتَ، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بِنِ يُولُوعِ هَرْمَلِكُ؛ حَكَاهُ بِعُقُوبٍ. وَزَلِيعَةُ: قَبِيلَةٌ؛ وَقَوْلُ الْجَمُوحِ الْهَدَلِيُّ:

تَمَنَّى وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مُجْرِبًا

لِقَائِلِ سُوءٍ يَسْتَجِيرُ الْوَالِدَا^(١)

إِنَّمَا أَرَادَ الْوَالِدَيْنِ فَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ الْمَهَالِبِ وَالْمَنَادِرِ.

وَلَعَّ: الْوَلَّعُ: شَرِبَ الشَّبَاعَ بِأَلْسِنَتِهَا. وَلَعَّ السَّبْعُ. وَالْكَلْبُ وَكُلُّ ذِي خَطْمٍ، وَوَلَّعَ يَلَّعُ فِيهِمَا وَلَعًا: شَرِبَ مَاءً أَوْ دَمًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّئٍ لِحَاجِرِ الْأَزْدِيِّ اللَّصَّ:

يَعْرُزُو مِثْلَ وَلَّعِ الذَّنْبِ حَتَّى

يَثُوبَ بِصَاحِمِي ثَأْرَ مُنِيمٍ

وَقَالَ آخَرُ:

يَعْرُزُو كَوَلَّعِ الذَّنْبِ غَايِدَ وَرَاحِ

وَسَيْرِ كَنْضَلِ السَّيْفِ لَا يَتَمَوَّجُ

وَلَّعَ الذَّنْبَ: نَسَقَ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا^(٢) فِتْرَةَ كَعْدِ الْحَاسِبِ. قَالَ:

وَوَلَّعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلَّعُ وَلَوْغًا أَي شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ.

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: وَلَّعَ الْكَلْبُ شَرَابِنَا وَفِي شَرَابِنَا وَمِنْ شَرَابِنَا.

وَيُقَالُ: أَوْلَّغْتُ الْكَلْبَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ مَاءً أَوْ شَيْئًا يُولَّعُ فِيهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: إِذَا وَلَّعَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَي

شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوَلَّوعُ فِي الشَّبَاعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَالَ ابْنُ بَرِّئٍ هُوَ ابْنُ هَرْمَةَ وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زُبَيْدِ الطَّلَاطِي:

(١) [في شرح أشعار الهدليين البيت هو لغالب بن رزين وهو الصواب وليس للجموح الهدلي.

وفيه البيت:

تَمَنَّى وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مَحْرُومًا

لِقَائِلِ سُوءٍ يَسْتَجِيرُ الْوَالِدَا

(٢) [قوله ولا يفصل بينهما كذا بالأصل والتاج وبهامشه: ولعل مراده متدارك كالذي قاله الومخشري. ويأتي في المستدرک: (وفي مثل، غزو كولغ الذئب، أي متدارك.

(٣) [البيت في ديوانه، وفي الحيوان:

يَقُوتُ شَبْلِينَ عِنْدَ مُطْرَقَةَ

قَسَدَ نَاهَا مَرَا

مَرَضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا

قَدْ نَهَزَا لِإِنْفِطَامِ أَوْ قُطْمَا^(٣)

مَا مَرَّ يَوْمًا إِلَّا وَعِنْدَهُمَا

لِحُومِ رِجَالٍ أَوْ يَوْلُغَانِ دَمَا

وفي التهذيب: وبعض العرب يقول يالغ، أرادوا بيان الواو

فجعلوا مكانها ألفًا؛ قال ابن الرقيات:

مَا مَرَّ يَوْمًا إِلَّا وَعِنْدَهُمَا

لِحُومِ رِجَالٍ أَوْ يَالْغَانِ دَمَا

اللحياني: يُقَالُ وَلَّعَ الْكَلْبُ وَوَلَّعَ يَلَّعُ فِي اللِّغَتَيْنِ مَعًا، وَمِنْ

العرب من يقول وَلَّعَ يُولَّعُ مِثْلَ وَجَلَّ يَوْجَلُّ. وَيُقَالُ: لَيْسَ شَيْءٌ

مِنَ الطُّيُورِ يَلَّعُ غَيْرَ الذَّنَابِ.

وَالْمِجْلَعُ وَالْمِجْلَعَةُ: الْإِنَاءُ الَّذِي يَلَّعُ فِيهِ الْكَلْبُ. وَفِي الصَّحَاحِ:

وَالْمِجْلَعُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَلَّعُ فِيهِ فِي الدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ

الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مِجْلَعَةَ الْكَلْبِ، هِيَ الْإِنَاءُ الَّذِي يَلَّعُ فِيهِ الْكَلْبُ؛

بِعَنِي أَعْطَاهُمْ قِيمَةً كُلِّ مَا دَهَبَ لَهُمْ حَتَّى قِيمَةَ الْمِجْلَعَةِ.

وَرَجُلٌ مُسْتَوْلَعٌ: لَا يُبَالِي دَقًا وَلَا عَارًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّئٍ لِرُؤُوبَةَ:

فَلَا تَسْقِسْنِي بِأَمْرِيءِ مُسْتَوْلَعِ

وَاشْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْوَلَّوعَ لِلذَّلُوعِ فَقَالَ:

ذَلُوكَ ذَلُوكَ يَا ذَلَّيْحُ سَابِعَةَ

فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْعِجَّةِ

وَالْوَلَّعَةُ: الذَّلُوعُ الصَّغِيرَةُ؛ قَالَ:

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَّعَةُ الْمُلَازِمَةُ^(٤)

وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يعني التي لا تدور وإنما كانت ملازمة لأنك لا تقضي حاجتك

بالاستقاء بها لصفرها.

وَلَفَّ: الْوَلَّفُ وَالْوَلَّافُ وَالْوَلَّيْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَهُوَ أَنْ

تَقَعَ الْقَوَائِمَ مَعًا، وَكَذَلِكَ أَنْ تَجِيءَ الْقَوَائِمَ مَعًا؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَوَلَّسِي بِإِجْرِيَا وَإِلَافِي كَأَنَّ

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

أَي مُؤْتَلِفَةً. وَالْإِجْرِيَا: الْجَزْيُ وَالْعَادَةُ بِمَا يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ

وانظر أيضاً الأغاني].

(٤) [وفي العباب: روى الملازمة بالذال المعجمة ثم قال والملازمة: الملازمة].

بعضهم:

مَنْ لِي بِالْمُرْزَرِّ السِّلامِي
صاحب أدهانٍ وألقي إليّ

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الأعرابي: أوَّلِق من وُلِّق الكلام. وضربه ضرباً وُلِّقاً أي متتابعاً في سرعة. والوُلِّق: السير السهل السريع. ويقال: جاءت الإبل قَلِقاً أي تسرع. والوُلِّق: الاستمرار في السير وفي الكذب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قال لرجل كذبت والله ووُلِّقْتَ؛ الوُلِّق والألِّق: الاستمرار في الكذب، وأعادته تأكيداً لاختلاف اللفظ. أبو عمرو: الوُلِّقُ الإسراع. ووُلِّق في سيره وُلِّقاً: أسرع؛ قال الشماخ يهجو جليداً الكلابي:

إن الجليد زَلِقٌ وزُزِلِقٌ
كذَّاب العقرب سَوالِ عَليق
جاءت به عَنَسٌ من الشَّامِ تَلِيقٌ

والناقة تعدو الوُلِّقى: وهو عدو فيه نَزْوٌ. وناقة وُلِّقى: سريعة. والوُلِّقى: العدو الذي كأنه يَنزُو من شدة السرعة؛ كذا حكاه أبو عبيد فجعل النَّزْوان للعدو مجازاً وتقريباً. وقالوا: إن للعقاب الوُلِّقى أي سرعة الثَّجاري. والأوُلِّق كالأفكَل: الجنون، وقيل الخفة من النشاط كالجنون؛ أجاز الفارسي أن يكون أفعل من الوُلِّق الذي هو السرعة، وقد ذكر بالهمز؛ وقوله:

شَمَزْدَلِي غَيْرِ هُرَاءِ مَيْلِقِي
تراه في الرُّكْبِ الدِّقاقِ الأَيْسِقِي
على بقايا الزراد غير مُشْفِيقِي

يجوز أن يكون يعني بالمَيْلِق السريع الخفيف من الوُلِّق الذي هو السير السهل السريع، ومن الوُلِّق الذي هو الطعن، ويروى منلوق من المألوق أي المجنون، فالأوُلِّق شبه الجنون؛ ومنه قول الشاعر:

لَعَمْرُكَ بِي مِنْ حُبِّ أَسْمَاءِ أَوْلِقِي
وقال الأعشى يصف ناقته:

وَتُصْبِحُ عَنِ غَيْبِ السُّرَى وَكأَمَّا

أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنَّ أَوْلِقِي

وهو أفعل لأنهم قالوا أُلِّق الرجل، فهو مألوق، على مفعول. ويقال أيضاً: مُؤوُلِّقٌ مثال مُعُوُلِّقٌ، فإن جعلته من هذا فهو فَعُولٌ؛ قال ابن بري: قرل الجوهرى وهو أفعل

فيه، ويُساط: يضرب بالسوط، ويُكَلِّب: يضرب بالكَلِّب وهو المِهْماز. ووُلِّق الفرسُ يَلِف وُلِّقاً ووليفاً: وهو ضرب من عدوه؛ قال رؤبة:

وَيَوْمَ رَكَضِ السِّغارةِ الوِلافِ

قال ابن الأعرابي: أراد بالولاف الاغتراء والاتصال؛ قال أبو منصور: كان على معناه في الأصل إلا أن فصير الهمزة واواً؛ وكلُّ شيء عطى شيئاً وألبسه فهو مؤلف له؛ قال العجاج:

وصار زُقراقُ السُّرابِ مؤولِفاً

لأنه عطى الأرض. الجوهرى: الولاَف مثل الإلاف، وهو المُوالِفةُ: وِبْرَقُ وِلافٍ وإلاف إذا برق مرتين مرتين، وهو الذي يَحْطِطُ حَطَطَتَيْنِ في واحدة ولا يكاد يُخلف، وزعموا أنه أَصْدَقُ المُخِيلَةِ؛ وإياه عنى يعقوبُ بقوله الولاَف والإلاف قال: وهو مما يقال بالواو والهمزة، وِبْرَق ووليف: كولاَف. الأصمعي: إذا تتابع كَمَعانُ البرق فهو ووليف وولاَف وقد وُلِّف يَلِّف ووليفاً، وهو مُخِيلٌ للمطر إذا فعل ذلك لا يكاد يُخلف. وقال بعضهم: الوولِيف أن يلمع مرتين مرتين؛ قال صخر النخعي:

لما بعد سَناتِ النَّوى

وقد بَثَّ أَحْبَلْتُ بَرْقاً ووليفاً^(١)

وأَحْبَلْتُ البرق أي رأيتُه مُخِيلاً. وبرق ووليف أي مُتتابع. وتوالف الشيء مؤالفةً وولافاً، نادر: اتَّكَلَفَ بعضه إلى بعض وليس من لفظه.

ولق: الوُلِّقُ: أحف الطعن، وقد وُلِّقه يَلِّقه وُلِّقاً. يقال: وُلِّقه بالسيف وُلِّقاً أي ضربات. والوُلِّق أيضاً: إسراعك بالشيء في أثر الشيء كعدو في أثر عدو، وكلام في أثر كلام؛ أنشد ابن الأعرابي:

أحين بَلَّغْتُ الأربعين وأُخَصِّبُ

عليّ إذ لم يَغْفُ ربي ذنوبها

تُصَبِّبُننا حتى تَرِقُ قلوبنا

أوالقُ مِخلافُ الغداة كذوبها^(٢)

قال: أوالق من ألقى الكلام وهو متابعته؛ الأزهرى أنشدني

(١) قوله ولما بعد كذا بالنسخ على هذه الصورة، وأما الأصل المعلوم عليه ففيه أكل أرضة.

(٢) قوله «تصبيبا» كذا في الأصل وفي المحكم. وفي التهذيب «تصبيبا» بالياء في أوله. وقوله: «ترق» كذا في الأصل وفي المحكم، وفي التهذيب: «ترف» بالفاء وقوله: الغداة في المحكم والتهذيب: «الجدات» جمع عدة، وهي الوعد.

الرحمن بن عوف وقد جمع إليه أهله: **أَوْلَمَ** ولو بشاة أي اصنع وليمةً، وأصل هذا كله من الاجتماع، وتكرر ذكرها في الحديث. وفي الحديث: ما **أَوْلَمَ** على أحد من نسائه ما **أَوْلَمَ** على زينب، رضي الله عنها. أبو العباس: **الْوَلْمَةُ** تمام الشيء واجتماعه. **وَأَوْلَمَ** الرجل إذا اجتمع تخلقه وعقله. أبو زيد: رجلٌ **وَلِيْمُهُ** داهيةٌ أي داهية. وقال ابن الأعرابي: إنه **لَوَلِيْمُهُ** من الرجال مثله، والأصل فيه **وَلِيْلٌ** لأنه، ثم أضيف **وَلِيْلٌ** إلى الأم.

ولن: التهذيب في أثناء ترجمة نول: قال ابن الأعرابي **التَّوَلُّنُ** رَفَعُ الصَّبِيحِ عِنْدَ المَضَائِبِ، نَعُوذُ بِمَعَاذَةِ اللَّهِ مِنْ عَقُوبَتِهِ. وله: **الْوَلَّةُ**: الحزن، وقيل: هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف. **وَالْوَلَّةُ**: ذهاب العقل لِقَفْدَانِ الحبيب. **وَلَّةٌ** يَلِيهِ مثل **وَرِيمٌ** **وَيَوَلُّهُ** على القياس، **وَوَلَّهَ** يَلِيهِ الجوهري: **وَلَّةٌ** يَوَلُّهُ وَلَهَا **وَوَلَّهَانَا** **وَقَوْلُهُ** وأثله، وهو افتعل، فأدغم: قال **مُتَلَيِّحُ** الهذلي:

إِذَا مَا حَالَ دُونَ كَلَامِ شُعْدَى

تَنَاسَى الدَارِ وَأَثَلَهُ العَبُورُ

وَالْوَلَّةُ يكون من الحزن والسرور مثل **الطُّرْبِ**. ورجل **وَلَّهَانٌ** ووالية **وَالَّةٌ** على البذل: **تَكَلَّانٌ**. وامرأة **وَلَّهِي** ووالية **وَالَّهِيَّةُ** وميلاة: شديدة الحزن على ولدها، والجمع **الْوَلَّةُ**، وقد **وَلَّهَهَا** **العُزْنَ** **وَالجَزْعَ** **وَأَوْلَّهَهَا**، قال:

حَامِلَةٌ ذَلِيوِي لَا مَحْمُولَةٌ

مَلَأِي مِنَ المَاءِ كَعَيْنِ المَوْوَلَةِ

المَوْوَلَةُ: مُفْعَلٌ مِنَ **الْوَلَّهِ**، وكل أنثى فارقت ولدها فهي **وَالِيَةٌ**، قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها:

فَأَقْبَلَتْ وَإِلَيْهَا تَكَلَّى عَلَى عَجَلٍ

كَلَّ دَهَاها وَكَلَّ عِنْدَهَا اجْتِمَاعًا

ابن شميل: ناقة ميلاة، وهي التي فقدت ولدها فهي **تَلِيَةٌ** إليه. يقال: **وَلَّهَتْ** إليه **تَلِيَةٌ** أي **تَجِرُّ** إليه. شمر: **المِيلاةُ** الناقة **تُرِبٌ** بالفحل، فإذا **فَقَدَتْهُ** **وَلَّهَتْ** إليه؛ وناقاة **وَالِيَةٌ**. قال: والجمل إذا **فَقَدَ** **الأفْقَهُ** **فَحَنَّ** إليها **وَالِيَةٌ** أيضاً؛ قال الكمي:

لأنهم قالوا **أَلْقَى** الرجل سهو منه، وصوابه وهو **فَوَعَلَ** لأن همزته أصلية بدليل **أَلْقَى** **وَمَأَلُوقٌ**، وإنما يكون **أَوْلَقَ** **أَفْعَلَ** فيمن جعله من **وَلَقَ** **يَلِقُ** إذا أسرع، فأما إذا كان من **أَلِقَ** إذا **جَحَّ** فهو **فَوَعَلَ** لا غير. قال: ومثل بيت الأعشى قول أبي النجم:

إِلَّا عَيْنِيَا وَبِهَا كَالأَوْلَقِي

وَأَنشَدَ أبو زيد:

تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا القَطِيعَ كَأَمَّا

يُخَامِرُهَا مِنْ مَسْمِهِ مَسُّ أَوْلَقِي

وَوَلَّقَ **وَلَّقَا**: كذب. قال الفراء: روي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قرأت: **﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾**؛ هذه حكاية أهل اللغة جاؤوا بالمتعدي شاهداً على غير المتعدي؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد إذ **تَلَقَّوْنَهُ** فيه فحذف وأوصل؛ قال الفراء: وهو **الْوَلَّقُ** في الكذب بمنزلة إذا استمر في السير والكذب. ويقال في **الْوَلَّقِي** من الكذب: هو **الأَلَّقِي** **وَالإلَّقِي**. وفعلت به: **أَلَفْتُ** وأنتم **تَأَلَّقُونَهُ**. **وَوَلَّقَ** الكلام: **دَثَّرَهُ**، وبه فسر الليث قوله إذ **تَلَقَّوْنَهُ** أي **تَدَبَّرُونَهُ**. وفلان **يَلِقُ** الكلام أي يديره. قال الأزهري: لا أدري تدبرونه أو تديرونه.

وَوَلَّهَ بالسوط: ضربه. **وَوَلَّقَ** عينه: ضربها فقأها.

وَالْوَلِيْقَةُ: طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن؛ رواه الأزهري عن ابن دريد قال: وأراه أحده من كتاب الليث، قال: ولا أعرف **الْوَلِيْقَةَ** لغيرهما.

قال ابن بري: ومن هذا الفصل **وَالْوَقُ** اسم فرس؛ قال كثير:

يَغَادِرُونَ عَسَبَ الوَالِقِي وَنَاصِحِ

تَخَصُّصٌ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالُهَا

وناصح أيضاً: اسم فرس، وعيالها: سباعها.

ولم: **الْوَلْمُ** **وَالْوَلْمُ**: جزاء الشرح **وَالوُخْلُ**. **وَالْوَلْمُ**: الخيل الذي يُشَدُّ مِنَ التَّضْدِيرِ إِلَى السَّنَافِ لِفَلَا يُقْلَقَا. **وَالْوَلْمُ**: القَيْدُ.

وَالْوَلِيمَةُ: طعام العرس **وَالإفْلَاكُ**، وقيل: هي كل طعام صنيع لعرس وغيره، وقد **أَوْلَمَ**. قال أبو عبيد: سمعت أبا زيد يقول: يسمي الطعام الذي يَضَعُ عند العرس **الْوَلِيمَةَ**، والذي عند الإفلاك **الْوَلِيمَةَ**؛ وقال النبي، **ﷺ**، لعبد

بِه تَمَطَّتْ غَزُولٌ كُلٌّ مِائِدَةٌ
بنا خراجيغ السهاري التقي
أراد البلاد التي تؤوله الإنسان أي تحيره.
والوليبة: اسم موضع.

والولها: اسم شيطان يُغري الإنسان بكثرة استعمال الماء عند
الوضوء. وفي الحديث: الولها اسم شيطان الماء يُرلغ الناس
بكثرة استعمال الماء؛ وأما ما أنشده المازني:

قَد صَبَّحَتْ حَوْضَ قِرَى بِؤُوتَا
يَسْلِهْنَ بَرْدَ مَائِهِ سُكُوتَا
تَسْفَ الْعَجُوزَ الْأَقْبَطَ الْمَلُوتَا

قال: يلهن برء الماء أي يُشرعن إليه وإلى شربه وله الوله إلى
ولدها حينئذ.

ولول: الولوال: البلبال، وولوت المرأة: دعت بالوليل
وأغوت، والاسم الولوال؛ قال العجاج:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَشِرُ
هَاجَتْ بِوَلْوَالٍ وَكَبَتْ فِي حَرَشِ

قال ابن بري: قال ابن جنبي وولوت مأخوذ من وئل له على حد
عقبسي^(١). وفي حديث أسماء: جاءت أم جميل في يدها ففتر
ولها وولوت. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: فسمع تولولها
تنادي يا حسنان يا حسنان؛ والولوت: صوت متتابع بالوليل
والاستغاثة، وقيل: هي حكاية صوت النائحة. وفي حديث أبي
ذر: فأنطلقنا تُولُولَان. وولوت الفرس: صوتت.

والولول: الهام الذكز، وقيل: ذكز البوم. وولول: اسم سيف
عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وأفتخر يوم الجمل، وفي
التهديب: سيف كان لعتاب بن أسيد وابنه القائل يوم الجمل:

أَنَا ابْنُ عَتَابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ
وَالسَّوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ^(٢)

وقيل: سمي بذلك لأنه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم
عليهم.

ولي: في أسماء الله تعالى: الولي هو الناصر، وقيل:

(١) قوله «وخربان» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «أنا ابن عتاب إلخ» هكذا ضبطت القافية في الأصل بالسكون وفي
التكملة يرفع ولول وجر المجلل وكتب عليه: فيه إقواء.

وَلِهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ
وَلَهَا حَالٌ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ

ولهت: حثت. وناقاة واليه إذا اشتد وجدها على ولدها.
الجوهري: الميلاة التي من عاداتها أن يشتد وجدها على
ولدها، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها؛ قال الكمي يصف
سحاباً:

كَأَنَّ السَّطَافِيْلَ السَّمَوِيَّةَ وَسَطَه

يَجَاوِزُهُنَّ الْحَيَزُرَانُ الْمُنْقَطِبَ

والتولية: أن يُفَرَّقَ بين المرأة وولدها، زاد التهذيب: في البيع.
وفي الحديث: لا توله والدة على ولدها أي لا تجعل لها،
وذلك في السبايا، والولوة يكون بين الوالدة وولدها، وبين
الإخوة، وبين الرجل وولده، وقد ولهت وأولها غيرها، وقيل
في تفسير الحديث: لا توله والدة على ولدها أي لا يفروق
بينهما في البيع، وكل أنثى فارقت ولدها فهي والية. وفي
حديث ثقاتة الأسيدي: غير ألا توله ذات ولد عن ولدها. وفي
حديث الفرعة: تكفي إنيك وتولك أي تجعلها والية
بذبحك ولدها، وقد أولهتها وتوليتها. وفي الحديث:
أنه نهى عن التولية والتبريح. وماء مؤله ومولة: أُرْسِلَ في
الصحراء فذهب؛ وأنشد الجوهري:

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ السُّوْلَةِ

ورواه أبو عمرو:

تَمَشَّى مِنَ الْمَاءِ كَمَشَى السُّوْلَةِ

قال ابن بري: يعني أنها دلو كبيرة، فإذا رفعها من البئر رفعت
معها الدلاء الصغار، فهي أبداً حاملة لا محمولة لأن الدلاء
الصغار لا تحملها؛ وقول مريح:

فَهَلْ هَجَّجْتَنَا لَمَّا بَدَوْنَا لَنَا

مِثْلَ الْعَمَامِ جَلَّتْهُ الْأَلَّةُ الْهُجُجُ

عنى الرياح لأنه يُسْمَعُ لها حينئذ كحين الرياح، وأراد الولة،
فأبدل من الواو همزة للضمة.

والميلاة: الريح الشديدة الهبوب ذات الخيين. قال ابن دريد؛
وزعم قوم من أهل اللغة أن العنكبوت تسمى المؤله، قال:
وليس بثبت.

والتميلة: الفلاة التي تؤوله الناس وتَحْيِيهِمْ؛ قال رؤبة:

أمرها. وفي الحديث: أسألك غنای وغنى مولاي. وفي الحديث: من أسلم على يده رجل فهو مولاه أي يرثه كما يرث من اعتقه. وفي الحديث: أنه سئل عن رجل مشرك يُشلم على يد رجل من المسلمين، فقال: هو أولى الناس بمخياه ومماته أي أحقُّ به من غيره؛ قال ابن الأثير: ذهب قوم إلى العمل بهذا الحديث، واشترط آخرون أن يُضيف إلى الإسلام على يده المُعاقدة والمُؤاكلة، وذهب أكثر الفقهاء إلى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البرِّ والصَّلة ورغبي الذَّمَام، ومنهم من ضَعَّف الحديث.

وفي الحديث: ألحِقُوا المَالَ بالفرائض فما أبقت السَّهَام فلأولى رجل ذكر أي أدنى وأقرب في النسب إلى الموروث. ويقال: فلان أولى بهذا الأمر من فلان أي أحق به. وهما الأُولِيَانِ الأَحْقَانِ. قال الله تعالى: ﴿مَنْ الذِّينِ اسْتَحَقُّ عَلَيْهِمُ الأُولِيَانِ﴾ قرأ بها علي، عليه السلام، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير، وقال الفراء: من قرأ الأُولِيَانِ أراد وليي الموروث، وقال الزجاج: الأُولِيَانِ، في قول أكثر البصريين، يرتفعان على البذل، مما في يقومان؛ المعنى: فلنَيْقُمُ الأُولِيَانِ بالميت مقام هذين الجاثيين، ومن قرأ الأُولِيَانِ رُدَّهُ على الذين، وكأن المعنى من الذين استحق عليهم أيضاً الأُولِيَانِ، قال: وهي قراءة ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، وبها قرأ الكوفيون^(١) واحتجوا بأن قال ابن عباس أ رأيت إن كان الأُولِيَانِ صغيرين. وفلان أولى بكذا أي أحرى به وأجدر. يقال: هو الأُولَى وهم الأُولَى والأُولُونَ على مثال الأعلى والأعالي والأَعْلُونَ. وتقول في المرأة: هي الوَلِيَا وهما الوَلِيَيَانِ وَهُنَّ الوَلِيَى، وإن شئت الوَلِيَيَاتِ، مثل الكُبْرَى والكُبْرِيَانِ والكُبْرَى والكُبْرِيَاتِ. وقوله عز وجل: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي﴾ قال الفراء: المَوَالِي رِثَةٌ الرَّجُلِ وَبَنُو عَمِّهِ، قال: والوَلِيَى والمَوَالِي واحد في كلام العرب. قال أبو منصور: ومن هذا قول سيدنا رسول الله، ﷺ، أَيَا امْرَأَةَ نَكَحْتَ بغير إذن مؤلأها، ورواه بعضهم: بغير إذن وُلِيَّهَا، لأنهما بمعنى واحد. وروى ابن سلام عن يونس قال: المَوَالِي له مواضع في كلام العرب: منها المَوَالِي في الذين

المُتَوَلَّى لأُمُورِ العَالَمِ والخلائق القائم بها، ومن أسماه عز وجل: الوالي، وهو مالك الأشياء جميعها المُتَصَرِّفُ فيها. قال ابن الأثير: وكان الوَلَايَةُ تُشعر بالتدبير والقُدرة والفعل، وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالي. ابن سيده: وُلِيَ الشيء وَوَلَّى عليه وِلَايَةً وَوَلَايَةً، وقيل: الوَلَايَةُ الخُطَّةُ كالإِمَارَةِ، والوَلَايَةُ المَصْدَرُ. ابن السكيت: الوَلَايَةُ، بالكسر، السلطان، والوَلَايَةُ والوَلَايَةُ النَّصْرَةُ. يقال: هم عليُّ وِلَايَةَ أَي مجتمعون في النَّصْرَةِ. وقال سيويه: الوَلَايَةُ، بالفتح، المَصْدَرُ، والوَلَايَةُ، بالكسر، الاسم مثل الإِمَارَةِ والثَّقَابَةِ، لأنه اسم لما تَوَلَّيْتَهُ وتَمَّتْ به فإذا أَرَادُوا المَصْدَرَ فَتَحُوا. قال ابن بري: وقرئ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وِلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ بالفتح والكسر، وهي بمعنى النَّصْرَةِ؛ قال أبو الحسن: الكسر لغة وليست بذلك. التهذيب: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وِلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ قال الفراء: يريد ما لكم من مواريتهم من شيء، قال: فكشُرَ الوَاوُ ههنا من وِلَايَتِهِمْ أُعْجِبُ إِلَيْهِ مِنْ فَتْحِهَا لِأَنَّهَا إِذَا تَفْتَحُ أَكْثَرَ ذَلِكَ إِذَا أُرِيدَ بِهَا النَّصْرَةُ، قال: وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النَّصْرَةِ، قال الأزهرى: ولا أظنه علم التفسير، قال الفراء: ويختارون في وُلِيَّتِهِ وِلَايَةَ الكسر، قال: وسمعتها بالفتح وبالكسر في الوَلَايَةِ في معنيهما جميعاً؛ وأنشد:

دَعِيهِمْ فَهَمْ أَلْبَ عَلِيٍّ وِلَايَةً

وَحَفَرُهُمْ إِنْ تَغَلَّثُوا ذَاكَ دَائِبَ

وقال أبو العباس نحواً مما قال الفراء. وقال الزجاج: يقرأ وِلَايَتِهِمْ وِلَايَتِهِمْ، بفتح الواو وكسرها، فمن فتح جعلها من النَّصْرَةِ والنسب، قال: والوَلَايَةُ التي بمنزلة الإِمَارَةِ مكسورة ليفصل بين المعنيين، وقد يجوز كسر الوَلَايَةِ لأن في تولي بعض القوم بعضاً جنساً من الصَّنَاعَةِ والعَمَلِ، وكل ما كان من جنس الصَّنَاعَةِ نحو القِصَارَةِ والخِيطَاةِ فهي مكسورة. قال: والوَلَايَةُ على الإيمان واجبة، ﴿السُّمُونُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، وُلِيَ بَيْنَ الوَلَايَةِ وَوَالٍ بَيْنَ الوَلَايَةِ. والوَلِيَى: ولي البيتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفأيته. وَوَلَّى المرأة: الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تشتتد بعقد النكاح دونه. وفي الحديث: أَيَا امْرَأَةَ نَكَحْتَ بغير إذن مولأها فينكأها باطل، وفي رواية: وُلِيََّتْهَا أَي مُتَوَلَّى

(١) قوله «وبها قرأ الكوفيون» عبارة الخطيب: وبها قرأ حمزة وشعبة.

الأرض ﴿أَي تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ﴾، والخطاب لقريش؛ قال الزجاج: وقرىء: **إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَي وَلَّيْتُمْ** بنو هاشم. ويقال: **تَوَلَّاهُ اللهُ أَي وَلَّيْتَهُ اللهُ**، ويكون بمعنى **نَصَرَك اللهُ**. وقوله، **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: اللهم وال من والاه أَي أَحَبَّيْتْ مَنْ أَحَبَّهُ وَأَنْصَرْتُمْ مَنْ نَصَرَهُ. والمُؤَالاةُ على وجوه، قال ابن الأعرابي: **المُؤَالاةُ أَنْ يَتَشَاجِرَ اثْنَانِ فَيَدْخُلُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا لِلصَّلَاحِ** ويكون له في أحدهما هوىً فيؤاليه أو يُحَابِيهِ، والى فلان فلان إذا أَحَبَّهُ، قال الأزهري: وللمؤالاة معنى ثالث، سمعت العرب تقول **وَالُوَا حَوَاشِيَّ نَعْمَكُم** عن جَلَّتْهَا أَي اغزَلُوا صِبَاغَهَا عَنِ كِبَارِهَا، وقد **الْتَبَاهَا** فتَوَالَتْ إذا تَمَيَّزَتْ؛ وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ

وَكُنَّا حُلَيْطَى فِي الْجَمَالِ فَأَصْبَحَتْ

جَمَالِي تَوَالِي وَلَهَا مِنْ جَمَالِكَا

تَوَالِي أَي تَمَيَّزَتْ مِنْهَا؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْأَعْشَى:

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوَى أَجْتَبِيَّةً

تَوَالِي رِيحِي السُّقَابِ فَأَصْحَابِ

وَرِيحِي السُّقَابِ: الَّذِي تُجِي فِي أَوَّلِ الرَّيْحِ، وَتَوَالِيهِ: أَنْ يُفْصَلَ عَنِ أُمَّةٍ فَيَسْتَنْدُ وَلَهُ إِلَيْهَا إِذَا فُقِدَهَا، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ عَلَى الْمُؤَالَاةِ وَيُضْحِبُ أَي يَنْقَادُ وَيُضَيِّرُ بَعْدَمَا كَانَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُفَارَقَتِهِ إِيَّاهَا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَوَالَيْتُ مَالِي وَانْتَزَتُ مَالِي وَازْدَلَّتْ مَالِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ، جَعَلَتْ هَذِهِ الْأَخْرَفُ وَاقِعَةً، قَالَ: وَالظَّاهِرُ مِنْهَا لِلزُّومِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: ابْنُ الْعَمِّ مَوْلَى وَابْنُ الْأَخْتِ مَوْلَى وَالْحَاجِرُ وَالشَّرِيكُ وَالخَلِيفُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

مَوَالِي جَلَفَ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ

وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَنْوَابِ

يَقُولُ: هُمْ حُلَفَاءُ لَا أَبْنَاءَ عَمٍّ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْرَتِهِ

وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا

لَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بِنَ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْلَى الْحَضْرَمِيِّينَ، وَهَمَّ حُلَفَاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَالخَلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَوْلَى، وَإِنَّمَا قَالَ مَوَالِيًا فَنَصَبَ لِأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَّنَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ الَّذِي لَا يَنْصَرَفُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَطَفَ قَوْلَهُ وَلَكِنْ قَطِينًا عَلَى الْمَعْنَى، كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسُوا مَوَالِيًا قَرَابَةً وَلَكِنْ قَطِينًا؛ وَقِيلَ:

فَلَا تَسْتَهِي أَضْحَاخًا قَوْمِي بَيْتِهِمْ

وَسَوَّأْتَهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا

هُوَ التَّوَالِيُّ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾** أَي لَا وَلِيَّ لَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ أَي مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ**، قَالَ: وَقَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُزَيَّنَةٌ وَجَهْتِنَةٌ وَأَسْلَمٌ وَغَفَاظٌ مَوَالِيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، قَالَ: وَالْمَوَالِيُ الْعَصَبَةُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي﴾** وَقَالَ اللَّهْمِيُّ يَخَاطَبُ بَنِي أُمَيَّةَ:

مَهْلًا بَنِي عَسْنَا مَهْلًا مَوَالِيَنَا

إِنَّمَسُوا زُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ

قَالَ: وَالْمَوَالِيُ الْخَلِيفُ، وَهُوَ مِنْ أَنْصَمَ إِلَيْكَ فَعَزَّ بِعِزِّكَ وَامْتَنَعَ بِمَنْعَتِكَ؛ قَالَ عَامِرُ الْخَصْفِيِّ مِنْ بَنِي خَصْفَةَ:

هَمَّ السَّوَالِيُ وَإِنْ جَنَّفُوا عَلَيْنَا

وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ

قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: يَعْنِي الْمَوَالِيَّ أَي بَنِي الْعَمِّ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿ثُمَّ يَخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾** وَالْمَوَالِيُ: الْمُتَعَتِّقُ انْتَسَبَ بِسَبَكِ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُتَعَتِّقِينَ الْمَوَالِيَّ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَوَالِيُّ عَلَى سِتَّةِ أَوْجِهٍ: السَّوَالِيُ ابْنُ الْعَمِّ وَالْعَمُّ وَالْأَخُّ وَالْإِسْرُ وَالْعَصْبَاتُ كُلُّهُمْ، وَالْمَوَالِيُ النَّاصِرُ، وَالْمَوَالِيُ الْوَلِيُّ الَّذِي يَلْبِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ، قَالَ: وَرَجُلٌ وَوَلَاءٌ وَقَوْمٌ وَوَلَاءٌ فِي مَعْنَى وَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءِ لِأَنَّ الْوَلَاءَ مَصْدَرٌ، وَالْمَوَالِيُ مَوْلَى الْمُؤَالَاةِ وَهُوَ الَّذِي يُشْلِمُ عَلَى يَدِكَ وَثِيْلَيْكَ، وَالْمَوَالِيُ مَوْلَى التُّعْمَةِ وَهُوَ الْمُتَعَتِّقُ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ بِعَتَقِهِ، وَالْمَوَالِيُ الْمُتَعَتِّقُ لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ ابْنِ الْعَمِّ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصُرَهُ وَتَرْتَهُ إِذْ مَاتَ وَلَا وَاثَرَ لَهُ، فَهَذِهِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾** قَالَ: هُوَ لَاءُ حِرَاعَةٍ كَانُوا عَاقِدُوا النَّبِيَّ، ﷺ، أَنْ لَا يُقَاتِلُوهُ وَلَا يُخْرِجُوهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ، ﷺ، بِالْبِرِّ وَالْوَفَاءِ إِلَى مَدَّةِ أَجْلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: **﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾** [وَوَظَّاهِرًا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ] ^(١) أَنْ تَوَلَّوْهُمْ؛ أَي تَنْصُرُوهُمْ؛ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ التَّوَالِيَّ هَهُنَا بِمَعْنَى التَّنْصُرِ مِنَ الْوَالِيِّ، وَالْمَوَالِيُ وَهُوَ النَّاصِرُ. وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَالَ: مِنْ تَوَالِيٍّ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا؛ مَعْنَاهُ مَنْ نَصَرَنِي فَلْيَنْصُرْهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي**

(١) ما بين المربعين تكملة للآية ٩ من سورة الممتحنة وقد وردت الآية في جميع الطبقات ناقصة.

من ورثة المُعتق. والولاءُ: السُّمُولُون؛ يقال: هم ولاءُ فلان. وفي الحديث: من تَوَلَّى قوماً بغيرِ إِذْنٍ مُؤاليه أَى اتخذهم أولياء له، قال: ظاهره يوهم أنه شرط وليس شرطاً لأنه لا يجوز له إذا أُذِنُوا أَنْ يُؤالي غيرهم، وإنما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والإرشاد إلى السبب فيه، لأنه إذا استأذن أولياءه في مولاة غيرهم منعه فممتنع، والمعنى إن سؤلت له نفسه ذلك فليستأذنتهم فإنهم ينعونه؛ وأما قول لبيد:

فَعَدَّتْ كَيْلَا الْفَرَجِيْنَ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مُؤَلَّى الْمَخَافَةِ خَلَقَهَا وَأَمَاتَهَا

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب، وقوله: فعدت تم الكلام، كأنه قال: فعدت هذه البقرة، وقطع الكلام ثم ابتداء كأنه قال تحسب أن كَيْلَا الْفَرَجِيْنَ مؤلَّى المخافة. وقد أوليته الأَمْرَ وولَّيته إياه. وولَّته الخمسون ذنبتها؛ عن ابن الأعرابي، أي جعلت ذنبا ليه، وولَّها ذنباً كذلك. وتولَّى الشيء: لزمه.

والولئية: البرذعة، والجمع الولايا، وإنما تسمى بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حيثذ بليه، وقيل: الولية التي تحت البرذعة، وقيل: كل ما ولي الظاهر من كساء أو غيره فهو وليته؛ وقال ابن الأعرابي في قول النمر بن تولب:

عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ أَسَاوِدَ رِيْهَا

وَكَأَنَّ لَوْنَ الْجِلْحِ قَوْقُ شِفَارِهَا

قال: الأولئية جمع الولئية وهي البرذعة، شبه ما عليها من الششم وتراكبه بالولايا، وهي البراذع؛ وقال الأزهرى: قال الأصمعي نحوه، قال ابن السكيت: وقد قال بعضهم في قوله عن ذات أولئية يريد أنها أكلت ولياً بعد ولي من المطر أي رعت ما نبت عنها فسميت. قال أبو منصور: والولايا إذا جعلتها جمع الولئية، وهي البرذعة التي تكون تحت الرُخيل، فهي أعرف وأكثر؛ ومنه قوله:

كَالسَّبَالِيَا رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

مَائِنِحَاتِ السُّمُومِ حُرَّ الْحُدُودِ

قال الجوهري: وقوله:

كَالسَّبَالِيَا رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

يعني الناقة التي كانت تُعكس على قبر صاحبها، ثم طرح الولئية على رأسها إلى أن تموت، وجمعها ولي أيضاً؛ قال كثير:

وفي حديث الزكاة: مؤلَّى القوم منهم. قال ابن الأثير: الظاهر من المذاهب والمشهور أن مؤالي بني هاشم والمطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانقضاء السبب الذي به حرّم على بني هاشم والمطلب، وفي مذهب الشافعي على وجه أنه يحرم على المؤالي أخذها لهذا الحديث، قال: ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم أنه إنما قال هذا القول تنزيهاً لهم، ويعتأ على التشبه بسادتهم والاشتيان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي أوساخ الناس، وقد تكرر ذكر المؤالي في الحديث، قال: وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو: الرُّبُّ والمالك والشئد والمُنعِم والمُعتقُ والسَّاصرُ والمُحِبُّ والسَّابِعُ والحجازُ وابن العم والحليفُ والعقيدُ والسُّهْرُ والعَبْدُ والمُعتقُ والمُنعَمُ عليه، قال: وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من وليّ أمراً أو قام به فهو مؤلاه وولّيته، قال: وقد تختلف مصادر هذه الأسماء فالولايةُ بالفتح في النسب والشصرة والعشق، والولايةُ بالكسر في الإمارة، والولاءُ في المُعتق، والسُّمُولَاةُ من والى القوم؛ قال ابن الأثير: وقوله، عَلَيْهِ السَّلَامُ: من كنت مؤلاه فعلي مؤلاه، يحمل على أكثر الأسماء المذكورة.

وقال الشافعي: يعني بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ قال: وقول عُمر لعلي، رضي الله تعالى عنهما: أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَى وَلِيّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وقيل: سبب ذلك أن أسامة قال لعلي، رضي الله عنه: لست مؤلاي، إنما مؤلاي رسول الله، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال: عَلَيْهِ السَّلَامُ: من كنت مؤلاه فعلي مؤلاه؛ وكل من ولي أمر وأجيد فهو وليه، والنسبة إلى المؤلَّى مؤلوي، وإلى الولي من المطر ولوي، كما قالوا علوي لأنهم كرهوا الجمع بين أربع باعات، فحذفوا الباء الأولى وقلبو الثانية وأوا. ويقال بينهما ولاء، بالفتح، أي قرابة. والولاءُ: ولاء المُعتق. وفي

الحديث: نهى عن بيع الولاء وعن هبته، يعني ولاء العتق، وهو إذا مات المُعتق ورثه مُعتقه أو ورثة مُعتقه، كانت العرب تبيعه وتهبه، فهي عنه لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالإزالة؛ ومنه الحديث: الولاءُ ليكبر أي للأعلى فالأعلى

بِعَيْسَاءَ فِي ذُنُوبِهَا وَدُفِنَهَا

وَحَارِكَهَا تَحْتَ الْوَلِيِّ نُهَوْدُ

وفي الحديث: أنه نهى أن يجلس الرجل على الولاية؛ هي البراذع، قيل: نهى عنها لأنها إذا بسطت وأثرت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب، ولأن الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونثها ودم عقرها. وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: أنه بات بقر فلما قام ليروح وجد رجلاً طوله شبران عظيم اللحية على الولاية فنفضها فوقع.

والولي: الصديق والتصير. ابن الأعرابي: الولي التابع المحب، وقال أبو العباس في قوله **عَلَيْهِ**: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ أَي مِنْ أَحِبِّي وَقَوْلَانِي فَلْيَسْتَوْزِلْهُ. والمؤالاة: ضد المعادة، والولي: ضد العدو، ويقال منه تولاه. وقوله عز وجل: ﴿فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ قال ثعلب: كل من عبد شيئاً من دون الله فقد اتخذه ولياً. وقوله عز وجل: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال أبو إسحق: الله وليهم في حجاجهم وهدايتهم وإقامة البرهان لهم لأنه يزيدهم بإيمانهم هداية، كما قال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾ ووليهم أيضاً في نصرهم على عدوهم وإظهار دينهم على دين مخالفيهم، وقيل: وليهم أي يتولى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم. والولاية: الملك. والمؤالي: المالك والعبد، والأنثى بالهاء. وفيه مؤلوية إذا كان شبيهاً بالمؤالي. وهو يتمولى علينا أي يتشبه بالمؤالي، وما كنت بمؤالي وقد تموليت، والاسم الولاية. والمؤالي: الصاحب والقريب كابن العم وشبهه. وقال ابن الأعرابي: المؤالي الجار والخليف والشريك وابن الأخت والولي: المؤالي.

وتولاه: اتخذه ولياً، وإنه لبيّن الولاية^(١) والولية والتولي والمؤالاة والمؤالاة والولاية والولاية. والولي: القرب والدنو؛ وأنشد أبو عبيد:

وَسَطْتُ وَلِيَّ السُّوَى إِنَّ السُّوَى قَدْفَتْ

تَسَاحَةً عَرَبِيَّةً بِالسُّوَى أَحْيَانَا

ويقال: تباعدنا بعد ولي، ويقال منه: وليه يليه، بالكسر

(١) قوله «الولاية» هو بالقصر والكسر كما صوبه شارح القاموس تبعاً للمحكم.

فيهما، وهو شاذ، وأوليته الشيء قولته، وكذلك ولي الوالي البلد، وولي الرجل البيع ولاية فيها، وأوليته معروفاً. ويقال في التعجب: ما أولاه للمعروف! وهو شاذ؛ قال ابن بري: شذوذه كونه رباعياً، والتعجب إما يكون من الأفعال الثلاثية. وتقول: فلان ولي ولي عليه، كما تقول ساس ويسس عليه. وزلاء الأمير عمل كذا وزلاءه بيع الشيء وقولى العمل أي تقلد. وكل بما يليك أي مما يغاربك، وقال ساعدة:

هَجَرْتُ عَضُوبَ وَحُبِّ مَنْ يَتَجَسَّبُ

وَعَدْتُ عَوَادِ دُونَ وَلِيكَ تَشْعَبُ

ودارٌ وليةٌ: قريبة. وقوله عز وجل: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ معناه التوعد والتعهد أي الشئ أقرب إليك، وقال ثعلب: معناه دنوت من الهلكة؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿فَأُولَىٰ لَهُمْ﴾ أي وليهم المكروه وهو اسم للدنوت أو قاربته؛ وقال الأصمعي: أولى لك قاربك ما تكره أي نزل بك يا أبا جهل ما تكره؛ وأنشد الأصمعي:

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا

وَأُولَىٰ أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ

أي قارب أن يزيد، قال ثعلب: ولم يقل أحد في أولى لك أحسن مما قال الأصمعي، وقال غيره: أولى يقولها الرجل لآخر يحشره على ما فاته، ويقول له: يا محروم أي شيء فاتك؟ وقال الجوهري: أولى لك تهدد ووعيد؛ قال الشاعر:

فَأُولَىٰ نَمَّ أُولَىٰ نَمَّ أُولَىٰ

وَهَلْ لِلدُّرِّ يُحَلِّبُ مِنْ مَرْدٍ؟

قال الأصمعي: معناه قاربته ما يهلكه أي نزل به؛ قال ابن بري: ومنه قول مقاس العائذي:

أُولَىٰ فَأُولَىٰ يَا مِرًّا الْقَيْسِ بَعْدَمَا

خَصَفْنَ بِأَثَارِ المَطِيِّ الخَوَافِرَا

وقال تميم:

أُولَىٰ لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ

وقالت الخنساء:

هَمَمْتُ بِتَفْسِي كُلِّ الْهُشُمِ

فَأُولَىٰ لِنَفْسِي أُولَىٰ لَهَا

قال أبو العباس قوله:

على فرسيهما إلى غاية تسابقا إليها فاستؤلى أحدهما على الغاية إذا سبق الآخر؛ ومنه قول الذبياني:

سَبَقَ السَّجْوَادِ إِذَا اسْتَوْلى عَلَى الْأَمْدِ

واستبلاؤه على الأمد أن يغلب عليه بسبقه إليه، ومن هذا يقال: استؤلى فلان على مالي أي غلبني عليه، وكذلك استؤمى بمعنى استولى، وهما من الحروف التي عاقبت العرب فيها بين اللام والميم، ومنها قولهم لَوْلَا وَلَوْما بمعنى هَلَا؛ قال الفراء: ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ وقال عبيد:

لَوْ مَا عَلَى حَجَرِ ابْنِ أُمِّ

بِمِ قَطَامِ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا

وقال الأصمعي: خالفتُه وخاللته إذا صادقته، وهو خَلِي وخَلِي. ويقال: أَوْلَيْتُ فلاناً خيراً وأَوْلَيْتُهُ شراً كقولك سَغَيْتُهُ خيراً وشراً، وأَوْلَيْتُهُ معروفاً إذا أَسَدَيْتُ إليه معروفاً. الأزهرى في آخر باب اللام قال: وبقي حرف من كتاب الله عز وجل لم يقع في موضعه فذكرته في آخر اللام، وهو قوله عز وجل: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ إِنْ تَغْدُوا أَوْ إِنْ تَلُوُوا﴾ قرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء وإن تَلُوُوا، يواوِين من لَوَى الحَاكِمُ بِقَضِيَّتِهِ إذا دافع بها، وأما قراءة من قرأ وإن تَلُوُوا، يواو واحدة، ففيه وجهان: أحدهما أن أصله تَلُوُوا، يواوِين كما قرأ عاصم وأبو عمرو، فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تَلُوُوا بإسكان اللام، ثم طُرِحَتِ الهمزة وطُرِحَتِ حركتها على اللام فصارت تَلُوُوا، كما قيل في أَدُوْرٍ أَدُوْرٍ ثم طُرِحَتِ الهمزة فقيل أَدُرٍ، قال: والوجه الثاني أن يكون تَلُوُوا من الولاية لا من اللَّوَى، والمعنى إن تَلُوُوا للشهادة فتقيموها، قال: وهذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين.

والوَلِيُّ: المسطر يأتي بعد الوَسْمِي، وحكى كراع فيه التخفيف، وجمع الوَلِيِّ أَوْلِيَةٌ. وفي حديث مُطَرِّفِ الباهلي: تَمَقِيهِ الْأَوْلِيَّةُ؛ هي جمع وَلِيٍّ المطر. وَوَلِيَّتِ الْأَرْضِ وُلِيًّا: سَقِيَّتِ الْوَلِيِّ، وسمي وُلِيًّا لأنه يَلِي الْوَسْمِي أي يقرب منه ويجيء بعده، وكذلك الْوَلِيُّ، بالمتسكين،

(١) قوله «على الأمر» مثله في القاموس بالراء، واعترضه شارحه بما في الصحاح وغيره من أنه بالذال واستظهر بالظن المذكور هنا.

فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا

يقول الرجل إذا حَاوَلَ شيئاً فَأَفْلَتَهُ من بعد ما كاد يصيبه: أَوْلَى له، فإذا أَفْلَتَ من عظيم قال: أَوْلَى لي، ويروى عن ابن الحنيفة أنه كان يقول: إذا مات ميت في جواره أو في داره أَوْلَى لي كِدْتُ والله أن أكون السَّوَادَ السُّخْتَرَمَ؛ سَبَّه كاد بحسى فأدخل في خبرها أن؛ قال: وَأَلْشِدْتُ لِرَجُلٍ يَفْتَنِيصُ فَإِذَا أَفْلَتَهُ الصَّبْدُ قال أَوْلَى لك، فَكُثِرَتْ تَبِكُ منه فقال:

فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صَدْتُهُمْ

وَلَكِنْ أَوْلَى يَتْرِكُ الْقَوْمَ جُوعاً

أَوْلَى في البيت حكاية، وذلك أنه كان لا يحسن أن يَزِيْمِي، وَأَحَبُّ أن يَمْتَدِحَ عند أصحابه فقال أَوْلَى، وضرب بيده على الأخرى وقال أَوْلَى، فحكى ذلك. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: قام عبد الله بن حذافة، رضي الله عنه، فقال: مَنْ أَبِي؟ فقال رسول الله، ﷺ: أبوك حذافة، وسكت رسول الله، ﷺ، ثم قال: أَوْلَى لكم والذي نفسي بيده أي قُرِبَ منكم ما تَكْرَهُونَ، وهي كلمة تَلَهَّفُ يقولها الرجل إذا أَفْلَتَ من عظمة، وقيل: هي كلمة تَهْدُدُ ووعيد؛ معناه قاربه ما يُهْلِكُكَ. ابن سيده: وحكى ابن جنى أَوْلَاةُ الآنَ، فأنت أَوْلَى، قال: وهذا يدل على أنه اسم لا فِعل؛ وقول أبي صخر الهذلي:

أُدُّمُ لَكَ الْأَيَّامَ فِيمَا وَنَسْنَا لَنَا

وما لِيْلِيَالِي فِي الَّذِي بَيْنَنَا عَدُوْرٌ

قال: أَرَاهُ أَرَادَ فِيمَا قَرَّبَتْ إِلَيْنَا مِنْ بَيْنٍ وَتَعَدَّرَ قُرْبَ. والقوم علي ولاية واحدة وولاية إذا كانوا عليك بخير أو شر. وداره وُلِيٌّ داري أي قريبة منها. وأولى على اليتيم: أَوْصَى. ووالى بين الأمر موالاة وولاء: تابع وتوالى الشيء: تتابع. والشوالات: المتتابعة. وافعل هذه الأشياء على الولاء أي متتابعة. وتوالى عليه شهران أي تتابع. يقال: والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما، وذلك إذا طَعَنَ واحداً ثم آخر من قُوْرِهِ، وكذلك الفارس يوالى يَطْعَنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فارسين أي يتابع بينهما قتلاً. ويقال: أَصْبَتَهُ بثلاثة أسهم ولاء أي تاعاً. وتوالى إلي كُتِبَ فلان أي تتابعت. وقد والاهما الكاتب أي تابعتها.

واستؤلى على الأمر^(١) أي بلغ الغاية. ويقال: استئوى الفارسان

على فَعَلَ وَقَبِلَ؛ قال الأصمعي: الولي على مثال الرمي المطر الذي يأتي بعد المطر، وإذا أردت الاسم فهو الولي، وهو مثل الثغي والثغي المصدر؛ قال ذو الرمة:

ليني ولية تُمرِّغُ جنابي، فإِنِّي،

لِما نَلْتُ مِنْ وَشِيي نَعْمَاكَ، شَاكِرٌ

ليني أُمْرٌ مِنَ الْوَلِيِّ أَي أَمْرٌ لِي وَوَلِيَّةٌ مِنْكَ أَي مَعْرُوفاً بَعْدَ مَعْرُوفٍ. قال ابن بري: ذكر الفراء الولي المطر بالقصر، وأبوه ابن ولاد، وردَّ عليهما علي بن حمزة وقال: هو الولي، بالشديد لا غير، وقولهم: قد أولاني معروفاً، قال أبو بكر: معناه قد ألصق بي معروفاً يليني، من قولهم: جلسْتُ مما يلي زيداً أَي يُلَاصِقُهُ وَيُدَانِيهِ. ويقال: أولاني ملكني المعروف وجعله منسوباً إليّ وَلِيّاً عَلَيَّ، من قولك هو ولي المرأة أَي صاحبُ أمرها والحاكم عليها، قال: ويجوز أن يكون معناه عَصَدَنِي بِالْمَعْرُوفِ وَنَصَرَنِي وَقَوَانِي، من قولك بنو فلان ولأء على بني فلان أَي هم يُعِينُونَهُمْ. ويقال: أولاني أَي أَنْعَمَ عَلَيَّ مِنَ الْأَلَاءِ، وَهِيَ النُّعْمُ، وَالْوَاحِدُ أَلَى وَالْيَ، قال: والأصل في إليّ وليّ، فأبدلوا من الواو المكسورة همزة، كما قالوا امرأةً وَنَاةً وَأَنَاةً؛ قال الأعشى: ... وَلَا يَحُونُ إِلَيَّ... وكذلك أخذَ وَوَحَدَ. المحكم: فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

..... السركيكا^(١)

فإنه عداه إلى مفعولين لأنه في معنى سَقِي، وسَقِي متعدية إلى مفعولين، فكذلك هذا الذي في معناها، وقد يكون الركيك مصدراً لأنه ضرب من الولي فكانه ولي ولياً، كقولك: قَعَدَ الْقُرُفُصَاءُ، وأحسن من ذلك أن ولي في معنى أُرِكَ عَلَيْهِ أَوْ رُكَّ، فيكون قوله رَكِيكا مصدراً لهذا الفعل المقدر، أو اسماً موضوعاً موضع المصدر. واستولى على الشيء إذا صار في يده.

وَوَلَّى الشَّيْءَ وَتَوَلَّى: أَدْبَرَ. وَوَلَّى عَنْهُ: أَغْرَضَ عَنْهُ أَوْ نَأَى؛ وقوله:

إذا ما انسروا ولى علسي بيوه

وأدبّر لسم بخصر بإدباره وذي

فإنه أراد ولى عني، ووجه تعديته ولى بغلى أنه لما كان إذا ولى عنه بيوه تغير عليه، فجعل ولى معنى تغير فعده بغلى، وجاز أن يستعمل هنا على لأنه أمرٌ عليه لا له؛ وقول الأعشى:

إذا حاجةً ولتُك لا تستطيعها،

فَحَذَّ طَرَفاً مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَشْبِقُ

فإنه أراد ولتُك عنك، فحذف وأوصل، وقد يكون وَلِيْتُ الشَّيْءَ وَوَلِيْتُ عَنْهُ بِمَعْنَى التَّهْدِيبِ. تكون التولية إقبالاً، ومنه قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أَي وَجْهٌ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا﴾ قال الفراء: هو مُسْتَقْبَلُهَا، وَالتَّوَلَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِقْبَالَ، قال: وَالتَّوَلَّى تَكُونُ انْصِرَافاً؛ قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ وكذلك قوله تعالى: ﴿يُؤَلِّمُ الْاُدْبَارَ﴾ هِيَ ههنا انْصِرَافٌ، وقال أبو معاذ النحوي: قد تكون التولية بمعنى التولية. يقال: وَلَّيْتُ وَتَوَلَّيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قال: وسمعت العرب تنشد بيت ذي الرمة:

إذا حوّل الظل العشي رأته

حنيفاً، وفي قرن الضحى يتنصّر

أراد: إذا تحوّل الظل بالعشي، قال: وقوله هو مؤلّيتها أَي مَتَوَلَّيْتُهَا أَي مُتَّبِعْتُهَا وَرَاضِيَهَا. وَتَوَلَّيْتُ فَلاناً أَي اتَّبَعْتُهُ وَرَضِيْتُ بِهِ. وقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَهُمْ عَنِ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ يعني قول اليهود ما عدلّهم عنها، يعني قِبَلَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. وقوله عز وجل: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا﴾ أَي يَسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِهِ، وقيل فيه قولان: قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم: هو لِكُلِّ، والمعنى هو مؤلّيتها وَجْهَهُ أَي كُلِّ أَهْلِ وُجْهَةٍ هُمُ الَّذِينَ وَلَّوْا وَجْهَهُمْ إِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ، وقد قرئ: هو مؤلّاهها، قال: وهو حسن، وقال قوم: هو مؤلّيتها أَي اللهُ تعالى يُؤَلِّي أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ الْقِبْلَةَ الَّتِي تَرِيدُ، قال: وكلا القولين جائز. ويقال للوطب إذا أخذ في الهيج: قد ولى وتولى، وتولّيه شُهْبَتُهُ. وَالتَّوَلَّى فِي الْبَيْعِ: أَنْ تَشْتَرِيَ سَلْعَةً بِشَمَنْ مَعْلُومٍ ثُمَّ تَوَلِّيَهَا رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الشَّمَنِ، وَتَكُونُ التَّوَلَّى مَصْدَرًا، كَقَوْلِكَ: وَلَّيْتُ فَلاناً أَمْرَ كذا وكذا إذا قَلَّدْتَهُ وَلايْتَهُ. وَتَوَلَّى عَنْهُ: أَغْرَضَ وَوَلَّى هَارِباً أَي أَدْبَرَ. وفي الحديث: أنه سئل عن

(١) قوله «الركيكا» بهامش الأصل: كنا وجدت فالمؤلف رحمه الله ييض للبيت الذي فيه هذا اللفظ.

إِذَا قُلَّ مَالُ السَّمْرَةِ قَلَّ صَدِيقُهُ

وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ

إِنَّمَا أَرَادَ أَوْمَأَتْ، فَاسْتَجَاحَ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفَ إِبْدَالٍ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا بَيْنَ بَيْنَ، إِذْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ، لِأَنَّ الصَّحْفَةَ تَخْفِيفًا بَيْنَ بَيْنَ فِي حَكْمِ الصَّحْفَةِ.

وَوَقِعَ فِي رَابِعَةِ أَي دَاهِيَةٍ وَأَعْرَبِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُ اسْمًا لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا. وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مَا كَانَتْ وَامْتِنَةُ أَي لَا أَذْرِي مَنْ أَخَذَهُ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَحِيدِ وَلَمْ يفسره. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَتَهُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ.

وَقَالَ أَيْضًا: مَا أَذْرِي مَنْ أَلَمَّا عَلَيْهِ. قَالَ: وَهَذَا قَدْ يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ بِجَحِيدٍ.

وَفَلَانٌ يُوَامِيءُ فَلَانًا كَيُورِئُهُ، إِذَا لَعَنَ فِيهِ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ. وَأَنْشَدَ ابْنُ شَمِيلٍ:

قَدْ كُنْتَ أَحْسَدُ مَا أَرَى

فَأَنَا السَّادَةُ مُوَامِيئَةٌ^(١)

قَالَ النَّضْرِيُّ: رَزَمَ أَبُو الْحَطَّابِ مُوَامِيئَةً مُعَابِيئَةً. وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٢): اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْرِ وَاسْتَوْمَى إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: وَصَى بِالشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ الشَّيْءُ فَلَا أَذْرِي مَا كَانَتْ وَامْتِنَةُ، وَمَا أَلَمَّا عَلَيْهِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَمَسْحُ: الْأَزْهَرِيَّ خَاصَّةً، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَمْحَةُ الْأَثَرُ مِنَ الشَّمْسِ، قَالَ: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

لَمَّا تَمَشَّوْثُ بُعِيدَ الْعَتَمَةِ

سَمِيئُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إِذَا الْحَرِيغُ الْعَقْفِيُّرُ الْحَدَمَهُ

يُؤَزَّرُهَا فَحُلَّ شَدِيدُ الطُّغْمُضَمَهُ

أَرَأَى بَعِيَّارٍ إِذَا مَسَا قَدَمَهُ

فِيهَا انْفَرَى وَمَا حَهَا وَحَزَمَهُ^(٣)

قَالَ: وَمَا حَهَا صَدْعٌ فَرَجَهَا. انْفَرَى: انْفَتَحَ وَانْفَتَقَ لِإِبْلَاجِهِ

(١) قوله وقد أحذر الخ كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله:

قَدْ كُنْتَ أَحْسَدُ مَا أَرَى

(٢) قوله: وقال الفرء الخ ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المحتل.

(٣) [الآبيات في التكملة ونسبت لرماح الديبري].

الإِبِلِ فَقَالَ أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُؤَلِّيَةً، وَلَا تُذْبِرُ إِلَّا مُؤَلِّيَةً، وَلَا يَأْتِي تَفْعُلُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمُ أَي أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا إِذَا أُقْبِلَتْ عَلَى صَاحِبِهَا أَنَّ يَتَعَقَّبَ إِقْبَالَهَا الْإِدْبَارُ، وَإِذَا أُدْبِرَتْ أَنَّ يَكُونُ إِدْبَارُهَا ذَهَابًا وَفَنَاءً مُشْتَقًّا صَلًا. وَقَدْ وُلَّى الشَّيْءُ وَتَوَلَّى إِذَا ذَهَبَ هَارِبًا وَمُذْبِرًا، وَتَوَلَّى عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ، وَالتَّوَلَّى يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِعْرَاضِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِتْبَاعِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ أَي إِنْ تَعْرِضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُمْ مِنْهُمْ﴾ مَعْنَاهُ مَنْ يَتَّبِعُهُمْ وَيَتَّبِعُهُمْ. وَتَوَلَّيْتُ الْأَمْرَ تَوَلَّيْتُ إِذَا وُلَّيْتَهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كَيْفَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ أَي وَلَّى وَزَرَ الْإِفْكَ وَإِسْاعَتَهُ. وَقَالُوا: لَوْ طَلَبْتُ لِوَأْءِ صَبِيَّةٍ مِنْ تَيْمٍ لَشَقَّ عَلَيْكَ أَي تَمَيَّرَ هَوْلًا مِنْ هَوْلَاءِ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فَرَوَى الطُّوسِيَّ وَوَلَاءِ، بِالْفَتْحِ، وَرَوَى ثَابِتٌ وَوَلَاءِ، بِالْكَسْرِ. وَوَالِي غَنَمَهُ: عَزَلَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَمَيَّرَهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يُوَالِي إِذَا اضْطَلَّ الْخُصُومُ أَمَامَهُ

وُجُوهَ الْقَضَايَا مِنْ وُجُوهِ الْمَطَالِمِ

وَالْوَالِيَّةُ: مَا تَخَوَّهَ الْمَرْأَةُ مِنْ زَادٍ لَضِيفٍ يُحَلُّ؛ عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ: وَالْأَصْلُ لَوَيْئَةٌ فَفَلِيبٌ، وَالْجَمْعُ وَوَالِيَا، ثَبِتَ الْقَلْبُ فِي الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَامِرِ شَيْءٌ حَتَّى تُنْقَسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ ذَلِيلٍ غَيْرِ مُؤَلِّيَةٍ، قُلْتُ: مَا مُؤَلِّيَةٍ؟ قَالَ مُحَابِيئِهِ أَي غَيْرِ مُعْطِيَةٍ شَيْئًا لَا يَسْتَحِقُّهُ. وَكُلٌّ مِنْ أَعْطَيْتَهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَارٍ: قَالَ لَهُ عَمْرُ فِي شَأْنِ الْبَيْتِيمِ كَلًّا وَاللَّهُ لِنُؤَلِّيَتِكَ مَا تَوَلَّيْتِ أَي تَكْبَلُ إِلَيْكَ مَا قُلْتَ وَنَرَدُ إِلَيْكَ مَا وُلَّيْتَهُ نَفْسَكَ وَرَضِيَتْ لَهَا بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَمَا: وَمَا إِلَيْهِ نِيًّا وَمَا: أَشَارَ بِمِثْلِ أَوْ مَاءً. أَنْشَدَ الْفَرَّاءِيُّ:

فَقُلْتُ السَّلَامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا

فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

وَأَوْمَأَ كَوْمًا، وَلَا تَقُلْ أَوْمَيْتُ. اللَّيْتُ: الْإِيمَاءُ أَنَّ ثَوْمِيءَ بَرَأْسِكَ أَوْ بَيْدِكَ كَمَا ثَوْمِيءُ الْعَرِيضُ بَرَأْسَهُ لِلرُّكُوعِ وَالشُّجُودِ، وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ: أَوْمَأَ بَرَأْسِيهِ أَي قَالَ لَا. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قِيَامًا تَذُبُّ الْبَقَّ عَنْ نَحْرَاتِهَا

بِنَهْرٍ كِبَاعِيءِ الرَّؤُوسِ السَّوَانِعِ

وقوله، أنشده الأخفش في كتابه المؤسوم بالقوافي:

حديث جريح: حتى يُنظَرُ في وجوه المُومسات، ويجمع على ميايس أيضاً وفوايس، وأصحاب الحديث يقولون: ميايس ولا يصح إلا على إشباع الكسرة ليصير ياء كمْطُفِل ومطافِل ومطافيل. وفي حديث أبي وائل: أكثر أتباع الدُّجَال أولاد الميايس، وفي رواية: أولاد السوايس؛ قال ابن الأثير: وقد اختلف في أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمة وبعضهم يجعله من الروا، وكلٌّ منهما تكلف له اشتقاقاً فيه بُعْدٌ، وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها واختلافهم في لفظها.

ومش: ابن الأعرابي: الوَمْشَةُ الحَالُ الأبيض.

ومض: وَمَضُ البَرَقُ وغيره يَمْضُ وَمَضاً وَمِضاً وَمِضَاناً وَمُضَاناً وَمُضَاهِناً أي لَمَعَ لَمْعاً خَفِيّاً ولم يَغْتَرِضْ في نواحي الغيم؛ قال امرؤ القيس:

أصاح تَرَى بَرَقاً أُرَيْكَ وَمِضَهُ

كَلَمَحِ البُرْقِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ

وقال ساعدة بن جؤبة الهذلي ووصف سحاباً:

أَجِيْلٌ بَرَقاً مَتَى حَابٍ لَه رَجَلٌ

إِذَا تَفَتَّرَ مِنْ تَوَاضِهِ حَلَجَا

وأنشد في ومض:

تَضَحَّكَ عَنِ عُرِّ السُّنَايَا نَاصِعٍ

مِثْلِ وَمِضِ البَرَقِ لَمَّا عَنَّ وَمَضُ

يريد لما أن وَمَضَ. الليث: الوَمْضُ والْوَمِضُ من لَمَعَانِ البَرَقِ وكلُّ شيء صافٍ اللوْن، قال: وقد يكون الوَمْضُ للنار. وأَوْمَضُ البَرَقُ إِيمَانُ كَوْمَضُ، فأما إِذَا لَمَعَ وَاغْتَرَضُ في نواحي الغيم فهو الحَفْوُ، فإن اشْتَطَرَ في وَسَطِ السَّمَاءِ شَقَّ الغيم من غير أن يَغْتَرِضَ مِمَّنَا وشمالاً فهو العَقِيْقَةُ. وفي الحديث: أنه سأل عن البرق فقال: أَحْفَرُوا أَمْ وَمِضاً؟ وأَوْمَضُ: رأى وميض بَرَقٍ أو نار؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَمَشْتَبِيحٍ يَغُوبِي الصُّدَى لِحَوَائِهِ

رَأَى ضَوْءَ نَارِي فَاشْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا

اشْتَنَاهَا: نظر إلى سَنَاهَا. ابن الأعرابي: الوَمْيَضُ أن يَوْمِضَ أن يَوْمِضَ البَرَقُ إِيمَانُ ضَعِيفَةٌ ثم يَخْفَى ثم يَوْمِضُ، وليس في هذا يَأْسٌ من مطر قد يكون وقد لا يكون. وأَوْمَضُ: لَمَعَ. وأَوْمَضُ له بـمـينه: أَوْمَأَ. وفي السَّحْسُدِيَّة: هَلَأَ

الذَكر فيه؛ قال الأزْهري: لم أَسْمَعْ هذا الحرف إلا في هذه الأَرْجُوزة، وأَحْسِبُهَا في نَوَادِرِهِ.

ومخ: التهذيب، ابن الأعرابي: الوَمْخَةُ العُدْلَةُ المحرقة؛ قال الأزْهري: والأصل في الوَمْخَةِ الوَبْخَةُ فقلبت الباء ميماً لقبب مخرجيهما.

ومد: الوَمْدُ: نَدَى يَجِيءُ في صَمِيمِ الحَرِّ من قِبَلِ البَحْرِ مع سكون رِيحٍ، وقيل: هو الحَرُّ أَيُّ كان مع سكون الرِيحِ. قال الكسائي: إِذَا سَكَنَتِ الرِيحُ مع شِدَّةِ الحَرِّ فَذَلِكَ الوَمْدُ. وفي حديث عُثْبَةَ بن عَزْرَوانَ: أَنَّهُ لَقِيَ المُشْرِكِينَ في يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعكَاكٍ؛ الوَمْدَةُ: نَدَى من البحر يقع على الناس في شدة الحرِّ وسكون الرِيحِ. الليث: الوَمْدَةُ تَجِيءُ في صَمِيمِ الحَرِّ من قِبَلِ البحر حتى تقع على الناس ليلاً. قال أبو منصور: وقد يقع الوَمْدُ أَيَّامَ الحَرِيفِ أَيضاً. قال: والْوَمْدُ لَثِقٌ وَنَدَى يَجِيءُ من جهة البحر إِذَا نَارُ بَحَارِهِ وَهَبَتْ به الرِيحُ السُّبَا، فيقع على البلاد المُسْتَاخِمةَ له مثل ندى السماء، وهو يؤذي الناس جِدّاً لَنَتَنِ رائحته. قال: وكنا بناحية البحرين إِذَا حَلَلْنَا بِالْأَمْيَافِ وَهَبَتْ السُّبَا بَحْرِيَّةً لم نَنفَكُ من أَدَى الوَمْدِ، فإِذَا أَضْعَدْنَا في بلاد الدُّهْنَانِ لم يُصِبتنا الوَمْدُ.

وقد وَمِدَ البُرْقُ وَمَدَا فهو وَمَدٌ، وليلةٌ وَمَدَّةٌ، وأكثر ما يقال في الليل، وقد وَمِدَتِ اللَّيْلَةُ، بالكسر، تَوْمَدٌ وَمَدَاً. ويقال: ليلةٌ وَمِدٌ وبغير هاء؛ ومنه قول الراعي يصف امرأةً:

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَايِحِفِهَا

إِذَا اجْتَمَلَاهُنَّ قَيْظاً لَيْلَةً وَمَدٌ

الْوَمْدُ والْوَمْدَةُ، بالتحريك: شِدَّةُ حَرِّ اللَّيْلِ. وَوَمِدَ عَلَيْهِ وَمَدَاً: غَضِبَ وَحَمِي كَوَيْدَ.

ومد: ابن الأعرابي: الوَمْدَةُ البِياضُ النَّفِيءُ، والله أعلم.

ومس: الوَمْسُ: اخْتِكَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ حَتَّى يَنْجَرِدَ؛ قال الشاعر:

وقد جَرَدَ الأَكْتافُ وَمَسَّ الحَوَارِكُ

قال: ولم أَسْمَعْ الوَمْسَ لغيره، والرواية مَوْرُ المَوَارِكِ.

وأومس العنب: لأنَّ للثُّضِجِ، وامرأةً مُومِسةً ومومسةً: فاجرة زانية تميل لمُريدِها كما سميت حَرِيْعاً من الثُّخْرُوعِ وهو اللَّيْنُ والضعف، وربما سميت إماء الخِدْمَةِ مُومسات، والمُومِسات: الفسواجر مـجـاهـرة. وفسي

سقى دار سلمى حيث خلَّت بها النوى

جزاء حبيبٍ من حبيبٍ ويميق

الليث؛ يقال وميقت فلاناً أمقه وأنا وامق وهو مؤموق، وأنا لك ذو مقة وبك ذو ثقة.

ومك: ابن الأعرابي: الوكمة الغيضة المسبغة، والموفكة الفسحة^(١).

ومن: ابن الأعرابي: الثمون كثرة النفقة على العيال، والثمون كثرة الأولاد، والله أعلم.

ومه: ومة النهار ومهما؛ اشتد حره. ابن الأعرابي: الومهة الإذابة من كل شيء.

ومهي: ما أدري أيّ الومي هو أيّ الناس هو. وأوميت: لغة في أومأت؛ عن ابن قتيبة الفراء: أومي يومي ومي يمي مثل

أوحى ووحي. وفي الحديث: كان يُصلي على جمار يومي إيماء؛ الإيماء: الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين

والحاجب، وإنما يُريد به ههنا الرأس. يقال: أومأت إليه أوميء إيماء، وأومأت لغة فيه، ولا تقل أوميت، قال: وقد جاءت في

الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت قرئت، قال: وهمزة الإيماء زائدة وبابها الواو. ويقال: استولى على الأمر

واستومى عليه أي غلب عليه؛ قال الفراء: ومثله لولا ولوما. ونب: ونبه: لغة في أنبه.

ونسج: الونج: المغزف، وهو الجزهر والعود، وقيل: هو صرّب من الصنّج ذو الأوتار وغيره، فارسي معرب أصله ونه، والعرب

قالت: الون، بتشديد النون.

ونسج: ابن سيده: وانحث الرجل: واقفه.

ونش: الونش: الرديء من الكلام.

ونع: الونع: كلمة يُشار بها إلى الشيء الخبير، بمانية، قال ابن سيده: وليس ثبت.

ونم: الونيم: خزء الذباب، ونم الذباب ونماً ونيماً ودقظ.

الجوهري: وينم الذباب سلخه؛ وأنشد الأصمعي للفرزدق:

لقد ونم الذباب عليه حتى

كأن ونيمه لقط الديدان

أومضت إلي يا رسول الله أي هلاً أمشرت إلي إشارة خفية من أومض البرق وومض. وأومضت المرأة: سارقت النظر.

ويقال: أومضته فلانة بعينها إذا برقت.

ومط: ابن الأعرابي: الومطة الصرعة من الثعب.

ومظ: التهذيب؛ الومظة الزمانة البرية.

ومع: الأزهرى عن ابن الأعرابي: الوعمة طيبة الجبل، والوعمة: الدفعة في المعاء^(٢).

ومغ: ثعلب عن ابن الأعرابي: الومعة الشعر الطويلة^(٣).

ومق: ومقه يقفه، نادر، مقة ومقاً: أحبه. أبو عمرو في باب قيل يفعل: ومق يقق وويق يثق. والثوئق: التودد، والسمة:

المحبة، والهاء عوض من الواو، وقد ومقه يقفه، بالكسر فيهما، أي أحبه، فهو وامق. وفي الحديث: أنه اطلع من واد قوم على

كذبة فقال: لولا سخاء فيك ومقلك الله عليك لشرذت بك، أي أحبك الله عليه.

يقال: ومق يقق، بالكسر فيهما، مقة، فهو وامق ومؤموق. وقال أبو رياش: ومقته وماقاً، وفرق بين الوماق والعشق، فقال:

الوماق محبة لغير ربيبة، والعشق محبة لربيبة؛ وأنشد لجميل أو غيره:

وماذا عسى الواشون أن يتحدّثوا

سوى أن يقولوا إنني لك وامق

وقول جابر:

إن البليبة من تمّل حديثه

فانقع فؤادك من حديث الوامق

وضع الوامق موضع المؤموق كما قال:

أناشِر لا زال الش يميتك أشيره

ويجوز أن يكون على وجهه، لأن كل من يقفه فهو يقفك لقوله: الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر

منها اختلف. ورجل وامق وميمو؛ حكاه ابن جنبي؛ وأنشد لأبي دود:

(١) قوله بالدفعة في المعاء كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: الدفعة من الماء، والوعمة طيبة الجبل، هكذا في العباب، وفي التكملة: من الماء، والذي في التهذيب: من المعاء، وهكذا نقله صاحب اللسان.

(٢) [ومغ] أصله الجوهري، وأثبتته التاج عن ثعلب ونقله عن ابن الأعرابي.

(٣) زاد المحنّد: ونك في قومه: تمكن فيهم، والواثك: الواكن.

ونن: الوُنُّ: الصَّنَجُ الذي يُضْرَبُ بالأصابع، وهو الوُنْجُ، كلاهما دخيل مشتق من كلام العجم. والوُنُّ: الضعف، والله أعلم.

ونني: الوُنِّي: الفَتْرَةُ في الأعمال والأُمُور. والوُنَّانِي والوُنِّي: صَعْفُ البَدَنِّ. وقال ابن سيده: الوُنِّي التَّعَبُ والفَتْرَةُ، ضِدٌّ، يَمُدُّ ويقصر. وقد وُنِّيَ يَنِي وَوُنِيًا وَوُنِيًا وَوُنِيًا؛ الأخيرة عن كراع، فهو وَانٍ، وَوُنِيْتُ أَنِي كذلك أَي صَعَفْتُ؛ قال جَحْدَرُ اليماني:

وظَهَرَ تَنُوفَةٌ لِلرَّيْحِ فِيهَا

نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ السُّرُوبَ وَإِنِّي

والتَّسِيمُ الوُنَّانِي: الضَّعِيفُ الهَيُوبُ، وتَوَانَى وَأَوْنَى غَيْرُهُ. وَوُنِيْتُ فِي الأَمْرِ: فَتَرْتُ، وَأَوْنَيْتُ غَيْرِي. الجوهري: الوُنِّي الضَّعْفُ والفُتُورُ والكَلَالُ والإِغْيَاءُ؛ قال امرؤ القيس:

مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَيِ الوُنِّي

أَثَرُنَ عُبَارًا بِالكَدِيدِ السُّرُوكِلِ

وتَوَانَى فِي حاجته: قَصُرَ. وفي حديث عائشة تُصِفُ أَبَاهَا، رضي الله عنها: سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ أَي قَصُرْتُمْ وَفَتَرْتُمْ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لَا يَنْقَطِعُ أَشْبَابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَتَوَانَى فِي جَدِّهِمْ أَي يَفْتَرُوا فِي عَزْمِهِمْ واجتهادهم، وحَدَفَ نَوْنَ الجَمْعِ لِحِوَابِ النَّفْيِ بالفاء؛ وقول الأعشى:

وَلَا يَدْعُ الحَمْدُ بِلِ تَسْتَرِي

يُوشِكُ الظُّلُومُ وَلَا بِالسُّونِ

أراد بالسُّونَ، فحذف الألف لاجتماع الساكنين لأن القافية موقوفة؛ قال ابن بري: والذي في شعر الأعشى:

وَلَا يَدْعُ الحَمْدُ أَوْ يَشْتَرِيهِ

بِوشِكِ الفُتُورِ وَلَا بِالسُّونِ

أَي لَا يَدْعُ الحَمْدَ مُفْتَرًّا فِيهِ وَلَا مُتَوَانِيًا، فالجاءَ والمجرور في موضع الحال؛ وأنشد ابن بري:

إِنَّا عَلَى طُوبَى السُّكَالِ وَالسُّونِ

نَسَوْتُهَا سِنًا وَبَعَضُ السُّوقِ سَنَ

وناقه وأينية: فائِرةٌ طَلِيحٌ، وقيل: ناقةٌ وأينيةٌ إِذَا أُعْيَتْ؛ وأنشد:

وَوَانِيَةَ رَجَزْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

وَأَوْنَيْتُهَا أَنَا: أَلْعَبْتُهَا وَأَضْعَفْتُهَا. تقول: فلان لا يَنِي في أمره أَي لا يَفْتَرُ وَلَا يَعْجِرُ، وِفلان لا يَنِي يَفْعَلُ كَذَا وكذا بمعنى

لا يَرَالُ: وَأَنشَد:

فَمَا يَتُونُ إِذَا طَافُوا بِحُجَّتِهِمْ

يُسَهِّتُونَ لَبِيَّتِ اللَّهِ أَشْتَارَا

وأفعل ذلك بلا وَنِيَّةٍ أَي بلا تَوَانٍ. وامرأةٌ وَنَاةٌ وَأَنَاةٌ وَأَنِيَّةٌ: حَلِيمَةٌ بِطِيبَةِ القِيَامِ، الهمزة فيه بدل من الواو؛ وقال سيبويه: لأن المرأة تُجْعَلُ كَسُولا، وقيل: هي التي فيها فُتُورٌ عند القِيَامِ، وقال اللحياني: هي التي فيها فُتُورٌ عند القِيَامِ والقعود والمشي، وفي التهذيب: فيها فُتُورٌ لَتَغَمِّيها؛ وأنشد الجوهري لأبي حية النميري:

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ

نُورُومُ الضحى فِي مَأْتَمٍ أَي مَأْتَمٍ

قال ابن بري: أبدلت الواو المفتوحة همزة في أناة حرف واحد. قال: وحكى الزاهد أبن أَخِيهِمْ أَي سَفَرَهُمْ وَقَصَدَهُمْ، وأصله وَخِيَتُهُمْ، وزاد أبو عبيد: كُلُّ مَالٍ رُكْبِي ذَقَبْتُ أَبْلَغَهُ أَي وَبَلَّغَهُ وهي شَرَهُ، وزاد ابن الأعرابي: واحد الآءِ اللهُ أَلِي، وأصله وَلِي، وزاد غيره: أُرِيْرِي فِي وَزِيرٍ، وحكى ابن جنبي: أَلِي فِي رُجٍّ، اسم موضع، وأَجَمْتُ فِي وَجَمٍ. وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ معناه تَفَتَّرَا. والميناءُ: مَرَفَأُ الشَّفَنِ، يُمَدُّ ويقصر، والمد أكثر، سمي بذلك لأن السفن تنسي فيه أَي تَفَتَّرُ عن جزيرتها؛ قال كثير في المد:

فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَالِئِنَاخَ جَمَالِهَا

وَأَشْرَفَنَ بِالْأَحْمَالِ قَلَّتْ سَفِينُ

تَأَطَّرُونَ بِالمِيناءِ ثُمَّ جَزَعَتْهُ

وقد لَعَّ مِنْ أَحْمَالِيَهِنَّ شُحُونٌ^(١)

وقال نصيب في مده:

تَمَسَّنَ مِنْهَا ذَاهِبَاتُ كَأَنَّهُ

يَدِجَلَةٌ فِي المِيناءِ فُلُكٌ مُقَيَّرُ

قال ابن بري: وجمع الميناءِ للسُّكَالِ مَوَانٍ، بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد. التهذيب: المينبي، مقصور يكتب بالياء، موضع نُزْفًا إِلَيْهِ الشَّفَنِ. الجوهري: الميناءُ كَلَاءُ

(١) قوله «مالئناخ» يريد من المناخ. وقوله «شحون» بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده في باب الحاء، ووقع في مادة أطر بالميم خطأ.

غالبه. وتَوَاهَبَ النَّاسُ: وَهَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. وَالِاسْتِيْهَابُ: سُؤْلُ الْهَيْبَةِ. وَاتَّهَبَ: قَبِلَ الْهَيْبَةَ. وَاتَّهَبْتُ مِنْكَ ذِرْهَمًا، افْتَعَلْتُ، مِنْ الْهَيْبَةِ. وَالِاتَّهَابُ: قَبُولُ الْهَيْبَةِ.

وفي الحديث: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ تَقْفِيٍّ أَيَّ لَا أَقْبَلُ هَبَةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ مُدُنٍ وَقُرَى، وَهَمَّ أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، جَفَاءً فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ، وَذَهَابًا عَنِ السُّرُورَةِ، وَطَلْبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَى مَا وَهَبُوا، فَحَصَّ أَهْلَ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ خَاصَّةً بِقَبُولِ الْهَيْبَةِ مِنْهُمْ، دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، لِغَلْبَةِ الْجَفَاءِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ، وَيُعْذِرُهُمْ مِنْ ذُرَى النَّهْيِ وَالْمُحْمُولِ. وَأَصْلُهُ: اؤْتَهَبُ، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ تَاءً، وَأَدغمت في تاء الافتعال، مثل ائْتَرَنَ وَأَتَعَدَّ، مِنْ الْوَزْنِ وَالْوَعْدِ.

وَالْمَوْهَبَةُ: الْهَيْبَةُ، بِكسر الهاء، وَجَمْعُهَا مَوَاهِبٌ. وَوَاهَبَهُ، قَوَّهَبَهُ يَهَبُهُ وَيَهَبُهُ: كَانَ أَكْثَرَ هَيْبَةً مِنْهُ. وَالْمَوْهَبَةُ: الْعَطِيَّةُ.

ويقال للشئ إذا كان مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ، مِثْلَ الطَّعَامِ: هُوَ مُوَهَّبٌ، بفتح الهاء.

وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُوَهَّبًا، بِكسر الهاء، أَي مُعَدًّا قَادِرًا. وَأَوْهَبَ لَكَ الشئ: أَعَدَّهُ. وَأَوْهَبَ لَكَ الشئ: دَامَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ: أَوْهَبَ الشئ إذا دَامَ، وَأَوْهَبَ الشئ إذا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَهَّبٌ؛ وَأُنشِد:

عَظِيمِ الْقَمَا صَحْحَمِ الْخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ

لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرٌ^(١)

وَأَوْهَبَ لَكَ الشئ: أَمَكَّنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَنَالَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدِّهِ. قَالَ: وَلَمْ يَقُولُوا أَوْهَبْتَهُ لَكَ. وَالْمَوْهَبَةُ وَالْمَوْهَبَةُ: غَدِيرٌ مَاءٍ صَغِيرٌ؛ وَقِيلَ: نُفْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَأَمَّا الثَّقْرَةُ فِي الصُّخْرَةِ، فَمَوْهَبَةٌ، بفتح الهاء، جَاءَ نَادِرًا؛ قَالَ:

وَلْفُوكِ أَطْيَبُ إِنْ بَدَلْتِ لَنَا

مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمِيرٍ^(٢)

(١) قوله وضخم الخواصر كذا بالمحکم والتهديب والذي في الصحاح ربحو الخواصر.

(٢) قوله ولفوك أطيب إلخ كذا أنشده في المحكم والذي في التهديب كالصباح ولفوك أشهى لو يحل لنا من ماء الخ.

السفن وَمَرْقُوهَا، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْمِينَا يَمْدُ وَيَقْصُرُ، وَهُوَ مِفْعَلٌ أَوْ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى. وَالْمِينَاءُ، مَمْدُودٌ: جَوْهَرُ الرَّجَاجِ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الرَّجَاجُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْقَالِيِّ قَالَ: الْمِينَاءُ لَجَوْهَرِ الرَّجَاجِ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَأَمَّا ابْنُ وَوَلَادٌ فَجَعَلَهُ مَقْصُورًا، وَجَعَلَ مَرْقًا السَّفِينِ مَمْدُودًا، قَالَ: وَهَذَا خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْوَنَى وَاحِدَةٌ وَرَبِيعَةٌ وَرَبِيعَةٌ وَهِيَ الْوَلُولُؤَةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَاحِدَةُ الْوَنَى وَوَنَاءٌ لَا رُبِيعَةٌ، وَالْوَنِيَّةُ الْدُرَّةُ؛ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْوَنِيَّةُ وَالْوَنَاءُ لِلدَّرَّةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِيَتْ رُبِيعَةٌ لِتَقْبِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: جَارِيَةٌ وَوَنَاءٌ كَأَنَّهَا الدَّرَّةُ، قَالَ: وَالْوَنِيَّةُ الْوَلُولُؤَةُ، وَالْجَمْعُ وَنِيٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

فَحَطَّطْتُ كَمَا حَطَّطْتُ وَرَبِيعَةً تَاجِرٍ

وَهِيَ نَظْمُهَا فَارْفُضْ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

شَبَّهَهَا فِي شَرْعَتِهَا بِالدَّرَّةِ الَّتِي انْحَطَّطَتْ مِنْ نِظَامِهَا، وَبَرِوِيٍّ: وَهِيَ تَاجِرٌ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْوَنِيَّةُ: الْعِقْدُ مِنَ الدَّرَّةِ، وَقِيلَ: الْوَنِيَّةُ الْجَوَالِقُ. التَّهْذِيبُ: الْوَنُورَةُ الْاسْتِرخَاءُ فِي الْعَقْلِ.

وهب: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْوَهَابُ.

الْهَيْبَةُ: الْعَطِيَّةُ الْخَالِيَّةُ عَنِ الْأَعْوَاضِ وَالْأَعْرَاضِ، فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا وَهَابًا، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ. غَيْرُهُ: الْوَهَابُ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ، الْمُنْعِمُ عَلَى الْعِبَادِ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْوَهَابُ الْوَاهِبُ.

وَكُلُّ مَا وَهَبَ لَكَ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ: فَهُوَ مَوْهَبٌ. وَالْوَهُوبُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهَيَابِ.

ابْنُ سِيدِهِ: وَهَبَ لَكَ الشئ يَهَبُهُ وَهَبًا، وَوَهَبًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَهَبَةً؛ وَالْأَسْمُ الْمَوْهَبُ، وَالْمَوْهَبَةُ، بِكسر الهاء فِيهِمَا. وَلَا يُقَالُ: وَهَبَكَ، هَذَا قَوْلُ سَبِيوِيَّةٍ. وَحَكَى السِّيرَافِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَجَ: ائْطَلِقْ مَعِي، أَهْبَكَ تَبَلًا. وَوَهَبْتُ لَهُ هَبَةً، وَمَوْهَبَةً، وَوَهَبًا، وَوَهَبًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ. وَوَهَبَ اللَّهُ

لَهُ الشئ، فَهُوَ يَهَبُ هَبَةً، وَتَوَاهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَخْتَنِيِّ: وَلَا تَوَاهَبْتُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ضَعْفًا؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ. وَرَجُلٌ وَهَبٌ وَوَهَابٌ وَوَهُوبٌ وَوَهَابَةٌ أَي كَثِيرُ الْهَيْبَةِ لِأَمْوَالِهِ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. وَالْمَوْهُوبُ: الْوَلَدُ، صِفَةُ

سيده: وَهْبِيْنُ اسم موضع؛ قال الراعي:
رَجَاؤُكَ أُنْسَانِي تَذَكَّرُ إِخْوَتِي

ومألِكُ أُنْسَانِي يَوْهَبِيْنُ مَالِيَا

وهبلن: وَهْبِيْلٌ: حَيٌّ مِنَ النَّخَعِ؛ قال ابن سيده: وَإِنَّمَا قَضِينَا بِأَنَّ
الْوَاوَ أَضْلُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، حَثَلًا لَهُ عَلَى وَرَثَتِي
إِذَا لَا نَعْرِفُ لَوْهَيْبِلٍ اشْتِقَاقًا كَمَا لَا نَعْرِفُهُ لَوْرَثَتِي.

وهت: وَهَتَّ الشَّيْءُ وَهَتًّا: دَاسَهُ دَوَسًا شَدِيدًا. وَالْوَهْتَةُ:
الْمَهْبُطَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَمَعَهَا وَهْتٌ. وَقَدْ وَهَتَتْ يَهْتُهُ وَهْتًا إِذَا
صَفَّطَهُ، فَهِيَ مَوْهُوتٌ. وَأَرْوَهْتَ اللَّحْمَ يُوهِتُ، لَغَةٌ فِي أَيُّهَتْ:
أَتَتْ؛ وَإِنَّمَا صَارَتْ الْيَاءُ فِي يُوهِتُ وَأَوًّا لِنِظْمِ مَا قَبْلَهَا.

الْأُمُويُّ: الْمَوْهِيْتُ اللَّحْمَ الْمُتَنَبِّئُ، وَقَدْ أَيُّهَتْ إِبِهَاتًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وهت: وَهَتَّ الشَّيْءُ وَهْتًا: وَطَعَهُ وَطَأً شَدِيدًا. وَالْوَهْتُ:
الْإِهْمَاكُ فِي الشَّيْءِ.

وَالْوَاهِيْتُ: الْمَلْقِي نَفْسَهُ فِي الشَّيْءِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْمَلْقِي
نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ.

وَتَوَهَّتْ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَمَعْنَ فِيهِ.

وهج: يَوْمٌ وَهِيْجٌ وَوَهْجَانٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ؛ وَلَيْلَةٌ وَهْجَةٌ
وَوَهْجَانَةٌ، كَذَلِكَ، وَقَدْ وَهَجَا وَهَجَا وَوَهَجَانًا وَوَهَجَا وَتَوَهَّجَا.
وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجَانُ وَالتَّوَهُّجُ: حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَالنَّارِ مِنْ
بَعِيدٍ. وَوَهْجَانُ الْجَمْرِ: اضْطِرَامُ تَوَهُّجِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُضْمَقِرُّ الْهَجِيرِ ذُو وَهْجَانٍ

وَالْوَهْجُ، بِالتَّسْكِينِ: مَصْدَرٌ وَهَجَبَتِ النَّارُ تَهْجُ وَهَجًا وَوَهْجَانًا
إِذَا اتَّقَدَتْ. وَقَدْ تَوَهَّجَتِ النَّارُ وَوَهَّجَتْ تَوَهَّجٌ: تَرَقَّدَتْ،
وَوَهَّجْتُهَا أَنَا. وَلَهَا وَهِيْجٌ أَيُّ تَرَقُّدٍ، وَأَوَهَّجْتُهَا أَنَا؛ وَفِي
الْمَحْكَمِ: وَوَهَّجْتُهَا أَنَا.

وَالْمَوْهَّجَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحَاوِرَةُ الْمُتَتَاعِ. وَالْوَهْجُ وَالْوَهِيْجُ: تَلَأُلُوُ
الشَّيْءِ وَتَوَهُّدُهُ.

وَتَوَهَّجَ الْجَوْهَرُ: تَلَأُلَا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ ذُرَّةٌ غَائِصٌ

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ التُّبُوحِ وَهِيْجٌ

ويروي: ذُرَّةٌ قَامِسٌ.

ويقال للجواهر إذا تَلَأُلَا: يَتَوَهَّجُ. وَنَجْمٌ وَهَاجٌ: وَقَدْ.

أَيُّ مَوْضُوعٍ عَلَى خَشْرٍ، مَمْزُوجٌ بِمَاءٍ. وَالْمَوْهَبَةُ: الشَّحَابَةُ تَقَعُ
حَيْثُ وَقَعَتْ، وَالْجَمْعُ مَوْاهِبٌ. وَيُقَالُ: هَذَا وَايٌ مَوْهَبٌ
الْحَطْبِ أَيُّ كَثِيرِ الْحَطْبِ. وَتَقُولُ: هَبَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، بِمَعْنَى
أَحْسَبْتُ، يَنْعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَاضٍ وَلَا
مُشْتَقِبٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى. ابْنُ سِيْدِهِ: وَهَبْتِي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيُّ
أَحْسَبْتِي وَاعْدُدْنِي، وَلَا يُقَالُ: هَبَّ أَنِّي فَعَلْتُ. وَلَا يُقَالُ فِي
الْوَاجِبِ: وَهَبْتِكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَضِعَتْ لِلْأَمْرِ؛ قَالَ
ابْنُ كَلْبٍ الشُّلُوبِيُّ:

فَعَلْتُ أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ

وَالْأَنْهَبِي إِثْرًا هَالِكَا

قال أبو عبيد: وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ:

فَكُنْتُ كَذِي دَاءٍ وَأَنْتَ شِفَاؤُهُ

فَهَبْتِي لِدَائِي إِذْ مَنَعْتَ شِفَائِيَا

أَيُّ أَحْسَبْتِي. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ: هَبْتِي ذَلِكَ أَيُّ
أَحْسَبْتِي ذَلِكَ، وَاعْدُدْنِي. قَالَ: وَلَا يُقَالُ: هَبَّ، وَلَا يُقَالُ فِي
الْوَاجِبِ: قَدْ وَهَبْتِكَ، كَمَا يُقَالُ: دَرَزْنِي وَدَعْنِي، وَلَا يُقَالُ:
وَدَرَزْتُكَ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهَبْتِي اللَّهُ فِدَاكَ أَيُّ جَعَلْتِي
فِدَاكَ؛ وَوَهَيْتُ فِدَاكَ، جَعَلْتُ فِدَاكَ. وَقَدْ سَمَّيْتُ وَهْبًا، وَوَهَيْيَا،
وَوَهْبَانًا، وَوَاهِبًا، وَمَوْهَبًا. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: جَاوَرُوا بِهِ عَلَى مَفْعَلٍ،
لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ، لَكَانَ مَفْعَلًا،
وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعِلْمِيَّةِ، لِأَنَّ الْأَعْلَامَ مِمَّا تُعَيَّرُ عَنْ
الْقِيَاسِ.

وَأَهْبَانٌ: اسْمٌ، وَقَدْ ذَكَرَ تَعْلِيلَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَوَاهِبٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

كَأَنَّهَا بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ بِهَا

بَيْنَ الذَّنُوبِ وَخَزْمَتِي وَاهِبٍ صُحْفٌ

وَمَوْهَبٌ: اسْمٌ رَجُلٍ؛ قَالَ أَبَاقُ الدُّنَيْرِيِّ:

قَدْ أَخَذْتَنِي نَفْسَةً أُرْدُ

وَمَوْهَبٌ مُبَيَّرٌ بِهَا مُبِينٌ

قال: وَهُوَ شَادٌ، مِثْلُ مَوْحِدٍ. وَقَوْلُهُ مُبَيَّرٌ أَيُّ قَوِيٌّ عَلَيْهَا أَيُّ هُوَ
صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ الْعَاسِ.

وَوَهَبٌ بِنِ مَهْبَةٍ، تَسْكِينُ الْهَاءِ فِيهِ أَفْصَحُ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَوَهْبِيْنُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدُّهْنَاءِ. قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتَهُ. ابْنُ

وفي التنزيل: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ قيل: يعني الشمس. ووهج الطيب ووهجه: انتشاره وأرجه. وتوهجت رائحة الطيب أي توقدت.

وهذ: الوهذ^(١) والوهدة: المطمئن من الأرض والمكان المنخفض كأنه حفرة، والوهذ يكون اسماً للحفرة، والجمع أوهد ووهذ ووهاد.

والوهدة: الهوة تكون في الأرض؛ ومكان وهذ وأرض وهدة: كذلك. والوهدة: الثفرة المئنقة في الأرض أشد دخولاً في الأرض من الغائط وليس لها حرف، وعرضها ومكان وثلاثة لا تُثبت شيئاً. وأوهذ: من أسماء يوم الاثنين، عادية، وعده كراع فوعلاً، وقياس قول سيبويه أن تكون الهمة فيه زائدة. ابن الأعرابي: هي الخنفة والثونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهزمة والغزومة والجزومة. وقال الليث: الخنفة مشق ما بين الشارين بحيال الوترية، والله أعلم.

وهز: توهز الليل والشاء كتهوز، وتوهز الرمل كتهوز أيضاً. والوهز: توهج وقع الشمس على الأرض حتى ترى له اضطراباً كالبحار؛ يمانية. ولهب واهز: ساطع. وتوهزت الرجل في الكلام وتوهزته إذا اضطرتته إلى ما بقي به متحيراً. ويقال: وهز فلان^(٢) فلانا إذا أوقعه فيما لا مخرج له منه.

وهزان: اسم رجل وهو أبو بطن.

وهز: الكسائي: وهزته ولهزته ونهزته، ابن سيده: وهزه وهزاً دفعه وضربه. وفي حديث مجتبع: شهدنا الخديبية مع النبي ﷺ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباغر أي يحثونها ويدفعونها. والوهز: شدة الدفع والوطء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن سلمة بن قيس الأشلمي بعث إلى عمر من فتح فارس بسفطين مشلوعين جوهراً، قال: فانطلقنا بالسفطين نهضما حتى قدمنا المدينة أي ندفعهما ونسرع بهما، وفي رواية: نهض بهما أي ندفع بهما البعير تحتهما؛ ويروى بتشديد الزاي من الهز. وهزرت فلاناً إذا ضربته بيقبل يدك. والتوهز:

بِهَزِّ الْهَرَائِحِ لَا يَرَأَى، وَيَفْتَلِسِي

بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مِنْ يَتَذَلَّلُ

والوهز: الكسر والدق. والوهز الوطء أو الوثب. وتوهز الكلب: توثبه؛ قال:

تَوَهَّزَ الْكَلْبَةَ خَلْفَ الْأَرْبِ

ورجل وهز: غليظ شديد ملزز الخلق قصير، والجمع أوهاز، قياساً. وجاء يتوهز أي يمشي مشية الغلاظ ويشد وطأه. وتوهزه: أنقله. ومر يتوهز أي يغمز الأرض غمزاً شديداً، وكذلك يتوهس.

ابن الأعرابي: الأوهز الحسن المشية مأخوذ من الوهارة وهي مشي الخفريات. وفي حديث أم سلمة: حماديات النساء غص الأظراف وقصرت الوهارة أي قصرت الخطى.

والوهارة^(٣): الخطو، وقد توهز يتوهز إذا وطىء وطأً ثقيلاً؛ ومنه قول أم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما: قصارتى النساء قصرت الوهارة؛ وقال ابن مقبل:

يَحْسَنُ بِأَطْرَافِ السُّيُولِ عَشِيَّةً

كَمَا وَهَرَ الوَعَثُ الْهَجَانَ الْمُرْتَمًا

شبه مشي النساء بمشي إبل في وعث قد شق عليها؛ وقال:

كَلَّ طَسْوِيلَ سَلْبٍ وَوَهَزِ

قالوا: الوهز الغليظ الرثة، والله أعلم.

وهس: الوهس: شدة العمز. والوهس: الكسر عامة، وقيل: هو كسرك الشيء، وبينه وبين الأرض وقاية لئلا تباشر به الأرض. والوهس: الدق، وهسه وهسا وهو موهوس وهيس. والوهس: السوط. ووهسته وهسا:

(١) قوله «الوهده» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس بضم الواو وسكون الهاء، وذكر بدله صاحب القاموس وهذان بضم فسكون.

(٢) قوله «الوهارة» ضبطت بفتح الواو في الأصل ومن القاموس شكلاً، وضبطت في النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغاني.

(٣) قوله «ويقال وهر فلان إلخ» ويقال أيضاً وهره كوعده كما في القاموس.

السَّوَاهِصُ: مواضع الوَهْصَةِ. وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشدَّه تقول وَهَصَهُ. ابن شميل: الوَهْصُ والوَهْشُ والوَهْزُ واحدٌ، وهو شدة العَجز، وقيل: الوَهْصُ العَجزُ؛ وأنشد ابن بري لمالك بن نويرة:

فَحَيْثُكَ دَلَاكُ ابْنِ وَاهْصَةِ الحُصَى

لِشَّيْءٍ لَوْلَا أَنَّ عِرْضَكَ حَائِزٌ

ورجل مَوْهُوسٌ الخَلْقُ: كأنه تداخلت عظامه، ومَوْهُوسٌ الخلق، وقيل: لازِمٌ عظامه بعضه بعضاً؛ وأنشد:

مَوْهُوسٌ مَا يَنْشَكِي الفَائِقَا

قال ابن بري: صواب إنشاده مَوْهُوساً لَأَنَّ قَبْلَهُ:

تَعَلَّمْسِي أَنَّ عَلِيكَ سَائِقَا

لَا مُبْطِئَا، وَلَا عَيْبِقَا زَاعِقَا

وَوَهْصَ الرَّجُلِ الكَيْشُ، فهو مَوْهُوسٌ وَوَهِيصٌ: شُدَّ حُضَيَّتَيْهِ ثُمَّ شَدَّتَهُمَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ، وَيُعَبَّرُ الرَّجُلُ فَيُقَالُ: يَا ابْنَ وَاهْصَةِ الحُصَى إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ رَاعِيَةً؛ وبذلك هجا جريرُ غساناً:

وَتُبْتُتُ غَسَانَ بْنَ وَاهْصَةِ الحُصَى

يُلْجَلِجُ بِنِي مُضْغَةً لَا يُجِيرُهَا

ورجل مَوْهُوسٌ ومَوْهُوسٌ: شديد العظام؛ قال شمر سألت الكلابيين عن قوله:

كَأَنَّ تَحْتَ حُفْمِهَا الوَهْصَايِصَ

مِيطَبٌ أَكْسَمُ يِيطُ بِالْمِيطَايِصِ

فقالوا: الوَهْصُ الشَّدِيدُ. والمِيطَبُ: الطَّرُّ. والمِيطَايِصُ: الصَّفَا.

ابن بُرْج: بنو مَوْهَصِي هم العبيد؛ وأنشد:

لَحَا اللُّهُ قَوْمًا يُنْكَحُونَ بَنَاتِهِمْ

بِنِي مَوْهَصِي حُمُرِ الحُصَى والنخناجر

وهض: التهذيب: الأصمعي يقال لما أطمأن من الأرض وَهْضَةً: أَبُو السَّمْعِيدِ: الوَهْضَةُ والوَهْطَةُ وذلك إذا كانت مُدَوَّرَةً.

وهط: وَهَطَهُ وَهَطًا، فهو مَوْهَوطٌ وَوَهِيْطٌ: صَرَبَهُ، وقيل: طَعَنَهُ. وَوَهَطَهُ يَهْطُهُ وَهْطًا: كَسَرَهُ وكذلك وَقَصَّهُ؛ وأنشد:

مِرٌّ أَخْلَافًا يَهْطَسُ الجَنْدَلَا

والوَهْطُ: شِبْهُ الوَهْنِ والمُضْعَفِ. وَوَهَطَ يَهْطُ وَهْطًا أَيْ

وَهَطَهُ وَطًا شَدِيدًا. وَمِرٌّ يَتَوَهَّسُ أَيْ يَغْمَزُ الأَرْضَ غَمْرًا شَدِيدًا، وَكَذَلِكَ يَتَوَهَّزُ. وَرَجُلٌ وَهَسَنٌ: مَرطُوبٌ ذَلِيلٌ. وَالوَهْصُ أَيْضًا: السَّيْرُ، وَقِيلَ: شَدَةُ السَّيْرِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: سَيرَ وَهَسًا، وَقَدْ تَوَاهَسَ القَوْمُ. وَالوَهْصُ أَيْضًا: فِي شَدَةِ البِضْعِ والأَكْلِ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهُ لَيْثٌ عَرِيْنٌ دِرْبَانٌ

بِالعَثْرَيْنِ ضَبْعِيٍّ وَهَسَانٌ

وَوَهْسٌ وَهْسًا وَوَهِيْسًا: أَشَدُّ أَكْلِهِ وَبِضْعِهِ. وَالوَهْيَسَةُ: أَنْ يَطْبِخَ الجَزَادُ ثُمَّ يَجْفُفُ وَيَدْفَقُ فَيَقْتَمَحُ وَيُؤْكَلُ بِدَسَمٍ، وَقِيلَ: يُنْكَكُلُ بِسَمِينٍ، وَيُنْكَكُلُ أَيْ يُخْلَطُ، وَقِيلَ: يَخْلَطُ بِدَسَمٍ.

الجوهري: التَّوَهَّسُ مَشِي المَثَلِ فِي الأَرْضِ.

وَالوَهْسُ: الشَّرُّ وَالتَّوَيْمَةُ؛ قَالَ حَمِيدُ بنِ ثَوْرٍ:

يَسْتَنْقِصُ الأَعْرَاضِ وَالوَهْصِي

وَالسَّوَاهِصَةَ: المُسَاوَةَ^(١).

وهش: الوَهْشُ: الكَشْرُ والدَّقُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وهص: الوَهْصُ: كَشْرُ الشَّيْءِ الرِّخْوِ؛ وَقَدْ وَهَصَهُ وَهْصًا، فَهُوَ مَوْهُوسٌ وَوَهِيصٌ؛ دَقَّهُ وَكَسَرَهُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: فَدَقَّهُ، وَهُوَ كَشْرُ الرُّطْبِ، وَقَدْ أَتَهَّصَ هُوَ؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَوَهْصَةُ الدُّنْيُ: دَقُّ عُنُقِهِ. وَوَهْصُهُ: ضَرْبٌ بِهِ الأَرْضُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ أَدَمَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ، حَيْثُ أَهْبَطَ مِنَ الجَنَّةِ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ، مَعْنَاهُ كَأَنَّما رَمَى بِهِ رَمِيًّا عَنِيفًا شَدِيدًا وَعَظَمَهُ إِلَى الأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ العَبْدَ إِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوَّزَهُ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَهْصَهُ جَذَبَهُ إِلَى الأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ تَوَاصَعَ رَفَعَ اللهُ حِكْمَتَهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوَّزَهُ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: وَهْصَهُ يَعْنِي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ. يُقَالُ: وَهَصْتَ الشَّيْءَ وَهْصًا وَوَقَصْتَهُ وَنَصًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالوَهْصُ: شَدَةُ عَمَزِ وَطِءِ القَدَمِ عَلَى الأَرْضِ؛ وَأَنشَدَ لأبي العزيب النصري:

لَقَدْ رَأَيْتَ الطُّسْعَانَ السَّوَاهِصَا

عَلَى جَمَالٍ تَهْصُ السَّوَاهِصَا

فِي وَهْجَانٍ يَسْلِجُ الوَصَاوِصَا

(١) [أبي المسائة والمساوار].

صَعْفٌ. وَرَمَى طَائِراً فَأَوْهَطَهُ أَي أضعفه. وَأَوْهَطَ جِناحَهُ وَأَوْهَطَهُ: صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا، وَهُوَ الْإِيهَاطُ وَقِيلَ: الْإِيهَاطُ الْقَتْلُ وَالْإِنْتِخَانُ ضَرْباً أَوْ الرُّمِي الْمُهْلِكُ؛ قَالَ: بِأَسْنُهُمْ سَرِيعَةَ الْإِيهَاطِ

قَالَ عَزَامُ السَّلْجِي: أَوْهَطْتُ الرَّجُلَ وَأَوْزَطْتُهُ إِذَا أَوْقَعْتَهُ فِيمَا يَكْرَهُ. وَالْأَوْهَاطُ: الْخُصُومَةُ وَالصُّبَاخُ. وَالْوَهْطُ: الْجَمَاعَةُ. وَالْوَهْطُ: الْمَكَانُ الْمَطْمَعِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيِّ يَنْبُتُ فِيهِ الْعِضَاءُ وَالسُّمُرُ وَالطَّلْحُ وَالْعَرُيْتُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنَابِتَ الْعَرْفُطِ، وَالْجَمْعُ أَوْهَاطٌ وَوَهَاطٌ. وَيُقَالُ لِمَا أطمأنَّنَ مِنَ الْأَرْضِ وَهَطَةٌ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي وَهْدَةٍ، وَالْجَمْعُ وَهْطٌ وَوَهَاطٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ. وَيُقَالُ: وَهَطْتُ مِنْ عَشْرٍ، كَمَا يُقَالُ: عَيْضٌ مِنْ سِيدِرٍ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ الْهَنْدَانِيِّ: عَلِيٌّ أَنْ لَهْمٌ وَهَاطَهَا وَعَزَّازَهَا؛ الْوَهَاطُ: الْمَوَاضِعُ الْمَطْمَعِيَّةُ، وَاحِدَتَا وَهْطٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ مَالٌ كَانَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَقِيلَ: كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بِالطَّائِفِ، وَقِيلَ: الْوَهْطُ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: قَرِيَّةٌ بِالطَّائِفِ. وَالْوَهْطُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْعَرْفُطِ.

وهف: الوهف مثل الوؤف: وهو اهتزاز النبات وشدة خضرته. وهف النبات يهف وهفاً وهيفاً: اخضر وأورق واهتز مثل ورف ورفاً. يقال: يهف ويرف وهيفاً ووريفاً وأوهف لك الشيء: أشرف وسنته الوهافة^(١). وفي الحديث: فلا تزلزلوا هيفاً عن وهافته. وفي كتاب أهل نجران: لا يمنع وهف عن وهفيتها، ويروي وهافته ووهافته. قال: الواهف في الأصل قيم البيعة، ويروي وإفة عن وهفيتها، وهو مذكور في موضعه. ويقال: ما يوهف له شيء إلا أخذته أي ما يرتفع له شيء إلا أخذه. وكذلك ما يطف له شيء وما يشرف إليها وإشرافاً. وروي عن قتادة أنه قال في كلام: كلما وهف لهم شيء من الدنيا أخذوه؛ معناه كلما بدأ لهم وعرض. وقال الأزهري في هذا المكان: يقال وهف الشيء يهف وهفاً إذا طاز؛ قال الرازي:

سائلة الأضداع يهفون طاقهما

أي يطير كساوها، ومنه قيل للزلة هفوة، وأورد ابن بري هذا

وهق: الوهق: الحبل المغار يرمى فيه أنشوطه فتؤخذ فيه الدابة والإنسان، والجمع أوهاق؛ وأوهق الدابة: فعل بها ذلك. والمواهقة في السير: المواظبة ومد الأعناق. وهذه الناقة توهق هذه: كأنها تباريها في السير. وفي حديث جابر: فانطلق الجمال يوهق ناقته مواهقة أي يباريها في السير ويماشيها. ومواهقة الإبل: مد أعناقها في السير. والمواهقة: أن تسير مثل سير صاحبك وهي المواضخة والمواغدة كله واحد. وقد توهقت الركاب أي تسايروا، قال ابن أحرمر:

وتوهقت أخصافها طبقا

والظل لم يفضل ولم يكر

وأشد الأزهري:

تسسطه كل مغلاة الوهق

وقال أوس بن حجر:

توهق رجلاها يده ورأسه

لها قتب خلف الحقيمة رادف

فإنه أراد توهق رجلاها يديه^(٢) فحذف المفعول، وقد عليم أن المواهقة لا تكون من الرجلين دون اليدين فأضمر، وأن اليدين مواهقتان كما أنهما مواهقتان فأضمر لليدين فعلاً دل عليه الأول، فكأنه قال: وتوهق يدها رجليها، ثم حذف المفعول في هذا كما حذفه في الأول فصار على ما ترى: توهق رجلاها يدها، فعلى هذه الصنعة تقول ضارب زيد عسراً، على أن يرفع عمرو بفعل غير هذا الظاهر، ولا يجوز أن يرفعا جميعاً بهذا الظاهر، وقد تكون المواهقة للناقة الواحدة لأن إحدى يديها ورجليها توهق الأخرى.

(١) قوله وسته الوهافة كذا بالأصل، ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب: الواهف، في الأصل، قيم البيعة رسته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها.

(٢) قوله: «توهق رجلاها يديه» في المحكم «توهق رجليها يدها» والشرح يؤيد ما جاء في المحكم.

وتَوَهَّقَ السَّاقِيَانِ: تَبَارِيَا؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ ضَيْسَرَ نَانٍ
عَلَى إِزَاءِ الْحَمُوضِ مِلْهَازَانٍ
بِكِرْفَتَيْنِ يَسْتَوَاهُمَا قَانٍ

الْوَهْقُ، بِالطَّرْحِ: حَيْلُ كَالطُّوَلِ، وَقَدْ يَسْكُنُ مِثْلَ نَهْرٍ وَنَهْرٍ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ:

بَكَّرَ الْعَادِلُونَ فِي فَلْتِي الصَّبِ
حَاقُوا بِقَوْلِي لِي أَمَا تَشْتَفِيئُ
وَيَلُومُونَ فِيكَ يَا ابْنَةَ عِمِّ

بَدَأَ اللَّهُ وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مُؤَهَّقٌ^(١)

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ: وَأَعْلَقَتِ الْمَرْءُ أَوْهَاقَ السَّنِيَةِ، الْأَوْهَاقُ جَمْعُ
وَهْقٍ، بِالطَّرْحِ، وَقَدْ يَسْكُنُ وَهُوَ حَيْلُ كَالطُّوَلِ تُشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ
وَالخَيْلُ لِغَلَا تَيْدًا. أَبُو عَمْرٍو: تَوَهَّقَ الْحَصَى إِذَا حَمِيَ مِنَ
الشَّمْسِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ سَرَبْتُ السَّلِيلَ حَتَّى عَرَدَقَا
حَتَّى إِذَا حَامِيَ الْحَصَى تَوَهَّقَا

وَهَلْ: وَهَلْ وَهَلَا: ضَعْفٌ وَفَرْعٌ وَجَبْنٌ، وَهُوَ وَهَلٌ، وَوَهْلَةٌ:
أَفْرَعُهُ الْجَوْهَرِيُّ: الْوَهْلُ، بِالطَّرْحِ، الْفَرْعُ، وَقَدْ وَهَلَ يُوَهَّلُ
فَهُوَ وَهْلٌ وَمُسْتَوَهَّلٌ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا:

وَتَرَى لِجَبِيضَتِهِنَّ عِنْدَ رَجِيلِنَا

وَهَلًا كَأَنَّ بَهْلًا جِنَّةً أَوْلَتْ

وَوَهَلَتْ إِلَيْهِ إِذَا فَرَعَتْ إِلَيْهِ. وَوَهَلَتْ، بِالْكَسْرِ، إِذَا فَرَعَتْ مِنْهُ؛
قَالَ: وَشَاهِدُ مُسْتَوَهَّلٍ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

كَأَنَّهُ يَزْفِي بَاتٍ عَنِّي

مُسْتَوَهَّلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبٌ

وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ وَالنُّومِ عَنْهَا: فَخَمْنَا وَهَلِينَ أَيْ
فَرَعِينَ، وَالْوَهْلُ وَالْمُسْتَوَهَّلُ: الْفَرْعُ الشَّيْطَانِي. وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ
وَهَلًا: فَرَعْتُ إِلَيْهِ. وَوَهَلْتُ: مِنْهُ فَرَعْتُ مِنْهُ. وَالْوَهْلَةُ:
الْفَرْعَةُ. وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ، بِالْفَتْحِ، وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ؛ مِثْلَ وَهَمْتُ
وَسَهَوْتُ، وَوَهَلْتُ فَأَنَا وَاهِلٌ أَيْ سَهْوَةٌ. وَوَهَلَ فِي الشَّيْءِ
وَعَنَهُ وَهَلًا: غَلِطَ فِيهِ وَنَسِيَهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهَلْتُ إِلَى
الشَّيْءِ وَعَنَهُ إِذَا نَسِيْتَهُ وَغَلِطْتُ فِيهِ. وَتَوَهَّلْتُ فَلَانًا أَيْ
عَرَضْتَهُ لِأَن يَهْلَ وَيَغْلَطَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا

أَتَاكَ مَلِكَانِ فَتَوَهَّلَاكَ فِي قَبْرِكَ؟ أَبُو سَعِيدٍ: أَبُو زَيْدٍ وَهَلَّتْ إِلَى
الشَّيْءِ أَهْلٌ وَهَلًا، وَهُوَ أَنْ تُحْطِئَ بِالشَّيْءِ فَتَهْلَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ
تَرِيدُ غَيْرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: وَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ يُوَهَّلُ وَهَلًا إِذَا
غَلِطَ فِيهِ وَسَهَا. وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ، بِالْفَتْحِ، وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ؛ مِثْلَ
وَهَمْتُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ
فَدَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا التَّيْمَامَةُ أَوْ هَجَرْتُ؛ وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ،
بِالْفَتْحِ، يَهْلُ، بِالْكَسْرِ، وَهَلًا، بِالسُّكُونِ، وَيُوَهَّلُ إِذَا ذَهَبَ وَهَمَّهُ
إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ أَيْ
ذَهَبَ وَهَمَّهُ إِلَى ذَلِكَ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَهَا وَغَلِطَ.
يُقَالُ مِنْهُ: وَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، يُوَهَّلُ وَهَلًا،
بِالطَّرْحِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: وَهَلَ أَنَسُ أَيْ غَلِطَ. وَكَلَّمْتُ
فَلَانًا وَمَا ذَهَبَ وَهَلِي إِلَى فَلَانٍ أَيْ وَهَيْيَ. وَلَقِيْتَهُ أَوَّلَ
وَهْلَةٍ وَوَهْلَةٍ وَوَاهِلَةٍ أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا تَرَاهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَلَقِيْتَهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ، وَالْوَهْلَةُ الْمُرَّةُ مِنَ
الْفَرْعِ، أَيْ لَقِيْتَهُ أَوَّلَ فَرْعَةٍ فَرَعْتَهَا بِمَلَاءِ إِنْسَانٍ.

وَهُم: الْوَهْمُ: مِنْ حَطَرَاتِ الْقَلْبِ، وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ، وَلِلْقَلْبِ
وَهْمٌ.

وَتَوَهَّمُ الشَّيْءَ: تَخَيَّلَهُ وَتَمَثَّلَهُ، كَانَ فِي الْوُجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ.
وَقَالَ: تَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ وَتَفَرَّسْتُهُ وَتَوَسَّسْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛
قَالَ زَهِيرٌ فِي مَعْنَى التَّوَهَّمِ:

فَلَأَبَا عَرَفْتُكَ السِّدَارَ بَعْدَ تَوَهَّمِ^(٢)

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُدْرِكُهُ أَوْهَامُ الْعِبَادِ. وَيُقَالُ: تَوَهَّمْتُ فِيهِ
كَذَا وَكَذَا، وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَغْفَلْتَهُ. وَيُقَالُ: وَهَمْتُ فِي
كَذَا وَكَذَا أَيْ غَلِطْتُ. ثَعْلَبٌ: وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ كُلَّهُ
أَوْهَمًا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي
صَلَاتِهِ، فَقِيلَ: كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي صَلَاتِكَ، فَقَالَ: كَيْفَ لَا
أَوْهَمُ وَرَفَعُ أَحَدَكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَمْلَيْتِهِ؟ أَيْ أَسْقَطُ مِنْ صَلَاتِهِ
شَيْعًا. الْأَصْمَعِيُّ: أَوْهَمَ إِذَا أَسْقَطَ، وَوَهَمَ إِذَا غَلِطَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَجَدَ لِلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ أَيْ لِلغَلَطِ. وَأُورِدَ
ابْنُ الْأَثِيرِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا فَقَالَ: قِيلَ لَهُ كَأَنَّكَ
وَهَمْتَ، قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَيْهَمُ؟ قَالَ: هَذَا

(٢) صدر البيت:

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ جِجَّةَ

(١) فِي قِصِيدَةِ عَدِيِّ: مَرثُوقٌ بِدَلِ مَوْهُوقِ.

أبدلوا في تحمئة؛ سيبويه: الجمع تهمم، واستدل على أنه جمع
مكسر بقول العرب: هي التهمم، ولم يقولوا هو التهمم، كما قالوا
هو الرطط، حيث لم يجعلوا الرطط تكسيراً، إنما هو من باب
شعيرة وشعير. والتهم الرجل وأتهمه وأوهمه: أدخل عليه التهمة
أي ما يتهم عليه، وأتهم هو، فهو متهم وتهميم؛ وأنشد أبو
يعقوب:

هُمَا سَقِيَانِي السُّمِّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ

عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِنَاءِ تَهِيمِ

وأتهم الرجل، على أفعل، إذا صارت به الروية. أبو زيد: يقال
للرجل إذا أتهمته: أتهمت إتهاماً، مثل أذوات إذواء. وفي
الحديث: أنه محبس في تهمة؛ التهمة: فغلة من الوهم، والتاء بدل
من الواو وقد تفتح الهاء. وأتهمته: ظننت فيه ما نُسب إليه.

والوهم: الطريق الواسع، وقال الليث: الوهم الطريق الواضح الذي يرد
المراد ويضد المصادق؛ قال لبيد يصف بعيره وبعير صاحبه:

رَ تَمِ أَضْدَرْنَا هُمَا فِي وَاوِدِ

صَادِرٍ وَهَمِ صَوَاهِ كَالْمَثَلِ

أراد بالوهم طريقاً واسعاً؛ قال ذو الرمة يصف ناقته:

كَأَنَّهَا جَحَلٌ وَهَمٌّ وَمَا بَقِيَتْ

إِلَّا السَّحِيرَةَ وَالْأَلْوَاخَ وَالْعَصَبِ

أراد بالوهم جملاً ضخماً، والأبني وهمة؛ قال الكمي:

يَجْتَابُ أَوْدِيَةَ السَّرَابِ وَتَارَةَ

قُصَصِ الظَّلَامِ بِوَهْمَةِ سِحَالِ

والوهم: العظيم من الرجال والجمالي، وقيل: هو من الإبل
الذلول المتفاد مع ضخم وقوة، والجمع أوهاهم ووهوم ووهيم.
وقال الليث: الوهم الحمل الضخم الذلول.

وهن: الوهن: الضعف في العمل والأمر، وكذلك في العظم
ونحوه. وفي التنزيل العزيز: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾
جاء في تفسيره ضعفاً على ضعف أي لزمها بحملها إياه أن
تضعف مرة بعد مرة، وقيل: وهناً على وهن أي جهداً على
جهد، والوهن لغة فيه؛ قال الشاعر^(١):

وَمَا إِنْ بَعَّظِمِ لِه مِنْ وَهْنِ

على لغة بعضهم، الأصل أوهم بالفتح والواو، فكسرت الهمزة
لأن قوماً من العرب يكسرون مشتقيل فعمل فيقولون إغلم
وتغلم، فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء، ووهم إليه يهيم
وهماً: ذهب وهمه إليه. ووهم في الصلاة وهماً ووهيم،
كلاهما: سها. ووهمت في الصلاة: سهوت فأنا أوهم. الفراء:
أوهمت شيئاً ووهمته، فإذا ذهب وهمتك إلى الشيء قلت
وهمت إلى كذا وكذا أجهم وهماً. وفي الحديث: أنه وهم في
ترويج ميمونة أي ذهب وهمه. ووهمت إلى الشيء إذا ذهب
قلبك إليه وأنت تريد غيره أجهم وهماً. الجوهري: وهمت في
الشيء، بالفتح، أجهم وهماً إذا ذهب وهمتك إليه وأنت تريد
غيره، وتوهمت أي ظننت، وأوهمت غيري إيهاماً، والتوهيم
مثلها؛ وأنشد ابن بري لحميد الأوطى يصف صقرأ:

بَعِيدِ تَوْهِيمِ الرِّوَاعِ وَالسَّنْطَرِ

ووهم، بكسر الهاء: غلب وسها. وأوهم من الحساب كذا:
أسقط، وكذلك في الكلام والكتاب. وقال ابن الأعرابي: أوهم
ووهم ووهيم سواء؛ وأنشد:

فَإِنْ أَشْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئاً

فَقَدْ يَهْمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ

قوله شيئاً منصوب على المصدر؛ وقال الزبير بن بذر:

فَيَتَلَكَّ أَقْضِي الهَمِّ إِذْ وَهَمْتُ بِهِ

نَفْسِي وَلَسْتُ بِئَنَاءٍ عَوَارِ

شمر: أوهم ووهم ووهيم بمعنى، قال: ولا أرى الصحيح إلا
هذا. الجوهري: أوهمت الشيء إذا تركته كله. يقال: أوهم من
الحساب مائة أي أسقط، وأوهم من صلاته ركعة، وقال أبو
عبيد: أوهمت أسقطت من الحساب شيئاً، فلم يعد أوهمت.
وأوهم الرجل في كتابه وكلامه إذا أسقط. ووهمت في
الحساب وغيره أوهم وهماً إذا غلطت فيه وسهوت. ويقال: لا
وهم من كذا أي لا بد منه.

والتهمة: أصلها الوهمة من الوهم، ويقال: أتهمته افتعال منه.
يقال: أتهمت فلاناً، على بناء افتعلت، أي أدخلت عليه
التهمة. الجوهري: أتهمت فلاناً كذا، والاسم التهمة،
بالشريك، وأصل التاء فيه واو على ما ذكر في وكل. ابن
سيده: التهمة الظن، تآؤه مبدلة من واو كما

(١) قوله وقال الشاعر هو الأعشى كما في التكملة وصدره:

ومما إن على قلبه غمرة

وقد وَهَنَ وَهْنًا، بالكسر، يَهْنُ يَهْنُ فِيهِمَا أَي ضَعْفٌ، وَهْنَتُهُ هَرٌّ وَأَرْهَنَتْهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَهْنَ الْقَرْزُذَقُ يَوْمَ جَرْدِ سَيْفِهِ

فَمَيِّتٌ بِهِ حَمَمٌ وَأَمِ أَرْزَعٌ^(١)

وقال:

فَلَمَنْ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلَلًا،

وَلَمَنْ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي

ورَجُلٌ رَاهِنٌ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَمَوْهُونٌ فِي الْعَظْمِ وَالْبَدَنِ، وَقَدْ وَهَنَ الْعَظْمُ يَهْنُ وَهْنًا وَأَرْهَنَهُ يَرْهِنُهُ وَرَهْنَتُهُ تَوْهِينًا. وَفِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ: وَقَدْ وَهَنْتَهُمْ حُمَى يَنْزَبُ أَي أضعفتهم. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ أَي ضَعِيفًا فِي رَأْيٍ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ: وَلَا وَاهِيًا فِي عَزْمٍ. وَرَجُلٌ وَاهِنٌ: ضَعِيفٌ لَا يَطْشُ عِنْدَهُ، وَالْأُنْثَى وَاهِنَةٌ، وَهْنٌ وَهْنٌ؛ قَالَ قَتَنْبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبِ:

اللَّائِمَاتُ الْفَتَى فِي عَظْمِهِ سَهْمًا،

وَهْنٌ بَعْدَ ضَيْفَاتِ الشَّوَى وَهْنٌ

قال: وقد يجوز أن يكون وَهْنٌ جمع وَهْوَيْ، لأن تكسیر فَعُولٍ عَلَى فَعْلٍ أَشْبَحَ وَأَوْسَعُ مِنْ تَكْسِيرِ فَاعِلَةٍ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا فَاعِلَةٌ وَفَعْلٌ نَادِرٌ، وَرَجُلٌ مَوْهُونٌ فِي جِسْمِهِ. وَامْرَأَةٌ وَهْنَانَةٌ: فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَأَنَاةٌ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَي مَا فَتَرُوا وَمَا جَبَّتُوا عَنْ قِتَالِ عَدُوِّهِمْ. وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا أَثْقَلَ مِنْ أَكْلِ الْجَيْفِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التُّهُوسِ: قَدْ تَوَهَّنَ تَوْهْنًا؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَوَهَّنَ فِيهِ التَّضَرُّجِيَّةُ بَعْدَمَا

رَأَى نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْحَوْفِ أَحْمَرًا

والتَّضَرُّجِيَّةُ: التُّسُورُ ههنا. أَبُو عَمْرٍو: الْوَهْنَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَشَلِيُّ عَنِ الْعَمَلِ تَنْكُمًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَهْنَانَةُ الَّتِي فِيهَا فِتْرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَهْنُ الْإِنْسَانِ وَوَهْنَتُهُ غَيْرُهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَالْوَهْنُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَيْفُ.

وَالْوَاهِنَةُ: رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمَثَكِيِّينَ، وَقِيلَ: فِي الْأَخْدَعِينَ عِنْدَ الْكَبِيرِ. وَالْوَاهِنُ: عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ حَبْلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْكَتِفِ، وَرَبْمَا وَجَّعَ صَاحِبُهُ وَعَرَفَتْهُ الْوَاهِنَةُ، فَيُقَالُ: هَبْنِي يَا وَاهِنَةُ، اسْكِنِي يَا

(١) قوله «وأم أزرع» ضبطت أم في المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أمة.

واهنة١ ويقال للذي أصابه وَجَعُ الْوَاهِنَةِ مَوْهُونٌ، وَقَدْ وَهِنَ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَإِذَا تَلَمَّسْتَنِي أَلْسُنُهَا

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَمِقْرٍ

يقال: أَوْهِنَهُ اللَّهْلُ، فَهُوَ مَوْهُونٌ، كَمَا يُقَالُ: أَحْمَهُ اللَّهْلُ، فَهُوَ مَحْمُومٌ، وَأَرْكَمَهُ، فَهُوَ مَرْكُومٌ. النَّضْرُ: الْوَاهِنَتَانِ عَظْمَانِ فِي تَرْقُوتِ الْبَعِيرِ، وَالتَّرْقُوتُ مِنَ الْبَعِيرِ الْوَاهِنَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْوَاهِنَتَيْنِ أَي شَدِيدُ الصَّدْرِ وَالْمَقْدَمِ، وَتُسَمَّى الْوَاهِنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ النَّاحِرَةَ لِأَنَّهَا رُبَّمَا نَحَرَتْ الْبَعِيرَ بِأَنْ يُضْرَعَ عَلَيْهَا فَيَنْكَسِرُ، فَيَنْخَرُ الْبَعِيرُ وَلَا تَدْرِكُ ذَكَاتِهِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيتِ نَاحِرَةً. وَيُقَالُ: كَوْنِيَا مِنْ الْوَاهِنَةِ، وَالْوَاهِنَةُ: الْوَجَعُ نَفْسِهِ، وَإِذَا ضُرِبَتْ عَلَيْهِ عِرْقٌ فِي رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ: بِهِ وَاهِنَةٌ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَشْكِي وَاهِنَتَهُ. وَالْوَاهِنَتَانِ: أَطْرَافُ الْعُلْبَانَيْنِ فِي فَأْسِ الْقَفَا مِنْ جَانِبَيْهِ، وَقِيلَ: هُمَا ضِلْعَانِ فِي أَصْلِ الْعَنْقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاهِنَةٌ، وَهُمَا أَوَّلُ جَوَانِحِ الزَّوْرِ، وَقِيلَ: الْوَاهِنَةُ الْقُصَيْرَى، وَقِيلَ: هِيَ فِتْرَةٌ فِي الْقَفَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الَّتِي مِنَ الْوَاهِنَةِ الْقُصَيْرَى، وَهِيَ أَعْلَى الْأَضْلَاحِ عِنْدَ التَّرْقُوتِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا

وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَاهِنَةُ الْقُصَيْرَى وَهِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاحِ وَالْوَاهِنَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: أَوَّلُ جَوَانِحِ الصَّدْرِ. وَالْوَاهِنَةُ: الْعَضُدُ. وَالْوَاهِنَةُ: الْوَهْنُ وَالضَّعْفُ، يَكُونُ مَصْدَرًا كَالْعَافِيَةِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

فِي مَنْكِبَيْهِ وَفِي الْأَرْسَاحِ وَاهِنَةٌ

وَفِي مَفَاصِلِهِ عَمَزٌ مِنَ الْعَسَمِ

الأشجعي: الْوَاهِنَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي عَضُدِ الرَّجُلِ فَتَضْرِبُهَا جَارِيَةٌ بِكَرٍّ بِيَدِهَا سَبْعَ مَرَاتٍ، وَرَبْمَا عُثِقَ عَلَيْهَا جِنْسٌ مِنَ الْحَوَزِ يُقَالُ لَهُ حَوَزُ الْوَاهِنَةِ، وَرَبْمَا ضَرَبَهَا الْعِلَامُ، وَيُقَالُ: يَا وَاهِنَةُ تَحْوَلِي بِالْجَارِيَةِ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا تَأْخُذُ النِّسَاءَ إِذَا تَأْخُذُ الرِّجَالَ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: خَاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْخَاتَمُ؟ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ نَجْبَةَ: الْوَاهِنَةُ عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ وَفِي الْبَيْدِ كُلِّهَا فَيَزِقِّي مِنْهَا، وَهِيَ دَائَةٌ يَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا نَهَاها، ﷺ، عَنْهَا لِأَنَّهُ إِذَا اتَّخَذَهَا عَلَى

الضَّيِّعَةُ؛ معناه أن ضَّيِّعَةَ هذا المِشْحَلِ في هذه الأَثْنِ ليس في
أَثْنِ كثيرة تنتشر عليه. وقال ابن بري: كَتَبَ بالضَّيِّعَةِ عن أُنَيْهِ
أَي أَنَّهُ عَلَى قَدَرِ نَحْوِ مِنْ ثَمَانِ أَوْ عَشْرِ فَحِفْظُهَا مَتِيئٌ عَلَيْهِ.
وَالْوَهْوَةُ وَالْوَهْوَةُ مِنَ الْخَيْلِ أَيْضًا: الشَّيْطَانُ الْحَدِيدُ الَّذِي يَكَادُ
يُقَلِّبُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ جِرْصِهِ وَتَرْقِهِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ وَهْوَةٌ
وَوَهْوَةٌ إِذَا كَانَ حَرِيصًا عَلَى الْجَزْيِ نَشِيطًا؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ فَرَسًا يَصِيدُ الْوَحْشَ:

وصاحبي وهوةٌ مُسْتَوَهَلٌ زَعَلٌ

يَحُولُ دُونَ جِمَارِ الْوَحْشِ وَالْعَصْرِ

وَوَهْوَةُ الْأَسَدِ فِي رَتْبِهِ، فَهِيَ وَهْوَةٌ وَالْوَهْوَةُ: الَّذِي يُوعَدُ مِنَ
الْإِمْتِلَاءِ. وَرَجُلٌ وَهْوَةٌ: مُتَخَوِّبُ الْفَوَادِ.

وَهْيٌ: الْوَهْيُ: الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ وَجَمْعُهُ وَهْيٌّ، وَقِيلَ: الْوَهْيِيُّ
مَصْدَرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعُولٍ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِ وَهْيٍ
أَوْهِيَّةٌ وَهِيَ نَادِرَةٌ وَأَنْشَدَ:

حَمَلٌ أَلْوِيَّةٌ شَهَادٌ أَنْجِيمةٌ

سَدَادٌ أَوْهِيمةٌ فَتَاحٌ أَسَدَادٌ

وَوَهْيُ الشَّيْءِ وَالشَّقَاءُ وَوَهْيٌ يَبْيِ فِيهِمَا جَمِيعًا وَهْيًا، فَهِيَ رَاةٌ
ضَعْفٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

فَإِنَّ الْغَيْثَ قَدْ وَهَيْتُ كَلَاهُ

بِطُحَاءِ السَّيَالَةِ فَالْطُّيْمِ

وَالْجَمْعُ وَهْيٌّ وَأَرْهَاءٌ أَضْبَعُهُ. وَكُلُّ مَا اسْتَرْخَى رِبَاطَهُ
فَقَدْ وَهَى الْجَوْهَرِيُّ: وَهَى السَّقَاءُ يَهِي وَهْيًا إِذَا تَخَوَّقَ.
وَفِي السَّقَاءِ وَهْيٌ بِالتَّسْكِينِ، وَوَهْيَةٌ عَلَى التَّصْغِيرِ: وَهُوَ
خَرَقٌ قَلِيلٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَطِيطَةِ عَلَى قَوْلِهِ فِي السَّقَاءِ
وَهْيٌ قَالَ:

وَلَا مَيْلًا لَوْهَيْكَ رَاقِعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ أَي مُذْنِبٌ تَائِبٌ، شَبَّهَ بَيْنَ
يَبْيِ تَوْبِهِ فَيَرْقَعُهُ. وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَبْيِ وَهْيًا إِذَا تَلَيَّ وَتَخَوَّقَ،
وَالْمُرَادُ بِالْوَاهِي ذُو الْوَهْيِ وَيُرْوَى الْمُؤْمِنُ مُوَهٍ رَاقِعٌ، كَأَنَّهُ
يُوهِي دِينَهُ بِمَقْصِيئِهِ وَيَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ: وَلَا وَاهِيًّا فِي عِزْمٍ، وَيُرْوَى: وَلَا وَهْيٌ فِي عِزْمٍ أَي
ضَعِيفٌ أَوْ ضَعْفٌ؛ وَفِي الْمَثَلِ:

أَنهَا تَعْصِمُهُ مِنَ الْأَلَمِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّمَامِ
الْمَنْهِيِّ عِنهَا. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ
قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي عَضُدِي خَلْقَةٌ مِنْ
صُفْرِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ: أَيُّشْرُوكَ
أَنْ تُوكَلَ إِلَيْهَا؟ أَنْبِئْنَا عَنْكَ. أَبُو نَصْرٍ قَالَ: عِرْقُ الْوَاهِنَةِ
فِي الْعَضُدِ الْفَلْيِيُّ، وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِي إِلَى نَعْضِ الْكَتِفِ،
وَهِيَ وَجَعٌ يَقَعُ فِي الْعَضُدِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْجَائِفُ.
وَيُقَالُ: كَانَ وَهْنٌ وَهْنٌ بِذِي هَنَاتٍ إِذَا قَالَ كَلَامًا بِاطِلًا
يَتَعَلَّلُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُسَيْمِيِّ: وَتَهْنُ
هَذِهِ مِنْ حَدِيثِ سَنَدِكِرَةَ فِي هَذَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْهَزْرَوِيُّ عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالتَّشْدِيدِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ
وَتَهْنُ هَذِهِ أَي تَضَعْفُهُ، مِنْ وَهَنْتُهُ فَهُوَ مَوْهُونٌ، وَسَنَدِكِرَةُ،
وَالْوَهْنُ وَالْمَوْهِنُ: نَحْوٌ مِنْ نَصْفِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ
سَاعَةٍ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ حِينَ يُذِيرُ اللَّيْلَ، وَقِيلَ: الْوَهْنُ سَاعَةٌ
تَمْضِي مِنَ اللَّيْلِ. وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ: صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ مَوْهِنًا أَي بَعْدَ وَهْنٍ. وَالْوَهْيِيُّ: بَلْغَةٌ مِنْ بَلِيٍّ
مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: بَلْغَةٌ أَهْلُ مِصْرَ، الرَّجُلُ
يَكُونُ مَعَ الْأَجِيرِ فِي الْعَمَلِ يَحْتَنُّهُ عَلَى الْعَمَلِ.

وَهْوَةٌ: الْوَهْوَةُ: صِيحَابُ النِّسَاءِ فِي الْحُزْنِ. وَوَهْوَةُ الْكَلْبِ فِي
صَوْتِهِ إِذَا جَزَعَ فَرَدَّدَهُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَوَهْوَةُ الْعَيْرِ: صَوْتُ
حَوْلِ أُنَيْهِ شَفَقَةٌ. وَحَمَارٌ وَهْوَةٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيُوهْوَهُ حَوْلَ عَاتِيهِ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ حَمَارًا:

مُفْتَدِرٌ الضَّيِّعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقُ

وَالْوَهْوَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَرَسِ إِذَا غَلَطَ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَقِيلَ:
هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ فِي خَلْقِهِ آخِرَ صَهِيلِهِ. وَفَرَسٌ وَهْوَةٌ
الضَّهِيلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَصْحَبُ آخِرَ صَهِيلِهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ
أَصْوَاتِ الْفَرَسِ الْوَهْوَةُ وَفَرَسٌ مَوْهُونَ: وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ مِنْ
نَفْسِهِ شَيْئًا نَهْمٌ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ خَلْقَةٌ مِنْهُ لَا يَسْتَعِينُ فِيهِ بِخَنْجَرَتِهِ.
قَالَ: وَالنَّهْمُ خُرُوجُ الصَّوْتِ عَلَى الْإِنْبَاعِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوَيْبَةَ:
وَهْوَاهُ الشَّفَقُ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَهُ:

وَدُونَ نَسِجِ النَّاسِحِ الْمَوْهُورِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ وَهْوَاهُ الشَّفَقُ: يُرْهَوُهُ مِنَ
الشَّفَقَةِ يُدَارِكُ النَّفْسَ كَأَنَّ بِهِ بُهْرًا، قَالَ: وَقَوْلُهُ مُفْتَدِرٌ

خَلَّ سَيْبِلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ

وَمَنْ هَرِيْقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ

يضرب لمن لا يستقيم أمره. وهى الحائط يهَي إذا تَفَرَّرَ واشْتَرَحَى، وكذلك الثُّوبُ والقِرْبَةُ والخِجْلُ، وقيل: وهى الحائط إذا صَحَّفَ وَهَمَّ بالشُّوْطِ. وفي الحديث: أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يُضْلِحُ حُصْباً له قد وهى أي خرب أو كاذ. ويقال: ضربته فأوهى يده أي أصابها كسر أو ما أشبه ذلك. وأوهيت السماء فوهى: وهو أن يَتَهَيَّأَ لِلشَّخْرِقِ. ويقال: أوهيت وهياً فازقعه. وقولهم: غادر وهية لا تُرْفَعُ أي فثقا لا يُقَدَّرُ على رثقه. ويقال للسحاب إذا تَهَيَّقَ بالمطر تَهَيَّقاً أو انْبَثَقَ انْبِثاقاً شديداً: قد وَهَتْ عزاليه؛ قال أبو ذؤيب:

وهى خزرجه واشتجبل الرِّبَا

بُ مِنْهُ وَعُزْمُ ماء صَرِيحاً^(١)

وهت عزالي السماء بمائها. وإذا اشتزخى رباط الشيء يقال: وهى؛ قال الشاعر:

أَمْ الخَبْلُ وَاوٍ بِهَا مُنْحَزِمٌ^(٢)

ابن الأعرابي: وهى إذا حَقَّقَ^(٣)، وهى إذا سَقَطَ، وهى إذا صَحَّفَ. والوَهْيَةُ الدُّرَّةُ، سميت بذلك لثقبها لأن الثقب مما يُضَعِّفُهَا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَهْيَةٌ تَاجِرٍ

وهي تَطْمُهَا فَاذْفَضَّ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

قال وبروى ونيتة تاجر، وهي دُرَّةٌ أيضاً، وقد تقدم.

وروق الليث: الواقعة من طير الماء عند أهل العراق؛ وأنشد:

أَبُوكَ نَهَارِيٍّ وَأَمْسَكَ وَأَقَّةٌ

قال: ومنهم من يهزم الألف فيقول واقفة لأنه ليس في كلام العرب واو بعدها ألف أصلية في صدر البناء إلا مهموزة نحو الوائلة، فتقول كان جده وألة، فلينت الهمزة، وبعضهم يقول لهذا الطير قاقعة.

ويسبذ وَيَسْبِذُ كلمةٌ مثلُ وُئِلٍ. وَيَسْبِذُ لهذا الأمر أي عجباً

له. وَوَيْبَةٌ كَوَيْبَةٍ. تقول: وَوَيْبَكَ وَوَيْبَ زَيْدًا كما تقول: وَيَبْكَ، معناها: أَلَزَمَكَ اللهُ وَيَبْلاً نُصِبَ نُصْبُ المَصَادِرِ، فإن جئت باللام رفعت، قلت: وَيَبَّ لزيد، وَنُصِبَتْ مَوْتَنَا، فقلت: وَيَبْلاً لزيد، فالرفع مع اللام، على الابتداء، أجود من النصب؛ والنصب مع الإضافة أجود من الرفع. قال الكسائي: من العرب من يقول: وَيَبْلَكَ وَوَيْبَكَ وَوَيْبَ غيرك! ومنهم من يقول: وَيَبْياً لزيداً كقولك: ويلاً لزيداً وفي حديث إسلام كعب بن زهير:

أَلَا أَبْلِغَا عُنِّي بُجَيْراً رِسَالَةً

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيَبَّ غَيْرِكَ ذَلِكَ

قال ابن بري: وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على وَيَبِّهِ بمعنى وَيَلِّ؛ وهو:

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عِنَاقاً

وَمَا هِيَ وَوَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعِنَاقِ

قال ابن بري: لم يذكر قائله، وهو لذي الخرق الظهري يُخَاطِبُ ذُبَاباً تَبَعَهُ فِي طَرِيقِهِ؛ وبعده:

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذُّئْبِ عَاقٍ

وقوله: حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عِنَاقاً؛ أراد بُغَامَ عِنَاقٍ، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، وقوله عَاقٍ: أراد عَائِقٍ. وحكى ابن الأعرابي: وَيَبَّ فَلَانٌ، بكسر الباء، ورفع فلان، إلا بني أسدي؛ لم يزد على ذلك، ولا فشره. وحكى ثعلب: وَيَبَّ فَلَانٌ، ولم يزد. قال ابن جنى: لم يستعملوا من الوَيْبِ فعلاً، لِمَا كَانَ يَغْفُبُ مِنَ اجْتِمَاعِ إِعْلَالِ فَائِهِ كَوَعْدٍ، وَعَيْبِهِ كِبَاعٍ. وسنذكر ذلك في الوَيْجِ، والوَيْبِ، والوَيْبِ.

والوَيْبَةُ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ.

ويج: الوَيْجُ خشبة الفدان، عُمَامِيَّةٌ؛ وقال أبو حنيفة: الوَيْجُ الخشبة الطويلة التي بين الثورين، والله أعلم.

ويج: وَيَجُ كلمة تقال رحمةً، وكذلك وَيَجِمَا؛ قال حميد بن ثور:

أَلَا هَيِّمًا مِمَّا لَقِيْتُ وَهَيِّمًا

وَوَيْجٌ لِمَنْ لَمْ يَذْرِ مَا هُنَّ وَوَيْجَمَا

الليث: وَيَجُ يقال إنه رحمة لمن تنزل به بليقة، وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل وَيَجِمَا. وَيَجُ كلمة تُرْخَمُ

(١) قوله «عزم» بروى أيضاً: وكزم.

(٢) قوله «منحزم» كذا في الأصل والتهديب بالحاء المهملة.

(٣) قوله «وهي إذا حتم» كذا ضبط في الأصل والتهديب، وضبطه في التكملة كولي وفي القاموس ما يؤيد الضبط.

العذاب بجرائمهم ﴿وَيُنزل لكل هُمْزَةً﴾! ﴿وَيُنزل للذين لا يؤتون الزكاة﴾! ﴿ويُنزل للمطققين﴾! وما أشبهها؟ ما جاء ويل إلا لأهل الجرائم، وأما وَيَح فإن النبي، ﷺ، قالها لعُتَار الفضل كأنه أعلم ما يُبتلى به من القتل، فتَوَجَّع له وترحم عليه؛ قال: وأصل وَيَح وَيُحس وَيُنزل كلمة كله عندي «وَيْي» وَصَلت بحاء مرة وسين مرة ولام مرة. قال سيبويه: سألت الخليل عنها فزعم أن كل من نَدِم فأظهر ندامته قال وَيي، ومعناها التنديم والتنبيه. ابن كيسان: إذا قالوا له: وَيِل له، وَيُنزل له، وَيُحس له، فالكلام فيهن الرفع على الابتداء واللام في موضع الخبر، فإن حذف اللام لم يكن إلا النصب كقوله وَيُحس وَيُنزل.

ويس: وَيُس: كلمة في موضع رافة واشتفلاج كقولك للمصبي: وَيُس ما أَمَلَحَه! والوَيْح والوَيْس: بمنزلة الوَيْل في المعنى: وَيُس له أي ويل، وقيل: وَيُس تصغير وتحقير، امتنعوا من استعمال الفعل من الوَيْس لأن القياس نفاه ومنع منه، وذلك أنه لو صُرِف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعدم عينه كِبَاعٌ، فَتَحَامُوا استعماله لما كان يُغَيَّب من اجتماع إعلايين؛ هذا قول ابن جنى، وأدخل الألف واللام على الوَيْس، قال ابن سيده: فلا أدري أسمع ذلك أم هو منه تبسُّط وإذلال. وقال أبو حاتم في كتابه: أما وَيُسك فإنه لا يقال إلا للصبيان، وأما وَيُنزل فكلام فيه غَلْظ وشتم، قال الله تعالى للكفار: ﴿وَيُنزلكم لا تفتشروا على الله كذِباً﴾، وأما وَيُحس فكلام لين حسن، قال: ويروى أن وَيُحس لأهل الجنة وَيُنزل لأهل النار، قال أبو منصور: وجاء في الحديث عن النبي، ﷺ، ما يدل على صحة ما قال، قال لعُتَار: وَيُحس ابن سُمَيَّة تقتله اليُفَّة الباغية! وذكر ابن الأثير قال في الحديث قال لعمار: وَيُس ابن سُمَيَّة، قال: وَيُس كلمة تقول لمن ترحمه: وَيُحس، رِثَايَةٌ له. وجاء عن سيدنا رسول الله، ﷺ، أنه قال لعُتَار: وَيُحسك يا بن سُمَيَّة يُوَساً لك! تقتلك الفئة الباغية.

وتَوَجَّع، وقد يقال بمعنى المدح والعجب، وهي منصوبة على المصدر، وقد ترفع وتضاف ولا تضاف؛ يقال: وَيُحس زيد، وَيُحس له، وَيُحس له! الجوهري: وَيُحس كلمة رحمة، وَيُنزل كلمة عذاب؛ وقيل: هما بمعنى واحد، وهما مرفوعتان بالابتداء؛ يقال: وَيُحس لزيد وَيُنزل لزيد، ولك أن تقول: ويحاً لزيد وويلاً لزيد، فتنصبهما بإضمار فعل، وكأنك قلت أَلَزَمته الله وَيُحساً وَيُويلاً ونحو ذلك؛ ولك أن تقول وَيُحسك وَيُحس زيد، وَيُنزلك وَيُنزل زيد، بالإضافة، فتنصبهما أيضاً بإضمار فعل؛ وأما قوله: ﴿فَتَغَسَّسْ لَهُمْ﴾ ﴿وَبُعْدَا لثَمُودَ﴾، وما أشبه ذلك فهو منصوب أبداً، لأنه لا تصح إضافته بغير لام، لأنك لو قلت فَتَغَسَّسْهُمْ أو بُعْدَاهُمْ لم يصلح فلذلك افترقا. الأصمعي: الوَيْل قُبُوحٌ، والوَيْح تَرْحَمٌ، وَيُس تصغيرها أي هي دونها. أبو زيد: الوَيْل هَلَكَةٌ، والوَيْح قُبُوحٌ، والوَيْس ترحم. سيبويه: الوَيْل يقال لمن وقع في الهَلَكَة، والوَيْح زجر لمن أشرف على الهَلَكَة، ولم يذكر في الوَيْس شيئاً. ابن الفرج: الوَيْح والوَيْل والوَيْس واحد. ابن سيده: وَيُحس كَوَيْلُه، وقيل: وَيُحس تصحيح. قال ابن جنى: امتنعوا من استعمال فعل الوَيْح لأن القياس نفاه ومنع منه، وذلك أنه لو صُرِف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كَوَيْلُه، وعينه كِبَاعٌ، فَتَحَامُوا استعماله لما كان يُغَيَّب من اجتماع إعلايين، قال: ولا أدري أَدخِل الألف واللام على الوَيْح سماعاً أم تَبَسُّطاً وإذلالاً؟ الخليل: وَيُس كلمة في موضع رافة واستملاج، كقولك للمصبي: وَيُحس ما أَمَلَحَه! وَيُحس ما أَمَلَحَه! نصر النحوي قال: سمعت بعض من يَتَنَطَّع بقول الوَيْح رحمة، قال: وليس بينه وبين الويل فُوقَانٌ إلا أنه كأنه أَلِينٌ قليلاً، قال: ومن قال هو رحمة؛ يعني أن تكون العرب تقول لمن ترحمه: وَيُحس، رِثَايَةٌ له. وجاء عن سيدنا رسول الله، ﷺ، أنه قال لعُتَار: وَيُحسك يا بن سُمَيَّة يُوَساً لك! تقتلك الفئة الباغية.

الأزهري: وقد قال أكثر أهل اللغة إن الويل كلمة تقال لكل من وقع في هَلَكَة وعذاب، والفرق بين ويح وويل أن وَيُويلاً تقال لمن وقع في هَلَكَة أو بلية لا يترحم عليه، وَيُويحاً تقال لكل من وقع في بلية يُرَحَّم وَيُدعى له بالتحلص منها، ألا ترى أن الويل في القرآن المستحق

(١) قوله «ماذا لقبته» الذي في النهاية ما لقبته.

عَصَتْ سَجَاحَ شَبَعًا وَقَمِيمًا
وَأَقْسَيْتَ يَمَنَ السُّكَّاحِ وَنَسَا

قال: معناها أنها لقيت منه ما شاءت، فالوَيْسُ على هذا هو الكثير. وقال مرة: لقي فلانٌ وَيَساً أي ما لا يريد، وفسر به هذا البيت أيضاً. قال أبو تراب: سمعت أبا البشمير يقول في هذه الثلاثة إنها بمعنى واحد. وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صحَّ له: يقال وَيَسٌ له فَعَّرَ له. والوَيْسُ: الفقر. يقال: أسه أو ساء أي شُدَّ فقْرُه.

ويط: الواطئة من لُجج الماء.

ويل: وَيْلٌ: كلمة مثل وَجَحٌ إلا أنها كلمة عذاب. يقال: وَيْلُهُ وَوَيْلُكَ وَوَيْلِي، وفي التذية: وَيْلًا قال الأعشى:

قَالَتْ هُرَيْرَةٌ لَمَّا جَعَتْ زَائِرَهَا

وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا زَجَلُ

وقد تدخل عليه الهاء فيقال: وَيْلُهُ قال مالك بن جَعْدَةَ التغلبي:

لَأُمُّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فلا شاةٌ تُنِيلُ ولا بَعِيرُ

والوَيْلُ: حلولُ الشرِّ. والوَيْلَةُ الفضيحة والتبليغ، وقيل: هو تَفْجُيعٌ، وإذا قال القائل: وَاوَيْتَنَا مَا فِيهَا مَعْنَى وَأَفْضِيحَتَهَا، وكذلك تفسير قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ﴾ قال:

وقد تجتمع العرب الوَيْلُ بالوَيْلَاتِ

وَوَيْلُهُ وَوَيْلٌ له: أكثر له من ذَكَرَ الوَيْلُ، وهما يتوآيلان. وَوَيْلٌ هو: دَعَا بالوَيْلِ لما نَزَلَ به، قال النابغة الجعدي:

عَلَى مَوْطِنِ أَعْشِي هَوَازِنِ كُلِّهَا

أَخَا الْمَوْتِ كَطْأَ زُهْبَةً وَتَوَيْلًا

وقالوا: له وَيْلٌ وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ، هَمَزُهُ على غير قياس؛ قال ابن سيده: وأراها ليست بصحيحة. وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ: على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فِعْلٌ؛ قال ابن جني: امتنعوا من استعمال أفعال الوَيْلِ والوَيْسِ والوَيْجِ والوَيْبِ لأنَّ القياس نفاه وَمَنَعَ منه، وذلك لأنه لو صُرِفَ الفعل من ذلك لوجب اعتلالُ فائه وعَيْبُهُ كَوَعْدِ وَبَاعٍ، فَتَحَامُوا استعماله لما كان يُعْقَبُ من اجتماع إغلاطين. قال ابن سيده: قال سيبويه وَيْلٌ له وَوَيْلًا له أي قُبِحًا، الرفع على الاسم والنصب على المصدر، ولا فِعْلٌ له، وحكى ثعلب: وَيْلٌ به؛ وأنشد:

وَيْلٌ بِرَيْدٍ فَتَى شَيْخَ الْوُدِّ بِهِ

فلا أَعْشِي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرُدُّ

أراد فلاناً أَعْشِي إبلي، وقيل: أراد فلاناً أَتْعَشِي. قال الجوهري: تقول وَيْلٌ لزيدٍ وَوَيْلًا لزيدٍ، فلنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء، هذا إذا لم تَضْفُهُ، فأما إذا أَضَفْتَ فليس إلا النصب لأنك لو رفعته لم يكن له خبر؛ قال ابن بري: شاهد الرفع قوله عز وجل: ﴿وَيْلٌ لِلْمُصْطَفِينَ﴾ وشاهد النصب قول جرير:

كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي مَجْلُودِهَا

فَوَيْلًا لَيْتَمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرِ

وفي حديث أبي هريرة: إذا قرأ ابن آدم السُّجْدَةَ فَسَجَدَ اشْتَرَلَ الشَّيْطَانُ يَتَكَبَّرُ يَقُولُ يَا وَيْلَهُ؛ الوَيْلُ: الحُزْنُ والهَلَاكُ والمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ، وَكُلٌّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ، ومعنى التَّدَايِ فِيهِ يَا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي اخْضُرُّ فِهَذَا وَفُتُّكَ وَأَوَانُكَ، فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلَ أَنْ يَخْضُرَّهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ وَهُوَ التُّدْمُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَضَافَ الْوَيْلَ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى، وَعَدَّلَ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ يَا وَيْلِي؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلَ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ: وَقَدْ يَرُدُّ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ. ابن سيده: وَوَيْلٌ كَلِمَةٌ عَذَابٌ. غيره: وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُصْطَفِينَ﴾ و﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ قَالَ أَبُو اسْحَقَ: وَوَيْلٌ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ لِلْمُصْطَفِينَ؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ وَوَيْلًا عَلَى مَعْنَى جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ وَوَيْلًا وَالرَّفْعُ أَجُودُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلامُ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ هَذَا. وَالْوَيْلُ: كَلِمَةٌ تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي عَذَابٍ أَوْ هَلَكَةٍ، قَالَ: وَأَصْلُ الْوَيْلِ فِي اللُّغَةِ الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ. وَالْوَيْلُ: الْهَلَاكُ يُدْعَى بِهِ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ يَشْتَحِقُّهَا، تَقُولُ: وَوَيْلٌ لزيدٍ، ومنه: وَوَيْلٌ لِلْمُصْطَفِينَ، فَإِنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَحِقُّهَا قُلْتُ: وَوَيْجٌ لزيدٍ، يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّرْحُمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَوَيْجٌ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاطِلَةُ! وَوَيْلٌ: وَإِذْ فِي جَهَنَّمَ، وَقِيلَ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْوَيْلُ وَإِذْ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ حَرِيْفًا لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ

بالضم، وَيَلًا وَيَلِيلًا وَيَلِيلًا، فمن قال وَيَل الشيطان قال: وَيِي معناه حزنٌ للشيطان، فانكسرت اللام لأنها لام خفض، ومن قال وَيَل الشيطان قال: أصل اللام الكسر، فلما كثر استعمالها مع وَيِي صار معها حرفاً واحداً فاخترت لها الفتحة، كما قالوا يالَ ضَبَّةً، ففتحوا اللام، وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال فيها كثر مع يا فجعلا حرفاً واحداً؛ وقال بعض شعراء هذيل:

فَوَيْلٌ يَبْرُزُ جِرْوً شَعْلٌ عَلَى الْحَصَى

فَوَقَّرَ مَا بَرَّزَ هِنَالِكَ ضَائِعٌ^(٢)

شَعْلٌ: لَقَبٌ تَأْبَطُ شَوْأً وَكَانَ تَأْبَطُ قَصِيراً فَلَبِسَ سَيْفَهُ فَجَرَّهَ عَلَى الْحَصَى، فَوَقَّرَهُ: جعل فيه وَقْرَةً أَيْ فُلُولاً، قال: وَيَلٌ بَبْرٌ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ. قال ابن بري: ويقال وَيَيْكُ بمعنى وَيَلُكُ؛ قال الْمُخَبَّلُ:

يَا زَيْرِقَانَ أَحَا بِنْسِي خَلْفِي

مَا أَنْتَ وَيَبُّ أَسِيكَ وَالْقَشْرُ

قال: ويقال معنى وَيَبُّ التصغير والتحقيق بمعنى وَيَسُّ. وقال الزبيدي: وَيَحُّ لزريد بمعنى وَيَلٌ لزريد؛ قال ابن بري: ويقويه عندي قوله سيويه تَبَّأَ له وَيَوَّحَا وَيَوَّحُ له وَتَبَّأَ وليس فيه معنى الترحُّم لأن التَّبَّ الحَسَارَ. ورجلٌ وَيَلْسُهُ وَيَلْسُهُ: كقولهم في المُسْتَجَادِ وَيَلْسُهُ، يريدون وَيَلُّ أَمَّهُ، كما يقولون لَابٌ لَكَ، يريدون: لا أَبٌ لَكَ، فرُكِّبوه وجعلوه كالشيء الواحد؛ ابن جني: هذا خارج عن الحكاية أَيْ يقال له من ذهائه وَيَلْسُهُ، ثم أُلْحِقت الهاء للمبالغة كداهية. وفي الحديث في قوله لأبي بصير: وَيَلْسُهُ مِشْرَ خَرْبٍ، تَعَجُّباً مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِيهِ؛ ومنه حديث علي: وَيَلْسُهُ كَيْبَلًا بَعِيرٍ ثَمِنْ لَوْ أَنَّ لَهُ وَعَا أَيْ يَكْبَلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا عَوْضٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَإِعْيَابًا، وقيل: وَيِي كلمة مفردة ولأُمُّه مفردة وهي كلمة تَفْجَعُ وتَعَجُّبُ، وحذفت الهزمة من أُمِّه تخفيفاً وألقت حركتها على اللام، وينصب ما بعدها على التمييز، والله أعلم.

ويم: قال في ترجمة وأم: ابن الأعرابي الوأمة الموافقة،

(٢) قوله «فويل يبرز جرو شعلا على الحصى» تقدم في مادة بزز بلفظ:

فويل أم بزرجز شعل على الحصى

ووقر بز ما هنالك ضائع

وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا.

لَسَمَعْتُ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ فَعْرَهُ، وَالصُّغُودُ: جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُمَّ يَهْوِي كَذَلِكَ، وَقَالَ سِيَوِيهٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُصْطَفِينَ﴾ وَيَلُّ لِلْمُكْدَبِينَ، قَالَ: لَا يَبْنِي أَنْ يَقَالَ وَيَلٌ دَعَاءٌ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَبِيحٌ فِي اللَّفْظِ، وَلَكِنْ الْعِبَادُ كَلَّمُوا بِكَلَامِهِمْ وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَتِهِمْ عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِمْ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ: وَيَلُّ لِلْمُكْدَبِينَ أَيْ هَوْلَاءٌ مِثْنٌ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ؛ وَمِثْلُهُ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أُجْرِي هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ. قَالَ الْمَازِنِيُّ: حَفِظْتُ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ: الْوَيْلُ قُبُوحٌ، وَالْوَيْحُ تَرْحُمٌ، وَالْوَيْسُ تَصْغِيرُهُمَا أَيْ هِيَ دُونُهُمَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْوَيْلُ هَلَكَةٌ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ، وَالْوَيْسُ تَرْحُمٌ. وَقَالَ سِيَوِيهٌ: الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ، وَالْوَيْحُ رَجْرَجٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَكَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْسِ شَيْعاً. وَيُقَالُ: وَيَلًا لَهُ وَإِيْلًا، كَقَوْلِكَ سَعْلًا شَائِعِلًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالهَامُ يَدْعُو الْبُومَ وَيَلًا وَائِلًا^(١)

قال ابن بري: وإذا قال الإنسان يا وَيْلًا قلت قد تَوَيْلٌ؛ قال الشاعر:

تَوَيْلٌ إِنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ

يَمِينِي لَا تُعَلَّلُ بِالْقَلْبِيلِ

وإذا قالت المرأة: واوَيْلَهَا، قلت وَوَيْلَتْ لَأَنَّ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ الصُّوتِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَأَمَّا عَوْلَتْهُ مِنَ السَّائِقِ

عَوْلَةٌ تَكَلَّى وَلَوْكْتَ بَعْدَ الْمَتَأِقِ

وروى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال: قولهم وَيَلُّهَ كَانَ أَصْلُهَا وَيِي وَصَلَتْ يَلُّهَ، وَمَعْنَى وَيِي حُزْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَإِيهَ، مَعْنَاهُ حُزْنٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ التَّدْبِيَةِ، قَالَ: وَالْقَوْلُ الْبِكَاءُ فِي قَوْلِهِ وَيَلُّهَ وَعَوْلُهُ، وَنُصِبَا عَلَى الدَّمِّ وَالدَّعَاءِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَيَلُّ الشَّيْطَانُ وَعَوْلُهُ، فِي الْوَيْلِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الْوَيْلُ وَإِي فِي جَهَنَّمَ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ الْأَصْلُ وَيِي لِلشَّيْطَانِ أَيْ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيِي لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَفِي قَوْلِهِمْ وَيَلُّ الشَّيْطَانُ سِتَّةٌ أَوْجُهٌ: وَيَلُّ الشَّيْطَانُ، بِفَتْحِ اللَّامِ، وَيَلُّ، بِالْكَسْرِ، وَيَلُّ،

(١) قوله «والهام يدعو البوم بعده كما في التكملة:

والبوم يدعو السهام تكلًا تاكلًا

وَالْوَيْئَةُ التَّهْمَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وين: الْوَيْئُ: الْعَيْبُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْعَيْبُ الْأَسْوَدُ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ كِرَاعٍ عَرْضٌ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَوْهَرٌ.

وَالْوَائَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، وَأَلْفَهُ بَاءٌ لَوْجُودِ الْوَيْئِ وَعَدَمِ الْوَوْنِ.

قال ابن بري: الْوَيْئُ الْعَيْبُ الْأَبْيَضُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ الْوَيْئُ إِذَا يُجَنَّى الْوَيْئُ

وقال ابن خالويه: الْوَيْئَةُ الزَّبِيبُ الْأَسْوَدُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْوَيْئُ الْعَيْبُ الْأَسْوَدُ، وَالطَّاهِرُ وَالطَّاهِرُ الْعَيْبُ الرَّازِقِيُّ^(١)، وَهُوَ الْأَبْيَضُ، وَكَذَلِكَ الْمَلَّاحِيُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ويه: وَيَهُ: إِعْرَافٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُتَوَّنُ فَيَقُولُ وَيَهَاءُ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَإِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالشَّيْءِ قُلْتَ: وَيَهَاءُ يَا فُلَانُ! وَهُوَ تَخْرِيسٌ كَمَا يَقَالُ: دُونَكَ يَا فُلَانُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَجَاءَتْ حَوَادِثٌ فِي يَثْلِبِهَا

يُقَالُ لِمَنْ لَبِيَ وَيَهَاءُ فُلٌ

قال ابن بري: قَوْلُهُ فُلٌ يَرِيدُ يَا فُلَانُ، قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَاتِمٍ:

وَيَهَاءُ فِدَيْتُ لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ

حَاتِمُوا عَلَى مَسْجِدِكُمْ وَأَكْفُوا مِنِّي أَتَّكَلَّا

وقال الأعشى:

وَيَهَاءُ حَتَمْتُمْ إِنَّهُ يَوْمٌ ذَكَرَ

وَزَاخَمَ الْأَعْدَاءُ بِالشُّبَيْتِ الْعَدُوَّ

وقال آخر:

وَيَهَاءُ فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَهَ

أَجْرُهُ الرَّمْحُ وَلَا تُهَالَهَ

وقال قيس بن زهير:

فِيَذَا شَمَّرْتَ لَكَ عَنْ سَاقِهَا

فَوَيْهَاءُ رَيْبِغٍ وَلَا تَسْنَمُ

يريد ربيعة الخبير بن قوط بن سلمة بن قشير. قال سيبويه:

أَمَا عَشْرَوِيَّةٌ وَمَا أَشْبَهَهَا فَالزَّمُوا آخِرَهُ شَيْئاً لَمْ يَلِزِ الْأَعْجَمِيَّةُ، فَكَمَا تَرَكَوا صَوْفَ الْأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا ذَا مِمْنَلَةَ الصَّوْتِ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ جَمَعَ أَمْرَيْنِ فَحَطُّوهُ دَرَجَةً عَنِ إِسْمَاعِيلَ وَيَشْبِهُهُ، وَجَعَلُوهُ فِي النَّكْرَةِ بِشَالٍ غَاقِي. مَنْوُتَةٌ مَكْسُورَةٌ، فِي كُلِّ مَوْضِعٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَيَسِيَوِيَّةٌ وَنَحْوَهُ اسْمٌ بَنِي مَعَ الصَّوْتِ، فَجَعَلُوا اسْمًا وَاحِدًا، وَكَسَرُوا آخِرَهُ كَمَا كَسَرُوا غَاقِي لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْأَصْوَاتِ، وَفَارِقٌ خَمْسَةَ عَشَرَ لِأَنَّ آخِرَهُ لَمْ يُضَارِعِ الْأَصْوَاتِ فَيَتَوَّنُ فِي التَّنْكِيرِ، وَمَنْ قَالَ: هَذَا سِيَبِيوِيَّةٌ وَرَأَيْتَ سِيَبِيوِيَّةً فَأَعْرَبَهُ بِإِعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ تَنَاءً وَجَمَعَهُ، فَقَالَ السِّيَبِيَوِيَّاتِ وَالسِّيَبِيَوِيَّاتِ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَعْرَبْ فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي التَّنْيَةِ ذَوَا سِيَبِيوِيَّةٍ، وَكِلَاهُمَا سِيَبِيوِيَّةٌ، وَيَقُولُ فِي الْجَمْعِ: ذَوُو سِيَبِيوِيَّةٍ، وَكُلُّهُمُ سِيَبِيوِيَّةٌ.

وَوَاةٌ: تَلَهَّفٌ وَتَلَوُّدٌ، وَقَبِيلٌ: اسْتِطَابَةٌ، وَيَتَوَّنُ فَيَقَالُ: وَاهَاءُ لِفُلَانٍ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَاهَاءُ لِرِيَاءِ نَمٍ وَاهَاءُ وَاهَاءُ

يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَاءُ^(٢)

بِثَمَنِ نُوضَسِي بِهِ أَبَاهَا

فَاضَتْ دَمْرُجُ الْعَيْنِ مِنْ جِرَاهَا

هِيَ الْمُتَى لَوْ أَنَّنَا يَلْنَاهَا

قال ابن جني: إِذَا تَوَّنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتِطَابَةً، وَإِذَا لَمْ تُتَوَّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الاسْتِطَابَةَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عَلَّمَ التَّنْكِيرَ وَتَرَكَهُ عَلَّمَ التَّعْرِيفَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَرْهَرِيُّ:

وَهُوَ إِذَا قَبِلَ لَهُ وَيَهَاءُ كُئِلٌ

فِيئُهُ مُوَاشِكٌ مُسْتَسْجِلٌ

وَهُوَ إِذَا قَبِلَ لَهُ وَيَهَاءُ فُلٌ

فِيئِنْسِهِ أَخْجَجَ بِهِ أَنْ يَنْكُلُ

أَي إِذَا دَعِيَ لِدَفْعِ عَظِيمَةٍ، فَقَبِلَ لَهُ يَا فُلَانُ، نَكَّلَ وَلَمْ يُجِبْ، وَإِنْ قَبِلَ لَهُ كُلُّ أَسْرَعٍ، وَإِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَيِّبِ الشَّيْءِ قُلْتَ: وَاهَاءُ لِمَا أَطْيَبْتَهُ! وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِوَاهَاءُ فَيَقُولُ: وَاهَاءُ لِهَذَا أَي مَا أَحْسَنَتْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَتَقُولُ فِي التَّنْجِيعِ وَاهَاءُ وَوَاةٌ أَيْضًا. وَرَبِّيهِ: كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي الاسْتِحْثَاتِ.

(٢) قَوْلُهُ عَيْنَاهَا: هُوَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ عَرَبِ الْمَثَنِيِّ بِالْحَرَكَاتِ وَفِي الصَّحَاحِ: عَيْنَاهَا.

(١) قَوْلُهُ «وَالطَّاهِرُ وَالطَّاهِرُ الْعَيْبُ الرَّازِقِيُّ» لَمْ نَجِدْهُ فِيْمَا بَأَيْدِينَا مِنَ الْكُتُبِ لَا بِالطَّاءِ وَلَا بِالظَّاءِ.

من واو وواو وياء، وجاز أن تكون من واو وواو وواو، فكان الحكم على هذا وُؤُوتٌ، غير أن مجاوزة الثلاثة قلبت الواو الأخيرة ياء وحملها أبو الحسن الأَخْفَش على أنها مُثْقَلِيَّة من واو، واستندل على ذلك بتفخيم العرب إيَّاهَا وأنه لم تُسْمَع الإِمَالَةُ فيها، فَقَضَى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات، قال ابن جنني: ورأيت أبا علي يُنكر هذا القول وَيَذْهَب إلى أَنَّ الألف فيها منقلبة عن ياء، واعتمد ذلك على أنه إن جَعَلَهَا من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظاً واحداً؛ قال أبو علي: وهو غير موجود؛ قال ابن جنني: فعُدل إلى القُضَاء بأنها من الياء، قال: ولست أرى بما أَتَكَرَه أبو عليّ على أبي الحسن بأساً، وذلك أَنَّ أبا عليّ، وإن كان كره ذلك لئلا تَصِير حُرُوفُهُ كُلُّهَا واوايت، فإنه إذا قَضَى بأنَّ الألف من ياء لتخْتَلِف الحروف فقد حَصَلَ بعد ذلك معه لفظ لا نظير له، ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو إلا قولنا واو؟ فإذا كان قضاؤه بأنَّ الألف من ياء لا يخرجها من أن يكون الحرف فذاً لا نظره له، فقضاؤه بأنَّ العين واو أيضاً ليس بمنكر، وَيُعْضَدُ ذلك أيضاً شيخان: أحدهما ما وصى به سيبويه من أَنَّ الألف إذا كانت في موضع العين فأنَّ تكون منقلبة عن الواو أَكْثَر من أن تكون منقلبة عن الياء، والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يُسْمَع عنهم فيها الإِمَالَةُ، وهذا أيضاً يُوَكِّد أنها من الواو، قال: ولأبي علي أن يقول مُثْبِتاً لَكُون الألف عن ياء إنَّ الذي ذَهَبْتُ أنا إليه أَشْرَعُ وَأَقْلُ مُخْتَشِئاً مِمَّا ذَهَبَ إليه أبو الحسن، وذلك أنني وإن قَضَيْتُ بأنَّ الفاء واللام واوان، وكان هذا مما لا نظير له، فإني قد رأيت العرب جَعَلَتِ الفاء واللام من لفظ واحد كثيراً، وذلك نحو سَلَسٍ وَقَلَقٍ وَجَوَّحٍ وَذَغْدِجٍ وَفَيْفِجٍ، فهذا وإن لم يكن فيه واو فإننا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد. وقالوا أيضاً في الياء التي هي أخت الواو: يَنْبَغُتُ إليه يداً، ولم تُرْهِم جعلوا الفاء واللام جميعاً من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها، قال: فقد دخل أبو الحسن معي في أن أعترف بأنَّ الفاء واللام واوان، إذ لم يجد بُدّاً من الاعتراف بذلك، كما أجده أنا، ثم إنه زاد عمّاً ذَهَبْنَا إليه جميعاً شيئاً لا نظير له في حروف من الكلام البتة، وهو جَعَلَهُ الفاء والعين واللام من موضع واحد؛ فأما ما أنشده أبو علي من قول هند بنت أبي سفيان تُرْقِصُ ابْنَهَا

وا: الواو: من حروف المُعْجَم، ووؤ حُرفُ هجاء^(١). واو: حرف هجاء، وهي مؤلفة من واو وياء وواو، وهي حرف مجهور يكون أصلاً وبدلاً وزائداً، فالأصل نحو وَوَلٍ وَسَوِّطٍ وَذَلِيٍّ، وتبدل من ثلاثة أحرف وهي الهزمة والألف والياء، فأما إبدالها من الهزمة فعلى ثلاثة أضرب: أحدها أن تكون الهزمة أصلاً، والآخر أن تكون بدلاً، والآخر أن تكون زائداً، أمَّا إبدالها منها وهي أصل فلأن تكون الهزمة مفتوحة وقبلها ضمة، فمتى آثرت تخفيف الهزمة قلبتها واواً، وذلك نحو قولك في جَوْنٍ جَوْنٌ، وفي تخفيف هو يَضْرِبُ أَبَاكَ يَضْرِبُ وَيَاكَ، فالواو هنا مُخْلَصَةٌ وليس فيها شيء من بقية الهزمة المُبْدَلَةِ، فقولهم في يَمْلُكُ أَخَدَ عَشْرَ هُو يَمْلُكُ وَخَدَّ عَشْرَ، وفي يَضْرِبُ أَبَاهُ يَضْرِبُ وَيَاهُ، وذلك أن الهزمة في أحد آباء بدل من واو، وقد أثبتت الواو من همزة التأنيث المُبْدَلَةِ من الألف في نحو حُخْرَاوَانٍ وَصُخْرَاوَانٍ وَصُغْرَاوِيٍّ، وأما إبدالها من الهزمة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلامٌ أَحْمَدُ: هذا غلامٌ وَخَمَدُ، وهو مُكْرِمٌ أَضْرَمٌ: هو مُكْرِمٌ وَضْرَمٌ، وأما إبدال الواو من الألف أصليةً فقولك في تشنية إلى وَلَدِي وَإِذَا أَسْمَاءُ رِجَالٍ: إِيَّوَانٍ وَلِدَوَانٍ وَإِدَوَانٍ؛ وتحقيرها وُؤِيَّةً. ويقال: واو مُوَاوَأَةٌ، وهمزوها كراهةً اتِّصَالِ الْوَاوَاتِ وَالْيَاءَاتِ، وقد قالوا مُوَاوَأَةٌ، قال: هذا قول صاحب العين، وقد خرجت واوٌ بدليل التصريف إلى أن في الكلام مثل وَعَوْتُ الذي نفاه سيبويه، لأن ألف واو لا تكون إلا منقلبة كما أنَّ كل ألف على هذه الصورة لا تكون إلا كذلك، وإذا كانت مُثْقَلِيَّة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء إذ لولا همزها فلا تكون^(٢) عن الواو، لأنه إن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك في الكلام البتة إلا بَيَّةً وما عُرِبَ كَالكَلَكِ، فإذا بَطَلَ اتِّقَالُهَا عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج إلى باب وَعَوْتُ على الشذوذ. وحكى ثعلب: وُؤِيَّتْ واواً حَسَنَةً عَمِلْتَهَا، فإن صح هذا جاز أن تكون الكلمة

(١) قوله وواو حرف هجاء ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أيضاً فيقال وواو ويقال واو، انظر شرح القاموس.

(٢) قوله إذ لولا همزها فلا تكون إلخ كذا بالأصل ورمز له في هامشه بعلامة وقف، طاء استطلاع أصلى صحيح الأصول التي نقل منها المؤلف. ونقل في تاج العروس هذه العبارة، وطرح منها قوله: إذ لولا همزها، وقال لا تكون عن الواو... إلخ ما هنا.

عبد الله بن الحرث:

لَأُنْكِحَنَّ بَيْتَهُ
جَارِيَةً خِدْبَةً

فإنما بيته حكاية الصوت الذي كانت تُرْقِصُهُ عليه، وليس باسم، وإنما هو لَقَبٌ كَقَبْ لصوت وَقَعَ الشَّيْفُ، وطِيخٌ لِلضَّحِكِ، وَدِيدٌ^(١) لصوت الشيء يَتَدَخَّرُجُ، فإنما هذه أصواتٌ ليست تُوزَنُ ولا تُمَثَّلُ بالفعل بمنزلة صَه وَمَه ونحوهما؛ قال ابن جنبي: فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تَعَاذَلْ عندنا المَذْهَبَانِ أَوْ قَرَّبَا مِنَ التَّعَاذِلِ، ولو جَمَعْتَ واواً على أفعالٍ لَقَلْتَ في قول مَنْ جَعَلَ أَلِفَهَا مَنْقَلِبَةً مِنْ واوِ أَوْلَاهُ، وَأَصْلُهَا أُوْأُو، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ألف زائدة قلبت ألفاً، ثم قلبت تلك الألف هَمْزَةً كما قلنا في أَتْيَاءِ وَأَسْمَاءِ وَأَعْدَاءِ، وَإِنْ جَمَعَهَا عَلَى أَفْعَلٍ قال في جمعها أُوْ، وَأَصْلُهَا أُوْوُو، فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها أُبْدِلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَشْرَةً وَمِنِ الواوِ يَاءٌ، وَقَالَ أُوْ كَأُدُلٍ وَأَخِي، وَمَنْ كَانَتْ أَلْفٌ واوِ عِنْدَهُ مِنْ ياءٍ قال إذا جَمَعَهَا عَلَى أَفْعَالٍ أَتْيَاءٌ، وَأَصْلُهَا عِنْدَهُ أُوْيَاءٌ، فلما اجتمعت الواو والياء وَسَبَقَتِ الواوُ بِالسُّكُونِ قلبت الواوُ ياءً وَأُدْغِمْتَ فِي الياءِ الَّتِي بَعْدَهَا، فَصَارَتْ أَتْيَاءٌ كَمَا تَرَى، وَإِنْ جَمَعَهَا عَلَى أَفْعَلٍ قال أَبِي وَأَصْلُهَا أُوْوُو، فلما اجتمعت الواو والياء وَسَبَقَتِ الواوُ بِالسُّكُونِ قلبت الواوِ ياءً وَأُدْغِمْتَ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ أُيُو، فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها أُبْدِلْتَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً وَمِنِ الواوِ ياءٌ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ الْأَنْ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ أُيُيِي فلما اجتمعت ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، وَالْوَسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ، حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ كَمَا حُذِفَتْ فِي تَحْقِيرِ أَحْوَى أَحْيَى وَأَغْيَا أُعْيَى، فَكَذَلِكَ قُلْتَ أَنْتَ أَيْضاً أَيُّ كَأُدُلٍ. وَحِكْيَى تَعْلَبُ أَنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: أُوَيْثٌ وَاوَأُ حَسَنَةٌ، يَجْعَلُ الْوَاوِ الْأُولَى هَمْزَةً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ. قال ابن جنبي: وَثَبَدَلُ الْوَاوِ مِنَ الْبَاءِ فِي الْقِسْمِ لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا لِفِظاً، وَالْآخَرُ مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا مَعْنَى، أَمَا الْفِظُ فَلَأَنَّ الْبَاءَ مِنَ الشُّفَّةِ كَمَا أَنَّ الْوَاوِ كَذَلِكَ، وَأَمَا الْمَعْنَى فَلَأَنَّ الْبَاءَ لِلإِلصاقِ وَالْوَاوُ لِلِاجْتِمَاعِ، وَالشَّيْءُ إِذَا لَاصَقَ الشَّيْءَ فَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ. قال الكسائي: ما كان مِنَ الحُرُوفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ وَسَطُهُ

ألف فقي فغله لغتان الواو والياء كقولك دَوُلْتُ دَالاً وَقَوُفْتُ قَافاً أَي كَتَبْتَهَا، إِلا الْوَاوِ فَإِنِهَا بِالْيَاءِ لا غير لكثرة الواوات، تقول فيها وَثِيثٌ وَاوَأُ حَسَنَةٌ، وغير الكسائي يقول: أُوَيْثٌ أَوْ وُؤَيْثٌ، وقال الكسائي: تقول العرب كلمة مُؤَوَّاةٌ مثل مُعَوَّاةٍ أَي مَبِييَّةٍ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ، وقال غيره: كلمة مُؤَيَّاةٌ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ، وكلمة مُؤَيَّاةٌ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ، وَإِذَا صَغُرَتْ الْوَاوِ قُلْتُ أُوَيْثَةً. ويقال: هذه قصيدة واوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ، قال الخليل: وَجُدْتُ كُلَّ واوِ وَياءٍ فِي الْهَجَاءِ لا تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ نَحْوَ يَا وَقَا وَطَا وَنَحْوِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. التهذيب: الواو^(٢) معناها فِي الْعَطْفِ وَغَيْرِهِ فَعَلُ الْأَلْفِ مَهْمُوزَةٌ وَسَاكِنَةٌ فَعَلُ الْيَاءِ. الجوهري: الواو من حروف العطف تجمع الشيين ولا تدلُّ على الترتيب، ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى: ﴿وَأَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ﴾ كما تقول أَفَعَجِبْتُمْ؛ وقد تكون بمعنى مَعٍ لما بينهما من المناسبة لأن مَعَ للمصاحبة كقول النبي، ﷺ: يُعِشْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كِهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْإِنِّهَامِ، أَي مَعِ السَّاعَةِ؛ قال ابن بري: صوابه وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، قال: وكذلك جاء في الحديث؛ وقد تكون الواو للحال كقولهم: قَسَتْ وَالنَّاسُ فَعُودٌ، وَقَدْ يُقْسَمُ بِهَا تقول: وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ وَإِنَّمَا أُبْدِلَ مِنْهُ لِقَرْبِهِ مِنْهُ فِي الصَّخْرِ إِذْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الشُّفَّةِ، وَلا يَتَجَاوَزُ الْأَسْمَاءَ الْمُظْهَرَةَ نَحْوَ وَاللَّهِ وَحَيَاتِكَ وَأَبِيكَ؛ وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر في قولك فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وَأَفْعَلُوا؛ وقد تكون الواو زائدة؛ قال الأصمعي؛ قلت لأبي عمرو وقولهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فقال: يقول الرجل للرجل يعني هذا الثوب فيقول وهو لك وَأَظْنَهُ أَرَادَ هُوَ لَكَ؛ وَأَشَدُّ الْأَخْفَشِ:

فِإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبَيْشَةَ لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخِيَالِ

كَأَنَّهُ قَالَ: فِإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ؛ وَقَالَ زهير بن أبي سلمى:

قِفْ بِالذِّبَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ

بَلَى وَعَغَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذَّمِيمُ

يريد: بَلَى عَغَّرَهَا. وقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاؤَهَا

(٢) قوله «التهذيب الواو الخ» كنا بالأصل.

(١) قوله «ودده» كنا في الأصل مضبوطاً.

وَفِيحَتْ أَبْوَابَهَا ۖ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ هُنَا زَائِدَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُ هَذَا لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضًا:

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ

وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنَّ لَمْ يُغْفَلِ

قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنْبِتْنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا﴾ لِأَنَّهُ جَوَابٌ لِمَا فِي قَوْلِهِ: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ.

التهديب: الواوات لها معانٍ مختلفة لكل معنى منها اسم يُعرفُ به: فمنها واو الجمع كقولك ضَرَبُوا وَيَضْرَبُونَ وفي الأسماء المشملون والصالحون، ومنها واو العطف والفرق بينها وبين الغاء في المعطوف أن الواو يُعطفُ بها جملة على جملة ولا تدلُّ على الترتيب في تقديم المُقدِّمِ ذِكْرَهُ على المؤخَّرِ ذكره، وأما الفراء فإنه يُوضِّحُ لها ما بعدها بالذي قبلها والمُقدِّمُ هو الأوَّلُ، وقال الفراء: إِذَا قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا فَأَيْهُمَا شَعْتَ كَانَ هُوَ الْمَبْتَدَأَ بِالزِّيَارَةِ، وَإِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فزَيْدًا كَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ؛ وَمِنْهَا وَاو الْقَسْمِ تَحْفِضُ مَا بَعْدَهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُسْتَوْرٍ﴾ فَالْوَاوِ التِّي فِي الطُّورِ هِيَ وَاو الْقَسْمِ، وَالْوَاوُ التِّي هِيَ فِي وَكِتَابٍ مُسْتَوْرٍ هِيَ وَاو الْعَطْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ عَطِفَ بِالغَاءِ كَانَ جَائِزًا وَالغَاءُ لَا يُقَسِّمُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بِالغَاءِ فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْيَمِينِ الْأُولَى، وَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَهُوَ شَيْءٌ آخَرَ أُقْسِمَ بِهِ؛ وَمِنْهَا وَاوِ الْأَشْتِكَارِ، إِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي الْحَسَنُ، قَالَ الْمُشْتَكِرُ الْخَسْتَوَةَ، وَإِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي عَمْرُو، قَالَ: أَعْمَرُوهُ، يُدُّ بَوَاوِ وَالْهَاءُ لِلْوَقْفَةِ؛ وَمِنْهَا وَاو الصَّلَةِ فِي الْقَوَافِي كَقَوْلِهِ:

قِفْ بِالذُّبَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُفْهَا الْقِدْمُو

فَوَصِلَتْ ضَمَّةُ الميمِ بَوَاوِ تَمُّ بِهَا وَزْنَ البَيْتِ؛ وَمِنْهَا وَاوِ الْإِشْبَاعِ مِثْلَ قَوْلِهِمُ الْبُرْقُوعُ وَالْمَغْلُوقُ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ وَحَكَى الْفَرَّاءُ: أَتَطَّلُو، فِي مَوْضِعِ أَتَطَّرُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَزُقُّوْدَا

فَانْهَضَ فَشَدَّ الْجِمْرَ الْمَعْقُودَا

أَرَادَ: أَنْ يَزِيدَ فَأَشْبَحَ الضَّمَّةَ وَوَصَلَهَا بِالْوَاوِ وَنَصَبَ يَزُقُّوْدُ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ الْفِعْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

اللَّهُ يَغْلَمُ أَنَا فِي تَلَقُّنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِحْوَانِنَا صُورُ

وَأَنْتِي حَيْثُمَا يَنْتِي الْهَوَى بَصْرِي

مَنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا، أَذُنُو فَأَنْطُورُ

أَرَادَ: فَأَنْظُرُ؛ وَمِنْهَا وَاو التَّعَابِي كَقَوْلِكَ: هَذَا عَمْرُو، فَيَبْتَسِمُ ثُمَّ يَقُولُ مُنْطَلِقٌ، وَقَدْ مَضَى بَعْضُ إِخْوَانِنَا فِي تَرْجَمَةِ آ فِي الْأَلْفَاتِ، وَسَتَأْتِي بَقِيَّةُ إِخْوَانِنَا فِي تَرْجَمَةِ يَا؛ وَمِنْهَا مَدُّ الْأَسْمِ بِالتَّوَادُّ كَقَوْلِكَ أَيَا قُرُوطُ، يَرِيدُ قُرُوطًا، فَمَدَّوَا ضَمَّةَ الْغَافِ بِالْوَاوِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ بِالنَّدَاءِ؛ وَمِنْهَا الْوَاوِ الْمُحْوَلَةُ نَحْوَ طُوبَى أَصْلُهَا طُوبَى فَقَلِبْتَ الْبَاءَ وَاوًّا لِانْتِصَامِ الطَّاءِ قَبْلَهَا، وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ؛ وَمِنْهَا وَاوِ الشُّوْبِ وَالْمُوسِرِينَ أَصْلُهَا الْمُتَيْقِنِينَ مِنْ أَتَيْقَنُ وَالْمُؤَيَّرِينَ مِنْ أَتَيَّرْتُ؛ وَمِنْهَا وَاوِ الْجَزْمِ الْمُؤَسَّلِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ عَلْوًا كَبِيرًا﴾ فَأَشَقَطَ الْوَاوِ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ تَحْلِفُهَا؛ وَمِنْهَا جَزْمُ الْوَاوِ (١) الْمُنْبَسِطِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَلْبَثُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ فَلَمْ يُشَقِطِ الْوَاوِ وَخَرَّكَهَا لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ لَا تَكُونُ عِوَضًا مِنْهَا؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْمَنْذَرِيُّ عَنِ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ، وَقَالَ: إِذَا شَقِطَ أَحَدُ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنَ الْجَزْمِ الْمُؤَسَّلِ وَاوًّا قَبْلَهَا ضَمَّةٌ أَوْ بَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ أَلْفًا قَبْلَهَا فَتْحَةٌ، فَالْأَلْفُ كَقَوْلِكَ لِلثَّلَاثِينَ أَضْرِبَا الرَّجُلَ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ عَنْهُ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ، فَهِيَ تَحْلِفُ مِنْهَا، وَسَنَذَكُرُ الْبَاءَ فِي تَرْجَمَتِهَا؛ وَمِنْهَا وَاوِثُ الْأَيْبِيَّةِ مِثْلَ الْجَوْرَبِ وَالشُّوْرَبِ لِلتَّرَابِ وَالْجَدْوَلِ وَالْحِطُّورِ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَمِنْهَا وَاوِ الْهَمْزِ فِي الْخَطِّ وَاللَفْظِ، فَأَمَّا الْخَطُّ فَقَوْلِكَ: هَذِهِ شَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ، صُوْرَتِ الْهَمْزَةِ وَاوًّا لَضَمَّتِهَا، وَأَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلِكَ: خَمْرَاوَانِ وَسُوْدَاوَانِ، وَمِثْلَ قَوْلِكَ أَجِيدُ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ وَأَبْنَاوَاتِ سَعْدِ وَمِثْلَ السَّمَوَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَمِنْهَا وَاوِ التَّوَادُّ وَاوِ التَّوَادُّ، فَأَمَّا التَّوَادُّ فَقَوْلِكَ: وَازِيدُ، وَأَمَّا التَّوَادُّ فَكَقَوْلِكَ أَوْ كَقَوْلِ الثَّالِيَةِ: وَازِيدَا وَهَفَا وَاعْرِبْنَا وَبَا زِيدَا؛ وَمِنْهَا وَاوِ الْحَالِ كَقَوْلِكَ: أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ طَالِبَةٌ أَي فِي حَالِ طُلُوعِهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ وَمِنْهَا وَاوِ الْوَقْتِ كَقَوْلِكَ: اشْمَلْ وَأَنْتَ صَاحِبِ

(١) قوله «جزم الواو» وعبارة التكملة «واو الجزم وهي أنسب».

أَي فِي وَقْتِ ضَعْفِكَ، وَالآنَ وَأَنْتَ فَارِعٌ، فَهَذِهِ وَاوُ الْوَقْتِ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَاوِ الْحَالِ؛ وَمِنْهَا وَاوُ الصُّوْفِ، قَالَ الْفَرَاءُ: الصُّوْفُ أَنْ تَأْتِيَ الْوَاوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي أَوَّلِهِ حَادِثَةٌ لَا تَمْتَقِيمُ إِعَادَتُهَا عَلَى مَا عَطِفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ:

لَا تَنْتَهَ عَنْ حُلَّتِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ

عَارِ عَلَيَّ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ لَا عَلَى وَتَأْتِي مِثْلَهُ، فَلِلذَلِكَ سُمِّيَ صُرْفًا إِذْ كَانَ مَعْطُوفًا وَلَمْ يَسْتَقِيمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي قِيَمًا قَبْلَهُ؛ وَمِنْهَا الْوَاوَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجْرِيَّةِ فَتَكُونُ جَوَابًا مَعَ الْجَوَابِ، وَلَوْ حُذِفَتْ كَانَ الْجَوَابُ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ؛ أَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ

وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ سُبُورًا

وَقَلْبَتُمْ ظَهَرَ الْمَجْرُ لَنَا

إِنَّ اللَّيْمَ الْعَاجِزَ الْحَبَّ

أَرَادَ قَلْبَتُمْ. وَمِثْلَهُ فِي الْكَلَامِ: لَشَأْنَانِي وَابْتُ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَتَبْتُ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لَمَّا حَتَّى إِذَا^(١). قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَتَلَ لِأَبِي عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ رَيْبًا وَلَكَ الْحَمْدُ مَا هَذِهِ الْوَاوُ؟ فَقَالَ: يَقُولُ الرَّيْجَلُ لِلرَّيْجَلِ بِعَنِي هَذَا الثُّؤَبُ، فَيَقُولُ: وَهُوَ لَكَ، أَطْطَهُ أَرَادَ هُوَ لَكَ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا جِيئَهُ

وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنَّ لَمْ يُفْعَلْ

أَرَادَ: فَإِذَا ذَلِكَ يَعْنِي شِبَابَهُ وَمَا مَضَى مِنْ أَيْتَاكَ تَمْتَعَهُ؛ وَمِنْهَا وَاوُ السُّسْبَةِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يُنْسَبُ إِلَى أَحْ أَخٍ أَخَوِيٍّ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْحَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ، وَإِلَى الرُّبَا رِيَوِيٍّ، وَإِلَى أَخْتِ أَخَوِيٍّ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَإِلَى ابْنِ بَنَوِيٍّ، وَإِلَى عَلِيَّةِ الْجَحَازِ عُلُوِيٍّ، وَإِلَى عَيْشِيَّةِ عَسَوِيٍّ، وَإِلَى أَبِي أَبِيوِيٍّ؛ وَمِنْهَا الْوَاوُ الدَّائِمَةُ، وَهِيَ كُلُّ وَاوٍ تُلَابِسُ الْجِزَاءَ وَمَعْنَاهَا الدَّوَامُ، كَقَوْلِكَ: زُرْنِي وَأَزُورُكَ وَأَزُورُكَ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ، فَالْتَّصُبُ عَلَى الْمُجَازَاةِ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ زِيَارَتُكَ عَلَيَّ وَاجِبَةٌ أَوْيُهَا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ وَمِنْهَا الْوَاوُ الْفَارِقَةُ، وَهِيَ كُلُّ وَاوٍ

دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُشْتَبِهَيْنِ لِیُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُشْبِهِ لَهُ فِي الْحَطِّ مِثْلَ وَاوِ أَوْلِيكَ وَوَاوِ أَوْلُو. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَبْرُ أَوْلِي الصُّوْرِ وَعَبْرُ أَوْلِي الْإِزْبَةِ﴾ زِيدَتْ فِيهَا الْوَاوُ فِي الْحَطِّ لِتَفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا شَاكَلَهَا فِي الصُّورَةِ مِثْلَ إِلَى وَإِلَيْكَ؛ وَمِنْهَا وَاوِ عَمْرُو، فَإِنَّهَا زِيدَتْ لِیُفَرِّقَ بَيْنَ عَمْرُو وَعَمَرُ، وَزِيدَتْ فِي عَمْرُو دُونَ عَمَرُ لِأَنَّ عَمَرَ أَثْقَلَ مِنْ عَمْرُو؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

ثُمَّ تَنَادَا بَيْنَ تَلْكَ الصُّوْضَى

مِنْهُمْ بِهَابٍ وَهَلَا وَيَايَا

نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ أَلَاتَا

صَوْتِ امْرِئٍ لِلْجَلِيَاتِ عَيَا

قَالُوا جَمِيعًا كُتْلُهُمْ بَلَى فَا

أَي بَلَى فَإِنَّا نَفْعَلُ، أَلَاتَا: تُرِيدُ تَفْعَلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَاوُ صَوْتُ ابْنِ آوَى. وَوَيْلُكَ: كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْبُ وَوَيْجُ، وَالْكَافُ لِلْحِطَابِ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ نُفَيْلٍ وَيُقَالُ هُوَ لِيُنْبِئَهُ بَيْنَ الْحِجَاجِ الشَّهِي:

وَيْلَكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِ

بِبُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشَ عَيْشَ ضُرِّ

قَالَ الْكَسَائِيُّ: هُوَ وَيْلُكَ، أَدْخِلَ عَلَيْهِ أَنْ وَمَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ وَقَالَ الْخَلِيلُ: هِيَ وَيُّ مَفْصُولَةٌ ثُمَّ تَبْدِيءُ فَتَقُولُ كَأَنَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَيَا: وَيُّ: كَلِمَةٌ تَعْتَجِبُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَيُّ حَرْفٌ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ. يُقَالُ: وَيُّ كَأَنَّهُ، وَيُقَالُ: وَيُّ بِكَ يَا فُلَانُ، تَهْدِيدٌ، وَيُقَالُ: وَيْلَكَ وَوَيْ لِعَبْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَيْ لِأَمِّهَا مِنْ دَوِيِّ الْجَوِّ طَالِبِيَّةِ

وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ

قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ وَيُّ مَفْصُولَةٌ مِنَ اللَّامِ وَلِلذَلِكَ كَسَرَ اللَّامِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيْلُكُمْ مَا أَشَدُّهُ! بِضَمِّ اللَّامِ، وَمَعْنَاهُ وَيْلُ أُمَّهُ فَحُذِفَ هَمْزَةٌ أُمَّ وَاتَّصَلَتْ اللَّامُ بِالْمِيمِ لَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَوَيْلُكُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ الْقَاهِرُ لِقَرْبِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُهُ وَيْلُ أُمَّهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَفْرِ مِنَ الرِّجَالِ ثُمَّ مَجْمَعُ الْكَلِمَتَانِ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَبِنِيتَا اسْمًا وَاحِدًا. اللَّيْثُ: وَيُّ يَكُنَى بِهَا عَنِ الْوَيْلِ، فَيُقَالُ: وَيْلُكَ أَتَشْمَعُ قَوْلِي! قَالَ عَنَتْرَةُ:

(١) قوله «حتى إذا» كنا هو في الأصل بدون حرف المعطف.

ولقد شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ شَقَمَهَا
 قِيلَ الْفَوَارِسُ وَتِلْكَ عَنَتَرُ أَقْدِيمِ
 الجوهري: وقد تدخل وَيْ على كَأَنَّ المحففة والمشددة تقول
 وَيْ كَأَنَّ، قال الخليل: هي مَفْصُولَةٌ، تقول وَيْ ثم تبتدىء
 فتقول كَأَنَّ، وأما قوله تعالى: ﴿وَيُكَاَنُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن
 يَشَاءُ﴾ فزعم سيبويه أنها وَيْ مَفْصُولَةٌ من كَأَنَّ، قال: والمعنى
 وَقَعَ على أَنَّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو بُيُهِوا،
 فقبيل لهم إما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا، والله أعلم؛
 قال: وأما المفسرون فقالوا ألم تر؟ وأنشد لزيد بن عمرو بن
 نُفَيْلٍ، ويقال لثبته بن الحجاج:
 وَيْ كَأَنَّ مَن يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يَحُ
 جَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرَ يَحِشْ عَيْشَ ضُرِّ
 وقال ثعلب: بعضهم يقول معناه اعْلَمْ، وبعضهم يقول معناه
 وَتِلْكَ. وحكى أبو زيد عن العرب: وَتِلْكَ بمعنى ويلك، فهذا
 يُقْوِي ما رواه ثعلب، وقال الفراء في تفسير الآية: وَيْ كَأَنَّ في
 كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى إلى صُنْعِ اللَّهِ
 وإحسانه. قال: وأخبرني شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية
 تقول لزوجها أَيُّ ابْنِكَ وَتِلْكَ! فقال: وَيْ كَأَنَّه وراء البيت؛ معناه
 أما ترىته وراء البيت؛ قال الفراء: وقد يذهب بها بعض النحويين
 إلى أنها كلمتان يريدون وَتِلْكَ أنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام،
 وتجعل أن مفتوحة بفعل مضمرة كأنه قال: وَتِلْكَ اعْلَمْ أنه وراء
 البيت، فأضمر اعلم؛ قال الفراء: ولم نجد العرب تُعْمِلُ الظن

مضمراً ولا العلم ولا أشباهه في ذلك، وأما حذف اللام من
 قوله ويلك حتى يصير وَتِلْكَ فقد تقول العرب لكثرتها. وقال أبو
 الحسن النحوي في قوله تعالى: ﴿وَيُكَاَنُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾
 وقال بعضهم أما ترى أنه لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ، قال: وقال بعض
 النحويين معناه وَتِلْكَ أنه لا يفلح الكافرون فحذف اللام وبقي
 ويك، قال: وهذا خطأ، لو كانت كما قال لكانت ألف إنه
 مكسورة، كما تقول وَتِلْكَ إنه قد كان كذا وكذا؛ قال أبو
 إسحق: والصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل
 ويونس، قال: سألت الخليل عنها فزعم أن وَيْ مَفْصُولَةٌ من
 كَأَنَّ، وأن القوم تنبهوا فقالوا وي متندمين على ما سلف منهم.
 وكُلٌّ من تَنْدَمٌ أو تَدِمٌ فإظهار ندامته أو تَنْدَمُهُ أن يقول وَيْ، كما
 تُعَاتِبُ الرجل على ما سلف فتقول: كَأَنَّكَ قصدت مكروهي،
 فحقيقة الوقوف عليها وَيْ هو أجود. وفي كلام العرب: وي
 معناه التنبيه والتندم، قال: وتفسير الخليل مشاكل لما جاء في
 التفسير لأن قول المفسرين أما ترى هو تنبيه. قال أبو منصور:
 وقد ذكر الفراء في كتابه قول الخليل وقال: وي كَأَنَّ مَفْصُولَةٌ
 كقولك للرجل وَيْ أما ترى ما بين يديك، فقال وي، ثم
 استأنف كَأَنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ، وهو تعجب، وكَأَنَّ في المعنى
 الظن والعلم؛ قال الفراء: وهذا وجه يستقيم ولو كتبتها العرب
 منفصلة، ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه
 كما اجتمعت العرب كتاب يابنؤم، فوصلوها لكثرتها؛ قال أبو
 منصور: وهذا صحيح، والله أعلم.

باب الباء

الأزهري: يقال للبياء والواو والألف الأحرف الجوف، وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية، وسميت جوفاً لأنه لا أحياناً لها فتنسب إلى أحيانها كسائر الحروف التي لها أحيان، إنما تخرج من هواء الجوف، فسميت مرةً جوفاً ومرةً هوائيةً، وسميت ضعيفةً لانتقالها من حال إلى حال عند التصرف باعتلال. قال الجوهري: جميع ما في هذا الباب من الألف إنما أن تكون منقلبةً من واو مثل دعا، أو من ياء مثل رمى، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الباء أو من الواو نحو القضاء أصله قضاي، لأنه من قضيت، ونحو العزاء أصله عزاء، لأنه من عزوت. قال: ونحن نثبته في الواو والياء إلى أصولهما؛ هذا ترتيب الجوهري في صحاحه. وأما ابن سيده وغيره فإنهم جعلوا المعتل عن الواو باباً، والمعتل عن الباء باباً، فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين، فأطالوا وكثروا وتقسّم الشرح في الموضوعين، وأما الجوهري فإنه جعله باباً واحداً؛ ولقد سمعت بعض من يتنقص الجوهري، رحمه الله، يقول: إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الباء، ولقلة علمه بالنصريف، ولست أرى الأمر كذلك، وقد رتبناه نحن في كتابنا كما رتبته الجوهري، لأنه أجمع للخاطر وأوضح للناظر، وجعلناه باباً واحداً، وبيئاً في كل ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه، والله أعلم. وأما الألف اللينة التي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهري باباً بعد هذا الباب فقال: هذا باب مبيتي على ألفات غير مثقلبات عن شيء، فلهذا أفردناه، ونحن أيضاً نذكره بعد ذلك.

ثمانية أميال^(١)، وكان من منازل عبد الله بن الزبير، فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين فبقي المجذمون؛ قال الأزهري: قد رأيتهم؛ ولما أراد الشماخ بقوله:

كأنني كسوتُ الرُخْلَ أَحَقَبَ قَارِحاً

من اللاء ما بين الجَنَابِ فَيَأْجِحُ

ابن سيده: يَأْجِحُ، مفتوح الجيم، مصروف ملحق بجعفر، حكاه سيبويه، قال: وإنما نحكم عليه أنه رباعي لأنه لو كان ثلاثياً لأدغم، فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يَأْجِحُ بالكسر، فلا يكون رباعياً لأنه ليس في الكلام مثل جعفر، فكان يجب على هذا أن لا يظهر، لكنه شاذ مؤنث على قولهم: بَجِحَتْ عَيْثُهُ وَقَطِطَ شَعْرُهُ؛ ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف؛ وإلاً فالقياس ما حكاه سيبويه.

وياجٍ وأياجج: من زجر الإبل؛ قال الراجز:

فَرُوحٌ عَنَسَهَا حَلَقُ الرِّتَائِجِ
تَكْفُوحُ السَّمَائِمِ الأَوَاجِجِ
وَقَيْلُ يَسَاجٍ وَأَيَا أَسَاجِجِ
عَابَتِ مِنَ السَّرَجْرِ وَقَيْلُ جَمَاهِجِ

يأس: اليأس؛ القنوط، وقيل: اليأس تقيض الرجاء، ويس من الشيء يساً ويساً؛ نادر عن سيبويه، ويس ويس عنه أيضاً، وهو شاذ، قال: وإنما حذفوا كراهية الكسرة مع الباء وهو قليل، والمصدر اليأس واليأس واليأس، وقد اشتبأ وأياشته وإنه لَيَأْسٌ وَيَسٌ وَيُؤْسٌ وَيُؤْسٌ، والجمع يُؤْسٌ. قال ابن سيده في خطبة كتابه: وأما يَيْسٌ وَيَسٌ

يَأْجِحُ: الأصمعي: في الحديث ذكر يَأْجِحُ؛ التهذيب: يَأْجِحُ، مهموز مكسور الجيم الأولى: مكان من مكة على

(١) [في النهاية ثلاثة أميال، أما في معجم البلدان فكالأصل].

فالأخيرة مقلوبة عن الأوس لأنه لا مصدر لأيس، ولا يحتج بإياس اسم رَجُل فإنه فعَالٌ من الأوس وهو العطاء، كما يُسمى الرجل عَطِيَّةَ الله وَهَبَةَ الله وَالْفُضْلَ. قال أبو زيد: علياء مضر تقول يَحْسِبُ وَيَنْجِمُ وَيَيْتَسُ، وسفلاها بالفتح. قال سيبويه: وهذا عند أصحابنا إما يجيء على لغتين يعني يَيْتَسُ يَيْتَأَسُ وَيَأَسُ وَيَيْتَسُ لغتان ثم يركب منهما لغة، وأما وَمِثٌّ يَمِثُّ وَوَفَقٌ يَفِيقُ وَوَرَمٌ يَرِمُّ وَوَلِيٌّ يَلِي وَوَيْقٌ يَيْقُ وَوَيْرٌ يَيْرُ فلا يجوز فيهن إلا الكسر لغة واحدة. وآيسه فلان من كذا فاستيأس منه بمعنى أَيْسَ وَأَتَأَسَ أيضاً، وهو أفتقل فأدغم مثل أتعذ. وفي حديث أم معبد: لا يَأَسُ من طُولِ أي أنه لا يُؤَيَسُ من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر. واليأسُ: ضد الرجاء، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأنباري في كتابه: لا يَأَسُ من طول، فقال: معناه لا يُؤَيَسُ من أجل طوله أي لا يَأَيَسُ شطاوله منه لإفراط طوله، فَيَأَيَسُ بمعنى مَيُؤَسُ كماء دافق بمعنى مذقوق. واليأسُ من الشلُّ لأن صاحبه مَيُؤَسُ منه. وَيَيْتَسُ وَيَيْتَسُ وَيَيْتَأَسُ: عِلْمٌ مثل حَيْسِبُ يَحْسِبُ وَيَحْتَسِبُ: قال سُحَيْمُ بن وَبَيْلِ الزَيْبُونِيِّ، وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سُحَيْمٍ بدليل قوله فيه:

..... أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٌ وَزَهْدَمُ فَرَسٌ سَحِيمٌ

أَقُولُ لَهُمْ بِالشُّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي

أَلَمْ تَيْتَأَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٌ

يقول: أَلَمْ تَعْلَمُوا، وقوله يَيْسِرُونَنِي من أَيْسَارِ الْجَزُورِ أَي يَجْتَرُونَني وَيَقْتَسِمُونَنِي، ويروي تأيسروني من الأشر، وأما قوله إِذْ يَيْسِرُونَنِي فإِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ وَقَعَ عَلَيْهِ سِبَاءٌ فَضَرَبُوا عَلَيْهِ بِالمَيْسِرِ يَتَحَاسِبُونَ عَلَى قِسْمَةِ إِذَاتِهِ، وَزَهْدَمُ اسْمُ فَرَسٍ، وَرَوَى: أَنِّي ابْنُ قَاتِلِ زَهْدَمٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبَسَ، فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَنَّ يَكُونَ الشَّعْرَ لِسَحِيمٍ؛ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ أَيْضاً فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى عَلَى هَذَا الرَّوْيِ وَهُوَ:

أَقُولُ لِأَهْلِ الشُّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي

أَلَمْ تَيْتَأَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ لَارِمٌ

وَصَاحِبِ أَصْحَابِ الكَيْفِ كَأَمَّا

سَقَاهُمْ بِكَفِّهِ بِمَامِ الأَرَامِ

وعلى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زَهْدَمٍ فِي الْبَيْتِ. وَقَالَ الْقَاسِمُ بن مَعْنٍ: يَيْتَسْتُ بِمَعْنَى

عَلِمْتُ لُغَةُ هَوَازِنَ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: هِيَ لُغَةُ وَهْبِيلَ حَيٍّ مِنْ الشُّحُوعِ وَهُمْ رَهْطُ شَرِيكٍ، وَفِي الصَّحَاحِ فِي لُغَةِ الشُّحُوعِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَفَلَمْ يَنْبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾ أَي أَفَلَمْ يَنْبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً أَي أَفَلَمْ يَعْلَمُوا، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مَعْنَاهُ أَفَلَمْ يَعْلَمِ الَّذِينَ آمَنُوا عِلْمَا يَيْتَسُوا مَعَهُ أَن يَكُونَ غَيْرَ مَا عِلْمُوهُ؟ وَقِيلَ مَعْنَاهُ: ﴿أَفَلَمْ يَنْبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ؟ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَتَبَ الْكَاتِبُ أَفَلَمْ يَنْبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُوَ نَاعَسَ، وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ: هُوَ فِي الْمَعْنَى عَلَى تَفْسِيرِهِمْ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَوْقَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَوْ شَاءَ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً، فَقَالَ: أَفَلَمْ يَيْتَأَسُوا عِلْمَا، يَقُولُ يُؤَيَسُهُمُ الْعِلْمُ فَكَانَ فِيهِ الْعِلْمُ مُضْمِراً كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ: قَدْ يَيْتَسْتُ مِنْكَ أَنَّ لَوْ تَفَلَّحَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: قَدْ عِلِمْتَهُ عِلْمَا. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: يَيْتَأَسُ بِمَعْنَى عِلِمْتُ لُغَةَ الشُّحُوعِ، قَالَ: وَلَمْ نَجِدْهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا عَلَى مَا فَسَّرْتِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْقَوْلُ عِنْدِي فِي قَوْلِهِ: أَفَلَمْ يَنْبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾، وَلُغَةٌ أُخْرَى: أَيْسَ يَأَيَسُ وَأَيْتَسَهُ أَي أَيْتَأَسَهُ، وَهُوَ الْيَأَسُ وَالْإِيَّاسُ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْإِيَّاسُ بوزن الإيعاس. وَيُقَالُ: اسْتَيْتَأَسَ بِمَعْنَى يَيْتَسُ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِلُغَةٍ مِنْ قُرَى يَيْتَسُ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ فَلَا تَأَيَسُوا، بِلَا هَمْزٍ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ قَبِيلَةٍ يَقُولُونَ أَيْسَ يَأَيَسُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَالْإِيَّاسُ: اسْمٌ.

يَأْيَا: يَأْيَأْتُ الرَّجُلَ يَأْيَأَةً وَيَأْيَاءُ: أَظْهَرْتُ الطَّاقَةَ. وَقِيلَ: إِذَا هُوَ بَأْيَاءً؛ قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَيَأْيَأُ بِالْإِبِلِ إِذَا قَالَ لَهَا أَيُّ لَيْسَ كُنْهَا، مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَيَأْيَأُ بِالْقَوْمِ: دَعَاهُمْ. وَالْيُؤَيُّوُّ: طَائِرٌ يُشْبِهُ الْبَاشِقَ مِنَ الْجَوَارِحِ وَالْجَمْعُ الْيَأْيِيُّ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْيَأْيِيُّ. قَالَ الْحَسَنُ بن هَانِيءٍ فِي طَرْدِيَّاتِهِ:

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي دُجَاهِ

كَطَرَّةِ البُرْدِ عَلَى مَثْنَاهِ

لم تُحْطُ أَي لَمْ تُنْصَح. وَالشُّخِيطُ: مَشَخ ما على الأنف من السُّخْلَة إِذَا وُلِدَتْ.

بير: يَبْرِينُ: اسم موضع يقال له رَمْلُ يَبْرِينِ، وفيه لغتان: يَبْرُونُ في الرفع، وفي الجر والنصب يَبْرِينِ، لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجري إعرابه كإعرابه؛ وليست يَبْرِينُ هذه العلمية منقولة من قولك: هُنَّ يَبْرِينُ لفلانٍ يُعَارِضُنَهُ كقول أبي النجم:

يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَسْئَلِ

يدل على أنه ليس منقولاً منه قوله فيه يَبْرُونُ، وليس لك أن تقول إن يَبْرِينِ من بَرَيْتَ القَلَمَ وَيَبْرُونُ من بَرَوْتَهُ، ويكون العلم منقولاً منهما، فقد حكى أبو زيد برت القلم وبروته، وقال: ولهذا نظائر كَقَنْيْتُ وَقَنْوْتُ وكَنْيْتُ وكَنْوْتُ، فيكون يَبْرُونُ على هذا كَيَكُونُ من قولك: هُنَّ يَكُونُ، وَيَبْرِينُ كَيَكِينُ من قولك: هُنَّ يَكِينُ، وإنما منعك أن تحمل يَبْرِينِ وَيَبْرُونُ على بَرَيْتَ وبَرَوْتِ أن العرب قالت: هذه يَبْرِينُ، فلو كانت يَبْرُونُ من بَرَوْتِ لقالوا هذه يَبْرُونُ ولم يقله أحد من العرب، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً يَبْرُونُ، فيمن جعل النون علامة الجمع، لقلت هذا يَبْرُونُ؟ قال: فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو في يَبْرِينِ وَيَبْرُونُ ليستا لامين، وإنما هما كهيئة الجمع كَفَلَسْطِينِ وَقَلَسْطُونِ، وإذا كانت واو جمع كانت زائدة بعدها النون زائدة أيضاً، فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرِي وَيَبْرِي، وإذا كانت ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها من الاسم بقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة، على ما أحكمه لك سيبويه في باب عِلَلٍ ما تجعله زائداً من حروف الزوائد، يدلك على أن ياء يَبْرِينِ ليست للمضارعة أنهم قالوا أَبْرِينِ فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره، ولم نجد ذلك في كلامهم البتة، فأما قولهم أَعْصُرُ وَيَعْصُرُ اسم رجل فليس مسمى بالفعل، وإنما سمي بأَعْصُرَ جمع عَصْرٍ الذي هو الدهر؛ وإنما سمي به لقوله أنشده أبو زيد:

أَحْلَيْتُ إِذْ أَبَاكَ عَصِيرَ رَأْسِهِ

مَوْ السَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ

بِؤُؤُسُو يُعْجِبُ مَنْ رَأَهُ

مَا فِي السَّيَالِي بِؤُؤُسُو شُرُورَاهُ

قال ابن بري: كأنَّ قياسَهُ عنده السَّيَالِي، إلا أنَّ الشاعرَ قَدَّمَ الهمزة على الياء. قال: ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض الغزب، فأدعاه أبو نواس.

قال عبد الله محمد بن مكرم: ما أعلمُ مُشْتَدَّ الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هانئ، في هذا البيت. ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب، فأدعاه أبو نواس. وهو وإن لم يكن اشتُهِدَ بشعره، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد، ولا غيره، مكانته من العلم والتُّظْم، ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب إلا أَرْجُوته التي هي:

وَبَلَدَةٌ فِيهَا رَزَزٌ

لكان في ذلك أدلُّ دليل على بُغْلِهِ وَقَضِيلِهِ. وقد شرحها ابن جني رحمه الله، وقال، في شرحها، من قريظ أبي نواس وتفضيله ووضفه بمعرفة لغات العرب وأيامها ومآثرها ومثاليها ووقائعها، وتفرده بفنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه، ما لم يقله في غيره. وقال في هذا الشرح أيضاً: لولا ما غلب عليه من الهزل لاشتُهِدَ بكلامه في التفسير، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليعبث على زيادة الأُتس بالاشتِهاد به، إذا وَقَعَ الشك فيه أنه لبعض العرب، وأبو نواس كان في نفسه وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصلف.

أبو عمرو: اليُّؤُؤُ: رأسُ المُكْحَلَة.

يبسب: أرضُ يَبَابٍ أي خراب. قال الجوهري: يقال خرابٌ يَبَابٌ، وليس بإتباع. التهذيب: في قولهم خرابٌ يَبَابٌ؛ اليَبَابُ، عند العرب: ليس فيه أحد؛ وقال ابن أبي ربيعة:

ما على الرُّؤْمِ بالبليبين لو بيث

يَنْ رَجَعَ السَّلامُ أو لو أجابها

فإلى قَصْرِ ذي العَشيرة فالصُّبا

ليف أمسى من الأبيس يبابا

معناه: خالياً لا أحد به. وقال شمر: اليباب الخالي لا شيء به. يقال: خرابٌ يَبَابٌ، إِتْباعٌ لخراب؛ قال الكمي:

سباب من السبابي مَرَب

لم تُحْطُ به أنوفُ السُّخحال

والسبيس والجفيف والقفيف، وأما يسيس البهيمى، فهو العرقوب^(٢) والصفار. قال أبو منصور: ولا يقال لما يس من الخليج والصلبان والخلعة يسين، وإنما السبيس ما يس من العشب والبقول التي تنتثر إذا يسست، وهو السبيس والسبيس أيضاً^(٣)؛ ومنه قول ذي الرمة:

ولم يثق بالخلصاء مئاً عدت به

من الرطب إلا يسسها وهجرها

ويرى يسسها، بالفتح، وهما لغتان. والسبيس من النبات: ما يس منه. يقال: يس، فهو يسيس، مثل سلم، فهو سلِيم.

وأيسست الأرض: يسس بقلها، وأيسس القوم أيضاً كما يقال أجزروا من الأرض الجزر. ويقال للحطب: يسس، وللأرض إذا يسست: يسس. ابن الأعرابي: يسس، هي السؤأة والفندورة. والشعر اليابس: أرذؤه ولا يرى فيه سحج ولا دهن. ووجه يابس: قليل الخير. وشاة يسس ويسس: انقطع لبنها فيسس ضرعها ولم يكن فيها لبن. وأنان يسسة ويسسة: يابسة ضامرة؛ السكون عن ابن الأعرابي، والفتح عن ثعلب، وكألاً يابس، وقد استعمل في الحيوان. حكى اللحياني أن نساء العرب يقفن في الأخذ: أخذه بالدرديس ثور العرق السبيس. قال: تعني الذكر. ويسست الأرض: ذهب ماؤها ونداها. وأيسست: كثر يسسها. والأيسسان: عظمما الوظيفين من اليد والرجل، وقيل: ما ظهر منهما وذلك لييسهما. والأيايس: ما كان مثل عرقوب وساق. والأيسسان: ما لا لحم عليه من الشاقين. قال أبو عبيدة: في ساق الفرس أيسسان وهما ما يسس عليه اللحم من الشاقين؛ وقال الراعي:

فقلت له أليصق بأيسس ساقها

فإن تجبر العرقوب لا تجبر الشسا

قال أبو الهيثم: الأيسس هو العظم الذي يقال له الظنوب الذي إذا عقرته في وسط ساقك ألمك، وإذا كبر فقد ذهبت الساق، قال: وهو اسم ليس بنعت، والجمع الأيايس. ويسيس الماء: العرق، وقيل: العرق إذا جف؛ قال بشر بن أبي خازم يصف خيلاً:

تراها من يسيس الماء شهباً

مخالط درة منها غراؤ

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضارعة وإنما هي لصيغة الجمع، والله تعالى أعلم.

يسس: السبيس، بالضم: نقض الرطوبة، وهو مصدر قولك يسس الشيء يسيساً ويسيساً، الأول بالكسر نادر، يسيساً ويسيساً وهو يابس، والجمع يسيس؛ قال:

أوزدها سفد عليّ موحياً

بغراً عسوساً وشناناً يسيساً

والسبيس، بالفتح: اليايس. يقال: حطب يسس؛ قال ثعلب: كأنه خلقة؛ قال علقمة:

تخشخش أشدان الحديد عليهم

كما خشخشت يسس الحصاد جنوب

وقال ابن السكيت: هو جمع يابس مثل راكب وركب؛ قال ابن سيده: واليسس واليسس اسمان للجمع.

ويسيس الشيء: تحفيفه، وقد يسسته فائيس، وهو افتعل فأدغم، وهو ميسيس؛ عن ابن السراج. وشيء يئوس: كيايس؛ قال عبيد بن الأبرص:

أما إذا اشتق بلنتها فكأنتها

ذبلت من الهندي غير يئوس

أراد عصاً ذبلت أو قناة ذبلت فحذف الموصوف. وأئيس يسيس، أبدلوا التاء من الياء، ويأيسس كله كئيس، وأئيسسته. ومكان يسس ويسيس: يابس كذلك. وأرض يسس ويسس، وقيل: أرض يسس قد يسس ماؤها وكلوها، ويسس: ضلبة شديدة. واليسس، بالتحريك: المكان يكون رطباً ثم يسيس؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً﴾ ويقال أيضاً: امرأة يسس لا تنبل خيراً؛ قال الرازي:

إلى عسوز سئة الوجه يسس

ويقال لكل شيء كانت الندوة والرطوبة فيه خلقة: فهو يسيس فيه يسيساً^(١)، وما كان فيه عرضاً قلت: جف. وطريق يسس: لا ندوة فيه ولا بلل.

واليسس من الكلال: الكثير اليايس، وقد أئيسست الحضر وأرض مؤبسة. الأصمعي: يقال لما يسس من أحرار البقول وذكورها

(١) قوله «فهو يسيس فيه يسساء» كذا بالأصل مضبوطاً.

(٢) قوله «العرقوب» كذا بالأصل.

(٣) قوله «واليسيس أيضاً» كذا بالأصل ولعله واليسس بفتح الياء وسكون الباء.

قال المفضل: أصل اليتيم الغفلة، وبه سمي اليتيم يتيماً لأنه يُتَعَفَلُ عن بَرِّه. وقال أبو عمرو: اليتيم الإبطاء، ومنه أخذ اليتيم لأن البر يُبْطِئُهُ عنه. ابن شميل: هو في مَيْتَمَةٍ أي في يَتَامَى، وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال مَشِيخَةٌ لِلشُّبُوحِ وَمَشِيخَةٌ لِلشُّبُوفِ. وقال أبو سعيد: يقال للمرأة يَتِيمَةٌ لا يزول عنها اسمُ اليتيم أبداً؛ وأنشدوا:

وَيُنَكِّحُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى

وقال أبو عبيدة: تُدْعَى يَتِيمَةً ما لم تَتَزَوَّجْ، فإذا تَزَوَّجَتْ زال عنها اسمُ اليتيم؛ وكان الْمُفْضَلُ ينشد:

أَفْطَمْتُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَعَبْتَنِي

وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ يَتِيمِمْ

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾ أي أعطوهم أَمْوَالَهُمْ إذا آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا، وَسُمُّوا يَتَامَى بَعْدَ أَنْ أُوْتِنَسَ مِنْهُمْ الرُّشْدُ بِالاسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ لَهُمْ قَبْلَ إِبْنَائِهِ مِنْهُمْ، وقد تكرر في الحديث ذكر اليتيم واليتيم واليتيمة والأيتام واليتامى وما تصرف منه. واليتيم في الناس: فَقَدْ الصَّبِيَّ أَبَاهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ، وفي الدواب: فَقَدْ الْأُمُّ، وَأَصْلُ الْيَتِيمِ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، الْإِنْفِرَادُ، وَقِيلَ: الْغَفْلَةُ، وَالْأَنْثَى يَتِيمَةٌ، وَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً، وَقَدْ بَطَّنَ عَلَيْهَا مَجَازًا بَعْدَ الْبُلُوغِ كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ كَبِيرٌ يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ رُبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. وفي الحديث: تُشْتَمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا؛ أَرَادَ بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا فَلَزِمَتْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ، فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالْغَةِ مَجَازًا. وفي حديث الشعبي: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ، فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ: النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى أَي ضَعَائِفٌ. وحكى ابن الأعرابي: صَبِيٌّ يَتَامَانٌ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي الْعَارِمِ الْكَلَابِيِّ؛

فَبَيْتٌ أَسْوَى صَبِيَّتِي وَحَلِيلَتِي

طَرِبًا وَجَزُؤُ الدُّنْيِ يَتَامَانٌ جَائِعٌ

قال ابن سيده: وَأَخْرَجَ يَتَامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ يَتَامَانٍ أَيْضًا. وَأَتَمَّتْ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُوتِمٌ: صَارَ وَلَدُهَا يَتِيمًا أَوْ أَوْلَادُهَا يَتَامَى، وَجَمَعَهَا مَيْتَمَاتِيْمٌ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ. وفي حديث

الغرار: انقطاع الدرة؛ يقول: تُعْطِي أحياناً وتمنع أحياناً، وإنما قال شُهْبًا لِأَنَّ الْعَرَقَ يَجْفُ عَلَيْهِ فَتَنْبَسُ. ويقال للرجل: إِيْسُ يَأْ رَجُلٌ أَي اسكت. وسَكَرَانَ يَابَسُ: لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ كَأَنَّ الْخَمْرَ أَسَكَّتْهُ بِحَرَارَتِهَا. وحكى أبو حنيفة: رَجُلٌ يَابَسُ مِنَ الشُّكْرِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ سَكِرَ جَدًّا حَتَّى كَانَهُ مَاتَ فَجَفَّ.

يبن: في حديث أسامة: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ: أَعِزَّ عَلَى ابْنِي صَبَاحًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْقَصْرِ، اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ فَلَاسْطِينَ بَيْنَ عَسْقلَانَ وَالرُّمَّةِ، وَيُقَالُ لَهَا يَبْنَى بِالْيَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

يبا: ابن بري خاصة: يَبَّةٌ^(١) اسْمُ مَوْضِعٍ وَادٍ بِالْيَمِينِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

إِلَى يَبَّةٍ إِلَى بَرْزِكِ الْعُمَادِ

يتيم: اليتيم: الْإِنْفِرَادُ؛ عَنِ يَعْقُوبَ. وَالْيَتِيمِمْ: الْفَرْدُ. وَالْيَتِيمُ: يُقَدُّنُ الْأَبَ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْيَتِيمُ فِي النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ، وَفِي الْبَهَائِمِ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ قَدَّمَ الْأُمُّ مِنَ النَّاسِ يَتِيمٌ، وَلَكِنْ مَنْقُطٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْيَتِيمُ الَّذِي مَيِّتَ أَبُوهُ، وَالْعَجْجِيُّ الَّذِي مَيِّتَ أُمُّهُ، وَاللُّطِيمُ الَّذِي مَيِّتَ أَبُوتَاهُ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْيَتِيمُ فِي الطَّيْرِ مَنْ قَبِلَ الْأَبَ وَالْأُمُّ لِأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا يَرْقَانِ فِرَاحَتَهُمَا، وَقَدْ يَتِيمُ الصَّبِيَّ بِالْكَسْرِ، يَتِيمٌ يَتَامُ وَيَتَامُ، بِالتَّسْكِينِ فِيهِمَا. وَيُقَالُ: يَتِيمٌ وَيَتِيمٌ، وَأَيْتَمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْخُلْمَ. اللَّيْثُ: الْيَتِيمُ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ فَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ، وَالْجَمْعُ أَيْتَامٌ وَيَتَامَى وَيَتَمَّةٌ، فَأَمَّا يَتَامَى فَعَلَى بَابِ أَسَارَى، أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ مَا يَكْرَهُونَ لِأَنَّ فَعَالَى نَظِيرُهُ فَعَلَى، وَأَمَّا أَيْتَامٌ فَإِنَّهُ كُثِرَ عَلَى أَعْمَالٍ كَمَا كَثُرُوا فَاعِلًا عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ، وَنَظِيرُهُ شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ، وَأَمَّا يَتَمَّةٌ فَعَلَى يَتِيمٌ فَهُوَ يَتَامُ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ^(٢) الْجَوْهَرِيُّ يَتَمُّهُمْ اللَّهُ تَتِيمَةً جَعَلَهُمْ أَيْتَامًا؛ قَالَ الْفَيْنَدِيُّ الرُّمَّانِيُّ وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ:

بِضَّرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ

وَتَيْتِيمٌ وَإِزْنَانٌ

(١) قوله «يبه» ضبطت الباء بالفتح في الأصل، والذي في معجم ياقوت بسكونها، وروست التاء فيه مجرورة فمقتضاه أنه من الصحيح لا من المعتل.

(٢) قولهم: وإن لم يسمع؛ هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

فجاءت به يَتْنُ الضَّيْفَةِ أَرَشَمًا^(٥)

ابن خالوتيه: يَتْنُ وَأَتْنُ وَوَتْنٌ، قال: ولا نظير له في كلامهم إلا يَفَعُ وَأَفَعُ وَوَفَعُ، قال ابن بري: أَيْفَعُ، الهمزة فيه زائدة، وفي الأتْنِ أصلية فليست مثله. وفي حديث عمرو: ما وَلَدْتَنِي أُمِّي يَشَأُ. وقد أَيْتَتِ الأُمُّ إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَشَأُ. وقد أَيْتَتِ المرأةُ والناقةُ، وهي مُوتِنٌ ومُوتِنَةٌ والولد مُيْتُونٌ؛ عن الليثاني، وهذا نادر وقياسه مُوتِنٌ. قال عيسى بن عمر: سألت ذا الرُّمَّةِ عن مسألة، قال: أتعرف اليَتْنَ؟ قلت: نعم، قال: فمسألتك هذه يَتْنٌ. الأزهري: قد أَيْتَتِ أُمُّهُ. وقالت أُمُّ تَأْبَطُ شَرَأُ: والله ما حَمَلَتْهُ غِيلاً ولا وَضَعَتْهُ يَشَأُ. قال: وفيه لغات يقال وَضَعَتْهُ أُمُّ يَشَأُ وَأَتْنًا وَوَتْنًا. وفي حديث ذي التُّدَيْدِ: مُوتِنٌ اليَدِ؛ هو من أَيْتَتِ المرأةُ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا، فقبلت الباء وأوا لضممة الميم، والمشهور في الرواية مُوتِنٌ، بالذال.

وفي الحديث: إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيَتَّقِ المَيْتَتَيْنِ^(٦)، ولُيْمَرُ عَلَى البِرَاجِمِ؛ قال ابن الأثير: هي بواطن الأَفْحَاذِ، والبِرَاجِمِ عَكْسُ الأَصَابِعِ^(٧). قال ابن الأثير: قال الخطابي لست أعرف هذا التأويل، قال: وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء، وهو من أسماء الدُّبُرِ، يريد به غسل الفرجين؛ وقال عبد الغافر: يحتمل أن يكون المَيْتَتَيْنِ بنون قبل التاء لأنهما موضع التَّتِنِ، والميم في جميع ذلك زائدة.

وروي عن الأصمعي قال: المَيْتُونُ شجرة تشبه الرُّمَّةَ وليست به.

يشخ: الميشخة: الدُّرة التي يضرب بها؛ عن ثعلب.

يجر: الميجار: الصُّولُجَانُ.

يدح: رأيت في بعض نسخ الصحاح: الأَيْدِخُ اللُّهُو والباطل. تقول العرب: أَخَذْتَهُ بِأَيْدِخٍ وَذَبَّيْدِخٍ عَلى

(٥) قوله «فجاءت به يَتْنُ الضَّيْفَةِ» كذا في الأصل هنا، والذي تقدّم للمؤلف في مادة ضيف: فجاءت بين الضَّيْفَةِ، وكذا هو في الصحاح في غير موضع.

(٦) قوله «المَيْتَتَيْنِ» كذا في بعض نسخ النهاية كالأصل بلا ضبط وفي بعضها بكسر الميم.

(٧) قوله «عكس الأصابع» هو بهذا الضبط في بعض نسخ النهاية وفي بعضها بضم ففتح.

عمر، رضي الله عنه: قالت له بنتُ حُفَافِ البُغَارِيِّ: إِنِّي امرأةٌ موقنةٌ تُؤْفِي زَوْجِي وتَرْكِهِمْ. وقالوا: الخوْبُ مَيْتَمَةٌ يَنْتَمُ فِيهَا البِتُونُ، وقالوا: لا يحا...^(١) الفصل عن أمه فإن الذُّبَّ عالمٌ بمكان الفصلِ البَيْتِمْ. والبَيْتَمُ: الغُفْلَةُ. وَيَتَمُّ يَتَمُّ: قَصُرَ وَقْشَرُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولا يَتَمُّمُ الذُّهُرُ المُسَوِّمِلَ بَيْنَهُ

عن الفَعَّةِ حتَّى يَشْتَدِيرَ فيضْرَعَا

والبَيْتَمُ: الإِنطَاءُ. ويقال: في سيره يَتَمُّ، بالتحريك، أي إِنْطَاءٌ؛ وقال عمرو بن شاس:

وإلا فيسيري بمثل ما سارَ رَاكِبُ

تَيْتَمٌ جِمْسًا ليس في سِيره يَتَمُّ

يروى أَمَمٌ. والبَيْتَمُ أيضاً: الحاجةُ؛ قال عمران بن حطان:

وفِرَّ عُنِّي مِنَ الذُّنْبِا وَعَيْشَتَهَا

فلا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِهَا يَتَمُّ

ويَتَمُّ من هذا الأمرِ يَتَمُّ: انْقَلَبَتْ. وكلُّ شيءٍ مُفْرَدٌ بغيرِ نظيره فهو يَتَمُّ. يقال: ذُرَّةٌ يَتَمَّةٌ الأصمعي: التيممُ الرُّمْلَةُ المُنفردة، قال: وكلُّ مُفْرَدٍ ومنفردةٍ عند العربِ يَتَمُّ ويَتَمَّةٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضاً البيت الذي أنشده المفضل:

ولا تَحْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ يَتَمُّ

وقال: أَي كُلِّ مُفْرَدٍ يَتَمُّ. قال: ويقول الناسُ إِنِّي صَحُفْتُ وَإِنَّمَا يُصَحِّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الهَيْئِ لا مِنَ الهَيْئِ إِلَى الصَّعْبِ^(٢). ابن الأعرابي: المَيْتَمُ المُفْرَدُ^(٣) من كل شيء.

يتن: اليَتْنُ: الوِلَادُ المنكوس ولدته أُمُّهُ^(٤)، تخرج رجلاً المولود قَبْلَ رأسه ويديه، وتُكْرَهُ الوِلَادَةُ إِذَا كانت كذلك، ووضعته أُمُّهُ يَشَأُ؛ وقال البيهقي:

(١) كذا بياض بالأصل.

(٢) هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تتعلق بما قبلها ولا بما بعدها.

(٣) قوله «المَيْتَمُ المُفْرَدُ» كذا بالأصل.

(٤) قوله: «الولاد المنكوس ولدته أمه» هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

الإنباع، وأيدحُ أفعُلُ لا فيَعْلُ. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري في فصل الباء شيئاً.

يدع: الأيدع: صبغ أحمر، وقيل: هو حَسَبُ البَقَم، وقيل: هو دَمُ الأَخْوِين، وقيل: هو الزعفران، وهو على تقدير أفعُل. وقال الأصمعي: العندم دم الأخوين، ويقال: هو الأيدع أيضاً؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

فَنَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَأَمَّا

بِهِمَا مِنَ السُّضْحِ المُجَدِّحِ أَيْدِعُ

قال ابن بري: وشجرته يقال لها الحَرْفَةُ، وعودها الجَحْنَةُ وعُضُنُهَا الأَكْرُوعُ. وقال أبو عمرو: الأيدع نبات، وأنشد:

إِذَا رُحْنٌ يَهْرُزُنُ الدُّيُولَ عَشِيَّةً

كَهَرُ الجُنُوبِ الهَيْفِ دَوْمًا وَأَيْدَعَا

وقال أبو حنيفة: هو صبغ أحمر يُؤْتِي به من شَقَطْرَى جَزِيرَةِ الصُّبْرِ الشَّقَطْرِيُّ، وقد يَدْعُهُ. وأيدع الحج على نفسه: أَوْجَبَهُ، وذلك إِذَا تَلَبَّطَ لإخراجه؛ قال جرير:

وَرَبَّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى الثَّنَائِيَا

بَشَعَتْ أَيْدِعُوا حَجًّا تَمَامًا

وأيدع الرجل إذا أَوْجَبَ على نفسه حَجًّا. وقول جرير أَيْدِعُوا أَي أَوْجِبُوا على أنفسهم؛ وأنشد لكتير:

كَأَنَّ حُمُولَ القَوْمِ حِينَ تَحَمَّلُوا

صَرِيمَةً نَحَلُ أَوْ صَرِيمَةً أَيْدِعُ

قال الأزهري: هذا البيت يدل على أَنَّ الأيدع هو البَقَمُ لأنه يُحْمَلُ فِي السُّنَنِ مِنْ بِلَادِ الهِنْدِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةَ:

أَبَيْتٌ مِنْ ذَلِكَ العَفَافِ الأَوْدَعَا

كَمَا اتَّقَى مُخْرِمٌ حَجًّا أَيْدَعَا

أَبْنَ إِسْرَؤُؤَ ذُو مَرَاةٍ تَمَّتْ عَمَّا

أَي تَمَفَّهُ وَجَاءَ بِمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَقِيلَ: عَنَى بِالأَيْدِعِ الزعفران لِأَنَّ المَحْرَمَ يَتَّقِي الطَّيِّبَ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَوْجَبَ حَجًّا عَلَى نَفْسِهِ، وَهَذَا بِمَنْصَرَفٍ، فَإِنَّ سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرَفْ فِي المَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوزن الفعل، وَصْرَفْتَهُ فِي النِّكَرَةِ مِثْلَ أَفْكَلَ. ابن الأعرابي: أَوْذَمْتُ يَمِينًا وَأَيْدَعْتُهَا أَي أَوْجَبْتُهَا.

ويَدْعُ الشَّيْءَ أَيْدِعُهُ تَيَدِيْعًا: صَبَّغْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ.

ويَدْعُوعُ: اسم فرس عبد الحارث بن ضمران بن عمرو بن الضبيعي، وقال:

تَشَكَّى العَزْوُ مَيَدُوعٌ وَأَصْحَى

كَأَشْلَاءِ اللُّحَامِ بِهِ فُدُوعٌ

فَلَا تَجْرَعُ مِنَ الحِذَانِ إِنِّي

أَكْرَهُ العَزْوُ إِذْ جَلَبَ القُرُوعُ

وفي الحديث ذكر يَدِيْع، بفتح الياء الأولى وكسر الدال، ناحية من فَدَكٌ وخيبر بها مائة وعيون لبني فَرَارَةَ وغيرهم.

يده: اسْتَيْدَعَتِ الإِبِلُ: اجتمعت وانسأقت. واستَيْدَعَتِ الصَّخْمُ: غُلِبَ وانقاد، والكلمة يائية وواوية، وقد تقدمت؛ واستَيْدَعَتِ الأُمُ وامْتَنَدَتِ وامْتَنَدَتِ: إذا انْتَلَبَتْ.

يدي: السِيْدُ الكَفُّ، وقال أبو إسحق: السِيْدُ من أطراف الأصابع إلى الكف، وهي أُنثى محذوفة اللام، وزنها فَعْلٌ يَدِي، فحذفت الياء تخفيفاً فاعتقبت حركة اللام على الدال، والنسب إليه على مذهب سيبويه يَدَوِيٌّ، والأخفش يخالفه فيقول: يَدِيٌّ كَنَدِيٌّ، والجمع أَيْدٍ، على ما يغلب في جمع فَعْلٍ فِي أَدْنَى العَدَدِ. الجوهري: السِيْدُ أصلها يَدِيٌّ على فَعْلٍ، ساكنة العين، لأن جمعها أَيْدٍ وَيَدِيٌّ، وهذا جمع فَعْلٍ مِثْلَ فُلْسٍ وَأَفْلَسٍ وَقُلُوبٍ، ولا يجمع فَعْلٌ على أَفْعَلٍ إِلا فِي حُرُوفِ سِيرَةٍ معدودة مثل زَمَنٍ وَأَزْمِنٍ وَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَعَصَاً وَأَعْصَرَ، وقد جمعت الأيدي في الشعر على أَيْادٍ؛ قال جندل بن المثنى الطهري:

كَأَنَّهُ بِالصَّخَصِ صَحَابِ الأَنْجَلِ

فُطِنَ سَخَامٌ بِأَيْادِي عُرْلٍ

وهو جمع الجمع مثل أَكْرَبٍ وَأَكَرَبٍ؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

فَأَمَّا وَاحِدًا فَكَفَاكَ مِثْلِي

فَمَنْ لِيَبِدَ تُطَاوِئُهَا الأَيْادِي^(١)

وقال ابن سيده: أَيْادٍ جمع الجمع؛ وأنشد أبو الخطاب:

سَاءَ مَا تَأَمَّلْتُ فِي أَيْادِي

نَا وَإِشْنَأِقَهَا إِلَى الأَعْنَاقِ^(٢)

وقال ابن جنني: أكثر ما تستعمل الأيدي في التعم لا في

(١) قوله وواحداً هو بالنصب في الأصل هنا وفي مادة طوح من المحكم، والذي وقع في اللسان في طوح: واحد، بالرفع.

(٢) قوله وإشْنَأِقَهَا ضبط في الأصل بالنصب على أن الواو للمعية، ووقع في شق مضبوطاً بالرفع.

التنوين، والذاهب منها الياء لأن تصغيرها يَدِيَّةٌ،
بالتشديد، لاجتماع الياءين؛ قال ابن بري: وأنشد سيبويه بيت
خفاف: وَمَسَخَتْ، بكسر التاء، قال: والصحيح أن حذف الياء
في البيت لضرورة الشعر لا غير، قال: وكذلك ذكره سيبويه،
قال ابن بري: والدليل على أن لام يَدِي ياء قولهم يَدِيْتُ إليه يَدًا،
فأما يَدِيَّةٌ فلا حجة فيها لأنها لو كانت في الأصل واوًا لحاء
تصغيرها يَدِيَّةٌ كما تقولون في عَرِيَّةٍ عُرِيَّةٌ، وبعضهم يقول لذي
الْتَدِيَّةِ ذُو الْيَدِيَّةِ، وهو المقتول بتَهْرَوانَ.

وذو الْيَدِيْنِ: رجل من الصحابة يقال سمي بذلك لأنه كان
يعمل بيديه جميعاً، وهو الذي قال للنبي، ﷺ، أَقْصُرْتِ
الصلاة أم نَسِيتِ؟ ورجل مَيْدِيٌّ أي مقطوع اليد من أصلها.
والْيَدِءُ: وجع اليد. اليزيدي: يَدِي فلان من يده أي ذَهَبَتْ
يده وَيَسَتْ. يقال: ما له يَدِي من يده، وهو دعاء عليه، كما
يقال تَرَبَّتْ يَدَاهُ؛ قال ابن بري: ومنه قول الكمي:

فَأَيُّ مَا يَكُنُّ يَلُكُ، وَهَوَّ مَسًّا

بأيدي ما وبطن ولا يدينا^(١)

وبطن: ضَعْفَنٌ، وَيَدِيْنٌ، شَلِيْنٌ. ابن سيده: يَدِيْتُهُ ضربت يده فهو
مَيْدِيٌّ. وَيُدِي: شَكَا يَدَهُ، على ما يَطْرُدُ في هذا النحو.
الجوهري: يَدِيْتُ الرجل أَصَبْتُ يده فهو مَيْدِيٌّ، فإن أردت
أنك اتخذت عنده يَدًا قلت أَيَدَيْتُ عنده يَدًا، فأنا مُودٍ، وهو
مُودِيٌّ إليه، وَيَدَيْتُ لَغَةً؛ قال بعض بني أسد:

يَدَيْتُ على ابن حشحاس بن وَهَبٍ

بأشْفَلِ ذِي الْجِدَادَةِ يَدِ الْكَرِيمِ

قال شمر: يَدَيْتُ اتخذت عنده يَدًا؛ وأنشد لابن أحرمر:

يَدُّ مَا قَدِ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنِ

وعبده الله إذ نَهَشَ الْكَفُوفُ

قال: يَدَيْتُ اتخذت عنده يَدًا. وتقول إذا وقع الطَّبِي في
الحبالة: أَمَيْدِيٌّ أَمْ مَرْجُولٌ أي أَوْقَعْتُ يده في الحبالة أَمْ
رَجُلُهُ؟ ابن سيده: وأما ما روي من أن الصدقة تقع في يد
الله فتأويله أنه يَتَقَبَّلُ الصَّدَقَةَ وَيَضَاعَفُ عليها أي يزيد.
وقالوا: قَطَعَ اللهُ أَقْبَهُ، يريدون يَدِيه، أبدلوا الهمزة من الياء،
قال: ولا نعلمها أبدلت منها على هذه الصورة إلا

الأغضاء. أبو الهيثم: الْيَدُ اسم على حرفين، وما كان من
الأسامي على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يَرِدُ إلا في
التصغير أو في التثنية أو الجمع، وربما لم يَرُدْ في التثنية، وينى
على لفظ الواحد. وقال بعضهم: واحد الأيادي يَدًا كما ترى
مثل عَصًا وَرَحًا وَمَنًا، ثم تَنَوَّا فقالوا يَدِيَانِ وَرَحِيَانِ وَمَنَوَانِ؛
وأنشد:

يَدِيَانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ

قَدْ يَمْتَعَانِيكَ بَيْتُهُمْ أَنْ تُهَضَّمَا

ويروي: عند مُحَرَّقٍ؛ قال ابن بري: صوابه كما أنشده السيرافي
وغيره:

قَدْ يَمْتَعَانِيكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضَهَّدَا

قال أبو الهيثم: وتجمع الْيَدُ يَدِيًّا مثل عَيْدٍ وَعَيْبِدٍ، وتجمع
أَيْدِيًّا ثم تجمع الأيدي على أَيْدِيْنِ، ثم تجمع الأيدي أَيْدِيِيْ؛
وأنشد:

بَبَحْسَنَ بِالْأَرْجَلِ وَالْأَيْدِيْنَا

بَحَثَ الْمُضِيْلَاتُ لِمَا يَبْغِيْنَا

وتصغر الْيَدُ يَدِيَّةٌ؛ وأما قوله أنشده سيبويه لمَضْرُوسِ بن ربيعي
الأسدي:

فَطِرْتُ مَبْضُلِي فِي يَمْعَمَلَاتِ

ذَوَامِي الْأَيْدِ يَحْطِطَنَّ السَّرِيحَا

فإنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها وكأنه توهم التنكير في هذا
فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من
خواص الأسماء، فحذفت الياء لأجل اللام كما تحذفها لأجل
التنوين؛ ومثله قول الآخر:

لَا ضَلَحَ بَيْتِي فَاغْلَمُوهُ وَلَا

بَيْتِكُمْ مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

سَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا

قَرَّرَ قُرُوقُ الرِّوَادِ بِالسَّاهِي

قال الجوهري: وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من
الأصل مع الألف واللام فيقولون في المَهْتَدِي المَهْتَدِ، كما
يحذفونها مع الإضافة في ثمل قول خفاف بن ندبة:

كِنُوحِ رِيَشِ حَمَامَةِ نَجْدِيَّةِ

ومسختُ بالثنتين عَضْفُ الإِثْمَدِ

أراد كِنُوحِي، فحذف الياء لِمَا أَضَافَ كما كان يحذفها مع

(١) قوله «فأي» الذي في الأساس: فأيا، بالنصب.

في هذه الكلمة، وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلّة إبدال مثل هذا. وحكى ابن جنى عن أبي علي: قَطَعَ اللهُ أَدَه، يريدون يَدَه، قال: وليس بشيء. قال ابن سيده: واليَدا لغة في اليَد، جاء متعمداً على فَعَلٍ؛ عن أبي زيد؛ وأنشد:

يَا رَبُّ سَارِ سَارٍ سَارٍ مَا تَوَسَّدَا
إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

وقال آخر:

قَدْ أَقْسَمُوا لَا يَمْنَحُونَكَ نَعْمَةً

حتى تَمُدَّ إِلَيْهِمْ كَفَّ الْيَدَا

قال ابن بري: ويروى لا يمنحونك نَيْعَةً، قال: ووجه ذلك أنه ردّ لام الكلمة إليها لضرورة الشعر كما ردّ الآخر لام دم إليه عند الضرورة، وذلك في قوله:

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمَا

وامرأةٌ يَدِيَّةٌ أَي صَنَاعٌ، وما أَيْدَى فلانة، ورجل يَدِيٌّ، وَيَدُ الْقَوْسِ: أعلاها على التشبيه كما سموا أشفلها رجلاً، وقيل: يَدُهَا أَعْلَاهَا وَأَشْفَلُهَا، وقيل: يَدُهَا ما عَلا عن كَبِدِهَا، وقال أبو حنيفة: يَدُ الْقَوْسِ الشَّيْءُ الِئْمَنِيُّ؛ يرويه عن أبي زياد الكلابي. وَيَدُ السِّيفِ: مَقْبِضُهُ على التمثيل. وَيَدُ الرَّحَى: العود الذي يَقْبِضُ عليه الطَّاحِنُ. واليَدُ: النُّعْمَةُ والإِحْسَانُ تَضَطُّبُهُ وَالمِنَّةُ وَالصَّبِيغَةُ، وإنما سميت يداً لأنها إنما تكون بالإعطاء والإعطاء إنالةً باليد، والجمع أَيْدٍ، وأياً جمع الجمع، كما تقدم في العَضْوِ، وَيَدِيٌّ وَيَدِيَّةٌ في النعمة خاصّةً، قال الأعشى:

فَلَنْ أَدُكِرَ الثُّغْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ

فإنَّ له عندي يَدِيًّا وَأَنْعَمَا

ويروى: يَدِيًّا، وهي رواية أبي عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع، ويروى: إلا بينعمة. وقال الجوهري في قوله يَدِيًّا وَأَنْعَمَا: إنما فتح الياء كراهة لتوالي الكسرات، قال: ولك أن تضمها، وتجمع أيضاً على أَيْدٍ؛ قال بشر بن أبي حازم:

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا

وَأَيْدِي الثُّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضٌ

قال ابن بري في قوله:

فَلَنْ أَدُكِرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ

البيت لَصَمْرَةَ بن صَمْرَةَ التُّهَشَلِيّ؛ وبعده:

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ

وَأَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُزْمَعًا

قال ابن بري: وَيَدِيٌّ جمع يَدٍ، وهو فَعِيلٌ مثل كَلْبٌ وَكَلِيبٌ وَعَبْدٌ وَعَبِيدٌ، قال: ولو كان يَدِيٌّ في قول الشاعر يَدِيًّا فَعُولًا في الأصل لجاز فيه الضم والكسر، قال: وذلك غير مسموع فيه. وَيَدِيْتُ إِلَيْهِ يَدًا وَأَيْدِيْتُهَا: صَنَعْتُهَا. وَأَيْدَيْتُ عَنْده يَدًا في الإحسان أَي أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ. ويقال: إِنَّ فَلانًا لَدُو مال يَيْدِي به وَيَبُوع به أَي يَمْشِط يَدَهُ وَباعه. وَيَادَيْتُ فَلانًا: جازَيْتَهُ يَدًا بِيَدٍ، وَأَعْطَيْتَهُ مُيَادَاةً أَي من يَدِي إلى يَدِهِ. الأَصْمَعِيُّ: أَعْطَيْتَهُ مالًا عن ظهر يَدٍ، يعني تفضلاً ليس من بيع ولا قَرْض ولا مكَافَأَةً. اللَّيْثُ: اليَدُ النُّعْمَةُ السَّابِغَةُ. وَيَدُ الْفَأْسِ وَنَحْوِهَا: مَقْبِضُهَا. وَيَدُ الْقَوْسِ: سَيْبَتُهَا. وَيَدُ الدُّرِّ: مَدُّ رِزْمَانِهِ. وَيَدُ الرِّيحِ: سُلْطَانُهَا؛ قال لبيد:

يَطَافُ أَمْرُهَا بِيَدِ الشُّمَالِ

لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ الشُّحَابِ مَجْعَلٍ لَهَا سُلْطَانَ عَلَيْهِ. ويقال: هذه الصنعة في يَدِ فلان أَي في مَلَكَتِهِ، ولا يقال في يَدِي فلان. الجوهري: هذا الشيء في يَدِي أَي في مَلَكَتِي. وَيَدُ الطَّائِرِ: جَنَاحُهُ. وَخَلَعَ يَدَهُ عن الطاعة: مثل نَزَعَ يَدَهُ؛ وأنشد:

وَلَا نَزَّاعٌ مِنْ كُلِّ ما رَأَيْتَنِي يَدَا

قال سيبويه: وقالوا بآيَعْتَهُ يَدًا بِيَدِهِ، وهي من الأسماء الموضوعة مؤضَعُ المَصَادِرِ كأنك قلت نَقَدًا، ولا ينفرد لأنك إنما تريد أخذ مني وَأَعْطاني بالتعجيل، قال: ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك بآيَعْتَهُ ويَدُك في يَدِهِ. والسِنْدُ: القُوَّةُ. وَأَيْدَهُ اللهُ أَي قُوَّاهُ. وما لي بفلان يَدانِ أَي طاقَةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِينَا﴾ قال ابن بري: ومنه قول كعب بن سعد الغنوي:

فَاعِمِدْ لِمَا يَغْلُو فَمَا لَكَ بِالذِّي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدانِ

وفي التنزيل العزيز: ﴿مِمَّا عَلَّمْتِ أَيْدِينَا﴾ وفيه: ﴿مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وقول سيدنا رسول الله، ﷺ: الْمُشْلِمُونَ تَشْكَافَأُ دِمَائِهِمْ وَيَشْتَعِي بِلَدْمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ أَي كَلِمَتُهُمْ واحدة، فبعضهم يُقَرِّبُ بَعْضًا،

عندي يَدٌ؛ وأنشد:

لَه عَلَيَّ أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وَإِنَّمَا الْكُفْرُ أَنْ لَا تُشْكِرَ النُّعْمَ

قال ابن بزرج: العرب تشدد القوافي وإن كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره؛ وأنشد:

فَجَازَوْهُمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ

مُجَازَاةَ الْقُرُومِ يَدَا بِيَدٍ

تَعَالَوْا يَا حَنِيفَ بَنِي لُجَيْمِ

إِلَيْسَى مِنْ قَلِّ حَدِّكُمْ وَحَدِّي

وقال ابن هانيء: من أمثالهم:

أَطَاعَ يَدَا بِالْقُرُودِ فَهَوَ ذُلُّوهُ

إذا انقاة واستسلم. وفي الحديث: أنه، ﷺ، قال في مناجاته ربه وهذه يدي لك أي استسلمت إليك وانقذت لك، كما يقال في خلافه: نزع يده من الطاعة؛ ومنه حديث عثمان، رضي الله تعالى عنه: هذه يدي لعنار أي أنا مستسلم له مُنْقَاضٌ فليحتكم علي بما شاء. وفي حديث علي، رضي الله عنه: مر قوم من الشرة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم السيدان أي حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم. تقول العرب: كانت به السيدان أي فعل الله به ما يقوله لي، وكذلك قولهم: زماني من طول الطوي وأحاق الله به مكره ورجع عليه زميه، وفي حديثه الآخر: لما بلغه موت الأشتر قال للسيدان وللعم؛ هذه كلمة تقال للرجل إذا دعي عليه بالشئ، معناه كبه الله لوجهه أي حو إلى الأرض على يديه وفيه؛ وقول ذي الرمة:

أَلَا طَرَقَتْ مَيِّ هَيُومًا بِذِكْرِهَا

وَأَيْدِي الشَّرِّمَا جُنَّتْ فِي السَّعَارِبِ

استعارة واتساع، وذلك أن السيد إذا مالت نحو الشيء ودنت إليه دلت على قربها منه ودنوؤها نحوه، وإنما أراد قرب الشريا من المغرب لأقولها ففعل لها أيدياً جنتاً نحوها؛ قال لبيد:

حَتَّى إِذَا أَلَسَّتْ يَدَا فِي كَافِرِ

وَأَجْنَّ عِزْرَاتِ الشُّعُورِ ظَلَامِهَا

يعني بدأت الشمس في الغيب، فجعل الشمس يداً إلى الغيب لما أراد أن يصغها بالغروب؛ وأصل هذه الاستعارة

والجمع أيدي، قال أبو عبيد: معنى قوله يَدٌ على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم وأمرهم واحد، لا يتسعم الشخاض بل يُعَاوَنُ بعضهم بعضاً، وكلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الليل والأذيان المحاربة لهم، يتعاونون على جميعهم ولا يتخذل بعضهم بعضاً، كأنه جعل أيديهم يداً واحدة وفعلهم فعلاً واحداً. وفي الحديث: عليكم بالجماعة فإن يَدَ اللَّهِ على الفسطاط؛ الفسطاط: الميضر الجامع، ويَدُ اللَّهِ كناية عن المحفظ والدفاع عن أهل المصير، كأنهم حُصُوا برواية الله تعالى وحُشِنَ دفاعه؛ ومنه الحديث الآخر: يَدُ اللَّهِ على الجماعة أي أن الجماعة المتفقة من أهل الإسلام في كَنَفِ اللَّهِ، ووقايته فوقهم، وهم بعيد من الأذى والخوف فأقيموا بين ظَهْرَانِيهِمْ. وقوله في الحديث: السيد العُلَيَّا حَيُّوْهُ مِنَ الْيَدِ الشُّفْلَى؛ العُلَيَّا: المُعْطِيَّة، وقيل: المُتَعَقِّفَةُ، والشُّفْلَى السائِئَةُ، وقيل: المَانِعَةُ. وقوله، ﷺ، لِنِسَائِهِ: أَسْرَعُكُمْ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدَا؛ كَتَى بطول اليد عن العطاء والصدقة. يقال: فلان طويل اليد وطويل الباع إذا كان سَفْحًا جواداً. وكانت زينب تُحِبُّ الصَّدَقَةَ وهي ماتت قَبْلَهُنَّ. وحديث قَبِيصَةَ: ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طَلْحَةٍ أي عن إتمام ابتداء من غير مكافأة. وفي التنزيل العزيز: ﴿أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ قيل: معناه أولي القُوَّة والعقول. والعرب تقول: ما لي به يَدٌ أي ما لي به قُوَّة، وما لي به يَدَانِ، وما لهم بذلك أي قُوَّة، ولهم أيدي وأبصارهم أولو الأيدي والأبصار. واليَدُ: العِنَى والقُدْرَةُ، تقول: لي عليه يَدٌ أي قُدْرَةُ. ابن الأعرابي: اليَدُ النِّعْمَةُ، واليَدُ القُوَّة، واليَدُ القُدْرَةُ، واليَدُ المَلِكُ، واليَدُ السُّلْطَانُ، واليَدُ الطَّاعَةُ، واليَدُ الجماعة، واليَدُ الأَكْلُ؛ يقال: صَغَ يَدُكَ أي كَلَّ، واليَدُ التَّدْمُ، ومنه يقال: سَقَطَ في يده إذا نَدِمَ، وأسْقَطَ أي نَدِمَ. وفي التنزيل: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ أي نَدِمُوا، واليَدُ العِيَاثُ، واليَدُ مَنَعُ الظُّلْمِ، واليَدُ الاِسْتِيسْلَامُ، واليَدُ الكَفَالَةُ في الزُهْنِ؛ ويقال للمعاتب: هذه يدي لك. ومن أمثالهم: لِيَدٍ مَا أَحَدَتْ؛ المعنى من أخذ شيئاً فهو له. وقولهم: يدي لك زَهْنٌ بكذا أي ضَمِنْتُ ذلك وكَفَلْتُ به. وقال ابن شميل: له علي يَدٌ، ولا يقولون له

وجل: ﴿حَتَّى يَغُطُّوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾ قيل: معناه عن دُلٍّ وعن اغترافٍ للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم، وقيل: عن يَدٍ أي عن إنعام عليهم بذلك لأن قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويَدُّ من المعروف جزيلة، وقيل: عن يَدٍ أي عن قَهْرٍ ودُلٍّ واشتِيسلام، كما تقول: البِئْدُ في هذا لفلان أي الأمرُ النافذُ لفلان. وروي عن عثمان البري عن يَدٍ قال: نَشَدًا عن ظهر يد ليس بنبيئة. وقال أبو عبيدة: كُلُّ مَنْ أَطَاعَ لِمَنْ قَهَرَهُ فَأَعْطَاهَا عَنْ غَيْرِ طَبِيعَةٍ نَفْسٍ فَقَدْ أَعْطَاهَا عَنْ يَدٍ. وقال الكلبي عن يَدٍ قال: يمشون بها، وقال أبو عبيد: لا يجيعون بها زكباناً ولا يُزِيلُونَ بها. وفي حديث سَلْمَانَ: وَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ، إن أُريدَ بالسيد يَدُ الْمُعْطِيِ فالمعنى عن يَدٍ مُوَاتِيَةً مطبوعة غير مُفْتَعِة، لأن من أبى وامتنع لم يُعْطِ يَدَهُ، وإن أُريدَ بها يَدُ الأَخْدِ فالمعنى عن يَدٍ قاهرة مستولية أو عن إنعام عليهم، لأن قبول الجزية منهم وترك أزواجهم لهم نعمة عليهم. وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ ها هذه تُعَوِّد على هذه الأُمة التي مُسِيحَتْ، ويجوز أن تكون الفُعْلَةُ، ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين: يحتمل أن يكون لما بين يَدَيْهَا لِلأُمَمِ التي بَرَّأها وما خَلْفَهَا لِلأُمَمِ التي تكون بعدها، ويحتمل أن يكون لما بين يديها لما سَلَفَ من ذنوبها، وهذا قول الزجاج. وقول الشيطان: ﴿لَنْ لَأَيِّبَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾؛ أي لأَعُوْبُهُمْ حتى يَكْذِبُوا بما تَقَدَّمَ ويكذبوا بأمر البعث، وقيل: معنى الآية لَأَيِّبَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الجِهَاتِ فِي الضَّلَالِ، وقيل: ﴿مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أي لأَضِلُّهُمْ فِي جَمِيعِ ما تَقَدَّمَ ولأَضِلُّهُمْ فِي جَمِيعِ ما يَتَوَقَّعُ؛ وقال الفراء: جعلناها يعني المسخحة مجعلت نكالاً لِمَا مَضَى مِنَ الدُّنُوبِ ولما تَعَمَلُ بَعْدَهَا. ويقال: بين يديك كذا لكل شيء أَمَامَكَ؛ قال الله عز وجل: ﴿مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ ويقال: إن بين يَدَيْ الساعَةِ أهوالاً أي قُدَّامها. وهذا ما قَدَّمَ يَدَاكَ وهو تأكيد، كما يقال هذا ما جَدَّثَ يَدَاكَ أي جَدَّجْتَهُ أَنْتَ إِلا أَنْكَ تُؤَكِّدُ بها. ويقال: يَتَوَرَّعُ الرَّهْجُ بين يدي المطر، ويهيج السباب بين يدي القتال. ويقال: يَدِي فلان من يَدِي إِذَا سَلَّتْ. وقوله عز وجل: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ قال الزجاج: يحتمل

لثعلبة بن صعير المازني في قوله:

فَتَدَكَّرَا نَقْلًا زَيْدًا بَعْدَمَا

أَلْفَتْ دُكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

وكذلك أراد لبيد أن يُصْرِحَ بذكر اليمين فلم يمكنه. وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ قال الزجاج: أراد بالذي بين يديه الكُتُبُ المُتَقَدِّمَةُ، يعنون لا نُؤْمِنُ بما أتى به محمد، ﷺ، ولا بما أتى به غيره من الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هُوَ إِلا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ قال الزجاج: يُنذِرُكُمْ أَنْكُمْ إِنْ عَصَيْتُمْ لَيَقِيْتُمْ عَذَابًا شَدِيدًا. وفي التنزيل العزيز: ﴿قَرُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاهِمُ﴾ قال أبو عبيدة: تركوا ما أمروا به ولم يُشْلِحُوا؛ وقال الفراء: كانوا يَكْذِبُونَهُمْ ويردون القول بأيديهم إلى أقواه الرسل، وهذا يروى عن مجاهد، وروي عن ابن مسعود أنه قال في قوله عز وجل: ﴿قَرُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاهِمُ﴾ عَضُّوا على أطراف أصابعهم؛ قال أبو منصور: وهذا من أحسن ما قيل فيه، أراد أنهم عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَتْفًا وَغَيْظًا؛ وهذا كما قال الشاعر:

يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَسَسَرَ العَشُودِ

يعني أنهم يَغِيظُونَ العَشُودَ حتى يَعْضُ على أصابعه؛ ونحو ذلك قال الهذلي:

قَدَ أَقْنَى أَنَايَلَهُ أَرْمَهُ

فَأَمْسَى يَعْضُ عَلَيَّ الوَظِيْفَا

يقول: أكل أصابعه حتى أفناها بالعض فصار يَعْضُ وَظِيْفَتِ الذراع. قال أبو منصور: واعتبار هذا بقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنْمَالَ مِنَ العَقِيظِ﴾ وقوله في حديث بأجوج وأجوج: قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأخيد بقتالهم أي لا قُدْرَةَ ولا طاقَةَ. يقال: ما لي بهذا الأمر يَدٌ ولا يدان لأن المُبَاشَرَةَ والدَّفَاعَ إنما يكونان باليد، فكان يَدِيهِ مَعْدُومَتانٍ لعجزه عن دفعه. ابن سيده: وقولهم لا يَدَيْنِ لك بها، معناه قُوَّةٌ لك بها، لم يحكه سبويه إلا مُثْنِي؛ ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق:

فَكُلُّ رَفِيْقِي كُسَلٌ رَحْلِي

قال: ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا لأن الباء لا تتعلق إلا بفعل أو مصدر. ويقال: البِئْدُ لفلان على فلان أي الأمرُ النافذُ والقَهْرُ والعَلْبَةُ، كما تقول: الرِيحُ لفلان. وقوله عز

وأنصاره؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدَا وَادَارَا
وَبَسَاحَةَ خَوَّلَهَا عَقَارَا

الباحة هنا: النخل الكثير. وأعطيته مالا عن ظهر يد: يعني تفصيلاً ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة. ورجل يدي وأدي: رفيق. ويدي الرجل، فهو يد: ضئف؛ قال الكميت:

بَأْيِدِ مَا وَكَلَنَ وَمَا يَدِينَا

ابن السكيت: ابنت الغنم اليبديين، وفي الصحاح: باليبديين أي بيمينين مختلفتين بعضها بيمين وبعضها بشمن آخر. وقال الفراء: باع فلان غنمه اليبدان^(١)، وهو أن يسلمها بيدو يأخذ منها بيده. ولقيته أول ذات يديين أي أول شيء. وحكى اللحياني: أمّا أول ذات يديين فإني أحمد الله. وذهب القوم أيدي سبا أي متفرقين في كل وجه، وذهبوا أيادي سبا، وهما اسمان لجعلا واحداً، وقيل: اليد الطريقي ههنا. يقال: أخذ فلان يده بحر إذا أخذ طريق البحر. وفي حديث الهجرة: فأخذ بهم يده البحر أي طريق الساحل، وأهل سبا لما مرقوا في الأرض كل مرقق أخذوا طرقاً شتى، فصاروا أمثالاً لمن يتفرقون أخذين طرقاً مختلفة. وأنت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: قال أبو العلاء المعري قالت العرب افترقوا أيادي سبا فلم يهزموا لأنهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشيء الواحد، وأكثرهم لا ينون سبا في هذا الموضع وبعضهم ينون؛ قال ذو الرمة:

فَيَا لِكَ مِنْ دَارِ تَحَلَّلَ أَهْلُهَا

أَيَادِي سَبَا عَنْهَا وَطَالَ انْتِقَالَهَا

والمعنى أن نعم سبا افتقرت في كل أوب، فقيل: تفرقوا أيادي سبا أي في كل وجه. قال ابن بري: قولهم أيادي سبا يراد به نعمهم. واليد: النعمة لأن نعمهم وأموالهم تفرقت بتفرقهم، وقيل: اليد هنا كناية عن الفارقة. يقال: أتاني يد من الناس وعين من الناس، فمعناه تفرقوا تفرقت جماعات سبا، وقيل: إن أهل سبا كانت يدهم واحدة، فلما فرقتهم الله صارت يدهم أيادي، قال: وقيل السيد هنا

ثلاثة أوجه: جاء الوجهان في التفسير فأحدهما يد الله في الوفاء فوق أيديهم، والآخر يد الله في الثواب فوق أيديهم والثالث، والله أعلم. يد الله في الميتة عليهم في الهداية فوق أيديهم في الطاعة. وقال ابن عرفة في قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِنَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ﴾ أي من جميع الجهات. قال: والأفعال تُنسب إلى الجوارح، قال: وسميت جوارح لأنها تكتسب. والعرب تقول لمن عمل شيئاً يؤتخ به: يدك أو كتنا وفوك نَخَخ؛ قال الزجاج: يقال للرجل إذا وُتخ ذلك بما كسبت يدك، وإن كانت اليدان لم تجيبا شيئاً لأنه يقال لكل من عمل عملاً كسبت يده لأن اليبدين الأصل في التصرف؛ قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وكذلك قال الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ قال أبو منصور: قوله ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِنَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ﴾ أراد باليهتان ولداً تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها، وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين ويطننها الذي تحمل فيه بين اليبدين. الأصمعي: يد الثوب ما فضل منه إذا تعطفت والتخفت. يقال: ثوب قصير اليد يقصر عن أن يلتحف به. وثوب يدي وأدي: واسع؛ وأنشد العجاج:

بِالدَّارِ إِذْ ثَوَّبَ الصُّبَا يَدِي

وَإِذْ زَمَانَ النَّاسِ دَعَفَسَلِي

وقويص قصير اليبدين أي قصير الكمين. وتقول: لا أفعله يد الدهر أي أبداً. قال ابن بري: قال التوزي ثوب يدي واسع الكم وضيقه، من الأشد؛ وأنشد:

عَيْشُ يَدِي ضَيْقٌ وَدَعَفَسَلِي

ويقال: لا آتية يد الدهر؛ هذا قول أبي عبيد؛ وقال ابن الأعرابي: معناه لا آتية الدهر كله؛ قال الأعشى:

رَوَّاحِ السَّيْئِي وَسَيْرِ السُّدُورِ

يد الدهر حتى تلاقى الخيار^(١)

الخيار: المختار، يقع للواحد والجمع. يقال: رجل خيار وقوم خيار، وكذلك: لا آتية يد المشتد أي الدهر كله، وقد تقدم أن المشتد الدهر. ويد الرجل: جماعة قومه

(٢) قوله فباع فلان غنمه اليبدان، رسم في الأصل اليبدان بالالف تبعاً للتهديب.

(١) قوله «رواح المعشي إلخ» ضبطت الحاء من رواح في الأصل بما ترى.

الشَّبُومُ فقال: إنه حارٌّ يارِّ، وقال أبو عبيد: قال الكسائي حارٌّ يارِّ، وقال بعضهم: حارٌّ جارٌّ وحارٌّ يَرَّانُ إنباع، ولم يَخْصُ شيئاً دون شيء.

يرع: اليرعُ: أولاد بقر الوحش. واليراعُ: القَصْبُ، واحدته يراعةٌ. واليراعةُ: مِزْمَارُ الرّاعي. واليراعةُ الأجمعةُ؛ قال أبو ذؤيب يصف مزماراً شبه خبيته بصوته:

سَبِيٌّ مِنْ يِرَاعِيهِ نَفَاةٌ

أَنْبِيٌّ مَدَّهُ ضَحْرٌ وَأُوبٌ

سبي: مَشِيٌّ يعني مزماراً قَصَبْتُهُ من أرض غربية اقلعتها الشيولُ فأثت بها من مكان بعيد فكأنه لذلك سبي، وضحْر: جمع صُحْرَة وهي جَبْوِيَّةٌ تُنْجَبُ وسَطُ الحِزَّةِ، ويقال: إنه أراد باليراعة الأجمعة، قال الأزهري: القَصْبَة التي يُنْفَخُ فيها الرّاعي تسمى اليراعةُ، وأشد:

أَجْرٌ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّطِ النَّوَى

بَلَيْلَى كَمَا حَنَّ اليراعُ الْمُثَقَّبُ

وفي حديث ابن عمر: كنتُ مع رسول الله ﷺ، فسمع صوتَ يرَاعٍ أي قَصْبَةٍ كان يُزْمَرُ بها. واليراعةُ واليراعُ: الجبانُ الذي لا عقلَ له ولا رأي، مشتقٌ من القصب؛ أشد ابن بري لكعب الأشبال:

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كَسَلِ يرَاعِيَةٍ

هَوَاةٌ كَسَفِ البانِ جَوْفِ مَكَايِرَةٍ

وفي حديث خزيمَةَ: وعادَ لها اليراعُ مُجْرَنِيماً؛ اليراعُ: الضَّعَافُ من العَتمِ وغيرها، والأصلُ في اليراعِ القَصْبُ ثم سمي به الجبانُ والضعيفُ. واليراعُ كالبعوضِ يَغْشَى الوجه، واحدته يراعةٌ. واليراعُ: جمع يراعةٍ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نازٍ. واليراعُ: فراشةٌ إذا طارت في الليل لم يَشْكُ مَنْ يعرفها أنها شرارةٌ طارت عن نار، قال عمرو بن بحر: نازٍ اليراعةُ قيل هي نازٌ حجابِج، وهي شبيهة بنار البرق، قال: واليراعةُ طائرٌ صغير، إن طار بالنهار كان كبعوض الطير، وإن طار بالليل كان كأنه شهابٌ قَذَفَ أو مصباحٌ يطير؛ وأشد:

أَوْ طَائِرٌ يَدْعَى اليراعةُ إِذْ يُسْرَى

فِي حَيْثُ دَسِ كَصِيَاءِ نارِ مُسْتَوْرٍ

وحكى ابن بري عن أبي عبيدة: اليراعُ الهَمَجُ بين البعوضِ والدَّبَّانِ يركب الوجه والرأس ولا يلدغ. واليراعةُ: موضع

الطريق؛ يقال: أخذ فلان يدَ بحر أي طريق بحر، لأن أهل سبأ لما مَزَقَهُمُ الله أَخَذُوا طَوْقاً شَتَّى. وفي الحديث: اجْعَلِ الشَّقَاقَ يَدَا وَرَجُلًا رَجُلًا فَإِنِهِمُ إِذَا اجْتَمَعُوا وَسَوَسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ؛ قال ابن الأثير: أي فَوْقَ بَيْنَهُمْ، ومنه قولهم: تَفَرَّقُوا أَيدي سبأ أي تَفَرَّقُوا فِي البلاد. ويقال: جاء فلان بما أدت يَدُ إِلَى يَدٍ، عند تَأْكِيدِ الإخْفَاقِ، وهو الخَبِيَّةُ. ويقال للرجل يُدْعَى عليه بالسوء: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْمَمِ أَي يَشْفَعُ عَلَى يَدَيْهِ وَقِمِهِ.

يرج: اليراجُ من خَلِيّ اليردين، فارسي. وفي التهذيب: اليراجانُ، كأنه فارسي، وهو من خَلِيّ اليردين. غيره: الإيراجَةُ دواء، وهو معروف.

يرز: اليرزُ: مصدر قولهم حَجَرُ أَيُّ أَي صَلَدَ صُلْب. الليث: اليرزُ مصدر الأيرُ، يقال: صخرة يَرُّاءٌ وحَجَرُ أَيُّ. وفي حديث لقمان عليه السلام: إنه لَيُبْصِرُ أَرزَ الذَّرِّ فِي الحِجْرِ الأيرُ؛ قال العجاج يصف جيشاً:

فَإِنْ أَمَّابَ كَدَرًا مَسَدَ الكَدَرِ

سَنَابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعَنَّ الأيرُ

قال أبو عمرو: الأيرُ الصفا الشديد الصلابة؛ وقال بعده:

من الصفا القاسي وَيَذْهَبَنَّ العَدَرُ

عِزَاةً وَيَهْتَمِرَنَّ ما أَنهَمَرَ

يدهس العَدَرُ أَي يَدْعَنَّ الحِزَّةَ وما تَعَادَى مِنَ الأَرْضِ دَهاسًا؛ وقال بعده:

من سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرَنَّ الأَكْرُ

يعني الخيل وضربها الأَرْضُ العِزَاةُ بحوافرها، والجمع يَرُّ. وحجَرُ يارِّ وأيرُ على مثال الأَصَمِّ: شديدٌ ضَلْبٌ، يَرُّ يَسِيرُ يَرَّاءُ، وصخرة يَرُّاءُ. وقال الأحمر: اليَهْتَمِرُ الصلْب.

وحارٌّ يارِّ: إنباع؛ وقد يَرُّ يَرُّاً وَيَرَزُّ. واليرزُ: النار. وقال أبو الدَّقَيْشِ: إنه لحارٌّ يارِّ، عنى رَغِيماً أخرج من الثَّورِ، وكذلك إذا حميت الشمس على حَجَرٍ أو شيءٍ غيره صُلِبَ فلزمته حرارةٌ شديدة يقال: إنه لحارٌّ يارِّ، ولا يقال لِماءٍ ولا طينٍ إلا لشيءٍ صلب. قال: والفعل يَرُّ يَسِيرُ يَرَّاءُ، وتقول: الحَرُّ لم يَسِرْ، ولا يوصف به على نعت أفعلٍ وفعلاءٍ إلا الصَّخْرُ والصفاء. يقال: صفا يَرُّاً وِصْفًا أَيُّ، ولا يقال إلا مَلَّةً حارَّةً يارِّةً، وكل شيءٍ من نحو ذلك إذا ذكروا اليرازُ لم يذكروه إلا وقبله حار. وذكر عن النسبي، ﷺ، أنه ذكر

بعنيه؛ قال المثقب:

على طُرُقٍ عند السِّراةِ نارةٌ

تُوَازِي شَرِيرَ البَحْرِ وهو قَعِيدُهَا^(١)

قال الأزهري: الميزوُّ لغة مزعوب عنها لأهل الشَّحْرِ كأن تفسيرها الرُّعْبُ والغَرْغُ. قال ابن بري: والبراعةُ التَّعامَةُ؛ قال الرُّاعِي:

.....

..... براعة أجفيلًا^(٢)

يرف: يرفاً؛ حي من العرب. ويرفأ أيضاً: غلام لعمر، رضي الله عنه، والله أعلم.

يرق: اليازقُ؛ ضرب من الأمشورة، وقيل: اليازقُ السُّوار؛ قال شبرمة بن الطفيل:

لعفري! لَطِيفِي عند باب ابن مُخَرِّزٍ

أَعَنَّ عَلَيْهِ اليازقانِ مَشُوفٌ

أَحَبُّ إِلَيْكُم من بُيُوتِ عمادها

سُيوفٍ وأزماحٍ لَهُنَّ حَفِيفٌ

واليازقُ: الجبارةُ وهو الدُّشَيْبِيُّ العريض، معرب.

واليزقانُ: دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير قرأشاً. واليزقانُ مثل الأرقانِ: أفة تصيب الزرع أيضاً. ورزق مَبْرُوق ومأزوق وقد بُرِقَ. واليزقان: داء معروف يصيب الناس؛ ورجل مَبْرُوق.

يرهق: في حديث خالد بن صفوان: الدرهم يطعم الدَّرَمَقَ ويكسو اليزمق؛ هكذا جاء في رواية وفسر اليزمق أنه القباء بالفارسية، والمعروف في القباء أنه اليزمق، باللام، وأنه معرب، فأما اليزمق فهو الدرهم بالتركية، وروي بالنون، وقد تقدم.

يرن: اليزرونُ؛ دماغ الفيل، وقيل: هو الحَنِيئُ، وفي التهذيب: ماء الفحل وهو سَمٌّ، وقيل: هو كل سَمٍّ؛ قال النابغة:

وَأَنْتَ العَيْثُ يَنْفَعُ ما يَلِيهِ،

وَأَنْتَ السَّمُّ خالَطَهُ البِزْرُونُ

وهذا البيت في بعض النسخ:

فَأَنْتَ اللَّيْثُ يَمْنَعُ ما لَدَيْهِ

ويؤننا: اسم رملة.

يرناً: اليزنُ^(٣) واليزنُنا: مثل الجئاء. قال دكين بن زجاء:

كَأَنَّ، بِاليزنِنا، المَعْلُولِ

حَب الجَنَى من شُرْع نُزُولِ

جادِبه، من قُلَّتِ التَّمِيلِ

ماءٌ ذوالبي زَزَجُونِ يَمِيلِ

الجنى: العنبُ. وشُرْع نُزُولِ: يريد به ما شُرِعَ من الكرم في الماء، والقُلَّتُ جمع قَلَبَ، وقَلَبُ جمع قَلَبَ وهي الصخرة التي يكون فيها الماء. والتَّمِيلُ جمع تَمِيلَةٍ: هي بَقِيَّةُ الماء في القَلَّتِ أعني الثَّقرةُ التي تَمِيلُ الماء في الجَبَلِ. وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها: أنها سألت رسول الله ﷺ، عن اليزنُنا، فقال: ممن سمعت هذه الكلمة؟ فقالت: من حنساء. قال القتيبي: اليزنُنا: الجئاء؛ قال: ولا أعرف لهذه الكلمة في الأئبية مثلاً. قال ابن بري: إذا قلت اليزنُنا، بالفتح، همزت لا غير، وإذا ضمنت الياء جاز الهمز وتركه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

يزن: ذُو يَزَنٍ: مَلِكٌ من ملوك جُمَيْرٍ تنسب إليه الرماح اليزنِيَّةُ، قال: ويؤنُّ اسم موضع باليمن أضيف إليه ذو، ومثله ذُو رُعَيْنٍ وذُو جَدَنٍ أي صاحب رُعَيْنٍ وصاحب جَدَنٍ، وهما قصران. قال ابن جنبي: ذُو يَزَنٍ غير مصروف، وأصله يَزَانٌ، بلليل قولهم رُمِحَ يَزَانِيٌّ وَأَزَانِيٌّ، وقالوا أيضاً أَيْزَانِيٌّ، ووزنه عَيْقَلِيٌّ، وقالوا أَرْزَانِيٌّ ووزنه عاقِلِيٌّ؛ قال الفرزدق:

قَرِنائِهِم المَأْتُورَةَ البَيْضُ كُلهَا

يَشُجُّ الحُرُوقِ الأَيْزَانِيَّ المَحْتَفُفُ

وقال عنبُد بن الحشحاس:

فإن تَضَحَّكِي مِنِّي فيا رَبُّ ليلَةٍ

تَرَكْتُكَ فيها كالقَباءِ مُفَرِّجَا

(١) البيت للمثقب العبدي:

في المفضلية الصدر:

على طرقٍ عند الإزارة ربة

ومعنى ربة: محتمة.

والعجز في التاج والمفضلية:

توازي شرم البحر وهو قعيدها. والشريم: خليج انشرم من البحر.

(٢) تمام البيت في جمهرة أشعار العرب:

جاءوا بصكهم وأحدب أسأرت

منه السياط براعة [أجفيلًا]

(٣) قوله «اليزنُنا الخ» عبارة القاموس اليزنُنا يضم الياء وفتحها مقصورة مشددة

النون واليزنُنا بالضم والمدد فيستفاد منه لغة ثلاثة ويستفاد من آخر المادة

هنا رابعة.

رَفَعْتُ بِرَجْلَيْهَا وَطَامَتْ رَأْسَهَا

وَسَبَّحَتْ فِيهَا الْبِيزَانِي الْمُحَدَّرَجَا

قال ابن الكلبي: إنما سميت الرماح يَزِينَةً لأن أول من عمّلت له ذو يَزَن، كما سميت الشياط أَسْبَحِيَّةً، لأن أول من عمّلت له ذو أَسْبَحِيحَ الْحِجْرِيِّ. قال سيبويه: سألت الخليل فقلت إذا سميت رجلاً بذى مال هل تغيره؟ قال: لا، ألا تراهم قالوا ذو يَزَنٍ منصرفاً فلم يغيروه؟ ويقال: رمح يَزْنِي وَأَزْنِي، منسوب إلى ذِي يَزَنٍ أحد ملوك الأذواء من اليمن، وبعضهم يقول يَزْنِي وَأَزْنِي.

يستعور: اليَسْتَعُورُ: شجر تصنع منه المساويك، ومساويكه أشدّ المساويك إنقاءً للثغر وتبييضاً له، ومنايته بالشرابة وفيها شيء من مرارة مع لين؛ قال غزوة بن الزورد:

أَطَعْتُ الْأَمِيرِينَ بِصَرْمٍ سَلَمِي

فَطَارُوا فِي الْبِلَادِ الْيَسْتَعُورِ

الجوهري: اليَسْتَعُورُ الذي في شعر عروة موضع، ويقال شجر، وهو قَعْلُولٌ، قال سيبويه: الباء في يَسْتَعُورَ بمنزلة عين عَضْرَفُوطَ لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التي في الاسم الميبي الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: اليَسْتَعُورُ: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهمله وواو وراء مهمله على وزن يفتعل، ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره؛ قال: وهو موضع قبل حرة المدينة كثير العضاه موحش لا يكاد يدخله أحد؛ وأنشد بيت عروة:

فَطَارُوا فِي الْبِلَادِ الْيَسْتَعُورِ

قال: أي تفرقوا حيث لا يُعلم ولا يُهتدى لمواضعهم؛ وقال ابن بري: معنى البيت أن عروة كان سبي امرأة من بني عامر يقال لها سلمى، فمكثت عنده زماناً وهو لها شديد المحبة، ثم إنها استزارته أهلها فحملها حتى انتهى بها إليهم، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه، وأراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك، ثم إنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجماعة فشربوا خمرًا وسقوه وسألوه طلاقها فطلقها، فلما صحا ندم على ما فرط منه؛ ولهذا يقول بعد البيت:

سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي

عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَرُورٍ

ونصب عداة الله على الذم؛ وبعده:

أَلَا يَا لَيْتِي عَاصِيَتْ طَلْقاً

وَجَبَّاراً وَمَنْ لِي مِنْ أَمِيرٍ

طَلَّقَ: أخوها، وجبار ابن عمها، والأمير هو المستشار؛ قال المبرد: الباء من نفس الكلمة.

يسر: اليَسْرُ^(١): اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس، وقد يَسْرُ يَيْسِرُ. ويأسره: لا يئنه؛ أنشد ثعلب:

قَوْمٌ إِذَا سُورِمُوا جَدَّ الشَّمْسِ بِهَمِّ

ذَاتِ الْعِنَادِ وَإِنْ يَأْسَرْتَهُمْ يَسْرُوا

ويأسره أي ساهله. وفي الحديث: إن هذا الدين يُسْرُ؛ اليَسْرُ ضدُّ العسر، أراد أنه سهّل سَمِعَ قليل التشديد. وفي الحديث: يَسْرُوا ولا تُعَسْرُوا. وفي الحديث الآخر: من أطاع الإمام ويأسر الشريك أي ساهله. وفي الحديث: كيف تركت البلاد؟ فقال: تَيْسَرْتُ أي أخصبت، وهو من اليُسْرِ. وفي الحديث: لن يغلب عُسْرُ يُسْرَيْنِ، وقد ذكر في فصل العين. وفي الحديث: تَيَاسَرُوا في الصّدَاقِ أي تساهلوا فيه ولا تُعَالُوا. وفي الحديث: اغتملوا وسَدَدُوا وقاربوا فكلُّ مَيْسَرٍ لما خُلِقَ له أي مهيأً مصروفٌ مُسَهَّلٌ. ومنه الحديث وقد يُسْرُ له طَهْوَرٌ أي هُيْءٌ وَوُضْعٌ. ومنه الحديث: قد تَيْسَرَا للقتال أي تَهَيَّأَا واشتَعَدَا. الليث: يقال إنه ليسر خفيف ويسر إذا كان لين الانقياد، يوصف به الإنسان والفرس؛ وأنشد:

إِنْسِي، عَلَى تَحْفَظِي وَنَزْرِي

أَعْسَرُ، إِنْ مَارَسْتَنِي بِعُسْرِ

وَيَسْرٍ لِمَنْ أَرَادَ يُشْرِي

ويقال: إن قوائم هذا الفرس ليسرات خفاف؛ يسر إذا كُنَّ طَوَّعَةً والواحدة يَسْرَةٌ وَيَسْرَةٌ. واليسر: السهل، وفي قصيد كعب:

تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

اليسرات: قوائم الناقة. الجوهري: اليسرات القوائم الخفاف.

ودابة حسنة الشيسور أي حسنة نقل القوائم. وَيَسْرُ الْفَرَسُ:

صَنَعَهُ. وفرس حسن الشيسور أي حسن

(١) قوله «اليسر» بفتح فسكون ويفتحين كما في القاموس.

السَّمَن، اسم كالتَّعْضُوضِ. أَبُو الدُّقَيْشِ: يَسْرُ فَلَانٌ فَرَسُهُ، فَهُوَ مَيْسُورٌ، مَصْنُوعٌ سَبِينٌ؛ قَالَ المَرَّازِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

قَدْ بَلَّوْناه عَلَى عِلَّاتِهِ

وعِل المَيْسُورِ مِنْهُ وَالمُضْمَرُ

والمُطْعَمُ المَيْسُورُ: جِدَّةٌ وَجِهَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اطْعَمُوا المَيْسُورَ؛ هُوَ يَفْتَحُ البَيَاءَ وَسُكُونَ السَّيْنِ الطَّعْمَنَ حَذَاءَ الوَجْهِ. وَوَلَدَتِ النَّمْرَةَ وَلَدًا يَسْرًا أَيَّ فِي سَهولَةٍ، كَقَوْلِهِ سَرَحًا، وَقَدْ أَيْسُرْتُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَزَعَمَ اللُّحْيَانِيُّ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ فِي الدُّعَاءِ وَأَذْكَرْتُ أَتَتْ بِذِكْرِهِ، وَيَسْرَتِ النَّاقَةُ: خَرَجَ وَلَدُهَا سَرَحًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَلَوْ أَنَّهُ كَانَتْ لِقَاجِي كَثِيرَةً

لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ حُدِّ وَعَلَّتِي

ولكنها كانت ثلاثاً ميايسراً

وحائلٌ حُولِ أَنهَرْتُ فَأَحَلَّتِي

وَيَسْرُ الرَّجُلِ سَهْلَةٌ وَوِلَادَةُ إبْنِهِ وَغَنَمُهُ وَلَمْ يَغَطَّبْ مِنْهَا شَيْءٌ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

بِثَّنَا إِلَيْهِ يَتَعَاوَى نَقْدُهُ

مَيْسِرَ الشَّيْءِ كَثِيرًا عَدْدُهُ

وَالعَرَبُ تَقُولُ: قَدْ يَسْرَتِ الغَنَمُ إِذَا وَلَدَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِلوِلَادَةِ.

وَيَسْرَتِ الغَنَمُ: كَثُرَتْ وَكثُرَ لَبْنُهَا وَنَسَلُهَا، وَهُوَ مِنَ السَّهولَةِ؛ قَالَ أَبُو أُسَيْدَةَ الدَّبَرِيُّ:

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَتَفَعَّلَانِيَا

غَنِيَيْنِ، لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غَنَامِيَا

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعَمَانِ، وَإِنَّمَا

يَسْوَدَانِيَا أَنَّ يَسْرَتَ غَنَمَاهُمَا

أَيَّ لَيْسَ فِيهِمَا مِنَ السِّيَادَةِ إِلَّا كَوْنُهُمَا قَدْ يَسْرَتَ غَنَمَاهُمَا، وَالمُشَوِّدُ يُوجِبُ البِذْلَ وَالعَطَاءَ وَالجِرَاسَةَ وَالحِمَايَةَ وَحَسَنَ التَّدْبِيرَ وَالحِلْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مَيْسِرٌ، بِكسْرِ السَّيْنِ، وَهُوَ خِلَافُ المُجْتَبِ. ابْنُ سِيدِهِ: وَيَسْرَتِ الإِبِلُ كَثُرَ لَبْنُهَا كَمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الغَنَمِ.

وَاليُسْرُ وَالمَيْسَارُ وَالمَيْسِرَةُ وَالمَيْسِرَةُ: كُلُّهُ: السَّهولَةُ وَالعُنْيُ؛ قَالَ سَبِيوِيَه: لَيْسَتِ المَيْسِرَةُ عَلَى الفِعْلِ وَلَكِنَّهَا كَالْمَشْرُوبَةِ وَالمَشْرُوبَةُ فِي أَنَّهُمَا لَيْسَتَا عَلَى الفِعْلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزُ: ﴿فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ﴾ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قِرَاءَةُ مَجَاهِدٍ:

فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ، قَالَ: هُوَ مِنْ بَابِ مَعُونٍ وَمَكْرَمٍ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى حَذْفِ الهَاءِ. وَالمَيْسِرَةُ وَالمَيْسِرَةُ: الشَّعَّةُ وَالعُنْيُ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ، بِالإِضَافَةِ؛ قَالَ الأَخْفَشُ: وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ مَعْفَلٌ، بِغَيْرِ الهَاءِ، وَأَمَّا مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ فَهُمَا جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونَةٍ.

وَأَيْسَرَ الرَّجُلُ إِيسَارًا وَيُسْرًا؛ عَنِ كِرَاعٍ وَالمُحْيَانِيِّ: صَارَ ذَا يَسَارٍ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ المَيْسِرَ الأَسْمَ وَالإِيسَارَ المَصْدَرُ. وَرَجُلٌ مُوسِرٌ، وَالجَمْعُ مِيَايسِرٌ؛ عَنِ سَبِيوِيَه؛ قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِثْلَ هَذَا الجَمْعِ لِأَنَّ حَكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنَّهُ يَجْمَعُ بِالمَوَاقِفِ وَالمَوَاقِفِ فِي المَذْكَرِ وَبِالأُنثَى وَالمَوَاقِفِ.

وَاليُسْرُ: ضِدُّ العُسْرِ، وَكَذَلِكَ المَيْسِرُ مِثْلَ عَشِيرٍ وَعُسَيْرٍ. التَّهْذِيبُ: وَالمَيْسِرُ وَالمِيَايسِرُ مِنَ العُنْيِ وَالمَيْسِرَةِ، وَلَا يُقَالُ يَسَارٌ. الجَوْهَرِيُّ: اليَسَارُ وَالمِيَايسِرَةُ وَالعُنْيُ. غَيْرُهُ: وَقَدْ أَيْسَرَ الرَّجُلُ أَيَّ اسْتَعْنَى يُوسِرُ، صَارَتِ البَيَاءُ وَأَوَّأَ لِسُكُونِهَا وَضَمَّةٌ مَا قَبْلَهَا؛ وَقَالَ:

لَيْسَ تَخْفَى يَسَارَتِي قَدْرَ يَوْمٍ

وَلَقَدْ يُخْفِي شَيْئَتِي إِغْسَارِي

وَيُقَالُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى يَسَارَ، وَهُوَ مَبْنِي عَلَى الكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ المَصْدَرِ، وَهُوَ المَيْسِرَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا

نَخُجَّ مَعًا قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلَهُ

وَيَسْرُ فَلَانُ الخُرُوجِ وَاسْتَيْسَرَ لَهُ بِعُنَى أَيَّ تَهَيَّأَ. ابْنُ سِيدِهِ: وَيَسْرُ الشَّيْءُ وَاسْتَيْسَرَ تَسَهَّلَ. وَيُقَالُ: أَخَذَ مَا تَيْسِرُ وَمَا اسْتَيْسَرَ، وَهُوَ ضِدُّ مَا تَعَسَّرَ وَالتَّوَيُّ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا؛ اسْتَيْسَرَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اليُسْرِ، أَيَّ مَا تَيْسِرُ وَسَهَّلَ، وَهَذَا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشَّاتَيْنِ وَالدَّرَاهِمِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ وَلَيْسَ بِبَدَلٍ فَجَرَى مَجْرَى التَّعْدِيلِ القِيمَةَ لِاخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الأَرْمَةِ وَالأَمْكِنَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَعْوِضٌ شَرْعِي كَالغُرَّةِ فِي الجَنِينِ وَالمُصَاعِ فِي المِصْرَةِ، وَالمُصْرُ فِيهِ أَنَّ المِصْرَةَ كَانَتْ تُؤْخَذُ فِئِي

(١) [هو حميد بن ثور كما في العباب والبيت في ديوانه].

المعشور وله نظائر.

والمَيْسُورَةُ: ما بين أسارير الوجه والراحة. التهذيب. والمَيْسُورَةُ تكون في اليمنى واليسرى وهو خط يكون في الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأنها الصليب. الليث: المَيْسُورَةُ فُوجَةٌ ما بين الأيسرة من أسرار الراحة يُتَمَيَّنُّ بها، وهي من علامات السخاء. الجوهري: الميسرة، بالتحريك، أسرار الكف إذا كانت غير ملتزمة، وهي تستحب، قال شمر: ويقال في فلان يَسُرُّ؛ وأنشد:

فَتَمَيَّنِّي السُّرْعُ فِي مَيْسِرَةٍ

قال: هكذا روى عن الأصمعي، قال: وفسره جبال وجهه. والمَيْسُورُ من القتل: خلاف السُّرْر. الأصمعي: السُّرْرُ ما طَعَنَتْ عن يمينك وشمالك، والمَيْسُورُ ما كان جذاً وجهك؛ وقيل: السُّرْرُ القَتْلُ إلى فوق والمَيْسُورُ إلى أسفل، وهو أن تُمَدَّ بيمينك نحو جَمَتِكَ؛ وروى ابن الأعرابي:

فَتَمَتَّى النَّزْعُ فِي يُسْرِهِ

جمع يُسْرِي، ورواه أبو عبيد: في يُسْرِهِ، جمع يسار.

والمَيْسَارُ: اليَدُ اليمينية. والمَيْسُورَةُ: نقيض الميمنة. والمَيْسَارُ والمَيْسَارُ: نقيض اليمين؛ الفتح عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر، وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في المَيْسَارُ يسار، وإنما رفض ذلك استقلاً للكسرة في الياء، والجمع يُسْرُ؛ عن اللحياني، ويُسْرُ؛ عن أبي حنيفة. الجوهري: والمَيْسَارُ خلاف اليمين، ولا تقل^(٢) الميسار بالكسر. والمَيْسُورِيُّ خلاف اليميني، والمَيْسَارِيُّ كاليامن، والمَيْسُورَةُ كالتيمنة، والمَيْسَارِيُّ نقيض اليامن، والمَيْسُورَةُ خلاف التيمنة.

والمَيْسَارُ بالقوم: أخذ بهم مَيْسُورَةُ، وَيَسْرُ مَيْسُورُ: أخذ بهم ذات المَيْسَارِ؛ عن سيبويه. الجوهري: تقول يامس بأصحابك أي أخذ بهم يساراً، وتَمَيَّنَّ يامسُورُ يا رجل لغة في يامسُورُ، وبعضهم ينكره. أبو حنيفة: يَسْرَنِي فَلَانَ يَمَيَّنُّونِي يَسْرًا جاء علي يساري.

ورجلٌ أَعْسَرَ يَسْرًا: يعمل بيديه جميعاً، والأنثى عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ، والأَيْسَرُ نقيض الأيمن. وفي الحديث: كان عمر، رضي الله عنه، أَعْسَرَ أَيْسَرًا؛ قال أبو عبيد: هكذا

البراري وعلى المياه حيث لا يوجد شوق ولا يُرى مُقَوِّمٌ يرجع إليه، فَحَسُنَ في الشرع أن يُقَدَّرَ شيء يقطع النزاع والتشاجر. أبو زيد: تَيْسَّرَ النهار تَيْسَّرًا إذا بَرَدَ. ويقال: أَيْسَرُ أخاك أي نَفَسَ عليه في الطلب ولا تُعْغِزُهُ أي لا تُشَدِّدُ عليه ولا تُضَيِّقُ. وقوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ قيل: ما تَيْسَّرَ من الإبل والبقر والشاة، وقيل: من بعير أو بقرة أو شاة. وَيَسْرُهُ هو: سَهْلُهُ، وحكى سيبويه: يَسْرُهُ وَوَسَّعَ عليه وسهَّلَ.

والتيسير يكون في الخير والشر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَسْتَيْسِرْهُ لِّلْيَمِينِ﴾ فهذا في الخير، وفيه: ﴿فَسَنِيَسِرْهُ لِّلْعُسْرَى﴾، فهذا في الشر؛ وأنشد سيبويه:

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ، وَغَيْبَةً

لأوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرُّ مَيْسِرُ
والميسور: ضد المعسور. وقد يَسْرُهُ الله للميسر أي وفقه لها. الفراء في قوله عز وجل: ﴿فَسَنِيَسِرْهُ لِّلْيَمِينِ﴾ يقول: سَنَهَيْفُهُ لِلْعَوْدِ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ قال: وقال ﴿فَسَنِيَسِرْهُ لِّلْعُسْرَى﴾، قال: إن قال قائل كيف كان نيسره للعسرى وهل في العسرى تيسير؟ قال: هذا كقوله تعالى: ﴿وَيُسِّرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَلِيمٌ﴾ فالبشارة في الأصل الفَرْحُ فإذا جمعت في كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما. والميسور: ما يُسْرُ. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، وأما سيبويه فقال: هو من المصادر التي جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور؛ قال أبو الحسن: هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزيداً، لم يقولوا يَسْرُهُ في هذا المعنى، والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به، لأن قَتَلَ وفَعَلَ وقَعَلَ إنما مصادرهما المطردة بالزيادة مَفْعَلٌ كالمضرب، وما زاد على هذا فعلى لفظ المَفْعَلِ كالمَشْرُوحِ من قوله:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَجِي الْقَوَافِي^(١)

وإنما يجيء المفعول في المصدر على تروم الفعل الثلاثي وإن لم يلفظ به كالمجلود من تجلُد، ولذلك يخيل سيبويه المفعول في المصدر إذا وجده فعلاً ثلاثياً على غير لفظه، ألا تراه قال في المعقول: كأنه حبس له عقله؟ ونظيره

(١) [البيت لجرير وعجزة:

فَسَلَا عِيَابَهُنَّ وَلَا اجْتَلَابًا]

(٢) قوله «ولا تقل إلخ» وهمه المجد في ذلك ويؤيده قول المؤلف، وعند

ابن دريد الكسر.

الجزمي: يقال أيضاً أَسْرَها يَسْرُونها أَسْراراً، على أَفْعَلُوا، قال: وناس يقولون يَأْتِسِرُونُها أَسْراراً، بالهمز، وهم مُؤْتَسِرُونَ، كما قالوا في أَتَعَدُّ. والأيسار: واحدهم يَسْرُ، وهم الذين يتقَاتِرُونَ. والياسرون: الذين يَلُون قِسْمَةَ الجَزُور؛ وقال في قول الأعشى:

والجاءَ عِلو القُوتِ على اليايسر
يعني الجازر. والمَيْسِرُ: الجَزُورُ نفسه، سمي مَيْسِراً لأنه يُجَزُّ أجزاءً فكأنه موضع التجزئة. وكل شيء جزأته، فقد يَسْرُقه. والياسر: الجازر لأنه يُجَزِّي، لحم الجَزُور، وهذا الأصل في اليايسر، ثم يقال للمضارِبين بالقِداح والمُقَامِرِينَ على الجَزُور: يياسرون، لأنهم جازرون إذا كانوا سبباً لذلك. الجوهري: اليايسر اللَّاعِبُ بالقِداح، وقد يَسْرُ يَمْسِرُ، فهو ياسِرٌ وَيَسْرُ والجمع أَيْسارُ؛ قال الشاعر:

فَأَعْنَهُمْ وَأَيْسِرُ بما يَسْرُوا به

وإذا هُم نَزَلوا بَضْنَكِ فانزِل
قال: هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يَبْعُرُ وَيَبْتِغُ كما حذف في يَعِدُ وأخواته، لَتَقْوِي إحدى الياءين بالأخرى، ولهذا قالوا في لغة بني أسد: يَبْتِجَلُ، وهم لا يقولون يَفْلَمُ لاستثقالهم الكسرة على الياء، فإن قال: فكيف لم يحذفها مع التاء والألف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأصل، يدل على ذلك أن فَعَلْتُ وفَعَلْتُ وفَعَلْتُ وفَعَلْنَا منبئات على فَعَلَ. واليَسْر والياسر بمعنى؛ قال أبو ذؤيب:

وكأَنهِنَّ رِبايَةُ وكأَنه

يَسْرٌ يَفِيضُ على القِداحِ وَيَضِدُ

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يَبْعُرُ وَيَبْتِغُ كما حذف في يَعِدُ لَتَقْوِي إحدى الياءين بالأخرى، قال: قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء، ألا ترى أن بعض العرب يقول في يَبْتِغِي يَبْسُ مثل يَعِدُ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لأنه لم يجتمع فيه ياءان، وإنما حذف الواو من يَعِدُ لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما، فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة، ثم اعترض على نفسه فسأل: فكيف لم يحذفوها مع التاء

روي في الحديث، وأما كلام العرب فالصواب أنه أَعْسَرَ يَسْرُ، وهو الذي يحمل بيديه جميعاً، وهو الأَضْبَطُ. قال ابن السكيت: كان عمر، رضي الله عنه، أَعْسَرَ يَسْراً، ولا تقل أَعْسَرَ أَيْسَرَ. وقعد فلانٌ يَسْرَةَ أي شامَةً. ويقال: ذهب فلان يَسْرَةَ من هذا. وقال الأصمعي: اليَسْرُ الذي يساره في القوة مثل يمينه، قال: وإذا كان أَعْسَرَ وليس يَسْرُ كانت يمينه أضعف من يساره. وقال أبو زيد: رجل أَعْسَرَ يَسْرًا وأَعْسَرَ أَيْسَرَ، قال: أحسبه مأخوذاً من اليَسْرَةِ في اليد، قال: وليس لهذا أصل؛ الليث: رجل أَعْسَرَ يَسْرًا وامرأة عسراء يَسْرَةَ.

والمَيْسِرُ: اللَّعِبُ بالقِداح، يَسْرُ يَمْسِرُ يَسْراً. واليَسْرُ: المَيْسِرُ المُعَدُّ، وقيل: كل مُعَدُّ يَسْرُ. واليَسْرُ: المجتمعون على المَيْسِر، والجمع أَيْسارُ؛ قال طرفة:

وهم أَيْسارُ لُقْمانَ إذا

أَغْلَبَتِ الشُّوْرَةُ أَيْداءَ الجَزُرِ

والمَيْسِرُ: الضَّرِبُ. والياسر: الذي يلي قِسْمَةَ الجَزُور، والجمع أَيْسارٌ وقد تياسرُوا. قال أبو عبيد: وقد سمعتهم يضعون اليايسر موضع اليَسْرِ واليَسْرُ موضع اليايسر. التهذيب: وفي التنزيل العزيز: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ واليَمِينِ﴾ قال مجاهد: كل شيء فيه قمارٌ فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجَزُر. وروي عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: الشُّطْرُوحُ مَيْسِرُ العَجَمِ؛ شبه اللعب به بالميسر، وهو القِداح ونحو ذلك. قال عطاء في الميسر: إنه القمارُ بالقِداح في كل شيء. ابن الأعرابي: اليايسر له قِدْحٌ وهو اليَسْرُ واليَسْرُ؛ وأنشد:

بما قَطَطَعَنَ من قُرَيْبِي قُرَيْبِ

وما أَتَلَفَنَ من يَسْرِي يَسْرِي

وقد يَسْرُ يَبْسِرُ إذا جاء يقدِّحه للقمار.

وقال ابن شميل: اليايسرُ الجَزَارُ. وقد يَسْرُوا أي نَحَرُوا. وَيَسْرُتُ الناقة: جَزَأَتْ لحمها. وَيَسْرُ القومُ الجَزُورُ أي اجْتَزَرُواها واقتسموا أعضائها؛ قال سُحَيْمُ بن وَثَيْلُ اليربوعي.

أقول لهم بالشُّعْبِ إذ يَبْسِرُونِي

ألم تَعْلَمُوا أَنِّي ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ

كان وقع عليه سبابة فضرب عليه بالسهام، وقوله يَبْسِرُونِي هو من المَيْسِر أي يُجَزُّونِي ويقْتَسِمُونِي. وقال أبو عُمر

قال: اليُسْرُ، بالضم، عُوْدٌ يُطْلِقُ الْبَوْلَ. قال الأزهري: هو عُوْدٌ أُسِرَ لَا يُسْرُ، والأُسْرُ اختباس البول.

وَالْيَسِيرُ: القليل. وشيء يسير أي هَيِّنٌ. وَيُسْرٌ: دَخَلَ لِبْنِي يَرْبِوعٌ؛ قال طرفة:

أَرْقَ الْعَيْنَ خَيْالَ لَمْ يَسِرْ

طاف والرُكْبُ بِصَخْرَاءِ يُسِرْ

وذكر الجوهري اليُسْرَ وقال: إنه بالدهناء، وأنشد بيت طرفة. يقول: أسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يَبْرُ، هو من الوَقَارِ، يقال: وَقَرَ في مجلسه، أي خيالها لا يزال يطوف وَيَسْرِي ولا يَبْدُحُ.

وَيَسَارٌ وَأَيْسَرٌ وَيَابِسٌ: أسماء. ويابِسٌ مُتَعَمِّمٌ: مَلِكٌ من ملوك حمير. وَيَابِسٌ وَيَسَارٌ: اسم موضع؛ قال الشَّيْخُ:

دِمَاءٌ ثَلَاثَةٌ أَزْدَتْ قَنَاتِي

وَحَاذِفٌ طَعْنَةٌ بَقَا يَسَارِ

أراد بِحَاذِفِ طَعْنَةٍ أَنَّهُ ضَارِبٌ من أَجْلِ الطَعْنَةِ؛ وقال كثير:

إِلَى طُعْنٍ بِالنُّعْفِ نَعْفِ مِيَابِرِ

حَدَّثَهَا تَوَالِيهَا وَمَارَتْ صُدُورُهَا

وأما قول لبيد أنشده ابن الأعرابي:

دَرَى بِالْيَسَارِي جِنَّةٌ عَجْفَرِيَّةٌ

مُسْطَبَعَةٌ الْأَعْنَاقِ بُلُقُ الْقَوَادِمِ

قال ابن سيده: فإنه لم يفسر اليساري، قال: وأراه موضعاً. وَالْمَيْسَرُ: نَبْتٌ رَيْحِي يُغْرَسُ غَرْسًا وَفِيهِ قَصْفٌ؛ الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريراً:

وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ حَطَّيْتُ إِلَيْهِمْ

عليك الذي لاقى يسار الكواعب

هو اسم عبد كان يعرض لبنات مولاه فَجَبَّيْنِ مذاكيره.

يسع: حكى الأزهري في ترجمة عيس عن شمر قال: تسمى الريح الجُوبُ بلغة هذيل الثعالي، وهي الأَزْبُ أيضاً، وبعضهم يسميها يشعاً، وقال بعض أهل الحجاز يُشْعُ، بضم الياء، قال: وأما اسم النبي، ﷺ، فالْيَسْعُ وقرئ اللَّيْسَعُ.

يسق: الأَيَّاسِقُ: القلائد؛ قال ابن سيده والأزهري: لم نسمع لها بواحد، قال ابن سيده: إلا أن يكون واحدها الأَيْسِقِي، وأنشد اللبث:

وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ؟ قِيلَ لَهُ: هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ، وَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ؛ قَالَ الشَّيْخُ: إِنَّمَا اعْتَرَضَ بِهَذَا لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ صَحْتَ الْبَاءِ فِي يَبْعُرُ لِقَوِيهَا بِالْبَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فَاعْتَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: إِنْ الْبَاءُ ثَبَتَتْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا بَاءٌ فِي مِثْلِ تَبْعُرُ وَنَبْعُرُ وَأَبْعُرُ، فَاجَابَ بِأَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ، وَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ، قَالَ: وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هَمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ فِي نَحْوِ أَجِدُ بَدَلَ مِنَ بَاءِ الْغَيْبَةِ فِي يَبْعُدُ؟ وَكَذَلِكَ لَا يُقَالَ فِي تَاءِ الْخُطَابِ أَنْتَ تَبْعُدُ إِنَّمَا بَدَلَ مِنَ بَاءِ الْغَيْبَةِ فِي يَبْعُدُ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ هِيَ تَبْعُدُ لَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لِلْمَذْكَرِ الْغَائِبِ فِي يَبْعُدُ، وَكَذَلِكَ نُونُ الْمُتَكَلِّمِ وَمِنْ مَعَهُ فِي قَوْلِهِمْ نَحْنُ تَبْعُدُ لَيْسَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ الَّتِي لِلوَاحِدِ الْغَائِبِ، وَلَوْ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ وَالنُّونُ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْبَاءِ فِي بَنَاتِ الْبَاءِ فِي يَبْعُرُ كَمَا كَانَتْ مَحْمُولَةً عَلَى الْبَاءِ حِينَ حَذَفَتِ الْوَاوُ مِنْ يَبْعُدُ لَكَانَ أَشْبَهَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ الظَّاهِرِ الْفَسَادِ.

أبو عمرو: اليُسْرَةُ وَسَمَّ فِي الْفَخْذَيْنِ، وَجَمَعَهَا أَيْسَارٌ؛ وَمَنْه قول ابن مقبل:

فَطَفَعْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِغْ قَسْوَةَ الشَّرِي

وَالَا الشَّيْرُ رَاعِي الثَّلْثَةِ الْمُتَصَبِّحِ

على ذات أيسار كأن ضلوعها

وأخناها العُلْيَا السَّقِيفُ الْمُشْبَعِ

يعني الوَسَمُ فِي الْفَخْذَيْنِ، وَيُقَالُ: أَرَادَ قَوَائِمَ لَيْتَةً، وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: الثَّلَاةُ الضَّانُ وَالْمَشْبِيعُ الْمَعْرُضُ؛ يُقَالُ: شَبَّخْتُهُ إِذَا عَرَّضْتَهُ، وَقِيلَ: يَسْرَاتُ الْبَعِيرِ قَوَائِمُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ قَسْوَةَ:

لَهَا يَسْرَاتٌ لِلنَّجَاءِ كَأَنَّهَا

مَوَاقِعُ قَسْبٍ ذِي عِلَاةٍ وَمِجْرَدٍ

قال: شبه قوائمه بمطارق الحداد؛ وجعل لبيد الجزور مَجْبِرًا فقال:

وَاعْفُفْ عَنِ الْجَارَاتِ وَائِ

نَحْهُنَّ مَيْسِرَكَ السُّمَيْنَا

الجوهري: الْمَيْسِرُ قِمَارُ الْعَرَبِ بِالْأَزْلَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْمُسْلِمُ مَا لَمْ يَغْتَسِ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَيَقْرِي بِهِ لِئَامِ النَّاسِ كَالْيَابِسِ الْفَالِجِ؛ الْيَابِسُ مِنَ الْمَيْسِرِ وَهُوَ الْقِمَارُ. وَالْيُسْرُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: لَا بَأْسَ أَنْ يُعْلَقَ الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ،

مسروقة^(١) في هذا الجبل.

يسمن: الياسمين والياسمين: معروف.

يسن: روى الأعمش عن شقيق قال: قال رجل يقال له سهيل بن سنان: يا أبا عبد الرحمن أياء تجد هذه الآية أم ألفاً: من ماء غير آسن؟ فقال عبد الله: وقد علمت القرآن كله غير هذه؟ قال: إني أقرأ المُفْضَلُ في ركعة واحدة، فقال عبد الله: كهذ الشعر، قال الشيخ: أراد غير آسن أم ياسن، وهي لغة لبعض العرب.

يخص: في ترجمة بخص أبو زيد: يخص الجزؤ تخيصاً إذا فتح عينه، لغة في خصص ويخص أي فسخ، لأن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة شيرة وللجثجات جثيات، وقال الفراء: يخص الجزؤ تخيصاً، بالياء والصاد. قال الأزهرى: وهما لغتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها. وقال أبو عمرو: يخص ويخص، بالياء، بمعناه.

يخص: أبو زيد يخص الجزؤ مثل خصص وقحح، وذلك إذا فتح عينه. الفراء: يقال يخص، بالصاد، مثله. قال أبو عمرو: يخص ويخص ويخص، بالياء، وخصص بمعنى واحد لغات كلها.

يطب: ما أطبه: لغة في ما أطيه! وأقبلت الشاة في أطبها أي في شدة اشتحارها، ورواه أبو علي عن أبي زيد: في أطبها، مشدداً، قال: وإنما أعلله، وإن كان بناء لم يأت، لزيادة الهمزة أولاً، ولا يكون فيعلة، لعدم البناء، ولا من باب التشجيل، وانتحل، لعدم البناء، وتلافي الزيادين، والله أعلم.

يعر: اليعر واليعرة: الشاة أو الجد يشد عن زينة الذئب أو الأسد؛ قال البرزقي الهدلي وكان قد توجه قومه إلى مصر في بحث فيكى على ققدم:

فإن أمس شيخاً بالرجيع وولده

ويضح قومي دون أرضهم مضر

أسائل عنهم كلما جاء راكب

مقيماً بأفلاج كما ربط اليعر

والرجيع والأملاح: موضعان. وجعل نفسه في ضغفه وقلة حيلته كالجدى المربوط في الزينة، وارتفع قوله ولده بالعطف على المضمر الفاعل في أمس. وفي حديث أم زرع: وترويه فيقة اليعرة؛ هي بسكون العين العنق.

وقصرون في حلق الأيسق عندهم

فجعلن رجع نباحهن هريرا

يسم: الياسمين والياسمين: معروف، فارسي معرب، قد جرى في كلام العرب؛ قال الأعشى:

وشاهشفرم والياسمين ونرجش

يخصحنا في كل دجن تغيمنا

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسماً، فكأنه في التقدير ياسمة لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الرئحانة والزهرة، فجمعوه على هجاءين، ومن قال ياسمين فرغ النون جعله واحداً وأعرّب ثوته، وقد جاء الياسم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه؛ قال أبو النجم:

مسن ياسيسم يبيض ووزد أخيرا

يخرج من أكماه متضفرا

قال ابن بري: ياسم جمع ياسمة، فلهاذا قال يبيض، ويروي: ووزد أزهر، الجوهري: بعض العرب يقول سميت الياسمين وهذا ياسمون، فيجره مجرى الجمع كما هو مقول في تصيير؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة:

إن لي عند كل نفاحة بسنا

ن من الورد أو من الياسمين

نظرة والتفائة لك أزجو

أن تكوني خللت فيما يلينا

التهديب: يسوم اسم جبل صخره منساء؛ قال أبو جزة:

وسرنا بمطلول من اللهور لبي

يخط إلى الشهل الشومى أعصما

وقيل: يسوم جبل بعينه؛ قالت ليلي الأخيلية:

لن تستطيع بأن تحول عزهم

حتى تحول ذا الهضاب يسوما

ويقولون: الله أعلم من خطها من رأس يسوم؛ يريدون شاة

(١) قوله وشاة مسروقة إلخ عبارة الميداني: أصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاة

فمر يسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال: أتبعني شاة من غنمك؟ قال: نعم، فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبها عنه ثم ولي، فذبها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه: سمعت الراعي يقول كذا، فقال: يا بني الله أعلم الخ. يضرب مثلاً في النية والضمير، ومثله لياقوت.

فلا تئص لا يُلقَحْنَ إلا يعارَزةً

عراضاً ولا يُشْرِنَ إلا غواليبا

لا يشرين إلا غواليبا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً. قال الأزهري: قوله يقاد إليها الفحل محال، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضناً يطرقها وإبقاء لقوتها على السير لأن لقاحها يُذهب مُنتها، وإذا كانت عائطاً فهو أبقى لسيرها وأقل لتعبها، ومعنى قوله إلا يعارَزةً، يقول: لا تُلقَحْ إلا أن يُلقِكَ فحل من إبل أخرى فيصير ويضربها في غير إيه؛ وكذلك قال الطُّرْمَاحُ في نجبية حَمَلَتْ يعارَزةً فقال:

سَوْفَ تُذْنِيكِ من لَمِيسِ سَبِيشَا

ةً أَمَارَتْ بِالْبِزُولِ مَاءَ الْكِرَاضِ

أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنَيْلَتْ

حين نَيْلَتْ يَعَارَزةً فِي عِرَاضِ

أراد أن الفحل ضربها يعارَزةً، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طَرَقها الفحلُ أَلْقَتْ ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبقيت مُنتهاً كما كانت؛ قال أبو الهيثم: معنى اليعارَزة أن الناقة إذا امتنعت على الفحل عازت منه أي تَفَرَّتْ، تعارَ، فيعارضها الفحلُ في عَدْوِها حتى يتألفها فيشْتَبِيحُهَا ويضربها. قال: وقوله يعارَزةً إنما يريد عائرةً فجعل يعارَزةً اسماً لها وزاد فيه الهاء، وكان حقاً أن يقال عازتُ تَعْيِيرُ فقال تعارَ لدخول أحد حروف الحلق فيه.

واليعرُ: ضرب من الشجر. وفي حديث خزيمية: وعاد لها اليعارُ شجرُثُمياً؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة في الصحراء تأكلها الإبل، وقد وقع هذا الحديث في عدة تراجم. ويعرُ: بلد؛ وبه فسر الشُّكْرِيُّ قول ساعدة بن العجلان:

تَرَكَتْهُمُ وَظَلَّتْ بِجَرِّ يَعْرِ

وَأَنْتَ زَعَمْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدُ

يعط: يعاط مثل قطام: زجر للذئب أو غيره إذا رأيته قلت: يعاط يعاط! وأنشد ثعلب في صفة إبل:

وَقُلِّصْ مُقَوِّرةَ الْأَلْبِاطِ

بِائْتِ عَلَى مُلْحَبِ أَطْاطِ

تَنْجُرُ إِذَا قَبِلَ لَهَا يِعَاطِ

واليعرُ: الجذِي، وبه فسر أبو عبيد قول البرقي. والفيقة: ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين. قال الأزهري: وهكذا قال ابن الأعرابي، وهو الصواب، رُطِبَ عند زُبَيْةِ الذئب أو لم يُرَظْط. وفي المثل: هو أذَلُّ من اليعرُ.

واليعارَ: صوت الغنم، وقيل: صوت المِعْرَى، وقيل: هو الشديد من أصوات الشاء. وَيَعْرُوثُ تَعْيِيرُ وَتَعْيِيرُ، الفتح عن كراع، يُعارُ؛ قال:

وَأَمَّا أَشْجَعُ السُّنْثَى فَوَلَّوْا

ثُمُوساً بِالشُّظْيِ لَهَا يُعَارُ

وَيَعْرُوثُ الْعَنْزُ تَعْيِيرُ، بالكسر، يُعارُ، بالضم: صاحت؛ وقال:

عَرِيضُ أَرِيضِ بَاتَ يَعِيرُ حَوْلَهُ

وَبَاتَ يُسْقِنَا بِطُورِ الشُّعَالِبِ

هذا رجل ضاف رجلاً وله عَثْوٌ يَعِيرُ حوله، يقول: فلم يذبحه لنا وبات يُسْقِنَا لبناً مُذِيحاً كأنه بطون الثعالب لأن اللبن إذا أُجِهَدَ مَذَقَهُ اخْضُرَّ. وفي الحديث: لا يجيء أحدكم بشاة لها يُعارُ، وفي حديث آخر: بشاة تَعْيِيرُ أي تصيح. وفي كتاب عُثَيْرِ بن أَفْصَى: إن لهم اليعارَزةً أي ما له يُعارُ، وأكثر ما يقال لصوت المعز. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: مَثَلُ الشَّنَاقِ كَالشَّاةِ الْيَعَارَزةِ بَيْنَ الْعَنْثَمَيْنِ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليعار الصوت، ويحتمل أن يكون من المقلوب لأن الرواية العائرة، وهي التي تذهب كذا وكذا. واليعارَزةُ واليعارُ: الشاة تبول على حالها وتَعْيِرُ فيفسد اللبن؛ قال الجوهري: هذا الحرف هكذا جاء، قال: وقال أبو العَوْتِ هو اليعارُ، بالباء، يجعله مأخوذاً من اليعرُ والبيول. قال الأزهري: هذا وهم، شاة يُعَوِّرُ إذا كانت كثيرة اليعارِ، وكان الليث رأى في بعض الكتب شاة يعورُ فَصَحَّفَهُ وجعله شاة يعور، بالباء.

واليعارَزةُ: أن يعارض الفحلُ الناقةَ فيعارضها معارضة من غير أن يُرْسَلَ فيها. قال ابن سيده: واعترض الفحلُ الناقةَ يعارَزةً إذا عارضها فتتَوَخَّعُهَا، وقيل: اليعارَزةُ أن لا تُضْرَبَ مع الإبل ولكن يُفَادُ إليها الفحلُ وذلك لكرمها؛ قال الراعي يصف إبلاً نجائباً وأن أهلها لا يُعْتَلُونَ عن إكرامها ومرعاتها، وليست للنتاج فهن لا يضرب فيهن فحل إلا معارضة من غير اعتماد، فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تُكْرَهُ على ذلك:

والسلام؛ وقيل: هو من نسله الثوك وبأجوج ومأجوج، وهم إخوة بني سام وحام، فيما زعم النسابون.
وأيافت: موضع باليمن، كأنهم جعلوا كل جزء منه أيفث، اسماً لا صفة.

يفخ: اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره وهو مذكور في الهمزة؛ قال ابن سيده: لم يشجعنا على وضعه في هذا الباب إلا أنا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدلنا بذلك على أن ياءه أصل، وقد ذكرناه نحن في أفخ.

يفع: اليفاع: المشرف من الأرض والجبل، وقيل: هو قطعة منهما فيها غلط؛ قال القطامي:

وأضبح سبيلُ ذلك قد ترقى

إلى من كان مشرفه يفاعا

وقيل: هو الثل المشرف، وقيل: هو ما ارتفع من الأرض؛ قال ابن بري: وجاء في جمعه يُفَعُّ؛ قال الماز:

بَسَطَ زَرَّةَ أَرْزَقِ الْعَيْنَيْنِ بَارِ

على غلباء تطرد اليفوعا

والميفع: المكان المشرف؛ وقول حميد بن ثور يصف ظبية:

وفي كل تشرب لها ميفع

وفي كل وجه لها مرتعى

ورواه ابن بري: لها مُتْنَعِي، فسره المفسر فقال: ميفع كيفاع، قال ابن سيده: ولست أدري كيف هذا لأن الظاهر من ميفع في البيت أن يكون مصدراً، وأراه توهّم من اليفاع فغلاً فجاء بمصدر عليه، والتفسير الأول خطأ؛ ويقوي ما قلناه قوله:

وفي كل وجه لها مرتعى

واليافغ: ما أشرف من الرمل؛ قال ذو الرمة يصف جشفاً:

تثفي الطواريف عنه دغصتنا بقر

ويافغ من فيرنذاذين ملوم

وجبال يفاعات ويافاعات: مشرفات. وكل شيء مرتفع، فهو يفاع، وقيل: كل مرتفع يافع؛ أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلابي:

فأشعرته تحت الظلام وبينا

من الحظر المنضود في العين يافع

ويروى يعاط، بكسر الياء، قال الأزهري: وهو فيح لأن كسر الياء زادها قُبْحاً لأن الياء خلقت من الكسرة، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها ياء مكسورة. وقال غيره: يسار لغة في اليسار، وبعض يقول إيسار، ثقلب همزة إذا كسرت، قال: وهو يثبع فيح أعني يسار وإيسار، وقد أعط به ويعط ويعطه ويعط به. ويعاط ويعاط، كلاهما: زجر للإبل. وقال الفراء: تقول العرب يعاط ويعاط، وبالألف أكثر؛ قال:

صُبَّ على شاء أبي رباط

دُوَالَةً كالأقذح الأثرابط

تَنجُو إذا قيل لها يعاط

وحكى ابن بري عن محمد بن حبيب: عاط عاط، قال: فهذا يدل على أن الأصل عاط مثل عاق ثم أدخل عليه يا فليل يعاط، ثم حذف منه الألف تخفيفاً فليل يعاط، وقيل: يعاط كلمة يُنذِرُ بها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً؛ قال المتخل الهذلي:

وهذا ثم قد علموا مكاني

إذا قال الرقيب ألا يعاط

قال الأزهري: ويقال يعاط زجر في الحرب؛ قال الأعشى:

لقد مُثُوا بِتَّحَانِ ساط

ثبت إذا قيل له يعاط

يعع: قال الأزهري في ترجمة وعع: ولا يكسر واو لوغواع كما يكسر الزاي من الرُّزْزَالِ ونحوه كراهية الكسر في الواو، قال: وكذلك حكاية اليعيعة واليعياع من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر، لأن الياء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين، والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء؛ وأنشد:

أُمتت كهامة يعياع تداولها

أبيدي الأوازع ما تُلفسى وما تُندُر

وقال ابن سيده: اليعيعة واليعياع من أفعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر. وقال: يعع. وقيل: اليعيعة حكاية أصوات القوم إذا تداغوا فقالوا: ياغ ياغ.

يفث: يافث: من أبناء نوح، على نبينا وعليه الصلاة

وقال ابن الأعرابي في قول عدي:

ما رجائي في اليافعات ذوات الـ

هَيِّجْ أَمْ مَا صَبِرِي وَكَيْفَ احْتِيَالِي

قال: اليافعات من الأمر ما علا وعَلَبَ منها. وتَيَفَّعَ الرجلُ:

أَوْقَدَ نَارَهُ فِي السِّفَاعِ أَوْ السِّفَاعِ؛ قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْغَنَوِيُّ:

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَسْرُلُ السَّمْرِ أَوْقَدَتْ

لِأَحْرَاهُ أَوْلَادَهُ سَنَى وَتَيَفَّفَسُوا

وغلام يافع وَيَفَعَةٌ وَأَفَعَةٌ وَيَفَعُ: شَابَ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ

وَالْمُؤَنَّثُ، وَرَبَّمَا كَثُرَ عَلَى الْأَيْفَاعِ فَبِيلُ غُلَامَانِ أَيْفَاعٌ وَيَفَعَةٌ

أَيْضاً. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ يَفَعَةً وَوَقَفَةً، وَالْبَيَاءُ وَالْوَاوُ، وَقَدْ

أَيْفَعُ أَي اِرْتَفَعَ، وَهُوَ يَافِعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَا يُقَالُ مُوَفَعٌ، وَهُوَ

مِنَ النَّوَادِرِ؛ قَالَ كِرَاعٌ: وَنَظِيرُهُ أَنْبَلُ الْمُؤَبِّعِ وَهُوَ بِاقِلٍ كَثُرَ

بِقَلِهِ، وَأَوْزَقُ النَّبْتِ وَهُوَ وَاِرْقٌ طَلَعَ وَرَقُهُ، وَأَوْزَسَ وَهُوَ وَاِرْسٌ

كَذَلِكَ، وَأَقْرَبُ الرَّجُلِ وَهُوَ قَارِبٌ إِذَا قَرَّبَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، وَهِيَ

لَيْلَةُ الْقَرَبِ؛ وَنَظِيرُ هَذَا، أَعْنَى مَجِيءِ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى حَذْفِ

الزَّوَائِدِ، مَجِيءِ اسْمِ الْمَفْعُولِ عَلَى حَذْفِهَا أَيْضاً نَحْوَ أَحْبَبَهُ فَهُوَ

مَحْبُوبٌ، وَأَضَادُهُ فَهُوَ مَضُودٌ وَنَحْوَهُ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَالْقِيَاسُ

مُوَفَعٌ وَجَمْعُهُ أَيْفَاعٌ. وَتَيَفَّفَعُ الْغُلَامُ: كَأَيْفَعُ؛ وَجَارِيَةٌ يَفَعَةٌ وَيَافَعَةٌ

وَقَدْ أَيْفَعَتْ وَتَيَفَّفَعَتْ أَيْضاً. وَفِي الْحَدِيثِ: خَرَجَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ

وَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَيْفَعُ أَوْ كَرِبَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْفَعُ

الْغُلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ إِذَا شَارَفَ الْاِحْتِلَامَ، وَقَالَ: مِنْ قَالَ يَافِعٌ تَنَّى

وَجَمَعَ، وَمَنْ قَالَ يَفَعَةٌ لَمْ يُتَنَّ وَلَمْ يَجْمَعْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ:

قِيلَ لَهُ إِنَّ هَهُنَا غُلَامًا يَفَاعًا لَمْ يَحْتَلِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا

رَوَى وَيُرِيدُ بِهِ الْيَافِعُ. قَالَ: وَالسِّفَاعُ الْمَرْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

قَالَ: وَفِي الْإِطْلَاقِ السِّفَاعُ عَلَى النَّاسِ غَرَابَةٌ. وَيَافِعُ فَلَانٌ أُمَّةٌ

فَلَانٌ مُيَافَعَةٌ: فَجَّرَ بِهَا.

وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ: لَا يُجِيبُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(١).... وَلَا وَلَدٌ

الْمُيَافَعَةُ أَي وُلْدُ الزَّانَا. وَيَافِعُ: فَرَسٌ وَالِيَةٌ بِنُورَةَ.

يَفِنُ: السِّفَنُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا

السِّفَنُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَيْتِيرُ؛ السِّفَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ،

وَالْقَيْتِيرُ: السُّنْبُ؛ وَاسْتَعْمَارُهُ

بعض العرب للثور الميسر فقال:

يا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أَتَى الْجِسْمَانَا

أَلَيْ أَنَا حَذَّتْ السِّفَنَيْنِ شَانَا

السُّلْبُ وَالسُّوْمَةُ وَالسِّبَانَا

حَمَلَ السُّلْبُ عَلَى الْمَعْنَى، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ كَانَ بَدَلًا كَأَنَّهُ

قَالَ: إِنِّي اتَّخَذْتُ أَدَاةَ السِّفَنَيْنِ أَوْ سُورَ السِّفَنَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ:

السِّفَنُ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْفَاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، الْكَبِيرُ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

وَمَا إِنَّ أَرَى الدُّهْرَ فِيمَا مَطَّيَ

يغادرُ من شارِفِ أَوْ يَفِنُ^(٢)

قال ابن بري: قال ابن القطاع والسيفن الصغير أيضاً، وهو من

الأضداد. ابن الأعرابي: من أسماء البقرة السيفنة والعجوز

واللَّفَنُ وَالطُّغْيَا. الليث: السيفن الشيخ الفاني، قال: والباء فيه

أصلية، قال: وقال بعضهم هو على تقدير يفعل لأن الدهر فته

وأبلاه. وحكى ابن بري: السيفن الثيران الجلة، واحدها يفن؛

قال الراجز:

تقول لي مسائلُ العطافِ

ما لك قد مُتَّ من التُّخافِ

ذلك سؤقُ السُّفِنِ والوَدَافِ

ومُضَجِّجُ السَّالِيلِ غَيْرُ دَافِي

ويفن: ماء بين مياه بني غير بن عامر. ويفن: موضع، والله

أعلم.

يقت: الجوهري: الياقوت، يقال فارسي معرب، وهو فاعول،

الواحدة: ياقوتة، والجمع: اليواقيت.

يقظ: اليقظة: تقيض النوم، والفعل استيقظ، والنعث يقظان،

والتأنيث يقظى، ونسوة ورجال أيقاظ. ابن سيده: قد استيقظت

وأيقظته هو واستيقظته؛ قال أبو حنيفة التميمي:

إِذَا اسْتَيْقَظْتَهُ سَمَّ بَطْنًا كَأَنَّهُ

بمغبوة وافى بها الهند رادغ

وقد تكرر في الحديث ذكر اليقظة والاستيقاظ، وهو الانتباه

من النوم. وأيقظته من نومه أي نبهته فتيقظ، وهو يقظان:

(٢) قوله «من شارف» كذا في الصحاح أيضاً، وقال الصاغاني في التكملة:

والرواية من شارخ أي شاب.

(١) هنا بياض بالأصل، وعبرة النهاية: لا يجبا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد

الميافعة.

ورجل يَقِظ وَيَقْظ: كلاهما على النسب أي مُتَيَقِّظٌ حذير، والجمع أَيْقَاط، وأما سيبويه فقال: لا يُكسر يَقْظ لثقله فَعُل في الصفات، وإذا قُل بناء الشيء قُلْ تصرفه في التكسير، وإنما أَيْقَاط عنده جمع يَقِظ لأن فِعْلاً في الصفات أكثر من فَعُل، قال ابن بري: جمع يَقِظُ أَيْقَاط، وجمع يَقْظَان يَقَاط، وجمع يَقْظَى صفة المرأة يَقَاطَى. غيره: والاسم اليَقْظَةُ، قال عمر بن عبد العزيز:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْيشُ سَقِيحًا

جِيْفَةً السَّلِيلِ غَائِلِ الْيَقْظَةِ

فَإِذَا كَسَانِذَا حَيَاءٍ وَدِينِ

رَأَىبَ اللَّهِ وَأَتَى الْحَفْظَةَ

إِنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ وَمُؤَيِّمٌ

وَالَّذِي سَارَ لِلْمُؤَيِّمِ عِظَةً

وما كان يَقْظًا، ولقد يَقْظُ يَقَاطةً وَيَقْظًا بِنَاءً. ابن السكيت في باب فَعُل وفَعِل: رجل يَقْظُ وَيَقْظُ إِذَا كَانَ مُتَيَقِّظًا كَثِيرَ التَّيَقُّظِ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ، وَمِثْلُهُ عَجَلٌ وَعَجَلٌ وَطَمَعٌ وَطَمَعٌ وَفَطْرٌ وَفَطْرٌ. ورجل يَقْظَانُ: كَيَقِظُ، وَالْأُنْثَى يَقْظَى، وَالْجَمْعُ يَقَاطُ.

وتَيَقِّظُ فُلَانٌ لَلْأَمْرِ إِذَا تَنَبَّهَ، وَقَدْ يَقْظُتْهُ. وَيَقَالُ: يَقِظُ فُلَانٌ يَتَقِظُ يَقْظًا وَيَقْظَةً، فَهُوَ يَقْظَانٌ. اللَّيْثُ: يَقَالُ لِلَّذِي يُبِيرُ التَّرَابَ قَدْ يَقْظُهُ وَأَيْقَظُهُ إِذَا فَرَّقَهُ. وَأَيْقَظَتِ الْغُبَارُ: أَثَرَتْهُ، وَكَذَلِكَ يَقْظُتْهُ تَيَقِّظًا. وَاسْتَيَقِّظُ الْخَلْخَالَ وَالْحَلِي: صَوَّتَ كَمَا يَقَالُ نَامٌ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ؛ قَالَ طَرَبُوحٌ:

نَامَتْ خَلَاجِلُهَا وَجَالَ وَشَاخَهَا

وَجَرَى الْوَشَاخُ عَلَى كَثِيبِ أَهْيَلِ

فَاسْتَيَقَّظَتْ مِنْهُ قَلَانِدُهَا الَّتِي

عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْعَرَالِ الْأَكْحَلِ

وَيَقْظَةُ وَيَقْظَانُ: اسْمَانِ. التَّهْذِيبُ: وَيَقْظَةُ اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ قَرِيشٍ. وَيَقْظَةُ: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مَخْرُومٍ يَقْظَةُ بِنِ مَرْثَةَ بِنِ كَعْبِ بِنِ لُؤَيِّ بِنِ غَالِبِ بِنِ فِهْرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي يَقْظَةَ أَبِي مَخْرُومٍ:

جَاءَتْ قَرِيشٌ تَعْسُودُنِي زُمْرًا

وَقَدْ ذُرِّيَتْ لَهَا الْحَفْظَةُ

وَلَسِمَ يَمْعُذْنِي سَهْمٌ وَلَا لَجْمٌ

وَعَادَنِي الْغَيْرُ مِنْ بَنِي يَقْظَةَ

لَا يَبْرُحُ الْعِرُّ فِيهِمْ أَبَدًا

حَتَّى تَرُورَ الْجِبَالُ مِنْ قَرْظَةَ

يَقِظُ: أبيض يَقْظُ وَيَقِظُ، بكسر القاف الأولى: شديد البياض ناصعه. أبو عمرو: يقال لَجْمَارَةُ النخلة يَقْفَةُ وَشَحْمَةٌ، وَالْجَمْعُ يَقِظُ. وَفِي حَدِيثِ وِلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَلَقَّهَا فِي بِيضَاءِ كَأَنَّهَا الْيَقِظُ: الْمَتَاهِي فِي الْبِيضِ.

يَقِنُ: الْيَقِينُ: الْعِلْمُ وَإِرَاحَةُ الشُّكِّ وَتَحْقِيقُ الْأَمْرِ، وَقَدْ أَثَبَّنَ يُوقِنُ إِيقَانًا، فَهُوَ مُوقِنٌ، وَيَقِنُ يَتَقَنَّ تَقْنًا، فَهُوَ يَقِنٌ. وَالْيَقِينُ: تَقْيِيزُ الشُّكِّ، وَالْعِلْمُ نَقِيضُ الْجَهْلِ، تَقُولُ عَلِمْتُهُ يَقِينًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ أَضَافَ الْحَقَّ إِلَى الْيَقِينِ وَليْسَ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّ الْحَقَّ هُوَ غَيْرُ الْيَقِينِ، إِنَّمَا هُوَ خَالِصُهُ وَأَصْلُهُ، فَجَرَى مَجْرَى إِضَافَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ أَي حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ، كَمَا قَالَ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ، عَلِيُّ نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿هُوَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾، وَقَالَ: مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِبَادَةً لغيرِ حَيٍّ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ اعْبُدْ رَبَّكَ أَبَدًا وَاعْبُدْهُ إِلَى الْمَمَاتِ، وَإِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ بِالْإِقَامَةِ عَلَى الْعِبَادَةِ.

وَيَقْنُتُ الْأَمْرُ، بِالْكَسْرِ؛ ابْنُ سِيدِهِ: يَقِنُ الْأَمْرُ يَقْنًا وَيَقْنًا وَأَيْقَنَتْهُ وَأَيْقَنَ بِهِ وَتَيَقَّنَتْهُ وَاسْتَيَقَّنَتْهُ وَاسْتَيَقَّنَ بِهِ وَتَيَقَّنَتْ بِالْأَمْرِ وَاسْتَيَقَّنَتْ بِهِ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَنَا عَلِيُّ يَقِينٍ مِنْهُ، وَإِنَّمَا صَارَتِ الْبَيَاءُ وَأَوَّأُ فِي قَوْلِكَ مُوقِنٌ لِلضَّمَّةِ قَبْلِهَا، وَإِذَا ضَعَرْتَهُ رَدَدْتَهُ إِلَى الْأَصْلِ وَقَلْتَ مُبَيِّقِنٌ، وَرَبَّمَا عَبَرُوا بِالظَّنِّ عَنِ الْيَقِينِ وَبِالْيَقِينِ عَنِ الظَّنِّ؛ قَالَ أَبُو سِيدْرَةَ الْأَسَدِيِّ، وَيَقَالُ الْهُجَيْمِيُّ:

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَيْقَنَ أَنْسِي

بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أُغَامِرُهُ

يَقُولُ: تَسَمَّيْتُ الْأَسَدُ نَاقَتِي يَظُنُّ أَنَّي أَفْتَدِي بِهَا مِنْهُ وَأَسْتَحْمِي نَفْسِي فَأَتْرِكُهَا لَهُ وَلَا أَقْتَحِمُ الْمَهَالِكَ بِمَقَاتِلَتِهِ، وَإِنَّمَا سَمِيَ الْأَسَدُ هَوَاسًا لِأَنَّهُ يَهْوِسُ الْفَرِيسَةَ أَي يَدْفُؤُهَا. وَرَجُلٌ يَقِنٌ وَيَقْنُ: لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا أَيَقْنَهُ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ

أُذُنٌ. ورجل يَقْنَةُ، بفتح الياء والقاف وبالهاء؛ كيقن؛ عن كراع، ورجل مِيقَانٌ كذلك؛ عن اللحياني، والأُنثى مِيقَانَةٌ، بالهاء، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب. وقال أبو زيد: رجل ذو يَقْنٍ لا يسمع شيئاً إلا أُيقِنَ به. أبو زيد: رجل أُذُنٌ يَقْنٌ، وهما واحد، وهو الذي لا يسمع بشيء إلا أُيقِنَ به. ورجل يَقْنٌ وَيَقْنَةُ: مثل أُذُنٍ في المعنى أي إذا سمع شيئاً أُيقِنَ به ولم يُكذِّبْه. الليث:

الْيَقْنُ الْيَقِينُ؛ وأنشد قول الأعشى:

وما بالذي أبصرتُه العُيُوبُ

نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ، وَلَا مِنْ يَقْنٍ

ابن الأعرابي: المَوْقُوفَةُ الجارية المصنونة المخدرة.

يقه: أَيْقَنَةُ الرجلُ واستيقنَه: أطاعَ وذل، وكذلك الخيل إذا انقادت؛ قال المَخِيلُ:

فَرَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حَتَّى تَنْهَبَتْ

إِلَى ذِي الثَّهْيِ وَاسْتَيْقَنَتْ لِلْمُحَلِّمِ

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم، قيل: هو مقلوب لأنه قدّم الباء على القاف وكانت القاف قبلها، ويروى: واستيقتوها. الأزهرى في نوادر الأعراب: فلان مُقَنَّمَةٌ لفلان وموقنة أي هائب له ومطيع. وأيقنه أي فهم. يقال: أيقنه لهذا أي أفهمه.

يكلك: يكل بالفارسية؛ واحد؛ قال رؤبة^(١):

تَحَدِّي الرُّومِيَّ مِنْ يَكِّ لِسِيكِ

يلب: اليلب: الدرور، يمانية. ابن سيده: اليلب الثرسفة؛ وقيل: الدررق؛ وقيل: هي البئض، تُصْنَعُ من جلود الإبل، وهي تُسَوِّعُ كانت تُسَخِّدُ وتُسَخِّجُ، وتُجْعَلُ على الرؤوس مكان البئض؛ وقيل: جلود يُحَرِّزُ بعضها إلى بعض، تُلبَسُ على الرؤوس خاصة، وليست على الأجساد؛ وقيل: هي جلود تُلبَسُ مثل الدرور، وقيل: جلود تُعْمَلُ منها درور، وهو اسم جنس،

(١) قوله «قال رؤبة» صدره:

وقد أقامني حجة الخصم السمك

قال شارح القاموس يروى: من يكل، بالكسر متوناً وبالفتح ممنوعاً أيضاً أي من واحد لواحد، فلما لم يستقم له أن يقول تحدي الفارسي قال: تحدي الرومي، ثم إن الذي بالفارسية يكل، بتخفيف الكاف، وإنما شذّه الراجز ضرورة فلا يقال: يكل بكافين كما فعله الصاغاني وصاحب اللسان. ويكل: بلد بالمغرب نسب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكبي المتوفى سنة ٦٦٠. ويكل، محركة: موضع آخر في بلاد العرب.

خالص الحديد؛ قال عمرو بن كلثوم:

علينا البئض واليلب اليماني

وأسياف يقسن ويئحنينا

قال ابن السكيت: سمعه بعض الأعراب، فظن أن اليلب أجود الحديد؛ فقال:

ويخور أخليص من ماء اليلب

قال: وهو خطأ، إنما قاله على التوهم. قال الجوهري: ويقال: اليلب كل ما كان من جنس الجلود، ولم يكن من الحديد. قال: ومنه قيل للدرق: يلب؛ وقال:

عليهم كل سابغة دلاص

وفي أيديهم اليلب المداص

قال: واليلب، في الأصل، اسم ذلك المجلد؛ قال أبو ذؤيب الجهمي:

دزعي دلاص شكها شك عجب

وحزونها القاتر من سحر اليلب

يلق: اليلق: البئض من البقر. الجوهري: اليلق الأبيض من كل شيء؛ ومنه قول الشاعر:

وأترك القيرن في العبار وفي

حِصْنِيهِ زَرْقَاءُ مَشْهَاءُ يَلْقُ

وقال عمرو بن الأهتم:

في زرب يلقى جثم مدافعها

كأنهن يحننني حوزة البرد

واليلق: العنز^(٢) البيضاء. وقال: أبيض يلق ولحق ويقوق بمعنى واحد.

يلل: اليلل: قصر الأسنان والتزافها وإقبالها على غار الفم واختلاف يئنتها وانعطافها إلى داخل الفم؛ قال الجوهري: اليلل قصر الأسنان العليا. قال ابن بري: هذا قول ابن

(٢) قوله «واليلق العنز» هكذا بالأصل ونقله شارح القاموس، والذي في الصحاح ومن القاموس: البلقة بالتحريك.

يا صاحِ إِنِّي لَسْتُ ناسِ لَيْلَةً
منها نَزَلْتُ إِلَى جِوَانِبِ يَلِيلِ
وقال مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنْفَعٍ:

عَمَرُوا بَنِي عَمِيدٍ كَانَ أَوَّلُ فَارِسِ
جَزَعِ الْمَذَادِ وَكَانَ فَارِسٌ يَلِيلِ
يلم: ما سَمِعْتُ لَهُ أَتْلَمَةَ أَيَّ حَرَكَةً؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:
فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ التَّأَمَّةِ
مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيُّ لَيْلَةٍ

قال أبو علي: وهي أَفْعَلَةٌ دُونَ فَيْعَلَةٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ زِيَادَةَ الْهَمْزَةِ
أَوَّلًا كَثِيرٌ وَلِأَنَّ أَفْعَلَةً أَكْثَرُ مِنْ فَيْعَلَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: تَلَمَّسَ لُغَةً فِي
أَلْسِنِهِمْ، وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْبَيْتِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
يَلْتَلِسُ فَعَلْعَلٌ، الْبَاءُ فَاءُ الْكَلِمَةِ وَاللَّامُ عَيْنُهَا وَالْمِيمُ لَامُهَا.
يَلْسَقُ: الْيَلْمَقُ: الْقَبَاءُ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
الثَّورَ الْوَحْشِيَّ:

تَجَلَّوْا الْبُتَّارِقُ عَنْ مُجْرَثَيْمِ لَهَيْتِ
كَأَنَّهُ شَتَّقَ بِي يَلْمَقِ عَزَبَتْ
وجمعه يَلْمَقِي، قَالَ عِمْرَانُ:

كَأَنَّمَا يَمْسُحِينَ فِي الْبِلَامِي
بَيْرُ: الْبِيَامُورُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ: الذُّكُورُ مِنَ الْإَيْلِ. اللَّيْثُ: الْبِيَامُورُ مِنْ
الْبَحْرِ، يَجْرِي عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ أَوْ الْإِحْرَامِ الْحَكْمُ، وَذَكَرَ
عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْبِيَامُورُ فِي بَابِ الْأَوْعَالِ الْجَبَلِيَّةِ وَالْأَيَابِيلِ
وَالْأَرْوِي، وَهُوَ اسْمُ لَجْنَسٍ مِنْهَا بَوَزَنُ الْبَيْغَمُورِ؛ وَالْبَيْغَمُورُ:
الْجَبْدِيُّ، وَجَمْعُهُ الْبَيْغَمِيُّرُ.

بِمَم: اللَّيْثُ: الْبَيْتُ الْبَحْرِيُّ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا شَطَطَاهُ،
وَيُقَالُ: الْبَيْتُ لُجْتَةٌ. وَقَالَ الزَّجَاجُ: الْبَيْتُ الْبَحْرِيُّ، وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي الْكِتَابِ، الْأَوَّلُ لَا يُنْتَهَى وَلَا يُكْشَرُ وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ
السَّلَامَةِ، وَرَعِمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لُغَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ فَعَرَبِيَّتُهُ الْعَرَبُ،
وَأَصْلُهُ نَيْمًا، وَيَقَعُ اسْمُ الْبَيْتِ عَلَى مَا كَانَ مَأْوَاهُ مِلْحًا زُعَاقًا،
وَعَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْعَذْبُ الْمَاءِ، وَأَمْرَتْ أُمُّ مُوسَى حِينَ
وَلَدَتْهُ وَخَافَتْ عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تَقَدَّفَهُ
فِي الْبَيْتِ، وَهُوَ نَهْرُ النَّيْلِ بِمِصْرَ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَمَأْوَاهُ
عَذْبٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَلْقَاهُ الْبَيْتُ بِالسَّاحِلِ﴾ فَجَعَلَ
لَهُ سَاجِدًا، وَهَذَا كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى بَطْلَانِ قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ الْبَحْرُ
الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا شَطَطَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا

السَّكِيَّتِ، وَغَلَطَهُ فِيهِ ابْنُ حَمْرَةَ وَقَالَ: الْبَيْلَلُ قَصْرُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ
ضِدُّ الرُّوْقِ، وَالرُّوْقُ طَوْلُهَا، وَقَالَ سَيِّبِيُّ: الْبَيْلَلُ انْتِنَاؤُهَا إِلَى
دَاخِلِ الْقَمِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَيْلَلُ أَشَدُّ مِنَ الْكَسْبِ،
وَالْأَلُّ لُغَةٌ عَلَى الْبَدَلِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فِي أَسْنَانِهِ يَلِيلٌ وَاللُّ،
وَهُوَ أَنْ تُفْعِلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ الْقَمِّ، وَقَدْ يَلُّ وَيَلِيلُ يَلًا وَيَلَلًا،
قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ الْأَلِّ فِعْلًا فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ الْأَلِّ
بَدَلٌ مِنْ يَاءِ يَلِيلٍ، وَرَجُلٌ أَيْلٌ وَالْأُنْثَى يَلَاءٌ. التَّهْذِيبُ: الْأَيْلُ
الْقَصِيرُ الْأَسْنَانُ، وَالْجَمْعُ الْيَلُّ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِشُ

تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ

أَي رَمَيْتَهُمْ بِسَهَامٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَيْلُ الطَّوِيلُ الْأَسْنَانُ، وَالْأَيْلُ
الصَّغِيرُ الْأَسْنَانُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَصِفَاةُ يَلَاءٌ بَيِّنَةُ الْبَيْلَلِ:
مَلْسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ. وَيُقَالُ: مَا شَيْءٌ أَعَذَّبَ مِنْ مَاءٍ سَحَابَةِ عَرَاهِ، فِي
صِفَاةِ يَلَاءٍ.

وَعَبْدُ يَالِيلٍ: اسْمُ رَجُلٍ جَاهِلِيٍّ، وَزَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ كُلَّ
اسْمٍ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ آخِرُهُ إِيْلٌ أَوْ إَيْلٌ كَجَبْرِيلَ وَسَهْمِيلَ وَعَبْدُ
يَالِيلٍ مُضَافٌ إِلَى إِيْلٍ أَوْ إِيْلٌ هُمَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ:
وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ الْآخِرُ مَجْرُورًا
فَقُلْتُ جَبْرِيلَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَيَلِيلِيْلٌ: اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَادِيَةِ. وَيَلِيلِيْلٌ: مَوْضِعٌ، وَفِي غَزْوَةِ
بَدْرِ يَلِيلِيْلٍ^(١)؛ هُوَ يَفْتَحُ الْبِئَابِينَ وَسُكُونُ اللَّامِ الْأُولَى وَادِي يَتَّبِعُ
يَضُبُّ فِي غَيْفَةٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْتِي مُعْزِلِ

قَطَعَتْ حَبَابِلَهَا بِأَعْلَى يَلِيلِ

قال ابن بري: هو وادي الصَّفْرَاءِ ذُوَيْنِ بَدْرِ مِنْ يَثْرِبَ؛ قَالَ:
ومثله قول حارثة بن بدر:

(١) قوله وفي غزوة لدر يليل إلخ عبارة باقوت: يليل اسم قرية قرب وادي
الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل، إلى
أن قال: وتصب في البحر عند بئع، ثم قال: ووادي يليل يصب في
البحر، ثم قال: وقال ابن إسحق في غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا
بالعدوة القصوى من الوادي خلف العققل وليليل بين بدر وبين العققل
الكتيب الذي خلفه قريش والقليل بيدر من العدوة الدنيا من بطن يليل
إلى المدينة.

وإنه لَمَيِّمُونَ عليهم. ويقال: فلان يَتَيَّمَنُ برأيه أي يُتَبَرِّكُ به، وجمع التَيِّمُونِ مَيَّامِينُ. وقد تَيَّمَنَهُ اللهُ تَيَّمَنًا، فهو مَيِّمُونَ، والله التَيَّامِينُ. الجوهري: يُيِّنُ فلانٌ على قومِهِ، فهو مَيِّمُونَ إذا صار مُبَارَكًا عليهم، وَيَتَيَّمَنُهُمْ، فهو يَمِيْنٌ، مثل شَيْمٍ وشَأْمٍ. وَتَيَّمَنْتُ به: تَبَرَّكْتُ. والأَيَّامِينُ: خلافُ الأَشْأَمِ؛ قال المَرْقَشُ، ويروى لِحَزْرَ بن لَوْذَانَ:

لَا يَنْتَنُّكَ مِسْرٌ بِنَا
 ۞ الْخَيْرُ تَغْفَاذُ التَّمَامِ
 وَكَذَلِكَ لَا شَرٌّ وَلَا
 خَيْرٌ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ
 وَلَقَدْ عَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
 أَتَقَدَّرُ عَلَى رَاقِي وَحَائِمِ
 فَسِإِدًا الْأَشْأَمِ كَالْأَيَّامِ
 مِثْلِ الْأَيَّامِ كَالْأَشْأَمِ
 وقول الكميث:

وَرَأَتْ قُسْضَاعَةً فِي الْأَيَّامِ

مِثْلِ رَأْيِ مَثْبُورٍ وَثَابِرٍ

يعني في انتسابها إلى التَيِّمَنِ، كأنه جمع التَيِّمَنِ على أَيَّامٍ ثم على أَيَّامِينَ مثل زَمَنٍ وَأَزْمَنٍ. ويقال: تَيَّمَنُ وَأَيَّامُنُ وَأَيَّامُنُ؛ قال زُهَيْرٌ:

وَحَقٌّ سَلَّمَتْنِي عَلَى أَرْكَانِهَا التَيِّمَنِ

ورجل أَيَّامُنُ: مَيِّمُونَ، والجمع أَيَّامِينُ. ويقال: قَدِمَ فلانٌ على أَيَّامِينِ التَيِّمَنِ أي على التَيِّمَنِ. وفي الصحاح: قدم فلان على أَيَّامِينِ التَيِّمِينِ أي التَيِّمَنِ. والمَتَيِّمَنَةُ: التَيِّمُنُ. وقوله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ التَيِّمِينَةِ﴾؛ أي أصحاب التَيِّمَنِ على أَنفسهم أي كانوا مَيَّامِينِ على أَنفسهم غير مَشَائِمِ، وجمع التَيِّمِينَةِ مَيَّامِينُ.

والتَيِّمِينُ: تَيِّمُنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وتَصْغِيرُ التَيِّمِينِ تَيِّمُنٌ، بالتشديد بلا هاء. وقوله في الحديث: إنه كان يُجِبُّ التَيِّمُنَ في جميع أمرِهِ ما استطاع؛ التَيِّمُنُ: الأبتداءُ في الأفعال باليد التَيِّمِنِي والرَّجْلِ التَيِّمِنِي والجانبِ الأيمن. وفي الحديث: فأمرهم أن يَتَيَّمَنُوا عَنِ الْعَمِيمِ أي يأخذوا

الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعلُ أَحَدَكُمْ إِضْبَعَهُ فِي التَيِّمِ فَلْيَنْظُرِيْمَ تَرْجِيحُ؛ التَيِّمُ: البحرُ. وَيَمُّ الرَّجُلِ، فهو مَيِّمُونَ إذا طُرِحَ فِي الْبَحْرِ، وفي المحكم: إذا عَرِقَ فِي التَيِّمِ. وَيَمُّ السَّاحِلِ تَيَّمًا: غَطَاهُ التَيِّمُ وَطَمًا عَلَيْهِ فغَلَبَ عَلَيْهِ. ابن بري: وَالتَيِّمُ الْحَيْضُ.

والتَيِّمَامُ: طائرٌ، قيل: هو أَعْمٌ مِنَ الْحَمَامِ، وقيل: هو ضَرْبٌ مِنْهُ، وقيل: التَيِّمَامُ الَّذِي يَشْتَفِرُّ، وَالْحَمَامُ هُوَ الْبَرِّي الَّذِي لَا يَأْتِي الْبُيُوتَ. وقيل: التَيِّمَامُ الْبَرِّي مِنَ الْحَمَامِ الَّذِي لَا طَلُوقَ لَهُ. وَالْحَمَامُ: كُلُّ مُطَوَّقٍ كَالْقُمْرِيِّ وَالذُّبِيِّ وَالْفَاجِحَةِ؛ ولما فَتَرَ ابن دَرِيدٍ قَوْلَهُ:

صُبَّةٌ كَالتَيِّمَامِ تَهْوِي سِرَاعًا

وَعِدِيٌّ كَمَثَلِ سَنَجِرِ الطَّرِيقِ

قال: التَيِّمَامُ طَائِرٌ، فَلَا أَدْرِي أَعْنَى هَذَا النَّوْعُ مِنَ الطَّيْرِ أَمْ نَوْعًا آخَرَ. الجوهري: التَيِّمَامُ الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ، الْوَاحِدَةُ تَيِّمَامَةٌ؛ قال الكسائي: هي التي تَأْتِي الْبُيُوتَ. وَالتَيِّمَامُ: فَرْحُ الْحَمَامَةِ كَأَنَّهُ مِنَ التَيِّمَامَةِ، وقيل: فَرْحُ النِّعَامَةِ. وَأَمَّا التَيِّمُ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيُّ، فَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. الجوهري: التَيِّمَامَةُ اسْمٌ جَارِيَةٌ زُرْقَاءُ كَانَتْ تُبْصِرُ الرَّكَّابَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يُقَالُ: أُبْصِرُ مِنْ زُرْقَاءِ التَيِّمَامَةِ. وَالتَيِّمَامَةُ: الْفَرِيَّةُ الَّتِي قَصَبْتُهَا حَجْرًا كَانَتْ اسْمُهَا خَلَا جَبْوًا، وَفِي الصَّحاحِ: كَانَتْ اسْمُهَا الْجَوْ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِكَثْرَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا، وقيل: جَوْ التَيِّمَامَةِ، وَالتَّيِّبَةُ إِلَى التَيِّمَامَةِ تَيِّمَامِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ التَيِّمَامَةَ، وَهِيَ الصُّمَّعُ الْمَعْرُوفُ شَرْقِيَّ الْجِجَارِ، وَمَدِينَتُهَا الْعُقْلَمِيُّ حَجْرٌ التَيِّمَامَةِ، قال: وَإِنَّمَا سُمِّيَ التَيِّمَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهِ تَشْكُنُهُ اسْمُهَا تَيِّمَامَةُ صُلَيْبَتٌ عَلَى بَابِهِ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ: اجْتَمَعَتِ التَيِّمَامَةُ، أَصْلُهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ التَيِّمَامَةِ ثُمَّ حُذِفَ الْمَضَافُ فَأُتِيَ الْفِعْلُ فَصَارَ اجْتَمَعَتِ التَيِّمَامَةُ، ثُمَّ أُعِيدَ الْمَحْذُوفُ فَأُتِيَ التَّائِيثُ الَّذِي هُوَ الْفِرْعُ بِذَاتِهِ، فَقِيلَ: اجْتَمَعَتِ أَهْلُ التَيِّمَامَةِ. وَقَالُوا: هُوَ تَيِّمَاتِي وَتَيِّمَامِي كَأَمَامِي. ابن بري: وَتَيِّمَامَةُ كُلُّ شَيْءٍ قَطَعَهُ، يُقَالُ: أَخَقَّ بَيْتَامَتِكَ؛ قال الشاعر:

فَقُلْ جَاءَتِي لَيْبِيكَ وَاسْمَعْ تَيِّمَاتِي

وَأَلَيْنُ فِرَاشِي إِنْ كَبِرْتُ وَمَطْعَمِي

بِئْسَ التَيِّمُنُ: الْجَرَكَةُ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. وَالتَيِّمُنُ: خِلافُ الشُّومِ، ضِدُّهُ. يُقَالُ: يُيِّنُ، فَهُوَ مَيِّمُونَ، وَيَتَيَّمَنُهُمْ فَهُوَ يَمِيْنٌ. ابن سبويه: يُيِّنُ الرَّجُلُ تَيَّمَنًا وَيُيِّنُ وَتَيِّمَنُ بِهِ وَالتَيِّمِنُ،

عنه يميناً. وفي حديث عدي: فَيُظْفَرُ أَيَّمَنُ مِنْهُ فَلَا يَزِي إِلا مَا قَدَّمَ؛ أَي عَنْ يَمِينِهِ. ابن سيده: اليمِينُ نَقِصُ اليسار، والجمع أَيَّامَانٌ وَأَيَّمَنٌ وَيَمَانَانٌ. وروى سعيد بن جبير في تفسيره عن ابن عباس أنه قال في ﴿كَهَيْصِ﴾: هو ككاف هاء يمين عزيز صادق؛ قال أبو الهيثم: فجعل قوله كاف أوَّل اسم الله كافي، وجعل الهاء أوَّل اسمه هادي، وجعل الياء أوَّل اسمه يمين من قولك يَمِنُ اللهُ الْإِنْسَانَ يَمِينُهُ يَمِيناً وَيَمِيناً، فهو مَيِّمُونَ، قال: واليَمِينُ واليَمَانُ يكونان بمعنى واحد كالقدير والقادر؛ وأُشْد:

بَيْتُكَ فِي الْيَمِينِ بَيْتُ الْأَيَّمَنِ

قال: فجعل اسم اليمين مشتقاً من اليمين، وجعل العزيم عزيزاً والصاد صادقاً، والله أعلم. قال اليزيدي: يَمِنْتُ أصحابي أدخلت عليهم اليمين، وأنا أَيَمِنُهُمْ يَمِيناً وَيَمِينَةً وَيَمِينْتٌ عليهم وأنا مَيِّمُونَ عليهم، وَيَمِنْتُهُمْ أُخَذْتُ عَلَى أَيَّامَانِهِمْ، وأنا أَيَمِنُهُمْ يَمِيناً وَيَمِينَةً، وكذلك شَأْنُهُمْ وشَأْمَتُهُمْ. وأُخَذْتُ عَلَى شَمَائِلِهِمْ، وَيَسْرَتُهُمْ: أُخَذْتُ عَلَى يَسَارِهِمْ يَسْرَةً. والعرب تقول: أُخَذَ فُلَانٌ يَمِيناً وَأَخَذَ يَسَاراً، وَأَخَذَ يَمِينَةً أَوْ يَسْرَةً. ويأمن فلان: أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ، وَيَسَرَ: أَخَذَ ذَاتَ الشُّمَالِ. ابن السكيت: يامن بأصحابك وشائم بهم أي حُدَّ بهم يميناً وشمالاً، ولا يقال: تيامن بهم ولا تياسر بهم؛ ويقال: أَشَأَمَ الرَّجُلُ وَأَيَّمَنَ إِذَا أَرَادَ الْيَمِينَ، وَيَأْمَنُ وَأَيَّمَنَ إِذَا أَرَادَ الْيَمِينَ. واليَمِينَةُ: خلافُ الْيَسْرَةِ. ويقال: قَعَدَ فُلَانٌ يَمِينَةً. والأَيَّمَنُ وَالْمَيِّمَنَةُ: خلافُ الْأَيْسَرِ وَالْمَيْسَرَةِ. وفي الحديث: الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ؛ قال ابن الأثير: هنا كلام تمثيل وتخيل، وأصله أن الملك إذا صافح رجلاً فَبُكِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ، فَكَأَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُلْتَمَسُ. وفي الحديث الآخر: وَكَلْنَا يَدِيهِ يَمِينُ أَي أَنْ يَدِيهِ، تبارك وتعالى، بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين، قال: وكل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله عز وجل فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة، والله منزّه عن التشبيه والتجسيم. وفي حديث صاحب القرآن يُغْطِي الْمَلِكُ يَمِينَهُ وَالْحُلْدُ بِشِمَالِهِ أَي يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَيْتِهِ، فاستعار اليمين والشمال لأن الأخذ والقبض بهما؛

وأما قوله:

قَدْ جَرَتْ الطُّيُورُ أَيَّامِنِنَا

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا

هَذَا لَقَمَرُ اللَّهِ إِشْرَائِنَا

قال ابن سيده: عندي أنه جمع يميناً على أيمن، ثم جمع أيمناً على أيامين، ثم أراد وراء ذلك جمعاً آخر فلم يجد جمعاً من جموع التكسير أكثر من هذا، لأن باب أفاعل وفواعل وفعاثل ونحوها نهاية الجمع، فرجع إلى الجمع بالواو والنون كقول الآخر:

فَهُنَّ يَمَلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا

لما بلغ نهاية الجمع التي هي حَدَائِدُ فلم يجد بعد ذلك بناء من أبنية الجمع المكسر جمعه بالألف والتاء؛ وكقوله الآخر:

جَذَبَ الصُّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ

جتمع صاريّاً على صرّاء، ثم جتمع صرّاء على صراري، ثم جمعه على صرارين، بالواو والنون، قال: وقد كان يجب لهذا الراجز أن يقول أياميننا، لأن جمع أفعال كجمع إفعال. لكن لما أزمع أن يقول في النصف الثاني أو البيت الثاني فطيننا، ووزنه فعولن، أراد أن يبنى قوله أَيَّامِيْنِنَا على فعولن أيضاً ليسوي بين الصريين أو العروصين؛ ونظير هذه التسوية قول الشاعر:

قَدْ زَوَيْتُ غَيْرَ الدُّهَيْدِيهِنَا

فَلْيَصَاتِ وَأَبْيُكْرِينَا

كان حكمه أن يقول غير الدّهيديينا، لأن الألف في دهناء رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعاً أن يثبت في الجمع ياء، كقولهم سزداح وسراديح وفنديل وفناديل وبهاليل، وبهاليل، لكن أراد أن يبنى بين^(١) دهنيديينا وبين أبيكريننا، فجعل الصّريّين جميعاً أو العروصين فعولن، قال: وقد يجوز أن يكون أياميننا جمع أيمن الذي هو جمع أيمن فلا يكون هنالك حذف؛ وأما قوله:

قَالَتْ وَكَسَنْتُ رَجُلًا فَطِينَا

فإن قالت هنا بمعنى ظنت، فعدها إلى مفعولين كما تعدّى

(١) قوله «بين» كذا في بعض النسخ، ولعل الأظهر يسوي بين كما سبق.

مقبوضة قلت أعطاه قبضة من الطعام، وإن حتى له بيده فهي الخفية والحفنة، قال: وهذا هو الصحيح؛ قال أبو منصور: والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يُبَيِّنُهَا، وهو صحيح كما روي، وهو تصغير يُبَيِّنُهَا، أراد أنها أعطت كل واحد منهما بيمينها يَمِينَةً، فصَغَرَ الِيمَنَةَ يَمِينَةً ثم نثاها فقال يُبَيِّنُهَا؛ قال: وهذا أحسن الوجوه مع السماع. وأَيُّمَنَ: أخذ يميناً. وَيَمَنَ به وَيَأْمَنُ وَيَمِّنُ وَيَمَانُ: ذهب به ذات اليمين. وحكى سيبويه: يَمَنَ يَمِيناً أخذ ذات اليمين، قال: وسَلَّمُوا لأن البياء أخف عليهم من الواو، وإن جعلت اليمين طرفاً لم تجمعها؛ وقول أبي النُّجُم:

يُبري لها من أيمن وأشسمل

ذو حيزقي طلس وشخص مِذَالٌ^(١)

يقول: يَغْرِضُ لها من ناحية اليمين وناحية الشمال، وذهب إلى معنى أَيُّمَنَ الإبل وأشملها فجمع لذلك؛ وقال ثعلبة بن صُعَيْب:

فَتَذَكَّرْنَا ثَمَلًا زَيْدًا بعدما

أَلَقَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا في كافر

يعني مالت بأحد جانبيها إلى المغيب. قال أبو منصور: اليمينُ في كلام العرب على وجوه، يقال لليد اليمينية يَمِينٌ. واليَمِينُ: القُوَّةُ والقُدْرَةُ؛ ومنه قول الشماخ:

رَأَيْسَتْ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو

إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

إِذَا مَا رَايَةَ رُفَعَتْ لِمَجْدٍ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

أي بالقُوَّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا أَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ قال الزجاج: أي بالقُدْرَةَ، وقيل: باليد اليمينية. واليَمِينُ: المَنْزِلَةُ. الأصمعي: هو عندنا باليَمِينِ أي بمنزلة حسنة؛ قال: وقوله تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ، قيل: أراد باليد اليمينية، وقيل: أراد بالقُوَّة والحق. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ قال الزجاج:

ظن إلى مفعولين؛ وذلك في لغة بني سليم؛ حكاه سيبويه عن الخطابي، ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع، وليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن إلا بني سليم، وهي الِيمَنِي فلا تُكْثَرُ^(٢). قال الجوهري: وأما قول عمر، رضي الله عنه، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القَشْفِ والفقر والقلَّة في جاهليته، وأنه واحتأ له خرجا يَزْعِيَانِ ناضِحاً لهما، قال: لقد أَلْبَسْنَا أُمَّنا نُفَيْتَهَا وَرَوَّدْنَا بِيَمِينَيْتِهَا من الهَبِيدِ كُلِّ يَوْمٍ، فيقال: إنه أراد بِيَمِينَيْتِهَا تصغير يُمَيِّنُ، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للتأنيت؛ قال ابن بري: الذي في الحديث وَرَوَّدْنَا يُمَيِّنُهَا مخففة، وهي تصغير يُمَيِّنُ ثنية يَمِينَةً؛ يقال: أعطاه يَمِينَةً من الطعام أي أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطه. ويقال: أعطى يَمِينَةً وَيَشْرَةً إذا أعطاه بيده مبسوطه، والأصل في الِيمَنِيَّةِ أن تكون مصدرًا كالشِرة، ثم سمي الطعام يَمِينَةً لأنه أُعْطِيَ يَمِينَةً أي باليمين، كما سَمَّوا الخَيْلَ يَمِينًا لأنه يكون بأخذ اليمين؛ قال: ويجوز أن يكون صَغَرَ يَمِينًا تَصْغِيرَ الترخيم، ثم نثاها، وقيل: الصواب يُبَيِّنُهَا، تصغير يَمِين، قال: وهذا معنى قول أبي عبيد. قال: وقول الجوهري تصغير يُمَيِّنُ صوابه أن يقول تصغير يُبَيِّنُ ثنية يَمِينِي، على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى. قال أبو عبيد: وجه الكلام يُبَيِّنُهَا، بالتشديد، لأنه تصغير يَمِين، قال: وتصغير يَمِين يَمِينٌ بلا هاء. قال ابن سيده: وروي وَرَوَّدْنَا بِيَمِينَيْتِهَا، وقياسه يُبَيِّنُهَا لأنه تصغير يَمِين، لكن قال يُبَيِّنُهَا على تصغير الترخيم، وإنما قال يُبَيِّنُهَا ولم يقل يديها ولا كفيها لأنه لم يرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتها بجميع الكفين، ولكنه إنما أراد أنها أعطت كل واحد كفاً واحدة بيمينها، فهاتان يَمِينَانِ؛ قال شمر: وقال أبو عبيد إنما هو يُبَيِّنُهَا، قال: وهكذا قال يزيد بن هرون؛ قال شمر: والذي اختره بعد هذا يُبَيِّنُهَا لأن الِيمَنَةَ إنما هي فعل أعطى يَمِينَةً وَيَشْرَةً، قال: وسمعت من لقيت في غطفان يتكلمون فيقولون إذا أهْوَيْتَ بيمينك مبسوطه إلى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حَمَلَتْه مبسوطه فإنك تقول أعطاه يَمِينَةً من الطعام، فإن أعطاه بها

(٢) قوله «بري لها» في التكملة الرواية: بري له، على التذكير أي للممدوح،

وبعده:

خوالج بأسمعد أن أقبل

والرجز للعجاج.

(١) قوله «وهي اليمينية فلا تكسر» كذا بالأصل، فإنه سقط من نسخة الأصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورتين، ونسخنا المحكم والتهذيب اللتان بأبداء ليس فيهما هذه المادة لتقصهما.

العقيب أن يدل على ما يدل عليه عقيباً دائماً، فإن سميت رجلاً يميناً ثم أضفت إليه فعلى القياس، وكذلك جميع هذا الضرب، وقد خصوا باليمن موضعاً وغلّبوه عليه، وعلى هذا ذهب اليمّين، وإنما يجوز على اعتقاد العموم، ونظيره الشأم، ويدل على أن اليمّين جنسي غير علمي أنهم قالوا فيه اليمّنة والسّمينة. وأيمّن القوم ويؤمنوا: أتوا اليمّين؛ وقول أبي كبير الهذلي:

تغوي الذنائب من المخافة حوّله

إهلالاً ركب اليايمن المشتطوف

إما أن يكون على النسب، وإما أن يكون على الفعل؛ قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلاً. ورجل أيمّن: يصنع بيئناه. وقال أبو حنيفة: يمين ويمن جاء عن يمين.

واليمّين: الخلف والقسّم، أنثى، والجمع أيمّن وأيمان. وفي الحديث: يمينك على ما يصدّقك به صاحبك أي يجب عليك أن تحلف له على ما يصدّقك به إذا حلفت له. الجوهري: وأيمّن اسم وضع للقسّم، هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين، ولم يجرى في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها؛ قال: وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء، تقول: ليمّن الله، فذهب الألف في الوصل؛ قال نصيب:

فقال فريق القوم لما نشدّتهم

نعم وفريق ليمّن الله ما ندرى

وهو مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير ليمّن الله قسسي، وليمّن الله ما أقسم به، وإذا خاطبت قلت ليمّنك. وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال: ليمّنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت سلبت لقد أبقيت، وربما حذفوا منه النون قالوا: أمّ الله وإيم الله أيضاً، بكسر الهمزة، وربما حذفوا منه الياء، قالوا: أمّ الله، وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة، قالوا: أمّ الله، ثم يكسرونها لأنها صارت حرفاً واحداً فيشبهونها بالياء فيقولون م الله، وربما قالوا م الله، بضم الميم والنون، ومن الله بفتحهما، ومن الله بكسرهما؛ قال ابن الأثير: أهل الكوفة يقولون أيمّن جمع يمين القسّم، والألف فيها ألف وصل تفتح وتكسر، قال ابن سيده: وقالوا أيمّن الله وأيم الله وإيم الله وإيم الله، فحذفوا، وم الله أجمري

هذا قول الكفار للذين أضلّوهم أي كنتم تخذعوننا بأقوى الأسباب، فكنتم تأتوننا من قبيل الذين فترونا أن الدين والحق ما تُضِلُّوننا به وتزوّنون لنا ضلالتنا، كأنه أراد تأتوننا عن المأني السهل، وقيل: معناه كنتم تأتوننا من قبيل الشهوة لأن اليمّين موضع الكبد، والكبد مطّنة الشهوة والإرادة، ألا ترى أن القلب لا شيء له من ذلك لأنه من ناحية الشمال؟ وكذلك قيل في قوله تعالى: ﴿ثم لا يبينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم﴾ قيل في قوله ﴿وعن أيمنهم﴾: من قبيل دينهم، وقال بعضهم: ﴿لا يبينهم من بين أيديهم﴾ أي لأغويئهم حتى يكذبوا بما تقدّم من أمور الأمم السالفة، ﴿ومن خلفهم﴾ حتى يكذبوا بأمر البعث، ﴿وعن أيمنهم وعن شمائلهم﴾ لأضلّتهم بما يعملون لأمر الكسب حتى يقال فيه ﴿ذلك بما كسبت يداك﴾، وإن كانت اليدان لم تجنبا شيئاً لأن اليدين الأصل في التصرف، فنجعلنا مثلاً لجميع ما عمل بغيرهما. وأما قوله تعالى: ﴿فراع عليهم ضرباً باليمين﴾ ففيه أقاويل: أحدها بيمينه، وقيل بالقوة، وقيل بيمينه التي حلف حين قال: ﴿وثالله لأعيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين﴾. والثيّمون: الموت. يقال: ثيّمن فلان ثيّمناً إذا مات، والأصل فيه أنه يؤسّد يمينه إذا مات في قبره؛ قال الجفدي^(١):

إذا ما رأيت المرأة غلبى وجلده

كضوح قديم فالثيّمون أروخ^(٢)

غلبى: اشتدّ غلباؤه وامتنّد، والضّوح: الجلد، والثيّمون: أن يؤسّد يمينه في قبره. ابن سيده: الثيّمون أن يوضع الرجل على جنبه الأيمن في القبر؛ قال الشاعر:

إذا الشيخ غلبى ثم أصبح جلده

كحرض غسيل فالثيّمون أروخ^(٣)

وأخذ يمينه ويمناً ويشرة ويسراً أي ناحية يمين ويسار. واليّمين: ما كان عن يمين القبلة من بلاد الغور، التّسبب إليه يميني ويماني، على نادر النسب، وألفه عوض من الياء، ولا تدل على ما تدل عليه الياء، إذ ليس حكم

(١) قوله «قال الجفدي» في التكملة. قال أبو سحمة الأعرابي.

(٢) قوله «وجلده» ضبطه في التكملة بالرفع والنصب.

(٣) لعل هذه رواية أخرى لبنت الجفدي الوارد في الصفحة السابقة.

مُجَرِّى م الله. قال سيبويه: وقالوا لَيْمٌ الله، واستدل بذلك على أن أَلْفَهَا أَلْفٌ وصل. قال ابن جنى: أما أَيْمٌ في القسم ففُتِحَتْ الهمزة منها، وهي اسم من قبل أن هذا اسم غير متمكن، ولم يستعمل إلا في القسم وحده، فلما ضارح الحرف بقلة تمكّنه فصح تشبيهاً بالهمزة اللاحقة بحرف التعريف، وليس هذا فيه إلا دون بناء الاسم لمضارعة الحرف، وأيضاً فقد حكى يونس إِيْمُ الله، بالكسر، وقد جاء فيه الكسر أيضاً كما ترى، ويؤكد عندك أيضاً حال هذا الاسم في مضارعة الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه، فقالوا مرة: م الله، ومرة: م الله، م الله، فلما حذفوا هذا الحرف المفرط وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف، قوي شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزة لام التعريف، ومما يبيّزه القياس، غير أنه لم يرد به الاستعمال، ذكر خير لَيْمٌ من قولهم لَيْمٌ الله لأنطلقن، فهذا مبتدأ محذوف الخبر، وأصله لو خُرِّجَ خبره لَيْمٌ الله ما أقسم به لأنطلقن، فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر. واستثمنت الرجل: استحلقتة؛ عن اللحياني. وقال في حديث عروة بن الزبير: لَيْمُنْكَ إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ، وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها. قال أبو عبيد: كانوا يحلفون باليمين، يقولون يَمِينُ الله لا أفعل؛ وأنشد لامرئ القيس:

فقلت يمين الله أبرحُ قاعداً

ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي

أراد: لا أبرح، فحذف لا وهو يريده؛ ثم تجتمع اليمين أَيْمناً كما قال زهير:

فجتمعت أيماننا ومنكم

بقسمة تؤرُّ بها الدماء

ثم يحلفون بأَيْمِ الله، فيقولون وَأَيْمُنُ الله لأفعلن كذا، وأَيْمِنُ الله لا أفعل كذا، وأَيْمُنْكَ يا ربِّ، إذا خاطب ربه، فعلى هذا قال عروة لَيْمُنْكَ، قال: هذا هو الأصل في أَيْمِنُ الله، ثم كثر في كلامهم وخفَّ على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا: لم يَلْكَ، وكذلك قالوا أَيْمِ اللهُ؛ قال الجوهري: وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا: أَلْفٌ أَيْمِنٌ أَلْفٌ قطع، وهو جمع يمين، وإنما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالها؛ قال أبو منصور:

وَالْيَمِينَةُ وَالْيَمِينَةُ: ضربٌ من بُرود اليمين؛ قال: وَالْيَمِينَةُ الْمُعَصِّبَا. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، كَفَّرَ فِي يَمِينِهِ، هي، بضم الياء، ضرب من برود اليمين؛ وأنشد ابن بري لأبي فرؤودة يرثي ابن عَمَّار:

يا جَفَنَةَ كِرْزَاءِ الْحَوْضِ قَدْ كَفَرُوا

وَمَنْطِقاً مِثْلَ وَشِيِّ الْيَمِينَةِ الْحَبْرَةِ

وقال ربعة الأسيدي:

إِنَّ الْمَوَدَّةَ وَالْهَوَادَّةَ بَيْنَنَا

خَلَقَ كَسَخِّ الْيَمِينَةِ الْمُتَنَجِّبِ

وفي هذه القصيدة:

إِنْ يَفْتَلُوكَ فَقَدْ هَتَكَتْ بُيُوتَهُمْ

بِعَثْبِيَّةِ بَيْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ

وقيل لناحية اليمنيين يَمِّنُ لأنها تلي يَمِينُ الكعبة، كما قيل لناحية الشام شَأْمٌ لأنها عن شمال الكعبة. وقال النبي، ﷺ، وهو مُقْبِلٌ من بَيْتِكَ: الإِيمَانُ يَمَانٌ والحكمة يَمَانِيَّةٌ؛ وقال أبو عبيد: إنما قال ذلك لأن الإِيمَانَ بدأ من مكة، لأنها مولد النبي، ﷺ، ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة. ويقال: إن مكة من أرض يَهَامَةَ، وَتَهَامَةُ من أرض اليمن، ومن هذا يقال للكعبة يَمَانِيَّةٌ، ولهذا سمي ما وُلِّيَ مكة من أرض اليمن واتصل بها التَّهَامِيُّ، فمكة على هذا التفسير يَمَانِيَّةٌ، فقال: الإِيمَانُ يَمَانٌ، على هذا؛ وفيه وجه آخر: أن النبي، ﷺ، قال هذا القول وهو يومئذ ببَيْتِكَ، ومكة والمدينة بينه وبين اليمن، فأشار إلى ناحية اليمن، وهو يريد مكة والمدينة أي هو من هذه الناحية؛ ومثل هذا قول النابغة يذُمُّ يزيد بن الضيق وهو رجل من قيس:

وَكَسَنْتُ أَيْمِيته لَوْ لَمْ تَسْكُنْهُ

ولكن لا أمانة لليَمَانِي

وذلك أنه كان مما يلي اليمن؛ وقال ابن مقبل وهو رجل من قيس:

طَافَ السَّخِيَالُ بِنَا رَكْبًا يَمَانِيَنَا

فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طَرَفَهُ وهو يسير ناحيتها، ولهذا قالوا شَهْلُ يَمَانِيٍّ لأنه يرى من ناحية اليمن. قال أبو عبيد: وذهب بعضهم إلى أنه، ﷺ، عنى بهذا القول الأنصار لأنهم يَمَانُونَ، وهم نصرُوا الإسلام والمؤمنين وأَوْوَهُمْ فنسب الإِيمَانَ إليهم، قال: وهو أحسن الوجوه؛ قال: ومما يبين ذلك حديث النبي، ﷺ، أنه قال لما وَقَدَ عليه وفد اليمن: أتاكم أهل اليمن هم أَلْبَنُ قلوباً وأَرْقُ أَفْئِدَةً، الإِيمَانُ يَمَانٌ والحكمة يَمَانِيَّةٌ. وقولهم: رجل يَمَانٌ منسوب إلى اليمن، كان في الأصل يَمِينِيٍّ، فزادوا أَلْفًا وحذفوا ياء النسبة، وكذلك قالوا رجل شَأْمٌ، كان في الأصل شَأْمِيٍّ، فزادوا أَلْفًا وحذفوا ياء النسبة، وَتَهَامَةُ كان في الأصل تَهَمَةُ فزادوا أَلْفًا وقالوا تَهَامٌ. قال الأزهري: وهذا قول الخليل وسيبويه. قال الجوهري: اليَمِينُ بلادٌ للعرب، والنسبة إليها يَمِينِيٍّ ويَمَانٌ، مخففة، والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان. قال سيبويه: وبعضهم يقول يَمَانِيٍّ، بالتشديد؛ قال أمية بن خلف:

يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كَيْرًا

وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشُّوَاطِ

وقال آخر:

وَيَهْمَاءُ يَسْتَأْفُ الدَّلِيلُ ثُرَاتِهَا

وليس بها إلا اليمانيُّ مُخْلِيفُ

وقوم يَمَانِيَّةٌ ويَمَانُونَ: مثل ثمانية وثمانون، وامرأة يَمَانِيَّةٌ أيضاً. وَأَيُّمَنُ الرَّجُلُ وَيَمِينٌ وَيَأْمَنُ إِذَا أَتَى اليَمِينَ، وكذلك إذا أخذ في سيره يَمِينًا. يقال: يَأْمَنُ يَا فُلَانٌ بِأَصْحَابِكَ أَي خُذْ بِهِمْ يَمِينَةً، وَلَا تَقُلْ تَيَامِنٌ بِهِمْ، والعمامة تقولها. وَتَيَمِينٌ: تَنَسَّبَ إِلَى اليَمِينِ. وَيَأْمَنُ الْقَوْمُ وَأَيُّمِنُوا إِذَا أَتَوْا اليَمِينَ. قال ابن الأثير: العمامة تَقْلُطُ فِي معنى تَيَامِنٌ فتنظن أنه أخذ عن يمينه، وليس كذلك معناه عند العرب، إنما يقولون تَيَامِنٌ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ اليَمِينِ، وَشَاءَمٌ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ، وَيَأْمَنُ إِذَا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ، وَشَاءَمٌ إِذَا أَخَذَ عَنْ شِمَالِهِ. قال النبي، ﷺ: إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ نَشَأَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ عُذْبَقَةٌ؛ أَرَادَ إِذَا ابْتَدَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرِ ثُمَّ أَخَذَتْ نَاحِيَةَ الشَّامِ. ويقال لناحية اليَمِينِ يَمِينٌ وَيَمِينٌ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى اليَمِينِ قَالُوا يَمَانٌ.

وَالْيَمِينِيُّ: أَبُو اليَمِينِ (١)، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى التَّيَمِينِ قَالُوا تَيَمِينِيٍّ. وَأَيُّمِنُ: اسم رجل. وَأُمُّ أَيُّمِنُ: امرأة أعتقها رسولُ الله، ﷺ، وهي حاضنة أولاده فزَوَّجَهَا مِنْ زَيْدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أُسَامَةَ. وَأَيُّمِنُ: موضع؛ قال المصنَّبُ أبو غيره:

شِرْكَاءُ بِمَاءِ الدُّوْبِ تَجْمَعُهُ

فِي طَوْدِ أَيُّمِنَ مِنْ قُرَى قَسْرٍ

ينسب: التهذيب في الرباعي، أبو زيد: ومن العَصُ الِيتِيُوتُ، والواحدة: يَتِيُوتَةٌ، وهي شجرة شاكَّة ذاتُ عَصَصَةٍ وَوَرَقٍ، وثمرها جِرْوٌ، والجِرْوُ: وعاءٌ تَبْدُرُ الكعابير التي في رؤوس العيدان، ولا يكون في غير الرؤوس إلا في مُحَقَّرَاتِ الشجر، وإنما سمي جِرْوًا لأنه مُدَحَّرَجٌ، وهو من الشُّرْسِ والعَصُ، وليس من العَضَاءِ. ينبئث: التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي: الِيتِيُوتُ ضرب من سمك البحر. قال أبو منصور: الِيتِيُوتُ، بوزن

(١) قوله وواليمني أبو اليمن هكذا بالأصل بكر التاء وفي الصحاح والقاموس: واليمني اتق اليمن ا هـ، أي بفتحها.

الطُّرُق، وَيُدْرِي فِي الْعِرْق، يَشُدُّ الْعِظَام، وَيُسَهِّلُ لِلْفَمِ الْكَلَام، قال: فنتى رجله فلما أكلَا وَسَرِبَا أَحَدُ فِيهِمَا الشَّرَابِ فارتفعت أصواتهما فَنَدَرَ بهما بعضُ الجيران فأتى علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، فقال: هل لك في النَّجاشِي وَأبي سَمال سَكَرَائِيْنَ مِنَ الْخَمْرِ؟ فبعث إليهما علي، رحمه الله، فأما أبو سَمال فسقط إلى جيران له، وأما النَّجاشِي فَأَجَذَ فَأَتَى به علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فقال: أفي رمضان وصبيانا صياماً؟ فأمر به فجلد ثمانين وزاده عشرين، فقال: أبا حسن ما هذه العِلاوة؟ فقال: لِجِرَائِكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فجعل أهل الكوفة يقولون: صَرَطَ النَّجاشِي، فقال: كلا إنها يمانية ووكاؤها شهر؛ كل ذلك حكاها ابن الأعرابي. وأما قول الحجاج: إِنِّي لَأَرَى رُؤُوساً قَدْ أُيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا، فَإِنَّمَا أَرَادَ: قَدْ قَرَّبَ جَمَائِهَا وَحَانَ أَنْصِرَائِهَا، شبه رؤوسهم لاستحقاقهم القتل بشمار قد أدركت وحنان أن تقطف. واليانغ: الأحمر من كل شيء. وَتَمَرٌ يَبْلُغُ إِذَا لَوَّنَ، وامرأة يابغة الوجودتين؛ وقال زكَّاش الذَّبِّي: وَتَشْرَأُ عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهُو كُرُومُهُ تَرَائِبٌ لَا شُقْرَأُ يَتَعَنُّ وَلَا كُتْهَبُ قال ابن بري: واليُشْرُغُ الخُمْرَةَ مِنَ الدَّمِ، قال المزيان: وَإِنْ رَعَفَتْ مَنَابِئُهَا يَنْقَبُ تَرَكَّنَ جَنَادِئاً مِنْهُ يُسْرِعَا

قال ابن الأثير: ودم يانغ مُخَمَّرٌ.

وَالسِّيْتَةُ: حَزْرَةٌ حَمْرَاء. وفي حديث الملاعة: أن النبي ﷺ، قال في ابن الملاعة: إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أُمَّهُ أَحْيِمِرٌ مِثْلَ السِّيْتَةِ فَهُوَ لِأَبِيهِ الَّذِي اتَّقَى مِنْهُ؛ قِيلَ: السِّيْتَةُ حَزْرَةٌ حَمْرَاء، وجمعه سِيْتٌ. وَالسِّيْتَةُ أَيْضاً: صَرَبَتْ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ، وفي التهذيب: السِّيْتُ، بغير هاء، ضرب من العقيق معروف، والله أعلم. يَنْسَمُ: السِّيْتَةُ: عُشْبَةٌ طَيِّبَةٌ. وَالسِّيْتَةُ: عُشْبَةٌ إِذَا رَعَتْهَا الْماشِيَةُ كَثُرَ رَغْوَةُ أَلْبَانِهَا فِي قَلَّةٍ. ابن سيده: السِّيْتَةُ بِنْتَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبِقُولِ تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَدَكَادِيكَ الْأَرْضِ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ لَطَافٌ مُخَدَّبٌ الْأَطْرَافِ، عَلَيْهِ وَرْدٌ أَغْبَرٌ كَأَنَّهُ قَطْعُ الْفِرَاءِ، وَزَهْرُهَا مِثْلُ سُنبُلَةِ الشَّعِيرِ وَحَيْثُهَا صَغِيرٌ. وقال أبو حنيفة: السِّيْتَةُ لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ، وَفِيهَا حَبٌّ كَثِيرٌ، يَتَسَمَّنُ

فَيُعْمَلُ: غير البنيب؛ قال: وَلَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلِيٌّ؟ يَنْسَخُ: السِّيْتُ: مَنْ قَوْلِكَ أَيْسَخُ النَّاقَةَ دَعَاها لِلضَّرَابِ فَقَالَ لَهَا: يَنْسَخُ يَنْسَخُ؛ قال الأزهرى: هَذَا زَجْرُ لَهَا كَقَوْلِكَ: إِخْ إِخْ. يَنْعُ: يَنْعُ الثَّمَرُ يَنْعُ وَيَنْعُ يَنْعاً وَيَنْعاً وَيَنْعاً، هُوَ يَنْعُ مِنْ تَمَرٍ يَنْعُ وَيَنْعُ يُونُغُ إِيْبَاعاً، كِلَاهِمَا: أَذْرَكٌ وَنَضِجٌ، قال الجوهري: وَلَمْ تَسْقُطِ الْبَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِتَقْوِيهَا بِأَخْتِهَا. وفي حديث خَيْبَابٍ: وَمَتَى مَنْ أُيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا. أُيْنَعُ يُونُغُ وَيَنْعُ يَنْعُ: أَذْرَكٌ وَنَضِجٌ، وَأَيْنَعُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالاً، وَقَرِئَ: وَيَنْعُهُ وَيَنْعُهُ وَيَابِغُهُ؛ قال الشاعر:

فِي قَبَابٍ حَوْلَ دَشْكَسْرَةَ

حَوْلَهَا الرُّيُوثُونَ قَدْ يَنْعَا

قال ابن بري: هو للأخوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان؛ وقال آخر:

لَقَدْ أَمَرْتَنِي أُمَّ أَوْفَى سَفَاهَةً

لَأَهْجَرَ هَجْرًا حِينَ أَرَطَبَ يَابِغَةَ

أَرَادَ هَجْرًا فَسَكَنَ صَرُورَةَ. وَالسِّيْتُ: النَّضِجُ. وفي التنزيل: ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ وَتَمَرٌ يَنْعُ وَيَنْعُ، وَالسِّيْتُ وَالْيَابِغُ مِثْلُ النَّضِجِ وَالنَّاضِجِ؛ قال عمرو بن معد يكرب:

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ راحاً

يُقَضُّ عَلَيْهِ رُثَانٌ يَنْبِغُ

وقال أبو حنيفة الثميري:

لَهُ أَرْجٌ مِنْ طَيْبٍ مَا يُلْتَقَى بِهِ

لَأَيْنَعُ يَنْدَى مِنْ أَرَاكٍ وَمِنْ يَسِيرٍ

وَجَمْعُ الْيَابِغِ يَنْعُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَضَعْبٍ؛ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ. وَيَقَالُ: أُيْنَعُ الثَّمَرُ، فَهُوَ يَابِغٌ وَمُونُغٌ كَمَا يُقَالُ أَفْنَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ يَابِغٌ، وَقَدْ يَكْنَى بِالْإِيْبَاعِ عَنْ إِدْرَاكِ الْمَشْوِيِّ وَالْمَطْبُوحِ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ أَبِي سَمَالٍ لِلنَّجاشِي: هَلْ لَكَ فِي رُؤُوسِ مَجْدَعَانٍ فِي كَرِشٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ قَدْ أُيْنَعَتْ وَتَهْرَأَتْ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، قَالَ لَهُ النَّجاشِي: أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ لَهُ أَبُو السَّمَالِ: مَا سُؤْالٌ وَرَمَضَانَ إِلَّا وَاحِدًا، أَوْ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَمَا تَسْقِينِي عَلَيْهَا؟ قَالَ: شَرَاباً كَالْوَرْسِ، يُطَيَّبُ النَّفْسَ، يُكْثَرُ

يحي شيباً ولا يحفظه، وقيل: هو الثبث العناد جهلاً لا يزيغ إلى حجة ولا يتهم رأيه إعجاباً. والأيتهم: الأصم، وقيل الأعشى. الأهرري: والأيتهم من الناس الأصم الذي لا يسمع، بين اليهم؛ وأنشد:

كأنني أنادي أو أكلّم أيتهما

وسنة يهماء: ذات مجدوية، وسنون يههم: لا كلاً فيها ولا ماء ولا شجر. أبو زيد: سنة يهماء شديدة عميرة لا فرخ فيها. والأيتهم: المصاب في عقله. والأيتهم: الرجل الذي لا عقل له ولا فهم؛ قال المعجاج:

إلا تضاليل الفؤاد الأيتهم

أراد الأيتهم قلبه؛ وقال رؤبة:

كأما تغريده بعد العثم

موتجس جليل أو حاد نهم

أو راجز فيه لجاج ويهم

أي لا يعقل. والأيتهمان عند أهل الحضر: السيل والحريق، وعند الأعراب: الحريق والجمل الهائج، لأنه إذا هاج لم يستطع دفعه بمنزلة الأيتهم من الرجال، وإنما سمي أيتهم لأنه ليس مما يستطاع دفعه، ولا ينطق فيكلم أو يستفتب، ولهذا قيل للفلاة التي لا يهتدى بها للطريق: يهماء، والبر أيتهم؛ قال الأعشى:

ويهماء بالليل عطشى الفلا

ة يؤنسنني صؤث فيأدها^(١)

قال ابن جنى: ليس أيتهم ويهماء كأدهم وذهماء لأمرين: أحدهما أن الأيتهم الجمل الهائج أو السيل واليهيماء الفلاة، والآخر: أن أيتهم لو كان مذكر يهماء لوجب أن يأتي فيهما يههم مثل دهم ولم يسمع ذلك، فعلم لذلك أن هذا تلاق بين اللفظ، وأن أيتهم لا مؤنث له، وأن يهماء لا مذكر له. والأيتهمان عند أهل الأمصار: السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل كما لا يهتدى في اليهماء، والسيل والجمل الهائج الصؤول يعود منهما، وهما الأعشيان، يقال: تعود بالله من الأيتهمين، وهما البعير المغتلم الهائج والسيل. وفي الحديث: كان النبي ﷺ يتعود من الأيتهمين، قال: وهما السيل والحريق. أبو زيد: أنت أشد وأشجع من الأيتهمين، وهما الجمل والسيل، ولا يقال لأحدهما أيتهم. والأيتهم: الشامخ من

عليها الإبل ولا تغزى، قال: ومن كلام العرب: قالت اليتمة أنا اليتمة، أغثى الصبي بعد العتمة، وأكث الشمال فوق الأكمة؛ تقول: ذري يتجل للصبي وذلك أن الصبي لا يتضرب، والجمع يتهم، قال مرقش ووصف نور وحش:

بات بغيت مغيث نبثه

مخاطب حزرئله واليتم

ويقال: يتمة تحذوا إذا استوحى رزقها عند تمامه؛ قال الرازي:

أعجبها أكل البعير اليتمة

يهب: في الحديث ذكر يهاب، ويروى إهاب^(١)؛ قال ابن الأثير: هو موضع قرب المدينة، شرفها الله تعالى:

يهت: أيهت الجرح يوهت، وكذلك اللحم: ألتن.

يهز: اليهيز: اللجاجة والتماذي في الأمر، وقد اشتبهز والمشتبهز: الذاهب العقل؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

يسعى ويتجمع دائماً مشتبهراً

جداً وليس بأكل ما يجمع

واشتهزت الحمر: فرعت؛ عنه أيضاً، والله أعلم.

يهيم: اليهيماء: مفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت. وقال غمارة: الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطريقها؛ وفي حديث قيس:

كل يهماء يفضر الطرف عنها

أزقلتها قلاصنا إزقالا

ويقال لها هيماء. وليل أيتهم: لا نجوم فيه. واليهيماء: فلاة ملاء ليس بها نبت. والأيتهم: البلد الذي لا علم به. واليهيماء: العثياء، سميت به لعمى من يسلكها كما قيل للسيل والبعير الهائج الأيتهمان، لأنها يتجزئان كل شيء كتجزئ الأعشى، ويقال لهما الأعشيان. واليهيماء: التي لا مرتع بها، أرض يهماء. واليهيماء: الأرض التي لا أثر فيها ولا طريق ولا علم، وقيل هي الأرض التي لا يهتدى فيها للطريق، وهي أكثر استعمالاً من اليهيماء، وليس لها مذكر من نوعها. وقد حكى ابن جنى: بر أيتهم، فإذا كان ذلك فلها مذكر. والأيتهم من الرجال: الجريء الذي لا يستطاع دفعه. وفي التهذيب: الشجاع الذي لا يتحاش لشيء، وقيل: الأيتهم الذي لا

(١) قوله يهاب واهاب، قال ياقوت بالكسر، اه. وكذا ضبطه القاضي

عياض وصاحب المراصد كما في شرح القاموس وضبطه المجد تبعاً

للمصاحفاني كسحاب.

(٢) قوله وعطشى بالعين المهملة تحريف صوابه «عطشى» بالعين المعجمة،

أي مظلمة، كما في الصحاح والتهذيب، وفي مادة «عطش» من اللسان.

الجبالي. والأنيهم من الجبال: الصَّغْبُ الطويل الذي لا يُرْتَقَى، وقيل: هو الذي لا نبات فيه. وأنيهم: اسم. وجبلته بن الأنيهم: آخر ملوك غشان.

يهيه: ياه ياه وياه ياه: من دعاء الإبل؛ ويهيه بالإبل يَهْيِهَةٌ ويَهْيَاهَا: دعاها بذلك وقال لها ياه ياه والأقيش يَهْيَاهَا بالكسر. ويهيه: حكاية الداعي بالإبل المَهْيِهَةِ بها، يقول الراعي لصاحبه من بعيد: ياه ياه، أَقْبِلْ. وفي التهذيب: يقول الرجل لصاحبه ولم يخص الراعي؛ قال ذو الرُّمَّة:

يُنَادِي بِهَيْيَاهِ وَيَاهِ كَأَنَّهُ

ضَوَّيْتُ الرَّؤْيِيَّ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ

ويروي: تَلَوَّمَ يَهْيَاهُ؛ يقول: إنه يناديه ياه ياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته، فإذا أبطأ عنه قال ياه، قال: وياه ياه ندائان، قال: وبعض العرب يقول ياه ياه فينصب الهاء الأولى، وبعض يكره ذلك ويقول هَيَاهُ من أسماء الشياطين، وتقول: يَهْيِهْتُ به. الأصمعي: إذا حَكَوْا صوت الداعي قالوا يَهْيَاهُ، وإذا حَكَوْا صوت المَجِيبِ قالوا ياه، والفعل منهما جميعاً يَهْيِهْتُ؛ وقال في تفسير بيت ذي الرمة: إن الداعي سمع صوتاً ياه ياه، فأجاب بياه رجاء أن يأتيه الصوت ثانية، فهو مُتَلَوِّمٌ يقول ياه صوتاً بيا هَيَاهُ؛ قال ابن بري: الذي أنشد أبو علي لذي الرُّمَّة:

تَلَوَّمَ يَهْيَاهِ إِلَيْهَا وَقَدْ مَضَى

مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْتَبَطَّرْتُ كَوَاكِبَهُ

وقال حكاية عن أبي بكر: الَهْيَاهُ صوت الراعي، وفي تَلَوَّمَ ضمير الراعي، ويهياه محمول على إضمام القول؛ قال ابن بري: والذي في شعره في رواية أبي العباس الأَحْوَل:

تَلَوَّمَ يَهْيَاهِ بِيَاهِ وَقَدْ بَدَا

مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْتَبَطَّرْتُ كَوَاكِبَهُ

وكذا أنشده أبو الحسن الصَّقَلِيُّ النحوي وقال: الَهْيَاهُ صوت المَجِيبِ إذا قيل له ياه، وهو اسم لاشْتَجِبَ والتونين تنوين التذكير وكان يَهْيَاهُ مقلوب هَيَاهُ، قال ابن بري: وأما عجز البيت الذي أنشده الجوهري فهو لصدر بيت قبل البيت الذي يلي هذا وهو:

إِذَا ارْتَدَّ حَتَّى رَغِيًّا دَعَا فَوَقَّهُ الصَّدَى

دُعَاءَ الرَّؤْيِيَّ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ

الأزهري: قال أبو الهيثم في قول ذي الرمة تَلَوَّمَ يَهْيَاهِ بِيَاهِ قال: هو حكاية الثَّوْبَاءِ. ابن بُرُوج: ناسٌ من بني أسد يقولون ياه هَيَاهُ أَقْبِلْ وياه هَيَاهُ أَقْبِلَا وياه هَيَاهُ أَقْبِلُوا وياه هَيَاهُ أَقْبِلِي وللنساء كذلك، ولغة أخرى يقولون للرجل ياه هَيَاهُ أَقْبِلْ وياه هَيَاهَانِ أَقْبِلَا وياه هَيَاهُونَ أَقْبِلُوا وللمرأة ياه هَيَاهِ أَقْبِلِي فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لأنهم أرادوا الهاء فلم يدخلوها، وللشئتين ياه هَيَاهَتَانِ أَقْبِلَا، وياه هَيَاهَاتٌ (١) أَقْبِلْنَ. ابن الأعرابي: ياه هَيَاهُ وياه هَيَاهُ وياه هَيَاهُ وياه هَيَاهُ كل ذلك يفتح الهاء. الأصمعي: العامة تقول ياه هيا، وهو مؤنث، والصواب ياه هَيَاهُ يفتح الهاء وياه هيا. قال أبو حاتم: أظن أصله بالسريانية ياه هيا شَرَاهِيَا، قال: وكان أبو عمرو بن الغلاء يقول: ياه هَيَاهُ أَقْبِلْ ولا يقول لغير الواحد. وقال: يَهْيِهْتُ بالرجل من ياه هَيَاهُ. ابن بُرُوج: وقالوا ياه هَيَاهُ وياه هَيَاهُ إذا كلمته من قريب، والله تعالى أعلم.

يهيها: يَهْيَاهُ: من كلام الرُّعَاءِ؛ قال ابن بري: يَهْيَاهُ حكاية الثَّوْبَاءِ؛ قال الشاعر:

تَعَادَوْا بِهَيْيَاهِ مِنْ مُوَاصِلَةِ الْكُرَى

على غائرات الطَّرْفِ هُدُلِ الْعَشَائِرِ

يوح: ابن سيده: يُوْحُ الشمس؛ عن كراع، لا يدخله الصرف ولا الألف واللام، والذي حكاه يعقوب: يُوْحُ. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري في فصل الباء شيئاً وقد جاء منه قولهم يُوْحُ اسم للشمس؛ قال: وكان ابن الأنباري يقول: هو يُوْحُ، بالباء، وهو تصحيف، وذكره أبو علي الفارسي في الحَلِيَّاتِ عن المبرد، بالياء المعجمة بائنتين؛ وكذلك ذكره أبو الغلاء بن سليمان في شعره فقال:

وَأَنْتَ مَتَى سَفَرْتُ زَدَدْتُ يُوْحًا (٢)

قال: ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له: صحفته وإنما هو بوح، بالباء، واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه، فقال لهم: هذه النسخ التي

(١) قوله «ياه هياهاات إلخ» كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة: وللجمع ياه هياهاات إلخ.

(٢) [في شروح سقط الزند ومصدره:

تُرَوَّى مثل الفُتُوَّةِ والهَوَّةِ. وقال ابن كيسان وسئل عن أَيَّامٍ: لِمَ ذهبت الواو؟ فأجاب: أن كلَّ ياءٍ وواو سبق أحدهما الآخر بسكونٍ فإن الواو تصير ياء في ذلك الموضع، وتُدْعَمُ إحداهما في الأخرى، من ذلك أَيَّامٌ أصلها أَيَّوَامٌ، ومثلها سَيِّدٌ ومَيِّتٌ، الأصلُ سَيِّوَدٌ ومَيِّوَتٌ، فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين صَيَّبٌ وحَيَّةٌ، ولو أعلوهما لقالوا صَيَّبٌ وحَيَّةٌ، وأما الواو إذا سبقَتْ فقولك لَوَيْثُهُ لَيًّا وسَوَيْثُهُ شَيْئًا، والأصلُ سَوَيْيًّا ولَوَيْيًّا. وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليَوْمُ السَيُّومُ، فقال: يريدون اليَوْمُ السَيُّومُ، ثم خففوا الواو فقالوا اليَوْمُ السَيُّومُ، وقالوا: أنا السَيُّومُ أَعْمَلُ كذا، لا يريدون يوماً بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر؛ حكاه سيبويه؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿السَّيُّومُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ وقيل: معنى السَيُّومُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، أي قَرَضْتُ ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك حسنٌ جائزٌ، فأما أن يكونَ دِينَ اللهُ في وقتٍ من الأوقات غيرَ كاملٍ فلا. وقالوا: السَيُّومُ يَوْمُكُمْ، يريدون التشنيعَ وتعظيمَ الأمر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: السائبة والصدقة لَيُّومِهِمَا أي لَيُّومِ القِيَامَةِ، يعني يُراد بهما ثوابُ ذلك اليوم. وفي حديث عبد المَلِكِ: قال للحجاج سبِّ إلى العراقِ غرَّارَ النومِ طويلِ السَيِّومِ؛ يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ في عَمَلِهِ يَوْمَهُ، وقد يُرادُ بالسَيِّومِ الوقتُ مطلقاً؛ ومنه الحديث: تلك أَيَّامُ البَرْجِ أي وقتُهُ، ولا يختص بالنهارِ دون الليل. والسَيُّومُ الأَيُّومُ: أخو يومٍ في الشهر. ويومٌ أَيُّومٌ ويومٌ ويومٌ، الأخميرة نادرة لأن القياس لا يوجب قلب الياءِ وواو، كلُّه: طويلٌ شديدٌ هائلٌ. ويومٌ ذو أَيَّامٍ كذلك؛ وقوله:

مَسْرُوانٌ يا مَسْرُوانُ لَليَوْمِ السَّيِّمِ

ورواه ابن جنبي:

مروان مروان أخو اليوم السيمي

وقال: أراد أخو اليوم السهل اليوم الصعب، فقال: يومٌ أَيُّومٌ ويومٌ كأشعث وشعث، فقلب فصار ييوم، فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفاً، ووجه آخر أنه أراد أخو السَيُّومِ السَيُّومُ كما يقال عند الشدة والأمرِ العظيمةِ اليومِ اليومِ، فقلب فصار السَيُّومُ ثم نقله من فَعَلٍ إلى فَعِلٍ كما أنشده أبو زيد من قوله:

بأيديكم غيرها شيووخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة، فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوها كما ذكره أبو العلاء؛ وقال ابن خالويه: هو يُوح، بالياء المعجمة باثنتين، وضحفه ابن الأنباري فقال: يُوح، بالياء المعجمة بواحدة، وجرى بين ابن الأنباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراء فيهما، ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فإذا هو يوح، بالياء المعجمة باثنتين؛ وأما البُوحُ، بالياء، فهو النَّفْسُ لا غير؛ وفي حديث الحسن بن علي، عليهما السلام: هل طلعت يوح؟ يعني الشمس، وهو من أسمائها كبراج، وهما مبنيان على الكسر. قال ابن الأثير: وقد يقال فيه يُوحى على مثال فعلى، وقد يقال بالياء الموحدة لظهورها من قولهم: باح بالأمر يُوح.

يوس: الأيَّاس: الشَّل.

وإيَّاس بن مُضَرٍّ معروف؛ وقول أبي العاصية الشلمى:

فلَوَ أن داءَ إيَّاسِ بي، فأعانتني

طبيب بأزواج العقيتي، شفايتنا

قال ثعلب: داءُ إيَّاسٍ يعني إيَّاس بن مُضَرٍّ، كان أصابه الشَّل فكانت العرب تسمي الشَّل داءَ إيَّاس.

يَوْمُ: السَيُّومُ: معروفٌ يقداؤه من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أَيَّامٌ، لا يكسر إلا على ذلك، وأصله أَيَّوَامٌ فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة. وقوله عز وجل: ﴿وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ المعنى ذكَّرْهُمْ بِتَعَمُّ اللَّهِ التي أنعم فيها عليهم وبنعم الله التي أنعم فيها من نوح وعاد وثمود. وقال الفراء: معناه حَوَّفَهُمْ بما نزل بعادٍ وثمود وغيرهم من العذاب وبالغفو عن آخرين، وهو في المعنى كقولك: حَذَّهْمُ بالشَّدةِ واللَّين. وقال مجاهد في قوله: ﴿لَا يَزُجُّونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾، قال: يَنعَمُه، وروي عن أبي بن كعب عن النبي، ﷺ، في قوله ﴿وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾، قال: أَيَّامُه نَعَمُه؛ وقال شمر في قولهم:

يَوْمَاة: يَوْمٌ نَدَى، ويسوم طعمان

ويَوْمَاة: يوم نَعَمَ ويومٌ بُؤْسٌ، فالسَيُّومُ ههنا بمعنى الدَّهْرِ أي هو دَهْرُه كذلك. والأَيَّامُ في أصل البناء أَيَّوَامٌ، ولكن العرب إذا وَجَدُوا في كلمة ياءٍ وواوٍ في موضع، والأولى منهما ساكنة، أدغموا إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة، كانت قبل الواو أو بعدها، إلا في كلماتٍ شَوَادٌ

عَلَامٌ قَتَلَ مُسْلِمٌ تَعَبِيْدًا

مُدَّخِئَةً وَخَمْسُونَ عَدَا

يريد خمسون، فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياءً فصار اليومي؛ قال ابن جنى: ويجوز فيه عندي وجه ثالث لم يُقَلَّ به، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أخو اليَوْمِ اليَوْمُ ثم قلب فصار اليَوْمُ، ثم نقلت الضمَّة إلى الميم على حد قولك هذا بَكَر، فصار اليَوْمُ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة، ثم من الواو ياءً فصارت اليميني كأخق وأذل، وقال غيره: هو فِعْلٌ أي الشديد؛ وقيل: أراد اليَوْمُ اليَوْمُ كقوله:

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَحْسَاهُ عَسَدُوا

فاليومي، على القول الأول، نعمت، وعلى القول الثاني اسم مرفوع بالابتداء، وكلاهما مقلوب، وربما عبروا عن الشدة باليَوْمِ، يقال يَوْمٌ أَيَوْمٌ، كما يقال ليلة ليلاء؛ قال أبو الأخرز الحماني:

يَنَعَمُ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِينِي

لِيَوْمٍ رَزَعٍ أَوْ فَعَالٍ مُكْرِمٍ

هو مقلوب منه، أَمَّرَ الْوَاوَ وَقَدَّمَ الْمِيمَ، ثم قلبت الواو ياءً حيث صارت طرفاً كما قالوا أذل في جمع ذلوا. واليَوْمُ الكَوْنُ. يقال: يَنَعَمُ الْأَخُ فَلَانَ فِي الْيَوْمِ إِذَا نَزَلَ بِنَا أَي فِي الْكَائِنَةِ مِنَ الْكَوْنِ إِذَا حَدَّثَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

نَعَمُ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِينِي

قال: أراد أن يشترك من الاسم نعتاً فكان حده أن يقول في اليَوْمِ اليَوْمُ فقلبه، كما قالوا القيسي والأيثق، وتقول العرب لليوم الشديد: يَوْمٌ ذُو أَيَّامٍ وَيَوْمٌ ذُو أَيَّامِيْمٍ، لطول شره على أهله. الأخصش في قوله تعالى: ﴿أَسْسَى عَلَى النَّفْثَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ أي من أَوَّلِ الْأَيَّامِ، كما تقول لقيت كل رجلٍ تُرِيدُ كُلَّ الرَّجَالِ.

ويأومت الرجلُ مِيارمةً ويوماً أي عاملته أو استأجزته اليوم؛ الأخيرة عن اللحياني، وعاملته مِيارمةً: كما تقول مشاهرةً، ولقيته يَوْمَ يَوْمٍ؛ حكاه سيويه وقال: من العرب من يتيبه، ومنهم من يضيئه إلا في حدِّ الحال أو الظرف. ابن السكيت: العرب تقول لأَيَّامٍ في معنى الوقائع، يقال: هو عالمٌ بأَيَّامِ الْعَرَبِ، يريد وقائعها؛ وأنشد:

وَقَائِعٌ فِي مُضَرِّ تَشَعَّةَ

وَفِي وَاثِلٍ كَانَتْ الْعَائِشَةُ

فقال: تشعة وكان ينبغي أن يقول تشع لأن الوقعة أثنى، ولكنه ذهب إلى الأَيَّامِ. وقال شمر: جاءت الأَيَّامُ بمعنى الوقائع والتعم. وقال: إنما خصوا الأَيَّامَ دون ذكر الليالي في الوقائع لأنَّ حروبهم كانت نهاراً، وإذا كانت ليلاً ذكروها كقوله:

لَيْلَةَ الْعُرْقُوبِ حَتَّى غَامَرَتْ

جَعْفَرُ يُدْعَى وَرَهْطُ ابْنِ شَكَلٍ

وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

وَأَيَّامٌ لَنَا عُرٌّ طَوَالٌ

فإنه يريد أَيَّامَ الْوَقَائِعِ الَّتِي تُصِرُّوْنَ فِيهَا عَلَى أَعْدَائِهِمْ؛ وَقَوْلُهُ:

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبَتْ عَشْرُ بَجْدِجٍ جَمَلًا

أراد شرَّ أَيَّامِ دَهْرِهَا، كأنه قال: شَرُّ يَوْمَيْ دَهْرِهَا الشَّرُّينِ، وهذا كما يقال إن في الشَّرِّ خِيَارًا، وقد تقدم هذا البيت مع بفتحة الأبيات وقصة عَنَرٍ مُشْتَوِّفَةٍ فِي مَوْضِعِهَا.

ويامٌ وخارفٌ: قبيلتان من اليمن. ويامٌ: حَيٌّ مِنْ هَدَنَانَ. وَيَامٌ: اسْمُ وَلَدِ نُوْحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي عَرَّفَ بِالطُّوفَانِ. قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألفه بالواو لأنها عين مع وجود «ي و م».

يُونُ: اليُونُ: اسم موضع؛ قال الهذلي:

جَمَلُوا مِنْ يَهَامٍ أَرْضِنَا وَتَبَدَّلُوا

بِمَكَّةَ بَابِ الْيُونِ وَالرَّيْطُ بِالْعَضْبِ

يوا: البياء: حرف هجاء، وسنذكره في ترجمة يا من الألف اللينة آخر الكتاب، إن شاء الله تعالى.

يسعمت: النهاية لابن الأثير: في كتاب النبي، ﷺ: لأَقْوَالٍ شَبُوهَ ذِكْرُ نَيْعَتٍ، قال: هي بفتح الباء الأولى، وضم العين المهملة، ضُفِّعَ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ جَعَلَهُ لَهُمْ؛ انتهى.

يسين: يَسِينٌ: اسم بلد؛ عن كراع، قال: ليس في الكلام اسم وقعت في أوله ياءان غيره. وقال ابن جنى: إنما هو يَسِينٌ وقترنه يَدَدَانٌ. قال ابن بري: ذكر ابن جنى في سِرِّ الصَّنَاعَةِ أَنَّ يَسِينٌ اسْمٌ وَإِنَّ بَيْنَ ضَمِّهِ وَوَسْوَئِهِ جَبَلَيْنِ

أَشْفَلَ الْفَرْشِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

يا: يا: حَوْفٌ نِدَاءٌ، وَهِيَ عَامِلَةٌ فِي الْأَسْمِ الصَّحِيحِ وَإِنْ كَانَتْ حَرْفًا، وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ لِيَا فِي قِيَامِهَا مَقَامَ الْفِعْلِ خَاصَّةً لَيْسَتْ لِلحُرُوفِ، وَذَلِكَ أَنَّ الحُرُوفَ قَدْ تَنَوَّبَ عَنِ الْأَفْعَالِ كَهَلْ فَإِنَّهَا تَنَوَّبَ عَنِ أَشْتَفَهُمْ، وَكَمَا وَلَا فَإِنَّهَا يَتَوَبَّانِ عَنِ أَنْفِي، وَالْأُتَوَّبُ عَنِ أَشْتَنْتِي، وَتِلْكَ الْأَفْعَالُ النَّائِبَةُ عَنْهَا هَذِهِ الحُرُوفُ هِيَ النَّائِبَةُ فِي الْأَصْلِ، فَلَمَّا انْتَصَرَفَتْ عَنْهَا إِلَى الحُرُوفِ طَلَبًا لِلإِيجَازِ وَرَغْبَةً عَنِ الإِكْتِثَارِ أَشْقَطَتْ عَمَلَ تِلْكَ الْأَفْعَالِ لِيَتِمَّ لَكَ مَا انْتَحَيْتَهُ مِنَ الإِخْتِصَارِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا، وَذَلِكَ أَنَّ يَا نَفْسَهَا هِيَ الْعَامِلُ الْوَاقِعُ عَلَى زَيْدٍ، وَحَالُهَا فِي ذَلِكَ حَالُ أَذْعُو وَأُنَادِي، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَفْعُولِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ صَرَبْتُ وَقَتَلْتُ وَنَحَوَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ صَرَبْتُ زَيْدًا وَقَتَلْتُ بِشْرًا الْعَامِلُ الْوَاصِلُ إِلَيْهِمَا الْمُعَبَّرُ بِقَوْلِكَ صَرَبْتُ عَنْهُ لَيْسَ هُوَ نَفْسُ ضَرْبٍ وَرَبِّتَ، إِنَّمَا تَمَّ أَحْدَاثُ هَذِهِ الحُرُوفِ دِلَالَةً عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْقَتْلُ وَالشُّمُّ وَالْإِكْرَامُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَقَوْلُكَ أَنْادِي عَبْدَ اللَّهِ وَأَكْرِمُ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ هُنَا فِعْلٌ وَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ هَذَا اللَّفْظِ، وَيَا نَفْسَهَا فِي الْمَعْنَى كَأَذْعُو، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِنَّمَا تَذَكَّرُ بَعْدَ يَا أَسْمًا وَاحِدًا، كَمَا تَذَكَّرُهُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُشْتَقِّ بِفَاعِلِهِ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ كَضَرَبْتُ زَيْدًا؟ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَرْفُ الاسْتِفْهَامِ وَحَرْفُ التَّنْفِي، وَإِنَّمَا تُذَخِّلُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُسْتَقْلَةِ، فَتَقُولُ: مَا قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ زَيْدٌ أَحْوَكُ، فَلَمَّا قَوَّيْتُ يَا فِي نَفْسِهَا وَأَوْعَلْتُ فِي شَيْءِ الْفِعْلِ تَوَلَّتْ بِنَفْسِهَا الْعَمَلَ، وَقَوْلُهُ أَنَشُدُهُ أَبُو زَيْدٍ:

فَحَيَّرْتُ نَحْسُ عَيْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ

إِذَا الدَّاعِي الْمُنَوَّبُ قَالَ يَا لَا

قال ابن جنبي: سألتني أبو علي عن ألف يا من قوله في قافية هذا البيت يا لا فقال: أمثلية هي؟ قلت: لا لأنها في حرفي أعني يا، فقال: بل هي منقلبة، فاستدللت على ذلك، فاعتصم بأنها قد خُلِطَتْ بِاللَّامِ بَعْدَهَا وَوُقِفَ عَلَيْهَا فَصَارَتِ اللَّامُ كَأَنَّهَا جَزءٌ مِنْهَا فَصَارَتِ يَا بِمَنْزِلَةِ قَالَ، وَالْأَلْفُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهَا بِالْإِنْتِقَالِ عَنِ وَاوٍ، وَأَرَادَ يَا لَبْنِي فَلَانَ وَنَحْوَهُ. التهذيب: تقول إذا ناديت الرجل أفلاناً وأفلاناً وآيا فلاناً، بالمد وفي ياء النداء لغات، تقول: يا فلاناً آيا فلاناً آيا فلاناً أفلاناً هيا فلاناً، الهاء مبدلة من الهمزة في آيا

فلان، وربما قالوا فلانُ بلا حرف النداء أي يا فلاناً. قال ابن كيسان: في حروف النداء ثمانية أوجه: يا زَيْدٌ وَوَاوَزَيْدٌ وَأَرْزَيْدٌ وَأَيَا زَيْدٌ وَهَيَا زَيْدٌ وَأَيُّ زَيْدٌ وَأَيَا زَيْدٌ وَوَزَيْدٌ، وَأَنشُد:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَنِّي عَبِدْتُ فِي زُرْنَتِي الضُّحَى
عِغَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْرُنُّ هَدِيدَلُ

وقال:

هَيَا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ لِي الْيَوْمَ عِنْدَكُمُ
بِعَجَبِيَةِ أَبْصَارِ الوُشَاةِ رَسُولُ

وقال:

أَخَالِدُ مَا وَأَكُمُ لِمَنْ حَلُّ وَابِغِ

وقال:

أَيَا ظَبِيَّةَ الوَعَسَاءِ بَيْنَ حُلَاجِلِ

التهذيب: وللياءات ألقاب تُعْرَفُ بِهَا كَأَلْقَابِ الْأَلْفَاتِ: فَمِنْهَا يَاءُ التَّأْنِيثِ فِي مِثْلِ اضْرِبِي وَتَضْرِبِينَ وَلَمْ تَضْرِبِي، وَفِي الْأَسْمَاءِ يَاءُ حُجْلِي وَعَطَشِي، يُقَالُ هُمَا حُجْلِيَانِ وَعَطَشِيَانِ وَجَمَادِيَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَيَاءُ ذِكْرِي وَسِيمَا؛ وَمِنْهَا يَاءُ التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ الزَّيْدِيَيْنِ وَفِي الْجَمْعِ رَأَيْتُ الزَّيْدِيَيْنِ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ؛ وَمِنْهَا يَاءُ الصَّلَةِ فِي القَوَافِي قَوْلُهُ:

يَا دَارَ مَيْمَةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالْمُسْتَدِي

فوصل كسرة الدال بالياء، والخليل يُسَمِّيهَا يَاءَ التَّرْمِيمِ، يُكْتَبُ بِهَا القَوَافِي، وَالعَرَبُ تُصَلُّ الكَسْرَةَ بِالْيَاءِ، أَنَشُدَ الْفَرَاءَ:

لَا عَهْدَ لِي بِبَيْضَالِ

أَضْبَحْتُ كَالشُّنِّ البَالِي

أَرَادَ: بِيضَالٍ؛ وَقَالَ:

عَلَى عَجَلِي مَنِّي أَطْلَاطِيءُ شِيْمَالِي

أَرَادَ: شِمَالِي فَوَصَلَ الكَسْرَةَ بِالْيَاءِ؛ وَمِنْهَا يَاءُ الإِشْبَاعِ فِي المَصَادِرِ وَالعَمُوتِ كَقَوْلِكَ: كَأَذْبُهُ كِيذَابًا وَضَارِبُهُ ضِيرَابًا أَرَادَ كِيذَابًا وَضِيرَابًا، وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَرَادُوا أَنَّ يُظْهِرُوا الْأَلْفَ الَّتِي فِي ضَارِبَتِهِ فِي المَصْدَرِ فَجَعَلُوا يَاءَ لِكَسْرَتِهِ مَا قَبْلَهَا، وَمِنْهَا يَاءُ مِشْكِينٍ وَعَجِيبٍ، أَرَادُوا بِنَاءِ مِفْعَلٍ وَبِنَاءِ فَعْلٍ فَأَشْتَبَهُوا بِالْيَاءِ، وَمِنْهَا الْيَاءُ الْمُتَحَوِّلَةُ مِثْلُ يَاءِ المِيزَانِ وَالمِيعَادِ وَقِيلَ وَدُعِي وَمُحِجِي، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَاوٍ فَقَلِبْتَ يَاءَ لِكَسْرَتِهِ مَا قَبْلَهَا؛ وَمِنْهَا يَاءُ النَّدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا زَيْدُ، وَيَقُولُونَ

كان الوجه أن يقول يَحْيِيكَ بلا ياء، وقد فعلوا مثل ذلك في
الواو؛ وأنشد الفراء:

هَجَوْتُ زَيْبَانَ ثُمَّ جَفْتُ مُعْتَذِرًا

مِنْ هَجَوْتُ زَيْبَانَ، لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعْ

ومنها ياء النداء وحذف المُنَادَى وإضماره كقول الله عز وجل
على قراءة من قرأ: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ بالتخفيف، المعنى ألا
يا هؤلاء اسجدوا لله؛ وأنشد:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيانًا تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهَيْتَيْنِ مِنْ زُنْدٍ لَهَا وَايِرِي

كَأَنَّهُ أَرَادَ: يَا قَوْمَ قَاتِلِ اللَّهِ صَبِيانًا؛ ومثله قوله:

يَا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَكِفُهُ،

بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَمْرِ

كَأَنَّهُ دَعَا: يَا قَوْمَ يَا إِخْوَتِي، فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَيْهِ قَالَ مِنْ رَأَى؛ ومنها
ياء نداء ما لا يُجِيبُ تَنْبِيهاً لِمَنْ يَغْفِلُ، مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ﴾ ﴿وَيَا وَيْلَنَا أَلَيْدٌ وَأَنَا
عَمُوزٌ﴾؛ والمعنى أَنَّ اسْتِهْزَاءَ الْعِبَادِ بِالرُّسُلِ صَارَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ
فَوَدِدَتْ تِلْكَ الْحَسْرَةَ تَنْبِيهاً لِلْمُتَحَسِّرِينَ، المعنى يَا حَسْرَةَ
عَلَى الْعِبَادِ أَيْنَ أَنْتِ فَهَذَا أَوْأَنَّكَ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ؛ ومنها
يَاءَاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَعْمَالٍ بَعْدَهَا فِي أَوَائِلِهَا يَاءَاتٌ؛ وَأَنْشَدَ
بَعْضُهُمْ:

مَا لِلظُّلَيْمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَأِ

يُنْقَدُ عَنْهُ جَلْدُهُ إِذَا يَأِ

يُنْذِرِي التَّرَابُ خَلْقَهُ إِذْ رَأِ

أَرَادَ: كَيْفَ لَا يُنْقَدُ جَلْدُهُ إِذَا يُنْذِرِي التَّرَابُ خَلْقَهُ؛ ومنها ياء
الجزم المُتَبَسِّطِ، فَأَمَّا ياء الجزم المُرْسَلِ فَكقولك أَقْضِي
الأَمْرَ، وَتُخَذَفُ لِأَنَّ قِتْلَ الْيَاءِ كَسْرَةَ تَخْلَفُ مِنْهَا، وَأَمَّا ياء
الجزم المُتَبَسِّطِ فَكقولك رَأَيْتُ عَبْدِي اللَّهِ وَمررت بَعْدِي إِلَهِي،
لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَةَ فَتَكُونُ عَوْضًا مِنْهَا فَلَمْ تَشْقَطْ،
وَكَسِبَتْ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَلَمْ تَشْقَطْ لِأَنَّ لَيْسَ مِنْهَا خَلْفٌ.
ابن السكيت: إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ زَائِدَةً فِي حَرْفٍ رُبَاعِيٍّ أَوْ
خُماسِيٍّ أَوْ ثَلَاثِيٍّ فَالرُّبَاعِيُّ كَالْقَهْقَرِيِّ وَالْخُمَزَلِيُّ وَبَعِيْرٌ
جَلْعَبِيُّ، فَإِذَا نُنِثَ الْعَرَبُ أَسْقَطَتِ الْيَاءُ فَقَالُوا الْخُمَزَلِيَّ
وَالْقَهْقَرِيَّ، وَلَمْ يُنِثُوا الْيَاءَ فَيَقُولُوا الْخُمَزَلِيَّ وَلَا الْقَهْقَرِيَّ
لِأَنَّ الْحَرْفَ كَوْرَتْ حُرُوفُهُ، فَاسْتَنْقَلُوا مَعَ ذَلِكَ جَمَعَ

أَرَيْدُ؛ وَمِنْهَا ياءُ الْاِسْتِثْكَارِ كقولك: مَرَزْتُ بِالْحَسَنِ، فَيَقُولُ
الْمُجِيبُ مُسْتَثْكَراً لِقَوْلِهِ: الْخَصِيْبَةُ، مَدَّ النُّونَ بِيَاءً وَالْحَقُّ بِهَا
هَاءُ الْوَقْفَةِ؛ وَمِنْهَا ياءُ التَّعَابِي كقولك: مَرَزْتُ بِالْحَسَنِيِّ ثُمَّ
تَقُولُ أَخِي بَنِي فُلَانٍ، وَقَدْ فُسِّرَتْ فِي الْأَلْفَاتِ فِي تَرْجُمَةِ آءٍ
وَمِنْ بَابِ الْإِشْبَاعِ بَاءٌ مَشْكِينٌ وَعَجِيبٌ وَمَا أَشْبَهَهَا أَرَادُوا بِنَاءِ
مِفْعَلٍ، بِكسْرِ المِيمِ وَالْعَيْنِ، وَبِنَاءِ فِعْلٍ فَأَشْبَعُوا كَسْرَةَ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ
فَقَالُوا مِفْعِيلٌ وَعَجِيبٌ؛ وَمِنْهَا ياءُ مَدِّ الْمُنَادِي كَيْدَالِهِمْ: يَا بَشْرُ،
يَمْدُونُ أَلْفُ يَاءٍ وَيُسْتَدُونَ بَاءً بِبَشْرٍ وَيَمْدُونَهَا بِيَاءً يَاءُ بِيَشْرٍ^(١)،
يَمْدُونُ كَسْرَةَ الْبَاءِ بِالْيَاءِ فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ سَاكِنِينَ وَيَقُولُونَ: يَا
مُنْذِرُ، يَرِيدُونَ يَا مُنْذِرُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا بَشِيرَ فَيَكْسِرُونَ
الشَّيْنَ وَيُسْمِعُونَ الْيَاءَ يَمْدُونَهَا بِهَا يَرِيدُونَ يَا بَشْرُ؛ وَمِنْهَا الْيَاءُ
الْفَاصِلَةُ فِي الْأَبْيَةِ مِثْلَ يَاءِ صَبَقِلَ وَيَاءِ بَيْطَارٍ وَعَيْهَرَةَ وَمَا
أَشْبَهَهَا؛ وَمِنْهَا ياءُ الْهَمْزَةِ فِي الْخَطِّ مَرَّةً وَفِي اللَّفْظِ أُخْرَى: فَأَمَّا
الْخَطُّ فَيَمْلُكُ يَاءُ قَائِمٍ وَسَائِلٍ وَسَائِلٍ وَسُوْرَتِ الْهَمْزَةِ يَاءُ وَكَذَلِكَ
مِنْ سُورَاتِهِمْ وَأَوْلِكَ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَأَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ
الْخَطِيئَةِ خَطَايَا وَفِي جَمْعِ الْجِرَاءِ مَرَايَا، اجْتَمَعَتْ لَهُمْ هَمْزَتَانِ
فَكَتَبَتْهُمَا وَجَعَلُوا إِحْدَاهُمَا أَلْفًا؛ وَمِنْهَا ياءُ التَّصْغِيرِ كقولك فِي
تَصْغِيرِ عَشْرٍ عَشْرِي، وَفِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ رَجُلِي، وَفِي تَصْغِيرِ ذَا ذِيَّ،
وَفِي تَصْغِيرِ شَيْخٍ شَيْخِي؛ وَمِنْهَا الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ لَامِ الْفِعْلِ كقولُهُمْ
الْخَامِي وَالشَّادِي لِلْخَامِسِ وَالشَّادِسِ، يَقُولُونَ ذَلِكَ فِي الْقَوَافِي
وغيرِ الْقَوَافِي؛ وَمِنْهَا ياءُ التَّعَالِي، يَرِيدُونَ التَّعَالِي؛ وَأَنْشَدَ:

وَلِضْفَادِي جَمُّهُ نَقَائِقُ

يَرِيدُ: وَلِضْفَادِي؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

إِذَا مَا عَدُّ أَرْبَعَةً فِسَالٌ

فَرَزُوجِكَ خَامِسٌ وَأَبْرُوكِ سَادِي

ومنها الياء الساكنة تُثْرِكُ عَلَى حَالِهَا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَأَقْتُ لَبُونٌ بِنَسِي زِيَادٍ

فَأَلْبَتَّ الْيَاءَ فِي يَأْتِيكَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ؛ وَمِثْلَهُ قَوْلُهُمْ:

هُزِّي إِلَيْكَ الْجَدْعُ يَجْنِيكَ الْجَنِي

(١) قوله فَيَمْدُونَهَا بِيَاءً يَاءُ بِيَشْرٍ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَعِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ: وَمِنْهُمْ
مَنْ بَدَّلَ الْكَسْرَةَ حَتَّى تَصِيرَ يَاءً فَيَقُولُ يَا بِيَشْرَ فَيَجْمَعُونَ الْيَاءَ.

يَا لِكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِسَعْمَرِ

خَلَا لِكَ الْجَوْ فَيُضِي وَاضْفِرِي

فهي كلمة تعجب. وقال ابن سيده: الياء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلاً وتبدلاً وزائداً، وتضغيرها يُوَيَّةٌ. وقصيدة واوِيَّةٌ إذا كانت على الواو، وياوِيَّةٌ على الياء. وقال ثعلب: ياوِيَّةٌ وياوِيَّةٌ جميعاً، وكذلك أخواتها، فأما قولهم يَبِيئُ ياء فكان حكمه يُوَيُّتُ ولكنه شد. وكلمة مُيَازَةٌ من بنات الياء. وقال الليث: مُوَيَّازَةٌ أي مبنية من بنات الياء؛ قال: فإذا صَغُرَتْ الياء قلت أُيَّةٌ. ويقال: أَشْبَهَتْ يَأْزُكُ يَائِي وَأَشْبَهَتْ يَاءَكَ بوزن ياعك، فإذا نثيت قلت ياءِيَّ. بوزن ياعِيَّ. وقال الكسائي: جائز أن تقول يَبِيئُ ياء حسنة. قال الخليل: وجددت كل واو أو ياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف إلى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه. قال الجوهري: وأما قوله تعالى ألا يا اسجدوا، بالتخفيف، فالصغنى يا هؤلاء اسجدوا، فحذف المُنَادَى اكتفاء بحرف التداء كما حذف حرف التداء اكتفاء بالمُنَادَى في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾ إذ كان المراد معلوماً؛ وقال بعضهم: إن يا في هذا الموضع إنما هو للتثنية كأنه قال: ألا اسجدوا، فلما أدخل عليه يا التثنية سقطت الألف التي في اسجدوا لأنها أَلْفٌ وَضِلٌ، ودَهَبَتْ الألف التي في الاجتماع الساكنين لأنها والسين ساكنتان؛ وأنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه، والظاهر أنه قصد بذلك تفاوتاً به، وقد حَتَمْنَا نحن أيضاً به كتابنا، وهو:

أَلَا يَا اسْلِمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبِلَى

وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَّعَاتِكَ الْقَطْرُ

الياء مع الألف، وذلك أنهم يقولون في نضيه لو نُئِي على هذا الحَوَزَ لَيِّنٌ فَتَقَلَّ وسقطت الياء الأولى، وفي الثلاثي إذا حُرِّكَتْ حروفه كلها مثل الجَمَزَى والوَيْبِي، ثم نُئِيه فقالوا الجَمَزَانِ والوَيْبَانِ ورأيت الجَمَزَيْنِ والوَيْبَيْنِ؛ قال الفراء: ما لم يجتمع فيه ياءان كَتَبْتَهُ بالياء للتأنيث، فإذا اجتمع الياءان كَتَبْتُ إحداهما أَلْفًا لِتَقْلِبُهَا. الجوهري: يا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ، وهي مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ وَمِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ، وَقَدْ يَكْتَبُ بِهَا عَنِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَجْرُورِ، ذَكَرَ أَوْ أُثْنِي، نَحْوَ قَوْلِكَ نُؤِي وَيُغْلَامِي، وَإِنْ شَعْتَ فَتَحْتَهَا، وَإِنْ شَعْتَ سَكَنْتَ، وَلَكِ أَنْ تَخْلِفَهَا فِي التَّدَاءِ خَاصَّةً، تَقُولُ: يَا قَوْمَ يَا عِبَادَ، بِالْكَسْرِ، فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ فَتَحْتَ لَا غَيْرَ عَصَائِي وَرَحَائِي، وَكَذَلِكَ إِنْ جَاءَتْ بَعْدَ يَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُضْرَحِي﴾ وَأَصْلُهُ مُضْرَحِيْنِي، سَقَطَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ، فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ فَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ رُدَّتْ إِلَى أَضْلِحِهَا، وَكَسَرَهَا بَعْضُ الْقُرَاءِ تَوْهَمًا أَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ، وَقَدْ يَكْتَبُ بِهَا عَنِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَدُلُّ مِنْ أَنْ تُرَادَ قَبْلُهَا نُونٌ وَقَايَةُ لِلْفِعْلِ لِتَسْلَمَ مِنَ الْجَزْرِ، كَقَوْلِكَ: صَرَبْتِي، وَقَدْ زِيدَتْ فِي الْمَجْرُورِ فِي كَلِمَاتٍ مَخْصُوصَةٌ لَا يُقَامُ عَلَيْهَا نَحْوُ مَيِّ وَعَيِّي وَلَدُنِّي وَقَطْنِي، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِتَسْلَمَ الشُّكُونُ الَّذِي يُبَيِّنُ الْكَلِمَةَ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَكُونُ الْيَاءُ عِلْمًا لِلتَّأْنِيثِ كَقَوْلِكَ: إِفْعَلِي وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ، قَالَ: وَيَا حَرْفٌ يُنَادِي بِهِ الْقَرِيبَ وَالتَّبَعِيدَ، تَقُولُ: يَا زَيْدُ أَقْبِلْ؛ وَقَوْلُ كَلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغَلْبِي:

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد
الأنصاري، نفعه الله والمسلمين به، في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من
ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستمائة، والحمد لله رب العالمين
كما هو أهله، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه،
وحسبنا الله ونعم
الوكيل.